مكتبة الجيب

الحديقة

وهي مجموعة أدب بارع ؛ وحكمة بليغة ؛ وتهذيب قومي

جمعها ووقف على طبعها

محب الدين الخطيب

الجزء الأول

عنيت بنشرها

المطبعة السلفية ومكتبتها

لصاحبيهما : محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان

القاهرة — ١٣٤١

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ☆ وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد فانى كثيراً مّا تمرّ بي — وأنا اطالع صحيفة سيارة ؛ أو كتاباً لم يعمّ انتشاره في أيدي جماهير الامة — قطعةٌ جليلة من شعرٍ متخيرٍ ؛ أو جملة بديعة من نثرٍ مصطفىً ؛ أو كلمة ذات روعة من حكمة جرت بها حقائق الحياة على لسان الرجل البليغ ؛ فأتمنى لو يكون ذلك مجموعا في كتاب قريب التناول ، سهل المأخذ ، صالح لطبقات الجمهور ؛ من رجال الأعمال ، وطلاب المدارس ، وربات الخدور ؛ فيستلطفه طالب النزهة في نزهته ، والمسافر في رحلته ، والفتاة في مدرستها وفي منزلها ؛ ويكون مع ذلك عوناً للنهضة القوميــة الحاضرة على تهذيب النفس الفردية ؛ والنفس الاجتماعية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولما صحت عزيمتي على تحقيق هذه الامنية : جعلت اراقب الصحف والكتب التي اطالعها ، فأنتقي منها خيارها ، واصطفي كل ما توفرت فيه المزايا التي أشرت اليها . ورأيت أن تكون هذه المجموعة أشبه شيء بالحديقة ، يتنقل فيها المرء والمرأة ، والفتى والفتاة ؛ من الازهار ، الى الاثمار والاشجار ؛ ومن مرجة خضراء ، الى ينبوع ماء ؛ فيكون جمال هذه الحديقة في تنوّع مناظرها ، واختلاف مظاهرها . لذلك جاءت كالطبيعة على غير اطّراد

وان في النية — اذا وجدنا من القراء رضى عن هذه المجموعة — أن نوالي اصدار اجزاء اخرى من (الحديقة) فتكون سلسلة من كتب «مكتبة الجيب» التي عزمت المكتبة السلفية على اصدارها تباعاً في كثير من فنون العلم والأدب . ومن الله نستمدّ العون

القاهرة : غرة رجب ، ١٣٤١

محبّ الدين الخطيب

في ذكرى عام

فى ذكرى عام (١)

للمرء أن يتسمع ما يخفق به قلبه ، ويقيد ما يمر من الخواطر بوجدانه . وله أن يخفي منها ما شاء ، وله أن يعلن منها ما شاء ؛ ما دام الناس لا يصيبهم اذى من سره ولا مكروه من جهره

أقيد بعض ما اتصل بنفسي في الساعة التي كانت برزخا بين العام الميلادي الذي رحل ، وذلك الآخر الذي حلّ

غشيت قبل منتصف الليل داري ، والتحفت حرصاً على الدفء بدثاري ؛ في ساعة كان بردها عليّ شديداً . وأخذت على نفسي ان لا أضجع ، وان

---

(١) عن (الأهرام) : ٥ يناير ، ١٩٢٣

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لا أنام : حتى يلفظ العام نفسه الاخير . فأذكر له بالخير ما أحسن به الي ؛ وأسامحه مما أساء . ولكل راحل الى الله حق في الذكرى وحق في المغفرة

جلست على مائدة كتابتي ؛ وأخذت أعد بطاقات اكتب عليها كلمات التهاني والمجاملة . وأخذت أحصي الاسماء على قطعة من الورق فلما انتهيت من ذلك الاحصاء وأعدت عليه النظر تولاني خاطر مزعج اضطربت له النفس ؛ وقد يزعج النفس الالمية ماقل وما جل

غداً ارسل لزيد تلك البطاقة . وفي غد يحمل البريد لخالد تلك الاخرى . وفي غد اغشى دار بكر لأبسم في وجهه

في غد يحصل كل ذلك ولكن كم من هؤلاء

الذين اذكرهم غداً لا يسعدني وجودهم ولا يشقيني غيابهم . ولا يسعدهم وجودي ولا يألمون لفقدي . على اني أجامل الناس كما يجاملوني ، واخضع لقوانين النفاق الاجتماعي كما يخضعون . . . فتباً لاساليب الحياة ، تعلم الناس النفاق باسم الجميل والادب

وفي اليوم الذي احيي فيه من لا تسعدني بسماتهم ولا خير لي ولهم في تبادل التحيات ، يحول الزمان وصروف الدهر والغير بيني وبين من كانت تشرق لي بسماتهم ، ومن كان الله يجعل لي من دعواتهم ظفراً وسعادة . . .

تركت مائدة كتابتي وفتحت بابا لاصل بين غرفة نومي وغرفة علمي حتى يتسع المكان لسيري وخطواتي التي يستفزني اليها القلق ، ثم استلقيت على

كرسي كبير وأخذت أتذكر في مكان الله الواسع أراضي أحببتها ونعمت فيها حينا . وتذكرت في زمان الله الواسع اياماً كالعسل قد مضت وانقضت . وتذكرت من خلق الله — الذي لايحصى عدداً — اشباحاً تلاشت في ظلمات الثرى

اذكرونا مثل ذكرانا لكم

ربَّ ذكرى قرَّبت من نزحا

ثم أخذت أحاسب نفسي عن زلاتها ، وازن امامها آمالها . واتبين في ذهني ، بل غشاء قلبي ، بل في لحمي وعظمي : ما فعله به الزمن ، وما رسمته عليه السنون . وبينما انا مستغرق في امري نبهتني من غرفة أخرى دقات الساعة الكبيرة الى الاهبة لوداع عام يفوت

كأن دقات الساعة كلمات يعدد بها العام المنصرم بعض ما يذكره لنفسه من خير وشر ؛ كأن العام في دقائقه الاخيرة

تن ... سخرت من الغافلين حتى صحوا من الشدة والمحن...

تن ... أغريت الانسان بالذهب الوهاج فتهافت على ناره كما يتهافت على النور الفراش ...

تن ... جعلت في الناس والامم من يعملون لقتل الضعيف ولو كان بريئا...

تن ... آويت اللص . وسترت الخديعة . وكثيراً ما أعليت الباطل على الحق ...

تن ... نفرت بين قلوب . واشعلت ضغائن واثرت فتنا ...

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تن ... صرفت الناس عن وجهك يا الله ليعمدوا الى الاثرة والشهوات ...

تن ... تمخضت بآراء وقدمت عظات وعبراً . ولكن الناس لا يفتهون ...

تن ... حرقت افئدة وأجريت دموعا وشربت دماء ...

تن ... كم من صحيح أضعفت .. وكم من عزيز اذللت ... وكم من عليل داويت ...

تن ... جردت أشجاراً من ورقها الاصفر الجاف . . واستبدلتها به ورقاً جديداً .. وجعلت عليها زهراً نضيداً ...

تن ... صرفت العاشقين وهم في سكرات القبل عن مرارة العيش . ثم أخذتهم أخذ الجبار

فبدلت هناءهم تعساً . وبدلت سعادتهم شقوة وجديها
تن ... لبيك اللهم لبيك ..

وما كادت تتلاشي في اذني الرنة الاخيرة التي كانت تمام الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل لآخر شهر ديسمبر من سنة ١٩٢٢ حتى تصعدت في قلبي زفرة وحارت في عيني دمعة . عندئذ وجهت وجهي شطر السماء قائلا :

ايتها الازلية التي تجتمع فيها الازمان المتلاشية وتستقر عندها الاحقاب المتتابعة . وتتوحد في وحدتها جميع الخلائق . مغفرة عما قدمنا من ذنوبنا وما اخرنا . وصفاء لنفوسنا بما تصفو به نفوس الصالحين اللهم آمين

منصور فهمي
استاذ الجامعة المصرية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشوقية الجديدة

أو

درة الشعر والنظم

من قديم مصر حتى حديثها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من قديم مصر متى حديثها (*)

قِفي يا أختَ (يُوشَع) خَبِّرينا
أحاديثَ القرونِ الغابرينا (١)

وقُصّي من مصارعهم علينا
ومن دُولاتهم ما تعلمينا

فمثلكِ من رَوى الأخبارَ طرًّا
ومن نسبَ القبائل اجمعينا (٢)

نرى لكِ في السماء خضيبَ قرنٍ
ولا نحصي على الأرض الطعينا

(*) عن «الاهرام» ٣ يناير ١٩٢٣

(١) الخطاب للشمس وقصة وقوفها للنبي يوشع صلى الله عليه وسلم معروفة

(٢) نسب القبائل ذكر انسابهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مشيتِ على الشباب شُواظَ نارٍ
ودرتِ على المشيب رحىً طحونا
تعينينَ الموالدَ والمنايا
وتبنينَ الحياةَ وتهدمينا
فيالكِ هرّةً أكلتْ بنيها
وما وَلَدوُا ؛ وتنتظر الجنينا

❊ ❊ ❊

أأُمَّ المالكينَ بنى (أمون)
ليَهْنِكِ أنهم نَزَعوا (أمونا) (١)
ولدتِ له (المآمين) الدواهي
ولم تلدِي له قطُّ (الأمينا) (٢)

---

(١) نزع اباه أشبهه
(٢) اشارة للخليفتين الامين والمأمون

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فكانوا الشُهْبَ حين الارض ليل
وحين الناس جدُّ مُضَلَّلِينا

مشت بمنارهم في الأرض (روما)
ومن أنوارهم قبست (أثينا)

ملوك الدهر بالوادي أقاموا
عَلَى (وادى الملوك) محجَّبينا

فَربَّ مصفَّدٍ منهم وكانت
تساقُ له الملوك مصفَّدينا

تقيَّدَ في التراب بغير قيْدٍ
وحلَّ على جوانبه رهينا

تعالى الله كان السحر فيهم
أليسوا للحجارةِ مُنْطِقينا

غَدَوْا يبنون ما يَبْقى وراحوا
وراءَ الآبداتِ مخلَّدِينا
اذا عَمِدُوا لمأثرةٍ أعدُّوا
لها الاتقانَ والُخلق المتينا
وليس الخلد مرتبة تُلَقَّى
وتؤخذ من شفاهِ الجاهلينا
ولكن منتهى هِمَمٍ كبارٍ
اذا ذهبتْ مصادِرُها بقينا
وسِرُّ العبقريةِ حين يسري
فينتظم الصنائعَ والفنونا
وآثارُ الرجال اذا تناهت
الى التاريخ خيرُ الحاكمينا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وأخذُكَ من فمِ الدنيا ثناءً
وتركُكَ في مسامعها طنينا

* * *

فغالِ في بنيكَ الصيدِ غالِ
فقد حَبَ الغلوُّ الى بنينا
شبابٌ قُنَّعٌ لا خيرَ فيهم
وبورك في الشباب الطامحينا
فَناجِيهِمْ بعرشٍ كان صِنْواً
لعرشِكَ في شبيبته سَنينا (١)
وكان العزُّ حليتَهُ وكانتْ
قوائمُهُ الكتائبَ والسفينا

(١) سنينك الذي من سنك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وتاجٍ من فرائده (أبنُ سيتى)
ومن خرزاته (خوفو) و(مينا)(١)
عَلاَ خَدًّا به صَعَرٌ وأنفاً
ترفَّع في الحوادث أن يَدينا
ولستُ بقائلٍ ظلموا وجاروا
علىَ الأُجَراءِ أو جلدوا القطينا(٢)
فإنّا لم نُوَقَّ النقصَ حتى
نُطالبَ بالكمال الأوّلينا
وما (البستيلُ) إلاّ بنت أمس
وكم أكل الحديدُ بها سجينا(٣)

(١) ابن سيتى رمسيس (٢) القطين الخدم
(٣) البستيل سجن في باريس لم تحمل الارض أشد منه هدمته الحرية سنة ١٧٨٩

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وربَّةِ بيعةٍ عزَّتْ وطالتْ
بناها الناسُ أمسِ مسخرينا(١)

مشيَّدة لشافي العميِ (عيسى)
وكم سمَّالَ القسوس بها عيونا

(أخا الوردات) مثلك من تحلى
بحليةِ آلهِ المتطولينا(٢)

لكَ الأصلُ الذي نبتتْ عليه
فروع المجد من (كرنارفونا)

ومالكَ لا يُعدُّ وكلُّ مالٍ
سيَفنى أو سيفنِي المالكينا

(١) البيعة الكنيسة
(٢) المخاطب اللورد كارنارفون مكتشف الكنوز

وجدتَ مذاقَ كل تليدِ مجد
فكيف وجدتَ مَجْدَ الكاسبينا
نشرتَ صفائحاً فخرتكَ (مصرٌ)
صحائفَ سؤدد لا ينْطوينا (١)
فإن تكُ قد فتحتَ لها كنوزاً
لقد فتحتْ لكَ الفتحَ المبينا
فلا (قارون) فوق الأرض إلاّ
تمنَّى لو رضيتَ بهِ قرينا
سبيلُ الخلدِ كان عليك سهلاً
وعادتهُ يكدُّ السالكينا
رأيتَ تنكراً وسمعتَ عتباً
فعذراً للغِضابِ المحْنَقينا

(١) الصفائح حجارة القبور

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أبوتنا وأعظُمُهم تراثٌ
نُحاذِرُ أن يؤولَ لآخرينا
ونأبى أن يَحُلَّ عليه ضَيْمٌ
ويذهبَ نهبةً للناهبينا
سكتَّ فخامَ حولك كلُّ ظنٍّ
ولو صَرَّحتَ لَمْ تَثِرِ الظنونا
يقول الناس في سرٍّ وجهرٍ
ومالكَ حيلةٌ في المَرجفينا
أَمَنْ سرقَ الخليفةَ وهو حيٌّ
يَعِفُّ عن الملوكِ مُكفَّنينا

✲
✲ ✲

خليليَّ اهبطا الوادي وميلا
الى غرفِ الشموس الغاربينا

وسيرا في محاجرهم رويداً
وطوفا بالمضاجع خاشعينا
وخُصّا بالعَمارِ وبالتحايا
رُفاتَ المجدِ من (تُوتَنْخَمينا)(١)
وقبراً كادَ من حسنٍ وطيبٍ
يُضيءُ حجارةً ويَضُوعُ طينا
يخالُ لروعةِ التاريخ قُدَّتْ
جَنادِله العُلى من (طور سينا)
وكان نزيله بالملك يُدعى
فصار يلقب الكنز الثمينا
وقُوما هاتِفَين به ولكن
كما كان الأوائل يهتفونا

---

(١) العهار الريحان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فثمَّ جلالةٌ قَرَّتْ ورامت
على مرِّ القرون الأربعينا (١)

جلالُ الملكِ أيامٌ وتمضي
ولا يمضي جلالُ الخالدينا

وقولاَ للنزيل قدومَ سعدٍ
وحيَّا اللهُ مقدمَكَ اليمينا (٢)

سلامٌ يومَ وارتكَ المنايا
بواديها ويومَ ظهرت فينا

خرجتَ من القبور خروجَ (عيسى)
عليك جلالةٌ في العالمينا (٣)

---

(١) رامت اقامت (٢) اليمين المبارك.
(٣) الناظم لا يدين بالصلب ولكنه نظر في هذا التشبيه الى العقيدة المسيحية

يجوبُ البرقُ باسمكَ كلَّ سهلٍ
ويخترقُ البخارُ به الحُزونا
وأُقسِمُ كنتَ في (لوزانَ) شُغلاً
وكنتَ عجيبةَ المتفاوضينا
أتعلمُ أنهم صَلِفُوا وتاهوا
وصدوا الباب عنا موصدينا
ولو كُنَّا نَجُرُّ هناك سيفا
وجدْنا عندهم عطفاً ولينا
سيقضي (كُرْزُنٌ) بالأمر عنَّا
وحاجاتُ (الكنانة) ما قضينَا

* * *

تعالَ اليومَ خبِّرْنا أكانت
نَواكَ سِنات نوم ام سِنينا

وماذا جُبتَ من ظلماتِ ليلٍ
بعيدِ الصبحِ يُنْضِي المدلجينا
وهل تبقى النفوس اذا أقامتْ
هيا كلها وتبلَى إن بلينا
وما تلك القبابُ واين كانت
وكيف أضلَّ حافِرُها القرونا
ممرَّدة البناءِ تخالُ برجاً
ببطن الأرض مطوطا دفينا
تغطَّى بالأثاثِ فكان قصراً
وبالصُوَر العتاقِ فكانَ زونا (١)
حملتَ العرشَ فيه فهل تُرجِّي
وتأملُ دُولةً في الغابرينا

(١) الزون معرض الاصنام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وهل تلقى المهيمنَ فوق عرشٍ
ويلقـــاهُ الملأ مُترجلينا
وما بَالُ الطعام يكاد يَقْدَى
كما تركته أيدي الصانعينا (١)
ولم تكُ امس تصبرُ عنـه يوماً
فـكيف صبرتَ احقاباً مِئينا
لقد كان الذي حذر الأوالى
وخافَ بنو زمانِك ان يكونا
يُحبُّ المرءُ نبشَ أخيـه حياً
وَينبشهُ ولو في الهالـكينا
سلِلْتَ من الحفائر قبل يومٍ
يَسلُّ من الترابِ الهامدينا

(١) الطعام يقدى طابت رائحته

فإن تك عنـــد بعث فيه شك
فإن وراءه البعث اليقينـــا
ولو لم يعصموك لكان خيراً
كفى بالموت معتصماً حصينا
يُضر أخو الحياة وليس شيء
بضائره اذا صَحِبَ المنونا

*
* *

زمان الفردِ يا (فرعونُ) ولّى
ودالت دُولة المتجبّرينا
وأصبحت الرعاةَ بكل أرض
على حكم الرَّعيّةِ نازلينا
(فؤاد) أجلُّ بالدستور دنيا
وأشرفُ منك بالاسلام دينا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وأهدى في بناء الملك جدا
وأجْوَدُ والداً في المحسنينا
بنى (الدار) التى لا عزّ إلاَّ
على جنبَاتِها للمالكينا (١)
ولا استقلالَ إلاّ في ذَرَاها
لمتبوع ولا للتابعينـــــا
ترى الأحزابَ ما لم يدخلوهَا
على جِدٍّ الحوادث لاعبينا
وإن فَقَدت فأمرُ القوم فوضى
وان وَلِيَتْهُ أيدي (الراشدينا)
اذا سارت به أَيدٍ شمالاً
أَتَت أيدٍ فسرن به يمينا

---

(١) الدار دار النيابة التي تبنى الان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فعجِّلْ يا (ابن اسماعيل) عجِّلْ
وهاتِ النورَ واهدِ الحائرينا
هو المصباحُ فأتِ به وأخرجْ
من الكهفِ السوادَ الغافلينا
ملايينٌ تجرّ الجهلَ قَيْداً
وتُسْحَبُ بالقلايـــــل المُطلقينا
فداوِ به البصائر فهو (عيسى)
وفُكّ براحتيــه المُقعـدينا
ومن يرَ دونه حقاً فإني
أراه وَحْدَهُ الحقّ المبينا

الذئب والشاعر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الذئب والشاعر
في البادية (*)

وماءٍ كلون الغِسْلِ قد عاد آجناً
قليلٌ بهِ الاصواتُ في بلدٍ مَحْلِ (١)
وجدتُ عليهِ الذئبَ يعوي كأنهُ
خليعٌ خَلاَ من كل مالٍ ومن أهل (٢)
فقلت له ياذئبُ هل لك في فتى
يُوَاسي بلا منٍّ عليك ولا بُخل

(*) عن ص ٦٧ ـ ٦٨ من (الضرائر) للاستاذ الآلوسي

(١) الواو في وماء واو رب والغسل بكسر الغين المعجمة مايغسل به الرأس من سدر وخطمي ونحو ذلك . يريد أن ذلك الماء كان متغير اللون من طول المكث مخضراً أو مصفراً ونحوهما . والآجن الماء المتغير الطعم واللون . وقوله « قليل به الاصوات » يريد أنه قفر لاحيوان فيه . والبلد الارض والمكان . والمحل الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلأ

(٢) الخليع الذي خلعه أهله لجناياته وتبرءوا منه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فقالَ هداكَ اللهُ للرشدِ انّما
دعوتَ لما لم يأتِه سبُعٌ قبلي
فلستُ بآتيه ولا أستطيعهُ
ولاكِ اسقني إنْ كانَ ماؤكَ ذا فضلِ
فقلت عليك الحوضَ اني تركتُهُ
وفي صَغْوه فضلُ القلوص من السَجلِ (١)
فطرّبَ يستعوي ذئاباً كثيرة
وعدتُ وكلٌّ مِنْ هَواهُ على شُغلِ (٢)
النجاشي الشاعر

* * *

(١) الصغو بفتح الصاد المهملة وكسرها وسكون الغين المعجمة الجانب المائل . والسجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم الدلو العظيمة
(٢) طرب في صوته بالتشديد رجعه ومده

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قصة هذا الشعر

كان النجاشي الشاعر عرض له ذئب في سفر له فدعاه الى الطعام وقال هل لك ميل في أخ - يعني نفسه - يواسيك في طعامه بغير منّ ولا بخل. فقال له الذئب قد دعوتني الى شيء لم يفعله السباع قبلي من مؤاكلة بني آدم ، وهذا لا يمكنني فعله ولست بآتيه ولا استطيعه ؛ ولكن ان كان في مائك الذي معك فضل عما تحتاج اليه فاسقني منه . وهذا الكلام وضعه النجاشي على لسان الذئب كأنه اعتقد فيه انه لو كان ممن يعقل أو يتكلم لقال هذا القول . واشار بهذا الى تعسفه للفلوات التي لا ماء فيها فيهتدي الذئب الى مظانه فيها لاعتياده لها

الاحسان الى أهل الأذى

الاهداء الى أهل الذوق (*)

١

قال بعضهم: دخلت الباديةَ فاذا عجوزٌ بين يديها شاةٌ مقتولة وجَروُ ذئب مُقْعٍ. فنظرت اليها فقالت أتدري ماهذا قلت لا قالت جرو ذئب أخذناه وأدخلناه بيتنافلما كبر قتل شاتنا وقد قلت في ذلك شعراً. قلت لها ماهو. فانشدتني هذه الأبيات:

بَقَرْتَ شُوَيهتي وفَجَعْتَ قلبي
وأنتَ لشاتنا ولد ربيبُ
غُذيتَ بدَرِّها ورَبيتَ فينا
فمَنْ أنباكَ أن أباكَ ذيبُ

(*) هذه القطعة والتي تليها منقولتان عن رسالة (اشعار عربية) للاستاذ النشاشيبي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

إذا كان الطباعُ طباعَ سوء
فليس بنافعٍ فيها الأديب

٢

خرجَ قوم الى الصيد في يوم حارٍّ فبينما هم كذلك إذعرَضت لهم أم عامرٍ وهي الضبعُ فطردوها فاتعبتهم حتى الجؤها الى خباء اعرابي فاقتحمته . فخرجَ اليهم الأعرابي فقال ما شأنكم فقالوا صيدُنا وطريدتنا فقال كلا والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ماثبت قائم سيفي بيدي . فرجعُوا وتركوه فقام الى لقحةٍ له فحَلَبَها وقرّبَ اليها ذلك وقرّبَ اليها ماءً فاقبلتْ مرةً تَلَغ من هذا ومرة تَلغ من هذا حتى عاشت واستراحت فبينما الأعرابي نائم في جوف بيتهِ اذ وثبت عليه فبقرَت بطنَهُ وشربَتْ دمَهُ

وتركته فجاء ابن عمٍّ له فوجده على تلك الصورة فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبتي واللهِ. وأخذ سيفه واتبعها فلم يزل حتى أدركها فقتلها وأنشأ يقول هذه الأبياتَ :

ومن يَصنعِ المعروفَ مع غير أهلِهِ
يلاقِ الذي لاقى مجيرُ أُمِّ عامرِ
أدام لها حين استجارت بِقُربِهِ
قِراها من ألبانِ اللِّقاحِ الغَرَائِرِ
وأشْبَعَها حتّى إذا ما تَملأَتْ
فَرَتْهُ بأنيابٍ لها وأظافِرِ
فقُلْ لِذَوِي المعروفِ هذا جزاءُ مَنْ
غدا يصنعُ المعروفَ مع غيرِ شاكِرِ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الثوب الاحمر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الثوب الأحمر (*)

بينما « المنصور » في الطواف بالبيت ليلاً اذ سمع قائلاً يقول :

« اللهمّ اني أشكو اليك ظهور البغي ، والفساد في الأرض ، وما يحول بين الحق وأهلهِ من الطمع »

فجزع المنصور . فجلس بناحية من المسجد وأرسل الى الرجل . فصلى الرجل ركعتين واستلم الركن وأقبل مع الرسول فسلم على المنصور بالخلافة وجرى بينهما الحديث الآتي . قال الخليفة :

— ما الذي سمعتك تذكر من ظهور الفساد ، والبغي في الأرض ، وما الذي يحول بين الحق وأهله من الطمع ؟ فوالله لقد حشوت مسامعي ما أمرضني

— ان أمنتني ياأمير المؤمنين أعلمتك بالأمور من أصولها . والاّ احتجزت منك ، واقتصرت على نفسي فلي فيها شاغل

— أنت آمن على نفسك فقل

(*) عن مجلة سركيس (م ١٢ ص ١٠٠)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

— يا أمير المؤمنين ؛ ان الذي دخله الطمع وحال بينه وبين ما ظهر في الأرض من الفساد والبغي هو أنت

— ويحك ؛ كيف ذلك ؟ كيف يدخلني الطمع والصفراء والبيضاء في قبضتي ؛ والحلو والحامض عندي

— وهل دخل أحداً من الطمع ما دخلك ؟ ان الله استرعاك أمر عباده وأموالهم ؛ فأغفلت أمورهم ؛ واهتممت بجمع اموالهم ؛ وجعلت بينك وبينهم حجاباً من الجص والآجر ، وأبواباً من الحديد ؛ وحراساً معهم السلاح . ثم سجنت نفسك منهم ؛ وبعثت عمالك في جبايات الأموال وجمعها ؛ وأمرت ان لايدخـل عليك أحد من الرجال الا فلان وفلان ؛ نفراً سميتهم . ولم تأمر بوصول المظلوم ولا الملهوف ولا الجائع العاري اليك . ولا أحد الاوله في هذا المـال حق . فلما رآك هؤلاء النفر الذين استخلصتهم لنفسك ؛ وآثرتهم على رعيتك ؛ وأمرت أن لا يحجبوا دونك ؛ تجبي الأموال وتجمعها . قالوا : هذا قد خان الله ؛ فما لنا لا نخونه ؟ فأتمروا ان لا يصل اليك من علم أخبار الناس شيء الا ما أرادوا ؛ ولا يخرج لك عامل الا خونوه

عنـدك ونفوه حتى تسقط منزلته . فلما انتشر ذلك عنك وعنهم عظمهم الناس وهابوهم وصانعوهم ، فكان أول من صانعهم عمالك بالهدايا والاموال ؛ ليقووا بها على ظـلم رعيتك ثم فعل ذلك ذوو المقدرة والثروة من رعيتك لينالوا ظلم من دونهم . فامتلأت بلاد الله بالطمع ظلماً وبغياً وفساداً ، وصار هؤلاء القوم شركاءك في سلطانك وأنت غافل . فان جاء متظلم حيل بينك وبينه ، فاذا أراد رفع قصته اليك عند ظهورك وجدك قد نهيت عن ذلك ، واوقفت للناس رجلاً ينظر في مظالمهم . فان جاء ذلك المتظلم فبلغ بطانتك خبره سألوا صاحب المظالم أن لا يرفع مظلمته اليك ؛ فلا يزال المظـلوم يختلف اليه ويلوذ به ويشكو ويستغيث وهو يدفعه . فاذا أجهدوأخرج ثم ظهرت انت صرخ بين يديك فيضرب ضرباً مبرّحاً يكون نكالاً لغيره وأنت تنظر فما تنكر . فما بقاء الاسلام ؟

وقد كنتُ يا أمير المؤمنين أسافر الى الصين ؛ فقدمتها مرّة وقد أصيب ملكهم بسمعه ، فبكى بكاءً شديداً . فحثه جلساؤه على الصبر ، فقال : اما اني لست ابكي للبليـة النازلة ، ولـكني ابكي لمظلوم يصرخ بالباب فلا اسمع

صوته . ثم قال : اما إذ قد ذهب سمعي فان بصري لم يذهب . نادوا في الناس ان لا يلبس ثوباً احمر الا متظلم . ثم كان يركب الفيل طرفي النهار ، وينظر هل يرى مظلوماً . فهذا يا امير المؤمنين مشرك بالله بلغت رأفته بالمشركين هذا المبلغ ؛ وانت مؤمن بالله من اهل بيت نبيه لا تغلبك رأفتك بالمسلمين على شح نفسك فان كنت انما تجمع المال لولدك فقد اراك الله عبراً في الطفل يسقط من بطن امه ماله على الأرض مال . وما من مال الا ودونه يد شحيحة تحويه فما زال الله يلطف بذلك الطفل حتى تعظم رغبة الناس له . ولست الذي تعطي ، بل الله تعالى يعطي من يشاء ما يشاء . فان قلت انما تجمع المال لشديد السلطان فقد اراك الله عبراً في بني امية ، ما اغنى عنهم جمعهم من الذهب ، وما اعدوا من الرجال والسلاح والكراع ، حين اراد الله بهم ما اراد . وان قلت انما تجمع المال لطلب غاية هي اجسم من الغاية التي انت فيها فوالله ما فوق ما انت فيه الا منزلة ما تدرك . وهل تعاقب من عصاك باشد من القتل ؟

— لا

— فكيف تصنع بالملك الذي خولك ملك الدنيا ، وهو لا يعاقب من عصاه بالقتل ولكن بالخلود في العذاب الأليم . قد رأى ما عقد عليه قلبك ؛ وعملته جوارحك ، ونظر اليه بصرك ، واجترحته يداك ، ومشت اليه رجلاك ؛ هل يغني عنك ماشححت عليه من ملك الدنيا ؛ اذا انتزعه من يدك ، ودعاك الى الحساب ؟

فبكى المنصور وقال :

— ليتني لم اخلق. ويحك ، كيف أحتال لنفسي ؟

— يا أمير المؤمنين ان للناس اعلاماً يفزعون اليهم في دينهم ، ويرضون بهم في دنياهم ؛ فاجعلهم بطانتك يرشدوك ، وشاورهم في امرك يسددوك

— قد بعثت اليهم فهربوا مني

— خافوك ان تحملهم على طريقتك . ولكن افتح بابك ، وسهل حجابك ، وانصر المظلوم ، واقمع الظالم ؛ وخذ الفيء والصدقات على حلها ؛ واقسمها بالحق والعدل على اهلها وانا الضامن منهم بأن يأتوك يساعدوك على صلاح الامة

واذن المؤذن فصلى المنصور وعاد فطلب الرجل فلم يوجد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نشيد سعد باشا زغلول

نشيد سعد باشا زغلول

﴿ لَكِ يامِصْر السَّلامهْ ﴾

إسلَمي يا مِصْرُ إنني الفِدَا
ذِي يَدِي إن مَدَّتِ الدُّنيا يَدَا
أَبدًا . لَنْ تَستَكيني أبدا
إنني أرجو مَعَ اليَوْم غَدَا
وَمَعي قَلْبي وَعَزْمي لِلْجِهادْ
وَلِقَلْبي أَنتِ بَعْدَ الدينِ دِيْنْ

❊❊

لَكِ يامِصْرُ السَّلامَهْ وَسَلامًا يا بِلادِي
إنْ رَمَى الدَّهرُ سِهامَهْ فَأَتَّقيها بِفُؤادِي
واسْلَمي في كلِّ حِينْ

❊❊❊

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أنا مِصْرِيٌّ بَنَانِي مَنْ بَنَى
هَرَمَ الدَّهْرِ الذى أعْيَا الْفَنَا
وَقْفَةُ الأَهْرَامِ فيما بَيْننا
لِصُرُوفِ الدهرِ وقْفَتِي أنَا
فى دِفَاعِي وجِهَادى لِلبلادْ
لا أمِيلُ . لا أَمَلُّ .. لا أَلِينْ

«☆»

لك يا مصرُ السلامه

. . . .

☆☆☆

وَيْكَ يَا مَنْ رَامَ تَقْييدَ الفَلَكْ
أي نَجْمٍ في السَّما يَخضَعُ لَكْ
وطنُ الحُرِّ سَماً لا تمْتلَكْ
والفتَى الحُرُّ بأُفْقِهِ مَلَكْ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لا عَدَا يا أرضَ مِصْرٍ بكِ عادْ
إنَّنَا دونَ حِمَاكِ أجمعينْ

* * *

لكِ يا مصر السلامه

. . . .

* * *

للعُلاَ أبْنَاءَ مِصرٍ للعُلاَ
وبمِصْرٍ شرِّفوا المُسْتَقْبَلاَ
وفِداً لمِصرِنَا الدُّنيَا فَلاَ
تَضَعُوا الأوطانَ إلاَّ أوَّلاَ
جَانِبي الأيْسَرُ قَلْبُهُ الفؤَادْ
وَبِلادِي هِيَ لي قلبي اليَمين

مصطفى صادق الرافعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الموسيقى القومية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الموسيقى القومية (٥)

الشعر والموسيقى شيئان في النفس الانسانية لمعنى واحد ، او معنيان لشيء واحد : كالزهرة ورائحتها . فان ضعف أحدهما أو فسد ؛ بقي الآخر مقطوعاً وأصبح صورة ضعيفة الفائدة . ألا ترى ؛ بل ألا تشعر من نفسك ، أن الشعر نفسه انما هو حركات ونغمات موسيقية ؛ سوى انه ينبه النفس بأصواته ويثير وجدانها بمعانيه ، في حين أن الموسيقى أوزان شعرية ولكنها تفعل بالعكس أي تثير بالأصوات وتنبه بالمعنى ؟

فالفطرة الموسيقية جزء لا يتجزأ من النفس ، حتى فى الحيوان الاعجم . بيد أنها تضعف وتقوى كغيرها من الصفات السليقية . ومتى قويت هي ، قويت نتائجها . واذا ضعفت ، تضاءلت آثارها . وما نتائجها وآثارها الا اظهار النفس الانسانية كاملة في الصورة التى تريدها الموسيقى ونغمات الالحان

---

(٥) عن (الاخبار) : ٢٢ يناير ١٩٢٣

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اذ كانت الموسيقى للشجاعة والحماسة ، ظهرت النفس في أقوى صفاتها واشدها بأساً وأعظمها استهانة بالحياة ، وانقلب الانسان كله في النغم الحماسي فصار كالنار المشتعلة التي تضربها الريح من كل جهاتها فتزيدها لهيباً وضراماً ، وتحولت دقات قلبه الى شيء آخر من جنس ما يسمعه . فلا يعود يحيش في هـذا القلب المتأجج شيء من هموم الدنيا ورغائبها الا ما كان حماسيا أو متصلا بالحماسة

وان كانت الموسيقى للتخنث والحزن والشجو ونحوها ـ مما هو موضوع الموسيقى عندنا الآن ـ انقلب الانسان فصار الرجل أشبه بالمرأة في رقتها ونواحها وخلاعتها ، وفسد معنى الرجولة فيه بذلك النغم (ولو الى وقت) وصار النغم المخنث نفسه كأنه شيء من الأنوثة الحقيقية في نفس الرجل . فيكون في تلك الحالة وفي تلك الساعة رجلا ، لا هو رجل ولا هو أنثى ، أو بين بين

من أجل ذلك كان الحكماء ، اذا أرادوا سماع الأغاني والموسيقى ، أملوا أن يفيدوا من ورائها (صورة شريفة) . فاذا لم يفيدوا هـذه الصورة ، نفروا من السماع وبعدوا

بأخلاقهم عنه . وممارسة أية فضيلة من الفضائل لا تفيد صاحبها أكثر من (صورة شريفة)

وعلى هذا فالموسيقى في حقيقتها طريقة من أنفع طرق التربية وأقواها ؛ على شريطة واحدة : هي إحكام أمرها . كما أنها اذا أهملت وترك لاهلها العنان ، كانت من أشد البواعث على فساد النفس واسترسالها في تيار الاهواء واللذات الى غير ما حد . وفي ذلك كل الضرر بأفراد الامة ثم بمجموعها

***

لعل أشد ما أسقط النفوس عندنا وذهب بالفضائل القومية وخنث الرجولة وعفى على أكثر صفاتنا الحربية وأضعف النشء ـ ضعفاً نفسياً يخشى منه ومن عواقبه على الامة نفسها ـ هو شيوع تلك الادوار السخيفة وهذه المواويل والطقاطيق التي يحسبونها مطربة ومشجية ؛ ولا يدرون أنها على ذلك تمسخ الناس مسخاً طبيعياً بفعلها الطبيعي في النفس من حيث يشعرون او لا يشعرون . انها لا تفيد الا أخس الصور الدنيئة . انها لا يكون من شيوعها الا تأنث الامة كلها أو أكثرها ؛ تأنثا بالروح والعاطفة ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وهو شر أنواع التأنث على الاطلاق . تأنث لا تبتلى به أمة من الأمم ويرسخ فى نفوس أهلها الاجعل حماها مباحا لكل عابث وكل غالب ، مستبد ومستعبد

*
* *

منذ تخلى الغناء في الشعر عن الحماسة ، ومنذ سكنت نبراته عن الضرب على أوتار قلوب الامة ، فسد الغناء كله بانقطاع هـذا التيار العاصف ، ثم فسدت القلوب بفساد الغناء ، فصرنا نسمع كلاماً وانغاماً ومقاطيع وأناشيد ومواويل وطقاطيق هي الوباء الحقيقي للارواح وللفضائل . ألحان لا تترك في النفس الا صور الضعف والاستخذاء والاستسلام والعجز والفحش والمجون . وماذا يبقى على الأمة — ليت شعري — اذا هي تجردت من قوة النفس وصلابة الاخلاق ؟ وكيف تقوى النفس وتصلب الاخلاق مع تأنثها من الباطن ، وان كانت غير ذلك من الظاهر ؟ من الظاهر فقط ! ! !

*
* *

ان أوجب الواجبات على قادة هذه الامة اصلاح الغناء والموسيقي ، قبل كل شيء . ولو نظرت الحكومة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى الواجب والاوجب والى اللازم والألزم ثم وضعت الاشياء في مواضعها ، اذن لحولت قلم المطبوعات عن الصحف الى المدارح وأماكن اللهو والغناء ، حتى لا يرى النشء ولا يسمعون فيها الا ما يفيدهم (الصورة الشريفة) والا ما يحوّل نفوسهم تحويلا متدرجاً في معارج الارتقاء ، والا ما يضع في أفواههم أنات العزاء في الشدائد ونبرات الثبات في المخاوف ورنات الاقدام في الاخطار ووثبات الاقتحام في العظائم — لا همسات الضعف والانكماش ، وترجيعات التخاذل والاستهتار في الشهوات ، وألحان الخضوع للاهواء السافلة ، مما طغى به السيل على هذه الامة ؛ وذوو الامر وأصحاب القول المسموع وقادة الرأي العام وأرباب الزعامة (كلهم أو جلهم) ساهون لاهون ، يسمعون ولا يسمعون ، ويرون وكأنهم ليس لهم عيون !

أحمد زكي باشا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

آل السلطنة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

آل السلطنة (*)

همُ يُعدّون بالمئات ذكوراً
وإناثاً لهم قصورٌ مُشاله
ولهم أعبدٌ بها وإماءٌ
ونعيمٌ ورفعة وجلاله
تركوا السعيَ والتكسُّبَ في الد
نيا وعاشوا على الرعيّةِ عاله
ألِفوا القصف والترفُّهَ في العيـ
ـش وناموا على فِراش العطاله
يتجلّى النعيمُ فيهم فتبكي
أعينُ السعي من نعيم البطاله

(*) عن مجلة سركيس (م ١٢ : ص ٩٤) .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يا أكاون الألباب من كدِّ قوم
أعوزتهم سخينة من نخاله

فكأن الانام يشقون كدّاً
كي تنال النعيمَ تلك السلاله

وكأن الآله قد خلق النا
س لِيَحيا آل السلاطين آله

نَعِموا في غضارة المُلْك عيشا
وحملنا من دُونهم أثقاله

فاذا ما صال العدوُّ خرجنا
دونهم للوغى نردُّ صياله

واذا هُم جرُّوا الجرائرَ يوماً
فعلينا تكون فيها الحَمَاله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وإذا ما استهلَّ فيهم وَليدٌ
فعلينا رَضاعُه والكَفاله

قد رضينا بذاك لو لا عتوٌّ
أظهروه لنا على كلّ حاله

ما بهم ما يميزهم عن بني السُّو
قة إلاّ رسوخُهم في الجهاله

ومن الناس حيث لو غربال النا
س لكانوا نُفايةً وحُثاله

ومن الجهل حيث لو صُوِّر الجهـ
لُ لكانوا بين الورى تمثاله

حمَّلونا من عيشهم كلّ ثِقلٍ
ثم زادوا أصهارَهم والكلاله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فكفَينا أصهارَهم مؤْنَةَ العيـ
ـش فكانوا ضِغثا على إبّاله
فكأنا نعطيهمُ أجرَ البضـ
ـع كما أُعطِيَ الاجير العماله
تلك والله حالةٌ يقشعرُّ الـ
ـحقُّ منها وتشمئزُّ العَداله
هِيَ منهم دَناءَةٌ وشنارٌ
وهيَ منّا حماقةٌ وضلاله
ليس هذا في مبدإ الاشتراكـ
ـيّة الاّ من الامور المحاله
وهو في الملّة الحنيفيّة السَمْـ
ـحةِ كفرٌ بربنا ذي الجلاله

معروف الرصافي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحمامة (*)

رُبَّ ورقاءَ هَتوفٍ في الضُّحَى
ذاتِ شَجْوٍ هَتَفَتْ في فَنَنِ
ذكرَتْ إلفاً وخِدناً صالحاً
فبكت حُزْناً فهاجت حزَني
فبكائي رُبَّمَا أرَّقها
وبُكاها رُبَّمَا أرَّقني
ولقد تشكو فما أفهَمُهَا
ولقد أشكو فما تفهمني
غير أنِّي بالجوَى أعرِفُهَا
وهي أيضاً بالجوى تعرفني

(*) نقلا عن رسالة (اشعار عربية) للاستاذ النشاشيبي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

القلم

القلم (٥)

* قال ابن المقفع « القلم بريد القلب يخبر بالخبر ، وينظر بلا نظر »

* وقال أبو دلف « القلم صائغ الكلام يفرغ مايجمعه العلم »

* وقال الجاحظ « الدواة منهل ، والقلم ماتح ، والكتاب عطن »

* وقال سهل بن هرون « القلم أنف الضمير اذا رعف أعلن أسراره ، وأبان آثاره »

* وقال عمرو بن مسعدة « الاقلام مطايا الفطن »

* وقال المأمون « لله در القلم كيف يحوك وشي المملكة »

* وقال جالينوس « القلم طبيب المنطق »

* وقال احمد بن عبد الله « القلم راقد في الافئدة . مستيقظ في الافواه »

* وقيل « عقول الرجال تحت اقلامها »

(٥) نقلا عن كتاب (ادب الكتاب) للصولى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* وقال آخر « القلم أصم يسمع النجوى . وأخرس يفصح بالدعوى . وجاهل يعلم الفحوى »

* وقال احمد بن يوسف « عبرات الاقلام في خدود كتبها أحسن من عبرات الغواني في صحون خدودها »

* وقال أيضاً « القلم لسان البصر يناجيه بما استتر عن الاسماع ، اذا نسج حلله ، وأودعها حكمه »

* وقال العتابي « الاقلام مطايا الاذهان »

* وقال عبد الحميد « القلم شجرة ثمرتها الالفاظ ، والفكر بحر لؤلؤه الحكمة »

* وقيل « ريّ القلم تروى القلوب الظمئة »

* وقال ابن أبي دؤاد « القلم سفير العقل . ورسوله الانبل . ولسانه الاطول . وترجمانه الأفضل »

* وقال أيضاً « القلم الدنيا والآخرة »

* « قال آخر « بنوء القلم تصوب الحكمة »

* وقال ابن ميثم « من جلالة شأن القلم انه لم يكتب لله تعالى كتاب قط الا به »

* وقالوا « القلم قسيم الحكمة »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* وقال يحيى بن خالد البرمكي « الخط صورة روحها البيان ؛ ويدها السرعة ؛ وقدمها التسوية ، وجوارحها معرفة الفصول »

* وصف أحمد بن اسمعيل خطاً حسناً فقال « لو كان نباتاً لكان زهراً . ولو كان معدناً لكان تبراً . أو مذاقاً لكان حلواً أو شرباً لكان صفواً »

* وقال أقليدس « الخط هندسة روحانية ، وان ظهرت بآلة جسمانية »

* اخذه النظام فقال « الخط أصل في الروح وان ظهر بالجسد »

* وقال بعض الملوك اليونانية « أمر الدين والدنيا تحت شيئين قلم وسيف والسيف تحت القلم »

* وقال افلاطون « الخط عقال العقل »

* وقال ارسطاطيس « القلم العلة الفاعلة . والمداد العلة الهيولانية . والخط العلة الصورية . والبلاغة العلة النامية »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* سئل بعض الكتاب عن الخط متى يستحق ان يوصف بالجودة فقال : اذا اعتدلت أقسامه . وطالت ألفه ولامه . واستقامت سطوره . وضاهى صعوده حدوره . وتفتحت عيونه . ولم تشبه راءه نونه . وأشرق قرطاسه . وأظلمت أنفاسه . ولم تختلف أجناسه . واسرع الى العيون تصوره . والى العقول ثمره . وقدرت فصوله . واندمجت وصوله . وتناسب رقيقه وجليله وخرج عن نمط الوراقين. وبعد عن تصنع المحدرين . وقام لكاتبه مقام النسبة والحلية

* وقالوا « القلم أحد اللسانين ، والعم أحد الأبوين ، والتثبت أحد العفوين ، والمطل أحد المنعين ، وقلة العيال أحد اليسارين ، والقناعة أحد الرزقين ، والوعيد أحد الضربين ، والاصلاح أحد الكسبين ، والرواية أحد الهاجيين ، والهجر أحد الفراقين ، واليأس أحد النجحين ، والمزاح أحد السبابين »

* وقال آخر « مساق أمر الدنيا بسين وقاف فيقال سق » يريد السيف والقلم

* وقال « القلم لسان اليد »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* حدثني يحيى بن البحتري قال حدثنا أبي عن ابن الترجمان — وكان الواثق أنفذه الى ملك الروم بهدايا — قال: وافقت لهم عيداً ؛ فرأيتهم قد علقوا على باب بيعتهم كتباً بالعربية منشورة ؛ فسألت عنها فقيل هذه كتب المأمون بخط أحمد بن أبي خالد الاحول استحسنوا صوره وتقديره فجعلوه هكذا . فحدثت انا بهذا الحديث أبا عبيد الله محمد بن داود بن الجراح فقال : هذا حق قد كتب سليمان بن وهب كتاباً الى ملك الروم في أيام المعتمد فقال ما رأيت للعرب شيئاً أحسن من هذا الشكل ولست أحسدهم على شيء حسدي اياهم عليه . والطاغية لا يقرأ العربي وانما راقه باعتداله وهندسته وحسن موقعه ومراتبه

* وقال هشام بن عبد الملك لاعرابي : أنظر كم على هذا الميل من عدد الاميال . وكان الاعرابي لايحسن أن يقرأ . فمضى ونظر ثم عاد فقال : رأيت كرأس المحجن ، متصلا بحلقة صغيرة ، تتبعه ثلاثة كاطباء الكلبة ؛ تفضي الى هنة كأنها رأس قطاة بلا منقار . ففهم بصفته انها خمسة

* حدثني يعقوب بن بيان الكاتب قال قال بعض الكتاب « القلم الرديء كالولد العاق »

* وقالوا « رداءة الخط احدى الزمانتين ، كما ان حسنه احدى البلاغتين »

* حدثني طلحة بن عبد الله قال :

اعتذر رجل الى محمد بن عبد الله بن طاهر من شيء بلغه عنه فرأى خطه قبيحاً فوقع في رقعته : « أردنا قبول عذرك ، فاقتطعنا عنه ما قابلنا من قبح خطك . ولوكنت صادقاً في اعتذارك لساعدتك حركة يدك . أو ماعلمت ان حسن الخط يناضل عن صاحبه بوضوح الحجة . ويمكن له درك البغية »

* وكان أبو هفان عبد الله بن أحمد المهزمي من أقبح الناس خطاً وكان يبتديء الخط من رأس الورقة ويعوج سطوره حتى يبقى آخر سطر في الورقة كلمة واحدة فرثاه يحيى بن علي فقال في مرثيته :

مع خط كانه أرجل البط   أو الخط في ذوى الفتيان

* قالوا رداءة الخط زمانة الاديب

* نظر عبد الله بن طاهر الى خط بعض كتابه فلم يرضه فقال « نحوا هذا عن مرتبة الديوان فانه عليل الخط ، ولا يؤمن ان يعدى غيره »

* أنشدني العنزي الحسن بن علي في قبح الخط :

جزعت من قبح خطي وفيه وضعي وحطي
رجعت من بعد حذقي الى تعلم حطي

* حدثنا أبو العباس الربعي قال حدثنا الطلحي قال حدثني احمد بن ابراهيم قال دخل على الرشيد اعرابي فانشده ارجوزة ـ واسماعيل بن صبيح يكتب بين يديه كتاباً ، وكان أحسن الناس خطاً ، وأسرعهم يداً ـ فقال الرشيد للاعرابي «صف هذا» فقال له ما رأيت أطيش من قلمه . ولا أثبت من حلمه» . ثم قال :

له قلما بؤسى ونعمى كلاهما
سحابته في الحالتين درور
يناجيك عما في ضميرك لحظه
ويفتح باب النجح وهو عسير

فقال الرشيد « قد وجب لك يااعرابي عليه حق هو يقضيك اياه ، وحق علينا فيه نحن نقوم به . ادفعوا اليه دية الحر » فقال له « على عبدك دية العبد »

* جاء يوماً عبد الله بن المعتز في المسجد الجامع الى أبي العباس أحمد بن يحيى ليسلم عليه ، فقام له وأجلسه مكانه ، فداس ابن المعتز قلماً فكسره فلما جلس قال لمن حوله :

لكفي وتر عند رجلي لانها
أثارت قتيلاً مالأعظمه جبر

فعجب الناس من سرعة بديهته

* أهدى رجل الى ابراهيم بن المدبر قلماً وكتب اليه : قد وجهت اليك أعزك الله بمفاتح العلوم بادٍ جمالها . تام كمالها . فهي كما قال الشاعر :

ليس فيها ما يقال له كملت لو أن ذا كملا
كل جزء من محاسنها كائن من حسنه مثلا

* قال احمد بن اسمعيل :

واذا نمنمت بنانك خطاً معرباً عن اصابة وسداد
عجب الناس من بياض معانٍ يجتنى من سواد ذاك المداد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* حدثنا احمد بن يزيد المهلبي قال حدثني أبو هفان قال سألت وراقاً عن حاله فقال :

« عيشي أضيق من محبرة ، وجسمي أدق من مسطرة ، وجاهي أرق من الزجاج ، ووجهي عند الناس أشد سواداً من الحبر ، وحظي أحقر من شق القلم ، وبدني أضعف من قصبة ، وطعامي أمرّ من العفص ، وسوء الحال ألزم لي من الصبغ »

فقلت له عبرت عن بلاء ببلاء (١)

* سئل وراق عن حاله فقال :

اذا كنت بالليل لا اكتب وطول النهار أنا العب
فطوراً يبطلني مأكل وطوراً يبطلني مشرب
فان دام هذا على ما أرى فبيتي أول ما يخرب

(١) ومثله قول قائلهم :

تبا لرزق نازل من شق هذي القصبه
تبا له تبا له ما أتعبه ما أتعبه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مملكة النحل

مملكة النحل (١)

مملكةٌ مُدَبَّرَهْ ... بامرأةٍ مؤمَّرَهْ
تحملُ في العمَّال والـ ... ـصنَّاع عبءَ السيطرهْ
فاعجبْ لعمَّالٍ يُوَلْـ ... ـلُونَ عليهم قيصرهْ
تحكمُهم راهبةٌ ... ذكَّارةٌ مُغبِّرهْ (١)
عافدةٌ زُنَّارَها ... عن ساقها مشمرهْ
تلثَّمَتْ بالأرجوا ... نِ وارتدته مئزره
وارتفعتْ كأنَّها ... شرارةٌ مُطَيَّرَهْ
ووقعتْ لم تختلجْ (٢) ... كأنَّها مسمَّرهْ

٭٭٭

مخلوقةٌ ضعيفةٌ ... من خَلْقٍ مُصوَّرَهْ

(*) عن (الأهرام) ، ٢٧ فبراير ، ١٩٢٣

(١) التغبير : ترديد الصوت بالقراءة

(٢) الاختلاج : الاضطراب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يا ما أذلَّ ملكَها وما أجلَّ خطرَهْ
قفْ سائلِ النحلَ به بأيِّ عقلٍ دبّرَهْ
يُجبكَ بالأخلاق وهيَ كالعقولِ جوهرهْ
تغني قوى الأخلاقِ ما تغني القوى المفكّره
ويرفعُ اللهُ بها من شاء حتى الحشرهْ

* * *

أليس في مملكةِ النحْلِ لقومٍ تبصره
ملكٌ بناهُ أهلُهُ بهمّةٍ ومجدُره
لو التمستَ فيه بطّالَ اليدين لم ترَه
تُقتلُ أو تنفى الكسالى فيه غيرَ منذَره
تحكم فيه قيصره في قومها موقّره
من الرجالِ وقيودُ حُكْمِهم محرّرَه
لا تورث القومَ ولو كانوا البنينَ البَرَرَه

الملكُ للاناثِ في الـ ـدستورِ لا للذكَرَه (١)
نيّرة تـنزلُ عن هالتهـــا النيّره
فهل تُرى تَخْشى الطّما عَ في الرجال والشَّرَه
فطالمـــا تلاعَبوا بالهَمَج المصيّره
وعـبروا غَفْلَتَهـــا الى الظهور قَنطره
وفي الرجال كرمُ الـ ـضعفِ ولؤمُ المقدُره
وفتنةُ الرأي وما وراءَها من أثره

٭٭٭

أنثى ولـكن في جَنا حَيْها لَبَاةٌ (٢) مُخْدِرَهْ
ذائدةٌ عن حوضهـا طاردةٌ مَن كَدَّرَهْ
تقلَّدَتْ إبرتَهـــا وادّرعتْ بالحَـبَرَهْ

---

(١) الذكرة : الذكور
(٢) اللباة : اللبوة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كأنها تركيةٌ قد رابطت بأنقرهْ
كأنها (جاندرك) في كتيبة معسكرهْ
تلقى المغيرَ بالجنو د الخشُن المنمَّرهْ
السابغين شِكّةً البالغين جَسَرَهْ (١)
قد نشرتهم جعبةً ونفضتهم منثرهْ
من يبن مُلكاً أو يَذدْ فبالقنا المجرَّرهْ
انَّ الأمورَ همةٌ ليس الأمورُ ثرثرهْ
ما الملك الاّ في ذرا الألويةِ المنشَّرَهْ
عرينهُ مذْ كان لا يحميه الاّ قسْوَرَهْ
رَبُّ النيوبِ الزُّرْقِ والـ مخالبِ المذكّرهْ

***

مالكةٌ عاملةٌ مُصلحةٌ مُعمِّرهْ

(١) الشكة : السلاح . الجسرة : الجسارة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المالُ في أتباعها لا تَستبينُ أثَرَه
لا يعرفون بينهم أصلاً له من ثَمَره
لو عَرَفوه عَرَفوا من البلاء أكثَرَه
واتخذوا نقابةً لأمرهم مسيِّره
ونَغَّصَ الشُّهدَ علينا شُغْبُهم ومَرَّرَه
سبحانَ مَن نَزَّهَ عنهُ ملكَهمْ وطَهَّرَه
وساسه بحُرَّةٍ عاملةٍ مسخَّرَه
صاعدةٍ في معملٍ من معملٍ مُنحدِره
واردةٍ دسكرةً صادرةٍ عن دسكره
باكرةٍ تستنهضُ الـعصائبَ المبكِّره
السامعينَ الطائعينَ المحسنينَ المهَرَه
من كل من خطَّ البنـاءَ أو أقامَ أسطُره
وشدَّ أصلَ عقده أو سدَّه أو قوَّره

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أو طاف بالماء على جدرانه المجدَّره

***

وتذهبُ النحلُ خفافاً وتجيءُ مُوقَرَه
حوالبَ الشمعِ من الـ خمائلِ المنوَّرَه
جوالبَ الماذيّ (١) من زهرِ الرياضِ الشّيّره (٢)
مشدودةٌ جيوبُها على الجَنَى مزرَّره
وكلُّ خرطومٍ أداةُ العَسَلِ المُقطَّرَه
وكلُّ أنفٍ قانيءٍ فيه من الشَّهدِ بُرَه
حتى اذا جاءَتْ به جاستْ خلالَ الادوره (٣)
وغيبتُهُ كالسُّلا فِ في الدِّنانِ المُحضَرَه

---

(١) الماذي : العسل
(٢) الشيرة : الحسان
(٣) الادورة : الديار ، يراد بها الخلايا

فهل رأيتَ النحلَ عن أمانة مقصِّره
ما اقترضتْ من بقْلَةٍ أو استعارتْ زَهَرَه
أدَّتْ الى الناسِ بهِ سُكَّرَةً بسكَّره

(شوقي)

الانسان ابن السعي

قال ابن هانيء (متنبي الغرب):

ولم اجدِ الانسانَ إلاَّ ابنَ سعيه
فمن كان أسعى كان بالمجدِ أجْدَرا
وبالهمّةِ العلياء ترقى الى العُلَى
فمن كان اعلى همةً كان اظهرا
ولم يتأخر من اراد تقدُّماً
ولم يتقدمْ من ارادَ تَأَخُّرا

من أمثال العرب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من أمثال العرب (*)

* المرءُ حيثُ يضَعُ نفسَه

* مَن ترَكَ الشهواتِ عاش حرًّا

* الصدقُ عِزٌّ والكَذِبُ خُضوعٌ

* عِزُّ الرّجُلِ استِغناؤه عن الناسِ

* ظَمَأٌ قامِحٌ خيرٌ من رِيٍّ فاضح

* لا تصحبْ من لا يرى لك من الحقّ مثل ما ترى له

* الافراط في الأُنس مَكْسَبَةٌ لِقُرَناءِ السّوء

* لاتمازِحِ الشّريفَ فيحقدَ عليك، ولا الدني فيجترئ عليك

(*) من مجموعة الاستاذ النشاشيبي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* لن يَهلِكَ امرؤٌ عرَفَ قدره
* الوَحدةُ خيرٌ من جليسِ السُّوء
* الدنيا قروضٌ ومكافآت
* إياكَ وأعراضَ الرِّجالِ (١)
* تُركني خِبرةُ الناسِ فرداً
* كلُّ صمتٍ لافِكْرَةَ فيه فهو سَهْوٌ
* للباطلِ جَولةٌ ثمَّ يَضمَحِل
* الحازم من ملك جِدُّه هَزْلَه
* المرءُ بأصغريه
* من استرعى الذئبَ ظلم
* من ضَعُفَ عن كسبه اتَّكلَ على زادِ غيره

---

(١) من كلام يزيد بن المهلب فيما أوصى ابنه :
اياك واعراض الرجال فالحر لا يرضيه من عرضه شيء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* مَن اتكل على زاد غيره طال جوعُه

* لو لم يترك العاقلُ الكذبَ إلاّ للمروءة لكان حقيقاً بذلك فكيف وفيه المأثمُ والعارُ

* كما تَدين تُدانُ

* إن كَذِبَ نَجَّى فصِدْقُ أخلقُ

* شرُّ الناسِ مَنْ لا يُبالي أن يَرَاهُ الناسُ مُسيئاً

* إعقِلْ وتَوَكَّلْ

* تقاربوا بالمودَّة ولا تتكلوا على القرابة

* الرِّباحُ مَعَ السَماحِ

* رُبّما كان السكوتَ جواباً

* الحزمُ حفظُ ما كُلِّفتَ وتركُ ما كُفِيتَ

* مَنْ طلب شيئاً وجده

* طاعةُ النساء ندامة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* المرء بخليله فلينظر امرؤ من يخالل
* العجز ريبة (١)
* في الاعتبار غنى عن الاختبار
* رضى الناس غاية لا تدرك
* إياك والسآمة في طلب الأمور فتقذفك
* الرجال خلف اعقابها
* رب كلمة سلبت نعمة
* الصناعة في الكف أمان من الفقر
* تعاشروا كالإخوان وتعاملوا كالأجانب
* التدبير نصف المعيشة

(١) يعني أن الانسان اذا قصد أمراً وجد اليه طريقا ذا قر بالعجز على نفسه ففي امره ريبة . قال بعضهم هذا احق مثل ضربته العرب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* إذا ترضيتَ أخاك فلا أخا لك (١)
* البَغي آخرُ مدةِ القوم (٢)
* ليس للامور بصاحبٍ مَنْ لم ينظر في العواقب
* مِن العجزِ والتَّوَاني نتجَت الفاقة (٣)
* مقتل الرجل بين فكَّيه
* إذا زَلّ العالِم زَلّ بزلّته عالَم
* اذا نصر الرأيُ بَطل الهوى
* حسبك من شرٍّ سماعُه
* رُبَّما أراد الاحمقُ نفعَكَ فأضرَّك
* مَن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب

(١) الترضي الارضاء بجهد ومشقة أي اذا الجأك أخوك الى أن ترضاه وتداريه فليس هو بأخ لك
(٢) يعني أن الظلم اذا امتد مداه آذن بانقراض مدتهم
(٣) الفاقة الفقر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* الحكمة ضالّة المؤمن
* أوّلُ الحزمِ المَشُورةَ
* إياكم وخضراءَ الدِّمن (١)
* الشماتة لؤم
* الدالُّ على الخير كفاعله
* أخوكَ من صَدَقَك النصيحةَ
* أُتْرُكِ الشَّرَّ يتركْكَ
* الحياءُ في غير موضعه ضعف
* خيرُ الناس من فَرِحَ للناس بالخير
* دَلَّ على عاقلٍ اختيارُهُ

(١) يعني المرأة الحسناء في منبت السوء وانما جعلها خضراء الدمن لانه ربما نبت فيها النبات الحسن فيكون منظره حسنا أنيقا ومنبته فاسدا . والدمن المزبلة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

رأى غليوم الثاني

في الخطة التي يجب أن تتبع إزاء انكلترا

قال الامبراطور غليوم في مذكراته :

وقد سألني (بيلوف) في أول اجتماع عقدته معه بعد ما دار مستشاراً : ما هو رأيي في الخطة التي يجب انتهاجها للسير مع الانكليز على أحسن أسلوب ؛ وجعل علاقاتنا حسنة معهم . فقلت له « رأيي هو ان الصراحة التامة ضرورية في مفاوضتهم . فالانكليزي عنيد في الدفاع عن مصلحته ووجهة نظره بصراحة تبلغ حد الغلظة . لذلك لا يستغرب معاملة الآخرين له بالمثل بل يفهمها تماماً . فلنحذر من أن نعمد الى السياسة أو الى الحيلة في معاملة الانكليز . لان هذه الخطة لا تنجح الا مع اللاتين والصقالبة . أما الانكليزي فتزيده حذراً ؛ وتجعله يعتقد بأن مخاطبه لم يخلص له ؛ وأنه ينوي خداعه والتلاعب به . ومتى تسرب الشك الى قلب الانكليزي فمن المحال ان يتم معه عمل رغم عباراته الجميلة الخلابة ومبالغته بالتساهل والتلطف . لذلك لم استطع أن أنصح المستشار الا باستعمال الصراحة في سياسته مع انكلترا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قلب الشاعر

قلب الشاعر

أنا ساهر والكون نامْ
وكلّ ما في الكون نامْ
نام الجميع ومقلتي
يقظى تجول مع الظلام
حتى نجوم الافق نامت
فوق طيات الغمام

***

أنا ساهر ، وجبال لبـ
ـنان عليها الصمت حام
خلع الجلال على مَفا
رقها مواهبَه الجسام

فكأنها إذ صعّدت
في الجو مرّاد عظام
صمتت لَدُنْ برز الدجى
فكأنّ في فمها لجام

٭٭٭

أنا ساهر، والسهل في
حضن الطبيعة كالغلام
وكأمه فتحت ذرا
عيها ليهنأ بالمنام
يغفو ويحرس ثغره
روحُ البنفسج والخزام
السهل نام، فلا حرا
ك ولا هتاف ولا بغام

٭٭٭

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أنا ساهر: والبحر اخـ
رس. لا هدير ولا احتدام
كالمارد الجبار منطرح
على صدر الرّغام
فكأنه والرمل إلفا
صبوة منذ الفطام
فتعانقا عند المنا
م وملء ثغرهما ابتسام
لاحس حتى خلت أن
ساد الحِمام على الانام
وحسبت انفاس الورى
سجنت بأقفاص العظام

صمت يقزك فيـــه نُخب
النمل في ملس الرخام
في ذاك الصمت الرهيب
وذاك الليل الجهام
ما كان يخفق غير قلـ
ـب كـــاد يتلفــه السقام
قلب شقيّ في حنا
يا أضلعي اختـــار المقام
قلب تأكله الغرا
م وظل يخفق للغـــرام
ما أعظم الضوضاء يحـ
ـدثها فؤاد المستهام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اذ راح يخفق وحده
خفقان اجنحة الحمام
في ذلك الصمت الرهيب
وذلك الليل الجهام

بشارة الخوري

حضارة العرب

مَلكنا فكان العفو منّا سَجيةً
فلمّا ملكتمْ سالَ بالدّمِ أبطَحُ
وحللْتمُ قتلَ الأساري وطالَما
غدونا على الأسرى نمنُّ ونصفَحُ
فحسبُكم هذا التفاوتُ بَيْنَنَا
وكلّ إناءٍ بالذي فيه يَنْضَحَ

سعد بن محمد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

العرب

العرب

١

قال لسان الدين بن الخطيب :

العربُ لم تفتخر قطُّ بذَهَب يجمع : ولا ذُخْرٍ يُرفَعُ . ولا قَصْرٍ يُبنى ؛ ولا غرْسٍ يجنى

إنما فخرُها عدوٌّ يُغلب ؛ وثناء يجلب . وجزُرٍ تنحر ؛ وحديث يُذكر . وجودٌ على الفاقة ؛ وسماحة بحسب الطاقة

فلقد ذهب الذهب وفنِيَ النشَب . وتمزّقت الأثواب ؛ وهلكت الخيل العِراب ؛ وكل الذي فوق الترابِ تراب . وبقيت المحاسنُ تُروى وتُنقل ؛ والاعراضُ تجلى وتصقل

٢

قال ابنُ المقفَّع :

إنَّ العربَ حكمت على غيرِ مثالٍ مُثِّلَ لها . ولا آثار أُثِرت . أصحابُ إبلٍ وغنم ، وسكان شعَر وأدَم . يجود احدُهم بقوته . ويتفضل بمجهوده . ويشاركُ في ميسوره ومعسوره . ويصفُ الشيءَ بعقله فيكونُ قدوةً . ويفعله فيصيرُ حجةً . ويُحسِّنُ ما شاءَ فيحسُن . ويقبِّحُ ماشاء فيقبح

أدَّبتهم أنفسُهم . ورفعتهم هِمَمُهُمْ . وأعلتهم قلوبُهم وألسنتُهم

فمن وضَع حقهم خسر . ومن انكر فضلَهم خُصِم

عدنان وقحطان

— الى بني العباس —

لمّا اعتقدتم أناساً لا حلومَ لهم
ضِعتمْ وضيعتم من كان يَعتقدُ (١)

ولو جعلتم على الاحرار نعمتكم
حمتكم السادة المذكورةُ الحُشُدُ

قومٌ همُ الجذمُ والانسابُ تجمعُهمْ
والمجد والدين والارحامُ والبلد (٢)

إذا قريشٌ أرادوا شدَّ ملكِهم
بغيرِ قحطانَ لم يبرحْ بهِ أَوَدُ (٣)

يزيد المهلبي

(١) اعتقدتم قربتم ووثقتم (٢) الجذم الأصل
(٣) شد ملكهم تقويته . الاود الاعوجاج

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دار الآثار العربية

في القاهرة

في مصرَ دارٌ حوتْ ماخلَّفَ العَرَبُ
يلوحُ فيها لعينِ الناظرِ العَجبُ
فمِنْ محاريبَ زانَ النقشُ حلْيتَها
إلى مَنابرَ كم رنتْ بها الخطَبُ
ومن سُيوفٍ، إلى دِرْعٍ، إلى زردٍ
إلى سهام، إلى ما يَجمعُ اليلَبُ (١)
ومن مَصابيحَ لولا أنَّها خزَفٌ
ماخالَها الطَّرْفُ الاَّ أنها شُهُبُ
ومن دواةٍ، إلى طِرْسٍ، إلى قلمٍ
إلى صِحافٍ عليها يَسطَعُ الذهب

(١) اليلب أدوات الحرب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فثمّ آثارهم تزهى بجدّتها
وثمّ أزياؤهم رغم البلى قشب
كذاك تنطق بالاعجاز آيتهم
ماقورن الناس إلاّ فاقت العرب

محمد الهراوي

السلف الماجدون
والخلف الغافلون

ورثنا المجد عن آباء صدق
أسأنا في جوارهم الصنيعا
إذا المجد الرفيع تعاورته
بناة السوء أوشك أن يضيعا

معن بن اوس

الواجب القومي

قال بعضهم (١) :

ابغِ للعرب من الخير كما تبغي لنفسِكْ
وارحمِ العربَ جميعاً إنّهُمْ ابناءُ جنسِكْ

السجايا الخالدة

قال ابراهيم النبهاني :

فان تكن الأيامُ فينا تبدّلَتْ
ببؤسى ونعمى والحوادثُ تفعَل
فما لَيّنَتْ مِنّا قناةً صليبةً
ولا ذَلّلَتْنا لِلّتي ليس تجمَل

(١) من (مجموعة النشاشيبي)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أخلاق العرب

قال سويد اليشكري :

كتبَ الرحمنُ والحمدُ له
قوّةَ الأخلاق فينا والضَّلَعْ (١)

وإباءً للدَّنِيّاتِ اذا
أُعطِيَ المكثورُ ضَيماً فَكَنَعْ (٢)

وبناءً للمعالي إنّما
يَرفعُ اللهُ ومن شاء وَضَعْ

نِعَمٌ للهِ فينا رَبَّها
وصنيعُ اللهِ واللهُ صنع (٣)

---

(١) الضلع القوة واحتمال الثقيل

(٢) كثره غلبه في الكثرة • كنع تقبض وانضم

(٣) رب النعمة زادها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يوم الخلاص

يوم الخلاص (٭)

— ذكرى ١٥ مارس —

أشرق فدتك مشارق الأصباح
وأمط لثامك عن نهار ضاح
بوركت يا يوم الخلاص ولا ونت
عنك السعود بغدوة ورواح
بالله كن يمنا وكن بشرى لنا
في رد مغترب وفك سراح
أقبلت والايام حولك مثّل
صفين تخطر خطرة المياح

(٭) عن (السياسة) و (الاهرام) ؛ ١٥ مارس ، سنة ١٩٢٣

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وخرجت من حجب الغيوب مجلا
في كل لحظ منك ألف صباح
لو صح في هـذا الوجود تناسخ
لرأيت فيك تناسخ الارواح
ولكنت يوم (اللابرنت[1]) بعينه
في عزة وجلالة وسماح
يوم يريك جلاله ورواؤه
في الحسن قدرة فالق الاصباح
خلعت عليه الشمس حلة عسجد
وحباه «آذار» أرق وشاح

(١) «اللابرنت» أو «قصر التيه» بالفيوم. وهو أول برلمان عقد في عهد الفراعنة: وكان فيه ثلاثة آلاف وخمسمائة حجرة: لكل نائب حجرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الله أثبته لنا في لوحه
أبد الابيد فما له من ماح
حييه عنا يا أزاهر واملأي
أرجاءه بأريجك الفياح
وانفحه عنا ياربيع بكل ما
أطلعت من « رند » و« نور أقاح »
فاليوم قرّى يا كنانة واهدأى
حرم الكنانة لم يكن بمباح
من ذا يغير على الاسود بغابها
أو من يعوم بمسبح التمساح
للنيل مجد في الزمان مؤثل
من عهد « آمون » وعهد (فتاح)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فسل العصور به وسل آثاره
في مصر كم شهدت من السياح
ياصاحب القطرين غير مدافع
ما مثل ساحك في العلى من ساح
أو لم يكن لك ملك مصر ونيلها
ينساب بين مروجها الافياح
منضورة الجنات حالية الربى
مطلولة السرحات والأرواح
قد قال (عمرو) في ثراها آية
مأثورة نقشت على الالواح
بينا تراه لآلئا وكأنما
نثرت بتربته عقود ملاح

واذا به للناظرين زمرد
يشفيك أخضره من الاتراح

واذا به مسك تشق سواده
شق الأديم محارث الفلاح

قم يا بن مصر فأنت حر واستعد
مجد الجدود ولا تعد لمراح

شمر وكافح في الحياة فهذه
دنياك دار تناحر وكفاح

وانهل مع النهال من عذب الحيا
فاذا رقا فامتح مع المتاح

واذا الح عليك خطب لا تهن
واضرب على الالحاح بالالحاح

وخض الحياة وان تلاطم موجها
خوض البحار رياضة السباح

واجعل عيانك قبل خطوك رائداً
لا تحسبن الغمر كالضحضاح

واذا اجتوتك حياة وتنكرت
لك فاعدُدا وانزح مع النزاح

في البحر لا تثنيك نار بوارج
في البر لا يلويك غاب رماح

وانظر الى الغربي كيف سمت به
بين الشعوب طبيعة الكداح

والله ما بلغت بنو الغرب المنى
الا بنيات هناك صحاح

ركبوا البحار وقد تجمد ماؤها
والجوّ بين تناوح الارواح
والبر مصهور الحصى متأججا
يرمي بنزاع الشوى لوّاح
يلقى فتيهم الزمان بهمة
عجب ووجه في الخطوب وقاح
ويشق أجواز القفار مغامراً
وعر الطريق لديه كالصحصاح
وابن الكنانة في الكنانة راكد
يرنو بعين غير ذات طماح
لا يستغل — كما علمت — ذكاءه
وذكاؤه كالخاطف اللماح

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أمسى كماء النهر ضاع فراته
في البحر بين اجاجه المنداح
فانهض ودع شكوى الزمان ولا تنح
في فادح البؤسى مع الانواح
وارنج لمصر برأس مالك عزة
ان الذكاء حبالة الارباح
واذا رزقت رياسة فانسج لها
بردين من حزم ومن اسجاح
واشرب من الماء القراح منعماً
فلكم وردت الماء غير قراح

حافظ ابراهيم

الشورى

إذا بلغَ الرأيُ المشورةَ فاستَعِنْ
برأي نصيحٍ أو نصيحةِ حازم
ولا تجعلِ الشُّورَى عليك غَضاضَةً
فإنّ الخوافي قوةٌ للقوادِمِ (١)
وَمَا خيرُ كَفٍّ أمسكَ الغُلُّ اختَهَا
وما خيرُ سيفٍ لم يُؤيدْ بقائِمِ (٢)
وخلِّ الهُوَيْنَى للضعيف ولا تكن
نَؤوماً فانّ الحزم ليس بنائمِ

بشار

---

(١) القوادم ريشات في مقدم الجناح وهي كبار الريش . والخوافي صغاره وهي تحت القوادم
(٢) الغل طوق من حديد . قائم السيف مقبضة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بين عامين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بين عامين (*)

بين شطّي الماضي والمستقبل يجري نهر الحياة ثملاً بعقيقه الفخم ، ليصبّ في بحر الابدية حيث لا جديد ولا قديم ؛ وخيالات البشر تتهادى بين جماجم الموت وأغراس الحياة ، محنيةً طيّ ضلوعها كثيراً من الآمال وكثيراً من الكلوم

فإلى بحر الابدية ، أيها العام الراحل !

وأنت أيها العام الجديد ، إلينا !

***

وطئتَ الارض طفلاً جميلا ، فنبهت في قلوب الشيوخ الحنان وكنت صلة حب بين أرواح الخلصان امتزجت نسيماتك بدقائق الاثير فأصبح مغرّداً

(*) من كتاب « ظلمات وأشعة » للآنسة مي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لامعا، وامتشقت حسام الصبح ضاربا أعناق جيوش الظلام فسالت منها الدماء في المشرق وملأت كتائب النور الارض والسماء

وداست أعقابك على هام الايام فأفنت قديمها وغدا اليأس أملاً والنواح تهليلا

هي الانسانية طفلة في هرمها كلما ذاقت عذاباً رجت حظاً ، ولئن مزّقت أحشاءها الضغائن والاحقاد فموجات الحبّ العظيم ما برحت غامرة فؤادها

فاسمع هتافها متخللاً أصوات الصباح : رحماك ، أيها العام ، رحماك !

لقد كتبت اسمك يدُ الزمان على باب الوجود ، فساعدنا لننقش أسماءنا على باب السعادة :

كنّا بالامس نلمس الاوتار فتسيل عليها

الدموع مرخية قواها : فما تسمعنا سوى شكوى المذلة وأنين العبودية . أما اليوم فنريد أن ننعش أرواح العيدان لنوقع أسمى المبادىء على أعذب الالحان

رحماك أيها العام الجديد : الانسانية تتألم : فارفق بها

* * *

رحماك : أيها الطفل الحبيب !

تعال نعطِك القبلات السنوية الثلاث : فعلى جبهتك قبلة الرجاء : وعلى ابتسامتك قبلة الوداد : وعلى يديك قبلة الالتماس والتوسل

جبهتك مستودع الافكار : وابتساماتك عبير الازهار : ويداك رمز القوة المنتقلة ابدية من أدهار الى أدهار

هذه أمانينا نلقي بها عند قدميك فلا تدسها
فتلاشينا بل ضمّها اليك فتحيينا

(١٩١٣) مي

﴿ صيانة العلم ﴾

سمع يونس رجلاً ينشد :

إستودَعَ العلمَ قرطاساً فضيَّعَه
وبأسَ مستودَع العلم القراطيسُ

فقال : ما أشدَّ صبابةَ هذا القائلِ بالعلم وصيانته للحفظ . إن علمَك من روحك ؛ ومالَك من بدنك . فصن علمَك صيانتك روحك ؛ ومالَكَ صيانتَك بدنَك

﴿ البلاغة ﴾

سمع خالد بن صَفْوانٍ رجلا يتكلم ويكثر فقال له :

اعلم — رحمك الله — ان البلاغةَ ليست بخفّة اللسان . وكَثْرةِ الهذيان . ولكنها باصابةِ المعنى ، والقصد الى الحجة .

﴿ كما تريد تكون ﴾

قال بعضهم :

إذا أَعْجَبَتْكَ خِلالُ امرئٍ
فكُنْهُ تَكُنْ مثلَ مَنْ يُعجبُكْ

وليسَ على المجد والمكرُما
تِ إذا جئتَها حاجبٌ يَحجُبُكْ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اسماعيل صبري باشا وشعره

اسماعيل صبري باشا

خير ما قيل في وصف شعر استاذ الشعراء اسماعيل صبري باشا قول الشاعر الكبير خليل مطران :

«أكثر ما ينظم فاخطرة تخطر على باله : من مثل حادثة يشهدها : أو خبر ذي بال يسمعه : أو كتاب يطالعه .

ولما كان لا ينظم للشهرة بل لمجاراة نفسه على ما تدعوه اليه : فالغالب في أمره انه يقول الشعر متمشياً : وربما قاله بحضرة صديق وهو مائل عنه بعنقه . وله بين حين وحين أنة بمثل ما تنطق لفظة « ايه » مستطيلة

ينظم المعنى الذي يعرض له في بيتين عادة الى أربعة الى ستة ؛ وقلما يزيد على هذا القدر الا حيث يقصد قصيدة وهو نادر

شديد النقد لشعره ؛ كثير التبديل والتحويل فيه ؛ حتى اذا استقام على ما يريده ذوقه من رقة اللفظ وفصاحة الأسلوب اهمله ثم نسيه

وهكذا يمر به الآن بعد الآن ؛ فيجيش في صدره الشعر ؛ فيرسل بيتيه اطلاق زوجي الطائر ؛ فيذهبان في الفضاء ضاربين من اشطرهما بأجنحة ملتمعة ؛ شاديين على توقيع العروض ؛ الى ان يتواريا ؛ وينقطع نغمهما من عالم النسيان

ذلك هو الشعر للشعر » .

خليل مطران

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تمثال جمال

يا لواءَ الحُسنِ أحزابُ الهوى
أيقظوا الفتنةَ في ظلِّ اللواءْ
فرَّقتهمْ في الهوى ثاراتُهم
فاجمعي الأمرَ وصُوني الابرياء
انَّ هذا الحُسنَ كالماء الذي
فيه للأنفُسِ رِيٌّ وشفاء
لا تَذُودي بعضَنا عن وِردِه
دونَ بعضٍ ، وأعدلي بينَ الظِّماء
أنتِ يَمُّ الحسن فيه ازدحمت
سفُنُ الآمال يُزْجيها الرجاء

يقذفُ الشوقُ بها في مائجٍ
بين لجّتين : عناءٍ وشقاء
شدّةٌ تمضي ، وتأتي شدة ،
تقتفيها شدّة ، هل من رجاء
ساعفي آمالَ أنضاء الهوى
بقبولٍ من سجاياكِ رخاء
وتجلي واجعلي قومَ الهوى
تحتَ عرش الشمس بالحكم سواء
أقبلي نستقبلِ الدنيا وما
ضمّنته من معدّاتِ الهناء
واسفري : تلك حلىً ما خُلقتْ
لتوارى بلثامٍ أو خباء

واخطري بينَ النَّدامى يحلفوا
أنَّ روضاً راحَ في النادي وجاء

وانطقي ينثرْ اذا حدثتِنا
نَاثِرُ الدرِّ علينا ما نَشاء

وابسمي ، من كان هذا ثغرُه
يملأُ الدنيا ابتساماً وازدهاء

لا تخافي شططاً من أنفسٍ
تعثرُ الصبوةُ فيها بالحياء

راضتِ النَّخوةُ من أخلاقنا
وارتضى آدابَنا صدقُ الولاء

فلو امتدَّتْ أمانينا الى
مَلَكٍ ما كدَّرَتْ ذاك الصفاء

أنتِ رُوحانيةٌ لا تدَّعي
أنَّ هذا الشكلَ من طينٍ وماء
وانزعي عن جسمك الثوبَ يَبِنْ
للملا تكوينُ سكانِ السماء
وأرِي الدنيا جناحَيْ مَلَكٍ
خلفَ تِمثالٍ مَصوغٍ من ضياء

اسماعيل باشا صبري

الخطوة الاخيرة

يامَوت ! ها أنا ذا فخذ ما أبقتِ الأيّامُ منى
بَينى وبينَكَ خُطوةٌ إنْ تَخطُها فرَّجتَ عنى

اسماعيل باشا صبري

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فؤادي

أقصرْ فؤادي ! فما الذِّكرى بنافعةٍ
ولا بشافعةٍ في ردِّ ما كانا
سلا الفؤادُ الذي شاطرتَهُ زمناً
حَمْلَ الصبابةِ ، فاخفقْ وحدَكَ الآنا
هلاَّ أخذتَ لهذا اليومِ أُهبتَهَ
من قَبلِ أن تُصبحَ الاشواقُ اشجاناً
لَهْفي عليكَ قضيتَ العمرَ مقتحماً
في الوصالِ ناراً وفي الهِجرانِ نيرانا

اسماعيل باشا صبري

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الختم - اللحن

الملق في الكتابة - رسالة في النهي عن الكبر

بلاغة طاهر بن الحسين

- من (ادب الكتاب) للصولى ، احد رجال الدولة العباسية -

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الخاتم النبوى
وما صار اليه زمن الخلفاء

روى نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهب فلبسه ثلاثة أيام ففشت خواتيم الذهب في أصحابه فرمى به واتخذ خاتماً من ورِق نقش عليه « محمد رسول الله » فكان في يده صلى الله عليه وسلم حتى مات • وفي يد ابي بكر حتى مات . وفي يد عمر حتى مات . وفي يد عثمان ست سنين ، فلما كثرت عليه الكتب دفعه الى رجل من الانصار ليختم به فأتى قليباً لعثمان رحمه الله فسقط الخاتم في القليب فالتمسوه فلم يجدوه ، فاتخذ خاتماً من ورِق ونقش عليه « محمد رسول الله »

ولم يتخذ صلى الله عليه وسلم الخاتم حتى احتاج الى مكاتبة الملوك منصرفه من الحديبية سنة ست فقيل له ان الملوك لاتقبل الكتاب الا أن يكون مختوماً فاتخذ خاتماً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من فضة ونقش عليه « محمد رسول الله » محمد سطر ورسول سطر والله سطر

***

الاختتام

* كانت بنو أمية لاتولي ديوان الخاتم الا أوثق الناس عندها. وأول من رسم هذا الديوان معاوية

* وكانت الخواتم في خزائن الملوك لا تدفعها الا الى الوزراء ؛ فاطرد الامر على ذلك حتى ملك بنو أمية وافرد معاوية ديوان الخاتم وولاه عبيد بن أوس الغساني وسلم الخاتم اليه

* كان على خاتم معاوية « لكل عمل ثواب »

* كان محمد بن عبد الملك الزيات اذا أراد أن يختم الكتب دعا بدرج فيه الخاتم فاذا جيء به وهو خاتم الملك قام قائماً فأخذه اجلالاً له ثم جلس فأخرجه وختم الكتاب به ورده الى الدرج وختم عليه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اللحن

* كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى أبي موسى الاشعري وقد قرأ في كتابه لحنا : قنع كاتبك سوطا

* كان ابن قادم مع اسحق بن ابراهيم المصعبي فكتب كاتبه ميمون بن ابراهيم الى المأمون كتاباً فيه : وهذا المال مالاً يجب على فلان ؛ نخط المأمون على « مالاً » ووقع بخطه في حاشية الكتاب :

— اتكاتبني بلحن يا اسحق ؟

فاشتد ذلك عليه . وقال لكاتبه قد عفوت عنك فالزم صحيح الاعراب . ثم اكب ميمون يقرأ النحو

* قال عبد الله بن قتيبة : كتب اليّ رجل من (سرّ من رأى) :

قد قرأت كتابك المترجم بكتاب الكتاب وقد اعبت عليك فيه حرفا

فكتبت اليه : وصل كتابك وفهمته وقد عبت عليك قولك « واعبت عليك » والسلام

* وقالوا « اللحن فى الكتاب ، أقبح منه فى الخطاب »

* كتب ابن الرومي كتاباً بخطه الى أبي الحسن محمد بن أبي سلالة فلحن فيه وقد كان كتابه احتبس عن ابن الرومي فكتب اليه ابن الرومي وقد علم بذلك :

ألا أيها الموسوم باسم وكنية
وجدناهما اشتقا من الحمد والحسن
أتبخل بالقرطاس والخط عن أخ
وكفاك اندى بالعطاء من المزن
أيغلق عني علمه بكتابه
أخ لي وقلبي عنده علق الرهن
عطفناك فاعطف ان كل ابن حرة
أخو مكسر صلب وذو معطف لين
وان سقطاتي في كتابي تتابعت
فلا تلحني فيما جنيت على ذهني

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الملوم في المكاتبة

* قال احمد بن محمد الاسدي كتب رجل الى المهدي كتاباً عنوانه « عبده فلان » فقال : لا أعلمن أحداً نسب نفسه الى عبودة في كتاب أو عنوان ؛ فانه ملق كاذب وليس يقبله الا غبي أو متكبر

* قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : رأى طاهر بن الحسين رقعة كتبها ابنه عبد الله بن طاهر الى (المأمون) عليها « عبده » فقال : يابني سميتك عبد الله وكذلك أنت ؛ فلاتشركن في الملك أحداً ، فانه جعلك بانعامه حراً لامولى لك سواه

* وكتب ابن ثوابة الى عبيد الله بن سليمان يعتذر اليه من تركه مكاتبته بالتفدية (وهي ان يقول الكاتب للمكتوب اليه « جعلت فداك » وكان ذلك من رسوم المكاتبة عندهم) :

« الله يعلم — وكفى به عليما — لقد أردت مكاتبتك بالتفدية فرأيت عيباً ان افديك بنفس لا بد لها من الفناء ، ولا سبيل لها الى البقاء . ومن أظهر لك شيئاً يضمر خلافه فقد غش وألام ؛ اذ كانت الضرورة توجبه ، وتحقق انه ملق لا يتحقق ، وعطاء لا يتحصل ؛ وان كان عند قوم نهاية من نهايات التعظيم ودليلا من دلالات الاجتهاد وطريقاً من طرق التقرب »

☆ ☆ ☆

رسالة في النهي عن الكبر

كتب أحمد بن اسمعيل الى بعض الكتاب ، وقد نال رتبة فنقص اخوانه في الدعاء (وكانت للدعاء مراتب تختلف باختلاف منازل الرجال في رسوم الدولة) :

« الكبر اعزك الله معرض يستوى فيه النبيه ذكراً ، والخامل قدراً . ليس امامه حجاب يمنعه . ولا حاجز يحظره . والناس أشد تحفظا على الرئيس المحظوظ ؛ وأكثر اجتلاء

لافعاله ، وتتبعاً لمعائبه ، وتصفحاً لاخلاقه ، وتنفيراً من خصاله ؛ منهم عن خامل لا يعبأ به ، وساقط لا يكترث به . فيسير عيب الجليل يقدح فيه ، وصغير الذنب يكبر منه ، وقليل الذم يسرع اليه . والحال التي جددها الله لك ، وان كنت اراها دون حقك ، وناقصة عن همتك ، وأرضاً عند سمائك ؛ حال الحاسد عليها كثير ، وآمال المنافسين اليها تسير . والمودة تقتضي النصيحة ، والمقـة تدعو الى صدق المشورة . وليس يحرس النعمة ويحوطها ، ويحسم الاطماع ويصرفها ، ويستجيب القلوب النافرة ويطلقها ؛ الا ترك ما اراك تستعمله في ترتيب المكاتبة ، وتمييز المخاطبة ، والمحاضة فى الفاظ الدعاء ، والبخل بيسير الثناء . وتطبيق اخوانك ومعامليك فى ذلك ، حتى صار عندك كأنه نسب لا تتعداه ، ونعت لهم لا تتخطاه . فاما اخوانك فليس من حقك ان تحطهم حال رفعتك ، وان تنقصهم دولة زادتك • كما ليس من حقك عليهم ان يغالطوك فيمسكوا عن خطابك ، ويتحاموا عن عتابك »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بلاغة طاهر بن الحسين

قال طاهر بن الحسين ـ وهو يحارب الأمين ، وكان أبو عيسى بن الرشيد معه ـ لكتابه :

ـ اكتبوا الى (أبي عيسى) كتابا تتقربون به اليه وتتبا عدون ، ولا تطمعوه ولا تؤيسوه

فقالوا : ـ ان رأى الأمير ان يعلمنا كيف ذلك ويحده لنا

فقال اكتبوا :

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظك الله وابقاك وامتع بك . وعزيز عليّ ان اكتب الى صغير منكم أو كبير بغير التأمير . وقد بلغني عنك ممالأة للمخلوع فان كان ذلك منك ميلا على أمير المؤمنين فقليل ما اكاتبك به كثير . وان كنت كما قال الله « الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان » فالسلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته

جمال الطبيعة فى الصحراء

وقانا لفحة الرمضاء واد
وقاه مضاعف النبت العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا
حنوّ المرضعات على الفطيم
وأرشفنا على ظمأ زلالاً
ألذّ من المدامة للنديم
يصد الشمس أنّى واجهتنا
فيحجبها ويأذن للنسيم
تروع حصاه حالية العذارى
فتلمس جانب العقد النظيم

المناذري

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الدولة العربية

التاريخ الهجري — تدوين الدواوين — تعريب الدواوين
محاكمة خليفة عربي — الديموقراطية العربية
حلم ملك عربي - الساعة العربية

ـ من أدب الكتاب للصولي ، احد رجال الدولة العباسية ـ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

التاريخ وما قيل في معناه

تاريخ كل شيء غايته ووقته الذي ينتهي اليه ؛ ومنه فلان تاريخ قومه في الجود اي الذي انتهى اليه ذلك

فأما العرب فكانوا يؤرخون بالنجوم قديمـا ؛ وهو أصل

وكانت العرب تؤرخ بكل عام يكون فيه أمر مشهود متعارف ، فأرخوا بعام الفيل ؛ وفيه ولد النبي صـلى الله عليه وسلم ، وكان في السنة الثـامنة والثـلاثين من ملك كسرى انو شروان

وأرخت العرب بعام الخنان لأنهم تماوتوا فيه وعظم عندهم امره فقال النابغة الجعدي :

فمن يك سائلاً عني فاني ... من الشبان أيام الخنان [1]

---

(١) قال السيد المرتضى الخنان ايام كانت للعرب قديمة هاج بها فيهم مرض في انوفهم وحلوقهم . انتهى

وكان في عهد المنذر بن ماء السماء وكانوا يؤرخون به

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مضت مائة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان

وأرخت قريش بموت (هشام بن المغيرة المخزومي) لجلالته فيهم ، ولذلك قال شاعرهم :

وأصبح بطن مكة مقشعراً كأن الأرض ليس بها هشام

وروي عن الزهري والشعبي ان بني اسماعيل ارخوا من نار ابراهيم عليه السلام الى بنائه البيت حين بناه مع اسماعيل وان بني اسماعيل أرخوا من بنيان البيت الى تفرق معد . ثم كانوا يؤرخون بشيء شيء الى موت كعب ابن لؤي . ثم ارخوا بعام الفيل الى أن ارخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

وكان سبب ذلك ان أبا موسى كتب اليه : انه يأتينا من قبل أمير المؤمنين كتب ليس لها تاريخ ؛ فلا ندري على أيها نعمل . وروي أيضاً انه قرأ صكاً محله شعبان فقال أي الشعابين الماضي أم الآتي . فكان سبب التأريخ من الهجرة : بعد ان قالوا نؤرخ بعام الفيل ؛ وقالوا من المبعث

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ثم أجمع الرأي على الهجرة . وقالوا مايكون أول التاريخ ، فقال بعضهم شهر رمضان ، وقال بعضهم رجب فانه شهر حرام والعرب تعظمه ، ثم اجمعوا على المحرم فقالوا شهر حرام وهو منصرف الناس من الحج . وكان آخر الاشهر الحرم فصيروه أولاً لانها عندهم ثلاثة سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب فكانت الاربعة تقع في سنتين فلما صار المحرم أولا وقعت في سنة

وغلبت العرب الليالي على الايام في التاريخ ، لان ليلة الشهر سبقت يومه ولم يلدها وولدته ، ولان الاهلة لليالي دون الايام وفيها دخول الشهر ، وما ذكرها الله عز وجل الاقدّم الليالي

والعرب تستعمل الليل في الاشياء التي يشاركها فيها النهار دون النهار فيقولون أدركني الليل بموضع كذا ، لهيبته • وقال النابغة :

فانك كالليل الذي هو مدركي
وان خلت ان المنتأى عنك واسع

والعرب تسمى أول ليلة من الشهر ليلة البراء لتبرؤ القمر من الشمس ؛ ويسمونها النحيرة لان الهلال نحرَها أي رؤى في نحرها وأولها . قال ابن احمر :

ثم استمر عليها واكف همِع
في ليلة نحرت شعبان أو رجبا

قال بعض الكتاب : التاريخ عمود اليقين ؛ ونافي الشك ، وبه تعرف الحقوق ، وتحفظ العهود

﴿ نحاول ملكا ﴾

بكى صاحبي لَمّا رأى الدَّربَ دُونَهُ
وأيقنَ أنّا لاحقان بقيصَرا
فقلتُ له لاتبكِ عينُك إنَّما
نحاولُ مُلكا أو نَموتَ فَنُعْذَرا

امرُؤ القيس

الديوان

كان سبب تدوين الدواوين ان أبا بكر رحمه الله لما تولى الأمر جاءه مال من البحرين فقسمه فأخذ الرجل عشرة دراهم والمرأة كذلك والعبد كذلك

وجاء في العام الثاني أكثر من ذلك فأصابهم عشرون درهماً لكل واحد منهم ؛ فتكلمت الانصار في ذلك فقالوا :

« نصرنا وآوينا فلنا فضلنا ؛ فلم تساوي بيننا وبين من ليس له شيء مما لنا ؟ »

فقال أبو بكر : صدقتم ذاك لكم فان كنتم عملتموه لله فدعوا هذا وان كنتم فعلتموه لغيره زدتكم ؛ فقالوا : عملناه لله • وانصرفوا

فرقى أبو بكر المنبر ثم قال :

« والله يا معشر الانصار ؛ لو شئتم ان تقولوا انا آويناكم وشاركناكم في أموالنا ونصرناكم بأنفسنا لقلتم ؛ وان لكم من الفضل مالا نحصيه عدداً وان طال به الأمد ؛

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فنحن وانتم كما قال الغنوي :

جزى الله عنا جعفراً حين أزلقت
بنا نعلنا في الواطئين فزلت
ابوا أن يملونا ، ولو كانت امنا
تلاقي الذي يلقون منا لملت
هم اسكنونا في ظلال بيوتهم
ظلال بيوت أدفأت وأكنت »

٭ ٭ ٭

ثم توفي أبو بكر رضى الله عنه وقام عمر بعده فأتى أبو هريرة بمال من البحرين وكان مبلغه ثمانمائة الف درهم وفي أخرى خمسمائة الف درهم فخطب الناس فقال :

« انه قد جاء كم مال ؛ فان شئتم كلته لكم كيلا ، وان شئتم عددنا لكم عدداً »

فقال له الفيرزان ـ وروي ان غيره قال له ـ ان العجم تدون ديواناً لهم يكتبون فيه الأسماء وما لواحد واحد . فأمر باتخاذ الديوان

تحويل الديوان الى العربي

كان بالبصرة والكوفة ديوان لاعطاء الجند والمقاتلة والذرية بكتاب بالعربية ؛ وديوان بالفارسية • وبالشام ديوان بالعربية لمثل ذلك ؛ وديوان بالرومية . فحول ديوان العراق الى العربية (أبو الوليد صالح بن عبد الرحمن البصري)

وكان صالح يكتب لزاداذ فروخ على الدواوين أيام الحجاج ؛ فقال له زاداذ فروخ :

— لابد للحجاج مني لانه لا يجد من يقوم بحساب ديوانه غيري

فقال له صالح :

— انه ان أمرني بنقل الحساب الى العربي فعلت

قال : — فانقل شيئاً منه بين يدي

ففعل • فقال زادان فروخ لكتابه الفرس :

— التمسوا مكسباً غير هذا

قال وقدّم الحجاج صالحاً فقلب صالح الديوان الى

العربي وكان كتاب العراقين كلهم غلمانه وتلاميذه

☆ ☆ ☆

وكان ديوان الشام الى سرحون بن منصور ، وكان روميا نصرانياً ؛ كتب لمعاوية ولمن بعده الى عبد الملك ابن مروان : ثم رأى عبد الملك منه توانياً فقال عبد الملك لسليمان بن سعد وكان على مكاتبات عبد الملك والرسائل :

— ما أحتمل سحب سرحون . افما عندك حيلة في امره ؟

فقال : بلى ؛ أنقل الحساب الى العربية من الرومية

فقال : افعل

فحوله . فولاه عبد الملك جميع دواوين الشام وصرف سرحون

فلم يزل (سليمان بن سعد) على ذلك الى ايام عمر ابن عبد العزيز رحمه الله . ثم ان عمر بن عبد العزيز وجد عليه فعزله واستكتب مكانه صالح بن كثير الصداي من اهل طبرية

اعظم مظاهر العدل

خليفة عربي بين يدي القاضي

قال محمد بن ابراهيم بن نافع : قـدم المهدي البصرة وقاضيه عليها عبيد الله بن الحسن العنبري فقال له انظر بيني وبين أهل (المرعات) نهر من نهار البصرة فجلس لهم وحضر المهدي وحضر من يناظره فقال عبيد الله :

— ماتقول يا امـير المؤمنين ؟

فقال : اقول ان الأرض لله في ايدينـا للمسلمين ؛ لم يقع ابتياع فيها يعود ثمنـه على المسلمين كافة او في مصالحهم . اذا أقطع من امام فلا سبيل لاحد عليه

فقال للقوم : ماتقولون ؟ قد سمعتم فما عندكم ؟

قالوا هذا النهر لنا بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال « من أحيا ارضاً مواتاً فهي له » وهذه موات

قال فوثب المهدي ووثب الناس حتى الصق خده بالتراب

عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وقال :

— قد سمعت وأطعت . ثم عاد فقال :

تدعي ان يكون مواتاً والماء محيط بها من جوانبها ؛ فان اقاموا البينة على هذا سلمت لهم

فلم يأتوا ببينة ، واحب عبيد الله ان يتحدث الناس بانه حكم على المهدي بحكم . فخلط حكماً بسؤال . فضج المهدي ووثب وتفرقوا . فعزله المهدي وقال :

والله ما اردت الا ان يقول الناس حكم على المهدي والا فقد علمت ان الحق معي

استعجام الدولة العربية

مُلَّ المُقامُ فكم أُعاشرُ أُمَّةً

امرت بغير صلاحها امراؤها

ظلموا الرعيةَ واستجازوا كيدَها

وعدوا مصالحها وهم اجراؤها

ابو العلاء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الديموقراطية العربية

في صدر الاسلام

لما حبس معاوية على الناس اعطياتهم قام اليه أبو مسلم الخولاني وهو يخطب فقال :

— يا معاوية : ان هذا المـال ليس لك ولا لابيك وأمك ، فلم حبست على الناس العطاء ؟

فغضب ثم نزل فدخل وأومأ الى الناس أن تثبتوا ولا تتفرقوا . ثم خرج فعاد الى المنـبر فقال :

أيها الناس :

ان أبا مسلم الخولاني قد قال ما قال فوجدت لذلك ، واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اذا غضب أحدكم فليغتسل » وصدق ابو مسلم فاغـدوا على اعطياتكم ؛ فخذوها على بركة الله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ حلم ملك عربي ﴾

— ايام حكم العرب في أوربا —

ثارَ على عبد الرحمن الأندلسي ثائرٌ فغزاه فظفر به . فبينما هو منصرف ـ وقد حملَ الثائرَ على بغل مكبولا ـ نظر اليه عبد الرحمن وتحتـه فرس فقنّع رأسه بالعباءة وقال :

— يا بغلُ ماذا تحملُ من الشقاقِ والنفاق ؟

قال الثائر :

— يا فرس ماذا تحمل من العفو والرحمة ؟

فقال له عبد الرحمن :

— واللهِ لا تذوقُ موتاً على يدي أبداً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الساعة العربية في دمشق

في القرون الوسطى

قال ابن جبير في رحلته :

عن يمين الخارج من باب جيرون ـ في جدار البلاط الذي أمامه ـ شبه غرفة لها هيئة طاق كبير مستدير : فيه طيقان من صفر قد فتحت أبواباً صغاراً على عدد ساعات النهار ودبرت تدبيراً هندسياً . فعند انقضاء ساعة من النهار تسقط صنجتان من صفر من فمي بازيين من صفر قائمين على طاستين من صفر مثقوبتين فتبصر البازيين يمدان أعناقهما بالبندقتين الى الطاستين ويقذفانهما بسرعة وتدبير عجيب تتخيله الاذهان سحراً فعند وقوعهما يسمع لهما دوي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فيعودان من الاثقاب الى داخل الجدار الى الغرفة وينغلق الباب للحين بلوح صفر فلا يزال كذلك حتى تنقضى الساعات فتنغلق الابواب كلها ثم تعود الى حالاتها الاولى

ولها بالليل تدبير آخر وذلك ان في القوس المنعطف على الطيقان المذكورة اثنتي عشرة دائرة من النحاس مخرمة في كل دائرة زجاجة وخلف الزجاجة مصباح يدور به الماء على ترتيب مقدار الساعة فاذا انقضت عمّ الزجاجة ضوء المصباح وأفاض على الدائرة شعاعا فلاحت دائرة محمرة ثم ينتقل الى الاخرى حتى تنقضي ساعات الليل . وقد وكل بها من يدبر شأنها فيعيد فتح الابواب ويسرح الصنج الى موضعها وهي التي تسمى « الميقانية »

الشعر

وإنّ أشعرَ بيت أنت قائلهُ
بيتٌ يُقال اذا انشدتَه صدقا
وانما الشعر لبُّ المرء يعرضهُ
على البريّةِ ان كَيْساً وان حُمُقا

حسان

٭٭٭

وبالشعر يُبدي المرء صفحةَ عقلهِ
فيُعلنُ منه كلَّ ما كانَ يكتُمُ
وسيّانِ مَن لم يَمتطِ اللبُّ شعرَهُ
فيملِكُ عِطفيْهِ وآخرُ مفحَمُ

ابن دريد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

النيل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

النبل

ـ الى الاستاذ مرغليوث ـ

مدرس اللغة العربية في جامعة اكسفورد

أيها الاستاذ الكريم :

تذكرت « أثينة » مدينة الحكمة في الدهور الخالية . وأياما غنمناها على رسومها العافية وأطلالها البالية . فكأني أنظر الى المؤتمر ؛ علماؤه الهالة وأنت القمر ، او زمر الحجيج وأنت حادي الزمر . وأرى الملوك في الحفر ؛ بنيانهم مصدوع الجدر ؛ وبيانهم نور البشر . نزلنا بهم فاذا الدول خبر ، واذا الممالك أثر ؛ والطلول شغل الفؤاد والبصر . منا العبرات ومنها العبر . صمت الانسان ونطق الحجر . فسبحان العزيز المقتدر ؛ القاهر فوق عباده بالقدر . كان ذلك والحوادث اجنة . والامور في أحسن الاعنة ؛ والارض بالسلم مطمئنة . مغتبطة بسلامة الشباب ؛ منبسطة بتلاق الاحباب ؛ والصفو في الدار والاكدار بالباب . ثم أخذ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الله الامم بذنوبهم فرماهم بعوان في الماء : ضروس في الارض والسماء ، منهومة بالأموال مدمنة للدماء . نزلت بالبرية فعصفت بأحسن شبابها وبناتها : ونقصت موفور أمنها وأقواتها ، وهتكت في الثرى مصون رفاتها : وخلطت في الخنادق أحياءها بأمواتها . وعدت على الوحش في فلواتها : وعلى الطير في وكناتها : وعلى الرياح في مخترقاتها : وعلى بلم البحار وأحواتها : وهوام القفار وحشراتها . وعلى بيوت الله في ستراتها ، والنواقيس في قبابها ، والمآذن في سماواتها . فسبحان الملك الاكبر : الذي يقهر ولا يقهر : ويغير ولا يتغير : والذي يقيم القيامة في ميقاتها

***

الشعر كالاحلام تدخل على المسرور الكرى : وتكثر على المحزون في السرى . وقريحة الشاعر كعين صاحب الايام عندها للحزن عبرة : وللسرور عبرة . وهذه أيها الاستاذ الكريم كلمة قيلت والهموم سارية : والاقدار بالمخاوف جارية : والدماء والدموع متبارية ، وذئاب البشر يقتتلون

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

على الفانية ؛ نظمتها تغنيا بمحاسن الماضي ؛ وتقييداً لمآثر الآباء ؛ وقضاء لحق النيل الاسعد الامجد . ونسبتها اليك عرفانا لفضلك على لغة العرب وما أنفقت من شباب وكهولة في احياء علومها ؛ ونشر آدابها ؛ والقائها كلما طلعت الشمس خلف الضباب دروساً نافعة على أنبل شباب العصر في أعظم جامعات العالم . فلعلها تقع اليك فتتذاكر على النوى تلك الايام ؛ وتتنادم بعد على بساط الادب والكلام . ونسأل لله أن يحقن الدماء ويقيم جدار السلام

☆☆☆

من أي عهد في القرى تتدفقُ
وبأي كف في المدائن تغدقُ
ومن السماء نزلت أم فجِّرت من
عليا الجنان جداولا تترقرق
وبأي عين أم بأية مزنة
أم أى طوفان تفيض وتفهق

وبأي نول أنت ناسج بردة
للضفتين جديدها لا يخلق
تسودّ ديباجا اذا فارقتها
فاذاحضرت اخضوضر الاستبرق
في كل آونة تبدل صبغة
عجبا وأنت الصائغ المتأنق
اتت الدهور عليك مهدك مترع
وحياضك الشُّرق الشهية دفَّق
تسقي وتطعم لا إناؤك ضائق
بالواردين ولا خوانك ينفق
والماء تسكبه فيسبك عسجدا
والارض تغرقها فيحيا المغرق

تمي منابعك العقول ويستوي
متخبط في علمها ومحقق
أخلقت راووق الدهور ولم تزل
بك حمأة كالمسك لا تتروّق
حمراء في الاحواض إلا أنها
بيضاء في عنق الثرى تتألق
دين الاوائل فيك دين مروءة
لم لا يؤلّه من يقوت ويرزق
لو أن مخلوقا يؤله لم تكن
لسواك مرتبة الالوهة تخلق
جعلوا الهوى لك والوقار عبادة
ان العبادة خشية وتعلق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دانوا بيحر بالمكارم زاخر
عذب المشارغ مده لا يلحق

متقيد بعهوده ووعوده
يجرى على سنن الوفاء ويصدق

يتقبل الوادي الحياة كريمة
من راحتيك عميمـة تتدفق

متقلب الجنبين في نعمائه
يعرى ويصبغ من نداك فيورق

فيبيت خصباً في ثراه ونعمة
ويعمه ماء الحياة الموثق

وإليك بعـد الله يرجع تحته
ما جف أو ما مات او ما ينفق

٭ ٭ ٭

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أين الفراعنة الأُلى أستذرى بهم
عيسى ويوسف والكليم المصعق

الموردون الناس منهل حكمة
أفضى إليه الانبياء ليستقوا

الرافعون الى الضحى آباءهم
فالشمس أصلهمُ الوضيء المعرق

وكأنما بين البلى وقبورهم
عهد على أن لا مساس وموثق

فحجابهم تحت الثرى من هيبة
كحجابهم فوق الثرى لا يخرق

بلغوا الحقيقة من حياة علمها
حجب مكثفة وسر مغلق

وتبينوا معنى الوجود فلم يروا
دون الخلود سعادة تتحقق

يبنون للدنيا كما تبني لهم
خربا غراب البين فيها ينعق

فقصورهم كوخ وبيت بداوة
وقبورهم صرح أشم وجوسق

رفعوا لها من جندل وصفائح
عمداً فكانت حائطاً لا ينتق

تتشايع الداران فيه فما بدا
دنيا ومالم يبدُ أخرى تصدق

للموت سر تحته ، وجداره
سور على السر الخفي وخندق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وكأن منزلهم بأعماق الثرى
بين الحلة والمحلة فندق
موفورة تحت الثرى أزوادهم
رحب بهم بين الكهوف المطبق

☆ ☆ ☆

ولمن هيا كل قد علا الباني بها
بين الثريا والثرى تتنسق
منها المشيد كالبروج وبعضها
كالطود مضطجع أشم منتق
جدد كأول عهدها ؛ وحيالها
تتقادم الأرض الفضاء وتعتق
من كل ثقل كاهل الدنيا به
تعب ووجه الأرض عنه ضيق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عالٍ على باع البلى لا يهتدي
ما يعتلي منه وما يتسلق
متمكن كالطود أصلاً في الثرى
والفرع في حرم السماء محلق
هي من بناء الظلم إلا أنه
يبيض وجه الظلم منه ويشرق
لم يرهق الامم الملوك بمثلها
فخراً لهم يبقى وذكراً يعبق

٭٭٭

فتنت بشطيك العباد فلم يزل
قاص يحجهما وداني يرمق
وتضوّعت مسك الدهور كأنما
في كل ناحية بخور يحرق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وتقابلت فيها على السرر الدمى
مستردياتِ الذل لا تتفنق
عطلت وكان مكانهن من العلى
بلقيس تقبس من حلاه وتسرق
وعلا عليهن التراب ولم يكن
يزكو بهن سوى العبير ويلبق
حجراتها موطوءة، وستورها
مهتوكة، بيد البلى تتخرق
أودى بزينتها الزمان وحليها،
والحسنُ باق والشباب الريق
لو رد فرعون الغداة لراعه
أن الغرانيق العلى لا تنطق

خلع الزمان على الورى أيامه
فاذا الضحى لك حصة والرونق
لك من مواسمه ومن اعياده
ما تحسر الابصار فيه وتبرق
لا (الفرس) أوتوا مثله يوما ولا
(بغداد) في ظل (الرشيد) و(جلق)
فتح الممالك أو قيام العجل أو
يوم القبور أو الزفاف المونق
كم موكب تتخايل الدنيا به
يجلى كما تجلى النجوم وينسق
فرعون فيه من الكتائب مقبل
كالسحب قرن الشمس منها مفتق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تعنو لعزته الوجوه ووجهه
للشمس في الآفاق عانٍ مطرق
آبت من السفر البعيد جنوده
واتته بالفتح السعيد الفيلق
ومشى الملوك مصفدين، خدودهم
نعل لفرعون العظيم ونمرق
مملوكة أعناقهم ليمينه:
يأبى فيضرب، أو يمن فيعتق

☆ ☆ ☆

ونجيبة بين الطفولة والصبا
عذراء تشربها القلوب وتعلق
كان الزفاف اليك غاية حظها
والحظ إن بلغ النهاية موبق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لاقيت أعراساً ولا قمت مأتما

كالشيخ ينعم بالفتاة وتزهق

في كل عام دُرة تلقى بلا

ثمن إليك وحرة لاتُصدَق

حول تساءلُ فيه كل نجيبة

سُبقت إليك متى يحول فتلحق

والمجد عند الغانيات رغيبة

يبغى كما يبغى الجمال ويعشق

إن زوجوك بهن فهي عقيدة

ومن العقائد مايلب ويحمق

ما أجمل الايمان لولا ضلة

في كل دين بالهداية تلصق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

زفت الى ملك الملوك يحثها
دين ويدفعها هوى وتشوق
ولربما حسدت عليك مكانها
ترب تمسح بالعروس وتحدق
مجلوّة في الفلك يحدو فلكها
بالشاطئين مزغرد ومصفق
في مهرجان هزت الدنيا به
أعطافها واختال فيه المشرق
فرعون تحت لوائه، وبناته
يجري بهن على السفين الزورق
حتى اذا بلغت مواكبها المدى
وجرى لغايته القضاء الاسبق

وكسا سماء المهرجان جلالةً
سيفُ المنية وهو صلت يبرق
وتلفتت في اليم كل سفينة
وانثال بالوادي الجموع وأحدقوا
ألقت اليك بنفسها ونفيسها
وأتتك شيقة حواها شيق
خلعت عليك حياءها وحياتها
أأعز من هذين شيء ينفق
واذا تناهى الحبُّ واتفق الفدى
فالروح في باب الضحية أليق
ما العالم السفلي إلا طينة
أزلية فيه تضيء وتغسق

هي فيه للخصب العميم خميرة
ينمى بما حملت اليه ويبثق
ما كان فيها للزيادة موضع
والى حماها النقص لايتطرق
منبثة في الارض تنتظم الثرى
وتنال مما في السماء وتعلق
منها الحياة لها ، ومنها ضدها :
أبداً نعود لها ومنها نخلق
والزرع سنبله يصيب وحبه
منها فيخرج ذا وهذا يفلق
وتشدّ بيت النحل فهو مطنب
وتمدّ بيت النمل فهو مروّق

وتظل بين قوى الحياة جوائلا
لا تستقر، دوائلا لا تمحق
هي كلمة الله القدير، وروحه
في الكائنات، وسره المستغلق
في النجم والقمرين مظهرها إذا
طلعت على الدنيا وساعة تخفق
والدر والصخرات مما كوّرت
والفيل مما صورت والخرنق

٭٭٭

فتنت عقول الاولين فألّهوا
من كل شيء ما يروع ويخرق
سجدوا لمخلوق وظنوا خالقاً
من ذا يميز في الظلام ويفرق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دانت (بآبيسَ) الرعية كلها
من يستغل الارض أومن يعزق
جاءوا من المرعى به يمشى كما
تمشى وتلتفت المهاة وترشق
داج كجنح الليل زانـ جبينه
وضح عليه من الأهلة أشرق
المسجد الوهاج وشيُ جلاله
والورد موطيء ظلفه والزنبق
ومن العجائب بعد طول عبادة
يؤتى به حوض الخلود فيغرق
ياليت شعرى هل أضاعوا العهد أم
حذروا من الدنيا عليه وأشفقوا

قوم وقار الدين في أخلاقهم
والشعب ما يعتاد أو يتخلق
يدعون خلف الستر آلهة لهم
ملأوا النديّ جلالة وتأبقوا
واستحجبوا الكهان هذا مُبلغ
ما يبتغون به وذاك مصدّق
لا يُسألون إذا جرت ألفاظهم
من أين للحجر اللسانُ الاذلق
أو كيف تخترق الغيوبَ بهيمة
فيما ينوب من الأمور ويطرق

☆ ☆ ☆

وإذا هم حجوا القبور حسبتهم
وفد (العتيق) بهم ترامى الاينق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يأتون (طيبة) بالهديّ أمامهم
يغشى المدائن والقرى ويطبق
فالبر مشدود الرواحل محدج
والبحر ممدود الشراع موسق
حتى إذا ألقوا بهيكلها العصا
وفوا النذور وقربوا واصدّقوا
وجرت زوارق بالحجيج كأنها
رُقط تدافعِ أو سهام تمرق
من شاطيء فيه الحياة لشاطيء
هو مضجع للسابقين ومرفق
غربوا غروب الشمس فيه واستوى
شاه ورخ في التراب وبيدق

حيث القبور على الفضاء كأنها
قطع السحاب أو السراب الديسق
لاحق فيه جولة وله سنا
كالصبح من جنباتها يتفلق
نزلوا بها فمشى الملوك كرامة
وجثا المدلُّ بماله والمملق
ضاقت بهم عرَصاتها فكأنما
ردت ودائعها الفلاة الفيهق
وتنادم الاحياء والموتى بها
فكأنهم في الدهر لم يتفرقوا

☆☆☆

أصل الحضارة في صعيدكَ ثابت
ونباتها حسن عليك مخلق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولدت فكنت المهد ثم ترعرعت
فأظلها منك الحفي المشفق
ملأت ديارك حكمة مأثورها
في الصخر والبردي الكريم منمق
وبنت بيوت العلم باذخة الذرى
يسعى لهن مغربٌ ومشرِّق

☆ ☆ ☆

واستحدثت دينا فكن فضائلا
وبناء أخلاق يطول ويشهق
مهد السبيل لكل دين بعده
كالمسك رياه بأخرى تفتق
يدعو إلي بر ويرفع صالحا
ويعاف ما هو للمروءة مخلق

للناس من أسراره ما علموا
ولشعبة الكهنوت ما هو أعمق
فيه محل للاقانيم العلى
ولجامع التوحيد فيه تعلق
تابوت موسى لانزال جلالة
تبدو عليك له وريا تنشق
وجمال يوسف لايزال لواؤه
حوليك فى أفق الجلال يرنق
ودموع اخوته رسائل توبة
مسطورهن بشاطئيك منمق
وصلاة مريم فوق زرعك لم يزل
يزكو لذكراها النبات ويسمق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وخطى المسيح عليك روحاً طاهراً
بركات ربك والنعيم الغيدق
وودائع (الفاروق) عندك دينه
ولواؤه وبيانه والمنطق
بعث الصحابة يحملون من الهدى
والحق ما يحيي العقول ويفتق
فتح الفتوح من الملائك رزدق
فيه ومن (أصحاب بدر) رزدق (١)
يبنون لله الكنانة بالقنا
والله من حول البناء موفّق
أحلاس خيل بيد ان حسامهم
في السلم من حذر الحوادث مقلق

(١) الرزدق : السطر من النخل ، والصف من الناس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تطوى البلاد لهم وينجد جيشهم
جيش من الاخلاق غاز مورق
في الحق سل وفيه اغمد سيفهم
سيف الكريم من الجهالة يفرق
والفتح بغي لا يهون وقعه
إلا العفيفُ حسامه المترفق
ما كانت (الفسطاط) إلا حائطاً
يأوي الضعيف لركنه والمرهق
وبه تلوذ الطير في طلب الكرى
ويبيت (قيصر) وهو منه مؤرق
(عمرو) على شطب الحصير معصب
بقلادة الله العليّ مطوق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يدعو له (الحاخام) في صلواته
(موسى) ويسأل فيه (عيسى) البطرق

☆☆☆

يا نيل أنت بطيب ما نعت (الهدى)
وبمدحة (التوراة) أحرى أخلق
وإليك يهدي الحمد خلق حازم
كنف على مر الدهور مرهق
كنف كمعن أو كساحة حاتم
خلق يودعه وخلق يطرق
وعليك تجلى من مصونات النهى
خود عرائس خدرهن المرهق
الدر في لباتهن منظم
والطيب في حبراتهن مرقرق

لي فيك مدح ليس فيه تكلف
أملاه حب ليس فيه تملق
مما يحملنا الهوى لك أفرخ
سنطير عنها وهي عندك ترزق
تهفو اليهم في التراب قلوبنا
وتكاد فيه بغير عرق تخفق
ترجى لهم والله جل جلاله
منا ومنك بهم أبرُّ وأرفق
فاحفظ ودائعك التي استودعتها
أنت الوفيُّ إذا ائتمنت الحيق
للأرض يوما والسماء قيامةٌ
وقيامة الوادي عليك تحلق

شوقي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لا يكون السري جاهلا

لا يصلحُ الناسُ فوضى لا سَراةَ لهُمْ
ولا سَراةَ إذا جُهّالُهُمْ سادُوا
تبقى الامور باهل الرأي ما صَلَحَتْ
فإن تَولّتْ فبالاشرار تنقادُ
والبيت لا يُبتنى الا له عمَدٌ
ولا عمادَ إذا لم تُرسَ أوتادُ
فان تجمّعَ اوتادٌ واعمِدَةٌ
وساكن بلغوا الأمرَ الذي كادُوا

الافوه الاودي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أين وطني ؟

ـ﴿ خطبة الآنسة ميّ ﴾ـ

ـ في منزلها ، مساء الخميس ١٢ أبريل ، ١٩٢٣ ـ

« بمناسبة تكريم الاستاذ الجليل جبر ضومط »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أين وطني ؟

أيها السادة :

عندما عهد الي والداي أن أقوم أمامكم بالواجب العذب ؛ واجب الترحيب والامتنان ، كنت أقرأ لماكس نورداو كتاباً ورد فيه رأي من الآراء المعروفة لهذا الكاتب ؛ وهو قوله « ان الشكر الذي يزعمونه اقراراً بجميل حاضر أو سابق انما الغرض الصميم منه اقتناص جميل جديد » فأغرتني هذه المغالطة الشيقة ككثير من مغالطات نورداو وطفقت أقلبها على وجوه شتى لأتبين الغاية التي أرمى اليها — على غير معرفة مني — تلك الغاية المضمرة التي ما زلنا نطلبها بعد أن فاز منزلنا بتشريفكم له وضمكم ساعة بين جدرانه السعيدة بحضوركم

أما الغاية الصريحة التي نسدي الشكر لأجلها فهي تفضلكم بتلبية الدعوة وحضور هذا الاجتماع الذي عقد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

باسم العلامة جبر افندي ضومط وانما أردنا بهذا الاجتماع أن نزجي الى الاستاذ تحية يشترك فيها اصدقاؤه الذين نعموا بعطفه فقدروا مافطر عليه من الصلاح والصدق والاخلاص . تحية يشترك فيها تلاميذه العديدون المنتشرون في القطر المصري ـ فضلاً عن الاقطار الأخرى ـ اعترافاً بما له من يد في تخريجهم على حب اللغة العربية واتقانها ، على حب العلم وخدمته ، على حب التخلق برضي الأخلاق وهو لهم في ذلك خير قدوة ؛ تحية يشترك فيها كذلك أهل العلم وحملة الأقلام الذين عرفوه في كتبه اللغوية القيمة ، أو فيما سمعوا عنه من حديث فضله ، فجاءوا يثبتون انه بينا تتناحر الأسر باحتكاك الحاجات ، وتتنابذ الانساب بتنافر المطالب ، يظلون هم أهل العلم والقلم عائلة واحدة سامية دواماً على استعداد لتوحيد الكلمة في كل ما هو تحبيذ للفضل ، تقدير للكفاءة ، شحذ للعزائم ؛ وفي كل ما من شأنه أن يبعث في النفوس نوراً وحياة ونبلاً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بيد أن لديّ أمراً آخر أود أن افضي به وقد اكتشفته عند الاستاذ ضومط خلال الصيف الماضي : كان ذلك على قمة من قمم لبنان الشماء المشرفة على استدارة الشواهق المتناسقة ، على الآكام والهضاب المترامية نحو الساحل ، على البحر البعيد الفسيح وقد امتزج أفقه الأقصى بسحب الغروب الملتهبة . كنا هناك تحت خيمة النزل في حلقة من الزائرين ، وامام مشهد المساء البنفسجي ، أمام مشهد الشفق الرائع

تعلمون ـ أيها السادة ـ ما يخالج النفس من توق عميق وصبابة الى أزمنة غيرمعروفة ، الى أمكنة غير محدودة ، الى مدركات غير مدركة ، يحاول المرء أن يفسرها بحاجاته البشرية الوجيعة ، ويحاول الاحاطة بها بممكناته الانسانية الميسورة . وانما هو يحاول ذلك ليتسنى له أن يرجو ، يحاول ذلك ليتسنى له أن يستخدم ـ في سبيل أمر ما ـ ما أوتي من ذكاء ونشاط وقوة

عندئذ وتحت هذا التأثير دوت نفسي باسئلة تضطرب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لها اليوم الشبيبة الشرقية اليقظى ، وقد ينطوي كثير منها تحت هذا السؤال الواحد :

ـ أين وطني ؟

أين وطني ، يا من تقدمتموني في حياة الأمة فأناخ عليكم الدهر بكلكله ؛ فما تركتم لي غير ميراث موزع الاجزاء مقطع الأوصال ؟

أين وطني ايها المتقاذفون بالحجج والأدلة ، المتمادون في التأويل والتحريف ، حتى نسيتم في غضبكم الغرض الذي لأجله تغضبون ؟

أين وطني أيها الجيل السائر أمامي ، الطالب مني الخضوع والامتثال ولكنك لا تستطيع أن تنتحي لي فى الحياة سبيلاً ؛ وها أنا بين ترددك وترددي في عناء وشقاء ؟

أين وطني ، أيتها الأرض التي أنت هي وطني ، أين وطني ؟

وهنا لفتني عن سؤالي المتكرر مناقشة دارت حولي بين اثنين من الزائرين مناقشة هادئة حصيفة ، ولكنها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جادة جليلة الشأن موضوعها : يقظة الشرق ، وكيفية تنظيم الرابطة المعنوية بين أهل الشرق . فأحد الرجلين يقول بالعنصرية والآخر يدعو الى القومية ــ العربية

المناظر الواحد يقول : انما اريد للشرق مناعة وكرامة ، وان لم يكن لذلك من سبيل سوى العنصرية ــ أي تغلب عنصر على عنصر أو على عناصر ــ فحي على العنصرية . واني المم بمواهب ابنـاء الشرق وبعظمة كرمهم الموروث لأكون واثقاً بانصافهم فى اعطاء كل ذي حق حقه

فيعترض المناظر الآخر قائلا : كلا ! لقد أصبح الشرق أشرف من أن يتسول أهله الانصاف والحرية ؛ واذا شئنا ان نكون من ابناء الحياة فعلينـا بالقومية بما تنطوي عليه من عوامل اللغة والاقتصاد والعلم والوطن والتفاهم .. الخ ؛ فنتبادل ضمنها الحقوق والواجبات ، الحرية والمساواة ، لا تبرّعاً ولا تسوّلاً ؛ بل بالحق الطبيعي المعطى لكل ذي مقدرة . فبالقومية وحدها نقيم صرح الشرق الجديد

قد يظن لاول وهلة ان الداعي الى القومية ــ أو المتطور

كما نقول بلغة هذا العصر ــ هو من الاقلية في بلادنا ، بينا المدافع عن العنصرية ــ أو المحافظ كما نقول بلغة هذا العصر أيضاً ــ هو من الأكثرية • ولكن الواقع هو أن ذلك « المتطور » هو رجل من أكبر البيوتات الاسلامية في سورية ، تلك البيوتات التي كانت الزعامة دواماً في يدها ، أما المدافع عن العنصرية أو « المحافظ » فكان هذا الاستاذ ضومط المسيحي الذي ترون.

لذلك اضيف الى تلك التحية المشتركة تحية أخرى : إني أحيي فيه الرجل الشرقي الصميم الذي يحب بلاده لا لأجل ما يجني منها ويبتغي ، بل يحبها لأنها هي هي ، شأن المحب العنيد الذي يستوي عنده الغنم والتضحية والعذاب والنعيم

قد تقولون ــ أيها السادة ــ ان ماكس نورداو صدق هذه المرة لو أنا سألتكم أن تزدادوا اهتماماً بموضوع القومية الشرقية . واني لارضى ، أرضى أن يقال ان وراء شكر أسديه انما ادعو الى الجمع بين الرأيين اللذين لا غنى

لنا عنهما رأي المحافظة على كل ماعندنا من موروث نبيل ورأى احتضان كل مكتسب نافع. وتلك سنة الخليقة في جميع الموجودات اذ لا تتم للكون غايته من جميع اجزائه الا بتتابع النبذ والمحافظة ؛ والتخلي والاكتساب. اني لاغتبط ان ترك فيكم هذا الاجتماع ولو بعض الرغبة في أن يتناول كل منكم هذا الموضوع بعطفه، ويمحصه بمقدرته، وينشره بنفوذه فيكون عاملاً في سبيل غاية عظيمة. وانما السعي لغاية عظيمة غاية في ذاته ورفعة ونوال

أما أنت - ايها الأستاذ المسافر - فغداً عند ما تجتاز الصحراء تمر بالعريش - الذي يرونه الحد الفاصل بين مصر وسورية - فتراه أنت الشرقي الصميم يداً خضراء، يد السلام والرجاء، الجامعة بين القطرين رغم أهوال المفاوز وقحط الصحراء. وحسبك يا سيدي فخراً وفضلاً أن تواصل ما قمت به الى الآن وهو نشر اللغة الجميلة ؛ لغة القرآن، وتأييد العلم والعرفان ؛ والدعوة الى الثقة والتسامح ومحبة الأوطان

مي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نحن والماضى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نحن والماضي

عهدتك شاعرَ العرب المجيدا
فما لك لا تطارحنا النشيدا
فنحن اليك بالاسماع نصغي
فهل لك ان تفيد فتستفيدا
بشعر لا تزال تنوط منه
بجيد بدائع الدنيا عقودا
فلو انشدتَنا في الفخر شعراً
تذكّرنا به العهد البعيدا
تذكرنا الاوائل كيف سادوا
وكيف تبوءوا الشرف المديدا

***

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فقلت له وقد ابدى ارتياحاً
الي إذ ارتجلتُ له القصيدا
اجلْ : ان القبائل من معدّ
علوا فتسنّموا المجد المجيدا
وان لهاشم في الدهر مجداً
بناه لها الذي هشم الثريدا
ومذ قام ابن عبد الله فيهم
أقام لكل مكرُمة عمودا
وأنهضهم الى الشرف المعلّى
وكانوا عنه قبلئذٍ قعودا
فاصبح وارياً زَند المعالي
وقبلاً كان مقدمه صلودا

فهم فتحوا البلاد ودوّخوها
وقادوا في معاركها الجنودا
وهم كانوا اشدَّ الناس بأساً
وامنعَ جانبا واعمَّ جودا
وارجحهم لدى الجُلّى حلوماً
وأصلبهم لدى الغمرات عودا
ولـكن ايها العربيُّ اني
اراك لغير ما يجـدي مريدا
وما يجدى افتخارك بالاوالي
اذا لم تفتخر فخراً جديدا

٭٭٭

أرى مستقبل الايام أَولى
بمطمح من يحاول ان يسودا

فما بلغ المقاصد غير ساعٍ
يردّد في غد نظراً سديدا
فوجهْ وجهَ عزمك نحو آتٍ
ولا تلفت الى الماضين جيدا
وهل ان كان حاضرنا شقيا
نسود بكون ماضينا سعيدا؟
تقدم ايها العربي شوطا
فان امامك العيش الرغيـدا
واسس من بنائك كل مجدٍ
طريف واترك المجد التليـدا
فشرّ العالمين ذَوو خمول
اذا فاخرتهم ذكروا الجدودا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وخير الناس ذو حسب قديم
اقام لنفسه حسبا جديدا
تراه اذا ادّعى في الناس فخراً
تقيم له مكارمُه الشهودا
فدعني والفخار بمجد قومٍ
مضى الزمن القديم بهم حميدا
قد ابتسمت وجوه الدهر بيضا
لهم ، ورأيننا فعبسن سودا
وقد عهدوا لنا بتراث ملك
أضعنا في رعايته العهودا
وعاشوا سادة في كل ارضٍ
وعشنا في مواطننا عبيدا

اذا ما الجهل خيّم في بلادٍ
رأيت اسودها مُسخت قرودا

معروف الرصافي

تشبيه المجد الجديد

وآنف من أخي لأبي وأُمي
إذا مالم اجده من الكِرام
ولستُ بقانعٍ من كلّ فضلٍ
بان أُعزىٰ الى جَدّ هُمام
ولم أرَ في عيوب الناسِ شيئاً
كنقص القادرين على التمام

أبو الطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الوطن

ولي وطن آليت أن لا ابيعه
وأن لا ارى غيري له الدهر مالكا
وحبب اوطان الرجال اليهم
مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم
عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

ابن الرومي

الحلف الصادق

فلما نأت عنّا العشيرةُ كلُّها
أنخنا فحالفنا السيوفَ على الدهر
فما أسلمتنا عند يومٍ كريهةٍ
ولا نحن أغضينا الجفونَ على وتر

يحيى بن منصور الحنفي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الايجاز

الايجاز (*)

* قيل لأبي عمرو بن العلاء : « هل كانت العرب تطيل ؟ » قال : « نعم ليسمع منها » ؛ قيل « فهل كانت توجز ؟ » قال « نعم ليحفظ عنها »

* وقالوا « البلاغة لمحة دالة »

* وقالوا « لاتنفق كلمتين اذا كفتك كلمة »

* وقال الاحيمر السعدي في كلمة :

من القول ما يكفي المصيب قليله
ومنه الذي لا يكتفي الدهر قائله
يصد عن المعنى فينزل ما تحا
ويذهب فى التقصير منه تطاوله
فلا تك مكثاراً تزيد على الذي
عنيت به في خطب امر تزاوله

* وكان الحجاج يستبطىء المهلب في حرب الازارقة ؛

(*) من (أدب الكتاب) للصولي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والمهلب محسن مجتهد يستحق مكان الذم الشكر. فكتب اليه المهلب :

« ان من البلاء ان يكون الرأى لمن يملكه دون من يبصره »

فلما قرأ الحجاج هذا أقصر عن مكاتبته بمثل ذلك

* وقال محمد بن معاوية الاسدى : لما ظفر المهلب بالخوارج وفرغ من أمرهم قال الحجاج : الآن يرد كتاب المهلب طويلا بوصفه ، جامعاً لشرح احواله ، وانه لحقيق بكل وصف وأهل لكل مدح . قال فورد كتابه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكافيء بالاسلام فقد ما سواه ، المعجل النقمة لمن بغاه . الذي يزيد من شكره ، ويرزق من كفره . أما بعد فقد كان من أمرنا ما اغنت جملته عن تفصيله . وكنا نحن وعدونا في مدة هذا التنازع على حالتين مختلفتين : يسرنا منهم أكثر مما يسوءنا ، ويسوءهم منا أكثر مما يسرهم ؛ على شدة شوكتهم ، واجتماع كلمتهم ، وازعاج

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

القلوب لمخافتهم ؛ حتى نوم بذكرهم الرضيع ، وأصم لخوفهم السميع . فانتهزت منهم الفرصة عند امكانها ، بعد ان تنظرت وقت ابانها ؛ واستدعى النهل علله ، وبلغ الكتاب أجله . فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين »

* ونحو هذا الا انه في التهدد ما حدثني به عبدالواحد ابن العباس الهاشمي قال سمعت الرياشي يقول كتب ملك الروم الى المعتصم كتاباً يتهدده فيه فامر بجوابه . فلما قربت الاجوبة عليه لم يرضها وقال للكاتب « اكتب » فاملى عليه :

« أما بعد فقد قرأت كتابك ، وسمعت خطابك ، والجواب ما ترى لا ما تسمع »

* قال بعض الكتاب أكثر حيل الكاتب في بلاغته يقصد شيئاً فيأتي بغيره ويدرجه فيه

* قال محمد بن يحيى الصولى : ومن ذلك ما حدثنا الحسين بن فهم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن يوسف عن أبيه قال دخلت على المأمون وفي يده كتاب ورد من عمرو بن مسعدة وهو يردد النظر فيه مرات ثم قال لي : ـ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أظنك قد أفكرت في ترداد النظر في هذا الكتاب

قلت: ـ قد أفكرت في ذلك

قال: ـ انى عجبت من بلاغته واحتياله لمراده، كتب:

«كتابى الى أمير المؤمنين أعزه الله ومن قبلى من قواده وأجناده في الطاعة والانقياد على أحسن ما تكون عليه طاعة جند تأخرت ارزاقهم واختلت احوالهم»

ألا ترى يا أحمد الى ادماجه الخلة فى الاجناد واعفائه سلطانه من الاكثار؟

ثم أمر لهم برزق ثمانية أشهر

* وانشد احمد بن اسماعيل الكاتب لنفسه:

خير الكلام قليلٌ ... على كثير دليلُ
والعي معنى قصير ... يحويه لفظٌ طويل
وفي الكلام فضول ... وفيه قال وقيل

* قال اسحاق الكاتب سمعت جعفر بن يحيي يقول لكتابه «ان استطعتم ان تكونوا كتبكم توقيعات فافعلوا»

* قال بعض الكتاب الايجاز في الابتداء امكن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

منه في الجواب مالم يكن منه فى اعذار وانذار وعود وبدء وفتوح وعهود

* قال ابو بكر الصولى : والذي عندي انه يحتاج الكاتب والخاطب والشاعر الى ان يخرجوا معانيهم في اقواتها من الألفاظ على الاختصار مالم يحتج الى اكثار فان احتيج الى ذلك جيء به بما لابد منه . واكثر مايقع ذلك في الرغبة والرهبة

الشورى

قال الاصمعي : قلت لبشار :

ـ يا أبا معاذ ، ان الناس يعجبون من ابياتك في المشورة

فقال لي : ـ يا أبا سعيد ان المشاور بين صواب يفوز بثمرته ؛ أو خطأ يشارك في مكروهه

فقلت له : ـ والله أنت في قولك هذا أشعر منك في شعرك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

سيروا بنا

لأبي المكارم الشيخ عبد المحسن الكاظمي

نظمها يوم ٢١ فبراير ، ١٩١٩

سيروا بنا

سيروا بنا عَنَقاً وشدّاً   سيروا بنا مَمْسًى ومَغْدَى
سيروا فرادى أو ثُنى   والجمعُ للغاياتِ أجْدَى
لا يقعدنَّ بعزمنا   يومٌ يُرينا الهزْلَ جدّاً
ولئن تخلف من تخلـفَ واستحالَ القربُ بُعدا
فالسيف يقطع في يدَي   بطلٍ وإنْ تكِلَ الفرِنْدا
ما خاف يوما أن يهي   مَنْ أحكَمَ الأهواءَ شدّاً
فلربما جاء المريبُ   وليسَ يدْري جاءَ إدا
ولرب رأي ذي سدا   دٍ عارَضَ الرأيَ الأسَدّا
من ذا رأى الحد المذرَّ   بَ أبْطلَ الحدَّ الأحدّا
لتسرْ وفودكم الى   تلكَ الرُّبَى وَفداً فوفدا
ليرى الورى أيَّ الورى   أهدى الورى وأضل قصدا

من لي بمن إن شاء أحيا عزمه أو شاء أردى
يرقى المنابر واعظا أو أن يعود الغيّ رشدا
من رام إدراك المرا م سعى بلا ملل وجدّا
من لم يعز بموطن حرٍّ يكن للذلّ عبدا

* * *

سيروا الى الوطن الموقّى بالنقائب والمفدّى
سيرو الى من سار ذكرُ جماله في الكون ندّا
سيروا الى ذي طلعة كالنجم للساري وأهدى
سيروا الى ذي راحة كالسحب لا بل تلك أندى
ياحبذا وطن أعادَ الفضلَ في الدنيا وأبدى
يا حبذا وطن يغنىٰ بأسمه أبداً ويحدى
وطن تقادم ذكره عند المكارم واستجدّا
وطن اذا نضب الرّوا أولى عوارفه وأسدى

هو موطن القوم الالى فضلوا الانامَ أباً وجدا
حسب الى قحطانه متّ وعدَّ يعرب حين عدّا
وكفى به فخراً اذا ما عدَّ فهراً أو معدّا
نحن الكرام السابقو نَ الى العلى قبلا وبعدا
مَن شامنا شام الحيا ة وشام برق ردى ورعدا
لما تزلْ عزماتنا قداحةً زَنداً فزندا
من بات مرمى للحوا دث صير العزمات سَردا

☆☆☆

سيروا الى وصل الذي يشكو من الاهلين صدّا
عبثت به ايدي الضنا وتركنه عظما وجلدا
وبرغم كل هداية أضفى الضلالُ عليه بردا
وأخاف إن وقف العلا ج مشى الى الباقي فاعدى

☆☆☆

سيروا نذبُّ عن الحمى ونرد عنه المستبدّا

نحمي حمى أوطاننا ونصونها غوراً ونجدا
ونرد عنها من عدا ظلماً عليها أو تعدى
سيروا نؤلفُ شملها ونعيدها عقداً فعقدا
إن كان حرب فابتنوا لي في بطون الطير لحدا
أو كان سلم فاجعلوا ذاك الثرى عيناً وخدا
تالله لا أرضى الحيا ة أرى لديها الخسف وردا
أيروق لي عيشٌ أرى فيه الكريم الحر عبدا
واذا نظرت الى الهوا ن رأيت طعم الموت شهدا
إن لم تكن تجدي الحيا ة بعزها فالموت أجدى

☆☆☆

أنا لم أكن للمجد إن لم ابتنِ للمجد مجدا
من شاقه وصل الحبيب قضى ليالي الهجر سهدا
نفسي وما ملكت يدي لك ياحبيب النفس تفدى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من يفتدي أوطانه لم يودَ إمّا قيل أودى
الذ كر أبقاه الذي كانت له الاوطان خلدا
لا تحسبوا أوطاننا هضبا نحنُّ لها و دعدا
هي نور أعيننا التي أبداً نراح بها ونغدى
اوطاننـــا أرواحنـــا بل إنها بالروح تفدى
أوَ يستعـاض بندهـا من ذا رأى للروح نِدا
أبداً نطالب بالحقو ق حقوقنا أو نستردا
أبداً نجاهد دونها ونكافح الخصمَ الألدا
ونصد عنها من نوىٰ أو همَّ يوما أو تصدى
أخذ الأمانَ من الزما ن من تأهب أو أعدا
فلكم ليال قد تجلت ثم عادت بعد رُبدا
سلني أُجبك عن الزمان وقد تحدّى من تحدى
إني خبرت الدهرِ سَبَطا جاء بالحسني وَجعدا

وفليت تاريخ الورى ونقدت هذا الخلق نقدا
ورأيت ذا كرم يرو قك فعله ورأيتُ وغدْا
ولقيت عيشاً أنكداً من بعد ما لاقيت رَغدا
لم يسترح من بعدُ إلا من يكن من قبل كدا

☆☆☆

سيروا نَشِدْ لديارنا عدلا يهد الظلم هدا
ما كل من ساسَ الانا م قضى فريضتها وأدى
شتان من ساس الورى عدلا ومن بهم استبدا
ولرب يوم خطبه عم الورى عكساً وطَرْدا
أرأيتمُ كيف انبرى الضا ري وكيف قضى وحدا
صقل النيوب وقال كو نوافي نشوب الخطب دُرْدا

✲✲✲

يا قلب كن حجراً إذا ما قلبوه كان صلدا!

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من لان للخطب الشد يد توقَّ الخطب الأشدا
يا قلب لا تجزع فقد بلغ المنى من كان جلدا
لا يأخذ الحدثان ممن كان في الحدثان فندا

٭٭٭

بالله يا وطني أجب ما بال قلبك ليس يهدا
كل يبل غليله مما رجاه وأنت تصدا
يرضيك تصبح للخراب وكنت للعمران مهدا
يا أيها الوطن الذي نادى بنيه واستمدا
وأسرَّ ناراً كلما قيل انخمدي تزداد وقدا
ورمى بكلتي مقلتيه ولم يجد من ذاك بدا
يدعو كهولهم كما يدعوهم شيباً ومُردا
لك من بنيك النجب كل غضنفر وقَّى وفدى
روِّح فؤادك واسترح فبنوك لا يألون جهدا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ستراهم كالبيض منضا ةً تقدُّ الهام قدا
ستراهم كالاسد وا ثبةً تردُّ الخطب ردا
يكفيك أبناء إذا عاينتهم عاينت أسدا
ركبوا الدجى جملا كما ركبوا الصباح أقبَّ نهدا
قوم كآساد الشرى سميتهم في الروع جندا
قوم فضائلهم كنجم الأُفق لا تحصيه عدا

☆☆☆

سيروا قواصد للمنى أو تبلغَ الاوطانُ قصدا
وترى البلادُ جميعها علماً طويل الظل فردا
ياحبذا العلَمَ الذي إن تقصر الأعلام مدا
خلوا هُذيما خلفكم واستقبلوا من كان سعدا
واذا بدأتم فاختموا تُنهى المسائل حيث تبدا
خير المعاد معاد من للخير أصبح خير مبدا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحرب

قال بعضهم :

ولا يقيم على خَسْفٍ يُرادُ بهِ
إلا الأذَلَّانِ عيرُ الحيْ والوتِدُ
هذا على الخسف مشدودٌ برُمّتِهِ
وذا يُشَجُّ فلا يرْثي له أحدُ

متى تجب الحرب ؟

وحاربْ إذا لم تعطَ إلا ظُلامة
شبا الحربِ خيرٌ من قبولِ المظالِمِ (١)
وما قرَعَ الاقوامَ مثلُ مُشيَّعٍ
أريبٍ ولا جلّى العمَى مثلُ عالِمِ (٢)
بشار

---

(١) شبا كل شيء : حده ، جمع شباة

(٢) مشيع : شجاع • جلى : كشف

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الدم العربي في مصر

الدم العربي في مصر

قال المستشرق الايطالى الجليل الدكتور أباتا باشا (١):

كل شيء له علاقة بالعصور التي سبقت التاريخ المعروف لنا فهو قائم على الفروض : فلابد لنا اذن من الاكتفاء بالقاء نظرة سريعة على الأمم الاولى التي كانت في مصر . فمن هذه العصور الخالية الى عائلة منيس يجب علينا أن نعتبر سكان مصر الاول أنهم الابناء الاصليون لهذا البلد في العصور الاولى

جاء جماعة من أهل البادية المقيمين على ضفاف البحر الاحمر واجتازوا الصحراء (صحراء العرب

(١) هو رئيس الجمعية الجغرافية المصرية . وهذه القطعة من خطاب له تلاه الاستاذ عبد العزيز بك فهمي في الجلسة الثانية من جلسات المؤتمر المصري المنعقد في هليو بوليس يوم السبت ٢٩ ابريل سنة ١٩١١

https://t.me/megallat 				أرشيف الشارخ 				oldbookz@gmail.com

الآن) بينما اخترق صحراء ليبيا جماعة من بدو الشمال وأقاموا في البلاد الواقعة تحت الشلال الاول حيث كان طمي النيل قـد كوّن وادي النهر . وقد تكاثر هـذا الطمي حتى كوّن الدلتا الى البحـر الابيض المتوسط

وبينما الساميون الذين جاءوا من آسـيا والليبيون الذين جاءوا من شمال أفريقية يجتمعون جماعات وفـرقا كان الاثيوبيون الذين جاءوا من الجنوب قـد نزلوا الى بلاد النوبة وأدخلوا فيها العنصر الاسود الذي لا يزال قائما بها الى الآن

من هذه الاجتماعات الاولى تـكونت الاسر الفرعونية الاولى

لما انتشر طمي النيل في واديه أخصبت طبقات

الارض الاولى . هـذا الطمي القائم المسمى « كم » ومن ذلك سمى السكان الاولون للبلد « تو ـ كم » وقد بقي هذا الاسم علما على البلد زمنا طويلا

وفي ذلك الحين رأى الفراعنة أن من الضروري لهم جداً أن يتخذوا اقليم « كوبتوس » مبدءاً لغزواتهم لاقاليم سينا الجبلية ؛ وأن يجلبوا منها المافك « النحاس » ، ثم دعتهم الحاجة الماسة الى جلب الذخيرة الى فرع النيل الايمن . ولما كانت صحراء العرب هي أقرب الطرق الى البحر الاحمر فقد أصبحت أسهل وأعمر النقط التي يرحل اليها سكان الجزء الاعلى الأقدمون ؛ وبذلك صارت مدينة « كوبتوس » مورداً للتجارة ؛ ومركزاً للمواصلات بين القصير والبحر الأحمر والصومال

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقد لاحظ ذلك المقدونيون عند غزوهم مصر فغيروا اسم « كمي » باسم « أجبت » الذي نسخوه من اسم مدينة « كوبتوس » التي كانت ترحل منها القوافل لأنها كانت مركزاً للتجارة. فكوبت أو كيبت « قفط » كانت عاصمة إقليم كان يحرسه اله اسمه « خيم » وأصلها مشتق من اسم البلد القديم « كم » الذي يؤيده اللون الاسود ، واليونانيون أضافوا لهذه الكلمة حسب عادتهم حرفا يضعونه أول الكلمات « ابثيلون » وبذلك كونوا كلمة « أجبت »

مصر العليا التي دعيت بهذا الاسم الجديد كان يرمز اليها بباقة من زهر اللوتس ، بينما كان الوجه البحري يرمز له بورقة البردي لانه كان يوجد بكثرة زائدة في مستنقعاتها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

سليلة عدنان

— الى اسماعيل باشا صبري —

يا مليك البيان دعوة خل
وجد الصبر بعدكم مستحيلا
قل لحسان ان مررت عليه
في ظلال الفردوس يطري الرسولا
ان مصراً احيت موات القوافي
وأقامت عمودها أن يميلا
وأعادت الى (سليلة عدنا
ن) شباباً غضاً ومجداً أثيلا

الشيخ علي الجارم

متى ؟

ان العراق وان الشام مذ زمن
صفران ما بهما للملك سلطان
متى يقوم امام يستقيد لنا
فتعرف العدل اجبال وغيطان

أبو العلاء المعري

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دمشق و بغداد

دمشق وبغداد

ماذا بنا وبذي الديار يرادُ
فقدت دمشق وقبلها بغدادُ
من موطن الميعاد قامت نزَّعاً
خيل لهن بجلق ميعاد
ساءتْ وقائعها وما سُرّت بها
لا الهجرةُ الأولى ولا الميلاد
وردتْ مياهَ الرافدين مغيرة
شقرٌ من القبِّ البطون وِراد
هجنٌ شأونَ من الجياد كرائما
عربية فكأنهنّ جياد

بردى واودية الفرات ودجلة
والنيل غص بمائها الوراد

نبأ بأعلى قاسيون تجاوبت
بدويه الاغوار والانجاد

واصاب بحر الروم حتى عبرت
عن شجوه الامواج والأزباد

اعياد هذا الشرق صرت مآتماً
لكنها لعداتنا اعياد

لسنا نحد عليك يوماً واحداً
أو ليلة ، كل الزمان حداد

الجو وهو مقطب متجهم
يبكى لنا والأرض وهى جماد

يا راكبين الى دمشق تزوّدوا

منّي السلام لكلّ ركبٍ زادُ

الملك مضطرب النظام كأنّه

جسدٌ دمشق الشام منه فؤاد

هل في مروج الغوطتين لاهلها

ولرائديها مربع ومراد

وهل الرُّبى حلل ضوافٍ طرزت

وطرازها الازهار والاوراد

وشيت من الروض الاريض مطارف

خضر الاديم وفوّفت ابراد

أوَ ما تزال على معاهد جلّقٍ

تَرد الضيوف وتَصدر الوفاد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يحلو لها هذا القريض مهذّباً
ويروقها الانشاء والانشادُ

***

غدتِ العواصم خِطةً مغزوّةً
لا الخيل تعصمها ولا الاجناد
لا آل حمدانٍ ولا ايامهم
فيها لهاتيك الثغور سداد
الذاهبون مضى لنا بذهابهم
في الله جدّ دائم وجهاد
اخذوا المضايق والدروب تغلغلت
فيها الجيوش وامعن القواد
خُنّا ذمام الفاتحين وعهدهم
ما هكذا تستنجب الاولاد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

انا بما نجنى وهم فيما جنوا
بئسَ البنونَ ونعمتِ الأجدادُ

٭٭٭

يا أيها الجيلُ الطريد كم انقضتْ
فيما تحاولُ غارةٌ وطِراد
وَعَدتْ بغربتك الرُواة وانّهُ
حتمٌ عليك كما بدأتَ تعاد
مما اضعتمُ من تُراثٍ بابلٍ
ومصانعُ الخلفاء والاسداد
لم تخلفوا باني السَدير بما بنى
ومشيّديه بما اتوهُ وشادوا

محمد رضا الشبيبي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

معجز أحمد

« شيء من شعر ابي الطيب »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مطامح النفوس الفتية

وفي الجسمِ نفسٌ لا تَشيبُ بشيبهِ
ولو أنّ ما في الوجهِ منه حِراب

يغيّرُ مِني الدهرُ ما شاءَ غيرَها
وابلغُ أقصى العمر وهي كَعابُ

وأُصدى فلا أبدي الى الماءِ حاجةً
وللشَمسِ فوقَ اليَعْمَلاتِ لُعاب

وما العشقُ إلاّ غِرّةٌ وَطماعةٌ
يُعرِّضُ قلبٌ نفسهُ فتصابُ

وغيرُ فؤادي للغواني رَمِيّةٌ
وغيرُ بناني للزُّجاج رِكابُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تركنا لاطراف القنا كلَّ شهوة
فليسَ لنا الاّ بهنَّ لِعاب
اعزُّ مكانٍ في الدنى سرجُ سابحٍ
وخيرُ جليسٍ في الزمان كتابُ

☆☆☆

ثراء الذليل

ذلَّ من يغبطِ الذليلَ بعيش
رُبَّ عيشٍ أخفُّ منه الحِمامُ
كلُّ حلمٍ أتى بغير اقتدار
حُجةٌ لاجيٌ اليها اللئام
مَن يَهنْ يسهُلِ الهوان عليه
ما لجرحٍ بميّتٍ ايلام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحياة

صَحِبَ الناسُ قَبْلَنا ذا الزّمانا

وعناهم من شأنه ما عنانا

وتولَّوْا بِغُصَّةٍ كلُّهُم منـ

ـه وإن سَرَّ بعضَهم أحيانا

رُبَّمَا تُحسِنُ الصنيعَ لياليـ

ـه ولكن تكدِّر الاحسانا

وكأنّا لم يرضَ فينا بريب الد

هر حتى أعانَه من أعانا

كلَّما أنبتَ الزمانُ قناةً

ركَّبَ المرءُ في القناةِ سنانا

ومُرادُ النفوسِ أصغر من أن

نتعادى فيه، وأن نتفانى

غير أن الفتى يلاقي المنايا
كالحاتٍ ولا يلاقي الهوانا
ولو أنّ الحياة تبقى لحيٍّ
لعددنا أضَلَّنا الشجعانا
وإذا لم يكن من الموت بدٌّ
فمن العجز ان تكونَ جبانا

الشرف الرفيع

لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الاذى
حتى يُراقَ على جوانبهِ الدَّمُ
والظلمُ من شِيَمِ النفوسِ فان تجدْ
ذا عفةٍ فلعلةٍ لا يَظْلِمِ
ومن البلية عـذلُ من لا يَرعوي
عن جهله وخطابُ من لا يفهم

لذة الألم

حتّى مَ نحن نُساري النجمَ في الظلَمِ
وما سُراه على خُفٍّ ولا قدَمِ

ولا يُحِسُّ بأجفانٍ يُحِسُّ بها
فقدَ الرُّقادِ غريبٌ باتَ لم ينمِ

سبحانَ خالقِ نفسي كيف لذّتُها
فيما النفوسُ تراه غايةَ الألمِ

الدهرُ يَعجبُ من حملي نوائِبَهُ
وصبرِ نفسي على احداثه الحُطُمِ

وقتٌ يضيعُ وعمرٌ ليت مُدّتَهُ
في غير امته من سالفِ الامَمِ

أتى الزمانَ بنوهُ في شبيبته
فسرّهم وأتيناه على الهرمِ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يازمان !

دموع

بازمانه

متى ، تُرى تبسمُ لي ، يازمانْ !
ألا حنانْ ؟
اسلمتنى ، لا أُنسَ لي ، لا أمانْ !
للحدَثانْ !
عيناي — لمّا تبرحا — تجريانْ ،
نضّاختان !
أبكي رُبوعاً لا تُطيقُ الهوانْ ،
رَهْنَ امتهانْ !

***

أبكي دياراً خُلقتْ للجَمَال
أبهى مِثالْ !

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أبكي تُراثَ العزِّ ؛ والعزُّ غالْ ،
صعبُ المنالْ !
أبكي نفوساً قَعَدتْ بالرجالْ
عن النضالْ !
أبكي جَلالَ المُلكِ كيف استحالْ !
الى خيَالْ !

***

ما لِرحابي ، وَجنانِ الرحابْ ..
أضحتْ يَبابْ !
مالبنيها ؟ـ كلُّهم في اكتئابْ ..
أسرى عَذابْ !
اينَ أُلو طعانِها والضرابْ
اين الحِرابْ ؟

مابال شيبِ عُربها والشبابْ

غيرَ غضابْ !

☆☆☆

ضاعتْ بلادي ، يازمانَ الصغّارْ !

والاَندِثارْ !

الناسُ يَبنون ؛ وما في الديارْ ،

غيرُ الدّمارْ !

أَمَا تَرَى الغربَ تعلّى وطارْ ،

فوقَ البحارْ ؟

وأمتي ـ هاويةٌ ، في انحدارْ !

بئسَ القَرارْ !

☆☆☆

اينَ بنو هاشمٍ الأوّلونْ ،

اينَ البَنونْ ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أينَ بنو أمية ، الفاتحونْ ،
يَنتقمون ؟
اينَ بنو العباسِ ، اهلُ الفنونْ ،
يَحتكمونْ ؟ . .
اين بنو فاطمةَ الغابرونْ ؟
هلْ يُبعثونْ ؟

٭٭٭

يازَمَنَ الشؤمِ ، سَقيْتَ الشآمْ
كأسَ حِمامْ !
ألقِبلتانِ ، اشتكتا ، وَالمقامْ
مِمّا نُسَامْ !
إلى متى نبقى أسارَى انقسامْ !
ونُستضامْ !

مصرُ تُناجيكَ ، ودارُ السّلامْ :
مُلّ المُقام ! ...

عمان : ٣ كانون الثانى ، ١٩٢٢

خير الدين الزركلي

مطايا الاجانب

مرّ بعض الظرفاء بسوق البياطرة في بيروت ونظر أحدهم قطعة قيشاني على حائط قديم العهد ، فجرى بينهما الحديث الآتي :

— لا خوف عليها فانها عالية جداً

— ولكن أيديهم (طويلة) جداً

— ومهما زادت علواً فلا يعدمون وطنياً يحني لهم ظهره لينالوها ...

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يوم التحاليق ـ كرم أمير عالم

يوم التحاليق

قال معاوية لدَغفل (*) :

— اخبرنى عن قومك بكر بن وائل واصدقني

قال : كانوا اهل عز قاهر ، وشرف ظاهر ، ومجد فاخر

قال : فاخبرني عن اخوتهم تغلب

قال : كانوا اسودا ترهب ، وسماما لا تقرب ، وابطالا لاتكذَب

قال : فأخبرنى كم اديلوا عليكم فى قتلكم كليبا

قال : اربعين سنة ، لا ننتصف منهم فى موطن نلقاهم فيه ، حتى كان يوم التحاليق ، يوم الحارث بن عباد بعد قتلة ابنه بجير ، وكان ارسله في الصلح بين القوم فقتله مهلهل وقال « بؤ بشسع نعل كليب » فقال الغلام « ان رضيت بهذا بنو بكر رضيت » . فبلغ الحارث فقال « نعم

(*) من حديث ذكره أبو على القالى فى ذيل الامالي والنوادر ص ٢٧

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

القتيل قتيلا ان اصلح الله به بين بكر وتغلب وباء بكليب » . فقيل له « انما قال مهلهل : بؤ بشسع نعل كليب » فتشمر الحارث للحرب — وكان قد اعتزلها — واكبر قتل كليب ؛ وأمر بحلق رءوسنا اجمعين ، وهو يوم التحاليق ، فادلنا عليهم يومئذ ؛ فلم نزل منهم ممتنعين الى يومنا هذا .

وفي هذا اليوم قال الحارث بن عباد :

قرّبا مِربَطَ النعامةِ منّي
لقحت حرب وائلٍ عن حيالِ
قربا مربط النعامة مني
إنَّ بيعَ الكرامِ بالشِسعِ غالِ
لم اكن من جُناتِها علم اللهُ
وإني بحرّها اليومَ صالِ

فقال معاوية :

— أنت والله يا دغفل اعلم الناس قاطبة بأخبار العرب

كرم أمير عالم

قيل ان شاعراً قصد الامير الحكيم خالد بن يزيد الاموي فانشده :

سألت الندى والجود: حُرّانِ أنتما ؟
فقالا : يقيناً إننا لعبيدُ
فقلت: ومن مولا كما ؟ فتطاولا
إليّ وقالا : خالدٌ ويزيد

فقال خالد : — ياغلام ، اعطه مائة الف درهم فأخذها الشاعر وأنشد يقول :

هو البحر من أي الجهات أتيته
فلجته المعروف والجود ساحله
جواد بسيط الكفّ حتى لو أنّه
دعاها لقبض لم تجبه أنامله

فقال خالد : — يا غلام ، اعطه مائة الف درهم

فأخذها الشاعر وأنشد :

تبرعتَ لي بالجود حتى نعشتني

وأعطيتني حتى حسبتك تلعب

وأنبتَّ ريشا في الجناحين بعد ما

تساقط مني الريش أو كاد يذهب

فأنت الندى وابن الندى وأخو الندى

حليف الندى ما للندى عنك مذهب

فقال خالد : — يا غلام ، اعطه مائة ألف درهم ،

وقل له : إن زدتنا زدناك

فأخذها الشاعر وقال : حسبُ الامير ما سمع ،

وحسبي ما أخذتُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هداية الشعر

وَلولا خِلالٌ سَنّها الشعرُ مادرى
بُغاةُ العُلا من أين تُبغى المكارمُ

ابو تمام

بناء المجد

لسنا وان احسابُنا كَرُمت
يوماً على الاحساب نَتّكل
نبني كما كانت أوائلُنا
تبني ونفعلُ مثلَ ما فعلوا

المتوكل الليثي

الرياء

ثوب الرياء يَشُفُّ عمّا تحتَه
فاذا التحفتَ بهِ فانك عار

التهامي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عصفورة النهرين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عصفورة النيربين

« النيربان متنزهان متقابلان في دمشق على جانبي الطريق بين مرجها وربوتها »

عُصفورةَ النَّيرَبَينِ غَنِّي،
واروي حديثَ الأنينِ عني !
أنا المعَنّى ، وما المعنّي
غيرُ حنينٍ ، أذابَ مني
شَغافَ قلبي ، وحُسنَ ظني !

☆☆☆

عصفورةَ النَّيرَبَينِ - نُوحي !
يضمّدِ النوحُ من جروحي ؛
لم يُبقِ لي الهمُّ غيرَ رُوحي ؛
ما القلبُ ؛ ما الجسم ؛ بالصحيح !
ما بِيَ عِرقٌ بمطمئنّ !

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أَلِفتُ شَجوي ، وعفت لهوي ،
فاين صفوي ؛ وأينَ زهوي ؟
سكرتُ حتى نسيتُ صَحوي ،
ومن كئوس النكوب نشوي ،
ومن اجاج الخطوب دَني

٭٭٭

ان أهوَ ، لا أهوَ ، غير آلي :
دمي فدائهٔ لهم ، ومالي !
أحسنتُ ظني بهم ، فما لي
خابت أمانيَّ في الرجالِ ؟
ليت الأمانيَّ بالتمنّي ! . . .

دمشق : ١٥ يونيو ١٩٢٠

خير الدين الزركلي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

البنات

رأيتُ رجالاً يكرهون بناتِهم
وفيهِنّ لا نُكذبْ نساء صوالحُ
وفيهن والأيامُ يعثُرْنَ بالفتى
عوائدُ لا يَمْلَلْنَهُ ونوائِحُ

معن بن اوس

الكرم

فسامحْ ولا تستوفِ حقك كلهُ
وأبق فلم يَستقصِ قَطُّ كريمُ
ولا تَغلُ في شيء من الامرِ واقتَصدْ
كلا طَرَفَىْ قصد الأُمورِ ذميم

البستي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لم تف ياقمر

لم تفِ بالقمر

لم تُبقِ أيدي الحادثاتِ ولم تَذَرْ
فعلامَ تضحكُ في سمائكَ ياقمر ؟

☆☆☆

أرأيتَ تائهةً على أترابها
فتّانةً بسُفورها وحِجابها
خلابةً بدلالها وعِتابها
غلّابةً بحديثها وخِطابها
ذهبَ الزمانُ بمالها وشبابها
وتفرّدتْ بأنينها ومصابها
ناجتكَ شاكيةً تصاريفَ القَدَرْ
وظللتَ تضحك في سمائك ياقمرْ !

☆☆☆

أرأيتَ بين مَسارحِ الأقلامِ

مترَسّلاً أو مُستجادَ نظامِ
ما كاد يعرف بهجةَ الأيامِ
حتى رماه من الفؤادِ رامي
نَهدتْ اليه قوارعُ الآلامِ
فبكى اليراعَ مودّعاً بسلامِ
عهدَ النبوغ ، وصوغَ آيات العِبرْ
ونَعِمتَ تؤنسُكَ الكواكبُ ياقمر!

***

أشهدتَ في غسَق الظلام غريبا
ملأَ الفضاءَ تفجُّعاً ونحيبا
ناءَى أحبتَه وعاش كئيبا
قلقَ الجنان ، على الزمان غضوبا
ألشوق يُذكي في حشاه لهيبا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والدمعُ يجرح مقلتيه صبَيبا
يرعاكَ، مُضطربَ الجوانحِ والفِكر!
وتتيه في خُيَلاء كبركَ ياقمر!

☆☆☆

ومُعاقِراً خمرَ الصِّبا يترنّحُ
كالظبي، يَسكنُ في الرياض ويَسرحُ
يلهو بزَوْرَقه الصغير، ويسبحُ
في سَلْسَلٍ كالنُّور أو هو أوضحُ
قَذفتْ به هُوجُ العواصف تطرحُ
فهوى، ووجهُ الموت أكدرُ أكلحُ
وله على صفحات جدوله أثَرْ!
وعلوتَ تُزهى في نجومك ياقمرْ!

☆☆☆

أسمعتَ أنّات الجريح مُمدّدا

يَطوي الليالي ، لايقرُّ ، مُسهَّدا
لا العيشُ طاب له ، ولا اشتاق الرَّدى !
يُمسي ، ويصبح ؛ شاكيا متنهّدا
ضعُفت قُواه ، فما يُطيق تجلُّدا
وتعاصَتِ الزَّفَرات أن تتصعَّدا
غَضَّ الجفونَ ؛ وقال: حسبُكِ ياغيَرْ!
وسهرتَ تبسمُ للكَوارث ياقمرْ !

٭٭٭

أشهدتَ في كُرة الشقاء كتائبا
وأسنَّةً وهَّاجةً وقَواضبا
جيشان : كلٌّ هبَّ يحمي جانبا
يتطاحنان ، تباعُداً وتقرُّبا
هذا يئنُّ ، وذاك يقضي صاخبا

ويحَ المطامع كم تجرُّ معاطبا
تَفنى النفوسُ، وأنتَ تهزأُ بالبشَرْ
ويغرُّكَ الألَقُ المحبَّبُ ياقمرْ!

***

ارعاكَ مبتئسٌ شكا ألم الطوىٰ
ومُروَّعٌ، ضلَّ السبيلَ، وما غوىٰ
ومتوّج، عَنَتِ الجباهُ له، هوىٰ
عن عرشه؛ لا المُلك دام ولا القُوىٰ
ومودِّعٌ مستسلمٌ لهوىٰ النوىٰ
ومعذبٌ بغرامه بادي الجوىٰ
وقَسوت هل قُدَّتْ ضُلوعك من حجَرْ
لم تحتجب، لم تَرثِ، لم تفِ ياقمر!

دمشق: أغسطس، ١٩٢٠

خير الدين الزركلي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من بدائع

اسماعيل باشا صبري

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى الله

يا ربّ أين ترى تُقام جهنّمٌ
للظالمينَ غداً وللأشرارِ
لم يُبقِ عفوكَ فى السماوات العلى
والارضِ شبراً خالياً للنار
يارب أهّلنى لفضلك واكفنى
شَطَطَ العقول وفتنةَ الافكار
ومُرِ الوجودَ يشفّ عنكَ لكي أرى
غضبَ اللطيف ورحمة الجبار
ياعالمَ الاسرار حسبي مِحنةً
علمي بأنك عالمُ الاسرار
أخلقٌ برحمتك التى تسَع الورى
ألاّ تضيق بأعظم الاوزار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ساعات الألم

كم ساعة آلمني مسها
وأزعجتني يدها القاسيه
فتشت فيها جاهداً لم اجد
هنيهةً واحدةً صافيه
وكم سقتني المر أخت لها
فرحت أشكوها الى التاليه
فأسلمتني هـذه عنوة
لساعة أخرى وبي ما بيه
ياشاكي الساعات اسمع عسى
تنجيك منها الساعة القاضيه

ذكرى الشباب

عسى تذكرنا الشباب وعهده
هيفاء مرهفة القوام فنذكر
تثب القلوب الى الرءوس اذا بدت
وتطل من حدق العيون وتنظر

الصديق

اقصر فؤادي فما الذكرى بنافعة
ولا بشافعة فى رد ما كانا
سلا الفؤاد الذى شاطرته زمنا
حمل الصبابة فاخفق وحدك الآنا

طيف الود

اذا خانني خل قديم وعقني
وفوقت يوماً في مقاتله سهمى
تعرض طيف الود بيني وبينه
فكسر سهمى فانثنيت ولم أرم

خطوة الموت

يا موت ها انذا نخذ
ما ابقت الايام مني
بيني وبينك خطوة
ان تخطها فرجت عني

الحياة والموت

ان سئمت الحياة فارجع الى الأر
ض تنم آمناً من الاوصاب
تلك أم أحنى عليك من الا
مّ التي خلفتك للاتعاب
لا تخف فالممات ليس بماح
منك الا ما تشتكي من عذاب
وحياة المرء اغتراب فان ما
ت فقد عاد سالماً للتراب

يا آسيَ الحيّ !

يا آسي الحيّ ، هل فتشتَ في كبدي
وهل تبينت داءً في زواياها
أوّاهُ من حرَق أودت بمعظمها
ولم تزل تتمشى في بقاياها
ياشوق ! رفقاً باضلاع عصفتَ بها
فالقلب يخفق ذعراً في حناياها

الشباب والمشيب

« تضمين مثل افرنسي »

لم يدر طعم العيش شـبـ ـان ولم يدركه شيبُ
جهل يضلّ قوى الفتى فتطيش ، والمرمى قريب
وقوى تخور اذا تشبـ ـث بالقوى الشيخ الاريب
فيما يقال كبا المغفـ ـل اذ يقال خبا اللبيب
« أوّاه لو علم الشبـ ـاب ، وآه لوقدر المشيب »

ريحانة أنتِ

ياراحة القلب ، ياشغل الفؤاد ، صلي
متيماً أنت في الحالين دنياهُ
زيني الندي ، وسيلي في جوانبه
لطفاً يعمّ رعايا اللطف ريّاه
ريحانة أنت في صحراء مجدبة
من الرياحين حيانا بها الله
ان غاب ساقي الطلا أو صدّ لا حرج
هذا جمالك تغنينا حمياه

شذرات

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شذرات (٥)

* عند مارمى بي الله حجراً الى بحيرة الحياة أحدثتُ الدوائر على سطحها ، ولكني ما بلغت أعماقها حتى صرتُ هادئاً

* الناس رجلان : رجل مستيقظ في الظلام ، ورجل نائم في النور

* حقيقة الناس في ما يخفونه عنك . فاذا شئت أن تعرف الناس فلا تصغ الى ما يقولُونه ، بل الى مالا يقولونه

* ما أظلم من يعطيك من جيبه ليأخذ من قلبك

* الخيال حقيقة لم تتحجر بعد

* بعض الوجوه الحريرية مبطنة بنسيج خشن

* يقولون لي « لستَ والعالم الذي تسكنه سوى ذرّة رمل على شاطيء بحر اللانهاية » ، وليست العوالم أجمع سوى ذرّات على شاطئ

(٥) من مجموعة الرابطة القلمية لسنة ١٩٢١

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* أشتاق الى الابدية ؛ لانني سأجتمع فيها بقصائدي غير المنظومة ، وصوري غير المرسومة

* أنا الشعلة ، وأنا الهشيم ، وبعضي يأكل بعضي ؛ فهلاّ حوّلتَ وجهك عني كي لا يعميك دخاني !

* كيف أشكّ بعدل الحياة وأحلامُ من يفترش الريش ليست بأجمل من أحلام من يفترش الثرى . . .

* لولا جهلي ما تعرفونه لما عرفتُ ما تجهلونه

* للرجل العظيم قلبان : قلب يدمى ، وقلب يتجلد

* كم مرّة عزوت لنفسي جرائم لم أرتكبها قط ؛ كي لا أظهر أرفع ممن يجالسني من المجرمين

* اجعل يارب قوة أعدائي مضارعة لقوتي ، كي لا تكون الغلبة الا للحق

* بعض الناس يسمعون بآذانهم ، والبعض ببطونهم ، والبعض بجيوبهم ، والبعض لا يسمع أبداً . . .

* ما أشبه أرواح بعض الناس بالاسفنج : فانك لا تستقطر منها الا ما امتصته منك

* أبعد الناس عن قلبي راغب يمثل دور مرغوب

* لو وجد رجلان متشابهان لما وسعتهما الدنيا

* انما الانتظار سنابك الزمن

* أشدّ الناس كئابةً كئيب لا يعرف سبب كئابته

* الحياة مركب يستسرعه البطيء فيتنحى عنه ، ويستبطئه السريع فيتنحى عنه أيضاً

* يظن بعض الناس أنني أغامزهم عند ما أغمض عينيّ كي لا أراهم

* أقرب الناس الى قلبي ملك لا مملكة له ، وفقير لا يعرف كيف يستعطي

* ما أغربني عند ما أشكو ألماً فيه لذتي

* قلت للحياة : ألا فأسمعيني الموت متكلماً . فرفعت الحياة صوتها عن ذي قبل وقالت : أنت تسمعه الآن ...

جبران خليل جبران

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عروس اللغات

— من رثاء اسماعيل صبري باشا —

بني مصر والدنيا لما قمتم به
من النهضة الكبرى عيون نواظر

تعالوا أحدثكم على غير مسمع
فان لنا سراً عليه نحاذر

لنا لغة كاد الزمان يبيدها
وكادت عليها أن تدور الدوائر

أتعفو وانتم امة عربية
لها في سجل الدهر ماض وحاضر

كتابكمُ ياقوم صونوا لسانه
وخافوا عليه الدهر فالدهر غادر

فليس سوى مصر ولا غير اهلها
له ناصر ، ان عز في الناس ناصر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عروس اللغى صبراً على الدهران يكن
عليك قضى حكم من الدهر جائر
عروس اللغى اما الزمان فمقبل
عليك واما العهد بعد فناضر

محمد الهراوي

الوطن

بلد صحبت بهِ الشبيبةَ والصِّبا
ولبستُ ثوبَ العيشِ وهو جديد
فاذا تمثل في الضمير رأيتهُ
وعليه أغصان الشبابِ تميدُ

ابن الرومى

« الحزم »

الحزم حفظ ماوليت ، وترك ما كفيت

أكثم بن صيفى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من مصر الى الاندلس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من مصر الى الاندلس (*)

اختلافُ النهار والليل ينسي
أُذكرا لي الصِّبا وأيامَ أُنسي
وصِفا لي ملاوةً من شباب (١)
صُوِّرتْ من تصوُّراتٍ ومَسِّ
عَصَفتْ كالصَّبا اللَعوبِ ومرَّت
سِنَةً حلوةً ولَذَّةَ خَلْسِ
وسَلا مِصرَ هل سلا القلبُ عنها
أو أسا جرحَهُ الزمانُ المؤسِّي

(*) نظم (شوقي) هذه القصيدة يوم رحل الى (الاندلس) بعد نشوب الحرب العظمى، وقد عارض بها قصيدة البحتري التي مطلعها:

صنتُ نفسي عما يدنس نفسي

(١) الملاوة .. بفتح الميم وضمها وكسرها ـ البرهة من الزمان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وطني لو شُغِلتُ بالخلد عنه
نازعتني اليه في الخلد نفسي

وهفا بالفؤاد في سلسبيل
ظمأٌ للسواد من (عين شمس) (١)

شهد اللهُ لم يغبْ عن جفوني
شخصُه ساعةً ولم يخل حسي

يصبح الفكر و (المسلّة) نادِ
يهِ وبالسرحة الزكية يُمسي

وكأني أرى (الجزيرة) أيكاً
نغمتْ طيرُه بأرخم جَرْسِ

هي (بلقيس) ، والخمائل صرحٌ
من عباب ، وصاحبٌ غير نِكسِ

(١) عين شمس الاسم القديم لمنطقة المطرية بمصر وفيها منزل الشاعر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حسبُها أن تكون للنيل عِرساً
قلبُها لم يُجَنَّ يوماً بعرسِ

لبستْ بالاصيل حلَّةَ وشيٍ
بين (صنعاء) في الثياب و(قَسٍّ (١))

قَدَّها (النيل) فاستحت فتوارت
منه بالجسر بين عُريٍ ولُبسِ

وأرى (النيل) كالعقيق بوادِ
يهِ، وان كان كوثَرَ المتحسّى

ابن ماء السماء ذو الموكبِ الفخم
الذي يحسِر العيونَ ويُخسي

وكأنّ الأهرام ميزان فرعو
ن بيوم على الجبابر نحس

(١) صنعاء باليمن. وقس بين العريش والقرماء من ارض مصر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أو قناطِيرُه تأنقَ فيها
ألفُ جابٍ وألف صاحب مَكسِ

رَوعةٌ في الضحي مَلاعب جنٍّ
حين يغشى الدجى حِماها ويُغسِي (١)

ورهين الرمال (٢) أفطس الاّ
أنه صنع جِنَّة غير فُطسِ

تتجلَّى حقيقة الناس فيه
سَبُعُ الخلق في أسارير انسي

٭٭٭

يافؤادي ، لكلّ أمر قرارٌ
فيه يبدو وينجلي بعد لَبس

---

(١) غسا الليل وأغسى بمعنى أظلم

(٢) هو تمثال أبي الهول ، يشير الى الكسر الذى اصيب به أنف التمثال

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دولٌ كالرجال مُرتَهَناتٌ
بقيام من الجدود وتَعس (١)

وليال من كلّ ذات سِوار
لَطمت كلّ ربّ رُوم وفُرس

حكّمت في القرون (خوفو) و(دارا)
وعفت (وائِلاً) وألوت (بعبسِ)

أين (مروانُ) في المشارق عرشٌ
أمَوِيٌّ، وفي المغارب كرسي؟

سقِمت شمسهم، فردَّ عليها
نورَها كلُّ ثاقب الرأي نَطس

ثم غابت وكل شمس ـ سوى ها
تيك ـ تبلى وتنطوي تحت رمس

---

(١) الجدود الحظوظ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وعظ (البحتريّ) ايوانُ كسرىٰ
وشفتني القصور من (عبد شمس)
رُبَّ ليلٍ سريتُ ، والبرق طِرفي ،
وبساطاً طويت ؛ والريح عَنسي (١)
أنظمُ الشرقَ في الجزيرة بالغر
ب وأطوي البلادَ حَزناً لدَهس (٢)
في ديار من (الخلائفِ) دُرْسٍ
ومَنارٍ من (الطوائفً) طمس
ورُبىً كالجنانً في كنَفَ الزيـ
تون خضرٍ وفي ذَرا الكرم طُلس
لم يرُعنى سوىٰ ثرىً (قرُطبيّ)
لمست فيه عبرةَ الدهر خَمسى

(١) الطرف الكريم من الخيل . والعنس الناقة الصلبة القوية
(٢) الحزن ما غلظ من الارض . والدهس المكان السهل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يا وقى الله ما أصبّحُ منه
وسقى صفوةُ الحيا ما أمسّي
قريةٌ لا تُعَدُّ في الارض ، كانت
تمسكُ الارضَ أن تميدَ وتُرسي
غشيتْ ساحلَ المحيط وغطّت
لجةَ الروم من شراع وقَلس (١)
ركب الدهرَ خاطري في ثراها
فأتى ذلك الحمى بعد حَدْس
فتجلّت ليَ (القصور) ومَن فيـ
ـها من (الغُرّ) في منازل قعس
وكأني بلغتُ للعلم بيتاً
فيه مال العقول من كل درس

(١) القلس حبل للسفينة ضخم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قدُساً في البلاد شرقاً وغرباً
حجّة القوم من فقيه وقسّ
وعلى الجمعة الجلالة ، و (النا
صرُ) نور الخميس تحت الدرفس (١)
سِنةٌ من كرىً وطيف أمان
وصحا القلب من ضلال وهَجْسِ
وإذا الدارُ مابها من أنيسِ
وإذا القوم مالهم من محسّ
أثرٌ من (محمد) وتراثٌ
صار (للرُّوح) ذي الولاء الامسّ
بلغ النجمَ ذروة وتناهى
بين (ثهلانَ) في الاساس و (قُدْس)

---

(١) الناصر هو الخليفة عبدالرحمن الاموي . الخميس الجيش . الدرفس اللواء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مَرمرٌ تسبح النواظرُ فيه
ويطول المدَى عليه فترسي
وسوارٍ كأنها في استواء
ألفاتُ الوزير في عرض طرس
فترة الدهر قد كست شطرتيها
ما اكتسى الهدبُ من فتور ونعس
ويحها ، كم تزينت لعليم
واحدِ الدهر ، واستعدّت لخمس
وكأن الرَّفيفَ فى مَسرح العين
مُلاءٌ مدنَّراتٌ الدِّمَقْس (١)
وكأنّ الآياتِ من جانبيه
يتنزّلنَ من مَعارِج قُدس

(١) الرفيف الروشن . الملاء جمع ملاءة ثوب يلبس على الفخذين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مِنبر تحت (مُنذِر) من جَلال

لم يزل يكتسيه ، أو تحت (قُسّ)

ومكانُ الكتاب يغريك رِيّاً

ورِدُه غائباً ، فتدنو للمس

صنعة (الداخـل) المبارك في الغر

ب ، وآلٍ له ميامينَ شُمس

٭٭٭

مَن (الحمراءَ) جُللت بغبار الدّ

هرِ ، كالجرح بين بُرء ونكس

كسنا البرق لو محا الضوء لحظاً

لمحتها العيون من طول قبس

(حصن غرناطة) و (دار بني الأحـ

مر) من غافل ويقظان نَدس (١)

(١) الندس الرجل السريع الاستماع للصوت الخفي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جلل الثلجُ دونها رأسَ (شيرى)
فبدا منه في عصائبِ برس (١)
سَرمدٌ شيبُه، ولم أر شيباً
قبله يرجيء البقاء وينسي
مشتِ الحادثاتُ في غرف (الحم
راء) مشيَ النعيِّ في دار عرس
هتكتْ عزَّةَ الحجاب، وفضت
سدَّةَ الباب، من سمير وأنس
عَرَصاتٌ تخلّتِ الخيلُ عنها
واستراحتْ من احتراس وعَسِّ
ومغانٍ على الليالي وضاءٍ
لم تجد للعشيِّ تكرار مَسِّ

(١) البرس القطن. وشيرى جبل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لا ترى غير وافدين على التـ
ـاريخ ساعين ، في خشوع ونكس
نقلوا الطرف في نضارة آس
من نقوش ، وفي عصارة ورس
وقباب من لازورد وتبر
كالربى الشم بين ظل وشمس
وخطوط تكفلت للمعاني
ولألفاظها بأزين لبس
وترى (مجلس السباع) (١) خلاء
مقفر القاع من ظباء وخنس

(١) يشير الى (قاعة الاسود) من (قصر الحمراء) وهي التى وصفها (ابن حمديس الصقلى) بقصيدته (الواردة في القطعة ٣٤٧ من ديوانه) ومنها :

وضراغم سكنت عرين رئاسة ... تركت خرير الماء فيه زئيرا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لا (الثريا) ولا جَواري الثريا
يتنزّلنَ فيه أقمارَ أنس
مرمر قامتِ الأُسودُ عليه
كالّةَ الظُّفرِ ، ليّناتِ المحسّ
تنثرُ المـاءَ في الحياض جُماناً
يتنزّى على ترائبَ مُاس
آخرَ العهد بالجزيرة كانت
بعد عَركٍ من الزمان وضَرسِ

☆ ☆ ☆

ياديارا نزلتُ كالُخلد ظِلاًّ ،
وجَنىً دانيـاً ، وسلسالَ أنس
محسنات الفصول : لاناجرٌ فيـ
ـها بقيظ ، ولا جُمادى بقَرس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لا تُحسُّ العيونُ فوقَ رُباها
غيرَ حُورٍ حُوٍّ المراشف لُعس
كُسِيَت أفرخي بظلّكِ ريشاً
ورَبا في رُباكِ واشتدَّ غرسي
حسبُهم هذه الطُلولُ عظات
من جديد على الدهور ودرس
واذا فاتك التفاتٌ الى الما
ضي فقد غابَ عنكَ وجه التأسّي

الاندَلس شوقى

﴿ حِكَمٌ عرَبيَّة ﴾

* بعضُ الشرِّ أهونُ من بعض طَرَفة
* قولُ الحقِّ لم يدَعْ لي صديقاً أبو ذَرّ
* في التجارِبِ علمٌ مُستأنَف عمر بن عبد العزيز

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بين العراق والشام

ببغدادَ أشتاق الشآمَ وها انا
الى الكرخ من بغداد جم التشوّقِ

هما وَطنٌ فردٌ وقد فرّقوهما
رمى الله بالتشتيت شمل المفرّق

اذاقتَ نصبَ العين يا عهدَ تدمُرُ
ذكرت ادكار الطيف عهد الخورنق

وهل بلد اولى من الشام بالهوى
وبالحبِ اجدرْ في دمشق واخلق

رهنتكِ يا بغداد قلبي ومن تكنْ
رهينته قلباً ببغداد يقلق

رضا الشبيبي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فهرس

صفحة

٣ المقدمة

٥ في ذكرى عام — منصور فهمي

١٣ من قديم مصر حتى حديثها — شوقي

٣١ الذئب والشاعر — النجاشي الشاعر

٣٥ الاحسان الى أهل الاذى — « بعض قصص البادية »

٣٩ الثوب الاحمر — « قصة عربية »

٤٥ نشيد سعد باشا زغلول — مصطفى صادق الرافعي

٤٩ الموسيقى القومية — أحمد زكي باشا

٥٥ آل السلطنة — معروف الرصافي

٦٠ الحمامة — من الشعر القديم

٦١ القلم — أبو بكر الصولي

٧١ مملكة النحل — شوقي

٧٨ الانسان ابن السعى — ابن هانيء الاندلسي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صحيفة

٧٩	من أمثال العرب	مجموعة النشاشيبي
٨٦	الانكليز	غليوم الثاني
٨٧	قلب الشاعر	بشارة الخوري
٩٢	حضارة العرب	سعد بن محمد
٩٤	العرب	لسان الدين ابن الخطيب
٩٥	»	ابن المقفع
٩٦	عدنان وقحطان	يزيد المهلبي
٩٧	دار الآثار العربية	محمد الهراوي
٩٨	السلف الماجدون	معن بن أوس
٩٩	الواجب القومي	من مجموعة النشاشيبي
٩٩	السجايا الخالدة	ابراهيم النبهاني
١٠٠	اخلاق العرب	سويد اليشكري
١٠١	يوم الخلاص	حافظ ابراهيم
١١٠	الشورى	بشار
١١١	بين عامين	مي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة		
١١٥	صيانة العلم	من مجموعة النشاشيبي
١١٦	البلاغة	»
١١٦	كما تريد تكون	»
١١٨	اسماعيل صبري باشا	خليل مطران
١٢٠	تمثال جمال	اسماعيل صبري باشا
١٢٣	الخطوة الاخيرة	»
١٢٤	فؤادي	»
١٢٦	الخاتم النبوي	أبو بكر الصولي
١٢٧	الاختام العربية	»
١٢٨	اللحن	»
١٣٠	الملق في المكاتبة	»
١٣١	النهي عن الكبر	احمد بن اسماعيل الكاتب
١٣٣	سياسة البلاغة	طاهر بن الحسين
١٣٤	جمال الطبيعة في الصحراء	المناذري
١٣٦	التاريخ عند العرب	أبو بكر الصولي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صحيفة

١٣٩	نحاول ملكاً	امرؤ القيس
١٤٠	الديوان في الدولة العربية	الصولي
١٤٢	تحويل الديوان الى العربي	«
١٤٤	خليفة عربي بين يدي القاضي	«
١٤٥	استعجام الدولة العربية	أبو العلاء المعري
١٤٦	الديموقراطية العربية	الصولي
١٤٧	حلم ملك عربي في أوربا	مجموعة النشاشيبي
١٤٨	الساعة العربية في دمشق في القرون الوسطى	ابن جبير
١٥٠	الشعر	حسان ، ابن دريد
١٥١	النيل	شوقي
١٨٠	لا يكون السري جاهلاً	الافوه الاودي
١٨١	أين وطني ؟	مي
١٨٩	نحن والماضي	معروف الرصافي
١٩٥	تشييد المجد الجديد	أبو الطيب
١٩٦	الوطن	ابن الرومي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

١٩٦	الحليف الصادق	يحيي بن منصور
١٩٧	الايجاز	الصولي
٢٠٢	الشورى	»
٢٠٣	سيروا بنا	عبد المحسن الكاظمي
٢١٢	الحرية	بعضهم
٢١٢	متى تجب الحرب ؟	بشار
٢١٣	الدم العربي في مصر	اباتا باشا
٢١٨	سليلة عدنان	الشيخ علي الجارم
٢١٨	متى ؟	أبو العلاء المعري
٢١٩	دمشق وبغداد	محمد رضا الشبيبي
٢٢٦	مطامح النفوس الفتية	أبو الطيب
٢٢٧	رثاء الذليل	»
٢٢٨	الحياة	»
٢٢٩	الشرف الرفيع	»
٢٣٠	لذة الألم	»

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

٢٣١	يازمان	خير الدين الزركلي
٢٣٦	مطايا الاجانب	...
٢٣٨	يوم التحاليق	أمالي القالي
٢٤٠	كرم أمير عالم	...
٢٤٢	هداية الشعر	أبو تمام
٢٤٢	بنيان المجد	المتوكل الليثي
٢٤٢	الرياء	التهامي
٢٤٣	عصفورة النيربين	خير الدين الزركلي
٢٤٦	البنات	معن بن أوس
٢٤٦	الكرم	البستي
٢٤٧	لم تف ياقمر	خير الدين الزركلي
٢٥٤	الى الله	اسماعيل صبري باشا
٢٥٥	ساعات الالم	»
٢٥٥	ذكرى الشباب	»
٢٥٦	الصديق	»

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صحيفة
٢٥٦ طيف الود — اسماعيل صبري باشا
٢٥٦ خطوة الموت — «
٢٥٧ الحياة والموت — «
٢٥٧ يا آسي الحي — «
٢٥٨ الشباب والمشيب — «
٢٥٨ ريحانة انت — «
٢٥٩ شذرات — جبران خليل جبران
٢٦٣ عروس اللغات — محمد الهراوي
٢٦٤ الوطن — ابن الرومي
٢٦٤ الحزم — أكثم بن صيفى
٢٦٥ من مصر الى الاندلس — شوقي
٢٧٩ حكم عربية — طرفة ، أبو ذر ، عمر بن عبد العزيز
٢٨٠ بين العراق والشام — رضا الشبيبي

انتهى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مذكرات غليوم الثاني

نجيب هواويني

ترجمها من الافرنسية
نقلاً عن الاصل الانكليزي
أسعد داغر
المحرر بجريدة الاهرام

ومن التركية
نقلاً عن الاصل الالماني
محب الدين الخطيب
المحرر بجريدة الاهرام

في ٢٥٥ صفحة كبيرة
ثمنه ٨ قروش

يطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها ـ بمصر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مكتبة الجيب

الحديقة

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قومي

جمعها ووقف على طبعها

محب الدين الخطيب

الجزء الثانى

القاهرة

﴿ الطبعة الثانية ﴾

١٣٤٨

عنيت بنشرها

المطبعة السلفية - ومكتبتها

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ✿ وصلى الله على الانسان الكامل ﴿ سيدنا محمد ﴾
وعلى آله وصحبه وكل من احيا هدايته ✿ وسلم تسليما كثيراً

أما بعدُ فانّ في ذهني صورةً للمروءة أتمنى لو تحلّى بها المرء والمرأة من قومي ، واتَّخذناها مثلاً أعلى في تكوين فتوّة فِتيْاننا وفَتَياتنا

إنّ هذه السطور من مقدّمة « الحديقة » لَتضيقُ عن رسم صورة المروءة والفتوّة اللائقتين بأبناء عصر قد جدّ فيه الجِدّ ، وتراكمتْ فيه علينا واجباتٌ لا ينهض بها إلا رجلُ الصدقِ الحازمُ العالمُ الذي ربّى في نفسه مَلَكةَ التوحيد والتنظيم والتثمير واعتادَ الاقتصادَ في كل شيء ، والانصافَ في جميع المواقف ، والوفاء للماضي المجيد ، والجهادَ في سبيل المستقبل السعيد ، والتضحيةَ يومَ يرى قوميته في حاجة اليها ✿ واذا ضاقت هذه السطور عن رسم تلك الصورة فانّ أعيان البيان من الحكماء والشعراء والكتّاب ما فتِئوا في كل عصر ومصر يَصفون بألسنتهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وأقلامهم ما تنفذ اليه بصائرهم من أسرارها ، مُحبّبين الى طلاب الـكمال ـ من الفتيان والرجال ـ الاتّصافَ بأوصافها ، والتجهّز بأسلحتها . كيما يتأهّلوا بذلك لحمل أعباء القومية ، والسير بالامة في طريق الصلاح ، والارتقاء بالوطن الى ذُرَى العز

لقد أخذتُ على نفسي منذ تكوّنتْ عندي فكرة انشاء « الحديقة » أن أجمع فيها أثناء المطالعة ما كنتُ أودُّ أن أدّخره لنفسي في مذكراتي الخاصة من قصيدة بليغة حكيمة أو قطعة أدبيّة ذات روعة أو فصل اصلاحي نافع ، متوخياً في مجموع ذلك أن يكون من بواعث اللذة للقرّاء والقارئات ، وأن يكون ـ مع ما تقدّم ـ عوناً لهذه الامة على إيقاظ مافي نفوسها من الفضائل القومية بما يتخلله من بيان صفات المروءة * وفي النية أن اثابر على إصدارها أجزاء بهذا الحجم * والله الموفّق

القاهرة : ١٥ شعبان سنة ١٣٤٤

محب الدين الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أمير المؤمنين
عبد الملك بن مروان

عبد الملك بن مروان

روى الحكيم الاسلامي الكبير أبو حيّان التوحيدي في كتابه (الامتاع والمؤانسة) قال :

قال مالك بن عمارة اللخمي : كنت أجالس في ظلّ الكعبة أيام الموسم عبدَ الملك بن مروان ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعروة بن الزبير . وكنا نخوض في الفقه مرة ، وفي الذكر مرة ، وفي أشعار العرب وآثار الناس مرة . فكنت لا أجد عند أحد منهم ما أجد عند عبد الملك ابن مروان : من الاتساع في المعرفة ، والتصرّف في فنون العلم ، والفصاحة ، والبلاغة ، وحسن استماعه إذا حُدّث ، وحلاوة لفظه اذا حَدّث

فقلت له ذات ليلة [illegible] :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

— والله إني لمسرور بك : لما أشاهده من كثرة تصرُّفك ، وحسن حديثك ، و إقبالك على جليسك

فقال لي : — انك ان تعش قليلاً فسترى العيون طامحة لي ، والأعناق قاصرة نحوي . فلا عليك أن تُعمل الي ركابك

فلما أفضت اليه الخلافة شخصتُ اريده ، فوافقته يوم جمعة وهو يخطب الناس ، فتصديتُ له . فلما وقعتْ عينه علي كشر في وجهي فأعرض عني . فقلت : لم يثبتني معرفة ، لو عرفني ما أظهر نكرة . لكن لم أبرح مكاني حتى قضيت الصلاة ودخل . فلم ألبث أن خرج الحاجب الي فقال

— مالك بن عمارة !

فقمت وأخذ بيدي وادخلني عليه . فلما رآني مدّ يده إلي وقال :

— إنك تراءيت لي في موضع لم يجز فيه إلا ما رأيت من الاعراض والانقباض ؛ فمرحباً وأهلا . كيف كنت بعدنا ، وكيف كان مسيرك ؟

فقلت : ــ بخير ، وعلى ما يحبه أمير المؤمنين

قال : ــ أتذكر ما كنتُ قلت لك ؟

قلت : ــ نعم ، وهو الذي أعملني اليك

فقال : ــ ما هو بميراث ادّعيناه . ولكن اخبرك عن نفسي خصالا سمت لها نفسي الى الموضع الذي ترى : ما لاحيتُ ذا ردّ قط ولا ذا قرابة ، ولا شمتُّ بمصيبة عدوّ قط ، ولا أعرضت عن محدّث حتى ينتهي ، ولا قصدت كبيرة من محارم الله متلذذاً وواثباً عليها . وكنت من قريش في بيتها ومن بيتها في وسط ، فكنت آمل أن يرفع الله مني ، وقد فعل . يا غلام بوّئه منزلا في الدار

فأخذ الغلام بيدي وقال :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ــ انطلق الى رحالك !

وكنت في أخفض حال ، وأنعم بال . وكان يسمع كلامي واسمع كلامه . فاذا حضره عشاؤه او غداؤه اتانى الغلام وقال :

ــ ان شئتَ صرت الى امير المؤمنين ، فانه جالس فأمشي بلا حذاء ولا رداء ، فيرفع مجلسي ، ويُقبل على محادثتي ، ويسألني عن العراق مرة وعن الحجاز مرة ، حتى مضت لي عشرون ليلة . فتغدَّيت يوماً عنده ، فلما فرغ الناس نهضت للقيام ، فقال :

ـ على رسلك أيها الرجل ! أي الأمرين أحبّ اليك : المقام عندنا فلك النصفة في المعاشرة والمجالسة مع المواساة ، أم الشخوص ولك الحباء والكرامة ؟

فقلت : ـ فارقتُ اهلي وولدي على أن أزور أمير المؤمنين ، فإن امرني اخترت فِناءه على الاهل والمال

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قال : ــ بل أرى لك الرجوع اليهم ، فانهم متطلعون الى رؤيتك ، فتحدثْ بهم عهداً ويحدثون بك مثله ، والخيار في زيارتنا والمقـام فيهم اليك . وقد أمرنا لك بعشرين الف دينار ، وكسوناك وحملناك . أتراني ملأت يدك أبا نصر ؟

قلت : ــ يا امير المؤمنين أراك ذاكراً لما ورثت عن نفسك

قال : ــ أجل ، ولا خير فيمن ينسى اذا وعد . ودّع اذا شئت ، صحبتك السلامة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صقر قريش
عبد الرحمن الداخل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صقر قريش

مَنْ لنضوٍ يتنزَّى ألما (١)
برّح الشوقُ به في الغَلَس
حَنّ للبان وناجي العَلَما
أين شرقُ الأرضِ من أندلس

* * *

بُلبلٌ علّمه البينُ البيانْ
بات في حبل الشُّجون ارتبكا
في سماءِ الليلِ مخلوعَ العِنانْ
ضاقتِ الأرضُ عليه شبَكا
كلما استوحش في ظل الجِنان
جُنّ فاستضحكَ من حيثُ بكى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

(١) ...

ارتدى برنسه والتما
وخطا خطوة شيخ مرعس (١)
ويرى ذا حدب إن جثما (٢)
فإن ارتد بدا ذا قعس (٣)

*

* *

فمه القاني على لبته
كبقايا الدم في نصل دقيق
مده فانشق من منبته
من رأى شيئي مقص من عقيق
وبكى شجواً على شعبته
شجو ذات الثكل في الستر الرقيق
سل من فيه لساناً عنا (٤)
ماضياً في البث لم يحتبس

(١) مرتعش (٢) الحدب خروج الظهر ودخول الصدر

https://t.me/megallat ارشيف الشارح oldbookz@gmail.com

وَتَرٌ من غير ضَربٍ رَنَّما
في الدُّجى أو شَرَرٌ من قَبَسِ

*

* *

نَزَفَتْ لَوْعَتُه بَعْدَ الهدوء
والدُّجى بيتُ الجوى والبُرَحا
يَتعايا بجَناحٍ ، وينوء
بجناحٍ ، مُذْ وَهَى ما صَلَحا
ساءَه الدهرُ وما زال يسوء
ما عليه لو أسا ما جَرَحا
كلما أَدْمى يَدَيْهِ نَدَما
سالَتا من طوقِهِ والبُرْنُسِ
فَنِيَتْ أهدابُهُ إلاّ دَمَا
قامَ كالياقوت لم ينبجس (١)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مَدَّ في الليـلِ أنيناً وخَنَق

خَفَقَانُ القرط في جُنْحِ الشَفَقْ

فَرَغَتْ منهُ النوى غيرَ رَمَقْ

فضلةَ الجرحِ اذا الجرحُ نَفَقْ

يتلاشى نزواتٍ في حرَقْ

كَذُبالٍ آخرَ الليلِ استَرَقْ

لم يَكُنْ طَوْقاً ولكن ضرما

ما على لبّتِهِ من قَبَسِ

رَحْمَـةُ اللهِ لَه ، هل علِما

أن تلك النَّفسَ من ذا النَّفَسِ

❊

❊ ❊

قالتُ لليل ــ والليل عوَّادُ ــ :

مَنْ أخو الشَّيخِّ ؟ فقال : ابنُ فراق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قلتُ : ما واديه ؟ قال : الشَّجْوُ وادْ

ليس فيه من حجازٍ أو عِراقْ

قلتُ : لكنْ جَفْنُهُ غير جوادْ

قال : شرُّ الدمعِ ما ليس يُراقْ

نَغْبِطُ الطيرَ وما نَعلَمُ ما

هي فيهِ من عذابٍ بَئِسِ

فدعِ الطيرَ وحظّاً قُسِما

صيّرَ الأَيْكَ كدورِ الأَنَسِ (١)

*

* *

ناحَ إذ جفناي في أسر النُّجُوم

رَسَفا في السُّهْدِ والدمعُ طليقْ

أيُّها الصارخُ من بَحْرِ الهموم

ما عسى يُغْني غريقٌ عن غريقْ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

إنَّ هـذا السهم لي منه كُلومْ
كانما نازحُ أيكٍ وفريقْ

قلِّب الدنيـا تجدها قِسما
صُرِّفَتْ من أنعُمٍ أو أبؤسِ
وانظر الناسَ تجِدْ من سلَما
من سِهام الدَّهرِ شجّتهُ القِسي

*

* *

يا شبابَ الشَّرْقِ عنوانَ الشبابْ
ثمَرَاتِ الحسبِ الزاكي النميرْ
حَسْبُكُمْ في الكرَمِ المَحْضِ اللُّبابْ
سِيرَةٌ تبْتَنى بِناء ابنَيْ سَميرْ (١)
في كتاب الفَخْرِ (للداخل) (٢) بابْ
لم يَلِجهُ من بني المُلْكِ أميرْ

(١) ابنا سمير الليل والنهار (٢) هو الامير عبد الرحمن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

في الشموسِ الزُّهْرِ في الشامِ انتمى
ونمى الأقمارَ بالأندلسِ (١)
قَعَدَ الشرقُ عليهم مأتماً
وانثنى الغربُ بهم في عُرُسِ

* * *

هل لكم في نبأ خيرِ نبأ
حليةِ التاريخ مأثورٍ عظيم
حلَّ في الأبناء ما حلت سبأ
مَنْزِلَ الوسطى من العِقد النظيم
مِثْلَهُ المقدارُ يوماً ما خبأ
لسليبِ التاجِ والعرشِ كَظِيم
يُعجزُ القُصَّاصَ الا قلما
في سوادٍ من هوًى لم يُغمَسْ

(١) نمى أي رفعه بالنسب اليه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يُؤثِرُ الصِدْقَ ويَجْزي عَلما
قَلبَ العالَمَ لو لم يُطْمَس

*
* *

عن عِصَامِيٍ نَبيلٍ مغرِقٍ
في بُناةِ المجْدِ أبناءِ الفَخَارْ
نهضَتْ دُولَتُهمْ بالمشرقِ
نَهضةَ الشَمْسِ بأطرافِ النَّهارْ
ثم خانَ التاجُ وُدَّ المفْرِقِ
ونَبَتْ بالأنْجُمِ الزُّهْرِ الديارْ

غَفَلوا عن ساهرٍ حول الحمى
باسطٍ من ساعدَيْ مُفْتَرِسِ
حامَ حَوْلَ الملكِ ثم اقتحما
وَمشى في اليَمِّ مَشْيَ الضَّرسِ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جُزِيَتْ مروانُ عن آبائها
ما أراقوا من دماء ودُمُوعْ
ومن النفْسِ ومن أهوائها
ما يؤدّيه عن الأصلِ الفرُوعْ
خلَتِ الأعواد من أسمائها
وتغطَّتْ بالمصاليب الجذوعْ
ظَلَمتْ حتى أصابتْ أظلما
حاصِدَ السيف وبيء المحْبس
فطِناً في دَعوة الآل لِما
همسَ الشاني وما لم يَهْمسِ

❊
❊ ❊

لَبِستْ بُرْدَ النَبيّ النيّراتْ
مِنْ بني العباس نوراً فَوْقَ نُور

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقديمـاً عندَ مَروانَ نزاتْ
لزكياتٍ من الأنفسِ نورْ
فنجا (الداخلُ) سبْحاً بالفُراتْ
تاركَ الفتْنةِ تَطْغى وتَنورْ

غسّ كالُحوتِ به ، واقتحما
بين عبريْهِ عيونَ الحرَسِ
ولئِد يجْدِي الفتَى أن يَعْلَمـا
صهْوَةَ المـاءِ ومَتْنَ الفرَسِ

*
* *

صَحِبَ الداخلَ من إخوتِهِ
حدَثٌ خاضَ الغمارَ ابنُ ثمـانْ
غلَبَ المَوجُ على قوَّتِهِ
فكأنَّ الموجَ من جُندِ الزمانْ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وإذا بالشطّ – من شقْوَتِهِ –

صائحٌ صاحَ به : زِلْتَ الأمانْ

فانثنى منخدعاً مستَسلما

شاةٌ اغترّتْ بعهدِ الأطلسِ (١)

خَضَبَ الجُنْدُ به الأرض دَما

وقلوبُ الجُنْدِ كالصخرِ القَسي

* * *

أيّهـا اليائسُ متْ قبلَ المماتْ

أو إذا شِئْتَ حيـاةً فالرجا

لا يَضِقْ ذَرْعُكَ عندَ الأزماتْ

إن هي اشتَدَّتْ وأمّلْ فَرَجا

ذلك (الداخلُ) لاقى مُظلماتْ

لم يكُنْ يأمُلُ منها مَخْرَجا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قد تولّى عزّهُ وانصرما
فمضى من ردِّهِ لم ييأسِ
رامَ بالمغربِ مُلْكاً فرمى
أبْعد الغمرِ وأقصى اليبسِ

* * *

ذاكَ واللهِ الفتى كلُّ الفتى
أيَّ صعْبٍ في المعالي ما سلكْ
ليسَ بالسائل إن همَّ : متى ؟
لا ولا الناظرِ ما يُوحي الفلكْ
زايلَ المُلكُ ذويهِ ، فأتى
مُلكَ قومٍ ضيّعوهُ فملكْ

غمراتٌ عارضَتْ مُقتحِماً
مالِيَ النفسِ أشمَّ المعطسِ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كلُّ أرْضٍ حلَّ فيها أو ِحمى
مَنْزِلُ البَدْرِ وغابُ البَيْهَسِ (١)

* * *

نزل الناجي على حُكْمِ النوى
وتوارى بالسُّرى من طالبيه
غيرَ ذي رحْل ولا زادٍ سوى
جوْهَرٍ وافاهُ من بِنْتِ أبيهْ
قمرٌ لاقى خُسوفاً فانزوى
لَيْسَ مِن آبائِهِ الا نبيهْ
لم يجِدْ أعوانَه والخدَما
جانبوه غيرَ (بَدْرٍ (٢)) الـكيّس
من موَاليْ مَرْوانَ القُدَما
لم يخُنْهُمْ في الزّمَانِ المؤنِس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حِين في إفريقيا انحلَّ الوئامْ
واضْمَحلّتْ آيةُ الفتحِ الجليلْ

باتتِ الأمّةُ في غيرِ التئامْ
وكثيرٌ ليسَ يلتامُ قليلْ

يَمَنٌ سلّتْ ظُباها والشآمْ
شامَها هنديةٌ ذات صليل.

فرّقَ الجندَ الغِنى فانقسَما
وغدا بينهمُ الحق نُسِي

أوْحش السؤددُ فيهمْ وسَما
للمعالي مَنْ بهِ لم تأنس

* * *

رُحموا بالعبقريِّ النابهِ
البعيدِ الهمّةِ الصعْبِ القيادْ

https://t.me/megallat أرشيف الشارقة oldbookz@gmail.com

مدّ في الفتحِ وفي أطنابه
لم يقِفْ عند بناء ابن زِيادْ
هجر الصيدَ فما يُعنى به
وهو بالمُلْكِ رفيق ذو اصطياد

سلْ به أندلساً : هل سلِما
من أخي صيْدٍ رفيق مَرِسِ ؟
جرّدَ السيفَ وهزّ القلما
ورمى بآرأي أمّ الخُلَس (١)

* * *

بسلام يإشراقاً ما دری
ما عَليْهِ من حياءٍ وسَخاء
في جناح المَلَكِ الروح جری
وبسَمحاء من اللطف رُخاء (٢)

---

(١) [illegible] (٢) الرخاء الريح اللينة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

غسل ابنه جراحات الثرى
ومحا الشدةَ من يمحو الرخاء

هل درى أندلسٌ مَنْ قدِما
دارَهُ من نحو بَيْتِ المَقْدِسِ ؟
بسليل الأمويين سما
فَتْحُ موسى مُسْتَقِرِ الأُسُس (١)

* * *

أمويٌّ للعُلى رِحلتُهُ
والمَعالي بمطيٍّ وطُرُق
كالهلالِ انفردت نُقْلته
لا يجاريه ركابٌ في الأُفُق
بُنيت من خُلق دولته
قد يَشيدُ الدُّوَلَ الشمَّ الخُلُقْ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وإذا الأخلاقُ كانت سُلَّما
نالَتِ النَّجْمَ يَدُ الملتمس
فارْقَ فيها ترقَ أسبابَ السما
وعلى ناصيةِ الشمسِ اجلسِ

* * *

أيَّ مُلك من أفاعيل الهممْ
أسس الدَّاخلُ في الغَرْبِ وشادْ
ذلك الناشيء في خير الأمم
سادَ في الأرْضِ ولم يُخْلَقْ يُساد
حكمتْ فيه الليالي وحكم
في عواديها قياداً بقياد
سُلِبَ العزَّ بشرق ، فرمى
جانِبَ الغَرْبِ لعزٍ أقعَسِ
وإذا الخيرُ لعبدٍ قُسِما
سَنَحَ السَّعْدُ له في النحَسِ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أيها القلبُ أحَقٌّ أنتَ جار
للذي كان على الدهر يُجير
ها هنا حلَّ بهِ الركبُ وسارْ
وهنا نأوٍ الى البَعْثِ الأسيرْ
فلكٌ بالسعدِ والنحسِ مُدارْ
صَدَعَ الجامَ وألوى بالمديرْ
ها هنا كنت ترى حُوَّ الدُّمى
فاتناتٍ بالشفاهِ اللُعسِ
ناقلاتٍ في العبيرِ القَدَما
واطئاتٍ في حبيرِ السندس

*
* *

خذ عنِ الدنيا بليغَ العظةِ
قد تجلَّتْ في بليغ الكلم
طرفاها جُمعا في لفظةِ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الأماني حلمٌ في يقظةٍ
والمنايا يقظةٌ من حُلمِ

كل ذي سنطين في جو سما (١)
واقعٌ يوماً وإنْ لم يُفرسِ
وسيلقى حينهُ نَسْرُ السما
يومَ تُطوى كالكتابِ الدَّرِس

* * *

أين ياواحدَ مروانَ عَلَمْ
من دَعاكَ «الصقرَ» سماهُ العقابْ
رايةٌ صرَّفها الفردُ العلم
عنْ وجوهِ النصر تصريفَ النقاب
كنتَ إن جرَّدت سيفاً أو قلم
أُبْتَ بالألبابِ أو دِنْتَ الرقاب

---

(١) السنط : الجناح

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ما رأى الناسُ سواه علما
لم يُرَمْ في لُجّةٍ أو يبس
أعلى ركنِ السماك ادّعما
وتغطّى بجناح القدس

***

قصرُكَ (المنيةُ) من قرطبةٍ
فيه واروك ولله المصيرْ
صدفٌ خُطَّ على جوهرة
بيْدَ أنّ الدهر نبّاش بصير
لم يدعْ ظلاً لقصر (المنية)
وكذا عُمْرُ الأمانيّ قصيرْ
كنتَ صقراً قرشياً علما
ما على الصقرِ اذا لم يُرْمس ؟
إن نسلْ أين قبورُ العظما ؟
فعلى الأفواه أو في الأنفس

كم قبورٍ زَينت جيدَ الثرى
تحتها أنجسُ من ميْت المجوس
كان من فيها وان حازوا الثرا
قبلِ موت الجسم أمواتَ النفوس
وعظام تتزكّى عنبرا
من ثناء صرنَ أغفال الرموس
فاتخذْ قبرك من ذكرٍ فما
تبنِ من محموده لا يُطمَس
هبك من حرصٍ سكنتَ الهرما
أين بانيه المنيع الململس ؟

شوقي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جنة الدنيا

جنة الدنيا

دمشق مدينة ذكريات تاريخية عظيمة الاثر في نفوس زائريها ، لانها أقدم مدينة عامرة على وجه الارض ، لم تزحزحها نكبات الدهر عن موضعها الاول في سفح جبل « قاسيون » ولا حرمتها كوارث الايام من معانيها بين جداول « بردى » . ومن هذه المدينة سارت جيوش الفتح الاسلامى ناشرة لغة العرب وحكمتهم وحضارتهم فى القارات الثلاث : آسيا وأفريقية وأوربا مدة الخلافة الاموية . وهي مع ما لها من هذا الامتياز التاريخى مابرحت معروفة من مئات السنين بانها « جنة الدنيا » بغوطتها الغناء وأوديتها السكرى بخمرة الجمال على خرير الجداول المتفرعة من بردى ، والعيون المنبثقة الى جانبها فى احضان تلك الاودية ذات الروعة الخالدة

وقف شوقى بك أمير شعراء العرب أمام هذه المشاهدة ، وتلك الذكريات ، فألهمته هذه الآية من شعره الحكيم ، وقد ألقيت فى حفلة جمعت المئات الكثيرة من شباب دمشق وادبائها ، وقد أقاموها لتكريمه فى دار المجمع العلمي العربى بدمشق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قُمْ نَاجِ جِلِّقَ (١) وَانْشُدْ رَسْمَ مَنْ بَانُوا
مَشَتْ عَلَى الرَّسْمِ أَحْدَاثٌ وَأَزْمَانُ
هَذَا الأَدِيمُ كِتَابٌ لَا كِفَاءَ لَهُ (٢)
رَثُّ الصَّحَائِفِ، بَاقٍ مِنْهُ عُنْوَانُ
الدِّينُ وَالْوَحْيُ وَالأَخْلَاقُ طَائِفَةٌ
مِنْهُ، وَسَائِرُهُ دُنْيَا وَبُهْتَانُ
مَا فِيهِ إِنْ قُلِّبَتْ يَوْماً جَوَاهِرُهُ
إِلَّا قَرَائِحُ مِنْ رَادٍ (٣) وَأَذْهَانُ
بَنُو أُمَيَّةَ لِلأَنْبَاءِ مَا فَتَحُوا
وَلِلأَحَادِيثِ مَا سَادُوا وَمَا دَانُوا
كَانُوا مُلُوكاً سَرِيرُ الشَّرْقِ تَحْتَهُمُ
فَهَلْ سَأَلْتَ سَرِيرَ الْغَرْبِ مَا كَانُوا؟
عَالِينَ كَالشَّمْسِ فِي أَطْرَافِ دَوْلَتِهَا
فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مُلْكٌ وَسُلْطَانُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يا وَيْحَ قَلْبي مَهْما انْتابَ أرْسُمَهُمْ
سَرَى بِهِ الهَمُّ أوْ عادَتْهُ أشْجانُ
بالأمْسِ قُمْتُ على الزَّهْراءِ أنْدُبُهُمْ
والْيَوْمَ دَمْعي على الفَيْحاءِ هَتَّانُ
في الأرْضِ مِنْهُمْ سَماواتٌ وألْوِيَةٌ
وَنَيِّراتٌ وأنْواءٌ وَعِقْيانُ
مَعادِنُ العِزِّ قَدْ مالَ الرَّغامُ بِهِمْ
لَوْ هانَ في تُرْبِهِ الإبْرِيزُ ما هانُوا
لَوْلا دِمَشْقُ لَما كانَتْ طُلَيْطِلَةٌ
وَلا زَهَتْ بِبَني العَبّاسِ بَغْدانُ (١)
مَرَرْتُ بالمَسْجِدِ المَحْزُونِ أسْأَلُهُ
هَلْ في المُصَلَّى أو المِحْرابِ مَرْوانُ
تَغَيَّرَ المَسْجِدُ المَحْزُونُ واخْتَلَفَتْ
على المَنابِرِ أحْرارٌ وعِبْدانُ

وَلا الأذانُ أذانٌ في مَنارَتِهِ
إذا تعالى وَلا الآذانُ آذانُ

آمَنْتُ باللهِ واستثنيتُ جنّتَهُ
دِمشْقُ رَوْحٌ وَجنَّاتٌ وَرَيْحانُ
قال الرِّفاقُ وقد هبَّتْ خمائلُها
الأرْضُ دارٌ لهـا الفيْحاءُ بُسْتان (١)
جَرَى وصفّق يَلْقانا بهـا بَرَدَى
كما تلقاكَ دُونَ الخُلْدِ رِضْوانُ (٢)

---

(١) الفيحاء من أسماء دمشق . والخمائل جمع خميلة ، وهى الشجر الكثير الملتف

(٢) يقول : ان مكان (بردى) من دمشق كمكان رضـوان ـ خازن الجنان ـ من جنة الخلد ، فهو دليل ضيوفها اليها ، يؤنسهم عا على ضفافه من غياض تأوى اليها السعادة ، ومقاصف لاتبلغها الهموم

وقوله « جرى وصفق من قولهم : صفق فلان الشراب ، أى حوله من اناء الى اناء ليصفو . وقد وصف حسان بن ثابت نهر بردى بذلك يوم نزل على أمراء غسان في البريص ـ وهى غوطة دمشق ـ فقال :

لله در عصابة نادمتهم يوماً بجلق في الزمان الأول

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دَخَلْتُها وحَواشِيها زُمُرُّدَةٌ
والشَّمْسُ فوقَ لُجَيْنِ الماءِ عِقْيانُ (١)

والحُورُ في (دُمَّرٍ) أوْ حَوْلَ (هامَتِها)
حُورٌ كواشِفُ عنْ ساقٍ وولدانُ (٢)

و (رَبْوَةُ) الوادِ في جلبابِ راقِصَةٍ
السَّاقُ كاسِيةٌ والنَّحْرُ عُرْيانُ (٣)

اولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيل السلسل

(١) العقيان : الذهب الخالص

(٢) الحور - في صدر البيت - شجر باسق معتدل القامات يملأ غياض دمشق . وقد شبهه بحور الجنان كاشفات عن سوقهن ، لان أعالي هذه الشجر مكسوة باوراقها وسائرها عريان . و (دمر) و (الهامة) من متنزهات دمشق في وادي بردى

(٣) يقول : ان ربوة هذا الوادي على خلاف مافيها من أشجار الحور ، فاذا كانت الاشجار كاسية النحور عارية السوق فان جبال الربوة كاسية الساق بما في سفحها من أشجار ومروج وأزهار بينما نحرها عريان لتجرد أعالي تلك الجبال من خضرة النبات وافواف الزهور

و (الربوة) هي متنزه دمشق القريب . وقد وصفها الله تعالى في القرآن الحكيم بقوله : ربوة ذات قرار ومعين . قال ياقوت في معجم البلدان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والطيرُ يَصدحُ من خلفِ العيونِ بها
وللعيونِ كما للطيرِ ألحانُ (١)
وأقبلتْ بالنباتِ الأرضُ مختلفاً
أفوافهُ (٢) ، فهوَ أصباغٌ وألوانُ
وقدْ صفى (بردى) للريحِ فابتردتْ
لدى ستورِ حواشيهنّ أفنان (٣)

مي موضع ليس فى الدنيا انزه منه

(١) العيون عيون الماء يسمع خريرها مع الحان البلابل والعصافير فى الجبال والاودية (٢) جمع فوف نوع من الثياب والمراد هنا الزهر

(٣) بردى هو نهر دمشق . ينبع من جبال الزبداني على مسافة اربعين كيلو متراً ونيف من دمشق في شمالها لغرب ، وينحدر فى وادى بردى حتى اذا بلغ ينبوع (الفيجة) انضم هذا اليه . ثم ينفصل عنه (نهر يزيد بن معاوية) نحو الشرق فى لحف جبل قاسيون وينفصل عنه بعد ذلك نهر ثورا فيجرى فى جنوب نهر يزيد . ثم ينفصل عن بردى نهر (بانياس) والقنوات . ويدخل بردى مدينة دمشق من مرجتها الشهيرة ، حتى اذا ارتوت منه بساتينها وضواحيها الشرقية انصب في بحيرة المرج . وكان السريانيون يسمون بردى (نهر اباناً) واليونانيون (خريسوروأس) اى مجرى الذهب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ثمّ انثنت لم يزُل عنها البلالُ ولا
جفّت مِنَ الماءِ أذيالٌ وأردانُ

خلّفتُ لُبنان جنّاتِ النّعيم وما
نُبّئتُ أنّ طريقَ الخلدِ لبنانُ (١)

حتّى انحدرتُ الى فيحاء وارفةٍ
فيها النّدى وبها طيٌّ وشيبانُ

نزلتُ فيها بفتيانٍ جحاجحةٍ
آباؤهُم في شبابِ الدّهرِ غسّانُ (٢)

بيضُ الأسرّةِ باقٍ فيهمُ صيَدٌ
من عبدِ شمسٍ وإنْ لم تبقَ تيجانُ (٣)

---

(١) يشير الشاعر الى قوله لما بلغ لبنان ولم يكن رأى دمشق:

لبنان والخلد اختراع الله لم يوسم بأزين منهما ملكوته

فلما رأى دمشق علم انها جنة الله فى أرضه، وان لبنان هو طريق الخلد

(٢) الجحاجحة: السادة المسارعون فى المكارم

(٣) الصيد: الانفة والعزة ورزانة الزهو. وعبد شمس: جد الخلفاء الأمويين الذين انشأوا اعظم مملكة اسلامية متحدة فى القارات الثلاث.

https://t.me/megallat أرشيف الشارح oldbookz@gmail.com

يا فتية الشام شكراً لا انقضاء له
لو أن احسانكم يجزيه شكران
ما فوق راحاتكم يوم السماح يد
ولا كأوطانكم في البشر أوطان
خميلة الله وشتها يداه لكم
فهل لها قيم منكم وجنان (١)
شيدوا لها الملك وابنوا ركن دولتها
فالملك غرس ، وتجديد ، وبنيان
لو يرجع الدهر مفقوداً له خطر
لآب بالواحد المبكي ثكلان
الملك أن تعملوا ما استطعتم عملا
وأن يبين على الأعمال إتقان

(١) القيم والجنان بمعنى للبستاني : الاولى اصطلاح عراقي ، والثانية اصطلاح اندلسي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الملكُ أنْ تَخرجَ الأموالُ ناشطةً
لِطَلَبِ فيهِ إصلاحٌ وعمرانُ
الملكُ تحتَ لِسانٍ حولَهُ أدبٌ
وتحتَ عقلٍ على جنبيهِ عِرفانُ
الملكُ أنْ تتلاقَوْا في هوَى وطنٍ
تفرَّقتْ فيهِ أجناسٌ وأديانُ

نصيحةٌ مِلؤُها الإخلاصُ صادقةً
والنصحُ خالصهُ دينٌ وإيمانُ
والشعرُ ما لمْ يكنْ ذِكرى وعاطفةً
أوْ حِكمةً فهوَ تقطيعٌ وأوزانُ
ونحنُ في الشرقِ والفصحى بنو رَحِمٍ
ونحنُ في الجرحِ والآلامِ إخوانُ

شوقي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دمشقية شوقي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كلمة عن قصيدة شوقي الدمشقيه

ماذا يقول الانسان عن شعر شوقي بأجمعه . فحسب الانسان أن يقول انه شعر شوقي أو أن ينشد قول شوقي نفسه :

ما كلام الانام في الشمس الا

أنها الشمس ليس فيها كلامُ

وقصيدته التي قالها مؤخراً في دمشق لا أتوخى وصفها من حيث أنها شعر لانها من النسج نفسه ومن القريحة بعينها التي لا تسيل الا بالبدائع والتي هي كالغيث لا يدرى أأوله خير أم آخره . ولكنى معجب بما فيها من المرامي القومية والمنازع الوطنية التي أثبتت لنا ما كنا نأمله من مبادىء شاعرنا الاكبر التي تزيده حباً ومكانة لدى الامة العربية ، وتبين به عن غيره من المصريين الذين لما دعاهم الفرنسيس في الصيف الماضي الى اجتماع عقدوه في لبنان تقارضوا وإياهم الثناء وتكلموا عن سورية في كل شيء الا عن استقلال سورية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أما شوقي فحقق أنه كما ضارع أبا تمام والمتنبي في الشعر فقد ضارعهما في الحمية على قومه، وانه بالفعل شاعر أمة

انظر الى قوله :

حتى انحدرت الى فيحاء وارفةٍ

فيها الندى وبها طيٌّ وشيبانُ

نزلتُ فيها بفتيانٍ جحاجحة

آباؤهم في شباب الدهر غسانُ

بيض الأسرَّة باقٍ فيهم صيدٌ

من عبد شمس وان لم تبق تيجان

فهل تجري هذه الالفاظ على لسان لم يكن وراءه قلب مفعم بالعربية ؟

ثم انظر كيف يثيرهم الشاميين الى تحرير وطنهم ، ونفض غبار السيطرة الاجنبية عن أنفسهم ، وهم أهل السماحة والصباحة ، فهو يقول :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مافوق راحاتكم يوم السماح يدٌ
ولا كأوطانكم في البِشْر أوطان

خميلة الله وشّتها يداه لكم
فهل لها قيّم منكم وجنَّان

نعم ان شوقي يقول : ان الشام هي جنة الله في أرضه ، لكنه يريد أن يكون جنانها منها لاغريباً عنها . ثم أنه يقول ولا يتلجلج :

شِيدوا لها الملك وابنوا ركن دولتها
فالملك غرس ، وتجديد ، وبنيان

نعم والله ما الملك الا الغرس والتجديد ، وادارة الحائط حول ماغرست وجددت . ثم أنه يعرِّف الملك بقوله :

الملك أن تعملوا ما اسطعتمُ عملاً
وان يبين على الاعمال اتقان

أي ان تصلوا في العمل الى الدرجة القصوى فلا تقصروا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مجهوداً ولا تحجموا عن مستطاع ، فإن الممالك أعمال لا آمال ولا بد لكم من أن تجوّدوا الاعمال حتى يظهر عليها أثر الكمال

ثم كأنه لحظ ما في بر الشام من خلق الكرم وفرط السخاء ، منحصراً ذلك في الولائم والمآدب ، والمطاعم والمشارب ، حتى اذا جيء الى مصلحة وطنية ومشروع عام كزّت الايدي وجمدت النفوس واثّاقل من عهدته أسرع الناس مهزّة ، فقال :

الملك أن تخرج الاموال ناشطة

لمطلب فيه اصلاح وعمران

فعساك تُسمع الصم ياشوقي ، ويكون كلامك صور اسرافيل !

ثم حث الناس على العلم والادب لانهما من لوازم الملك وابنية الدول فقال :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الملك تحت لسانٍ حوله أدبٌ

وتحت عقلٍ على جنبيه عرفان

لغة ذات آداب ، وعلمان مطبوع ومسموع ، ثم قال :

الملك أن تتلاقوا في هوى وطنٍ

تفرقت فيه أجناس وأديان

وهي النصيحة الكبرى والعروة الوثقى التي لا بد منها لاحراز الملك وتأسيس الاستقلال ، لاسيما في قطر كثرت أجناسه وتعددت أديان أهله . ثم قال :

والشعر مالم يكن ذكرى وعاطفةً

وحكمةً فهو تقطيع وأوزان

أبى شوقي بحمية نفسه وجائشة صدره أن يجعل قصيدته عن دمشق أوصاف جنان ، وذكرى روح وريحان ، والترنم بأفواف نبات هي أصباغ وألوان ، دون أن يذكر قومه بمجدهم السالف ، ويعطف عليهم في بؤسهم الحاضر ، ويبدي لهم رأيه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فيما يجب أن يعملوه ليلموا شعثهم . وبمثل هذا تتفاضل الرجال وتتفاوت الآماد في الأخلاق . ثم صرح بالتضامن ، الذي كنا نحب أن نسمعه من كثير من المصريين ، ونادى بالاخوة بين الناطقين بالضاد والمتجاورين في الشرق نداءً أغلى قيمته عندنا أنه صُداح بلبل وادي النيل والطائر المحكيّ في الشرق كله . وأشار الى أنه ان لم يكن لنا جامعة سوى تشابه الحالات وكون السلسلة واحدة لكفى ، فقال :

نحن في الشرق والفصحى بنو رَحِمٍ
ونحن في الجرح والآلام إخوانُ

كانت هذه القصيدة برهاناً لشوقي على أنه في الحمية القومية والنُعَرة العربية كما هو في الملكة الشعرية والعبقرية البيانية ندٌّ لأبي تمام في قصائده على غزوات المعتصم ، وللمتنبي في وصفه غارات سيف الدولة ، وانه لا يكتفي بأن يكون عربيَّ اللسان حتى يكون عربيَّ الجنان . ومما أشبه

https://t.me/megallat أرشيف التاريخ oldbookz@gmail.com

قوله في هذه القصيدة :

بنو أمية للأنبـاء ما فتحوا
وللأحاديث ما سادوا وما دانوا
بالأمس قمت على الزهراء أندبهم
واليوم دمعي على الفيحاء هتّان
لولا دمشق لمـا كانت طليطلة
ولا زهت ببني العباس بغدان

هنا مجرى السوابق ومجرى حديث الغابر ، ومفاض العبرات من المحاجر ، ومجلى روح شوقي بتمامها بين ذلك الأول وهذا الآخر

ثم يقول :

تغير المسجد المحزون واختلفت
على المنابر أحرار وعبدان
فلا الأذان أذان في منارته
اذا تعالى ، ولا الآذان آذان

https://t.me/megallat مكتبة الشارخ oldbookz@gmail.com

كنت أحب أن يقول هنا :

اذا الاذان أذانٌ في منارته

وقد تعالى فما الآذان آذان

لأن الأذان باقٍ كما هو في الواقع ولكن السامعين اليوم غير السامعين بالأمس . والخلاصة اننا نسأل الله أن لا يسكت « هذا الطائر الغرِد » والشاعر الفرد الذي يسلي العرب على مصائبهم وينهض بهم الى استئناف معاليهم واسترداد ماضيهم

جنيف : ٩ سبتمبر ، ١٩٢٥

شكيب أرسلان

هل استيقظ الشرق ؟

مما يُعنى الغربيون بدرسه وتفهمه مسألة اليقظة في الشرق ، والعناصر التي تتألف منها ، وهل هي يقظة حقيقية أم لا . وفي الولايات المتحدة الأمريكية معهد سياسي اسمه (معهد وليمستون) أسس لترويض الأذهان على المشاكل الدولية . وقد أصدر هذا المعهد أخيراً كتاباً عنوانه (يقظة الشرق) مؤلفاً من فصول بأقلام الاخصائيين في الأمور الشرقية ، ومنهم السر (فالنتين تشيرول) الانكليزي الذي تناول الكلام على مصر والهند وأكد القول بأن يقظة الشرق حقيقية . ومما قاله : ان الغرب قد عجز الآن عن تضييق الخناق على الشرق ، فينبغي لرجال السياسة أن يهتموا بدرس هذه اليقظة وتفهمها

من فصول الكتاب فصل بقلم الكاتب (تورسيني) الياباني ، ومن رأيه أن الشرق لم تتم يقظته بعد ، ولكنه سيستيقظ لا محالة عما قريب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشعر والمطمح القومى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشعر والمطمح القومي

الشعرُ الذي يصدُر من القلب ليدخل في القلب ما برح — منذ القِدَم — حادِيَ موكب الأمة في مسراها الهادي، نحو المطمح القوميّ، وصوتَ القيادة العالي في يوم الملحمة إذا غُمّ على الأمة أمرُها. وإنّ الكلمة البارعة يرسلها الشاعر في الموقف الرهيب — وقد استمدَّها من أصوات الالهام التي تخاطب ضميره من أعماق الماضي وطيّات الحاضر وأغوار المستقبل — لا تلبث أن تفنى من دونها جَمْجَماتُ الحيرة، وتخفت بها لَغَط الهوى واليأس والاستكانة. وخليق بالشاعر — وقد آتاه الله هذه الموهبة — أن يكون في كل موقف من مواقفه حسنَ التصرُّف في هذه القوة السامية التي لها أثرها البليغ في سير الأمة ومصيرها، وأن يكون

https://t.me/megallat أرشيف الشروح oldbookz@gmail.com

متينَ الأخلاق ، حاضر الذهن ، متثبتاً من أنه وهو يندفع في الاحسان الى قوميته من ناحية لايجترم الاساءة اليها من ناحية أخرى

أردتُ أن أتكلَّم على الشاعر العربيّ وواجبه نحو المطمح القومي ؛ وشاعرُنا مابرح مشاركاً في حمل أعباء الواجب نحو القومية من قبل زمن امريء القيس ، وسيبقى كذلك أبد الدهر · غير أنَّ فهمه لمعنى القومية قد دخل في عدّة أطوار ، بتأثير الكيان السياسي والاجتماعي . ولقد كان هذا الكيان وما برح في كل زمان ومكان المُعْجَمَ الذي يرجع اليه الشاعر في فهم معنى القومية . أما الطور الاول فكان زمن « حيـاة القبيلة » ، وكان اذا نبغ الشاعر في القبيلة يومئذ أصبح مفخرة من مفاخرها ، وجاءت القبائل تهنئها بنبوغه ، ونيط به أمر الدفاع عن شرفها وحقوقها . وأيُّ موقف للشاعر أنبلُ موقف الحارث بن حِلِّزة في

https://t.me/megalrat أرشيف الملوخ oldbookz@gmail.com

مجلس عمرو بن هند ملك الحِيرة وبينهما سبعة ستور ، فجعل يرتجل معلقته ارتجالا في الدفاع عن حقوق قبيلته بني بكر بن وائل على خصومها بني تَغْلِب ويستدلّ في وجوه دفاعه بحوادث التاريخ ، وكان متوكّئاً على قوسه وهو ينشدها في محضر جموع من أنصاره وأعدائه ، فاقتُطم كفه من شدّة تفكيره وهو لا يشعر . وكانت أمُّ عمرو بن هند الى جانب ابنها الملك تسمع البلاغة تتدفّق على لسان الحارث فقالت:

« تالله ما رأيتُ كاليوم قطُّ رجلا يقول مثل هذا القول يُكلَّم من وراء سبعة ستور . . . »

فما زال الملك يقول « ارفعوا ستراً وأدنوا الحارث » حتى أقعده قريباً منه على مجلسه ، وحكم لبكر بن وائل على تغلب . وأمر الحارث ألاّ ينشد قصيدته إلاّ متوضئاً !

ولما انتقل الناطقون بالضاد من « حياة القبيلة » الى « حياة الدولة » كان للشعر العربيّ أثره الذي لا ينكر في كيان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الدولة ، وكانت مكانة الشاعر فيها سامية الذرى رفيعة الشأو، يغبطه عليها أكبر أعيان المملكة ثروة وأعظمهم جاهاً

ثم أصيبت الامة بكارثة هجوم الجنس المغولي من الشرق والجيش الصليبي من الغرب ، وجاء دور الطوائف، واستعجمت الحكومات ، فانحدر الشعر العربي الى « طور آخر » يصح أن يكون مرآة للمجتمع يومئذ بكل ماكان لذلك المجتمع من حسنات وسيئات . وما برح كذلك حتى صار هذا الشرق العربي تحت تأثير المعارف الحديثة والضغط الاوروبي والرجوع الى درس البلاغة القديمة والاقتباس من الأدب الغربي ، فنبغ فينا اسماعيل صبري وأحمد شوقي وحافظ ابراهيم وخليل مطران والامير شكيب أرسلان ومصطفى صادق الرافعي وسليمان البستاني ، وكان للشعر بهم وبأمثالهم من هذه الطبقة « طور جديد » دعوناه الشعر

https://t.me/megallat رشيد الشارخ oldbookz@gmail.com

العصري ، وفي ظني أنَّ هذا الدور يبتديء في أوائل الربع الأخير من القرن التاسع عشر وينتهي في أواخر الربع الاول من القرن العشرين . ويخيَّل إليَّ أننا الآن في فجر « الطور المنتظر » للشعر العربي من الوجهة القومية التي هي موضوع هذا المقال . وقد بشَّر شاعرنا الاكبر شوقي بك بهذه الوجهة القومية الجديدة للشعر العربي في طوره المقبل ؛ وذلك يوم أرسل من دار (المجمع العلمي العربي) بدمشق الى جميع أنحاء العالم فريدته الدمشقية العصماء في هذا الصيف وختمها بقوله :

والشعر مالم يكن ذكرى وعاطفةً
أو حكمةً ، فهو تقطيعٌ وأوزانُ
ونحن في الشرق والفصحى بنو رَحِمٍ
ونحن في الجرح والآلام إخوان

فاذا كان شعر العاطفة والوجدان يستمدّ نغماته من إلهام المحاسن في الطبيعة الواسعة فان الشعر القومي يستمدّ نبراته من مصادر فسيحة المدى أشرتُ اليها في صدر هذا المقال

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وهي إلهام التاريخ ، وإلهام المصير ، وبينهما آلام المجتمع الحاضر وآماله وروح العصر التي ليس في استطاعة حيّ أن ينسلخ عنها . ومرجعُ هذه المصادر الثلاثة إلى المعنى الاجتماعي للقومية السائد في عصرنا الحاضر . فاذا كان الحارث ابن حلزة معدوداً من شعراء القبيلة فذلك لأن حياة العرب في عصره كانت « حياة قبيلة » ، واذا كان جرير والفرزدق وأبو تمام والبحتري وأبو الطيّب معدودين من شعراء الدولة فذلك لان الحياة الاجتماعية في زمانهم كانت « حياة الدولة » . أما نحن اليوم فاننا نعيش في عصر يسود فيه معنى « حياة الامة » والامة في العرف العامّ ليس لحياتها حدّ ، فاذا أرسل الشاعر نظرته البعيدة ليرى أمته تراءت له مواكب الاجيال الماضية والانسال الآتية ، منضوية كلها تحت لواء شعره ، مصغية إليه ، قريرة العين باحسانه ، متعضة من هفواته وغلطاته ، فيعتز بمفاخرها ، ويشيد بذكر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من نبغ فيها من أبطال وعلماء وعظماء ، داعياً آخرها الى إكمال مابدأ به أولها وتلافي مافاته . وعنده أن كل ما خلّفه الماضي للحاضر ، وما سيخلفه الحاضر للآتي ، من بلاغة وحكمة وابتكار ، هو من ثروة الامة التي لاينضب ينبوعها ولا تفنى مادتها

هكذا يفهم جيراننا أدباء الترك اليوم معنى « الامة » ولمثل هذا المطمح يُعدّون شعرهم القومي . فاذا قالوا « تُرْك » فانهم لايخنقون هذه اللفظة في مدلولها المحدود بحدود الأنَضول ، بل يوسعون لها المجالَ الى بخارى وسمرقند وما وراء ذلك من فيافي شاسعة وجبال متسلسلة ، غير مبالين بما بين هذه الاقطار من تفاوت في المرتبة الاجتماعية ، ولا بما يفصلها على الخريطة من خطوط وألوان .
واذا قال التركي « قَومي » فانه لايريد من هذه الكلمة المعنى الصغير الذي عناه قُريط العنبري يوم قال :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لكن « قومي » وان كانوا ذوي عدد

ليسوا من الشر في شيء وإن هان

ولا معنى النسب الذي يفهمه قاريء « التوراة » اذا أتى فيها على ذكر الامم ، فانَّ الانساب بوجه عام لايقوم عليها بنيان القوميات في الحضارة ؛ ولو كان الامر كذلك لنفض رجال تركيا أيديهم من ذكر القومية والاعتماد عليها ، لأن الأنضول وهو عمادهم في ذلك انما يرجع بأنسابه وتكوين سحنة سكانه الى الاغريقية والارمنية والكردية . فالشاعر التركي في كل مايرمي اليه من مطمح قومي يقول مع شاعرنا « كفى جامعاً هذا اللسان » ولا يعبأ بالقوميات التي كانت في الأنضول قبل أن يتخذ الأنضولُ اللغةَ التركية لغةً له .

والقوم على صواب في ذلك لأن أمم الغرب نفسها ترجع الى جامعة اللسان دون جامعة الانساب ، وتعدّ الاديب الكبير (أميل زولا) من مفاخر فرنسا وان كان اسمه يدل على

https://t.me/megallat رشيد الشارع oldbookz@gmail.com

رجوع أصله القريب الى ايطاليا

ومسألة أخرى ذات أهمية كبرى في تعيين المطمح القومي سنكون منها عما قريب تجاه أمر واقع ، وهي ان الدنيا تتطور الآن تطوراً سياسياً ينطوي تحته معنى قومي : ففي أوروبا فكرة اتحاد لاتيني يقابله اتحاد آخر لا يبعد أن يكون فيه الانكليز والجرمان معاً. وفي أقصى الشرق فكرة الاتحاد الاصفر وستتحقق اذا خففت اليابان قليلاً من مطامعها. وثمة فكرة الاتحاد الحلفي في الشرق الاوسط الاعجمي وعماده تركيا وفارس والافغان وتلتحق به حكومات القفقاس متى سنحت الفرصة ؛ وان ذوي الشأن في أنقرة وطهران وكابل تكاد تختمر هذه الفكرة عندهم ، ومن ورائهم كثيرون من رجال العمل يسعون لتحقيقها ، وما ذلك ببعيد في الزمن الذي نعيش فيه . وهذا الاتحاد العظيم ـ وهو قومي أكثر مما هو دولي ـ لا يمكن أن ينظر بعين الحرمة الى الشعوب الناطقة

https://t.me/megallat أرشيف المجلات oldbookz@gmail.com

بالضاد في غرب آسيا وشمال إفريقية إلا اذا بدأت تفهم معنى القومية على النحو الذي يفهمه الترك ولفيفهم، وأوروبا وجموعها. ولا ينتظر أن ينهض بهذه المهمة العظمى عندنا الأ الشعراء: لبعد نظرهم، وعلو هممهم، ولأنهم حُداة الموكب، ومن أفواههم ينبعث صوت القيادة في الساعات العصبية. ونحن إذا رأينا من أفن الرأي انسلاخَ الترك عن الجامعة الاسلامية وتقطيعهم أواصرَ كانت تجمع بين شعوب هذا الشرق الضعيف، فاننا نحمد لهم مايعملونه لحياطة قوميتهم من عوامل الانحلال، وتلقيحها بعناصر القوة المستمدَّة من إلهام التاريخ وحاجة العصر وأمل المصير

ولا يفوتني وأنا أتكلم على الشعر من الوجهة القومية أن أعزوَ الاعمال الى أهلها، فان هذا المعنى العامَّ الذي صار الترك يفهمونه من لفظ «الامة» انما هو من عمل شاعر التورانية الاعظم محمد أمين بك في نشيدته الكبرى

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

التي عنوانها « أيها الترك انتبهوا ! » [1] وفي ديوانه الحافل « زمّارة الترك » [2] وفي مجموعته الاولى « الاشعار التركية » [3] ومجموعته الثانية « في قرى الأنضول » . وهو أيضاً من عمل يوسف اقچورا في كتاب « جنكيز »، وأحمد آغايف في كتاب « العالَم التركى » ، وكوك آلب في كتاب « التفاحة الحمراء » وخالدة أديب في كتاب « توران الجديدة » وفؤاد كوبريلي في « دعاء التركي » . فهؤلاء هم الذين أنشأوا ناشئه تفهم أن الامة التركية غير محصورة في داخل الانضول بل هي تمتد من أقصى الشرق في روسيا الى أقصى الغرب في تركيا ، فنشأت على ذلك الطبقة الجديدة من الشعراء وحملة الأقلام

---

(١) أي تورك أو يان : شركة المطبعة الخيرية بالقسطنطينية ، ١٣٣٠

(٢) تورك سازي : شركة المطبعة الخيرية ، ١٣٣٠

(٣) [illegible]

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

واذا كان الترك مضطرين الى الاعتزاز بأمثال قره خان وأوغوز ، وآتيلا وجنكيز ، وتيمورلنك وياووز ، فان للشاعر العربي في تاريخه القريب والبعيد مفاخر يفنى الدهر ولا تفنى أناشيدها وأغانيها

﴿ العربية والانكليزية ﴾

قال القس س . م . زويمر في كتابه (جزيرة العرب مهد الاسلام) :

« يوجد لسانان لهما النصيب الاوفر في ميدان الاستعمار المادي ، ومجال الدعوة الى الله ، وهما : الانكليزي والعربي وهما الآن في مسابقة وعناد لا نهاية لهما لفتح القارّة السوداء مستودع النفوذ والمال ، يريد كل منهما ان يلتهم الآخر ، وهما المعضدان للقوتين المتنافستين في طلب السيادة على العالم الشرقي ، أعني النصرانية والاسلام »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ اسنان الذهب عند العرب ﴾

روى السيوطي في طبقات النحاة ان مُعاذ بن مسلم الهراء كان يشد أسنانه بالذهب من طول ما عمّر. ويظن بعضهم أنه أول من وضع علم التصريف. ولد أيام عبد الملك بن مروان وتوفي سنة ١٨٧. ومات أولاده وأولاد أولاده وهو باق، حتى قال فيه أبو السريّ سهل بن أبي غالب الخزرجي الشاعر من قصيدة:

ان مُعاذ بن مسلم رجل
ليس لميقات عمره أمدُ
قد شاب رأس الزمان واكتهل الد
هر، وأثواب عمره جدد
يا نَسر لقمان كم تعيش وكم
تأكل طول الزمان بالمُ...

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ النقود الاسلامية فى شمال أوربا ﴾

قال الاستاذ محمود بك سالم في خطبة له كان ألقاها يوم ١٩ المحرم عام ١٣٢٣ في الجمعية الجغرافية الخديوية :

« روى الدكتور جورج يا كوب أنهم وجدوا عام ١٨٣٦ نقوداً اسلامية في جهة (ميودال) من أعمال (ميرار) في جزيرة (اسلاندة)، بل وفي (غروينلاندة) على مقربة من القطب الشمالي . ولكن لم يظهر حتى الآن كيف نقلت تلك النقود الاسلامية الى المنطقة الجليدية

« ووجدت كنوز عديدة من النقود الاسلامية في كثير من الاقطار الاوروبية الشمالية ، وخاصة في روسيا ، والمانيا ، والسويد . وقد أحصى الاستاذ (تونبرغ) عام ١٨٥٧ المحلات التى أخرجت منها النقود العربية في بلاد السويد وحدها فبلغ عددها ١٦٩ موضعاً

« وأحصى الدكتور (هانس هيلد براند) عام ١٨٧٣

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قطع النقود الفضية العربية التى عثر عليها في جزيرة غوتلاندة وحدها على صغرها فاربى ما أحصاه على ١٣ الف قطعة

« ووجدوا نقوداً بلغارية وألمانية ونورمندية وانكليزية سكسونية موشاة بخطوط كوفية جميلة »

قتل الافراد وقتل الامم

قطعة شعرية مترجمة عن فكتور هيغو

قتل امرىء في غابة جريمة لا تغتفر
وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر
والحق للقوة لا يعطاه إلا من ظفر
ذي حالة الدنيا فكن من شرها على حذر

أديب اسحاق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الزكاة الشرعية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الزكاة الشرعية

دواء الاشتراكية

مهما ارتقى نوع الانسان وتوفرت لدى آحاده وسائل السعادة والهناء لابد أن يبقى بعض أولئك الآحاد مقصرين عن بقية اخوانهم في تحصيل أسباب الهناء ومقومات السعادة . ومهما اهتم العقلاء والمصلحون في التسوية بين أفراد النوع في ذلك كان اهتمامهم عبثاً : لأن في هذه التسوية مقاومة لطبيعة الكائنات التي فطرها الخالق تعالى على التباين . ولكن اذا كان من سنن الله وحكمته أن يبقى أفراد من البشر غير مساوين للآخرين في الحظوظ ووسائل السعادة وفي الثروة والنشب ، فليس معنى هذا أن ينبذ أولئك الافراد ويغضى عنهم ويترك السعي في تخفيف بؤسهم وجلب الخير اليهم والا كنا كذلك الذي كان يسرح سائمته السمينة في

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الارض الممرعة ذات الماء والكلأ ويطرد الاخرى العجفاء الى القفر حيث لاماء ولاشجر . ويعتذر عن فعلته هذه بأنه لايُسعد ما أشقى الله ولا يشقى ما أسعد الله

هذه الطبقة البائسة من بني البشر هي موضوع عناية الله ، وان معظم اهتمام الوحي و الانبياء وعقلاء البشر موجهة اليها ، وربما كانت روح الدين أو الغرض الاصلي منه تعزية الفقير وتسليته عما فقده من حظوظ الدنيا بما سيكون له في الآخرة . ولم تكتف الديانة الاسلامية بذلك وبأن تقول للغني تمتع بغناك وللفقير اصبر على فقرك وبلواك ، بل شرعت لهما من الاحكام ، مايأخذ بحجزهما عن النزاع والخصام . فهي قد أثبتت للأول حق الملكية وحق التصرف فيما يملك من دون مشارك أو منازع ، ونهت الثاني أن يمد عينيه الى مافي يدي الغني وأن يتعرض له بالسؤال وعلمته أن يترفع عن هذه الخطة وأن يكرم نفسه ويستعمل ما آتاه الله من المواهب والقوى في

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تحصيل مايتوق اليه من مائدة النعم الالهية المبسوطة بين يديه . فاذا سعى أولئك البائسون وكدحوا ولم يوفقوا هل نبقى على كلمتنا الاولى من أن الاول سيد في غناه ، والآخر عبد لفقره وبلواه ؟

هنا يتغير وجه المسألة ولا يعود يكتفي الدين بذلك بل يلزم الاغنياء أن يشركوا الفقراء في أموالهم . وسمى تلك الشركة « زكاة » وحدد أصولها ورسم خطتها بما لم يدع مجالا لقائل . فجعل للفقير ـ بعد أن يتحقق أنه مصرف للزكاة ـ حقا في قدر معين من مال الغني وهو ربع العشر أي جزء واحد من أربعين جزءاً . فمن كان لديه أربعون ألفا كان للفقراء منها في آخر السنة ألف واحدة . وجعل ذلك فرضاً عينيا على الغني لاهوادة فيه ، ولا تدنو حيلة منه

بهذه الالف يواسي الغني كلوم الفقير ويقدع طمعه وتطلعه الذي هو منبعث الشر والعدوان . ولهذا التدبير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كما ترى ـ زهيد ومع هذا لم يدع الشرع حث الفقير على السعي والكسب وان لا يكون عالة على الغني بل علمه أن اليد العليا خير من اليد السفلى . ونبهه الى أن الاخذ انما يجوز له اذا كان بحيث لا يتمكن معه من السعي وتحصيل تكاليف معيشته. وأداء هذه الالف يحمل الغني على الجد والعمل ، وترك البطالة والكسل ، خشية أن تذهب الزكاة بماله رويداً رويداً . فهو يسعى في تثميره حتى اذا أخرج منه ألفاً في السنة أضاف اليه آلافاً من باب الاكتساب وتقليب المال في صنوف المتاجر

ففي اخراج هذه الالف دواء للحالة الاجتماعية ـ في اخراجها تهدئة قلب الفقير فلا يعود يضطرب ويغلي فيه الحقد وحب الانتقام والعدوان ، وتحريك ليد الغني فلا يميل الى البطالة فالترف فالفسوق

اذا قدرت الاموال التي تجب فيها الزكاة في ...

https://t.me/megallat أرشيف التاريخ oldbookz@gmail.com

المدن الاسلامية بمليون جنيه كانت زكاتها في السنة خمسا وعشرين ألف جنيه وهو جزء من أربعين جزءاً من رأس المـال

لاجرم أن انفاق هذا المبلغ في كل سنة على فقراء تلك المدينة ينفس كربهم ويرفه من حالهم

وللفقهاء في هذا المقام قولٌ أنا لم أفهم مغزاه الى الآن : قالوا انه لاينبغي أن يعطي المزكي للفقير من زكاة أمواله مقدار النصاب : فلا يعطيه خمسة جنيهات مثلا دفعة واحدة بل أقل منها . وذلك لئلا يصبح الفقير غنيا بهذا النصاب ويصير ممن يجب عليهم اخراج الزكاة . فلا يكون المزكى جرّ الى الفقير مغنما وانما حمله مغرما وهو ايجاب الزكاة عليه ! ولقائل أن يقول ان في اعطاء الفقير نصاباً وافيا ـ أو أنصباء ـ مساعدةً له على توفير رأس مال في يده ، فهو اذ ذاك يضن به دون بذله في تافهات الامور ويحتفظ به ويأخذ في تقليبه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

في الكسب والتجارة . وربما أصبح بسببه بعد حصة من الزمن ذا ثروة طائلة ينتفع الفقراء بزكاتها كما انتفع هو بثروة غيره

فريضة الزكاة من أفضل الفرائض التي شرعها الاسلام لسلامة الاجتماع وحفظ الموازنة المادية والادبية بين الآحاد

وقد أهمل المسلمون أو معظمهم القيام بهذه الفريضة فلم يعودوا يجنون ثمراتها المقصودة للشارع في تشريعها

نعم ان في المسلمين ـ والحمد لله ـ من يزكي ولكن ليس لذلك من حسن الأثر في مجموع الامة مثل مايكون لو أخرج كل أهل مدينة زكاة أموالهم مسانهةً وتحت نظام يتكافلون على الجري عليه والذود عنه . واذا بحثنا عن الاسباب التي ربما كانت هي الحائلة بين المسلمين وبين اطّراد إخراج الزكاة وجنى ثمراتها الاجتماعية وجدناها لاتتعدى هذه الامور :

(١) ترك اخراجها الى تقوى المرء بحيث لايكون له

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

محاسب سوى نفسه . ولما انحطت الامة في علمها ومجموع أخلاقها وشؤونها الاجتماعية والسياسية ـ تبع ذلك اهمال للفريضة وتهاون في شأنها ، فلم يعد يخرجها الا القليل ممن تشبع بروح الدين

(٢) وهؤلاء القلائل الذين يخرجون الزكاة انما يوزعونها مبالغ طفيفة حسب رأى الفقهاء كما ذكرنا آنفا فلا يكون لها أثر في تحسين حالة الفقراء الذين أديت الزكاة اليهم

(٣) ثم ان مصارف الزكاة أي مستحقيها اختلط حابلهم بنابلهم . فلم يعد يعرف المستحق من غيره . وربما كان في هذا ما يثبط عزائم المزكين عن اخراجها طيبة بها نفوسهم

ولو ألف في كل بلدة اسلامية لجنة من أهل الدين والعفة والامانة ، بحيث تتوفر على الوساطة بين الاغنياء والفقراء ، وتعد لذلك عدته من اتخاذ الاعوان والنقباء : للبحث عن المستحقين ، وما مبلغ حاجة الواحد منهم ؟ وأيهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاكثر استحقاقاً وأشد عوزاً ؟ ثم تتناول هـذه اللجنة أموال الزكاة ـ التي قدرناها بخمس وعشرين ألف جنيه ـ من الأغنياء وتصرفها بالوكالة عنهم الى الفقراء ، لو ألفت تلك اللجنة لـكان خيراً للأغنياء والمعدمين معاً . ولظهر أثره الحسن في المسلمين ، بعد قليـل من السنين . اللجنة أقدر على وضع الزكاة في مواضعها من الغني وحده . واذا وثق الغني بتلك اللجنة ووكل اليها الأمر في زكاة ماله كل سنة قلده غيره من إخوانه وتسابقوا جميعاً في القيام بهذه الفريضة ، وتمتع مجموعهم بفوائدها ، وتخلص ضميرهم من وخز إهمالها ، والتفريط فيها . وتكون الفائدة أتم لو انبرى أفاضل علماء الدين وبحثوا عما اذا كان يجوز انفاق أموال الزكاة في تعليم أولاد الفقراء العلوم والصنائع واعطائهم رءوس أموال يشتغلون بها وبناء ملاجيء للزمنى ، ومستشفيات للمرضى الخ . واذا جاز صرف مال الزكاة في تنمية أجسام أولئك البائسين أفلا

https://t.me/megallat أرشيف الشارح oldbookz@gmail.com

يجوز لنا صرفه في تغذية أرواحهم ، وتهذيب نفوسهم ؟

ومجمل القول أن قليلا من مال الزكاة ينفقه غني على فقير — لا ينفع الامة النفع الاجتماعي المقصود للشارع من ايجاب هذه الفريضة مثل ما ينفعها اذا كانت الأموال كثيرة تؤخذ بنظام وتصرف بنظام بواسطة لجنة اسلامية موثوق بها

اذا اتسعت دائرة العمران في أمة اسلامية ، وانفسح فيها مجال الأعمال وقامت الحرب بين العمال وأرباب الأموال — على نحو ما هو حاصل في أوربا وأمريكا لهذه الأزمنة — ثم جعل أغنياء المسلمين وأرباب رءوس المال يخرجون زكاة أموالهم حسب الفريضة الشرعية وجعلوا يصرفونها على فقرائهم وعمالهم بواسطة جمعيات خيرية انشئت لهذا الغرض هل تحسب أن تقوم في مدينة هذا شأنها جمعيات اشتراكية أو أحزاب نهلستية تعمل على العبث بالنظام والكيد لحكومة البلاد وإقلاق راحة العباد ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اذا كان الغرض من المبادىء الاشتراكية أن نوفق بين الطبقة العالية والطبقات السفلى من الفقراء والعمال ، وأن يكون لهؤلاء نصيب في الحظوظ التي ساقتها التقادير الى أولئك ، فروح الاشتراكية تكون موائمة لروح الدين ويكون للاشتراكية من « الزكاة الاسلامية » دواء ناجع لدائها . أما اذا كان الغرض من الاشتراكية معنى غير الذي قلناه فلتبحث لها عن دواء غير الذي ذكرناه ولا نظنها تجده بل لا نظنه موجوداً

الشيخ عبد القادر المغربي

من شعر ابن رشيق :

﴿ رحمة الله ﴾

اذا أتى اللهُ يومَ الحشرِ في ظُلَلَ
وجيء بالأمم الماضينَ والرسلِ
وحاسبَ الخلقَ من أحصى بقدرته
أنفاسَهم ، وتوفاهم الى أجل
ولم أجدْ في كتابي غيرَ سيئةٍ
تسوءني ، وعسى الاسلام يسلم لي
رجوت رحمة ربّي وهي واسعةٌ
ورحمة الله أرجى لي من العمل

﴿ صحبة الناس ﴾

من يصحب الناس مطوياً على دَخَل
لا يصحبوه ، فخلوا كل تدخيل
لا تستطيلوا على ضعفي بقوَّتكم
إن البَعوضة قد تعدو على الفيل
وجانبوا المَزح إن الجدَّ يتْبعه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حول المعجم العربى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حول المعجم العربي

بعض حاجاتنا العلمية . سلطان اللغة العربية . اللغة العربية وقاعدة التوحيد . تدوين اللغة . نشوء المعجم العربي . عيوب معاجمنا المعجم الذي نحن في حاجة اليه

﴿ بعض حاجاتنا العامية ﴾

حقاً انها لحالة محزنة !

أمة ناهضة ، تموج أنحاء المغرب من آسيا بشعوبها ، وتتغنى ربوع الشمال من إفريقية ببيانها ، يرجع العالم الاسلامي في جميع الدنيا الى مكتبتها وعلومها باحترام و إجلال ، وهي لا تزال — مع ذلك — فقيرة فيما لا غنى لأمة عنه :

من كتاب في التاريخ منقح محرر ، يروي غلة الصادي من شباب هذه الشعوب العربيــة الى تعرف دخائل ذلك الماضي المليء بالبطولة والمروءة والاحسان والعرفان ، والمتعثر بالغلطات والتراخي والتقاطع والنسيان ، ويستعين به أفاضلنا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

على فهم ما كان آجدادُنا متحلين به من سجايا نهضت بأعباء مجدهم ، ثم ماطرأ على الامة من أخلاقٍ وأمراض ودسائس وكوارث أودت بنا الى ماصرنا اليه مع عزو كل فقرة الى مصدرها ، وإرشاد المطالع الى جميع المراجع التي تمكنه من الاستقصاء في التوسع اذا شاء ؛

ومن معجم يحيط بتراجم رجالنا في العلم والعمران والسياسة والحرب والشعر والرواية والموسيقي وغيرها ؛ من أقدم الازمان الى الآن ، على اختلاف بلدانهم ومذاهبهم ومشاربهم ؛ بحيث يجمع هذا المعجم من أخبار رجالنا خلاصة مافي كتب التراجم والطبقات والوفيات وأسفار الجرح والتعديل وماتبعثر في كتب التاريخ والادب وغيرها مخطوطة أومطبوعة ، حتى لايكاد يخلو من هذا المعجم الحافل ذكرُ رجل يرد اسمه في كتبنا العربية ؛ هذا مع الايجاز البليغ والتنقيح المنخول ، والتنبيه في نهاية كل ترجمة الى الكتب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

التي توسعت في ذكر هذا المترجم له ليرجع اليها من أراد البسط والتفصيل. ويزداد هذا المعجم حسناً اذا كان له في آخره فهارس تُصنَّف فيها التراجم كلها بحسب العلوم التي اشتهر بها المترجم لهم : فتكون ثمة فهارس لطبقات الفقهاء والشعراء والاطباء والنحاة . . الخ ، وأخرى بحسب البلدان كالمصريين والشاميين والعراقيين واليمانيين والمغاربة والاندلسيين . . الخ وثالثة باعتبار المذاهب كطبقات المعتزلة والشيعة . . الخ ، ورابعة بترتيب العصور لاعيان المائة الاولى والثانية والثالثة الخ

وحاجتنا ماسة أيضا الى معجم جغرافي يحيط بأسماء البلدان والاماكن والجبال والأنهار والبقاع والقصور والمساجد والمباني الاثرية وغير ذلك مما يرد ذكره في دواوين الشعر وكتب الأدب وحوادث التاريخ وتراجم الرجال ، بحيث يجمع ما ذكره ياقوت الى ما أورده أبو عبيد البكري ومن أتى قبلهما أو بعدهما من جغرافيي العرب المحققين ، وإكمال ذلك بما

https://t.me/megallat أرشيف الشارح oldbookz@gmail.com

حدث بعد هؤلاء جميعاً في وطننا الاكبر من بلدان ومبانٍ وآثار عمرانيــة ، والاشارة الى الاسماء القــديمة التي بدّلت بأسماء مستحدثة ، مع الاستعانة بالمصوّرات (الخرائط) الموضعية والعامة التى تعين القاريء على فهم الوصف الجغرافي

ونحتاج الى معجم ثالث لجماعاتنا القومية والدينية : من قبــائلَ ونِحلٍ ومذاهب وبيوتٍ كبرى : ممن سجّل لهم التاريخ آثاراً علمية أو سياسية أو عمرانية ، بحيث تنتظم في هــذا المعجم كلُّ المعلومات المتفرقة في كتب الانساب والتاريخ والتراجم عن هذه البيوت والجماعات ، وجميع ما في كتب النِحَل والفِرَق من التحقيقات المنقحة عن هــذه المذاهب ، مع الحرص على اقتباسها من كتبِ أهلِهــا بقدر الامكان ، والابتعاد عما يقوله أهل المذاهب المختلفــة بعضُهم في بعض

وما لم تتغلّب العزائم والهمم من أنصــار العلم وأهل

https://t.me/megallat أرشيف الشارح oldbookz@gmail.com

الاختصاص وذوي الحول والطول — على تذليل العقبات وتسهيل السبل لاظهار مثل هذه الكتب والمعاجم وتقريب يوم انتشارها في أيدي الناشئة فمن الصعب أن تكون لنا مَعْلمة (دائرة معارف) للعلوم العربية والمعارف الاسلامية يمكن الاعتماد عليها، لان هذه الكتب — اذا كانت تامة الاحاطة ومُشاراً فيها الى جميع المصادر والمراجع مع تعيين مواضعها — هى الاساس للمَعْلمة، وهي الطليعة بين يديها

ولو كان في شبابنا المددُ الكافي من المتطوّعين لخدمة العلم، المنقطعين للاشتغال به، الذين يؤثرون حياة الخلود على حياة الفناء؛

أو لو كانت لنا سجية التعاون والاشتراك في الاعمال التى لا يقوم بها الفرد وحده؛

أو لو كانت حكومات بلاد الناطقين بالضاد متشبّعة بادراك الواجب القومي فتمدّ يد المعونة لمثل هذه الأعمال

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

العظيمة كما تفعل حكومة الترك لهذا العهد ؛

بل لو كان الازهر — الذي يُنفَق عليه من أوقافه مالا يقل عن مائتى ألف جنيه مصري في كل سنة -- أعدّ نفسه لتكوين الدعائم الاساسية في المعارف العربية والاسلامية ،

لو كان هذا كله — أو شيء منه — موجوداً ، اذن لكانت تكون حركة التأليف والنشر في العالم العربي متمشية مع نهضة شعوبه ، ولائقة بكرامته ، وجديرة بممالكه الكثيرة وسكانها الذين لا يُؤتَون من قِلَّة

واذا كانت هذه المعاجم والكتب ـ بل و « المَعْلمة العربية الاسلامية » نفسها ـ معدودات من الضروريات لامة ناهضة ، فنحن في حاجة أمسّ ، وفاقة أعظم ، الى ما هو أكثر استعمالاً ، أعني « المعجم اللغوي » الذي لا تكون للامة حياة علمية وأدبيـة الا به . وهو ما أردتُ أن أتكلم عليه في هذا المقال بتوسع ، مكتفياً بالاشارة السريعة

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى مثل الـكتب التي ذكرتها آنفاً

وان المجال في هذه الصفحات يضيق عن استعراض أسماء المعاجم العربية التى ألفها علماؤنا في اللغة من أيام الخليل ابن احمد رحمه الله الى اليوم ، وعن بيان مزية كل معجم ونقائصه والغرض الذي ألف لاجله والبيئة التى ألف لها ؛ فان تاريخ المعاجم جدير بأن نفرد له مقالا خاصاً به

﴿ سلطان اللغة العربية ﴾

اللغة العربية فرع من اللغـات السامية ، وهي أخت اللغات التى كان يتكلم بها الـكلديون والاثوريون في العراق، والسريانيون والفينيقيون والعبرانيون في الشام ، والحبشة وراء الساحل الغربي من بحر القُلْزُم ، ولها صلة عظيمة جداً بلغة قدماء المصريين . وكانت هذه اللغـات في العصور الاولى متشابهة بحيث يُعتبرنَ كلهنَّ لهجات للغا واحدة ، ولذلك استطاع سيدنا ابراهيم عليـه السلام أن يتنقل بين

العراق والشام ومصر والحجاز وأن يتفاهم مع جميع سكان
تلك الاقطار ، اذ لم يكن يومئذ بين لغاتها من فرق إلا كما
يوجد الآن بين لهجات العربية في المغرب ومصر والشام
وسائر هذه البلاد . ولا نستطيع القول بأن واحدة منهن
هي الاصل وان الاخرى فروع عنها ، بل الراجح أن
اللغة الاصلية ـ التي ترجع اليها كل هذه اللغات ـ ذابت
فيهن ؛ غير أن الحالة التي كانت عليها كل اللغات السامية
قبل ظهور الاسلام تحملنا على القول بكل جزم وتأكيد
أن العربية أرقاهن ، ومعنى هذا أنها أعرقهن في القدم ،
فلا يبعد أن تكون هي البنت البكر لامها السامية الاولى
وأرى أن من معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم التي لم يذكرها
العلماء في جملة معجزاته أنه أعاد للبلاد السامية وحدتها
القومية واللغوية بعد أن فرق بينها كرُّ الأزمان ، وترامي
الأوطان ، فأصبحت اللغة العربية لغةَ الامم السامية كلها

https://t.me/megallat ارشيف الشارع oldbookz@gmail.com

كما كانت أمها اللغة السامية الاولى لغتهن قبل التشتت والانقسام . فحينما ترى العربية راسخة الدعائم ثابتة الاصول يعض أبناؤها بالنواجذ على آدابها وبديع أسرارها ، فاعلم أن ذلك عن إرث من اللغة السامية الاولى ، انتقل الى بنتها البكر لغة زهير بن أبي سُلمى وأبي تمام الطائي وأبي الطيب المتنبي وحكيم المعرة . وقد انتشرت العربية في أواسط آسيا وجنوب أوربا حيناً من الدهر ، غير أنها تراجعت عنهما بتراجع الجيوش العربية ، ولم تثبت الاحيثما كان لها من تراث امها السامية أسس ودعائم . فالوطن العربي الحاضر قائم على أساس صحيح من القومية ، وله من الاستحالات اللغوية سلطان شرعي خالد . واذا كانت المطامع الاوروبية قد قطعت كل آصرة سياسية بين أقطار الوطن العربي الأكبر فان البيان العربي سيمثل دوره العجيب ، في المستقبل البعيد أو القريب ، والليالى من الزمان حبالى . . .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اللغة العربية وقاعدة التوحيد

انبلج نور الاسلام في جزيرة العرب واللغةُ العربيـة سائرة الى غاية لا تلائم قاعدة التوحيـد ، التي هي روح الاسلام ، فكان للاسلام أثره الاجتماعي البليغ في ردّها عن طريقها ذاك ، ومنعِها من الاستمرار فيـه . فـكما كانت اللغة الساميّة الاولى قد بلغت ـ قبل ألوف السنين ـ الطور الذي جعلها تتفرّع الى لهجات صارت فيما بعدُ لغـات مختلفة ، هكذا كانت العربية العدنانية ـ وهي بنتها البكر كما قلنا ـ تتحول رويداً رويداً الى لهجات يتباعد بعضهاعن بعض حتى يكون مآلها الافتراق . وفي الواقع كانت العربية عند ظهور دين التوحيد لغةَ قبائل : لرَبيعة في شمـال جزيرة العرب لهجةٌ ، ولتَميم وقَيس ومن انضـاف اليهم في وسـط الجزيرة لهجةٌ ، ولـكِنانة وهُذَيل وثَقيف وخُزاعة وأسَد وضَبَّة وألفافهـا من عرب الحجاز وتهامة لهجةٌ ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فضلاً عن لغة اليمانيين في جنوب الجزيرة . وكانت لهجة القبيلة الواحدة تفترق عن لهجة غيرها في مادة اللغـة وفي كيفية النطق بها

ولما جمع الله العرب بالاسلام تحت لواء واحد ، وائتلفت قبائلهم في السرّاء والضراء ، واختلطت في السلم والحرب ، في مواطنهم والبلاد التى فتحها الله لهم ؛ كان للاجتماع والائتلاف أثرهما على ألسنتهم ، فخطا بالعرب خطوات في سبيل توحيد اللغة : فبعد أن كانت اللهجات المتعددة مظهراً من مظاهر الفرقة والضعف القومي تحوّلت فيما بعد الى سبب من أسباب الاتساع الأدبي . لأن تعدد الأسماء عند القبائل المختلفة للمسمى الواحد دعا عند تباري علماء الاسلام في تدوين مادة اللغـة في الدفاتر والمعاجم الى ما نرى من غناء اللغة العربية بالمفردات وكثرة المترادفات ، وما كان من اختلاف تلك القبـائل في كيفية

https://t.me/megallat أرشيف المنتدى oldbookz@gmail.com

النطق ـ من امالة وتفخيم وهمز ومد وقصر ـ أفاد وسيفيد أهل كل قطر عربي في معرفة القبائل التي نزلت ديارهم في صدر الاسلام وقبل ذلك وبعده ، لأن افتراق القبائل في مصر والشام والمغرب وسائر الأقطار قد ترك أثراً من لهجة كل قبيلة على ألسنة أهل البلاد التى نزلتها ، وما نراه اليوم من اختلاف لهجات المصريين والشاميين والعراقيين والمغاربة راجع الى أسباب هذا من أهمها

علم القراء مما تقدم أن الاسلام كان ينزع الى التوحيد حتى في غير العقائد ، وأن من مظاهر ذلك ما كان له من التأثير في توحيد اللغه العربيـة . وقد روى عشرون من الصحابة رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « انزل القرآن على سبعة أحرف » ، ونصّ أبو عبيد على أن صحة هذا الحديث بلغت حدّ التواتر لكثرة رواته . وأخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أن النبي

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صلى الله عليه وسلم قال « أقرأني جبريل على حرف . فراجعته . فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة أحرف » . وقد ذهب العلماء مذاهب في تفسير السبعة الأحرف ، ومن مذاهبهم فيها أنها سبع لغات كل حرف منها لقبيلة . ورويت عنهم نصوص فى تعيين هذه القبائل فقال بعضهم : خمس في هَوازِن واثنتان لسائر العرب . وقال آخرون : لغة لقريش ولغة لليمن ولغة لجُرْهُم ولغة لهوازن ولغة لقُضاعة ولغة لتميم ولغة لطَيّء . وقال عبد الله بن العباس : لغة الكعبَيْن وهما كعب بن عمرو وكعب بن لُؤَيّ ، ولبطونهما سبع لغات. ورأى آخرون أن السبعة الاحرف هي الهمز والامالة والفتح والكسر والتفخيم والمد والقصر ، وهي أيضاً من لغات القبائل

﴿ تدوين اللغة ﴾

كان للتوحيد اللغوي والاجتماعي في الاسلام نوعان من التأثير في لغة العرب : أحدهما داخلي ، والثاني خارجي

https://t.me/megallat أرشيف الشارح oldbookz@gmail.com

فتوحيد الأمة العربية نفسها جعل لغة قريش التي ظهر الاسلام فيها تحت تأثير لهجاتِ مَن اختلطت قريشٌ بهم من سائر العرب كما أنها هي نفسها قد كتب لها الغلبة عليهن لأن الله اختارها لكتابه وحكمة رسوله صلى الله عليه وسلم ولأن الدولة الاسلامية مدة الراشدين و بني أمية وصدر من بني العباس كان كبار رجالها و ذوو التأثير فيها من قريش و بني عمومتهم من مُضَر ، فذهب ذلك بلغات القبائل الاخرى ولم يبق منها الا ما حفظه شعرها وما اندمج في لغة قريش فصار منها .

أما التأثير الخارجي فقد تجلّى في اختلاط العرب بسائر الامم فنشر فيها لغة الضاد وأعاد الى سلائل الامم الساميّة وحدتهم اللغوية ، غير أن اللغة العامية كانت قد انفرجت مسافة الخلف بينها وبين الفصحى ، فكان ذلك مما حمل علماء القرن الثاني للهجرة وما بعده الى جمع مادة اللغة العربية من أفواه عرب البادية وفصحائها وشعرائها ممن لم يصل تأثير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الأعاجم الى بِيئتهم ولم تَشُب ألسنتهم شائبة . وكان عملهم هذا من أعظم ما خدم به علماء أمةٍ قوميتهم

انهم حفظوا مادة هذه اللغة ، ذات الأسرار العجيبة والتكوين المعجز ، ولو تأخروا في جمعها قرناً واحداً لكان ذلك الاهمال كارثة لا يقوى الزمان على تلافيها

إذن فلنذكرهم بالرحمة والرضوان ، ولنوسع لهم من قلوبنا وصدورنا موضعَ حرمة وإجلال يتوارثه عنا أولادنا الى الأبد

﴿ نشوء المعجم العربى ﴾

لما انبَرى علماء السلف رحمهم الله لجمع اللغة العربية وتدوينها سلكوا لذلك طريقين : أحدهما ينتقل فيه من جانب اللفظ الى المعنى ، والآخر يُنتقَل فيه من جانب المعنى الى اللفظ (١) فالأول منها موضوع لمن شعر باللفظ ، كمن سمع لفظ « الشفَق » أو رآه في كتاب ولكن جهل معناه أو هيئة

---

(١) مقدمة (الكافي في اللغة) لاستاذنا الشيخ طاهر الجزائري ص ٣٣

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مبناه ، وهذه الكتب مرتبة على حسب المباني (الألفاظ) ليتيسر للطالب أن يجد الكلمة في الموضع المعقود لذلك المبنى ليقف فيه على المعنى ، والمعاجم كلها من هذا الصنف * والثاني منهما موضوع لمن شعر بالمعنى كمن رأى «الشَّنق» في السماء ولكن جهل اللفظ الدالّ عليه ، وهذه الكتب مرتبة على المعاني ، ككتاب المخصّص لابن سيده

والخليل بن احمد الفراهيدي (١٠٠ — ١٧٥ هـ) أجزل الله له المثوبة أوّل من فكر في وضع المعجم للغة العربية[١] . وهو نابغة عربي من مفاخر الأزد ، من بطن

(١) وكذلك كان أول من استقصى أنواع الالحان فى أغاني العرب وزم أصناف النغم فيها ووضع في ذلك كتاب (الموسيقى) فكان آية في الابداع . وهو أول من استقصى شعر العرب فاستخرج منه أوزان الشعر في علم سماه (العروض) وله فيه كتاب (الفرش) و كتاب (المثال) ومات وهو يفكر في اختراع طريقة لم يسبق اليها فى تسهيل علم الحساب . وهو الذي بسط النحو ومد أطنابه ، وسبب علله ، وفتق معانيه ، وأوضح الحجاج فيه ، حتى بلغ أقصى حدوده فلقن سيبويه من دقائق نظره ونتائج فكره . وحمله عنه سيبويه فألف فيه (الكتاب)

https://t.me/megallat أرشيف التاريخ oldbookz@gmail.com

منهم اسمهم آل يَحْمَد . قال أبو الطيّب اللغوي في كتابه (مراتب اللغويين) : « ان الخليل ألف كلام العرب على الحروف في (كتاب العين (١)) فرتب أبوابه ، وتوفي من قبل أن يحشوه » والمفهوم من كتب التاريخ أن جماعة من العلماء من تلاميذ الخليل حَشَوْا كتاب العين وأكملوه ، ووقع فيه خلل لتعدّد الأيدي التي تداولته . ولكن من المحقق أن الخليل هو راسم خطة المعجم وواضع بنائه ، وكتاب العين هو المعجم الأول في العربية

ولقد ترقى المعجم العربي بسنة النشوء ، فاجتاز طرائق ثلاثاً :

﴿ الطريقة الاولى ﴾ طريقة الخليل في كتاب العين . وتابعه عليها كثيرون منهم أبو منصور محمد بن احمد بن الازهر (٢٨٢ ـ ٣٧٠) في معجمه (تهذيب اللغة) ثم أبو الحسن علي

---

(١) كان جماعة من أهل الغيرة على العربية شرعوا في طبع مختصره لابي بكر الزبيدي بمدينة بغداد قبيل الحرب العظمى ، وهذا المختصر خير من أصله ، ولكنهم انقطعوا عن مواصلة العمل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ابن اسماعيل بن سيده الضرير الأندلسي (٣٧٨-٤٥٨) في معجمه (المحكم) . وبيان هذه الطريقة أن الخليل كان يذكر الكلمة وما ينشأ عنها بالقلب فيذكر مثلا مواد ضام وضمى ومضى وضم وأمض وأضم في موضع واحد، ويفرد كل نوع من الصحيح والمضاعف والمهموز والمعتل على حدة ليمتاز كل نوع عن غيره .والحكمة في ترتيب كتاب العين على ما تقدم أن الكلمات التى تشترك في الحروف وان اختلفت في الترتيب لابد أن يكون لها معنى مشترك بينها هو جنس لأنواع موضوعاتها

ويدخل في هذه الطريقة ما جرى عليه نابغة آخر من نوابغ الأزد أيضاً - أي من قوم الخليل بن احمد - وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢٣ - ٣٢١) إمام العصر الثالث في اللغة والأدب والشعر ، فانه ألف معجمه (جمهرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

للكلام (١)) وابتدأه بالثنائي : أب ثم أت ثم أث .. الى آخر الحروف . وانتقل بعد ذلك الى بت ثم بث ثم بج الخ وبعد الثنائي أتى على الثلاثي ثم الرباعي ثم ملحق الرباعي وكذا الخماسي والسداسي وملحقاتهما وجمع النوادر في باب مفرد وصنع ما صنعه الخليل من ذكر الالفاظ الثلاثية مع مقلوبها .

﴿ الطريقة الثانية ﴾ طريقة العلاّمة اسماعيل بن نصر ابن حمّاد الجوهري (توفي في حدود الاربعمائة) وقد نظر فيها الى أواخر الكلمات المجرّدة لا الى أوائلها . فابتدأ كتابه بالكلمات التي أواخرها همزة ورتب هذه الكلمات التى أواخرها همزة بحسب أوائلها فقدم ما أوله همزة ثم الذي

---

(١) عني بتصحيحها الاستاذ كرنكو Krenkow الانكليزي وعارضها بسبع نسخ ، وتستعد مطبعة دائرة المعارف النظامية في حيدر آباد الدكن (الهند)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أوله باء . . الخ وبعد أن انتهى من الكلمات التى أواخرها همزة انتقل الى ما أواخره باء فقدّم منه ما أوله همزة ثم ما أوله باء . . الخ وترَكَ طريقة الخليل في جمع الالفاظ ومقلوبها، ووضع المقلوب في بابه على طريقته . ولا نعلم مزية لهذه الطريقة غير التسهيل على طالبي القوافي والاسجاع ، لان الكلمات تتسلسل فيه على حرف واحد في أواخر الكلم .
والجوهري أول من وضع هذه الطريقة الثانية، وهي مع كونها غير طبيعية قد استحسنها الناس وانتشر كتاب (الصحاح) فيهم لتركه الجمع بين الكلمة ومقلوبها كما تقدم ولمزية أخرى امتاز بها وهي اقتصاره على اللغات الصحيحة الفصيحة الثابتة بالرواية ، فهو في اللغة كصحيح البخاري في الحديث

وتابع الجوهريَّ على طريقته الامامُ رضيُّ الدين الحسن ابن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصغاني (٥٧٧هـ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

٦٥٠) في معجمه (العُباب) ولعل الذي حمله على ذلك أنه ألف (تكملة الصحاح) وهي أكبر حجماً منه فتابعه على ترتيبه في التكملة وفي العباب . ويمتاز العباب بأن الصغاني ذكر في آخر كل مادة منه ما يدل عليه تركيبها من معنى عامّ تندرج تحته معاني مشتقاتها المختلفة ، وينبه على الالفاظ المقلوبة

ثم جرى على هذه الطريقة الامام جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري الخزرجي (٦٣٠ — ٧١١) في معجمه العظيم (لسان العرب) ، وقاضي القضاة مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الصدّيقي الفيروزابادي (٧٢٩ — ٨١٧) في معجمه (القاموس المحيط)

﴿ الطريقة الثالثة ﴾ أن يُنظَر في الترتيب الى أوائل حروف الكلمات المجرَّدة ، ويراعى الحرف الثانى والثالث وما بعدهما . وهي أرقى الطرق في ترتيب موادّ المعاجم ، وسماها أُستاذنا الشيخ طاهر الجزائري في مقدّمة معجمه

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الكافي (طريقة الجمهور) : وأول من جرى عليها فيما أعلم الامام أبو الحسين أحمد بن فارس (٣٢٩ ـ ٣٩٥)[١] في معجمه (المجمل)[٢] ومعاصره الامام أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى سنة ٤٠١) ، وكلاهما معاصر للجوهري فكأن الطريقتين وجدتا في المعاجم العربية في عصر واحد. وقد سلك (طريقة الجمهور) كثيرون من مؤلفي المعاجم كالراغب الاصفهاني (المتوفى عام ٥٠٥) في كتابه (مفردات غريب القرآن) والامام جار الله الزمخشري (٤٦٧ـ٥٣٨) في معجمه (أساس البلاغة) وأبو موسى محمد بن أبي بكر المديني الاصفهاني (المتوفى سنة ٥٨١) في (الاستدراك على الغريبين) ومجد الدين بن الاثير (٥٤٤ ـ ٦٠٦) في

---

(١) مؤلف كتاب (الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها) الذي نشرناه قبل ستة عشر عاما ، وفي صدره ترجمة مطولة للمؤلف

(٢) طبع ربعه الاول في القاهرة سنة ١٣٣٢ في ٣٢١ صفحة وبلغ في آخره مادة (ذلك)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

معجمه (النهاية) والفيومي (٧٣٤) في (المصباح) ومحمد طاهر بن علي الصدّيقي الفتّني (٩١٤ — ٩٨٦) في (مجمع بحار الأنوار) والبستاني في (محيط المحيط) و (قطر المحيط) والشرتوني في (أقرب الموارد)

﴿ الموازنة بين مزايا الطرائق الثلاث ﴾ ان الذين أطالوا النظر وردّدوه في دقائق أسرار اللغة العربية أدركوا شيئاً كثيراً من ذلك في مختلف حالاتها : فمن هذه الأسرار اللطيفة أن الألفاظ المركبة من حروف لا تختلف الا بترتيب تركيبها يجمعها في الغالب معنى عام مشترك بينها . وان الرغبة في التماس هذا المعنى المشترك بين الألفاظ ومقلوبها هو الذي حمل العلاّمة الحكيم الخليل بن أحمد على إيثار الطريقة الأولى في تأليف المعجم العربي ، غير أن صعوبة استعمال الناس لهذه الطريقة أدّى الى اهمالها

وما ثبت عند علماء الاشتقاق أن التقارب في حروف

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أوائل الكلمات وأواخرها ـ نحو قَسَمَ وقَصَمَ ـ يدلّ على التقارب بين معانيها ، وهذا متوفّر في الطريقة الثانية التي اتبعها الجوهري ومَن تابعه

ولكن التقارب الأعظم بين المعاني يكون في التقارب بين الكلمات في حرفيها الأوّلين ـ مثل بَتَرَ وبَتَكَ ـ وهو الغالب في اللغة العربية . جاء في مقدمة (الكافي) للشيخ طاهر ص ٣٥ : « وكأنّ القائلين بهذا القول يذهبون الى أن الاصل في هذا الباب هو حرفان وضعا لمعنى ثم زيد عليهما حرف آخر ليدلّ على معنى آخر يكون بمنزلة النوع للمعنى الأول الذي هو بمنزلة الجنس لأنواع معاني الألفاظ التي نشأت عنه بالزيادة » وما دام الاستقصاء قد دلّ على أن التقارب الأعظم في المعاني تابع للتقارب في الحرفين الاولين فالأفضليّة ثابتة للطريقة الثالثة التي هي طريقة الجمهور ، زد على ذلك أنها الأسهل استعمالا عند القرّاء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ عيوب معاجمنا ﴾

كان أول ما حرصَ عليه علماء السَّلَف عند تدوين المعاجم العربية في القرنين الثاني والثالث وما يليهما أن يصونوا جواهر هـذه اللغة الشريفة من العبث والضياع: فكانت همتهم مصروفة الى جمع متنهـا ، وتصحيح رواية مفرداتها ، وتحديد معانيها . وهم — مع كل ذلك — لم يهملوا ملاحظة المزايا العلمية فيما اختاروه من طرائق الترتيب ، كما أشرنا الى ذلك آنفاً . وقد محّص الزمان طرائقهم فدَرَسَتْ الطريقة الأولى منذ عصور لصعوبة استعمالها ، وعاشت الطريقة الثانية مع الأسجاع والقوافي ، وكتب اللهُ البقاء لطريقة الجمهور : فهي لا تزال في موضع الانس والرضى من مؤلفي المعاجم العربية ومستعمليها . والحقُّ أن علماء القرنين الثاني والثالث قد قاموا بما عليهم للغة القرآن من حقّ بجمعهم مادّتها ، كما قام من جاء بعدهم من العلماء بمهمة الاستقصاء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والتبصّر

وكان يكون جانب الكماليات في تأليف معجمنا مستوفىً على أتمّه لو لم تستعجم الدولة وتنتقل من أيدي أبناء الشرف وسادة البيان الى أيدي مماليك « لم يكن لهم ذلك العقل الذي راضَهُ الاسلام ، والقلبُ الذي هذّبه الدين ، بل جاءوا الى الاسلام بخشونة الجهل ، يحملون ألوية الظلم : لبسوا الاسلام على أبدانهم ولم ينفذ شيء منه الى وجدانهم » كما قال الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده [1] ، فوقف سير العلوم الشرعية واللغوية والأدبية والكونية ، وعمّ الجمود كل ضرب من ضروب الحياة في الامة . ولولا هذا لكان تقدّمنا في استمرار ، ولبقيت قيادةُ الحضارة في أيدينا ، ولكُنا اليومَ من أوربا في مكان أوربا اليومَ منا ، مع التفاوت المعلوم فيما بين حضارتنا الروحية ولينها ، وحضارتهم المادّية وقسوتها

(١) الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية ص ١٢٢

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

إن ما نجده في معجمنا من مظاهر النقص انما هو عَرَض من أعراض النقص العامّ في مجتمعنا الحاضر، ومن الواجب علينا وقد بدأنا نفكر في الاصلاح أن ينصرف المشتغلون منا باللغة الى التفكير في أقوم الطرق لاصلاح معجمنا بحيث يسدّ حاجتنا العصرية من كل الوجوه

وهنا ملاحظة لا بد من إيرادها وهي أن الفوضى في الاصلاح شرٌّ من الجمود، فكما أن الاصلاح الاسلامي مطلوب للمسلمين بشرط أن يبقوا مسلمين حقاً، فكذلك الاصلاح في المعجم العربي لا مناص منه بشرط أن يبقى عربياً حقاً

والعيب في معجمنا الحاضر آتٍ من جهتين أصليتين: الاولى من جهة ترتيب أجزاء المادة، والثانية افتقاره الى الاسماء الجديدة للمسميات الجديدة

فأما النقص الأول فسببه أن الجمود اعترض سبيل

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المعجم بعد زمان جمع مادة اللغة ، فحال الجمود دون الخلاص من ذلك النقص ، مع أن هذه الأمة نبغ فيها نوابغ كان لهم ذوق دقيق في تفهّم أسرار هذه اللغة العجيبة ، واكتشاف ما بين ألفاظها ومعانيها من مناسبات لا يدركها إلاّ الحكيم ، بل قال العلاّمة الكبير أبو الفتح ابن جني في كتاب (الخصائص) قبل نحو ألف سنة : « ان وراء هذا ما اللطفُ فيه أظهر ، والحكمةُ أعلى وأصنع . وذلك أنهم قد يضيفون الى اختيار الحروف تشبيه أصواتها بالاحداث المعبّر عنها ، وتقديم ما يضاهي أوّل الحدث ، وتأخير ما يضاهي آخره ؛ سوقاً للحروف على سمت المعنى المقصود ، والغرض المطلوب » وإني على مثل اليقين من أنه لولا عارض الجمود الذي أبان الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده سببه السياسيّ على ما نقلناه آنفاً لبلغ المعجم العربي أوج الكمال منذ عصور كثيرة ، ولظهر في مؤلفي المعاجم عندنا مَن اقتبس حكمة العلاّمة

ابن جني في فهم فقه اللغة وأسرار العربية وسار فيها شوطاً بعيداً وطبّق ذلك بالعمل في ترتيب مادة اللغة ترتيباً تتجلى فيه أسرار الاشتقاق الأكبر ويكون مثابة لتاريخ المادة من موادّ اللغة وكيف تسلسلت وجوه استعمالاتها وصيَغ مشتقّاتها منذ كانت في دور الفطرة الاولى الى أن بلغت عصر الحضارة . انظر الى دقة فهم ابن جني لهذا الضرب من فقه اللغة فقد جاء بمادة (شَدَّ) مثالا لذلك وقال « فالشين لما فيها من التفشّي تشبه صوت أول انجذاب الحبل قبل استحكام العقد ، ثم يليها إحكام الشدّ والجذب فيعبّر بالدال التي هي أقوى من الشين ، لا سيما وهي مدغمة فهي أقوى لصيغتها وأدلّ على المعنى الذي أريد بها . فاما الشدة في الامر فانها مستعارة من شدّ الحبل » أي أن معنى « شدّ الحبل » أقدم عند ابن جني من معنى « الشدة في الامر » فذلك أصل وهذه مستعارة منه

مثل هذه الملاحظات الدقيقة لم يجد مؤلفو المعاجم الاولى وقتاً للعمل بها في ترتيب موادّ المعجم ، لانهم كانوا في شاغل

https://t.me/megallat أرشيف الشارح oldbookz@gmail.com

عنها من جمع اللغة نفسها وتحقيقها ، وما قاموا به عمل أساسي وما شغلوا عنه عمل كمالي . واذا قرأت كتاب (الجاسوس على القاموس) و (سر الليال في القلب والابدال) للعلامة أحمد فارس الشدياق ترى أن مايجب على من يتصدّى لتأليف المعجم أن يلاحظه في هذا الباب أوسع من أن يشار اليه في مقال

وأما نقص المعجم العربي من جهة الاسماء الجديدة للمسميات الجديدة فان الخطب فيها أعظَم ، وحاجتنا الى التعاون على تلافيه أكبر . ولا يتسنى لنا هذا الا بتوطين العزائم عليه ، وتوجيه جميع القوى اليه ، واقناع حكومات الاقطار العربية بتشجيع المساعي له . ولا مناص لنا ــ مع ذلك ــ من سلوك الطريق الذى سلكته الامم الاخرى وهو الاصطلاح على أن لا تدخل كلمة جديدة في المعجم الا اذا أقرّها مجمع علمي مؤلف من كبار رجال الاختصاص في اللغة وتكون له السلطة العليا في آدابها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ المعجم الذى نحن فى حاجة اليه ﴾

إذا قلت « المعجم » فانما اريد الكتاب الذى يرجع اليه الناس في تعرّف معاني مفردات اللغة : فيجدون فيه ضالتهم بأصح وجه ، وأقرب وقت ، ويغنيهم عن التماسها في كتاب آخر

ان المنقطعين للعلم — في كل عصر وفي كل أمة — حريصون على أن يستفيدوا من وقتهم الى أقصى مدى . ومن حقهم على من يؤلف في أي ضرب من ضروب العلم — ولاسيما معاجم اللغة والتراجم والبلدان — أن يحقق لهم هذه الأمنية المشروعة ، فيتعب المؤلف مرّة ليستريح سواه كل مرة

إذن فالمعجم الأكبر يجب أن يمتاز بميزات ثلاث : الصحة ، وسهولة المراجعة ، والاحاطة

أما ﴿الصحة﴾ فالضمان الوحيد لها أن يكون المتصدّي لهذا العمل من الاخصائيين فيه الذين تفقهوا بكتب علمائه ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارح oldbookz@gmail.com

وتذوّقوا دقائق أسراره ، وخبروا قواعد العلوم التي هي من لوازمه ، وأن يحرص مع ذلك على نقل تفسير اللغة من أقوال العلماء بنصوصها التي كانوا يشدّون الرحال لتلقّيها من أهلها الاولين

وأما ﴿ سهولة المراجعة ﴾ فتكون بالتزام المؤلف ترتيب مشتقات المادة الواحدة بطريقة علمية اذا عرفها المُراجع وأراد أن يراجع معنى أحد المشتقات يستطيع أن يعرف موضعها بالتقريب اذا كان في أول مشتقات المادة أو في وسطها أو في آخرها . مثل أن يلتزم مؤلف المعجم وضع المجرّد قبل المزيد فيه ، والحقيقة قبل المجاز ، والكلمات التي هي من أوضاع الفطرة الاولى قبل الكلمات التي هي من مستحدثات الحضارة . ومن المسلم به أن لغات البشر لم توجد كل مفرداتها في آن واحد ، بل كانت في أقدم الازمان بحالة أبسط ثم حدثت فيها أسماء جديدة لمسميات جديدة عصراً بعد عصر . واذا تأملنا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ذو الذوق في هذا الامر يرى بين بعض مشتقات المادة رابطة قريبة جداً ويرى بين البعض الآخر من مشتقات المادة نفسها رابطة أبعد. ومن المعقول أن الكلمتين المتقاربتين في رابطة المعنى قد اشتقّت احداها من الاخرى إما بلا واسطة أو بواسطة قريبة. فأصابة المحزّ وتطبيق المفصل في تأليف المعجم أن يجعل المؤلف الكلمات المتقاربة في المعنى متقاربة في الوضع بحيث اذا نظر القاريء الى مشتقات المادة مرتبة على هذا الترتيب تحدث عنده فكرة تدله — بقدر الامكان — على تاريخ تلك المادة وتسلسل ألفاظها والروابط المعنوية فيما بينها، من أقدم صيغ تلك المادة الى أحدثها

وأما ﴿ الاحاطة ﴾ فلا مناص منها للمعجم الاكبر، وقد حاولها العلاّمة ابن مكرم الانصاري في (لسان العرب) والسيد مرتضى الزبيدي في (تاج العروس) فسدّا بذلك مسدّاً عظيماً غير أن المجال لايزال متسعاً للاستمداد من المعاجم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاخرى من مخطوطة ومطبوعة ، ومن الرسائل والكتب المؤلفة في اللغة لابواب خاصة. وزيادةً في الاستقصاء والاستيفاء يجب أن يحوي المعجم الاكبر جميع الشواهد ليستغني الناس به عن غيره في كل ما يتعلق باللغة . أما الأعلام التاريخية والجغرافية فأرى أنْ تجرّد من المعجم على كل حال ، وسيأنِ بعد ذلك أن يجمع ما يوجد منها في كتب اللغة ويوضع في آخر المعجم على حدة بشكل كتاب مستقل أو أن هذا الأمر يترك لمعجم التراجم الاكبر والمعجم الجغرافي المحيط اللذين أشرت اليهما في صدر هذا المقال

ومن الواجب الآن الاقتصار في المعجم الاكبر على المواد التي احتوتها المعاجم القديمة حتى يكون هذا المعجم مرجعاً صحيحاً لأصل اللغة ، ويكون الموردَ الصافي لعلماء اللغة وللمجمع اللغوي المنتظر متى شرعوا في وضع الاسماء الجديدة للمسميات الجديدة ، وحينئذ يتسنّى إضافة الجديد

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى القديم في معجم آخر غير هذا!

وقد بشرتنا دار الكتب المصرية في تقريرها الذي صدر أخيراً (ص ٢٢ ـ ٢٣) بأنها تفكر في طبع معجمي لسان العرب والفيروزابادي اللذين جمعهما معاً المرحوم محمد النجاري بك وحولهما الى طريقة الجمهور (١) . ولصديقي القاضي الفاضل الأستاذ الشيخ احمد شاكر فضل السعي في تحقيق هذا المشروع النافع . وترى دار الكتب المصرية أن تعهد الى لجنة من أهل الفضل باكمال الجزء الأخير من هذا المعجم وأن تكون بين يديها كتب اللغة الأخرى الموثوق بها فما وجدته زائداً عما في معجم النجاري بك وضعته في

(١) أظن أنني اول من اطلع على هذا المعجم . فقد تدبتي لذلك جريدة (المؤيد) عقب وفاة مؤلفه المرحوم نجاري بك فكتبت في وصفه مقالة نشرت في فاتحة أحد أعداد المؤيد . وكان نجاري بك قد أكمل تسعة عشر جزءاً من لسان العرب وما يقابلها من القاموس وبقي الجزء الاخير من اللسان وما يقابله من [illegible]

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

موضعه مع بيان المصادر المنقول عنها * وليس لي ما أقترحه عليها وعلى اللجنة التي ستعهد اليها بهـذا العمل غير العناية بترتيب مشتقات كل مادة ترتيباً علمياً على نحو ما وصفتُ آنفاً . ثم إن المرحوم نجاري بك نقل الـكلمات المزيد فيها من مواضعها في مادتها الرئيسية ووضعها في المـكان الذي تقضي به حروف الزيادة . مثال ذلك أنه نقل كلمة « مفتاح » من مادة « ف ت ح » في حرف الفاء الى حرف الميم . وأنا أعارض في ذلك كل المعارضة وأراه مشوّهاً لجمال هذه اللغة ، وضارباً بحجاب كثيف دون روابط الاشتقاق الموجودة فيما بين أجزاء المادة الواحدة . ونحن لا نتصوّر أن بين الذين يراجعون معجماً كبيراً كهذا من يجهل مراجعة كلمة « مفتاح » في مادة « فتح »

المادة اللغوية أمّ وأجزاؤها أطفالها ، وان التفريق بينهما على هذا الوجه ينافي اصالة اللغة العربية ، وتغدو به الـكلمة

https://t.me/megallat ارشيف الشارح oldbookz@gmail.com

ـ وهي كالغصن الغضّ في الشجرة الوارفة الظلال ـ كالحطبة التي تقطع من الجذع وتلقى بعيداً عنه ، وهل هذا الا انتقال من الحياة الى الموت ؟

ان المشروع لا يزال في دور التفكير والتكوين ، وفي استطاعة اللجنة التي أشار اليها تقرير دار الكتب أن تعيد هذه الألفاظ المشرّدة الى مواطنها ، ونرجو لدار الكتب بعد ذلك التوفيق من الله سبحانه في تحقيق هذه الأمنية وإمتاع ناشئة الأمة بهذا المعجم الجزيل النفع

محبُّ الدين الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ذات الأمثال

لأبي العتاهية

* * *

ووصف ساعة « خزانة المنجانة » في تلمسان

في القرن الثامن الهجرى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ذات الأمثال

لأبي العتاهية

قال أبو دُلَف هاشم بن محمد الخزاعي : تذاكروا يوما شعر أبي العتاهية بحضرة الجاحظ الى أن جرى ذكر أرجوزته المزدوجة التي سماها (ذات الأمثال) فأخذ بعض من حضر ينشدها حتى أتى الى قوله :

يا للشباب المرح التصابي روائح الجنة في الشباب

فقال الجاحظ للمنشد : قف . ثم قال : انظروا الى قوله « روائح الجنة في الشباب » فان له معنى كمعنى « الطرب » لا يقدر أحد على معرفته إلا بالقلوب ، وتعجز عن ترجمته الألسن ، الا بعد التطويل ، وادامة التفكر . وخير المعاني ما كان القلب الى قبوله أسرع من اللسان الى وصفه

وهذه الأرجوزة من بدائع الشعر ، يقال ان فيها أربعة آلاف مثل ، منها قوله :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حسبك مما تبتغيه القوتْ
ما أكثرَ القوتَ لمن يموت

هي المقادير فلمني أو فذر
إن كنتُ أخطأتُ فما أخطا القدر

لـكل ما يؤذي وإن قلَّ ألم
ما أطول الليل على من لم ينم

ما انتفع المرء بمثل عقله
وخير ذخر المرء حسن فعله

من جعل النمَّام عينا هلـكا
مُبلغك الشرَّ كباغيه لـكا

إن الفساد ضده الصلاح
ورب جد جده المزاح

إن الشباب والفراغ والجده
مَفسدة للمرء أي مفسده

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ما عيش من آفته بقاؤه
نغص عيشاً كله فناؤه

ما زالت الدنيا لنا دار أذى
ممزوجة الصفو بألوان القذى

من لك بالمحض وليس محض
يخبث بعض ويطيب بعض

يارُبَّ من أسخطنا بجهده
قد سرنا الله بغير حمده

ما تطلع الشمس ولا تغيب
الا لأمر شأنه عجيب

لكل انسان طبيعتان
خير وشر وهما ضدان

والخير والشر اذا ما عدّا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

انك لو تستنشق الشحيحا
وجدته أنتن شيء ريحا
كذا قضى الله فكيف أصنع
والصمت ان ضاق الكلام أوسع

***

الساعات العربية — خزانة المنجانة

قال الحافظ أبو عبد الله التنسي في كتابه (نظم الدر والعقيان في شرف بني زيان[1]) في معرض وصفه حفلات المولد النبوي في تلمسان أيام حكم صاحبها أبي حمو المعاصر لابن خلدون :

« وخزانة المنجانة ذات تماثيل لجين محكمة الصنعة ، بأعلاها أيكة تحمل طائراً فرخاه تحت جناحيه ، ويختله فيها

(١) نفح الطيب ٤ : ١٩٣ طبع مصر سنة ١٣٠٢

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أرقم خارج من كوة بجذر الاريكة صاعداً . وبصدرها أبواب مرتجة بعدد ساعات الليل الزمانية ، يصاقب طرفيها بابان كبيران ، وفوق جميعها دُوَين رأس الخزانة قمر أكمل يسير على خط الاستواء سير نظيره في الفلك ، ويسامت أول كل ساعة بابها المرتج ، فينقضّ من البابين الكبيرين عقابان في يد كل واحد منهما صنجة صفر يلقيها الى طست من الصفر مجوف بوسطه ثقب يفضي بها الى داخل الخزانة فيرن وينهش الارقم أحد الفرخين فيصفرّ له أبوه . فهناك يفتح باب الساعة الذاهبة وتبرز منه جارية محتزمة كأظرف ما أنت راء ، بيمناها اضبارة فيها اسم ساعتها منظوماً ، ويسراها موضوعة على فيها كالمبايعة بالخلافة »

وقد مضى في صفحة ١٤٨ من الجزء الاول من (الحديقة) وصف مثل هذه الساعة في دمشق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المصائب ...

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المصائب

يجدر بنا ـ ونحن نلقي النظرة بعد النظرة على شؤوننا العامة في حياتنا الاجتماعية ـ أن لا يفوتنا الكلام على عامل كبير من عوامل ايقاظنا وانهاضنا ، وأعني به المصائب ... فهي موضع سر الله في تهذيب عباده وإعدادهم لكل خير ، ومغزى حكمته في استكمال أسباب وقايتهم من كل ضير . وان أمة لا تنفذ مداركها الى مطاوي حكمة الله فيما يختصها به من مصائب الدهر وصروف الحدثان لهي أمة غرقى في نومها ، سكرى بأوهامها وأحلامها

المصائب عصا الازلية ، تسوق بها أبناء البشر الى فراديس السعادة الابدية . ومن خصائصها أنها تزداد ثخناً وغلظاً بكثرة الاستعمال . فيالسعادة أمة تذعن للخفيف من ضربات تلك العصا فتكتفي بأولاها عن أخراها . وويل لأمة تفقد نعمة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاحساس ، فلا تؤدّبها ضربات المصائب ، ولا توقظها نكبات الدهر

المصائب نتائج متحتمة ، لذنوب متقدّمة . وما كان الله ليصيب قوماً بمصيبة الا بما قدمت أيديهم من أسبابها . فاذا انتبهوا بعدها الى سوء سلوكهم فأصلحوا من شأنهم وصاروا أمة صدق وحزم وشجاعة وتعاون وإنصاف تكن المصيبة حينئذ سبب شفائهم من أمراضهم الخُلقية ، وعلاجاً لأدوائهم الاجتماعية . وإن كأس المصيبة وكأس العلاج صنوان متشابهان : كلاهما مرّ المذاق ، وكلاهما مفيد اذا جاء على شرطه والمصاب أخو المريض في آلامه وفي دواعي السلامة منها

أنا لا أخشى سرعة وقوع المصيبة التي تحوك مقدّماتها ، فهي واقعة على كل حال ؛ وخير لنا أن يؤدّبنا الله بها قبل حين عسى أن ينفعنا التأديب ، فنثوب الى رشدنا ونعدل الى جادة الصواب في حياتنا ، فنكون أمة جديرة بسعادة السعداء ، وقوة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاقوياء ، وعزة الاعزاء . أما بقاؤنا على عيوبنا واستمرارنا في طرق غينا فذلك ماأخافه علينا ، وحبذا المصيبة تأتي على أثره ، فتوقظنا من غفلتنا ، وتأخذ بأيدينا الى طريق الرجولية الصحيحة

أهلا بالمصيبة تزلزل بنا مراقدنا ، فتنبهنا من سُبات أزعجنا كابوسه ، وأثقل رءوسنا بخار خموله وكسله وانحلاله

أهلا بالمصيبة توحّد كلمتنا ، وتستلّ خصائم نفوسنا ، وتجعلنا أعواناً للحق على أنفسنا ، مسرعين الى اداء الواجب في ساعة الحاجة الى ادائه

أهلا بالمصيبة تصلينا بنارها ، فتطهر جوهر حديدنا من هذا الصدإ المتراكم عليه ، فنكون حينئذ صالحين لان يُصنع منا ذلك الصارم المحمود عمله في يوم الشدائد . . .

أيتها المصائب !

ان أمتي صندوق مواهب الخير ، وان بلادي خزانة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ثروة الطبيعة ، وأنتِ أيتها المصائب مفتاح ذلك الصندوق وهذه الخزانة ، وكنا قد أضعناه من بضعة قرون فوجدناه بكِ الآن ، فمرحباً بمفتاح الخير لهذه الأمة وبلادها

أيتها المصائب !

ان أمتي أجهدت نفسها في إيقاد مصابيح المدنية بين البشر ، أيام كان البشر غارقاً في دياجير الجهالة ، ثم تعبت من عملها هذا فنامت ، وكان نومها طويلاً . . . أما الآن فاني أرى النائمة تتحرّك في سريرها ، وقد أخذت تستيقظ على صوت نفير المصائب ، فمن ذا الذي يكره المصيبة اذا كانت من عوامل اليقظة والانتباه ؟

أيتها المصائب !

ان الزمان قد استدار ، ونحن الآن في إبان الانتقال من طور الى طور لنعود — كما كنا — أمة عاملة صالحة تعرف واجبها نحو الانسانية فتؤدّيه في حينه ، وتعرف حقها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

في هذه الحياة فتطلبه من كل وجوهه . وقد كان لوخزاتك المؤلمة أيتها المصائب فضل كبير علينا في إخراجنا من طور الراحة المميتة الى طور العمل المفيد . لذلك أنا أمجدك أيتها المصائب ، وأعدك من أكبر عوامل نهوضنا ، وأقول كما كان أسلافنا يقولون :

« جزى الله المصائب كل خير »

محب الدين الخطيب

الحاجة الى الناس

كان الأصمعي يستحسن قول أبي العتاهية :

أنتَ مااستغنيتَ عن صا
حبك الدهر أخوه
فاذا احتجت اليـه
ساعةً مجَّــــــك فوه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كتاب الآداب لابن المعتز

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ كتاب الآداب ﴾

لابن المعتز

عني الاستاذ اغناطيوس كراتشقوفسكي – عضو مجمع العلوم الروسي . بتحقيق وتصحيح كتاب الآداب لامير المؤمنين عبد الله بن المعتز المهلبي ، معتمداً على نسخة المتحف البريطاني . وقد نشر الاستاذ اخيرا كتاب ابن المعتز في مجلة العلم الشرقي Le Monde Oriental وهو مجموعة حكم بليغة : بعضها من قول ابن المعتز ، وبعضها من نوادر كلام امير المؤمنين علي عليه السلام ، وامثال المتقدمين . وقد اخترنا منها الحكم الآتية :

الادبُ صورة العقل ، فحسّن عقلك كيف شئت

إعادةُ الاعتذار تذكير بالذنب

العقل غريزة تربيها التجارب

العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم

النفس أدنى عدو

النية أساس العمل

النصحُ بين الملأ تقريع

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

إذا تم العقل نقص الكلام

أقم الرغبة إليك مقام الحرمة بك

عظم نفسك عن التعظيم ، وتطول ولا تطاول

الأمل رفيق مؤنس : إن لم يبلغك فقد استمتعت به

لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار

نفاق المرء من ذُلّه

عقوبة الحاسد من نفسه

نعمة الجاهل كروضة على مزبلة

أنس الأمن يذهب وحشة الواحد ، ووحشة الخوف تذهب أنس الجماعة

لا تنكح خاطب سرك

من أحب البقاء فليعد للمصائب قلباً صبورا

علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف

من زاد أدبه على عقله كان كالراعي الضعيف مع غنم كثيرة

افرح بما لم تنطق به من الخطأ مثل فرحك بما لم تسكت عنه من الصواب

إذا علمت فلا تفكر في كثرة من دونك من الجهال ، ولكن أذكر من هو فوقك من العلماء

المرض حبس البدن والهم حبس الروح

إذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه ، وإذا طلبهم فاهرب منه

البِشر دالٌ على السخاء ، كما يدلُّ النَّوْر على الثمر

من تملقك فقد استغر فطنتك

الغمام جسر الشر

من لم يضنّ بالمودة كثر غفرانه للذنوب

لا تشِنْ وجه العفو بالتقريع

الجزع أتعب من الصبر

إنما أهل الدنيا كصور في صحيفة : كلما نُشر بعضها طُوي بعضها

العاقل لا يدعه ما ستر الله من عيوبه يفرح بما أظهر من محاسنه

أن تذمّ بالعطاء خير من أن تذمّ بالمنع

من لم يتعرّض للنوائب تعرّضت له

اذا رأيت المحسود عليه علمت أن الحاسد كان يحسد على غير شيء

الأعمال المفترضة تذكرة للعبد بربه ، لئلا يغلب نسيانه عليه

اجتنب مصادقة الكذّاب . فان اضطُررت اليه فلا تصدّقه ، ولا تعلمه انك تكذبه فينتقل عن ودّه ولا ينتقل عن طبعه

مبالغة الظالم في العقوبة تقرّبه من حكم الله عليه

العجز نائم والحزم يقظان

قبر الأحمق خير منه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من تجرأ لك تجرأ عليك

لاينبغي للعاقل أن يطلب طاعة غيره وطاعةُ نفسه عليه ممتنعة

الحسد والنفاق والكذب أثافي الذلّ

العقل بلا أدب كالشجرة العاقر

عبد الشهوة أذلُّ من عبد الرقّ

لاتستبطئ الدعاء بالاجابة وقد سددْتَ طريقه بالذنوب

الناس نفسان : واجد لا يكتفي ، وطالب لايجد

كلما كثر خزّان الاسرار ازدادت ضياعاً

ماأدري أيّما أمرُّ : موت الغني أو حياة الفقير

لله في السرّاء نعمة التفضّل ، وفي الضرّاء نعمة التطهير

لاتكاد تصح لـكذّاب رؤيا ، لأنه يخبر من نفسه في اليقظة بما لم يرَ فتريه في النوم مالا يكون

بشر مال البخيل بحادث أو وارث

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحازم من لم يشغله البطر بالنعمة عن العمل للعاقبة ، والهمُّ بالحادثة عن الحيلة لدفعها

بالمكارِهِ تظهر حيل العقول

العالم يعرف الجاهل لانه قد كان جاهلا ، والجاهل لايعرف العالم لأنه لم يكن عالماً

حسبُكَ من عدوّك ذله في قدرتك

إخوان السوء كشجرة النار يحرّق بعضها بعضاً

كفى بالظَّفر شفيعاً للمذنب الى الحليم

من ترفَّع بعلمه وضعه الله بعمله

الساعي كاذب لمن سعى اليه ، أو خائن لمن سعى عليه

البلاغةُ بلوغ المعنى ولم يطلْ سَفَرُ الكلام

أوهنُ الاعداء كيداً أظهرهم لعداوته

حسن الصورة الجمال الظاهر ، وحسن العقل الجمال

الباطن

من مدحك بما ليس فيك فحقيق أن يذمك بما ليس فيك

أبق لرضاك من غضبك

اذا طرت فقع قريباً

قلوب العقلاء حصون الاسرار

دار الوفاء لاتخلو من كريم ، ولا يستقر فيها لئيم

النفس المنفردة أن تطلب الرغائب وحدها تهلك

من قرأ سطراً قد ضُرب عليه من كتاب فقد خان ، لأن الخط يحرم منه ماتحته

ان لم تدرك الحاجة بالرفق والدوام فبأى شيء تدرك

اذا قدمت الحرمة تشبهت بالقرابة

لاتسرع الى أرفع موضع في المجلس ، فالموضع الذي ترفع اليه خير من الموضع الذى تنحط منه

اشتغل بشكر النعمة عن البطر بها

من تكلف مالا يعنيه فاته ما يعنيه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اذا قوي العقل كثر يقينه ، وإذا ضعف كثر شكه

السامع للغيبة أحد المغتابين

المسئول حرٌّ حتى يَعِدَ ، ومسترَقٌ بالوعد حتى ينجز

المصائب مفاتيح الأُجر

لو تميّزت الاشياء كان الكذبُ مع الجبن ، والصدق مع الشجاعة ، والتعب مع الطمع ، والراحة مع اليأس ، والحرمان مع الحرص ، والذلُّ مع الدَّين

المعروف غُلٌّ لا يفكه عنك إلا شكر أو مكافأة

لا تذكر الميت بسوء فتكون الارض عليه أكتمَ

لم يكتسب مالاً من لا يصلحه

كثرة مال الميت يعزي ورثته عنه

مَن كرمت عليه نفسه هان عليه ماله

رأس السخاء أداء الامانة

من كثر مزاحه لم يسلم من استخفاف به أو حقد عليه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

رب صديق يؤتى من جهله لا من نيته
ليست الصورة الانسانَ انما الانسانُ العقلُ
عِلْمُ الانسان ولدُه المخلد

من لم يقدّم الامتحان قبل الثقة ، والثقة قبل الانس ،
أثمرت مودته ندما

اللحظ طرف الضمير
الامانة رأس مال

الجاهل صغير وان كان شيخاً ، والعالم كبير وان كان
حدثاً

الميت يقل الحسد له ، ويكثر الكذب عليه
الفرصة سريعة الفوت ، بطيئة العود
لسان الجاهل مفتاح حتفه
الملك بالدين يبقى ، والدين بالملك يقوى
العُجْب شر آفات العقل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اذا صحت النية ، وتوكدت الثقة، سقطت مئونة التحفظ

الخضاب من شهود الزور

الدنيا تهين من كانت تكرمه ، والارض تأكل من كانت تطعمه

لا أشجع من بري، ، ولا أجبن من مذنب

الظلم من اللؤم ، والانصاف من السخاء

أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام

الأعمال أثمار النيات

غضب الجاهل في قوله ، وغضب العاقل في فعله

كأن الحاسد خُلق ليغتاظ

أغنِ من وليته عن السرقة ، فليس يكفيك من لم تكفه

عقل الكاتب في قلمه

التواضع سُلم الشرف

العيون طلائع القلوب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

التجارِب عقل مكتسب

وعاء الخطأ بالصمت يختم

لاتري الجاهل الا مفرطاً أو مفرّطاً

ما كل من يحسن وعده يحسن انجازه

ربما شرق شارب الماء قبل ريه

التثبت يسهل طريق الرأي الى الاصابة

من ولج فى النائبة صابراً خرج منها مشفقا

لما عرف أهلُ النقص حالهم عند أهل الكمال استعانوا بالكبر ليعظمَ صغيراً ويرفع يسيراً ، وليس بفاعل

الناس وَفدُ البلىَ ، وسُكان الثرى ، ودَين المنايا

أنفاس الحيّ خُطاه الى أجله

العاقل لا يستقبل النعمة ببطر

الاختيار يدل على العقل ، كما يدل توريق الشجرة على حسنها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أعدلُ الناس مَن أنصف عقله من هواه

ربَّ مزاح في غَوره جدّ

من غلب هواه فليس لعقله سلطان

تمام العلم التواضع

المعروف كنز ، فانظر من تودعه

باصلاح المال يدوم الافضال

انما ينفع العالم بالعارف ، وإلا فالعلم حسرة

الوفاء أكرم الكرم

من ترك العقوبة أغرى بالذنب

جملة من كلام (ابن المعتز) في (الفصول القصار)

الحكمة شجرة تَنبُت في القلب ، وتُثمر في اللسان

خُلفُ الوعد ، خُلُق الوغد

الشرّير لا يظنّ بالناس خيراً ، لأنه يراهم بعين طبعه

الطمع في وثاق الذلّ

العتاب حياة المودّة

العلم جمال لا يخفى ، ونسب لا يُجفى

ما مات من أحيا عِلماً

مات خزنة الأموال وهم أحياء ، وعاش خُزّان العلم وهم أموات

من أسرع كثر عثاره

من لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره

نصح الصديق تأديب ونصح العدوّ تأنيب

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قوة الحق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قوة الحق

تَجلّتْ قدرةُ الحقّ ، فهو القاهرُ الذي تعنو له قوة كل باطل ، الظافرُ الذي ترتكزُ رايتهُ فوقَ كل رابية ، وهو الشمسُ التي ينقشعُ بضيائها رُكام كل ظلام

الحقُّ قوة روحانية ، ما لمست القلبَ المتواضعَ إلاّ مَلأته ُثقةً بالله ، وأيدته ُ بالاعتماد على الله ، وأنارتْ سرائرَه بجلال الله

الحقّ اسم من أسماء صاحب هذا الملكوت ، ومدبّر ما يحدث فيه من حركة وسكون . فاذا كان لقوم ولاية على حق في هذا الكون فأحسنوا المحافظة عليه ، والدفاع عنه ، والقيام بواجباته ، رفعهم الله الى كريم عليائه ، وأنزلهم منازلَ أوليائه . فلينتهز صاحب الحقّ الصريح هذه الفرصة السانحة للدخول في زمرة أولياء الحق جلت قدرته ، وعز سلطانُه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

خسيء من قال ان الحق شيء والقوة شيء آخر : الحق قوة القوى ؛ ولا يستهين بها الا غافل عن سر الكون ، جاهل بتصاريف الناموس ، ذاهل عن أن الحق جل جلاله مؤيد لكل حق ، موفق لكل من يدافع عن حق . وقد كتب الله على كل قوة تجنح الى جانب الباطل أن يمسخها ضعفاً بكل صفات الضعف ومعانيه

كمال الحق في أن يؤمن صاحبه بالحق ، ويقوم بواجب الاحتفاظ به والدفاع عنه . ومتى اقترن الى الحق ايمان ثابت ، وعزم أكيد ، وسعي حكيم ؛ كان الحق المتواضع أمنع على الباطل الطامع به من جبهة الأسد

ان فيما ورثناه عن أجدادنا من المقدسات الخالدة أن النجاة للمتقحم والهلكة للمتلوم . وقد كان لهاميم العرب وسنامها الأعظم في كل عصر وقطر يكتنفون حفافي رايات
ولا يزالون يناضلون عنها حتى يكونوا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بينهم وبين غاياتهم المشروعة بعقبة ولا مانع

ان عصا موسى لما تجلت فيها آية الحق صارت رمزاً لقوته التي لا ينالها وهن ، وعنواناً لظفره الذي لا يشوبه تلكؤ ولا ضعف . وما زال الباطل يُذعر من الحق ذُعر المعزى من زئير الأسد

هل الحق بذاته موجود أو غير موجود ؟

هذه المسألة مسألة ايمان وجحود ، مسألة اعتقاد بالمادة وحدها أو وثوق بها وبالذي أوجدها من العدم

وجود الحق حقيقة ، ولا يمكن أن يرتاب فيها الا المخدوع بالقوة الظاهرة ، الغافل عن قوة الغيب القاهرة ؛ تلك القوة التي لا تحيط بها العقول ، ولا تدرك سرّها الاحلام

قوة الحق هي التي أيدت كل حق من بداية الخلق حتى الساعة . ولولا هذه القوة لما وجدت في هذا العالم فضيلة ، ولا قامت لدين من الأديان قائمة ، ولا خاض بطلٌ حومة

https://t.me/megallat يوسف الشارح oldbookz@gmail.com

الوغى ، ولا ارتفعت معالم الأوطان ، ولا خفق لواء العز لأمة من الأمم

لقد حاول الباطل من بداية خلق العالم الى هـذه الساعة أن يسحق الحق ويطفيء نوره ، وكان الله يتم نوره ولو كره المبطلون

الحق عين القوة ما دام مستمداً قوته من الحق جل جلاله وان القلب الممتليء بقوة الحق هو الذي برهن في التاريخ على فوزه وانتصاره ، أما اذا تهاون صاحب الحق بأوامر الحق ورضخ لقوة الباطل الموهومة ، فانه يعدُّ متنازلا عن حقه ، مبدداً له عن رضى واختيار ، وحينئذ لا يستحق ذلك المدد الروحاني الذي كتب الله على نفسه أن ينصر به من ينصره ، وتلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا

محب الدين الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اصلاح الاسرة

لا تستقيم أمة ، ولا تتكون لها قوة ، ما لم تصلح أفرادها وأسرها . واذا شئت أن ترى كيف تتقوض أركان الوطن ، وتتفكك عرا القومية ، فانظر الى أمة قد تمشى في أسرها داء الاهمال

وآثار الاسرة ومبادئها تظهر في الافكار والافعال ، والاقوال والعواطف ، وفي كل غرض من أغراض الحياة ، حتى لتظهر في ملبس الانسان ومسكنه ، وفي حزنه وسروره ، والرجل الذي يقدر شأن الاسرة ، إنما هو الرجل الذي يعرف معنى الحياة ، وقيمة الوطن

شارل وانبر

افلاس الحضارة الغربية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

افلاس الحضارة الغربية

خلاصة محاضرة للكاتبة الفرنسوية مدام سنت بوانت بالقاهرة —

إخواني الشرقيين ،

لم أقف اليوم بينكم لاتكلم عن محضر اتهام الحضارة الغربية الذي فتحه منذ نصف قرن المفكرون من رجال الشرق بل والكثيرون من رجال الفكر في الغرب أيضا

ان المناقشة دائرة بشدة بين أولئك الذين نصبوا أنفسهم للدفاع عن المدنية الغربية والذين يحملون عليها ، وقد تناولت هذه المناقشة صفحات الحياة الاجتماعية ، وتجاوزت حدود الاطلاع . أما أنا فمن الفريق الذي يتهم المدنية الغربية ، ويحمل عليها . ولم تكن حملتي عليها بنت اليوم بل ترجع الى زمن طويل . وفي كل يوم يقوم دليل جديد يؤيد مذهبي فيها ويبرهن على أني أنا كنت على صواب في حملتي عليها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لم تكن هذه الادلة الجديدة أقوالا مجردة بل هي أعمال فظيعة : أشلاء ، وحرائق ، وخرائب ، ومن وراء ذلك دموع سخينة تذرف ، ودماء طاهرة تسفك ، وأحقاد تتأصل جذورها في الصدور ...

ولكنكم ترونني — أيها السادة — ضعيفة اليوم عن توجيه التهمة على أتمها الى المتهمين ، على ما يرضى العدل والانصاف

ولعلي كنت أكون محتفظة برباطة الجأش بعد (مجزرة دمشق) لو كنت شرقية ، ولكن شاء القدر أن أكون غربية وأن أكون مشاركة في ذلك مع الجلادين ، وأن أحمل عبء التهمة الشنيعة ، وأن يكون لى نصيب من تبعة جرائم الغرب

أنا اليوم في موقف الطفل يتهم أمه ، فيالهول الموقف الذي أقفه !

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أني لي أن أقوم بهذه المهمة كما يمليه علي الواجب الانساني ، وأن أرفع الدعوى على الغرب ، وأنا لا قدرة لي على احتمال الاحتقار ، ولا طاقة لي بكبح جماح ما يثور في نفسي من غضب على ما ارتكبته قوة الغرب ، وعلى الدماء التي أسرفت في سفكها حضارة الغرب . . .

وكيف لا تأخذني القشعريرة ، ولا يتولاني الألم من جراء هذه الاعمال ، وأنا مضطرة الى الوقوف أمامكم موقف المتهمة لقومها ؟

أجل ، انني واقفة اليوم فيكم موقف المتهمة لقومها ، والآلام تنتاب قلبي لأني لا أزال من الغربيين ، وأحمل اسمهم كما يحمله آخرون غيري من مفكري أوربا وأمريكا الذين يستهجنون هذه الاعمال

وسنرى افلاس المدنية الغربية ، وسنفحص اسبابه بتؤدة واعتدال وانصاف . ومن الواجب على الشرق أن

https://t.me/megallat أرشيف الشارح oldbookz@gmail.com

يعرف هذا الافلاس ويدرس أسبابه لئلا يقع هو أيضا فيما وقع فيه الغربيون من أغلاط ، ولئلا يبني أحكامه على هذه القواعد المزيفة التي شادها الغرب

إنني أتهم المدنية الغربية بأنها قصرت في القيام بالمهمة التي تزعم أنها ألقيت على عاتقها في الاجيال الاخيرة ، أعني المهمة التي ترمي الى نشر تعاليم الانسانية وتعميمها على وجه الارض ، وتؤدي الى الاتحاد

ويمكن للانسان أن يعبر عن هذه المهمة العظيمة بوسيلتين لا غيرهما وسيلة « حب الذات » ووسيلة « حب الغير » ، احداهما قذرة شنيعة ، والثانية كريمة سامية ، أما الغرب فانه لم يقع اختياره الا على الوسيلة الاولى ، وسيلة الانانية وحب الذات ، وكان اختياره لها جريمة ، وكان ذلك سبب ضياعه واضمحلال نفوذه ، لان الوسيلة التي لجأ اليها قذرة ملعونة

ان الانانية تقضي على الخير ، وتلتهم كل بر ؛ فيجب

على الامم — كما يجب على الافراد — أن يقضوا على الانانية ، ويقوضوا دعائمها ، لانها شر البلايا

لقد أراد الغرب أن يوحد العالم ، ولكن تحت سلطانه ولمصلحته . والعالم لا يساس إلا بالعدل ، وبالحب ، وبالاخاء ، وبرد الحقوق الى أهلها . ولكن الغرب لجأ الى القوة الغاشمة ، ولم يرع غير مصلحته وحدها ، ولم يهتم إلا بأطماعه

اعتمد الغرب على القوة وحدها ، وتعدى حدود الله ، وعبث بالشرائع الدينية ، وخالف تعاليم المسيح عيسى بن مريم الذي أمر بمحبة الناس أجمعين

تعلمت أوربا دين المحبة وقواعد الحقوق من الحضارة الشرقية القديمة ومن مصر واليونان ، لكنها أنكرت الجميل ، وجحدت فضل الشرق ، وعبثت بقواعد الحضارة الحقيقية ، وكان مما ارتكبته فيما سلف أنها أحرقت الآثار ، وأتلفت المتاحف ، وأبادت دور الكتب ، وقضت على جمال

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الماضي

وفي الحقيقة إن الشرق أضاء دياجير أوربا بنور تعاليمه، وما هذه العلوم التي يفخر بها الغرب إلا من علوم الشرق؛ وما هذه الحضارة التى يتشدق بها الغربيون إلا بنت حضارة الشرقيين السالفة

ليس الذي يحجب النور عن الانظار هو تمدن الشرق القديم ، بل الوحشية الغربية، ودين القوة، وحب الذات، والانانيـة التى يعمل بها الغرب؛ كل ذلك حجب كثيفة تحجب نور السعادة الحقيقية عن البشر . ان الغرب مجرم، وقد اختار الرذيلة على الفضيلة . وانه بالتجائه الى الوسائل التي لا تقرها الانسانية قد أثبت أن مدنيته أفلست

لا بد أن يعود للاخاء الفعلى سلطانه على أمم الشرق. ولـكن لا تنتظروا ذلك من الغرب . والبرهان على ذلك أنوار الجرائم التى شبت فى (دمشق) وانعكست أشعتها على

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دماء الضحايا التي امتلأت بها الطرق في تلك المدينة المقدسة

لقد ديس الحق بالأقدام أمام المباني الأثرية التي هدمت أو أحرقت في (دمشق) ، وأمام المفكرين الذين سحقت رءوسهم في الديار الشامية أو ألقوا في غيابات السجون ، وأمام الأطفال والنساء والشيوخ الذين أزهقت أرواحهم ، وأمام الشهداء الذين ذهبوا ضحية القوة

لا يستطيع الشرق عملا بعد اليوم إلا بالاتحاد ، لان الاتحاد هو سر البعث ، وسبب الرجوع الى الحياة

انني أكرر القول بأن الاتحاد الشرقي أصبح لا مناص منه لتثبيت الحضارة في العالم . فيجب على الشرق ان يتحد ليحرر نفسه

لا تنتظروا خيراً من الغرب ، واعملوا على ضم صفوفكم ايها الشرقيون . اعملوا لاتحاد أمم الشرق الادنى الذي أعتدت عليه دول أوربا . واذا لم تتمكنوا من القضاء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

على مطامعكم الخاصة ، وأن تستأصلوا الانانية من نفوسكم ، واذا بقيت مآربكم الشخصية ممتزجة بواجباتكم القوميـة ، وإذا قصرتم في تثقيف أبنائكم وإعدادهم لحمل أعباء الواجب فذلك هو القضاء على الشرق قضاء مبرما يجعله فريسة للغرب وأداةً تتصرّف فيها القوة الغاشمة . وما القضاء على الشرق غير القضاء على المدنيـة العظيمة التي باتت الانسانية في حاجة اليها

ان بعض المصائب لا يزال ينتظركم ، فلا يَفتّ ذلك في أعضادكم ، وتعاونوا لاحتمال هـذه الآلام والمصائب

﴿ الافرنجي أمس واليوم ﴾

قال الامير شكيب ارسلان :

« ان الافرنجي هو الافرنجي . . . ما تغير شيء من طبعه ، فهو اليوم كما كان عندما زحف الينا من ثمانمائة سنة بما فيه من الظمأ الى الدماء ، والقرم الى اللحم . وان هذه المدنية التى يتدرّع بدعواها ان هي إلا غطاء سطحي لما هو كامن في طبعه ، متهيء للظهور لادنى حادث . فالمدنية العصرية لم تزد الافرنجي الا تفننا في آلات القتل ، وفصاحة في التمويه وتسمية الاشياء بغير أسمائها . وبالجملة فالذى ازددناه منه هو الرياء لا غير »

الاتحاد

الاتحاد قوة والتفرق ضعف

هذه قاعدةٌ عامةٌ وقانونٌ مطَّرِد ، تمثله المحسوسات ، وتثبتهُ المشاهدات :

تأمل خيطَ القطنِ الرفيع ترى الطفْلَ الصغيرَ يقطعُهُ بلا مشقةٍ ، ولكنْ إذا اجتمعَ عدد عظيم منه تعذَّرَ على أقوى الرجل قطعهُ

وانظرْ قطرَةَ المطر تنزلُ منَ السَّحاب المرتفع فلا تخدِشُ وجه الارْضِ ، ولا تحرّكُ مثقال ذرةٍ من الرمل ، واذا تجمعتْ قطراتٌ كثيرة صارتْ سيلاً جارفاً يخدُّ الارضَ ويقتلعُ الصخور والأشجار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولاحظْ أشعة نور الشمس تجدْ أنها تنبعثُ إلينا من جرْمها الملتهب الا أنها لِتفرُّقها لايصل تأثيرها الى درجةِ الاحراقِ ، ولكنها اذا جُمعت بواسطة البلورَة المعروفة أحرقتْ ماتمسُّه

ولا يَغرُبْ عن فكركَ حكايةُ المهلب بن أبي صُفرةَ الذي جمع أولادهَ حينما قرُبت وفاتهُ وطلبَ رماحهم وربطها حُزمَةً واحدةً ، وأمرهمْ واحداً بعد واحدٍ بكسرها فعجزوا ، ثم فرَّقها عليهمْ فكسّرَ كل واحدٍ رُمحهُ من غير تعبٍ ولا مشقةٍ ، وعندَ ذلكَ قال لهم :

كونوا جميعاً يا بني اذا اعترى

خَطبٌ ولا تتفرَّقوا أحادا

تأبى الرماحُ إذا اجتمعن تكسّراً
وإذا افترقن تكسّرت أفرادا

وهاهي الشركاتُ والجمعياتُ الخيرية المفيدةُ أمامكم لم تؤلف الا بالاتحاد والاجتماع ، ولو حاول إيجادها فرد لعجز مهما أوتي من القوة

إقرأ تاريخ أية أمة من الأمم تجد الاتحاد والوفاق من أهم أسباب رقيها والتقاطع والشقاق من دواعي تأخرها وسقوطها

وتأمل الاسرة التي تم الوفاقُ بين أفرادها تجدها آمنة مطمئنة حافظة مجدها القديم سائرة فى طريق العز والغنى في حين أنك تجد نظيرتها التى سرى فى أفرادها سم التفرق وفتكت بها جراثيم الشقاق قد خيمت عليها عناكب الفقر، وأحاط بها الذل والهوان فذهبت بمجدها ، وتغلب عليها أضعف

https://t.me/megallat أرشيف الشارح oldbookz@gmail.com

أعدائها

وقد ضرب الرسول ﷺ أحسن مثل للاتحاد بقوله « مثلُ المؤمنين في تراحمهم وتوادّهم وتواصلهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوٌ منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر » وفي الأثر « يد الله مع الجماعة » يعني أنّ الله تعالى يساعد المتّحدين ويمدهم بمعونته ويؤيدهم بنصره

فالاتحاد أمر يدعو اليه الدّين ، ويوجبه العقل ، ويؤيده التاريخ ، لم توفّق إليه أمة ولا أسرة ولا جماعة إلاّ علا شأنها ، وعزّ سلطانها ، وأمنت غوائل الدّهر وطوارئ الأيام

« دروس الديانة والتهذيب »

على ضريح خالد بن الوليد

في حمص

ياقبرَ خالِدَ ! حولَ خالد عصبةٌ
عرَبيّةٌ ، وفدت تُحَيّي القـائدا
فامنن على تلك الالوف بنظرةٍ ،
واردد على العرَب التراثَ التالِدا
ابيكَ سيف الله ! إنّك لم تزَل
في القبر مثلكَ غازيا ومجاهـدا
ولئن طوتكَ الارضُ جسما هامدا
فلقد رجعت اليوم فكراً خالدا

فؤاد الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الديك

الديك

قال أستاذنا الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله في جزء سنة **١٣٣٥** من مذكرته عن (التذكرة الكمالية) لرئيس الشام كمال الدين بن العديم العقيلي الحلبي (٥٨٦ — ٦٦٦ هـ) **قال** : أنبأني غير واحد من شيوخي عن أبي طاهر السلفي قال أنشدني أبو الثناء حامد بن ثابت الغزي بالاسكندرية انشدني ابراهيم ابن صدقة **لابن ممعة الحمصي (١)** في الديك :

يا ابن أقيال وائل والكرام الصـ ... ـيد من تغلب قروم القروم

والأمير الذي عليه أمارا ... ت المعالي : من حادث وقديم

قد مدحت الأمير بالأمس منثو ... رآ ، وجئت الغداة بالمنظوم

فاستمع قصتي وفرّج باحسا ... نك ما بي من طارقات الهموم

***

لي ديك حضنته وهو في البيـ ... ـضة من منصب كريم الخيم

ثم ربيته وهو كالطفـ ... ـل رضيعاً ومنه حال الفطيم

يأكل العفو كيف شاء من ما ... لي كأكل الوصي مال اليتيم

(١) هو منبجي ، لكنه كان [illegible] حمص [illegible]

وهو عندي في صورة الولد البر	وفي صورة الشفيق الحميم
أبيض اللون أفرق الطرف نظا	ر بعين كأنها عين ريم
وعلى نحره وشاحان من شذ	ر بهيج ولؤلؤ منظوم
رافع راية من الذهب المشرق	يسمو بها كسمو الظليم
واذا ما مشى التبهنس مشي	الطرف المنتشي من الخرطوم
وسم الارض وسم طي كتاب	بخواتيم كاتب مختوم
وله خنجران من قصب السا	قين قد ركبا لحفظ الحريم
وعليه من ريشه طيلسان	صيغ من صنعة اللطيف الحكيم
وجميع الديوك تشهد في حم	ص له بالجلال والتعظيم
يتجاوبن بالصياح مشيرا	ت اليه في ذاك بالتسليم
واذا ما رأيته بين خمس	من دجاجاته كبار الجسوم
قلت ملك يخدمنه فتيات	ينهادين بين زنج وروم
وترى عرفه فتحسبه التا	ج على رأس كسروي كريم
ثاقب العلم بالمواقيت ليلا	ونهاراً ، حاذق بالنجوم
ويحث الخير ان حولي على البر	كحث المدير كأس النديم

واذا قمتُ للصلاة دعوت الله بالعز والنعيم المقيم
لشريف أبي المعالي بن سيف الد ولة السيد الكريم الرحيم

***

وله أيها الأمير عليّ الـ ـعهدُ في سالف الزمان القديم
أنه آمن من السوء عندي غير يوم المنية المحتوم
وقد احتجت أن أضحيَ بالعيـ ـد به ، حاجة الاديب العديم
وبناتي يقلن : « يا أبتانا أنت في ذاك بين غدر ولوم »
ويراهن حوله يتباكيـ ـن بدمع لفقده مسجوم
وعزيز سؤال من يفتديه فافده منعما بذبح عظيم
تبق في ذاك سنة لك ينسي ذكرها ذكر كبش إبراهيم
عشت في العز ما دعا الله داعٍ أبداً بين زمزم والحطيم

الوطن المصرى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الوطن المصري

وطنك هو الذي نشأت فيه ، وأقلتك أرضه ، وأظلتك سماؤه ، وغذاك نباته وحيوانه ، وأرواك ماؤه

وطنك تراث لك من آبائك ، لم يصر اليهم عفوا ، انما ملكوه بعد أن أدوا عنا ثمنا ، هو دماؤهم التى سالت على حدود النواصل وأطراف الاسل ، وارتوى منها هذا الثرى ، الذي تطؤه الآن نعليك ، فان استطعت فاخلع نعليك ، نعم ما أنت بالوادي المقدس طوى ، ولكنك بوادي النيل حيث دماء آبائك المسفوكة ، ولحومهم البالية ، وعظامهم النخرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

خفف الوطء ما أظن أديم الـ
أرض الا من هذه الاجساد

وقبيح بنا وان قدم العهـ
ـد هوان الآباء والاجداد

ألم تر الى اليهود لما لم تبق لهم حكومة ولا وطن ، تشتتوا في البلاد ، وبطلت جامعتهم ، وصار كل منهم نزيلا في مملكة ، ثقيل الظل جامد النسيم

وياليت شعرى ! ما هو معنى الامة ، وكيف يستقيم لها حال ، اذا كان كل جماعة منها نزلاء في أمة أخرى ، تسومهم الخسف ، لا في العير ، ولا في النفير

قد يكون لك البدن في الحارة الرديئة ، وهو

https://t.me/megallat أرشيف المجلات oldbookz@gmail.com

مع ذلك ضيق الحجر ، قليل الضوء ، فاسد الهواء ، فتميل
اليه وتتعهده بالاصلاح : فياعجبا لك كيف لا تحفل
بوطن أما شماله فمطل على بحر الروم ، وأما جنوبه
فتصل بالسودان ، يشقه النيل ، ويغطي تربته بساط
أخضر ، من النبات ، وتعلوه سماء زرقاء صافية الاديم ،
ويتهادى بينهما النسيم

انك اذا لظلوم !

أما بنوه فانهم اخوانك الذين تربطهم بك روابط
شتى ، كاتحاد المصالح والعادات ، واللغة والحكومة ،
والقانون والتربية ، والفكرة في الجملة . فأنت في
أي بقعة من وطنك ، في بيتك وبين عشيرتك . اذا
اعتدل النيل في فيضانه ، كنتم سعداء معا ، وان
نقص عن الحاجة أو طغا فأنتم على حال واحدة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وكذلك اذا عدل القانون والحاكم أو جار ، فان شعوركم يكون واحدا . أفلا نعتبر هـذه البلاد مع ذلك وطنا ينبغي أن نحبه ونحرص على خيره ، وسكانها اخوانا نودهم ونعمل لصالحهم ؟ !

إذا ارتحلت الى جهة ثانيـة ، نُظر اليك قدر ما ينظر الى وطنك ، كانك تحمل رايته وفي صورتك الصغيرة انطوى هذا العالم الاكبر

أفلا يكون هـذا داعيا الى محبة الوطن وبنيه ، والسعي في رفع ذكرهم واعـلاء كلمتهم ؟ نعم ان كنت ابنا بارا وأخا يفهم هذه الروابط . بل ينبغي أن تحب الناس جميعا ، وتعاملهم بالمعروف ، لانهم يخدمونك وان نأت الديار ، واختلفت المذاهب

https://t.me/medallat أرشيف الفارخ oldbookz@gmail.com

الأزهر

قُمْ في فم الدنيا وحيِّ الأزهرا
وانثرْ على سَمْعِ الزمان الجوهرا

واخشعْ مليًّا ، واقضِ حقَّ أئمةٍ
طلعوا به زُهراً ، وماجوا أبحرا

كانوا أجلَّ من الملوكِ جلالةً
وأعزَّ سلطاناً ، وأفخم مظهرا

من كل بحرٍ في الشريعة زاخرٍ
ويُريكه الخلُقَ العظيم غضنفرا

لا تحذُ حَذْوَ عِصابة مفتونة
يجدون كل قديم شيءٍ منكرا

ولو استطاعوا في المجامع أنكروا
مَن مات من آبائهم أو عمّرا

من كل ماضٍ في القديم وهدمه
وإذا تقدّم للبناية قصّرا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شيء عن أبي العتاهية

أبو العتاهية وابن الخليفة

مر القاسم بن الرشيد في موكب عظيم وكان من أتيه الناس ، وأبو العتاهية جالس مع قوم على ظهر الطريق فقام أبو العتاهية حين رآه اعظاماً له فلم يزل قائماً حتى جاوزه جاز ولم يلتفت اليه ، فقال أبو العتاهية :

يتيه ابن آدم من جهله
كأن رحى الموت لا تطحنه

فسمعه بعض من في موكبه فأخبر به القاسم فبعث الى أبي العتاهية وضربه مائة مقرعة وقال له :

ـ يا ابن الفاعلة أتعرّض بي في مثل ذلك الموضع ؟

وحبسه في داره . فدس أبو العتاهية الى زبيدة بنت جعفر هذه الابيات وكانت توجه له :

حتى متى ذو التيه في تيهه
أصلحه الله وعافاه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يتيه أهل التيه من جهلهم
وهم يموتون وان تاهوا
من طلب العز ليبقى به
فان عز المرء تقواه
لم يعتصم بالله من خلقه
من ليس يرجوه ويخشاه

وكتب اليها بحاله وضيق حبسه ـ وكانت مائلة اليه ـ فرثت له وأخبرت الرشيد بأمره وكلمته فيه ، فأحضره وكساه ووصله وأطلقه ، ثم لم يرض عن القاسم حتى بره وأدناه واعتذر اليه

﴿ المنايا ﴾

قال أبو سلمة الباذغيسى قلت لابى العتاهية : فى أى شعرك أنت أشعر ؟ قال قولى :

الناس في غفلاتهم
ورحى المنية تطحن
مادون دائرة الورى
حصن لمن يتحصن

﴿ الفرَج المنتظر ﴾

هى الايام والعبرُ
وأمرُ الله ينتظرُ
أتيأس أن ترى فرجا
فأين الله والقدر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿عُباد الدنيا﴾

ومن شعر ابي العتاهية :

ألم تر ريب الدهر في كل ساعة
له عارض فيـه المنية تلمع

أيا باني الدنيا لغيرك تبتنى
ويا جامع الدنيا لغيرك تجمع

أرى المرء وثابا على كل فرصة
وللمرء يوماً لا محالة مصرع

تبارك من لا يملك الملك غيره
متى تنقضى حاجات من ليس يشبع

وأي امريء في غاية ليس نفسه
الى غاية أخرى سواها تطلع

أمير المؤمنين المأمون

والسيدة زبيدة

أحست السيدة زبيدة من أمير المؤمنين المأمون بجفاء فوجهت الى أبى العتاهية تعلمه بذلك وتأمره أن يعمل فيه أبياتاً تعطفه عليها فقال :

ألا ان صرف الدهر يدنى ويبعد
ويؤنس بالآلاف طراً ويفقد

أصاب بريب الدهر منى يدى يدى
فسلمت للأقدار والله أحمد

وقلت لريب الدهر ان هلكت يد
فقد بقيت ـ والحمد لله ـ لى يد

اذا بقى المأمون لى فالرشيد لى
ولى جعفر لم يفقدا ومحمد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فحسن موقع الابيات من المأمون وعاد الى أحسن مما
كان لها عليه

ويقال انها بعثت بهذه الابيات الى مخارق فغناها
المأمون فسأله المأمون عن الخبر فعرّفه الصورة فبكى ورق
لها ، وقام من وقته فدخل اليها وقبلت يده وقال لها :

ـ يا أمه ما جفوتك تعمداً ، ولكن شغلت عنك بما لا
ن اغفاله

فقالت : ـ يا أمير المؤمنين اذا حسن رأيك لم يوحشني
بعدك

فسر بذلك وأتم يومه عندها

﴿ ذم الايام ﴾

قال ابو العتاهية :

ما أسرع الايام في الشهر
واسرع الاشهر في العمر

ليس لمن ليست له حيلة
موجودة خير من الصبر
فاخطُ مع الدهر اذا ماخطا
واجرِ مع الدهر كما يجري
من سابقَ الدهر كبا كبوة
لم يستقلها آخر الدهر

﴿ الوعد ﴾

قال سليمان بن مناذر كنت عند جعفر بن يحيي وأبو العتاهية حاضر . فقال أبو العتاهية لجعفر :

ـ جعلني الله فداك عندكم شاعر يعرف بابن أبي أمية أحب أن أسمعه ينشد

فقال جعفر هو أقرب الناس منك

فأقبل أبو العتاهية على ابن أبي أمية وسأله أن ينشده فأنشد :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ان وعدا منك لا أنساه لى
أوجب الشكر وان لم تفعل
أقطع الدهر بوعد حسن
وأجلى غمرة ماتنجلي
كلما أملت يوما صالحا
عرض المكروه دون الامل
وأرى الايام لاتدني الذي
أرتجي منك وتدنى أجلى

فاقبل أبو العتاهية يردد البيت الاخير ويقبل رأس ابن أبي أمية و يبكى ويقول:

ـ وددت أنه لى بكثير من شعري

﴿القول والعمل﴾

أراك امرءا ترجو من الله عفوه
وأنت على مالا يحب مقيم

تدل على التقوى وأنت مقصر

أيا من يداوي الناس وهو سقيم

وان امرءاً لم يلهه اليوم عن غد

تخوف ما يأتي به لحكيم

وان امرءا لم يجعل البر كنزه

وان كانت الدنيا له لعديم

﴿ بدائع أبي العتاهية ﴾

قال أبو تمام الطائي : لأبي العتاهية خمسة أبيات ماشاركه فيها أحد ، ولا قدر على مثلها متقدم ولا متأخر فمنها قوله :

الناس في غفلاتهم ورحى المنية تطحن

وقوله :

لم نر أن الفقر يرجى له الغنى

وان الغنى يخشى عليه من الفقر

وقوله :

ولما استقلوا بأثقالهم   وقد ازمعوا للذى ازمعوا

قرنت التفاتي بآثارهم   وأتبعتهم مقلة تدمع

وقوله في موسى الهادى :

هب الدنيا تساق اليك عفوا

أليس مصير ذاك الى الزوال

﴿ أبو العتاهية يعظ أمير المؤمنين هارون ﴾

كان الرشيد يعجبه غناء الملاحين في الزلالات اذا ركبها . وكان يتأذى بفساد كلامهم ولحنهم . فقال : قولوا لمن معنا من الشعراء يعمل لهؤلاء شعرا يغنون فيه فقالوا : ليس أحد أقدر على هذا من أبي العتاهية وهو في الحبس

فوجه اليه الرشيد ان يقول في ذلك شعراً ، ولم يأمر

باطلاقه . فغاظه ذلك . فقال : والله لأقولن شعراً يحزنه ولا يسره ، فعمل :

خانك الطرف الطموحُ أيها القلب الجموحُ
لدواعي الخير والشر دنـــــوّ ونزوح
هـل لمطلوب بذنب توبة منه نصوح
موت بعض الناس في الا ارض على قوم فتوح
سيصير المرء يوما جسـدا مافيه روح
بين عيني كل حي علم الموت يلوح
كلنا في غفلة والمـ وت يغدو ويروح
لبني الدنيا من الد نيا غبوق وصبوح
رحن في الوشي وأقبلـ ن عليهن المسوح
نُحْ على نفسك يامسكين ان كنت تنوح
لتموتن ولو عمـ رت ما عمر نوح

فبكى الرشيد بكاء شديدا وانتحب ، فلما رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه أومأ الى الملاحين فسكتوا

﴿ موعظة ثانية ﴾

« من أبي العتاهية الى امير المؤمنين هارون »

قال الرشيد لابي العتاهية :

ـ عظني

فقال : أخافك

فقال له : أنت آمن

فقال :

لا تأمن الموت في طرف وفي نفَس
اذا تسترت بالابواب والحرس
واعلم بأن سهام الموت قاصدة
لكل مدرع منها ومترس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها
ان السفينة لا تجري على اليبس

فبكى الرشيد حتى بل كمه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ آخر شعر أبي العتاهية ﴾

إلهي لا تعذبني فإني
مقر بالذي قد كان مني

وما لي حيلة إلا رجائي
لعفوك إن عفوت وحسن ظني

وكم من زلة لي في الخطايا
وأنت عليّ ذو فضل ومن

إذا فكرت في ندمي عليها
عضضت أناملي وقرعت سني

أجن بزهرة الدنيا جنونا
وأقطع طول عمري بالتمني

ولو أني صدقت الزهد فيها
قلبت لأهلها ظهر المجن

يظن الناس بي خيراً وإني
لشر الناس إن لم تعف عني

الارض

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الارض

أيها البرقُ ان بلغتَ الشاما
حيِّ عني قصورَها والخياما
أنت نعم الرسول يحمل شجوي
حين لا يأمن الانام الاناما
نفخت فيك آية العلم روحاً
علمتك البيان والالهاما
وأفاضت عليك سحراً حلالا
كان في الغابرين سحراً حراما
تركب السلك تارة ، وأوانا
تطأ الريح واثبا والغماما
قل لمن يوجف الركاب خفافا
ولمن ناء بالخطوب جساما :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ويح أمسي اذ كنت أهبط رمسي
نازح الدار ، موجعاً ، مستهاما
يوم يرمى القضاء بالنفس رميا
مثلما الارض تجذب الاجساما

***

كرة تنهب الفضاء وتطوي
في مـداه القرون والاعواما
تترامى والشمس دون مناها
دوراناً من حولهـا وهياما
كفراش يحوم حول لهيب
أجل ساقه اليـه فحاما

***

ذات وجهين يشهدان عليهـا
كل يوم : نهارهـا والظلاما

فهي من جانب تكون ضياء
وهي من جانب تكون قتاما
كوجوه المنافقين وأشقى
من جوار المنافقين مقاما

☆☆☆

نسجت من غلائل النبت برداً
واستعارت من السحاب لثاما
وتراءت في ظاهر مطمئن
تحته النار تستشيط ضِراما
كبنيها أو أن حقد بنيها
فوق ما أضمرت جوى وانتقاما

☆☆☆

تنفث الغيظ مارجا ودخانا
فتشق الوهاد والآكاما

وتبث الذي انطوى من لظاها
سحبا ثرة وسيلا ركاما
ضج منها صعيدها ، وقديما
خددته السيول عاما فعاما
كخدود الباكين سح عليها
مهرق الدمع صيبا وسجاما

***

ولكم سدد القضاء اليها
من خلال المذنبات سهاما
نُذر كل فترة ، وعظات
أذن الله أن تمر لماما

***

إيه يا أرض يوم كنت خلاء
هل أحس الحطام فيك الحطاما

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فتململت وحشة وانفرادا
وتغلغلت في الوجود اقتحاما
فتمخضت بالزواحف لهواً
لك تنساب في العراء سواما
طلعة غثة ، وجسم دميم
يصف القبح هامة وسناما
كخطوط الوليد أول عهد
عرف الخط فيه والاقلاما
ضحكة منك مثلت فتجلت
حيواناً مشوهاً مستضاما
نشأت ثم أعقبت ثم بادت
وقطعت الصلات والارحاما

وولدت الانام بعد ليال
ثقلت وطأة وشطّت مراما
جئت سقطا بهم وطال عليهم
أمد ينشدون فيه التماما
أقضاء ولدتهم واضطراراً
بعد لأي ، أم شهوة ووحاما
لست أدري وليتني كنت أدري
كيف ذقت المخاض والآلاما
وشهدت الحياة كيف استهلت
فيك واستثقلت عليك زحاما
كفروع الغضى التقت ثم شبت
فغدا بعضها لبعض طعاما

***

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فسل الحي : كيف يطمع منها
بسلام ، وأين يبغي السلاما ؟
راض هوج الرياح حتى امتطاها
ذللا أسلست اليه الزماما
واستباح البحار فوق جوار
منشآت تطاول الاعلاما
خضع العلم في يديه ولكن
مسخ العلم فتنة وأثاما

***

فانفري ما استطعت أيتها الار
ض فيهات ترغمين النظاما
فانقصي منه ذرة أو فزيدي
وانظري كيف ينسف الاجراما

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ممسك بالوجود علواً وسفلا

قدرة الله سخرته خطاما

كنت بالامس شعلة أو سديما

فاحذري البدء أن يكون ختامه

فؤاد الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الأرض !

تنبثق الأرض من الأرض كرها وقسرا
ثم تسير الأرض فوق الأرض تيها وكبرا

وتقيم الارض من الارض القصور والبروج والهياكل
وتنشيء الارض في الارض الاساطير والتعاليم والشرائع

ثم تمل الارض أعمال الارض، فتحوك من هالات الارض الأشباح والأوهام والأحلام

ثم يراود نعاس الأرض أجفان الأرض، فتنام نوماً هادئاً عميقاً أبدياً . . .

ثم تنادى الأرض قائلة للأرض : أنا الرحم ، أنا القبر ، وسأبقى رحماً وقبراً حتى تضمحل الكواكب، وتتحوّل الشمس الى رماد . . .

جبران خليل جبران

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ألف ليلة وليلة

﴿ ألف ليلة وليلة ﴾

كتاب الف ليلة وليلة - وكلنا نعرفه حق المعرفة - كتاب مشهور فى عالم الادب العربي ، طبع عدة طبعات عربية ، ونقل الى معظم اللغات الأجنبية . ويكاد يجمع عامة الادباء والبحاثين على اعتباره الكتاب القصصي الوحيد بالمعنى الصحيح فى الآداب العربية . وهذا حق اذا قارناه بما كتب من القصص والاقاصيص العربية في مختلف العصور

مصادره :

مصادر الكتاب ثلاثة . اولا : كتاب « هزار افسانه » الفارسي - اي الف خرافة - وهو مجموعة قصص خرافية فارسية وهندية . ثانيا : قصص كتبت على نمط القصص الاصلية بعد ان تغيرت الاخيرة وتبدلت بأيدى الكتاب وعلى ألسنة الرواة والمؤلفين . وهذه القصص المقلدة تتضمن قصصا كتبت فى بغداد واخرى في مصر ظاهر على كل منها ماتميزها عن الاخرى . وقيل ان كثيرا من اليهود اشتركوا فى تاليف هذه القصص . ثالثا : ما جمعه ابو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى صاحب كتاب الوزراء من حكايات ونوادر للعرب والعجم والروم مما كان يروى فى حفلات السمر والمنادمة بين المسامرين . ومن هذه القصص حكايات عن الرشيد وابى نواس وحاتم طى وغيرهم . وهذه القصص اما ان يكون لها اصل واقعي او ان تكون موضوعة وغيرت بتداولها من لسان الى لسان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ومجموعة قصص الف ليلة وليــلة وان اختلفت في مصادرها فقد انتهت الى ان تكون مجموعة جديدة ليس لها صلة باصلها ، عليها طابع واحد وتكاد تكون ذات وحدة مستقلة عن غيرها فقد محى الاصل الفارسى مما لحقه من التبديل الدائم الذي كان يقوم به الـكتاب والرواة ارضاء لذوق الجمهور

تعدد الاساليب والاخيلة فيه

ولكن بالرغم مما تقدم يمكن للباحث المدقق الذي يريد رد القصص الى اصولها ومصادرها ويكشف النقاب عن مؤلفيها ان يميز القصص ويلحق كل واحدة بقسمها الخاص بها . ولا ريب في ان هذا العمل دقيق يتطلب معرفة تامة وخبرة كبيرة . فالذي يريد فحص القصص على هـذا المنوال يجب عليه ان يستعين بشيئين هامين هما من آلات الفحص والاختبار ، ونعني بهما ، الاسلوب والخيال . فمن القصص ذات الاسلوب العربي الصحيح نعرف انها كتبت فى العصر الاول حينما كانت اللغة خالية من شوائب العجمة ، متينة التركيب ، تحمل آثار البداوة وقد قيل ان الاصل نقل قبل القرن الرابع الهجرى . ومن القصص التى كتبت باسلوب يكاد يكون عاميا نعرف انها من صنع مؤلفي العصر المتاخر حينما انحطت اللغة وكادت تتغلب عليها لغة الدخلاء والعامة

اما الخيال فهناك الخيال الفارسى الاصلى ظاهر فى بعضها رغم التغير الذى لحقه . وهناك الخيال اليهودي يصور لنا في قصصه خرافات بني اسرائيل ويسمى لنا اشخاصها باسماء يهودية صرفة . وقلما تخلو قصص هذا القسم من تلك الخرافات القديمة التي حوت الديانة اليهودية كثيراً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

منها . اما القسم الاسلامي فقلما نجد فيه خرافات كثيرة نستمد اصولها من مصادر تاريخية او دينية غير اسلامية . لذلك اتت القصص الاسلامية في الكتاب قليلة الخرافة ، تمتاز بوصف الحقيقة والواقع . وهذا شيء طبيعي قد فسرناه بان الامة العربية لم تكن امة اساطير (خرافات)

واذا اردنا التفصيل والتشريح فى معرفة اصول القصص ومؤلفيها فيمكننا تقسيم القسم الاسلامي الى قسمين هامين : قسم بغدادى وآخر مصرى . فالقصص التى كتبت في بعداد وما جاورها تختلف اختلافا ظاهراً عن تلك التي كتبت في مصر لاختلاف البيئة والاشخاص والعوائد . لذلك جاءت الاوصاف متباينة على كل منها رسم بلدها

ولا ريب في ان البحاثين المدققين لهم اساليب عديدة يجرون عليها فى ابحاثهم ، ويستدلون بها على معرفة اصول هذا الكتاب المحاط بالاسرار والالغاز

مما تقدم نعلم ان « الف ليلة وليلة » لا يحمل اسم مؤلف واحد حتى ولا اسماء عدة مؤلفين معروفة لدينا ، فهو مجموعة قصص واقاصيص نقلها وألفها عدة مؤلفين غير معروفين ، وبدلها وغيرها عدة رواة ونساخين على ممر السنين ، حتى وصل الينا كما هو الآن مجهول المولف ، غير واضح المصادر

محمود تيمور

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مقتطفات

من كتاب الاغاني

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أمير المؤمنين هارون

ورثاء بني اميه

لما حج الرشيد أحضر أبا سعيد مولى فائد ـ وهو ابراهيم بن ابي سنة ، وكان مولى عمرو بن عثمان بن عفان ـ وقال له :

ـ أنشدني قصيدتك في بني أميه :

تقول امامة لما رأت
نشوزي عن المضجع الانفس
وقلة نومي على مضجعي
لدى هجعة الاعين النعس

فغناه لحنا له في أبيات منها :

أفاض المدامع قتلى كُدا وقتلى بكثوة لم ترمسِ

وكان الرشـيد مغضبا فسكن غضبه وطرب . فقال :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ـ أنشدني القصيدة !

فقال : يا أمير المؤمنين كان القوم موالىَّ وأنعموا على فرثيتهم ولم أهج أحدا

فتركه

وهذا الشعر يقوله أبو عدى عبد الله بن عمرو العبلي فيمن قتله عبد الله بن علي بنهر أبي فطرس وفيمن قتله أبو العباس السفاح بعدهم من بني أمية . ومن القصيد :

أفاض المدامع قتلى كدا وقتلى بكثوة لم ترمسِ
وقتلى بوجٍّ وباللابتين من يثرب خير ما أنفُس
وبالزابيين نفوس ثوت وأخرى بنهر ابي فطرس
اولئك قومي أناخت بهم نوائب من زمن متعس
اذا ركبوا زينوا الموكبين وان جلسوا الزين في المجلس
هم اضرعوني لريب الزمان وهم ألصقوا الرغم بالمعطس

﴿ حفيد عبد الملك ﴾

نظر عبد الله بن علي العباسي الى فتى عليه أبهة الشرف وهو يقاتل ـ في صفوف بني أميه ـ مستقتلا ، فناداه :

ـــ يافتى لك الامان ، ولو كنت مروان بن محمد

فقال : إلا أكنه فلست بدونه

قال : فلك الامان ولو كنت من كنت

فاطرق ملياً ثم قال :

أذل الحياة وكره الممات ... وكلا أراه طعاما وبيلا

فان لم يكن غير احداهما ... فسيرى الى الموت سيراً جميلا

ثم قاتل حتى قتل . فاذا هو ابن مسلمة بن عبد الملك

﴿ وِجْهة الشاعر ﴾

قال الاصمعي : ذهب أمية بن أبي الصلت في شعره بعامة ذكر الآخرة ، وذهب عنترة بعامة ذكر الحرب ، وذهب عمر بن أبي ربيعة بعامة ذكر الشباب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ الولد العاق ﴾

عتب أمية بن أبي الصلت على ولد له ـ وكان عاقا له فقال فيه :

غذوتك مولوداً وعلتك يافعاً
تعل بما أجني عليك وتنهل

اذا ليلة نابتك بالشكو لم أبت
لشكواك الا ساهراً أتململ

كأني أنا المطروق دونك بالذي
طرقت به دوني فعيني تهمل

تخاف الردى نفسي عليك وانها
لتعلم أن الموت وقت مؤجل

فلما بلغت السن والغاية التي
اليها مدى ما كنت منك أؤمل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جعلتَ جزائي غلظة وفظاظة
كأنك أنت المنعم المتفضل
وسميتني باسم المفند رأيه
وفي رأيك التفنيد لو كنت تعقل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي
فعلت كما الجار المجاور يفعل

﴿غولة الدهر﴾

ومن شعر أمية بن أبي الصلت :

كل عيش وان تطاول دهرا
منتهي أمره الى أن يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدا لى
فى رءوس الجبال ارعى الوعولا
فاجعل الموت نصب عينيك واحذر
غولة الدهر ان للدهر غولا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ سبيل الموت ﴾

قال عكرمة : انشد النبي صلى الله عليه وسلم قول أمية ابن أبي الصلت :

الحمد لله ممسانا ومصبحنا
بالخير صبحنا ربي ومسانا
ألا نبيٌّ لنا منا فيخبرنا
ما بعد غايتنا من رأس محيانا
بينا يربينا آباؤنا هلكوا
وبينا نقتني الاولاد أفنانا
وقد علمنا لو ان العلم ينفعنا
أن سوف تلحق أخرانا بأولانا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ان كاد أمية ليسلم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ حفيرة السوء ﴾

بينا محمد بن عبد العزيز الزهرى هو وابرهيم بن هرمة الشاعر اذ مرت بهم ابل لمحمد بن عمران تحمل علفا . فقال محمد بن عبد العزيز لابن هرمة :

— ياأبا اسحق ألا تستعلف محمد بن عمران ؟

وهو يريد أن يعرضه لمنعه فيهجوه . فارسل ابن هرمة رسولا حتى وقف على باب ابن عمران فابلغه رسالته . فرد عليه ابن عمران الجمال بما عليها . وقال :

— ان احتجت الى شىء زدناك

فاقبل ابن هرمة على محمد بن عبد العزيز وقال :

— اغسلها عني ، فانه ان علم اني استعلفته ولا دابة لى وقعت معه في سوءة

قال : بم ذاك ؟ قال : تعطينى حمارك !

قال : هو لك بسرجه ولجامه

فقال ابن هرمة : من حفر لاخيه حفيرة سوء وقع فيها

ابو نواس ينقد الشعر

قال أبو نواس شاعران شبها في بيتين، ووضعا التشبية في غير موضعه . فلو أخذ بيت هذا ووضع مع بيت هذا، وبيت هذا ووضع مع بيت هذا، لصار مشبها به. وهما قول جرير للفرزدق

وانك ان تهجو تميما وترتشي
بما بين قيس أوسحيق الغمائم
كمهريق ماء بالفلاة وغره
سراب بدا في أغبر اللون قاتم

وقول ابن هرمة :

واني وتركي ندى الاكرمين
وقدحي بكفيّ زندا شحاحا
كتاركة بيضها بالعراء
وملبسة بيض اخرى جناحا

ولو قال ابن هرمة :

وانى وتركى ندى الاكرمين
وقدحي بكفي زندا شحاحا
كهريق ماء بالفلاة وغره
سراب بدا في أغبر اللون قاتم

لكان أشبه لها. ولكن ابن هرمة قد تلافى ذلك فقال :

وانك ان اطمعتني منك بالرضا
وآيستنى من بعد ذلك بالغضب
كممكنة من درها كف حالب
ودافقة من بعد ذلك ماحلب

الى جزيرة العرب . . .

الى جزيرة العرب ...

لِمَنْ المَضاربُ في ظِلال الوادي
رَيّانة الجنَباتِ بالوُرّاد
ألله أكبر ! تلك أُمّةُ يَعرُبِ
نفرَتْ من الاغوار والأنجاد
طَوَتِ المراحلَ ، والأسِنّةُ شُرَّعٌ
والبيضُ مُتْلَعَةٌ من الأغماد
ومَشَتْ على الأسلات مشْيَةَ واثق
بالله ، والتاريخ ، والأجداد

* * *

لبيكِ يا أرضَ الجزيرة ، واسمعي
ماشئتِ من شَجْوِي ومن انشادي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لكِ في دمي حقُّ الوفاء ، وإنه
باقٍ على الحدَثان والآباد
فنهضتُ مُضطلعاً بما جَشَّمْتني
وحملتُ فيكِ سخائمَ الاضدادِ
ووقفتُ بين يديكِ أُطرق خاشعا
وكأنَّكِ المحرابُ للعبَّاد.
ورميتُ دونكِ بالدّليل مُسدّدا
فسمعتِ صوتَ الحارث بن عُباد (١)

* * *

أنا لا أفرّقُ بين أهلكِ ؛ انهم
أهلي ، وأنتِ بلادُهم وبلادي

(١) احد الرهط الذي اوفده النعمان بن المنذر للدفاع عن حوزة عرب العراق بين يدي كسرى . وقد شهد الوفد للحارث بن عباد ان افعاله انطق من لسانه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولقد برِئتُ إليكِ من وطنية
شلاَّء تؤثرُ موطنَ الميلادِ
فلكل ربع من ربوعكِ حرْمةٌ
وهوًى تَغَلْغَلَ في صميم فؤادي

* * *

كم ضجعةٍ بالقاع في غَلَس الدُّجى
فوق الرمال العفرِ وهي وسادي
أدركتُ اذ أدركتُها معنى الكرَى
وسكينةَ الارواح في الاجساد
ولشدَّما انطوتِ العصورُ وما انطوت
للعيش فيكِ بَشاشةُ الاعياد
فسَفَرْتِ بالفجر المبين لمُدْلجٍ
وتفجَّرَ العرفانُ منكِ لصاد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

آمنتُ بالهمم التي أحييْتِها
فمضت تزلزلُ شامخَ الاطواد
وتخطَّفتْ شمَّ الحصون ، وإنها
كانت تُعَدُّ مرابضَ الآساد
ولقد شهدتِ بنيكِ يوم تشمّروا
متلبّبين لغارةٍ وطِرادِ
فعلمتِ كيف يثور مَن طلبَ العُلى
ورأيتِ كيف عزائمُ الامجاد
فجريحُهم وأسيرهم كقتيلهم :
نهبٌ يُراوحُه الردَى ويغادى
وهمُ الأُباة فما تلين قناتهم
تحت السيوف ولا الِحمام العادى

* * *

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شُهداء مجدكِ في ثراك يضمُّهم
وَلهـانُ ضمَّ حفيظةٍ ووداد
متدَفِّقٌ من كل موقع طعنةٍ
فيهم لسانُ دم بذكركِ شـاد
سهرتْ عليك جراحُهم كعيونهم
بالامس غـيرَ ملمَّةٍ برقاد
ولقد تطوَّع كهلهُم وغلامُهم
للموت غيرَ مسخَّرٍ بقياد
وثَبَت بهم في نقع كلّ كريهةٍ
همُ الغزاة وعفَّة الزهاد
ومن اشـترى استقلالَه بدمائه
لم يستنمْ لأذىً ولا اسـتعباد

***

الملكُ فيكِ وفي بنيك وإنه
حقٌّ من الآباءِ للأحفادِ
وأمانةُ التاريخ في أعناقهم
من عهد (بابل) يومَ نهضة (عادِ)
وذوى (حمى ربي) و (آل سميدع)
وبني (معينَ) و (حِميَرٍ) و (إياد)
ومن (الرعاة) ومن بني قحطان أو
عدنان من متحضّر أو باد
وأغرّ أبلج من ذؤابة هاشم
رفع اللواء ولمّ شعث الضادِ
فاذا انبروا للمجد فهو سبيلهُم
يمشون فيه على هدًى وسَداد

تعسَ العـداةُ فمـا يفرّق شملَنا
متفرّقُ الاسماء والآحاد
ظلموا وما علموا بأن وراءهم
شعباً ، وأن الله بالمرصاد

فؤاد الخطيب

شيء عن ابراهيم الموصلي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ ابتداء نبوغ ابراهيم الموصلي ﴾

قال ابراهيم أول شيء كسبته بالغناء أني كنت بالري أنادم أهلها بالسوية لا أرزأهم شيئاً ، فمر بنا خادم أنفذه المنصور الى بعض عماله برسالة ، فسمعني عند رجل من الري ، فشغف بي وخلع عليّ دراج ممور له قيمة ، ومضى بالرسالة ورجع وقد وصله العامل بسبعة آلاف درهم وكسوة كثيرة فجاءني الى منزلي وأعطاني نصف الكسوة وألفي درهم فقلت لا أنفق هذه الدراهم إلا على الصنعة التي أفادتنيها ووُصف لي رجل بالابلّة اسمه جوانويه فلما جئته لم أصادفه في منزله فانتظرته حتى جاء فلما رآني احتشمني وكان مجوسيا فأخبرته بصناعتي والحاجة التي قصدته لها ، فرحب بي وأفرد لي جناحاً في بيته ووكل بي جارية فقدّمت لي ما أحتاج اليه ، فلما كان العشاء عاد الى منزله ومعه جماعة من الفرس ممن يغني ، ونزلتُ اليه فجلسنا في مجلس قد هيء لنا فيه نبيذ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ورياحين وفاكهة ، وأخذوا في شأنهم وضربوا فلم أجد في غناء أحد منهم فائدة . وبلغت النوبة إلى فضربت وغنيت فقاموا جميعاً الى وقبلوا رأسي وقالوا : سخرت بنا نحن الى تعليمك احوج منك الينا . فاقمت على تلك الحال أياماً حتى بلغ محمد بن سليمان بن على ما جرى ، فوجه الى فأحضرنى وأمرني بملازمته ، فقلت : أيها الامير انى لست اتكسب بهذه الصناعة وإنما ألتذ بالغناء ولذلك تعلمته وأريد العود الى الكوفة . ولم أنتفع بذلك عنده واخذنى بملازمته . ولم ازل عنده اثيراً مكرما حتى قدم عليه خادم من خدام المهدي ، فلما رآنى عنده قال له : أمير المؤمنين أحوج الى هذا منك . فدافعه عنى . فلما قدم الرسول على المهدي سأله عما رأى في طريقه فأخبره بذلك ، حتى انتهى الى ذكري فوصفني له ، فأمره المهدي بالرجوع وإشخاصى اليه . فجاء وأشخصنى اليه وحظيت عنده وقدمنى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ اسراف البرامكة وتبذيرهم ﴾

قال مخارق : أذن لنا أمير المؤمنين هارون أن نقيم فى منازلنا ثلاثة أيام ، وأعلمنا أنه يشتغل فيها مع الحرم . وقيل اشتغل الرشيد يوما واصطبح مع الحرم ، وأصبحت السماء مغيمة تطش طشا خفيفا ، فقلت لاذهبن الى أستاذى ابراهيم فاعرف خبره ثم أعود . وأمرت من عندي أن يسووا لنا مجلسا الى وقت رجوعى . فجئت الى ابراهيم الموصلى واذا الباب مفتوح والدهليز قد كنس والبواب قاعد فقلت :

ـ ماخبر استاذى ؟

فقال : ادخل

فدخلت واذا هو جالس فى رواق له وبين يديه قدور وأباريق تزهر والستارة منصوبة والجوارى خلفها وقدامه طست فيه رطلية وكوز وكاس فاخذت أترنم ببعض الاصوات وقلت له :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ـ مابال الستارة لست أسمع من ورائها صوتا ؟

فقال . اقعد ويحك ، انى أصبحت على الذى ظننت فجاءني خبر ضيعة تجاورنى وطلبتها وتمنيتها زمانا فلم أملكها ، وقد أعطى بها مائة الف درهم

فقلت : فما يمنعك منها ؟ فلقد أعطاك الله تعالى أضعاف هذا المال بكثير

فقال : صدقت ؛ ولكن لست أطيب نفسا بان أخرج هذا المال

فقلت : فمن يعطيك الساعة مائة الف درهم ؟

فقال : والله ما أطمع في ذلك من الرشيد ، فكيف بمن دونه

ثم قال : اجلس فخذ هذا الصوت

ثم نقر بقضيب على دواة ، وألقى عليّ هذا الصوت في شعر أبى نصير البصير .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نام الخليون من هم ومن حزن
وبت من كثرة الاحزان لم أنم
ياطالب الجود والمعروف مجتهداً
اعمد ليحيى حليف الجودوالكرم

فأخذت الصوت وأحكمته . فقال لي :

امض الساعة للوزير يحيى بن خالد ، فانك تأتيه قبل أن يفتح الباب ولم يجلس بعد ، فاستأذن عليه قبل أن يصل اليه أحد ، فانه سينكر مجيئك ويقول من أين أقبلت في هذا الوقت ؟ فحدثه بقصدك اياى وما ألقيتُ اليك من خبر الضيعة ، وأعلمه اني قد صنعت هذا الصوت وأعجبني ولم أر أحداً يستحقه الا جاريته فلانة ، واني ألقيته عليك لتلقيه عليها . فيأمر بالستارة ويدعوها ويوضع لك كرسي ويقول لك اطرحه عليها بحضرتي . فافعل ، واثتني بما يكون

قال فجئت الى باب يحيى بن خالد فجرى الامر على

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كل ماقاله ابراهيم ثم قال :

ـ أتقيم عندنا ياأبا المهنا أو تنصرف ؟

فقلت : أنصرف

فقال : ياغلام ، احمل مع أبي المهنا عشرة آلاف درهم ، واحمل الى أبي اسحق مائة الف درهم ثمن الضيعة

فأتيت الى منزلي ومضى الرسول بالمال الى ابراهيم ، ودخلت بيتي ونثرت على من عندي دراهم من تلك البدرة وأكلت وشربت وطربت وتوسدتها ونمت . فلما أصبحت قلت : لآتين أستاذي ، فلأعرفن خبره . فأتيته فوجدت الباب كهيئته بالامس ، ودخلت فوجدته كما كان بالامس ، فترنمت وطربت ، فلم يلق ذلك بقبول . فقلت :

ـ ما الخبر ؟ ألم يأتك المال بالامس ؟

فقال : بلى ، فما خبرك أنت ؟

فعرفته بالمال الذي أخذته ، وقلت :

ـ ما تنتظر من خلف الستارة ؟

فقال : ارفع السجف

فرفعته ، فاذا عشر بدر . فقلت :

ـ أي شيء بقي عليك في أمر الضيعة ؟

فقال : ويحك ، ماهو الا أن دخل المال منزلي حتى شححت به وصار مثلما حويت قديما

فقلت : سبحان الله ، فتصنع ماذا ؟

قال : أقم حتى ألقي عليك صوتاً آخر يفوق ذلك

فجلست بين يديه ، فألقى علي صوتاً آخر في شعر أبي نصير أيضاً :

ويفرح بالمولود من آل برمك

بغاة الندى والسيف والرمح والنصل

وتنبسط الآمال فيه لفضله

ولا سيما ان كان من ولد الفضل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قال مخارق فسمعت ما لم أسمع مثله قط ، وصغر في عيني الاول ، فأحكمته

فقال ابراهيم : إمض الساعة الى الفضل بن يحيى ، فانك تجده لم يأذن لأحد بعد ، وهو يريد الخلوة مع جواريه اليوم ، فاستأذن عليه وحدثه بحديثنا أول أمس وأمس وما كان من أبيه الينا واليك ، وأعلمه انى صنعت هذا الصوت وهو عندي أرفع منزلة من الصوت الأول ، وانى وجهت به قاصداً لجاريته فلانة

قال : فسرت الى باب الفضل فجرى الأمر على ما قاله فسألني عن الخبر ، فأعلمته بما وصل اليَّ واليه من المال فقال :

ـ أخزى الله ابراهيم ما أبخله على نفسه

ثم ضرب الستارة وقال :

ـ ألقه !

فلما ألقيته وغنته جاريته لم تتمه حتى أقبل يجر مطرفه

ثم قعد على وسادة وقال :

ـ أحسن والله أستاذك وأحسنت أنت

فأخذته الجارية وسر سروراً شديداً وقال :

ـ أقم عندي اليوم

فاعتذرت اليه . فقال :

ـ يا غلام احمل مع أبي المهنا عشرين ألف درهم ، والى أبي اسحق مائتي ألف درهم

فانصرفت الى منزلي بالمال ، وفتحت بدرة ونثرت على جواريَّ وشربت وسررت . فلما أصبحت بكرت الى براهيم ، فوجدته على الحال التي كان عليها . فدخلت أترنم وأصفق ، فقال :

ـ أدنُ !

فقلت : ما بقي ؟

فقال : اجلس ، وارفع سجف هذا الباب

فرفعته ، فاذا عشرون بدرة مع تلك العشرة . فقلت :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ما تنتظر ؟

فقال : ويحك ما هو الا أن حصلت عندي حتى جرى علي مجرى ما تقدم

فقلت : ما أظن أحدا نال من هذه الدولة ما نلت فلم تبخل على نفسك بشيء تمنيته دهرا وقد ملكك الله سبحانه أضعافه ؟

فقال : اجلس خذ هذا الصوت

وألقى علي صوتاً انسانى به الأولين ، فى شعر مروان ابن أبى حفصة :

الى جعفر سارت بنا كل حرة
طواها سراها نحوه والتهجر
الى واسع للمجتدين فناؤه
تروح عطاياه عليهم وتبكر

قال مخارق فما سمعت بمثله قط فأخذته ، ثم قال :

ـ امض الى جعفر ، فافعل به كما فعلت بأبيه وأخيه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ففعلت ذلك ، وأخبرته بما كان منها ، وعرضت عليه الصوت فسر به ، وضرب الستارة ، وأحضر جارية وأقعدت على كرسي . ثم قال :

ـ هات يا مخارق

فألقيت الصوت عليها حتى أخذته . فقال :

ـ أحسنت يا مخارق وأحسن أستاذك فهل لك في المقام عندنا اليوم ؟

فاعتذرت . فقال :

ـ يا غلام احمل مع أبي المهنا ثلاثين ألف درهم ، والى الموصلي ثلثمائة مائة ألف درهم

نصرت الى منزلي بالمال وأقمت ومن في منزلي مسرورين نشرب ونلهو . ثم بكرت الى ابراهيم فتلقاني قائما ثم قال :

ـ أحسنت يا مخارق

فقلت . ما الخبر ؟

فقال : اجلس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فجلست . وقال لمن خلف الستارة :

ـ خذوا فيما أنتم فيه

ثم رفع السجف فاذا المال . فقلت :

ـ ما خبر الضيعة ؟

فأدخل يده تحت مسورة هو متكىء عليها فقال :

ـ هذه كتب الضيعة ، سئل عن صاحبها فوجد ببغداد فاشتراها منه يحيى بن خالد وكتب الى : « قد علمت أنك لا تسخو نفسك تشتري هذه الضيعة من مال يحصل لك ، ولو حيزت لك الدنيا كلها ، وقد ابتعتها لك من مالى » . ووجه الى بكتبها وهذا المال كما ترى

ثم بكى وقال :

ـ يا مخارق اذا عاشرت فعاشر مثل هؤلاء . ستمائة ألف درهم وضيعة بمائة ألف درهم وستون ألف درهم لك ، حصلت ذلك وأنا جالس في مجلسي لم أبرح منه

﴿ القانون والأخلاق ﴾

قال غوستاف لوبون في كتابه روح الاشتراكية ص ١٢ :

« تشتمل العوامل السياسية على القوانين والنظُم ، ويعزو النظريون من جميع الأحزاب ولا سيما الاشتراكيون أهمية كبيرة الى هذين العاملين ، لاعتقادهم أن سعادة الأمة بأنظمتها ، وان مقاديرها تتغير بتغييرها . وهم بذلك على غير رأي بعض المفكرين الذين يعتقدون أن تأثير الانظمة ضئيل جداً ، وأن مقادير الامم بأخلاقها ، أي بروح أفرادها ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مصر والشام

الوطن العربى

مصر والشام

* * *

يا سحاباً يُزجي إلينا رُكاماً
فنَرى الوَدْقَ فائضاً من خلالهْ
أيُّ بحرٍ سوّاك ، بل أي أفقٍ
بعد حبسٍ أُطلقتَ من أغلاله ؟
أنبيء الأرض : هل حملتَ غديراً
في انحدار تهفو الى شلاله ،
أم سيولا تهيم في كل واد
أم رذاذاً يروق في أوشاله !

أين تغدو : أشاطىء البحر ترجو ،
أم بواديه ، أم رءوس جباله !
أ إلى مصر ، أم الى الشام تصبو ؟
والشقيقان واحدٌ في وصاله
بين مصرٍ والشام شاطيء بحرٍ
ملء عين الأيام بعضُ نواله
وقفتْ بينه وبين الصحاري
شامخاتُ الجبال أسرَى جماله
شيدتْ صَرحَها عليه الليالى
واستقرَّ التاريخُ في أطلاله
ربضت خلفه أسودُ البوادي
شاهدات عليه في أعماله

كلما جاءها مخاضُ الليالي
عزّزته بنخبة من رجاله (١)
أدنتِ المتنأى، وكانت دليلا
لفتاها الجبّار في ايغاله

---

(١) اشارة الى مهاجرات الساميين من بوادي جزيرة العرب الى اقاليم البحر المتوسط التي عمروها منذ اقدم ازمنة التاريخ : فى سوريا ، ومصر ، وبلاد المغرب . وقد ذهب المؤرخ المدقق (جمس هنري بريستد) الاستاذ فى جامعة شيكاغو الى ان جماعات سامية عظيمة قد هاجرت قبل زمن التاريخ من البقعة الهلالية الشرقيه فمشت غربا حتى هبطت مصر بطريق سينا والسويس فاقام بعضها في هذا القطر وعمره ، وهؤلاء هم اصل الشعب المصرى القديم ومؤسسو الحضارة المصرية ، ومشى قسم آخر منهم الى الحبشة فاستوطنها وبقي قسم آخر يتنقل فى افريقية الشمالية قرونا عديدة حتى استقرت منه جماعات كثيرة في بقاعها ووصل بعضها حتى شواطيء بحر الظلمات (الاطلانطيك) وليس حركة العرب عند ظهور الاسلام الا مظهراً آخر من مظاهر تلك المهاجرات اتجهت توحيد المواطن السامية وبعثها فى وطن عربي جديد

(الناظم)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هجرةٌ إثرَ هجرة من صحاري
كنَ أصلاً للبحر في أجياله
ملأت أفقه بآمال مجد
فمشى البحر ناشطاً من عقاله

* * *

(وطنٌ واحدٌ) لأبناء (سامٍ)
عربيٌّ في خطوه ومجاله
ما استقل الآريُّ فيه وإن ظلَّ
زماناً يعدو على استقلاله (١)

---

(١) يرى مؤرخو الغرب وعلماء وصف الشعوب (الاتنوغرافيا) عند مقارنتهم بين الاحداث التاريخية واوضاع الجغرافية ان في انتشار الشعوب الآرية على حوض الشواطيء الشمالية للبحر المتوسط وانتشار الشعوب السامية على حوض الشواطيء الجنوبية لهذا البحر ما يشبه خطين متناظرين او جبهتي حرب كانتا وما زالتا ميدانا للتنافس والتناحر بين الشرق والغرب منذ خمسة آلاف سنة حتى يومنا هذا

(الناظم)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ليس (عمرو) و (خالد) غير قطبين
أطلا منه على آماله
بعثاه بعثاً جديداً أرانا
ضوء مجد مُخلَّدٍ في مثاله
(وطن العُرْب) خافهُ كلُّ عاتٍ
أغرق الفاتحين بحرُ رماله
كفلته الصحراء شرقاً وغرباً
حين فت الاعداء في أوصاله
وطن المرسلين بالحق نوراً
ودهاةُ التشريع من عُمّاله
مصر والشام فرعه الوارف الظلّ
وأهلُ القطرين من أشباله

خسيء العابث المغير وان ظلّ
مُجـدَاً في غيبة ومحاله
عشرات المليون للضاد ليسوا
ليموتوا ، فليرنجمْ عن ضلاله !
كرَّ هذا الزمان كرّاً عنيفاً
فاذا هم لم يبرحوا من نصاله
واذا هم من خالدي الفكر حتى
في حضارات غربه وشماله (١)
منذ(خُوفُو)ومنذ(قدْمُوسَ)يزهو
بحر فنانهم بحسن لآله (٢)
ان أدال الزمانُ منهم ملوكاً
لم يُدِلْ من نبوغهم وجلاله

---

(١) اشارة الى الحضارتين الافرنسية والانكليزية
(٢) خوفو مصر ، وقدموس فينيقيا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

***

مصر والشام مشرقان لشمسٍ
ضاء منها الزّمانُ في إقباله
نَسَجَتْ من شعاعها بُرْدَ مجدٍ
خلعته دهراً على أقياله
فاستعاضَ الشرقيُّ منها بثوبٍ
ذهبي الشعاعَ من أسماله

***

مصر والشام لن تموتا وان جا
رَ علينا الدخيل يوم نزاله
لن تموتا والغرب غربٌ وهذا الـ
شرق شرقٌ في روحه وإياله
لن تموتا والحق أثبتُ نوراً :
خمد البغي ، أو مضى في اشتعاله

* * *

مصر والشام مطلعان لفجر
عرفَّ غطى على آصاله
نهضا يبعثان عصراً قديماً
في جديد حاكا على منواله
نهضا ينشران في الناس أن الن
اس أمعى فى العيش من آنواله
ويضيئان للحياة سبيلاً
عجز الغربُ عن سلوك كماله

* * *

مصر والشام دوحتان لشعب
صانه الله . مَدَّ فى أظلاله

محمد الشربينى
نزيل عمان

فى قصر مسلمة بن عبد الملك

— عطف هارون الرشيد على فنان —

قال ابراهيم الموصلي : خرجت مع الرشيد الى الشام لما غزا فدعانى يوماً فدخلت اليه الى مجلس لم أر أحسن منه مفروش بأنواع الرخام . فأكل وأمرني فأكلت معه . وتوليت خدمته الى العصر . ثم خلع علىّ خلعة وشى من ثيابه . وأمر لى بألف دينار . ثم قال :

ـ انظر يا ابراهيم كم من يد أوليتك اياها اليوم؟ نادمتني منفرداً وواكلتنى . وخلعت عليك ثيابي من بدني ووصلتك وأجلستك في ايوان مسلمة بن عبد الملك تشرب معي

فقلت : ما ذهب عنى هذا من منتك . وان نعمتك عندي أكرم من أن تحصى ،

ثم قبلت رجليه والارض بين يديه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شاعر شعوبي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ إفحام شعوبي ﴾

كان اسماعيل بن يسار شعوبيا ، شديد التعصب للعجم ، وله شعر كثير يفخر فيه بالاعاجم على العرب . وأنشد يوماً في مجلس فيه أشعب هذا البيت :

اذ نربي بناتنا وتدسو
ن سفاها بناتكم في التراب

فقال له أشعب :

صدقت يا أبا فائد أراد القوم بناتهم لغير ما أردتموهن

فقال له : وما ذاك ؟

فقال : دفن القوم بناتهم خوفا من العار عليهن ، وزينتموهن لتنكحوهن

فضحك القوم حتى استعبروا . وخجل اسماعيل حتى لو قدر أن يسيخ لفعل

ومن هذه القصيدة :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ماعلى رسم منزل بالجناب

لو أبان الغداة رجع جواب

رب خال متوّج لى وعم

ماجد مجتدى كريم النصاب

انمـا سمى الفوارس بالفر

س مضاهاة رفعة الانساب

فاتركى الفخر ياأمام علينا

واتركى الجور وانطقى بالصواب

وأسألى ان جهلت عنا وعنكم

كيف كنا في سالف الاحقاب

اذ نربى بناتنا وتدسو

ن سفاها بناتكم في التراب

﴿ قِحَةٌ شُعوبية ﴾

واسماعيل بن يسار النسائى هذا هو الذي دخل على هشام بن عبد الملك في خلافته وهو بالرصافة جالس على بركة له في قصره . فاستنشده ــ وهو يرى أن ينشده مدحاً له فيه ــ فأنشده قوله يفخر بالعجم على العرب قصيدته التي يقول منها :

انى وجدّك ما عودي بذي خور
عند الحفاظ ولا حوضي بمهدوم
أصلي كريم ومجدي لا يقاس به
ولى لسان كحد السيف مسموم
أحمي به مجد أقوام ذوي حسب
من كل قرم بتاج الملك معموم
جحاجح سادة بلج مرازبة
جرد عتاق مساميح مطاعيم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مَن مثل كسرى وسابور الجنود معا
والهرمزان لفخر أو لتعظيم
أسد الكتائب يوم الروع ان زحفوا
وهم أذلوا ملوكَ الترك والروم
يمشون في حلق المازي سابغة
مشي الضراغمة الاسد الهاميم
هناك ان تسألي تُنبي بان لنا
جرثومة قهرت غُرّ الجراثيم

فغضب هشام . وقال له : أعليَّ تفخر ، وإياي تنشد قصيدة تمدح بها نفسك وأعلاج قومك . غطوه في الماء فغط في البركة حتى كادت نفسه تخرج ، وأمر باخراجه وهو بشرّ ، فنفاه من وقته ، وأخرج عن الرصافة منفياً الى الحجاز . وكان مبتلى بالعصبية للعجم والفخر بهم . فكان لا يزال محروماً مطروداً مضروبا

ابراهيم الموصلى

يذكر للرشيد كيف يخترع ألحانه

سأل الرشيد ابراهيم الموصلى :

— كيف تصنع اذا أردت أن تصوغ الالحان ؟

فقال : يا أمير المؤمنين أخرج الهمّ من فكرى ، وأمثل الطرب بين عينى ، فتسرع الىّ مسالك الالحان التى أريد ، فأسلكها بدليل الايقاع ، فأرجع مصيبا ظافراً بما أريد

فقال : يحق لك أن تصيب وتظفر ، وانّ حسن وصفك لمشا كلّ لحسن صنعتك وغنائك

ظهر الاسلام

ظل الاسلام

سلامٌ مِن صَبا (بَرَدَى) أرَقُّ
ودمعٌ لا يُكفكَفُ يادِمَشقُ

ومعذِرةُ البَراعة والقوافي
جلالُ الرُّزْءِ عن وصفٍ يَدِقُّ

وذِكرَى عن خواطرِها لقلبي
اليكِ تلفُّتٌ أبداً وخَفقُ

وبي مما رمتْك به الليالي
جراحات لها في القلب عمق

دخلتُك والأصيلُ له ائتلاقٌ
ووجهُكِ ضاحكُ القسَماتِ طَلقُ

وتحت جِنانكِ الأنهارُ تجري
وملْءُ رُباكِ أوراقٌ ووُرْقُ

وحَولي فِتيةٌ غُرٌّ صِباحٌ
لهم في الفضل غاياتٌ وسَبقُ

على لهَواتهم شُعراءُ لُسْنٌ
وفي أعطافهم خُطباءُ شُدقُ

رواةُ قصائدي فاعجب لشعرٍ
بكل محلَّةٍ يرويه خَلقُ

غمزتُ إباءهم حتى تلظَّتْ
أنوفُ الأُسْدِ واضطرمَ المَدَقُّ

وضجَّ من الشَّكيمة كلُّ حرٍّ
أبيٍّ من أُميَّةَ فيه عِتقُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

***

لحَاها اللهُ أنباءٌ تَوالت
على سمْع الوليّ بما يَشُقُّ

يفصّلها الى الدنيا بَريدٌ
ويُجمِلها الى الآفاق بَرق

تكاد لرَوْعة الاحداث فيها
تُخال من الخرافة وهي صِدق

وقيل مَعالم التاريخ دُكّتْ
وقيل أصابها تَلفٌ وحرق

ألستِ دِمَشقُ للإسلام ظِئراً
ومُرضعةُ الأبوة لا تُعَقُّ

صَلاحُ الدين تاجُك لم يُجمَّلْ
ولم يوسَم بأزيَنَ منه فَرق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وكلُّ حضارةٍ في الأرض طاتٌ
لها من سرحِكِ العُلويّ عِرقُ
سماؤكِ من حُلى الماضي كتابٌ
وأرضُكِ من حُلَى التاريخ رَقّ
بَنيتِ الدولةَ الكبرى، ومُلكاً
غبارُ حضارتيه لا يُشقّ
له بالشام أعلامٌ وعُرسٌ
بشائرُه بأندلسٍ تُدَقّ

***

رباعُ الخلد ويحكِ ما دهاها
أحقٌّ أنها دَرَستْ، أحقّ؟
وهل غُرَفُ الجِنان مُنضَّداتٌ
وهل لنعيمهنَّ كأمسِ نَسقُ

وأين دمى المقاصرِ من حجالٍ
مهتّكةٍ وأستارٍ تُشَقُّ
برزنَ وفي نواحي الأيك نارٌ
وخلفَ الأيك أفراخ تزقّ
اذا رمنَ السلامةَ من طريق
أتتْ من دونه للموت طُرْق
بليل للقذائف والمنايا
وراء سمائه خطفٌ وصعق
اذا عصفَ الحديدُ احمرَّ أفقٌ
على جنباته ، واسودَّ أفق
سلي مَن راع غيدك بعدَ وهنٍ
أبينَ فؤاده والصخر فَرْق ؟

وللمستعمرينَ وإن ألانوا
قلوبٌ كالحجارة: لا تَرق

رماك بطيشه، ورمى فرنسا،
أخو حرب به صَلَفٌ وحُمق

اذا ما جاءه طُلاّب حَق
يقول: عصابة خرجوا وشقّوا!

دم الثّوّارِ تعرفه فرنسا
وتعلمُ أنه نورٌ وحق

جَرَى في أرضِها فيه حياةٌ
كمنهلِّ السماءِ وفيه رزق

بلادٌ ماتَ فتيتُها لتَحْيا
وزالوا دونَ قومهمِ ليَبْقوا

وحُزّتِ الشعوبُ على قناها
فكيفَ على قناها تُستَرَقُ

* * *

بني سورية اطّرحوا الاماني
وألقوا عنكمُ الاحلامَ ، ألقوا
فمِن خدَع السياسةِ أن تُغرّوا
بألقابِ الإمارةِ وهي رِقُّ
وكم صَيدٍ بدا لكَ من ذليلٍ
كما مالتْ من المصلوب عُنْقُ
فتُوق الملكِ تَحدُثُ ثمّ تمضي
ولا يَمضي لمُختلِفين فَتقُ
نَصحتُ ونحن مُختَلِفون داراً
ولكنْ كلنا في الهمّ شَرْقُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ويجمعنا ـ اذا اختلفت بلاد ـ
بيانٌ غير مختلف ونطقُ

وقفتم بين موتٍ أو حياة
فإن رمتم نعيم الدهر فاشقوا

وللاوطانِ فى دم كل حرٍّ
يدٌ سلفت، ودينٌ مستحق

ومن يسقي ويشرب بالمنايا
إذا الاحرار لم يُسقوا ويَسقوا ؟

ولا يبني الممالك كالضحايا
ولا يُدنى الحقوق ولا يُحق

ففي القتلى لاجيال حياة
وفي الأسرى فِدى لهم وعتق

وللحريةِ الحمراءِ بابٌ
بكلِّ يدٍ مضرَّجةٍ يُدَقُّ

جَزاكم ذو الجلالِ بني دَمشقٍ
وعزُّ الشرقِ أوَّلُه دَمشق

نَصرتُمْ يومَ مِحنتِه أخاكم
وكلُّ أخٍ بنصرِ أخيهِ حق

وما كان الدروزُ قَبيلَ شَرٍّ
وإن أُخِذوا بما لم يَستحقُّوا

ولكن ذادةٌ وقُراةُ ضيفٍ
كينبوعِ الصَّفا خَشُنوا ورَقُّوا

لهم جَبَلٌ أشمُّ له شِعافٌ
مواردُ في السحابِ الجونِ بُلْقُ

لِكُلٍّ أُبوةٍ ولِكُلِّ شبلِ.
نِضالٌ دون غابتِه ورَشق
كأنْ من السموألِ فيه شيئاً
فكلُّ جهاتِه شرَفٌ وخُلقُ
شوقي

الوطنية

الوطنية ، هي اعتداد الامة بنفسها . ورغبتها في الوصول الى أرفع درجات المجد ، ومحاولتها النهوض والرقي ، لا من الناحية الاخلاقية والعقلية فحسبُ ، بل من الناحية المادية أيضاً . وذلك لتبسط نفوذها وسلطانها على أجزاء من الارض

من مقالة في جريدة الطان
يناير ، ١٩٢٦

فطر دبمبر دور مبصوره

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

انتشار شعر المتنبي

في حياته

قال رئيس الشام كمال الدين بن العديم العقيلي في تذكرته الشهيرة :

قرأتُ بخط أبي الفتح عثمان بن جنّي : حدثني المتنبي قال حدثني بمصر فلانٌ الهاشمي من أهل حرّان قال : أحدثك بطريفة ، كتبتُ إلى امرأتي وهي بحرّان كتاباً تمثلت فيه ببيتك :

بِمَ التعللُ لا أهلٌ ولا وطنُ
ولا نديمٌ ولا كأس ولا سَكَنُ

فأجابتني عن الكتاب فقالت : ما أنتَ واللهِ كما ذكرته في هذا البيت ، بل ما أنت إلا كما قال الشاعر في هذه القصيدة :

سهرتُ بعد رحيلي وحشةً لكم
ثم استمرَّ مريري وارعوى الوسنُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

سورية الشهيدة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

سورية الشهيدة

الأهلُ أهلي ، والديارُ دياري
وشِعار «وادي النَّيِّر» بين » شعاري

ما كان من ألمٍ بجِلِّقَ نازلٍ
واري الزناد ، فزَندُه بيَ واري

إن الدمَ المهراقَ في جنَباتها
لَدَمي ، وإن شِفارَها لَشِفاري

دمي لما مُنيتْ به جارٍ هنا
ودمي هناك على ثَراها جاري

❁❁❁

يا وامضَ البرق اطمئنَّ وناجني
ان كنتَ مطلعاً على الاسرار

ماذا هناك ؟ فان صوتا راعني
والصوتُ فيه جَفوةُ الاذعارِ

النارُ محدقةٌ بجلقَ بعد ما
تركتْ «حماةَ» على شفيرٍ هار

تنسابُ في الاحياء مسرعةَ الُخطى
تأتي على الأطمار والأعمار

والقومُ منغمسون في حمآتها
فتكاً بكل مُبرَّإ صبَّار

الطفلُ في يدِ أمه غَرَض الأذى
يُرمَى ، وليس بخائض لغمار

والشيخ متكئا على عُكازه
يُرمَى ، وما للشيخ من أوزار

صبرتْ دمشقُ على النكال لياليا
حَرُمَ الرُقادُ بها على الأشفار
لهفي على المتخلفين برحبها
كيف القرارُ ولاتَ حينَ قَرار
يترقّبون الموتَ في غدواتهم
وإذا نَجوْا فالموتُ في الأسحار
لا يعلمون : أفي سواد دُجنّةٍ
هم سهّدٌ ، أم في بياض نهار
الوابلُ المِدْرارُ من حُمَمِ الأظَى
متواصلٌ ، كالوابل المدرار
والظُلْمُ منطلق اليدين محكَّمٌ
ياليتَ كلَّ الخطب خَطْبُ النار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أمجالسَ السُّمَّار ضاحكةً بهم
ضحِكَ الهوى، ما حل بالسمار؟
أمعاهدَ الأدب الظريف نكاتُه
غضَّ الصبا كتفتّح الأزهار
أمّ القصور نواعما ربّاتُها
ما للقصور دوائر الآثار؟
أمّ الجنان الكاسيات رياضُها
حُلَلَ السَّنا ما للرياض عواري؟
أمّ الحياة، وللحياة نعيمُها،
هل في ديارك بَعدُ من ديّار
زهوُ الحضارة أنت مطلع شمسه
أتفتقدين وأنت دارُ بَوار؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وبعَ الحضارةِ كيف يمتهنُ اسمَها
متكالبون على الضعاف ضَواري
هم أوردوكِ وأصدروكِ على صدًى
فشقيتِ في الإيراد والإصدار
هم أحرجوكِ فأخرجوكِ مهيجةً
فصرختِ فيهم صرخةَ الجبّار
طالت لياليكِ الثلاثُ ، وإنما
في مثلهنّ يلوحُ نجمُ الساري
واذا الظلام عنا تبلّج فجرُهُ :
ظُلَمُ الحوادث مطلعُ الأنوار
ما انهارَ قصرٌ في حماكِ ممرّدٌ
إلا ليرفعَ فيكِ قصرَ فخار

ما دمروكِ هم ، ولكن دمروا
ما كان فيكِ لهم من « استعمار »
حملوا عليكِ مواثبينَ ومالهم
ثأر ، وترتِ وأنتِ ربة ثار
ما ينقمون عليكِ إلا أنهم
شهدوكِ غير مقودةٍ لصغار
فاذا المنازلُ وهي شامخةُ الذرى
منهارُ أطلالٍ على منهار
واذا المدينة « تدمر » أو « نينوى »
أقفارُ عمرانٍ ورسمُ دمار

* * *

قم سائل الاجيالَ يا ابنَ نسيجها
واستوح غامض سرها المتوارى

فلعلَّ عبرة مجتلي صفحاتها
في ما محاهُ الدهرُ من أسطارِ

ان الشعوبَ لتستفيق إنِ انتشَتْ
والصحوُ غاية نشوةِ الاسكار

أرأيتَ كيف طغى الفرنجُ وأوغروا
صدرَ الاسنة أيما إيغار؟

ارأيت كيف استهتروا بمطامعٍ
فيها المصارعُ ، أيما استهتار؟

الشرقُ بين قويهم وضعيفهم
متداول الأنجاد والأغوار

وبنوه بين وَعيدهم ووُعودهم
شتى المذاهب شُرَّدُ الافكار

لا تأمنَنَّ فأنتَ بين مُكافحٍ
منهم ، وبين مُخادعٍ غرارِ
وانظرْ الى الآلافِ من بسلائهم
يغزوهمُ مائةٌ من « الثوّار »
من كل مِغوارٍ صَليبٍ عودُه
يقتادُ كلَّ مدججٍ مغوار
الواثبين إذا يقال « تأهبوا ! »
والقاحمين إذا يقال « بدَارِ ! »
إن أنصفت أيامُ ذي قارٍ لنا
سلَفَاً، فنحن اليوم في « ذي قارٍ »
طارت بألباب الفرنجة صيحة
في الشام فاندفعوا الى الاسوار
واستهدفوا الاطفال في حجراتها
والمطفلات وهن في الاخدار

عموا بعضطرب القذائف كل ذي
ضعف ، وخصوا كل ذات إزار
سخروا بضرب الآمنين فرارهم
فاعجب لعار سخروه بعار !

* * *

غضبت لسورية الشهيدة أمة
في مصر تطفىء غلة الامصار
ورعت لها ذمم الوفاء ، فلم يضع
عهد تسلسل في دم الاعصار
لله والتاريخ والدم واللغى
حق ، وللآمال والاوطار
تأبى الجماعة أن تهون لغاصب
والفرد موقوف على الاقدار
وإذا العرى انفصمت تولى أهلها
ضيم المغير بخطبه الكرار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يا ابن الكنانة ما الجراح دواميا
في الشام إلا في طُلى الاحرار

المشترين ديارهم بدمارهم
وهم يرون به رباح الشاري

أنفوا حياة الشاء كل عشية
وضحى تعيث بها يدُ الجزار

هلا نظرت الى الشآم فانها
ترنو اليك بشاخص الابصار

ناءت بحمل نكوبها فتقلقلت
موجا باطفال هناك صغار

ليس الجوار اذا عدلت بمقنع
يأبى الشقيق عليك حق الجار

خير الدين الزركلي

فهرس

صفحة

٣	مقدمة	
٦	عبد الملك بن مروان	لابي حيان التوحيدي
١٢	صقر قريش عبدالرحمن الداخل	لشوقي بك
٣٤	جنة الدنيا (دمشق)	«
٤٤	دمشقية شوقي	للامير شكيب أرسلان
٥٢	هل استيقظ الشرق ؟	
٥٤	الشعر والمطمح القومي	لمحب الدين الخطيب
٦٥	العربية والانكليزية	للقس زويمر
٦٦	أسنان الذهب عند العرب	للسيوطي
٦٧	النقود الاسلامية في شمال أوربا	لمحمود بك سالم
٦٨	قتل الافراد وقتل الامم	لاديب إسحاق
٧٥	الزكاة الشرعية	للشيخ عبد القادر المغربي
٨٠	رحمة الله ، صحبة الناس	من شعر ابن رشيق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

٨١	حول المعجم العربي :	لمحب الدين الخطيب
٨٢	بعض حاجاتنا العلمية	
٨٨	سلطان اللغة العربية	
٩١	اللغة العربية وقاعدة التوحيد	
٩٤	تدوين اللغة	
٩٦	نشوء المعجم العربي	
١٠٦	عيوب معاجمنا	
١١٢	المعجم الذي نحن في حاجة اليه	
١٢١	ذات الامثال	لابي العتاهية
١٢٥	ساعة المنجانة في تلمسان	لابي عبد الله التونسي
١٢٧	المصائب . . .	لمحب الدين الخطيب
١٣٠	الاصحاب	لابي العتاهية
١٣٢	جواهر من كتاب الآداب	لابن المعتز
١٤٤	جملة من الفصول الصغار	«
١٤٦	قوة الحق	لمحب الدين الخطيب
١٥٠	اصلاح الاسرة	لشارل وانير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

١٥٢ إفلاس الحضارة الغربية لمدام صان جوان
١٦٠ الافرنجي أمس واليوم للأمير شكيب أرسلان
١٦٢ الاتحاد قوة والتفرق ضعف للشيخ مصطفى عناني
١٦٦ على ضريح خالد بن الوليد للشيخ فؤاد الخطيب
١٦٨ الديك لابن معمعة الحمصي
١٧٢ الوطن المصري لعبد الرحمن زغلول
١٧٦ الازهر (أبيات من قصيدة) لشوقي بك
١٧٧ شيء عن أبي العتاهية : عن كتاب الاغاني
١٧٨ ابو العتاهيه وابن الخليفه
١٨٠ المنايا
١٨٠ الفرج المنتظر
١٧١ عباد الدنيا
١٨٢ الخليفة المامون والسيدة زبيدة
١٧٣ مع الايام
١٨٤ الوعد
١٨٥ القول والعمل
١٨٦ بدائع ابي العتاهية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

١٨٧ ابو العتاهية يعظ الرشيد

١٨٩ موعظة اخرى له

١٩٠ اخر شعر ابى امية

١٩٢ الارض للشيخ فؤاد الخطيب

٢٠٠ « لجبران خليل جبران

٢٠٢ ألف ليلة وليلة لمحمود بك تيمور

٢٠٥ مقتطفات من كتاب الاغاني : لابي الفرج الاصبهاني

٢٠٦ الرشيد ورثاء بني أمية لابي سعيد مولى فائد

٢٠٨ حفيد عبد الملك بن مروان في حرب العباسيين

٢٠٨ وجهة الشعر للاصمعي

٢٠٩ الولد العاق لامية بن ابى الصلت

٢١٠ غولة النمر لابن ابي الصلت

٢١١ سبيل الموت لابن ابي الصلت

٢١٢ حفيرة السوء . قصة لابراهيم بن هرمة

٢١٣ ابونواس ينتقد الشعر

٢١٥ الى جزيرة العرب للشيخ فؤاد الخطيب

٢٢٣ شيء عن ابراهيم الموصلي : عن كتاب الاغاني

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

٢٢٤ ابتداء نبوغه
٢٢٦ إسراف البرامكة وتبذيرهم
٢٣٦ القانون والأخلاق لغوستاف لوبون
٢٣٨ مصر والشام للسيد محمد الشريقي
٢٤٦ في قصر مسلمة بن عبد الملك عن كتاب الاغانى
٢٤٧ شاعر شعوبي (اسماعيل بن يسار) «
٢٤٨ خجله من احتجاج أشعب عليه
٢٥٠ محنه في مجلس هشام بن عبد الملك
٢٥٢ ابراهيم الموصلي واختراعه الالحان
٢٥٣ ظفر الاسلام لشوقي بك
٢٦٣ الوطنية لفلاديمير دورميسون
٢٦٤ انتشار شعر المتنبي في حياته عن تذكرة ابن العديم
٢٦٥ سورية الشهيدة للسيد خير الدين الزركلى

مكتبة الجيب

الحديقة

مجموعة أدبٍ بارع ، وحكمةٍ بليغة ، وتهذيبٍ قومي

جمعها ووقف على طبعها

محب الدين الخطيب

الجزء الثالث

القاهرة ١٣٤٨

الطبعة الثانية

عُنيت بنشرها

المطبعة السلفية ـ ومكتبتها

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هدية

الى شباب مكة والحجاز

الذين تسمو مداركهم الى العلم :
بأن العرب مادة الاسلام .
وأن الاسلام أعظم ما يفتخر به العرب .
وأن لمستقبل الشرق الادنى علاقة بانشاء وحدة قومية قوية في الوطن العربي الاكبر .
وأن من لوازم هذه الوحدة تعاون الحجاز ونجد .
وأن من وسائل ذلك أن يعمل الشاب الحجازي في المنزل ، والمدرسة ، والمجتمع العام . لتحقيق هذه الغايات النبيلة . كما يعمل الطبيب في المستشفى بل كما يفعل الجندي في ميدان الشرف عند مسيس الحاجة

* * *

ان الذين امتلأت قلوبهم بهذه الحقائق هم الذين يفهمون مرامي التهذيب القومي فيما مضى وما سيأتي من اجزاء هذا الكتاب . لذلك اتقدم باهداء هذا الجزء منه الى كل واحد منهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله باريء الورى ☆ وصلى الله على سيدنا محمد علم الهدى ☆
ورحمته ورضوانه على كل من اذا قال قال خيرا
ودعا الى مكرمة وفضيلة واعتلا

وبعدُ فاني أضعُ بين أيدي قرّاء ﴿ الحديقة ﴾ الجزء الثالث منها ؛ وقد حرصتُ على أن يكون جامعاً بين ما يلذ وما يفيد ، وعلى أن يكون أهلاً لمسامرة محبّي الأدب من رجالنا ونسائنا على اختلاف طبقاتهم . ولعلّ ﴿ الحديقة ﴾ انفردتْ بهذه المزية فلم يشاركها فيها كتاب آخر من نوعها . وكان كثيرون من الادباء قد ظنوا أن الناس مالوا عن الأدب الابيّ العفيف الى عدوّه المتهتك ، فدلّني رضى القرّاء في جميع الأوطان العربيّة عن جزءيْ الحديقة السالفيْن على أن هذه الامة لا تزال الى خير ؛ فمضيتُ في عملي طالباً من الله التوفيق

القاهرة : ١٢ ربيع الاول ، ١٣٤٥

محب الدين الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مكايد بعض الفنانين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مكر ابراهيم الموصلي

بوجيه من ال نهيك

قال اسحق الموصلى : كان رجل من آل نهيك ، قد تعاطى علم الغناء . فلما ظن أنه أحكمه ساررنى فيه وأبي حاضر . فقلت له :

— ان قبلت مني فلا تغنَّ . فلستَ فيه كما أرضى

فصاح أبي عليّ صيحة شديدة . ثم قال لى :

— رما يدريك ياصبي ؟

ثم أقبل على الرجل وقال له :

— ياحبيبي أنت بضد ما قال . وان أنت لزمت الصناعة برعت

فلما خلا بي قال لي :

— يا أحمق ماعليك ان يخزي الله مثل هذا مائة الف .

هؤلاء أغنياء ملوك وهم يعيروننا بالغناء . فدعهم يتهتكوا به

ويعيروا ويفتضحوا ويحتاجوا الينا ، فننتفع بهم ، ويبين فضلنا عليهم

فلزمه النهيكي فأخذ عنه ، فكان اذا غنى فأحسن قال له :

— بارك الله عليك

واذا أساء قال له :

— بارك الله فيك

وكثر ذلك حتى عرف النهيكي معناه . فغنى يوما ، وأبي ساه عنه ، فسكت ولم يقل له شيئاً . فقال :

— جعلت فداك يا أستاذ . هذا الصوت من أصوات فيك أو عليك ؟

فضحك أبي . ولم يكن علم أنه فطن لذلك . ثم قال :

— والله لاقبلن عليك حتى تصير كما تشتهي ، فانك ظريف أديب

وغنى به حتى حسن غناؤه وتقدم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مكر ابراهيم الموصلي

بابن جامع

جلس الرشيد يوما فقال لجعفر :

— قد طال سماعنا هذه العصابة على اختلاط الامر فيها ، فهلم اقاسمك اياها وأخابرك

فاقتسما المغنين على ان جعلا بازاء كل رجل نظيره . فكان ابن جامع في حيز الرشيد ، وابراهيم الموصلي في حيز جعفر بن يحيى . وحضر الندماء لمحنة المغنين ، وأمر الرشيد ابن جامع فغنى لقيس بن ذريح :

بكيت نعم بكيت وكل إلف اذا غابت قرينته بكاها
وما فارقت لبنى عن ثقال ولـكن شقوة بلغت مداها

فأحسن فيه كل الاحسان . وأطرب الرشيد غاية لاطراب . فلما قطعه قال الرشيد لابراهيم :

— هات يا ابراهيم هذا الصوت فغنه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ ١٠ oldbookz@gmail.com

فقال : لا والله يا أمير المؤمنين ما أعرفه
وأظهر الانكسار فيه . فقال الرشيد لجعفر :

— هذا واجد

ثم قال لاسماعيل بن جامع : غننا

فغنى لحماد الرواية :

عفت دار سلمى بمفضى الرغام
رياح تعاقبها كل عام
خلال الحلول بتلك الطلول
وسحب الذيول بذاك المقام
أنس الديار وقرب الجوار
وطيب المزار ورد السلام
ودهر عزيز وعيش السرور
ونأي الغيور وحسن الكلام

فكان أحسن من الأول . فلما استوفاه قال الرشيد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لابراهيم :

— هاته يا ابراهيم !

فقال : ولا أعرف هذا

فقال : هذان اثنان . غنّ يا اسماعيل

فغنى للعباس بن الأحنف :

نزف البكاء دموع عينك فاستعر
عيناً لغيرك دمعها مدرار

من ذا يعيرك عينه تبكي بها
أرأيت عيناً للبكاء تعار

ففضل الصوتين الأولين وتقدمهما . فلما أتى على آخره قال الرشيد :

— يا ابراهيم هاته

فقال . ولا أعرف هذا

فقال له جعفر : أخزيتنا ، أخزاك الله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وأتم ابن جامع يومه والرشيد مسرور به . فأجازه جوائز كثيرة ، وخلع عليه خلعاً فاخرة . ولم يزل ابراهيم منخذلا منكسراً حتى انصرف . فمضى الى منزله فلم يستقر حتى بعث الى محمد الزف ، وكان من المحسنين وأسرع من أخذ الصوت في أيامه ، وكان الرشيد وجد عليه في بعض ما يجده الملوك على أمثاله فألزمه بيته وتناساه . فقال ابراهيم للزف :

— اني اخترتك لأمر لايصلح له غيرك فانظر كيف يكون

قال : أبلغ في ذلك محبتك

فأدى اليه الخبر . وقال :

— أريد أن تمضي الساعة الى ابن جامع فتعلمه أنك صرت اليه مهنئاً بما تهيأ له علي . وتنقصني وتثلبني وتحتال في أن تسمع منه الاصوات وتأخذها . ولك علي ما تحبه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مني من عرض مع رضاء الخليفة عنك

فمضى واستأذن على ابن جامع فسلم عليه وقال :

— جئتك مهنئاً بما بلغني من خبرك ، والحمد لله الذي أخزى ابن الجرمقانية على يدك ، وكشف الفضل في محلك من صناعتك

فقال : وهل بلغك خبرنا ؟

قال : هو أشهر من أن يخفى على مثلي

قال : ويحك انه يقصر على العيان

قال : أيها الاستاذ ، سرني أن أسمعه من فيك حتى أرويه عنك وأسقط بيني وبينك الأسانيد

قال : أقم عندي حتى أفعل

فدعا ابن جامع بالطعام فأكلا ودعا بالشراب . وابتدأ يحدثه بالخبر حتى انتهى الى الاصوات فغناها . ومحمد يصفق وينعر ويشرب . وابن جامع مجتهد في شأنه حتى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أخذها عنه وأحكمها ثم قال :

— يا أستاذ قد بلغت ما أحب فأذن لي في الانصراف

فقال : اذا شئت

فانصرف محمد من وجهه الى ابراهيم . فقال له :

— ما وراءك ؟

فقال : كل ما تحب ، فادعُ لي بعود

فدعا به فضرب فغنى الاصوات . فقال ابراهيم :

— هي هي بأعيانها

ثم رددها حتى صحت له . وانصرف الزف الى منزله وبكر ابراهيم الى الرشيد فلما دعا المغنين دخل فيهم فلما بصر به الرشيد قال له :

— أو قد دخلت ؟ أما كان ينبغي لك أن تجلس في بيتك شهراً بسبب مالقيت من ابن جامع ؟

قال : ولم ذاك يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك وان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أذنت لي أن أقول قلت :

قال : وما عسى أن تقول ؟

قال : انه ليس لي ولا لغيري أن نراك نشيطاً في شيء فنعارضك فيه ولا أن تكون متعصباً لأحد فنغالبك فيه وإلا فما في الارض صوت إلا أعرفه

فقال له : دع ذا ، قد اعترفت أمس بالجهالة بما سمعت من صاحبنا ، فان كنت قد أمسكت عنه بالأمس على معرفة فهاته اليوم فليس ههنا عصبية

فاندفع ومر على الأصوات كلها وابن جامع يسمع حتى أتى على آخرها . فاندفع ابن جامع يحلف بالايمان المحرجة أنه ما سمعها قط ولا هي إلا من صنعته ولم تخرج الى أحد غيره . فقال له :

— ويلك ما أحدثت بعدي ؟

فقال : ما أحدثت حدثا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فقال : يا ابراهيم بحياتي اصدقني

قال : وحياتك لأصدقنك . رميته بحجر ، بعثت اليه محمد الزف وضمنت له ضمانات منهـا رضاك عنه ، فمضى واحتال عليه حتى أخذها منه ونقلها إلي . وقد سقط الآن عني اللوم باقراره لأنه ليس علي أن أعرف ما صنعه هو ، وهذا باب من الغيب ، وانما يلزمني أن لايعرف شيئاً من غناء الاوائل وأجهله أنا ، وإلا فلو لزمني أن أروي صنعته للزمه أن يروي صنعتي ولزم كل واحد منا لسائر طبقته ونظرائه مثل ذلك فمن قصر عنه كان ناقصا

فقال له الرشيد : صدقت يا إبراهيم ، وقمت بحجتك

ثم أقبل على ابن جامع فقال :

ـــ أتيت ، دُهيت ، أبطل عليك الموصـلي ما فعلته بالأمس وانتصف منك

ثم دعا بالزف فرضي عنه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مكر الامير ابراهيم بن المهدي

لابراهيم الموصلي

قال الرشيد لابراهيم بن المهدي وابراهيم الموصلي وابن جامع وابن أبي النكات :

— باكروني غداً ، وليكن كل واحد منكم قد قال شعراً ان كان يقدر أن يقوله وغنى فيه لحنا ، وان لم يكن شاعراً غنى في شعر غيره

قال ابراهيم بن المهدي : فقمت في السحر وجهدت على أن أقدر على شيء أصنعه فلم يتفق . فلما خفت طلوع الفجر دعوت بغلماني وقلت لهم :

— أريد أن أمضي الى موضع ولا يشعر بي أحد حتى أصير اليه

فقمت فركبت وقصدت دار ابراهيم الموصلي وقد كان حدثني أنه اذا أراد الصنعة لم ينم حتى يدبر ما يحتاج اليه .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فلما قام لحاجته في السَّحَر اعتمد على خشبة له في المستراح فلم يزل يقرع عليها حتى فرغ من الصوت وترشح في قلبه. فجئت حتى وقفت تحت مستراحه، فاذا هو يردد هذا الصوت:

اذا سُكبت في الكأس قبل مزاجها
سرى لونها في جلدة الكاس مذهبا
وان مزجت راعت بلون تخاله
اذا ضمنته الكاس في الكاس كوكبا

فما زلت واقفاً أسمع الصوت منه حتى أخذته. ثم غدونا الى الرشيد فلما جلسنا للشرب خرج إليّ الخادم فقال:

— يقول لك أمير المؤمنين: يا ابن أمّ غنني

فغنيت هذا الصوت وابراهيم الموصلي في الموت حتى فرغت منه فشرب وأمر لي بثلثمائة الف درهم فوثب الموصلي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وحلف بالطلاق وبحياة الرشيد أن الشعر له قاله البارحة ، وغنى فيه ، ماسبقه اليه أحد . قال ابراهيم فقلت :

— ياسيدي ، فمن أين هولي لولا كذبه وبهته ؟

وابراهيم يضطرب ويصيح . فلما قضيت أربي من العبث به قلت للرشيد :

— الحق أحق أن يتبع

وصدقته . فقال الرشيد للموصلي :

— ان أخي قد أخذ المال ولا سبيل الى رده ، وقد أمرت لك بمائة ألف درهم عوضاً عما جرى عليك . فلو بدأتَ بالصوت لكان هذا حظك

فأمر بها فحملت اليه

الشرق الناهض

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشرق الناهض

— بمناسبة جهاد الامم الشرقية في آسية وإفريقية —

« للشاعر الكبير السيد محمد رضا الشبيبي وزير المعارف العراقية السابق »

نفَدَ الصبرُ ، فهبتْ فزَعا
وأبَى السيفُ لها أن تَضرَعا
بعث اللهُ لها راقدةً
من عصور ما أقضَّ المضجَعا

ودعا للزّود عن أحسابها
شرفُ العِرق ، فلبّتْ إذ دعا
أمةٌ خرساه كم واشٍ وَشَى
بنواديها ، وكم ساع سعى
أزمعتْ أن لا يراها تَجملاً
غاصبٌ صال عليها سَبُعا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وائتمت حيناً ، فلما عقلتْ
نبذتْ ذاك التقى والورعا

أشرعتْ عاملها ، فانهموا
حدَّه المأثورَ حتى قَطعا

وادعاها ـ فنفتْ حُجَّتَه ـ
داحضُ الحجةِ مُنخجُ المدَّعى

جمعَ الشرقُ على رائضه
بعد ما استنَّ ذلولا طيِّعا

في جهات الارض خَرِقٌ ، كلما
رفأ الساسةُ منه اتَّسعا

جاذبتنا بردةَ الملكِ يدٌ
ملأتْها من فساد رُقَعا

كلما قام إمامٌ جائرٌ
فاذنا الضعفُ اليه تبعا

شتتَ الشملَ جميعاً نفرٌ
غبرُوا ، لايشهدون الجُمَعا

لايبالون اذا ماقلّدوا :
ضرّهُم مافعلوا أم نفعا

واذا ما بحثوا مشكلةً
لم نجدهم شِيعةً بل شِيَعا

* * *

صلةَ الشرقيّةِ بالماضي اسلمي
لاتعودي سَنَداً مُنقَطِعا

جاهدي يا أمّ الشرق الالى
قتلونا ، جاهديهم أجمعا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جدّدي عهدَ عليّ غازيا
وأعيدي مالكاً والنّخَعا

واذكري ما فعل الغرب بمن
هذّبوه ، واصنعي ما صَنعا

وثبَ الريفُ من الغرب بهم
فأثارَ الشرقَ والغربَ معا

وتعالى في العراقين صَدًى
من بني الأطرش حتى أسمعا

جمع العلجُ لهم ، فانبعثت
هجماتٌ فرّقتْ ما جَمعا

أتدوخ هذه ؟ أم أنجبت
مرةً أخرى تدوخُ تبعًا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ذهبت أيامهم فاسترجعوا
ما أضاعوا ، رُبَّ ماضٍ رَجعا

حضرٌ تفتخر المدنُ بنا
أو بداةٌ تتحرى النُجَعا

نَضَّرَ اللهُ عهوداً بالحمى
سالفات ، ورعاها ما رعى

ومدًى ممـا يلي عاملةً
ذلك المصطافَ والمُرْتَبَعا

لا أغبَّ الغيثُ صيداء ولا
أخلفَ النوء المرجَى جَبَعا

بلْ حِمصاً وتوخَّى حلَبا
ونحا بُصرَى وروَّى أذرَعا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مدنٌ لو تُركت لاتصلتْ
جزّأوها ـ ليسودوا ـ قِطَعا

دفعوا الشامَ عن الحقِّ الذي
دمُها سال عليه دُفَعا

يا لها واقعـةً في جِلّقٍ
جلَّ في حسباننا أن تقعا

جنّةُ الأرض، وما أوحشها
جنّةً بالنـار عادت بَلْقعا

منحَ اللذّاتِ منها بلدٌ
عَبقريٌّ وأفاد المُتَعا

يا له حياً لقاحاً لعبت
فيه أيدي العابثينَ الخلعا

✽

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مالكم ان أحسن الشرقُ قِرى
أيها الضيفانُ زدتم جَشَما
لا تقولوا طمعٌ داؤكمُ
جاوز الحد فأمسى طبعا
لا ربحتم من تجار عرّضوا
أنفس الأحرار منا سِلَما

❊❊❊❊

﴿ التربيــــة الرياضية ﴾

قال الغزالي : « ينبغي أن يؤذن للصبي - بعد الانصراف من المكتب - أن يلعب لعباً جميلا يستريح اليه . بحيث لا يتعب في اللعب . فانّ منع الصبي من اللعب وارهاقه في التعلم دائماً يميت قلبه ، ويبطل ذكاءه ، وينغّص عليه العيش حتى يطلب منه الخلاص رأساً »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

رسالة للقاضى الفاضل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

رسالة

القاضى الفاضل

الى أخيه

نقل كمال الدين بن العديم العقيلي في تذكرته النفيسة رسالة كتبها القاضي الفاضل الى اخيه عبد الكريم يؤنبه فيها على اهانته الامير علم الدين ابن النحاس ، وهذه صورتها . وهي نموذج الانشاء البليغ والادب العالي :

« سبب إصدار هذه المكاتبة الى الأخ أصلحه الله ، إعلامه ما صح عندى من الأحوال التى أخفاها والله مُبديها في حق الامير علم الدين ، وبالله أقسمُ لئن لم تداوِ ما جرحت ، وتستدركْ ما فعلت ، وتمحُ ما أثبتَّ ، وتستأنفْ ضدَّ القبيح الذى كتبتَ به وشافهت ، وتعتذرْ بالجميل فيما قاطعت اللهَ به وبارزت ، ليكوننَّ الحديثُ منى بغير الكتاب ، ولأُزيلنَّ السببَ الذى قدرتَ به على مضرّة الأصحاب »

وما أشدَّ معرفتى بأن الطباع لاتتغيّر ، وبأنك ستُحوجنى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بعدَ هذا الكتاب إلى مالا يتأخَّر * وبالجملة فاستدرِكْ بفعلك لا بأعمالك لي و تنصلك إليَّ

فالدَّمُ في النَّصْلِ شاهدٌ عَجَبُ

وويلٌ لمن كانت غنيمته من الأيام عَقَدُ القلوب على البغضاء ، وإطلاق الالسنة بالمذامّ . ولولا أنني شريكك في كل ماتستوجبه من الناس ، لألقيتُ حبلك على غاربك ، وتركتك وما اخترتَ لنفسك ، ولكن

كيف بمن يُرْمَى وليس برام

ولكنْ سكوتَ الناس عن قبيحك مقابلةٌ لجميل كثير مني ، فاذا أنت لاتنفق إلا من كيسي * فأشفق على نفسك ان كنت تنظر في غدٍ ، وعلى بيتك إن كنتَ تنظر في أمسٍ ، وعلى مكانكَ مني إن كنت لاتنظر إلا في اليوم . ولا تجاوبني الا بلسان الرجل شاكراً لك ، فانه وان كان ـ والله ـ ماذمك فقد ذممتك به عنه ، وما أظنُّ أنك تذكر

أنني كتبتُ إليك كتاباً ولا كتبتُ أو نثره ، ولولا حافزُ غيظٍ ما كتبته . ولولا علمي أن الكثير مما قيل عنك في أمر الرجل هو القليل مما فعلته لأضربتُ عن هذا كما أضربتُ عن غيره .
وستعرّفك الايام ما كنت تجهل ، والله يأخذ بناصيتك الى رضاه ، ويغمد سيفَ حيلتك عن مقتلك . والسلام »

• • •

والذي حمل رقعة القاضي الفاضل إلى اخيه هو القاضي بهاء الدين محمد بن الحسن ابن ابراهيم بن سعيد بن الخشاب

جبابرة الارض

بقلم اناتول فرانس :

ولينظرْ جبابرة الارض إلى مواطىء أقدامهم ، ولينظروا إلى الشعوب التي يقهرونها والمبادىء التي يزدرونها ، فان من ثمة سيوف تخرج القوة التي تنصر جهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الليلة الرهيبة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الليل الرهيب

صورة الحزن

يا ساهرَ الليل ، ما للبرق يأتلقُ
والمزنِ ترعدُ والأنواءِ تصطفق

هل بالطبيعة ما بي أم ألمّ بهـا
ما بالديار فثارتْ ـ كلُّها حنَقُ

مُربدّةً لم يَهِمْ في جوِّها قمرٌ
ولا تنفَّسَ في أطرافها فلَقُ

قدّتْ من الليل سِرْبالاً يُجلِّلُها
وحفَّ الذيول فلم يُسفر لها أفق

مرأىً بمثل هولَ الحزن مختبطاً
بين الجوانح سُدّت دونَه الطرق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أبصرتُ بالعين ما استشعرتُ من كمد
في النفس لجّ به التبريح والارق

* * *

مصارعة الهموم

وبحَ الهموم فكم أرخت أعنتَها
شُعناً تدفّقُ أرسالا وتستبق
هوجاء تسمع منها كلما اقتربت
صوتَ السلاسل فوق الصخر تنزلق
تهوي اليَّ وأهوي مطبقين معاً
حتّى نُصرّع ملتفّين نعتنق
هاجت وهجتُ فكانت ثمّ ملحمة
دارتْ وسال دمي يجري به العرق

* * *

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحقد والقوم

أصبحتُ منفرداً عن كلّ ذي ثقة
حتى انطويت على ضِغن فما أثق
والغيظ يسكتُ عني ثم يهجم بي
على القنوط ، فخطّي عاثرٌ قلق
أنحتْ عليَّ خطوبٌ قام شاهدها
في الاسود الجَوْن دبّ الابيض اليَقَق
وكم عركتُ بجنبي زَلّةً بدَرَتْ
من الصديق فلم يجمحْ بيَ النزَق
والقوم صنفان : إما فاتكٌ شرِسٌ
وَعِرُ الطِباع ، وإما خاتل لَبِق
واللين كالسيف ان يخدعْكَ مَلمسه
فاسألْ به الحتفَ يشهدْ حده الذلق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مناجاة الربيع

يا ربع أين ليالٍ فيك ناضرةٌ
مرّت، وأين نعيم فيك متّسقُ
فالدار موحشةٌ صاح العفاء بها
والروض صَوَّح منه النبت والورق
لم يبق منه ومنها بعد زَهوهما
إلاّ الهشيم، والا دِمنةٌ خَلَق
شط الانيس، فهل أرضاك مرتحلا
بالطيف يطرق إلماماً وينطلق
وهل أمدّك في بلواكَ منه صدًى
باقٍ يئنُّ حسيراً ثم يختنق
فالخير من جنبات الشرّ مُرتقبٌ
كالفجر من خَلَل الظلماء ينبثق

تبكي الطلول وتستبكي الغمامَ لها
مهلاً ، فتلك شئوني ماؤها غَدَق
كادتْ تُرفهُ ما في الصدر من غَلَلَ
لو ساغ مُصْطَبَحٌ منها ومُغتبَق
ألقتك في لهوات الحتف غائلةٌ
من تحتها طَبَق ، من فوقها طبق
لم ترفع الرأس إلا تحت كلكلها
والناس مُسعرَةٌ والسيف ممتشق
قد كان عن قَدَر ما قيل عن خطَلٍ
وكم تخيفُ صفوَ الوارد الرَّنَق
تُعزَى العيوب الى المنكوب مُقحمةً
وِزْرُ الضعيف بقدْر الضعف يُختلق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والعاثرون ، وان لم يجن عاثرُهم
قيل الجناةُ ، وقيل الجهلُ والحمقُ

* * *

الامل الخائب

ما أنضرَ الاملَ الموعود لو صدقت
فيه الظنون ، ولكن صدقُها مَلَق
إن الأمانيَ كالازهار من كثَبٍ
تزهو ، ويأرَجُ منها نشرُها العبق
لكن اذا اعتورَتْها كفُّ ملتمسٍ
جفَّت وأودَى الشذى والمنظر الانق

* * *

الخطوب الجسام

كيف العزاء ومالي بالعزاء يدٌ
فلُزْنه مجتمعٌ حولي ومفترق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

إني شممتُ من الانفاس مُصعَدَةً
في الحيّ رائحة الاكباد تحترق
وقد فنيتُ عن الدنيا ولذّتها
فلستُ أشعرُ إلا أنني رَمق

فؤاد الخطيب

لا طَفرة

لم يأت زمن تبدّلَت الآداب والافكار فيه طَفْرَة . فان أعظم التبدلات الطارءة على الحياة الاجتماعية تحصل دون أن يشعر بها أحد ، ولا يُرى إلا عن بُعد ، لذلك لا يُعيرها الذين يجتازونها أقلّ التفات

أناتول فرانس

آراء لاناتول فرانس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

آراء لاناتول فرانس

مختارة من كتاب (آراء أناتول فرانس)

بقلم السيد عمر فاخوري

أولى لك أن تكون المخدوع أحياناً ، فقد علمتنا الحياة أن المرء لا يكون سعيداً إلا بقليل من الجهل

سواء أعلم المرء أم لم يعلم فهو لم يتكلم . ليس يُعلم كل شيء ، ولكن كل شيء يقال

ليس في هذه الحياة أجمل من الاهواء ، ولكنها خرقاء ، الحب أجملها وأبعدها عن الصواب

ليس في الدنيا ما هو أكبر سلطاناً من الجمال

إذا أسعدنا الحظ بأن نكون فقراء بالفعل فلا نجعل أنفسنا أغنياء بالفكر ومتعلقي القلوب بمتاع الدنيا ، مخافة أن نشقى أو نظلم الناس

يورث كل تبدّل يطرأ ـ وإن تمنيناه كثيراً ـ حزناً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وغماً ، لأن ما نتركه جزء منا . ينبغي أن نموت في حياة لندخل حياة اخرى

بالعاطفة تُبذر بذور الخير في الدنيا ، ولم يُؤتَ العقل هذه القدرة

من الحسَن أن يكون القلب ساذجا والفهم غير ساذج

باي حق تسأل المرء أن يضحي حياته اذا سلبتَه الامل في حياة أخرى ؟

من الحمق العظيم أن نحتقر خطراً يهدّدك

في الهموم تسلية عظيمة

ينتج الخطأ عن ضعف في الخلق أكثر مما ينتج عن ضعف في الادراك

ليقلْ (لافونتين) ما شاء ، فان الارنب يسبق السلحفاة دائمـاً ، كما أن النبوغ يفوز على حسن الارادة

الانسان في جوهره حيوان أحمق ، وليست ترقياته

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

العقلية إلا جهود قلقلة الباطلة

النساء والأطباء وحدهم يعلمون أن الكذب ضروري فيه منافع للناس

المصيبة هي أفضل معلم وخير صديق ، فهي التي تهدينا الى معنى الحياة

الحقيقة كالشمس ، لا يراها الا من كانت له عين النسر

يحتاج أكثر الناس الى شيء من الزينة ليبدو أنهم عظام

كل شيء عكر في النفوس العكرة

الحركات الجميلة موسيقى العيون

قد يُحرَم من تذوّق اللذة مانحها

لا يُجيد المرء الحديث عمن يحبُّ الا متى فقده ، وما قوّة الشاعر الا جمع الذكريات ومناداة الاخيلة

لكل صورة شعرية معانٍ عدة ، فأي معنى وجدته كان عندك معناها الحقيقي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يثور المرء إذا غُلب ، أما الغالبون فلا يكونون عصاة ثائرين

من طبع الحكماء الحقيقيين أن يُغضبوا سائر الناس

ليس بجائز أن يكون العالِمُ الحقيقي غير متواضع ، فهو كلما خطا خطوة رأى طول الطريق أمامه

العلم معصوم ، لكن العلماء يخطئون دائماً

لا يزدري العلم الا من يزدري العقل ، ولا يزدري العقل الا من يزدري الانسان ، ومن يزدري الانسان أغضب الله

المدن كتب مزينة بالرسوم نرى فيها الاجداد

يزهد المرء في الابانة عن عواطفه اذا كانت الالفاظ ستضعفها كثيراً

كان البشر في الماضي كما نعرفهم اليوم : خياراً وسطاً ، وشراراً وسطاً

ما الوطن ؟ هو نهر يجرى : شواطئه أبداً متبدلة ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ومياهه متجددة

كلما تقدمتُ في السن ازداد يقيني بأنه لا يوجد مجرمون، ولا يوجد الا بؤساء مساكين

نحن أطفال مقضي علينا أن نظل أطفالاً الى الابد، لا نفتأ نعدو وراء ألاعيب جديدة

الفلسفة والادب هما (الف ليلة وليلة) الغرب

لا شيء في الدنيا أجلُّ من الالم

.. كل مصائبنا باطنة ونحن مسببوها . نحسب ـ خطأ ـ أنها تأتينا من الخارج ولكننا نكوّنها في باطننا من نفس مادّتنا

لا تضيعْ شيئاً من الماضي ، فان الماضي يَصنع المستقبل

كبار الشعراء هم لكلّ الناس أما صغارهم فأحقُّ بالغبطة أيضاً لان شعرهم لذّة للمترفين الذين لا يقنعون بما يقنع به العامة

ما كان الجبنُ قطُّ دليلَ التعقل

كلمتا « الحقيقة » و « العدل » يكفي أن لا نحدّدهما

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لنفهم معناهما الصحيح . ان في هاتين الكلمتين بحد ذاتهما جمالا يضيء ونوراً سماويا

قلّما يُسئمني الذين لا يتكلفون بل يظهرون كما هم في حقيقتهم ، وقد يسلّونني

المجد كالحسناء لا يمنح نفسه إلا لخاطب

يلوح لي أن الانسان إنما يشقى لافراطه في إجلال نفسه وفي الثقة بالناس . فلو كان رأيه في الطبيعة البشرية أصح وأقرب للتواضع لأصبح في أحكامه على نفسه وعلى الناس أرقّ وأحلم

سذاجة الفلاسفة لا يُسبر غورها

ان المبادىء الاجتماعية لأسرع تبدلاً من آراء الفلاسفة . لذلك هي لا تقوم على أساس مكين ، فلا يكاد الفكر يلامسها حتى ينقض بنيانها

لا يعرف المرء عدم التبصّر إلا من قِبَل أهوائه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ان الهوى الشديد لا يدع لصاحبه برهة راحة ، وهذه هي حسنته وفضيلته . ان كل شيء هو خير من أن ترى انك تحيا

ماذا تكون بوادي الحياة لولا سراب أفكارنا الساطع؟

ان أفعالنا ليست منا تماما ، بل هي للاقدار أكثر مما هي لنا ؛ نحن نعطاها جائزة ولا نستحقها دائما

الشعراء كالاطفال يعزون أنفسهم بالصور

العمل يجعل الحياة سعيدة أحيانا ، ومحتملة دائما

قبل أن تغضب ألا يسعك أن تحاول فهم ما يقال ؟

لم يعوزني قط لأتمتع بالاشياء أن أكون مالكا لها

يسأم المرء كل شيء إلا فهم كنه الاشياء

كنت في السادسة لما ابتليت بهذا التطلع العظيم الذي أصبح عذاب حياتي ونعيمها على السواء ، ووقف نفسي على نشدان ما ليس لنفسي أن تدركه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يوم الفزع الأكبر

فى دمشق

ملتقى الربيعين ١٣٤٤ (١٨ - ٢٠ اكتوبر ١٩٢٥)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يوم الفزع الاكبر

أمدّه الدمع حتى غاض جائده
فمَن بأدمع عينيه يُرافدُه
الروح والدم والاحداق ودّ لها
لو تستحيل الى دمع يناجده
مشرد النوم ما قرّت مضاجعه
وهل تقرّ بموتور وسائده
باتت دمشق على طوفان من لهب
يادين قلبيَ من خطب تكابده
موجٌ من النار لا تهدا زواخره
يُمدّه آخرٌ ما ارتدّ وافده
وبلُ القذائف هطالاً له مددٌ
والنار والنفط والتهديم رافده

ترى القبابَ به غَرقَى فتحسبها
سفناً تهاوَى ببحرٍ ثار راعده
في ذمة الله والتاريخ ما لقيت
وفي سبيل الاماني ما تُصامده
أمسى الذي كان في جناتها فرحاً
بمارج من سعير فار واقده
النار من فوقه والنار دائرةٌ
به ، فان فرَّ أردته رواصده
في كل زاوية رام ، ومن نفروا
شيباً وحوراً وأطفالاً طرائده
ورُبَّ مكنونة كالدرّ ضُنَّ به
على العيون فصانته نواضده
تخطت النارَ ليلا وهي حاملة
طفلا قضى برصاص القوم والده

فيما تناءت به حتى أتيح له
شظية بان منها عنه ساعده
ضمت الى صدرها شلواً يسيل دماً
كالطير هاض جناحاً منه صائده
يا هول ذلك من مرأى شهدتُ وقد
وددتُ لو كنتُ أعمى لا أشاهده

* * *

قف في الخرائب وابكِ المجدَ مغتبطا
فانها - يالأحزاني - مراقده
الذكريات من التاريخ قد درست
وطارف المجد موءود وتالده
يا آسيَ الجرح بادر ضمدَ سائله
اذا تثريتَ لم تنجع ضمائده

ان الذين تولوا كُبر نكبتها
أخطاهمُ من صحيح الرأي راشده

* * *

بَلَتْ دمشقُ بنيها يومَ محنتها
فلم تجد غير من صَحَّتْ عقائده
ترى الحنيفيَّ يومَ الروع مبتدراً
الى المسيحيَّ في البلوى يساعده
خلَّى حِماه ليحمي عرض صاحبه
وصالَ خشية أن تؤتى موارده
أما سريرة من مانوا فقد فضحت
وأعمارَ عن ثابت الايمان فاسده
الحمدُ لله ، اني في حِمى وطن
تحمي كنائسَهُ فيه مساجِدُهُ

فكيف يُغمط حقاً في قضيته
والله وهو الشهيد العدل شاهده

* * *

بقيةَ السيف والنيران إن لكم
شأناً تراءت على قرب شواهده
لكم وإن مسَّكم قرحٌ وطول أذى
من طيّب الذكر بعد اليوم خالده
لله يو مُكم يوماً فان له
ما بعدهَ وإن اشتدتْ شدائده
لله مَعقلكم من مَعقل أشِب
على الوئام لقد شِيدَتْ قواعده
عالي البروج تعالى فوقه عَلَمَ
الحقُّ رافعه والحقُّ عاقده

*

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فتى دمشق اصطبرْ للخطب نجبهَهُ
إن العُروبة جيش أنت قائده
لا عذرَ في اليأس مما كان ممتنعاً
إذا تقصيتَ أمراً أنت واجده
أما دمشق فلا ترجو لنجدتها
سوى فتاها الذي شاعت محامده
بلوعة الثكل تدعوه لينصُرَها
وبالجراح التي تَدْمى تُناشده

دمشق خليل مردم بك

كيف صار روكفلر غنياً ؟

روكفلر أغنى أغنياء العالم اليوم على الاطلاق ، وقد سأله أحد أصدقائه :

— كيف توصلت الى اقتناء هذه الثروة الطائلة ؟

فأجاب : — توصلت الى ذلك بخلال أربع ، لا غنى عنها لمن يرغب في ادّخار المال ، وهي :

١ ـ أن لا يشتري الرجل من الاشياء الا ما كان ضرورياً له

٢ ـ أن يدّخر بعض ما يربحه

٣ ـ أن يكون أمينا دقيقا في عمله

٤ ـ أن يقلع عن العادات السيئة

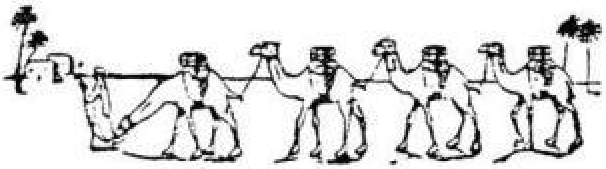

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

سبب انحطاط الشرق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

سبب انحطاط الشرق

وكيف ينهض ؟

نصيحة الدكتور غوستاف لوبون لشبابنا

قرأت في مجلد السنة الثالثة من مجلة رعمسيس ص ٦١٩ رسالة بعث بها اليها الاديب المصري توفيق يزدي من باريس وقال فيها إنه زار العلاّمة الحكيم غوستاف لوبون في منزله بشارع افينيون بباريس ، فدار بينهما حديث في أمور شتى ، ومما قاله هذا الحكيم الفرنسوي يومئذ :

« ان سبب انحطاط الشرق هو تركه روح الدين ، وتشبثه بالعقائد الباطلة ، فان الدين قوة أدبية لا يستهان بها. ومن الواجب عليكم أن تأخذوا من دينكم ما يوافق روح العصر ، وأن تحافظوا على تقاليدكم الحسنة ، وعاداتكم المرْضية »

ثم أردف قائلا :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

«وعلى الطلاّب الشرقيين ـ الذين يأتون أوربا لاقتباس أنوار المعارف ـ أن ينتخبوا من العلوم والفنون والأفكار والعادات ما يفيد وطنهم ويوافق أخلاقهم»

وتكلم هذا العالم الكبير بعد ذلك عن الخطأ في تغيير العقائد والعادات بدون معرفة نتائجها الروحية

ولما ودّعه توفيق افندي يزدي كتب له العلاّمة غوستاف لوبون بخطه ما ترجمته :

« ان الشعب الذي يريد الرقي يجب عليه أن لا يقطع الصلة التي تربطه بماضيه ، أي يجب أن يحترم تقاليده ويراعيها »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جنون التجرد الأدب في الشرق

استهزاء جريدة أوربية

بالمتفرنجين الشرقيين

انشأت جريدة (منشستر غارديان) مقالة افتتاحية في يوم الخميس ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٦ (١٢ شعبان ١٣٤٤) بمناسبة افتتان بعض شباننا بملابس الافرنج ، ووقوعهم في الاحابيل التي ينصبها لهم اعداؤهم في هذا الباب ، ومما قالته فيها :

« اذا كان هذا الجنون – الذي سلب ألباب الناس في الشرق الادنى ، ودفعهم الى تقليد الملابس الافرنجية – يدوم طويلا، فاننا سنشهد شر أنواع التقارب بين الامم ،وسيزول بذلك مظهر من مظاهر الجمال ، ويدبُّ اليأس في نفوسنا من عالم ذهب منه حبُّ التنوُّع

« ان القوالب التي يضع فيها الغربيون الآن أيديهم وسُوقهم لم يقض بها حبُّ الجمال ، ولا حب الراحة والرفاه. وما من ضرورة تقضي الآن على التركي أو العربي أن يهجرا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الازياء التي أوجدها لها الاختبار مدة قرون عديدة ، وجاءت ملائمة كل الملاءمة لحاجاتها وعاداتها

« وفضلا عن ذلك فانه بينما العرب والترك يُستعبدون للازياء الغربية بأبشع أشكالها ، وأبعدها عن جمال الخيال والتصور ، يتحول الغربيون الى التنويع والتزويق . وقد يصدر خير حكم على القوانين التي سنها مصطفى كمال في شأن الملابس عند ما يأتي يوم نرى فيه مشايخ المسلمين سائرين ببرانيطهم والامراء بقلانسهم ، في حين أن أوربا تعود الى أزيائها القديمة تاركة برانيطها وبنطلوناتها ، أو تختار أزياء أجمل منها تستخرجها من سجلات الماضي ؛ فتأتي أزياء يظهر فيها جمال التصور والابتكار » انتهى

كلمة لكاتب وطني

قال الاستاذ عباس افندي محمود العقاد ، في مقالة افتتاحية بجريدة (البلاغ) المصرية :

« لاغضاضة في الزينة المقبولة ، ولا لوم على من يطلب المظهر الجميل . ولكن اللوم عليه أن ينسى ـ في طلب المظهر ـ كرامةَ الرجل وجمالَ المروءة . فان هذا الجمال أجدرُ من الرجل الكريم بالمحافظة عليه من جمال الزى والشارة وكل جمال تراه العيون . فمن سقوط الهمة أن يتوارى الانسان وراء القبعة خجلا من جنسه ، أو تهافتا على لذة عارضة . ومن الجبن ـ لا من الجرأة على الجمود ـ ان يختلس مظهرَ قوم لا يحسبونه كأحدهم ، ولا ينزلونه بينهم منزلتهم ، وان لبس ما يلبسون ، وتكلم بما يتكلمون »

آثار العرب الخالدة

آثار العرب الخالدة :

قصر الحمراء

قف على (الحمراء) واندب مُضَرَ الحمراء فيهِ
واسألِ البنيان ينبئْـ ـكَ بأنباء ذويه
ويحدّثْكَ حديث المجـ ـد والعيش الرفيه
بـكلام محزن اللهـ ـجة يُبكي من يعيه
فيقول القلبُ «آهاً» وتقول الأذن «إيه»
صاح لو كان لذا الدهر حيـاء يقتنيه
مارمى العُرْبَ اباةَ الضَّـ ـيم بالخطب الـكريه
لا ولا جرَّ بغرنا طة أذيال سـفيه
حيث هذا القطر أمسى خالياً من مبتنيه
فازدرِ الدهرَ وسفهْ كلَّ من لا يزدريه
واذا كنتَ حليماً فابكِ من دهر سفيه

معروف الرصافي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حدائق الحيوانات
في الحضارة العربية

أول من استحدث حدائق الحيوانات العرب ، وكانوا يسمونها (حير الوحش) ؛ فقد أنشأ أمير المؤمنين المأمون واحدة من هذا النوع لزوجته بوران ، وجعل ذلك متصلا بالميدان وقصر الثريا الذي بناه المعتضد على نهر عيسى ببغداد ، ثم جاء الخليفة المقتدر بالله فزاد في ذلك

***

﴿ اكتشاف حقيقة انكسار النور ﴾
من مآثر العرب

أول من اكتشف حقيقة انكسار أشعة الضوء الحكيم العربي ابن الهيثم في القرن السادس الهجري (الثاني عشر للميلاد)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صناعات أبناء الملوك

روى أبو عمر بن عبد البر في (بهجة المجالس) أن عبد الملك بن مروان قال يوماً لبنيه :

— يابني لو عداكم ما أنتم فيه ما كنتم تقبلون عليه ؟

قال الوليد : أما أنا ففارس حرب

وقال سليمان : وأما أنا فكاتب سلطان

فقال ليزيد : فأنت ؟

فقال : والله يا أمير المؤمنين ما تركا حظاً لمختار

فقال عبد الملك فأين أنتم يابني من التجارة التى هي أصلكم ونسبكم ؟

قالوا : تلك صناعة لا يفارقها ذل الرغبة والرهبة ، ولا ينجو صاحبها من الدخول في جملة الدهماء والرعية

فقال : عليكم اذن بطلب الأدب ، فان كنتم ملوكا سدتم ، وان كنتم وسطا رأستم ، وان أعوزتكم المعيشة عشتم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

البحر

البحر

ما له في عِظَم الشأن قرينْ
كلُّ جبَّارٍ يدانيه مَهينْ
سعةٌ ليس لها من غايةٍ
حسرتْ عنها عيون الناظرينْ
أنا ان أوْجستُ منه خيفةً
خافه قبلي أمير المؤمنين(١)
يملأ العين فتغضي فرَقا
ويهول النفس حتى تستكين
ليست الأرض له كفؤاً وهل
تستوي يوما شمال ويمين ؟
جوفه مضطرَب الاحياء إذ
جوفها مقبرةٌ للعالمين

(١) عمر بن الخطاب رضي الله عنه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ليس في قيعانها غير لظَى
وبقاع البحر كم كنز ثمين
السما منه استمدتْ غيثها
فهو أن يفخرَ بالجود قمين
كل يوم تسجد الشمس له
فكأن الشمس بالبحر تدين
ترتمي في حضنه محمرَّةً
خجلاً كالورد في حضن خدين

* * *

كم تراءت صورٌ خلاّبةٌ
ومعانٍ فوقهُ لا ينقضين
مَرَحُ الشُبّان في شرخ الصبا
وجلالُ الشيب مع برد اليقين

وفسيحاتُ المنى مخضرَّةً
وشديد البأس والعزم المتين
زَبدُ الموج على زُرقته
أنجمٌ في حالكات اللون جون
مع ما في صدره من سعةٍ
شرسُ الخلق أخو حمق حرون
هل عراه طائفٌ من جنةٍ
ليت شعري أم به مسُّ جنون؟
بينما التيَّار يعلو جبلاً
اذ به واد يهول المبصرين
أترى أمواجه أنفاسه
رُدِّدتْ بين شهيق وأنين؟
لم تكن الا كشعب ثائر
شنها حرباً على المستعمرين

جحفلٌ يركب منها جحفلا
يتعادى كجنود زاحفين

*

* *

نفخت في وجهه ريحُ الصبا
فبدا فيه كتغضين الجبين
وتراءى الموجُ فيه عُكَنا
دغدغتها غمزات العابثين
إنْ ما فدحته قسوةٌ
رب قاس كان أجدى منه لين
قَلِقُ الاحشاء كالعاشق إن
ثار في أحشائه وجدٌ دفين

* * *

قمتُ في غُدوته ، والفجرِ ما
زال في جوف الدجى بعدُ جنين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وطيور البحر في أسرابها
تتهادى كشراعات السفين
قلتُ للسرب ـ وقد أقبل من
افقٍ قلبي به عان رهين ـ :
أيها القاطع عرض البحر هل
لك عهدٌ بروابي قاسيون (١)
ثم مهوى القلب ، دارات الهوى
منزل الاهل ،حمى المستضعفين
جيرةٌ جار عليها دهرها
ما على الجور لها قط معين
هل درتْ أنَّ على النأى فتى
كاد يرديه الى الشام الحنين ؟
ولقد ودَّ بجدع الأنف لو
شام أفق الشام أو قطع لوتين

(١) جبل دمشق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كمهيض جنحه ود لو أن
طار للوكر ولكن لات حين
والذي ينجو مهيضا جنحه
بعد طول السجن مازال سجين
بأبي الشام وأمي ، أنها
كعبة الآمال والحصن الحصين
وأمد الله قوما بذلوا
دونها الأرواح بالروح الأمين

الاسكندرية : **خليل مردم بك**

المتنبي وابن جني

قال ابن الدمر في تذكرته :

قرأت بخط ابن جني : قال لي المتنبي يوما :
« أتظن أن هذا الشعر إنما أعمله لهؤلاء الممدوحين ؛ هؤلاء يكفيهم منه اليسير ، وإنما أعمله لك لتستحسنه »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الوفاء

أبى اللهُ أن أُلفى كغيريَ مولعا
بخلعِ أحبائي كخلع ثيابي !
فما أنا مَنْ في كلِّ يومٍ له هوًى
ولا كلّ يومٍ لي جديد صوابِ
براني صديقي منه حين إيابه
بحيث رآني منه حين ذهابِ

وما ضاقَ صدري بالذين وددتهم
ولا حرجتْ بالنازلينَ رحابي
وآنفُ سعيا في ركابٍ فكيف بي
ولي كلّ حوْلٍ أخذةٌ بركاب

خليل مطران

زهد علي بن أبي طالب

أمير المؤمنين كرم الله وجهه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

زهد أمير المؤمنين علي

كرم الله وجهه

بلغ أميرَ المؤمنين علي بن أبي طالب ان عامله على البصرة عثمان بن حنيف دعي الى مأدبة صنعها له قوم من أهلها ومضى اليها . فكتب اليه رسالة يقول فيها :

أما بعد - يا ابن حنيف - فقد بلغني أن رجلا من فتية أهل البصرة دعاك الى مأدبة . فأسرعت اليها ، تستطاب لك الالوان ، وتنقل اليك الجفان . وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو (١) ، وغنيهم مدعو . فانظر الى ماتقضمه من هذا المقضم (٢) ، فما اشتبه عليك علمه فالفظه ، وما أيقنت بطيب وجهه فنل منه

ألا وان لكل مأموم إماما يقتدى به ويستضيء بنور

(١) فقيرهم مطرود (٢) ماتأكله من هذا المأكل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

علمه . ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه (١) ، ومن طعمه بقرصيه . الا وانكم لاتقدرون على ذلك ، ولكن أعينوني بورع واجتهاد ، وعفة وسداد . فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا ، ولا ادخرت من غنائمها وفرا ، ولا أعددت لبالي ثوبي طمرا (٢) . والنفس مظانها في غد جدث تنقطع في ظلمته آثارها ، وتغيب أخبارها . وحفرة لو زيد في فسحتها وأوسعت يدا حافرها لاضغطها الحجر والمدر (٣) ، وسد فرجها التراب المتراكم وانما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الاكبر ، وتثبت على جوانب المزلق . ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل ، ولباب هذا القمح ، ونسائج هذا القز . ولكن هيهات أن يغلبني هواي ، ويقودني جشعي الى تخير الاطعمة . ولعل بالحجاز واليمامة من لاطمع له في القرص ، ولا عهد له بالشبع .

---

(١) ثوبيه الباليين (٢) اي ما عندي ثوب غير الثوب البالي الذي عليه

(٣) جعلاها ضيقة تضغط على من حل فيها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أو أبيت مبطاناً (١) وحولي بطون غرثى (٢)، وأكباد حرّى (٣) أو أكون كما قال القائل:

وحسبك داء أن تبيت ببطنة (٤)

وحولك أكباد تحن الى القد (٥)

أأقنع من نفسي بأن يقال « أمير المؤمنين » ولا أشاركهم في مكاره الدهر. أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش (٦). فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها أو المرسلة شغلها تقممها (٧): تكترش من أعلافها (٨)، وتلهو عما يراد بها. أو أترك سدى، وأهمل عابثا. أو أجر حبل الضلالة، أو أعتسف طريق المتاهة (٩)

وكأني بقائلكم يقول: اذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد

(١) منتفخ البطن من كثرة الاكل (٢) جوعانة (٣) عطشانة
(٤) الامتلاء من الطعام (٥) قطعة جلد غير مدبوغ
(٦) خشونته (٧) تناولها القمامة ـ وهي الكناسة ـ بفمها
(٨) تملأ منه كرشها (٩) امشى على غير هدى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قعد به الضعف عن قتال الاقران، ومنازلة الشجعان. ألا وان شجرة البرية أصلب عودا، والروائع الخضرة[١] أرق جلوداً، والنباتات البدوية أقوى وقودا، وأبطأ خمودا. وأنا من رسول الله كالصنو من الصنو، والذراع من العضد[٢]

اليكِ عني يادنيا فحبلك على غاربك، قد انسللتُ من مخالبك، وأفلتُّ من حبائلك، واجتنبت الذهاب في مداحضك[٣]. أين القوم الذين غررتهم بمداعبك، أين الامم الذين فتنتهم بزخارفك؟ هاهم رهائن القبور، ومضامين اللحود. والله لو كنتِ شخصاً مرئياً، وقالباً حسياً، لاقمتُ عليك حدود الله في عبادٍ غررتهم بالاماني، وألقيتهم في المهاوي. وملوك أسلمتهم الى التلف، وأوردتهم موارد البلاء، اذ لا ورد ولا صَدر[٤]. هيهات من وطيء دحضك زَلِق، ومن ركب لججك غرق، ومن أزوَر عن

(١) الاعشاب الغضة (٢) كناية عن التشابه والتماثل
(٣) مزالقك (٤) اي ما عاد يمكنهم التحول من البلاء بعد ما حاق بهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حبالك [١] وُفق . أغرُبي عني فوالله لاأذل لك فتستذليني ولا أسلس لك فتقوديني . وايم الله يميناً استثني فيها بمشيئته ، لأرُوضَنَّ نفسي رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوماً ، وتقنع بالملح مأدوماً . أتمتلىء السائمة من رعيها فتبرك . وتشبع الربيضة [٢] من عشبها فتربض . ويأكل علي من زاده فيهجع [٣] ! قرت إذن عينه [٤] اذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية

طوبى لنفس أدت الى ربها فرضها ، وعركت بجنبها بؤسها [٥] وهجرت في الليل غمضها ، حتى اذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها ، وتوسدت كفها . في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم ، وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم ،

(١) حاد عن الوقوع في حبائلك (٢) الغنم الرابضة (٣) اي يسكن مثلها ولا ينشط للعمل (٤) يدعو على عينه بالجمود وهو كناية عن الموت ، فهو هنا من القرار وكثيراً ما كنوا بها ايضا عن الفرح والسرور ويكون اذ ذاك من القر وهو البرد (٥) اي صبرت على البلاء صبر الكرام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وهمهمت بذكر ربهم شفاههم ، وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم » أولئك حزب الله : ألا ان حزب الله هم المفلحون»
فاتق الله يا ابن حنيف . ولتكفك أقراصك ، ليكون من النار خلاصك اه.

العقل

اذا كنتَ في حاجةٍ مُرْسِلاً
فأرْسـلْ حكيما ولا توصهِ
وإنْ بابُ أمْرٍ عليكَ الْتوى
فشاوِرْ لبيباً ولا تعصهِ

الزهد في الحياة وأهلها

طال الثواء وقد أنى لمفاصلي
أن تستبدّ بضمّها صحراؤها
ملّ المقامُ فكم أعاشر أمةً
أمرت بغيرِ صلاحِها امراؤُها
ظلموا الرعيةَ واستباحوا كيدَها
فعدَوْا مصالحَها وهم أجراؤُها
ورقاً شعرتُ بأنها لاتقتني
خيراً ، وانَّ شرارَها شعراؤُها (١)

ابو العلاء المعرى

---

(١) الشعراء الذين اراد ابو العلاء انهم شرار رعيتهم هم الذين يهيمون في وادي الغواية ، ويصرفون اوقاتهم في وصف راح ووجوه صباح وتملق اهل المناصب . واما الذين يتوخون الصادقة ويكون شعرهم ايقاظاً للمتوسن وتنبيها للغافل ، فهم في نومهم مصابيح الرشاد ، واعلام الهدى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شيء عن الشعر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شعر الأشراف

قال معاوية بن أبي سفيان لعبد الرحمن بن الحكم :

انك قد لهجتَ بالشعر . فإياك والتشبيبَ بالنساء فتعرَّ شريفة ، والهجاء فتهجن كريماً أو تثير لئيماً ، وإياك والمدح فهو كسبُ الانذال . ولكن افخر بمآثر قومك ، وقل من الأمثال ما تزين به نفسك وتؤدّب به غيرك . وان لم تجد من المدح بدًّا فكن كالملك المراديّ حين مَدح فجمع في المدح بين نفسه وبين الممدوح فقال :

أحللتُ رحلي في بني ثُعَل

ان الكريم للكريم محل

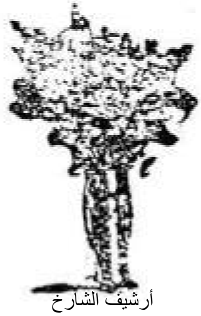

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشعر الخالد

يقولون : إنْ ذلقَ الرَّدى مات شعرُهُ
وهيهات عُمر الشّعر طالت طوائله
سأقضي ببيتٍ يحمدُ الناس أمرهُ
ويكثر من أهل الروايةِ حامله
يموتُ رديء الشّعرِ من قبل أهلهِ
وجيّدهُ يبقى ، وإن مات قائله

دعبل بن علي الخزاعي

العناية بلغة الشعر

وقصيدة قد بتُّ أجمع بينها حتى أقوّم ميلها وسِنادها
نظرَ المثقّف في كعوب قناته حتى يقيم ثقافُهُ منآدها

عدي بن الرقاع

القلم

كم أثار اليراعُ خطباً كميناً
وأمات اليراعُ خطباً مُثارا
قطراتٌ من بين شقّيهِ سالت
فأسالتْ من الدّما أنهارا
كان غصناً فصار عوداً ولكن
لم يزلْ بعدُ يحمل الأثمارا
كان يستمطرُ السحاب فخال الـ
أمرُ فاستمطرَ العقولَ الغزارا

مصطفى لطفي المنفلوطي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ينابيع الشعر

ولو كان يفنى الشعر أفناه ما قرت
حياضك منه في العصور الذواهبِ
ولـكنه صوبُ العقول إذا انجلتْ
سحائب منه أعقبت بسحائب

أبو تمام

أشعر العرب

سُئل بعضهم عن أشعر العرب فقال :

امرؤ القيس إذا ركب ، والأعشى اذا طرب ، وزهير إذا رغب ، والنابغة إذا رهب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مذاهب الناس فى نقد الشعر

قال الراغب الاصبهانى في كتابه (محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء) ج ١ ص ٥٥ :

« مذاهب الناس في ذلك مختلفة . فمنهم من يميل الى ما سهل فيقول : خير الشعر مالا يحجبه شيء عن الفهم . وقال آخر : خير الشعر مامعناه الى قلبك اسرع من لفظه الى سمعك . ومنهم من يقول : ما كان مطابقاً للصدق وموافقاً للوصف ، كما قيل :

وان أحسن بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقا

وسئل ذو الرمة عن أشعر الناس ، فقال : من خبث جيده وطاب رديئه

ومنهم من يميل الى ما انغلق معناه وصعب استخراجه . كشعر ابن مقبل والفرزدق

وكثير من النحويين لايميلون من الشعر الا الى ما فيه اعراب مستغرب ومعنى مستصعب

وقال يزدان المتطبب : ان ابا العتاهية اشعر الناس لقوله :

فتنفست ثم قلت : نعم حباً جرى في العروق عرقاً فعرقا

فقال له بعض الادباء : انما صار اشعر الناس عندك من طريق المجسة والعروق ! »

الجواب الحاضر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الجواب الحاضر

لا شيء يغيظ الانسان مثل أن يغيب عنه الجواب في وقت لزومه ، ثم يهتدي اليه بعد انقضاء الوقت ، أو يذكره بعد لأي وتقاعس

وآفة ملكة استحضار الاجوبة هو الحياء والجبن : فاذا كان المرء حيياً أو جباناً ووجه اليه سؤال ، أدركه الوجوم وضعفت نفسه عن الجواب . فمن ثمة كانت تربية الاطفال على الجرأة ، وطبع نفوسهم بطابع الاقدام ، من أفضل ما يساعدهم في مستقبل حياتهم ، ويفتح في وجوههم أبواب العمل والنجاح . وقد يكون في الجواب ـ الذي لم يهتد اليه المرء في وقته ـ ما ينجيه من مظلمة ، أو يرد عليه حقا

وذهب بعضهم الى أن البلاغة هي سرعة الخاطر في الجواب . سأل معاوية صحاراً العبدي عن البلاغة فقال « ان يصيب فلا يخطيء ويسرع فلا يبطيء » ثم اختصر ذلك فقال

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

« لا يخطيء ولا يبطيء »

على ان السرعة في الجواب استحسنت في مواضع فان طول الفكرة وأعمال الروية لها مواضع يستحب للمرء مراعاتها ، والوقوف عندها

* *

ومما ذكروه من الاجوبة المسكتة قوله صلى الله عليه وسلم وقد سألته السيدة عائشة « متى يعرف الانسان ربه » قال: « اذا عرف نفسه » يعني ومعرفة المرء نفسه محال فمعرفة الرب محال (أي معرفته بذاته وكنه ألوهيته)

وقال له رجل « يا رسول الله اني أكره الموت » فقال « ألك مال ؟ » قال نعم ، قال « قدم مالك فان قلب كل امرء عند ماله » . وقوله قدم مالك يعني به أنفقه في سبيل الخير وعمل المبرات ، حتى اذا لم يبق منه الا القليل لم تحرص على الحياة ، بل ربما حننت الى الآخرة حيث أرسلت زادك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ومؤنتك من العمل الصحيح

* * *

وقال بعض الامراء لنصيب الشاعر «هل لك في الشراب؟» فقال له «الشعر مفلفل، واللون مربد. وانما قربني اليك عقلي فهبه لي» وكان نصيب هذا أسود اللون وكان شاعراً مجيداً مقدما في النسيب والمديح. ولم يكن له حظ في الهجاء وكان عفيفا حتى قالوا انه لم ينسب (أي يتغزل) قط الا بامرأته. ويكفي في الدلالة على حصافة عقله وكبر نفسه جوابه السابق، فهو يقول انه توفرت فيه من صفات الجسم ما يستهجن مثل تفلفل الشعر وارمداد اللون (أي اسمراره كالرماد) فلا يريد أن يضيف الى ذلك الهجنة في العقل. فهو يطلب من الامير أن يهبه عقله فلا يرزأه فيه. ولا ريب أن يكون لكلامه هذا تأثير في نفس الامير، فيدع شرب الخمر ويضن بعقله، ويحتفظ بكرامته

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقيل لنصيب مرة :

أنت لا تهجو لكونك لا تحسن الهجاء

فقال : بلى والله ، أتراني لا أحسن أن أجعل مكان عافاك الله أخزاك الله ؟

فقيل له : فاهج اذن فلانا فانك مدحته فحرمك

قال : لا والله ما ينبغي أن أهجوه ، وإنما ينبغي أن أهجو نفسي حين مدحته

فقالوا له : هذا والله أشد من الهجاء

وكان نصيب ممن وفد على مصر يمدح أميرها عبد العزيز بن مروان فنال حظوة ، وقبولا لديه . وقد حدثوا ان عبد العزيز أركب نصيبا مرة على جمل وقد رحله بغبيط - أي شد على الجمل غبيطا وهو اكاف على هيئة خاصة - وألبس نصيبا ثيابا من مقطعات وشي وأخرجه إلى مقطم مصر على هذه الحالة وأمره أن ينشد . فاجتمع حوله السودان

وفرحوا به . فقال لهم نصيب :

ـ أسر رتكم ؟

فقالوا : أي والله

قال : والله لما يسوءكم من أهل جلدتكم أكثر

أي ان رأيتم في ما يسر فان في بني جلدتنا معشر السودان ما يسوء من جهل وغباوة

* * *

وقال يحيي بن خالد لشريك : علمنا مما علمك الله يا أبا عبد الله

فقال له شريك : اذا عملتم بما تعلمون علمنا كم ما تجهلون

أى أنه لا فائدة للعلم بلا عمل . وأن العمل بالعلم القليل ينميه ويجعله كثيرا . فلا عبرة بكثرة العلم إذن وانما العبرة بان تعمل

ويوشك أن يكون هذا هو معنى الحديث الشريف

« مَن عمل بما علم أورثه الله علم مالم يعلم »

***

ويقال ان خطيبا في بعض المساجد لزم خطبة واحدة يعيدها ويكررها من جمعة الى أخرى بمناسبة ومن غير مناسبة فقال له بعض أهل الحارة :

— اننا سئمنا هذه الخطبة فنرجو منك أن تخطب لنا باخرى سواها

فقال : تعلموها جيداً واعملوا بمضمونها حتى ألقى عليكم غيرها !

***

وعُيّرَ أعرابيٌّ لمَذَلةٍ لحقَتْه على باب السلطان فقال :

أهين لهم نفسي لأكرمها بهم
ولن تكرم النفس التي لا تهينها

أي انه يتوصل الى أن تكرمه الملوك باهانة نفسه لهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ثم ضرب مثلا لذلك فقال : اذا لم تهن نفسك لا تصل الى كرامتها . وهل هذا صحيح ؟ أو هي السفسطة بعينها ؟

* * *

ووضع الجعد (المشهور بالزندقة) تراباً وماء في قارورة فاستحال دوداً وهوام وقال لاصحابه إني خلقت ذلك لأني كنت سبباً في تكوينه

فبلغ ذلك بعض آل البيت فقال ليقل الجعد ـ إن كان خلق تلك الدودات ـ كم عددها وكم الذكران وكم الاناث وكم وزن كل واحدة منها ؟ وليأمر التي تسعى الى هذه الجهة أن ترجع الى غيرها

ولما بلغ الجعد هذا السؤال خسىء وخجل

* * *

وقالت زوجة يحيى بن طلحة لزوجها :

ــ ما رأيت ألأم من أصحابك : اذا أيسرتَ (أي

استغنيت) لزموك واذا أعسرت تركوك

فقال : هذا من كرم أخلاقهم يأتوننا في حال القوة منا عليهم ويفارقوننا في حال الضعف منا عنهم

* * *

وقال زياد لأبي الاسود الدؤلي : لو لا أنك قد كبرت لوليناك بعض أعمالنا فقال « ان كنت تريدني للصراع فليس عندي كفاية وان كنت تريد رأيي وعقلي فهما أوفر ما كانا »

وقيل لأبي الاسود أيضاً « أنت والله ظرف لفظ . وظرف علم . وظرف حلم . (أي وعاء لكل ذلك) غير أنك بخيل » فقال « وما خير ظرف لا يمسك ما فيه »

* * *

وسأل المتوكل أبا العيناء عن دارٍ بناها فقال « رأيتُ الناس بنَوْا دورهم في الدنيا وأمير المؤمنين جعل الدنيا في داره »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقال له مرة : لولا أنك ضرير لنادمتك . فقال « إن أعفيتنى من رؤية الأهلَّة وقراءة نقش الخواتم فاني أصلح »

وقيل له : أي الجواب أحسن ؟

قال : ما أسكتَ المُبْطل وحيَّر المحق :

(البنات) **المغربى**

أبيات فى الدنيا وأبنائها

رأيت بني الدنيا كوفدين كلما
ترحل وقد حط في أثره وفـد
وكل بحث السير عنها ونحوها
فيمضى بذا نعش ويأتي بذا مهد

☆ ☆ ☆

أرى الدنيا كخان في سبيل	يمر عليه أبناء السبيل
فركب نازل فيه مقيم	وركب قد تهيأ للرحيل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تحليل شاعرية شوقي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تحليل شاعرية شوقي

ملخصة من مقال للدكتور محمد حسين هيكل
في مقدمة الشوقيات

بيئة شوقي

ولد أحمد شوقي بك « بباب اسماعيل » وشب في جواره ونشأ في حماه . فكان طبيعياً أن تتأثر نفسه بالبيئة الاجتماعية والسياسية ، وأن تكون أكثر تأثراً بها لقربها من المسرح الذي تشتبك فيه اصول هذه العوامل وأسبابها وتضطرب فيه اضطراباً يخفيه ما تقضي به حياة القصور ، ثم تصدر الى الحياة بعد أن تكون قد نظمت وهذّبت . وشوقي ولد شاعراً ، والشاعر يتأثر أضعاف ما يتأثر سائر الناس . لذلك كان لكل هذه العوامل أثرٌ بادٍ في شعره وفي حياته

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

آخر صورة لشوقي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الازدواج في شعره

ومع أن شوقي درس في مصر ثم أتمّ دراسته في أوربا ، وتأثر بالوسط الاوربي وبالحياة الاوربية وبالشعر الاوربي تأثراً كبيراً ، فقد ظلّ تأثره بالبيئة التي وصفناها ظاهراً في حياته وفي شعره ، كما ظل تأثره بالبيئة الاوربية ظاهراً فيها كذلك . وانك لتكاد تشعر حين مراجعتك أجزاء ديوانه كأنك أمام رجلين مختلفين جد الاختلاف لا صلة بين احداهما والآخر ، إلا أن كليهما شاعر مطبوع يصل من الشعر الى عليا سماواته ، وان كليهما مصريٌّ يبلغ حبّ مصر حدّ التقديس والعبادة . أما فيما سوى هذا فأحد الرجلين غير الرجل الآخر : أحدهما مؤمن عامر النفس بالايمان ، مسلم يقدّس أخوة المسلمين ويجعل من دولة الخلافة قدسا تفيض عليه شئونه وحوادثه وحي الشعر وإلهامه . حكيم يرى الحكمة ملاك الحياة وقوامها . محافظ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

في اللغة : يرى العربية تتسع لكل صورة ، ولكل معنى ، ولكل فكرة ، ولكل خيال * والآخر رجل دنيا يرى في المتاع بالحياة ونعيمها خير آمال الحياة وغاياتها . متسامح تسع نفسه الانسانية وتتسع معها الوجود كله . ساخر من الناس وأمانيهم . مجدد في اللغة لفظاً ومعنى * وهذا الازدواج ظاهر في شعر شوقي من أول شبابه الى هذا الوقت الحاضر . وان كان لتأثره بالقديم الغلبة اليوم ، وكانت آثار الرجل الآخر لا تظهر اليوم في شعر شوقي الا قليلا

ولا تقل ان الازدواجَ النفسيّ شأنُ الشعراء ، وأن أبا نُواس الذي يقول :

دع عنكَ لومي فان اللوم إغراء
وداوني بالتي كانت هي الداء

هو أبو نواس الذي كان يقول :

اذا امتحن الدنيا لبيبٌ تكشّفتْ
له عن عدوّ في ثياب صديق

فليس هذا من أبي نواس ازدواجاً في الروح . وما الحكمة الزاهدة عنده الا فتور نفس أجهدتها اللذة فأضعفتها فأخافها الضعف فألجأها الى حمى الحكمة والزهد ، والى استغفار الله والتوبة اليه . لذلك لا تلبث نفسه أن تعاودها القوة حتى تعود الى نعيم الترف والاباحة . وذلك هو السر في أنك لا ترى الزهد في شعر أبي نواس الا عرضاً واستثناء . وذلك شأن الشعراء جميعاً الا قليلا منهم . وشوقي من هذا القليل ففي شعره صورتان من صور الحياة تقوم كل منهما مستقلة كأنما صاحبها غير الآخر . فأنت تقرأ :

حَفَّ كأسَها الحَبَبُ فهي فضةٌ ذهبُ

أو تقرأ :

رمضانُ ولَّى هاتها يا ساقي

مشتاقة تسعى الى مشتاق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فتراك في حضرة شاعر مغرم بالحياة و بمتاعها ونعيمها . شاعر تختلف روحه جد الاختلاف عن صاحب (نهج البردة) التي مطلعها :

ريمٌ على القاع بين البان والعلَم
أحلَّ سفكَ دمي في الأشهُر الحرم

وصاحب (الهمزية النبوية) الذي يقول :

وُلدَ الهُدَى ، فالكائناتُ ضياء
وفمُ الزمان تبسُّمٌ وثناء

وهذان الروحان ، أو هاتان الصورتان من صور الحياة تتجاوران في نفس شوقي وتصدران عنها وهي في كل قوتها وسلطانها . وأنت لذلك حين تقرأ القصيدتين الاوليين تمتلئ اعجابا بالحياة ومتاعها ولذتها ، وحين تقرأ الثانيتين تكون أشد اعجاباً بكلمة الايمان وروح الحق ورسالته . وأنت لا تشعر - في أي الحالين - بضعف

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نفساني عند الشاعر رفع به الى لبوس روح غير روحه . بل أنت فيهما جميعاً يبهرك شوقي بقوّة شاعريته الممتلئة حياة وخيالا ، والتي تفيض بمتاع العيش فيضَها بنور الايمان

كيف كان هذا الازدواج ؟

كيف جمع شوقي ـ في نفسه ـ بين هذين الشاعرين : شاعر الحياة العربية بحضارتها الاسلامية ، وبما فيها من قِدَم وايمان ، وبين شاعر الحياة الغربية الخاضعة لحكم العلم وما يكشف عنه كلّ يوم من جديد ؟

مسألة تبدو للنظرة الاولى دقيقة معقدة . فقد تزدوج في نفس واحدة حياتان بينهما من الصلة ما يبيح الازدواج ، فيكون الرجل الواحد فيلسوفاً وشاعراً كما كان المعري أو كما كان ڤولتير . فأما ان يكون الرجل شاعراً وحدة حياته الشعر ، ثمّ تكون نفسه مقسمة مع هذه الوحدة قسمة ازدواج على نحو شوقي ، فذلك عجب في شاعر مطبوع يفيض عنه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشعر كما يفيض الماء من المنبع، وكما ينهمل المطر من الغمام

على أن لهذا الازدواج سبباً لم يكن مفر من ان يؤدي اليه. ذلك أن شوقي كان في طبع شبابه رسول الحياة، كان شاعراً:

حف كأسها الحبب فهي فضة ذهب

لكن هذا الشاب لم يكن في ملك نفسه، فقد بعث به المغفور له الخديو توفيق باشا ليتم علومه في أوربا، وكان من قبل ذلك شاعراً متفوقاً، وكان في تفوقه ككل شاعر شاب يرسل القول كما تلهمه اياه نفسه. فلما عاد الى مصر اتصل بالامير الشاب عباس حلمي باشا وصار كاتبه. ورأى يومئذ صنواً له على العرش جعلته روحه الشابة مقداماً لا يهاب. ومع ما فوجيء به أول ولايته في حادث عرض الجيش في السودان ـ مما اضطره للاعتذار ـ قد بقي شبابه يدفعه الى ما كان يندفع اليه جده اسماعيل من مغامرة.

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لكن قيام الاحتلال الانكليزي في مصر جعل الخصومة بينه وبينهم ، وليست بينه وبين الاتراك . بل لقد كان منظوراً اليه أكثر الاحيان بشيء غير قليل من العطف في بلاط آل عثمان . لذلك كانت عواطفه متفقة وعواطف المسلمين الذين كانوا ـ بعد انتصار الاتراك [١] ـ يرون في الخليفة المؤمل الاخير لامم الاسلام جميعاً

اتصل الشاعر الشاب بالامير الشاب فحتم عليه ذلك ان يكون المعبر عن الميول والآمال الكمينة في نفوس المسلمين جميعاً لا في نفوس المصريين وحدهم . وبذلك اجتمع في نفسه من أول حياته ميله للحياة وحبه اياها وحرصه على المتاع بها ، مع ايمان المسلمين جميعاً وحرصهم على وحدتهم وعلى كيانهم بازاء الامم الغربية التي كانت

---

(١) اي في الحرب اليونانية ايام عبد الحميد الثاني . وهو الانتصار الذي وصفه شوقي بقصيدة (صدى الحرب)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تنظر اليهم بعين صليبية بحتة. وكانت هذه الناحية التي تمثلها نفسه من ظروف الحياة ومن البيئة المحيطة به أكثر استيحاء لشعره من الناحية الاولى التي هي من طبيعة نفسه فكان بذلك كالرجل القوي الذي يرى وطنه في خطر: يصبح جندياً، وجندياً باسلا، ويتفوق في كل مواقف الحرب، ويصبح القائد الاعظم: ولو أن وطنه لم يكن في خطر لرأيته صديق النعمة السعيد بها غاية السعادة

شوقي بين القوميتين: العربية والتركية

الى جانب مقام العاطفة الوطنية قويةً متسلطةً على نفس شوقي تقوم عاطفة أخرى لا تقلُّ عنها قوة، وربما كانت أشد أخذاً بهذه النفس واثارة لشاعريتها: تلك هي العاطفة الاسلامية. فشوقي شاعر الاسلام والمسلمين كما أنه شاعر مصر وشاعر الشرق. وعاطفة المسلم تتجه حتى العصور الاخيرة الى جهتين، ثم الى قومين: فهي تتجه صوب

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بمكة مسقط رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومقام إبراهيم كعبة المسلمين وقبلة أنظارهم ؛ ومكة في بلاد العرب ، والنبي عربي ، والقرآن عربي . وهي تتجه ـ أو كانت تتجه ـ صوب الاستانة ، مقر الخلافة الاسلامية ومقام الخليفة من آل عثمان ؛ والاستانة عاصمة الترك ، وخليفة المسلمين كان تركياً ، فكل مسلم تعنيه وحدة المسلمين كان يتجه ببصره ـ إلى حين ألغيت الخلافة ـ نحو مكة ونحو الاستانة : يستمد من الاولى المدد الروحي ، ومن الثانية بمدد السيف والمدفع .

الى جانب ما يرجوه المسلم ـ من أهل بلاد الشرق الغربي ـ في مكة من مدد روحي يحرك نفسه الى هذه الاتجاه عاطفة أخرى هي العاطفة العربية ، هي عاطفة هذه اللغة التي تربط اليوم أكثر من سبعين مليوناً إكثرهم مسلمون ، وكلهم خاضع لما يخضع له غيرهم من بطش القوة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وسلطان التحكم . واللغة في حياة الامم ليس شأنها هيّناً ، فأمة لا لغة لها لا حياة لها . ورقيّ اللغة في أمة آية صادقة من آيات رقيها . وما دام العرب مصدر اللغة ، وعلى رجل منهم هبط الوحي ، وبينهم قام صاحب الشريعة ، فلهم عند المسلمين كافة ـ وعند الذين يتكلمون العربية خاصة ـ حرمة تدفعهم الى التغنّي بآثارهم ، والاشادة بقديم مجدهم ، وتمنّي خير الاماني لهم

لذلك كان العرب ، ومكة ، والوحي ، والقرآن ، والاسلام ، والرسول ؛ كلها معان لها من الاثر في نفس شوقي ما ليس لسواها من آثار الماضي . ولذلك لم يكن شوقي يشيد بذكر المسلمين وبخلاقتهم لغاية سياسة صرفة ، بل انه ليؤمن بهذه المعاني إيماناً يتجلّى في الكثير من قصائده على صورة تتركنا في حيرة كيف يبلغ الايمان من نفس هذا المحب للحياة كل هذا المبلغ ، فلا نجد لحيرتنا حلاً الا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من الحديث « إعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا »

وبحسبك أن تقرأ (الهمزية النبوية) و (نهج البردة) و (ذكرى المولد) التي مطلعها :

سلوا قلبي غداة سلا وتابا

لعل على الجمال له عتابا

لترى في غير ابهام أنه إنما أملت هذه قوة غلبت طبع الشاعر ، هي قوة الايمان . لكنك قد يدهشك ـ مع تجلي الايمان في هذه القصائد وغيرها ـ أن يكون شوقي أكثر تحدثاً عن الترك وعن الخليفة منه عن العرب وعن الرسول ! فهذا الجزء الاول من ديوانه يشتمل ثلاث قصائد عن العرب ومكة والرسالة ، ويشتمل ثماني عشرة قصيدة عن الخلافة وعن الترك . وأنت تلمس في هذه القصائد الثماني عشرة جميعاً حساً أرق من العاطفة ، وفيضاً أغزر من الشعر ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقوة تنكاد تعتقد معها أن شوقي ـ اذ يتحدث عن الترك ـ إنما على ما يحسه فؤاده ، وإنما يندفع بقوة كمينة هي قوة دم الجنس . أو أن اتصاله بالبيت المالك في مصر كان قوي الاثر في نفسه الى حد جعله يفيض من ذكر الترك بما ينبض به قلب سلالة محمد علي . وليس عليك إلا أن تقرأ أياً من قصائده التركية لتقتنع بما نقول ولعل مرجع ذلك أن قد اجتمعت في الاتراك عوامل كثيرة كان لشوقي اتصال بها ، فكان لذلك تهزه اكثر مما تهز سواه

شوقي شاعر الحكمة العامة ، وشاعر اللغة العربية السليمة

على أن شوقي ـ وان كان شاعر مصر وشاعر العرب وشاعر المسلمين وكان فيه الازدواج بين حب الحياة ومتاعها والايمان ونعيمه ـ له ذاتيته التي لا تخفى .. فهو شاعر الحكمة العامة ، وهو شاعر اللغة العربية السليمة . وانك لتعجب أكثر الاحيان حين ترى عنوان قصيدة من قصائده ثم لا تجد

في القصيدة غير أبيات معدودة تدخل في موضوع العنوان بينما سائرها حكمة أو غزل أو وصف أو ما شاء لشوقي هواه وما أحسب شاعراً بالغَ في ذلك ما بالغ شوقي ، فشيطان شوقي أشد حرصاً على متاعه بالشعر للشعر منه بموضوع خاص أما القصائد التي يملك موضوعُها أبياتها جميعاً فهي القصائد التي ملك موضوعها شوقي فأنساه نفسه بما كان له في هذا الموضوع من لذة ومتاع ، وما أفاض على شاعريته من وحي وإلهام

وحكمة شوقي وما يصدر عنه من وصف وغزل ، وما يميز شعره جميعاً ، يبدو كأنه شرقي عربي لا يتأثر بالحياة الغربية الا بمقدار ، وهذا طبيعي مادام شوقي شاعر العرب والمسلمين وما دام يجد في الحضارة الشرقية القديمة مايغنيه عن استعارة لبوس المدنية الغربية الا بالمقدار الذي تحتاج اليه أمم الشرق في حياتها الحاضرة لسيرها في سبيل المنافسة العامة ، ولقد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ترى شوقي يغلو في شرقيته وعربيته أحياناً ، ولقد تراه يتعمد ذلك في لفظه ومعناه . وسبب ذلك هو ما يراه من ضرورة مقاومة النزعة القائمة بنفوس كثيرة تصبو الى نسيان ما خلّف السلف من تراث ، والأخذ بكل ما يلمع به الحاضر من وراء الغرب

وقد يكون غلو شوقي أكثر وضوحاً في جانب اللغة منه في جانب المعاني : فهو بمعانيه وصوره وخيالاته يحيط مما في الغرب بكل ما يسيغه الطبع الشرقي وترضاه الحضارة الشرقية ، أما لغته فتعمد الى بعث القديم من الالفاظ التي نسيها الناس وصاروا لا يحبونها ، لأنهم لا يعرفونها . ولعل سر ذلك عند شوقي أن البعث وسيلة من وسائل التجديد بل قد يكون البعث آكدَ وسائل التجديد نتيجةً اذا وجد من أرباب اللغةَ من يفيضون على الالفاظ القديمة روحا تكفل حياتها . والبعث له الى جانب ذلك من المزايا أنه يصل ما بين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مدنية دارسة ومدنية وليدة يجب أن تتصل بها اتصال كل خلف بسلفه

ومن ذا ترى من أرباب اللغة قديراً قدرة شوقي على أن يبعث في الالفاظ القديمة روحاً تكفل حياتها في الحاضر وتفيض عليها من ثوب الشعر ما يجعلها تتسع لما لم تكن تتسع له من قبل من المعاني والاخيلة والصور؟ ان اليونانية ماتزال موضع دراسة العلماء واللغويين لأن هومير كتب بهاالياذته. واللاتينية ما تزال حياتها كمينة وان تدثرت بحجب الماضي أن كتب بها فرجيل شعره. واللغة العربية هي حتى اليوم لغة التفاهم بين سبعين مليوناً من أهل هذا الشرق العربي، وهي حية. وستبقى أبداً حية. لكن كمال حياتها يحتاج الى أن يبعث الله لها أمثال شوقي ليزيدوا تلك الحياة قوة وروعة وجمالا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشرق والغرب

بقلم الكاتب الاكبر

الأمير شكيب أرسلان

في مقدمة كتاب (اناتول فرانس في مباذله)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشرق والغرب

لم يعهد التاريخ دوراً من الادوار خلص من علاقة الشرقيين بالغربيين ، وخلطة الغربيين بالشرقيين ، ونسخ كل فريق عن الآخر ، واقتباس هذا من ذاك : أخذاً ورداً وجزراً ومداً ، حتى في أعرق الادوار في القدم وأوغل الاطوار في الظُلَم

وقد عم هذا التحاكُ جميع أحوال الحياة ، وأركان العمران : من التجارة ، الى السياسة ، الى الصناعة ، الى الثقافة . فكما تناقلوا فيما بينهم البضائع والمتاجر ، فقد تناقلوا الحِكم والخواطر . وكما حمل بعضهم الى بعض المهن والصناعات ، فقد حملوا الاختراعات والبراعات . وكما تسلط منهم الاشجع على الاجبن ، والاشك على الاعزل (١) ، فقد

---

(١) الاشك : لابس السلاح التام . والاعزل . من لا سلاح معه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تسلط الألحن على الالكن[1] والاعلم على الاجهل

واذاً الاخذ والعطاء بين الشرق والغرب قديمان منذ طلعت الشمس . وولي اليوم الامس ، لم ينحصرا في الامور المادية والحوالات المالية والآثار اليدوية ، بل شملا الامور المعنوية والمسائل العقليه والشئون الاجتماعية . وما ترقت في سلم الاجتماع أمة في شرق ولا غرب الا كان الآخر عيالا عليها ، جاداً في محاكاتها ومتحسراً على مناغاتها ؛ فقد أخذت يونان عن مصر ، وأخذت بغداد عن يونان ، وأخذت أوربة عن الاندلس ، ثم أخذ الشرق في جدته الاخيرة عن أوربة إلا أنه لم يعرف التاريخ فيما مضى - أي قبل ظهور الآلات البخارية والكهربائية - دوراً أثت[2] فيه العلائق بين الشرق والغرب ، وارتفعت فيه الحواجز على البعد والقرب وتشارك فيه الناس في تناول كل مادي ومعنوي ، كما في

---

(١) الالحن : الافطن والافصح . والالكن عكسه

(٢) كثرت والتفت

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هذه الأيام الاخيرة التي ألقى فيها الغرب بجرانه السياسي على الشرق ، ورأى الشرق أن لا قبل له بمناهضة الغرب على وجه كافل لنجاحه الا بأن يقاتل بسلاحه ، فاضطر الشرق اذاً أن يأخذ عن الغرب طوعا أو كرها - والضعيف مولع بتقليد القوي - كلّ ما يتسنى له أخذه من أسباب المدنية ، كأداة الحرب والمتاع والماعون والعلم والحكمة والقانون ، مجتهداً في أكثر الأحيان أن يضمن هذه العلوم ألسنته الذليقة ، ويطبع بها مدنيته العريقة ، ويلقي على غرابتها ديباجته الشرقية ، احتفاظاً بقوميته واعتصاماً بأنانيته ،لأن كل أمة نسيت أصلها ، ونبذت قديمها ، وفرحت بجديدها ، وأنكرت رميمها ، فأحر بها أن تكون أمة ساقطة عن أمم ، وأن تعد خلطاً لا تعرف من بين الامم

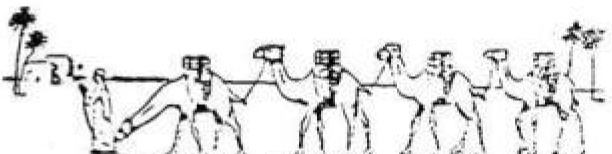

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يوم الميدان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يوم الميدان

البرقُ هيَّج منكِ الذكرَ فاهتاجي
وناشدي جلقاً ما شئتِ أو ناجي

مِن الوفا أن تُريقي الدمع منسجماً
وأن تذودي الكرى عن طرفكِ الساجي

لمعُ الأسنَّة هذا البرقُ مؤتلقاً ،
ووَمضُهُ ومضُ وَقْدٍ ثمَّ وهَّاج

مرابع الشام أطلالٌ معطَّلةٌ
وأربُعٌ موحشات بعد ابهاج

والغوطتان ، مثارُ النقع ، روضُهما
ذاوٍ ، وقد كانتا الفردوس للَّاجي

الباغماتُ عراها الذعرُ واجمةٌ
والصادحات نواعٍ بعد اهزاج

ذوت محاسن أرض الشام وانطمست
أنوارُها بعد إشراق وإبلاج
مَن المُعيدُ لأرض الشام بهجتها
ومُنقذُ الشامِ من رقٍ وإحراج
مهوى العروبة ماذا حلَّ ساحتها
وأيُّ خطب تعانيه وإزعاج
في ذمة العُربِ والتاريخ ما لقيت
وما تُصابرُ من عُجْمٍ وأعلاج
تلك العقائلُ مَنْ أدمى أناملَها
مَن راعَ آمنها في الخندس الداجي
مَنْ فكَّ دُملجَها مَنْ حزَّ معصمها
مَن بزَّها الثوبَ من وشي وديباج
مَن فضَّ برقعَها مَن حلَّ مئزرِها
من ساقها حاسرات بين أفواج

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مثقفاتِ ضلوعٍ خافقاتِ حشاً
مهشماتِ أنوفٍ بعد أثباج

مِن مُرمل تدرع البيدا وثاكلةٍ
قد جُشمت نهسَ أقتاب وأحداج

دع الايامى ترقرقْ من مَدامعها
فمن لها بعد أبناء وأزواج

هـذي المنازلُ أنقاض مدمَّرة ،
وكنَّ في منعة أمثالَ أبراج

تحت الخرائب أشلاء ممزّقة
وفوقها قَبَسات ذاتُ تأجاج

وفي السجون غدت شيبٌ وأغلمة
قد غلّلوها فلم تطمعْ بأفراج

* * *

مضت دمشقُ ولم تجزعْ لنازلة
ولم تقفْ موقفَ المستضعَف الراجي

وهيَّجت من بنيها للوغى أُسداً
من كل أروعَ ماضي العزم مهتاج
قساورٌ إن دُعوا للحرب مُسْمَرَةً
مَشَوا لها بين أفراد وأزواج
هبّت تُناضل طوراً في مهندها،
وتارةً بلسانٍ غيرِ لجلاج
واستبسلت في دفاعٍ عن حقائقها
بكل ذي لِبدة للهول فرّاج
لا تنكروا في اللقا يوماً فروستها
فانها نِضو إلجام واسراج
والحقُّ يؤخذ من حدّ السنان ولا
يُعطى كاعطاء بعض السؤل والحاج
سلوا الألى أمس جاءوها لنصرتها
في أي شرّ رموها ثمّ أجاج

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قد أبهظوا الشعب حتى ناء كلـكله
وأحوجوه ولـكن أي إحواج
لم ينجُ من شرّهم طفل ولا يَفعٌ
ولا أخو هرم من شرهم ناجي
يُخال «عنترةً» فينا جبانهم
ويحسب السمحُ منهم الف «حجّاج»
عدوا على الشام فاجتاحوا مآثرها
وفجّعوها بعزّ الملك والتاج
الشعب دامية منه أظافرهم
وعندهم أيُّ دمٍ منه ثجّاج
دمشقُ سيري الى العلياء خافقةً
منك البنودُ ؛ بتأويب وإدلاج
فقبلُ راياتك الخفّاقة اقترعت
هام الربى بين وادي السند والتاج (١)

(١) وادي السند في الهند . ووادي التاج في اسبانية

ورفرفت فوق «سد الصين» وانبعثت
الى «المحيط» فماجت فوق أمواج
لا غروَ إما اصطليتِ الحربَ مكرهةً
هم أخرجوك عليهم شرَّ إخراج
نشدْتِ في دمِكِ استقلالَ سوريةٍ
وكلَّ أفوهَ ثَبْتِ القول محجاج
ومَن سقى بالدم استقلالَه ينعت
ثماره منتجات خيرَ إنتاج
رماك قادحهم بالسوء مفتريا
الترب في فم ذاك القادح الهاجي
حريّة الشرق بابٌ أنت مفتحه
والقوم قد أرتجوه أيَّ إرتاج
الشرق والعالَم الغربي مرتقب
أن تنهجي للمعالي خير منهاج

يامن غدوا ولهم في دارهم صَخبٌ
أضعتم الوقتَ في شَغْبٍ وإضجاج
ما ضرَّ كم جمع شمل في هوى وطن
لجمع شمل بنيه جد محتاج
لا تنثنوا بعداء في مواطنكم
قد قَرَّبتْ بينكم أنسابُ أمشاج
النطقُ والعرقُ والأوطان واحدة
ورِحْمُكم من مَعَدٍّ ذاتُ أوشاج

***

يا أرض جِلَّق حيَّاكِ الحيا وسقى
لديك ملتفَّ غابات وأحراج
الحزنُ برَّحَ من بعد الفراق بنا
وانضج القلبَ منا أيَّ انضاج

يا حبذا منك ريّا نسمةٍ أرجت
ونفحةٍ من نسيم الواد مِئراج
وحبذا بردى والماء مصطفق
يجري به بين ولأّج وخرّاج
البحر أزباده أفصحن عن شجنى
والموج عبّر عن شجوى وانشاجي
ما الشعر هذا الذي ترويه قافيتي
لكنّه قطَع من دمّ أوداجي

أديب التقي

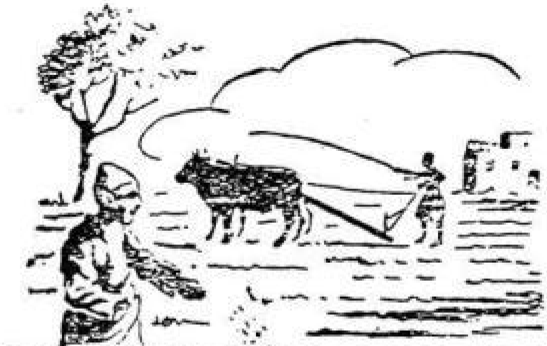

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ما أتخوفه على الكاتبات

قال الاستاذ جبر ضومط (في مجلة منيرفا ٤ : ٣٤) :

أخوف ما أتخوفه على الكاتبات أن يكثر عددهن كثرة تخرج بهن عن طور الامهات وربات البيوت ومربيات المجتمع الى عاملات فيه . وأقل ما أخافه أن يصلن الى ما وصل اليه أهل الكتابة والادب في أيام خلت ، وينشدهن لسان الحال — أو لسان المقال — ما أنشده عن نفسه الاديب الاول حيث قال :

فلو خبرتم حسبي ونسبي ومذهبي
وما حوت معرفتي من العلوم النخب
لما اعتراكم شبهة في أن دائي أدبي
فليت أني لم أكن أرضعت ثدي الادب
فقد دهاني شؤمه وعقني فيه أبي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حضارة العرب فى الاندلس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قصر الحمراء

قال الامير شكيب ارسلان في كتاب (اناتول فرانس في مباذله) ص ٤٩ :

قصر الحمراء ـ الذي هو من مفاخر الحضارة العربية الباهرة الآثار، بل من مفاخر الدنيا ـ لا تزال السياح من أطراف العالم تقصده الى اليوم

وهو في الحقيقة عدة قصور يكاد يكون بجملته مدينة

ومركز الحمراء على رأس ربوة مشرفة على غرناطة ، ووراءها (جنةُ العريف) التي يقول لها الافرنج برطانتهم (جنراليف) . وهو قصر تحفُ به حدائق وجنان فيحاء

وفي الحمراء عدة قاعات تأخذ بالابصار ، أشهرها قاعة الأُسود التي فيها اثنا عشر اسداً ، وقاعة بني سراج

وأوّل من بنى الحمراء محمد بن يوسف بن نصر المعروف بابن الاحمر سلطان غرناطة . وسميت بالحمراء نسبةً الى هذا البيت المنسوب الى الخزرج من الانصار . ويقال ان بناءه انتهى سنة ١٣٣٨ م (٧٣٩ هـ)

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بركة الأسود

— من قصيدة شاعر الاندلس ابن حمديس —

وضراغمٍ سكنتْ عرين رياسة
زركت خرير الماء فيه زئيرا
فكأنما غشّي النضارُ جسومها
وأذاب في أفواهها البلورا
أسدٌ كأن سكونها متحرّكٌ
في النفس لو وجدت هناك مثيرا
وتذكرت فتكاتها ، فكأنما
أقعتْ على أدبارها لتثورا
وتخالها — والشمس تجلو لونها —
ناراً ، وألسنها اللواحس نورا
فكأنما سلت سيوف جداول
ذابت بلا نار فعدن غديرا؟

وكأنما نسج النسيم لمائه
درعاً، فقدَّر سرْدَها تقديرا

* * *

وبديعة الثمرات تعبر نحوها
عيناي بحرَ عجائب مسجورا
شجريةٌ ذهبيةٌ نزعتْ الى
سِحر يؤثر في النهى تأثيرا
قد صولجت أغصانها فكأنها
قنصت لهن من الفضاء طيورا
من كل واقعة ترى منقارَها
ماءً كسالِ اللُجين نميرا
خُرسٌ تُعدُّ من الفصاح، فان شدت
جعلتْ تغرّد بالمياه صفيرا
وكأنما في كل غصن فضةٌ
لانت فأرسل خيطها مجرورا

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ضحكت محاسنها اليك كأنما

جعلت لها زهر النجوم ثغورا

***

ومُصفّح الأبواب تبراً، نظّروا

بالنقش فوق شكوله تنظيرا

تبدو مَسامير النضار كما علت

تلك النهودُ من الجنان صدورا

خلعت عليه ظلائلاً ورَشِيَّةً

شمسٌ تردُّ الطَرفَ عنه حسيرا

واذا نظرت الى غرائب سقفه

أبصرتَ روضاً في السماء نضيرا

وضَعتْ به صُنّاعه أقلامَها

فأرتكَ كلَّ طريدة تصويرا

وكأنما للشمس فيه ليقةٌ

مَشقوا بها التزويقَ والتشجيرا

وكأنما وشّوا عليه ملاءة
تركوا مكان وشاحها مقصورا

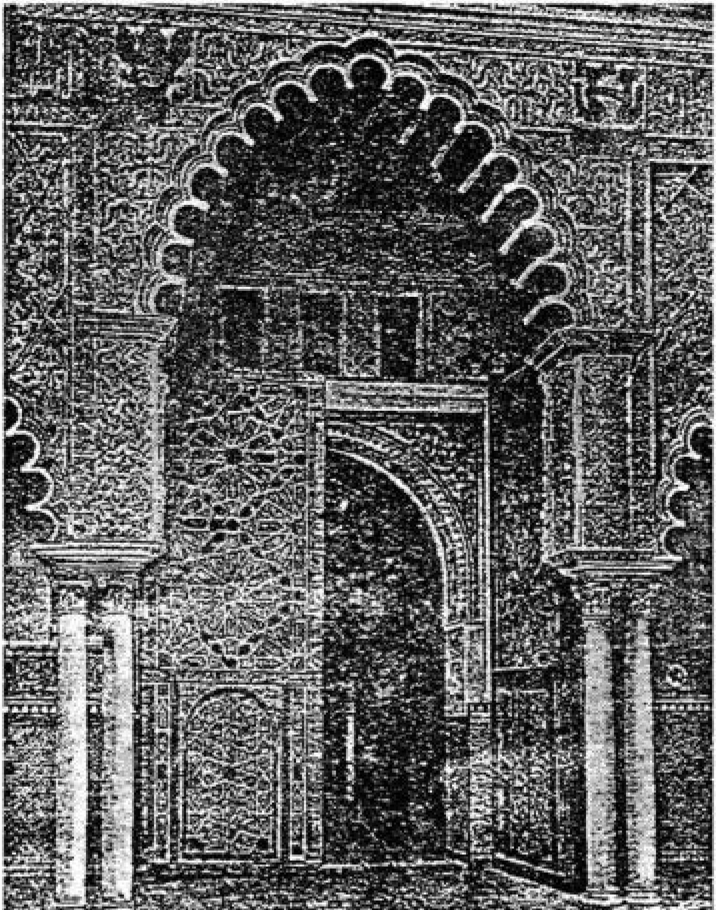

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

طه حسين
في ميزان التشكيك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

طه حسين في ميزان التشكيك

تحقيق شخصيته ، طريقته

— بقلم الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني —

كنت جالساً ذات يوم مع صديقي الاستاذ العقاد، فتذاكرنا « حديث الاربعاء » وصاحبه واستطردنا الى طريقته في البحث و « التحقيق العلمي ! » ثم الى سيرة مجنون ليلى . فقال الاستاذ العقاد :

عن أي شيء يسفر البحث يا ترى لو نسجنا على منوال الدكتور فيما كتبه عن المجنون ؟ انه لا يبقى منه شيء كما لم يُبق هو شيئاً من المجنون

والحقّ أقول أن مقترح العقـاد راقني ، وان نفسي ظلت تنازعني بعد ذلك أن اتولى إمضاء هذه الفكرة فلبثت أتردد حتى لم أعد أستطيع المقاومة. وقد أقنعت نفسي بقولي لها : ان العقاد لا يضيره أن أسطو على فكرة أو أفكار له ، فانه أغنى من ذلك وأنا أفقر من أن ادعها له وان كنت أردّها بهذا الاعلان اليه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وبعد هذا البيان الذي لا بد منه أقول: لنفرض أن مؤرخا في القرن الثالث والعشرين مثلا تناول حياة الدكتور بمثل « تمحيصه وتحقيقه العلمي » فهل تكون النتيجة الا كما يأتي:

« يزعمون أن رجلا اسمه الدكتور طه حسين عاش بمصر في أوليات القرن العشرين وانه صاحب هذه الكتب المختلفة التي نسبوها اليه ونحلوه اياها. ولكن كل ما اطلعت عليه مما يعزى له يحملني على التردد بين رأيين: أحدهما أن يكون هناك اناس كثيرون يتسمون « طه حسين » وثانيهما أن يكون هذا اسما استعاره فرد ـ أو عدة أفراد ـ لما كتبوه ونشروه. ذلك أنه ـ على ما روي ـ أزهري النشأة والازهر هذا جامعة اسلامية كبرى يلبس طلابها الجبة والقفطان والعمامة أو ما يماثل ذلك من ثياب العامة في ذلك الوقت مما نجد نماذج منه في المتاحف، فهو على هذا « شيخ ».

ويقولون انه كان في صدر أيامه هذه يكتب في صحيفة يومية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اسمها (الجريدة) ولكني راجعت مجموعة هذه (الجريدة) في دار الكتب فألفيت أحد أدباء ذلك العصر اسمه « عبد الرحمن شكرى » يسميه « طه أفندي حسين » في مقال له. وهو ما لا سبيل الى حمله على أنه خطأ أو زلة قلم لأن الفرق بين الافندي والشيخ كان من الوضوح والاختلاف في التعليم والنشأة والوسط والزي بحيث لا يعقل أن يقع الخلط بينهما. فهل طه أفندي حسين هو عين الشيخ طه حسين ؟

ولا شك أن شكري كان يعرف المعنيّ (بطه أفندي حسين) فقد كانت بينهما ملاحاة ، يدل على ذلك قصيدة نشرتها الجريدة بامضاء « طه حسين » مطلعها :

قل لشكري فقد غلا وتمادى

بعض ما أنت فيه يشفي الفؤادا

وأحر بمتهاجيين أن يعرف كل منهما صاحبه وأن لا يجعله (أفنديا) وهو شيخ . ومما هو خليق أن يضاعف

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشك في أنهما شخص واحد أن الشعر لم يكن من أدوات الشيخ طه حسين وان ناشري كتبه ومترجمي حياته لم ينسبوا اليه بيتاً واحداً

ويعزى الى طه حسين ـ ولا أدري أيهما ـ مقال بل عدة مقالات في الجريدة يدعو فيها الى تغيير الهجاء ورسم الكلمات . فهل كان الداعي الى هذا والملح فيه الشيخ طه أو طه افندي ؟ أما الشيخ طه فكان على ما يقولون مكفوف البصر وكان في ذلك الوقت لا يزال طالباً بالأزهر . ومن المعلوم أن طلبة الأزهر كانوا من (المحافظين) ومن أشد طبقات المتعلمين استنكاراً للبدع ونفوراً من أصحابها

زد على ذلك أنه ضرير . وما اهتمام الضرير برسم الكلمات ؟ ! ! ماله ولهذا وهو لا يعانيه ولا يكابد صعوباته ؟ ! ان الاهتمام لذلك والتحمس له أحق بأن يكونا من رجل يكابد الكتابة بنفسه لا من كفيف ما عليه الا أن يملي . وهو على

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كل حال خاطر أولى به أن يجري ببال مبصر لا ضرير ، فالأرجح في الاحتمال والأقرب الى المعقول أن هناك شخصين اسم كل منهما « طه حسين » وأحدهما افندي مبصر يقول الشعر ويدعو الى تغيير الهجاء والثاني شيخ ضرير يكتب في الأدب

والآن من هو الدكتور طه حسين صاحب « حديث الأربعاء » أهو الشيخ أم الأفندي ، أم هو لا هذا ولا ذاك بل شخص ثالث ؟ ؟ أما انه أحدهما فاني أقطع بنفيه . وحسبك الفرق بين أسلوب هذين واسلوب ثالثهما . وسننقل لك فقرات تريك من التباين ما لا يدع مجازاً للشك في أن الكتاب عديدون :

قال الشيخ طه حسين في كتابه ذكرى أبي العلاء « كان أبو العلاء يحرص أشد الحرص على أن يخفي نفسه على القارئ في بعض رسائله ولكن شخصه كان يأبى الا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الظهور . و كان يلقي بينه و بين القارئ أستاراً صفيقة من غريب اللفظ ، وحجباً كثيفة من ثقيل السجع ، ويقيم حوله أسواراً منيعة من المباحث اللغوية والصور الدينية ، ولكن عواطفه الحادّة تأبى الا أن تخترق هذه الموانع كافةلتصل الى قلب القارئ فتترك فيه ندوباً لدغاتُ الجمر أخف منها وقعاً وأهون منها احتمالا »

وهو أسلوب لا شذوذ فيه كما ترى . ولكن اقرأ الآن الفقرة الآتية من كلام (الدكتور) طه حسين في نفس الموضوع والمعنى قال « ذلك أن أبا العلاء كان ـ كما تعلم ـ من أشد الناس ايثاراً للغريب وتهالكا عليه . ثم كان أبو العلاء الى هذا ـ فيما أعتقد أنا ـ يتكلف الغريب ويتعمده ليصد عامة الناس وجهالهم ـ سواء في ذلك العلماء وغير العلماء ـ عن قراءته والظهور على ما فيه . وكأن أبا العلاء كان لا يكتب لعصره ، وكأنه كان يحس أن عصره خليق ألا

يكتب له ، وكأنه كان يكتب لهذا العصر الحديث الذي نحن فيه وللعصور التي ستليه ، وكأنه كان يخشى على آثاره الأدبية أن يفهمها أهل زمانه فيفسدوها و يشوهوها ويحولوا بيننا و بين فهمها ، وكأنه انما أقام من الغريب وقواعد النحو والصرف والعروض والقافية طلاسم وارصاداً شغل بها أهل عصره عن هذا الكنز حتى لا يصلوا اليه و حتى تسلم لنا نحن خلاصته فنترك للقدماء نحوهم وصرفهم وغريبهم وعروضهم وقوافيهم ، ونفرغ لخلاصة هذا الكنز من فلسفة في الخلق والجماعة والدين »

ثم اقرأ للشيخ طه حسين قوله من ذكرى أبي العلاء أيضاً « من قرأ رسالة الغفران وأراد أن يفقه معناها حق الفقه احتاج الى دقة ملاحظة ، وحذق فطنة ، و بعد نظر ، ونور بصيرة ، والى أن يدرس روح الكاتب فيحسن درسه ويعرف أغراضه فاذا لم يوفق الى ذلك مرت به رسالة الغفران

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وهو يظنها من أقوم كتب الدين »

وقس هذا الى ما كتبه (الدكتور) :

« أراد أبو العلاء أن يتفكه وأراد أبو العلاء أن ينقد وأراد أن يكفر وأراد أن يؤمن ولست أحتاط في لفظ ولا أتحرج من معنى وانما أريد أن أكون حراً فيما أفهم وفيما أقول فالحرية وحدها هي السبيل الى فهم أبي العلاء . وقد أراد أبو العلاء هذا كله ، أراد أن يتفكه فتفكه الى غير حد ، وأراد أن يكفر فكفر بغير حساب ، وأراد أن يؤمن فآمن في غير شك . أراد هذا كله ووفق الى هذا كله أحسن توفيق الخ »

وانما أكثرت من المقتطفات ليتيقن القاريء أن الكاتبين شخصان مختلفان ولا عجب أن يكونا كذلك فان الاسلوب صورة من النفس وهكذا صار عندنا من المشتركين في حمل هذا الاسم ثلاثة أشخاص متباينين : شيخ وافندي ودكتور

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ويظهر أن هناك أكثر من دكتور طه حسين واحد : ففي بعض المقالات المعزوّة الى المتسمي « الدكتور طه حسين » تنويه بأن كاتبها كفيف ، وفي البعض الآخر ما يفيد أنه مبصر : فهو يقول « قرأت ، ورأيت ، وشهدت » وما الى ذلك من الالفاظ الدالة على الرؤية ، ويصف لك بعض المشاهد لا تخيلا بل كما هي كائنة . مثال ذلك بعض رسائل بعث بها من فرنسا وفيها يصف مناظر البلدان ، ومقالات عن روايات شهد تمثيلها ولم يقتصر في كلامه عنها على تناول القصة بل جاوزهذا الى التمثيل والاداء. ومما يؤكد هذا التعدد أيضاً أن لأحد هؤلاء الدكاترة ـ فانهم على ما يبدو لي كثير ـ أبناء يسميهم أسماء افرنجية [1] . وان الصحف المحفوظة في دار الكتب مختلفة فبعضها يقول الشيخ طه حسين والبعض يذكر الدكتور طه وواحدة تزعمه استاذاً

(١) للدكتور طه حسين ولدان ، احدهما انثى سماها (مرغريت) والآخر غلام سماه باحد أسماء الافرنج ايضاً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

في الجامعة وآخر صحفياً. ومعروف أن قوانين ذلك العصر لا تجيز أن يكون المرء موظفاً في جامعة أميرية وصحفياً في الوقت عينه. وأحدهؤلاء الدكاترة كان مولعاً باللاتينية واليونانية، وكان يلح على وزارة المعارف أن تدرسهما في المدارس الثانوية ولا يكاد يتفق ذلك مع الصبغة الازهرية الاولى. أضف الى ذلك أن (الشيخ طه حسين) كان ذا لحية وان دكتور الجامعة أو الصحفي كان أفنديا حليقا. فالامر كما ترى لا يعدو إحدى اثنتين. أن يكون هناك أشخاص عديدون بهذا الاسم وهو غير محتمل، أو أن يكون هذا الاسم مستعاراً وهو الارجح.»

وبعد فكيف يرى القراء هذا المنطق؟ أليس مهلهلا واهن الاركان متداعي البنيان؟ نعم هو كذلك بلا نزاع! ولكنه ليس أوهى من منطق الدكتور... ولقد أردنا أن نثبت بهذا التطبيق أنه ما هكذا يكتب التاريخ، ولا من هذا

النحو أيكون « التعمق في البحث والالحاح في التحقيق العلمي » . وانه اذا كان مجرد التضارب في الروايات والعجز عن التوفيق بينها يكفي لمحو رجل من الوجود فقد صار ذلك سبيلا لانكار كل شيء.

ولقد تعمدنا فيما أوردنا أن نسوق أشياء من هنا وهنا ، وأن نهمل الصلات الكائنة بينها . لان كثيرا من حلقات السلسلة يسقط مع الزمن ، ولان هذا على الارجح هو كل ما يبقى معروفاً عن المترجم له بعد قرن أو قرون . وهل في تراجم العرب مثلا أكثر من هذا ؟ هل يعرف أحدنا عن شاعر أموي أو جاهلي ما هو أوفى أو أشد اتساقا مما أوردنا عن حياة الدكتور ؟ كلا ! فاذا كان الدكتور طه يبيح لنفسه أن ينكر وجود المجنون اعتماداً على التضارب في الروايات ونقصها وتشويهها فقد أضاع الدكتور نفسه والله ! وشبيه بهذا أن يختلف شهود حادثة فننكر وقوعها ! ..

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المملكة السجينة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الملكة السجينة

ـ ملكة النحل ـ

للهِ ما أبهاكِ يانحلتي
في ثوبكِ الزاهي بوشيِ الذّهب
تمشين في وَجْدِ العروسِ التي
قد أرملتْ في عرْسِها المُنتَضَبْ
وحولكِ الجمْعُ : بناتٌ أبتْ
طبيعةُ الكونِ لهنَّ النّسبْ !
ياحُسْنَ ذا العطفِ الكريمِ الذي
يحبيكِ للنفْعِ العظيمِ السبَّبْ
تمشينَ في موكبِ نُبْلٍ وما
أعطيتِهِ زَهْواً لأجلِ الطرَبْ
لكنَّهُ حالُ الأسيرِ الذي
يُساعدُ الآسرَ عند الطلَبْ !

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أحكامُ شعبٍ مِنْ كبارِ المنى
للنُّظْمِ والحكمةِ فيها الغَلَبْ
أفرادُهُ القدوةُ في نهضةٍ
فليعتبرْ منّا الكثيرو الصَّخَبْ !
ما الجنس للنفسِ فخاراً لها
إنْ فاتها الجِدُّ وضاع الأدَبْ
وربّما كانَ النساءُ العلى
وربما كان الرجالُ الذَّنَبْ !
للهِ كمْ مِنْ عبرةٍ كُنتُها
يا خَلْقي بالجهدِ ... كمْ ترتقبْ !

الدكتور
ابو شادي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

معرّة النعمان

رعى الله عيشا بالمعرّة لي مضى
حكاه ابتسام البرق اذ هو أومضا
فما المنحنى ما البان ما السفح ما النقا
وما رامة عند المعرّة ما الغضا
فوالله لا فضّلتُ في الأرض بُقعة
عليها سوى ما فضّل اللهُ وارتضى
منازلُ كانت مرتعى زمن الصبا
فأبعدني المقدور عنها وأنهضا
مراتعُ آرام مرابعُ جيرة
مراتع غزلان معاهد تُرتضى
فلله هاتيك الرُّبَى وسُفوحها
ولله عمرٌ في سواها لي انقضى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وما عن رضى كانت سواها بديلةً
ها غير أن الدهر ما زال مُدْحِضا

ابن الوردي

الحزم

الرجال ثلاثة : حازم ، وأحزم منه ، وعاجز . فالحازم من إذا نزل به الامر لم يدهش له ، ولم يذهب قلبه شعاعاً ، ولم تعيَ به حيلته ومكيدته التي يرجو بها المخرج منه

وأحزم من هذا المقدامُ ذو العدَّة ، الذي يعرف الابتلاء قبل وقوعه فيُعظّمه إعظاماً ، ويحتال له حيلةً ، حتى كأنه قد لزمه ؛ فيحسم الداء قبل أن يبتلى به ويدفع الامرَ قبلَ وقوعه

وأما العاجز فهو في تردّدٍ وتمنٍّ وتوانٍ حتى يهلك

ابن المقفّع

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ التقليد فى الزندقة ﴾

روى أبو عثمان الجاحظ في رسالة (أخلاق الكتَّاب) قال :

« وقد قال أهل الفطن : ان محض العمى التقليد في الزندقة ، لانها اذا رسخت في قلب امرىء تقليداً أطالت جرأته ، واستغلق على أهل الجدل إفهامه »

الشكوكيون

ليس شيء من أمور الدنيا إلا وهو معرض للشك ، حتى قال بعض الفلاسفة : ان كل شيء يقبل الشك حتى قولي هذا : « ان كل شيء يقبل الشك » . ومن بين الفلاسفة طائفة يعرفون بأهل الشكوك يشكون في كل شيء حتى في وجود ذواتهم ! . . .

محمد المويلحي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الصبر والشجاعة

في الهداية الاسلامية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الصبر والشجاعة

هما من الواجبات الشخصية التي ينبغي للمرء أن يتذرع بها ويروّض نفسه عليهما منذ زمن الحداثة.

والصبر في أصل معناه اللغوي الحبس. وهو باعتبار متعلَّقه ينقسم الى ثلاثة أقسام: (الصبر عن ...) و (الصبر على ...) و (الصبر في ..):

(فالاول) حبس النفس وردعها عن فعل السوء والشر ودواعي الهوى أو الشهوة وكل ما يمس كرامة الانسان ويشوّه سمعته

و (الثاني) أن يحبس نفسه ويوطنها على المكروه والألم وتحمل الرزايا والمصائب وكل ما يقلق الراحة وينغص العيش. ومن ذلك الصبر على ما يفوت الانسان من المآرب والحظوظ الدنيوية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

و (الثالث) أن يحبس نفسه ويمنعها عن التقهقر في مواطن الخوف والذعر بل في مواطن الخطر أحياناً ، وذلك دفاعا عن حق ، أو حماية لمصلحة ، او وقاية لعرض وشرف . وهذا النوع من الصبر يسمى الشجاعة والاقدام . فالشجاعة مما يشمله الصبر بدليل قوله تعالى في صفة طائفة من الابرار:

﴿ والصابِرينَ فى البأساءِ والضرّاءِ وحينَ الباس ﴾

فالبأساء والضراء الضيق والفقر والمرض ، والبأس الحرب : فهؤلاء الابرار كانوا يصبرون لدى المصائب والآلام والكروب ، كما يصبرون في المخاوف واشتداد هول الحروب

وقال بعض الحكماء « ليس الصبر الممدوح صاحبه أن يكون الرجل قوى الجسد على الكد والتعب ، لأن هذا تشاركه فيه الدابة . ولكن أن يكون للنفس غلوباً ، وللخطوب حمولا ، ولجأشه عند الحفاظ مرتبطاً (أي مالكا نفسه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عند الغضب)

وهذا الخلُق ـ أعني الصبر والشجاعة ـ من دعائم الاسلام ومن أخص الصفات التي يجب أن يتخلق بها المسلم ، وإذا أردنا أن نعزو نجاح الاسلام وظهور أمره وانتشار كلمته في العالم الى خُلق من الأخلاق وجب أن يكون هذا الخلق هو خلق (الصبر والشجاعة) اللذين تَشَبَّعَتْ بهما نفوس سلفنا الصالح ، وأبطالنا الأقدمين . قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه « خمس خذوها عني : ألا لا يرجُونّ أحدٌ الاّ ربَّه ، ولا يخافنّ الا ذنبه ، ولا يستنكف أن يتعلم ما ليس عنده ، وإذا سُئل عما لا يعلم فليقل لا أعلم ، والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد » ه. وقال أيضاً : « لا يعدم الصبورُ الظفرَ وإن طال به الزمان »

وإن أعز شعوب هذا العصر ، وأرفعها شأناً ، وأوسعها سلطاناً ، هو الشعب الذي عُرف من أخلاقه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الصبر والثبات في مواطن الاخطار ، وَلَدَى اشتداد الاهوال: فهو يُعِدُّ للأمور عدتها ، ويهيء لها أسبابها ووسائلها . ثم يصبر صبراً بعد صبر حتى يحين الوقت ، وينضج الامر . واذ ذاك يجنى ثمرته ، ويحتجن فائدته

هذا الخلق يصح أن نسميه (الخلق القرآني) لكثرة ما ذكر في القرآن من التنويه به ، والحض عليه ، في اكثر من سبعين آية . من ذلك قوله تعالى :

﴿واصبرْ على ما أصابكَ : إنَّ ذلك من عَزْم الأمور﴾

ومعنى كون الصبر من عزم الامور انه مما يتأكد طلبه وتتحتم على الشخص ممارسته من أمور الاخلاق . لان هذا معنى العزم في اللغة . ويكون ذلك شاهداً على صحة اطلاق كلمة « الواجبات الشخصية » على الاخلاق والسجايا النفسية . وقوله تعالى :

﴿ وانْ تصبروا خيرٌ لكم ﴾

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ انَّ اللهَ مع الصابرين ﴾

﴿ وجعلنا منهم أئمةً يَهدونَ بأمرِنا لَمّا صبروا ﴾

أي انما كان أولئك القوم من المفلحين ، والأئمة المهتدين الهادين ، لانهم كانوا متصفين بالصبر في عامة أحوالهم . وقال تعالى :

﴿ كأنهم بُنيانٌ مرصوص ﴾

أي إنه تعالى يُعجبه من أولئك المدافعين عن الحق أن يكونوا في موقف دفاعهم متساندين متلازمين بما وطّنوا نفوسهم عليه من الصبر والثبات حتى يصبحوا كالبنيان الذي تراصّت أحجاره ، وتماسكت جنادله

وأحاديث الصبر والشجاعة كثيرة منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم ـ يبين مكانة الصبر ، ومنزلته من سائر آداب الاسلام ـ :

﴿ الصبرُ من الايمانِ بمنزلة الرأس من الجسد ﴾

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ الصبرُ سترٌ من الكروب ، وعونٌ على الخطوب ﴾

﴿ إن الله يحبُّ الشجاعةَ ولو على قتلِ حية ﴾

أي يحب الصبر في مواقف دَرْء الأخطار والإقدام على دفع أذى كلّ مؤذ حتى ما كان قليل الشأن كالحيّة . فكيف ترى الشارع الاسلامي يُحب شجاعة الشجاع في المواطن العظام كما اذا كان يدافع عن حق مقدس عامّ ينتج عن الجبن فيه ، والنكوص عنه ، ضياع أمةٍ برمّتها مثلا

﴿ آفةُ الشّجاعةِ البَغْيُ ﴾

يحذّر في هذا الحديث الشجاعَ من استعمال شجاعته وجلادته في الشر والفساد فَيبْغى على غيره أو يبخسه حقاً من حقوقه

﴿ الصبرُ عندَ الصّدمةِ الأولى ﴾

في هذا الحديث أيضا تنبيه للشجاع أو كل مَنْ كان في حالةٍ تستدعي ثبات القلب والصبر أن يُوطّن نفسه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وُينعش فيها خلُقَ الصبر والثبات لأوّل مفاجأة العدو أوالكارثة أو البلاء ، حتى إذا تيسَّر له الصبر في ذلك الوقت استمرَّ عليه لا يلبث حتى يُلقي في نفس خصمه أو مؤذيه الهيبةَ والاكبار، وربما اضطره بصبْره هذا الى الهزيمة والفرار . أما إذا لم يَصبر لدى الصدمة الأولى واستسلم للخوفِ والجزَع أطمع خصمه فيه وجرَّأه عليه . ثم صعُب عليه بعد ذلك أن يرجع الى قوّته ويملك عنان نَحيزتِه (نفسه)

وقد اتفقت كلمة أهل الأدب على أن أبلغ ما قيل في الحضّ على الصبر والشجاعة قول قَطَري بن الفُجاءةِ البطل العربي المشهور :

أقول لها وقد طارتْ شعاعاً

من الأبطال ويحك لن تراعي (١)

---

(١) الضمير في (لها) يرجع الى النفس . (طارت شعاعا) كناية عن انتشار النفس وتفرقها هلعا بحيث لا يعود يمكنها ان تستجمع قوتها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فانكِ لو سألتِ بقاء يوم
على الأجل الذي لكِ لم تطاعي
فصبراً في مجال الموت صبراً
فما نيلُ الخلود بمُستطاع
ولا ثوب البقاء بثوب عزٍ
فيطوى عن أخي الخنع اليَرَاع (١)
سبيلُ الموت غاية كلّ حيٍ
فداعيه لأهل الأرض داعي (٢)

(١) الخنع ، الذل : و ، اليراع ، الجبان . ومعنى البيت ان ثوب البقاء وطول الحياة لو كان ثوب عز وشرف لطوى وأبعد عن الذليل الجبان فلم يلبسه . لكننا لما رأيناه قد لبسه وتباهى به ، علمنا انه ليس بثوب عز ولا فخار

(٢) اللام في قوله ، لاهل الارض ، متعلق بداعي في اخر البيت اي لان داعي الموت يدعو اهل الارض كلهم ولا يستثني منهم احدا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ومن لم يُغتبَطْ يَسأمْ ويَهرَمْ

وتسلمه المنونُ الى انقطاع (١)

وما للمرء خيرٌ من حياةٍ

اذا ما عُدَّ من سقط المتاع (٢)

وكأنَّ الشاعر الافرنسي عقد هـذا المعنى الذي قاله شاعرنا العربي فقال ما ترجمته :

« اذا خسر المرء كلَّ شيء »
« ولم يَعدْ له أملٌ في استرجاع ما فقَد »
« كانتْ حياته عاراً عليه »
« وأصبح الموتُ أحدَ واجباته »

---

(١) « ومن لم يغتبط » اي ومن لم يمت شابا صحيحا مات بعد هرم وسأم من الحياة . فالموت واقع على كل حال

(٢) « سقط المتاع » ردیئه وما لا قيمة له منه : اى اذا علم المرء انه سيحيى ذليلا في هذه الدنيا لم يعد يبقى لحياته معنى . ولم يعد له فيها خير وفائدة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بقي أمرٌ جدير بالذكر : وهو أنه يشترط في النوع الثاني من أنواع الصبر الذي سميْناه « الصبر على الآلام والمصائب والكوارث » شرطٌ لا بدّ من مراعاته وتحققه ؛ ذلك أن المصائب والمكاره التي تنزل بالشخص قسمان : قسم لا يكون فيه حيلة ، ولا لدرئه وسيلة ، كما اذا مات للشخص ابنٌ أو أخ عزيز أو عَمِيَ أو إيفَ بعض أعضائه (١) فالصبر الجميل إذ ذاك على المصيبة أمر محمود

الدهرُ لا يبقى على حالةٍ
لا بد ان يُقبلَ أو يُدبرا
فان تلقَّاك بمكروهه
فاصبر فانَّ الدَّهر لن يصبرا

والقسمُ الآخر ان ينزل بالشخص نازلة أو مصيبة

---

(١) ايف-اصيب بآفة او عاهة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يكون له حيلة في تفريجها أو وسيلة في تخفيفها . فالصبر على هذا المكروه محمود أيضاً : لكن يشترط مع هذا الصبر الاجتهاد والعمل على اتخاذ السبب والوسيلة في دفعه ، والتخلّص منه . أما الاستسلام الى المكروه ، والصبر على المصيبة ، والتقاعد عن دفعها بالطرق والوسائل المشروعة الداخلة تحت الطاقة فليس مما يرضاه الشرع ولا العقل لنا ، ولا يكون الصبر عليه صبراً محموداً ، ولا خلقاً مشهوراً :

ينزل بالمرء فقر أو ضائقة وله عيال يتضورون جوعاً وأسباب الرزق ممهدة بين يديه فيعرض عنها ويقول : انهُ صابر وان الصبر مفتاح الفرج !

يُصاب المرء بمرض مؤلم ويكون له علاج أو دواء ناجح ومخفف باذن الله فيتقاعد المريضُ عن تناول ذلك العلاج ويقول عن نفسه انه صابر وان الصبر سلاح المؤمن !

يعتدي مُعتد عليك ، أو يغتصب بعض حقك ويكون

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

في مكنتك كف أذاه بإحدى الطرق والوسائل لكنك لا تفعل بل تذل وتخضع وتدعي أنك صابر وأن الله مع الصابرين ! في نظير ذلك من أحوال الناس وأطوارهم التي تتكرّر مشاهدها تحت مواقع أبصارنا من وقت الى آخر. وكلّ هذا لا يقال انه من الصبر المحمود، ولا ينبغي ان يُقَرَّظ صاحبه عليه. وإنّ استنكار ذلك وبُعْدَه عن الأخلاق ومنافاته للواجبات الشخصية؛ أمرٌ ظاهر لا يحتاج الى استدلال بل يكاد يكون الشعور باستنكاره من الوجدانات الطبيعية وكثيراً ما سُمّي هذا الصبر الممقوت باسم «التوكل» واشتبه به: فتذِلّ أمةٌ أمّةً وتدوس حقوقها ثم يقال للأمة المُسْتَذَلّة «اصبري وتوكلي، إن الله مع الصابرين والله يحب المتوكلين» وهذا في الحقيقة خداع وتغرير، وانّ صبرَ هذه الأمة وتوكلها – اذا تظاهرت بالصبر والتوكل – ليسا من الصبر والتوكل الاسلاميين في شيء، مادام في طاقتها

الاستعدادُ واتخاذ الأسباب لدفع الشرّ ، واسترداد الحقّ ، والاحتفاظ بالكرامة

وقد مُني المسلمون في أُخريات أيامهم بشيء من هذا الصبر والتوكل المقوتين ، بحيث التبس أمرهما عليهم أو لبَّسوه على أنفسهم بالصبر والتوكل الشرعيين . وليس المقام بمتّسع للافاضة في هذا البحث بأكثر مما ذكرنا ، ولا للاستشهاد عليه من النصوص الشرعية وأعمال النبي ﷺ والصحابة والتابعين بأكثر مما أشرنا . وانما نكتفي ببيت من الشعر قاله تابعي جليل من أصحاب سيّدنا علي رضي الله عنه ـ وهو أبو الأسود الدؤلي واضع علم النحو ـ وهو قوله :

اذا كنتَ مَعنياً بأمرٍ تريده
فما للمضاءِ والتوكل من مِثلِ

يقول اذا كان يهمُّك قضاء أمر من الامور فلا طريقة للوصول اليه أحسن من المضاءِ والتوكل . والمضاء : النشاط

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وصدق العزيمة في طلب الأمر

فانظر كيف قرن التوكل وهو الاعتماد على الله بالمضاء والجدّ ، فيكون التوكل في اعتبار سلفنا الصالح هو ما اقترن بالسعي والعمل ، لا بالتقاعد والكسل .

(الاخلاق والواجبات) الشيخ عبد القادر المغربي

﴿ أعظم مطبعة فى العالم ﴾

أعظم مطبعة في العالم مطبعة الحكومة الامريكية في واشنطون وهي ذات بناء فخم مؤلف من ثماني طبقات يعمل فيها أربعة آلاف عامل وفيها ١٤٤ آلة صف (لينو تيب) و ٣٢٥ مصححاً . والقسم الخاص بطبع أوراق العملة يعمل لخمسة عشر ألف مصرف مالي، فضلا عن طبعه جميع أوراق العملة في الولايات المتحدة . وفي المطبعة فرع للبطاقات يصدر أربعة ملايين بطاقة في اليوم ، وفرع لطبع طوابع البريد وتلوينها وتخفيفها في آن واحد . وفيها مستشفى خاص بعمالها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

موت العلماء

أصاب الأخفشين (١) بصيرُ خطْبٍ
أعاد الأعشيينِ (٢) بلا حِوارِ
وغِيلَ المازني من الليالي
بِرُزْءٍ من خطوب الدهر وأرِ
والجرمي (٣) ما اجترمتْ يداه
وحسبُكَ من فلاحٍ أو بَوارِ
فأما فَرْخُه (٤) فبلا جناحٍ
يطير بحمل أثقال جوارِ
وما نقعَ المبرِّد (٥) من حميمٍ
وصادت ثعلباً نُوَبٌ ضوارِ

ابو العلاء المعرى
(أبو العلاء وما اليه)
عن لزوم مالا يلزم

---

(١) الاكبر والاوسط : اي ابو الخطاب استاذ سيبويه ، وتلميذه ابو الحسن سعيد بن مسعدة

(٢) اعشى قيس الاكبر ميمون بن قيس ، واعشى باهلة عامر بن الحارث (٣) صالح بن اسحق ، مولى جرم بن زبان المتوفى سنة ٢٢٥

(٤) كتاب الجرمي في النحو (٥) في الاصل نقع بالقاف مصحفا

https://t.me/megallat أرشيف الشارح oldbookz@gmail.com

نبوغ ابي العلاء المعري
في الحفظ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نبوغ أبي العلاء المعرى

في الحفظ

نأتي هنا على أخبار رواها الثقات عن الثقات، والأصاغر عن الأكابر، سوى بعضها مما وقع فيه خلل في النقل. وما أكثر من يستنكرها من أبناء العصر، إذ حُرموا هذه الفضيلة، اللهم إلا شِرذمة منهم نَزْر. والعرب أحفظ الأمم «ومَنْ يُشابِهْ أبَهُ فما ظلَمْ». والباعث على ذلك ليس إلا عِرْقهم في البداوة وسُكنى الوَبَر والمَدَر، وبُعدهم عن الوسائل المغنية عنها في الحَضَر

* * *

(١) روى السمعاني في الأنساب(١) عن التبريزي أنه كان قاعداً في مسجده بمعرة النعمان بين يدي أبي العلاء يقرأ

(١) ورقة ١١٠ ـ وياقوت عنه ١ : ١٧٣ ونكت الهميان ١٠٢ والبديعي ١ : ١٠ والبغية ١٣٦ ومعاهد التنصيص ١ : ٤٩

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عليه شيئاً من تصانيفه، قال و كنت قد أقمت عنده سنتين (١) ولم أر أحدا من أهل بلدي . فدخل مفافصةً المسجدَ بعض جيرانتا للصلاة فرأيته وعرفته وتغيّرت من الفرح . فقال أبو العلاء : ما أصابك ؟ فحكيت له أنّي رأيتُ جارا لى بعد أن لم ألق أحدا من أهل بلدي سنين (٢) فقال لى : قم وكلّمه فقلت له حتى أتمّ السبق (٣) . فقال قم أنا أنتظرك . فقمت وكلّمته بالأذرَبية شيئاً كثيراً إلى أن سألت عن كل ما أردت . فلما عدتُ وقعدت بين يديه قال لى : أيّ لسان هذا ؟ قلت هذا لسان أهل أذرَبيجانَ . فقال لى ماعرفتُ اللسان ولا فهمته غير أنى حفظت ماقلتما . ثم أعاد لفظا بلفظ ماقلنا (من غير أن ينقص منه أو يزيد عليه) فجعل جاري يتعجب غاية العجب ويقول كيف حفظ شيئاً لم يفهمه اه . قال

(١) وفي غير نسخة الانساب اقمت عنده سنين

(٢) كذا في هذه الكتب باسرها ، الا معجم الادباء فانه روى سنتين

(٣) يعني الدرس ، كما هو مستعمل الى الآن بايران والهند

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ياقوت : وهذه غاية ليس بعدها شيء في حسن الحفظ . وقال الصفدي : هذا أمرٌ مُعجز فانه بلغنا عن جماعة من الحُفاظ . وما يحكى عن البديع الهَمذَاني وابن الانباري (لعله أبو بكر محمد) وغيرهما ماهو قريب من الإمكان ، وأما حفظ مالم يسمعه (؟ يفهمه) الانسان ولا يعلم مفرداته ولا مركّباته وهو أقلّ مايكون أربع مائة سطر (؟ بدون الجواب) .

* * *

(٢) قال ابن العديم في العدل : قيل إنه أملى من ديوانه لزوم مالايلزم في ليلة واحدة نحو المئ بيت ، كان يسكت زمانا ثم يملي نحو خمسمائة بيت ثم يعود الى الفكرة والعمل ، الى أن كملت العدّة المذكورة

* *

(٣) وروى ابن العديم أيضا أن بعض أمراء حلب قيل له : إن اللغة التي ينقلها أبو العلاء إنما هي من الجمهرة ، وعنده من الجمهرة نسخة ليس في الدنيا مثلها وأشاروا عليه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بطلبها منه قصد الأذاة . فسيّر أميرُ حلب رسولا الى أبي العلاء يطلبها منه . فأجابه بالسمع والطاعة وقال : تقيم عندنا أياما حتى تقضي شغلك . ثم أمر من يقرأ عليه كتاب الجمهرة ، فقرئت عليه حتى فرغوا من قراءتها . ثم دفعها إلى الرسول وقال له : ماقصدتُ بتعويقك إلاّ أن أعيدها على خاطري خوفا من أن يكون قد شذّ منها شيء عن خاطري. فعاد الرسول وأخبر أمير حلب بذلك فقال : من يكون هذا حاله لايجوز أن يؤخذ منه هذا الكتاب . وأمر بردّه اليه

* * *

(٤) وروي أيضا أن البغداديين أرادوا امتحان حافظته فأحضروا دُستور الخراج الذي في الديوان وجعلوا يوردون ذلك عليه مُياومةً وهو يسمع الى أن فرغوا من ذلك فابتدأ أبو العلاء وسَرد عليهم كلّ ما أوردوا عليه

* * *

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

(٥) روى البديعي (١) عن الأمير أسامة (؟) بن منقذ عن أبي العلاء المعرّي. قال: كان بإنطاكية خزانة كتب وكان الخازن بها رجلا علويّاً، فجلست يوماً عنده فقال قد خبأتُ لي خبيئة غريبة ظريفة لم تسمع بمثلها في تاريخ ولا في كتاب منسوخ. قلت وما هي؟ قال صبيّ دون البلوغ ضرير يتردّد إلى وقد حفظته في أيام قلائل عدّة كتب وذلك أني أقرأ عليه الكرّاسة والكُرّاستين مرّة واحدة فلا يستعيد الا ماشكّ فيه. ثم يتلو عليّ ماقد سمعه كأنه كان محفوظاً له قلت فلعله قد يكون محفوظا له، قال: سبحان الله كلّ كتاب في الدنيا يكون محفوظاً له، ولئن كان ذلك كذلك فهو أعظم. ثم حضر المشار اليه وهو صبيّ دميم الخلقة مجدّر الوجه على عينيه قليلا وهو يتوقد ذكاء، يقوده رجل طويل من الرجال أحسبه يقرب من نسبه، فقال له الخازن:

---

(١) الصبح المنبي ١ : ٧ — وهذه الحكاية توجد باختلاف يسير منسوبة الى التبريزي في غرر الخصائص ١٨٢

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ياولدي هذا السيّد رجل كبير القدر وقد وصفتك عنده وهو يحب أن تحفظ اليوم مايختاره لك . فقال سمعاً وطاعة ! فيختار مايريد . قال ابن منقذ : فاخترت شيئاً وقرأته على الصبيّ وهو يموج ويستزيد . فاذا مرّ بشيء يحتاج الى تقريره في خاطره يقول أعِدْ هذا . فارددّه عليه مرة اخرى . حتى انتهيتُ على مايزيد على كرّاسة ثم قلت له : يقنع هذا من قِبل نفسى . قال أجلْ حرسك الله قلتَ كذا : وتلاعليّ ما أمليتهُ عليه وأنا اعارضه بالكتاب حرفا حرفاً حتى انتهيت الى حيث وقفتُ عليه ، فكاد عقلى يذهب لما رأيتُ منه ، وعلمت أن ليس في العالم من يقدر على ذلك إلاّ ان شاء الله . وسألت عنه فقيل لى : هذا أبو العلاء المعرّي من بيت العلم والقضاء والثروة والغنى اه . أقول : جمع البديعى بين الضبّ والنون وحاول أن يُجري في البراري الفُلْكَ المشحون فان صاحبنا توفي سنة ٤٤٩ ه وإسامة وُلد سنة ٤٨٨ فلعل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحكاية عن بعض متقدمي بني منقذ قبل ان يملكوا شيزر بنحو نصف قرن أو أكثر أو الأصل « عمن حدثه عن أبي العلاء » فيوجد ثم واسطة بينهما . والراجح هو الأول ففي مساق هذه الحكاية في العدل والتحري مايدل على أن صاحب أبي العلاء هو أبو المتوج مقلد بن نصر بن منقذ وكان يسكن حلب وهو الذي ترجم له ابن خلكان و ياقوت والعماد . ولكن هذه الخزانة على ما قال ابن العديم كانت في كفر طاب أو في حلب . وذكر خبرا طريفاً عن خزانة حلب

* * *

(٦) وروى أيضاً(١) قال : وأعجب من هذه ماحكى بعض طلبته عنه قال : كان لأبي العلاء جار أعجمي فاتفق أنه غاب عن المعرة ، فحضر رجل يطلبه قد قدم من بلده فوجده غائباً فلم يمكنه المقام . فأشار اليه أبو العلاء ان يذكر حاجته فجعل ذلك الرجل يتكلم بالفارسية وأبو العلاء يصغى اليه

(١) الصبح المنبي ١ : ٩ ولعله من كتاب (العدل والتحري) لابن العديم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى أن فرغ من كلامه . ولم يكن أبو العلاء يعرف الفارسية ومضى الرجل . وقدم جاره الغائب وحضر عند أبي العلاء فذكر له حال الرجل وجعل يذكر له بالفارسية ما قال ، والرجل يبكي ويستغيث ويلطم . الى أن فرغ من حديثه وسئل عن حاله فأخبر أنه أخبر بموت أبيه وإخوته وجماعة من أهله

***

(٧) وحكى أيضاً [١] عن بعض أصحابه أن جاراً له سَمّاناً كان بينه وبين رجل من أهل المعرة معاملة فجاء ذلك الرجل وحاسبه برقاع يستدعي فيها ما يأخذه منها عند حاجته اليه . وكان أبو العلاء في غرفة يسمع محاسبتهما. قال فسمع أبو العلاء السَّمانَ المذكور بعد مُدّة يتأوه ويتململ ، فسأل عن حاله فقال : كنت حاسبت فلاناً برقاع كانت له عندي وقد عدمتها ولا يحضرني حسابه . فقال : ماعليك من بأس أنا أملي عليك حسابه . وجعل يملي معاملته رقعة برقعة

(١) الصبح المنبي ١ : ١١

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والسمان يكتبها الى أن فرغ وقام. فما مضت إلا أيام يسيرة ووجد السمان الرقاع فقابل بها ما أملاه عليه أبو العلاء فطابق املاؤه الرقاع اه

ومثله ما في الوفيات لابن خلكان (١) عن أبي بكر النحوي قال: لما قدم الحسن بن سهل العراق قال أحب أن أجمع قوماً من أهل الادب. فأحضر أبا عبيدة والاصمعي ونصر بن علي الجهضمي وحضرتُ معهم. فابتدأ الحسن فنظر في رقاع بين يديه للناس في حاجاتهم فوقّع عليها فكانت خمسين رقعة ثم أمر فدُفعت الى الخازن. ثم أقبل علينا فقال: قد فعلنا وخيراً نظرنا في بعض ما نرجو نفعه من أمور الناس والرعية، فنأخذ الآن فيما نحتاج اليه. فأفضنا في ذكر الحُفاظ فذكرنا الزهري وقتادة ومررنا فالتفت أبو عبيدة فقال: ما الغرض أيها الامير في ذكر من مضى وبالحضرة هاهنا من يقول ما قرأ كتاباً قط فاحتاج الى أن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يعود فيه ولادخل قلبه شيء فخرج عنه . فالتفت الأصمعي وقال : انما يريدني بهذا القول أيها الأمير والأمر في ذلك على ماحكى وأنا أقرب اليك ، قد نظر الأمير فيما نظر فيه من الرقاع وأنا أعيد مافيها وماوقع به الامير على رقعة رقعة قال فأمر وأحضرت الرقاع . فقال الاصمعي : سأل صاحب الرقعة الأولى كذا واسمه كذا فوقع له بـكذا ، والرقعة الثـانية والثالثة حتى مرّ في نيّف واربعين رقعة . فالتفت اليه نصر بن علي فقـال : ايها الرجل ابقِ على نفسك من العين . فكف الاصمعي اه

وأغرب منه واعجب ما روى الحميديّ في الجذوة والخطيب في تاريخ بغداد عن البخاريّ ومِحْنته هناك في مائة حديث مقلوبة الاسانيد والمتون وراجع الوفيات[1]

***

(١) ...

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

(٨) زعموا [١] أن رجلا من أهل اليمن وقع له كتاب في اللغة قد ضاع أوله فعرضه على طائفة من أهل العلم فكلهم لم ينفعه (؟ يعرفه) ولم يدله على اسم الكتاب فلما عرضه على أبي العلاء أنبأه باسمه واسم صاحبه وأملى عليه ما ضاع منه. قال ابن العديم قيل ان الكتاب هو ديوان الأدب للفارابي

وفي النور السافر للسيد العيدروس: «وذكر عنه انه أملى المحكم والمخصص من صدره». أقول: لعل الراوي اشتبه عليه تهذيب الأزهري بالكتابين وإلا فإنهما لم يكونا صُنِّفا بعدُ

***

(٩) حكى بعض المصريين [٢] ـ والعُهدة عليه إذ لم

---

(١) ابن العديم في العدل والتحري وصاحب ذكرى ابي العلا ٢٢٢ ولعله عن القفطي

(٢) وهو صاحب الالياذة العربية في مقدمتها ٣٨ . فان صح اتكاله على حفظ فهو الخبر الاول هنا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بحلْ على مأخذ ـ أنه سمع محاورة إسرائيليين بالعِبْرِية وهو في شأن غير شأنهما ، ثم طلب بعد مُدة مديدة للشهادة فأعاد تلك المحاوِرة وهو لا يفقه من العِبْرِيّة حرفا . اه . ولم أعثر على الخبر فيما بيدي من دواوين الاخبار . وليس ببدْع من صاحبنا ، إلا أنني رأيت المتأخرين يتكلون على حفظ ليس حفظ أبي العلاء ولا يرجعون الى الأصول ، فيخبِطون ويُخَلطون والعِصمةُ لله وحده (١)

هذا وغرّ أكثر الغربيين قولُ الصَفَدي (٢) أظنُّه « وللناس حكايات يَضَعونها في عجائب ذكائه وهي مشهورة وغالبها مستحيل » وإني لأعجب كيف ذهب عليهم أو خفي عنهم مثل هذا ، مع أنه ترك شغل السماع والمطالعة حين بلغ

(١) وثمة حكاية عرض الذازى عليه شعره أولا بالمعرة وثانيا بها وهي الآ...بة الثانى في الدلالة علي الحفظ والذكا.

(٢) مساعد التنصيص ١ : ٤٩ . وليعلم ان ترجمته له هي صدى لصوت الصفدي الوافي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من العمر أشُدَّه . وهذه جُمَل من نثره (١) :

قال في مقدمة سقط الزند (٢) وقد كنتُ في رَيْعان الحداثة وجِنّ النشاط مائلاً في صَغْو القريض . . ثم رفضته رفض السَّقْب غَرْسَهُ والرّال تريكته اهـ . وفي الملائكة : لو أعرضت الأغربة عن النعيب ، إعراضي عن الأدب والاديب ، لأصبحت لا تُحِسّ نعيبا اهـ . وفيه : وقد حُرِّم عليّ الكلام في هذه الأشياء لأني طلقتها طلاقا بائناً لا أملك فيه الرجعة اهـ . وفيه : ولو كنت في عمر الحِسْل لكنت قد أُنسيت أو نسيت ، لأني حديثي لا يُجْهَل في لزوم عَطَني الضيق . . . وإنما ينال الرُتَب من الآداب من يباشرها بنفسه ، ويُفنى الزمن بدرسه اهـ . ومرَّ لنا نقل قوله من الاغريضية . وفي رسالته الى الفلاحي (٣) « وإن العامة

---

(١) ومن نظمه في المعنى قوله في لزوم ما لا يلزم :

وكيف اروم في ادب وفهم دراسا والمآل هو اندراس

(٢) ١ : ٦

(٣) ص ٦

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عهدتني في صدر العمل أستصحب شيئاً من أساطير الأولين فقالت عالم ؛ والناطق بذلك هو الظالم » ومن رسالته الى أبي المعلَّى [١] « من غدا بفرع منال ، فقد بَعُدَ عهدي بالنضال . ألم يبلغك .. أني دفعت الأدب الى جانب كليب ، وعقدتُه بأذن الضُبَيب » وفي رسالته [٢] الى النُكتيّ وكان دعاه أبا العُلَى (مقصورا) ومحمدا بدل أحمد فنعى عليه سوء حفظه ثم قال « فأما أنا فحفظت اسمه وكنيته ونسبه ولم أنس أيامه ولا مذاكرته .. فعهدي به تعجبه هذه الأرجوزة » اه .

وهذا كله دليل على أن هذه المعارف اللغوية والنحويّة والتاريخيّة والدينية وغيرها مما نجده مبعثرا في كتبه ورقاعه ، ومما يدهش اللبيب ويُكلُّ من حدّ بنانه ويراعه . ومن فنون يضيق عنها نطاقُ الدهر ، وغاية يحصر دونها نجائب العمر . وغرائبِ الأخبار ، طرائفِ الآثار — كلها من

---

(١) : ٦٤٣ (٢) ٧٧ .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مكاسب صِباه وشَرْخه، وثمرٌ غضٌّ لريعان عمره قبل حنكته ورَسْخِه. وظاهرٌ أن عقد الثلاثين لا يفي بجمع مثل هذا العلم الجمّ، مالم يكن ثَمَّ واعيةٌ لا يشذ عنها شيء حلّ بها أو أمّ، وبحرٌ حفظٍ لعُبابه زَخْرٌ وطمّ. وكيف لنا بالتكذيب والتبريزى أحد الثقات الأثبات فيما ينقله. وهذا ابن القارح يشهد له بذلك ويفضّله فيه على أعيان أشياخه قال[1]: « والعجب العجيب والنادر الغريب حفظه ... لأسماء الرجال والمنثور كحفظ غيره من الأذكياء المبرِّزين المنظوم. وهذا سهل بالقول صعب بالفعل » (ثم رجحه فيه على ابن خالويه وأبي الطيّب اللغوي وأبي عمر الزاهد الأُسوةِ في الحفظ.)

لولا بدائع صنع الله ما نبتت

تلك الفضائل في لحم ولا عَصَب

وقال الذهبيّ مع عداوته له: « ويقال عنه إنه كان يحفظ

---

(١) رسالته ٢١.

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مايمرّ بسمعه . وكان عجباً من الذكاء المفرط والاطّلاع الباهر على اللغة وشواهدها »[١] وأوثق من كل ما مر ما رواه ابن العديم في (العدل والتحري) أن بعضهم سأل أباالعلاء عن حفظه فأجابه بقوله « ما سمعتُ شيئاً إلاّ وحفظته وما حفظت شيئاً فنسيتُهُ »

ولكن هذا الحفظ الباهر بطلعته اختلّ في كُهولته على ما يقول فى لزوم مالا يلزم :

رَضيتُ مُلاوةً فوعيتُ علماً

وأحفظنى الزمان فقلّ حفظي

عبد العزيز الراجكوتى

---

(١) ونجد في الامة الامية كثيراً من مفلقي الحفظ فان حرارة البلاد ترقق المزاج وتلطف الاخلاط والامشاج . والبلاد قد انجبت واعرقت . وكنت قد قرات في بعض الجرائد ان بمدراس صبية من شركة الهند حفظت عنها كتب سنسكريتية وهي لم تعد الثامنة من العمر بعد فأشار الاطبا على اهلها ان يخلوها وشانها في حجرة فارغة من الشواغل ، ابقاء على دماغها ، ورفقاً بواعيتها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الانظمة والاخلاق

تشتمل العوامل السياسية على القوانين والنُظُمُ ، ويعزو النظريون من جميع الاحزاب ـ ولا سيما الاشتراكيون ـ أهمية كبيرة الى هذين العاملين لاعتقادهم أن سعادة الامة بأنظمتها وأن مقاديرها تتغير بتغييرها ، وهم بذلك على غير رأي بعض المفكرين الذين يعتقدون أن تأثير الانظمة ضئيل جداً وأن مقادير الأمم بأخلاقها ، أي بروح أفرادها

روح الاشتراكية
ص ١٢

غوستاف لوبون

●●●●●

﴿ قِدَم الشعر العربي ﴾

جاء في المقتطف (١٤ : ٢٨٣) بياناً لِقدم الشعر العربي : « وقد شاهدنا صورة قصيدة وجدت منقوشة بالقلم العادي على احدى الخرائب القديمة ببلاد اليمن ، ويُظن أنها نقشت قبل التاريخ المسيحي بأكثر من ألف سنة »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

محافظون

محافظون ...

مَثلُنا ومَثَلُ دُعاة التجرُّد ـ ولا أقول التجدُّد ـ كمَثَل إخوة ثلاثة، نشأوا من القرية في أرومة عزّها، وبيت سيادتها. وقد ترك لهم أبوهم قصراً شامخ الذُّرى، فسيحَ الأرجاء، متينَ الدعائم: ادُّخر فيه الأجدادَ الأمجاد كلُّ ما حصلوه في أدوار الغِنىٰ والفقر من ثمين وغثّ، وما جمعوه في الايام البيض والسود من أنيق ورثّ. ولكنَّ غفلةَ أصحاب هذا القصر القديم عن تعهُّده دائماً بالخدمة والاصلاح، وجهلَهم بقيمة ما فيه من دقيق الفنون الأثرية القائمة منه في بروج القوة ودعائم الخلود، انتهى بالقوم إلى أن صارت محاسن قصرهم محجوبةً بطبقات الغُبار، وفنونُ بدائعه مَستورةً ببيوت العَناكب . . .

وكان قد قام الى جانب هذا القصر المظلم القديم ـ في

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تلك الغفلة من أهله ـ منازلُ حديثة الطراز، ذات مَرافقَ للخير وأخرى للشرّ، جمعت جميعَ مظاهر الزخرف ووسائل الاغراء؛ لكنّ شوامِخَها الغرّارة ارتفعت على دعامتين من حرمانٍ لا حدّ له، تستعبده شهوات لا حدّ لها؛ لذلك كانت حياة ساكني تلك المنازل الفتّانة بعيدةً كل البعد عن طمأنينة السعادة

فلما صار القصر القديم الى هؤلاء الاخوة الثلاثة اختلف رأيهم فيه باختلاف البيئات التي اتصلوا بها، والجماعات التي عاشروها، والميول التي نشأوا عليها، والمعارف التي تغذّت مداركُهم بألبانها

كان أحدُ الاخوة قد ألفَ الانزواء في قصر آبائه لا يبرحه قطُّ، ولا يقع نظرُه على ما حدث في جواره؛ فهو ـ لذلك ـ يأبى أن يجاريَ جيرانه في شيء مما عندهم من مستحدثات نافعة، كآبائه ما انغمسوا في حمأته منَ

المستحدثات الضارة. بل إنَّ نشوءه في دَور الفقر والانحطاط من أدوار ذلك القصر، جعله يستأنس بآثار ذلك الدور، ويستوحش من جميع الأساليب والوسائل التي بلغ بها أجدادُه قمةَ مجدهم، وأوجَ سيادتهم. فهو لا يرى من الصواب أن تمتدَّ يدٌ الى هذا القصر بالاصلاح: سواء كان هذا الاصلاح من طريق الرجوع الى وسائل الاجداد أيام عظمتهم واعتلائهم، أو باقتباس ماعند الجيران من أساليب القوة ودواعي التفوّق

والأخ الثاني زَهِدَ بقصر آبائه ـ لسبب من الاسباب ـ فالتحق بمنازل الجيران، وانغمس الى أُذنيه بما فيها من وسائل الإغراء المتنوعة. وما زال سمعُهُ يأنس بما يسمعه من ذمّ قصر آبائه، ووصف المنازل التي قامت الى جنبه بجميع المحامد، حتى أخذ المِعْوَل بيده، وشرع يضرب أسوار القصر بفأسه مرة وبرأسه مرة أخرى، ثم يرجع عنها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

في المساء بلا طائل ؛ لأن الفأس والرأس لم يخلقا لتقويض دعائم الخلود ...

بين هذين الاخوين أخٌ ثالثٌ من دأبه التنقلُ بين محاسن قصر أجداده ، واستعراضُ ما يتجسّم فيه أمام ناظِرَيه من ذكريات العزّ ، ومَناقب المجد . فاذا استعصى عليه تعليل أسباب الانحطاط في القصر القديم ، قام يطوف بين منازل الجيران باحثاً عن أسباب الاعتلاء في البناء الجديد . وما زال هذا دأبه : لا يحجب الغبارُ ونسيج العناكب محاسنَ بيت آبائه عن عينيه ، ولا تحُولُ عداوةُ جيرانه له دون أن يرى بواعثَ نشأتهم ، وأسبابَ قيام دولتهم ؛ الى أن تكونت عنده عقيدة راسخة كرسوخ أبراج ذلك القصر بأنّ من الواجب أنْ تُصان دعائمه من عبث العابثين بها ، وأن يَكُفَّ مِعْوَلَ أخيه عن محاولة التهديم الذي لا نتيجةَ له غير إضاعة ذلك المجهود كالهَباء . ثم أنْ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يحمل أخاه الآخر بكل وسائل الاقناع الحكيمة على السعي لتجديد شباب ذلك القصر ، وإزالة ما يحجب محاسنه ويشوّه جمال بدائعه ، وأن يعملوا جميعاً ـ كأنَّ أيديهم كلها يدٌ واحدة ـ على مجاراة أولئك الجيران في أحدث أساليب العظمة والقوة والتقدُّم ، مع الاحتفاظ بتقاليد القصر النافعة ، وشعائره التي تبقى له معها شخصيته الممتازة في مضمار الحياة

ذلك مَثَلُنا ومَثَلُ دُعاة التجرُّد : انهم يريدون إزالةَ ذلك البناء الشامخ من أساسه اذا استطاعوا ... وإقناعَ الصديق والعدوّ بأن محاسنَهُ سيئات ومحامدَه دنيئات ... وأنَّ جميعَ ما فيه من ذكريات العظمة والفضائل لم يكن شيء منه ...

وهذا ما نسميه نحن « تجرُّداً » ونفتخر بمقاومة الجانحين له ، وبيان ما يسيئون به الى الحق بذاته ، والى العلم النزيه ، والى الاجداد في قبورهم ، والى الجامعة القومية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بكل مفاخرها

وإذا دعوناهم الى التعاون على نشر جميع ضروب المعارف النافعة، بشرط أن لا يسيئوا الى الامة في عقائدها وشعائرها بما لا طائل تحته، ولا دخلَ له في تقدُّم الامة نحو الغاية المنشودة من القوة والثروة والتفوُّق في الصناعة وفنون العمران، قالوا: انكم محافظون . . .

واذا دعوناهم الى التعاضد في تسهيل أساليب تعليم هذه اللغة وتوسيع دائرة بيانها وإحسان التأليف في مادّتها وفنونها وآدابها، بشرط أن لا نخرج على قواعدها الثابتة وأساليبها الجزلة البديعة التي قام عليها تأليف ملايين الكتب، واتبعت في ثمرات قرائح عشرات الالوف من الشعراء، واحترمها الناطقون بالضاد في جميع أنحاء الوطن العربيّ الاكبر، وتكون اللغة بالشذوذ عنها لغة أخرى، قالوا: انكم محافظون . . .

واذا دعوناهم الى أن نكون جميعاً متخلقين بخلق الأمانة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والانصاف والوفاء فيما نستنبطه من مادة التاريخ العربي الاسلامي التي تركها لنا السَّلف، فلا نَعمىٰ عما هنالك من فضائل تبهر الأنظار بأشعَّتها، ولا نطير فرحاً بالهنة الصغيرة التي زلت بها قدمُ فردٍ من أفراد هذه الامة فنصيم الامة كلها بها ؛ قالوا لنا : انكم محافظون . . .

واذا قلنا لهم جنّبونا طريق الذلّ والخنوع الذي تريدون من الامة أن تسلكه : فتذوبَ في هؤلاء الافرنج، وتفني شخصيتها في شخصيتهم، ووجودَها في وجودهم، فتزداد بذلك ضعفاً على ضعفها، وذلاً على ذلها ؛ قالوا لنا : انكم محافظون . . .

نعم، اننا محافظون . ولكن على كياننا، وعلى حياتنا المعنوية، وعلى شخصيتنا القومية، وعلى لغتنا التي أُعجب جميع المستشرقين بعجائب أسرارها وبدائع جمالها، وعلى ديننا الذي كنا أقوياء وأعزة يوم كنا متمسكين به وصرنا ضعفاء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وأذلة يوم ضللنا عن هدايته ، ومنذ تمسكنا بالخرافات التي تمنع نوره لتبديد ظلماتها الحالكة

أما التجدد . . .

التجدد الذي نبقى معه مسلمين حقاً . . .

التجدد الذي ينمي في نفوسنا فضيلة الوفاء لأجدادنا . .

التجدد الذي يزيدنا قوة وثروة ومنعة ، ويرفع عنا ذلة الخنوع لنير الأجانب ونزعاتهم ونزغاتهم . . .

فذلك التجدد نحن دعاته ، والمرحبون به ، والحاضون عليه . فاذا علمنا بإقدام رجل من بني قومنا على فتح مصنع ميكانيكي يغنينا عن شيء من صناعات الأجانب ، وإذا علمنا بأن شركة من بني قومنا عولت على إنشاء باخرة تغني نفراً من قومنا عن السفر تحت راية الأجانب ، وإذا علمنا بأن حكومة من حكومات وطننا الأكبر أخذت في تنظيم جنديتها وإحداث تحسين في أسلحتها ، وتوسيع دائرة معارف بلادها ،

https://t.me/megajlat مكتبة التاريخ oldbookz@gmail.com

كان ذلك كله روحاً لنا وريحاناً ، واستقبلناه بالبشر والترحيب والتشجيع . أما انصراف مَدارك اخواننا الآخرين ومَواهبهم الى تشويه محاسننا الاسلامية والقومية ؛ حتى تبلغ بهم آدابهم ، وفهمهم المعكوس لروح التاريخ الاسلامي ، الى زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجاهد لاجل الدنيا ، وأن أبا بكر رضي الله عنه كان يقاتل لأجل الملك ؛ ومحاولتهم صبغ تاريخنا ـ بوجه خاص ـ بلون اسودَ قاتم خلافاً للحق وافتئاتاً على الواقع ؛ فذلك شيء ليس من التجدد في شيء ، وما بهذا تسير الامم في طريق القوة والحياة

اذا كان الفوز كل الفوز عندهم في أن يزلزلوا عقيدة الشابّ من شبابنا بدينه وقوميته ، ويبعدوه عنهما الى جهة هؤلاء الافرنج ولو بالظواهر التي لا يتوقف عليها نهوض ولا تقدم ؛ ثم يريدون منا أن نعدَّ ذلك إصلاحاً وتجديداً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فذلك مما لا يسلّم به رجل في قلبه ذرّة من إيمان ، ولا يستطيع السكوتَ عليه فتى تجول في عروقه قطرة من دم القومية الطاهر

أيها الاخوان ،

إن كنتم تريدون التجدُّد حقاً ، وإن كنتم تعرفون قيمة الوقت وتضنون به أن يذهب في السفاسف ،وان كنتم ترون السرعة التي يندفع بها أعداؤنا في طريق القوة ؛ فدعونا من القشور التي توسع الهوَّة بينكم وبين جمهور الامة ، وألقموا من لا يدرك هذه الحقائق من إخوانكم حجراً يمنعهم من الهذيان بما يؤذي الناسَ في عواطفهم ومقدَّساتهم . ضحُّوهم ولا تتردَّدوا ، أو أسكتوهم إن كان ذلك في استطاعتكم ، وتعالوا نعمل معاً في سبيل التجديد ، فان الطريق واسع ، وكل من سار على الدرب وصل . . .

محبّ الدين الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ وحدة اللغة ـ في الوطن السامي ﴾

« في العصور القديمة »

استنتج الاستاذ سايس من قراءة الكتابات الاثورية التي وجدت سنة ١٨٨٩ في تل العمارنة بين المنيا وأسيوط أن اللغة الاثورية كانت لغة العلماء والسياسيين في مصر والشام والعراق قبل خروج بني اسرائيل من مصر

قال عبد العزيز بن زُرارة الكلابيّ :

لقد عجبتْ منه الليالي لأنه
صبورٌ على عَضلاءِ تلك البَلابلِ
إذا نال لم يفرَحْ ، وليس لنكبة
ألمَّتْ به بالجاشع المتضائل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المرأة العربية

المرأة العربية

نحن ننزع الى الكمال لان لنا نسباً عريقاً ، وطريقاً عميقاً . اذا انثنى عِطف الزمان فنحن مطلع فجره ومبعث فجره . أو التبست عقد العظائم فنحن حماة شرعتها ، وكماة حومتها . بنا استحصفت مِرَّة المجد واستشرفت ذروته . ولنا عقد لواؤه ، وتأثل بناؤه . فاذا ابتغينا الحياة سنية ، وابتعثنا الامل جنيا ، فلسنا بُغاة نَصَفة ، ولا عُفاةَ معدلة ، وانما هو ميراث سُلبناه في غفوة الليل ، وغلس الظلام . فنحن ننزع عنه شرك العوائق ونرد دونه كيد الخطوب

تلك صفحة من صفحات تاريخنا الذي نعتز به ، ونطرب له ، ونستنشي الرجاء منه ، ولعلها أحفل الصفحات بالعظات ، وأجمعها للعظائم ، وآهلها بنبل الخلق ، وسناء الحياة

تلك هي حياة المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها حياة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

العظمة الوادعة الرائعة ، والنفس الأبية النقية

تلك هي حياة المرأة التي يحدّث عنها المؤرخ المنقر الانجليزي العظيم (كلاى Clay) ـ مما استشفه من اطلال بابل ـ أنها كانت منذ أربعة وأربعين قرنا تجاذب الرجل سياسة الأمة ، وولاية الأمر ، وجدّ العمل ، وشئون الحياة

تلك هي المرأة التي وثب بها الاسلام ووثبت به . وكان أثرها في تكوين رجاله وتصريف حوادثه أشبه ما يكون بأثر الغدير الهادىء الفياض ، في زهر الرياض

يريد نساؤنا أن ينهضن ، فهن يبتغين الوسائل ويتلمسن الخطى . وما لهن لا ينهضن ؟ ومن ذا يذودهن عما شرع الله لهن ؟ وهل هن إلا منابت جماتنا ، وأساة جراحنا ، وبناة دولتنا ، ومنار دعوتنا ، ومثار قوتنا ؟ وهل نحن وإياهن الا كجناحي النَّسر الصاعد : اذا هيض

أحدهما خفض الآخر، فيصبح لا يجد في الأرض مقعداً، ولا في السماء مصعدا؟

لينهض النساء ما شئن أن ينهضن، ففي نهوضهن نهوضنا وبلوغ غايتنا. ولكن ليحذر الآخذون بيد المرأة والداعون الى نهوضها التواء القصد، والتباس الطريق، فينالها الزلل، وتلجّ بها العثرات، حتى يقول قوم: لقد كان ما كانت فيه خيراً وأبقى

ألا وان من التواء القصد، وضلال الطريق، أن ندَع نساءنا يتخذن من المرأة الأوروبية مثالا يحتذينه، ويمعنّ في التشبه به

نحن قوم تحتكم بنا أمزجتنا، واسلوب حياتنا، وأجواء بلادنا، وتكوين طبائعنا، ونُظم شرائعنا. فمن الظلم أن نقول لنسائنا: خضن ثبج البحر واقتحمن شعاف الجبل، وكن نساء أوربيات، ترين مايرين، وتدعن ما

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يدعن . ذلك تكليف لاقدرة عليه ولا خير فيه

نعوذ بالله أن ننكر على المرأة الاوربية وفر فضلها ، وسماحة عقلها . فذلك مالانجد السبيل الى جحده والانكار له . ولكننا ننكر عليها أعراضاً قد لاتبتئس بها ، ولايأبه لها من حولها ، على أنها مما يحز المفاصل ، ويستثير الغوائل وهي اذا نقلت الينا كانت أشد وأفتك ، ونخشى اذا حملنا نساءنا على الأسوة بنسائهم أن تكون تلك الأعراض هي الأولى والآخرة

لاأكذب المرأة الاوربية فليست بالمثل الاعلى للمرأة العظيمة . فان قيل هي كاتبة حاسبة ، وصانعة بارعة ، قلنا لم نزد أن دعمت حياة المادة وزادتها نوطاً جديدا ، ولو كان لها أثر نافذ في الحياة لنسخت عبادة القوة ودال سلطان الاثرة ، ولأبصرت القوم يبادرون الى عون الضعيف وغوث اللهيف ، ولما استمعت أنة المظلوم تكاد تنفطر لها

السموات وتنشق الارض وتخر الجبال هداً

أجل بصرك بين أعطاف هذا العالم وأطرافه ثم انظر هل ترى الا رجلا مغشيا بالغل أو محنياً على الضغينة ؟ وهل تجد الا امرأة مطوية على كبد حرى أومهجة حسرى ! وهل تبصر إلا واتراً وموتورا ، وقاهراً ومقهورا ؟ وهل تحس بين الألفاء والقرناء باخاء صاف وود غير مدخول ؟ وهل تعلم في القوم إلا الخلق المضطرب والخلة المموهة ، ويداً تمسح شعث الكلب وتدمي قلوب الشعوب ، وفما ينهل من الدم ويشكو الأوام ! فأين يد المرأة وأين أثرها ؟ وهل لغير تهذيب النفوس وتطهير القلوب خلقت المرأة ؟

لكل ذلك أناشد نساءنا أن يسدلن الحجب بينهن وبين نساء اوربا ، ففي امهاتنا الأوليات فضل وغناء. أولئك اللواتي نستن عن طيب أعراقهن وكرم اخلاقهن ، وتلك دماؤهن تترقرق بين جوانحنا وأعطاف قلوبنا ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فأما ما نحن فيه من مظاهر التنوء بالواجب والنكول عن الجد ، فانما هو صدأ عارض وغشاء مستحدث القاه علينا تطاول الزمن وتتابع الحادثات وما اصابنا في سبيل ذلك من فداحة الظلم وذل الاسار

ففي سبيل الكمال المطلق ، والحياة الخالدة ، أسوق حديث المرأة العربية ، لا الى النساء فحسب بل اليهن والى الرجال معهن ، فان صلاح كل من الفريقين لا يقوم الا على صلاح صاحبه ، والتجاوز له عن حقه الذي شرع له . وسيعلم الناس مبلغ تلك المرأة في عهد جاهليتها من قوة النفس وحرمة الرأي وعزة الجانب ونبل الخليقة ، وكيف انتهى بها الاسلام الى أبعد مدى من الحياة ، ونهج لها أوضح سنة من الفضائل ، وألبسها أحسن لبوس من جلال الكمال ، وجمال الخلال

عبد الله عفيفي

مرب سمو الاميرة فوقية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المد يحمل البريد

ليس لجزيرة « سنت كيلدا » بشمال سكوتلندا بانكلترا مواصلات للبريد، إنما الذي يحمل بريدها هو مد الاقيانوس . إذ ليس في هذه البقعة المنعزلة مكتب للبريد، ولا يستطاع شراء طوابع للبريد بها . ولذلك توضع الخطابات المرسلة الى العالم الخارجي في أوعية من الصفيح ومعها النقود المقابلة لما يلزم لها من طوابع البريد، ثم تلقى هذه الاوعية في الأقيانوس، مرتبطة بعوامات من جلد الماشية مقترنة بقطع من الخشب طافية مكتوب عليها « بريد سنت كيلدا . الرجاء فتحه »

وتحمل تيارات الاقيانوس معظم الرسائل الى جزائر شيتلاند حيث تجري عليها الاجراءات البريدية وتحملها بواخر البريد الى برانكلترا الأصلي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فتى العرب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فتى العرب

— شكاةٌ مرسلة الى العالم العربي —

قضَيتُ شبيبتي وبذلت جهدي
فلم تكنِ الحياةُ كما اريد
الى كم أستحثُّ النفسَ عزماً
وكم أسعى ، وغيري يستفيد ؟
نهضتُ ، فقيل أيُّ فتى ! فلمّا
خبرتُ الأمرَ أعجبني القعود
وإني — بعد مجهدةٍ — وقومي
كضاربةٍ وقد بردَ الحديد
وحيدٌ بينهم ، ولعلَّ يوماً
عصيباً فيه يفتقدُ الوحيد

⁂

لنا في الشرق أوطان ، ولكن
تضيقُ بنا كما ضاقت لحودُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تنازعَ أهلُها فلكلِّ حزبٍ
حِمًى ، ولكل مملكةٍ عميد
نقيم بها على ذلٍّ وفقرٍ
ونظمأ لا يَسوغُ لنا الورود
أكاذيبُ السياسة بيّناتٌ
تَكيد بها الحكومةُ ما تكيد
وعودٌ كلها كذبٌ وزُورٌ
فكم وإلامَ تخدعنا الوعود ؟
اذا ما الملكُ شِيدَ على خداع
فلا يبقى الخداع ولا المَشيد
ومن لم يتخذ مُلكاً صحيحاً
فلا تغني الممالكُ والحدود
وقالوا دولة نشأت حديثاً
تؤيدها السياسة والعهود

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كذبتم ما لنا في الأمر شيءٌ
فقولوا إننا شعبٌ عبيـد
وقالوا أُمة نهضت تُداعي
بحقٍّ كاد طالبه يَبيد
تفرَّق أهلها، ومضى بنوها،
وفي أرواحهم عزمٌ عتيد

*
* *

ألا ما للمشارقِ في اضطراب
وما بالُ الذوائب تَستقيد
أعادتْ كرّةَ التاريخ طوراً
فدان من الالى سادوا المسود
ودالتْ دولة جرَتْ وبالاً
عليـه وعاقها الجهد الجهيد
تمخضت الحروبُ فكان يومٌ
عليه حوادثُ الآتي شُهود

https://t.me/megallet ارشيف الشارح oldbookz@gmail.com

وما بالُ الجزيرة لا نظام
ينمُّ بها ولا رأي سديدْ
تضجُّ بها الحواضر والبوادي
وتختلُّ الحزونة والنجود

* * *

أرى الأمل الذي نحيا عليه
أضاء من الصباح له عمودْ
خذوا بنفوسكم طُرُق المعالي
فدهرُكُمُ عِصاميٌّ عنيد
وجرح الشرق يضمده بنوه
وهل يتلاءم الجرحُ الفصيدَ
نيامٌ أغرقوا في النوم حتّى
أشيع بأنهم شعبٌ بليد!

* * *

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أرى الحرّيةَ اختضبتْ دماءً
وقد خفقت لطالبها بنود
وأقسمُ أنّ عاشقَها زعيمٌ
بخطبتها ولو قطع الوريد
رخيصٌ كلُّ ما بذلوه فيها
ولا تغلو النفوسُ ولا النقود
اذا جعلتْ لها الأرواحُ مهراً
فانّ لمجدها كتِبَ الخلود
يسوم المجدُ طالبَه بغالٍ
ولا يطغى به الثمنُ الزهيد
اذا سهُلَ النزولُ الى حضيضٍ
يشق اذاً الى القمم الصعود

بغداد محمد الهاشمي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

النظم والشعر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مابين النظم والشعر

﴿ خطرات ﴾

ما عرّف الخليل الشعر إذ قال انه الكلام الموزون المقفى . ولكنه نظر اليه من جهة بنيته وقوافيه ، فعرف القالب الذي يفرغ فيه ، وذلك هو النظم

ثم انه عرف النظم وحده ، وبقي الشعر على حدة ، ولو كان الشعر كما قال لكانت الشاعرية بين القافية والوزن لا في الديباجة والمعنى ، ولكان كل من وضع قافية وأقام وزنا شاعرا ، ولضاق بعدئذ رحب الفضاء بعداد النجوم المتّسمين بسمة الشعراء

ولعل تعريف الخليل هو الذي حدا جماعة النظامين على النظم فما يكاد أحدهم يقف بهذا الباب ، ويلم بالخفيف والثقيل من الاسباب ، حتى يغامر في النظم يحسبه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شعراً ثم يمعن فيه مايمعن و كلما حاول أن يقترب منه ابتعد

ولقد تقرأ له مائة بيت في غرض واحد فلا تشم في تلك السطور عبقاً من المعاني الشعرية ولا تلمح فيها شيئاً من جلال الشعر

يطلع عليك أبدع أولئك بياناً بأسطار في شكاية الهوى فاذا نفضها على مسمعك مرَّ به منها ألفاظ متنافرة شُدَّ الى أوتاد من الوزن وثاقها ، ورأيت ديباجة كأنها الطلل البالي ، وبصرت بالخيال يظل يساير صاحبه فآونة تحت قدميه وأخرى الى أحد جانبيه ، لايعنى هذا النظّام اذا استقام له الوزن وظفر بالقافية أن يرتفع بأسطاره عن مرتبة اللغو ، ولا به أن يبدهك بمعنى بديع ، أو يروعك ببيت ترتع ألفاظه في نفسك أو تشيع معانيه فيها

ولو كان شاعراً كما زعم لك لأطلعك من قلبه على موضع ناره ، وأسمعك منه رنين أوتاره

ويجيئك آخر بكلام موزون مقفّى في الحماسة ، فاذا جلس اليك طفق يرميك منه بما يغري بك الكَرَى ، ثم نقلك على جناح من خياله الى أحد القطبين فافترقتما وكلا كما في مكانه قائم

ولو كان شاعراً كما يقول لهزّ من قلبك وترا جامدا ، وابتعث من عزمك ما كان خامدا ، واقتادك بحادّ من شاعريته الى السبيل التي يريد

ويلقاك ثالث الجماعة بثالثة الاثافيّ في وصف الحرب وهولها ، فاذا أعرته أذنك سمعت براعة مطلعه عتاب حبيب أو شكوى رقيب ، فاذا جاوز المطلع وانحدر الى ما يليه لم يزد على أن يريك صديقين يتعانقان ، لا جيشين يقتتلان

ولو كان شاعراً لدرج بنفسك بين مسلّ السيوف ، ومسيل الحتوف ، وخاض بها من شعره بحراً من الدم ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ثم مشى بها على جسر من الاشلاء

لقد جد النظّامون حتى هُزِل الشعر، ولو أن بعض الذين سمعنا نظمهم وفقوا الى الصمت حينا وقيّض لبعض الذين صمتوا اليوم مايبعثهم على القول، لصغينا من شعرهم الى مثل تغريد البلابل في الخمائل النضرات

ان بين النظم والشعر أن ذاك وزن وتفعيل، وسبب خفيف وآخر ثقيل، وهذا تصوير لما تهش له السريرة من حكمة، ويخطر على القلب من أمنية، ويسكن اليه العقل من حقيقة، ويتعلق به الخاطر من خيال، ويأخذ بعنان النفس من كمال

ومن أراد أن يتميز ما يمر بسمعه من القول ليعرف أشعرٌ هو أم نظم، فان شعرٌ أن في كل بيت من معانيه محيّاً جميلا يشرق من نافذته، وحسناً يترقرق على قافيته، فلم يتمالك ان يهش له ويطرب وينقاد الى الشاعر بزمام، فذلك هو الشعر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وان مر به القول فلم يحدث في نفسه من الأثر الا مثل مايحدثه مر الطائر في الهواء ، ولم يجد فيه من روعة الشاعرية مايشغف به القلب حنانا ، أو يصيب من النفس مكانا ، فذلك هو النظم

غفرانك اللهم ، أينطق الاعرابي وهو على غرارته الاولى بالبيت من الشعر فيؤنس به غزالا نافرا ، ويعطف به حبيبا هاجرا ، ويريك من السحر المبين عيونا ، ويطبع من نظراتها سيفا مسنونا ، ويستتيب به نفس المذنب فتضل المآثم ساحة تقاها ، ويثوب بها الى هُداها ، ويسلى به الغريب في غربته ، ويخرج المليك من وقار الملك وهيبته ، ويناجى به عافي الربوع فتجيبه آثارها ، وتكلمه ملاعبها وأحجارها ، ويخلق به من الغصن قداً ويصور به من الورد خدا ، وكأن في لسانه قوة من السماء ، تريك الاشياء كما يشاء ، ويحاول العصري الناشىء في حجر الحضارة ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المتقلب في صنوف النعيم أن يقول فيكبو به جواده في أول الميدان ، فاذا أمن العثار قصر فلم يبلغ مبلغ ذلك الاعرابي في فنون الشعر ولم يشق له غبارا !؟

ألا ليعلم أولئك الذين زعموا الشعر قافية ووزنا وليس لهم منه الا الضرب والتقطيع أنهم في واد والشعر في واد آخر ، فاذا كان يهم أن يحسنوا الى أنفسهم والى الناس فلينزلوا حيث أنزلتهم الفطرة ، ولا يعالجوا الا ماوجدوا من أنفسهم عليه القدرة ، وليعفوا آذاننا من استماع مايسمونه شعراً وما هو من الشعر في شيء ، ثم ليخلوا السبيل لأولئك الذين اذا شعروا دعوا الشعر فأجابهم عن كثب ، وأعادوا الى دولة الادب جلالها الذي كان لها على عهد العرب ؟

محمد صادق عنبر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كلمات حكيمة

قال علي بن أبي طالب لـكُمَيل : يا كُمَيل ، العلم خير من المال . العلم يحرسك وأنت تحرس المال . والعلم حاكم والمال محكوم عليه . و المال تنقصه النفقة . والعلم يزكو بالانفاق

لما حضرتْ عبدَ الملك الوفاة قال ـ وهو يَعني الدنيا ـ ان طويلكِ لقصير ، وان كثيرك لقليل ؛ وان كنا منك لفي غرور

أوصى رجل بَنيه فقال : يا بَنيَّ إيا كم ومخالطة السفهاء، فان مجالستهم داء وانه مَنْ يحلم على السفيه يُسَرّ بحلمه ومن يجبه يندمْ . ومن لا يَقرُّ بقليل ما يأتي به السفيه يَقرُّ بالكثير وإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فليُوَطنْ نفسه قبل ذلك على الأذى ؛ وليوقن بالثواب من الله عزّ وجل ، انه من يوقن بالثواب من الله عز وجل لا يجد مَسّ الأذى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نوح العندليب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نوح العندليب

نقلا عن « Arabische Dichter der Gegenwart »
تأليف الاستاذ Georg Kampffmeyer

دعِ العَنْدَليبَ على غصنهِ
يُرَدِّدُ على الغصن احزانَه
فلم أر في لحنه كلفةً
تُهجِّنُ – إن ناح – ألحانه
لئن دَوَّن الناسُ أشعارَهم
لقد جعل الروضَ ديوانه
وإن قيَّد الوزنُ أفكارهم
لقد أطلق الشدوُ أوزانه
كتمتَ الشجونَ عن العندليب
فراح يَبثُّكَ أشجانه

وأخفيت عنه دموع الجفون
وقد بلَّل الدمع أجفانه
فهل شطَّ عن وكره جارُه
فأصبح يندب جيرانه
أم البازُ أودى بخلاّنه
فودَّع بالنوح خلاّنه
أم الريحُ هبَّتْ بأفنانه
فزلزلتِ الريحُ أفنانه
فيالكَ من مُمعنٍ في الحنين
ألم يشهد الناس إمعانه

* *

أتبكي العنادلُ أوطانَها
ولا يندب المرء أوطانه

دمشق
شفيق جبري

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ الكلديون والمقاييس ﴾

روى المقتطف (١٤ : ٢٧٩) أن الكلدين ـ سكان العراق القدماء [1] ـ سبقوا الناس أجمع الى استعمال الحساب العشري في المقاييس والموازين ، كما استعملوا الحساب الاثنى عشري في قسمة السنين والأيام ، والستيني في قسمة الدائرة والساعة والدقيقة . واشتقوا المكيال من مكعب الذراع كما اشتق الفرنسيون الكيلو غرام من مكعب الدسي . ومن الغريب أن المتر الفرنسوي أقصر من مضاعف الذراع الكلدية السلطانية بنحو عقدتين فقط ، والكيلو غرام أثقل من المنا الكلدي السلطاني بنحو قمحة أو قمحتين لا غير

(١) انظر بيان اصل الكلديين في الزهراء ص ٣٢٣ من السنة الثانية * ورسالة (اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب) ص ٧

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ويجب أن تبقيا كذلك

ويجب أن تبقيا كذلك . . .

قال الشاعر الهندي رابندرانات تاغور للصحفي الايطالي اولدو سوراني :

« أعتقد دائماً أن المدنيتين ـ الشرقية والغربية ـ تستطيعان أن تبقيا متميزتين الواحدة عن الاخرى ، ويجب أن تبقيا كذلك . وبالوقت نفسه يجب أن تُكمل كلُّ واحدة منهما مافي الاخرى من نقص ، وأن تتلاءم معها

« اذا كانت مصيبة الحرب كافيةً لتُعْرِب للغرب عن عواقب القلق الداخلي والخارجي الذي لايدوم الى الابد ، فسيأتي يوم تدركون فيه أن هذا الميل للمنافع الخارجية ، وتكديسها ، لافائدة منه ـ فضلاً عن كونه خطراً ـ وحينئذ تشعرون بحاجتكم الى السلام الحقيقي ، والى تنظيم مافي بلادكم وبيوتكم ونفوسكم من اضطراب ...

« حينئذ تشعرون أن كثيراً مما كنتم تحسبونه صالحاً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هو في الحقيقة غير صالح ، بل هو قذارةُ الاجيال المتراكمة ؛ فتنهضون لتطهيرها ، وتستريحون مما يضايقكم ويعرقل مساعيكم اليوم . ومتى بلغتم تلك الدرجة انتقلتم الى أفق من آفاق نفوسكم ـ في داخلها وفي خارجها ـ هو أرض الميعاد الحقيقية ؛ فتبنون عليها ، وتزرعون فيها بذور المواسم السعيدة المقبلة ، وتبلغون مدنيةً أرفع شأناً وحياةً أسعد حالاً لانفسكم ولمن يجاورونه

« ان أمريكا أبعد جداً من أن تكون مصدر المعونة في العمل الضروري للتطهير والتجديد ، لأنها فريسة المساوىء التي تهيج أوربا . وهي منهمكة بملاذّ هذا العالم ، ويمكن أن يصدق على غناها قول السيد المسيح عليه السلام لأنْ يَدخُلَ الجملُ من سَمّ الخياط أهونُ من أن يَدخلَ غنيٌّ ملكوتَ السماء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

« ان أمريكا ليست حرّة . ونحن في الهند ـ وان نكن تحت سيطرة أجنبية أكثر حرّية من الامريكيين ، لأننا نتمتع بحرية الرّوح . . . »

« السياسة »

يقول غاندي الزعيم الهندي : « ليست السياسة ذلك اللهو كما يفهمها الناس ، وانما هي توسيع دائرة الفضائل المنزلية حتى تشمل الوطن ، وهي ـ في الوقت نفسه ـ وسيلة لتجديد الروح في الوطنيين »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بنى يعرب !

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بني يعرب!

اجئتم ركوداً : فأين الهِمَمُ
وأين الحِفاظُ وأين الشممْ
وأين الاباء إباء الجدود
وأين الوفاء وأين الشيم
ألستم إذا الخيلُ ضاقتْ بها
صدورُ الفَيافي لدى المزدَحم
ليوثَ شَرى صَهواتُ الجياد
مَرابِضُها ، والعوالي أجَم
نهوضا الى العزّ حيث القنا
تميسُ وبيضُ الظُبا تبتسِم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نهوضاً الى العزّ في مقنب
يرِفُّ على حافَتيه العَلم
فلا صبر أو تنجلي ، والرءوس
كأن على الارض منها أكَمْ
ولا صبر أو تنجلي ، والدماء
تسيل على الارض سيل العرم
وحق تدين رقابُ العدى
لاسيافنا أو تطيرَ القمم
فهل نختشي عُدداً في العِدَى
وشملُ الوفاق بنا ملتئم
يفوت العزائمَ خوضُ الغمار
الى العز ما لم تثرها الهمم
وينبو حسامُك في غمده
فان نُزع الغمد عنه حسم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قفوا تحت ظلّ القَنا موقفاً
جيوشُ المنايا به تزدحم
على ضُمّرٍ تتخطّى الرءوس
بغير الكواكب لاتعتصم
وخوضوا الى العزِّ لجَّ الردى
فإما الحياةُ وإما العدم

المحرم ، ١٣٤٥

الحوماني

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحج

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحجج

قرأنا في مجلة النهضة النسائية (٤ : ٢٣٠) مقالة بتوقيع الآنسة وداد صادق عنبر تنم على القلم البليغ الذي ينشئ به والدها الفاضل فصوله الممتعة ، ورسائله النافعة . وهذه هي المقالة :

سيدتي الرئيسة الفاضلة ،

حال بيني وبين مراسلة المجلة في الشهر الفارط مرض عاقني كرهاً أن أكتب وان أقرأ عامة ذلك الشهر ، فما ألمّت فيه يدايَ بقلم ولا صافحت عيناي سواداً في بياض ، فكنت في تلك الأثناء أشبه حرّة بسجينة لأن المرض تعطيل للحرية فهو سجن لها ، وإن كان مفتاح هذا السجن في يد القدر لا في يد القضاء

ولقد بصُرت وأنا مغمضة العينين بما لم أكن أبصُر به من قبل ، بصُرت من خلل الظلمة ، بنور القلب ، إلى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أي مدى تبلغ الرحمة بقلب الأبوين ؛ فقد كان بودّهما أن يمنحاني نور أعينهما لو ملكا أن يمنحا وملكتُ أن أقبل .

وتبينت أن النظر هو وحده الجارحة التي يحسّ بها الإنسان هذه الدنيا بما فيها من رحمة وقسوة وحب وبغض وحسن وقبح إلى آخر فهرس المتناقضات !

وكان يصبرني على هذه المحنة انها ذاهبة أردت أو لم أرد ، فكل شيء حتى المحنة التي تحزّ في النفس حزاً لو طلب الانسان دوامها لما دامت له لأن كل شيء إلى مدى وانتهاء . ولو اطّردتْ حالة بعينها واتّسقت لبعض الناس لبقي بعضهم أشقياء مدى الحياة ، وبعضهم سعداء حتى الموت ، ومعاذ العدل الالهي أن يكون ذلك

وأذكر أني – ساعة صحّت عيناي من الرمد وفتحتها – أحسست كأني قفلت من سفرة بعيدة الشقة ، كثيرة المشقة . بل أحسست كأني وجدت نفسي ، بعد أن كنت فقدتها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قرابة شهر ؛ ففرحت واستخفني الفرح ، فعرفت لماذا تطرب أمة ما حين ترتفع عنها الوصاية أو الحجر أو القهر في أي صورة كان ، وتصبح حاكمة نفسها بنفسها ؟ انها تطرب ويستخفها الطرب ، فتهتف ، لأنها تجد نفسها بعد فقدانها . واذا كان الاستعباد فقدانا ، فان الحرية لاتعدو أن تكون وجدانا

وقد حمدت الله أن اقترن شفائي وعودة السيدة الرئيسة الفاضلة من حجتها المبرورة ، ولشد ماتمنيت لو كنت معها أسرح النظر في تلك البقاع التي فج منها نور النبوة كفجأة الشمس أول شروقها ، وكانت مغدى ومراحا للوحي ، وكانت ميدانا لصولة الحق في ذات محمد ﷺ على الباطل في ذوات الأصنام التى كان العرب ينحتونها حجارة وينصبونها حجارة ويعبدونها حجارة ، تلك البقاع التي خضبت بالدم الزكى : دم حماة الحقيقة من السلف الصالحين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الذين فنوا ليبقوا ؛ وان فناء في الحق لهو ـ كما قال حجة الاسلام في عصره محمد عبده ـ عين البقاء

أجل ، لشدّ ماتمنيت لو اجلتُ عيني في تلك البقاع فان مرآها يهزّ النفس هزّاً بما يبعث فيها من الذكرى والحنين والاعتبار ، بل إن مرآها ضربٌ من ضروب التربية السامية لأنه ينشيء فيما بين جنبي الرائى أنبل فخر وأشرفه ، إذ يذكر أن العرب الذين خاطوا ـ بابر من الرماح وخيوط من الأعنّة ـ ثوب هذا المجد الذى يبلى هذا الدهر وهو لايبلى ، ما وفّقوا إلى ذلك إلا بأخلاقهم تلك الأخلاق التى غزوا بها مالم تغزُ سيوف الفاتحين منذ أشرع أول رمح في الارض إلى أن يسقط آخر منطاد من حرم السماء . ويذكر أن على تلك الرمال ـ التي تتلهب في الهاجرة ـ قامت للحنيفية السمحة دولة أظلّت في مدى ثمانين عاما مالم تظلّ أطول الدول عمراً في التاريخين القديم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والجديد في ثمانية قرون ، فيوقن أنه لا صلاح لعاقبة من هذه الامة إلا بما صلحت به أوليتها

هذا إلى أن الحج ركن من أركان الدين من حكمته أن يرقق القلوب ويصقلها ويصلحها لتلقى الفيض الالهي . فانه متى صلح القلب صلح الانسان ، لأن الانسان تفصيلٌ أُجمل في حبة ودم منهما يكون القلب

* * *

ومن حكمه أنه علاج لطيف لمزاج الارستقراطية لأنه جمْعٌ للملوك والسوقة في صعيد واحد ، والزام لهم أن يكونوا طرازاً واحداً ، وتذكير للناس جميعاً أن من يحملون التيجان على رءوسهم ومن يحملون السلال عليها سيستوون تحت الارض استواءهم على ظهرها ، حينئذ وحينئذ تخفّ سورة الارستقراطية التي كانت أمس ، كما هي اليوم ، وكما تبقى في الغد ، عوجاً لا استقامة لهذا النظام إلا به

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

٭٭٭

ومن حكمه أن يتعرف المسلمون بعضهم لبعض ويتآلفوا ويتبادلوا الرأى فيما يصلح من أمر دنياهم وهل كان الحج الا مؤتمراً عاماً وان غفل المسلمون عن ذلك أحقابا طوالا

واذا كانت هذه الفريضة قد فاتتني في هذه السنة فاني آمل ألا أفوتها في تاليتها ، وهذا الامل هو الذى يفثأ حدة حزني ، واكبر ظني أن الامل تسلية الهية للمرء تصبره على مايكره قليلا ، ليستمتع بما يحب طويلا

وأحسب أن الحياة لا أمل معها صورة حية للموت فانك لاترى الآيس ولا تسمعه الا حسبت أنك ترى محتضرا وتسمع حشرجة . . .

بل أذهب الى أبعد من هذا فأزعم أن اليأس فن من الموت ، كما أن الامل هو اثمن عنصر في مادة الحياة أو

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هو الا كسير الذي يذر على الحياة فيحيل معدنها ذهباً نضارا

وما رأيت قط فيما يتواصفه المبتلون من صنوف البلاء بلاء أوجع للنفس وأفجع لها وأذهب بها من بلاء اليأس ، اذ لا تكون الدنيا في نظر الآيس الا قبراً مترامياً لا تكون الحياة معه الا ممراً الى الموت وما أحرى الآيس أن تسقطه مصلحة الاحصاء من عداد الاحياء !

فالانسان بخير ما أمّل ، لأن الامل ينبه فيه جميع قواه ويبعثها فيما خلقت له فتنبعث آثارها جلية ، والجماعة بخير ما أملت لأن الامل يظهر خصائصها ويشحذ ملكاتها ويقوي شخصيتها ، فتكون وهي جزء من أمة كأنها قائمة برأسها ، والامة بخير ما أملت لأن الامل يطمح بها الى العلاء ، ويصبرها على المكاره التي تحف بكل جنة في الدنيا ، ويغريها بكل عظيمة حتى لا ترى في المصور الجغرافي العام الا البقعة التي تميزها بلونها ....

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

النبي محمد

صلى الله عليه وسلم

النبي محمد

﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾

هدّمْتَ أوهامَ القديم محرراً
أيقالُ دينُكَ ملؤه الأوهامُ ؟
وشرعتَ للعقلِ الحكيم سياسةً
ضمنتْ بقاء جلالها الأيامُ
بُنيتْ على النفع الأتمّ وكلٌّ ما
للعلم ، فالعلمُ الصحيحُ قِوام
عقلٌ كعقلك لن يُبيحَ جهالةً
أبداً ، فكم سطعتْ له أحكام
الشمسُ بعضُ شعاعهِ ورُوائهِ
وله على سُرُرِ الضياءِ دوام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تمضي القرونُ ولن يزولَ حديثه
فحديثه الاشعاعُ لا الاظلامُ
تفسيرهُ شرْحُ الذي يقضي به
العلمُ والإبداعُ والاقدام
يا هادمَ الأصنام دينكَ قدْرهُ
أن لا تمت لوحيهِ الأصنامْ
بين الذين تعصّبوا وتقهقروا
وحجاكَ يا عَلمَ الشعوب خصام
هم يحسبون الدهرَ ليس بسائر
ودليلُ شرعكَ للزمانِ إمام
آياتهُ بنَت الفخارَ ولم تزلْ
تسعُ الذي ترضى به الأفهام
مَنْ أنكر العلم الصحيح فدينهُ
وهمٌ وليس لمثلهِ اسلامُ !

ابو شادي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

البحر الأحمر

أمس واليوم

كان مصدرَ المجادة لأمتنا ، ومنبعَ السعادة لأجدادنا حينما كانت الكلمةُ متحدة ، والغايةُ واحدة . ذلك البحر الذى أصبح اليوم وليس لنا فوقه راية ، ولا في مصيره رأي ، منذ تخاذلَ العرب ، وانقسموا على أنفسهم ، حتى مكّنوا العلجَ من دَوس أعناقهم ، ومن ارغام أنوفهم في عقر ديارهم فأصبحوا فيها غرباء ، بل خوَلا أذلاّء . . . اللهم الا في البقيّة الباقية لنا وسط جزيرتنا العربية المقدسة . . . .

البحر الاحمر : الباخرة جنوى ١١ المحرم ١٣٤٥

أحمد زكي باشا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قلعة حماه

قلعة حماه

أشرقتْ في بُهْرَة الحيّ الأمينْ
وسمتْ بين ربوع الصامتينْ
نطقتْ وهي معرّاةَ الذُرى
فهي بالصمت تَبذُّ الناطقين
ما لها من بعد ما كانت حِمَى
أصبحت مَرعى الذئاب العابثين
انّ من يذكرُ منها مجدَها
يتولَّى وهو بالقلب الحزين
ويرىٰ الأحداثَ في كثبانها
ماثلاتٍ ترقب الغيبَ الكنين
ولها إمّا ترامت في الدُجى
صُوَرٌ شتّى تروع الناظرين

* * *

قم على السفح وشاهدْ منظراً
يبعثُ الوجدَ ويرضي الشامتين
جلّلته روعة ممزوجة
بأفانينَ من الداء الدفين
وعلى الوادي جلالٌ قاتم
في ثناياه عميم مستبين
وتأمَّلْ رهنَ لحدٍ ضيق
بعد أن كان مليكا لا يدين (١)
كم تعادت خيله حاملةً
أسدَ خفّانَ الى الحرب الزّبون
دارهُ أضحت خلاءً وانمحَتْ
عينها حتى كأنْ لم يكُ عين

(١) هو ابو الفدا اسماعيل بن علي ملك حماه وصاحب التاريخ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لبثَ « إسماعيل » حيٌّ فيرى
وحشةَ الدار ونومَ القاطنين
ساد في أرجائها صمتٌ ولم
يخلُ من ذِكْرِ المنى هذا السكون
تلكم الدار وهذا رسمها
هدمتها بغتة أيدي المنون
بعثرتْ رِمّانَها كفُّ الشقا
فجرتْ بين سهول وحُزون
قلتُ - لما أن تراءتْ طللا
دارساً - قولَ أمير الشاعرين :
« يَمّحي الميْت ويبلى رسمهُ
ويغول الربعَ ما غال القطين »[1]

***

(١) قصيدة « على قبر نابليون » لشوقي، الزهراء ١ : ...

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

قتُ والشمس تردّى للنوى
صفرةَ الخوف وبردَ البائسين
كلما مالت الى الغرب بدا
من نواحي الشرق آثارُ السكون
وعلى الربع تجلّى روعةٌ
في ثناياها حنينُ السالفين
فكأن الريحَ لما أن هفتْ
ساعةَ المسْيِ شكاةُ الواجدين
وكأن الليل لما أن دجا
بادرات اليأس للشخص المنين

***

أي قلب هائم خلّفته
دون شط النهر أو تحت الغصون
يسمع البلبلَ يشدو ولكم
شاقهُ من خشب الماء الأنين

ليته لم يتعللْ بالمنى
نيته من ألذِ السلوىٰ يكون
إذ يلذُّ النوم للسهد يرى
خافقاً يرجو وان عمَّ الهدون

حماه : عمر يحي

نفسُ الزاهد

قيل لرجل عليه جبة صوف متخرقة وقدماه حافيتان :
— لا تسأل نعلا يقيك الحفا ؟

فقال : — يا أخي لَرَدُّ أمس بالحبال ، وحبس عين الشمس بالعقال ، ونقل ماء البحر بالغربال ، أهون من موقف السؤال ، وارتجائي من الخلق النوال

ثم خرج الى صخرة في البلد مكتوب عليها :
« كل من كدّ يمينك ، وعرق جبينك ، فان ضعفت نفسك فاسئل المولى يعينك »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دار ابن لقمان

دار ابن لقمان

ولويز التاسع ملك فرنسا

وصفها العلامة الكبير سعادة الاستاذ احمد باشا تيمور في الجزء الاول من المجلد الثاني من «الزهراء». وكان الشاعر قد زارها سنة ١٣٢٧ صحبة صديقه الاستاذ القانوني محمود افندي عزمي من كبار رجال الضبط بمصر. وخطاب الشاعر وتقديره في مستهل القصيدة موجه الى سعادة الاستاذ المؤرخ الشهير:

بَسَمْتَ ثم بَكَيْتَ الذِّكْرَ للناسِ
كما بَكيْتُ قديماً ملْءَ أنفاسي!

فثارَ شعري باحساسي على قلمي
وما بطاقةِ مثلي دَفعُ احساسي

فاصفحْ اذا كنتَ قد وفيْتَ في عظةٍ
درسَ الحكيم، فقولي وصفةُ الآسي

لا خيرَ في الشعْرِ موقوفاً على طربٍ
وعازفاً عن بيانِ الفضلِ والباسِ

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولا بشاعرِ قوم لا يعلّمُهمْ

أسمى الحياةِ بقلبٍ جدّ حسّاسِ

☆ ☆ ☆

دار ابن لقمان (١) قد جددت دارسها

بوصفك المُرْجع التاريخ للناسي (٢)

تكادُ تُخْلَقُ من برّ معالمُها

رغم الزّمانِ وتبدو بين حُرّاس

وقد صدقْتَ بما حققّتَ من أثرٍ (٣)

لـكنه وارثٌ مخبوء آساس

---

(١) هي الدار المعروف موضعها بمدينة المنصورة . وكانت للوزير الكاتب فخر الدين ابراهيم بن لقمان . وفيها سجن ملك فرنسا لويز التاسع لما اسره المصريون بعد واقعة المنصورة الشهيرة سنة ٦٤٧ هـ . (١٢٤٨ م .)

(٢) اشارة الى الوصف البليغ التفصيلى الذى سوده سعادة تيمور باشا ، حتى كأنما تتجدد برأ بوصفه

(٣) اشارة الى ما وصل اليه تحقيق تيمور باشا متفقا مع الاستاذ دارسى Daressy من ان الاثر الحاضر غير الدار الاصلية وان كان في موضعها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كأنه حارسٌ كنزاً يضنُّ به
وساترٌ للمعالي أيَّ مقباسِ
فهو الخفيرُ الجليلُ المنتمي شرَفاً
للتاجِ والمُلْكِ ثمَّ السؤددِ الرَّاسي

* * *

يا دارُ عيشي على رغمِ الرَّدى القاسي
فخراً يشعُّ بنبراسٍ ونبراسِ !
في موضعٍ سوَّرَ التاريخ ترقبُهُ
تَبنى وترفعُ فيه جمعَ أقواسِ !
ولا تُفاخرُ منها أيُّ واقعةٍ
فقد تفرَّدْتِ في نصرٍ ومقياسِ !
وفي ظلالكِ سارتْ مصرُ في شمَمٍ (١)
الى التغلُّبِ من حزمٍ ومن باسِ

(١) اشارة الى توحيد كلمة المصريين واشتداد عزيمتهم وحملهم حملة صادقة على الفرنسيين بعد ان كاد المصريون يهزمون شر هزيمة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أعجوبةُ الهمّةِ القعساء إنْ صدقتْ
وغايةُ الصدقِ من جُند وسُوّاسِ
ولو درى ما بكى المأسورُ من خجلٍ
فالشعبُ في وَحدَةٍ كالضَّيغمِ العاسي (١)
إنَّ الأسيرَ لبأسٍ لا نظيرَ لهُ
غيرُ الأسيرِ العثور الخاطيء الخاسي!

***

وأنتَ يا وطني الباكي لضَيْعتِهِ
بينَ الدسائسِ بعدَ الجهل والكاسِ:
صبراً فكلُّ بلاءٍ سوف يعقبهُ
تكافؤٌ بين إسعادٍ وإتعاسِ
وإنَّ ذِكراً لدنيّ (٢) قد رفعتَ بها
نورَ الجلالِ ليكفينا لإيناسِ

---

(١) العاسي: الغليظ القوي الذي لا ينثني

(٢) يشير الى جارية الملك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وأنَّ رسماً حواهُ المجدُ فى حُجُبٍ
ولم يُحَجَّبْ لأبْقى دونَ أحراسِ !

هيهات يطفي دُخانُ العسفِ شُعلتَهُ
هيهاتَ ! هيهاتَ ! فالدُّنيا بقسطاسِ

ولنْ يضيعَ جهادٌ في توهُّجِه
شمسٌ، وفي خُلْدِهِ المغْني لأرْماسِ !

•••

وأنتِ يا دُرَّةً[1] ضنَّ الزمانُ بها
في الشرق قدرُكِ فوقَ الدُّرِّ والماسِ

الطعام والوطنى الغيور الصالح نجم الدين ايوب فهى التى اخفت خبر موته وسيرت جثته سرا الى جزيرة الروضة حتى لا تذهب قوة الجيش المعنوية

(١) يشير مرة اخرى الى جارية الملك . واسمها (شجرة الدر) .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أَكَبتِ أَسْرَ لويز (١) أَيما شَرَفِ
وتاجَ مُلْكِكِ من نُبلٍ ومن راس

بكى دماءً لنجم الدين فارسه
فجئتِ آسيةً في بأسِ فَرّاس

وعاشَ فضلكِ وضّاءً يُشجعنا
بين المآتمِ مُزْجينا لأعراس

حتى نعيدَ جلالاً صار غائبهُ
يشتاقنا شَوْقَ لويز والرّاس

نحنُ الأحق بسيراتٍ يُرَدِّدها
جيلٌ لجيلٍ ، وأقمارٌ لأشماس

أبو شادي

---

(١) لويز التاسع ملك فرنسا الملقب عند قومه بسان لويز Saint Louis أي القديس لويز . ولد سنة ١٢١٠ م وتوفي سنة ١٢٧٠ م من وباء قضى عليه وعلى جيشه وهو محاصر لتونس في الحرب الصليبية الثامنة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عبء الشهرة

قال رابندرانات طاغور عند زيارته الاخيرة لايطاليا :

« ان ايطاليا تزداد في نظري بهجة وجمالا ، وفلورنسا أجمل المدن الايطالية . وكنت أفضل لو زرتها وأنا غير مثقل بالسنين والشهرة ، إذن لكان في وسع الفتوة أن تدرك ما يوحيه الشعر الايطالي أكثر مما تستطيعه الشيخوخة. ولكن ليس الحق علي في أني شخت ، وأني اشتهرت ...

أنا لم أخلق لأطوف العالم بين أصابع تدل الجمهور علي ولا سيما الجمهور الاوربي ، فان حياتي والغرض من وجودها داخلي

يجتمع الناس ليشاهدوا الشاعر وليسمعوه ، ولو أنهم رأوه وسمعوه لما عرفوه ، لأنه يبقى مختبئاً . وكلما ازداد الجمهور عدداً ، وعلا ضجيجه ، ازداد الشاعر توارياً في حمى نفسه وبقي مجهولا

لست أدري كيف أتخلص من عبء الشهرة ... »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشاعر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشاعر

هبط الوحيُ عليـهِ من سماوات الخيال
في الظلامِ
وأضاءتْ جانبيهِ ربةُ السِحر الحلال
في الكلامِ
خرَّ يبكي وله ـ لما تجلّتْ ـ صعقاتْ
قد وَعى سرَّ الوجود ومعاني العدم
في غَشْيَتِهْ
فروَى بيتَ قصيدٍ من عيونِ الحكمِ
في صحوتهْ
نظمتْه زفراتٌ ، قطّعتْه شهقاتْ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هتكتْ عن ناظريهِ مسدلاتُ الحجُبِ
والستورِ
فجرى عن أصغريهِ غيرُ مافي الكتبِ
من سطورِ
صوَرٌ علويّةٌ مثّلَها بالكلماتْ

* * *

ظل يرنو للسماءِ واحمرارِ الشفقِ
ويقولُ :
ذا نجيعُ الشهداءِ شاهدٌ في الافق
لايزول
فعليهم أعينُ السحب تُريق العبرات

•

نسمات الريح ثكلى لاتني تنتحبُ
في أساها

وميض البرق ليلا جمرةٌ تلتهب
في حشاها
أو فؤادٌ بينَ جنبيها شديد النّزواتْ

*

هزَمَ الرعدُ فقالا : ذا صُراخُ البائسينا
فاءطفوا
ودَجا الليـلُ وطالا وهو عسفُ الظالمينا
فارأفوا
وانكشِفْ ياليلُ إنّ الرعدَ أمسى صَرخاتْ

* * *

صوّبَ الطرفَ بروضٍ باسمٍ زاهٍ وسيمْ
فبـكى
قائلاً ـ والجفنُ مغمضٌ ـ: هاهنا صبٌّ وريمْ
هلـكا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قدُّها والقلبُ منه غُصُنٌ ذو زهراتْ

*

علقت كفٌّ بكفٍّ والتقى خدٌّ وخد
في التراب
ياله قلباً يرفُّ وضلوعاً تتّقِدْ
بالتهاب
ونفوساً قد زكتْ في الزهر منها عبقاتْ

*

أخذ الناي وأدناه فمهُ ثم نفخْ
فيه روحَهْ
فأذابَ النفسَ لحنا ومن الجسم انسلخْ
كي يُريحَهْ
هكذا تذهب أنفاسُ المغنّي حسراتْ

دمشق **خليل مردم بك**

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من أسباب عظمة أمريكا

* أنها تنفق وحدها على التعليم بقدر ما ينفق عليه العالم كله مجتمعاً

وأنها تحاشت الاصطدام بين رأس المال والعمل : فوفقت بينهما ، وجعلتهما شريكين في المنفعة

* وأنها أقامت دستورها على قواعد ثابتة بعد تفكير طويل في جعله موافقاً لروح شعبها وحاجته ، فلم تضطر بعد ذلك الى الالحاح عليه بالتغيير والتعديل كالدساتير الاخرى التي صارت لكثرة التغيير فيها كالبنايات المهدمة

* وأهم أسباب عظمة أمريكا الاتحاد العادل بين ولاياتها ورفع الحواجز الجمركية فيما بينها والتعاون على ما فيه مصلحة أقطارها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحرية

الحرية

هاج نسيمُ الريح لي أمرَها

بالله يا ريحُ ابعثي ذكرَها

تجهزَ الدهرُ لإقلاقِها

ما حمدتْ في ليلةٍ دهرها

إن تمسكِ الأقدارُ عن نصرها

فما أنا مطرِحٌ نصرَها

أو تحبس الظلماء في خدْرها

فأنت يا برقُ أنِرْ خِدْرها

حبٌ مغيضُ الحبَّ في أضلعي

لا تحسَبَنّي طاوياً سرّها

صَبرتُ عنها مُهجتي ساعةً

فلم تُطقْ من بَعدِها صبرها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بَلوتُ في ظلِّ الصِبا حُلوها
فهــل تراني بالياً مرَّها
عشقتها ، والله أدرى بنا
ما مسَّ صدري في الهوَى صدرها
ظلل أكنافَ الحِمى طيفُها
هُنيهةً ، ثم ابتغى هجرَها

* *
*

لا تخفضنْ يا دَهرُ من قدرها
كلُّ كريم رافعٌ قدرها
دحرتَها والنفسُ في إثرِها
خارجة ، ما احتملتْ دحرها
كم حائرٍ طاحت به ضلَّةٌ
ثم اهتدى لمــا رأى بدرها
وصاغرُ الموتِ به ذلَّةٌ
فعزَّ في إعــلائه أمرَها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ومستبدٍّ راعهُ خطبها
يجهد في تهتيكه سترها
لئن طوى استبدادُه ليلها
فما طوى عن مقلتي فجرها
حصرتَ يا دهرُ نفوسَ الورى
وهل أطاقت مهجة حصرها
نجوتُ من ظلمٍ ومن ظالم
يا دهرُ إن يسرتَ لي عسرها

٭٭٭

إن تخرجوا الآساد في غابها
هيهاتَ ما تكفيكمُ شرها

دمشق

شفيق جبري

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

العربية فى أمريكا

قبل اكتشافها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

العربية فى أمريكا

قبل كولمبوس (*)

نشر في السنوات الأربع الماضيه كتاب كبير في ٣ مجلدات ألفه ليوُوِيَنَرْ Leo Wiener من علماء جامعة هارڤرد عنوانه « افريقية وكشف أمريكا » أثبت مؤلفه وجود كلمات عربية في لغات هنود أمريكا

يعرف هذا المؤلف ٢٦ لغة . وقد شرع منذ سنوات في تعلّم لغات هنود أمريكا ليرى ما فيها من الكلمات والتعابير التي يستدل منها على الشعوب الذين اتصلوا باولئك الهنود في غابر الزمن ، فوجد فيها كثيراً من الكلمات الانكليزية والاسبانيه والفرنسوية والبرتغالية ، وأقدم من هذه كلها كلمات عربية .

(*) من مقالة للمقتطف (اغسطس ١٩٢٦) ملخصة عن مقالة للمستر برتن كلين في مجلة (العالم اليوم – World to day) فبراير ١٩٢٦

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقال بعد نشر كتابه انه يُرجع أقدم هذه الكلمات الى سنة ١٢٩٠ م أي الى قرنين قبل وصول كولمبوس الى أمريكا، وقد يكون أصحاب تلك الكلمات اتصلوا بها قبل ذلك بقرنين آخرين

وذهب بعض الباحثين الآن الى أن عمران الأزدوالمايه عمران عربي محض وان الازدوالمايه مستعمرات عربية وجدت في أمريكا بين سنتي ١١٥٠ ـ ١٢٠٠ م والعمران العربي بلغ أوجه في إفريقية في القرن التاسع المسيحي وامتد جنوباً الى مندنجو في غرب إفريقية ومن هناك وصل الى مشوا كان على شاطىء خليج المكسيك لأن آثار العرب في لغات أمريكا تُرد كلها الى ذلك المكان والى مندنجو، وهي الكلمات التي تبقى عادة من لغة الغالب في لغة المغلوب كالكلمات الطبية والسياسية ولما انقطع اتصال العرب بأمريكا ذوى عمران الازدوالمايه لانه كان مبنياً عليهم وكان في أساسه تجاريا

جهد المقل

١

أنا ما حييت فقد وقفتُ لأمتي
نفسي ومالي في سبيل بلادي
فاذا قُتلت - وتلك أقصى غاية
لي - فالوصية عندها أولادي :
بنت لتضميد الجراح ، ويافعٌ
يُعنَى بتثقيف القَنا المياد
حتى إذا بلغ الأشُدّ رأتْ به
ذُخراً ليوم كريهةٍ وجلاد

خليل مردم بك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

— ٢ —

قل للخليل مفدّياً أوطانَه
ومُوصّياً إبن راح بالاولاد

هذا لتثقيف القناة ، وهــذه
وقفٌ لأسوِ جراحة وضماد :

في مثل هذا يا ابن مَرْدَمَ يلتقي
عِظَمُ الجدود وسُؤْدُد الاجداد

إن كان في الشبّان مثلك جمــلةٌ
فلنا الرجاء بأمة وبلاد

أفديك بالروح العزيزة ، إنها
لِفِــداء مثلك من عزيز فاد

الامير شكيب أرسلان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاجرام السياسى

أسفي على عهد به يجني الجبانُ على الجريحْ
ويسومهُ أقسى الهوا نِ فيقتلُ الخلقَ الصحيح
باسم السياسة حُلّلَ الأ إجرامُ والعيشُ القبيح
حتى تبرّأ كلُّ ذي فضل من الفضلِ الصّريحْ !
كيما يصونَ حياتَه كيما يريحَ ويستريحْ !
أسفي على عهد بهِ إنكارُ بطرس المسيح (١)

أبو شادى

(١) تظاهر الحواري بطرس بإنكار علاقته بالسيد المسيح أثناء الاضطهاد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فهرس

صفحة

٣ اهداء الجزء الثالث

٤ مقدمة الجزء الثالث

٥ مكايد بعض الفنانين :

٦ مكر ابراهيم الموصلي بوجيه من آل نهيك

٨ « « « بابن جامع

١٠ « الامير ابراهيم بن المهدي بابراهيم الموصلي

١٩ الشرق الناهض للسيد محمد رضا الشبيبي

٢٦ التربية الرياضية للغزالي

٢٧ رسالة القاضي الفاضل الى أخيه عبد الكريم

٣٠ جبابرة الارض لاناتول فرانس

٣١ الليلة الرهيبة للشيخ فؤاد الخطيب

٣٨ لاطفرة لاناتول فرانس

٣٩ آراء لاناتول فرانس مترجمة بقلم عمر الفاخوري

٤٧ يوم الفزع الاكبر في دمشق لخليل بك مردم

٥٤ كيف صار روكفلر غنياً ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

٥٥ سبب انحطاط الشرق لغوستاف لوبون
٥٨ جنون التجدد الكاذب من مقالة منشستر غارديان
٦٠ سقوط همة المتبرنطين للاستاذ محمود العقاد
٦٢ قصر الحمراء لمعروف الرصافي
٦٣ حدائق الحيوانات في الحضارة العربية
٦٣ العرب مكتشفو حقيقة انكسار النور
٦٤ صناعات أبناء الملوك
٦٥ البحر لخليل بك مردم
٧١ المتنبي وابن جني لابن العديم
٧٢ الوفاء لخليل بك مطران
٧٣ زهد علي بن أبي طالب
٧٩ العقل
٨٠ الزهد في الحياة لأبي العلاء المعري

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

٨١ شيء عن الشعر :
٨٢ كلمة معاوية في شعر الاشراف
٨٣ ابيات دعبل في الشعر الخالد
٨٣ بيتا عدى بن الرقاع في لغة الشعر
٨٤ ابيات المنفلوطي في القلم
٨٥ بيتا ابي تمام في ينابيع الشعر
٨٥ اشعر العرب
٨٦ مذاهب الناس في نقد الشعر
٨٧ الجواب الحاضر للشيخ عبد القادر المغربي
٩٦ أبيات في الدنيا وأبنائها
٩٧ تحليل شاعرية شوقي الدكتور محمد حسين هيكل
١١٥ الشرق والغرب للامير شكيب أرسلان
١١٩ يوم الميدان (بدمشق) للسيد أديب التقي
١٢٨ ما أتخوفه على الكاتبات للاستاذ جبر ضومط
١٢٩ حضارة العرب في الأندلس :
قصر الحمراء للامير شكيب ارسلان
بركة الاسود لابن حمديس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

١٣٥ طه حسين في ميزان التشكيك للاستاذ ابراهيم المازني
١٤٧ المملكة السجينة (النحلة) للدكتور أبي شادي
١٥٠ معرّة النعمان لابن الوردي
١٥١ الحزم لابن المقفّع
١٥٢ التقليد في الزندقة للجاحظ
١٥٢ الشكوكيون لمحمد بك المويلحي
١٥٣ الصبر و الشجاعة في الهداية الاسلامية للمغربي
١٦٧ أعظم مطبعة في العالم
١٦٨ موت العظماء لابي العلاء المعري
١٦٩ نبوغ أبي العلاء في الحفظ للعلامة عبد العزيز الراجكوني
١٨٦ الأنظمة و الاخلاق لغوستاف لو بون
١٨٦ قِدَم الشعر العربي عن المقتطف
١٨٧ محافظون . . . لمحب الدين الخطيب
١٩٨ وحدة اللغة في الوطن السامي للاستاذ سايس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

١٩٨ بيتان لعبد العزيز بن زرارة
١٩٩ المرأة العربية للشيخ عبد الله عفيفي
٢٠٦ المد يحمل البريد
٢٠٧ فتى العرب للسيد محمد الهاشمي
٢١٣ النظم والشعر للاستاذ محمد صادق عنبر
٢٢٠ كلمات حكيمة
٢٢١ نَوْح العندليب للسيد شفيق جبري
٢٢٤ الكلديون والمقاييس عن المقتطف
٢٢٥ تمايز مدنيتي الشرق والغرب لطاغور
٢٢٨ السياسة لغاندي
٢٢٩ بني يعرب للحوماني
٢٣٣ الحج للاستاذ محمد صادق عنبر
٢٤١ النبي محمد صلى الله عليه وسلم للدكتور أبي شادي
٢٤٤ البحر الاحمر أمس واليوم لاحمد زكي باشا

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة		
٢٤٥	قلعة حماه	للسيد عمر يحيى
٢٥٠	نفس الزاهد	
٢٥١	دار ابن لقمان	للدكتور أبي شادي
٢٥٨	عبء الشهرة	لطاغور
٢٥٩	الشاعر	لخليل بك مَرْدَم
٢٦٤	من أسباب عظمة أمريكا	
٢٦٥	الحرية	لشفيق بك جبري
٢٦٩	العربية في امريكا قبل اكتشافها للمستر برنن كلين	
٢٧٢	جهد المقل	لخليل بك مردم
٢٧٣	«	للامير شكيب ارسلان
٢٧٤	الاجرام السياسي	للدكتور أبي شادي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مكتبة المجتبى

الحديقة

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قومي

جمعها ووقف على طبعها

محب الدين الخطيب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الجزء الرابع

القاهرة

١٣٤٨

الطبعة الثانية

عنيت بنشرها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حقوق الطبع محفوظة

[illegible]

هدية

الى روح قصي بن حكيم

جدّ محمد صلى الله عليه وسلم

الى روح الطفل الذي علمه يتمه فضيلة الصبر

الى روح الفتى الذى تلقى من تربية امه له درساً في تربية فتيانه

الى روح الشاب الذى نشأ بعيداً عن « وطنه الاصغر » فايقظ هذا البعد

ـه فكرة « الوطن الاكبر »

الى القائد الحازم الجري، الذي اجتمعت الحجاز والشام تحت لوائه

ـزمين فكتبنا بسيوفهما ودمائهما (ميثاق الوحدة) الخالد . وكأني بأ

ـوطة الدمشقية لا تزال حتى الساعة تدوي بقول قصي في اخيه الشامى قبـ

ـسة عشر قرناً :

رزاح ناصرى وبه اسامى فلست أخاف ضيما ما حييت

الى مؤسس دار الندوة

الى حامى شرف اللواء العربي

الى موجد نظام القيادة العسكرية في جزيرة العرب

الى مبتكر السقاية والرفادة للحجيج في المواسم

الى قصي بن حكيم الذي قال فيه حذافة بن غانم الجمحي :

ابوكم قصى كان يدعى مجمعاً به جمع الله القبائل من فهر

الى روح [illegible] الحجاز ونجـ

ملجئاً لها في الزمن الحاضر

http://Archivebeta.Sakhrit.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ۞ وصلى الله وسلم على مصباح الانسانية
سيدنا محمد ﷺ صاحب دعوة التوحيد الى البشر اجمعين

وبعـد فهذا الجزء الرابع من « الحديقة » أضعه بـ
دي أصدقائها وصديقاتها الذين كثر عددهم بين مختلـ
لطبقات من قرّاء العربية في جميع أنحاء الوطن الا كبـ
ى بلغ من إقبالهم عليها وتشجيعهم لصاحبها ما دعاه
طين النفس على مواصلة إصدارها حافلة بما تعوّدوه
ائع المنثور والمنظوم لفحول أدباء هذه الأمة وحكـ
، قدماء ومعاصرين

وان « الحديقة » لا تزال على عهدها لقرائها في
التزمته من شروط في اختيار ما تعرضه على أنظار
الله من وراء القصد

القاهرة : ١٥ المحرم ١٣٤٦

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

ساعة عربية
في زمن المستنصر العباسي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat

منظر بديع

من مظاهر حضارة العرب في بغداد

من مخطوطات الخزانة التيمورية بالقاهرة جزء قديم (في كتب التار...
...م ١٣٨٣) من كتاب مجهول الاسم والمؤلف . رتبه مؤلفه على السنين . ...
هذا الجزء من سنة ٦٢٦ الى ٧٠٠

وقد ألحق بآخره نبذة منقولة من مناقب بغداد لابن الجوزي . وهي ا...
...رها صديقنا الاستاذ السيد محمد بهجة الاثري

وقد جاء في حوادث سنة ٦٣٣ من هذا المخطوط القديم وصف للساعة ...
...معها أمير المؤمنين ابو جعفر المنصور المستنصر بامر الله في مدرسة الط...
...ستنشق التابعين لمدرسته العظمى المعروفة باسم (المستنصرية) . وقد ادر...
...ادة العلامة أحمد تيمور باشا وصف هذه الساعة في كتابه (التصوير ع...
...رب) الذي لم يطبع بعد

والى القارىء نص ما أبقته لنا يد الزمن من وصف ذلك الاثر العر...
...بيع الذي يدل على ما كانت عليه حضارة الاسلام في دار السلام من الت...
...ي لم تبلغه مدارك البشر حتى ذلك الحين

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
https://t.me/megallat

ساعة عربية

بصورة الفلك الدائر

قال المؤرخ :

« وفيها ـ أي في سنة ٦٣٣ هـ ـ تكامل بناء الايوا
ي أنشيء مقابل (المدرسة المستنصرية) ، وعُمل تحته صـ
لس فيها الطبيب ، وعنده جماعته الذين يشتغلون عليه بـ
طب ، ويقصده المرضى فيداويهم

وبُني في حائط هذه الصفة دائرة وصوّرت فيها صو
فلك ، وجعلت فيها طاقات لطاف لها أبواب لطيفة : و
دائرة بازان [1] من ذهب ، في طاسين من ذهب . ووراء
ندقتان من شَبَه لا يدركها الناظر

فعند مضيّ كل ساعة ينفتح فمُ البازَين ، ويقع مـ
بندقتان . و... أبوا

http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat

ك الطاقات ، والباب مذهب فيصير حينئذ مفضضا . وا
فع البندقتان في الطاسين تذهبان الى مواضعها . ثم نط
ار من ذهب في سماء لازوردية في ذلك الفلك مع طلو
شمس الحقيقية ، وتدور مع دورانها وتغيب مع غيبوبتها
ذا جاء الليل فهناك أقمار طالعة من ضوء خلفها : كلما تكامل
ساعة تكامل ذلك الضوء في دائرة القمر ، ثم يبتدئ
دائرة الاخرى الى انقضاء الليل وطلوع الشمس ، فت
ذلك أوقات الصلوات »

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

☆ ✿ ☆

ثم أورد صاحب هذا التاريخ المخطوط أبياتاً لشاعر
عراء ذلك العصر الذهبي يذكر بها هذه الساعة :

« يا أيها المنصور ، يا مالكا

رأيه صعب الليالي يهون

شيدت لله ورضوانه

https://t.me/megallat

إيوان حسنٍ وضعه مدهشْ
يَحارُ في منظره الناظرون
صُوَّرَ فيه فَلَكٌ دائرٌ
والشمس تجري مالها من سكون
دائرة من لازورد حكت[1]
نقطة تبر فيه سرٌّ مَصون
فتلك في الشكل وهذي معاً
كشكل هاء رُكبتْ وسطَ نون »

* * *

وجاء في حوادث سنة ٦٨٣ من هذا المخطوط أن نو
ين علي بن ثعلب الساعاتي توفي في تلك السنة ، وكان يتول
بير الساعات التي تجاه المستنصرية وأن مولده كان س

https://t.me/megalibrary

الحضارة الغربية

أطلقَت العقول تجدُّ وتبتدع ، وأطلقتْ من ور
هواء تلذُّ وتستمتع وتشتهي؛فضربَتِ الخيرَ بالشرّ ضر
قتل ولـكنها تركت الآثار التي هي سبب القتل
نزال تمدُّ مدَّها حتى تنتهي الى غايتها . وذلك هو ال
أنه كلما تقادمت الأزمنةُ على هذه الحضارة ضج أه
حسُّوا عللاً اجتماعية لم تكن من قبل

مصطفى صادق الرافعي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat

عرس الأصيل
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عرس الأصيل

ن الأصيلُ فقمتُ أرقبُ عرسَه

قبـل التفرّقِ في المساءِ الد

الأشعَّةُ راقصاتٌ مثلما

رقصتْ لتلعبَ بالقلوب غو

وّجُ الماءُ الطَّروبُ وتزدهي

وثباتُها عَجَباً على الأغص

راً مذهَبَةً وآناً فضَّةً

وأعزُّها سِحرٌ بسحرٍ بي

محمرٍ ومصفرٍّ على

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

ـتْ به الأضواء بعد تفرّق
وبدتْ به الجمراتُ حلوَ جما
ذا المروجُ عساكرٌ ، أعلامُها
خُضْرٌ ، تهزُّ أسنّةَ المرّ
ذا العَرُوسُ الشمْسُ بين زَوارق
هنَّ السحابُ لبسن ثوبَ حس
ذا السماء بحيرةٌ ترنو لها
عينُ الطبيعة والجمالُ اله
معْرِضِ صُوَرُ الوجودِ ضحوكةٌ
فيه تُشاطرُ صفْوَه المتفانى
سامه الدنيا على عَزْف الهوى
سِرّاً وجَهْراً في أحبِّ زمان
التفتُ رأيتُ حسناً باسماً

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

ز معي هذا الفضاء وما وَعى
مِنْ كلِّ مايهواه عِشقٌ جَ
سطحِ منزلِيَ القرير كمرصد
للفَنِّ لاحَ لخـاطِرِ الفنّانِ
لرْ ولا تهزأ فتلكَ جواذبٌ
أولى بروحِكَ مِنْ بعيد جِنار
مَلِ العُرْسَ السني وثقْ بما
يوحيه مِنْ حُبٍّ وعذبِ مَ
قاتهُ حتى الجماد وحَقُّهُ
طَرَبُ العقول وغِبطَةُ الان

أبو شادى

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE

بنو هاشم و بنو امية
فى نظر على ومعاوية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كلمة على

عليه السلام

سأل رجل عامرَ بن شراحيل الشَّعبي ـ أحد ك
اء والعلماء في صدر الاسلام ـ عن بنى هاشم و بني أمية
:

ـ ان شئتَ أخبرتك ما قال عليُّ بن أبي طالب ف

قال : أخبرني

قال : «أما بنو هاشم فأطعَمُها للطعام ، وأضرَبُها لله
بنو أميــة فأسدُّها حجراً ، وأطلَبُها للأمر لا ي
لونه »

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
https://t.me/megallat

كلمة معاوية

رضي الله عنه

قيل لمعاوية بن أبي سُفيان :

ـ أخبرنا عن بني هاشم (أي قبل الاسلام)

فقال : بنو هاشم أشرف واحداً (يعني عبدَ المط

ي هاشم) ونحن أشرفُ عدداً . فما كان إلاّ كلا و

ى جاءوا بواحدة بذّت الاولين والآخرين (يريد الن

(ﷺ)

ARCHIVE http://archive.sakhrit.com

معاهدةُ الفرزْدَقِ ربَّه

وقف الفَرَزْدَقُ ـ وهو شيخٌ ـ في ظلٍّ الك
ملَّق بأستارها ، وعاهد الله أن لا يكذبَ ولا يشتم . و
ره في ذلك :

ألم ترني عاهدتُ ربي وإنني
لَبَيْنَ رِتاجٍ ـ قائماً ـ ومَقامِ
على حَلفةٍ لا أشتم الدهرَ مسلماً
ولا خارجاً من فيَّ زُورُ كلام
رجعتُ الى ربي وأيقنتُ أنني
مُلاقٍ لأيّامِ المنون حِمامي

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

أبو إسحاق الغزي

٤٤١ — ٥٢٤ هـ

قطعٌ مختارة من شعره

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

[illegible]

منازل الاعراب

يا ربع فيك المها والاسدُ أحبابُ

فقل لنا ا كناس أنت أم غابُ ؟

بين الكثيبين حيٌّ لغوهم أدبٌ

محض وايجازهم في القول اسهاب

خطوا وأقلامهم خطية سلب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فهم على الخيل أميون كتاب

أهل الاصابة ان قالوا وان سمعوا

وللسماع كما للقول إعراب

غير الهبيد وبرض البيد ما عرفوا

والعز يعذب في ا كوابه الصاب

كل يحاول ما يبقى الصلاح به

القلم

وظآن يروى بعد شق لسانه
ولو صح لم تنقع صداه المناهلُ
توهم أن السفر بحر وماله
سوى موضع العنوان والختم ساحل
فبادره يهوي على أم رأسه
ولا موج الا المشق والدر ثامل
اذا سقيت منه القراطيس أورقت
وأورق عود المبتغى وهو ذابل
وألطف ما في صنعه أن رمزه
بمصر الى من بالعراقين واصل
وان الذي تسقيه حين يمجه
لجاف وعاف منه حتف ونائل
كذا ثمرات الارض والماء واحد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
chdtpsc/kt@@yma@.alaat

حياة الزاهر

انما هذه الحياة متاع
والسفيه الغويّ من يشتهيها
ما مضى فات والمؤمّل غيبٌ
ولك الساعة التي أنت فيها

الدهر ساعتان

ما الدهر إلا ساعتان: تفكّرٌ
فيما مضى، وتزوّدٌ فيما بقي

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com

﴿ مجهود العرب العلمي ﴾

إن العرب تمكنوا من نقل مؤلفات حكماء اليونان
ربية في مدة لاتزيد عن قرن ونصف قرن، في حين
ومانيين ـ مع سعة اطلاعهم على اللغة اليونانية ـ لم يتمكن
نقل كل هذه المؤلفات

مقاطعة المستبدين

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مقاطعة المستبدين (*)

كان السلف الصالح - رضي الله تعالى عنهم - يفـ
لامراء المستبدين فرار السليم من الاجرب ، حـ
هم سلكوا في هذا سبيل الخشونة ، ولم يكرموهم
وهم ، استحقاراً لهم

ورووا في ذلك آثاراً وأخباراً لاتكاد تدخل
والحصر ، وقد جمع السيوطي كثيراً منها في كـ
أسماه (الاساطين ، في عدم المجيء الى السلاطين
قف عليه

منها قوله ﷺ : « من بدا جفا ، ومن اتبع ا
، ومن أتى السلطان افتتن
oldbooks.ir @mostafegoulat
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ن ، ويقولون : نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونع
ا . ولايكون ذلك ، كما لايجتنى من القتاد إلا ال
ك لايجتني من قربهم إلا الخطايا »

ومنها : « سيكون في آخر الزمان علماء يرغبون ال
آخرة ولا يرغبون ، ويزهدون الناس في الدنيا
ون ، وينهون عن غشيان الامراء ولاينتهون(١)

وعن أيوب السختياني الامام الثقة المشهور قال
و قلابة « يا أيوب ، احفظ عني ثلاث خصال :
اب السلطان ، وإياك ومجالسة أصحاب الاهواء ،
ك فان الغنى في العافية »

وكان سعيد بن المسيب يتجر في الزيت ويقول
ذا لغنى عن هؤلاء السلاطين

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

وقال وهيب : هؤلاء الذين يدخلون على الملوك
على الأمة من المقامرين

وقال أبو ذر لسلمة : ياسلمة لاتَغْشَ أبواب السلاط
لاتصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دين
منه

وعن محمد بن داود البصري قال : لما ولي اسماعيل
على العشور ـ أو قال : على الصدقات ـ كتب
الله بن المبارك يستمده برجال من القرّاء [1] يعي
ذلك ، فكتب اليه عبد الله بن المبارك :

يا جاعل العلم له بازيا يصطاد أموال المس
احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب
صرت مجنوناً بها بعدما كنت دواءً للمج
أين رواياتك فيما مضى عن ابن عون وابن سي

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
oldbooks@gmail.com

لك العلم بآثاره وترك أبواب السلا

: أكرهتُ، فماذا كذا زلّ حمار العلم في الط

غ الدنيا بدِين كما يفعل ضلال الره

وأنشد ابن المبارك :

ت الذنوب تميت القلوب ويورثك الذلّ اد

ك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عص

بدّل الدين إلا الملوك وأحبار سوء ور

وا النفوس فلم يربحوا ولم تغلُ في البيع

رتع القوم في جيفة يبين لذي العقل إ

وقال بعض الشعراء في فقيه يتردد الى أمير :

قل للامير مقالةً لاتركننَّ الى فقيه

ان الفقيه اذا أتى أبوابكم لاخير فيه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

ا البكور الى الروا ح ليبلغوا الرتب الش
اذا ظفروا بما طلبوا من الحال ال
دا المولّى منهمُ فرحاً بما تحوي الص
فوا مَنْ تحتهم بالظلم والسير ال
ا الخليفة عهده بتعسف الطرق ا
ا الامانة بالخيا نه واشتروا بالأمن
ا الشحوم وأهزلوا تلك الامانات الس
ت قبور القوم واتّ سعت قصورهم ا
كل ذى أدب ومعـ رفة وآراء حص
جمـ ـع الحديـ ث الى قياس أبي
يصلح للقضا ء بلحية فوق الو
ينتفع ... الش

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

الغيبة

اغتاب رجلٌ رجلاً عند سَلْم بن قُتَيبة فقال له
ـ اسكتْ ، فوالله لقـد تَلَمَّظْتَ مُضْغةً ط
الـكرام

كتاب الصناعتين ص ٢٧٩

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

نفس الشريف

عليَّ ثياب لو يباع جميعهـا
بفلس لكان الفلس منهن أ كثرا
وفيهن نفس لو تقاس بمثلها
نفوس الورى كانت أعز وأ كبر

oldbookz@gmail.com

الافكار المادية في أوربا

﴿ كلمة الحكيم سبنسر ﴾

قال الحكيم الانكليزي الشهير هربرت سب
(Herbert spen) لحكيم الاسلام الشيخ محمد
ين تلاقيا بمدينة برن عاصمة سويسرة في صيف
على ما نقلت مجلة المنار :
« محي الحق من عقول أهل أوربا ، واستحوذت
كار المادية ، فذهبت الفضيلة . وهذه الأفكار ا
ت في اللاتين أولا فأفسدت الأخلاق وأضعفت ال
رت عدواها منهم الى الانكليز ، فهم الآن ير
ى بذلك

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

جهاد مصر الوطني
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

جهاد مصر الوطني

– ذكرى ١٣ نوفمبر ١٩١٨ –

خَطَوْنا في ٱلجهادِ خُطىً فِساحا
وهادَنَّا ولم نُلْقِ ٱلسلاحا
رَضِينا في هوى الوطن المُفدَّى
دمَ الشُّهداءِ والمالَ المُطاحا
ولمَّا سُلَّتِ البِيضُ المواضي
تقلَّدنا لها الحقَّ الصُّراحا
فحطمْنا الشَّكيمَ (١) سوى بقايا
إذا عضَّتْ أرَيناها الجِماحا
وقُمنا في شِراعِ الحقِّ نَلْقَى

http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

نُعالِجُ شِدَّةً ونَرُوضُ أُخرى
.ونَسْعى السَّعْيَ مشروعاً مُباحا
ونَستَوْلي على القَسَماتِ إلاَّ
كَمِينَ الغيبِ والقَدَرَ المُتاحا
ومَنْ يَصْبِرْ يَجِدْ طولَ التَّمَنِّي
على الأيامِ قد صارَ اقتراحا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

وأيامٍ كأجْوافِ الليالي
فَقَدْنَ النَّجْمَ والقَمَرَ اللِّياحا (١)
قَضَيْناها حِيالَ الحربِ نَخْشَى
بَقاءَ الرِّقِّ أو نَرْجو السَّراحا
[illegible]

oldbookz@gmail.com

جُنودُ السِّلْمِ : لا ظَفَرٌ جزاهُم
بما صَبَرُوا ، ولا موتٌ أراحا
فلا تلقى سِوَى حَيٍّ كَمَيْتٍ
ومَنزوفٍ(١) وإن لم يُسقَ راحا
أَسْرَى وما شَهِدُوا قتالاً
ولا اعتقلوا الأسنةَ والصِّفاحا(٢)
وجَرْحَى السَّوْطِ لا جَرْحَى المواضي
بما عملَ الجواسيسُ اجْتراحا(٣)

***

صَباحُكَ كان إقبالاً وسَعْداً
فيا يَوْمَ الرِّسالةِ عِمْ صَباحا
وما نالوا نَبَاهَتَكَ بذِكْرَى
ولا ... غيرتك ... الراحا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

تكادُ حلاكَ في صَفَحاتِ مصر
بهـا التَّاريخ يفتتحُ افتِتاحا
جلالُكَ عَنْ سَنى الأضحَى تجلى
ونُورُكَ عن هلالِ الفِطْرِ لاحا
همـا حَقٌّ وأنتَ مُلِئْتَ حقاً
ومَثَّلْتَ الضَّحيةَ والسَّماحا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بَعثنا فيكَ هاروناً وموسى
الى فرعونَ فابْتدأ الـكفاحا
وكان أعزَّ مِن رُوما سيُوفاً
وأطْفى من قَياصرها رماحا
يكادُ من الفُتُوح وما سَقتْهُ
[illegible] افتتاحا

أثارَتْ وادِياً من غابَتيهِ
ولأمَتْ[1] فُرْقَةً وأسَتْ جِراحا

وشَدَّت من قُوَى قوم مِراضٍ
عَزائمهُمْ فردَّتها صِحاحا

كأنَّ بِلالَ نودِيَ : قُمْ فأذِّنْ !
فَرَجَّ شِعابَ مَكَّةَ والبطاحا

كأنَّ الناسَ في دينٍ جديدٍ
على جَنباتِهِ استبقوا الصلاحا

وقد هانَتْ حياتهمُ عليهم
وكانوا بالحياة هُمُ الشِّحاحا

فتَسْمَعُ في مآتِمِهمْ غِناءً
وتَسْمَعُ في [illegible] نُواحا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks.com @mahegallat

حَوارِيِّينَ أَوْفَدْنا ثِماةً

اذا تُرِكَ البلاغُ لهم فِصاحا

فكانوا الحقَّ مُنْتَمِبضاً حيياً

تَحَدَّى السَّيْفَ مُنْصَلِتاً وَقاحا

لهمْ مِنّا بَراءَةُ أَهْلِ بَدْرٍ

تَلا إثماً نَعُدُّ ولا جُناحا

نَرَى الشَّحْناء بينَهُم عِتاباً

ونحْسَبُ جدَّهُمُ فيها مزاحا

جَعَلْنا الخُلْدَ مَنْزِلَهُمْ ، وَزِدْنا

على الخُلْدِ الثَّناء والامْتِداحا

*

* *

oldbooks@gmail.com https://t.me/legallat

وتَعبَقُ في أُنوفِ الحجِّ رُكناً
ونحتَ جباهِهِمْ رَحْباً وساحا
وبالدُّستُورِ وهو لنا حياةٌ
نَرَى فيه السَّلامةَ والفَلَاحا
أخذناهُ على المُهَجِ الغَوالي
ولم نأخذه نَيْلاً مُسْتَماحا
بَنَيْنا فيه من دمعٍ رُواقاً
ومن دمِ كلِّ نابتةٍ جَناحا
لمّا مَلأَ الشَّبابَ كَرُوحِ سَعْدٍ
ولا جَمَّلَ الحياةَ لهم طِماحا
سَلُوا عنه القضيةَ هل حَمَاها
وكانَ حِمَى القضيةِ مُستَباحا
وهَلْ لَطَمَ الكهولَ الصِّيدَ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.at

هو الشَّيْخُ الفَتيُّ لو استراحت
من الدأبِ الكواكبُ ما استراحا
وليس بذائقِ النَّوْمِ اغتباقاً
إذا دارَ الرُّقادُ ولا اصطباحا
فيالكَ ضَيْغَماً سَهرَ الليالي
وناضلَ دونَ غابَتِهِ ولاحى
ولا حطَمَتْ لكَ الأيَّامُ ناباً
ولا غضَّتْ لكَ الدُّنيا صَباحا

شوقى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail

تبسم للحياة

تبسَّمْ للحياةِ وكُنْ سَبُوحاً

على غَمَرَاتها مثلَ (السَّقيِّ) (١)

وكُنْ (كالأُرتَسِ) الضاحي هنيئاً (٢)

وإنْ لم يَنْمُ في ماءٍ نقيٍّ

تَعَوَّدَ حَظَّهُ وأَضاءَ زَهْراً

وعاشَ بنعمةِ الحُرِّ التقيِّ

فتعشقهُ العيونُ بلا سُكُونٍ (٣)

ويقنعُ بالحنينِ المَشْرِقيِّ (٤)

وما سِرُّ الحياةِ سوى احتمالٍ

سَـواءٌ للهنيِّ وللشقيِّ

أبو شادي

oldbookz@gmail.com

(١) السقي هو نبات البردي المعروف

حضارة العرب وفلسفتهم

بقلم الكاتب الأكبر
الأمير شكيب أرسلان

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حضارة العرب وفلسفتهم

ـكل عصرٍ شُعوبية ، وإن شعوبية هذا العصر
باء مصر لا تمرّ بهم فرصة يتنقصون فيها فضل ا
ون من منزلتهم في التاريخ وينحتون من
بهم الشهيرة إلا توردّوها مبتهجين ، ولا يرون ل
ة من العورات إلا تهافتوا على إظهارها تهـ
ـب على الحلواء

ومن هذه الطائفة من يطعن في العرب جراهية
ية نظير هذا سلامة موسى الذى يكتب في « الها
ي زعم أن العرب بدو هجموا على المدنيات الرو
غريقية الخ . وهذا النوع من العداء أقله خطراً و
لا يباليه أحد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

من محاسن العرب أن يكون أعداؤهم ـ مثل ...
ـ اباحية يدعون الى اختلاط الانساب ولا يرون ...
لا يعرف المولود أبيه [1] . وهي الشناعة التي ...
م أن يعزوها للبولشفيك فتبرأ هؤلاء منها وأ ...
وهم البولشفيون الشيوعيون . . .

من هذه الطائفة من تراه يضيق صدره ـ ...
في السماء ـ اذا سمع كلمة خير في العرب ، أ ...
توفر لهم قسطهم من المجد . وقد قامت قيامة ...
على أحمد زكي باشا بزعمه أن الاستاذ المشار ...
مدنية العرب فوق كل مدنية ، مع أنه لم يقل ...
طري مدنية قومه كما هو شأن الامم كلها أن ...
طري مدنيتها وتفاخر باحسابها . وكيف كان يقو ...
حمد زكي باشا ... عربياً كان أ ...

oldbooks@mean.com.at

ى ـ كما كان الانسان افرنسياً كان أعرق
رية » أو كما يقول الالمان « ألمانية فوق كل شي
جر ًا ، فلا تتحرج صدور هؤلاء الا اذا كان الا
ب . ولعمري لو قال أحمد زكي باشا ان مدنية ال
فوق كل مدنية بالنسبة الى القرون الوسطى
وقت الذي ظهرت فيه ـ لم يكن كاذباً بل الكانض
خُ العام كما يعلَّم في مدارس أوربة
ولا يعيب العرب أنهم في القرون الوسطى لم تكن مد
من مدنية أوربة اليوم بعد القرون الوسطى بنحو
ألف سنة ، فانه من البديهي أن الآخر ي
يعلم ما لا يعلمه الأول ، وان اللاحق يعي علم ال
ف عليه ، ان الدنيا شخص معنوي كما
زدادت تجاربه ... الناس فيه
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks.@gmail.com

... عد التي كان الأولون يظنونها حقائق ثابتة فأظه...
... رب الأخيرة بطلانها . نعم لا يعيب السلف أن يك...
... أعلم منهم وانما يعيب السلف أن يكونوا قعدوا...
... ض بالواجب عليهم في زمانهم . ولكن طه حسين...
... من الفحشاء . . . فلا يجب أن يسمع هذا اللغو ا...
... ح العرب . وسبحان من جمع بين عمى البصائر و...
... سار وأولها أشد وأدهى

... يعلم الله أننا كنا نحب أن لا تستعمل لهذه الطائفة...
... الالفاظ ، ولكن وقاحتهم على الوطن والدين و...
... خلاق والصيانة والقومية وما أشبه ذلك تجاو...
... ا ، فأصبح من الوجب على كتاب الوقت أن يض...
... وضعوا أنفسهم ، وأن يصبوا السخن على هذه الج...
... دة للتخلص من شر عدوها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

ب ولو من طرف خفي وقع عليها وأخذ يستنتج و
سب الى بعيد . وكأنّ مرماهم الأصلي هو سلب ال
بهم التي حلاّهم بها التاريخ ، فان لم يمكن فسلبهم بع
شيء وجدوه في هذا المعنى عدّوه ربحاً . فترى ال
يذكر فلاسفة العرب وأطباءهم والكيماويين منهم
الى أن هذا كان نصرانياً وذاك كان يهودياً وذلك
رانياً وكأنه رفع بذلك التأصيل عن ظهره وقراً ،
عليه أن يكون هؤلاء الكبار من خلق الله عر
ب فلما أثبت نسبتهم لغير العرب هانت عنده المص
ولو تأمل هؤلاء لعلموا ان الذي أخبرهم بأن هذ
ياً أو تركياً وذاك كان يهودياً أو صابئاً أو نصرا
لفو العرب الذين لم يكونوا ينظرون الى العالم ب
الذي يحمله وكان شيئين عندهم الا يكون النبراس

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks2@gmail.com

ا الا عربا ، ومنهم ومن أقرانهم كانت لحضارة الع
نطوا فيها . وعلى فرض أنهم لم يكونوا عرباً في الا
لفضل الأول في تأسيس المدنيات ونشر المعارف
لدول التي تستجيد العلماء وتستوري زناد القر
كانت تلك الدول عربية قحة وما من أحد يقدر أن
عاوية كان فارسياً أو ان هرون الرشيد كان حرانيا
رض ان بعض فلاسفة العرب لم يكونوا من أصل ع
ب أغنياء بالرجال، وكم عندهم من فيلسوف و
ب يرجع في نسبه الى قحطان او الى عدنان . ثم
ظرنا الى الأمم وجدنا علماء كل أمة فيهم جم
منها . . . ولكنهم منها . . . أفترى الفيلسوف الأ
ر أنشتين خرج من نسبته الى ألمانيـة من أجل
ي ؟ وهل من علم الرئيسي ... الرئيسي ، و

oldbooks@gmail.com

مما أخذوه عن الأمة الاخرى . وأيُّ أمّة اقتص
دنيتها وعلومها على تحقيقاتها واجتهاداتها ا
ت أن تستعير من غيرها ، وهل يكون أحمق من
ة التي تأبى الاقتداء بغيرها في الاخذ بأمر نافع أو
. !

ولكن التحامل كل التحامل هو قول بعضهم ان
ب علومهم كلها مبنية على الأسلوب الغيبي ، وا
وا التجربة في العلم ـ كلمات ينقلونها عن بعض الم
ربيين الذين لا يريدون أن يعترفوا بفضل الشر
ض مؤلفيهم الذين لم يفهموا تاريخ العرب حق ا
ومن الغريب ان هذه الفئة اذا حاجّها الانسان
هد من أناس من المستشرقين الاوربيين كان
oldbooks@gmail.at
مستشر

ا على رواية تنقص من فضل العرب في كلام مستش
نجة أسرعوا الى نقلها وعدّوها آية منزلة و بنوا ع
اما طويلة عريضة ونسوا أو تناسوا أن المستشر
، يكرهون العرب ويشنأون العالم الاسلامي ويضم
وة لكل شيء شرقي هم أكثر عدداً من المستشر
ن ، فهم يحرّمونه عاما ويحلاونه عاما فالمستشرق الص
هم هو الذي يتنقص العرب لأنه يأتي بما تهوى أنف
المستشرق الذي يؤدي العرب حقهم فإنه بزعمهم
بعين الحب الكليلة عن العيب . ولا تنسَ ان حما
الخفية على الحضارة العربية والتاريخ العربي انما يأ
العلم وتمحيص التاريخ ، وحب الحق . . .
وليس من عربي عاقل يحب أن ينحلَ العرب ذ
موه ، [illegible] من

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail

ول أن تحط من قدرها ، وأن تطفىء من نورها بافوا
أنها انما تتحرى حقيقة وتثبت وقعاً

واما ان علوم العرب كانت نظرية تخمينية ليس له
تجربة العملية فهذا خلاف ماعليه الجمهور ممن اش
خ حضارة العرب . وهذا خلاف الآثار الباقية المد
اء العرب ، وبينما أنا أفكر في تحرير شيء في ه
وع معتمداً فيه على أقوال المحققين من علماء المشرق
طلعت في جريدة « السياسة الاسبوعية » على مقالة
ل فأوعت في ظهور العلوم الطبية وتقدمها في الحضا
نة من قلم المحقق النقريس الدكتور محمد شرف
فصولها فصل في الحضارة الاسلامية وفضلها في ال
ة ، من اطلاع القراء عليه يتجلى لهم مقدار
ين بأن علوم العرب كانت عمدتها الاسلوب ا
التجربة بالادوات والآلات مما لم يدرك الآن الـ

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
oldbooks@gmail.com

فضل الحضارة الاسلامية

فى العلوم الطبية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbookz@gmail.com
https://t.me/megallat

فضل الحضارة الاسلامية

في العـلوم الطبيـة (*)

في القرن السابع بعد الميلاد وقعت الرابعةُ والأخير
ات العرب [1] التي وثبوا بها على الامم المجاورة ، فت
غرب آسيا ، وما حول البحر الابيض المتوسط
سب العربُ بسرعة مدهشة درجةً عاليةمن الحض
شعب فطين ذو أربه و تثقيف ، كان سريعاً في
م و الثقافات التي احتكَّ بها ، خصوصاً علوم اليو
عوا أشهر مؤلفاتها ، وعن هذا الطريق وصلت لا
رُ العلوم التي لولا العرب لانعدمت تماما

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(*) هذا نص المقالة التي اشار اليها الكاتب الاكبر العلامة الامير
ن في فصله السابق
oldbooks_z@gmail.com
https://t.me/megallat

كان العرب ماهرين في المناظرة والنقد والجدل
ضات المنطقية . وإن تعجب لشيء فهو انقلاب ا
ة عندهم الى ولوع بالعلوم والآداب . ففي أقل
واحد بعد وفاة النبي ﷺ ترجم أشهر مؤلفات ال
غية ، واستمر هذا الذوق السامي ، والميل للع
وض بها ، حتى بعد انقسام الامبراطورية العر
حنات والفتن إلى ثلاث دول : العباسيين في آ
طميين في مصر ، والأمويين في اسبانيا . فتنا
سوا في العلوم والآداب كتنافسهم في السياسة ، واحت
م والآداب واتخذوا منها كل طريق ، ولم يهملوا
دة فيها تسلية للعقول أو تهذيب وترقّ للنفوس
رهم أنهم أخرجوا من الشعر والشعراء أكثر من
معا . وبقي عرب الأندلس مئات من السنين متق

oldbookz@gmail.com

كندرية ، لا على طريقة أثينا وغيرها من مدن ال
كوا سريعاً أن العلوم لا تتقدم أبداً بمجرد النظر والت
فعلت أثينا - بل لا بد لهم من امتحان ال
ئل العملية وعمل التجارب . وكان من أخص م
نهم التجارب والرصد : فاعتبروا الهندسة و
بية وسائل وآلات للتفكير ورياضة العقل . و
كثر مؤلفاتهم العديدة - في الميكانيكا وعلوم الس
نظريات - يحلون المسائل بعمل تجربة ، أو بو
بآلة

هذه الطريقة هي التي مكنتهم من ابتداع السكيم
كار آلات التقطير والتصعيد والصهر والترشيح
جعلتهم في الفلك يرجعون الى الآلات المدر
سمة : كالنبع والكرة ... والعمل الميزا

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

لاختراعهم الجبر وإدخال الأرقام الهندية في الحس
من الارقام الرومانيـة ، وهي طريقة بديعة تعبر
الاعداد بعشرة أرقام لها قيمة مطلقة وقيمة بالو
كل ذلك كان نتيجة لتفضيلهم للطرق العملية ، و
رب ، وايثارها على طريقة أرسطو القياسية ، وع
فكار أفلاطون الغارقة في الخيال

ومع ذلك قد أنكروا على العرب ملـكة الاب
تداع في علم الطب وغيره ، وجحدوا فضلهم على
وأوربا خاصة ، وقصروا نصيبهم من الثقافة على
ب علم اليونان ونقله لأوروبا الحديثة . فأول م
في أوربا كانت التي أسسها العرب في سالرنو بايط
مرصد هو الذي أقيم على يد العرب في اشبيليه باس
نتجاوز المقام لو ذكرنا [illegible] عن نتاج هذه ا

ARCHIVE
oldbooks@gmail.com

الحـ

نسبة لم تميزها اليونان ، وفي العلوم التجريبية أو
لكيمياء ، واكتشفوا كثيراً من أهم موادها وكواش
حمض الكبريتيك، وحمض الأزوتيك ، والكحول وأ
العلم في الطب العملي ، فكانوا أول من سن ونشر الد
ية وكتب الصيدلة والمحضرات الدوائية، وأول من أ
التحضيرات المعدنية . وفي الميكانيكا عينوا قو
ط الاجسام ، وتكلموا في الجاذبية ، والقوى الميكان
وا أول جداول للاثقال النوعية ، وكتبوا في
جسام وسقوطها في الماء . وفي البصريات أصلحوا
نان القائلين بمرور شعاع النور من العين الى الجسم ا
نوا مروره من الجسم الى العين ، وفهموا الانعـ
نكسار[1] وابتكروا الجبر أو الحساب الشامل ، و
طريقة لبحث الروابط بين المقادير من أي نوع كـ

ARCHIVE
oldbooks@gmail.com

بذاته . كما ألفوا في حساب المثلثات الكروية والم
عوا فيهما أيما إبداع

و كانت للعرب غبطة خاصة في النظر الى فروع الا
ية ، فكتبوا العجب في أمور شتى . و إن تعجب
ب لورود آراء كثيرة في مؤلفاتهم نعدها من مبتك
ر الحديث ومفاخره ، فنظرية النشوء والترقى
رها وعلموها في مدارسهم وذهبوا بها الى أبعد
وها على المواد غير العضوية و المعادن

وقد اشتهر من أطباء العرب أبو علي القاسم وال
سينا الذي استمرت مؤلفاته تدرس في جا
الاوروبية لغاية القرن الثامن عشر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbookz@gmail.com

طفل عربي من القرن الثالث الهجري

اكتشفت مصلحةُ الآثار العربية في القاهرة
عربي من أهل القرن الثالث الهجري مبني ب
رخامية بيضاء عليها كتابة ذات بالٍ عند المشت
ح تطور الكتابة على القبور الاسلامية

وهذا القبر في موضع مقابر المسلمين الأولى بالفسط
قربة من عين الصيرة . وهذا نص ما كتب
الكوفي الجميل :

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم * اللهم ان عمر بن ا
طفلاً على فطرة الاسلام ، وحكم الاخلاص ، وش
ن ، وملّة ابراهيم ، ودين محمد عليه السلام

اللهم اجعله لوالديه فَرَطاً ونوراً وكرامة وذخراً ، و
قلوبهما بالصبر وأعظم لهما الأجر ،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

اوراق الخريف
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أوراق الخريف

ـس كان نثرُكِ غـيرَ إيذان بعمْرٍ قد تقضَّى

ـس كنتِ الاَّ رمزَ أحلام نُفِضنْ اليومِ نَفَضَا

ـمْزَةً ـ شأنُ المماتِ ، بِجُمْرَةٍ تحـكي النَّجي

كأنَّما قتلتْكِ أحكامُ (الخريف) بلا شفيعْ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ـثيكِ قبلي الطَّيْرُ ، كم أنقذتهِ يافانيـ

كُنْتِ ظِلاًّ يَتَّمي فيه العوادي القاسـ

ـثيكِ آلافُ الأشعةِ . . . من غرام كم تجلّـ

ـكسّراتِ في دلالٍ ، بالزمرّدِ قد تحلّتْ

oldbooks@gmail.com

ـثيكِ باكي الطلِّ كم أرضعتهِ من بعـد النّدى

ثيكِ ذاوي العشبِ محزوناً لما يجني (الخريف
ثيكِ لاخلٌ بواسيهِ وقد غابَ الحفيفُ
ثيكِ عقلُ الفيلسوفِ يراكِ لغزاً مُذهِ
يشَ والموتَ المعجَّلَ والرجاءَ المقبلاَ
ثيكِ شعرُ النخلِ كم غنَّتْ لديك مُرنِّ
ن الأزاهيرِ السخيةِ والغصونِ المفرِ
ثيكِ أنّاتٌ سمعنَ من الجداولِ في الخر
كنَّ أنغامَ السرورِ فصرنَ آلامَ الزف
ثيكِ دُنيا قد تركتِ وأنتِ سكرى راض
تأسفين ، فانّ رُوحَكِ رُوحُ دُنيا ثانيهْ

أبو شادي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

التصوير العربي

ا كتشفت مصلحة الآثار العربية في القاهرة
ع الذي كانت فيه دارُ الوزارة الكبرى في
مل ابن بدر الدين الجمالي ، لوحا ح
راً ذا أشكال عربية بديعة من آثار العهد الفاطمي
راً متقابلة فوق أغصان ملتفة على شكل عربي
مع دار الوزارة الكبرى هذا يوجد فيه الآن
س الجاشنكير . وقد وجد اللوح الاثري في ا
ت الجامع ووجهه الى الأرض وهو مطموس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قراء اللغة العربية
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثراء اللغة العربية

قال عالم العراق السيد محمود شكري الألوسي في (
ب) :

« . . . . وقد سمعت بعض من لاخلاق له من ا
ن أن لغات الافرنج اليوم أوسع من لغة العرب ،
ا حدث فيها من ألفاظ وضعوها لمعان لم تكن
ن الخالية والأزمنة الماضية فضلا عن أن تعرفه ا
به أو تتخيله فتنطق به . ولا يخفى عليك أن
يشعر بعدم وقوف قائلة على منشأ السعة ، و
بحار فنون اللغة حتى يعلم أن المزية من أين ح
أما ما [illegible] بالنط

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail

ن يضع أسماء لمسميات غير موجودة ، وانما الشين
في أنْ نستعير هذه الاسماء من اللغات الأجنبية
ا على صَوْغها من لغتنا . على أن أكثر هذه الاسماء
بيل اسم المكان أو الآلة وصوغ اسم المكان وا
ربية مطرد من كل فعل ثلاثي ، فما الحاجة الى أن
ريقة » أو « كَرْخانة » ولا نقول « معمل » أو « مص
ن نقول « بيمارستان » ولا نقول « مستشفى » أو
ران » ولا نقول « مأمر » أو نقول « إسطرلاب »
« منظر » ؟ والعرب اليوم بخسوا اللغة حقها فانهم
الى اللغات العجمية من غير سبب موجب فان من يس
من آخر وهو مستغن عنه يُحكم عليه بالزيغ والبطر .
ض أ

http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

ا دون أن تختلط بأمة أخرى ذن الانسان
ـ أي محتاج في تمدنه الى الاختلاط مع أبناء جن
ب أن هذا الدخيل إنما يُغْضَى عنه إذا لم يوجد في
ا يرادفه أو لم يمكن صوغ مثله . فأما مع وجود
كان فالاغضاء عنه بخس لحق اللغة لا محالة ، وإ
ر بين أن ينطقوا بالباء أو الكاف الفارسيتين ؛
ا المضاف اليه على المضاف . وهنالك وجه آخ
ية لصوغ ألفاظ تسد مسد الألفاظ العجمية
رنا اليها وهو باب النحت . قال ابن فارس في فقه
ب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس
صار ، وذلك كقولهم « رجل عبشَمِيٌّ » منسوب
ن وما

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@...

... ماء الزائدة على ثلاثة أحرف أكثرها منحوت مثل
... للرجل الشديد « ضبطر » من « ضبط وضبر »
« صهلق » أنه من « صهل وصلق » وفي «الصل...
... من «الصلد والصدم» . الى آخر ما قال مما يدل ع...
... العربية أحسن اللغات صيغاً وأساليب ، وأتمها وأ...
... وتأليفاً ، مع تسويغ استعمال النحت عند اق...
... ورة . ولو أن العرب الأولين شاهدوا البواخر وس...
... د وأسلاك « التلغراف » و « الغاز » و « البوس...
ذلك مما اخترعه الافرنج لوضعوا له أسماء خاصة
... على هذا غير ملومين . وانما اللوم علينا حالة كون...
... ا لغتهم ، وشاهدنا هذا الامور بأعيننا ، ولم
... أسماء ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

باني الهرم

سخر العلمَ ليبني آية
فوقَ شط النيل تبدو كالعلَم
هي ذكر خالد ، لكنهُ
عابسُ الوجه اذا الذكرُ ابتسم
كلُ ما فيها على اعجازها
أنها قبر لجبار حطَم
ليتَه سخَّر ما في عهده
من قوى في غير تقديس الرِمَم
من فنون أعجزتْ أطواقنا
وعلوم عندها الفهمُ وجَم
وبنَان مبدعات صوَّرتْ

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

آدب في المذهب
ARCHIVE
لا مذهب في الأدب
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbookz@gmail.com https://t.me/

أدب في المذهب

لا مذهب في الادب

لاستاذ الكاتب البليغ الشيخ عبد العزيز البشري بدائع على
في أيام شهر رمضان الماضى (عام ١٣٤٤) بفصول في مختلف
والاجتماعية . ثم عرض له في خلالها ان يستفتي بعض فحول الك
ى يدعى ادبا جديدا . وكان الاستاذ الكاتب الضليع محمد صاد
لئك المسئولين . فأجابه بالكتاب الآتي :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حضرة الاستاذ الكاتب الألمعي العَلَم الشيخ ع
ز البشري ،

حياً الله ما حنت عليه أناملك ، ما أ كرمه على
كرم الضاد عليه ، فقد قرأت فيما قرأت من بلا
حلتَ بها سائلاً كريماً على رأي هـذا الضعيف
ثلاثة من أعيان البيان الذين يصفهم بعض أ

أنهم من فتيان المدرسة الجديدة . .
وجوابي عما سأل ، أني لا أعرف في الادب مذ
ا ، وإنما أعرف من صفوة أدبائنا من دعوا الى
فيه المعنى بعياره ، ويعتبر فيه اللفظ بمقداره : و
كلام عن الفضول أياً كان مأتاه . ومرد ذلك كل
اع لا غير ؛ فهو لا يبلغ أن يكون مذهباً في الأ
هو أدب في المذهب كما ترى
ولكن آخرين جهلناهم قراء ، فأرادوا أن
، أوّلوا هذه الدعوة على نحو ما ، فجعلوها عذر
م بالأدب العربي جملة وتفصيلا ، ثم قوى عند
حتى عاد رأياً . وسرعان ما فتنهم ما رأوا ، فب
بين أنامل كل من يخط منهم مثل قرن الوعل ،
ضرب ... أن
oldbooks@gmail.com

لا بل هم يريدون العربية بلا قواعد ثابتة ، لينحت
اـكاتهم قواعد متحركة ، و يبغونها عوجا . لأن
كات لا تستقيم الا عليه ، ويحبون أن تـكون
ت ألسنتهم ، وأسلات أقلامهم ، كما تكون لعبة ج
دي صبية وقصارى أمرهم أنهم يريدون أن يف
اللغة على قياس آخر من خطرات أقلامهم ، وهج
بهم ، ويزعمون على هذا ـ والمصائب لا تأتي فراد
يحررونها من رقها القديم !
فهل ترى ذلك بربك الا مظهراً من ضيق الذرع
ن الذهاب بالنفس ، والا ضرباً من جماح الفكر ؟
والا فماذا يكون المصير اذا استحدث أهل كل
دنيا العربية عربية

oldbookz@gmail.com

، وأن تجتمع لنا على تتالي العصور عدة أبراج
أمر هؤلاء - وأمرهم عجب كله - أنهم يحسمون
رو ينضحون عنه كأنما بلغ منه أن ينهض له ويحفل
أصحاب مذهب جديد في سياسة اللسان ؟ نعم وا
يا لاباحية ولكنها مادّية ، وهي مذهب جديد
ن في سياسة الاجماع...

لقد كان في اللغة - منذ انشقت نبعتها عن
ح وعامي معرب - شيء من مثل هذا ، ولكنه
أ ، بل كان من أحد الجانبين اعترافا بالعجز ،
ب الآخر اعتزازاً بالقوة ، ولا نعرف النقص في
ذا اعتبرت الكمال في شيء آخر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.at

فلا يحو

فأما ان يكون للجماعة مذهب ، فلا يقول بذلك
ير في حياته موجة ضعيفة تنسحب على الشاطيء
وهي بعدُ موجة ضعيفة وهو أبدا ذلك الشاطي
فلندعهم ينقطعون بارادتهم من سلك التاريخ الأ
راب سائلك انهم يكتبون بلغة لاهي عربية و
ية فلعل هذه السلالة تذهب بنسبها صُعُدًا الى الا
كان هؤلاء بين العرب والعجم جنساً لا يستقل
حق بأحد الجنسين ؟

محمد صادق ع

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

الموازين العربية الدقيقة

مقال للمسيو ابيه موريه مدير رصد بورج بفرن

نشرته صحيفة (پتي جورنال) الباريسية

ARCHIVE
http://Archive.beta.Sakhrit.com

oldbookz@gmail.com

الموازين العربية الدقيقة

أطال الاستاذ السر فلندرس بتري – عالم ال...
ف – فحص مجموعة موازين من الزجاج صنعها ال...
رن الثامن للميلاد (الثالث الهجري) فوجد أن...
في وزن الدراهم والدنانير لايزيد على أربعة أجزا...
جزء من الغرام . ولم يقرب القرن الثامن من نهايتا...
ت دقة العرب في الأوزان ، فان ماعثر عليه البا...
زان ذلك القرن كان أقصى مابينها من تفاوت لا...
ة جزء من ألف جزء من الغرام . ولم يكن ال...
طيعوا أن يبلغوا هذا المبلغ من الدقة في صحة ا...
ما ... الاستعمال

oldbookz@gmail.com

وللعلامة الخازن كتاب في الموازين يصف فيه (م
) عند العرب وصفاً مفصلا ، وذكر فيه الاجسام ال
كثافتها بما لا يختلف عما هو معروف في العلوم الح
ذلك أنه قال عن كثافة الرصاص أنها تقدر بـ ٣
ي توصل اليه العلم الحديث أنها ٣٥ ر ١١ فأنت
فرق بين التقديرين لا يكاد يذكر

ولست أجهل أن بعض المشتغلين بالكيمياء سيق
ا أثبته العرب في كتبهم لم يكن نتيجة أبحاث وتجا
وصلوا الى تلك المعارف بطريق الاتفاق ! ولكن
لن يثير في نفسي شيئاً من الدهشة ، فقد سبقه
هذا الزعم كثيرون غيرهم ، حتى أن أعضاء
الفرنسوي ... الرجوم الس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

﴿ أقدم الخرائط الرمزية ﴾

من اليمن

جاء في مجلة المقتطف (٦٩ : ٤٥٩) أن أقدم إخ
ية خريطة محفورة على حجر من القرن التاسع
ح وجد في بابل ، ويظهر من شكلها أنها من جنوب
ب ، مما يدلّ على قِدَم العمران هناك . وقد ظن ال
أن خريطة الاصطخري – أول جغرافي في العر
صنعها في القرن العاشر المسيحي بُنيت عليها .
ل أيضاً أن بطليموس بنى خريطته عليها في
نية بآسيا عند الاوقيانوس الهندي

http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com

حلب الشهباء واليمن

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com https://t.me/megallat

حلب الشهباء واليمن

أ كلما وقعتْ عيـني على بلدٍ

روّى جفونيَ منها عارضٌ هَتِن

أقمتُ ـ غير خليٍّ ـ في ذرى جبل

لا الأهل يؤنسني فيه ولا السكن

***

كأنمـا حدق الآرام ناعسةٌ

والنرجس الغضُّ مشغوف به الوَسن

لم يُصبِ قلبيَ من ألحاظها حوَرٌ

ولا سبانيَ منها منظرٌ حَسَن

oldbooks@gmail.com

بكيت فيها حياةً كلها نصبٌ
قضى بها ليَ دهرٌ كله إحَن

* * *

بالله يانسمات الروض هل بعثتْ
فيك الشذا شاميَ الفيحاء أم عَدَن ؟
هيَّجتِ وجدَ فتى لم يدُم عَبرته
منذ الطفولة إلا أنتِ والوطن
متى أرى الوطن المحبوبَ تمنعه
هضمَ العدى : حلبُ الشهباء واليمن

الحوماني

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

﴿ الرضا والزهد ﴾

روي عنه ﷺ ما معناه أو كما قال « ان الله بحكمته
ح والفرح في الرضا واليقين ، والهمّ والحزن في ا
خط »

وقال بعضهم : الراضي من لم يندم على فائت من
أسف عليها

وكان عمر بن عبد العزيز يقول « أصبحت ومالي س
واقع القضاء »

وروي عنه ﷺ لابن عباس حين وصاه مامعناه
ـ « اعمل لله باليقين في الرضا ، فان لم يكن ف
خيراً كثيراً »

وفي الخبر أيضاً مامعناه « من خير ماأعطى الرجل
سم له »

http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

محمود شكري الالوسي

أمثلة من زهده وأخلاقه

ـ من كتاب أعلام العراق للأثري ـ

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

oldbookz@gmail.com https://t.me/megallat

زهد الالوسى

الاب انستاس مارى الكرملى يصف زهد عالم العراق السيد محمود
ى رحمه الله :

« رأيته ـ بعد الاحتلال ـ يلبس حذاءً من أحذية
كليز ؛ وكانت تباع رخيصة ، فقلت له :

— يا مولاى ! أراك تلبس في رجلك ما لم يرد
جند الانكليز أنفسهم ، لضخامة هذه الأحذ
كلها الدميم ، وللجلبة التي يحدثها اذا ما سار بها
قال : إني أقنع ، بما بين يدي يقع .
ولم يزد على هذا القدر

* * *

http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com
وكان [illegible] الما

ه ثلثمائة دينار ذهباً انكليزياً وكلفني بتقديمها
نيته بها رفض قبولها بتاتاً ، وقال :
— خير لي أن أموت جوعاً من أنْ آخذ مالاً لم أ
سبه

فألححت عليه إلحاحاً مملا مزعجاً ، فأبى وقال :
— لا تكثر من إلحاحك لئلا أطردك من بيتي
ردةَ اليه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الا أن فاقته كانت وقراً عليّ وعلى محبيه ، وطلب
ن الاصدقاء أن أجد له منصباً يثري منه . فتكلمت
الأمر وتمكنت من أن يعين قاضيَ قضاة المسلم
ن . فلما

oldbookz@gmail.com

حداني بحكم عليّ بأني غير متصف بالصفات المطلو
ن قاضي قضاة المسلمين

والخلاصة : كان الرجل آية في التواضع والفقر ،
ي العلم والدين . وعاش مع ذلك سعيداً بل أسعد ا
لم يكن يحتاج الى أحد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قلت : وقد وقع مثل ذلك للشيخ طاهر الجزائر
و مصر ... على

oldbookz@gmail.com

روح الأوسي

في سبيل الله روح الذي قضى
كريماً وأفنى أنفَس العمر ...
البرقُ للأقوام علما وحكمة
وللدين مشحوذَ الغِرارين ...
الزهدُ في امماله وهو زائل
وراح بمنسوج المحامد ...
ت الدنيـا له مستميلةً
فآثر أخراه وأعرض
لمعطيه الدنانير : عُدْ بهـا
لصاحبها ... عزة النفس ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

لأحوجَ للدينار منى مفيده
إذا كان بالدينار يرمي المراميا

* * *

فهل لرجال الدين يحذون حذوه
لكيما يصونوا أوجهاً ونواصيا
أرى الدين بالأخلاق قام عموده
وليس سوى الأخلاق للدين واقيا
فلا دينَ للمرء الذى ساء خلقه
ولم يحمدوا منه التقى والمساعيا
عزُّ الدين عَلَم الدين

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com أرشيف مجلات

الالوسى والمنفلوطى

اللَّيل بعد الراحلَيْنِ طويلُ

أوما لصبحك ياظلام نصول ؟

يطوي الزمانُ النابغين فتنطوي

لذهابهم أمم ، ويهلك جيل

ولربَّ نعش غاب في طيّاته

فتحٌ أغرّ وموطن وقبيـل

والناس أسياف : فمنها مغمدٌ

صدئ ، ومنها الصارم المسلول

في كل يوم للجزيرة كوكب

[illegible] ل

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

دران قد بكر الأفول عليهما
ولكل بدر طلعة وأفولُ

مشيعان الى القبور بموكب
يرتدّ عنه الطرف وهو كليل

يه رعيل من ملائكة العلا
ومن الجدود الأكرمين رعيل

عيسى وأحمد والكليم عصابة
فيها الأمين المنتقى جبريل

ما للجزيرة ؟ أين نور نبوغها ؟
الزيتُ جفّ وأُطفيء القنديل

بغداد شاكية ومصر مرنّة
[illegible]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

لا تنكروا حقَّ الحياة لأمة
فيها النبوغ على الحياة دليل
لم تخبُ أنوار النبوغ وانما
مرعى النوابغ في البلاد وبيل
ما قلّ فينا النابغون وانما
عدد الالى قدروا النبوغ قليلُ

بدوي الجبل

http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbookz@gmail.com

حكم

ثمرة الأدب العقل الراجح ، وثمرة العلم العمل الص

حفظ الصحة أيسر من علاج العلة

أوجع الضرب ما لم يكن معه البكاء

من الناس من اذا ولي عزلته نفسه ، و منهم من

ولاه فضله

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الدنيا كالحية : لين لمسها ، قاتل سمها

طوبى لمن كان بصره في قلبه والويل لمن كان ق

ه

الحب الذي تغسله العيون بدموعها يظل أبداً

لا

التضحية

تحليل فلسفي للتضحية ونتائجها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

للدكتور عبد العزيز بك أحمد

ناظر مدرسة الهندسة الملكية بالقاهرة

التضحية

أطلعتُ أخيراً في إحدى الجرائد العربية على
أنه قد عملت تجارب علمية على بعض النبـ
حياء الدنيا بأن وضعت في ماء رفعت حرارته تد
صلت الحرارة الى درجة معينة انبعث منه تيار
مر في ذلك الماء، وفي الوقت عينه ماتت جر
ة فيه

لم يصل الى علمي للآن بيانات تفصيلية عن هذه التجار
أريد أن أستنتج منها أن هناك علاقة بين الكهرباء
ة . فنحن وان عرفنا الشيء الكثير عن الكهرب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

ن كنت لأتذكر أصلها أو مصدرها ـ وهي أن ا
ى من الوجود ولكنها تتحول من حال الى حال طبقاً لق
ي عام وهو قانون «خلود الجهد» الذي نشرحه فيما
يقرر هذا القانون أن الجهد لا يفنى من الوجود بل يت
وع الى آخر . فاذا اختفى في الظاهر نوع من الجه
ن يظهر في شكل آخر من أشكاله المختلفة
لا نعرف حقيقة الجهد بالضبط ولذلك التجأ الطبيع
مريفه بفعله ونتائجه فيقولون انه المقدرة على العمل
في أشكال مختلفة كالحرارة ، والكهرباء ، والض
هد الكيماوي ، وجهد الحركة . ويمكن تحويل هذه الا
ا الى بعض . ولنضرب لهذا مثلا : حرارة الشمس
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

متصلة بمولد كهربائي تحولت حرارته الى حركة ثم
تضاء بها الانوار وتدار الآلات

ففي هذا المثل انتقل في الجهد سلسلة من التحولات
الشمس، الى الجهد الكيماوي المكنون في الفحم،
رة ثانيا حالة مركزة، ثم الى جهد الحركة، فالى الك
الضوء، أو الحركة ثانياً وهو هو الجهد الاصلي
النبات في المبدأ من حرارة الشمس في الازمان
كذلك الروح التي تفنى في الظاهر في خدمة أ
لا تنعدم من الوجود وانما تتحول الى حياة أوسع
خرجت من الجسد الضيق المحدود وتنتشر في
الأمة أو الجماعة فتزيدها حياة ونشاطا

ان التاريخ حافل بالامثلة التي تبين أن نهضات
بها لا تقوم إلا على ... بناؤ

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

ة العامة فتبعث حياة جديدة ، فيا فنيت لأجله
محيه الفرد من حياته ، ويكرسه من وقته في خ
ب لبناء كيانها ومجدها . وعلى قدر قيمة التض
ستها تكون النتيجة في حياة الامة وسعادتها وليس أدل
أمة من معرفة عدد الضحايا التي بذلها أبناؤها في
ا ومجدها

ان تاريخ عظمة الامم ليس مسطوراً على الصخو
د والكهوف ، ولا على أوراق البردى وصف
نار ، بل هو منقوش على هامات الاجساد التي تبذ
نها . فمن اختراع جم الفوائد أفنى فيه صاحبه حياته
لها ، الى نظرية علمية أنارت الأفكار ، وب
هام الى مبدأ اجتماعي أو ديني استشهد صاحبه في
ته ، الى

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

نم تألفها آذاننا كلما كثر سماعنا لها فنزداد شغف
سمعت تاغور شاعر الهند يقول : ان الذي يطربنـ
يقى ليس تلاؤم نغماتها بل ما نفخ فيها واضعها الاصـ
ه وكلما ازداد سماعنا لها اشتدت الالفة بين روحه وأرو
وعلى هذا النحو تتخذ التضحية أشكالا مختلفة الـ
يات فتذهب جميعها لبناء حضارة الامم بما تبثّ فيـ
ورفعة

ألم يكن في موت مصطفى كامل حياة لمصر، وفي
ل ورفقائه تحرير لها ؟ وأخيراً ، وليس آخرها
في هذه الامة أرواح شهداء الحرية ـ الطلبة الا
اً وطنية جديدة ؟

لقد كتب هؤلاء ـ جميعهم ـ في تاريخ مصر الحـ
ـمة مجيدة ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

نبوغ اسحاق الموصلى
فى استعمال العود

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com
https://t.me/megallat

نبوغ اسحاق الموصلي

في استعمال العود

تناظر المغنون يوماً عند الواثق ، فذكروا الضر
هم ، فتقدم اسحاق زلزلاً على ملاحظ ، وللاحظ
الرئاسة على جميعهم . فقال الواثق :
— هذا حيف وتعد
فقال إسحاق : يا أمير المؤمنين اجمع بينهما وامتح
ن الامر واضحاً
فأمر بهما فاحضرا ، فقال له اسحاق :
— ان للضراب أصواتاً معروفة ، أفأمتحنهما بشيء
قال : أجل

oldbookz@gmail.com

في مجلس واحد . فقال ملاحظ :

ـ فما باله يا أمير المؤمنين بخيل حتى الناس ولا يضرب

فقال : يا أمير المؤمنين انه لم يكن أحد في زماني أض

إلا أنكم أعفيتموني منه . وعلى أن معي بقية لا ي

يد من هذه الطبقة

ثم قال : يا ملاحظ شوّش عودك وهاته

ففعل ذلك . فقال اسحاق :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

— يا أمير المؤمنين ، هو ذا يخلط الاوتار خلط مت

ثم أخذ العود فجسه ساعة حتى عرف مواقعه ، ثم

— يا مخارق ، غنّ أي صوت شئت

فغنى مخارق ، وضرب عليه اسحاق في ذلك العود ال

ش ، ف

oldbookz@gmail.com

— لا والله ما رأيت ولا سمعت مثلك ، اطرح
الجواري

فقال : هيهات يا أمير المؤمنين : هذا شيء لا ت
اري ولا يصلح لهن . انه بلغني أن الفلهيذ ضرب
دي كسرى ابرويز فأحسن ، فحسده رجل من حذاق
بته فترقبه حتى قام لبعض شأنه ، ثم خالفه الى
ش بعض أوتاره ، فرجع فضرب وهو لا يدر
وك لا تصلح في مجالسهم آلة — فلم يزل يضرب
حتى فرغ . ثم قام على رجله ، وأخبر الملك بالق
من العود فعرف ما فيه فقال له « زه زه » ، وزهان
مله بالصلة التي كان يصل بها من يخاطبه بهذه المخا
سمعت

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

ات إلا وأنا أعرف موضعها ونغمتها كيف
اضع التي تخرج النغم كلها منه : من أعاليها الى أ
شيء منها يجانس غيره ، كما أعرف ذلك في الدسا
شيء لا تدريه الجواري
فقال له الواثق :
— صدقت ، ولئن متَّ لتموتن هذه الصناعة
وأمر له بثلاثين الف درهم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

﴿ الرشد ﴾

قال عبد الله بن ...
oldbooks@gmail.com

صبا نجد

ألا يا صَبا نجد متى هجتَ من نجد
فقد زادني مسراك وجداً على وجد

أإن هتفت ورقاء في رونق الضحى
على غصن غضّ النبات من الرند

بكيتُ كما يبكي الوليد صبابة
وذبت من الحزن المبرّح والجهد

وقد زعموا أن المحبَّ اذا دنا
يملّ وأن النأى يشفي من الوجد

بكلٍّ تداوينا فلم يشف ما بنا
على أن قرب الدار خير من البعد

على أن [illegible]
اذا كان [illegible]

oldbookz@gmail.com

أم الخير ابنة الحريش

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbookz@gmail.com
https://t.me/megallat

أم الخير ابنة الحريش

نقل عبد الله بن عمر الغساني عن الشعبي : أن م
إلى واليه بالكوفة أن يحمل اليه أم الخير
يش ، وأعلمه أنه مجازيه بالخير خيراً وبالشر
ا فيه

فلما ورد عليه كتابه ركب اليها فأقرأها كـ
ت :

ـ وأما أنا فغير زائغة عن طاعته ولا معتلة بكـ
كنت أحب لقاء أمير المؤمنين لأمور تختلج

ي

oldbooks@gmail.com

فلما ش

قالت : يا هذا لا يطمعك برك بي أن أسرك بباط

سؤك معرفتي بك أن أقول فيك غير الحق

فسارت خير مسير حتى قدمت على معاوية ، فأ

حرم ثم أخلها في اليوم الرابع و عنده جلساؤه

فقالت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة

اته

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قال لها : وعليك السلام يا أم الخير ، بحق ما دعـ

الاسم ؟

قالت : يا أمير المؤمنين لكل أجل كتاب

قال : صدقت . فكيف حالك يا خالة ، وكيف

سيرك ؟

قالت [illegible] وعافية

oldbookz@gmail.com

قالت : يا أمير المؤمنين يعيذك الله من دحض ا
تخشى عاقبته ؟
قال : ليس هذا اردنا . أخبريني كيف كان كلا
ل عمار بن ياسر ؟
قالت : لم أكن زوّرته قبل ولا رويته بعد ،
ت كلمات نفثها لساني عند الصدمة ، فان احببت
لك مقالا غير ذلك فعلت
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
فالتفت معاوية الى جلسائه فقال :
— أيكم يحفظ كلامها ؟
فقال رجل منهم : أنا أحفظ بعضه يا أمير المؤ
قال : هات
قال : [illegible] وهي
oldbookz@gmail.com

« يا أيها الناس ، اتقوا ربكم ، إن زلزلة الساعة
. ان الله قد أوضح لكم الحق وأبان الدليل وبيّن ال
العلم ولم يدعكم في عمياء مدلهمة . فأين تريدون
أفراراً من أمير المؤمنين ، أم فرارا من الزح
بة عن الاسلام ، أم ارتداداً عن الحق ؟ أما
ل شأنه يقول « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين
ابرين ، ونبلو أخباركم »

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثم رفعت رأسها الى السماء وهي تقول : اللهم قد
وضعف اليقين وانتشرت الرغبة وبيدك يا رب
ب فاجمع اللهم بها الكلمة على التقوى وألف الق
لهدى واردد الحق الى أهله . هلموا رحمكم الله الى ا
ل والرضي التقي والصديق ... إنها إحن ب

oldbooks@gmail.com

ثم قالت : قاتلوا أئمة الكفر انهم لا أيمان لهم ا
ن ، صبراً يا معاشر المهاجرين والأنصار ، قاتلو
رة من ربكم وثبات من دينكم فكأني بكم غداً
أهل الشام كحمر مستنفرة فرّت من قسورة لا تد
سلك بها من فجاج الأرض ، باعوا الآخرة بال
روا الضلالة بالهدى . وعما قليل ليصبحن نادمين
هم الندامة ، فيطلبون الاقالة ولات حين مناص
مل والله عن الحق وقع في الباطل . ألا ان أولياء
وا عمر الدنيا فرفضوها واستطابوا الآخرة فسعو
الله أيها الناس قبل أن تبطل الحقوق وتعطل الح
ى كلمة الشيطان ، فالى أين تريدون رحمكم الله عن
سول الله ... من

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

كون ، وأطاع والناس كارهون ، فلم يزل في ذلك
مبار زيه ، وأقى أهل أحد وهزم الاحزاب وقتل
ل خيبر وفرّق به جمع أهوائهم فيالها من وقائع زر
لوب نفاقا وردة وشقاقا وزادت المؤمنين ايماناً .
دتُ في القول وبالغت في النصيحة . والسلام ع
ة الله

فقال معاوية : يا أم الخير ما أردت بهذا الكلام
ه ولو قتلتك ما حرجت في ذلك

قالت : والله ما يسوءني أن يجري قتلي على يد
ني الله بشقائه

قال : هيهات يا كثيرة الفضول . ما تقولين في
فان ر

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
oldbooks@gmail.com

قال معاوية : يا أم الخير هذا ثناؤك الذي تثنين
قالت : لكن ـ والله يشهد وكفى بالله شهيداً
بعثمان نقصاً وقد كان سابقاً الى الخير وانه
جة غداً

قال : وما تقولين في الزبير؟

قالت : وما أقول في ابن عمة رسول الله
ريه وقد شهد له رسول الله ﷺ بالجنة . وأنا أ
الله يا معاوية ـ فان قريشاً تحدثت أنك أحلمها
ني من هذه المسائل وتسألني عما شئت في غيرها

قال : نعم ونعمة عين ، قد أعفيتك منها

ثم أمر لها بجائزة رفيعة ، وردّها مكرمة الى الك
ت في عز الى أن توفاها الله

oldbooks@gmail.com

لتُ : وفي هذه القصة من عبر التاريخ ما يجـ
ا أن يطيلوا التأمّل فيه ، ويتخذوه درساً في التـ
سية

انظر الى أم الخير يوم كانت الحرب قائمة بين زعـ
، كيف وقفت حياتها وصرفت بلاغتها لتـ
ن الذي كانت تؤمن بأنَّ الحق في جانبه ، حتى
ت تلك المواقف وعاد السيف الى قرابه ، واسـ
للفريق الذى لم تـكن في جانبه ، فانضوت ا
لوائه ، وسارت جيوشه في البر وأساطيله في الـ
سع دائرة ذلك المُلك ، وحملِ الدعوة الاسلاميـ
شرق والغرب ، أدركت أم الخير بفطرتها الطـ
ا في

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

، ولا معتلّة بكذب

ولما صارت بين يدي صاحب (الدار الخضراء
(١) كان أول ما خاطبته به قولها :

— السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وب

ثم لما راجعها معاوية في ذلك قالت :

— اسكاتٌ أجل كتاب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولا يحسبن القارىء أن موقفها في الكوفة وفي د
وافف الملق أو الرياء ، فأم الخير أكبر من ذلك
ت - وهي في جيش أمير المؤمنين علي كرّم الله و
على نفسها أن تضحّي بحياتها في سبيله ، وخطبته
شاهد ، بل أكبر من ذلك شاهداً أن معاوية لما

oldbookz@gmail.com

(١) ...

داعبها بالذكريات الماضية ويكشف عما في نفسه
كانت صريحة في أنها لا تزال هي هي لم تتغير ، و
ير الموقف وصار الأمر لصاحب (الدار الخض
ى تسيير الجحافل من عاصمة الشام ، وتجهيز الاس
مواحلها ، لاعلاء كلمة الله وتنوير الأرض بنور اله
لامية وتوسيع رقعة الدولة العربية ، أدركت أم
تها وفطنتها أن زمن الفرقة قد انقضى بما له من نتا
، وأن على المرء المسلم والمرأة المسلمة أن يكون
ا جنديا بيد القائم بامارة المؤمنين يصرفه للمصلحة
ى يشاء . لذلك هي آلت على نفسها أن لا تكون
طاعته ، ولا معتلة بكذب

oldbooks@gmail.com

يوم الابيض كان الواحد منهم صخرة في بنيانها
الفرقة في اليوم الاسود التحق بعضهم بالجانب
أن فيه الحق ، بعد استنفاد الجهد في ا
لاح ذات البين ، وآثر البعض الآخر أن يعتزل
يعتصم منها ولو بشناخيب الجبال

محب الدين

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الزبير بن العوام

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الزبير بن العوام

ابن عمة رسول الله ﷺ

... ام على عهد النبي وهديهِ

حواريُّ (١) والقول بالفعل يعد ...

... ام على منهاجه وطريقه

يوالي ولي الحق والحق أعد ...

... و الفارس المشهور والبطل الذي

يصول اذا ماكان يوم محـ ...

... ذا كشفت عن ساقها الحرب حشها

بأبيض سباقٍ الى الموت يرفل ...

... ان امرءاً كانت صفية أمه ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail / https://t.me/megallat

من رسول الله قربى قرابة

ومن نصرة الاسلام مجدٌ مؤثل

فكم كربة ذَبَّ الزبير بسيفه

عن المصطفى والله يعطي فيجزل

مثله فيهم ولا كان قبله

وليس يكون ـ الدهرَ ـ مادام يذبل

حسان بن ثابت

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

﴿ تعليقات على شعر حسان ﴾

(١) روى جابر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم

ة :

— من يأتيني بخبر القوم ؟

فانتدب الزبير . فقال النبي صلى الله عليه وسلم « إن لكل

يًا ، وحواري الزبير »

oldbooks@gmail.com

— إنَّ قاتل الزبير بالباب

قال : ليدخل قاتل ابن صفية النارَ . سمعت ر

صلى الله عليه وسلم : يقول « ان لكل نبي حواريا ، وان حو

»

(٢) قال عروة: كان في الزبير ثلاث ضربات بالس

أدخل أصابعي فيها : ثنتين يوم بدر، وواحدة

وك

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

و كانت على الزبير يوم بدر عمامة صفراء معتجر

النبي صلى الله عليه وسلم « ان الملائكة نزلت على سيماء الزبير

(٣) أم الزبير صفية بنت عبد المطلب بن

بية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشقيقة حمزة . أمه

وهب خالة النبي صلى الله عليه وسلم

و زوجها العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العز

oldbooks@gmail.com

وكانت صفية تحسن تأديب ابنهـا الزبير في صغ...
ظ عليه . فعاتبها عمه نوفل بن خويلد وقال لها :

— انك لتضربينه ضرب مبغضة ؟

فزجرت به صفية وقالت :

من قال إني أبغضهُ فقد كذبْ
وانما أضربه لكي يلبّْ
ويهزم الجيش ويأتي بالسلَبْ
ولا يكن لماله خبأً مخبْ
يأكل ما في البيت من تمر وحبّْ

أي أنها تريد أن تجعله لبيبا حكيما شجاعا ذا رُ...
وءة . ولا تريد أن يكون قعيد بيته كالمرأة فيأكل
... من مؤنة ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

ع) ـ وكان حسان رجلَ شعر ، لا رجل حرب ـ
من اليهود فرقى الاطم حتى أطلَّ على نساء النبي ﷺ
صفية لحسان :
ــ قم فاقتله !
فهاب حسان الأمر وقال :
ــ لو كان ذلك فيَّ لكنت مع رسول الله ﷺ
فقامت صفية فأخذت عموداً فضربت به اليهو
فقتلته ، ثم طرحته على قومه وهم أسفل الاطم ، فقا
ــ قد علمنا أن محمداً لم يكن ليترك أهله خلواً
أحد
فتفرّقوا عن ذلك الموضع . وصفية أول امرأة
رجلاً من محاربي الدعوة الإسلامية

http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks.Z@gmail.com

— يا زبير ، المرأة . . .

ومن شعرها ترثي النبي ﷺ :

إن يوماً أتى عليك ليومٌ

كوّرت شمسُه ، وكان مضيئا

(٤) أسلم الزبير وله اثنتا عشرة سنة . وكان
في حصير ويدخن عليه ليرجع الى الكفر ، فيقو
— لا أكفر أبداً

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

والزبير أول رجل سلّ سيفا في الاسلام . فقد
كة — والدعوة الاسلامية في بدايتها — أن النبي ﷺ
فخرج الزبير متجرّداً بالسيف صلتاً يشق الناس ب
ﷺ بأعلى مكة

مناقب رجال ذلك العهد ونسائه أعظم من أن تحـ

oldbooks@gmail.com

علم علي بن أبي طالب

«كرم الله وجهه»

ينسب الى امير المؤمنين كرم الله وجهه :

لشكلات تصدَّين لي كشفتُ حقائقها
ت بإمّعة في الرجال يسائل هذا وذا ما
ني مِدرَبُ الأصغرين أبين مما مضى م

أخـــلاق معاوية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ينسب الى معاوية بن ابي سفيان قوله :

قدعشتُ في الدهر ألواناً على خُلُق
شتى وقاسيتُ فيه اللين والطَّبَـع
كلاًّ لبستُ فلا النعماء تُبطرني
ولا تمودتُ من مكروهها جزع

oldbookz@gmail.com

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ر فة الرشيد بشعر ذى الر

oldbooks@gmail.com

عرفة الرشيد بشعر ذى الرم

ُر جعفر البرمكي وابراهيم الموصلى على استثمار ذلك

حدَّث ابراهيم الموصلى ، نابغة الموسيقى في خلافة
ن هارون الرشيد ، قال :

قال لي جعفر بن يحيى ، وقد علم أن الرشيد أذ
ين في الانصراف يومئذ :

— صرْ إليَّ حتى أهب لك شيئاً حسناً

فصرت اليه ، فقال لي :

— أيما أحبُّ اليك : أهبُ لك الشيء الحسن
لك به ، أو أرشدك الى شيء تكسب فيه ألف ألف
قال قلت [illegible]

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

ي ، ويعجبه ويؤثره . واذا سمع فيه غناء أطرب به أ
طرب غيرَه ممن لا يحفظ شعره . فاذا غنيته وأطربته
جائزة قم على رجليك وقبل الأرض بين يديه و
— إن لي حاجة غير الجائزة أريد ان أسألها
ين وهي حاجة تقوم عندي مقام كل فائدة ولا ت
رزأه

فانه سيقول لك : أي شيء حاجتك ؟

فقل له : اقطاع تقطعني إياه سهل عليك لا قيمة ل
لأحد فيه

فاذا أجابك اليه فقل له : تقطعني شعر ذي الرمة
ا أختاره وتحظر على المغنين جميعاً أن يداخلوني
أحب

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

تقبلتُ القول منه وما انصرفت مع ذلك إلا باج
وتوخيت وقتاً للكلام في هـذا المعنى حتى وجد
وسألت الرشيد كما قال لى جعفر ، فرأيت السرو
وقال :

— ماسألتَ شططاً ، وقد اقطعتك

فقلت : ياأمير المؤمنين أتأذن لى في التوثق ؟

فقال : توثق كيف شئت

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فقلت : بالله وبرسوله وتربة أمير المؤمنين الم
ا جعلتني على ثقة من ذلك بأن تحلف لى لا
من المغنين جائزة على شيء يغنيه من شعر ذي ال
ذلك توثقي

فحلف

oldbooks@gmail.com

ت مائة صوت وزيادة عليها في شعر ذي الرمة ، ف
مع صوتا منها طرب وزاد طربه ووصلني وأجزل
أحد منهم غيرى ؛ فأخذت بها منه ألف ألف
ألف درهم

حكم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

خير الغنى القنوع
خير المال ما نفع
خير من الخير فاعله
خير الناس من فرح للناس بالخير
خير الوعظ ما ردع
لا خير [illegible]

oldbooks@gmail.com
https://t.me/megallat

[illegible]

﴿ طلب المعالى ﴾

يُنسب الى ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى
ن السبط عليهم السلام :

قاتلْ فانك لو تكون بدومة
في رأس قلة حصنها لم تخلدِ
واجرؤ على الجُلَّى تكنْ من أهلها
يوماً وأذْكِ سناءها لا تخمد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

﴿ الدنيا ﴾

يقول القاضي ... :

oldbooks@gmail.com

العصفور
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

العصفور

ا كنَ الأغصانِ غَرّدْ للمُنى شعراً وغـ
وْتُكَ الصدّاحُ سِحْرٌ يطردُ الأحزانَ عـ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

*

تَ لا تخْشَى هموما أنتَ تحيـا في اجتـ
صرُ الدُّنيـا نعيما لم يُنغَصْ بحـد

*

كلُّ ما ... أسْـ

ت عنوانُ المعالي أنتَ رمزٌ للو
جُودِ الحُرِّ غالِ بالتَّسامي والإ

*

نق العمْرَ مُجِدّاً دون أن تَنسى القناع
ترى جَمّاً وجَدّاً رُكْنَ مَجْدٍ أو بَراع

*

ا كنَ الأغصانِ غرِّدْ صَفْوَ ما يهوَى الربي
طي درساً شهيّاً يُنْعِشُ القلبَ السَّمي

أبو شادى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com

﴿ سبيل الحياة ﴾

قال مَروانُ بن الحكم :

وهل نحن إلا مثل من كان قبلنا
نموت كما ماتوا ونحيا كما حيُوا

وينقص منا كلَّ يوم وليلة
ولا بد أن نلقى من الأمر ما لقوا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

﴿ الشيب ﴾

قال المستنجد بالله الخليفة العباسي

oldbookz@gmail.com

ثورة معرة النعمان

سنة ٤١٧ هـ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbookz@gmail.com https://t.me/megallat

ثورة معرة النعمان

سـنة ٤١٧ هـ

وحضور أمير حلب للتنكيل بأهلها

ثم رجوعه بشفاعة أبي العلاء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

رد العلامة المحقق الاستاذ الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكو
(ابو العلاء وما اليه) ص ٢٣٨ ـ ٢٤٠ خبر هذه الثورة نقلا عن
ن مهذب المعري ، والقفطي ، والذهبي ، فاقتبسناها فيما يلي من
روايات التي يكمل بعضها بعضاً :

في سنة ٤١٧ هـ صاحت امرأة حامل يوم الجمع
المعرّة ، وذكرت أن صاحب الماخور [1] أرا
ها نفسها . فنفر كل من في الجامع ، وهدموا الماخ
وا خشبه ونهبوه

و كان أسد الدولة صالح بن مرداس الـكلابي صا
في نواحي صيدا فوصل الى المعرة واعتقل من أعـ
ين رجلا ، وذلك برأي وزيره تادرس بن ا
تاذ النصراني الذي أوهمه أنّ في ذلك إقامةَ للهَ
م تادرسُ عليهم ألفَ دينار
ولما نزل صالح بن مرداس على معرّة النعمان مُحـ
نصب عليها المناجيق واشتد في الحصار لأهلها جاء
نة الى الشيخ أبي العلاء ـ لعجزهم عن مقاومة ا
جاءهم بما لا قِبَلَ لهم به ـ وسألوا أبا العلاء تَلَافيَ
روج إليه بنفسه ، و تدبير الأمر برأيه : إمّا بـ
ونها أو طاعةٍ يُعْطُونها . فخرج ويده في يد قا
ح له بأ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

dotbtopdz@gmail.com

فلما مَثلَ بين يديه سَلم عليه ثمّ قال :

« مولانا السيّد الأجل أسد الدولة ومقدَّمُها و نا
ر المائع اشتدَّ هجيرُه ، وطابَ أبرادُه . وكالس
م لان صفحهُ وخَشُنَ حدّاه . خذ العفو وأمر بال
ض عن الجاهلين »

فقال صالح : لا تثريب عليكم اليوم ، قد وهبت
ة وأهلها

ثم قال لأبي العلاء : أنشدْنا شيئا من شعرك لنر
ه بديها أبياتاً فيه

ولم يعلم أبو العلاء أن المـال قد قطع عليهم و إلا
أل فيه

وأمر صالح بن مرداس بتقويض الخيام فنضت ور
م أبو العلاء (1)

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail

نَجَّى المعرّةَ من بَراثن صالح
رَبٌّ يُعـافي كلَّ داء مُعْضِل

ما كان لي فيها جَنَاحُ بعوضةٍ
اللهُ ألْحَفَهم جَنَـاحَ تفضّل

ثم قال الشيخ ابو العلاء بعد ذلك شعراً وهو (١)

تُ في منزلي بُرْهةً ستيرَ العيون فقيدَ ا

ضى العمر إلاّ الأقل وحمَّ لروحي فراقُ ا

شفيعـاً إلى صالح وذاك من القوم رأي

عَ منّيَ سجع الحمـام وأسمعَ منـه زئيرَ ال

يُعجبنِّيَ هـذا النِفَاق فكم نفّقتْ مِحْنة ما

وذكر أبو العلاء هذه القصة في لزومه فقال :

أنت جامع يوم...

http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

فإن لم يقوموا ناصرين لصونها
لَخِلتُ سمـاءَ الله تُمْطِر جَمْرَها
فهدّوا بناءً كان يأوي فناءه
فواجرُ ألقتْ للفواحش خُمْرَها
وزامرةٌ ليست من الرُّبْدِ خَضّبت
يدَيْها ورِجْلَيْها تنقّق زَمْرَها
ألِفنا بلادَ الشام إلفَ ولادة
نُلاقي بها سُوْدَ الخطوب وحُمْرَها
فطوْراً نُداري من سُبيعةَ ليثَها
وحيناً نُصادي من ربيعةَ نَمْرَها

....

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فإني أرى الآفاق دانت لظالم

يَغُرّ بغاياها ويشرب خمرها

ولولا أصول في الجياد كوامنٌ

لما آبت الفرسانُ تَحْمَدُ ضمْرَها

ولعل البيتين الأخيرين ينظران الى تادرس الو

لم يَنْجُ صالحاً

ولمَّا ردَّه صالح بالإكرام وانجاح المرام لهجَ

ه فقال في لزوم ما لا يلزم :

تُ في أفعاله صالحاً | بل خِلْتُه أحسنَ مني ض
رم لو كنتُ أميراً لكم | ذممتم في الغيب ذاك ا
ا سائسكم دائبٌ | يرعى المطايا ويسوق

http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com

﴿ من أخلاق العرب ﴾

كان أوس بن حارثة بن لأم الطائي سيّداً مقد
هو وحاتمُ بن عبد الله الطائي على عمرو بن هند
ب فدعا الملكُ أوساً فقال له :

— أأنت أفضلُ أم حاتم ؟

فقال : — أبيتَ اللعنَ ، لو ملكني حاتم و
ني لوهبنا في غداة واحدة

ثم دعا الملكُ حاتماً فقال له :

— أأنت أفضلُ أم أوس ؟

فقال : — أبيتَ اللعنَ ، إنما ذُكِرْتُ بأو
حدٌ من ولده أفضلُ مني

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com https://t.me/megallat

أنا ونفسي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أنا ونفسي

…ـتْ نفسي حتى مضَّها السأَمُ
وكدَّها عمرٌ في الجِدّ ينصر…

…ت تُحاوِرُني : يا ويحَ قلبكَ مِن
قلبٍ بنى ما بناه وهو ينه…

…ابَ أكثرَه إبداعُ أيسرِه
كالسنّ من قلمٍ فيه انبرىٰ ا…

…يدٌ في وثاقٍ من خلائقه
فما له لذّةٌ إلا لهـا

…اشِدُ المثَلَ الأعلىٰ وفيه الى الـ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail

لذّة العيش إمّا كنتَ مقتسماً

ففيـك قاض وسجّانٌ ومتّه

بأً تظلّ سجيناً لا انطلاق لهُ

ما دام للعقل قاضٍ فيك يحتـ

الصبيّ صبيٌّ في طبائعه

فالنهيُ والأمر في أخلاقِه هر

القيدُ قيدٌ وان قالوا اسمهُ خلقٌ

والهمُّ همٌّ وان قالوا اسمهُ هـ

لفظةٍ في لغاتِ الناس مجرمةٍ

لو حاكموها أماتوها وما رحمـ

القبور لسفّاكي الدما رِممٌ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

ثنان لصّانِ في الاموال قد رتعا

اللصُ تعرفه والآخر . . . الكر

ت للنفس تأساءً وتعزيةً

إن الصواعق مما تجلب الدّ

***

نسُ ويحك ما في السهل من قمم

وانما شمختْ في طوْدها القممَ

كان في نفسه أرضاً مُوَطّأةً

تَطأهُ من كل شيء حوله قدم

ن تكن نفسه بحراً ـ تزَجزِجهُ

أمواجُهُ ـ لم يزل يَدْوي ويلتط

ن يكن طامي البركان منفجراً

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

م زجاجٌ ومنهم جَنْدَلٌ عَسِر

فخاطمٌ - في تلاقيهم - ومنحط

لٌ تلائم حالاً في مناسبة

والضد ليس بغير الضد يلت

لم يكن عندهم لوحُ الوجود فما

عساك تحسبهم في اللوح قد رسمو

الرواية أحداث يجيء بها

ممثلوها على ماصور القلمُ

كل لفظ لمعناهُ، فإن تكُ لا

تجري المعاني فلن تجري بها الك

حيرة العقل هل للظلمة انبثقتْ

أنوارها أم على أنوارها الظ

oldbookz@gmail.com

والخير والشر أي أيتهما هو من

ى الأُلى حُرموا إلاَّ بمن رُزِقوا

أم الأُلى رُزِقوا إلاَّ بمن حُرِمو

ني على الشَّاءِ نابُ الذئب ويحكَ أم

تجني على الذئب من لحْمانها الغنمُ

يُخْلَق الناسُ إلاَّ خَلْقَ مُشكلة

عما به افترقوا تلقاهمُ انتظم

كانتِ الأرضُ لا همٌّ ولا تعبٌ

لو أصبح العمر لا موت ولا س

ـا وُلدتَ رضيعاً وانتشأت فتى

وعشتَ من بعدُ كهلاً جاءك الهر

الذي أنت راضيهِ محامدُهُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com

نفسُ ويحك أرضى الجِدَّ منكِ فتىً
ماضي العزيمة وثَّابٌ فمقتحِ

تعرضي ليَ لذاتِ الهوَى أبداً
ما للهوى في لساني «لا» ولا «نَعم

س المدامة في بعض الخطاب فمُ
ومدْفعُ الحرب في بعض الكلام

لذّتي أنا إلاّ أن أكون فتىً
كما يُرفرفُ في أعلى الذُّرى ع

كأنه صفحـة منشورة قرأت
فيها ضمائرَها العُلْوِيَّةَ الا

لْمٌ وحربٌ له في سلمهـا عِظمٌ
يخشونه وله في حربها عِظ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

ا المقيَّدُ في نفسي وفي خلقي
كأنني عهدُ حرٍّ قيدُهُ القَ

كالخليع يرى الأخلاق تمنعهُ
جزْماً عليك ، فيلقيها ويجتر

ثان بين امرىء في نفسه حَرَمٌ
قدْسٌ وبين امرىءٍ في نفسه صا

تحسبوا كلَّ قيدٍ قيدَ حاسِدٍ
بل قيّدت نِعَمٌ فيه أو النّ

ف السباقُ غداةَ السبقِ إن جُمعت
له الجيادُ ولم توضعْ لها جُ

لعودُ أوتارهُ إن لم تُشدّ به

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@email.com

ARCHIVE
الصديق
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الصديق العاقل

بقلم عبد الله بن المقفع

كان لي أخ هو أعظم النــاس في عيني ، وكان ر
عظمه في عيني صغرُ الدنيا في عينه . كان خارجاً
من بطنه فلا يتشهى ما لا يجـد ولا يكثر اذا
خارجاً من سلطان لسانه فلا يتكلم بمـا لا يعلم
في فيما علم . وكان خارجاً من سلطان الجهالة فلا
الا على ثقة بمنفعة . وكان أكثر دهره صامتاً
بذَّ القائلين . وكان يُرى ضعيفاً مستضعفاً فاذا
فهو الليث عاديا . وكان لا يدخل في دعوى ولا يش
اء ولا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

البرء . ولا يستشير صاحباً الا أن يرجو منه النص
لا يتبرم ولا يتسخط ولا يتشكى ولا يتشهى
من العدو ولا يغفل عن الولى ولا يخص نفسه
اخوانه من حيلته وقوته واهتمامه
فعليك بهذه الأخلاق ان أطقتها ، وان تطيقها
القليل خير من ترك الجميع

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbookz@gmail.com

الصديق الجاهل

بقلم عبد الله بن المقفع

لا يؤمننك شرَّ الجاهل قرابةٌ ولا جوار ولا إل
خوَف ما يكون الانسان لحريق النار أقرب ما
. وكذلك الجاهل ان جاورك أنصبك . وان نا
عليك . وان ألفك حمـل عليك مالا تطيق .
ك آذاك وأخافك مع أنه عنـد الجوع سبعٌ ض
الشبع ملك فظ . وعند الموافقة في الدين قا
. فأنت بالهرب منه أحق منك بالهرب من
ود ، والحريق المخوف ، والدَّين الفادح ، والداء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الصديق الكامل

بقلم الاستاذ محمد صادق عنبر

اني مخبركم عن صاحب لي ملأتُ منه يدي ، وط...
...بيه نفسي ، وجعلته ضِنِّي من بين صحبي

كان بصيراً بورد الأمور وصدرها ، يعرف...
كل أمر ما يكون مقطعه ، وتقوم أدنى فراسة...
البينة ، ويصيب بالظن ما يخطىء غيره بالعيان

كان أكتم ما يكون للسر اذا باحت الأ...
الأسرار بمصونها ، وانفرجت صدور الثقات...
...ونها

oldbookz@gmail.com

كان أبياً لو خطبت عليه امارة على أن ...

لامارة

كان صلب العود على النوَب ، اذا رماه الدهر بحـ

بلى منه الخطب بالنفس المرة واخلاق الوعر والصـ

تضل في ساحة صبره كل نائبة

كان متورعاً لا يقوم مقاما يقع عليـه فيه ظل

قف موقفا تسحب فيه ذيلها شبهة ، ولا يقول قو

نظرة تعقبها ظنة

كان كريماً جم الايثار يطوي بطنـه عن جاره

من ماله أكثر مما يملك منه اخوانه

كان يقنع بالقليل فما أكل فبلغ الشبع ، ولا شـ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

يرمي بهمته حيث أشار السؤدد

كان بامر الأدب يشير عليك موهما أنه يستشير
ك على الرأي كأنه يستدل بك عليه ، ويريك
ويدع لك أن تقطع من دونه ، ولو رأيته وقد
يديه مستفيد لحسبته بين يدي المستفيد مائلا
يجيب مسئولا لحسبته سائلا

كان أملك ما يكون لنفسه اذا رضي ، ولحلمه
ب ، ولجده اذا لعب ، ولوقاره اذا طرب

كان طويل الصمت كأن بلسانه عوجا ، فاذا
لم على نهج البيان تتراءى فيه حكم تأخذ
ان يأخذها

oldbooks@gmail.com

البه فجعله كما يريد

كذلك كان صاحبي ولبعض تلك الخلال

ل وقد ضرب الدهر بيننا فمضى وبقيت وقد :

صفرتْ كفي منـه ومضى

وقد امتـلأتْ منى يدهُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الإخوان في النوائب

اذا نابت أخاك إحدى النوائب ـ من زوال نعم

ل بليّة ـ فاعلمْ أنك قد ابتُليتَ معه : إما بالم

ركه في البلية ، و إما بالخذلان فتحتمل العار

ابن المقفع

oldbooks/@mosaicgallat

اللغة الخالدة
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbookz@gmail.com
https://t.me/megallat

اللغة الظالمة

وبعض حقوقها على أبنائها

انا في مجلة (النور) التي تطبع في اللاذقية (١ : ٤٩٦) مقالة
ختتها :

من حقّ لغة الضاد الشريفة المتسمة الدقيقة أن لا
أبنائها من حيث يتوهمون لها اصلاحاً وتزييناً
مالاً ثابتاً ومادّةَ قوّةٍ لا تنفد ، تستقيها في أ
وال من ينبوعي الاشتقاق والمجاز اللذين يغنيان
ع فهو أكبر خطر على هذه اللغة ، لا سيما اذا
بحيث يتنكّر وجهها في قليل من الدهر وتصبح

oldbooks@gmail.com

ـمص صورة جديدة ؛ وأما لغتنا فهي وحدها
ـة إذا صحت نسبة الخلود الى شيء من شئون البشـ
ـحن اليوم نفهم كلام امرئ القيس مثلاً وقد مضى
عشر قرنا ، ولو كان امرؤ القيس حياً لفهم كـ
. وبديهي أن الفضل الاعظم في ذلك عائد الى الـ
ـيف ودين القرآن ، فهما لا يحتملان تقمصاً ولا تنـ
ـة الوحي هذه . ورحم الله كل عالم وأديب يغار
ـلى في خدمتها جيده منشداً بلسان حاله قول القا
تدعُني إلا بيا عبدَها فإنه أشرفُ أسما

ادوار مرقص

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

﴿حفيد الفضل بن الربيع﴾

قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي : كنت عند ال
لربيع يوماً فدخل عليه ابن ابنه عبد الله بن ال
لفضل وهو طفل ، وكان يرقّ عليه لان أباه ما
، فأجلسه في حجره وضمه اليه ودمعت عي
تُ أقول :

ك الله الحيـاة مدا   حتى ترى ابن ابنك هذا
راً بمجـده مردّى   ثم يفدّى مثلما
منك منة وجدا   وشيمة مرضية و
أنت اذا تبدّى   شمـائلا محمودة

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

فتبسم الفضل ... أبا محمد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حمى العروبة

ـه القصيدة التيت في حفلة تكريم اقيمت في نزل بابل بالكرخ (بـ
الدكتور الرحمن شهبندر ورجال الوفد السوري الى العراق

ى العروبة جسمٌ قلبهُ الشـامُ
والوفد سُوَيْداؤه ، والعُرْبِ أرحام

ا تألَّمَ عضوٌ منه شاركه
باقيه ، وانتابه ضُرٌّ وآلا

عتْ دمشق فضجّتْ مصرُ واضطربت
بغداد واكتأبتْ في الريف أقو

يا السياسة عن تمزيق وحدتنا
ما دام يجمعنا جذمٌ واسلام

oldbooks@gmail.com

١) سوداء القلب وسويداؤه ...

نْ شعباً كهذا الوفد قادتهُ
يأبىُ الالهَ بأن تفويه أوها
د تعالىٰ عن الأنداد جُمْلَهُ
حزمٌ وعزم وإيمان وإقد
ولَ بركبه ، والصعب يجشمهُ
وليس يعروه في الحالَين إحج
لىُ بأنْ لا يحطَّ الرحل في بلدٍ
ما لم تفز بالذي ثارت له الش
وراً بأعلى دمشق الشام محتربٌ
وتارة برمال القـــاع عو
ب المفاوزَ والأخطار محدقة
وخاض في اللجِّ والآذيّ آكام
ن الله غازٍ ، وللأوطان مغترب ،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

ـنتَ بالهمة العيـاء يبذلها
ولم يسخره دينـارٌ ودِرْهم
ـكذا هكذا مَنْ يَبْتغى شرفاً
وهكذا هكذا الأبطالُ والهـامُ (

* * *

وفدُ أهلاً وسهلاً إننا عَرَبٌ
وهـذه دارُنا والأهل خَدَ
ـستَ بالضيف لكن ربّ منزلنـا
وبعض حقك إجلالٌ وإعظ
ـفيتَ فابتهجتْ أوطاننا فرحاً
وثغرُ بغـدادَ للأفراح بسـ
لأفق

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

رقتِ الريحُ أنفاساً وراقَ بها
ماءُ الحياة وطاب الليـل والعام
... كأنْ الربيعَ الطلقَ مبتسماً
عادتْ لنـا منه بالافراح أيّـ...

* * *

... وفدُ فأبقَ فإنّ القوم مغتبطٌ
بالقرب منك وأنت الـكافُ واللـ...
...عِدْ لنا ذِكْرَيَاتِ المجد مشجيةً
عسى تعود لمن قد ضل أفـ...
...سُوا عهوداً مضت في أرض أندلس
وغرَّهم زخرفٌ وشتّته أمجـ...
...أنكروا سلفاً في الصين دفْـ...
...

oldbooks@gmail.com

تهوا شِرْعةً جاء النبيُّ بها
وكلُّ ما عندهم نقضٌ وإبرا

قلت : هاتوا دليلاً تعتلون بِهِ
شالتْ نعامتهم ، والجهل أقسا

لأعجب إذ قد راج باطلُهم
وظَنَّ خيرَ دواء وهْوَ بِزْما

في مزاعمهم نفعٌ لنا وظم
لو صحّ للقوم أفهام وأ

ر العَرَب العرباء خالدةٌ
والدهر يهرَمُ والإسلام إسلا

بجحدِ الجاحدون اليوم ما قدروا

oldbookz@gmail.com

اذا انبرَيْنَ دفاعا عن مآثرنا
حسبتَ رعداً له هدر وإرزام

أمّا البيان ـ ونور الشمس رونقه ـ
فانما هو ايحاء وإلهام

يعيه كلُّ فؤادٍ صحَّ من مَرَضٍ
إلا فؤاداً به غيٌّ واسقام

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

يا غافلين ، ونارُ الشر موقدةٌ
سوّوا صفوفكُمُ فالخطب مجهام

ذروا التفرق في الآراء واجتمعوا
[illegible] ام

ألم يجئكم حديث الشام اذضربت
فأصبحت وهي أطلال وأرقام

عاث الفرنسيس فيها وهي آمنة
كما تعيث بنبت الحقل أغنام

هدّوا منازلها ، راعوا عقائلها
بزّوا أراملها ، والشرّ مجثام

مضت عليها شهورٌ وهي واجمة
حتى أناخ بها ضرٌّ وإعدام

وذي الوفودُ ببغدادٍ مذكرةٌ
وعندها من حديث القوم أقسام

بغداد — محمد بهجة الأثري

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com

دار العلم بطرابلس الشام

وعدد ما كان فيها من الكتب

دار العلم بطرابلس الشام

وعدد ما كان فيها من الكتب

اشتهر عن خزائن (دار العلم) بطرابلس الشام
ماكان فيها من الكتب عند ما أحرقها الصليبيون
ه ثلاثة ملايين . وكنت نقلت في مجلة الزهراء (
ـ ١١٢) من تاريخ ابن الفرات نصاً تاريخياً عن
لملك بن عمار صاحب تلك الخزائن يؤيد صحة
لمعني سعادة العلاّمة الاستاذ أحمد تيمور باشا على
في تاريخ ابن الفرات أيضا جاء فيه ذكر عدد
داية تأسيسها أي قبل حرقها بعهد طويل

فقد أ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail

ن ابنُ عمّار هذا رجلاً عاقلاً فقيهاً سديد الرأي ،
من فقهائهم ، وكانت له دار علم بطرابلس فيها ما
ئة ألف كتاب وقفها . وهو الذي صنّف كتاب (تر
واح ومصباح السرور والأفراح) المنعوت بجـ
ة » . انتهى

فهذا العدد كان في مبدأ أمر تلك الخزائن أيام ا
عمار ، ثم جاء بعده الأمير علي بن محمد بن عمار ،
ما فخر الملك عمار بن محمد . وقد علمتَ ممـا قلن
الزهراء (٢ : ١١٢) أن بني عمار عنوا بهذه ا
عظيمة حتى كانت من عجائب الدنيا ، وأنه كان
وثمانون ناسخاً ينسخون لها الـكتب بالجراية والج
عما كان ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

السعادة

مَا السّعادةُ (عندي) فـلذّةٌ مُستعادهْ
الوا ! (القناعةُ) منها وانَّ منها (السِّيادهْ)
قد أصابوا ، ولـكنْ لهـا دَواعٍ وقادهْ
ـــعاملون لخيْرٍ المبتغون الإجادهْ
قـانعون بعيشٍ للنَّفْعِ لا للبـلادهْ
رّاضخون لحقٍّ عن راحةٍ مستفادهْ
ون لا قَصْدَ زَهْوٍ ولا لأجلِ الإشادهْ
ـكنْ وُلوعاً بخَيْرٍ (فالخير)أصل(السّعاده)

أبو شادي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الاستعمار، الحماية، الانتداب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbookz@gmail.com
https://t.me/megallat
أرشيف مجلات

لاستعمار ، الحماية ، الانتداب

جاء في تقرير الموسيو موتيه - عضو مجلس ال
سي - الذي رفعه الى مؤتمر الاتحاد الدولي البر
عقد في برن يوم ١٢ أغسطس سنة ١٩٢٤ (*) :

« من المحقق أن الاستعمار عمل لا يسوّغه قانو
براً ما ظهر بمظهر الفظاظة والغلظة لأنه هو الت
القويّ على الضعيف . وقد مضى على وجوده ق
نشر المدنية والارتقاء بين الشعوب المزعوم
لها . والحقيقة أنه لم ينشر من تلك المدنية وذلك الا
لاسماء التي تنتحلها لنفسها الامم المستعمرة . وقد
مرون أن ...

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

وا ضم ما استولوا عليه من البلدان الى ممتلكاتهم
المدنية والعلوم ! والحقيقة أنهم لم يفعلوا ذلك
حة بلادهم

« ولما ظهرت أغراضهم للملأ أبدلوا كلمة ضمّ با
يست الانوعاً من التذبذب والنفاق ، لأنهم لم يقص
ة الاّ استعباد البلاد التي قد يستولون عليها ، و
راقبة دولية عليها ، لكي يستغلوا خيراتها و
سواهم

« ولما شاخت كلمة الحماية وهرمت ، وتحقق أنه لا
لحماية البلدان والامم ، اتجهت أنظار المستعمرين الى
النائية بشكل جديد سموه الانتداب ، وذلك

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

الشعر

انما (الشعر) آيةٌ من جمالِ
تتغنّى لنا بمعنى الوُجودِ

جلستْ عند شاطىء (النهر) ترنو
لأمانيهِ بين زَهْرٍ وعودِ

تحت غُصنٍ من الحُنوِّ ظليلٍ
فوق عشبٍ مكلّلٍ محسودِ

وتمرُّ (الحياةُ) في النهرِ أمواً
جاً فتصغي لصوتها المعبودِ

حُسنُها زينةُ (الطبيعة) لا الثَّوْ
بُ ووحيٌ مِنْ عطفها المنشودِ

هكذا الشعرُ بلسمٌ من عزاءٍ

http://archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

هد الشيخ طاهر الجزائري

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

زهد الشيخ طاهر الجزائري

أ ذكرني زهدُ عالم العراق في هذا العصر السيد
ي الالوسي (١) بزهد صديقه عالم الشام الشيخ
ئري رحمهما الله رحمة خالدة

أنفق شيخنا الشيخ طاهر كلّ ما ملكت يداه في ا
الكتب ولا سيما المخطوطات الفذّة أو النادرة
ضاق به وطنه (دمشق) زمن السلطان عبد الحميد
رة وطناً ثانياً ، وصار يبيع فيها هذه النفائس و

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) انظر ص٨٤ من هذا الجزء

(٢) كنسخة كتاب الاصنام لابن الكلبي التي اعتمد عليها الاستاذ
. . وكتاب ... الذي افتخر

oldbookz@gmail.com https://t.me/megallat

ا عيشة الكفاف . ومن عجيب أمره أنه كان ير
ر الكتب المصرية ـ مثلا ـ بنصف القيمة التي
أن يحصل عليها من مثل المتحف البريطاني ثمناً لك
كتبه ؛ ايثاراً لبقاء ذلك الكتاب في الوطن الاسـ
انتقاله الى أوربا . وكان يحرص كل الحرص على
كون الكتاب المخطوط في مكتبة عامة كدار الـكـ
رية أو احدى الخزانتين التيمورية والزكية ولا تـ
بانتقاله الى ملك الأفراد لئلا يصير الى بلاد أخ
خرج الشيخ عن كتبه كلها وبقي معه من ثمنها ما ي
شة التقشف . وفيما كنتُ ذات يوم عند الشيخ
ب صاحب المؤيد وفي مجلسه سعادة الاستاذ أحمد تي
أخذا يتحدثان في حالة الشيخ طاهر وما ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@...

تيمور باشا لصاحب المؤيد :

— ألا ترى يا أستاذ أن من الواجب على مصر
ب لهذا العالم الجليل قدره ، فتستفيد من علمه وفض
دار الكتب مثلا ، لا سيما وهو اليوم أعلم الناس
كتب الاسلامية . وقد كان في الشام مفتشاً عاماً على
ا ، وهو العامل على تأسيس دار الكتب الظ
ق والمكتبة الخالدية في بيت المقدس ؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فوعده الشيخ علي يوسف بالسعي في ذلك . و
حب المؤيد منزلة معلومة في المعية الخديوية وفي أ
رات الحكومة المصرية ، وما من وزير الا ويو
له يد عند الشيخ علي يوسف ليقابله بمثلها عندا
ب الاستاذ تيمور باشا أن يكاشف الشيخ طاهر في

oldbookz@gmail.com

شيخوخة ، ولذلك لا يستطيع ان يتقيد بالاوقات ال
تقيد بها الموظفون

واجتمع الاستاذ تيمور باشا بصاحب المؤيد مرة أ
له كلمة الشيخ ، ثم اتفقا على ان يطلب الشيخ
من الخديوي اجراء راتب للشيخ طاهر الجزا
لخزينة الخاصة

وفيما أنا قائم بعملي في قلم تحرير المؤيد يوم الخميس
ى الأولى سنة ١٣٣١ (أول مايو سنة ١٩١٣) است
خ علي يوسف ــ وكان يعلم أن سعادة احمد تيمور
ل بزيارتنا دائماً ــ فقال لى :

أبلغْ الباشا أنني تكلمت في مسألة الراتب ل
، وأن كل شيء قد تمَّ على ما ينبغي

فشكرت له مسعاه الحميد ، واجتمعت بالشيخ طاه

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com

ت أظن أن هذا الخبر سيسرُّه فظهر لى أنني لا
ى تلك النفس الكبيرة رغم معرفتى بصاحبها منذ ط
غضب الشيخ طاهر من هذه الحادثة غضباً لم أعهد
بل ، وقال لى :

— وكيف يُقدِم صاحب المؤيد على مثل هذا
ان يأخذ رأيى ؟

وكان حزب اللامركزية قد دعا الناس الى اجتماع
دق الكونتننتال ، فى الساعة الرابعة بعد ظهر
، فذهبت مع الشيخ طاهر لحضور ذلك الاج
دنونا من الفندق رأينا صاحب المؤيد مُقبلا ب
سر الاجتماع أيضاً . فاستوقفه الشيخ طاهر ومشينا
الفندق ، وكان مما قاله الشيخ لصاحب المؤيد :

— كانى ... قلت له

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks/@mhmeat.com

الاستانة . نعم ، إني أثني على كلّ من يخدم العلم و
شر كتب السلف ، ولكن مَن ذا الذي يضمر
أقف من الخديوي عكس هذا الموقف اذا صد
قض ذلك العمل ؟ الأحسنُ يا أستاذ ان لا تع
ت لما قد يسودّ به وجهك بسببي . وإني بحمد ا
، ولا حاجة بي الى الرواتب ولا الى الوظائف فأر
عمل طريقة لنقض ما تمّ بشأني

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فدُهش صاحب المؤيد مما سمع . ثم قال لى بعد يو
— لقد كان تيمور باشا محقاً في إعجابه بالشيخ
هذا الحدّ . ان الراتب الذي سعينا بترتيبه له
بمثل هذا الإباء والشمم ، لا أعلم من كلّ الذين أ
من يسعى للحصول عليه بكل وسيلة . وكنتُ
يزهد ... تزال

oldbookz@gmail.com

﴿ الناس ﴾

شرب الناسَ على خبرة | فهم يمرّون ولا يعذ
تصدّقهم اذا حدّثوا | فانني أعهدهم يكذ
روك الوُدّ عن حاجة | ففي حبال لهمُ يجذ

أبو العلاء الم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

﴿ الدهر ﴾

بك الدهر لو يجيب | يا حبذا السامع الم
تحب الدهرَ بالأماني | يغرك الطَرْف والن
حديثاً عن الليالي | فكلّ أنبائها
خادع الدهر والبرايا | فذلك السيّد الن
فوز الفتى بحظّ | فما تمم وما

oldbookz@gmail.com

بين الحاضر والماضي

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

بين الحاضر والماضي

مهلا عليكَ ، فما بنا طَرَبُ
ان الفؤادَ لما عرا يَجب
…الدار كانت روضة أُنفاً
أضحت وليس لأهلها نشب
…رعانَ ما حالت معالمها
منكوبةً تُرمى فتلتهب
اني لألمح في جوانبها
بؤسى لعمرُ الله تصطخب
في عينها جزعٌ وتفديةٌ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الله يعلم ما ألمّ بها
والحقّ والتاريخ والكتب
إن قلتُ أنقاضٌ مآثرها
قال العواذل : إنه كذب
أو قلت : قد غاضت محاسنها
قالوا : تولّى قلبَه الرّهب
أو قلت : ما مالت دعائمها
قالوا : تملّك لبَّه الرغب
أو لاح لى في أفقها أمل
غطى عليه وغاله وَصب
الحكم للأيام فانتبهوا
لا الفخر ينفعنا ولا الطرب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

يسقى من الاحلام ناشئها
كأساً يتوج رأسها الحبب
الورق تصدح فوق غصنتها
والشرب يخطب فيهم الادب
والعود يشجي قلب سامعه
والراح رقت ما بها نصب
والليل يلمع فوق مفرقه
بدر يلوح لنا ويحتجب
والسعد رفرف فوق أرؤسنا
يحنو علينا ، والمنى تهب
هيهات كان الوصل من قصر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

آمنت بالاحداث قاطبةً
وبما تجيء به وتنتهب

* * *

مالي وقلبي كلما هدأت
خفقاته جدّتْ به ندب
ما رامه من وجده سببٌ
الا وأقبل بعده سبب
يرتاع للمغنى ومشهده
وتروقه الآمال تغتلب
يرعى الدجى والسهدُ غالبه
فكأنما سُماره الشهب
يا ليل! هل من ساهر دنَف
يشكو، وهل عاد الالى ذهبوا؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

ولكم تولت أكبداً نوَبُ
فتفتتت ! لله يا نُوبُ

* * *

تلك الرياض ذوت محاسنُها
بعد البها تسفى بها التُّرُبُ
يأسى المشاهد ما ألم بها
مصدوعة الاركان ترتعب
بالامس كانت مربعا خصبا
لبس الجدوبَ المربعُ الخصب
بالامس كان لاهلها الغَلَبُ
آضت وليس لاهلها الغلب
بالامس كان حماتها عَرَبا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks/@gmail.com
العرب

✿ ✿ ✿

نا لنذكر للورى نسباً
ودواؤنا الاخلاقُ لا النسبُ
لا تنفع الأحلام كاذبة
اليأسُ روحٌ منها ، إن تكن رِيَبُ

عمر يحيى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

﴿ الافتقار الى الناس ـ والاستغناء عنهم ﴾

قال عبد الله بن المقفَّع : ليجتمعْ فى قلبك الافـ
ناس والاستغناء عنهم ، يكن افتقارك اليهم في

oldbookz@gmail.com

﴿ من بقايا العادات القديمة ﴾

من عادة الناس في دمشق الآن اذا كان الواحد
ث عن شخص لا صلاحَ له أن يمسك المحدِّثُ بأ
ة جبته أو ثوبه أو معطفه مما يلي صدره وينفضه دلا
من صلاح الرجل الذي يتحدَّث عنه . وهي
ة قديمة : فقد جاء في كتاب الاغاني أثناء ترجمة ابن
رُمة الشاعر أنه مرّ على جيرانه وهو منبتٌ سُك
كان الغد دخل عليه جيرانه فعاتبوه على الحال
عليها فقال لهم : أنا في طلب مثلها منذ دهر (وأن
له كان يتمنى فيه أن يسكر مثل هذه السكرة) فن
م وخرجوا وقالوا : ليس يفلح هذا أبداً

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
oldbookz@gmail.com

بعض كلمات تاغور

http://Archivebeta.Sakhrit.com

بعض كلمات تاغور

• كنت يوماً وأنا في سنّ الثانية عشرة أرقب الش
وراء صف من الشجر ، فتحدثتْ اليَّ نفس
ت الشمس تطلع غداً لتغرب ، ويتجدد مطلعها ومغر
أبداً باقية ؟ كذلك نحن : نطلع ونغيب ، ول
باقون في اللانهاية الشاملة لكل ما في الوجود

• ليس الابنُ عزيزاً على أبيه لذاته، ولكن لان ا
فيه امتداد نفسه ، ويرى فيه خلود حياته لاجيال

• بين [illegible] والا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

* شخصيتنا هي أول حق فينا : فنحن موجود
مالا شك فيه. ويسيرٌ علينا أن نعرف أنفسنا اذا
رها . ومعرفتنا نفسنا تسرّنا ، لكنها تغشّي على
ة في كثير من الاحيان مظاهر الاشياء المحيطة بنا
دون التفكير في حقيقة حالنا. لكن هذه الحقيقة تبد
د بها اذا نحن أحببنا انساناً أو شيئاً ، ذلك بأن
في هذا الذي نحب ، ومن ثم كانت سعادة الحب
ت حرية المحب . وانك لترى نفسك أكثر ما
اذا أحاط بك من تعرفهم من اهلك وأصح
ن أحاط بك اجانب عنك فحريتك تحدّ ، وتش
ت بضيق لذلك أيّ ضيق

oldbooks@gmail.com https://t.me/legal

* ليست حبة القمح غاية لذاتها ، بل واحدة في س
حياتها . ألست تراها تنفجر من حياة حبات من ا
ر منها مثل ما تنفجر الاولى . ونحن في نظام الح
ه الحبة ، وروحنا تتصل بروح الكون كا تتصل
ة في القمح جميعاً

* الامم تختلف في ظواهرها وتقاليدها وأفكار
ن الرقيّ الحقيقي لن يتمّ الا بالتعاون بينها جميعاً،و
رك يقوم به العقل البشري . فيجب علينا ان لا ن
التقاليد القومية ؛ بل ان نعمل لتوسيع المب
حيحة وإيجاد نشاط ادبي مشترك كالذي نراه اليوم في

* تحلق الطيور في السماء لا لتبتعد عن الارض و
د اليها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

* ان المرء اذا سمع موسيقى غريبة لم يألفها يط...
ا ، وأحياناً يعذّبه . لأن نظامها لايجد من نفسه
ر الذي تهزه الموسيقى عنده ، وذلك لانه لايعرف
النبرات الموسيقية التي يسمعها . ومعرفة الموسـ...
ت في فهم « النوتة » وأوزانها ، بل هي فهم المـ...
تجيء الموسيقى الموقّعة منه . وان الآلات لاتو...
ب الى القلب وانما الذي يوصل الطرب الى الـ...
ش الروح هو ذلك التيار الحيوي الذي يسري
ر النغم الى روح السامع فالذي يطرب بالموسيقى هو
ر بما تمثله الانشودة من تأثيرات روحية شخصية

* أيتها الطبيعة . انكِ عبد ذلول ، نشرتِ بسـ...
حرف المتأنق بالالوان العديدة في الصور الاكبر ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

* الفلاسفة يحددون الجمال ويضعون له قو
يفات . أما الساذج فيراه بعينه في هذا البحر المضط
، وفي هذه السماء الصافية آناً الغائمة آناً آخر . و
براه هو حقيقة الجمال ، أما تلك التعريفات والح
ليست في شيء من الحقيقة

* الجمال هو إدراك الحقيقة كما هي ، والحقيقة
هي جمال لا يعدله جمال . فالعجوز التي لا نسمي
ستطاع المصور المتقن أن يصورها كما هي كان في
رة معنى الجمال لأنه أدرك الحقيقة واستطاع أن ي
بتصويره

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

* التعلي بلغتنا هو الذي أنعش روحنا وأجسامنا . و

oldbookz@gmail.com

يمكن إذن عصيرُ ها من أن يؤثر كما يجب . و نقيض
م بالانكليزية : فان اللقمة الأولى تؤذن الطاع
ى أسنانه ، أو تزلزل فمه . وفي اللحظة التي يبتديء
أن اللقمة ليست من جنس الحجارة ـ وانما هي
ر وقابلة للهضم ـ يكون قد ولَّى نصفُ عمره ،
عالج مضغ كتابتها ونحوها تبقى روحه جائعة
فها تكون شبيبته قد ذهبت

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

• نحن الهنود نؤمن بشيء لا نهائي هو سر الوج
س فيه شيء من معنى العدم . وغاية أدياننا جمي
نا لنجد حريتنا في اللانهائي الكائن على أنه
ية مفهومة . ولا يمكن أن يكون تطيراً ما هو إيمان
ود يمكن معرفته من طريق الروح

oldbooks@gmail.com

• من عظمة أو ربا وتقدمها السي لوجود روح الج

عملون في ذلك مدفوعين بروح التعاون . أمامن الو
سية فنرى دول أوربا يراقب بعضها بعضاً بعين ا
م الثقة ، وهي دائماً تتطاحن وتتسابق شاهرة سا

بين الشريف الرضيّ واسماعيل باشا صبري

سمع اسماعيل باشا صبري بيتي الشريف الرضيّ
أرى بعد ورد الماء في الصدر غلة
إليك ، على أني من الماء ناقعُ
وإني لاقوى ما أكون طماعـة
اذا كذبتْ فيك المنى والمطامع

فقال يجاوبه :
ياموردا كنتُ أغنى ما أكون به

oldbookz@gmail.com

ARCHIVE
الى حماة اللغة
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الى حماة اللغة

دعِ اليراعَ فكم من حاملٍ قلما

لولا تنكُّرُهُ لاستُرْعِيَ النِّعما

من الغضاضةِ أن يُعنىٰ أخو أدبٍ

بما يعانيه مَن لا يفهمُ الكَلِما

يا من يرى اللغةَ الفصحى وقد نكبت

بكلِّ دهياءَ ردَّتْ نورَها ظلما

هَوَتْ من الذروةِ العُليا وبثَّ لها

شرَّ الغوائلِ قومٌ ضيَّعوا الهِمَما

من كلِّ أبلهَ صلْدِ الذهنِ ذي رَعَنٍ

وكلِّ فظٍّ إذا لا ينتهِ عرما

وكلِّ جعدِ القفا لولا تبخُّرُه

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

من الغرور ترى في خده صعرا
لا ينقضي ، وترى في أنفه شمما
يظل يرقم في أوراقه جملا
من ساقط اللفظ مغتراً بما رقما
كأنه اذ يمج الحبر مرقمه
جان من اللغة الفصحى يريق دما
ولو تلوت عليه ما يسطره
من السفاسف والأوهام ما فهما
سمج التعابير سمج الذوق متخذ
من البلادة أسلوباً به آنسا
يعدو على الجمل الفصحى فيمسخها
ويستحل من التزييف ما حرما
ينظم الشعر رثاً لفظه همي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

ويستجيز من الإبهام أقبحهُ

فليسَ يفهمُ الا اللهُ ما نظا

وإن أبنتَ له يوماً مَغالطه

يؤججُ الحقدُ في أحشائه ضَرَما

ويدّعي أنهُ مازلَّ قطُّ ولا

تعوَّد اللحن في قول ولا وهما

وانهُ ناثرٌ ألفاظه دُرراً

وانهُ ناظمٌ أبياته حِكم

وأنهُ العَلَمُ الفرد الذي رفعتْ

له مفاخرُهُ فوقَ السهى علَمَا

وأنهُ العبقريُّ الفذُّ ليس له

ندٌّ، وأنَّ له الشأنَ الذي عظما

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com

لا يستقر على أمر مواضعه

* * *

يا للبلاغة أمسى وَشْيُها خلَقًا
وأصبحَ الدرُّ من ألفاظها فَحَما
يا للفصاحة أودى الأغبياء بها
وربما جهل المغرورُ ما اجترما
تعاوروها بأقلام وألسنة
أخنت عليها ولم يستشعروا ندما
تخالهم عَرَبًا حتى اذا خطبوا
في الناس أو كتبوا لم يفضلوا العجما
تلك الطروس التي ضمت سطورهمُ
تكاد تشكو الى قرائها ألَما
إن الغبيَّ اذا أعطيتهُ قلماً
مثلُ الجبان إذا قلدته خذِما

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com
telegram

هـذي جرائدهم باللغوِ حافلة
يكاد يجهلُ فيهـا المرءُ ما علمـا
تبدو صحائفها بيضاً ، فإن تليتْ
تسودُّ حتى يحاكي لونهـا الحُمَمَا
ترى سطوراً بلا معنى فتحسبها
مدارج النمل حاكت في الثرى رُقُمَا
لم ينشروا صحفاً للنـاس قيّمةً
وإنمـا نشروا بين الورى نقَمَا
وناصبوا الحقَّ حتى عزَّ باطلهم
وزينوا اللؤْمَ حتى نافسَ الكرما
يظنهم من يراهم سـادةً نُجباً
وذو الحصافة لا يرضاهمُ خَدَمَا
وتلك أشعارهم ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

سفساف لفظٍ وأوزان منـافيةٌ
وزنَ القريضِ ومعنىً يُضحك الفَهِ...

أسبابهـا نافرت أوتادها وبدا
فيهـا زحافٌ وإبطاءٌ قد التأما...

يبنونَ أبياتها واللحنُ يسكنهـا ،
ومن بنى البيتَ مختلاً كمن هَدَما...

فضاع بينهمُ صوتُ الأديب وقد
يضيع صوتُ هزارٍ جاورَ الرَّخما...

قل للأُلى انتحلوا الآدابَ مختبراً :
هل انتحلتم لها الأخلاقَ والشيَمَ...

* * *

ما الشعرُ إلاَّ قوافٍ راضَ جامحها

oldbookz@gmail.com

اذا الحماسة أذكت بينها ضَرَماً

أسال تشبيبها من حوله سَنَما

شواردٌ عبقرياتٌ لها أرجٌ

ماز ال يلطفُ حتى صاحبَ النَّسَما

كأنها قِطَعُ الروض الذي سَكَبَت

غرُّ السحاب على أزهارهِ دِيَما

في بهْرةِ الليل من لألائها وَضَحٌ

كالبرق ملتمعاً والصبح مبتسما

تمرُّ ألفاظها بينَ الشفاه كما

يمرُّ صافي الطلا بالمسك قد ختما

يهتزُّ سامعها ما أُنشدتْ طرباً

كما ترنحَ صبٌّ يسمع النغَما

يكاد ينشدهن الفجر متخذا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

* * *

يا معشرَ اللغةِ الفصحى أما لكمُ

عطفٌ عليها يقيها النائباتِ أم

تداركوها وذودوا العابثين بها

وجدّدوا من مبانيها الذي انهدم

كانت لها عندكم فيما مضى ذمم

ولم يكن شأنكمْ أن تخفروا الذمم

امين ناصر الدين

نسان صاحب جريدة الصفا

كان الزبير بن العوام رضي الله عنه يرقص

ة ويقول :

ن من آل ابي عتيق مبارك من ولد الص

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الفتى الحبيب

قال ابن معاذ في ابنه رباط :

رأيت رباطاً حين تمّ شبابه
وولّى شبابي ليس في برّه عَتْبُ

اذا كان أولاد الرجال حزازة
فانت الحلال الحلو والبارد العذب

لنا جانب منه دميث ، وجانب
اذا رامه الاعداء ممتنع صعب

وتأخذه عند المكارم هزة
كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com https://t.me/legallat

زفرة فى ليل . . .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbookz@gmail.com
https://t.me/megallat

زفرة في ليل ...

يُجَنّ جنوني حين ينتابُني الذكرُ
فأفقدُ لُبّي ، شأن مَنْ ناله السحر
وأرسلها كالغيث تترى مدامعا
وعند جليل الخطب قد يخذُل الصبر
وأصعدها من جانب الصدر أنّةً

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

يضيق اكتئاباً عن تحمُّلها صدر
أبيت وقلبي بالفوارع جائش
وهيهاتَ أن يهدا ، وقد فقُم الأمر
سلافةُ وعدٍ نحن نحيا بشربها
[illegible] السكرُ

oldbookz@gmail.com

الى م نُحابي الذئبَ ، والذئبُ جاثمٌ
ففي عينه مكرٌ ، وفي نابه غدر
تُغرّبُنا الأقوال ، والفعل مُبعدٌ
كأنا بليل لا يفارقه الكفر
وكم نالَنا مِنْ جانب الغرب طامع
ينبِّئنا عن حقده النَّظر الشَّزْر
يقول لنا الافرنج ، والقول كاذبٌ
http://Archivebeta.Sakhrit.com
نريد لكم خيراً وهل يرفض الخير ؟
فنحن أناسٌ قد وقفنا نفوسنا
لخدمتكم ، فليطمئنَّ لنا الفكر
نريد لكم أن تستقلَّ بلادُكم
وما رأينا الاَّ المعونةُ والبرُّ ...
[illegible]
فلم يعملوا ، والله ، الا لإخافنا

فما بالُنا كالطير في بَطْن واحةٍ
مروَّعةِ الأفراخ ينتابها صَقر
اذا لم تثب للمجد جمعاً قلوبنا
فليس لنا الا المهانةُ والضُرُّ
ألسنا بني الأخيارِ من آل يعربٍ
فما بالُنا كالعير يجتاحها العرُّ ؟
سعى قومنا بالأمس ، والله شاهدٌ ،
فلم ينأ عنهم ، حيثما يمموا ، النصر
علوا عزةً فيما مضى ، وسيوفهم
تشيد لهم عزاً تخرُّ له الزُهرُ
اذا طمع الأعداء يوماً بجبهم
الى الفتك والأعداء تلقاهم كرُّوا
فاما حياة ينعمون بظلها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

وإما ردًى ، والفخر يكفله الردى ،
لعمر العلى ، والموت يصحبه الفخر

* * *

سلوا أسطر التاريخ عن صدر دينكم
وعن عزّة الأجداد ، ينبئكم السفر
ألم يوقعوا بالفرس في كل غارة
أما أخضعوا الإسبان يحميهم البحر
أما شتتوا الرومان في سهل جلق
أما جاز وادي النيل فارسهم عمرو ؟

* * *

فمن مجدنا تلك الظبى تقرعُ الظبى
كفاحاً ، وتلك السمر تقصفها السمر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الشهيد حي

والميت هو خائن الوطن

كتب المجاهد الكبير الأمير شكيب أرسلان ه
ن تحت صورة الشهيد عادل بك نكد الذي
ء الكلام عليه (٤ : ١٦٦ و٢٥٦) . قل الا
الله - على لسان الشهيد عادل - :

بالله لا تندبوا قتلي ، ولا تهنوا
بعدي ، ولا تغرقوا في النوح والحزن
ان الشهيد لحيٌّ عند خالقه
وانما الميتُ حقاً خائنُ الوطن

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
oldbooks@gmail.com

معاوية بن ابي سفيان
فى بيته

http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com

معاوية بن أبي سفيان

في بيته

كان معاوية يقدّم أم ولده يزيد على أم ولده عبد
جلس مع الثانية يوماً فمرّت بهـا أم يزيد –
ن بنت بجدل الكلبية – فأتبعتها أم عبد الله
ن :

— لعن الله خمش ساقيك !

تشير الى ما كانت عليه ميسون أيام كانت تعيش
ية وتنتقل في الوديان بين الشيح والقيصوم ، فتت
زها للشـ

oldbooks.@gmail.com
http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE

فقال معاوية : أما والله - على هذا - لما انفرجت ... ما خير مما انفرجت عنه ساقاك !

يشير الى نجابة ابنها يزيد وفصاحة لسانه وتوقد ... ل أخيه عبد الله وتراخي همته عن طلب المعالي

* * *

وغضب معاوية يوماً من ابنه يزيد ، فاست... نف بن قيس ، ثم قال له :

— يا أبا بحر ، ما تقول في الولد ؟

فقال : ثمار قلوبنا ، وعماد ظهورنا ، ونحن ... ذليلة ، وسماء ظليلة ، فان طلبوا فأعطهم ، ... وا فأرضهم ، يمنحوك ودهم ، ويحبوك جهدهم . ... عليهم ثقيلا فيملوا حياتك ، ويحبوا وفاتك !

فقال : لله درك يا أحنف ، لقد دخلت علي

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
oldbooks@gmail.com

تاريخنا

لا شيء فيما أعتقد أنفع لإنجاح نهضتنا العلمية ،
تقويم أخلاقنا الاجتماعية ، كدرس تاريخ أ
الصالحين وآبائنا المتقدمين

ولقد رأيت كتب التاريخ العربية كالبحور الزوا
في اصطياد اللآلىء فيها بسهل المنال على كل طا
وأنها كلما بَعُدَتْ بها الأيام ، تناءت عن الافهام
لذلك كان من أنفع الوسائل لانجاح نهضتنا
بكتابات جديدة ، على أساليب جديثة ، تقرّب
الحوادث الماضية الى طالبيها ، وتبين أسبابها ونتائجها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

النشيد الوطنى

لناشئة البلقاء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

النشيد الوطني

ــ نظم لناشئة البلقاء في مدرسة الصلت التجهيز

جرّدوا بيضَ الصفاحِ والبسوا للحرب لا
بأطرافِ الرماحِ فادفعوا كلَّ ظُلا

* * *

...ن ، والصبحُ الأغرُّ حسَبٌ فينا أ...
...عسُ الشعبَ ضرٌّ دون أن نلقى الدم...
...على الضيمِ نَقَرُّ أو يَرى فينا ق...
لأبطالِ الكفاحِ أعرقتْ فينا الزّ...

*

جرّدوا بيض الصفاحِ والبسوا للحرب لا
بأطرافِ الرماحِ فادفعوا كلَّ ظُلا

*

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

جبت ﴿ قحطانُ ﴾ منّا أسُداً تهوىُ الجلا
خذوا الصبرَ مجنا وأعدّوا الموتَ زا
ترىُ غير السماحِ ضارباً فيهم خيا

*

ردوا بيض الصفاحِ والبسوا للحرب لا
بأطراف الرماحِ فادفعوا كل ظُلا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

***

لغ الناشيء فينا سيداً نَدْباً هُم
و بين الدارعينا شبَّ كهلاً وغُلا
ذَ السُّمر عَرينا وحديدَ البأسِ لاما
ف عن ذات الوشاحِ وجفا كأسَ المدا

***

oldbookz@gmail.com https://t.me/megallat

اطراف الرماح فادفعوا كلّ ظلا

* * *

سامُ الضيمَ يومـا والى ﴿قحطان﴾ ننم
ينال الخسفُ قومـا قارَعوا الخطبَ المُل
لهم في الرَّوع يومـا بالرزايا مُدلَهِ
نْ بهم سيلَ البطـاحِ بين نجدٍ وتهام

* * *

ردوا بيض الصفاح والبسوا للحرب لا
طراف الرماح فادفعوا كل ظلا

الصلت الحوماني

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
oldbooks@gmail.com

خزائن الكتب والمطالعة

ملخصٌ من كتاب (ثمرة الحياة) للورد افبري

http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com

خزائن الكتب والمطالعة

قال اللورد افبري :

لقد أطرى أحد كبار الانكليز (ريشارد دي بو
خمسة قرون الكتبَ فقال :

« وهاكم المعلمين الذين يعلموننا بغير عصا ولا سَ
يسيئون المعاملة ، ولا يغضبون ، ولا يطلبون
راهم ، ومن اذا دنوتَ منهم لا ينأون عنك ،
م لا يخفون عنك شيئاً ، واذا تغاضيت عنه
كون منك ، واذا كنت جاهلا لا يسخرون بك »
فاذا كان هذا قولهم في قديم العهد ، ألا يجدر بنا ا
آن وقد طبعت الكتب ، وصارت زهيدة ا
الاقتناء والمطالعة ، صغيرة الحجم ، خفيفة ا

http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

ويحسب البعض أن ما ينفق على تأسيس المـد
انات الكتب ودُور الآثار نفقاتٍ هالـكة
في الحقيقة رأس مال محفوظ لسعادة الامة وفائدتم
وما توسيع نطاق مدارسنا ، وانشاء خزائن الكـ
الا لتحسين تعليم ابنائنا وبث روح حب الم
رسهم وتوجيه أنظارهم بصفة خاصة الى فوائد

المكتبات مدارس الرجال

يحكى أن الملك ألفريد لما كان طفلا أراد أخذ كتا
ل له أمه :

ــ سيكون لك حينما تقدر على مطالعته

وبهذا الشرط حصل الملك على الـكتاب . فمتى
نا القراءة أيضاً يجب مكافأتهم بنفس الـكتب ،
رة وليس نفيسها بغالي الثمن ، وربما كانت لذة الم

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com oldbooks@gmail.com

ى للشبان أن يقتصروا على الاشغال اليدوية أو يط
وقاتهم فيها بل عليهم تخصيص أوقات للمطالعة والا
بية لانماء مدار كهم ونفع الانسانية من معلوماتهم
. (جون هرشل) أحد كبار علماء الانكليز :
لو خيرت في انتخاب ما أحفظ به حياتي ؛ وأ
فسي ، وأصونها من ظلم الناس وشرور الد
رت المطالعة لان من تيسرت له أسبابها يصير
سعيداً ، وحيث تتجلى أمام عينيه أحوال ا
رة ، ويكون كمن عاش مع جميع أفرادها ، وكأنما
ا له

الكتب للناس كالحافظة الامينة للرجل ، فاننا
ا تاريخ الأمم ، ومكتشفات الرجال ، وجليل
لاء ، وخلاصة التجارب في مختلف العصور ؛

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

ـرقات الشدائد المواسية لنا وقت الأحزان والمتـ
التي تبدل ضجرنا بالسرور ، وتملأ أذهاننا
ـرات

وقال فليتشر : « دعني أروّض النفس فيما حلا
ـع كتبي كملك في قصره : أتكلم في كل آن مع ...
ـب وفلاسفتهم ، ثم أنوّع سروري بمخاطبة المـ
ـبراطرة ، وأفحص مجالسهم ، وأدقق النظر فيما كـ
وقائع ، وأمقت ذكرهم متى كانوا قد اكتسبوها
شرعي وأهدم التماثيل التي شيدت لهم بغير حق .
ونرى في تاريخ حيـاة ما كولى ـ صاحب الـ
ـلة ، والشهرة الفائقة ، والصحة الجيدة ـ أنه كان
ـت مطالعته أسعد أوقات حياته ، وأنه قال :
« لو خيرت أن أكون أكبر ملك في الارض ،

http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

ات،وفاخر الثياب ، ومئات الخدم، واشترط عليَّ في
ر د من الـكتب ، لرفضت ذلك الملك بغير مط
ت العيش فقيراً في عشة ومعي كثير من الكتب
و انتخاب الكتب كانتقاء الاصحاب ، وعلينا مس
ر أ كمسئو ليتنا عما نفعل . فعلينا أن نستخلص
ب ما ترتاح اليه النفس ان لم يكن أعظم ما يمكن
ئد ، وأن نجعل مطالعتها لتقويم الفكر لا اضياع ا
و تتباين الـكتب في قيمة الفوائد فلاكتب ال
ءة المسلية للنفس فائدة ولكنها كفائدة السكر ، وهو ء
للتغذية ولكنه لا يكفي وحده لحفظ الحياة
أما رديء الكتب فكفاها ذماً أنها رديئة ، وقر
ع للوقت ، و بعضها مفسد للاخلاق ، نعم ان اط
ى على مثل هذه الـكتب بزيده وعظاً ، ول

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

...حسن الحظ عند عظيم من مفيد الكتب التي تـ...
...نها وترقي فكرنا الى أعلى مداركه ، وتنسينا مشـ...
...ا ومتاعب الحياة

ولقد أمر الدوق دوريان ـ مؤسس دار كتب ...
...ان ـ بتجليد جميع الكتب الموجودة بها بالار...
...ى بالفضة

وقال لامب : « يجب شكر الله قبل مطالعة كـ...
...د كما يجب حمده عند الأكل »

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks/@mesaheqalat

الموسيقى

الأنسان ما ليس يعلم   وقائلةً ما لا يبوح ب
بين النفوس بداهة   وما علمت في مهدها ما
ةَ الانسان أشجان نفسه   فيطرب به ترجيعها وه
على القول أنصتْ وأستمعْ   حديثا له في نوطة القلب
يناغيني وأذكر أنني   تسمعته والقلب وسن
أدري أنفسي سحيقة   تنادين منها أم فؤادي
تناهى كل علم ومنطق   فسيان منطيق لديك

* **

أعطاف البخيل فيكرم   ويصغي إليك المشمخر
لك الواهي الجبان فينثني   إلى الحرب شيطانا على المو
ك الشيخ الجليل وقاره   وقاراً شراه بالصبا
د الأبدان عفو حراكها   كما انقادت الأغصان والر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أيها العرب

oldbooks@gmail.com https://t.me/

أيها العرب

أيها العُرْبُ زاحموا — إن للمجد مزدحمْ
فُرَصٌ لا تفتكم — ولكم فُتْنَنا وكم
المصلّي مَن اغتنى — والمجلّي من اغتنم
نَدَمٌ لا يفيدنا — يومَ ينتابُنا الندم
اتركوها لياليًا — نعمًا كنّ أم نِقَم
واطلبوها أمانيًا — طالبُ العدل ما ظلم
وسواء لمن سعى — حَدُثَ العهدُ أم قدُم
أيقظوا العزمَ واجهدوا — عاشق المجد لم ينم
إنما المجد حصة — والمعالي لمن عزم
لم تسد أمة إذا — لم يسد عزمها الخدم [1]

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@meraegal

ليتَ شبّانَنا دَرَوا   ما دَرَى الشائخُ الهرِم
منهمُ العزمُ والنضا   لُ ومن شيبنا الحِكَم
من أبىُ أنْ يسوده   ظالم ليس يحترِم
شاورَ الرأيَ وانتقىُ   فاصلَ العزمِ واحتكم

* * *

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عاونوها بلادكم   حيث لا عونَ يتّهم
وارحموها نفوسكم   رحم اللهُ من رَحِم
عبس الدهر فارقبوا   لكم الدهر يبتسمْ

الكاظمى

oldbookz@gmail.com
https://t.me/alregalat

الجامعة العربية

واجب العربي في كل منطقة

اجتمع صاحب جريدة الكرمل والاستاذ السيد عب
ى بالمستشرق مسترجب Gibb وكان مما قاله لهما :

« من واجب طلاّب الجامعة العربية في كل
ملوا لها في مناطقهم : بالسعي لاصلاح الاخا
بين الحالة الاجتماعية ، والنهضة الاقتصادية ، وت
عربيّ عامّ ، كما يسعى من يريد أن يبني بيتاً لا
مواد البناء ، حينئذ يصير من المستطاع بناء الج
بية ، ويجب أن تعتمدوا في جميع ذلك على أنفس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

ARCHIVE
للفقراء مجانا
http://archive.eta.Start.com

oldbookz@gmail.com
https://t.me/megallat
مكتبة

للفقراء مجانا

بينما كان الظلام ملقياً رداءه الاسود على المد
كون ضارباً خيامه ، والناس رقود في منازلهم
تور (٠٠٠ بك) جالساً أمام مكتبه يخط بيده ال
يه عليه وجدانه الحي . وكيف لا يكتب الدكتو
الساعة وغداً ستقام حفلة كبرى لأول مجمع
ي يخطب فيها الدكتور خطبة شائقة تملك على ا
بهم وتستهوي أفئدتهم

أجل ! يكتب الدكتور ثم يفكر ثم يكتب وهو
في يده كأنه رمز الجد والعمل والحنو والشفقة
الدكتور ساعة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

وأمسك بيده القلم مرة ثانية وكتب الجملة الآتية
« الطب ـ أيها السادة ـ هو النبع الفياض الذي
لفقير بلا أجر ولا ثمن ، الطب هو الدار التي يد
ض وقد أشفى على الهلاك فيخرج منها صحيحاً مع
طب في نظري ـ أيها السادة ـ كبيوت الله
الفقير والغنى والبائس والسعيد في مستوى واحد
كان الطب أوسع صدراً للفقراء ، وأحنى قلباً
ناء البائسين . الطب . . . »

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثم تمهل الطبيب قليلا وفكر كثيراً وهو جالس
به يمنعه عن النوم والراحة ضميرُه الطاهر ذلك الب
ن ، باعث الخير والاحسان والشفقة على الفقرا
جنسه

oldbooks@gmail.com

وكان الدكتور يسكن حياً وطنياً يضم في أح

أضرّ بهم المرض وشفّهم الحزن . وعلق الدكتور
داره لوحة كبيرة كتب عليها بالثلث : « للفقراء مج
ما أجمل هاتين الـكلمتين « للفقراء مجاناً »
فقير وقرأهما دخل دار الدكتور وهو يقول : « س
ماً وأخرج صحيحاً دون أن أدفع للدكتور ثمن
ال في البيت » . أجل اذا قرأها الفقير تهلل
ت أسرّته وابتسم ابتسامة تعبر عما في قلبه من
ضى . وما رضى الفقير الا حسنة من حسنات الله
الانسان

قلنا إن الساعة كانت تدق الثانية عشرة وان الد
كتب ، ونسينا أن أحد الفقراء في تلك الساعة
أ القرفصاء بجوار فراش ابنته الحامل التي كانت تـ
لألم وهي ترتعد من البرد وقد اصطكت أسنانها وتقـ

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks.@gmail.com

لم ، ابنة في الثامنة عشرة من عمرها مات زوجها
ر كها حاملا ، وهي الليلة تلد وقد تعسرت ولا
حت على قيد شبر من الموت

جلس الرجل الفقير القرفصاء واضعاً رأسه بين
كاسف البال غائر العينين لا يعرف ماذا يفعل
ي لوسيلة يخفف بها آلام ابنته ، واذا بزوجته ال
كانت تبكي وتضرب رأسها في الحائط تقول له :

— أنسيت أن الدكتور . . . بك يعالج ال
؟ اذهب اليه واطرق بابه ، فزعما رقّ قلبه وأنقذ
مخالب الموت

فقام الرجل دون أن يفوه ببنت شفة ، واتخذ
ب وخرج للشارع ليأتي بالطبيب ، مشى الرج
ع وهو يترنح كالشارب الثمل الى أن وصل ال

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

له :

— ماذا تريد ؟

— ابنتي تموت ، اريد أن أحادث الدكتور

— الدكتور مشغول جداً ، وقد نبّه عليّ أن لا أ

— ولكن ابنتي تموت ...

فأقفل الخادم الباب ، ورجع الفقير من حيث أتى

القلب ، ولكنه وقف هنيهة قبل أن يصل لمنزله

:

— أجل سأفعل ذلك ، وما ضرني لو فعلته

واذا به يرى رجلا يسير الهوينا في الطريق ، ف

وقال :

— حسنة يا سيدي

oldbooks@gmail.com

م ، وكان نصيب الفقير الخيبة في كل مرة ،
طي يقول له :

— ما هذا الفعل يا رجل ؟ متسوّل في الطريق ؟
لقسم ...

ولم يكن مع الفقير ما يسدّ به فم ذلك الشرطي فقا
— لم أتعوّد التسوّل يا سيدي ، ولكن ابنتي
ت أن أجمع أجرة الطبيب ، فلم أجد غير هذه الو
ولكن الشرطي قاده الى القسم وهناك قضى
وفى الصباح عاد الفقير الى منزله بعد أن
حه وكانت الساعة تدق العاشرة ، واذا به
خا وعويلا ، فهرول لداره فوجد زوجته تبكي وت
ت ابنته قد فارقت الحياة ، فانكبّ عليها وقد
د !

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

ور (· · · بك) واقفا يخطب في المجمع و ي
فيه :

« الطب - أيها السادة - هو المنبع الفياض الذي ي
فقير بلا أجر ولا ثمن ، الطب هو الدار التي يد
ض وقد أشفي على الهلاك فيخرج منها صحيحا مع
طب في نظري - أيها السادة - كبيوت الله تجمع
. والغني والبائس والسعيد في مستوى واحد بل
لطب أوسع صدراً للفقراء ، و أحنى قلبا على الض
سين ، والطب · · · »

٤ ابريل سنة ١٩١٧

محمد تيمور

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com
https://t.me/megallat

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الدواة

oldbookz@gmail.com
https://t.me/megallat

الدواة

اةُ اجعلي مِداذَكِ وِداً لوُفود الأُقلام حيناً
كُنْ كالزمان حالاً وحالاً تارةً آسناً واُخري
ي العلمَ، وِامنحي خادِميه ماءكِ الغاليَ النفيسَ
لي الصافيَ المطهَّرَ منه لهُداة السَّرائر المرشِ
الظلمُ والظلام استعانا يومَ نحسٍ بأجهل الجا
نمَدًا من الشرور مِداداً فاجعليه مِن قسمةِ الض
في النقطةَ التي بات فيها غضبُ القاهر المُذلِّ
ع امريءٍ اذا خطَّ سطراً نبذ الحقّ وارتضى المَيْ
كان فيكِ نقطةُ سوءٍ كُوِّنَتْ من خَبائة تـ
يها قسطَ الذين استباحوا في السياسات حرمة الاض
خفت أن يكون من الصحف جلاميد ترجم السا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أعوز المداد طبيباً يصف الداء دائباً مس
حيه المراد مناً وعرفاً واستطبي معونة المح
مهجة الحمائم أسدت نقطة سرها الزكي الم
لبها على الودات وقفاً وهبها رسائل الش
لم تكن بقلبك إلاّ ما أعد الاخلاص المخا
ليه حظي لا كتب منه شرح حالي لسيد المر

اسماعيل صبري باشا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbookz@gmail.com

﴿ قدماء العرب وقدماء الامريكيين ﴾

نقلت مجلة الصفا البيروتية (٢ : ٢٠٣ ، رمضان ٤٠
بعض العلماء عن مجموع كواكب الدب الاكبر : «
ب أمره أن كلاً من سكان أمريكا الاصليين والار
اء العرب في آسيا سموه بالدب الاكبر مع انهم لم
هم بعضاً على ماهو المرجح » ثم علقت على
ي :

« قلت لماذا لا يكون ذلك دليلا على أن المخالطة و
ثم انقطعت قرونا كثيرة لاسباب لم تعلن لنا ؟ فار
رة لا شبه لها بالدب ولا بغيره من الحيوانات ، و
الصورة بسبعة كواكب لامعة تسمى اربعة منها با
كبر ، والثلاثة الباقية بنات النعش الاكبر . . .
ية كثيراً ، وعلى ذلك قال الشاعر :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
ايمان المعرى
oldbookz@gmail.com https://t.me/...

ايمانه المعرّى

الحافظ السلفي : مما يدل على صحة عقيدة أبي العلاء ما سمعت ا
ن مختار النميري بالسمسانية ـ مدينة بالخابور ـ قال : سمعت القا
عبد المنعم بن أحمد السروجي يقول : سمعت اخي القاض
قول :

دخلت على أبي العلاء التنوخي بالمعرّة ذات يو
خلوة ـ بغير علم منه ـ وكنت أتردد اليه وأقرأ
ته وهو ينشد من قبله :

بودرت غادة كَعابٌ   وعُمّرت أمّها العج
رزها الوالدانُ خوفا   والقبر حرزٌ لها حر
وز أن تبطيء المنايا   والخلد في الدهر لا يجو

ثم تأوّه مرّات وتلا ... لآية لمن ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

ومسح وجهه فقال :

– سبحان من تكلم بهذا في القدم ، سبحان من ...

...

فصبرت ساعة ، ثم سلمت عليه ، فرد عليّ وقال :

– متى أتيتَ ؟

فقلتُ : الساعة

ثم قلت : ياسيدي أرى في وجهك أثر غيظ

فقال : لا يا أبا الفتح ، بل أنشدت شيئاً من كـ...

...، وتلوت شيئاً من كلام الخالق فلحقني ما ترى

فتحققت صحة دينه وقوة يقينه اه

* * *

قال محمد بن علي المقرىء الكازروني بالأهواز : د...

...أبي العلاء المعري منصرفاً من مكة ونحن ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com
alhikmat

سألني عن صناعتي قلت :

— أنا قاريء

قال : فاقرأ لي آية من كتاب الله تعالى

فقرأت ﴿ يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هـ

﴾ . فبكى بكاء شديداً . ثم أمر لنا بدُريهمات و

— اصرفوها في البَلَس (يعني التين) فإنه أوانه

فسألناه أن ينشدنا شيئاً من الشعر ، فأنشدنا

الفقير وكل شيء ضِدّه والأرض تُغلق دونه أ

* * *

من بدائع شعره في اللزوميات :

لك مولاك ! الذي ما له نِدٌّ وخاب الكافر ا

به والنفس ... الأنَ

http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

سياحة في كتاب البؤساء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

سياحة

فى كتاب البؤساء

ان كان هذا الكتاب سَريّاً في نسبه إلى اللغة الفر
كتب بها ، فهو في هذه الترجمة العربية التي أخ
كأنما ينتسب إلى شعاع الوحي الذي يُفيض
، ويمسّ العقل فيستفيض كلاما ، ولئن كان في
ع وحيَ الفكر لقد عاد في ترجمته المبدعة فكر الو
تناوله ناقله من ذلك الاصل فتمثّل في نفسه ثم
هنه ثم انبث على قلمه البليغ كما ينبث الضوء . فا
تسطع

ب معا في كتاب واحد

و ان هذا الجزء على قلة ورقه ليكاد يكون ذهناً

أس البلاغة الانسانية ، فهو من حيث تعلقتَ به

في الخيال من طبقة الى طبقة أعلى ، ومن أين ت

ه في كل شيء شيئاً بديعاً وهو من ناحية يفتح لك

اب بابا لا تنتهي من ورائه الى حد تقف عن

أوله ليسير بك الى آخره ليسري بك آخره الى

و لقد نقل المترجمون من تلك اللغة الى هذه ما

منهم من أحالوا العربية الى فرنسية ، و نقل

ل فسحر تلك اللغة من حيث سحرته وأدخل م

لغة الضاد ، كما يدخل اليقين في الفؤاد

فلو خيرت الآداب الفرنسية باختيارت على

http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

ب البؤساء علماً في المعرّبين لا بأنه أقدرهم على التع
صرهم به وأكرمهم فيه سابقة فان فيهم الثقات المتف
لكنه تميّز بأن ترجمته إعجاز من لغة باعجاز في
ى فقد لفّ من حاشيتي اللغتين على أسلة قلمه لفّا
على أن من المترجمين من يمزّق من اللغة التي
ليرقّع اللغة التي ينقل إليها ، فيترك احداهما
رى، ويترك الأخرى ـ وهي كاسية ـ أشد تو
وقد تجد من هؤلاء من ينقل صحيحاً وي
حاً ؛ بيد أن فوق هذه المنزلة منزلة أخرى في الص
ة تشرف على نفسك بالمعنى المنقول من موقع الص
لتحسّ من فرط الروعة والاعجاب أنه وحي يو
ولقد وفق حافظ توفيقاً نادراً في هذه الترجمة
سع أمامها إلا قوة مطلع قد أوسع اللغة بحثاً و

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

... مله وصبره

... فليهن معرّب البؤساء أنه أقدم على لغة تناولها ف...
... فكان يضع قلمه منها حيث شاء لا يعجزه ما ...
... ه من أولئك ، ولا يردّه عنها ما يردّهم ، ولا يقف ...
... ف بهم في معنى عفّة في العربية لفظُه ، وآخر س...
... بية حظّه . وعبارة من جوانبها مهدودة ، وأخر...
... ت الصناعة ممدودة

... ثم ليهنه أنه جاء بالترجمة من آثار بيانه وإ...
... جته كأنها شعر اللغة أو لغة الشعر . فلا تكاد تمر ...
... حتى تجري على لسانك مجرى البيت النادر من ...
... لسنة الرواة

محمد صادق عنبر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

﴿ أذكى العرب وأذكى العجم ﴾

المشهور أن ابن المقفع كان نادرة في الذكاء ، غاية في
اللغة والحكمة وتاريخ الفرس . ويقال انه لم يكن للع
الصحابة أذكى من الخليل بن أحمد ، ولا كان في العجم
من ابن المقفع ، الا أنه لم يكن كيساً حازما
وكان الخليل بن أحمد يحب أن يرى ابن المقفع
أن يرى الخليل ، فجمعهما بعض الكبراء ، فم
دثان ثلاثة أيام ثم افترقا ، فقيل للخليل :
— كيف رأيت عبد الله ؟
فقال : ما رأيت مثله ، وعلمه أكثر من عقله
وقيل لعبد الله : كيف رأيت الخليل ؟
فقال : ما رأيت مثله ، وعقلُه أكثر من علمه
فقال بعض [illegible] أدّ
ات أزهدَ الناس ، وان نقص عقل ابن المقفع أدّا

الغد!

ذريني أعبّئ للقتال كتائبي
فلي في غد شأنان في البرّ والبحر
ذريني أهيّء للاحاديث في غدٍ
فان غداً يوم سيبقى على الدهر
ولست أخافُ الدارعين وانما
أخاف فُجاءاتِ الخيانة والغدر
ليس كمين الحرب ما أنا هائب
ولكن كمين الغدر في ظلمة الصدر

« شوقي بك »

http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com أرشيف مجلات

بين هجرة النبي ﷺ ووفاته

بماذا كانوا يؤرخون ؟

قال أبو الريحان البيروني في (الآثار الباقية)ص
« كان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه
ا كلُّ سنة مما بين الهجرة والوفاة باسم مخصوص
ى مما اتفق فيها له عليه السلام : فالأولى بعد الهـ
الإذن والثانية سنة الأمر بالقتال والثالثة سنة التَّمحـ
ابعة سنة التَّرْفئة والخامسة سنة الزِّلْزَال والسادسة
ئناس والسابعة سنة الاستغلاب والثامنة سنة الاسـ
اسعة سـنة البَراءة والعاشرة سنة الوَداع . فكـ
نُون بذكرها عن عددها من لدن الهجرة » .

oldbooks@gmail.com

غفلاتنا . . .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbookz@gmail.com https://t.me/megallat

غفرتنا...

تنجو الممالكُ ما نجا استقلالُها
فاذا اضمحلَّ أعارها اضمحلالا
ما قام شعبٌ نام عنه وُلاتُه
واستشعرَ التفريطَ والإهمالا

* * *

إيهاً ولاةَ الشرق ان وراءكم
قوماً يوالون المغار عِجالا
سدُّوا الفضاء، وإنني لا خالهم
جِنّاً بأرض الشرق أو أغوالا
وكأنّ ذا القرنين عوجل سدُّه
وأراد ربك أن يحول، فحالا
لا يَشبعون، ولا تزال عظامهم

http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

تأبى الطبيعةُ أن تصافحَ أمّةً

ترضى الهوانَ وتألف الإذلالا

حيرى بمضطرَب الحياة يروقُها

ألاّ تزال على الشعوب عيالا

ورهاء تخذُل من يقوم بنصرها

وتظَلُّ تنصرُ دونَه الخذّالا

واذا أهابَ بها الهداةُ رأيتَها

تعصى الهداةَ وتتبع الضلاّلا

تسعى الشعوب ونحن في عقَلاتنا

نأبى الفعال ونكثرُ الاقوالا

ركبوا مُتونَ العاصفات، وشأننا

أن نركب الأوهام والآمالا[1]

http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com

ـددون في اليابان ... بدأوا ... دولاب الماكنات ...

يا باعثَ الموتى ليوم مَعادها
تَنسابُ من أجْدَاثها أرسالا
أعِدِ الحياةَ لأمةٍ أودت بها
غفلاتُها ، فثوَتْ سنين طِوالا
وأضيء لها سُبُل النجاة ليهتدي
من زاغ عن وضح الطريق ومالا
وتولَّها بالصالحات ، ولقِّها
منك الأمانَ ، ووقِّها الأوجالا
وامنُنْ عليها من لَدُنْكَ بقوةٍ
توهي القيودَ وتَصدَع الاغلالا
لا تجعلنّا في المهانة آيةً
تخزي الوجوه ، وفي الجمود مِثالا
واجمع على صدق الإخاء

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

أودى بنا بين الشعوب تباغضٌ
صدَع القلوب ومزّق الاوصالا
تستفحلُ النكباتُ بين ظهورنا
ويزيد مُعضل دائنا استفحالا
نلهو ونلعب جاهلين ، وانني
لأرى حياة الجاهلين مُحالا

* *

لهفى على الشرق الحزين وأمةٍ
لا تبتغي عزاً ولا استقلالا
اللهُ يحكم في الممالك وحدَه
ويصرّف الأقدار والآجالا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أحمد محرم

﴿أحدث طابعة﴾

انشئت أخيراً ـ في القسم الشرقي من لندن ـ
ممَّوها(دار نورثكليف) لتكون فيها ادارة ج
ي ميل) ومطبعتها ، وقد جُهزت المطبعة بطابع
. وأحدث طابعة في العالم كله . ومما وُصفتْ به أنها
ساعة الواحدة ٧٥٦ ألف نسخة من جريدة ديلي
يها وتَعدُّ نسخها وتنقلها في طريق خاصٍّ الى
ارات المُعدَّة لحملها الى محطات السكك الحديدية
ب هذه الطابعة ٤٢ آلة تنطلق بلمسة اصبع فتدور
شة . وتتغذّى الطابعة بملفّات الورق المرصوفة في أ
غير ظاهرة ، كما تتغذّى ماكينة الخياطة بالخيوط م
ة في داخلها . وفي الطابعة أدوات تتناول ب

وتدار الطابعة بثمانية عشر محركاً قوة كل منها
ن

أما بناء (دار نورثكليف) فمن أعجب المباني وأم
حفروا فيه ٣١٥٠٠ ياردة مكعبة ، ليتمكنوا من
نية تحت مستوى طريق المدينة بستة وثلاثين قدماً
فع من الأتربة ٢٤ ألف طن و٤٨٠ طناً

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مكانة الولد من قلب الوالد

كانت حية بنت الحارث زوج عمرو بن
ولده عرارا ، فقال يتوعدها بالطلاق :

ألم يأتها أني صحوت ، وأنني
تحالمت حتى ما أعارم من عرم
واطرقت اطراق الشجاع ، ولو رأى

oldbookz@gmail.com

أرادت عرارا بالهوان ومن يرد
عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم
فان كنتِ مني او تريدين صحبتي
فكوني له كالسمن ربت له الادم
وان كنتِ تهوين الفراق ظعينتي
فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم
والا فبيني مثل ماابان راكب
تيمم خمساً ليس في ورده أمم
وان عرارا ان يكن ذا شكيمة
تقاسينها منه فما املك الشيم
وان عرارًا ان يكن غير واضح
فاني أحب الجون ذا المنكب العمم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

حامد البقار

وجهادُ الرِيف بعد عبد الكريم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbooks@gmail.com
https://t.me/megallat

حامد البقار

إنهضْ ! فشعبكَ للبسالةِ حامدُ

شَعْبٌ بَنَتْهُ مآثرٌ ومحامدُ

إنهضْ زعيمَ الريف بعدزعيمه

يهوي زعيمٌ حين يصعدُ صاعد

صدقت نُبوءةُ من أحبّ فخاكم

حُبّي (١) فما سكنَ العدُوّ الشاردُ

لكم البقاء مجدَّداً ومكرَّرا

وله المصائبُ والغُرورُ البائد !

إن الأُلى أحيَوا بكم ميثاقهم

عمِلوا بان المجد إرثٌ خالدُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@mail.com

مَضَتِ القرون وما انقضى إلهامُهُ
أو أنه بعد التأمل عائدُ !
وكأنَّ شعري نَفْحة مِنْ سرِّه
وَتَبَتْ وإنْ جهلَ الجبانُ الجامد
وأنا الذي يجري لمطمحِهِ دمي
ولهُ بِهِ حَقٌّ وأصلٌ واحدٌ (1)
وأنا الذي لولا بلادٌ كوّنتْ
نفسي لساد لكم فؤادي الجاهد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فلموطني رُوحي وكلُّ جوارحي
ولكمْ حنيني والشُّعورُ الماجد
يكفي لنا النَّسَبُ العتيدُ مجمّعاً
فجميعنا صَيْدٌ رماه الصائدُ !
بعض [illegible]

oldbookz@gmail.com

[illegible]

ياليتها كانت قنابلَ قوّةٍ
يشقى العدوُّ بها ويَفنى الكائدُ!
قمتم فكنتم كالأذان لنهضةٍ
فاعتزَّ مغلوب وهمَّ الراقدُ
ودعا الدعيُّ بأن تناثر فرقدٌ (١)
ماذا أصابَ وفي الجموع فراقدُ؟
إثأرْ لشعبكَ ما استطعتَ فإنه
ثأرٌ له المجدُ المؤثّل شاهدُ
ولو انَّ بين المسلمين طوائفاً
غفلت ، كأنَّ المسلمين أباعد !
فاذا عثرتم لم يفتكم لومُهم
واذا انتصرتمْ لم يفتكم جاحد
عذراً ...

http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

عذْراً وصَبراً ثم جُهْداً آخراً

فلـكُمْ من الحق العظيم مُساعدُ

ولسوف يتبعُكُمُ تآزر عُصْبَةٍ

فَلَكم بَنتْهمَ الشعوبِ شدائد

أبو شادى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

دار الحزن

ـكُ الدنيا احتشادٌ للبكا وأغانيها مُعدّات الا

لدنيا شجونٌ تلتقي وحزنٌ يتأسى

القومية فى الادب و التاريخ

كان أدباء الألمان ومؤرخوهم يشيدون بذكر ال
ية ، ويتعهدون الشعورَ الوطنيَّ في كتاباتهم . فلما
ن إخضاعهم ، وانقلبت الفكرةِ الكامنةفي النفوس
خارجية منظمة ، انتفضَت فجاءةً فاخرجت الأجن
، وأحاطت استقلالَ بروسيا وعظمةألمانيا بسياج

ARCHIVE

إن الآداب القومية الصحيحة ، من تاريخ و
نة ، يجب أن تكون رسولَ الفكرة الوطنية

http://archivebeta.sakhrit.com

س ، بشرط أن لا تتبذَّل في السياسة ، وان ت
ا عن الامتهان و خدمة الاغراض ، وأن تروّى
ت العُلى ، وأن يتنفس المظلوم في أفيائها ، وأن
صدرَ قوةٍ و إلهام ، تردُّه الى العزم إذا أصابه
ور ، و ... الاستس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ربيع البائس

oldbookz@gmail.com
https://t.me/megallat

ربيع البائس

و بالسفح من جنبَ الحمى لمُفارق
بكيُ شجوَه ، ثم انثنى يندُب الحمى
أطافتْ به من ذلك الرَّبعِ نفحةٌ
تأرَّجَ كافوراً وتُذكر مغرما
نسيم اذا ما هبَّ أوقد جذوةً
من الشوق للروض الذي قد تنمنما
كأن زهورَ الروض في جنباته
درارِ هفتْ شوقا اليه من السما
تلاحَظُ من وردٍ ورندٍ ونرجس
عيوناً أفاقت بعد ما كنَّ نوَّما

http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

تثير تباشيرَ الربيع يدُ الصبـا
فتنسج فوق العاصي درعاً مرقما (١)

* * *

سقى عهدَ أنس فيه عشنا بغبطةٍ
عهادُ الحيا تروي النواديَ والدُّمى
فـكم غادة بعد الترفّه والمنى
ألمَّ بها عادي الشقا وتجهم
يظلّلها الغصن الوريف وتنثني
كما ينثني لدْن الغصون تنع
وكان مُنى نفس المحبّ وصالُها
فأصبح يبكي ـ بعدما نُكبتْ ـ دَما

* * *

ولو

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com
oldbooks.2@gmail.com

يهيجه الطير المغرّد كلما
شدا ، ويقاسي للبعاد التألما
وحبّبَ ذا المغنى الى القلب أنه
يقاسمنا ـ في العيش ـ بؤسىً وأنعما

حماه — عمر يحيى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لا خير فيكم اذا لم تقولوها
ولا خير فينا اذ لم نقبلها

قال رجل لعمر بن الخطاب في كلام دار بينهما :

— اتقِ الله !

فانكر عليه بعض الحاضرين وقال له :

— أتقول لأمير المؤمنين : اتقِ الله !

فقال له عمر : دعه فليقلها لي ، نعمَ ما قال ، لا

فهرس

الى روح قصيّ بن حكيم
مقدمة الجزء الرابع من الحديقة
ساعة عربية في زمن المستنصر العباسي
الحضارة العربية   السيد مصطفى صادق ال
عرس الاصيل   لابي شادي
بنو هاشم وبنو أمية في نظر علي ومعاوية
معاهدة الفرزدق ربّه
أبو اسحاق الغزي : قطع مختارة من شعره
مجهود العرب العلمي
مقاطعة المستبدّين [illegible] الاثري

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

جهاد مصر الوطني (ذكرى ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨) ل
تبسّم للحياة لابي شادي
حضارة العرب و فلسفتهم للامير شكيب
فضل الحضارة الاسلامية على الطب للدكتور محمد ش
قبر طفل عربي من القرن الثالث الهجري
أوراق الخريف لابي شادي
التصوير العربي
ثراء اللغة العربية للسيد محمود شكري الا
باني الهرم لحافظ ابراهيم
أدب في المذهب لا مذهب في الادب لصادق
الموازين العربية الدقيقة للمسيو أبيه م
أقدم الخرائط

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

زهد الالوسي اللاب أنستاس الكر
روح الألوسي للسيد عز الدين عَلَم
الالوسي والمنفلوطي لبدوي الجبل
حكم
التضحية للدكتور عبد العزيز بك
نبوغ إسحاق الموصلي في استعمال العود
الرشد لابن المعتز
صبا نجد لابن الطَّثَرِيَّة
أم الخير ابنة الحريش
الزبير بن العوّام وأمّه
علم على أخلاق ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

طلب المعالي لابراهيم حفيد الحسن ا

الدنيا للقاهر بالله العباسي

العصفور لابي شادي

سبيل الحياة لمروان بن الحكم

الشيب للمستنجد بالله العباسي

ثورة معرة النعمان سنة ٤١٧ هـ

من أخلاق العرب

أنا ونفسي للسيد مصطفى صادق الر

الصديق العاقل والصديق الجاهل . لابن المقف

الصديق الكامل لصادق عنبر

الاخوان في النوائب لابن المقفع

اللغة الخالدة لادوار مرقص

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com

حمى العروبة — للسيد بهجة الاثري
دار العلم بطرابلس الشام
السعادة — لابي شادي
الاستعمار ، الحماية ، الانتداب
الشعر — لأبي شادي
زهد الشيخ طاهر الجزائري
الناس — للعري
الدهر — لابي الطاهر السرق
بين الحاضر والماضي — لعمر يحيى
الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم
من بقايا العادات القديمة
بعض كلمات تاغور
بين [illegible]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

زفرة في ليل لفتى دمشقي

الحي والميت للامير شكيب

معاوية بن أبي سفيان في بيته

تاريخنا لعلي بك بـ

النشيد الوطني لناشئة البلقاء للحوماني

خزائن الكتب والمطالعة للورد اڤبري

الموسيقى لعباس محمود ا

أيها العرب للكاظمي

الجامعة العربية للمستر جب

للفقراء مجاناً (قصة) لمحمد بك تيـ

الدواة لاسماعيل صبري

قدماء العرب وقدماء الامريكيين

إيمان ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbooks@gmail.com https://t.me/megallat

الغد	لشوقي بك
التاريخ في العهد النبوي	
غفلاتنا	لاحمد محـ
أحدث طابعة	
مكانة الولد من قلب الوالد	لعمرو بن
حامد البقار	لابي شـ
دار الحزن	لشوقي
القومية في الادب والتاريخ	لمحمد صـ
ربيع البائس	لعمر يحيـ
كلمة لعمر بن الخطاب	

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

oldbookz@gmail.com https://t.me/megallat

مقال عن المنهج

لإحكام قيادة العقل وللبحث عن الحقيقة في العلوم

ARCHIVE

هو أعظم مؤلفات ديكارت الفيلسوف

ذكر فيه كيف توصل إلى تحرير العقائد التي اعتقدها متحرراً من جميع المؤثرات

نقله إلى العربية وشرحه وقدم له بمقدمة مهمة

الأستاذ محمود محمد الخضيري

نحو ٣٠٠ صفحة كبيرة ثمنه ٨ قروش ومن الورق الممتاز ١٢ قرشا

gmail.com https://t.me

مكتبة الخطيب

الحديقة

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قومي

جمعها ووقف على طبعها

محب الدين الخطيب

الجزء الخامس

الطبعة الثانية

القاهرة ١٣٤٩

عُنيت بنشرها

المطبعة السلفية - ومكتبتها

بشارع الاستئناف بالقاهرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حقوقُ الطبع محفوظة

هدية

الى قراء « الحديقة »

الذين كان لى من اقبالهم على اجزائها الاربعة الاولى تشجيع على موالاة اصدارها ، ورجاء في ان يكون لهم منها مكتبة صغيرة لا تحتجب من رجالهم ، ولا يحتجب منها نساؤهم . وهي ـ لصغرها ، ولما فيها من روح الفتوة ـ اليفة صغارهم ، وحبيبة فتيانهم وفتياتهم

لذلك كان من حقهم عليها ـ وقد فتحوا لها خزائن كتبهم ، بعد ان صحبتهم في متنزهاتهم واوقات راحتهم ـ ان تعترف لهم بحقوق الصحبة ، فتسجل لهم ذلك في فاتحة هذا الجزء ، الى ان تلتقي بهم مرة اخرى في الجزء السادس ان شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين * وصلّى الله على المرشد الاعظم والقدوة الأكرم ﴿ محمد بن عبد الله ﴾ وعلى آله وصحبه وسلم

وبعد، فهذا الجزء الخامس من ﴿ الحديقة ﴾ أودعتهُ خيرة ما اطّلعتُ عليه من منثور كتّابنا ومنظوم شعرائنا خلال المدّة التي صرفتها في جمعه . ولا أزال أتوخّى فيما أختاره أن يكون جامعا الى بلاغة القول لذّةَ الموضوع وشرفَ الغرض وحصولَ الفائدة، لتكونَ الاجزاء كلها كالينبوع المتدفق لا يبرح يأتي بماء جديد، وإن كان الآتي منه تالماضي في صفائه وعذوبته * والله وليُّ السداد

القاهرة : ١٥ جمادى الاولى ١٣٤٦

محبُّ الدين الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شعرنا وشاعرنا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شعرنا وشاعرنا

ـ بمناسبة أسبوع شوقي ـ

الادب الناعس ـ الشعر والشاعر في المثل الاعلى ـ اول عهدي بالشوقيات شوق وشوقياته ـ ترجمة الشعر ـ هل الفن للفن ، ام للفضيلة والخير؟ الاصلاح الذى نحتاج اليه في شعرنا

﴿ الأدب الناعس ﴾

ما برح الأدبُ العربي يسير في طريقه ناعساً ، والشعر في نظر قرائنا بمنزلة الكماليات ؛ حتى اصطدم بمجيئة (تاغور) الى مصر؛ فكان الادبُ والشعر حديثَ الناس ، وكانت الموازنةُ بين آثار هذا الشاعر البنغالي وبين شعرنا المصريّ باعثةً على التفكير فيما بلغ اليه شعرنا وما يحتاج اليه من اصلاح ثم جاء (أسبوع شوقى) بعد (زيارة تاغور) ، فاتّسع الوقتُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

للكلام على الشعرِ والشاعر بما لم يسبق له مَثيل ، منذ عهد طويل

نعم ، إن الفرصة أُتيحتْ لأدبائنا وكبار كتابنا أن يقفوا من حياتنا الأدبية موقف الجِدّ ، فيطيلوا النظر فيها بتؤدَةٍ وتدبّرٍ وإنصاف ، ويفكّروا في المرحلة التي قطعها الأدب العربيّ في هذا العصر ، والوقتِ الذي صرفناه للوصول اليها والاتجاهِ الذي يتقدّم شعرُنا نحوه ، وما هي مواطن الضعف فيه وما هي بواعثُ هذا الضعف وما هو المخرج منه . وكان من حقّ شوقي ـ وقد أقمنا له أسبوعاً ـ أن يكون فرسانُ هذا الميدان كلُّهم في الحلْبة فلا يبقى واحدٌ منهم غريباً عنها . ثم يتولّى كلُّ رجل منهم ناحيةً من نواحي شوقي ، وشعر شوقي ، وبيئةِ شوقي ، فيوفّيها حقّها من النظر ، ويُفضي الى شباب هذه الامة وأهل الذوق الادبي فيها بنتيجة درسه المستفيض : إما في حفلات « الاسبوع » وقد اتسعتْ للكلام على المأمون والمستشرقين والجمعية الأزرية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المصرية ؛ وإمّا في الصحف وقد فَتحت صدرها للتحامل على شوقي بظلم ، وللثناء عليه بأقلام لا يطمع بعضُ أصحابها بأكثر من أن يفرحوا برؤية أسمائهم مطبوعة في الصحف السيّارة . كل هذا كان يجب أن يكون ، بل بعض ما كان يجب أن يكون ، لولا أننا أمة ما زالتْ تلعب ، وما زال أبناؤها يقيسون المصلحة العامة بمقياس الهوىٰ ، ويزِنون الحقائق بميزان الأوهام . لذلك كان أدبُنا بين حالتين : أن يسير ناعساً قبل الصدمتين الأخيرتين ، ثم أن يضيع بعدهما صوابُ القول فيه : فيطغى عليه إغراقٌ في الذّم لا حدّ له وإغراقٌ في الثناء لا حدّ له . . .

﴿ الشعرُ والشاعر ﴾

« والمثل الأعلى الذي نطمع أن يصلا إليه »

إن الأدب العربيّ يطمعُ بشاعر لم يُخلَق بعدُ ، ولعلّه خُلق ولكنّ عبء الشهرة ووباءها لم يُنيخا بأثقالها على

صدره فيمنعانه من المُضيّ في طريق المهمّة المحفوظة له في تاريخ اللغة العربية ، لغةِ الخلود .

إن الأدب العربي يطمع بشاعرٍ قامت أعلامُ الفضيلة ومَعالم الايمان حول الحرَم الذي يسكنه فؤاده ، فلا سبيلَ تسلُكه الأغراضُ الصغيرة الى هـذا الحرَم ، ولا مَنفذَ يَدخل منه الهوىُ الى ذلك الفؤاد .

إن الأدب العربيّ يطمع بشاعرٍ له من قُوىُ النفس ما يَقوىُ به على النفس فيَحُول بينها وبين أن تنحطَّ الى غِمار أهل هذه الدُنيا الدنيئة ويمنعها من أن تستأسر للشهوات الأدبية والمادية ، ويرتفع بها غيرَ بعيد حتى تشرف على آلام الفَرد وآماله ، وعلى أمراض الجماعة ويَنابيع قوتّها ، ويكون له من دقّة الحسّ ما يسمع به نابضَ الحياة في مجالي الطبيعة ويلمح بدائع ألوانها وأسرار أشكالها

ان الأدب العربي يطمع بشاعر يخترق ببصيرته حُجُبَ الماضي ، حتى يتراءى له ما خفي على التاريخ من أدوار هذه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اللغة العجيبة التي عرفَ الناسُ شبابَها ولم يعرفوا طفولتها ثم يرتفع بهذه المعرفة حتى يشهد أمجادَ الناطقين بالضاد في تلك الأدوار، أيامَ كانت ألسنتهم تدور باختراع صِيغِها وتقسيم أوضاعها، وتتفنّن بتنظيم لآلئها واشتقاق بدائعها، وتتحرّى المناسبات العجيبة للتوفيق بين المعاني والالفاظ الدالّة عليها. فاذا انتقشت صورة ذلك الماضي النبيل على صفحة قلب الشاعر وفي تلافيف دماغه وامتزجت بجملة نفسه تحوّل عنه الى المستقبل، فتجلّى له الافق الأقصى الذي يتوقّع أن تبلغه - بل الذي يجب أن تبلغه - هذه اللغةُ القدسية والشعوبُ الأمينة على بدائعها. ومتى كشفَت له ملائكةُ الشعر حُجبَ الغيب عن ماضي هذه القومية ومستقبلها فَنِيَ فيها وصار لسانَها الناطق بامجادها، والقائد الداعيَ الى وصلِ ما بين ذلك الماضي وهذا الآتي بما يرشد اليه من الأسباب التي تُهيِّيء الناطقين بالضاد لأن يكونوا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لذلك أهلاً

إن صحافتنا تقوم اليومَ بمهمة الشعراء الذين يقولون ما لا يفعلون ، وتؤدي عملهم على أتمّ وجه ، وتتقلب مع مقتضيات الدنيا وشهواتها وأهوائها بين كل صبح ومساء؛ حتى اكتفينا بهذا الضرب من الشعر، وبتنا في حاجة الى الشاعر المفقود ، الى الشاعر الذي يؤمن بما يقول ، ويُفيض الايمانَ على قلبه إلهامٌ تقتبسه مدارکه من ظلمات الحاجة الانسانية ، وتنتزعه عزائمه من أنياب الفاقة القومية؛ ثم تُرسلانه نوراً باهراً تبصر به الأمةُ سبيلها الى الخير ، وغذاءً شهياً تقوى به على بلوغ مَطمحها المتواري وراء الآفاق

ترى هل وُلد الشاعر الذي يحمل لواء الناطقين بالضاد الى ميدان الكفاح ؟ وإذا كان قد ولد فهل هو يُعدّ نفسه لهذه القيادة المقدّسة ، ويجهّز شاعريته بالاخلاق التي تؤهله

ليكون « شاعر المستقبل » ؟

إن العربية وأهلها ينتظران . . .

انهما ينتظران ، ولكن يجب أن يكون انتظارهما انتظارَ حركة وحياة ، لا انتظارَ سكينة وانتحار ، فالنبوغ لا يكون إلا في البيئة الصالحة له . ألم يقل الاستاذ النشاشيبي يومَ خَطبَ في (العربية وشاعرها الأكبر) : ان « من سنن الله ومن دساتير الطبيعة ألاّ يفاجئ نابغةٌ أو عظيم - فيما قُدِّرَ له أن ينبغ أو يعظُم فيه - قومَه مُفاجأة دون أن يستعدُّوا له ، إذ النابغة في شيء مّا إنما هو جوهر أمته ولا يخاضُ خيرٌ إلا من خير ، وما حدث كونٌ عن عدم » .

فلولا وجود شوقي اليوم ماطمعنا في قرب ظهور الشاعر الذي ننشده ، ولولا تقدُّم البارودي وصبري لما تأهلت الأمةُ العربية الآن لقراءة الشوقيات

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ أول عهدي بالشوقيات ﴾

لستُ أذكر على التحقيق في أيّ عام عرفتُ شعر شوقي للمرة الأولى ، ولعل ذلك قبلَ نحو ربع قرن : فقد كنتُ غلاماً حديث السنّ أدرس في بداية القسم الثانوي من مدرسة الحكومة العثمانية بدمشق يومَ وصلَت الطبعة الاولى من الشوقيّات الى مكتبة ابن هاشم في باب البريد ووصلَت معها نسخٌ من كتاب « السفَر الى المؤتمر » للأستاذ أحمد زكي باشا فاقتنيتهُما وسهرتُ أتلو الشوقيات الى الصباح : على نور مصباح البترول تارة ، وتحت أشعة البدر تارة أخرى ، مبتهجاً بأن يكون في العربية شعرٌ كذلك الشعر ، ولم أكن أعلم قبل تلك الليلة أن في لغتنا شعراً غير قصائد المدح والهجو التي كان الناظمون ينظمونها في مدينتنا ، فانصرفتُ الى درس الأدب التركي وكنتُ مشغوفاً بما يكتبه أدباء مجلة (ثروت فنون) : فكرَت ، وجناب ، وخالد ضيا ، ومحمد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

رءوف ، وناظم ، وسُعاد ، وحكمت ، وجاهد ، وفائق عالي وشيوخ هذه الطبقة : كمال ، وحامد ، وأكرم . وكنتُ في رُفقة نستحي أن تكون لهؤلاء قطعة شعرية أو فقرة أدبية ليس لنا بها سابق علم

ولشعراء الترك وأدبائهم حرمةٌ عند شبابهم وسائر قرّائهم لم أرَ مثلها لشعرائنا وأدبائنا عند شبابنا وسائر قرّائنا . فاذا نبغ الرجلُ فيهم صارت له في قومه مكانة لا يطمع بمثلها وزير ولا سريّ ، حتى لو كان النابغُ لا يجد ما يجدّد به طربوشه مرة في كل سنتين . فلما اكتشفتُ أنا ورُفقتي كنزَ الشوقيات عكفنا عليه نختار في مجموعات لنا بعضَ تلك البدائع نكتبها بخطوط جميلة ، ويعنى بعضنا بتصوير مدلولاتها : فاذا كتبنا ميميّته في زيارة الامبراطور غليوم قبرَ صلاح الدين صورنا الى جانب القصيدة قبة صلاح الدين ، واذا كتبنا موشحة « البسفور كأنك تراه »

ملأنا الصفحات اليسرى من مجموعاتنا بالمشاهد الموصوفة في تلك القطعة الشعرية والى يمينها الأبيات الخاصة بها . وانما ننسخ هذه القصائد بالخطوط الجميلة ونزينها بالصور لنعرب عن عنايتنا بها ، وإلا فقد غدت محفوظة في الصدور وبقنا ولشوقي في قلوبنا حرمة كالحرمة التي كنا نشعر بها نحو أدباء اللغة التركية ، أضف اليها عصبية اللغة ، وان وراء هذا الأمر آعظيما . . .

وانتقلتُ الى بيروت ثم الى القسطنطينية أنا وأخي الشهيد الامير عارف الشهابي ثم طوّح بي الدهر الى اليمن ، فكانت الرسائل غادية ورائحة بيننا وبين بقية الرفقة: صلاح الدين القاسمي والشهيد صالح قنباز رحمة الله عليهما ورشدي الحكيم الاديب الضليع ولطفي الحفّار الوزير الدمشقي المعتقل الآن في لبنان وسامي العظم رئيس ديوان الرسائل بوزارة العدلية وغيرهم . أتدري ماذا تحمل هذه الرسائل؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ان أهم شيء فيها نسخةُ ما تنشره الصحف والمجلات من شعرٍ جديد لشوقي ومطران والكاظمي والرافعي والكاشف والرصافي ومحرم ، فان هذا الجديد من الشعر لم يكن يجوز أن يتأخر البريد يوماً واحداً عن حمله الى كل واحد من أولئك الرفقة تحت أية سماء كانوا

إذاً فانا صديق قديم للشوقيات ، ومن حق قرائي علي أن أتحدث معهم عنها بمناسبة (أسبوع شوقي) الذي ماجت القاهرة بحفلاته في أوائل الشهر الماضي

﴿ شوقي وشوقياته ﴾

جلا شعره للناس مرآة عصره
ومرآة ماضي الشعر من عهد تُبَّعِ
يجيء لنا آنا بأحمد ماثلا
وآونة بالبحتري المرصّع
ويشأ ورقى هيكو، ويأتي نسيبه
لنا من ليالي (ألفريد) بأربع

حافظ

شوقي ابن البيئة التي وجدته، والعوامل التي كونته، والدواعي التي أخذت بيده فسيرته. ولا ريب أن مواهبه واجتهاده ساعدا تلك البيئة والعوامل والدواعي إلى أقصى مدى يستطيعه الشاعر المحفوف بظروفه، فكان لنا منه صاحب الشوقيات بكل مالها وما عليها

قالوا ان الشطر الاعظم من قريضه مدحٌ ورثاء، وعدُّوا ذلك منه إسرافا، ووَدُّوا لو كان في مكان تلك القصائد من الشوقيات نظراتٌ الى دخائل الحياة المصرية تشفّ عن فرط إحساسه الشعري، ومشاركته لطبقات الأمة في آلامها وآمالها

وقالوا إن ارادته لم تكن بيده، وانما كانت شاعريته تتأثر بعوامل السياسة وميول أهلها، لقربه من المسرح الذي تشتبك فيه أصول تلك العوامل وأسبابُها. ورتّبوا على هذا أنه لم يكن ثابتاً على المبدإ وأنه كانت تنقصه الشجاعة الادبية

وقالوا انه اصطنع الشعرَ للذّته، فلم يغترف من طبائع الاشياء وأوضاع الناس في الحياة غرفة شاملة يتذوّق بها حاجةَ عصره، ولم يستغلْ موهبته استغلالا جيّد المحصول عامّ النفع؛ لذلك كان شعره كماليا للأمة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شوقي

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لقد قالوا مثل هذا القول وأكثروا منه ؛ وأنا لم أجدْ فيما قالوا نقداً لشعر شوقي ، وانما وجدتهم يريدون من شوقي لو كان عاش في غير البيئة التي عاش فيها ، وكان ابنَ عواملَ أخرى غير العوامل التي كان تحت تأثيرها ، وأنْ لو انقاد لغير الدواعي التي انقاد لها . أما وقد شاءت الاقدارُ لشوقي أن تكون تلك بيئته ، فان الأدب العربي لم يكن يطمع باحسن مما أحسن به هذا الشاعر العبقريُّ الى أدب لغته ، حتى تبوأ منه المكانة التي رفعته الشوقيات اليها وضَمِنَت له بها الخلود

اتفقت الكلمة على أن نفسيَّة شوقي ترجع الى أصول متغايرة ، وعناصرَ مُتباينة . وتلك نتيجة طبيعية لتباين العناصر التي تكوَّن منها شوقي ، ولتغايُر الاصول التي امتصَّت منها شاعريتهُ غِذاءها . ألم يقل لنا عن نفسه إنه مزيج جنسيَّات متعدّدة ؟ ألم تتناوب تكوينَ ثقافته مدينتا

القاهرة وباريس ؟ أليس رفيقَ المتنبي وهيكو منذ أربعين عاماً ؟ ألم يمش في بلد تنوّعت فيه السلطات والازياء والاحكام ؟ أليس اذا أراد أن يعتزّ بأمجاد التاريخ جعل يتنقّل بين أهل الجنان الاندلسية من بني عبد شمس ، وبين ذكريات الفراعنة في أنس الوجود ، وبين ما ينكره الكماليون اليوم من محامد آل عثمان ؟ أليس هو القائل لرجال الازهر :

يا فتيةَ المعمور سار حديثُكم
ندًى بأفواه الركاب وعنبرا
المعهدُ القدسيُّ كان نديُّه
قطباً لدائرة البلاد ومحورا
وُلدت قضيتُها على محرابه
وحبَتْ به طفلاً وشبَّت مُعصرا
هُزّوا القرى من كهفها ورقيمها
أ ذ [illegible] الله أعصابُ ال[illegible]ى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بينما هو القائل فيهم :

إذا عرض الجديدُ لهم تولَّوا

كذي رَمد على الضوء امتناعا

أليس يرى من الكياسة أن لا ينسىُ نصيبَ الصليب من الاشادة بالذكر كما طلع الهلالُ بأفق من آفاق شعره ؟ أليس هو الذي نادى الساقي في عيد الفطر وكان يستطيع أن يناديه قبل العيد ، لكنه لم يفعل . وكان يستطيع أن لا يناديه قط ، ولكنه لم يفعل أيضاً . ولو فعل إحداهما لكان معارضاً لمقتضى تلك الاصول المتغايرة والعناصر المتباينة

إن الشوقيات نِتاج هذه الاصول والعناصر ، وقد استطاع شوقي بكياسته ودَهائه وعبقريته أن يوفق بينها بما يبلغه جهد الشاعر العظيم ، فاذا ابتسم للوردة بنشيد من أناشيد الطرب ادَّخر لاشواكها صيحة من صيحات الغضب يرسلها يوم تدعو الظروف الى ارسالها ؛ وفي كل غصن من شجرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحياة ورد وشوك ؛ وفي كل يوم من أيام هذا الكون نور وظلام ؛ وللناس من دهرهم ابتسامة وازورار . وهل رأيتَ شيئاً تعنى شوقي بمحامده كما تغنى بمحامد الخلافة الاسلامية وقوتها من عهد العمرين عليهما رضوان الله الى يوم خاطب الطاغيةَ عبدَ الحميد بقوله :

وهابَ العدى فيه خلافتكَ التي
لهم مأربٌ فيها ولله مأرب

فلما أبلغهم مصطفى كمال مآربهم فيها متقرباً بذلك اليهم ، وظاناً – وبعض الظن إثم – أنه يحملهم بعمله على تغيير رأيهم في قومه ، لم تضن عبقرية شاعرنا العظيم بقول جميل يرسله في الناس استحساناً لما كان ؛ فراح الناس يحفظون شعرَه الثاني كما حفظوا شعرَه الاول ، افتتاناً بجمال بيانه الساحر ، وان من البيان لسحرا

لقد كان الاستاذ أنطون بك الجميل وفياً للأدب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عما اعتذر به لهذه الصفحات المتباينة من الشوقيات ، ولقد والله ذكّر الناس بكثير من الحقائق ، ولـكن العذرَ الشامل لما مضى وما سيأتي من أمثال ذلك إنما هو اختلافُ الاصول وتبايُن العناصر ، وشوقي لم يَعْدُ سُننَ الطبيعة فيما يتركه من آثار ذلك في الشوقيات ، وله المقدرة النادرة في تحويل الوجهه كلّما قضتْ عليه المواقف بتحويل مراميه . وتلك من مزايا شاعرية شوقي التى لم أرَهم يفطنون لها

وفيما خلا هذا فشوقي شاعر الوصف الذي ضنَّ علينا الزمانُ بمثله منذ ألف سـنة ، ويقولون ان أدب اللغة الفرنسوية أمدَّه بثروته ، وأباح له مروجَ جنَّته ؛ ولكن هل ضنَّت الآداب الافرنجية بكنوزها وفراديسها على المئات بل الالوف من متعلمينا ؟ أليس ذلك مباحاً لهم ، ونرى أثره أكثر ظهوراً فيما يكتبون ؟ والحقُّ أن شوقي يملك بكل جدارة واستحقاق جميع ما في شعره من لآلئ ، لانهاتأنس

بمواضعها من شعره ، وتظهر فيه بما هي أهل له من رونق وجمال ، بينما هي في كثير من الشعر تبدو كالجواهر التي تستعيرها الغادة الفقيرة لتتجمَّل بها ليلة عرسها

أقول قولي هذا ولا أجهل ما أشار اليه الرصافي والزيّات والشيخ عباس الجمل من طغيان المعاني على ألفاظها في بعض شعر شوقي ، بحيث سهر الناس حائرين في تعليلها وتأويلها بينما شوقي يقول مع أبي الطيب :

أنام مِلْءَ جُفوني عن شواردها
ويَسهر الخلقُ جرّاها ويختصمُ

أما ما يؤاخذونه به من ضعف بعض مطالعه فهو عندي دليلُ قوة لا دليل ضعف لأن من دأب الجواد الكريم أن تزداد همَّته كلَّما بعُد الشوط بما لم يكن يظهر عليه في البداية . ويظن الاستاذ جبر ضُومط أن شوقي اذا ترك نفسَه على سجيَّتها أشدُّ منه اذا تعمل ، بينما الاستاذ الزيات يقول ان

شوقي قد يعفي طبعه أحيانا فيرسل الشعر كما يجيء من غير تنوّق فيه ولا تنقيح فيأتي بما لا يتفق مع فضله . وأظنهما مُصيبين جميعاً لأن كلا منهما يتكلم من ناحية ، وبين الوجهتين فرق دقيق ، إذ التنقيح غير التعمّل ؛ وقلما انتبه الناس الى هذا الفرق

ويرى الرصافي أن أرق شعر شوقي ما قاله في الدور الأخير رغم تقدّمه في السنّ ، فهو يتفق في هذا مع شوقي فيما يراه من أن أجود قصائده نونية « توت عنخ أمون » ، ولعلّ لقرّاء الشوقيات رأياً غير رأي شوقي في خير ما قاله من القصائد

﴿ ترجمة الشعر ﴾

ذهب الاستاذ المازنى الى أن مقياس جودة الشعرعنده « أن الجيّد في لغة جيّدٌ في سواها » . وفي صدق هذه القضية نظر ، لأن الشعر في لغة إذا نقل الى لغة أخرى فإن الذي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ينتقل الى اللغة الاجنبية انما هو عنصر واحد من عناصر الجمال في القطعة الشعرية وهو المعنى ، وتبقى عناصر أخرى كانت تبعث الروعة والاعجاب في نفوس قراء الشعر بلغته الاصلية وهي مما لا يمكن نقله ، لانها ترجع الى روابط خاصة بين تلك اللغة وعقلية أهلها ، كما ترجع الى ملابسات لاتعدو أبناء اللغة الاولى ، كالاشارة الى مَثل خاص بهم دون غيرهم أو الى حادثة لها في قرارة نفوسهم ذكريات لايشعر بها غيرهم .

ولعلّ شعر الحكمة والتصوّف ـ كشعر المعرّي والخيّام وتاغور ـ هو بعد الشعر القَصصي أكثر من غيره احتفاظا بجماله اذا نقل من لغة الى لغة ، ومع ذلك فان تاغور يرى أن قوة البيان لاتكون واحدة في اللغتين المنقول منها والمنقول اليها ، لان لكل كلمة جوّاً خاصاً بها في لغتها ، واذا أمكن ترجمة تلك الكلمة فان هذا الجو لا يترجم واذا كان المترَجم شعراً فان موسيقى الشعر بلغته الاصلية لاتنقل بالترجمة الى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لغة أخرى ، حتى لو كان مترجمها باللغة الثانية هو صاحب الشعر باللغة الاولى . يقول هذا الكلام تاغور الذي عانى هذه الصناعة وتولّى بنفسه نقل شعره الى اللغة الانكليزية التي أجمع كل الذين سمعوه يتكلم بها أنه يجيدها إجادة لا مطمع لأحد بالزيادة عليها

وأذكر أنني لما كنت في القسطنطينية كتب الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعي الى ابن عم له هناك ملحاً في أن يحملني على ترجمة شيء من الشعر التركي الحديث ليطلع على أساليب القوم ومناحيهم ، فكنتُ آخذُ المقطوعة البديعة جداً من المقطوعات الشعرية التي كنا نقرأها بشغف ، فأترجمها محتفظا بأدق مافيها من المعانى ، ثم أعلق عليها بذكر مايلابسها من نكات يعرفها القاريء التركي دون غيره ، فاذا أعدت النظر فيها وقارنتها بالاصل أجد من الظلم العظيم صاحبها أن أرضى لشاعريته بالصورة التي ستنتقش في ذهن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاستاذ الرافعي عند قراءته ماأترجمه من شعرذلك الشاعر . ولما كتبتُ بحثَ « الادب التركي في ثلاثة أدوار » وظهر بعضه في المجلد الثالث من (الزهراء) عاد فطلب إليّ أن أترجم شيئاً من شعر عبد الحق حامد ، فوجدتني لا أزال الآن على رأيي الذي كنت عليه لما كنت في القسطنطينية . ومع ذلك فان الاستاذ كرد علي يقول انهم جرّبوا ترجمة « دِمَشقيَّة شوقي » بالفرنسية فأعجبوا بها ، ولست أدري الى أي حدّ تقيّدوا بأغراض شوقي ومعانيه عند نقلها

﴿ هل الفنُّ للفنّ ، أم الفن للفضيلة والخير ؟ ﴾

زعم المشتغلون بتعريف الفن فيما مضى أن الغاية منه « التعبير عن الجمال » . ثم بدت لهم حقيقة رائعة وهي أن الجمال عند قوم قد يكون قُبحاً عند آخرين ، فما تراه الغادة اليوم جمالا في شَعرها كانت تعتبره أمُّها قبل عشر سنين في منتهى القبح ، وما تعتبره المرأة الصومالية جمالا تتحدّثُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عنه المرأة الايطالية بتنقص وازدراء

وزعم آخرون أن غاية الفن تقليدُ الطبيعة ، وقد خُدِعتُ بهذا المذهب في طفولتي فقلت :

كأنمـا الطيرُ فوقَ الطرْس ينظرُ لي
شَزْراً يقبّح ما في الطرسِ من فِكَرِ
يقول : سُخطـاً لشعـر رام قائلُه
وصفَ الجمال فلم يرسُمْه كالصُّوَرِ

فهل يرى القـارىء أن الصورة الشمسية لمشهد من من مشاهد الطبيعة تعدُّ قطعة من القطع الفنية ؟ الواقع أنه لا يراها كذلك

وذهب إيبولِتْ تِنْ الى أن الغرض الذي يرمي اليه الفن بيان الصفة الممتازة في طبائع الاشياء ، ثم يكون مابعدها من الصفات ـ سواء كان من لوازمها أو من الصفات المشتركة ـ تبعاً لتلك الصفة الممتازة . وهذا كلام حسن ، لكنه يصبغ

الفنّ بصبغة علمية ، لأنه ينكر شخصية المتفنّن وما لها من أثر جوهري في أسلوب البيان أو طريقة الأداء

وقد انتبهَ الى ذلك إميلْ زُولا فقال في حدّ الفن : هو الطبيعة منظوراً اليها من مزاج المتفنّن . فالمتفنّن لا يعبّر عن الحياة وعن الطبيعة بحقيقتها الواقعة ، كما كنتُ أظنُّ أيامَ الصِبا ، بل يعبّر عنها كما يرتسمان في مزاجه ؛ ومن هنا كان لشخصية المتفنّن والعناصر التي يتكوّن منها إيمانه وتفكيره وحُكمه دخلٌ عظيم في قيمة الآثار الفنية التي تصدر عنه الى الناس

ولكن هل يجوز أن يكون مزاج المتفنّن طليقاً من كل قيد ، أم تشمله القاعدة التي تجعل للحريات حدوداً ؟ أو بتعبير آخر : هل يستوي الشاعر الذي يقف مواهبه لخير الجماعة والشاعر الذي لا يبالي بما يصدر عن مواهبه من خير أو شر ؟ والمشتغلون بالأدب اصطلحوا على أن يتساءلوا في

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هذه القضية : هل الفن للفن ، أم الفنّ للفضيلة والخير ؟

هنا أمران يجب أن يلاحظهما كل من يخوض في هذا الحديث :

الاوّل : أن الشاعر وكل متفنّن هل يعيش لنفسه أم للجماعة ؟ واذا كان يعيش للجماعة هل يريد أن يكون فيها كالكوكايين يلذ ويؤذي ، أم يريد أن يكون كالوردة يلذّ وينفع ؟

الثاني : هل الاعتبارات الادبية واحدة في كل أمة ، أم أن الآداب للأمم كالغذاء للافراد فما يُتسامح به في الامة القوية ربما كان وبالاً على الامة الضعيفة ؟

الذي أفهمه أنا هو أن هذا الشرق يجب أن ينتفض من سِنَة الكرى التي امتلأت بها عيناه ، وأن يقتصد في الوقت فيتخذ من كل قوّة مَدَداً لحياته : وما دام الشعر قوّة ذات سلطان على النفوس فيجب أن تنصرف هذه القوة للجدّ لا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

للهزل ؛ وللعمل لا للكسل ، وللرجولة لا للتخنث ، ولتوجيه القوى القومية الى آفاق المجد وتحويلها عن جو الفناء الضائعة فيه الآن تحت سقوف المقاهي والملاهي . . .

لقد سئمت النفوس كتاب حلبة الكميت وديوان رامي ، فنغذوها بمثل شعر كپلنغ الانكليزي ومحمد أمين التركي

ان أمم الشرق في خطر ، فدعونا من هذيان الفن للفن فيما لا يتفق مع الفضائل الفردية والقومية

ان الشاعر لا يعيش لنفسه بل يعيش لقومه . وهذه الشعوب الناطقة بالضاد أحوج الى شاعر يأخذ بأيديها الى معترك الحياة وميدان العمل ، منها الى شاعر يأخذ بشبانها وشاباتها الى باب الحانة بأحابيل الغزل

اذا كانت أمم الغرب آمنة بأساطيلها وجيوشها وجامعاتها ومصانعها ومصارفها من الاخطار القومية والعلمية والاقتصادية وعندها متسع من الوقت تتمتع فيه بالفن الذي صيغ للفن ،

فنحن معاشر الشعوب الناطقة بالضاد موجودون في وسط حريقة ، فهل يشعر بذلك شعراؤنا ؟

﴿ الاصلاح الذي نحتاج اليه في شعرنا ﴾

أما الاسلوب والديباجة فيجب أن يبقيا عربيين كما كان ينظم بشار والبحتري والشريف الرضي ، وكما كان ينثر عبد الحميد وابن المقفع والجاحظ . وكما لا يجوز أن تمتد اليد الآثمة بالتشويه الى الفن الذي أبدعت به جبهة الحمراء وأقواسها ونقوشها ، ومعالم مسجد السلطان حسن ودقائقه وبدائعه ، كذلك أسلوب العربية الصحيحة الخالد بالقرآن يجب أن يبقى مابقي القرآن . وأما فيما عدا ذلك فكما يجوز لنا أن ننشيء وراء مثل جبهة الحمراء غرفاً منهدسة بأنفع أساليب الهندسة الاقتصادية التي وصلت الى معرفتها مدارك البشر ، كذلك يجوز لنا أن نعدل بعض نظرياتنا في الشعر، ماتقتضيه بذلك حياتنه وحياة الامة به

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يحسُن بنا بعد الآن أن نعتبر القطعة الشعرية بمجموعها كُلاًّ مؤلفاً من عناصرَ لا يتمُّ إلا بها. أي أننا يجب أن نعدِل عن نظريتنا القديمة التي تعتبر البيت كُلاًّ مستقلاً ويصبح الكلُّ في نظرنا هو القطعة بمجموعها. وهذا لا يمنع أن تتخللَ القطعةَ أبياتٌ استطرادية يكون الواحد منها مَضربَ المثل يتحدَّث الناسُ به في مقام الاستشهاد لحقائق الحياة، وآيةً في الحكمة ترتلها الألسنة في مواقف العظة والاعتبار

وما دمنا قد اعتبرنا القطعة الشعرية كلاًّ مؤلفاً من عناصر لا يتمُّ إلا بها فمن مقتضى ذلك أن يجتنب الشاعر هذه الاستطرادات في القصيدة الواحدة، وألا يتنقَّل فيها من موضوع الى موضوع آخر ليس من جنسه، وأن يعرض الى الأبد عن تقديم النسيب بين يدي الأغراض الاخرى التي هي مقصودة بالقصيدة دونه. ومن مقتضى اعتبار القطعة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بمجموعها كلاً أن يُعنى الشاعر بمُقَرِبها عنايتَه بمطلعها ، فيفرغ في البيت الاخير من القوة ما يبقى رنينه في النفس طويلاً ، كما يكون لتلك الضربة الشديدة التي ينتهي بها الدور في موسيقى الجيش

ومما يحسُن ملاحظته أن يكون حجم القطعة الشعرية متناسباً مع ما يحتمله موضوعها ، فقد تكفي السبعة الابيات ليؤدي بها الشاعر كلَّ غرضه ، ويحيط فيها بما أراده ، وتكون لها عند قرائها من الحرمة والمكانة ما للقصيدة الكبرى

وقد كان شوقي أولَ من جرَّب الشعر التمثيلي في رواية (على بك) قبل خمسة وثلاثين عاماً ، ونظم القصيدة الكبرى غير مرة . لكن هـذا النوع من النظم المطوَّل يجب أن تتداوله الاقلام الكثيرة وتتعاون عليه ؛ ويجب أن يسعفه المسرح ويوالي التجربة فيه ، ويحتاج الى أن تكون في الشباب روح أدبية تتلقى ثمراته باقبال ليوالي كُتَّابُها عملهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بنشـاط . وفي القصيدة الـكبرى ، وفي الملحمة ، بحسن تنويع الموضوعات والتنقل فيهـا . وبحسن تنويع الوزن والقافيه على ماتقتضيه المعاني ، وعلى ماتقتضيه موسيقى تلك المعانى : من أوزان تلائم الروح الهادئة ، الى أوزان تسعف النفس الهائجة ، الى نغمة لائقة بمقام الحزن ، الى رنة تكمل معنى الابتهاج ، وكذلك الأمر في القوافي

وبعدُ فقد كان أشرفَ ينابيع الشعر التى شرب منهـا شوقي وغير شوقي من شعرائنا ينبوعان : الطبيعة والتاريخ . وأبدع مظاهر شعره وشعرهم الوصف وما دمنا نتكلم في الاصلاح والتجديد فيجدُر بنـا أن نلتمس من شعرائنا ـ وفي أيديهم مفاتيح القلوب ـ أن ينتقلوا بنا الى أدب آخرغير أدبنا الحاضر ، الى أدب التوحيد الذي تشترك فيه الشعوب القارئة لهذا الشعر ، والى أدب الحياة الذي تعرف به هذه الجماعات طريق القوة ، والى أدب التقوى الذي نخرج به

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من رذيلة الضعف ونبرأ به الى الانسانية من جريمة الخنوع. نريد أن نحيا وتمنعنا أدواء في الشعر علاجها، ونريد أن نسير وفي الصدور رهبة لاتزيلها غير صرخات الشعراء تهيب بنا الى ميادين الشرف

ان الغرب لما أراد أن يملك رقاب الشعوب التي تقرأ شعركم ياشعراء العربية استهواها بملاهيه وزخارفه وأهوائه وموبقاته . ولاخلاص لهذا الشرق العربي من شراك الغرب إلا اذا عدل أهله عن تلك الزخارف والموبقات الى ما في الغرب من صناعة ونظام ومعرفة، وهل من قوة تستطيع تحويلنا عن ذاك الى هذا أشد تأثيراً من المدرسة للبنين والبنات، ومن قوة الشعر للفتيان والفتيات؟

ان الشاعر ترجمان الالهام، ولا يكون الشاعر صادقا فيما يترجم عنه من ملهمات الطبيعة والفضيلة والحياة إلا اذا كان متصفاً بما يدعو اليه من صفات ومحامد وأخلاق . هو قائد الامة وحامل رايتها الى المطمح الأقصى في الاغراض

القومية ، والى المثل الاعلى في الفضائل الانسانية ، ولا يستطيع الشاعرُ خوض غِمار المعركة في هذه القيادة إلا اذا كان مؤمناً بما ينطق به من إرشاد ، وعاملا بما يتغني بذكره من مبادىء ، وصادقاً فيما يأمر به من معروف وينهى عنه من منكر. أما الكلام الجميل الذي يصدر عن اللسان فانه يمرّ بالآذان ضيفاً ثم يذهب طنينه مع موجات الريح ، وأما الكلام الصادر من القلب فهو الذي يملأ القلب ويسكن في قرارة النفس ، وذلك هو الشعر ، وصاحبه هو الشاعر ! ...

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جمال فقدناه

شعر المرأة

قال ابو الطيب :

نشرت ثلاث ذوائب من شعرها
في ليلة ، فأرت ليالي أربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها
فأرتني القمرين في وقت معا

وقال ابن المعتز العباسي :

فلما أن قضت وطراً وهمت
على عجل بأخذ للرداء
رأت شخص الرقيب على تدان
فأسبلت الظلام على الضياء
وغاب الصبح منها تحت ليل
وظل الماء يقطر فوق ماء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وادى موسى

ومدينة سلع

وادي موسى

تلك القبور ومائل الاطلال
صحفٌ منشرة وذكرٌ عالِ
للنفس بينهما، وحولَ حماهما،
عِظةٌ ومَسْرح عِبرة وجَلال
ان ناح مُرتجِزُ السحاب عليهما
فاستسق صَيِّب دمعِك الهطّال
هي سِلع، والبَتْراء ترجمة اسمها
نُحِتتْ عليه عناكب الاهمال
وأدال منه ومن معاهد أُنسها
زمنٌ يروّع كلَّ ناعم بال
فاذا العروُبة هُجنةٌ ممسوخة
واذا المنازل والديار خوالِ

وادٍ تحفّ به الشوامخ مُمعن
في السفح أربدُ قالِص السربالِ
يندسّ آونة ويسنح تارة
بين الهضاب ، ومن وراء جبال
متعرّج يلتفّ غيرَ معرّج
ويجول حين يَهيم كل مجال
فلو ان مرتاعاً يروغ مشرَّداً
ما كان أعجبَ منه في الايغال
متجاوبُ الاصداء تسمَعُ ـ كلما
أصغيتَ ـ فيه هماهمَ الاغوال
إن صرّحتْ باليأس منه أمدّها
أملٌ على الأيام ليس بسال
شقّ الاديم ، الى الصميم ، مهرولاً
ينحطّ بين حُزونة ورمال

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ذكرَ القطينَ فجدَّ يهبط خلفهم
يتقحم الغمَرات غير مبالِ
قد كان مُنتجعَ العفاة ، ولم يزل
بعدَ العفاء محطَّ كل رحال
لمشمّرٍ بين البلاد ، مخبّرٍ
نبأ العباد ، وسائح جوّالِ

* * *

قلق المجازِ كأن كل طِمِرَّة
مُرَح اليدين عليه ذات شِكالِ
غبرت تعضُّ على الشكيم تغيظاً
وتدِبُّ بين تعسف وخبالِ
ترقب القدَرَ المُتاح تلفتاً
فتغص حين تهم بالتَصهالِ
وَيهولها الأملُ السحيق كأنها
تجتاز فوق مَزالق الاجيال

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أشرفتُ منه على العصور تمثّلتْ
ومشيتُ بين هدًى و بين ضلالِ
وشققتُ جيبَ الارض من أطرافها
حتى انتهيت اليه نِضْوَ كلال
وشهدتُ فيـه مدينة منحوتة
في الصخر نحتَ مشيَّد التمثال
موصولة حُجرانهـا بفِنائها
نقراً على عمدٍ لهن طِوالِ
لبستْ إياةَ الشمس في ألوانها
وزهتْ بأبرع زُخرُف وصِقال
والقصرُ نحوَ القصر ينظر شاخصاً
نظرَ المدلَّه مؤْذِناً بزِيال
إن وَرَّع العبرات(١) جاش أتيُّها
وهمتْ سِجالٌ منه بعد سجالِ

(١) كفكفها

وَمغارةٍ وقفتْ حِيالَ مغارة
ومُدَرَّجٍ في إثرِ آخرَ تالِ
يتشعَّبُ الدرَجُ الشتيتُ خِلالها
كخطوطِ أعسرَ أو دبيبِ نمالِ

***

بلد كأن يداً دحته، نخرَ من
قُلَلِ الجبال ممزَّقَ الاوصال
فهنا الصخور على الصخور تحطَّمتْ
وهناك منه حقيقة كخيال
أو كالطلاسم فوق مُهْرَقِ ساحرِ
في كل زاوية خبيئة حال
موتٌ تطوف به الحياة، وموقفٌ
خشعتْ لديه طوارقُ الأهوال
تمضي القرون على القرون كأنها
ـ وقد انحدرنَ اليه ـ بضعُ ليالِ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فانظر إلى الامصار كيف تنكرت
والى القضاء يصول كلَّ مَصال
والى الأنام تلفهم أكفانهم
بعد الجهاد ونضرة الآمال
وافزعْ إلى الملك المهيمن فوقهم
فالعلم ملَّ تنطُّسَ الجهَّال
وجدالَ دجال، وسُخفَ مُوسوسَ
يتشدَّقان بطائش الأقوال
سُبحان من يَهَب الحياة تبرُّعاً
من قبل أي رضا وأي سؤال
متصرّفٌ في الكون غير مفرّط
يبني الجديد من القديم البالي
كَتبَ الخلودَ على الوجود، فلم يكن
في الموت غيرُ تحوّل الأشكال

فؤاد الخطيب

بقية قلم

اهدى الاستاذ السيد محمد الخضر حسين قلما صغيراً الى الخزانة التمورية ومعه بطاقة كتب فيها :

كان هذا القلم اخر اقلام ثلاثة حررت بها نقض كتاب « في الشعر الجاهلي » . وقد رايت ان اهدى هذه البقية منه الى خزانة صاحب السعادة الاستاذ احمد تيمور باشا ، وقلت على لسان القلم هذه الابيات :

سفكتْ دمي في الطِرْس أنملُ كاتبٍ
وطَوَتْنيَ المِبْراة إلا ما ترى
ناضَلْتُ عن حقٍ يحاولُ ذو هوًى
تصويرَه للنــاسِ شيئاً مُنكرا
لا تضرِبوا وجهَ الثرى ببقيةٍ
مني كما تُرمى النواةُ وتُزدَرَى
فخزانةُ الاســتاذ تيمور ازدهتْ
بحُلًى من العِرفان تبهرُ مَنظرا
فأنا الشهيدُ، وتلكَ جنَاتُ الهدى
لا أبتغي بسوَى ذراها مظهرا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قوس قزح

قوسَ قزح

يا ضاحكَ اللَّوْنِ ما عِشْتَ للصَّوْنِ
عند السَّماء

إن رُوِّعَتْ تَبْدُو إنْ أشْرَقَتْ تَغْدُو
أنتَ المُسَاء!

تَمْتَدُّ في السُّحْبِ والشمْسُ في حُجْبِ
دونَ انْخفاء

كُوِّنْتَ من نورِ في وَشْي بلّورِ
جمِّ الرُّواء

آياتُ ألوانِ في قوْسِها الباني
هذا البهاء

كالقَوْسِ للنَّصْرِ تمتدُّ في فَخْرِ
فَخْرِ الضياء!

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والسُّحْبُ كم تَجْرِي في لَوْنِها البَدْرِي
من كهرباء
تَحْكي المَناطِيدا دَفْعاً وتَصْعِيدا
سُفُنَ الهَواء !
تلقاكَ في أُنْسٍ لكنَّها تُمْسي
صَرْعَى الوفاء !
في وَشْيِكَ الزَّاهي قد حيَّرَ اللاَّهي
لَوْنُ الدِّماء !
أصْبَاغُ نقَّاشٍ جادتْ بانعاش
والشُّعَراء !
ما ذُبْنَ في الماءِ بل زِدْنَ إسدائي
إعجازَ ماء
لكنَّها حَلَّتْ في الزَّهْرِ مذ وَلَّتْ
عن السَّماء !

أبو شادي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قيمة الوقت

كلمات مختارة من (صيد الخاطر) لابن الجوزي

رأيتُ العادات قد غلبت الناس في تضييع الزمان ، وكان القدماء يحذرون من ذلك

دخلوا على رجل من السلَف فقالوا : لعلنا شغلناك !

فقال — أصدُقكم ، كنتُ أقرأ فتركتُ القراءة لأجلكم

وجاء رجل من المتعبّدين الى سَرِيّ السقطي ، فرأى عنده جماعة ، فقال : — صرتَ مناخ البطّالين !

ثم مضى ولم يجلس

وكان جماعة قعوداً عند معروف ، فأطالوا ، فقال : — انّ مَلَك الشمس لا يفتر في سَوقها ، أفما تريدون القيام ؟

وممن كان يحفظ اللحظات عامر بن عبد القيس ، قال له رجل :

— قف أُكلمك !

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اغتيال الفاروق الاعظم

في محراب الرسول ﷺ

شهادة شاهد عيان

اعتمدها الامام البخاري في جامعه الصحيح

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اغتيال الفاروق الاعظم

قال عمر بن ميمون الأودي يصف ما رآه بنفسه عند ما كان قائما في الصلاة وراء الفاروق الاعظم امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في محراب مسجد المدينة :

اني لقائم ما بيني و بينه ـ يعني عمر ـ الا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما غَداة أصيب، وكان اذا مر بين الصفين قام بينهما ، فاذا رأى خللا قال :

— استَوُوا !

حتى اذا لم ير فيهن خَلَلاً تقدم فكبر. فرُبما قرأ بسورة يوسف أو النحْل أو نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع النـاس

فما هو الا ان كَبَّر فسمعته يقول :

— قتلني (أو أكلني) الكلبُ . .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حين طعنه ، فطار العلج (١) بسكين ذات طرفين : لا يمر على أحد يميناً ولا شمالا الا طعنه ، حتى طعن ثلاثة عشر رجلا فمات منهم تسعة (وفي رواية سبعة)

فلما رأى ذلك رجل من المسلمين (٢) طرح عليه برنساً فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه

وتناول عمر رضي الله عنه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقدمه (أي للامامة في المحراب). فأما من كان يلي عمر فقد رأى الذي رأيت ، وأما نواحي المسجد فانهم لا يدرون ما الامر ، غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهو يقول :

— سبحان الله ، سبحان الله !

فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة . فلما انصرفوا

(١) كنيته ابو لؤلؤة واسمه فيروز وكان مجوسيا والمرجح انه كان مدسوساً على عمر

(٢) يقال له حطان التميمي اليربوعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قال [عمر] :

— يا ابن عباس ، انظر من قَتَلني ؟

قال فجالَ [ابنُ عباس] ساعة ثم جاء فقال :

— غُلام المغيرة بن شُعْبة

قال : قاتله الله ، لقد كنت أمرْتُ به معروفاً

ثم قال : الحمد لله الذي لم يجعل منيّتي على يد أحد من المسلمين. لقد كنتَ أنتَ وأبوك تُحبّان أن تكثر العُلوج بالمدينة (١)

وكان العباسُ أكثرهم رقيقاً . فقال ابن عباس رضي الله عنهما :

— ان شئتَ فعلتُ (أي ان شئت قتلناهم)

قال : لا ، بعد ما تكلّموا بلسانكم ، وصلوا الى قبلتكم ، وحجّوا حجّكم ؟

فاحتمل الى بيته رضي الله عنه . فانطلقنا معه ، قال :

---

(١) يريد سبايا الفرس ، وقد كان عمر يحذر اختلاطهم بالناس.

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فكأن الناسَ لم تُصِبْهم مصيبة قبلَ يومئذ ، فقائل يقول :

— أخافُ عليه

وقائل يقول : — لا بأس به

فأُتي بنبيذ فشرِبه فخرج من جَوْفه . ثم أُتي بلبن فشربه فخرج من جوفه . فعرَفوا أنه ميّت

وجاء الناسُ يُثنون عليه . وجاء شابٌ فقال :

— أبشرْ يا أميرَ المؤمنين ببُشرى الله عز وجل ، قد كان لك من صُحْبة رسول الله ﷺ وقَدَم في الاسلام ما قد علمت ، ثم وَلِيت فعدَلْت ، ثم شهادة

فقال : ودِدتُ ان ذلك كان كَفافاً لا عليَّ ولا لى

فلما أدبرَ الرجل اذا إزاره يَمَسُّ الأرضَ فقال :

— ردوا عليَّ الغلام

فقال : يا ابن أخي ، ارفَع ثوبَك ، فانه أنقى لثوبك وأتقى لربك

ثم قال : يا عبد الله (١) أنظر ما عليَّ من الدَّين

فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفاً أو نحوه . فقال إن وَفى به مالُ آل عمر فأدّه من أموالهم ، وإلا فسـلْ في بني عَديّ بن كَعْب (٢) فان لم تف أموالهم فسَلْ في قُريش ، ولا تَعْدُهم الى غيرهم ، وأدِّ عني هذا المال . انطلقْ الى أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقل : يقرَأُ عليك عمر السلام ، لا تقل أمير المومنين فاني لست اليوم بأمير المؤمنين (٣) ، وقل : يستأذن عمرُ بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه

قال : فاستأذنَ وسلّمَ ثم دخل عليها وهي تبكي . فقال : يقرأ عليك عمر السلام ويستأذن أن يُدفن مع صاحبيه فقالت:

— كنت أريده لنفسي ولأُوثِرَنَّه على نفسي

فلما أقبل قيل : هذا عبد الله بن عمر قد جاء

---

(١) يخاطب ابنه

(٢) من قبيلة آل الخطاب

(٣) [illegible] ما سيطلبه كأنه [illegible]

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فقال : ارفعوني

فأسندَه رجل اليه

فقال : ما لديك ؟

قال : الذي تحب يا أمير المؤمنين ، أذِنَتْ

فقال : الحمد لله ، ما كان شيء أهمَّ إليَّ من ذلك . فاذا أنا قُبضْتُ فاحملوني ثم سَلِّم وقُلْ : يستأذنُ عمر . فان أذِنت لي فأدخلوني ، وان ردَّتني فرُدُّوني الى مقابر المسلمين

فجاءت أم المؤمنين حَفْصةُ[1] رضي الله عنها والنساء يَسْتُرْنها . فلما رأيناها قمنا ، فولَجَتْ عليه ، فبكَت عنده ساعة . واستأذن الرجال ، فولَجَتْ داخلا لهم[2] . فسمعنا بكاءها من داخل . فقالوا :

— أوْص يا أمير المؤمنين ، استَخْلِفْ

فقال : ما أرى أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفَر

(١) بنت عمر (٢) اى مدخلا كان في الدار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض
فسمى علياً وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعداً رضي الله عنهم ، وقال :
ـ يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من هذا الأمر شيء (كهيئة التعزية له) فان أصابت الامارة سعداً فذاك ، والا فليستعن به أيكم ما أمر ، فاني لم أعزله من عجز ولا خيانة
وقال : أوصي الخليفة من بعدي بالأنصار ، والمهاجرين ، والأعراب ، وبأهل الأمصار
فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي . فسلم عبد الله وقال : يستأذن عمر . فقالت (أي عائشة) :
ـ أدخلوه . فادخل ، فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط . فقال عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ـ اجعلوا أمرَكم الى ثلاثةٍ منكم

فقال الزبير : قد جعلت أمري الى عليّ

وقال طلحة : قد جعلت أمري الى عثمان

وقال سعد : قد جعلت أمري الى عبد الرحمن ابن عوف

فقال عبد الرحمن : أيُّكما تبرَّأ من هذا الأمر فنجعله اليه ، واللهُ عليه والاسلام (١) لينظرَنَّ أفضلَهم في نفسه

فأُسكِتَ الشيخان . فقال عبد الرحمن :

ـ أفتجعلونه إليَّ ؟ واللهُ عليَّ أن لا آلُو عن أفضلكم

قالا : نعم

فأخذ بيد أحدهما فقال : لك من قرابة رسول الله ﷺ والقَدَم في الاسلام ما قد علمت ، فاللهُ عليك لئن أمَّرتك لتَعْدِلَنَّ ، ولئن أمَّرتُ عثمانَ لتَسْمَعَنَّ ولتُطيعَنَّ ؟

---

(١) بالرفع أولهما والخبر محذوف أي رقيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك . فلما أخذ الميثاق قال:

ـ ارفع يدك يا عثمان

فبايعه وبايع له عليٌّ رضي الله عنه . وَولجَ أهل الدار

فبايعوه

ذكرى شهداء العرب

ذكرى شهداء العرب

هبَّ والليلُ غدَا في الجناحْ
باكياً يشكو بأحشاه جراحْ
كلما صعّد أنفاساً وناحْ
وخز القلبَ وأصلاه ضرامْ
كالسهام

رقد الناسُ وناجى وشكا
والدجى فيه مثارات البكا
يتعالى صوتُهُ مرتبِكا
وسوى رجع الصدى ما من مجيبْ
للكئيبْ

هبْ ليَ اللهمَّ صبراً وتَجلَدْ
وله . إذْ قد وهى منا الجسد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قد تقلبنا على نار الكَمَدْ
نتلظى حُرَقاً في حرق
في رَهَقِ
نزلت فينا وفي أمتنا
بعد عزٍّ كان في دولتنا
نُوَبٌ لم تُبْقِ من همتنا
وهي وحلّت على طودٍ لَهار
في اندثارْ
أين مجدٌ أَثّلَتْهُ الخلفاء
والمعاويُّونَ أقمارُ السماء ؟
قد تلاشى مع ذرّات الهواء
مُذْ تساهَلْنا وسلمنا الزمامْ
للأعجامْ
كلُّ ما حلَّ بجسم العَرَب

من هُزالٍ منهكٍ أو وَصَبِ
لم يكن إلا بسعي الأجنبي
غير أن العُرْبَ لم يعتبروا
ويذكروا ...

كل مَنْ جاء بحيٍّ بآبتسامْ
وهو لا يبطن إلا الانتقامْ
حسبوه صادقاً يرعى الذمامْ
ثم ولَوه فأصمى وغَدَرْ
دون حَذَرْ

ليس يرعى العُرْبَ غيرُ العربي
أنَبياً كان أم غير نبي!
وخئون من بني قومي غبي
لستُ أرضى عنه « كسرى » بدَلا
كلا ولا...

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فعل « الفرس » بنا ما فعلوا
و « بنو جنكيز » كم قد قتلوا
من رجالٍ بهمُ المستقبل
كان يزهو مثلما تزهو ذُكاء

في السماء

من يرُم يحصي رزاياهم كتابْ
ضاق ذرْعاً بالذي رامَ وخابْ
إن أذاقونا بما جاءوا عذابْ
فسنصليهم بما نأتي سعير

وثبور

إنما الحرب كما قيل سجالْ
وحياة الناس في الكون جدالْ
والليالي بالأعاجيب ثقالْ
ليس يدري الناس ما يأتي غدُ

ثم بعدُ

https://t.me/megallat أرشيف السارح oldbookz@gmail.com

* * *

شُهداء العُرْب عنوانَ الكرامْ
رحمةُ الله عليكم وسلامْ
إن رقدتم تحت أطباق الرِجامْ
فلقد خلدتُمُ ذكراً جميل
لا يزولْ
قد تركتم سيرةً في الآخِرِينْ
هي نورٌ وهدى للعالَمِينْ
يُدْلِجُ الساري على فجر مُبِين
من سناها في الليالى الداجياتْ
القاتماتْ
قد رأيتم عيشةَ الاذلال عارْ
وأبيتم أن يسومونا الصَّغارْ
فاشتريتم بالدم الغالى الفخارْ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وبعثتم أمةً بعد المماتْ
للحيـــاة
كتب التـاريخ في الفخر كتابْ
أنتمُ الطُغرى به في كل بابْ
كل سطر خطّه فصل الخطابْ
يتجلى فيه صدقُ المرسلينْ
في الغابرين
إن شعباً أنتمُ بعضُ بَنيهْ
لهوَ شعب حازمُ الرأي نَبيهْ
لن يهونَ الدهرَ للخطب الكريهْ
ويرى في الهون عاراً أيَّ عارْ
وشَنَارْ

***

يا شبابَ اليوم أبطالَ الغـدِ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من بني يَعْرُبَ أهلِ السؤْدَدِ
أخلصوا في السعي والمعتقد
وانْهجوا نَهجَ الكرام الشهداء
في الفداء

وَحِّدُوا الرأيَ وسيروا أمَما
وانشروا العلم وجارُوا الأُمَمَا
إن بالعلم تنالونَ السما
وكنوزاً تحت أطباق الثَرَى
لن تحصرا

ليس أهل الغربِ أرقى فِكَرَا
إنما جَدُّوا فنالوا الوَطَرَا
وركدنا فرجعنا القهقرى
ليس للانسان إلا ما سعى
وانتفعا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حطّموا القيد وثوروا للتراثْ

فالى كم نرتضى الضيم حياة ؟

أحياةٌ هذه ، أم ذي مماتْ

كل يوم نبأ يكسو البلادْ

ثوبَ حِدَادْ

« جلق » تُزْهَقُ بالبيض الرقاق

وزكيُّ الدم في « الريف » يُراق

مثلما أُهْرِيقَ في أرض العراق

وبلادُ العُرْب للمستعمِرينْ

لا تستكين

بغداد : ٤ ذي القعدة . ١٣٤٥

محمد بهجة الاثرى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

العربية

« في اللغة الاسبانية »

للكاتب المدقق أنطون افندي اليـاس أحد أدباء العرب في الأرجنتين كتاب باللغة الاسپانية ذكر فيه الكلمات الاسپانية الكثيرة التي من أصل عربي ، وقد أدى به البحث الى الحكم بأن العربية أقدم لغة حية . وقد أرجع كثيراً من الكلمات الانكليزية واللاتينية واليونانية وغيرها الى أصلها العربي وبرهن على أنها ليس لها في غير العربية تحليل ولا تركيب . فهي في غير العربية غريبة وفي العربية ذات نسب وسلالة . نقل هـذا رصيفنا صاحب مجلة (الشمس) الذي يعرف الاسپانيـة معرفة جيدة ويؤكد أن نصفها من أصل عربي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قاضى مصر

قبـــل ١٢٣٠ سنة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

القضاء الاسلامي

توبة بن نمر الحضرمي

قاضي مصر

قال أبو عمر محمد بن يوسف الكندي (المتوفى سنة ٣٥٠ في كتابه (قضاة مصر) عند ما كان يذكر قضاة هذه الديار زمن هشام بن عبد الملك :

ثم ولي القضاء بها – أي بمصر – توبة بن نمر الحضرمي. فدعا امرأته عفيرة الاشجعية وقال لها :

— يا أمّ محمد، أيَّ صاحبٍ كنتُ لكِ ؟

قالت : خيرَ صاحبٍ وأكرمَهُ

قال : فاسمعي . لا تعرِضِنَّ لى في شيء من القضاء، ولا تذكرِني بخصم، ولا تسألني عن حكومة . فان فعلتِ شيئاً من هذا فأنت طالق . فامّا أن تقيمي مكرّمة، واما أن تذهبي ذميمة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ومما ذكره الكندي في كتابه (قضاة مصر) من أمر توبة هذا وشفقته على المرأة :

ان رجلا وامرأته اختصما عنده ، فطلقها فقال له توبة :

— متعها

فقال : لا أفعلُ

فسكت عنه توبة ، لأنه لم يره لازماً له . فأتاه الرجل الذي طلّق امرأته في شهادة ، فقال له توبة :

— لستُ قابلا شهادتك

قال : ولم ؟

قال : انك أبيت أن تكون من المحسنين ، وأبيتَ أن تكون من المتقين[1] (ولم يقبل له شهادة)

---

(١) يشير الى قوله تعالى في سورة البقرة « ومتعوهن على الموسع قدره ، وعلى المقتدر قدره ، متاعا بالمعروف حقا على المحسنين » وقوله تعالى « وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

• • •

وكان توبة يقضي في الرجل يفلس بصداق امرأته كاملاً ، فما بقي من ماله كان الغرماء أسوة

• • •

وكان توبة لا يملك شيئاً الا وهبه ووصل به اخوانه وأفضل به عليهم

فلما ولي القضاء كان يرى أن يحجر على السفيه والمبذر . فرُفِع اليه غلام من حِمْيَر لا يحوي يده شيئاً الا وهبه وبذره ، فقال توبة :

— أرى أن أحجر عليك يا بنيَّ

قال : فمن يحجر عليك أيها القاضي ؟ والله ما نبلغ في أموالنا عُشر معشارِ من تبذيرك

فسكت توبة ، ولم يحجر على سفيه بعد

وبقي توبة في القضاء الى أن مات في ربيع الأول سنة عشرين ومائة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عهد دار العلوم الى بنيها

البلاغة الفصحى تسأل أدعياء التجديد : ماذا تعنون بالقديم ؟

قصيدة الشيخ محمد عبد المطلب

في عيد (دار العلوم) الخمسيني

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى دار العلوم

لى في ظِلالكِ مَسرحٌ ومَقيلُ
روضٌ أغنُّ ومَنزلٌ مأهول
ومعاهدٌ نشر الحياةَ بها الحيا
فالعيش أخضر والنعيم ظليل
سرُّ الجمال جمالُ مصر إذا سرت
ريحُ الشمال بها وعبَّ النيلُ
بلدٌ جريتُ الى المنىٰ في ظله
سبحاً على اللذات وهي شكول
أرِدُ المرابعَ والمصايف سادراً
أختالُ بين ظِلالها وأجول
فيحٌ إذا نهض القريض لوصفها
يحلو القريضُ بوصفها ويطول

أمرابعي والعمرُ فَينان الهوىٰ
ومراد لهوي والصبا معسول
بالرمل منها منزل أشتاقه(١)
إن شاق صنوي حَوْمَل ودَخول
يزهي ظباء النيل رَوحُ رياضه
ونسيم ذاك البحر وهو عَليل
أهوي اليه على البخار إذا سرت
بالمنجدين هوادج وحمول
كالطيف يختلس الظلامَ إذا سَرى
لمحاً ، وطرفُ النجم عنه كليل
وإذا بكى الاثلاتِ يحيي شاقه
مغنى جفاه بقرقرىٰ وتميل

(١) الرمل ضاحية الاسكندرية اتخذه المصريون مصيفاً

غنيتُ نشوانَ القريضِ يهزّني
سِدرٌ بريف جُهينةٍ ونخيلُ (١)
أو غردتْ ورقاء رامةَ هزّها
حيٌّ هناك بذي الاراك حلول
فبجانب الفسطاط من غربيّه
وُرْقٌ لها بالمنيلين هَديل (٢)
حيث القصور الشمّ تزهو حولها
غُلبُ الحدائق والنسيمُ عَليل
والنيل في ثوب المخيلة بينها
يسطو على جنباتها ويصول
متبهنساً بين الرياض كما حبا
ليثُ العرين دجا عليه الغيل

---

(١) جهينة بلدة في مديرية جرجا بصعيد مصر
(٢) الفسطاط في جنوب القاهرة بشقه النيل . والمنيلان بين الفسطاط والقاهرة ويجاورها مدرسة (دار العلوم)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يا نيلُ أنت ثراء مصر وغيثها
والأرض قفرٌ والبلاد محولُ

بك يرتوي الوادي إذا جفَّ الثرى
ويبلُّ من صادي الفؤاد غليل

وعلى يمينك بالمنـيرة حلّةٌ
للعلم فيهـا جنة وخميل (١)

راقت بها (دارُ العلوم) موارداً
تروى بهن بصائرٌ وعقول

أمٌّ لنا في المنجبات مهادُها
ذممٌ لمجد بلادها وأصول

أمٌّ إذا درج الوليد بحجرها
فالدين يرعى والبيان يعول

---

(١) [illegible] الذى فيه ([illegible])

https://t.me/megallat
أرشيف الشارخ
oldbookz@gmail.com

لله دَرُّ شبيبة كفلتهم
أمٌّ لنا في الأمهات بتول
أخذت علينا ـ منذ أيام الصبا ـ
عهدَ الكريم وعهدُها مسئول

* * *

يا أم عهدكِ في القلوب موثّقٌ
صدقُ الوفاء بحبله موصولُ
الدينُ عهدُكِ والمكارمُ بيننا
والعلم والآداب والتنزيل
علّمتِنا أن (الحنيفة) ملّةٌ
لا نُهجُها وعرٌ ولا مجهول
تهدي إلى سُبل الرشاد إذا هوى
المفتون بالالحاد والتضليل
رفعتْ منارَ الحق، لا يعميا به
عقل، ولا ينجاب عنه دليل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

إلاّ الذين تبوّءوا بِوَخم الهوَى
فالنهج أعمىُ والمناخ وبيل
نزعوا الى دنس الاباحة فانجلى
للناس ذاك المنزع المرذِول
مازوا الجديد من القديم، وما دروا
أن الجديد من القديم سليل
جلباب إفك ، في مهالك فتنةٍ
هوجاء ، كيدُ غواتها تضليل
دعوى ، وما ضربوا لنا مثلاً بها
يجري عليه من القياس مثيل
وإذا الدعاوي لم يقم بدليلها
في العقل ، فهي على السفاه دليل
إن كان ما زعموا « قديماً » دينَنا
فليأتِ منهم بالجديد رسولُ !

أو علهُ لغةَ السماء ؟ وإنها
القرآن والتوراةُ والانجيلُ
أو ذلك الأدبُ الذي شهدتْ له
في كل شعب بالجمال عدول
زَخَرَتْ به أمُّ اللغات ، ولم تزل
بعُلاه تفترع الذُرى وتطول
وسيعلمون إذا الحقيقة أعرضت
أن الضلالة جُندها مخذول
وترى الجديد يصيح في حجراتهم:
يا قوم ، عن تلك المهالك زولوا !
ما في القديم معَابة إن لم يكن
فيه عن السَنن السويّ عدول
وذر الجديد إذا رأيتَ سبيله
عِوَجاً عن الحق المبين تميل

واسلك سبيلك غير ذي عوَج ترد
شرع الحياة وصفوها مكفولُ
يا أمُّ كم من شِرْعة لك في الهدى
لا وِردُها رَنِقٌ ولا مملول
يا أمُّ كم لك من يد في شكرها
يعيا المقالُ ويعجز التفصيل
أحييتِ إحياء الجزيرة: مَن نمى
قحطانُ من ولدٍ، وإسماعيلُ
فبكلّ فصلٍ منكِ مظهرُ أمةٍ
من أهلها، وبكل يوم جيل
ولو استدارَ بكِ الزمان لأصبحتْ
لكِ في عُكاظ من البيان فصول
هذا مَجالُكِ في البلاغة فاسلكي
ما شئتِ. نهْجُكِ في البيان ذلولُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

(لغة الكتاب) ، وديعة الاحقاب،
ميراثٌ الى الاعقاب عنك يؤول
مَن لم يُحط بقديمها لم يعتقد
علماً بمجد الشرق وهو أثيل
وخذى المعاني في جمال جديدها
ما شئتِ ، لا حرَجٌ ولا تخذيل

﴿ المفتاح ﴾

قال لويس كوست ـ الذى حرر الامة المجرية من نير النمسا : ـ

« إذا استُعْبِدَتْ أمةٌ
فني يدها مِفتاحُ حَبْسها
ما احتفَظَتْ بلُغتها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عظم الهمة

محاضرة العلامة الجليل السيد محمد الخضر حسين

في دار جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

في القاهرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عظم الهمة

أيها السادة ؛

شئون الامم شتى ، وأعزُّ شئونها مكارم الأُخلاق . وحقوق الامم على علمائها وزعمائها كثيرة ، وأهم حقوقها القيام على هذه المكارم . فالجماعة التي تعمل على تقويم الاخلاق وترقية الآداب هي التي تحمل من أعباء حقوق الامة ما كان أرجح وزناً ، وأكبر نفعا إنَّا رجال جمعية مكارم الاخلاق يُعنون بأعز شئون الامة ، ويقومون على أهم وسيلة من وسائل سعادتها . فجمعية المكارم جديرة بالمؤازرة ، خليقة بأن يكون أصلها ثابتاً وفرعها في السماء

شدة أثر الاخلاق السامية في تقدم الشعوب وتفوقها ، وقيام جمعية المكارم على بث الفضيلة وإعلاء كلمتها ، هما اللذان يَسَّرا عليَّ أن أتقدَّم الى هذا المجمع الكريم وألقي فيه كلمة صغيرة أصفُ بها خلقاً من أجلِّ الاخلاق وهو عظم الهمة

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ ماهو عظم الهمة ؟ ﴾

أحكمَ علماء الاخلاق بيان هذا الخلق فقالوا: « هو استصغار ما دون النهاية من معالى الامور »

فعظيم الهمة يستخفّ بالمرتبة السفلىٰ والمرتبة المتوسطة من معالى الأمور ، ولا تهدأ نفسه الا حين يضع نفسه في أسمى منزلة وأقصى غاية . ويعبر عن هذا المعنى النابغة الجعدي بقوله :

بلغنا السماء مجدُنا وجُدودُنا ... وإنا لنبغي فوقَ ذلك مَظهرَا

واذا كان هذا الخلق لا يقع الا على معالي الامور فلا عظمة لهم قوم يبتغون النهاية في زينة هذه الحياة ، ويغرقون في التمتع بلذاتها المادية ، كهؤلاء الذين يسرفون في الملابس المنمقة ، والمطعومات الفاخرة ، والمباني الشاهقة ؛ فان الزينة واللذائذ المادية لا تعدّ فيما تتسابق فيه الهمم من معالى الأمور

اذا كان في لبس الفتى شرفٌ له ... فما السيف الا غِمدَه والحمائل

والشاعر الذي يقول :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

همُ الملوك إذا أرادوا ذكرَها من بعدهم فبألسُن البنيانِ

لم يقل صوابا ولم ينطق بحكمة، الا أن يريد من البنيان ما أقاموه لمصالح عامة، كأن يكون مدارسَ أو مستشفياتٍ أو دوراً للكتب أو مساجدَ يُذكر فيها اسم الله أو ملاجيء تأوي اليها اليتامى والمساكين وابن السبيل

يستصغر عظيمُ الهمة مادون النهاية من معالي الأمور، واذا رأى الوسائلَ في الخارج تخونه وتأبى أن تساعده على إدراك النهاية، فانه يمضي في عزمه ويرضى بمبلغ جهده، وان كان دون المرتبة العليا

ومن الخطل في الرأي أن ينزع الرجل الى خصلة شريفة، حتى اذا شعر بالعجز عن بلوغ غايتها البعيدة انصرف عنها جملة، والتحق بالطائفة التي ليس لها في هذه الخصلة من نصيب. والذي يوافق الحكمةَ ويقتضيه حق التعاون على سعادة الجماعة أن يذهب الرجل في همه الى الغايات البعيدة، ثم يسعى لها سعيها، ولا يقف

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دون النهاية إلا حيث يَنفَد جُهده ، ولا يهتدي للمزيد على ما فعل سبيلا

والناس في الحقيقة أصناف :

رجل يشعر بأن فيه الكفاية لعظائم الأمور ، ويجعل هذه العظائم همته . وهذا من يسمى « عظيم الهمة » أو « عظيم النفس »

ورجل فيه الكفاية لعظائم الامور ، ولكنه يبخس نفسه ، فيضع همه في سَفْساف الامور وصغائرها . وهذا من يسمى « صغير الهمة » أو « صغير النفس »

ورجل لا يكفي لعظائم الامور ، ويحس بأنه لا يستطيعها وانه لم يخلق لامثالها ، فيجعل همته وسعيه على قدر استعداده . وهذا الرجل بصير بنفسه متواضع في سيرته

هؤلاء ثلاثة ، ورابعهم لا يكفي للعظائم ولكنه يتظاهر بأنه قويّ عليها مخلوق لان يحمل أثقالها . وهذا من يسمونه « مخورا »، وإن شئت أسميته « متعظّماً »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من أين ينشأ عظم الهمة ؟

يترقى عظم الهمة من طريق الاقتداء ، كأن ينشأ الفتى تحت رعاية وليّ أو أستاذ يطمح الى النهايات من معالى الامور ، أو من طريق تلقين الحكمة و بيان فضل عظم الهمة و ما يكسب صاحبه من سؤدد و كمال ، أو من طريق درس التاريخ والنظر في سِير أعاظم الرجال ، فانا لو أخذنا نبحث عن مفاخر أولئك الذين يلهج التاريخ بأسمائهم لوجدنا معظم مفاخرهم قائمة على هذا الخلق الذي نسميه « عظم الهمة »

والقرآن يملأ النفوس بعظم الهمة ، وهذا العِظَم هو الذي قذف بأوليائه ذات اليمين وذات الشمال ، فاتوا على عروش كانت ظالمة ، ونسفوها من وجه البسيطة نسفاً ، ثم رفعوا لواء العدل والحرية والمساواة ، وفجّروا أنهار العلوم تفجيرا . واذا رأينا من بعض قرّائه هما ضئيلة ونفوساً خاملة فلانهم لم يتدبّروا آياته ، ولم يتفقّهوا في حكمه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ فضل عظم الهمة ﴾

يسمو هذا الخلق بصاحبه فيتوجه به الى النهايات من معالى الامور ، فهو الذي ينهض بالضعيف يُضطهَد أو يُزدَرَى ، فاذا هو عزيز كريم . وهو الذي يرفع القوم من سقوط ، ويبدلهم بالخمول نباهة ، وبالاضطهاد حرية ، وبالطاعة العمياء شجاعة أدبية

هذا الخلق هو الذي يحمي الجماعة من أن تتملق خصمها ، وتسل يدها من أسباب نجاتها ومنعتها . أما صغير الهمة فانه يبصر بخصومه في قوة وسطوة ، فيذوب أمامهم رهبة ، ويطرق البهم رأسه حِطَّة ؛ ثم لا يلبث أن يسير في ركبهم ، ويسابق الى حيث تنحط أهواؤهم

ثم ، يورد هذا الخلقُ صاحبَه موارد التعب والعناء ، ولكن التعب في سبيل الوصول الى النهاية من معالى الامور يشبه الدواء المرّ يتجرّعه السقيم ليخلص من وجع لا يطاق

واذا كان حرص السقيم على الحياة يخفف على ذوقه طعم الدواء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المرّ فيسيغه كما يُسيغ الشراب عذباً باردا ، فإن عظيم الهمة قد يشتدّ حرصه على الشرف حتى لا يكاد يشعر بما يلاقيه في سبيله من أنكاد وأكدار

وربما كان الشرف الذي يركب له الاخطار والشدائد أعزّ وقعاً وأدلّ على عظم همته من الشرف الذي يناله في يُسر وسهولة

أراد أبو الوليد الباجي ـ حين كان يناظر أبا محمد بن حزم ـ أن يثبت لهمته فضلا على همة ابن حزم ، فقال له :

ـ أنا أعظم منك همة في طلب العلم ، لانك طلبتَه وأنت تُعان عليه ، تسهر بمشكاة الذهب ، وطلبتُه وأنا أسهر بقنديل بائت السوق

وأجابه ابن حزم قائلا : أنت طلبت العلم في حال فاقة رجاء تبديلها بمثل حالي ، وأنا طلبتُه في حين ما تعلمه وما ذكرتَه ، لا أرجو إلا علوّ القدر العلمي فى الدنيا والآخرة

فضل أبو الوليد الباجي همته على همة ابن حزم بما كان يلاقيه فى سبيل طلب العلم من شدّة وعناء ، وفضل ابن حزم همته على

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

همة أبي الوليد الباجي بأنه كان يطلب العلم لفضيلته . ولو صح قول ابن حزم ، وثبت ما اتهم به أبا الوليد من انه كان يطلب العلم لليسار والرفاهية ، لكان أعظم همة ؛ فان الذي يطلب الفضيلة لشرفها يكون أسمى همة ممن يريد اتخاذها وسيلة الى منصب أو وجاهة أو مال

يتعلق عظم الهمة بكل شأن رفيع ومقام محمود ، ولا تسع هذه الكلمة الا أن نُعرّج فيها على عظم الهمة فى العلم ، وعظم الهمة فى النصح والارشاد

عظم الهمة فى العلم

تتفاضل العلوم بغاياتها ، و بقدر مايكون لها من الاتصال بسعادة الانسان . وتتفاضل همم الطلاب بالنظر الى هذه العلوم المتفاضلة فى نفسها . فلكل من علم الاخلاق وعلم العروض ـ مثلا ـ أثرٌ فى الحياة الادبية ، ولكن علم الاخلاق أقرب الى السعادة منزلة ، وأوسع فيما ينفع الناس جولة . فمن يُعنى بالاخلاق ليتحلى بمكارمها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يكون أرفع همة ممن يُعنى بالعروض ليعرف أوزان الشعر وما يلحقها من زحاف أو علة . وأعظم من هاتين الهمتين همة من جمع بين درس الأخلاق والعروض

أخذ بعض أهل العلم يدرس العروض بعد أن بلغ من الكبر عتيًا ، ولما لامه بعض أصحابه على اشتغاله بهذا العلم الصغير وهو شيخ كبير ، قال له : شهدتُ مجلس قوم كانوا يتحاورون فى هذا العلم ، ولم أكن على معرفة به وكان نصيبي بينهم السكوت ، فأخذتني ذلة

فمن درس علماً فأتقنه ، ثم بسط نظره في علوم أخرى ، كان أعظم همةً ممن درس علماً ثم قعد لا يلقى لغيره من العلوم بالا ، ولا يعرف لثمرها اللذيذ طعما

كان لطلاب العلم فى الشرق حرص على أن يستكثروا من العلم ويضعوا أيديهم فى فنون شتى ، وما كانت رغبة الواحد منهم فى الاطلاع على العلوم والفنون بعائقة له عن أن يرسل نظره فى بعضها حتى يرسخ فيه فهما ، ويأخذ بأطرافه علما ، ويرقى إلى المنزلة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

التي تسمى « تخصصاً » . فشيخ الاسلام ابن تيمية كان طوداً راسخاً في علوم الشريعة ، وأضاف الى رسوخه في هذه العلوم أن بلغ في علوم اللغة مرتبةً تخوّله أن يخطّيء سيبويه في نحو أربع عشرة مسألة من علم النحو . وهذا حجة الاسلام الغزالي كان متضلّعاً من علوم الشريعة ووسائلها ، وجمع الى تضلعه في هذه العلوم أن كان يهاجم الفلاسفة في كثير من آرائهم ويناقشها بمنطق وروية . وهذا القاضي عبدالوهاب بن نصر كان فقيهاً نحريراً وأديباً فائقاً ، وهو الذي يقول فيه أبو العلاء المعري :

والمالكيُّ ابنُ نصرٍ زارَ في سفرٍ بلادَنا فحمدنا النأيَ والسفرا
اذا تفقّه أحيا مالكاً جدلاً ويُنشرُ المَلِكَ الضِّلِّيلَ إن شعَرا

فعظم الهمة يدعو طلاّب علوم الشريعة الاسلامية أن يمدّوا أنظارهم الى هذه العلوم الحديثة ، ليكونوا منها على بصيرة ، وليزدادوا بها بيّنة على بيّناتهم المفحمة لهذه الفئة التي تزعم أن بين الدين والعلم خلافاً ، وأن من العلم مالا يستقرّ مع حقائق الدين في

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نفس واحدة

ومن عظم همة القائم على بعض هذه العلوم الحديثة أن يأخذ نفسه بالاطلاع على حقائق الاسلام وآدابه، ليحرز بها الكمال والسعادة، وليتعالى عن أن يمشي وراء نفر يجتمعون على أن يحاربوا ما في هذا الدين القيم من حكمة وفضيلة

تتفاوت الهمم في العلم الواحد من ناحية الاطلاع على مسائله ثم من ناحية التصرف في هذه المسائل بتحقيق النظر واجادة البحث فطالب العلم الذي لا يدع بابا من أبوابه الا ولجه، ولا يغادر بحثاً من مباحثه المهمة إلا ألم به، يكون أعظم همة ممن لم يطرق منه كل باب، أو لم يعرّج فيه على كل مسألة قيمة. وطالب العلم الذي يخوضه بنظر حرّ، ويتناول مباحثه بنقد وبصيرة يكون أعظم همة ممن يجمع مسائله حفظا ويتلقاها كما يتلقاها حاكي الصدى لا يكلفك غير املائها عليه. وطالب العلم الذي يتحرى لُبابه ويجول في أصوله يكون أعظم همة ممن يقضي الزمن في قشوره ويحبس النظر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

في دائرة ضيقة من فروعه

كذلك نرى الاستاذ النحرير يبخل بأوقاته النفيسة عن أن ينفقها في مناقشات واهية ، وانما يندفع الى الخوض في حقائق العلم والغوص على أسراره ، واذا توجه الى نقد عبارة مؤلف فانما يمس الخلل الذي يشوه صورة المسألة التي هي موضوع البحث .

هذا والأمل معقود على أن هذه المعاهد والمدارس تُنبت لنا رجالا تعظم هممهم فيجمعون من العلوم ما يجعل الشرق بحراً زاخراً ، ويسبرون في كل علم سيرة الباحث الذي يفتح فيه طرقاً قيّمة ، ويجعل نتائجه في تجدد ونماء

﴿ عظم الهمة فى النصح والارشاد ﴾

في سبيل الدفاع عن الحق أو الدعوة الى الاصلاح عقبة لا يقتحمها الا ذوو الهمم الكبيرة ، فان في طوائف المبطلين أو المفسدين نفوساً طاغية وأحلاماً طائشة وألسنة مقذعة ، وربما كانت فيهم أيد باطشة وأرجل في غير الخير ساعية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فأنصار الحقيقة ينصبون أنفسهم أمام هذه الشرور كلها، وانما تعظم هممهم على قدر ما يتوقعونه من فقد محبوب أو لقاء مكروه، فالذي ينكر على الحكام خرقا في السياسة أو حيفا في القضاء، يكون أعظم همة ممن لا يحمي الحقيقة الا اذا عبثت بها أيدي الضعفاء والذين لا يجدون ما ينفقون

يتمثل لكم عظم الهمة في منذر بن سعيد قاضي قرطبة حين قام في خطبة الجمعة ينكر على الخليفة عبد الرحمن الناصر اسرافه في الانفاق على تشييد المباني وزخرفتها، وأخذ يلقي الخطبة في كلام جزل افتتحه بقوله تعالى «أتبنون بكل ريع آية تعبثون، وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون، واذا بطشتم بطشتم جبارين» وسلك ذلك الكلام الجزل وهو على علم بأن الخليفة حاضر مستمع اليه، ولكن الخليفة انصرف بعد أن قضيت الصلاة، ولم يزد على أن صار يصلي في جامع لا يخطب فيه منذر بن سعيد

يشهد العالمان الرجل من ذوي الشأن يعمل عملا غير صالح،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وأعظمهما همة هو الذي يسبق الى انكار عمله، وتذكيره بسوء عاقبته . دخل أبو عثمان بن ادريس ومنذر بن سعيد البلوطي على الخليفة الناصر وهو في الزهراء، فأنشد أبو عثمان أبياتا أطرى بها الخليفة على هذا البناء، فابتهج الناصر واهتزَّ لهذا الاطراء . أما منذر بن سعيد فانه أطرق رأسه ساعة، ثم رفع رأسه وقال :

يا بانيَ الزهراء مستغرقا أوقاته فيها أما تمهلَ

لله ما أحسنها رَونقا لولم تكن زهرتها تذبل

فقال الناصر : اذا هبَّ عليها نسيم التذكار، وسقتها مدامع الخشوع، لا تذبل ان شاء الله . فقال منذر : اللهم اشهد ، فاني قد بثثت ما عندي ، ولم آلُ نصحا

وأصاب منذر فيما قال ، فقد ذبلت زهرة الزهراء وتهدمت قصورها يوم قام محمد بن هشام على بني عامر وانتزع الملك من أيديهم واستولى على قرطبة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة

واذا كانت الدعوة من معالي الامور فنهايتها التي يبلغها الداعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المصلح أن يرشد الى ما يراه حقاً ، ويحذّر مما يراه منكراً ، غير حافل بما يحفل به ضعيف الايمان ، أو قليل الاخلاص من رضا الملأ الذين استكبروا

رفع القرآن مكان الدعوة ، ثم جعل الدعاة الى حق أو اصلاح خير أمة أُخرجتْ للناس. وقد خرج بفضل القرآن رجال عظمت هممهم ، فكانوا يؤثرون الحق والنظام على منافعهم الخاصة ، ويحتملون في سبيل النصح والارشاد ماتدعوهم الحكمة الى احتماله من فقد السراء أو لقاء الضراء . وسنرى بتوفيق الله تعالى من هذه المعاهد والمدارس رجالا كثيراً يقدرون عظم الهمة في النصح للامة ، وينهضون بهذا الواجب ضاربين بمنافعهم الخاصة الى وراء واذا فاتهم أن يروا ثمرة جهادهم بأعينهم ففي شرف الجهاد وإنارة السبيل للاجيال القابلة كفاية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لولا تجلد شارل مارتل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لولا تجلد شارل مارتل

شبلي بك ملاّط من أشعر مسيحيي لبنان ان لم يكن أشعرهم، وقد أنشد في مهرجان تكريم شوقي بك في القاهرة قصيدة قال فيها:

مَن للزمان بمثل فصل محمدٍ
وعدالة كعدالة الخطّاب
رفعَ الرسولُ عمادَ أمّة يعْرُبِ
وأعزها بالآل والأصحاب
غشتِ الفتوحُ وصفّقتْ راياتُها
في الشرق فوق أباطحٍ وهضاب
وتغلغلتْ في الغرب طائرةً على
أكتاف صقرٍ جارحٍ وعُقاب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لولا تجلد (شَرْلِ مَرْتِل) خيمتْ
في قلبه بسُرادقٍ وقباب [1]
ولكانَ صار الغربُ أندَلُساً به
شوقي يقول سَواحراً وسَوابي

* * *

حيِّ الجزيرةَ في مَسارحها وما
في الريف من ريٍّ ومن إخصاب
واسمعْ فديتُكَ نبرةً مضرية
عربيةً في مَنطقٍ خلاَّب
واستنشدِ القرآنَ قوماً جوَّدوا
منه بآيٍ في النفوس عِذاب

(١) يشير الى الملحمة الكبرى بين العرب والافرنج في (بواتيه) بفرنسا ، وقد اراد الله ان يقطع شارل مارتل على العرب خط تبسطهم بالفتح الاسلامي في اوربا بما ابداه من تجلد وصبر . ويعد بعض المنصفين من الافرنج انكسار العرب يومئذ نكبة على الحضارة ، ولو انتصروا لجاءت الحضارة [illegible] من اوانها ، و[illegible] باسلوب افضل [illegible]

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

واقرأ به فصحى اللغات مُدِلَّة
في المشرقين بجوهر الاحساب
أخذت قريش بجزلها وبكت بها
غرناطـة في رقـة وعتاب
لولا يد الاسلام لم تسلم بما
فيها من الأخلاق والآداب
ولو ارعوى من صد عنها زاهداً
متعللا بعناكب الأسباب
لأريته عند العياء خطاءه
وأريته عند البيان صوابي
من لم يصن لغة الجدود فليس من
قومية تنميه في الأنساب

اللغة والامة

اللغة والامة

اللغة من الامة كالقلب من الجسم : كلاهما ألطف شيء وادقه ، وكلاهما لا تكون بدونه الحياة

وما من أمة خلعت دهراً لبسته ، فخرجت بذلك من ماضيها وطفقت تعمل لحاضرها وتمهد لمستقبلها ؛ الا كانت لغتها معقداً لهذه الاطراف الثلاثة من التاريخ

ذلك أن اللغة من مشخصات الامة الناطقة بها ، فما فرطت أمة في جانب لغتها الا كان ذلك ايذانا بفدح مصابها أو ايذانا بوشك ذهابها

بل ليس هذا التفريط إلا انقطاعاً من سلك التاريخ ، وما انقطعت أمة من سلكه الا جهلته فكان مثلها مثل الرقيق الذي يألف من فقدان حريته أن يجهل حريته اذا ملك أمره

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فهو ان لم يجد مالكا يسخره كَرهاً سخر نفسه طوعاً على أن يؤجر بمساك حياته اذ تكون حريته مادةً فى معدته ، بعد أن كانت معنى روحانياً في فطرته

أجل ، ان اللغة وصلة بين غابر وحاضر ، فاذا ضاعت لغة أمة انقطعت أواصر النسب بين السلف والخلف ، وفقدت الامة بفقدان لغتها سجلها الحي ، فالتوى لسانها الناطق وسكن قلبها الخافق ؛ وفى بعض ذلك كل الموت

وأنت ألست ترى اذا ذهبت وازن بين أخطار الامم أن أهونها على الدهر خطراً هي التي جهلت لغتها ، وما لغتها الا لسان تاريخها ، فلم تعد ترتبط من الزمن بصلة ، وكان من الهين على من يشاء أن يستلحقها وهان عليها أيضاً أن تلتحق بكل تاريخ كما يلحق الخادم بكل من يستخدمه لا يميز بين سيد وسيد الا بمقدار الاجر الذي يبيع به

كرامته ويشتري به مهانته

وهل تفرق بين أمـة بلي فيها لسانها وأمة غابرة بليت عليها أكفانها ، وكلتا الامتين ميتة ، الا بأن الاولى لم يُشقّ لها قبر !

ألا ان اللغة تركة المـاضي وغنى الحاضر وميراث المستقبل وهذه الثلاثة الازمنة هي كل أعمار الامم في التاريخ

فما أرى اذا أضاعت أمة لغتها بأي شيء يشار اليها وبأي دلالة يدل عليها ، ولا أعرف اذا لم تتميز جنسية أمة بلغتها أي حد يفصل بينها وبين غيرها من الامم

ولقد علمنا أن لـكل أمة شاهدا من لغتها على مافطرت عليه من دِين ، ودوّن لها من تاريخ ، وعرف عنها من نسب ومدنيه وفنون ، ففقدان أمة لهذه الثروة المعنوية اعترافٌ منها بسفاهتها ، وبأنها في حاجة الى القوّام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولقد أراق الكتاب كثيراً من المداد في بيان أن اللغة هى الأساس الذي يقام عليه بنيان الوحدة في كل جنس، وانها هي الصلة الحسية بين المتكلمين بها أفراداً، وصورة الحياة الاجتماعية عندهم تركيباً ؛ وكفى في الدلالة على ما بين اللغة والامة من علاقة وثيقة انك لا تجد أمة في مكان من العزة مكين الا حيث تجد لغة أهلية قائمة السلطان على الالسنة، ولا تجد لغة عرضة لغائلة الحوادث الا حيث تجد أمة عرضة لعوادي المقادير

ألا ان اللسان من حيث هو مضغة مرآة للصحة، ومن حيث هو لغة مرآة للأمة فأخلق بأمة تسلم لغتها للفناء، أن نقرأ عليها منذ الآن قصائد التأبين والرثاء

محمد صادق عنبر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جوامع الكلم

• أفضل الصدقة صدقة اللسان : تدفع بها الكريهة ، وتحقن بها الدماء

• أفضل الجهاد كلمة حق عند ذى سلطان جائر

• مذكرات الرجال تلقيح لعقولها

• رحم الله عبداً تكلم بخير فغنم ، أو سكت فسلم

• الصمت نوم ، والنطق يقظة

• الرأي الساكت بين النائم والاخرس

• ان القلوب تملُّ كما تملُّ الابدان ، فابتغوا لها طرائف الحكمة

• ان للقلوب شهوة واقبالا ، وفترة وادبارا . فخذوها عندشهواتها واقبالها ، وذروها عند فترتها وادبارها

• القلوب تحتاج الى قوتها من الحكمة كما تحتاج الابدان الى قوتها من الغذاء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المدنيات الثلاث

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المدنيات الثلاث

خطب الفاضل الشهير المسيو توسين - فى حفلة كبرى اقيمت فى باريس احتفالا بشاعرية شوق - فقال :

« ان الحرب العامة اثبتت فسادَ نظريات الغربْ ، وأوضحت كونَ المدنية المبنية على المادة وحدها قاصرة عن الوفاء بحاجة الانسانية »

ثم قال « ان أمراض المدنية الغربية الحادثة قد بدأت تسري الى الشرق » . وأورد مثلا على ذلك صنيعَ انقرة التى نقضت التقاليد ، ومرقت من الديانة ، مع أن هاتين هما البنيان في عظمة تركيا السابقة »

فاجابه كاتبنا الاكبر الامير شكيب ارسلان بقوله :

« لستُ متفقاً مع المسيو توسين فى كل ما ذكره عن مدنية الغرب ، فالشرق مديون للغرب بكثير من أسباب المدنية ، لا سيما فيما يتعلق بالرفهِ وتدبير المنزل ونظام الاجتماع وفنون الصناعة وجرّ الاثقال . كما أن الغرب مديون للشرق بمبادئ الانسانية العليا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

« وبالاجمال المدنيّات ثلاث :

أحداها تكاد تكون روحية صرفة ، وهي (مدنية الصين والهند)

والثانية تغلب عليها المادة الصرفة ، وهي (مدنية أوربا وأمريكا)

والثالثة وسط بين الاثنتين وهي (المدنية الاسلامية) .

فالواجب أن يُستفاد من المدنيات الثلاث ليؤخذ من ذلك مجموع لاشكً أنه يكون في تحقيقه سعادةُ المجتمع البشري »

فكان لكلام الامير تأثير عميق فى نفوس علية الفرنسيين ، ووافقوا جميعاً على انه الحق

* على العاقل أن يكون له ثلاث ساعات : ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يخلى فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل ؛ فان هذه الساعة عون له على سائر الساعات

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فضل العلماء

* ذُكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان عابد وعالم، فقال: فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم * الترمذي (وصححه)

* قال صلى الله عليه وسلم: ان الله تعالى وملائكته وأهل السماوات وأهل الأرض حتى النملة في جحرها والحيتان فى البحر يصلون على معلم الناس الخيرَ * الترمذي

* قال صلى الله عليه وسلم: فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد * الترمذي

* سئل النبي صلى الله عليه وسلم أيُّ الناس أكرمُ عند الله تعالى؟ قال: أكرمهم عندالله اتقاهم. قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: فعن معادِن العرب تسألوني؟ قالوا: نعم. قال فخيارهم في الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهُوا * الشيخان

صدقُ المحامى

صدق المحامي

عاني سعد زغلول باشا مهنة المحاماة في صدر حياته المملوءة بالعمل، ثم كان قاضيا، فعرف في موقفه من آداب المحاماة مالم يعرفه الكثيرون. وقد وفد عليه في اليوم الاول من شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٤ وفد من طلبة الحقوق في القاهرة فالقى فيهم خطبة قال فيها:

قد هيأتم لي فرصة أحدثكم فيها عن الصدق وفضيلته وحسن أثره، خصوصا بالنسبة للمحاماة التي تعدون أنفسكم لمزاولتها

توهم البعض أن البراعة في المحاماة تكون بالقدرة على قلب الوقائع، وتمويه الحقائق، ولبس الحق بالباطل. ولكنه وهم فاسد، لان الصدق هو أساس المحاماة وحليتها. وكلما كان المحامي صادق اللهجة، شريف النزعة، كان أثره في المحاماة محموداً، ونجاحه مضموناً

لا ينبغي للمحامي أن يؤجر ذمته لموكله، وأن يقف من القاضي موقف العامل على اخفاء الحق، واظهار الباطل، بل يجب أن يقف منه موقف الباحث عن الحقيقة، المنير لطريق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بالعدالة ، وأن يكون حريصا على اكتساب ثقة القاضي ، لان هذه الثقة هي أساس نجاحه في عمله

ولهذه المناسبة أسوق لكم شاهدا وقع لبعض المحامين في زمن اشتغالي بالمحاماة وقد كان معروفا بوفاء الذمة وصدق القول ، وقد دافع أمام محكمة الاستئناف عن متهم كان محكوما عليه ابتدائيا بالاعدام ، وفند جميع الادلة التي بني عليها الحكم الابتدائي تفنيداً تاما ، غير أن المقرر في القضية - أثناء المداولة مع اخوانه - خالف رأي المحامي وقال ان كل ما أتى به في دفاعه مغالطة . أما زملاؤه فكانوا يعهدون في المحامي غير ذلك ، فاضطروا الى أن يقرأ القضية كل واحد منهم ، ثم أجمعوا رأيهم على مخالفة زميلهم المقرر والحكم ببراءة المتهم

فانظروا كيف أثر صدق المحامي في آراء القضاة وكيف نجى بصدقه موكله من الاعدام

فكونوا مثالا للصدق ووفاء الذمة تنفعوا فنكم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

التشجيع على الصدق

مرَّ عبد الله بن عمر بن الخطاب براعٍ مملوك ومعه غنم سيده ، فأراد أن يمتحن أمانته فقال له :

— هل من جزرة ؟ (١)

قال الراعي : ليس ها هنا ربُّها

قال ابن عمر : تقول له « ان الذئب أكلها ! »

فقال له الراعي : اتقِ الله !

فسُرَّ ابن عمر من هـذه الاخلاق ، وشعر في نفسه بضرورة تشجيع صاحبها عليهـا ؛ فاشترى الراعيَ من سيده وأعتقه ؛ واشترى الغنم أيضاً ووهبها له

(١) شاة تصلح لان تجزر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الدقائق

الدقائق

«يا هاجراني بلا عتابْ ولا رُجوعْ
ياطائرات الى السَّحابْ طَيْرَ الجَزُوعْ
أنتُنّ بعضي فأيُّ ذَنْبٍ يُشجي القريبْ؟
الهجرُ قاسٍ وأيُّ صَعْبٍ كهجرِ الحبيبْ؟»

* * *

قلْنَ الدقيقاتُ الحسانْ: «أنتَ المُسيءْ
ضيعتَنا ضيعَ الهوانْ لسنَا نفيءْ
ما مرَّ لن يأتي وإنْ صافَى الزمنْ
سيانِ تلهو أو تئنْ لن تؤتمنْ
لم تدرِ ما معنى الحياةْ حتى المشيبْ
أنفقتَها دونَ انتباهْ مثلَ الجنيبْ

والآن ما تبغي وقد ولّى الغنى؛
هيهات يُرجى المُفتقَد يامَن جَنى !

لو كنتَ قدّرتَ الوُجودْ تقـــديرَنا
ما لُمتَنا لَوْمَ الجحُودْ أو خُنتَنا . !؛

* * *

إحرصْ على النفع الأتمْ من الدقيقهْ
إنْ تَنْسَهَا تَنْسَ الأهم بـل الحقيقهْ
ما العمرُ الاّ جَمْعُها أو ضيعُهـــا
ما النجحُ الا نَفْعُها لا دَفْعُهـــا !

أبو شادي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كلمة الاولى

لما زار جلالة الملك فؤاد متحف (روما) الكبير وقف طويلاً عند (القسم الاسلامي) منه . فلما قُدّمت اليه (دائرة المعارف الاسلامية) أخذ جلالته يتأملها ملياً ثم قال لثروت باشا على مسمع من الحاضرين :

ـ لقد كان الاولى أن يقوم المسلمون بهذا العمل العظيم

ولعل هذه الكلمة تحفز حكومة مصر الناهضة الى أن تعمل لمعاونة المشتغلين بهذا الضرب من العلم على ايجاد (دائرة معارف اسلامية) من وجهة النظر الاسلامية . واذا هي أرادت ذلك فان في العالم الاسلامي كثيرين يساعدون على تحقيق هذه الامنية ، مثل (دار المنصفين) في الهند و (المجمع العلمي العربي) بدمشق وكل من يشرب من هذا الينبوع في سائر الاقطار الاسلامية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

طريقة الغرب

في الاستيلاء على الامم

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

طريقة الغرب

فى الاستيلاء على الامم

غوليلمو فريرو الفيلسوف الكاتب الايطالي الشهير يعد اليوم النقريس الاكبر في علم الاجتماع والتاريخ لا في ايطالية فحسب بل في أوربة بأجمعها . واذا كتب كتاباً أو نشر مقالة تجاوبت لها اصداء الشرق والغرب ، وتركت دوياً

كأنما تداول سمع المرء أنمله العشر

نشر الفيلسوف المؤرخ المشار اليه كتاباً أخيراً باسم (وحدة العالم) لا يزيد على مئات معدودات من الصفحات ، طاف فيه جميع الحوادث الجارية على سطح الكرة الارضية ، ودقق في مصادرها واسبابها ، فذهب الى انها - مع تناقضها وتصادم بعضها ببعض - سائرة في الحقيقة على نظام ثابت مستقيم ، ووصل الى هذه النتيجة وهي :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ان مشروع الفتح والامتداد الذي يتابعه العالم المتمدين (أي الاوربي) منذ أربعة قرون ، والذي بدأ بطيئاً وانقلب سريعاً في آخر الايام ، يظهر للمتأمل انه آيل الى « توحيد العالم الانساني ! » . ولم يكن هذا « التوحيد » ليتم بدون جهد وبدون بلاء ، لان البشر خلقوا أطواراً ، وبينهم من التدابر والتقابل ما يؤذن بالاخذ والرد والعكس والطرد ، وهناك أسباب عديدة للحب والبغض والقرب والبعد . مع هذا كله نجد العالم سائراً الى الوحدة . فاذا نظرنا في كيفية السوق السائد الآيل الى هذه الوحدة وجدناها :

بالانجيل ،

وبالسيف ،

وبالاخاء ،

والافناء ،

وبتبادل المساعدات ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وتبادل طلقات المدافع . . .

هكذا قُدّر على البشرية وهو انه لا يمكن اخراج هذه « الوحدة » الا من وسط المعامع والمعارك الفجيعة ، الا أنها ستكون خيراً

ثم ذكر فريرو – تعزيزاً لرأيه – وجوه الوحدة البشرية كلها ، وأبان أنها كلها مستحيلة ما عدا هذا الوجه الذي ذكره : الانجيل ، والمدفع . . .

فقال : « ان الوحدة لا تكون بتغلب أمة على أمة أو جنس على جنس بقوة الحكومة ، ولا يمكن أن يكون فرد واحد سيداً للعالم . كذلك الوحدة لن تكون بتوحيد اللغات ، فهذا غير ممكن . ولن تكون بالعلاقات المالية كالتجارة والصرف والصناعة ، فقد علمنا أن أصحابها لا يهتمون بالسياسة العامة الا بالمقدار الذي يلزم لاشغالهم ، وطالما قال اناس ان المال هو الذي يدير شؤون العالم لكنهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لم يوضحوا لنا كيف يديرها

« على أنه برغم اختلاف العناصر واللغات وتصادم المجاري والمصالح وتعدد الحكومات والهيئات المدبرة للبشر، نجد روح العالم سائراً من كل جانب الى الوحدة. فهذه الوحدة انما تكون بنوع من الديموقراطية يسود على العالم الآن ويقرب بين أجزائه بصورة غير محسوسة ! »

هذه خلاصة نظريات الفيلسوف الايطالي فريرو.

وظاهر أنه يقصد بالانجيل « الثقافة الغربيـة » التي هي وحدها تمشي في آسية وأفريقية وفي يدها الواحدة « السيف » وفي الاخرى « ضماد للجرح » . وهي وحدها التي تتفنن في طرق استئصال البشرية ، وفي طرق توفير صحة البشر : تجمع في وقت واحد بين الضدين . وهي التي بين يديهـا الجندي من جهة ، والقسيس من جهة أخرى !

وكأن فريرو يريد بقوله « الانجيل والمدفع » الترغيب

والترهيب: فأوربة تريد سوق الناس وراءها بكل الطرق سلمية كانت أم حربية ، وانسانية أم وحشية . فهي تستعمل الحلو والمر ، والعرف والنكر ، والاحياء والافناء . كل ذلك عندها جائز ، بشرط الحصول على مرادها ، وهو أن تصبغ جميع البشر بالصبغة الاوربية ، وتطبعهم بطبائعها . .

أما الانجيل الحقيقي فليس المراد هنا ، لان الانجيل الحقيقي هو وحي سامي شرقي ، والثقافة الاوربية هي ثقافة يونانية لاتينية ليس فيها من الانجيل سوى الاسم ، كما يعترف بذلك فلاسفتهم المحققون . ولعمري ان تعاليم المسيح عليه السلام في واد والثقافة الاوربية في واد ، وان الامر هو كما قال (رنان) وكثير من حكماء أوربة : لو جاء المسيح اليوم لكان غريباً عن هؤلاء المتكلمين باسمه . .

وسواء كانت الدعاية هي لانجيل حقيقي أو انجيل أوربي آري ، فالمقصود هو واحد ، والشاهد هو ان أوربة

تسوق اليه الناس بالقهر واللطف ، والشدة والعنف . وانها تبطش بالامم غير الاوربية وتتودد اليهم وتقتلهم وتبكي عليهم ، وكل هذا لاجل نفوذ دعايتها ، ونشر ثقافتها بأي سبيل

وفي ذلك بلاغ لمن كان له قلب ، أو ألقى السمع وهو شهيد

شكيب أرسلان

﴿ وارثُ العالَم ﴾

الناس ذو فقرٍ يروم الغنى
وآخرٌ للناس ما يقتني
ويستوي هذا وهذا غداً
يا وارثَ العالَم أنتَ الغنى

شوقي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بين صحابيين

كتب أبو الدرداء الى سلمان الفارسي :

— هلُمَّ الى الارض المقدسة

فكتب اليه سلمان إن الارضَ لاتقدّس أحداً ، انما يقدسُ الانسانَ عملُه . وقد بلغني أنك جُعِلت طبيباً تداوى ، فان كنت تبريء فنِعِمّاً لك ، وان كنت متطبّبا فاحذر أن تقتل أحداً فتدخلَ النار (١)

فكان أبو الدرداء رضي الله عنه اذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر اليهما وقال :

متطبّبٌ والله ، ارجعا إليَّ فأعيدا عليَّ قضيتكما

كَنى بالطب هنا عن القضاء ، لان منزلة القاضي من الخصوم وفصل الحكم بينهم بمنزلة الطبيب من اصلاح البدن

---

(١) المتطبب الذي يتعاطى الطب ولا يجيد معرفته

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يا أيها الناس !

يا أيها الناس!

شهد أهوال الزلزلة في مدينة عَمّان صديقنا السيد محمد الشريقي، فقال يصفها:

صوتٌ أثار عذابا ... وروَّع الآمنينا
هدَّ القَطِينَ نفوساً ... دكَّ البلاد حُصونا
أذوى الحسان وُروداً ... وأثكل المطفلينا
لم يَرْعَ في الناس شيباً ... ولا شباباً رَصينا
وفي خِلال ثوانٍ ... أشقى العبادَ سِنينا
ردَّ البيوتَ رُكاماً ... وجندلَ المبتنينا
ولم يُميّز مصلىً ... من حانةِ المدمنينا

***

سألتُ نفسي ونفسي ... منارةُ الحائرينا :
ما ذنبُ هذا المصلَّى ... ورهطِهِ الصالحينا ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حتى الزلازلُ تأتي عليهم أجمعينا ؟
فقالت النفسُ قولاً أراه حقاً مبينـا :
ليس الـكمالُ مثـالاً بل غايةً ويقينا
يظلُّ حيـاً اذا ما لاح المثالُ طعينـا
وقد يكون بقاءٌ ما قد حسبت مَنونا
فمدتُ والحقُّ بادٍ لأُونظ الغافلينـا
وصحتُ في الناس: هذا! صخر يفيض عيونا
قد ظلَّ يجري زُلالاً إذا به أتونا
ليس النقـائصُ إلا مَناور الباحثينـا
فهل قبستم ضياءً كما رشفتم معينـا
وقمتمُ بين ظلٍّ ومارجٍ تفكرونا
كتمتم الخير حتى أقرّه الجاحـدونا
أم لم تزالوا حيارى في حِندِس الغابرينا !

* * *

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يا أيها الناسُ مَهلاً لقد ملكتمْ حزونا
هجرتمُ الخيرَ حتى تأصلَ الشرُّ فينا
وقلتم الدهر باغٍ وأنتم المفترونا
أين الكمالُ مقيما للعلم صرحاً مكينا
للحسنِ رَوضا أريضا للحقِّ حصنا حصينا
للدينِ معبدَ حبٍ للشعبِ مُلكاً أمينا
حتى مَ نبقى عبيداً لشهوةِ الطامعينا
لقد رأوكم قليلا وأنتم الأكثرونا
أضعتم الخير لما رضيتمُ العيشَ هُونا
هلاَّ استبقتم طريقا لا يَحرِمُ السابقينا؟

* * *

أهابَ بالارض صوتٌ فزلزلَ العالمينا
وما برحتم ذئاباً بضغنكم مُعنينا
غُلفَ القلوبِ صلاباً بنابكم تفخرونا

يعيش فيكم غريبـا ذو الفضل لا بل مهينا
وتحسبون كمالاً هذا النضارَ اللعينا
عبدتمُ الظلمَ خوفاً وما علوتم فنونا
ما العلم ما الحسنُ إلا عُلالة المتعسبنـا
ما الحق إلا حُسامٌ عن حدّهِ ما غنينـا
والمالُ ما زال رباً والغيُّ ما زال دِينا

***

يا أيها الناسُ هلاَّ سلكتمُ الخيرَ حينا
فمسلك الخير أنفى للشر لو تعلمونا

عمان

محمد الشريقي

القناعة

وغنى النفس

قال صلى الله عليه وسلم : ليس الغنى عن كثرة العَرَض (١) ، ولكن الغنى غنى النفس * الشيخان والترمذي

قال صلى الله عليه وسلم : اذا نظر أحدكم الى من فُضِّل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو أسفل منه ، فذلك أجدرُ أن لا تزدَروا نعمة الله عليكم * الشيخان والترمذي

قال صلى الله عليه وسلم : ابنَ آدم ، انك ان تبذل الفضلَ خير لك ، وإن تمسكه شرٌّ لك ، ولا تلام على كَفاف . وابدأ بمن تعول . واليدُ العليا خير من اليد السفلى * مسلم والترمذي

---

(١) المال والقنية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حملة الاسلام

على رذيلة الاستجداء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حملة الاسلام

على الاستجداء

٭ أتى رجلٌ من الانصار يسأل رسولَ الله ﷺ ، فقال ﷺ : أما في بيتك شيء ؟ قال : بلى ، حِلْس[1] نلبَس بعضه ونبسط بعضه ، وقَعْب نشرب فيه الماء . فقال : ائتني بهما . فأتاه بهما . فأخذهما ﷺ بيده وقال : من يشتري هذين ؟ قال رجل : أنا آخذهما بدرهم . قال النبي ﷺ : من يزيد على درهم ؟ (مرتين أو ثلاثا) قال رجل : أنا آخذهما بدرهمين . فأعطاهما إياه ، وأخذ الدرهمين فأعطاهما للانصاري ، وقال : اشتر بأحدهما طعاماً فانبذه الى أهلك ، واشتر بالآخر قدوماً فأتني به . فأتاه به فشدَّ فيه رسول الله ﷺ عُوداً بيده ، ثم قال له : اذهب فاحتَطِبْ ، وبعْ ، ولا أرينَّك خمسة عشر يوماً . ففعل .

(١) الحلس كساء غليظ يلى ظهر البعير تحت القتب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ثم جاء، وقد أصاب عشرة دراهم . فاشترى ببعضها ثوباً وببعضها طعاماً . فقال له ﷺ : هذا خيرٌ لك من أن تجيء المسألةُ نُكتَةً في وجهك يوم القيامة [١] . ان المسألة لا تصلحُ الا لذي فقر مُدقِع ، أو لذي غُرم مُفظِع ، أو لذي دم موجع [٢] * أبو داود (وهذا لفظه) والترمذى باختصار [٣]

* قال ﷺ : المسائل كُدوح [٤] يكْدَح بها الرجل وجهه : فمن شاء أبقى على وجهه ، ومن شاء تركه . الا أن يسأل الرجل ذا سلطان في امر لا يجد منه بداً * أصحاب السنن

* سأل رجل رسولَ الله ﷺ فأعطاه . فلما وضع رجله على أُسكفة الباب [٥] قال ﷺ : لو تعلمون ما في المسئلة

(١) النكتة : النقطة والعلامة والتشويه

(٢) اي الذي تحمل دية ان لم يؤدها كانت العاقبة موجعة له

(٣) قال الترمذي : حسن لانعرفه الا من حديث الاخضر بن عجلان اه

(٤) خموش (٥) عتبته

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ما مشى أحد الى أحد يسأله شيئاً • النسائي

• قال ﷺ : لأن يأخذ أحدكم أحبُله ثم يأتي الجبَل فيأتي بحُزمة من حَطَب على ظهره فيبيعها خيرٌ له من ان يسأل الناس ، أعطوه أو منعوه • البخاري

• قال ﷺ من يتكفلُ لي ان لا يسأل الناس شيئاً ، وأتكفلُ له بالجنـة ؟ فقال ثوبان : أنا (فكان لا يسأل أحداً شيئاً) • أبو داود والنسائي

• قال ﷺ : لا تُلحفوا في المسألة [1] ، فوالله لا يسألني أحد منكم شيئاً ـ فتُخرِج له مسألته شيئاً وأنا له كاره ـ فيبارَك له فيما أعطيته • مسلم والنسائي

• روى ابن الفِراسي [2] أن أباه قال : يارسول الله ، أسأل ؟ قال : لا ، وانْ كنتَ لابد ، فاسأل الصالحين •

---

(١) الالحاف : الالحاح

(٢) هو من بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة ، ولا يعرف اسمه

أبو داود والنسائي

* قال ﷺ : من سأل الناس وله ما يغنيه ، جاء يوم القيامة ومسئلته في وجهه خُموش أو خدوش أو كدُوح .

قيل : وما يغنيه ؟ قال : خمسون درهما أو قيمتها من الذهب

* أصحاب السنن

* قال ﷺ : من سأل الناس تكثراً ، فانما يسأل جمرا ؛ فليستقلّ أو ليستكثر * مسلم

* قال قَبيصة بن مُخارق : تحمّلتُ حَمالة (١) ، فلقيت رسول الله ﷺ أسأله فيها . فقال : أقم حتى تأتينا الصدقة ، فنأمر لك منها . ثم قال: ياقبيصة ، ان المسألة لاتحل الا لأحد ثلاثة : رجل تحمّل حَمالة ، فحلّت له المسألة حتى يصيبها ، ثم يُمسك . ورجل أصابته جائحة (٢) فاجتاحت ماله ، فحلّت له المسألة حتى يصيب قِواماً

---

(١) الحمالة ديات القتلى يلتزم الرجل اداءها طلباً للصلح واتقاء الفتنة

(٢) افة تستاصل ماله وتدعه محتاجاً الى الناس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من عيش (أو قال : سِداداً من عيش [1]) ورجل أصابته فاقة ، حتى يقول ثلاثة من ذوي الحِجَى من قومه : لقد أصابت فلاناً فاقة ، فحلَّت له المسألة حتى يصيب قِواماً من عيش (أو قال سِداداً من عيش) فما سواهن من المسألة ياقبيصة سُحْتٌ ، يأكله صاحبه سحتاً » مسلم وأبو داود والنسائي

• أتى أعرابي النبيَّ ﷺ وهو واقف بعرَفة ، فأخذ بطرف رِدائه وسأله إيّاه . فأعطاه إيّاه ، فذهب به معه . فعند ذلك حُرِّمت المسألة ، فقال ﷺ . « إن الصدقة لا تَحلُّ لغني ، ولا لذي مِرَّة سَويّ [2] . ولا تَحلُّ الا لذي فَقْر مُدْقِع ، أو غُرم مفظِع ، أو دم موجِع . ومن سأل الناس ليُثري به ماله كان خُموشاً في وجهه يوم القيامة

---

(١) القوام والسداد : اقل ما يكفي

(٢) المرة : القوة ، والسوي : التام الجسم ، والسليم من الآفات

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ورَضفاً يأكله من جهنم [١] . فمن شاء فليقلل ومن شاء فليكثر » * الترمذي [٢]

* قال ﷺ : من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تُسدّ فاقتُه . ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل * أبو داود والترمذي وصححه [٣]

* سأل ناس من الانصار رسول الله ﷺ ، فأعطاهم ما سألوه . ثم سألوه ، فأعطاهم ما سألوه . ثم سألوه ، فأعطاهم ما سألوه : حتى اذا نفد ما عنده ، قال : ما يكون عندي من خير فلن أدّخره عنكم ، ومن يستعفف يُعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن يتصبّر يُصبّره الله ، وما أُعطي أحد عطاء هو خيرٌ له وأوسع من الصبر * الستة

(١) الرضف : الحجارة المحماة

(٢) وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه

(٣) فقال : حسن صحيح غريب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* قال ﷺ: ليس المسكين الذي تردُّه اللُّقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ، ولكن المسكين الذي لا يجد غِنىً يُغنيه ، ولا يُفطَن به فيتصدق عليه ، ولا يقوم فيسأل الناس * الستة الا الترمذي

* قال ﷺ. لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس بوجهه مُزْعَة لحم * الشيخان والنسائي

﴿ المؤمنُ القويّ ، والمؤمن الضعيف ﴾

قال ﷺ: المؤمن القويُّ خيرٌ واحبُّ الى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كلٍّ خير . احرِصْ على ما ينفعك ، واستعِن بالله ولا تعجز : وان أصابك شيء ، فلا تقل : لو أني فعلت كان كذا وكذا ، ولكن قل : قدَرُ الله ، وما شاء فعل . فانَّ « لَوْ » تفتَح عمل الشيطان * مسلم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحكومة
تُبنى على الحكمة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحكومة

تُبنى على الحكمة

قال الحسن البصري :

استقبل الحسنَ بن عليٍّ معاويةُ بكتائبَ أمثالِ الجبال . فقال عمرو بن العاص لمعاوية :

ـ إني والله لأرى كتائب لا تولِّي حتى تَقتل أقرانَها

فقال له معاوية (وكان والله خيرَ الرجلين) :

أي عمرو أرأيت ان قَتَل هؤلاء هؤلاء ، وهؤلاء هؤلاء من لي بأمور المسلمين ؟ من لي بذراريهم ؟ من لي بضيعتهم ؟

فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس ـ عبد الرحمن بن سَمُرة وعبد الله بن عامر ـ فقال : اذهبا الى هذا الرجل واعرضا عليه ، وقولا له ، واطلبا اليه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فأتياه فدخلا عليه فتكلما ، وقالا له ، وطلبا اليه .

فقال لهم الحسنُ رضي الله عنه :

ـ إنَّا بني عبد المطلب قد أصبْنا من هذا المال ، وان هذه الامةَ قد عاثت في دمائها

قالا : فانه يَعرِض عليك كذا وكذا ، ويطلبُ اليك ويسألك

قال : فمن لي بهذا ؟

قالا : نحن لك به

فما سألهما شيئاً الا قالا : نحن لك به . فصالحه

عمر بن الخطاب

وعامل من رجال حكومته

قال عبدالله بن عمرو السعدي : قدِمتُ على عمر رضي الله عنه في خلافته ، فقال لي : أُحدَّث أنك تلي من أعمال المسلمين أعمالا فاذا أُعطيت العُمالة كرهتها (١) فقلت : بلى . فقال عمر : ما تريد الى ذلك ؟ قلت : ان لي أفراساً وأعبداً ، وأنا بخير ، وأريد أن تكون عُمالتي صدقة على المسلمين . فقال عمر : فلا تفعل . فاني كنت أردتُ الذي أردتَ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول : اعطه أفقر اليه مني . حتى أعطاني مرة مالاً ، فقلت : أعطه أفقر اليه مني . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خذه فتَمَوَّله وتصدَّق به ، فما جاءك من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف (٢) فخذه ، ومالاَ فلا تُتْبعه نفسك . الخمسة الا الترمذي

(١) العمالة : راتب الموظف (٢) اى من غير طلب له او طمع فيه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الكنارى السجين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الكنارى السجين

يا سِحرَ فَنّي غرِّدْ وغَنِّ
لا تَشكُ مِنّي أنتَ الأميرْ !

أهواكَ قُرْبي بِرّاً بِحُبّي
نَجواكَ قلبي حَظٌّ كبيرْ !

ما أنتَ إلا وَحيٌ تَجَلّى
طَيْراً وخَلّى شِعْري الأسيرْ !

لا تَشكُ حَبْساً لا تَشكُ بأساً
فالشمسُ أقْسى والزَّمهريرْ !

عِشْ عَيشَ ناسِكْ مِثْلي وشارِكْ
حالي كحالكْ حالَ الفقيرْ !

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفْ يا كَناري نورَ الدراري
دُمْ صفوَ داري عِشْ بي القَريرْ !

صِفْ عَيْشَ غابِ عَذْبَ الشَّرابِ
تَحْتَ السَّحَابِ فوقَ الغديرْ !

واسمعْ نظيمي سَمْعَ العَليمِ
تَشْهَدْ نديمي رُؤْيا الخبيرْ !

إنّي أُضحّى فاذكرْ وأوْح
لا تلقِ نُصحي مثلَ الغَريرْ !

أبو شادي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ رأي كپلينغ في البشر ﴾

كان الشاعر الانكليزي كپلينغ سامراً ذات ليلة في جماعة ، فتذاكروا المخلوقات الارضية وأي نوعٍ من الحيوان يصلح أن يخلف البشر فيما لو اجتاحت البشر كلهم مصيبة من المصائب ، فوجه الحاضرون هذا السؤال الى الشاعر وقالوا له :

ـ أي صنوف الحيوان ترى أنه يصلح ليخلف البشر . هل هو الفيل مثلا ؟

فأجابهم : ـ أستبعد ذلك ، لان للفيل أخلاقا شريفة لا تؤهله لهذه المكانة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الفلسفة والعلم والدين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الفلسفة والعلم والدين

الفلسفة عبارة عن نظريات محدودة تفسر بها ظواهر الكون . وهي مذاهب مختلفة تتجلى فيها شخصية أصحابها ، وما كانت قطُّ علما خاصاً له موضوع وغاية ، بل هي في الحقيقة مذاهب تقوم في كثير من نواحيها على الاستنتاج كما تقوم على الظن الشخصي تارة ، والرغبة و الميل تارة أخرى . فنظرياتها ليست وليدة الاستنتاج دائماً ، ولا ناشئة عن التفكير المنطقي غالباً ، بل كثيراً ما تكون ناتجة عن الميل الشخصي أوحب المتابعة والتقليد لفيلسوف سابق فالمذهب الجديد يضم بين جوانحه قضايا مسلّمة كثيرة ، بعضها مأخوذ بالحرف من مذهب سابق ، وبعضها قائم على الهوى والميل الشخصي ومن أجل ذلك كثرت المذاهب الفلسفية وتعددت وناقض بعضها بعضاً . ذلك بأنها غير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قائمة على قواعد متفق عليها ، ولا على بدائه معترف بها بل قائمة على التقليد تارة وعلى الهوى والميل تارة أخرى . ومن هنا كانت المذاهب الفلسفية ضعيفة الأثر في هداية الناس إلى سعادتهم الدنيوية فضلا عن السعادة الدينية

***

أما العلم فهو ينقسم قسمين : قسم عملي أنتج الماكينات والآلات والاجهزة ، وهذا بالطبيعة قد انتج تقدما دنيويا ، وساعد على رقي الحضارة . والقسم الثاني هو الفروض التي فرضها العلماء وسموها نظريات العلم ، وهذه قابلة للتغير والتبدل ، وما وضع منها من مدة قرن لا يبقى منه في القرن التالى الا نظرية أونظريتان ، والباقي له قيمة محدودة بالزمان

لا يمضى على الفروض العلمية جيل أو جيلان حتى تأخذ العقول في وزنها والبحث عن قيمتها والفحص عن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نصيبها من الصحة ومطابقة الواقع . وينتج من هذا الوزن والبحث أساليب حديثة تكتسح طرق التفكير العتيقة فيتناولها التغير وتخضع لمبادئ مستحدثة فكل قرن له أساليبه وفروضه وكل قرن يأتي بتبديل وتغيير في أساليب البحث وفروض العلم ، والجاهل الغبي يظن أن فروض العلم ثابتة لا تتغير ، مع أن نظريات القرن السابع عشر قد أتت عليها نظريات القرن الثامن عشر ، وفروض القرن الثامن عشر قد محتها فروض القرن التاسع عشر

ذلك شأن العلم في سيره وتلك سنته في حياته ، لا يبقى منه سوى ما صلح للعمل ، وأصبح ملك المعامل والمصانع ، أما ما في الكتب فهو عرضة للتغير وللتبدل لان حركة العقل في تقدم ؛ والفروض ما وجدت الا لتفنى وقد كتبت على أنها فروض لا على أنها حقائق . فمن الجهل والظلم للعلم أن نظن أن فروضه ونظرياته حقائق ثابتة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لا تقبل النقص

من هنا يتبين لك أن الحقائق العلمية شيء والنظريات العلمية شيء آخر

وهنا يأتي سؤال: هل بين العلم والدين تناقض؟ وهل بين الدين والفلسفة تنازع؟ وهل يمكن أن يتآخى العلم مع الدين؟

قبل الاجابة على هذه الاسئلة ينبغي أن يحدد معنى العلم تحديداً تاماً. فان أرادوا من العلم المعنى الواقعي الحسي الذي أنتج الحضارة فليس بينه وبين الدين تناقض ألبته، لانه عبارة عن تطبيقات تعمل في المعامل، وهذه الامور لها دخل في اصلاح البشرية وتهذيب الحضارة، وهي بهذا الاعتبار غرض من أغراض الشارع يأمر ويحث عليه، فهي من مطالبه وداخلة في فروض الكفايات فلها نصيب وافر من أوامره وتعاليمه

أما إن أريد بالعلم تلك الفروض التي يفرضها العلماء وهي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قابلة للتغير والتبدل ، فالامر محتاج الى تفصيل : فتارة تكون تلك الفروض قريبة من المعنى العلمي أي بينها و بين المحسوسات درجة واحدة من الاستنتاج ، وهذه لقربها من المحسوسات لاتصادم الدين لانها تبحث فيما يقرب من عمل المعامل ، وغايتها ضبط الصور المتعددة ووضعها تحت نظام كلي بقدر الامكان . وتارة تكون باحثة في أصل الكائنات أو أصل الانواع كفروض دارون ، وهي في الواقع ليست حقائق علمية بل هي مذهب فلسفي لا يجوز أن يطلق عليه اسم العلم ، وان ادعى فيه ذلك ، لان موادّ الدليل غير موجودة بل هو قائم في الحقيقة على قياس التمثيل وهو لا يفيد الا ظنا ضعيفا ، خصوصا ان كان قياس الغائب على الشاهد . وهذا النوع ان وجد فيه ما يصادم الدين أو يناقضه فلا يضر الدين في شيء ، لانه ليس من العلم القائم على الحس والمشاهدة ، أي ليس من العلم الواقعي ، بل هو محض

غرض تتخيل له علاقات منتزعة

أما الفلسفة فلا تضر مخالفتها للدين لان مذاهبها متباينة متخاذلة ، فاذا لم يتفق فيها على مذهب صحيح كانت المذاهب كلها عرضة للخطأ ، واذا كانت عرضة للخطأ لم تكن حسية واقعية فهي تحمل في كيانها عوامل انخذالها ودحضها

هذا هو الحق ، وماذا بعد الحق الا الضلال ؟

عبد الباقي سرور نعيم

من قوى الاسلام الكامنة

قال الدكتور (انسبانو) الايطالي في كتاب (الاسلام وسياسة الخلفاء) الذي نشره سنة ١٩١٩ :

« ان الكرم العلمي ، والصدقة الفكرية ، صفتان من صفات الاسلام شأنهما أن تجعلا الامة العاملة بهذا الدين أهلاً لان تبلغ من الحضارة ذروتها العليا »

النفس الكريمة

أرى نفسي تتوق الى أمور
يقصر دون مبلغهن مالي
فلا نفسي تطاوعني ببخل
ولا مالي يبلغني فعالي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شقوة العلم ونعمة الخيال

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شقوة العلم ونعمة الجبال

نظر المشيب اليكَ قبلَ أوانِ
فرزحتَ تحتَ غوائل الأشجانِ
ودّعتَ يومك فاستطار بك الأسى
جزعاً تعضُّ عليه كلَّ بنانِ
ونفضتَ ثوبك منه أشعثَ مُحنقاً
نفضَ العُقاب الطلَّ فوق رِعانِ

كم نظرةٍ لك إن عبست كأنها
قبسٌ تهافتَ عن شباةِ سنانِ
خاهزأ بدهرك مقبلاً أو مُدبراً
إن ضاق ذرعٌ سواك بالحرمانِ

ويح الطبيعة كيف تمزج برها
بالؤم تسخر منك كالمجانِ
تتلقف الفضلاتِ ثم تدسها
لك في الطعام شهية الالوان
من كل فاكهة وناعم نَبتة
هي في الرَّغام وليدة الادْران
تتحول الاوضارُ تحتَ صيمدها
صوراً من الثمرات في الافنان
ومن الجنان قشيبةً أبرادُها
ومن الربيع مضمخ الاردان
ولو استذبتَ لك اكتناهُ خفيها
لعجبتَ كيف تُسام كلَّ هوان

* * *

تركتك أعزلَ بين مستجر الأذى
فتخطفتك طوارق الحدَثانِ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ورمتك بالخلق المشمّر خلسةً
من كلّ مُطّلَع وكل مكان
متدفق وقد استمرّ محجباً
يستلّ منك سلامة الابدان
ترد المياه ، وكلُّ سائل قطرة
سبيلٌ من الحشرات والحيوان
خفيتْ عليك ورفّهت عنك الجوى
فنأيتَ عن حتف لحتف دان

* * *

إن ضللتك وأوبقتك فانه
طُبعت على التمويه والعدوانِ
ولشدما اختلفت عليك وأصبحت
لك قدوة في الختل والروَغان
فركبت رأسك تستفزُّك نزوةٌ
خطبتْ بك الظلمات غير معُان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وحملتَ أعباء السـنين تجشُّماً

من أجل بعض اللهو بضعَ ثوانِ
أجرٌ ـ لعمر أبيك ـ أبخسُ ما رأت

عينان ، أو سمعت به أذنانِ

* * *

فسل الحياة الى مَ يصرع بعضها

بعضاً ؟ فمجنىٌّ عليه وجانِ
هي بين مأكول وآخرَ آكلٍ

متطـاحنَين : فناشيءٌ من فانِ

* * *

لله كم للجهل عندك من يدٍ

أزرت بكلِّ يد من العرفانِ
عبرت بك الاوهام تأنس عندها

بَرْدَ اليقين ونعمةَ الرضوانِ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فالشهبُ تسبح والنجوم معلقة
سهراً عليك وحولك القمران
مخلوقة لك دون غيرك – كلها
صورٌ اليك – وأنت ذو السلطان
تلك السعادة في الحياة وإن تكن
عَبَثَ الوليد وضحكةَ الازمان
وقد انتفضتَ من الخمول فلم تذق
في العلم غيرَ مرارة الخذْلان
فرأيتَ عالمَكَ المشيَّد ذرةً
خَلَلَ المجرَّة في سديم دُخان
ونكصتَ أخسأما نكصتَ مزلزلاً
من رَوعة الملكوت في الاكوان
سدُم تهيم ولا فضاء يحدُّها
ترجُّ بين تصدُّع وكيان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تلِدُ العوالمَ والشموسَ تضجراً
عدد الرمال تضجرُ البركان.
مَن أنتَ في الدنيا، ومن هي نفسُها
فتقول «نحن»، ومن هما الثقلان؟

*
* *

أطرقتَ منخلعَ الفؤاد بمعزل
واليأس حولكَ ضاربٌ بجِران.
وغبرتَ تهلع من مصيرك في غدٍ
أن يستبدَّ به الزوالُ الثاني.
تنقضُّ منتثر الهباء ممزقاً
بين العناصر طامِسَ العنوان
حملَ الغواة عليك في نزعاتهم
فضللت بين الحس والوجدان.
إني كفرتُ بما يقول غويهم
ورضيت بالتوحيد والايمان.

ومن الخلود على الخلود أدلةٌ

للنفس تنسخ زُخرُفَ البهتان

والارض دائرة فهل أبصرتها

كرةً ، وهل أحسست بالدوران

الحس يكذب والعقول كليلة ،

والروح أطهر ، والوجود معاني

فؤاد الخطيب

محمد صلى الله عليه وسلم

رحمةٌ كله وحزم وعزم

ووقارٌ وعصمةٌ وحياءُ

لا تحل البأساء منه عرى الصـ

بر ولا تستخفه السرّاء

كرُمتْ نفسه ، فما يخطر السو

ءُ على قلبه ، ولا الفحشاء

الابوصيري

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

سعد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

سعد

مات الرجل الذي كان مخلوقاً لاحلام السياسة المصرية حتى كأنه كتاب يقرأ فيه التاريخ الذي لم يخلق بعد ، وكأنه رُسم بيد الله على طريقة المصورات الجغرافية في قياس وتدقيق ، لترى فيه مصرُ الحاضرة أين تذهب بها خطوط الغيب ، والى أى النواحي يدفعها القدَر

مات الرجل الذي كان يفرح الناس به فرح اهل المشكلة أعضلت حتى استيأسوا منها ، وتناولت كل قلب بعقدة هم ، ومدّت على كل وجه خيطاً من كآبة ، ثم يصيبون قدرةَ الله في رجل عظيم مرسل منه سبحانه لقدَرِه في الحادثة العظيمة ، فاذا الرجل أسمى منهم ومن نفسه ، لانه أملٌ وتيسير ، ولانهم في حاجة وشدة

مات سعد ، فيارحمة الله لسعد !

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أكانت مصر في حلم من أحلامها انفرج فيه ستار الغيب فاذا سعد قد اطلع عليها واذا هي قد ظفرت مما فوق المادة برجل في إحدى يديه السحر وفي الاخرى المعجزة : ثم انسحب الحلم ، فاذا للرجل مواقف يندمج عندها في قوة الكون ، فلا يزال يمضي في الحوادث ويعزم حتى نقول انه رجل من أقدار ، ويضيء للسياسة ويظلم حتى نقول انه رجل من ليل ونهار . ثم تنفس الحلم فاذا البطل جبار من هذه الاعاصير ، واذا هو يطير فيكاد كل مايلمسه على الارض يطير . ثم يتضرم الحلم فاذا عبقري كالجمرة الملتهبة لا يقال انه يعيش بل يحترق ، ولا يجتمع في النور إلا ليتبدد ويفترق . ثم يتندّى الحلم فاذا رجل من الرقة كالروض فأنت منه في نسائم عطوره ، واذا كتاب من الفكاهة لو ترجم الى الطبيعة لكانت الازاهر من سطوره . ثم تهافت الحلم ، فاذا ما جاء من النور قد غاب في النور ، ثم اضمحل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وتلاشى ، فاذا الغطاء على هذه الدنيا كلها قبر من القبور !

يارحمة الله لسعد ! كان رجلا ما نظر اليه انسان إلا بعين فيها دلائل أحلامها كأنه شخص فكرة لا شخص إنسان ، فاذا رأيته كان في فكرك قبل أن يكون في نظرك ، فأنت تشهده بنظرين : أحدهما هذا الذي تبصر به ، والآخر ذاك الذي تؤمن به

رجل كأنما كان يمسك في جسمه زلزلة فهو أبداً يرتج ، وهو أبداً يرج ماحوله ، فلما مات انطلقت فتركت الامة على هزة عنيفة تشعر كأن معاني الحياة يرجع أعلاها على أسفلها ، أو يوشك أن يرجع

كان قوة عامة لا بد من فعلها في كل حي تحت هذا الافق حتى كأن معانى نفسه تنتشر في الهواء أو كأنه محط لبرقيات إلهية يخاطب بها قدرٌ قدرا ، وتدعو منها حادثة حادثة . قوة مرسلة لا تُمسك ، ماضية لا تُرد ، مقدورة لا يحتال لها بحيلة . فلا يقال في مثله ان له محاسن وعيوباً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بل محاسنه هي محاسنه من أنه قوة لا بد له من ضعف الانسان لانه خلق إنسانى ، وتكاد معايب الرجل العظيم تكون ظلال حسناته ، فهي منها ولن تكون إلا بها

فاذا كان لسعد هنات فليست من خطأه ولكنها طبيعة من ناموس النور الذي كان فيه

يارحمة الله لسعد ! انما كان رجل الشعب ، فكان كل مصري يحس أنه يملك فيه ملكا ، فيشعر من ذلك أن له كبرياء وعظمة وطنية

كان الذات المتسعة التي لا يعرف لها معاصروه حدوداً لانها ذات التاريخ المتشبعة من الماضى ، والمستوعبة للحاضر ، والمترامية الى المستقبل ، وفيها ذكرى المجد الوطني والعمل له والامل فيه

وكان من قومه في إكبارهم واعظامهم كأنه ولإمام رجلٌ خُلقَ وصُنعوا ، أو رجل صُنم وخُلقوا . لا بد من أن يباينهم حتى في وجوه الشبه بينهم وبينه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وبذلك بلغ مالم يتناه اليه الامل ، وكانت قاعدة تمثاله الشخصي قلوب أمة كاملة

يا رحمة الله لسعد ، إذ يجود بنفسه وتزمزم شفتاه « أنا انتهيت ، أنا انتهيت ! »

أقسم ما تكلم سعد بأبلغ ولا أبدع ولا أدق من هذه الكلمة ! على اقراري أنه خطيب الشرق ولسان العربية

انتهى منه ما يسمى « أنا » ، ليبتدىء فيه ما يسمى « هو »

انتهى الذي آخر حدوده الذات الفانية ، ليبتدىء الذي أول حدوده الفكرة الخالدة

انتهى ما كان ابتدأ في التاريخ ، ليعمل بالتاريخ فيما لا ينتهي

انها بلاغة خرجت فيها روح عظيمة ، فهي منطوية على سر دقيق خفي كأنها جملة وقعت من السماء ، فعليها روعة الوحي وفيها دقائق الاعجاز ، أو هو اقتبسها من لغة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الخلود ليرسلها لأمته في آخر حركة من حركة لسانه

يقول : أنا انتهيتُ ، أما أنتِ يا أمتي العزيزة فباقية فاعملي ولا تيأسي

أنا انتهيت ، أما أنت يا أمتي العظيمة ففكري كل يوم أن تبدئي في الحياة بدءاً جديدا

أنا انتهيت ، أقولها يا أمتي ، لتعلمي أن وصايتي الاخيرة اليك ألا تقولي أبداً « أنا انتهيت » لان هذه كلمة الموت

يارحمة الله لسعد ! وسلام الأمة في سلام الله عليه

مصطفى صادق الرافعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ أثمن مادة في العالم ﴾

يؤخذ من الاحصاءات الدقيقة أن كل ما تملكه الدوائر العلمية والطبية في الدنيا من مقادير الراديوم، لا يزيد على ٥٠٠ غرام . وهذه المقادير موزعة على الصورة الآتية : الولايات المتحدة تملك منها ٢٥٠ غراما ، والكونغو البلجيكية ١٨٠ غراما وتشيكوسلوفاكيا ٤٢ غراما والبرتغال ١٥ غراما ومدغسقر ٨ غرامات والروسيا ٦ غرامات وأوستراليا الجنوبية غرام واحد . والاماكن التي يظن وجود الراديوم فيها لم تكتشف كنوزها الثمينة حتى الآن، وهذه الاماكن واقعة في بلاد الكونغو وفي جزيرة مدغسقر التي تسمى جزيرة الراديوم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عائشة على قبر أخيها

رضي الله عنها

قال عبد الله بن أبي مليكة : لما توفي عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما بالحُبشيّ - وهو موضع قرب مكة - حُمل الى مكة فدفن بها . فلما قدمت عائشة رضي الله عنها أتت قبره وجعلت تقول :

وكنا كندماني جَذيمة حِقْبةً
من الدهر حتى قيل ان يتصدّعا
وعشنا بخير في الحياة ، وقبلنا
أصاب المنايا رَهْط كسرى وتُبّعا
فلما تفرّقنا كأنى ومالكا
لطول افتراق لم نبتْ ليلة معا

ثم قالت : والله لو حضرتكَ ما دُفنتَ الا حيث متّ ولو شهدتكَ ما زرتك « الترمذي

الانظمة الاسلامية

يؤيد بعضه بعضاً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الانظمة الاسلامية

يؤيد بعضها بعضاً

كان النظام الاسلامي ـ يوم كان قائماً ومعمولا به ـ يحمي بعضه بعضاً : فالتكاليف الخاصة باقامة حكومة عادلة ، وبالاخوّة الاسلامية ، وبالتواصي بالحق والصبر ، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبحماية الدعوة الاسلامية ، وصيانة الشريعة من العبث بها ، ورد عادية المعتدين عليها كان من شأنها أن تحمى التكاليف الفردية ، وهي العقائد والعبادات فكل اعتداء يقع على العقائد أو يصيب العبادات كان يُدفع عنهما بما سنه الاسلام من أنظمة حماية الشريعة وصيانة الملة

في الاسلام تكاليف موجهة الى الافراد ، وتكاليف

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

موجهة الى الامة . ومجموع التكاليف هو النظام الاسلامي فالعقائد والصلاة والصيام تكاليف موجهة الى الافراد ، وحماية الشريعة وصيانتها تكاليفها موجهة الى الامة

كانت الامة الاسلامية عزيزة الجانب يوم كانت قائمة بالتكاليف التي وجهت اليها : من اعداد العدة ، وأخذ الحذر واليقظة ، ومن فهم سياسة العدو ، ومن اقامة الجهاد ، ومن نشر الدعوة الاسلامية ، ومن جعل أمرهم بينهم شورى ، ومن اقامة حكومة عادلة تسوس أمرهم وتحمي شريعتهم ، ومن جعل العلائق بين المؤمنين قائمة على الولاء والمودة ومبنية على المناصرة والمؤازرة ، ومن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، واقامة العدل ، وتقرير المساواة

كانت هذه التكاليف مطلوبة من الامة لتكون أمة قوية عزيزة ذات حكومة شورية عادلة . وكان مما طولبت به الحكومة — التي هي نائبة عن الامة في القيام به — حماية

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشريعة وصيانة الملة من هجوم المهاجمين واعتداء المعتدين وكانت التكاليف الفردية ـ أي العقائد والعبادات ـ في حرز منيع ، لأن الامة ساهرة ، والحكومة حامية ، والنظام الاسلامي يؤيد بعضه بعضا ويدفع بعضه عن بعض

مرّ على المسلمين زمن أهملوا فيه العناية بالتكاليف الموجهة الى الامة فضعف هذا الجانب وأخذت الامة تنحدر كلما أهملت فرضا من فروض الكفاية الموجهة للمجموع ووصل الانحدار غايته حينما قام بفكر المسلمين أن المسلم متى قام بالتكاليف الفردية ـ فآمن بالعقائد ، وأدّى العبادات ـ فقد فرغ من التكاليف ، وأصبح من عباد الله الصالحين ، وان كان قد أغفل جميع التكاليف التي خوطب المجموع بها

ساد هذا الاعتقاد في القرون الاخيرة ، فضعف أمر الجهاد أو زال ، وضعف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وضعفت العناية بالشورى ، وضعفت حماية الشريعة ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وذهبت العناية بصيانة الملة ، وفقد الاهتمام بفروض الكفاية ، فضعف شأن المسلمين، وذهب من بينهم الولاء والتناصر ، وذهبت بذهاب هذا كله وحدتهم ، فلم يعودوا أمة كما كانوا في الصدر الاول ، بل صاروا أفرادا متخاذلين وشيعا متفرقين . فجاءهم العدوّ ، فوجد قوّة فانية ، وضعفا قاتلا ، وأفراداً لا تعرف معنى التناصر . فاحتلّ ديارهم ، واستعمر بلادهم ، وشرعت أنظمته تحتلّ الانظمة الاسلامية . فحينما ظهر الملحدون ونعق ناعقوهم وشرعوا يهاجمون التكاليف الفردية وتناولوا العقائد بالجرح والتشهير واستهزءوا بالعبادات ، أخذ المسلمون يتلفتون وراءهم كيما يجدوا نظاما يحمي عقائدهم وعباداتهم ، فلم يجدوا شيئا . . .

لم يجدوا النظام الذي يقرر حماية الملة وصيانة الشريعة لان النظام الاوروبي قد احتل مكانه ، وهو لا يريد حماية العقيدة الاسلامية ، وليس موضوعا لذلك ، وليس في طبيعته

ما يدعوه الى حماية نظام اسلامي ، وليس بينه وبين العقائد الاسلامية رحم وقربى

فرّط المسلمون يوم أهملوا العناية بالتكاليف الموجهة الى الامة ، ويوم سمحوا بضياع التكاليف التي تجعل منهم أمة عزيزة غيورة على دينها وملتها

لم تكتف الانظمة الغربية باحتلال الامكنة التي كانت تشغلها الانظمة الاسلامية ، بل فكّرت وسعت في مطاردة التعليم الديني من المدارس المدنية ، وعملت على أن يخرج التلميذ المسلم من المدرسة وهو يجهل العقائد والعبادات الاسلامية ، وبذلك تكون قد حاربت التكاليف الفردية أيضاً كما حاربت التكاليف الاجتماعية والسياسية والتشريعية ، فيتم الغزو الاوروبي للاسلام في جميع مظاهره . فاذا لم يتنبه المسلمون ويجتمع المفكرون منهم للنظر في تلك الحالة ووضع علاج لها ، واذا لم يعملوا على احياء التكاليف الاجتماعية من

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

النظام الاسلامي فى الوطن الاسلامي الذي لا يزال محتفظاً باستقلاله ، بانه يخشى على البقية الباقية أن تزول !

ان الخطر شديد ، وان العدو قد طرق جميع الابواب.

انه يعمل بيقظة وانتباه ، والمسلمون نائمون متفرقون ، واخشى أن يصدق عليهم قول الله عزَّ وجلَّ « ذَرْهم يخوضوا ويلعبوا ، حتى يُلاقوا يَومَهم الذي يُوعدون »

نسأل الله أن يوفق رجالات العالم الاسلامي لانقاذه من هذا الخطر ، انه على ما يشاء قدير

عبد الباقي سرور نعيم

الكذب

* قال صفوان بن سليم : قلنا يا رسول الله ، أيكون المؤمن جباناً ؟ قال : نعم . قلنا أفيكون بخيلا ؟ قال : نعم . قلنا : أفيكون كذاباً ؟ قال : لا * مالك

* قال ﷺ ويل للذي يحدّث بالحديث ليَضحَكَ منه القوم فيكذب . ويلٌ له ، ويل له * أبو داود والترمذي

* قال عبد الله بن عامر : دعتني أمي يوماً ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا ، فقالت : ها تعالَ اعطيك . فقال لها ﷺ : ما أردتِ أن تعطيه ؟ قالت : أردتُ أن أعطيه تمراً . فقال لها : اما انك لو لم تعطيه شيئاً كُتبتْ عليك كذبة * أبو داود

* قال ﷺ : ليس بالكذاب الذي يُصلحُ بين اثنين ، فيقول خيراً أو يَنمي خيراً * الخمسة الا النسائي

https://t.me/megallat أرشيف الشارح oldbookz@gmail.com

حملة التجديد والاصلاح

وهل لها قادة حكماء ؟

وهل رسموا لها الخطط الحكيمة ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حملة التجديد والاصلاح

وهل لها قادةٌ حكماء

وهل رسموا لها الخطط الحكيمة ؟

لقد بدأ هذا الشرقَ الاسلامي يشعر بما هو فيه من ذُلّ ، فقام ينشد عزاً . وقد لمسَ بحواسه الخمس عواقبَ السوء التي جره اليها الجمود والخمول ، فهبّ يبحث عن مَخرَج الى ساحة النشاط والعمل . فشبابُ الشرق - في كل قطر من أقطاره - هم اليوم في حالة غَليان ، وأضحى من المقطوع به عندهم - وعندي معهم - أنّ من الواجب أنْ نتسلح بأسلحة أخرى غير تلك التي أشعرتنا بالذلّ ، وأن نتخذ في حياتنا المستقبلة أساليبَ في الحياة غير التي جرت بنا الى هذا الذل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هذا الشعور دليلُ حياة ، فيجب على العقلاء تشجيعه وهذا التيار منحدرٌ في طريقه بدافع من طلب الخير ، وهو في حاجة الى قيادة حكيمة تدلّه على طريق الخير ، وتقنعه بأنه هو طريق الخير ، وتبرهن له على أنه يؤدي بهذا الشرق الى ما ينشده من عزّ ، ويبتعد به عن عواقب السوء التي جرّه اليها الجمود

هذه حقائق ملموسة يجب الاعتراف بها بكل شجاعة ، ومن العبث وضياع الوقت سُدَى أن يُمارِيَ فيها عاقل ، أو أن يَتمارَى فيها الصاحي مع آخر يتكلم وهو نائم

ان شُعوبَ الارض تَتبارَى اليومَ في حَلْبَةَ التاريخ ليفوز كلٌّ منها بخُطوة جديدة الى الأمام ؛ في سبيل العزّة والسيادة

وكل شَعب من شعوب الارض يعمل — أفراداً وجماعات — ليزيدَ في قوّته وثروته ، ويسعى لذلك في

داخل حدوده وفي بلاد الناس

ومما صار يستحي الناس من المجادلة فيه أن العزة والسيادة ـ سواء كانتا في بدايتهما ، أو في السنام الاعظم من رفعتها ـ لا يتحققان الا باكتساب معارفَ واسعة النطاق ، كثيرة الفروع ، دقيقة الوضع : في كل معنى من معاني الحياة ، وفي كل ضربٍ من ضروب العمل ، وفي كل وسيلة من وسائل القوة ، وفي كل غاية من غاياتها

بل ان الشعبَ الذي يلمُّ أفرادهُ وجماعاته بهذه المعارف التي وصل اليها البشر في كل باب من ابوابها ، لا يأمن على نفسه الوقوعَ في شبكة التأخر ، ولا يدفع عن نفسه خطر الرضوخ للذل ، اذا لم يكن مُراقباً لكلّ ما تبتكره العقول من جديد في أدنى الارض أو أقصاها

كانت مَصادرُ القوة فيما مضى حوانيتَ صغيرة يَصنع فيها أربابها من بقايا الحديد سيوفاً ، وحلبةً في ظاهر كل مدينة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يلعب فيها عشرات من الناس بالجريد ، وأماكن يختلف اليها الشباب للمباراة في الرمي بالسهام . وأما اليوم فلا بد — للشعب الذي يريد أن يتجرد من الذل — أن يكون له من أبنائه من يحسن صنع المدفع . والمدفع لا يصنع الا بعلوم واسعة ودقيقة ألفت فيها الكتب ، واذا عرف صانعو المدفع هذه العلوم فلا بد لهم من مادة الفولاذ التي لا يمكن الحصول عليها الا بعلوم واسعة ودقيقة ، واذا عرف صانعو الفولاذ هذه العلوم الواسعة الدقيقة فلا سبيل الى استعمال علومهم الا في شعب واسع الثروة جيد الاخلاق يحسن ادارة أعماله الشخصية والصناعية والتجارية والادبية والحكومية ، وكل هذا لا يكون في الشرق الاسلامي الا بالتجديد القائم على تعليم الشعب وأبناء الشعب علوم الادارة والتنظيم ، وعلوم الاقتصاد وتنمية الاموال واستثمارها ، وعلوم القوة والعزة التي تقي الامة والوطن من أن يكونا تحت تصرف ادارة أمة أخرى

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وطن آخر

ان العزّة والسيادة لا سبيل لهما - في الظروف التى نحيط بنا - غير هذا السبيل . وان ضرورة الحياة مُلجئة - لكل شعب يريد أن لا يكون ذليلاً ، وان لا يجعل حقّ التصرف في ارادته وعقيدته وكيانه في يد غيره - الى أن يباشر في الحال توزيع العمل بين أفراده وجماعاته : فينصرف كل فريق منهم الى نوع من أنواع المعرفة ، فيقف على أقصى ما وقف عليه البشر بمعناه ، ثم يسهر بمراقبة كلّ ما يحدث فيه من جديد ، ليسدّ من جهته ثغرةً صغيرةً أو كبيرة - في جدران قلعتنا التي أخذت تتهدّم منذ سبعمائة سنة ، وقد سقط كثير من أركانها ويوشك أن يسقط الباقي إن لم نبادر في الحال الى سلوك هذا السبيل

ليس التجديد والاصلاح شهوةً من الشهوات ، بل هو ضرورةٌ في مقدمة كل الضرورات ، للاحتفاظ بالذّماء الاخير من الحياة ، ووقاية ما في القلعة من هيكل المذلّة

https://t.me/megallat أرشيف التاريخ oldbookz@gmail.com

عن أن يَنهار فلا يُرجى أن تقوم لنا بعده قائمة

لقد استبدلنا صناعةَ الطباعة بصناعة النسْخ

وكنا اذا أردنا ركوب البحر لتجارتنا أو لاداء فريضة الحج نجتازُ لججَه بالمراكب الشراعية . فتحولْنا عنها الى البواخر

وجردتْ حكوماتنا الاسلامية جنودَها من القسي والمنجنيق . وجهزتهم بالبنادق السريعة الطلقات وبالقنابل اليدوية وبالمدافع الضخمة العجيبة

وكان أجدادي يؤلفون على نور السراج الذي تُنار ذَبالته الدقيقة بزيت الزيتون . وأنا استغنيتُ عنه برضى مني واختيار وبسرور وارتياح ، لأنعّم اذا قرأتُ أو كتبت بنور الكهرباء الذي يجعل الليل أسطع نوراً من النهار

وأكتب هذا الفصل وأمامي رسالة من صديق في بغداد أريد أن أكتب جوابها ، وسأرسل الجواب بالطيارة لكون بعد غد في يد صديقي وكان لا يصله الا بعد شهر

https://t.me/megallat أرشيف الشباوخ oldbookz@gmail.com

هذا كله تجديد ، وكله حسن ، بل واجب . لكنه ينطوي على دخائلَ أشعر بالذلّ كلما تذكّرتها ، ومن التجديد والاصلاح أن لا أخادع نفسي وقومي بكتمانها

لأجل أن يكون التجديد في الطباعة صادقاً ، ولأجل أن أشعر فيه بالعزّة والسيادة ، يجب أن تكون الطابعة ، وأجزاؤها ، ومادتها ، والورق الذي يطبع فيها مصنوعاً ذلك كله في وطني وبأيدي بني قومي . فيبقى ثمن ذلك ، أجرة عامليه في داخل الوطن ، فيقوى به على التوسع في وسائل القوة والعز

ولأجل أن يكون التجديد في ركوبي البحر تجديداً صادقاً ، ولاجل أن أشعر فيه بالعزة والسيادة ، يجب أن تكون الباخرة حاملة راية أمتي ، وان تكون مصنوعة بكل اجزائها في وطني

ولأجل أن يكون تجديد حكوماتنا الاسلامية لسلاح جندها تجديداً صادقاً يجب أن لا تفتقر الى الاغيار في الحصول

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

على البندقية وعلى القنبلة اليدوية وعلى المدفع . بل تبتدئ بسلوك الطريق الذى يوصلها بعد سنة أو عشر سنين أو بعد ثلاثين سنة الى أن يكون سلاحها مصنوعاً في مصانعها الخاصة وبأيدي رجالها وتحت نظر مهندسيها

اذن ، فالتجديد لابد منه اذا كنا لانريد أن نبقى مقصرين فيما أُمرنا به من اعداد ما نستطيعه من قوة . والاصلاح لابد منه اذا كنا عازمين على أن نخلع ثوب الذل عن أجسامنا

ولكن ، كما أن الاعمال التى هي أقلُّ من هذا العمل خطَراً لابدّ لنجاحها من رسم خِطط ذات مبادىء وذات نتائج وغايات ، وكما أن الاعمال التى هي أقلُّ من هذا العمل خطراً لابدَّ للقيام بها من قادة يرسمون تلكَ الخطط بدقِة وأمانة وحكمة ، ويجعلونها خطوطَ اتصال وثيق بين تلك المبادىء وتلك الغايات ، كذلك حملة التجديد والاصلاح لايجوز لنا قطُّ أن نندفع في طريقها بلا خطط

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مرسومة . ولا يجوز لنا قطُّ أن نغفل عن معرفة ما اذا كانت الخطط من شأنها أن تصلَ ما بين مبادئنا المعلومة وغاياتنا المطلوبة . ولا يجوز لنا قطُّ أن نأمن الذين يسيرون بنا في تلك الخطط الا اذا علمنا أنهم مؤمنون حقًّا بالمبدأ الذي نتفق عليه وينطبق على حاجتنا من التجديد والاصلاح ، ومؤمنون بضرورة الوصول الى الغايات المتفق عليها والمنطبقة على حاجتنا من التجديد والاصلاح . وأن نتثبَّت من أمر هؤلاء القادة فلا يخامرنا شكٌّ في أن يداً أخرى تقودهم على علم منهم أو بغير علمهم

***

ان في الشرق اليوم ـ أعني هذا الشرق العربي الذي تملأ أقطاره غربَ آسية وشمالَ افريقية ـ شيئاً يسمى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حركة تجديد ، ومن المسلَّم به عندي أن التجديد وسيلة الحياة للشرق العربي والشرق الاسلامي معاً ، وقد أعربتُ عن ذلك بكل اخلاص وبكلّ صراحة . لأنّي اذا اعتقدت شيئاً وتوصلت فيه الى صميم الحقّ لا يحول شيء بيني وبين الجهر به حتى أملأ به أسماع كل من يبلغهم صوتي بلا تردّد ولا جمجمة . وأظنني تفاهمت آنفا مع قرّائي على أن حملة التجديد لا تكون جهاداً في سبيل الله والوطن الا اذا كانت ذات مبادىء واضحة ، وذات غايات معينة ، وذات خطط نسير فيها على نور . وأن يكون قُوَّادها يعملون لذلك بقلوبهم عن رضى واختيار . فلا يكون فيهم المدسوس علينا ، ولا العامل لحساب العدو في صفوفنا . وان حقيقة قُوّاد حركة التجديد تبقى مجهولة حتى تتعين مبادىء حركة التجديد وغاياتها وخططها . فمن عمل فيما بين هذه الامور بايمان واخلاص ملتزماً أن لا يخرج بالامة الى خطط

أخرى لا تصل الى تلك الغايات كان من قادة التجديد الذين يعملون لمبدإنا وغايتنا في سبيل الله والوطن . ومن كانت له طرق أخرى وأهداف أخرى فهو مدسوس علينا وعامل لحساب غيرنا في صفوفنا ؛ سواء كان من الفريق الذي يعمل للاغيار وهو عالم بمهنته أو كان من نوع الادوات التي تقوم بوظيفتها بلا شعور

اذن فهناك تجديد حقيقي ، وتجديد مدسوس . واذن فالمقياس الذي يتميز به التجديد الحقيقي عن التجديد المدسوس هو تعيين المبادىء والغايات ورسم الخطط فيما بينهما ولا تستطيع أن تعرف داعية الاصلاح الخائن الا اذا امتحنتَ دعوته ورأيتها ترمي الى اخراج الامة عن الخطط القويمة التي تصل ما بين مبادئها وغاياتها

ترى ما هي مبادىء حركة التجديد الحقيقية التي يحتاج اليها هذا الشرق العربي ، وما هي غاياتها ، وما هي خططها ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نريد أن نكون أقوياء في أنفسنا ومحترمين عند الامم القوية . هذه غاية يجب أن نصل اليها

ويجب أن نحتفظ بكياننا القومي والوطني والديني وهـذا مبدأ يجب أن نقطع اليدَ التي تحاول قطع ما بيننا وبينه

فالخطة التي يجب أن نرسمها بين هذا المبدأ وتلك الغاية هي أن نأخذ من كل مكان مانحن في حاجة اليه من أسباب العزّة والقوة . وان نحتفظ بكل مافي كياننا القومي والوطني والديني مما لا يعد من عوامل الذلّ وبواعث الوهن . وكلما كان ما لا نرى بأساً في الاحتفاظ به من أركان كياننا أعظمَ واضخمَ كان ذلك أدلّ علينا وأظهر لوجودنا ، ويعدّ ذلك من حُسن حظّنا ونِعَم الله علينا . وكلما كان ما نضطر الى استعارته من الامم الاخرى أقلّ واصغر كان ذلك أحرى أن لا نذوب في غيرنا ونخرج عن أنفسنا . ومعنى هذا ان كل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مما لدينا من أجزاء كياننا يجب أن نحتفظ به إلا ما كان من ذلك مضراً ، وكل ما عند غيرنا لا يجوز أن نأخذه الا اذا كان ضرورياً

ان كياننا القومي والوطني والديني أشبه بجسم الرجل من رجالنا . فهل يرضى الرجل منا يصلم أذنيه حتى لو لم تكونا لطيفتين ! وهل يرضى بكشط جلده حتى لو كان مُجدَّراً ؟ وهل يرضى ببتر أصابعه حتى لو كانت غليظة ؟ ان من يرضى بذلك لا يكون في حالة عقلية محمودة . وهل اذا أصيبت يد أحدنا بمرض وكان في الامكان ان نخلص من ذلك المرض بالعلاجات نعمد الى اليد فنقطعها ؟ ان من يرضى بهذا لمجنون ! ان كياننا يجب ان نحتفظ به جهد طاقتنا وأن ندافع عنه حتى الموت . وان لا نتجاوز منه الاعن مثل زوائد الشعر والاظافر . وان لا نزيل منه الا ما يُزال بالحمام من الاوساخ الطارئة . وكل من يدعوني الى أن أبتر من جسمي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لحماً أو عظماً أو عصبا فهو عدوّ أو رسول العدوّ . أما الذي ينبغي لي أن اقتبسه من الغير فكل ماهو من قبيل تنظيم أوقات العمل والراحة ، وتوفير أسباب الدأب والنشاط ، وإعداد دواعي الصحة والعافية ، وسائر ما يعود على الجسم بالقوة والسعادة .

نطلب تجديداً نتعلم به تنظيم حياتنا ، وادارة متاجرنا ومكاتب اعمالنا

نطلب تجديداً نستغني به عن مصنوعات الامم الاخرى بمصنوعات تنتجها أوطاننا بأيدي أبنائنا

نطلب تجديداً يعرّفنا بأننا كنا فيما مضى أعزّ الامم فيجب أن نصل ذلك الماضي البعيد بآتٍ قريب نكون فيه من أعز الامم

نطلب تجديداً يعرّفنا بأننا كنا في زمن من الازمان أعلم الامم ، فيجب أن نصل ذلك الماضي البعيد بآتٍ قريب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نكون فيه من أعلم الامم

نطلب تجديداً يعرّفنا بأن أجدادنا استطاعوا بعد أن أزالوا الدولتين الرومانية والفارسية من الوجود أن تكون بأيديهم أرقى صناعات العالم، فيجب علينا أن نصل ذلك الماضي البعيد بآتٍ قريب نكون فيه من أرقى الامم في الصناعات

أما الجديد القائم على انتهاز فرصة ما نحن فيه من ذلّ لاقناعنا بأننا لم نكن في يوم من الايام شيئاً مذكوراً ، فنستنتج من ذلك اننا ليست فينا جرثومة الاستعداد لتبوُّء مقاعد العزّ ؛

وأما التجديد القائم على انتهاز فرصة ما نحن فيه من جهل لاقناعنا بأننا لم نكن في يوم من الايام على شيء من العلم ، فنستنتج من ذلك أننا ليست فينا جرثومة الاستعداد لتبوُّء كراسي العلم ؛

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وأما التجديد القائم على انتهاز فرصة ما نحن فيه من انحلال وفوضى لاقناعنا بأن جميع أدوار حياتنا التاريخية « كخ » فنستنتج من ذلك أنه لا سبيل للخروج مما نحن فيه الا بالاندماج في هؤلاء الافرنج قلباً وقالباً والدخول في غمارهم ظاهراً وباطناً ،

ان تجديداً هذه مظاهره لا ريب أن خطته مرسومة بيد أعداء ويعمل على تحقيقه في هذا الشرق أعداء بلباس أصدقاء . ولا أبالي أن أقول بملء فمي : ان الجهل خير من مثل هذا التجديد الذي يراد به أن يستعمر الاجانبُ قلوبنا فيستغنوا بها عن العناء في محاولة استعمار بلادنا . لاننا بعد أن نكون لهم يصبح العبد وما ملكت يداه لمولاه

فهل يرضى شباب الشرق العربي المجيد ، بهذا الضرب من التجديد ؟

يقول السيد المسيح صلوات الله عليه : من ثمارهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تعرفونهم . فالعلامة بيننا وبين كل داع الى التجديد والاصلاح أن ننظر فيما يدعونا اليه : فان كان يدعو الى أسباب القوة من معارف وفضائل ، وتتجلى في دعوته قرائن النصح لقوميته ، والحرمة لمفاخرها ، والاحياء لمآثرها ؛ فهو داعية اصلاح حقيقي . واما ان كان من هؤلاء الذين يسوّدون الصحائف بهذيان لا علاقة له بالنهوض ، ولا غاية لهم غير مخادعة الشباب الطاهر ليعزلوه عن تاريخه ويخرجوه عن نفسه بما يحاولون من اقناعه بأنه سليل أمة ليس لها سابقة من فضل أو مأثرة في الحضارة ، فمثل هذا لا ريب أنه مدسوس فينا ، ولعل العدوّ المجاهر بالعداوة أقل ضرراً من حامل مثل هذه النار الخبيثة الى أمة مسكينة تنشد عزاً وصلاحاً

محب الدين الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صدق اللهجة

محاضرة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين

في دار جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

بالقاهرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صدق اللهجة

ايها السادة ،

في كل خصلة فاضلة شرفٌ وخير ، ولكل خصلة فاضلة أثر في سعادة الجماعة ، وقد تتفاوت هذه الخصال بكثرة الحاجة اليها . ومن الخصال التي تكثر مواضع الاحتياج اليها صدق اللهجة ، فلا غنى للجماعة عن أن يكون فيها صدق وحلم ، والاحوال التي يحتاج فيها الى الصدق أكثر من الاحوال التي يحتاج فيها الى الحلم . ونحن لا نشعر بالحاجة الى شجاعة السيدات والاطفال ، وكل منا يشعر بالحاجة الى صدق الطفل الآخذ في التردد على المدرسة ، وصدق السيدة المصونة في خدرها ، كما يشعر بحاجتنا الى صدق الصانع في مصنعه والامير على كرسيه

فالكلمة التي نلقيها في هذه الليلة انما نصف بها فضيلة شأنها رفيع ، وأثرها في الاجتماع كبير ، وهي صدق اللهجة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولا تثريب علينا اذا تناولنا في أثناء بحث هذه الفضيلة نبذة من الحديث عن ضدها وهو الكذب ، فان حقائق الفضائل تتجلى بمعرفة أضدادها

ما هو الصدق ؟

الصدق في لغة العرب : القاء الكلام على وجه يطابق الواقع والاعتقاد . ومقتضى هذا الشرح أن الكلام الذي يخالف الواقع والاعتقاد معاً أو يخالف أحدهما لا يدخل في حقيقة الصدق ، بل يندرج تحت اسم الكذب ، والكذب ذو ضروب وألوان

للصدق صورة واحدة ، وهي أن تصوغ القول على نحو ما تعتقد ، ويكون اعتقادك مطابقاً للواقع ، كأن تقول وأنت الناصح الغيور : سلطة العدو أمرّ من الصَّبر ، وأشد مضاضة من وقع الحسام

وللكذب ثلاث صور : احداها ما يخالف الواقع والاعتقاد ، كمن يتملق فاسقاً أو باغياً فيصفه بالاستقامة ، وهو على بينة من

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

سيرته المغضوب عليها . (ثانيتها) ما يخالف الاعتقاد ويطابق الواقع كالزائغ المنافق ينطق على نحو ما ينطق به أولو الحكمة والهداية (ثالثتها) ما يخالف الواقع ويطابق الاعتقاد ، كالغبي يعتقد صلاح بعض الفجار فيصفه بالولاية أو التقوى

هذه صور الكذب في مجاري كلام العرب ، وقد رأيتموها متمثلة في المتملق والمنافق والغبي . والذي يرجع عيبه الى الاخلاق العملية من هذه الصور ما جاء الحديث فيه مخالفاً للاعتقاد ، وسواء بعد هذه أخالف الواقع أيضا وهي الصورة الاولى أم كان مطابقاً للواقع وهي الصورة الثانية

وبيان هذا أن الباحث في الاخلاق العملية يوجه عنايته الى نفس المتكلم حين القائه الحديث وينظر الى اعتقاده وما بينه وبين الحديث من مطابقة أو مخالفة ، فان وجد الرجل يسوق الحديث على غير ما يعتقد وضع عليه اسم الكذب وعده فى حَمَلَة هذه الرذيلة الساقطة ولو اتفق لحديثه ان كان مطابقاً للواقع . وان وجده

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يلقي الحديث على نحو ما يعتقد لا يعده في أصحاب رذيلة الكذب وان لم يجيء حديثه موافقا للواقع

وهذا الذي تحدث عن اعتقاد وجاء حديثه مخالفاً للواقع لا يرميه الباحثون في الاخلاق بسبة الكذب ، وقد يؤاخذ من جهة أخرى ، وهي انقياده الى الظنون الواهية وحديثه عن الامر قبل التثبت من أنه حقيقة واقعة

فالكذب في اطلاق علماء الاخلاق ينصرف الى من يحدثك بالامر وهو يعتقد أنه غير واقع ، ومعظم ما ورد في الشريعة من ذم الكذب ، محمول على أولئك الذين تنطق عليك ألسنتهم بأشياء يزعمون أنها واقعة وقلوبهم تنكرها

الاحتراس في صدق اللهجة

يحدثك الرجل عن أشياء يحس بها في نفسه ، كالحب والبغض والعطش والري . ويحدثك عن أمور يدركها بحساته

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحس : البصر والسمع وغيرهما . وهو فيما يدركه باحساسه الباطن أو احساسه الظاهر تستطيع أن لا يحدثك الا بما يطابق الواقع والاعتقاد ، فالرجل الصادق لا يقول « احببت » وهو يبغض ، ولا يقول « سمعت » أو « رأيت » الا اذا سمع أو رأى

وقد يحدثك عن حادثة تلقى خبرها عن طريق الرواية ، أو يحدثك عن أمر أدركه على وجه النظر والاستدلال ، وهذان الصنفان هما اللذان يعثران به في مخالفة الواقع أحياناً ، وينزلان به الى أن تحوم حوله الظنون . فعلى صادق اللهجة أن يحترس فيما يتحدث به عن رواية أو يتحدث به عن ظن واستنباط . والاحتراس في الاخبار التي تجيء من طريق الرواية أن لا يحدث بها قبل أن ينقدها نقداً بالغاً ، وإن بدا له أن يخبر بها على نحو ما سمعها فليذكر أسماء رواتها حتى يبرأ من عهدتها . والاحتراس في الحديث الذي يستند فيه الى ظن وأمارة أن لا يطرحه الى الناس في صورة المقطوع به ، بل ينبه على أنه تحدث به على وجه الظن ، كما يصنع

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كثير من الملأ الذين يعافون الكذب ويريدون أن يجعلوا بينه وبين ألسنتهم حجاباً مستوراً

فسياج صدق اللهجة الاحتراس في الحديث المستند الى رواية أو ظن ، ومن حدثك بما علم واحترس فيما روى أو ظن فقد قضى حق فضيلة الصدق ووفى

صدق اللهجة والمجاز

لا يخرج عن حدود الصدق ما يجرى على ألسنة البلغاء من ضروب الكناية وفنون المجاز ، كأن تقول لشخص : جئتك ألف مرة ، تكنى بالألف عن كثرة التردد ولا تريد بها عدد المرار . وكأن تقول : رأيت أسداً مخلبه الحسام ، وأنت تريد بطلا لا يلوى جبينه عن منازلة الاقران . وقدجاءفي كتب الاصول ان قوماً منعوا أن يكون في القرآن مجاز ، وهم الظاهرية ، ولا شبهة لهؤلاء الا زعمهم ان المجاز من قبيل الكذب ، والقرآن قول فصل وما هو بالهزل . وهذه الشبهة مدفوعة بقيام القرينة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الدالة على أن المتكلم لا يقصد سوى معنى المجاز ، واذا كان قوله تعالى « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » يحتوى قرينـة تنفى أن يكون المراد من الظلمات سواد الليل ، ومن النور بياض الشمس والقمر والسراج لم يكن هناك اخبار بما يخالف الواقع أو الاعتقاد حتى يتناوله اسم الـكذب الذى لا يحوم على كـتاب الله في حال ، وانما الـكذب ذلك الاغراق أو الغلو الذي يضعه الشاعر خيالا بحتا ، كقول بعضهم :

ليس ذا الدمعُ دمعَ عيني ولـكن هي نفسى تذيبها انفاسى

وقول الآخر :

وأخفتَ أهل الشرك حتى انه لتخافك النُّطَف التى لم تخلق

ضروب الاحاجى والقصص الخيالية

القصص الخيالية ضروب :

(احدها) ما يحكى على ألسنة الجماد أو الحيوان كقصة كليلة ودمنـة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

(ثانيها) ما يحكى على ألسنة ذوي نفوس ناطقة ، ويدل المتكلم بالقرينة أو بالصريح من القول على انه اخترعها لتكون مأخذ عبرة أو أدب لغة ، كما صنع أبو القاسم الحريري في مقاماته . وهذان الضربان من قبيل الاخبار بما يخالف الواقع والاعتقاد ، والذي يسترعيب الكذب هنا ان المتكلم لم يوقع المخاطب في غلط وسوء تصوّر ، وانما يعرض عليه حكمة أو أدب لغة في أسلوب طريف

(ثالثها) ما يحكيه الرجل على ألسنة ذوي نفوس ناطقة ولا ينبه الى أن القصة غير واقعة ، وهذه أيضاً خارجة عن حد الصدق الى مكان بعيد ، ولو كان الداعي الى وضعها ما تحتويه من عبرة أو أدب لغة . فالذين يزعمون أن في القرآن قصصا غير واقعة وأنها سيقت لما تحتويه من موعظة لا يريدون إلا أن يطعنوا في القرآن ويخادعوا المؤمنين ، والمؤمنون لا يُخدعون

صدق الأريحية واخلاف الوعد

الوعد إخبار عما ستفعله في المستقبل من احسان ، والصدق والكذب يجريان في الاخبار المستقبلة كما يجريان في الأخبار الماضية ، وقد وصف الله تعالى إسماعيل عليه السلام بصدق الوعد لوفائه بما يعد فقال « إنه كان صادق الوعد ، وكان رسولا نبياً » واذا كان الوفاء بالوعد يجعله صادقاً فاخلافه يجعله كاذباً لا محالة

وقد اختلف أهل العلم بعد هذا في لزوم الوفاء بالوعد فذهبت طائفة الى ان من وعد شخصاً باحسان وجب عليه انجاز ما وعد ، وقضى عليه بادائه ، وهذا مذهب عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ، ورجحه أبو بكر بن العربي في عارضة الاحوذي فقال « والصحيح لزوم الوعد ، وخلفه كذب ونفاق » . وذهبت طائفة أخرى الى أن الوفاء بالوعد من مكارم الاخلاق ، وأن صاحبه يملك الرجوع عنه واذا بدا له أن يرجع فليس للقاضي عليه من سبيل . وذهب جماعة من فقهاء المالكية الى تفصيل ، وهو أن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الوعد المطلق غير لازم وأما الوعد المنوط بسبب فانه يصير بمنزلة الدين الذي لا مناص له من قضائه ، ومثال هذا أن تقول لشخص : تزوّج وأنا أدفع المهر ، فاذا تزوج كان للحاكم أن يقضي عليك بدفع المهر قضاء نافذاً

صدق اللهجة واخلاف الوعيد

الوعيد إخبارٌ عما ستفعله من شر ، فاخلافه يجعله كالوعد المخلف قولا كاذبا . والرجل الذي يوعد آخر ثم يضرب عنه عفوا انما يُمدح من جهة أن مصلحة اخلاف الوعيد أرجح من مصلحة انفاذه ، ففضيلة العفو تغمر عيب الكذب وتجعله في نظر الاخلاقي شيئاً منسياً . ولتضاؤل نقص الكذب تحت عظم فضيلة العفو ساغ للانسان أن يتمدح باخلاف الوعيد الذي يقول :

وإنيَ ان أوعدته أو وعدته لأُخلف ايعادي وأنجز موعدي

ولا شك أن من يقرن الوعيد بنحو المشيئة يحميه أن يجعله

الاخلافُ كذبا ، ولكن الوعيد شأنه أن يصدر في حال غضب لا يملك صاحبه النظر الى العواقب ، فهو لا يكاد يلفظ به الا بعد عزم وتصميم

صدق اللهجة والمعاريض

في هذه الحياة بلاء ، وأشد بلائها ما يمنعك من أن تقضي حق فضيلة . قد يلاقي الانسان حالا ترغمه على أن ينطق بما يكره ، ويسلك في القول مالم يألف . ولو وقف علم الاخلاق أمام هذه الاحوال المرغمة صلبا جامدا لضاقت سبيله ووجد بعض النفوس للخروج على أمره عذرا بينا ، وقد وجدنا علم مكارم الاخلاق ـ الذي رفع الاسلام قواعده ـ فسيحَ الصدر بمقدار ما يسع مقتضيات الحياة الفاضلة

فصدق اللهجة يُعدّ في الفضائل نظرا الى ما هو شأنه من حفظ المصالح ودرء المفاسد ، ولو عَرضتْ على وجه الندرة حالٌ يكون حديثُ الرجل فيها على نحو ما يعلم جالبا عليه أو على غيره ضررا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فاحشا ، لوجد في قانون الاخلاق مرونة تسمح له بأن يصوغ حديثه في أسلوب لا يجلب ضررا

فاذا وقع الانسان في حال لا يليق معه التصريح بأمر واقع ولم يكن بدّ من أن يقول في شأنه شيئا ، فهاهنا يفسح له بمقتضى قانون الاخلاق الذي أتقن الاسلام صنعه أن يأخذ بالمعاريض ، وهي ألفاظ محتملة لمعنيين ، يفهم السامع منها معنى ويريد المتكلم منها معنى آخر ، وان شئت فقل : هي ألفاظ ذات وجهين : أحدهما غير حقيقة وهو ما يسبق الى فهم المخاطب ، وثانيهما حقيقة وهو ما يقصده المتكلم ويحق لك أن تسمي اللفظ من أجله حديثا صادقا ، وهذا ما يفعله الذين أشربوا صدق اللهجة متى عرفوا أن في القول الصريح حرجا أو خطرا . ومما يساق مثلا لهذا أن أبا بكر الصديق كان يُسأل عن النبي ﷺ في طريق هجرتهما من مكة الى المدينة وهو يريد كتم أمره فيقول : هذا يهديني السبيل . يريد أبو بكر من السبيل سبيل الخير والسعادة ويحملها السائل على الطريق

التي يسلكها المسافرون

وما كانوا يرضون عن الحديث ذي الوجهين اذا عمد اليه الرجل لغرض غير صالح ، قال عبد الله بن عقبة : دخلت مع أبي على عمر بن عبد العزيز فخرجت وعليّ ثوب ، فجعل الناس يقولون هذا كساكه أمير المؤمنين ؟ فكنت أقول : جزى الله أمير المؤمنين خيراً . فقال لي أبي : يا بني اتق الكذب وما أشبهه نهاه عقبة عن أجابة السائلين بقوله جزى الله أمير المؤمنين خيرا ، لانه يُلقي في أذهانهم أن الخليفة هو الذي خلع عليه هذا الثواب ، ولا داعي له الى أن يجيبهم بهذه الجملة التي يتبادر منها غير الواقع سوى قصد الفخر ، والفخر باصابة حظوة عند الامراء ـ ولو كانوا مثل عمر ابن عبد العزيز ـ لا يحسب في الاغراض المحمودة حتى يحل للرجل أن يرتكب له حديثا ذا وجهين

عني الاسلام بصدق اللهجة جهد العناية ، ويريد مع هذا للامة إخاء وائتلافا يجعلها كالبنيان يشد بعضه بعضا ، ويريد لجيشها

الفوز على أعداء يهاجمون أو يتحفزون ، ويرغب في أن يكون الزوجان على وفاق وحياتهما في نظام ، لهذا خفف المصطفى صلوات الله عليه في الكلمة يقولها الرجل ليطفيء عداوة استعرت بين طائفتين أو يقولها في حرب ليكفي قومه قارعة تسلط الاعداء ، أو ليسكت غضب زوجته الصالحة . وقد ذهب القاضي أبو بكر بن العربي في تأويل الحديث الى أنه اذن في المعاريض ، فذكر هذا الحديث الذي يروى في استثناء الحرب والاصلاح واسكات غضب الزوجة ، ثم قال « ولكن ذلك بالمعاريض وهي الالفاظ التي يفهم منها السامع خلاف ما يريد القائل ، فهذا هو المأذون فيه »

اثر صدق اللهجة في سعادة الفرد

يتحلى الانسان بأدب الصدق فيشرف قدره ، وتطيب حياته ، ويصفو باله . أما الشرف فلأن الصدق يدل على نقاء السريرة وسمو الهمة ورجحان العقل ، كما أن الكذب عنوان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

سفه العقل وسقوط الهمة وخبث الطوية . وقد جاء في حيث أكمل الخليقة ما يرشد الى أن الصدق حسنة تنساق بصاحبها الى حسنات وأن الكذب سيئة تنجرّ به الى سيئات ، قال المصطفى صلوات الله عليه فيما رواه الامام البخاري « ان الصدق يهدي الى البر ، وان البر يهدي الى الجنة . وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا ، وان الكذب يهدي الى الفجور ، وان الفجور يهدي الى النار ، وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا » . ولا يستقيم لاحد سؤدد أو يحرز في قلوب الناس مكانة الا حيث يهبه الله لسانا صادقا . واذا ابتغى الكذب منزلة فانما يتبوؤها بين طائفة ضربت على أدمغتهم الغباوة ، أو طائفة تؤثر اللهو على الجد ويشغلها الخداع عن النصيحة

وأما طيب العيش فان الناس لا يطمئنون الا الى معاملة الصادق الامين ، وشأنهم الانصراف عمن ألفوه يضع الكلمة في غير واقع . وقد يحرص التاجر أو الصانع على درهم أو دينار

يقتنصه بكلمة غير صادقة ، فاذا هو يضيع مغنمة طيبة وربحا وافرا

ومن الشاهد أن الصدق يكسب الرجل وقارا ويُلقي له المودة في عشيرته والناس أجمعين ، واحترام الناس للرجل مما يدعوهم الى النصح في صحبته ، واذا وَضع بين أيديهم شأناً من شئونه الحيوية قاموا عليه باخلاص

وأما صفاء البال فمن ناحيتين :

(أولاهما) أن مرتكب الرذيلة لا بد أن يحس بوخز في ضميره ويسمى توبيخ الضمير ، والكذب من أفظع الرذائل ، فوخزه في الضمير غير يسير ، ومتى سار الانسان في طريق الصدق وأقام بينه وبين الكذب حصناً مانعا عاش في صفاء خاطر وراحة ضمير ، ولم يكن لهذا الوخز النفسي عليه من سبيل

(اخراهما) أن من يلطخ لسانه برجس الكذب لا بد من أن تبدو سريرته ، ويجر عليه شؤم هذه الرذيلة شقوة ، فلا يلاقي من الناس الا ازدراء ، وربما رموه بالتوبيخ في وجهه . أما صادق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

القول فانه يظل ضافي الكرامة آمنا من مثل هذا الخطاب المبين

أثر صدق اللهجة في سعادة الجماعة

تسعد الجماعة وتنتظم شئونها على قدر احتفاظها بفضيلة الصدق ، فالمعاملات كالبيع والاجارة والقرض والشركة لا يتسع مجالها ويستقيم سيرها الا أن تديرها لهجة صادقة ، والامة التى تسود فيها فضيلة حتى يكون القائم بأي عمل موضع ثقة الجمهور ، تتقدم حالتها الاقتصادية ولا يجد عدوّها الوسيلة الى مزاحمتها في نحو التجارة والصناعة

والصداقات التي تجعل أفراد الامة كالجسد الواحد انما يشتد رباطها على قدر ما يكون لهؤلاء الافراد من الاحتفاظ بصدق اللهجة وقد يكون للكاذب صديق من صنف أصدقاء المنفعة ، ولكنه لا يستطيع أن يتخذ من إخوان الفضيلة صديقا حميا

فالذي يستهين بالكلمة الكاذبة يطلق بها لسانه ، يؤذي نفسه ويرهق المجتمع خللا وفسادا ، فالكاذب لا يعد عضوا أشل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فقط ، وانما هو عضو يحمل دما مسموما لا يلبث أن يسري الى الأعضاء المتصلة به فيؤذيها

أثر صدق اللهجة في العلم

يمرق الرجل من فضيلة الصدق على طرق شتى ، وأبعد هذه الطرق ضلالا أن يتحدث في العلم بما ليس من العلم أو يضيف الى أحد قولا لم يصدر عنه ، يفعل هذا من يرغب في التفوق على قرين ينافسه ، أو يرغب في أن تطير له سمعة أعلى من منزلته ، ومن يحاول التفوق على قرينه بزخرف من الباطل فهو أخو الساحر ، ولا يفلح الساحر حيث أتى . ومن رضي بأن تكون سمعته فوق منزلته فان وراء السمعة عقولا تزن الرجال بالآثار فلا يدعون السمعة تغلو في طيرانها ، بل يأخذون بناصيتها ويهبطون بها الى أن تكون مع منزلة صاحبها على سواء

ولو أيقن أولئك الذين يدسون في العلم ما ليس من العلم أن من

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حولهم بصائر نافذة وأقلاما ناقدة لما انسلخوا من لباس الصدق ، ولـكنهم قوم لا يوقنون

يتحدث العالم في غير صدق فتذهب الثقة به من القلوب ، ويذهب معها شطر علمه وهو ما يرجع الى النقل والرواية . وكم من منتم الى العـلم اطلعوا له على اصطناع خبر فطرحوه من حساب الموثوق بنقلهم ، وكذلك الرجل يخرج عن أدب الصدق مرة فيتعدى شؤم الكذب الى سائر أقواله فتوشك أن تذهب كما يذهب هذيان المبرسمين هزؤا

كذبتَ ومن يكذب فان جزاءه اذا ما أتى بالصدق أن لا يصدّقا

علل التهاون بصدق اللهجة

ينحرف الرجل في حديثه عن قصد السبيل لدواع مقبوحة ومآربَ دنيئة . وليس في وسعنا ذكر هذه الدواعي والمآرب ، وانما نسوق منها أمثلة تريـكم أن من لا يقدر قيمة الصدق قد يبيعه بثمن بخس ، وكل ما يرضى به ثمنا للصدق فهو بخس ولو

حثوا له من هذه الصفراء والبيضاء مالا يأتي عليه حساب

ينحرف الرجل عن الصدق ليتملق ذا مقام وجيه ، ولا يتزلف الى ذوي المقامات الوجيهة بقول الزور الا من صغرت نفسه وضاق عليه مجال القول الصائب الحكيم . نحن نعلم أن بعض ذوي المناصب قد مسخت فطرهم فلا يرضون عمن يجلس اليهم الا أن يدخل عليهم من باب التملق والنفاق ، ونعلم مع هذا أن كرم الاخلاق يدعوك الى أن ترعى حرية ضميرك وتحافظ على صدق لهجتك ، فأجبْ داعيه وذر الذين يحبون أن تشيع فاحشة الملق في الأمة فانهم قوم لا يفقهون

ينحرف الرجل عن الصدق ليُغرب على الناس ويريَهم أنه صاحب سمر حتى يخفّ عليهم ظله ويرغبوا في منادمته ، وانما يفعل هذا من يحرص على أن يغشى كل منزل وتتم به حلقة كل مجتمع . أما من يبتغى الحياة الزاهرة الشريفة فيتقلد فضيلة الصدق في كل حال ، ثم لا يوالى الا أولى الجد ، ولا يبذل خطواته الا

حيث نحترم الحقيقة والفضيلة

وقد ينطوي بعض الناس على عداوة الشخص فيرميه بمساوىء ليصرف عنه القلوب ويسقط مهابته من العيون ، ولا أشأم على الرجل من أن يناضل عدوه بالبهتان . ومن كانت له حاجة في أن يؤلم اعداءه فانه لا يؤلمهم بأشد من احتفاظه بمكارم الاخلاق ، ومن أعز هذه المكارم أن يكون حرّ الضمير عفيف اللسان

وفي الناس من اذا أخذ يحدثك في شأنه أو شأن سلفه أذن لقريحته فيخترع ، وأطلق لسانه فيرتع في غير واقع ، والا لمعيـة تشهد بأن الرجل لا يستطيع أن ينال بمثل هذا الحديث ذرة من فخر أو حمد ، وربما قام حديثه هذا شاهداً على انه لم ينشأ في أدب متين ، فيطرح نفســه في زاوية من حيث يريد ان يرفعها الى فخار

ومن لا يؤمن بأن خالق الكون يجازي هذه الالسنة على ماتصنع من تحريف او تزوير ، لا يبالى أن يلبس الحقيقة بالباطل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ويصور بلسانه أشياء ليس لها في الواقع من مثال . ولا يكاد الملحد يحتفظ بصدق القول الا حين يريد أن يتشبه بذوى المروءة ، وحين يخشى افتضاح زوره ويخشى من افتضاحه ضررا ، وانظر في قصة أبي سفيان حين استدعاه هرقل في ركب من قريش وأخذ يسأله في شأن النبي ﷺ ، فانكم تجدون ابا سفيان وهو زعيم قريش يومئذ يقول « فوالله لولا الحياء من أن يأثروا عنى كذبا لكذبت عليه » قال أبو سفيان هذا أيام جاهليته وهو سيد قومه . أما صدق اللهجة القائم على الايمان الساطع فلا يختل نظمه ولا يختلف غيب صاحبه عن حال علانيته . فمن تصدى لاصلاح جماعة وعنى بأن يجعلهم المثل الاعلى لفضيلة الصدق فليسع لان يكون ايمانهم بالله راسخا ، والايمان الراسخ مطلع كل فضيلة

محمد الخضر حسين

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المعاريض

وجواز استعمالها فى ثلاث خصال

• قال ﷺ : يا أيها الناس ، ما يحملكم على أن تتابعوا على الكذب [١] كتتابع الفَراش في النار ؟ الكذب كله على ابن آدم حرام إلا في ثلاث خصال [٢] : رجل كذب على امرأته ليرضيها . ورجل كذب في الحرب ، فان الحرب خدعة . ورجل كذب بين مسلمين ليصلح بينهما • الترمذي

• قال رجل : يا رسول الله اكذبُ امرأتي ؟ فقال ﷺ : لا خير في الكذب . قال : فأعدُها وأقول لها ؟ قال ﷺ : لا جُناح عليك • مالك

---

(١) تهافتوا عليه

(٢) وبشرط السلوك الى ذلك من طريق المعاريض كما تقدم في ص ٢٢١

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحكمة فى الغزل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحكمة في الغزل

في مرتع الظبيات حورٌ عينُ
للسحرِ في نظراتهنَّ فنونُ
بيضٌ يكاد يذوبُ في أصدافهِ
حسداً لهنَّ اللؤلؤُ المكنونُ
يبدو على وجناتهنَّ رُواؤُها
فترى العقيقَ جرى عليهِ معينُ
متألقاتٌ كالكواكبِ في الدُجى
مُتناجياتٌ والكلام حنينُ
مُتثنياتٌ مثلَ باناتِ اللوى
متحركاتٌ ما لهنَّ سُكونُ
أبداً تميلُ معَ النسيم قدودُها
لا بدعَ أن تهوى النسيمَ غصونُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مُتهاديات في شفوفِ نُحتها
تُخفي الغضاضةُ تارةً وتبين
يُعطي الدلالُ قلوبَهنَّ صلابةً
ويَمسُّها حَرُّ الجوى فتلين
لا غروَ إن هزَّ القلوبَ جمالُها
فالكهرباء تكون حيثُ يكونُ
أو حاولَ الولهانُ غمزَ نهودها
فهناك سرٌّ للغرام مَصونُ
يصرعنَ بالاجفانِ من يلحظنهُ
فكأنما لحظاتهنَّ مَنونُ
واذا نبتْ يوم الجلادِ صوارمٌ
فالغيدُ لا تنبو لهنَّ جفونُ
واذا الظباء غدا لها أهل الهوى
قنَصاً فانَّ كناسَهنَّ عَرينُ

جاذبنني عذبَ الحديثِ عشيةً
وحديثهن – كما علمتَ شجونُ
ورأينني كهلاً ، فقلن : اذا صبا
بَدَلَ النضارَ ولبُّهُ مفتون
فلننصبنَّ من الدلال لقلبهِ
شَرَكاً لناصبهِ القلوبُ تدين
ولنظهرنَّ تدلُّهاً في حبهِ
حتى يُزيلَ الشكَّ منه يقين
فنصيبَ خيراً لا يؤمَّلُ من فتى
غضٍّ الصبى ترنو اليه العين
إنَّ الفتى يشري الوصالَ بمالهِ
لفتى وإن مرَّتْ عليهِ قرونُ
وتلوْنَ آياتِ الغرام وفسّرتْ
ألفاظهنَّ حواجبٌ وعيون

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وبسمنَ عن مثلِ الجمان وقلنَ لي
الروضُ أحسنُ زهرِهِ النسْرين
ليس المشيبُ بمخمدٍ وجداً فكم
نارٍ لها تحتَ الرّمادِ كُمُونُ
فظننتُ أني قد رجعت الى الصبى ،
وهل الصبيٰ الاٌ جوًى وجُنون ؟
لا يكبحُ الأهواءَ فيه حِجًى ولا
ينهى الفتى عما اولُ دِين
وحسبتُني بعدَ الرَزانةِ مُوشكاً
أن أستهامَ ، وذو الهيام حزين
فذكرتُ راعيةَ المشيب بلمتي
وكففتُ نفسيَ ، والأبيُّ رصين
ولويتُ عنهنّ العذارَ ومن يهِمْ
بعد المشيب فإنهُ لأفين

لن تعشقَ الفتياتُ ذا شيب اذا
لم يُصبِهنْ من النُضارِ رنينُ
ويَهِمْنَ بالمختالِ في بُرْدِ الصبى
حتى يقولَ الشيبُ بِنْ فيبين

* * *

ورأيتني أهوي الوفاء وليس لى
إلاّ الى الملإِ الوفيِّ رُكون
وأظلُّ أرعى للولىّ وَلاءهُ
حتى أراه وقد وفيت يخونُ
فزعمنَ أنَّ قلوبهنّ على الوفا
طُبِعَتْ ، وأنَّ وِدادهنّ متينُ
لما ذكرنَ لىَ الودادَ وحفظهُ
أضحكنني ، ومن الكلامِ مجون
هان الوفاء لدى الرجال كما ترى
أفليسَ عند الغانيات يهون ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولقد سألتُ عن الوفاءِ فقيل لى
هذا الزمانُ بما تروم ضنين
ونَشدْته في الدُّورِ باذخةَ الذرى
فاذا الوفاء أمامهن طعين
وظننتُ أهل الجاهِ قبل تأمُّلٍ
ممن يفي ، فاذا الضلالُ ظنونُ
وطلبتهُ عند الأُلى ساسوا الورى
فاذا الوفاء بدِرْهم مقرون
وسألت عنهُ الموسرين فأقبلوا
يتخازرون وفي الجباهِ غضون

* * *

ومُصانعٍ قد كنتُ أُوقن أنهُ
حصنٌ لمن صدقوا الولاء حصينُ
متكشفٍ عن كاذبٍ من وُدّهِ
متظاهرٍ بالصدق وهو يمين

سلسِ القيادِ اذا تصلَّبَ دهرُهُ
وإذا استلانَ الدهرَ فهو حَرونُ
ما زلتَ أمحضه ولائيَ مخلصاً
حتى ثنَتَهُ عن الوفاءِ شؤون
لا تعجبنْ للمرء يصبح غادراً
فقد اغتذى بالغدر وهو جَنين
قلْ للذي قتل الوفاء بنكثه :
كلٌّ بما كسبتْ يداه رَهين

* * *

أمعاهداتِ ذوي الغرام على الوفا
هل عندكنّ بما يُرام ضمين
حلفَ الرجالُ على الوفاءِ ولم يفوا
أتبرُّ يوماً للنساءِ يمين

كفرمتى (لبنان) امين ناصر الدين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مدينة الدار

مركز حربي فى بلاد العرب ـ التنافس الدولي ـ طريق
نهري من موقع البصرة الى طرابلس الشام ـ بداية
المسألة الشرقية ـ الطريق البرى من دمشق
الى تدمر فالعراق ـ الحكم الفارسي
ـ سقوط الدار ـ حادثة
(التوحيد) العظمى ـ
الاكتشافات الجديدة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة من التاريخ العربي المجهول :

مدينة الدار

على الضفة الغربية من الفرات : في الجهة الواقعة منه في غرب ديار رَبيعة وفي جنوب ديار مُضَر ، وبين صِفّين شمالا وعانة جنوبا ؛ بلدة تُسمى الآن (الصالحية) وكان في موقعها قبل خمسة آلاف سنة مدينة عربية عظيمة تتصل بمملكة الاثوريين وكانت تُسمى (الدار) بمعنى « المنزل » أو بمعنى « الحصن » . وبنو عمّنا الاثوريون كانوا يُشِمُّون ألِفَ « الدار » بضمةٍ فيلفظونها (الدُار) أي بمدّ يتراوح بين فتحة الالف وضمة الواو كما تصدر هذه اللفظة الآن من أفواه الفلاحين في البلاد التي كان للجهة السريانية فيها سابقة . وهذا الاشمام في لفظ (الدُار) عند الاثوريين لا تأثير له الا في اللهجة وكيفية النطق ، والا فمعناه في لغتهم « المنزل »

أيضاً ، ولا غرو فاللغتان - العربية والاثورية - كانتا لغة واحدة في عهد الوحدة السامية الاولى

في تلك البقعة من الوطن العربي كانت توجد مدينة عظيمة قبل خمسة آلاف سنة ، كما علمت . وقد دلت آثارها وكتاباتها المكتشفة أخيراً على أنه كان فيها يومئذ دولة قوية ذات حضارة وعلوم وبسطة ونفوذ . وكان فيها للبني عمنا الاثوريين مركز حربي يشرفون منه على الديار الشامية

لم تكن الدار قائمة بمهمتها الحربية فقط ، بل كانت أيضاً بمنزلة القلب من حركة الايراد والاصدار التجاريين بين القطرين الشقيقين ، العراق والشام ، لان (الفرات) الذي كان متصلا من الدار الى الخليج الفارسي كان يكمل اتصاله هذا الى ساحل طرابلس الشام بقناة تتفرع من الفرات وتشق البادية شقا الى الغرب حتى تنصب في البحر الابيض المتوسط ، وكانت على طول مجراها مزدانة بالمراكب الشراعية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

البيضاء اللامعة بأشعة الشمس والمنحدرة في نور القمر

بقيت هذه المدينة عروسَ الصحراء العربية ، وواسطة الارتباط بين الشام والعراق ، وعلامة التنافس الحربي والسياسي بين الدول المتجاورة هنالك يومئذ ، فاستمرت الحال على ذلك نحو ثلاثة آلاف عام أو قريباً من ذلك ، الى أن بدأت (المسألة الشرقية) بيننا وبين الغربيين بمجيء الاسكندر المقدوني الى أوطاننا الشرقية غازياً الشام ومصر والعراق وفارس والهند ، فكان مركز (الدُّار) المتوسط بين الشام والعراق وجزيرة العرب مما لفت نظر المقدونيين اليها ، ودعاهم الى العناية بأمرها . فأنشأ سِلفْكس نيكانورو (أي الظافر) بين سنتي ٣١٢ و ٢٨٠ قبل الميلاد مباني جديدة الى جانب مباني (الدُّار) القديمة وسماها (دُار أُرُوبوس) ، فظلَّ هذا الجانب من الوطن العربيّ تحت سلطانهم في حُكم المستعمرة المقدونية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ضخمت الدار وعظمت شواهقها بما خلفه الاثوريون وبما أضافه اليه المقدونيون ، من قلاع وقصور يتوسطها هيكل تتابعت على تعظيمه أيدي البنائين والمهندسين من ساميين ومقدونيين يتسارعون جميعاً الى تخليد ذكرى أمجادهم - الصادقة والكاذبة معاً - بالكتابات والنقوش الاثرية التي أخنى الدهر على كثير منها وبقي الى اليوم بين أنقاضها ما يدل قليله على كثيره وباقيه على بائده

، يقول الاثري المعروف (فرنزكومون) في كتاب ألفه في وصف ما اكتشف حتى الآن من آثار الدار : ان الكتابات الاثرية التي وجدت في أنقاضها تدل على أن نزاعاً عظيما كان قائما في تلك المدينة وفيما حولها بين مدنية الساميين ومدنية المقدونيين . (والمعروف في التاريخ أن الشرق والغرب في زمن الاسكندر وخلفائه كانا في مثل موقفنا اليوم من أوربا) فكان المقدونيون يلحون في غزو حضارتنا ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وكانت حضارتنا ثابتة تجاهها كالفولاذ محتفظة بكيانها ومدافعة عن ثمرة مساعيها في الاجيال الطوال . وكانت النتيجة اعتراف الحضارة المقدونية بالعجز عن ازالة الحضارة السامية والتصرّف في النفس العربية ، فنشأت في مدينة الدّار حضارة أخرى ذات صبغة مستقلة لا هي كالاثورية القديمة تماماً ولا هي بمقدونية محضة . ذلك ما دلّت عليه النقوش والكتابات المكتشفة هناك ، وبقايا الفنون والآثار التي ظهرت من تحت الانقاض

وزال الحكم المقدوني باستيلاء الرومانيين على مصر والشام ، فكانت الدار ثابتة على عهدها في مقاومة الحكم الاجنبي مستندة الى ركن قوي وهو روح جزيرة العرب التي من عادتها أن ترمي بنفسها في أحضان من يبرهن على استعداده لقيادتها من أبنائها ، بينما هي لا تطيق تحكم الاجنبي فيها ولو جاءها بالنعيم المقيم . فلما طال أمر العداء الذي يتوارثه

أهل الدار بطناً بعد بطن للمقدونيين ثم الرومانيين ، يئس الرومانيون من البقاء بين فكي الأسدين اكتفوا بأن تكون قناة الفرات الواصلة الى ساحل البحر الابيض حاملة صادرات التجارة ووارداتها بين الشام والعراق الى فارس والهند . لكن زوال سلطان الاجانب السياسي عن الدار جعل الراية الرومانية التي تخفق على المراكب الشراعية في قناتها الى الفرات غير مرغوب فيها من سكان البلاد العربية ، لاسيما عندما تقع اختلافات عادية يبدي فيها أتباع الحكومة الرومانية غطرسة تأبى النفسُ العربية أن تطيقها . زد على ذلك أن الرومانيين والفرس كانوا في موقف غير محمود بسبب اصرار الرومانيين على البقاء هنالك وفي العراق

ولما طال الامدُ على هذه الحال فكَّر الرومانيون بانشاء طريق برية بين الشام والعراق وما وراءها من بلاد الشرق ، وكانت (تدمر) بعيدة عن قلب بلاد العرب وأهلُها مضطرون

- بسبب مركزهم الجغرافي - الى محاسنة الرومانيين ، فزاد الرومانيون في محاسنتهم واتفقوا معهم على أن تكون بلدتهم على الطريق بين دمشق والعراق . ومن ذلك الحين صار لتدمر مكانة تجارية جاءتها بالثروة وساعدتها على التبسط في الحضارة

وكان الفرس في القرن الثاني بعد الميلاد يرون أنهم في العراق والبلاد القريبة من العراق في حكم الخلفاء للاشوريين، فحاولوا استلحاق الدار ، وأبى عليهم أهلها العرب ، فاستمر النزاع نحو مائتي سنة بين هذه الطائفة العربية القليلة وبين الدولة الفارسية . وكانت الدولة الفارسية في هذه المدة الطويلة قد تبين لها استحالة حكم العراق العربي كما تحكم البلاد الفارسية المحضة ، فكفت عن أساليب القسوة التي كانت تستعملها ورضيت لنفسها بالسيادة فقط وأباحت للبلاد أن تحكم نفسها بالاساليب التي ترتاح اليها ، فلما رأت الدار منهج الفرس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الجديد في البلاد العراقية لم تجد على نفسها غضاضة بالتخلي عن مقاومة الفرس الذين كانت الدار أبعد عن مركز سلطانهم من العراق فدخلت في القرن الرابع الميلادى تحت سلطانهم اسما و ظلت مستقلة فى الحقيقة ، بل كان استقلالها أجلى و أظهر مع توالى الزمن ، الى أن أتم الله على العرب وحدتهم الشاملة و استقلالهم الاعظم تحت راية «التوحيد» في جميع الاوطان السامية

ترجع العظمة التاريخية التى اكتسبتها مدينة (الدار) الى سببين لا ثالث لها :

١ – القناة التى كانت تمر بها

٢ ـ وجودها في نقطة متوسطة بين دول متعددة

أما القناة التى لا تزال آثارها باقية الى اليوم فكانت انقطعت عن مجراها بين الفرات و البحر الأبيض من قبل الاسلام بعهد طويل، ولا ريب أن تحول الطريق التجارية

عن (الدار) الى (تدمر) كان من أسبـاب انقطاع تلك القناة وانسداد فوهتها على ضفة الفرات ، هذا اذا لم يكن سدّها لسبب حربي دعا العرب اليه منع زحف الرومانيين عليهم بالمراكب ، فذهب ذلك بشطر عظيم من أسباب عظمة الدُّار

ثم ان زوال الدولتين الفارسية والرومانية من الوجود بالفتح العربي الاعظم على أثر (التوحيد) قد انعدم به التنافس الدولى الذي كان يجعل لهذا المركز الحربي أهمية استثنائية . وهذا سبب آخر من أسباب تنامي البشر لهذه المدينة

وبعدُ فان الآثار التي انجلى عنها البحثُ والتنقيب الآن في (الصالحية) على ضفة الفرات بين طرابلس الشام والبصرة تدل على أن مدينة الدُّار التي كانت قائمة هناك ، كانت المسرح الاول من مسارح الصراع بين الشرق

والغرب : لا من الوجهتين الحربية والسياسية فقط ، بل من وجهة الصراع بين الحضارتين أيضاً وتعدُّ الدار حلقة من الحلقات الاولى في سلسلة أدوار المسألة الشرقية. وان الآثار الفنية التي ظهرت في صالحية الفرات ذات بال في تاريخ علاقات الشرق بالغرب ، ومع ذلك فان ما ظهر حتى الآن من آثارها ليس كل ما ينتظر اخراجه من تحت الانقاض ، ولعل التنقيب المستمرّ سينير هذه الصفحة من تاريخ تلك البقعة العربية ، ويكشف لنا عن حقائق أخرى من تاريخنا القديم الذي خبأه الدهر في ثنايا مختلفة الانحاء

محب الدين الخطيب

•••••••••

من عقائد قدماء المصريين أن سعادة الرجل لا تتم الا بأن يكون كاتباً أو من عمال الحكومة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كتبي يفحم شاعراً

من عادة الشاعر الانكليزي كپلينغ أن يدخل حوانيت الكتب المستعملة ويقف ساعة أو ساعتين يقلب صفحاتها ويختار شيئاً منها . ويقال عنه انه انتخب مرة كتابا مستعملا وقبل أن يشتريه سأل البائع :

— هل تظن هذا الكتاب مفيداً ؟

فاجابه الكتبي :

— لا أعلم ، لأني لم أقرأه

الشاعر — إني أعجب كيف تبيع كتابا لم تقرأه قط

الكتبي — وأنا أعجب لعجبك ، وهل لو كنتُ صيدلياً ينبغي لي أن أذوق كل ما عندي من عقاقيرَ وعلاجات وسُموم ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كشافة الشام

وذكرى المولد النبوي الشريف

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كشافة الشام

وذكرى المولد الشريف

لم يتردد فى الصحف المصرية صدى صوت الكشافة في مصر يوم عيد المولد النبوي الشريف . لذلك لم نعلم كيف استقبل الكشافة المصريون هذه الذكرى العظيمة التى يحرص المسلمون من الكشافة على التأسى بفضائلها السامية قبل غيرهم . ولكن مجلة (الكشاف) التى تصدرها الكشافة الاسلامية في بيروت جاءتنا وفي صدرها (المولد النبوى الشريف) الذي رتل الكشافة آياته هنالك . وهو :

في مثل هذا الشهر ولد في مكة « محمد » عليه الصلاة والسلام .

كان في حداثته نجيباً ، وفي فتوّته أميناً ، وفي كهولته نبياً كريماً .

أدى رسالته ، وكان الجذوة المشتعلة لهذه الشريعة السمحة .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ثبت ثبات الابطال ، وصبر صبر الكرام ، ففاز فوزا مبينا :

صلوا عليه وسلموا تسليما !

« الكشاف المسلم » الذي يحبُّ محمداً وصحبه ، يقف اليوم ويستعرض الماضي و الحاضر :

البون شاسع بين الامس واليوم ، ولكن الكشاف لن ييأس من روح الله

محمد صاحب الخلق العظيم ، والدين القويم ، قبلة الكشاف ومثله الاعلى ،

ومن كان محمد قبلتَه ومثله الاعلى ، فلن يضلَّ ولن يغوى

صلوا عليه وسلموا تسليما !

محمد أول من أفرغ حب الوطن في أفئدة العرب ، وأول من قادهم في سبل الخير ،

محمد أول من ألف بين قلوبهم ، وجعلهم رجالا يتسابقون

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى الخيرات ،

محمد أول من وجه وجوههم الى تمصير الامصار وتمدين البلدان ،

محمد أول من حضّ على العلم ، ودعا اليه ، وكرّم رجاله

صلوا عليه وسلموا تسليما !

اللهم انّا نبتهل اليك في صبيحة عيد ميلاد رسولك ونسألك والخشوع مالىء قلوبنا ، أن تهدينا بهديه وترشدنا برشده ،

عسى أن نعيد سيرتنا الاولى وأن نجدد مجدنا الاثيل فنسمع من جنبات الارض ومن جنبات السماء :

« صلوا عليه وسلموا تسليما ! »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دمعة فى فجر ..

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دمعة في فجر ...

دمعي كدمعك يا صداحُ هتانُ
أشاقكَ الإلفُ أم شاقتكَ اخوان
فما لجنحيكَ خفَّاقين من حَزَنٍ
وقد عهدتكَ لا تشجيكَ أحزان
فهل أصابك سهم العين أم نزلت
بساحة الروض أتراح وأشجان
فرحتَ تُذري دموع العين من شجن
شبّت له في حنايا النفس نيران
هي الحوادثُ ما ترعى أخا ذمم
« ولا يدومُ على وُدٍّ لها شان »
فكم رمى الدهرُ من قلبٍ بأسهمه
حتى جرت بدماءِ القلب أجفان ..

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يا بلبلَ الروض هل تأسو الجراحَ بنا
في الروض منكَ أناشيدٌ وألحان
إن عزَّ في العالم الاخلاصُ نَنْشُدُه
فأنت للصِّدقِ والاخلاصِ عنوان
فصف لقومي دواءً تستردُّ به
مجدَ العروبةِ والاسلامِ أوطان
أناخَ صَرفُ الرَّدى فيها بكلكلِهِ
حتى فَشَا منهُ في الآفاقِ طغيان
فلا الحياة حياةٌ في جنائنها
وقد ذَوَى بالأسى آسٌ وريحان
ولا المناهل هناء في مراتعها
وقد نَأتْ عنهُ آسادٌ وغزلان
ولا العيونُ ، عيونُ الغيدِ ، بارقة
وقد أغاضَ رُواءَ العَيْن تهتان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

❋❋❋

أينَ الربوعُ وقد كانت خمـائلُها
تضوع مسكاً ، وأين المسك والبان ؟
وصوَّحَ اليومَ فيها النَّبتُ واندرستْ
فيهـا دَعائم قد عزَّتْ وأركان
وأصبحَ الربع نهباً بعـدَ منعتهِ
تلقى صنوفَ الرزايا فيـهِ سُكان
إذ ينعقُ البومُ فيـه غيرَ ذي جزَعٍ
وفي الغياضِ شواهـينٌ وغربان
تجاوبَ الريحُ ، والاصدارُ تُرجِعُها
رَجعَ الانين ، فتبكي فيه مَنْ كانوا

❋❋❋

في جبهةِ الدهرِ كنَّا أنجُماً سَطَعت
ونحنُ للـكونِ أقمـارٌ وتيجان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

على الليالي كراماً ، لا تُذللنا
صروفُها ، ولها للعُربِ اذعان
كانتْ لدولتنا تعنُو جبابرةٌ
دانت لها في الوغى بيضٌ ومرّان
فما لنا بعدَ ذاكَ العزِّ يجرفُنا
سَيلُ الهوانِ ، فلا عزٌّ ولا شان ؟

* * *

ياهبّةَ العربِ للثارات تطلبُها
دِينوا العُداةَ ، كما أوطانكم دانوا
هي البلادُ جموع المخلصينَ لها
في نصرةِ الحقِّ أجنادٌ وأعوان
في حَومةِ المجدِ صُولوا ، فالحياة لِمَنْ
يلقى صروفَ الليالي وهو يقظان . .

« س . الزركلي »

العرب والكرة الأرضية

كانت الكرات الارضية والسماوية كثيرة التداول بين أيدي أجدادنا [1] بحيث كانوا يتهادونها كأنها دي نحن الكتب وأمثالها . وفي ديوان ابن مطروح أن ذلك الشاعر أهدى الى صديق له كرة أرضية وأسطرلاباً لمحيط السماء، وكتب اليه :

كرَةَ الأرض مع محيط السماء
لكَ أهديتُ ياكريم الاخاء
وإذا ما قبلتَها فلكَ المنَّـ
ـة عندي يا أكرمَ الكرماء

وابن مطروح ولد في أسيوط سنة ٥٩٢ هجرية، ونشأ بقوص من بلاد الصعيد وتوفى بالقاهرة سنة ٦٤٩ هـ ودفن بسفح المقطم

---

(١) انظر مجلة الزهراء ٢: ٣٨٥ و ٤٤٩ و ٥٥١

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشاعر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشاعر

— الى شاعر تونس السيد سعيد أب بكر —

أبا بكر نظمتَ وما مدَحْتا
فها أنا ذا أقرّظ ما نظمتا
وما التقريظ إلا الشكر يُهدى
على ما صُغتَ من أدب وصنتا
ولستُ أقول: ذا درٌّ نضيد
لأنك ما التقطتَ ولا نضدْتا
ولستُ أقول: ذا زهرٌ شذيٌّ
لأنك ما غرستَ ولا قطفتا
ولستُ أقول: راحٌ في زجاج
لأنك ما عصرت ولا سبكتا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقد لهجوا بقولهم « بديع »
« بليغ » « فائق » حتى سئمنا

*
* *

أبا بكر أرى شعراً عبوساً
فأذكرُ سيف بِشر والتبنّي!
وأقرأ تارة شعراً وضيئاً
أتنحته من الجوزاء نحتاً !
تجاهد في سبيل يبتغيها
غريبٌ غاشم عِوَجاً وأمتا
تكافحه ، وقد طفحت يداه
بعسف يملأ الافواهَ صمتا
وليس الشعر بالصمصام يلوي
ذراعَي من يصبُّ الموتَ بحتا
بل الشعر الحكيم ثقاف عُمر
تسميها القلوب اذا نطقتا

شعورٌ فائتلاف فاتحاد

فعزمٌ يسحتُ الارهاق سَحتا

٭٭٭

أبا بكر أُعيذك من خيال

يروغ عن الهدى ويحوك بيتا

وفي الشعراء من ضاقت ُخطاه

وفاتته الحقائق وهي شتى

فراح يخال لَهْوَ القول جداً

وينفث في مكان الرُشد بُهتا

وشعر العرب ذو نُظُم ، فرفقاً

بها إن شئت رِفقاً واستطعتا

لعل الذوق لا يسلو نظاما

تزحزح عنه بعض القول بغتا

وكان قريضُ تونس في صفاه
وإبداعٍ يضاهي الشهب نعتا
ولاقَى من صروف الدهرِ عَسفاً
فنَضَّبَ ماؤه واغبرَّ نبتا
أيُزهى بلبلٌ في كفِّ فظٍّ
يَعضُّ البلبلَ الغرِّيد مقتا
وما هو كالطليق يميس تيهاً
ويشدو فوق أملودٍ تمتَّى

٭٭٭

أبا بكر أخذتَ تُعيد ذكرا
هوًى، فابغ الأناة اليه سمتا
وخلّ البخت يسعى للكسالى
وسمّ الحزمَ والاقدامَ بَختا

محمد الخضر حسين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿مكتبة الجمعية الجغرافية بلندن﴾

للجمعية الجغرافية في لندن خزانة كتب عظيمة تحتوي على ستين ألف مجلد ، وفيها خريطة من القرون الوسطى رسمت سنة ١٢٧٥ م (٦٧٤ هـ) وخرائط أخرى من القرن الخامس عشر والسادس عشر الميلادي ، وخرائط قديمة للبحر الاحمر وشواطيء جزيرة العرب . ومن مقتنياتها اسلحة وأشياء لأمين باشا والرحالتين صموئيل بيكر وستانلي الذين جابا أصقاع إفريقية

كانت الكتابة عند قدماء المصريين من أسمى الصناعات ، وكانوا يعفون صاحبها من الضرائب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاندلس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفة أهل الأندلس

في القرن الثامن الهجرى

قال الوزير الاندلسي لسان الدين بن الخطيب في كتابه (اللمحة البدرية في تاريخ الدولة النصرية):

أحوال أهل هذا القطر في الدين وصلاح العقائد أحوالٌ سنية ، والاهواء والنِحَل فيهم معدومة ، ومذاهبهم على مذهب مالك بن أنس إمام دار الهجرة جارية ، وطاعتهم للامراء مُحكمة ، وأخلاقهم في احتمال المعاون الجبائية جميلة . وصوَرهم حسنة : معتدلة أنوفهم ، بيضٌ ألوانهم ، مسودّة غالباً شعورهم ، متوسّطة قدودهم ، فصيحة ألسنتهم ، عَرَبية لغاتهم يتخللها عُرف كثير وتغلب عليها الامالة . وأخلاقهم أبيّة في معاني المنازعات ، وأنسابهم عربية ، وفيهم من البربر والمهاجرة كثير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولباسهم الغالب على طبقاتهم الفاشي بينهم المَلَفُ المصبغ شتاء (١) تتفاضلُ أجناس البَزّ منه بتفاضل الجِدات والمقادير. والكَتّانُ والحريرُ والقطن والمرْعِزّى والاردية الإفريقيّة والمقاطع التونسية والمآزر المشفوعة صيفاً. فتبصرهم في المساجد أيّام الجمع كأنهم الازهارُ المفتّحة فى البطاح الكريمة تحت الأهوية المعتدلة

وجُندهم صنفان: أندلسيّ وبربريّ

الاندلسي منه يقوده رئيس من القرابة أو أحظياء الدولة، وزِيّهم فى القديم شبيه بزي جيرانهم وأمثالهم من الروم في إسباغ الدروع وتعليق الترسة وجفاء البيضات واتخاذ عراض الأسنّة وبشاعة قرابيس السروج واستركاب حَمَلة الرايات خلفهم: كلٌّ منهم بسِمَة تخصّ سلاحه، وشهرة يُعرف بها. ثم عدلوا الآن عن هذا الزيّ الى الجواشن

---

(١) الملف: الجوخ المنسوج من الصوف

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المختصرة، والبيضات المذهبة والسروج العربية، واليلب المنطبقة، والاصل الطيفة

والبربري منه ترجع قبائله المرينية والزيانية والتجانية والعجيسية والعرب المغربية الى أقطاب ورءوس يرجع أمرهم الى رئيس على رؤسائهم وقطب لعرفائهم من كبار القبائل المرينية يمت الى ملك المغرب بنسب

والعمائم تقل في زي أهل هذه الحضرة إلا ما شذ في شيوخهم وقضاتهم وعلمائهم والجند الغربي منهم

وسلاح جمهورهم العصي الطويلة المثناة بعصي صغار ذات عرى في أوساطها تدفع بالأنامل عند قذفها تسمى بالأمداس. وقسي الفرنجة يحملون على التدرب بها على الايام

ومبانيهم متوسطة، وأعيادهم حسنة مائلة الى الاقتصاد، والغناء بمدينتهم فاش حتى بالدكاكين التي تجمع كثيراً من الاحداث

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقوتهم الغالب البُرُّ الطيب عامة ، وربما اقتات في فصل الشتاء الضعفة والفعلة الذرةَ العذبة أمثلَ أصناف القطاني (١) الطيبة . وفواكهم رَغْدة ، والعنب بحر لا نافة كرومه التي ينالها الخرجُ على أربعة عشر ألفاً لهذا العهد . وفواكهم اليابسة عامةَ العام متعددة : يدّخرون العنب سليماً من الفساد الى ثلثى العام، الى غيره من التين والزبيب والتفاح والرمّان والقسطل والبلّوط والجوز واللوز ، الى غير ذلك مما لا ينقطع مَدَدُه الا بفصل يزهد في استعماله

وصَرْفهم فضة خالصة وذهب إبريز طيب محفوظ لا تفضل سكتَهم سكة

وعادة أهل هذه المدينة الانتقال الى حِلال العصير أوان إدراكه بما تشتمل عليه دورهم ، والبروز الى الفَحوص (٢) بأولادهم وعيالهم ، معوّلين على شهامتهم

(١) القطاني جمع قطنية وهي ما يدخر في البيت من الحبوب
(٢) المزارع التي على الحدود

وأسلحتهم على كتب عدوهم ، واتصال أبصارهم بحدود أرضه

وحليهم في القلائد والدمالج والخلاخيل والشنوف

الذهب الخالص الى هذا العهد في ألي الجيدة والجبن في

كثير من آلات الرجلين فيمن عداهم

والاحجار النفيسة من الياقوت والزبرجد والزمرد

ونفيس الجوهر كثير فيمن ترفع من طبقاتهم المستندة الى

ظل دولة أو أعرق أصالة موفورة

وحريمهم حريم جميل : موصوف باعتدال السمن

وتنعم الجسوم واسترسال الشعور ونقاء الثغور وطيب الشذا

وخفة الحركات ونبل الكلام وحسن المحاورة ، إلا أن

الطول يندر فيهن . وقد بلغن من التفنن في الزينة لهذا

العهد ، والمظاهرة بين المصبغات ، والتنافس في الذهبيات

والديباجيات ، والتماجن في أشكال الحلي الى غاية بعيدة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نسمة أزهار الاندلس

بعث شوقي بك بهذين البيتين مع داود بك بركات الى المرحوم اسماعيل صبري باشا يسأله عن رأيه فيهما وهما :

يا ساريَ البرق يرمي عن جوانحنا
بعد الهدوء ، ويرمي عن مآقينا
ترقرق الماء في دمع السماء دماً
غاضَ الاسى فخضبنا الارضَ باكينا

＊＊＊

فأجاب اسماعيل صبري باشا :

بأفق أندَلُسٍ برقٌ يُحيّينا
يبيت يضحك منّا وهو يُبكينا
يا وامضَ البرق كم نبّهتَ من شَجَنٍ
في أضلُعٍ ذهلتْ عن دائها حِينا

فالماء من مُقَل ، والنار من مُهجِ
قد حار بينهما أمرُ المحبّينا
لولا تذكر أيام لنا سلفَت
ما بات يبكي دماً في الحيّ باكينا
فهل تبينتَ في أطلال قُرطبةٍ
في دار ولادةٍ معَ ابن زيدونا
ألقوا خطيئاتهم في حجر هيكلهم
واستعبروا ، ثم عادوا غير خاطينا

* * *

يا آل وُدّيَ عودوا ، لاعدِمتكمُ
وشاهدوا ويحكم فعلَ النوَى فينا
يا نسمة ضمّخت أذيالَها سحَراً
أزهارُ أندلُسٍ ، هُبّي بوادينا

الغزالى

فى دور انتقاله من العلم الى الزهد

قال القاضى أبو بكر بن العربيّ :

لقيتُ أبا حامد وهو يطوف وعليه مرقّعة . فقلت :

— ياشيخ ، العلم والتدريس أولى لك من هذا ، إذ بك يُقتدَى وبحُكمك الى معالم المعارف يُهتدى

فقال : ـ هيهات ؛ لما طلع قمرُ السعادة ، في فلك الارادة ؛ أشرقت شموس الوصول ، على مصابيح الاصول ؛ فتبيّن الخالق لأرباب الالباب وذوي البصائر ، إذ كلٌ لما طبع عليه راجعٌ وصائر

وأنشد : ـ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تركتُ هوى ليلى ولُبنى بمعزِل
وصرتُ الى مصحوب أوّل منزِل

ونادتني الاكوان : مهلا فهذه
منازلُ من تهوى رُويدَك فانزِل

فعرّستُ في دار الندى بعزيمة
قلوبُ ذوي التعريف عنها بمعزل

غزلتُ لهم غزلاً دقيقاً ، فلم أجد
لغزليَ نساجاً ، فكسّرت مِغزَلي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

القائمون لله بالحجة

نفثة من نفثات أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب

قال كُمَيل بن زياد النَخَعى صاحبُ سرّ عليّ :

أخذ عليٌ بن أبي طالب رضي الله عنه بيـدي ، وأخرجني الى ناحية الجبّان . فلما اصْحر جعل يتنفس الصُعَداء ، ثم قال :

— يا كُميل ، القلوب اوعية ، فخيرها أوعاها . احفظ عني ما أقول :

« الناس ثلاثة : فعالِمٌ ربّانى . ومتعلم في سبيل النجاة . وهَمجٌ رَعاعٌ ، أتباعُ كل ناعق ، يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجأوا الى ركن وثيق

« العلم خيرٌ من المال ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

« العلم يحرسك وأنت تحرس المال ؛

« العلم يزكو على الانفاق ، والمال تنقصه النفقة ؛

« العلم حاكمٌ والمال محكوم عليه ، ومحبة العلم دِينٌ يدان به ؛

« العلم يكسبُ العالمَ الطاعةَ في حياته ، وجميلَ الاحدوثة بعد وفاته ، وصنيعة المال تزول بزواله

« مات خُزّان المال وهم أحياء ، والعلماء باقون ما بقي الدهر : أعيانهم مفقودة ، وأمثالهم في القلوب موجودة

« آه إنّ هاهنا علماً جمّاً (وأشار بيده الى صدره) لو أصبتُ له حَمَلَة . بلى ، أصبتُ لَقِناً غير مأمون عليه : يستعمل آلةَ الدين للدنيا ، يستظهر بحُجَج الله على كتابه ، وبنِعَمه على عباده . أومنقاداً لاهل الحقّ لا بَصيرة له في أحنائه ، ينقدح الشكُّ في قلبه بأوّل عارض من شبهة ، لا ذا ولا ذاك . أو منهوماً باللذات ، سَلِسَ القياد

الشهوات ، أو مغرًى بجمع الاموال والادّخار . ليسا من دُعاة الدين . أقربُ شبهاً بهما الانعام السائمة . كذلك يموت العلم بموت حامليه

« اللهم بلى ، لن تخلوَ الارض من قائم لله بحجة ، لكيلا تتعطّل حُجج الله وبيّناته . أولئك الاقلون عددا ، الاعظمون عند الله قدراً . بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدّوها الى نُظرائهم ، ويزرعوها في قلوب أشباههم . هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلانوا ما استوعر منه المترَفون ، وأنِسوا بما استوحش منه الجاهلون . صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالملأ الاعلى . أولئك خلفاء الله في أرضه ودُعاته الى دينه

« هاه هاه ، شوقا الى رؤيتهم ، وأستغفر الله لي ولك : اذا شئت فقم »

ذكره ابو نعيم في (الحلية) وغيره . قال ابو بكر الخطيب : هذا حديث حسن من احسن الاحاديث معنى واشرفها لفظا . وانظر تفسير هذه المقالة الشريفة بقلم العلامة شمس الدين بن القيم في كتابه (مفتاح دار السعادة)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فهرس

صفحة

٣ الاهداء

٤ مقدمة الجزء الخامس من الحديقة

٥ شعرنا وشاعرنا : لمحب الدين الخطيب

الادب الناعس

الشعر والشاعر في المثل الاعلى

اول عهدي بالشوقيات

شوقي وشوقياته

ترجمة الشعر

الاصلاح الذي نحتاج اليه في شعرنا

٤٠ شَعر المرأة للمتنبي وابن المعتز

٤١ وادي موسى ومدينة سلع للشيخ فؤاد الخطيب

٤٨ بقية قلم للسيد محمد الخضر حسين

٤٩ قوس قزح للدكتور أبي شادي

٥٢ قيمة الوقت لابن الجوزي

٥٣ اغتيال الفاروق الأعظم لعمرو بن ميمون الاودي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

٦٣ ذكرى شهداء العرب للسيد محمد بهجة الأثري

٧٢ العربية في اللغة الاسبانية عن مجلة الشمس

٧٤ قاضي مصر قبل ١٢٣٠ سنة لابي عمر الكندي

٧٧ عهد دار العلوم الى بنيها للشيخ محمد عبد المطلب

٨٦ مفتاح الاستقلال كلمة لمحرر الامة المجرية

٨٧ عظم الهمة : للسيد محمد الخضر حسين

ما هو عظم الهمة ؟

من اين ينشأ عظم الهمة ؟

فضل عظم الهمة

عظم الهمة فى العلم

عظم الهمة في النصح والارشاد

١٣٠ لولا تجلد شارل مارتل لشبلي بك ملاط

١٠٧ اللغة والامة للاستاذ صادق عنبر

١١٢ جوامع الكلم

١١٣ المدنيات الثلاث للمسيوتوسين والامير شكيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

١١٦ فضل العلماء — أحاديث نبوية
١١٧ صدق المحامي — خطبة لسعد باشا
١٢٠ التشجيع على الصدق — مأثرة لابن عمر
١٢١ الدقائق — للدكتور أبي شادي
١٢٤ دائرة المعارف الاسلامية والملك فؤاد
١٢٥ طريقة الغرب في الاستيلاء على الامم — للأمير شكيب
١٣١ وارث العالم — لشوقي
١٣٢ بين صحابيين — أبي الدرداء وسلمان الفارسي
١٣٣ يا أيها الناس — للسيد محمد الشريقي
١٣٨ القناعة وغنى النفس — أحاديث نبوية
١٣٩ حملة الاسلام على رذيلة الاستجداء — » »
١٤٦ المؤمن القوي والمؤمن الضعيف — » »
١٤٨ الحكومة تبنى على الحكمة — الحسن البصري
١٥٠ عمر بن الخطاب وأحد عماله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

١٥١ الكناري السجين — للدكتور أبي شادي

١٥٤ رأي كپلنغ في البشر

١٥٥ الفلسفة والعلم والدين — للشيخ عبد الباقي سرور نعيم

١٦٢ من قوى الاسلام الكامنة — للدكتور انسباتو

١٦٣ شقوة العلم ونعمة الخيال — للشيخ فؤاد الخطيب

١٧٠ محمد ﷺ — من همزية الأبوصيري

١٧١ سعد — للسيد مصطفى صادق الرافعي

١٨٠ عائشة على قبر أخيها — لعبد الله بن أبي مليكة

١٨١ الانظمة الاسلامية — للشيخ عبد الباقي سرور نعيم

١٨٨ الكذب — أحاديث نبوية

١٨٩ حملة التجديد والاصلاح
وهل لها قادة حكماء ؟
وهل رسموا لها الخطط الحكيمة ؟ — لمحب الدين الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صحفة

٢٠٧ صدق اللهجة : للسيد محمد الخضر حسين

ماهو الصدق ؟
الاحتراس في صدق اللهجة
صدق اللهجة والمجاز
صدق اللهجة والقصص الخيالية
صدق اللهجة واخلاف الموعد
صدق اللهجة واخلاف الوعيد
صدق اللهجة والمعاريض
اثر صدق اللهجة فى سعادة الفرد
اثر صدق اللهجة في سعادة الجماعة
اثر صدق اللهجة فى العلم
علل التهاون بصدق اللهجة

٢٣٠ المعاريض وجوازها في ثلاث خصال أحاديث نبوية

٢٣١ الحكمة في الغزل لامين بك ناصر الدين

٢٣٩ مدينة الدار :

صفحة من التاريخ العربي المجهول لمحب الدين الخطيب

٢٥٠ كتبي يفحم شاعراً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

٢٥١ كشافة الشام
وذكرى المولد النبوي الشريف
٢٥٤ دمعة في فجر للسيد سليم الزركلي
٢٦٠ العرب والكرة الارضية
٢٦١ الشاعر للسيد محمد الخضر حسين
٢٦٦ مكتبة الجمعية الجغرافية بلندن
٢٦٧ صفة أهل الاندلس للوزير لسان الدين بن الخطيب
٢٧٣ نسمة أزهار الاندلس لشوقي واسماعيل صبري
٢٧٥ الغزالي في دور انتقاله من العلم الى الزهد
٢٧٧ القائمون لله بالحجة لكميل بن زياد النخعي

اعجاز القرآن

لابي بكر محمد بن الطيب الباقلانى

المتوفى سنة ٤٠٣

مطبوع طبعة جيدة في المطبعة السلفية

٢٣٠ صفحة كبيرة ، ثمنه ١٠ قروش

الملاحن

لابى بكر محمد بن دريد الازدى

في الكلمات التي تنصرف الى معنى ، ولها في اللغة معنى آخر اراده المتكلم

١٢٩ صفحة ثمنه ٥ قروش

اللمحة البدرية

فى تاريخ الدولة النصرية

اجمع واصح تاريخ لدولة بنى الاحمر اخر دول الاسلام بالاندلس

بقلم وزيرها الاديب الاشهر لسان الدين بن الخطيب

١٥٢ صفحة كبيرة ، ثمنه ٨ قروش

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مذكرات غليوم الثاني

ترجمها محب الدين الخطيب وأسعد داغر

ذكر فيها امبراطور المانيا السابق اعظم ما وقع له من الوقائع السياسية والحربية

٢٥٥ صفحة ، ثمنها ٨ قروش

مقال عن المنهج

لاحكام قيادة العقل ، وللبحث عن الحقيقة في العلوم

هو اعظم مؤلفات ديكارت الفيلسوف

ذكر فيه كيف توصل الى تقرير الحقائق التى اعتقدها متجردا من جميع المؤثرات

ترجمه الاستاذ محمود محمد الخضيري

مع مقدمته المهمة في ٢٠٠ صفحة ، ثمنه ٨ قروش

مقامات بديع الزمان الهمذاني

٤٨٠ صفحة ، ثمنها ٥ قروش

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

خزانة الادب الكبرى

لعبد القادر البغدادى

دائرة معارف ادبية حافلة بام الشعر العربي

وتراجم قائليه وتفصيل ما اشير اليه في هذا الشعر

من ايام العرب وعاداتهم واحوالهم

يعاد طبعها الآن في المطبعة السلفية على أكمل وجه

وستكون مع ملحقاتها في عشرة اجزاء

كل جزء في اكثر من ٤٠٠ صفحة كبيرة

صدر منها ٣ أجزاء والاشتراك في كل جزء ١٠ قروش

كتاب الخراج

ليحيى بن آدم القرشي المتوفى سنة ٢٠٣ هـ

من اقدم المؤلفات الاسلامية مشروح بعناية عظيمة

باوله ترجمة مهمة للمؤلف ، وباخره فهارس متعددة

٢١٩ صفحة ، ثمنه ١٠ قروش

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مكتبة الجيب

الحديقة

مجموعة أدب بارع، وحكمة بليغة، وتهذيب قويم

جمعها ووقف على طبعها

محب الدين الخطيب

الجزء السادس

القاهرة

١٣٤٦

عُنيت بنشرها

المطبعة السلفية - ومكتبتها

شارع الاستئناف بالقاهرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هدية

الى جمعية الشبان المسلمين

الى الامل الباسم فى الزمن العبوس

الى الهمة المتوثبة فى البيئة المتثائبة

الى الاشبال المتحفزين للدفاع عن الامانة المقدسة

الى اليقظة التى تملأ قلوب الخائنين والكايدين هيبة ووجوما

الى جند الحق وحرس الكرامة الذين احسنوا توزيع أوقاتهم بين ما لله فيها من عبادة خالصة ، وما للعلم فيها من درس نافع ، وما للامة فيها من سعى وتوجيه ، وما للفضيلة فيها من صدق وخلاص ، وما للنفس فيها من ترويح وجمام ونعيم

الى النفس التى تعبت من الراحة ، وارتاحت الى العمل ، لتتبوأ المكان اللائق بها بين امم الارض

الى ذوى النفوس الكبيرة : الذين انضووا تحت اسم جمعية الشبان المسلمين بعد الاغتسال من أدران الانانية السقيمة ، معاهدين الحق عز وجل على أن يكون عملهم خالصاً لوجهه الكريم ، والى كل من يلتحق بهم - على هذه النية وبهذا العزم الى يوم الحشر الاكبر - أهدى هذا الجزء الصغير من حديقتى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مالك الخلق ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الخلق

وبعد فقد كتب الي صديق في العراق يسألني : لماذا لم تعن حكومات البلاد العربية بوضع أجزاء « الحديقة » بين أيدي طلبة المدارس الابتدائية والثانوية ، وهي من أنزه الكتب عن منكر القول في لفظها ومعناها ومراميها ؟ فأجبته : لأني لم أسع لذلك قط ، وقد يكون لرجالها رأي آخر في الحديقة غير رأيي ورأيك . وفضلا عن ذلك فان الحديقة لقيت من رضى الشعوب العربية عنها مافيه الكفاية والغناء ، ولعل طلبة المدارس الابتدائية والثانوية يترقبون أجزاء الحديقة وتتداولها أيديهم بلذة وإقبال لا أطمع بمثلهما لو كان هذا الكتاب مما يحملون على اقتنائه حملا . وهذا هو السر في اعتزامي الاستمرار على اصدارها الى ماشاء الله . وهو المؤمن

القاهرة : سلخ شوال ، ١٣٤٦ محب الدين الخطيب

كلمات الصديق

رضي الله عنه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كلمات الخليفة الاول

أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)

* اعملْ كأنكَ تُرَى ، واعددْ نفسَكَ في الموتَى
* العجزُ عن درك الادراك ادراك
* الصدق أمانة ، والكذب خيانة
* الإمامُ قدوة : يعمل الناسُ بعمله في نفسه
* انظر ماتقول ، ومتى تقول
* ان الله لا يقبل النافلةَ حتى تُؤدَّى الفريضة
* بادروا في مُهَل آجالكم ، قبل أن تنقطعَ آمالُكم
* اولى الناس بالله أشدُّهم تولّياً له
* لكل نفس شهوة : اذا أُعطيتَها تمادتْ فيها ورغبت اليها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* ان الله يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك
* أن عليك من الله عيونا تراك
* ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغباً راهبا
* إهدم الكفر بعضه ببعض
* إياكم واتباع الهوى ، فقد أفلح من عصم منه ومن الطمع والغضب
* ثلاث من كن فيه كن عليه : البغي ، والنكث ، والمكر
* رحم الله أمرءاً أعان أخاه بنفسه ، وأشركه في دعائه
* حق لميزان يوضع فيه الحق أن يكون ثقيلا ، وحق لميزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفا
* سارعوا فيما وعدكم الله من رحمته
* كنا ندع سبعين باباً من الحلال مخافة ان نقع في الحرام
* كثير القول ينسي بعضه بعضاً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* لا توعدن بعقوبة أكثر من معصية : فانك ان فعلت أثمت ، وان تركت كذبت

* أكيسُ الكيس التقى ، وأحمقُ الحمقِ الفجور

* أضعفكم عندي القويُّ حتى آخذَ منه الحقَّ ، وأقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه

* انما أنا متَّبع ، ولست بمبتدع ؛ فان أحسنتُ فأعينوني ، وان زغتُ فسدِّدوني

* اني وليت أمرَكم ولستُ بخيركم ، ولكنه نزل القرآن وسنَّ النبيُّ ﷺ ، وعلَّمنا فعلِمْنا

* صنائعُ المعروف تَقي مصارِعَ السوء

* احرصْ على الموت تُوهب لك الحياة

* الموتُ أهونُ ماقبلَه ، وأشدُّ مابعده

* لما بلغه أن الفُرس ملَّكت عليها بنت أبرويز قال : ذلّ قومٌ أسندوا أمرهم الى امرأة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* أتدرون أيُّ ذنبٍ أسرعُ عقوبة : البغيُ وقطيعة الرحم
* اتقوا دعوة المظلوم
* احسنْ صحبة من صَحبك ، وليكونوا عندك في الحق سواء
* اذا كان المالُ عند من لا يُنفقه ، والسلاح عند من لا يستعمله ، والرأيُ عند من لا يُقبل منه ؛ فقد ضاعت الامور
* اذا فاتك خيرٌ فادركْهُ ، واذا أدركك شرٌ فاسبقه
* اذا استشرتَ فاصدُق الخبرَ تُصدَق المشورة
* اذا بلغك من عدوّك عورة فاكتمها حتى توافيها
* أربعٌ من كنَّ فيه كان من خيار عباد الله : من فرح لتائب ، واستغفر للمذنب ، ودعا للمدْبِر ، وأعان المحسن
* احرِزْ في عسكرك تأتكَ الاخبار
* استدم الامن
* أصلحْ نفسك يصلح لك الناس
* اصبروا ، فإن العمل كله بالصبر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* أصدق اللقاءَ إذا لقيت ، ولا تجبن فيجبن الناس

* لا يكونن قولك لغوا في عفو ولا عقوبة ، فلا تُرجى إذا آمنت ، ولا تُخاف إذا خوفت

* لا تلجنّ في عقوبة ، فان أدناها وجيع . ولا تسرع اليها وأنت تكتفي بدونها

* لا تجعل وعيدك ضجاجاً في كل شيء

* لا تجعل سرك مع علانيتك ، فيمرج أمرك

* لا تكتم المستشار خبراً فتؤتى من قِبَل نفسك

* لا تُمار جارك ، فانه يبقى ويذهب الناس

* ليس خيرٌ بعده النار بخير ، ولا شرٌ بعده الجنة بشرّ

* ليس مع العزاء مصيبة . ولا مع الجزع فائدة

* مامن طامة الا وفوقها طامة

* من يُطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى وضل ضلالاً بعيدا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* ياطائر ، تقع على الشجر ، تأكل من الثمر ، ولا تدري ما الخبر

* ليس فيما دون الصدق من الحديث خير

* من يكذب يفجر ، ومن يفجر يهلك

* اياكم والفخر ، وما فخرُ من خُلق من التراب والى التراب يعود !

* ليكن الابرام بعد التشاوُر ، والصفقة بعد طول التناظرُ

* لكل أمرٍ جوامع ، فمن بلغها فهي حَسبُه

* عليكم بالجد والقصد ، فإن القصد أبلغ

* إنما لك ماوعيَ منك

* من كان يعبُد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حيٌّ لا يموت

* هذا كتاب الله فيكم لا يُطفأ نوره ولا تنقضي عجائبه .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فاستضيئوا بنوره ، وانتصحوا كتابه ، واستبصروا فيه ليوم الظلمة

* النجاءَ النجاء ، فان وراء كم طالباً حثيثاً أمره ، سريعاً سيره (يعني الموت)

٥ ادفنوني في ثوبيَّ هذين ، فانما هما للمُهْل والتراب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صقر قريش

صقر قريش

عبد الرحمن الداخل

خلِّ نفسَ الحرِّ تصلى النُّوَبا   لا تبالي
ليست الأخطارُ إلا سبباً   للمعالي

••••

يا مُكبًّا بين ظبيٍ أدعجا   ومهاةِ
إنما الهمّةُ في حِجر الحِجى   كالنباتِ
أفلا تذبلُ إذ تقضي الدُّجى   في سُباتِ
فإذا بِتَّ تجاري الكوكبا   في مجالِ
كنتَ كالضرغام يمشي الهيدبا   للنزالِ

••••

ما الهنديُّ السمهريّاتِ فخارْ   في الحرابْ
غيرُ عزمٍ هزّه حامي الذمارْ   بالتهابْ
أترى الرامحَ ذا قلبٍ يغارْ   فيُهابْ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جرَّ في الآفاق رمحاً سلها باختيالِ
وهو كالأعزل لا يلقى الظبا والعوالي (١)

●●●●●

ربَّ ركنٍ لا نسميه عرينا في البيانِ
والذي يحميه لا يلوي جبينا عن طعانِ
يحطم الطاغي لا يبقي مهينا في هوانِ
وهزبرٍ الغاب يعدو خببا في الدغال
عضه الجوع فمد المخلبا لاغتيال

●●●●●

عاشق العلياء خض في لججٍ من رماح
وترشف من عصير المهجِ لا جناح
يضحك الملك بثغرٍ بهجٍ كالصباح
إن تكن الخصم فجوا هربا كالثعالي (٢)

---

(١) الرامح والاعزل : نجمان ، يسمى احدهما السماك الرامح ، والآخر السماك الاعزل

(٢) جمع ثعالة ، وهي انثى الثعلب

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وابتغاءُ السلمِ من باني الزبىٰ كالمحالِ

●●●●

خاطرُ اليأسِ لدىٰ باغي العُلىٰ غيرُ سائغْ
إن نوخَّى عبقريٌّ أمَلا فهو بالغ
وحياة الصقر أرقى مثلا للنوابغ (١)
اذ بدا في (دير حنّا) وشبا كالهلالِ
وليالي الشام في عهد الصِبا كاللآلي

●●●●

ذاق في الخامس من عقد سنيهِ مَضَضا
والردى سيفٌ ـ كرأي ابن أبيه ـ مُنتضى (٢)
أرهف الحدَّ وأودى بأبيه حرَضا

---

(١) الصقر : عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، ولد في دير حنا بالشام سنة ١١٣ ، وشهد سنة ١٣٢ المعركة التي فقد فيها الامويون زوال ملكهم على ايدي بني عمومتهم العباسيين ، فبلغ به علو الهمة الى انشاء ملك جديد لبني امية في الاندلس ، فلقبه خصمه ابو جعفر المنصور بلقب « صقر قريش »

(٢) ابن ابيه : زياد احد دهاة العرب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هل ذوتْ زهرتُه حتى هبا   في كلالِ
إن في نفسٍ تسامتْ حَسبا   خيرَ والِ

●●●●

ابصر الجدُ به روحَ الهمامِ   باديا (١)
كالشذا ينبىء عن زهرِ الكمامِ   هاديا
وتُريك الشمسُ في قوس الغمام   ماهيا
حفه عطفاً كما تسري الصَّبا   باعتدالِ
ويدٌ ظلت تحابي الانجبا   لم تُغالِ

●●●●

ضربَ الخطبُ على المُلْكِ الاثيلِ   مُحْدِقا (٢)
كم دها السفاحُ من حُرٍّ نبيلٍ   مُرهقا
وجرى المنصورُ في هذا السبيلِ   مُوبقا
ذهبت عصبته أيدي سبا   في نَكالِ

(١) الجد: هشام بن عبد الملك عاشر خلفاء بني امية ، وقد ترعرع عبد الرحمن في صونه ، وتربى في ظل حزمه ونعمته
(٢) الملك الاثيل: الدولة الاموية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وتداعى عرشه منتحباً للزوال

●●●●

حدّق الصقر برأيٍ لا عجلْ لا حسيرْ
وانبرى يطوي الفلا بطوي الأملْ في الضميرْ
كَكَميٍّ فرّ من وقع الأسلْ ليُغيرْ
عميتْ عنه عيون الرقبا والموالي
راح كالشمس تؤمُّ المغربا بارتحالِ

●●●●

جمرةُ الأضغان في ذاك الوطنْ لافحهْ (١)
كم قلوب بتباريح الإحنْ طافحهْ
فرصة ظلّت على وجه الزمنْ سانحهْ
انما الفرصة تدني الاربا بارتجال
والفتى يرقبها محتسبا لليالي

●●●●

نفضَ البردين من نَقع السفرْ في (مَلَيله)

(١) تلك كانت حال الاندلس لما هبط عبد الرحمن الداخل بلاد المغرب ... ولا يحمل غير حسامه ... [illegible]

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ماله جندٌ سوى الرأي الاغرْ والفضيله
بث لُسناً نفثتْ نفثَ السحر في الخميله
دعوةٌ حلَّ لها الشعبُ أُلحبا باحتفالِ
يرتجي عزّاً وعدلاً ذهبا في ضلالِ

●●●●

آب (بدرٌ) بفؤادٍ يتألّقْ كالجمانِ (١)
إذ رمى عن قوس داهٍ وتفوّقْ في الرهانِ
ورأى غصنَ الاماني كيف أورقْ في تدانِ
آن للصمصام أن ينتصبا للصقالِ
ولغالي الدم أن ينسكبا بابتذالِ

●●●●

نهض الصقرُ ولا صيدَ سوى تاج ملكِ
يتهادى بعد شجوٍ ونوى بين أيكِ
يسبك السيرة في نهج سُوى خير سبكِ

---

(١) بدر مولى عبد الرحمن الداخل ، وهو نصيره الوحيد في رحلته من الشام الى المغرب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عبر البحر انتوى المنكِبا في جـلال
أقبل الابعدُ يتلو الاقربا ويُـوالي

●●●●

زجّ بالجند حوالَي قُرطبـة في اتساق
وغـدا يوسفُ مـمـا كرّبه في خناق (١)
هو صبٌّ كيف يلوي الرقبـة للفراق
هاله الخطْبُ غداة اقترَبا للقتـال
لاذ بالرأي فأكدى وكبا في خيال

●●●●

خال ما نمّق كيـداً يرشقه كسهـام
لا يبيع المجدَ شهمٌ يعشقه بأُحطام
لا تسليه فتاةٌ ترمقه بابتسام
وأراه الصقرُ برقاً خُلّبا في المقال
وأراه الاحوذيّ القُلّبا بالفعـال

●●●●

(١) يوسف : هو ابن عبد الرحمن بن حبيب الفهري ، وكان ولي الامر بالاندلس عند دخول عبد الرحمن

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هجم الداخلُ فى وجه الزعيمْ كائـدا
فطوَى ماخلّفه طيّ الظليمْ شاردا
واقتفى آثارَه الجيشُ النظيمْ صائدا
رام غرناطةَ يبغي مَركبا لانضـال
أملٌ أبرق حيناً وخَبا كالذُبال

●●●●

أغمد السيفَ ومدَّ العنقا للسلامْ (١)
فأراه الصقرُ عزماً ذلقا لا ينـام
أحرزَ ابنيهِ لياْنَ الرَهقا فى الذمامْ
كان فى الناس زعيما فاحتبا باعتـزالِ
لم يُطقْ كالطفل صبراً إذ نبا عن فصالِ

●●●●

تَبَّ ليلٌ شدَّ فيه المئزرا لانتقامِ (٢)

---

(١) لما حاصر عبد الرحمن مدينة غرناطة وهي آخر ما التجأ اليه يوسف الفهري ، اضطر يوسف الى طلب الصلح ، فصالحه على شروط منها وضع ابنيه عند عبد الرحمن رهن اخلاصه الدائم

(٢) لم تطب ليوسف حياة الراحة . فنقض المعاهدة ... متحيناً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وامتطى رأياً عقيما أغبرا كالجهـام
ليتـه ماسلَّ ذيلاً وانبرى في احتـدام
في مغـاني آل هودٍ وثبـا للصيـالِ
هزَّ جذع الامن ألقى الطُنبا في اختـلال

❁❁❁❁

ارهق ابنيـه جفاءً وهنا للرئاســة
ماتحامى أن يكونا هـدفاً للسياسـة
ركبت من قتل هذا سرفا في الشراسه
وطوت هذا ليبقى حقبا في اعتقالِ
سلْ به اذ فرّ ماذا ارتكبا من محـالِ

❁❁❁❁

قذفت نارُ الوغى في (ماردة) بالشرارِ
أشرع الصقرُ قناة سائده بانتصـارِ
أطلق الفهريُّ رجلاً جاهده في الفـرارِ

بعشرين ألفاً من البربر ، فالتحق بطليطلة . الا ان عبد الرحمن قام له الى أن جيء اليه برأسه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لحق الموتُ به واعجبا للنصال
تُنهض الحتف اذا مانشبا في عقال
بلغ الصقرُ من العزِّ أشُدَّه واستوى
لبس الحزمَ لمن صاعر خدَّه والنوى
هو لولا بأسُه يحرسُ بندَه لانطوى
سار بالامّة شوطاً عجبا في اعتدالِ
لا يُرَى أسرىٰ بها أو أوّبا في مَلالِ

●●●●

بعث العرفانَ من مرقدهِ في رُواءِ
وعلت عنقُ الهدَى في عهده كاللواء
ردّت الشركَ مواضي جدّه في انزواء
نفثت في (شرلمانَ) الرَّهبا كالسعالي
هابها (المنصورُ) يخشى الغلبا في المجال

●●●●

لقي العمرانَ مقصوص الجناحِ خاملا
راشه فانساب في تلك البطاحِ جائلا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يضبط الشكوى كخصرٍ في وشاحٍ عادلا
يمتطي المنبرَ يلقي خُطبا ذاتَ بال
يقدم النـاسَ إماماً مجتبى بابتهـالِ

●●●●

رحم الله الفتى أنضى العتاقْ في العُلى (١)
وغدا إن عُدَّ فرسانُ السباقْ أوّلا
شرب الحكمةَ بالكأس الدهاقْ عَللا
عزمُه كالفجر يفري الغيهبا في تعـالي
وهو جنديٌّ سياسيٌّ رَبا في كمالِ

محمد الخضر حسين

(١) توفي الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بقرطبة سنة ١٧٢ هـ بعد أن مهد ملك الاندلس لابنائه ، فتوارثه من أعقابه تسعة عشر أميراً ، الى أن اسقطتهم الثورة العسكرية سنة ٤٢٢

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صناعة الزجاج
فى الحضارة العربية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صناعة الزجاج فى الحضارة العربية

١ — فى الاندلس (فردوس العرب المفقود)

جاء فى كتاب (نفح الطيب ، من غصن الاندلس الرطيب) :

شادَ مَلكُ طليطلة المأمونُ بن ذي النون حوالَي سنة ٤٦٠ قصراً عجيباً وضع في وسطه بحيرة ، وصنع فى وسط البحيرة قبَّة من زُجاج ملوّن منقوش بالذهب ، وجلب الماء على رأس القبة بتدبير أحكمه المهندسون ، فكان الماء ينزل من أعلى القبة على جوانبها محيطاً بها ويتصل بعضه ببعض ، فكانت قبة الزجاج في غلالة مما سكب خلف الزجاج لا يفتر من الجري ، والمأمون قاعد فيها لا يمسه من الماء شيء ولا يصله ، وتوقَد فيها الشموع فيُرَى لذلك منظرٌ بديع عجيب

وبينما هو فيها مع جواريه مرة سمع قائلا يقول :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أبني بناء الخالدين ، وإنما
مُقامكَ فيها لو علمتَ قليلُ
لقد كان في ظلّ الأراكِ كفايةٌ
لمن كلّ يوم يقتضيه رحيلُ

فغمّ وقال :
إنا لله وإنّا اليه راجعون ، أظنُّ الأجل وافىٰ . فمات بعد شهر

٢ — في بغداد (عاصمة العباسيين)

قال الاستاذ اسماعيل حسين من مقال له :

وصل العرب الى ترصيع الزجاج بالجواهر في عصر الرشيد ، وذلك ما لم يوفق أحد في هذا العصر الى تكشف طريقته

وكانوا يستعملون الزجاج المرن ، وقد بقي سره مجهولا حتى وقف عليه في العام الماضي أحدُ العلماء النمسويين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وتوجهتُ الى دار الآثار العربيــة فأراني المرحوم علي بك بهجت مديرها مصباحاً من الزجاج صنع أيام العباسيين فأخذه مدير أحد المصانع الايطالية سنة كاملة ليصنع مثاله فانقضى العام وأتم المصنع صنع المصبـاح ، بَيْدَ أنك اذا شاهدتهما في دار الآثار تدرك الفرق بين دقة الاول في النقش وصنعة الثاني

﴿ افشاء سرّ عظيم ﴾

ان أحدّ سلاح يُستأصل به الشرقيون ، وأمضى سيف يُقتل به المسلمون ، هو الخمر

ولقد جردنا هذا السلاح على أهل الجزائر فأبت شريعتهم الاسلامية أن يتجرعوه ، فتضاعف نسلهم . ولو أنهم استقبلونا — كما استقبلنا قوم من منافقيهم — بالتهليل والترحيب وشربوها لاصبحوا اذلاّء لنا كتلك القبيلة التي شربت خمرنا وتحملت اذلالنا

هنري ديكاستري

شذور

بلاغة النبي الكريم

شعر منثور

هذه هي البلاغة الانسانية التي سجدت الافكار لآيتها ؛ وحسرت العقول دون غايتها

لم تصنع ، وهي من الاحكام كأنها مصنوعة . ولم يتكلف لها ؛ وهي على السهولة بعيدة ممنوعة

ألفاظ النبوة يعمرها قلب متصل بجلال خالقه ؛ ويصقلها لسان نزل عليه القرآن بحقائقه . محكمة الفصول ، حتى ليس فيها عروة مفصولة . محذوفة الفضول ؛ حتي ليس فيها كلمة مفضولة . وكأنما هي في اختصارها وافادتها نبضُ قلب يتكلم : وانما هي في سموّها واجادتها مظهر من خواطره صلى الله عليه وسلم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

إن خرجت فى الموعظة قلتَ أنين من فؤاد مجروح، وإن راعت بالحكمة قلتَ صورة انسانية من الروح؛ في منزع يلين فينفر بالدموع، ويشتد فينزو بالدماء

واذا أراك القرآنُ أنه خطاب السماء للارض، أراك كلامُه صلى الله عليه وسلم أنه خطاب الارض للسماء.

على أنه سواء في سهولة إطماعه ؛ وصعوبة امتناعه

ان أخذ أبلغ الناس في ناحيته، لم يأخذ بناحيته وإن نظر فيه بلا بصر عاد مبصرا، وإن جرى في معارضته انتهى مقصرا

مصطفى صادق الرافعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الآخرة

روت الآنسة مي في مقالة نشرتها في المقتطف (نوفمبر ١٩٢٧) أن الدكتور يعقوب صرّوف صاحب مجلة المقتطف ـ الذي يظنه أكثر الناس مادياً ـ كان يعتقد بالآخرة (مع أن معظم الذين يتظاهرون بالكفر ـ ومنهم جميل صدقي الزهاوي ـ لم يسكروا بهذه الخمرة الا من قراءة المقتطف) . ومما أوردته الآنسة مي من كلمات صاحب المقتطف عن الآخرة قوله بعد نقاهته من مرض اشفى منه على الموت :

« لو عاش الناس كلهم في هذه الدنيا منتظرين الاخرى لانتفى أكثر مافيها من الشرور والآلام ، وانكسرت شوكة الموت »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

براجنا

أرى شعباً تحيّر ناشئوه
فما يجدون من عملٍ قواما
فلا أسس التجارة فيه قرّت
ولا ركن الصناعة فيه قاما
مدارس لم تُهيئهم لكسبٍ
ولم تبنِ الحياة ولا النظاما

شوقي

﴿من أساطيرنا﴾

تزعم العرب أن الهديل فرخ كان على عهد نوح ، فصاده جارح من جوارح الطير ، فليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه . قال أبو وجزة :

فقلت : أتبكي ذات طوقٍ تذكّرت
هديلاً وقد أودى ، وما كان تبّع

آه لى أنه أصحو من غفلتى

كان الكاتب الامريكي المشهور (دُونْ مركيز) يتردَّد - حين كان يساعد في تحرير جريدة « الصن » - على حانة قريبة من ادارة الجريدة . فدخل الحانة يوماً ورهطا من أصحابه ، وجلسوا الى المائدة وطلبوا كئوسا من الوسكي . فاتاهم صاحب الحانة بزجاجة من الوسكي الاسكتلندية الفاخرة وفتحها على المائدة

فبدرتْ من دون مركيز حركةٌ سقطت لها الزجاجة على الارض فانكسرت ، فقال لصاحب الحانة :

— كم ثمنها لادفعه لك ؟

فقال صاحب الحانة :

— لا أتقاضى منك ثمنها !

ففكر دون مركيز ملياً ، ثم قال لصاحب الحانة :

— اذا كان ما أحتسيه من الوسكي في حانتك كل يوم كثيراً الى حد أن خسارة زجاجة ملأى بالوسكي الفاخرة لا تهمك ولا تعني لديك شيئاً ، فقد آن لعمري أن أفيق من غفلتي وأترك الشراب

وكذلك كان ، فقد ظل (دون مركيز) بعد هذا الحادث لا يقرب الشراب قط

الآيتان

شيئان يملآن عقلي بما لا يفنى من عجب ورهبة ، كلما أمعنت التفكير فيهما : هذه القبة الزرقاء التي تحمل النجوم فوقي ، وهذا الناموس الادبي في قرارة نفسي

الحكيم كانت

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ المتاريخ ﴾

توسيع الثلمة

نقل الريحاني في ملوك العرب (١ : ٣٤١) عن الكرنل جاكوب في ملوك العرب (ص ٤٥) أن ادارة شركة الهند كانت كتبت الى الكابتن هينس G apt. Haines أول والٍ للانكليز على عدن :

« حرّض القبيلة الموالية على القبيلة المعادية ، فلا نُضطر الى جنود بريطانية »

وقالت له : « انه وان كان هدر الدماء مما يؤسف له فمثل هذه السياسة تفيد الانكليز فى عدن لأنها توسع الثلمة بين القبائل »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حياة سعد وموته

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

حياة سعد وموته

شيّعوا الشمس ومالوا بضحاها

وانحنى الشرقُ عليها فبكاها

ليتني في الركب لما أفلت

يُوشَعٌ همّت فنادى فثناها

جلّل الصبحَ سواداً يومُها

فكأن الارض لم تخلع دُجاها

أنظروا تلقَوْا عليها شفقاً

من جراحات الضحايا ودماها

وتروا بين يديها عبرةً

من شهيد يقطرُ الورد شذاها

آذن الحق ضحاياه بها

ويحه شقّ الى الموتى نعاها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كفّنوها حُرَّةً عَلَوية
كست الموتَ جلالاً وكساها
ليس في أكفانها إلا الهدى
لُحمةُ الاكفان حقٌّ وسَداها
خطر النعشُ على الأرض بها
يَحسِر الابصارَ في النعش سَناها
جاءها الحقُّ، ومن عاداتها
تؤثرُ الحقّ سبيلا واتجاها
مادرتْ مصرُ: بِدفنٍ صُبّحت،
أم على البعث أفاقت من كَراها؟
صرختْ تحسَبُها بنتَ الثرى
طلبتْ من مِخلب الموت أباها
وكأنَّ الناسَ لما نَسَلوا
شُعَبُ السيلِ طَغتْ في مُلتقاها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وضعوا الراحَ على النعش كما
يلمسون الركنَ فازتدَّت يزاها
خفضوا في يوم سعدٍ هامَهم
وبسعدٍ رفعوا أمسِ الجباها

***

سائلوا « زحلة » عن أعراسها
هل مشى الناعي عليها فمحاها
عطّل المصطافَ من سمّاره
وجلا عن ضفةِ الوادي دُماها
فتح الأبوابَ ليلاً ديرُها
والى الناقوس قامت بيعتاها
صدع البرقُ الدُجى تنشره
أرضُ سوريا وتطويه سماها
يحمل الانباء تسري موهناً
كَدَوادي الثُكل في حرّ سُراها

عَرَضَ الشكُّ لها ، فاضطربت
تطأ الآذان هَمساً والشِفاها
قالت : ياقوم اجمَعوا أحلامَكم
كلُّ نفسٍ في وَرِيدَيها رَداها

***

قلتُ - والنعشُ بسعدٍ مائلٌ
فيه آمالُ بلادٍ ومُناها
كلما أمعن في نُقلته
ضجَّتِ الارضُ على قُطب رَحاها :
ياعدوَّ القيد لم يلمح له
شَبَحاً في خِطةٍ الا أباها
لايَضِقْ ذَرعُك بالقيد الذي
حَزَّ في سوقِ الأوالي وبَراها
وقع الرسلُ عليه والنوَت
أرجلُ الاحرار فيه فعفاها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يا رُفاتاً مثل ريحان الضُحى
كُلِّلتْ عدْنٌ بها هام رُباها
وبقايا هيكلٍ من كَرَمٍ
وحياةٍ أترعَ الارضَ حياها
ودّعَ العدلُ بها أعلامَه
وبكتْ أنظمةُ الشورى صُواها
حضنتْ نعشكَ والتفّتْ به
رايةٌ كنتَ من الذُلِّ فِداها
ضمّتِ الصدرَ الذي قد ضمّها
وتلقّى السهمَ عنها فوقها
عجباً منها ومن قائدها
كيف يحمي الأعزلُ الشيخُ حماها

***

يمنبرُ الوادي ذوتْ أعوادُه
من أواسيها وجفّتْ من ذُراها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من رَمَى الفارسَ عن صَهْوتها
ودَها الفُصحى بما ألجمَ فاها
قدرٌ بالمدن ألوَى والقُرَى
ودَها الاجيالَ منه ما دهاها
غالَ «بستوراً» وأزْدَى عصبةً
لمستْ جرثومةَ الموت يداها
طافت الكأسُ بساقي أمةٍ
من رَحيق الوطنيات سقاها
عطلتْ آذانُها من وترٍ
ساحرٍ رنَّ مَلياً فشجاها
أرغُنٌ هام به وجدانُها
وأذانٌ عشقتهُ أذناها
كلَّ يوم خطبةٌ رُوحية
كالمزامير وأنغامٌ لغاها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دَلَهتْ مصراً ، ولو أن بها
فَلَوات دلهتْ وحشَ فلاها

***

ذائدُ الحقّ وحامي حوضه
أنفذتْ فيه المقاديرُ منَاها
أخذتْ سعداً من « البيت » يدٌ
تأخذ الآساد من أصل شَراها
لو أصابت غيرَ ذي رُوح لما
سلمت منها الثُريّا وسُهاها
تتحدّى الطبَّ في قُفّازها
علةُ الدهر التي أعيا دَواها
من وراء الأُذن نالت ضيغما
لم ينل أقرانه إلا وجاها
لم تُصارِحْ أصرح الناسَ يداً
ولساناً ورُقاداً وانتباها

https://t.me/megallat ارشيف الشارح oldbookz@gmail.com

هذه الأعوادُ من آدمَ لم
تبْدَ خفاها ولم يعرَ مَطاها
نقلتْ خوفو ومالتْ بمينا
لم يفتْ حياً نصيبٌ من خطاها
تخاطُ العمرين: شيباً وصباً
والخيانين: شقاء ورفاها
زورقٌ في الدمع يطفو أبداً
عرَفَ الضفةَ إلا ما تلاها
تهلعُ الثكلى على آثاره
فاذا خفّ بها يوماً شفاها

***

تسكبُ الدمعَ على سعدٍ دماً
أمة من صخرة الحقّ بناها
من ليانٍ هو في ينبوعها
وإباء هو في صمّ صفاها

أقرَّنَ الحقَّ عليه كهنُها
واستقى الايمانَ بالحقِّ فتاها
بذلتْ مالا وأمنا ودماً
وعلى قائدها ألقتْ رجاها
حمَّلتْهُ ذمةً أوفى بها
وابتلته بحقوقٍ فقضاها
ابن سبعينَ تلقّى دونها
غُربةَ الاسرِ ووعثاء نواها
سفرٌ من عدَنٍ الارض الى
منزلٍ أقربُ منه قطباها
قاهرٌ ألقى به فى صخرةٍ
دُفع النسرُ اليها فأواها
كرهتْ منزلَها في تاجه
دُرّةٌ في البحرِ والبرِّ نفاها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اسألوها وسألوا شأنها

أمَ لم يُنفَ من الدر سواها

وَلدَ (الثورَةَ) سعدٌ حرَّةً

بحياني ماجد حرٍّ نماها

ماتمنى غيرَها نسلا ومن

يلد (الزهراء) يزهد في سواها

صالت الغابةُ من أشبالها

بين عينيه وماجتْ بلبُاها

بارك الله له في فرعها

وقضى الخيرُ لمصرٍ في جناها

أوَ لم يكتبْ لها دستورَها

بالدمِ الحرِّ ويرفعْ مُنتداها

قد كتبناها فكانت سورة

صدرُها حقٌّ وحق منتهاها

https://t.me/megallat أرشيف الشارح oldbookz@gmail.com

رقد الثائر الا ثورةً
في سبيل الحقّ لم تخمد جذاها
قد تولاّها صبيا فكهوت
راحتيه وفتيّاً فرعاها
جال فيها قلماً مستنهضا
ولسانا كلما أعيت حداها
ورمى بالنفس في بركانها
فتلقّى أوّل الناس لظاها
أعلمتم بعدَ موسى من يدٍ
قذفت في وجه فرعونٍ عصاها
وطئت نادِيَهُ صارخةً:
شاهَ وجه الرِق ياقوم وشاها
خطرت بالكبر من مستكبر
ظافرِ الأيام منصورٍ لواها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

القنا الصمُّ نشاوى حولَه
وسيوفُ الهندِ لم تصحُ ظُباها

***

أين مِن عينيَّ نفسٌ حرّةٌ
كنتُ بالأمس بعينيَّ أراها
كلما أقبلتُ هزّتْ نفسَها
وتواصى بشرُها بي ونداها
وجرى الماضي فماذا ادَّكرت
وادّكارُ النفس شيءٌ من وفاها
ألمحُ الأيام فيها وأرى
من وراء السنّ تمثال صباها
لستُ أدري حين تندى نضرةً
حلّت الشيبَ أم الشيبُ علاها
حلت السبعون في هيكلها
فتداعى، وهي موفورٌ بناها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

رَوْعة النادي إذا جدَّتْ فان
مُزحتَ لم يُذهبِ المزحُ بهاها
يظفرُ العذر باقصى سُخطها
وينال الودّ غايات رضاها
ولها صبرٌ على حُسّادها
يُشبه الصفحَ وحلمٌ عن عِداها
لستَ أنسى صفحةً ضاحكةً
تأخذ النفسَ وتجري فى هواها
وحديثا كروايات الهوى
جدَّ للصبّ حنينٌ فرواها
وقناةً صعدةً لو وُهبت
للسماك الاعزلِ اختالَ وتاها

***

أين مني قلمٌ كنت اذا
سُمته أن يرنيَ الشمسُ رَناها

خانني في يوم سعد وجرى
في المراني فكبا دون مداها
في نعيم الله نفس أوتيت
نِعَم الدنيا فلم تدنس تقاها!
لا الحجى لما تناهى غرّها
بالمقادير ولا العلمُ زهاها
ذهبت أوّابةً مؤمنة
خالصاً من حيرة الشك هُداها
آنست خلقاً ضعيفاً، ورأت
من وراء العالم الفاني إلٰها
مادعاها الحقّ إلا سارعت
ليته يوم «وصيف» ما دعاها

شوقي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الزباء

من فصل كتب لرواية الزباء الشعرية تأليف الدكتور ف شاتن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الزَّبَّاء

صورة أثرية حقيقية

الزباء

زنوبيا أو الزبّاء ملكة تدمر ، المشهورة بجمالها واقدامها وذكائها ، كانت جديرة بأن تكون قرينة اذينة الذي كان يحمل لقب « رئيس المشرق Dux Orientis » ، وقد اشتركت معه بالفعل في سياسة ملكه اثناء حياته ، ولم تخلفه (بعد وفاته سنة ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ميلادية) في منصبه فقط بل انها عقدت العزم على بسط سلطانها على الدولة الرومانية الشرقية ، وكان ابنها هبة الله بن أذينه لا يزال حينذاك طفلاً ، فتسلمت مقاليد الحكم في يدها . وقد غزت (مصر) سنة ٢٧٠ م وفتحتها بقيادة (زبدة Zabda) بدعوى اعادتها لحكم الأمبراطورية الرومانية ، وحكم ابنها (هبة الله) مصر في عهد (قلوديوس) على انه شريك في حكمها وله لقب ملك ، وجعلت (الزبّاء) لنفسها لقب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ملكة ، وقد بسطت نفوذها في آسيا الصغرى الى مقربة من (بيزنطة) ، وظلت تدّعي انها تصنع ذلك في سبيل (رومة) . وقد سُكَّ اسم (هبة الله) على العملة التي ضربت في الاسكندرية سنة ٢٧٠ م مع اسم (أورليان) الأمبراطور الروماني ، ولو أن أورليان قد تفرّد بلقب « العظيم » أو « أوغسطس » . وقد وجدت في بابل نقوش عليها اسم (الزَّبَّاء) و (أورليان) أو سلفه (قلوديوس) مع القاب August a و Augustus

ولما آلت الأمبراطورية الى (أورليان) في سنة ٢٧٠ م . أدرك ما في سياسة (الزَّبَّاء) من الخطر على وحدة الأمبراطورية ، اذْ ان مظاهر المداراة كانت قد اطرحت من قبل وانكشفت نيات (الزَّبَّاء) ، فان ابنها ضرب العملة باسمه فقط ، وخرج على (رومة) . فارسل (أورليان) حملة الى (مصر) على رأسها القائد (بروبس ـ Probus) في سنة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

٢٧٠ م ، واستولى عليها وأعدّ الأمبراطور في سنة ٢٧١ م حملة أخرى على آسيا الصغرى والشام ، فدخلت آسيا الصغرى في أواخر سنة ٢٧١ م ودحرت حامياتها التدمرية ، ووصلت الى (انطاكية) حيث وقفت أمامها (الزبّاء) بجيشها فانهزمت بعد أن لحقتها خسائر فادحة ، وتقهقرت الى ناحية (حمص) التي يبدأ عندها الطريق الى مقر ملكها ، وقد أبت ان تستسلم الى (أورليان) وجمعت جيشها في (حمص) لتخوض المعركة التي تحدد لها مصيرها . ولكنها انهزمت في النهاية ولم يبق أمامها الا الفرار في الصحراء نحو (تدمر) ، فتابعها (أورليان) بالرغم من وعورة الطريق وحاصر مدينتها المنيعة ، وفي هذه الساعة العصيبة خذلتها شجاعتها ففرّت هي وابنها من المدينة لاجئة الى ملك (الفرس) [١] مستنجدة به ، الا أنه قبض عليها على شاطىء

(١) لا يعرف بالضبط ان كان هذا الملك سابور أو ...

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الفرات . ولما فقد التدمريون أملهم بهذه النكبة ألقوا سلاحهم ، فأخذ (أورليان) كل ما في البلد من الغنائم وأبقى على أهلها ، وأمّن (الزبّاء) على حياتها ، الاّ انه قتل كل قوادها ومستشاريها ومن بينهم العالم المعروف (لونجينوس – Longinus) وقد دخلت (الزبّاء) مدينة (رومة) في موكب الامبراطور الظافر ، وارتضت خذلانها في عزة نفس وشمم ، وقضت أيامها الأخيرة في (تيبور – Tibur) حيث عاشت هي وابنها عيشة سيدة رومانية . ولم تمض أشهر قلائل حتى ثارت (تدمر) ثانية فعاد اليها (أورليان) على غير انتظار ودمّرها ولم يُبق على أهلها هذه المرة . . .

ومما يُرْوَى عن (الزبّاء) مناقشاتها مع البطريرك الانطاكي الشهير بولس السميساطي في المسائل الدينية (١) ويرجّح انها كانت تحسن معاملة اليهود في (تدمر) فقد أشار

---

(١) وكان البطريرك يتولى جباية الاموال الاميرية للزباء ملكة تدمر في انطاكية التي كانت تابعة لها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

(من قصور مدينة تدمر أيام عزها)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى ذلك (التلمود)

ومدينة (تدمر) مقر ملك (الزَّبَّاء) تقع على مسافة ١٥٠ ميلاً الى الشمال الشرقي من (دمشق)، وكانت الحروب الفارسية سبباً في ظهورها بين ممتلكات (رومة) واعتلائها ذلك المركز الممتاز فيها ، وكانت الأسرة الساسانية في ذلك الوقت في ذروة بأسها وعظمتها فاتجهت مطامعها الى الممتلكات الرومانية ، فلم يكن للتدمريين بدٌّ من أن ينحازوا الى (الفرس) أو (رومة) ، فانحازوا الى الامبراطورية الرومانيـة التي كانت قد حبت أشرافَ (تدمر) ألقابها وعينت بعضاً منهم في مجلس الشيوخ وجعلت واحداً منهم قنصلاً وهو زوج (الزَّبَّاء) المسمى أُذينة (Odainath) ، وكان ذلك في عهد الأمبراطور (ڤاليريان ـ Valerian) سنة ٢٥٨ م

وانتهى الصراع بين (رومة) وبلاد (الفرس) باندحار الرومانيين سنة ٢٦٠ م واكتساح الفارسيين آسيا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الصغرى وشمال سوريا ، وأسر امبراطورهم ڤاليريان الذي مات في أسره ، فرأى أذينة (زوج الزّبّاء) بثاقب بصره ان يتودّد بعد ذلك الى (سابور) ملك الفرس ، وأخذ يرسل اليه الهدايا والكتب الكثيرة فكان يرفضها بازدراء ، وكان ذلك سبباً في أن يلقي (أذينة) بنفسه في احضان (رومة) مدافعاً عن قضيتها . وقد كافأه (غالينُس - Gallienus) بتعيينه في منصب (رئيس المشرق - Dux Orientis) كوكيل للامبراطورية في الشرق في سنة ٢٦٢ م . ومن ذلك الوقت أخذ يعمل لاسترداد ما خسرته (رومة) بعد أن ضم اليه فلول الجيش الروماني ، فحارب (سابور) وتغلب عليه وأعاد المملكة الشرقية الى (رومة) - وفي أوج انتصاراته قتل هو وابنه الأكبر (هيرودس Herodes) في حمص سنة ٢٦٧ م . فآل ملك (تدمر) الى (الزّبّاء) - التي كانت تناصر زوجها في

سياسته ـ وحكمت باسم ابنها الصغير (هبة الله) ، وكان لها جيش يبلغ السبعين ألفاً عزمت على فتح مصر به فتم لها ذلك في سنة ٢٧٠ ـ ٢٧١ م كما قدمنا ، فانتهت مطامحها بأسرها في سنة ٢٧٣ م . أما لغة تدمر فهي اللغة الآرامية ، وكان أهلها يعبدون الشمس ، ومعبد الشمس لا يزال الى الآن أكبر الآثار التدمرية ؟

محمد سعيد ابراهيم

من الهامات جزيرة العرب

مسكين المتمدّن الذي لا يستطيع أن يستغني عن المدنية ولو يوماً واحداً

الريحاني ملوك العرب ج ٢ : ٦٧

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جهاد مصر الوطني

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جهاد مصر الوطني

ذكرى ١٣ نوفمبر ١٩١٨

في مهرجانِ الحقّ أو يومِ الدّمِ
مُهَجٌ من الشهداءِ لم تتكلم
يبدو على هاتورَ نورُ دمائها
كدمِ الحسينِ على هلالِ محرّمِ
يومُ الجهادِ بها كصدرِ نهارِه :
متمايلُ الأعطافِ ، مبتسمُ الفمِ
طلعت نجومُ البيتَ فيه كأنها
هزُّ الملائكِ في سماءِ الموسمِ
لِمَ لا نُطِلُّ من السماءِ ، وإنما
بين السحابِ قبورُها والأنجمِ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولقد شجاها الغائبون ، وراءها
ما حلَّ بالبيت المضيء المظلم
واذا نظرتَ الى الحيـاة وجدتَهـا
عرساً أُقيم على جوانب مأتم

***

لا بدَّ للحرية الحمراء من
سلوى تُرقدُ جرحها كالبلسم
وتبسم يعلو أسرَّتَهـا كما
يعلو فمَ الثكلى وثغرَ الأيِّم
يومُ البُطولة لو شهدتُ نهـارَه
لنظمتُ للأجيـال ما لم يُنظم
غُبنتْ حقيقتهُ وفاتَ جمـالَها
باعُ الخيـال العَبقريّ الملهم
لو لا عَوادي النفي أو عَقباته
والنفيُ حالٌ من عذاب جهنم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لجمعتُ ألوانَ الحوادثِ صورةً
مثلتُ فيها ثورة المستسلم
وحكيتُ فيها النيلَ كاظمَ غيظه
وحكيتهُ متغيظاً لم يكظم
دعتِ البلادُ الى الفخارِ ففاخرت
وطنيةً بمثقفٍ ومعلم
ثارتْ على الحامي العتيدِ وأقسمتْ
بسواه (جلَّ جلالُه) لا تحتمي
ثغر الكنانةَ ربهـا وتجبّرتْ
يدُه لنصرتها ثلاثةَ أسهم
من كل أعزلَ حقُّه يمينه
كالسيفِ في يُمنى الكميّ المعلم
لم يُحجموا في ساعة قد أظفرت
ملكَ البحارِ بكل قيصرَ مُحجم

https://t.me/megallat أرشيف الشارح oldbookz@gmail.com

وقفوا مطيَّهم ُ بسلم قصره
والبأسُ والسلطانُ دون السلم
وتقدّموا ، حتى اذا ما بلغوا
أوحوا الى مصر الفتاة : تقدّمي !
سالت من الغاب الشبولُ غلابها
لبن اللباة وهاج عرقُ الضيغم

***

يومَ النضالِ كستكَ لونَ جمالها
حرية صبغت أديمكَ بالدم
أصبحتَ من غرر الزمان ، وأصبحت
ضحكت أسرّةُ وجهكَ المتجهّم
ولقد يتمتَ فكنتَ أعظم روعة
ياليتَ من سعدِ الحمى لم تيتم

لينم أبو الأشبال ملء جفونه
ليس الشبول عن العرين بنوم

شوقي

﴿ في الحضارة العربية ﴾

روى وزير دولة بني نصر الاديب الكبير لسان الدين بن الخطيب أن ثالث ملوك تلك الدولة — وهي مؤسسة قصر الحمراء المشهور بالاندلس — كان يسهر على أنوار ضخام الشمع ، وكانت تتخذ له منه جذوع في أجسادها مواقيت تخبر بانقضاء ساعات الليل ومضي الهزيع . وانما فعلوا ذلك لأنه كان يطيل السهر، وقد اصيبت عيناه من ذلك بأذى ، فرأوا أن يلفتوا نظره الى مواقيت الليل بهذه الطريقة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من القاضى أبى يوسف

الى هارون الرشيد أمير المؤمنين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من القاضى أبي يوسف الى هارون الرشيد أمير المؤمنين

كان هارو ن الرشيد أعظم ملوك الارض فى زمنه . ولما اقترح على القاضى أبى يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصارى صاحب الامام أبى حنيفة أن يؤلف للدولة كتابا عن أحكام الشرع الاسلامى فى الخراج ، فالف فى ذلك كتابه المشهور ، افتتحه بهذه النصيحة الصريحة التى لاعهد للبشر بمثلها فيما تخاطب به العلماء ملوكها . قال الامام أبو يوسف :

يا أمير المؤمنين ، ان الله وله الحمد قد قلدك أمراً عظيماً : ثوابه أعظم الثواب ، وعقابه أشد العقاب . قلدك أمر هذه الامة فأصبحت وأمسيت وأنت تبني لخلق كثير قد استرعاكهم الله وآتمنك عليهم وابتلاك بهم وولاك أمرهم ، وليس يلبث البنيان اذا أسس على غير التقوى أن يأتيه الله من القواعد فيهدمه على من بناه وأعان عليه . فلا تضيعن ما قلدك الله من أمر هذه الامة والرعية ، فان القوة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

في العمل باذن الله

لا تؤخّر عملَ اليوم الى غدٍ فانك اذا فعلت ذلك أضعت . ان الأجل دون الأمل ، فبادر الأجل بالعمل ، فانه لا عمل بعد الأجل . ان الرعاة مؤدّون الى ربهم ما يؤدّي الراعي الى ربه . فأقم الحق فيما ولاّك الله وقلّدك ولو ساعة من نهار ، فان أسعد الرعاة عند الله يوم القيامة راعٍ سعدت به رعيته . ولا تزغ فتزيغ رعيتك . وإياك والأمر بالهوى والأخذ بالغضب . واذا نظرت الى أمرين أحدهما للآخرة والآخر للدنيا ، فاختر أمر الآخرة على أمر الدنيا ، فان الآخرة تبقى والدنيا تفنى . وكن من خشية الله على حذر ، واجعل الناس عندك في أمر الله سواء ، القريب والبعيد ولا تخفْ في الله لومة لائم . واحذر فان الحذر بالقلب وليس باللسان ، واتق الله فانما التقوى بالتوقّي ، ومن يتق الله يقه . واعمل لأجل مفضوض ، وسبيل مسلوك ، وطريق

مأخوذ ، وعمل محفوظ ، ومنهل مورود . فان ذلك المورد الحق والموقف الأعظم الذي تطير فيه القلوب وتنقطع فيه الحجج لعزة ملك قهرهم جبروته ، والخلق له داخرون بين يديه ينتظرون قضاءه ويخافون عقوبته وكأنَّ ذلك قد كان . فكفى بالحسرة والندامة يومئذ في ذلك الموقف العظيم لمن علم ولم يعمل ، يومٌ تزلّ فيه الأقدام وتتغير فيه الألوان ، ويطول فيه القيام ، ويشتدّ فيه الحساب . يقول الله تبارك وتعالى في كتابه : « وإنَّ يَوْمًا عندَ ربكَ كألفِ سنة مما تَعدّون » ، وقال تعالى « هذا يومُ الفصْلِ جَمعناكم والأوّلين » ، وقال تعالى « انَّ يوم الفصل ميقاتُهم أجمعين » وقال تعالى « كأنهم يَوْم يرون ما يوعدون لم يَلْبَثُوا الاَّ ساعة من نهار » ، وقال « كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عَشيَّةً أو ضُحاها » . فيالها من عثرة لا تقال ، ويالها من ندامة لا تنفع . انما هو اختلاف الليل والنهار : يبليان كل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جديد، ويقربان كل بعيد، ويأتيان بكل موعود، ويجزي الله كل نفس بما كسبت ان الله سريع الحساب. فالله الله فان البقاء قليل والخطب خطير والدنيا هالكة وهالك من فيها، والآخرة هي دار القرار. فلا تلقَ الله غدا وأنت سالك سبيل المعتدين فان ديّان يوم الدين انما يدين العباد بأعمالهم ولا يدينهم بمنازلهم. وقد حذّرك الله فاحذر، فانك لم تخلق عبثا، ولن تترك سدى. وان الله سائلك عما أنت فيه وعما عملت به، فانظر ما الجواب. واعلم انه لن تزول غدا قدما عبد بين يدي الله تبارك وتعالى الا من بعد المسئلة فقد قال صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن أربع: عن علمه، ما عمل فيه، وعن عمره فيم أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسده فيم أبلاه».

فاعدد يا أمير المؤمنين للمسئلة جوابها فان ما عملتَ فأثبتّ فهو عليك غداً يقرأ، فاذكر كشف قناعك فيما بينك وبين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الله في مجمع الاشهاد . وانى أوصيك يا أمير المؤمنين بحفظ ما استحفظك الله ورعاية ما استرعاك الله ، وان لاتنظر في ذلك الا اليه وله ، فانك ان لاتفعل تتوعر عليك سهولة الهدى وتعمى في عينك وتتعفى رسومه ويضيق عليك رحبه وتنكر منه ماتعرف وتعرف منه ماتنكر . فخاصم نفسك خصومة من يريد الفَلَج لها لاعليها ، فان الراعي المضيع يضمن ماهلك على يديه مما لو شاء رده عن أماكن الهلكة باذن الله وأورده أماكن الحياة والنجاة ، فاذا ترك ذلك أضاعه وان تشاغل بغيره كانت الهلكة عليه أسرعَ ، وبه أضرَّ ، واذا أصلح كان أسعد من هنالك بذلك ووفاه الله أضعاف ماوفى له . فاحذر أن تضيع رعيتك فيستوفي ربُّها حقها منك ويضيعك بما أضعت أجرك . وانما يدعم البنيان قبل أن ينهدم . وانما لك من عملك ماعملت فيمن ولاك الله أمره وعليك ماضيعت منه ، فلا تنس القيام بأمر من

ولاك الله أمره فلست تُنسى ، ولا تغفل عنهم وعما يصلحهم فليس يُغفل عنك ولا يُضيع حظك من هذه الدنيا في هذه الأيام والليالي كثرة تحريك لسانك في نفسك بذكر الله تسبيحاً وتهليلاً وتحميداً والصلاةِ على رسوله ﷺ نبي الرحمة وامام الهدى ﷺ . وان الله بمنه ورحمته وعفوه جعل ولاة الامر خلفاء في أرضه ، وجعل لهم نوراً يضيء للرعية ما أظلم عليهم من الامور فيما بينهم ، ويبين ما اشتبه من الحقوق عليهم . واضاءة نور ولاة الامر اقامةُ الحدود وردُّ الحقوق الى أهلها بالتثبت والامر البين ، واحياء السنن التي سنها القوم الصالحون أعظم موقعاً ، فان احياء السنن من الخير الذي يحيا ولا يموت . وجور الراعي هلاك للرعية ، واستعانته بغير أهل الثقة والخير هلاك للعامة . فاستتم ما آتاك الله يا أمير المؤمنين من النعم بحسن مجاورتها ، والتمس الزيادة فيها بالشكر عليها . فان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه العزيز

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

« لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد »
وليس شيء أحب الى الله من الاصلاح ، ولا أبغض اليه
من الفساد . والعمل بالمعاصي كفر النعم ، وقل من كفر
من قوم قط النعمة ثم لم يفزعوا الى التوبة الا سلبوا عزهم
وسلط الله عليهم عدوهم . واني أسأل الله يا أمير المؤمنين
الذي منّ عليك بمعونته فيما أولاك أن لا يكلك في شيء
من أمرك الى نفسك ، وأن يتولّى منك ما تولى من أوليائه
وأحبائه ، فانه ولي ذلك والمرغوب اليه فيه

الشاعر

الشاعر

خلّياه ينُحْ على عذباتِهْ ... ويصُغْ من دموعه آياتِهْ
ويُرتّلْ ألحانه بخشوعٍ ... مُستمِدًّا من العُلى نغماتِهِ
لا تثيرا به كامنَ صدرٍ ... ردّدتْها الأحزانُ في أبياتِهِ
ورواها فمُ الزّمانِ بشجوٍ ... فحسبنا بناتِهِ من رُواتِهِ
ثُمّ جارتْ بغياً وعقّتْ أباها ... غيرَ هيّابةٍ أذى سخطاتِهِ
فاستطالتْ من غيرِ ذنبٍ عليهِ ... واستباحتْ بصرفِها عزماتِهِ
ورمتْهُ في مهدِهِ بالرزايا ... وجزتْهُ الأسى على حسناتِهِ
فجرى والأسى وليدينِ حتى ... أدركَ الكُنْهَ من مطاوي عظاتِهْ
والأسى منهلُ النفوسِ اللواتي ... لم ترُضْها الزمانُ في نكباتِهِ

* * *

وتوارى عن العيان وأمسى ... في مُصلّاه يشتكي عثراتِهْ
وعتابُ الأيّامِ شبهُ صلاةٍ ... فاتركاه مُستغرقاً في صلاتِهِ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وَاجْثُوَا قَيْدَ ظِلِّهِ بِسُكُونٍ ... وَأَصِيخَا لِبَثِّهِ وَشَكَاتِهْ
هَيْكَلٌ يَبْعَثُ القُنُوطَ إِلَى القَلْـ ... ـبِ بِمَا لَاحَ مِنْ جَلِيِّ صِفَاتِهْ
مَنْ يُحَدِّقْ إِلَيْهِ يُبْصِرْ مَلَاكًا ... نُورُهُ سَاطِعٌ بِكُلِّ جِهَاتِهْ
بَاسِطًا كَفَّهُ يُنَاجِي مَلِيكًا ... خَاشِعَ الطَّرْفِ مِنْ جَلَالَةِ ذَاتِهْ
كَتَبَ البُؤْسُ فَوْقَ خَدَّيْهِ سَطْرًا ... تَتَرَاءَى الآلَامُ فِي كَلِمَاتِهْ :
لِلْهَوَى قَلْبُهُ ، وَلِلشَّجْوِ عَيْنَا ... هُ ، وَلِلْعَالَمِينَ كُلُّ حَيَاتِهْ
وَهُوَ نَهْبٌ لِحَادِثَاتِ اللَّيَالِي ... وَحَلَالٌ لِلدَّهْرِ قَرْعُ صَفَاتِهْ
يَنْطَوِي فِي سَبِيلِ أَبْنَاءِ دُنْيَا ... هُ وَيَلْقَى مِنْ دَهْرِهِ نَائِبَاتِهْ
بِفُؤَادٍ وَافٍ وَصَدْرٍ رَحِيبٍ ... وَادِعٍ ، غَيْرِ صَاخِبٍ مِنْ أَذَاتِهْ
يَتَلَقَّى بِصَبْرِهِ نَزْوَةَ الدَّهْـ ... ـرِ وَيَشْكُو لِرَبِّهِ نَزَوَاتِهْ

* * *

شَاعِرٌ صَاغَهُ الإِلَهُ مِنَ البُؤْ ... سِ وَأَبْدَى الأَسَى عَلَى نَظَرَاتِهْ
وَحَبَاهُ السِّحْرَ الحَلَالَ فَغَنَّى ... شَاكِرًا رَبَّهُ عَلَى نَفَحَاتِهْ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وسَري النظم ما كان وحياً فالهوى والشعور في طياته
وسَري النظم ما كانت الحكـ ـمة فياضة على جنباته

* * *

شاعر يمزج المداد من الحز ن بذوب الأجفان من عبراته
ثم يستنزف النجيع من القلـ ـب فيجري رطباً على صفحاته
يستمد اليراع منه مداداً فهو يغني عن طرسه ودواته
علل النفس دهره بالاماني غير ما ناظر الى عقباته
كل من في الوجود يجني مناه وهو يقصى عن نيله ثمراته

* * *

ياسماء الخيال جودي عليه وامنحيه الالهام في نفثاته
واطبعيه على الشعور يخلد ك اسمى النظم في ذكرياته
متبدا الحب تيه في قفص القلـ ـب محاطاً بالظل من قصباته
والفؤاد الناقوس يقرعه الوجـ ـد بأوتار حسه من لهاته

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فيفيضُ الهوى على جانبيه كلما رنَّ من صدى دقاته
يُسمِعُ الصخرَ شعرَه وشجاه فتلينُ الصخورُ من أناته
ثمَّ تجري على رويِّ القوافي وتحاكي الموزونَ من نبراته
وطيورُ السماءِ تأخذُ عنه حين يشدو المُثيرَ من سجعاته

* * *

يخلُدُ الشاعرُ الحزينُ اذا قطـ ـرَ انغامهُ على صفحاته
يومُهُ مثلُ أمسِهِ في شقاء ولعلَّ الرجاء طيَّ غداته
إنْ دجا الليلُ يرقبُ النجمَ أسيَا نَ ويُزجي الى العلى زفراته
لا الدجى نازحٌ ولا الفجرُ يرنو لشجيٍّ أدنى الردى خطواته
لو تراهُ ـ والليلُ ساجٍ صموتٌ ـ انفطرت من شجا صفقاته
سادراً في مجاهل الفكر حيرا نَ يُرجّي نجاتهُ من عداته
مُنشداً في دياجر الليل آيا تٍ طواها الهواءُ في نسماته
. . . يافؤادي اذا أجنّكَ ليلٌ وسئمتَ الحياةَ في ظلماته
وتطلعتَ للصباحِ وقد ضلّ ونورُ العليل في بسماته

لا تقلْ : يا ظلامُ سِعْرتَ نيرا — نّاً بقلبٍ يذوبُ من آهاتِهْ
عَلّ في الليل رحمةً لوجيعٍ — أغرقتْهُ الآلامُ في سكراتِهْ
ممعنٍ في السرى يزيدُ التياعاً — كلما لجَّ في عميقِ صباتِهْ
فإذا ما استفاقَ أبصرَ فجراً — حيّرَ الفكرَ مِنْ سنا لمعاتِهْ
إنّ في الفجرِ روعةً قسمتْها — يدُ خلاقِنا على كائناتِهْ
عمّتِ العالمينَ لم تبقِ حيّاً — مغرماً طاحَ في هوى حسراتِهْ
بهجةُ الكونِ في الصباحِ تجلّى — ولذيذُ الحياةِ في أولياتِهْ

* * *

بينما الشاعرُ الحزينُ يناجي — ربَّهُ والصباحُ في بشرياتِهْ
غابَ عَن عالمِ الشقاءِ وفاضتْ — روحُهُ وانطوى ببردِ نجاتِهْ
تاركاً ينعمُ بنومٍ طويلٍ — علّ في الموتِ راحةً من حياتِهْ

دمشق

أنور العطار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شذور

شذور

﴿ خطبة نبوية ﴾

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى ، فقال : نضر الله امرءاً سمع مقالتي فأداها كما سمعها : فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه . ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن : اخلاص العمل لله ، والنصيحة لولاة المسلمين ، و لزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائه

﴿ وصية أبي بكر الى عمر ﴾

« رضي الله عنهما »

لما حضرت الوفاة أبا بكر رضي الله عنه أرسل الى عمر يستخلفه . فقال الناس :

— أتخاف علينا فظاً غليظاً لو قد ملكنا كان أفظ وأغلظ ؟ فما ذا تقول لربك اذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر رضي الله عنه ؟

قال : أتخوفوني بربي ؟ أقول : اللهم أمَّرتُ عليهم خير أهلك

ثم أرسل الى عمر فقال :

« اني أوصيك بوصية ان حفظتها لم يكن شيء أحب اليك من الموت ، وهو مدركك . وان ضيعتها لم يكن شيء أبغض اليك من الموت ، ولن تعجزه . ان لله عليك حقاً في الليل لا يقبله في النهار ، وحقاً في النهار لا يقبله في الليل ، وانها لا تقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة ، وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم ، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يكون خفيفاً . وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم ، وحُق لميزان لا يوضع فيه الا الحق أن يكون ثقيلا.

« فان أنت حفظت وصيتي هذه فلا يكونن غائب أحب

https://t.me/megallat أرشيف الهارخ oldbookz@gmail.com

اليك من الموت ، ولا بد لك منه . وان أنت ضيعت وصيتي
هذه فلا يكونن غائب أبغض اليك من الموت ، ولن تعجزه

وقال له : يا ابن الخطاب اني انما استخلفتك نظراً لما
خلفتُ ورائي وقد صحبتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت من أُثرته
أنفسنا على نفسه وأهلنا على أهله حتى ان كنا لنظل نُهدي
الى أهله من فضول ما يأتينا عنه ، وقد صحبتني فرأيتني انما
اتبعت سبيل من كان قبلي : والله ما نمت فحلمت ، ولا توهمت
فسهوت ، واني لعلى السبيل مازغت . وان أول ما احذرك
ياعمر نفسك ، ان لكل نفس شهوة فاذا أُعطيتها تمادت
في غيرها

من كلمات عمر :

لا يقيم أمرَ الله الا رجل لا يضارع ، ولا يصانع ،
ولا يتبع المطامع . ولا يقيم أمر الله الا رجل لا يُنتقص
غربه ، ولا يَكظم في الحق على حزبه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه ﴾

« بين الدنيا والآخرة »

قال عبد الله بن عباس : دخلت على عمر حين طُعن فقلت أبشر بالجنة يا أمير المؤمنين ، أسلمتَ حين كفر النـاس ، وجاهدتَ مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس ، وقُبض رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ ، ولم يختلف في خلافتك اثنان ، وقُتلت شهيداً

فقال : أعِدْ عليّ

فأعدت عليه . فقال عمر :

— والله الذي لا إله غيره لو أن ما في الأرض من صفراء وبيضاء لي لافتديتُ به من هول المطلع

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ وصية أمير المؤمنين عمر ﴾

الى الخليفة بعده

لما أوصى عمرُ رضي الله عنه قال: « أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله. وأوصيه بالمهاجرين الأولين: أن يعرف لهم حقهم وكرامتهم. وأوصيه بالأنصار الذين تبوّؤا الدار والايمان: أن يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم. وأوصيه بأهل الأمصار، فانهم رده الاسلام وغيظ العدو وجباة المال: أن لا يأخذ منهم الا فضلهم عن رضى منهم. وأوصيه بالأعراب، فانهم اصل العرب ومادّة الاسلام: أن يأخذ من حواشي أموالهم فيردّ على فقرائهم. وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله ﷺ أن يوفي لهم بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم، ولا يكلفوا فوق طاقتهم »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ واجب الحكومة وواجب الامة ﴾

جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له : يا أمير المؤمنين لا أبالي في الله لومة لائم خير لي ، أم أمير أقبل على نفسي ؟

فقال : أما من ولي من أمر المؤمنين شيئاً فلا يخف في الله لومة لائم ، ومن كان خلواً من ذلك فليقبل على نفسه ولينصح لولى أمره

﴿ سياسة أمير المؤمنين علي ﴾

بين شعبه وأمرائه

قال عبد الملك بن عمير : حدثني رجل من ثقيف ، قال : استعملني علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه على عكبراء فقال لي ـ وأهل الأرض معي يسمعون — :

— انظر أن تستوفى ما عليهم من الخراج . وإياك

أن ترخص لهم في شيء ، وإياك أن يروا منك ضعفاً

ثم قال : رح اليّ عند الظهر

فرحت اليه عند الظهر فقال لي :

— انما أوصيتك بالذي أوصيتك به قدام أهل عملك لانهم قوم خدع ، انظر اذا قدمت عليهم فلا تبيعن لهم كسوةً شتاء ولا صيفاً ، ولا رزقاً يأكلونه ، ولا دابة يعملون عليها ، ولا تضربن أحداً منهم سوطاً واحداً في درهم ، ولا تقمه على رجله في طلب درهم ، ولا تبع لأحد منهم عَرَضاً في شيء من الخراج ، فانا انما أُمرنا أن نأخذ منهم العفو . فان أنت خالفت ما أمرتك به يأخذك الله به دوني ؛ وان بلغني عنك خلاف ذلك عزلتك

قال قلت : اذن أرجع اليك كما خرجت من عندك

قال : وان رجعتَ كما خرجت

قال : فانطلقت فعملت بالذي أمرني به ، فرجعت ولم أنتقص من الخراج شيئاً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الطبيعة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الطبيعة

زُرْتُها أشكو اليها لَوْعتي
مِن جُحودٍ نالَني مِن زَمَني
فاكفهرَّتْ في اكتئابٍ سُحْبُها
ثم صاحتْ صَيْحَةَ الْمُمْتَهِنِ (١)
وتجلّتْ (٢) بَعْدَها في بَسْمَةٍ
تبعث السِّحرَ لِلُبِّ الفَطِنِ
هزأتْ بالجهل حتى أخجلَتْ
نظرتي للعالَمِ المُمتحَن
وكأنّي مُذْنِبٌ في عزْفِها
فهي أُمّي وهي مَن تُلْهِمُني

---

(١) اشارة الى صوت الرعد

(٢) اي الطبيعة . اشارة الى انقشاع الغيوم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مَوْئِلي في ظِلّها او نُورها
وهي مَنْ في عطفها تُنعشُني
كيف أشْجى وهي حوْلي دائما
مَلْجأي بل مَعْبدي بل وَطَني
ثمَّ لم تلْبثْ على سُخْطٍ فقد
صفحتْ عن زلّتي وحَزَني
حينَ غنّتْ بعصافيرٍ لها
لَعِبُ الاطفال قبْلَ الوسَنِ
بينَ وثْبٍ واختباءٍ في عُلىً
حيّرتْني بل غدتْ تقهرني
وفرادى النَّحْلِ جاءتْ تحْتذي
خمرةَ الزَّهْرِ بغيرِ ثمنِ
أنشدتْ حولي أناشيدَ الهوى
وأغاني رِقّةٍ تعرفني

والنَّسيمُ الحُرُّ يحكي ما رأى
مِنْ غرامٍ ومعاني الفِتَن
والفَراشُ اللاعبُ اللاهي يَلِي (١)
تحتَ أصباغ الغُرور الحسَن
والأَصيلُ السَّمْحُ يَرْوِي شِعْرَه
مِلْءَ ألوانٍ لِوَحْيِ الفِطَن
ورآني ناهلاً مِنْ نُورِهِ
فحباني كلَّ ما يُسْكِرُني
وإذا الجَدْوَلُ يَرْوِي حقلَه
مثلما يطفي بأُنْسٍ شَجَني
وعذارى الرّيفِ في لَهْوِ الصِّبا
واهبات مستطابَ المِنَنِ
لَسْنَ يَعْرِفْنَ هُمُوماً غيرَ ما
تَعْرِفُ الوَرْقاءُ فوقَ الفَنَن

---

(١) يلي ... يدنو

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أَخْجَلَتْنِي [1] هكذا مِنْ حَضْرَتي
بينما في الكونِ ما يُسعدُني
وأَرَتْني حينما أفهمُها
أنني أنعمُ إذ تفهمُني
فأناجيها بحُبٍّ مُعلَنٍ
وتناجيني بسِرٍّ مُعلَنِ
مُنْشِداً شِعْرِي ، وحسبي سمعُها
فهو مِنْها ولديها يغتني
جَلَسَتْ في عَرْشِها مُصْغِيَةً
لوفاء الشاعرِ المُفتتَنِ
وكأنّي وارثٌ مُلْكاً لها
وكأنّي حاكمٌ في زمني

أبو شادي

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

(١) ...

شابٌ يملك غضبه

غضب عمر بن عبد العزيز يوماً فاشتدّ غضبه ـ وكان فيه حدّة ـ وعبد الملك ابنه حاضر . فلما سكن غضبه قال له :

ـــ يا أمير المؤمنين في قدْر نعمة الله عندك وموضعك الذي وضعك الله به وما ولاك من أمر عباده أن يبلغ بك الغضب ما أرى ؟

قال : كيف قلت ؟

فأعاد عليه كلامه

فقال له عمر : أما تغضب أنت يا عبد الملك ؟

قال : ما يغني عني جوفي ان لم أردُّ الغضب فيه حتى لا يظهر منه شيء

https://t.me/megallat أرشيف الشارح oldbookz@gmail.com

زينة الشباب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

زينة الشباب

ملك عربي حديث السن

يضرب بسجاياه المثل الخالد لشباب العرب والاسلام

قال لسان الدين بن الخطيب : كان أمير المسلمين محمد ابن اسماعيل بن فرج - سادس ملوك بني نصر آخر دول العرب بالأندلس - معدوداً في نبلاء الملوك وأبناء الملوك صرامةً وعزةً وشهامة وجمالا وخصلاً ، عذبَ الشمائل حلواً لبقاً لوذعياً هشاً سخياً . المثلَ المضروب في الشجاعة المقتحمة حدَّ التهور ، حلسَ ظهور الخيل ، أفرسَ من جال على صهوة ، لاتقع العين - وان غصت الميادين - على أدربَ بركض الجياد منه ، مغرماً بالصيد ، عارفاً بسِمات الشفار وشيات الخيل ، يحبّ الأدب ، ويرتاح الى الشعر ، وينبه على العيون ، ويلمّ بالنادرة الحارّة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حدثني ابن وزير جده القائم أبو القاسم بن محمد بن عيسى قال: تذوكر يوماً بحضرته تباينُ معنى قول المتنبي:

أيا خدَّدَ الله وردَ الخدو
د وقدَّ قدودَ الحسان القدودِ

وقول امرىء القيس:

وان كنتِ قد ساءتك مني خليقةٌ
فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

وقول ابراهيم بن سهل:

إني له من دمي المسفوكِ معتذرٌ
أقولُ حمَّلته من سفكه تعبا

فقال رحمه الله بديهاً ـ على حداثته ـ « بينهم ما بين نفَس ملك عربيّ وشاعر عربيّ ونفَس يهوديّ تحت الذمّة، وإنَّما تتنفَّس النفوس بقدر همها » أو ما معناه هذا

* * *

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولما نازل مدينة قبرة [١] ودخلها عنوة ، وهي ما هي عند المسلمين والنصارى من الشهرة والجلالة ، بادرنا تهنئته بما تسنى له ، فزوى عنا وجهه قائلاً : « وماذا تهنئوني به ، كأنكم رأيتم تلك الخرقة الكذا ـ يعني العلم الكبير ـ في منار إشبيلية [٢] » فعجبنا من بعد همته ومرمى أمله

***

وأقسم أن يُغير على باب مدينة بيانة في عدة يسيرة من الفرسان عينتها اليمين ، فوقع البهت وتوقعت الفاقرة ، لقرب الصريخ ومنعة الحوزة وكثرة الحامية ووفور الفرسان ، وتنخل أهل الحفاظ وهجم عليها

---

(١) كورة تتصل بأعمال قرطبة من قبليها

(٢) وكانت اشبيلية في حكم الاعداء لا تصل اليها الجيوش العربية الا اذا اكتسحت عشرات أمثالها من القرات . فكأنه يقول انه لا ينظر الى العلم الكبير نظرة الرضى التي يستحق معها التهنئة الا اذا خفق فوق منار اشبيلية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فانتحى الى بابها وحمل على أضعافه من الحامية فألجأهم الى المدينة ، ورمى يومئذ أحدَ النصارى بمزراق محلَّى السنان رفيع القيمة فأثبته ، وتحامل الطعين يريد الباب فمنع من الأجهاز عليه وانتزاع الرمح الذي كان يجرّه خلفه وقال : « اتركوه يعالج به جُرحه ان أخطأته المنية » فكان كما قال الشاعر في مثله ـ أنشدَناه أبو عبد الله بن الكاتب ـ :

ومن جُوده يرمي العداةَ بأسهم
من الذهب الأبريز صيغت نُصولها
يُداوي بها المجروحُ منها جراحهُ
ويتخذ الاكفانَ منها قتيلها

﴿ كلمنصو وجان دارك ﴾

حدث كلمنصو عن نفسه قال :

كنتُ أتنزّه في حديقة التويلري في صباح يوم من الايام ، فلفتت امرأة نظرَ ابنتها الصغيرة الى . فقالت الصغيرة لأمها :

— ماذا فعل هذا الرجل ؟

فاجابتها أمها : ـ قد انقذ الوطن

البنت — كما فعلتْ جان دارك اذن ؟

الام ـ نعم ، كما فعلت جان دارك ياعزيزتي

البنت — فلماذا اذن لم يحرقوه ؟

قال كلمنصو لمحدثه : أترى أني أنتظر . . .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

القطرات الثلاث

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

القطرات الثلاث

قَطَراتٌ قد انثرنَ ثلاثا
فوق زهراء من نِتاج الربيعِ
قلن : « مَن أصلها أعزُّ وأعلى ؟ »
فانبرت قطرة دعتهن : « مهلا
أنا أصلي ماء السماء المعلَّى
وهو حسبي يوم المفاخر أصلا
والدٌ باسمه حياة الربوع
قد تولَّدتُ بين نار وماء
بين ماء السحاب والكهرباء
أو ما تنظرون عدلَ قضائي !
أنا ساويت في ارتياد كلائي
بين راعي الملا وراعي القطيعِ

كم تركتُ الحقولَ جنةَ عدْنِ
ضاحكا لونها السماوي عني
أين ربُّ الشقائق الحمر مني
أنا بنتُ السماء حقا ، لأني

قد تكوَّنتُ في الفضاء الرفيعِ

وغديرٍ مجعَّدِ المتن صافي
عاد في عُنصري موشَّى الضفافِ
أنا من عنصرٍ كريم النطافِ
أنا تلك التي أزينُ الفيافي

بجمالٍ هو الجمال الطبيعي »

***

فادَّعت قطرةٌ كقطرة راحٍ :
« ان قمريةً خفوقَ الجناح
غمرتْ نفسها بماء قراح

نفضتني على خدود الأقاحي
باسقاتِ الاصول خُضلِ الفروع

لابي ، وهو جدولٌ ذو غروبٍ ،
مَنظرٌ يستبي عيونَ القلوب
في شروقٍ للشمس أو في غروب
ذوْبُ تِبرٍ اذا انثنتْ لمغيب
ولُجَينٌ اذا دَنتْ من طلوع »

***

فتزَتْ قطرةٌ لهـا الطيرُ هيّمْ
ولهـا عابسُ الوجود تبسَّم
« انا » قالت ، وقولها غيرُ مبهم
« انا من ذلك البخار الذي لم
يتصعّدْ الا بنار الضلوع

فاذا جلببَ الخفاء مرامي
أو اذا متُّ قبل شقّ لثامي
فاليكم هذا صريح كلامي
أنا لغزُ الولوع ، سرُّ الغرام
أنا آيُ الدُّموع ، رمزُ الدموع
أنا أنسُ المحبّ في الخلواتِ
أنا من رُسل أمة العاطفاتِ
فسلامي لهن ، بل صلواتي
فاخرتني بزعمها أخواتي
فقضى الله لي برغم الجميع

بغداد

محمد رضا الشبيبي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ من كلمات عمر بن الخطاب ﴾

رضي الله عنه

* لا تعترض فيما لا يعنيك

* اعتزل عدوك ، واحتفظ من خليلك الا الأمين فان الأمين من القوم الذي لا يعادله شيء

* لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره . ولا تفش اليه سرك . واستشر في أمرك الذين يخشون الله

* كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى أبي موسى : أما بعد ، فان أسعد الرعاة عند الله من سعدت به رعيته ، وان أشقى الرعاة من شقيت به رعيته . وإياك أن تزيغ فتزيغ عمالك فيكون مثلك عند الله مثل البهيمة نظرت الى خضرة من الأرض فرتعت فيها تبتغي بذلك السمن ، وانما حتفها في سمنها . والسلام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شعر الشيخوخة

بعض أخبار وأشعار للرُّبيع بن ضبع

ملخصة مما نقله الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوني للزهراء
عن كتاب التيجان في ملوك حِمْيَر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شعر الشيخوخة

كان الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان. معمرًا، عمّر مائتي عام. وكان أحكم العرب في زمانه وأشعرهم وأخطبهم. وشهد يوم الهباءة وهو ابن مائة عام فكان أنجد فارس في حرب داحس ولما كبر وخرِف وأدرك الإسلام جمع بين بنيه فقال:

ألا أبلغ بَنِيَّ بَني رُبيع
فأشرارُ البنين لهم فداء
بأني قد كَبِرتُ ودَقَّ عظمي
فلا يَشغَلْكم عني النساء
وأن كِنانتي النساء صدق
وأني لا أُسَرّ ولا أُساء
إذا جاء الشتاء فدَثِّروني
فإن الشيخ يَهدِمه الشتاء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وإن دَفع الهواجرُ كُلَّ قُرٍّ
فسربالٌ خفيف أو رداء

اذا عاش الفتى مائتين عاما
فقد أودَى المَسرّةُ والفتَاء

ثم قال : يا بَنيّ اجمعوا إليَّ بني ذبيان . فلما اجتمعوا قال : يابني ذبيان آمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع : آمركم بالحِلم فإنه يُحسِن المعاشرة ، والجودِ فانه يزرع المودّةَ . وآمر بالحفظ لبعضكم بعضا يهابكم الناس الأباعدُ . وآمركم بالعلم فانه زَين ومحبة في قلوب العالم . وأنهاكم عن السفَه فانه باب الندَم ومنزل الذُل ، وأنهاكم عن البُخل فإنه سُلَّم السباب ، وأنهاكم عن التخاذُل فانه آفة العزّ ، وأنهاكم عن الجهل فانه رزيّة ومَهلكة ، واسألوا عما جهلتم فإن السؤال هُدًى وفي الصمت عن الجهل عَمًى ، ولا تستصغروا مَن لاتعرفونه ، ولاتحسُدوا من لاتدركونه ، ولا تحمدوا غيرَ كريم ، ولا تُبَجِّلوا غير

شريف ، ولا تُفضلوا على غير محتاج فيذهب فضلكم هباء ، ولا تمنعوا السائل فإن منعه مقْت ، ولا غيبة فنها قرض مردود ولا سيما انها تعقب

يابنى ذبيان اجعلوا قبري علماً فإن قدّمتُ في الناس خيراً فانه شان وذِكْر حسن وتركت فخراً للبنين ، ولو قدّمت سيئاً أمرتكم أن تخفوه فانه علَمُ السبّ

احفظوا قولى فنه مقامي فيكم ورأيي . وانشأ يقول :

لقد عزَفتْ نفسى عن اللهو جملة
وان نهلت من لهوها ثم علّتِ

رأيتُ قرونا من قرون تقدّمت
فلم يبق إلا ذكرها حين ولّت

ألا أين ذو القرنين أين جموعه
لقد كثُرت أسبابه ثم قلّت

خرِفتُ وأفنتنى السنون التي خلت
فقد سئمتْ نفسي الحياةَ وملّت

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فكم مشهد أوردت نفسي وكلة
أجشمها مكروهه حين كلّت
وكم غَمرة ماجت بأمواج غمرة
تجرّعتها بالصبر حتّى تجلّت
وكانت على الأيام نفسي عزيزة
فلما رأت عزمي على الأمر ذلّت
هي النفس ما منّيتها تاقَ شوقها
وإلاّ فنفس ان يئستَ تسلّت

وقال أيضا :

ألا يالقَومي قد تبدّد اخواني
ندامای في شرب الخمور وأخدانی
وأمشي قليلا ثم آتي سبيلهم
فتبلَى عظامي بالسمد وذبيان
وأبلى ويبقَى منطقي بعد ميتتي
وكلّ امرىء ـ إلاّ أحاديثه ـ فان

سيدركني ما أدركَ المرءَ تُبَّعا
ويغتالني ما اغتالَ أنسُرَ لقمان
كلا الرجلين كان جَلْداً مشيَّعاً
كثيرَ الأداة من بنين وأعوان
أجارَ مجيرُ الرِّجل من غير مُلكه (١)
وأنزل سيف البأس من رأس غُمدان
وأُلوِي بذي القرنين بعد بلوغه
مطالعَ قرن الشمس بالإنس والجان
أنا بين يومينا فأمسِ الذي مضى
وصَرْفُ «غدٍ» لا بُدَّ بالحَتْم يلقاني
وقال أيضاً (٢) :

---

(١) الرجل: رجل الجراد ، والمجير هو مدلج بن سويد الطائي وانظر المثل « احمى من مجير الجراد » في الميداني ١ : ١٩٥ ، ١٤٩ ، ٢٠٢ للطبعات الثلاث ، والعسكري ١ : ٢٧٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٢٣٢

(٢) الابيات توجد في نوادر ابي زيد ١٥٨ والمعمرين ٦ والقالي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قل للذي راح عن أخيه وقد
أودعه ـ حين ودّع ـ الحجَرا
هل أبصرت عينه له أثرا
أو سمعتْ أذنُه له خبرا
أين همام الجَديل إذ امرا (١)
وأين ربّ السَّدير إذ قَدرا
أين بنو هُودٍ النبيّ ومَن
شمّر عن راحتيه وابتكرا

---

٢ : ١٨٧ وحماسة البحتري ٢٩٣ وأمالي المرتضى ١ : ١٨٥ والف بك ٢ : ٨٨ والخزانة ٣ : ٣٠٨ وغيرها من قوله اصبح الى قوله والكبرا . الا ان في الكتابين الاول والثالث زيادة وهي :

أقفر من ميّة الجَريب الى الزُجّين الاّ الظباءَ والبقرا
كأنها دُرّة منعّمة من نسوة كنّ قبلها دررا

وبعدهما : اصبح مني الخ . وهذا الثاني كأنه رواية لقوله : صبوا بهند البيت

(١) همام هو النعمان بن المنذر . والجديل فحل له

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والصعبُ لمّا عنت أرومتهُ
وحان ريب الزمان فدّ كرا
لم يدفع الموت بالجنود ولا
ردّ بأسباب علمه القدرا
لاتعجبي يا أميم من صلفي
فقبل ما كنت اخسف القمرا
صبوا بهند وزينب امماً
ونسوة كنّ قبلها دررا
لما رماني الزمان من غرض
وقامرتني خطوبه قمرا
أصبح عني الشباب قد حسرا
إن ينأ عني فقد نوى عصرا
ودعنا قبل أن نودعه
لما قضى من جماعنا الوطرا

أصبحتُ لا أحمل السلاحَ ولا
أملك رأس البعير إن نفرا
والذئب أخشاه ان مررتُ به
وحدي وأخشى الرياحَ والمطرا
من بعد ما قوةٍ أُسَرُّ بها
أصبحت شيخاً أعالج الكِبَرا
ها أنا ذا آمُلُ الخلودَ وقد
أدركَ عقلي ومولدي حُجُرا
أبا امرئ القيس هل سمعتَ به
هيهات هيهات طال ذا عُمُرا

وقال أيضا :

طال الثواءُ على السنين أميما
ألقىْ عذابا للزمان أليما
أنسيتَ أم لم تنسَ أم عاهدته
فوجدته بعد السَناه حليما

لا بُدَّ أن ألقى المنونَ ـ ولو نأت
عنّي الخطوبُ ـ وصَرْفه المحتوما
هلاّ ذكرتَ له العرنججَ حميراً
ملِكَ الملوك على القليب مُقيما
والصعبُ ذو القرنين عُمِّر مُلْكُه
ألفين ـ أمسى بعد ذاك رميما
أمنَ الامورَ أخو الدهور فهل أرى
ذا مِرَّة من قبله معصوما
طال الزمان وطال في عيشه
مازال من قبلي الزمانُ قديما
ألوَى بشمّر والمتعقم بعده (١)
وأباد سعدا بعده وتميما

(١) المتعقم هو الملك بن وائل بن حمير . وان اراد الشاعر بشمر شمر يرعش فالصواب أن يكون البيت « والمتعقم قبله » لان شمر يرعش بعد المتعقم بزمن كثير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولما جعل بنو عبس وذبيان أمرهم الى حكم الرُبيع بن ضبع ، قام الرُبيع بعكاظ بين عبس وذبيان خطيباً فقال :

أيها الناس ، أصاب الإياس ، وأخطأنا القياس ، وبين الحقّ والباطل التباس . أيها الناس ، من عبَرَ غبَرَ ، وكل عثار جُبّـار ، وكل فائت مظلوم . يابني ذبيـان ، الخير والشر على اللسان ، والنجاة في البيان . يابني ذبيان ، داروا الحروب فإنها تذلّ . يابني ذبيان ، طلبُ الثأر ضالّة الأشـرار ، ومن إلف الأغمار و هلاك الاخيار . أخوكم ، عبس وعدوّكم أمس ، فطِلاب أمس الذاهب هـلاك عند المقبل . هلا سألتم عن الاحقاد طسما وجديسا ؟ اعلموا أن كل ذاكر ناسٍ ، وكل مقيم لظاعنّ ، وكل ثابت زائل ، وبين الاموات موت الاحياء ، والسرعـة الى الآجل ذهاب العاجل ، والذلُّ غنيمة الظالم . وقال :

على حَرَج ياعبس أضحى أخوكمُ
وبَتَّ على أمرٍ بغير جَناح
عقـاب حروب الاقربين وإنه
ليأتي افتلانا وجه كل صباح
أخاك أخاك ! إن من لا أخا له
كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح (١)
وإن ابن عمّ المرء فاعلم جَناحه
وهل ينهض البازي بغير جنـاح
لنا عِظةٌ في الذاهبين وعبرة
تفيد ذوي الالبـاب أمرَ صلاح
ألم تعلموا ما حاول الصعب مُدّة
وما صبّح الساعي وآل رِزاح

(١) هذا البيت والذي يتلوه عزاهما البحتري في حماسته الى قيس ابن عاصم المنقري ، ويرويان لمسكين الدارمي أيضا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فهل بعد ذي القرنين ملكٌ مخلَّد
وهل بعد ذي المُلكين يومٌ فلاح
تَربّش له الاطيارُ عند غُدوه
ونَجنح إن أومَى لها برواح

فاصطلحوا على حكمه

﴿ لغة العرب وعلومها ﴾

قال العلامة فريتاغ الالماني في مقدمة معجمه الكبير في اللاتينية والعربية : « ليست لغة العرب أغنى لغات العالم فحسبُ ، بل ان الذين نبغوا في التأليف بها لا يكاد يأتي عليه العدّ . وان اختلافنا عنهم في الزمان والسجايا والاخلاق أقام بيننا ـ نحن الغرباء عن العربية ـ وبين ما ألفوه فيها حجاباً لا نتبين ما وراءه الا بصعوبة »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حضارة العرب

في كتب الاقدمين

* قال سترابون Strabon الرحالة اليوناني القديم الذي كان موجوداً في زمن الميلاد المسيحي : ان الذهب لايُعدَن في بلاد العجم لكن في بلاد العرب

* انجلت الابحاث الاثرية التي قام بها القومندر كروفورد على مسافة ٤٠٠ ميل شرقي (عدَن) عن اثبات أن هناك مدينة أوفير التي جاء في سفر الملوك الثالث في التوراة أن سليمان عليه السلام جلب منها في سنة واحدة ست مئة وستة وستين قنطاراً من الذهب . ويقول كروفورد : اذا أمكن دراسة تلك المنطقة دراسة وافية فالمظنون أن تكون فيها معادن ذهب تفوق مافي بلاد الترنسفال

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاهرام

الأهرام

ما أنتِ يا أهرام ، أشواهق أجرام ، أم شواهد إجرام ؟

وأوضاح مَعالم ، أم أشباح مظالم ؟

وجلائل أبنية وآثار ، أم دلائل انانية واستئثار ؟

وتمثال منصّب من الجَبَرِية ، أم مثال ضاح من العبقرية (١) ؟

يا كليل البصر : عن مواضع العبر . وقليل البصر : بمواقع الآيات الكبر !

قف ناج الحجارة الدوارس ، وتعلم فان الآثار مدارس

---

(١) الجَبَرِية : الجبروت . الضاحي هنا بمعنى البارز

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هـذه الحجارة جحورٌ لعب عليها الأُول ،
وهذه الصُّفَّاح صفائح ممالك ودول (١)

وذلك الرُّكام من الرمال ، غُبار أحداج
وأحمال (٢) ، من كل ركب أَلمَّ ثم مال

في هذا الحرم درج عيسى صبيا
ومن هذا الحرم خرج موسى نبيا
وفي هذه الهالة طلع يوسف كالقمر وضيًّا ،
ووقعت بين يديه الكواكب جِثِيًّا

---

(١) الصُّفَّاح : الحجارة العريضة . والصفائح : حجارة رقاق تسقف بها القبور

(٢) الأَحداج : جمع حدج وهو الحمل أو مركب من مراكب النساء

وهنا جلال الخلق وثبوته ، ونفاذ العقل
وجبروته ، ومطالع الفن وبيوته
وهنا تعلم أن حسن الثناء ، مرهون باحسان البناء

شوقي

﴿الهرمان وحقائق الحياة﴾

قال أبو الطيب :

تصفو الحياةُ لجاهل أو غافلٍ
عمّا مضى منها وما يُتوقَّعُ
ولمن يُغالط في الحقائق نفسه
ويسومُها طلبَ المحال فتطمعُ
أين الذي الهرمان من بُنيانه ،
ما قومُه ، ما يومه ، ما المصرع ؟
تتخلَّفُ الآثارُ عن أصحابها
حيناً ويُدركها الفناء فتتبع

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مقالات صغيرة

مبتدع مذهب (الفكر الحر)

كتب الاستاذ لويجي رينالدي في بحث « المدنية العربية في الغرب [1] » قال :

« من فضل العرب علينا أنهم هم الذين عرّفونا بكثير من فلاسفة اليونان ، وكانت لهم الايادي البيضاء على النهضة الفلسفية عند المسيحيين . وكان الفيلسوف ابن رشد اكبر مترجم وشارح لنظريات أرسطاطاليس ، ولذلك كان له مقام جليل عند المسلمين والمسيحيين على السواء . وقد قرأ الفيلسوف النصراني توماس نظريات أرسطاطاليس بتفسير العلامة ابن رشد . ولا ننس أن ابن رشد هذا هو مبتدع مذهب (الفكر الحرّ) ، وهو الذي كان يتعشّق الفلسفة ويهيم بالعلم ويدين بهما ، وكان يعلمهما لتلاميذه بشغف وولع شديدين ، وهو الذي قال عند موته كلمته المأثورة : يموت روحي بموت الفلسفة »

(١) تاريخ فلاسفة الاسلام للاستاذ محمد لطفي جمعة (ص ٢١٩)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من أوهام عصرنا

قال العلامة غوستاف لوبون في مقال له بعنوان « تطوّر العالم بعد الحرب » :

« من أوهام عصرنا السياسية حسبان أن في وسع الشعب أن يَسلم من التأثيرات الموروثة عن الاجداد التي ترجع اليها طبيعته . وقد كان من ضحايا هذا الوهم رجال الثورة الفرنسية حين أرادوا اقامة عهد جديد يدلّ على انقطاعهم التام عن الماضي . ويعدّ من ضحاياه اليوم رجالات الاحزاب السياسية المتطرفة الذين تصوّروا أن في الامكان تبديل الجمعيات بقوة القرارات ، وقد نسوا أن الانسان لن يخرج أبداً عن ذاته . وانه باعتباره ابن ماضيه يضيف شيئاً قليلاً الى الميراث الذي يحمله عند ميلاده ، وربما عرضت عليه في وقت مّا تدبيرات سياسية مختلفة ، الا أنها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لا تدوم الا بشرط أن تكون ذات علاقة بما ورثه عن أجداده من مادة عقلية تحرك ارادته . وترجع النظم الجديدة في الظاهر الى النظم الماضية غالباً كما يرجع النبات الى الحبة . ولذلك يعد تاريخ الشعوب الثابت بطبيعة حياتهم السابقة عبارة عن استمرار طويل المدى ، برغم التقلبات الظاهرة التى عتلىء بها ذلك التاريخ أحيانا .

قيادة الامة

قال المستر فورد :

اشدُّ فقر يمكن أن يلحق بالامة هو الفقر بالرجال ، فالامم تستطيع أن تعالج الفقر في جميع الامور الاخرى ، أما اذا أصيبت بقحط فى الرجال الذين يقودون الامة فذلك من ادهى المصائب

ان نقصان الرويَّة والحكمة والجرأة الادبية يؤدي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى الموت ، وهذا ما يفسر مخاوف كثيرين في هذه البلاد (امريكا) من عدم توافر مزايا القيادة في الرجال . وأصحاب هذه المخاوف يشعرون بالخطر العظيم الذي يتولد عن افلاس البلاد من الرجال ، غير أن مخاوفهم في غير محلها : فالقادة موجودون ، ولكن جهودهم منصرفة الى وجهات اخرى ، فقد كانت الشئون المالية والسياسية تشغلهم من قبل ، أما اليوم فأيديهم وعقولهم منهمكة في الصناعة والتجارة والزراعة . فالذين يقولون ان الامة الامريكية بلا قيادة يبحثون عن القيادة في غير مظانها

تصريح مستشرق فرنسي

قالت مجلة الاستقلال الارجنتينية :

صرح المستشرق الفرنسي المشهور مسيو (لويس مسينيون) لاحد علماء الفرنسويين في باريس خلال مقابلة سمح بها لاحد الصحفيين بما يلي :

« لقد جردنا الشرقيين باسم مدنيتنا وصاروا يعرفون الآن ما نقصده بكلمة (تمدن) التي سئموها . ان الغربيين فعلوا معهم كما يفعل النواب مع ناخبيهم وصار نغم قيثارتنا (الحرية) غير موزون

منذ خمس وعشرين سنة وأنا محتك بالشرقيين فلم أر منهم نفوراً من الغربيين نظير اليوم ، اذ قد سئموا مخادعتنا ورياءنا ، وصاروا يرغبون أن نقول لهم بكل صراحة اننا بأشد حاجة الى موادكم الاولية لمعاملنا . وهذا اعتراف لم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نصرح لهم به قط وصار الآن من العبث الجهر به اذ قد تصرم الوقت عليه

لم نبحث في الشرق الا عن منفعتنا ، فنشتري منهم بضائعهم بأرخص الأثمان ونبيعها لهم مرة ثانية بأغلاها . ان هذه المعاملة التي نعاملهم بها غير جائزة ، وقد لاحظت أن الشرقيين هم أكثر تحفظاً معنا من قبل

لقد دمرنا كل ماهو خاص بهم : فدمرنا فلسفاتهم ، ولغاتهم ، وأديانهم . والشرقيون ليسوا من السذج حتى يعتقدوا بكرم أخلاقنا . وقد تحققوا بالشواهد اننا نرغب أن نبقيهم ضعفاء »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ تزوير بديع الزمان الهمذاني بيتين على أبي فراس ﴾

حكى أبو الفضل بديع الزمان الهمذاني قال :

قال الصاحب أبو القاسم بن عباد يوماً لجلسائه وأنا فيهم - وقد جرى ذكر أبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان - :

— لا يقدر أحد أن يزوّر على أبي فراس شعراً

فقلت : من يقدر على ذلك وهو الذي يقول :

رويدك لا تصل يدها بباعك
ولا تعز السباع الى رباعك
ولا تغر العدوّ عليّ اني
يمين إن قطعت فمن ذراعك

فقال الصاحب : صدقت

فقلت : أيد الله مولانا ، فقد فعلت

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

في سبيل اللغة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فى سبيل اللغة

لبنانيٌ يحيي المجمع العلمي العربي بدمشق

لعينيكِ ياذات العلاء فما ليا
سواك حبيباً أفنديه بما ليا

لعينيكِ ياروح المعاني ومصدر الا
بيان ونور المنطقِ المتلالِيا

لعينيكِ ياأم اللغات حُشاشتي
وقوةُ إدراكي وقومي وماليا

لئن كانت الأيام مزّقت الحمى
وأصبح أهلوكِ الكرامُ أقاصيا

وقطعت الالسنُ الغريبة نطقهم
وأوصالهم واندكّ ما كان عاليا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فليس لبثي ذلك الخطبُ همنـا
وليس ليوهي عزمنا والأمانيا
نحنُّ اليك اليوم كالأمس حرقة
ونرجو غداً ذاك اللقـاء المفاجيا
وما كان هذا الشوق لو أن من سطا
علينا تولى الأمر وا كتنّ راضيا
ولكنّ ام الضاد زعزع ركنها
وقد فقدت باللحن تلك المعانيا
ولو لا رجال في دمشق عرفتهم
أكارم لا يأتون الا المعـاليا
حموا لغة الأعراب من كل لكنة
وشادوا بهـا دور الهدى والمغانيا
لمـا كان لي في منبر الشام موقف
قطعت اليه هضبها والفيافيا

ولا عجب في ذاك ، فالشام كعبة
يحج اليها الصادق الحر هانيا
اذا نهضت صانت لسانَ جدودها
وجلت عن الأوطان تلك الدواهيا
وان فشلت تهوي وتجتاح عجمُها
حماها وتخبي نورها والدراريا
رعى الله أهل العزم في كل أمة
فما تركوا في الناس الأ الأياديا

***

سلام عليكم كالأزاهر نشره
بطيب منكم منطقي والقوافيا
(وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما
يظنان كل الظن أن لا تلاقيا)

ابراهيم منذر
عضو المجمع العلمي العربي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

خطبة عمرية

خطبة عمرية

قال طلحة بن معدان : خطبَنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال « أيها الناس انه لم يبلغ ذو حق في حقه أن يطاع في معصية الله ، واني لا أجد هذا المال يصلحه الا خلال ثلاث : أن يؤخذ بالحق ، ويعطى في الحق ، ويمنع من الباطل . وانما أنا ومالكم كوليّ اليتيم : ان استغنيتُ استعففت ، وان افتقرت أكلت بالمعروف . ولستُ أدَع أحداً يظلم أحداً ولا يعتدي عليه حتى أضع خده على الأرض ، وأضع قدمي على الخد الآخر حتى يذعن للحق . ولكم عليّ أيها الناس خصال أذكرها لكم فخذوني بها : لكم عليّ أن لا اجتبي شيئاً من خراجكم ولا مما أفاء الله عليكم الا من وجهه ، ولكم عليّ اذا وقع في يدي أن لايخرج مني الا في حقه ، ولكم علي أن أزيد أعطياتكم وأرزاقكم ان شاء الله وأسد ثغوركم . ولكم علي أن لا ألقيكم في المهالك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولا اجمِّركم في ثغوركم . وقد اقترب منكم زمان قليل الامناء كثير القراء ، قليل الفقهاء كثير الامل ، يعمل فيه أقوام للآخرة يطلبون به دنيا عريضة تأكل دين صاحبها كما تأكل النار الحطب ، ألا كل من أدرك ذلك منكم فليتق الله ربه وليصبر . يا أيها الناس ان الله عظم حقه فوق حق خلقه فقال فيما عظم من حقه « ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا . أيأمركم بالكفر بعد اذ أنتم مسلمون ؟ » ألا واني لم أبعثكم امراء أو لاجبارين ولكن بعثتكم أئمة الهدى يهتدى بكم ، فأدرّوا على المسلمين حقوقهم ، ولا تضربوهم فتذلوهم ، ولا تحمدوهم فتفتنوهم ، ولا تغلقوا الابواب دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ، ولا تستأثروا عليهم فتظلموهم ، ولا تجهلوا عليهم . وقاتلوا بهم الكفار طاقتهم فاذا رأيتم بهم كلالة فكفوا عن ذلك فان ذلك أبلغ في جهاد عدوكم . أيها الناس اني أشهدكم على امراء الامصار اني لم أبعثهم الا ليفقهوا الناس في دينهم ويقسموا عليهم فيئهم ويحكموا بينهم ، فان أشكل عليهم شيء ، رفعوه اليّ »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الخمر

قيل لعدي بن حاتم الطائى :

ـ مالك لا تشرب الخمر ؟

قال : لا أشرب مايشرب عقلي

***

وسئل مثل هذا السؤال مرة اخرى ، فقال :

ـ معاذ الله أُصبحُ حكيم قومي وأُمسى سفيههم

***

قال المستر متشل الذي كان مستشاراً للداخلية في مصر :

من أعظم عيوب نظام الامتيازات الاجنبية اننا نسعى جهدنا في منع بيع المسكر بالتجزئة ، ولكننا لا نستطيع منع عمله وبيعه براميل . وعدم وجود قانون لمراقبة حوانيت البقالين يمكن اصحابها من بيع الخمرة زجاجات

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بيت النور

بيتُ النُّور

ترحيبٌ (بنادى جمعية الشُّبان المسلمين) بالقاهرة

رُوضُوا النفوس فمِنْ أهوائها الدَّاءُ
وربُّ داءٍ نوالتْ منه أدواءُ
رُوضُوا شباباً على لهوٍ وفي كسلٍ
يقسو عليه الهوَى والجهلُ والداءُ
ونوّروا من هُدَى (النّادي) مشاعرَهُمْ
فخلفَ أضوائِهِ للنشءِ أضواءُ
بَيْتٌ يُلاذُ به عِلماً ، وترضيةً
للصفوِ ، وهو بصافي الحُبّ وَضّاءُ
حيثُ الإخاءُ عزيزٌ في جوانبهِ
حيٌّ ، وحيثُ حياةُ النُّبلِ غرّاءُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يُبَثُّ فيه من الآدابِ أرْفَعُهَا
ومِنْ معارفِ هذا العصرِ أصدَاءُ
فما يفوت الصَّدَى نَفْساً بلا هِبَةٍ
ويَزْدَهِي بِعُلَى الآدابُ أبناءُ
وتَمحِي فيه أحقـادٌ ، ويخلفها
بِرٌّ وصِدْقٌ وإِخلاص وإِغضاءُ
ويَبْتَنِي مِنْ حضـاراتٍ منوَّعةٍ
ذُخْرَ البنين وذُخْرَ الدِّينِ آباءُ

* * *

قد طال عَهْدُ التَّراخي ، يالَهُ زَمَناً
ضاعتْ به هِمَمٌ شتَّى ، وآراءُ
حيثُ التفرُّقُ أنواعٌ مُجَدَّدَةٌ
وللظُّهور حـــزازات وإغراءُ
والمسلمون حَيَـارَى في وساوسهم
وكلٌّ يومٍ ضـلالاتٌ وشحناءُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والقائدُ الفذُّ مغمورٌ، وغايتهُ
مِنْ جُهْدِهِ الضَّخْمِ حِرمانٌ وإشقاءُ
وليس للدِّينِ معنًى غيرُ سفسطةٍ
كأنَّما الدِّينُ إضحاكٌ وإبكاءُ
عادوا به الفنَّ والعرفانَ في زمنٍ
الفنُّ كالدِّينِ في الإصلاحِ بنَّاءُ
فهانَ دينٌ وعِلمٌ بيننا، ومضتْ
بالدينِ والعلمِ غاياتٌ وأهواءُ
وكاد يقضي على أخلاقِنا، وغدا
للعابثين مجالُ الهدمِ ما شاءُوا
فحبَّرتنا مقاييسٌ لحِكمتهم
وجُهْلِهم كلُّها نكراءُ خرقاءُ
وكاد يُيئسنا مِنْ حالِنا عجبٌ
لا ينتهي، وزلزالٌ وأنواءُ

حتى تجلى شعاعُ الصبحِ مؤتلقاً
وصار يتبعُ داعيه الأجلاءُ

* * *

اذا شكرتُ فشكري سابقٌ لفتى
المدحُ فيه ـ وإنْ حققتُ ـ إيذاءُ !
أبى ظهوراً وخلّى جهدَه علماً
فليس ترضيه ألقابٌ وأسماءُ
ولو تدبّرَ لم يحجبْ محامدَهُ
فانها هبةٌ للخلقِ زهراءُ
مَنْ قادَ لم يغنَ عنْ صيتٍ يُخصُّ به
فالصيتُ للجهدِ إسعافٌ وإحياءُ
شتّانَ بين الذي يحيا لشهرتِهِ
وحظهُ الغمزُ تغريرٌ وإغواءُ
وبين تاتخذها جسراً لغايتِهِ
في النفع للناس حيثُ الذكرُ مشّاءُ

أعلَنْتَ دينكَ إصلاحاً ومَحْمَدَةً
فكانَ مِنْ حقِّهِ طَوْعٌ وإصغاءُ
وكانَ بُرْءاً جميلاً مِنْ تَسَامُحِهِ
وما كإيحائِهِ للشَّعْبِ إيحاءُ
وصُنْتَ أخلاقَ شُبَّانٍ نَصُونُ لَهُمْ
حُبّاً، فهم لرجاءِ المَجْدِ أكفاءُ
لم يُنْكِروا فَضْلَ ماضِيهم ولا جَحَدُوا
تُرَاثَهُ، فهو للتاريخِ أنْباءُ
ولا اكتفوا بالسَّنا الماضي ولا قَبَعُوا
فكُلُّهُمْ هِمَّةٌ للفتحِ شَمَّاءُ
مَنْ نامَ ماتَ، ومَنْ أيّامُهُ عَمَلٌ
حَيٌّ، وهل يستوي مَوْتَى وأحياءُ!

أبو شادى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قصتان لم يسبق نشرهما

كيف أسلما؟

كيف أسلما ؟

حدّثنا الاستاذ محمود بك سالم في حلقة صغيرة من حلقات جمعية الشبان المسلمين قال :

كنت أسمع وأنا نزيل فرنسا بطبيب عظيم له شهرة واسعة بين بني قومه في حبّ الخير ونشر الفضيلة ، هـذا الطبيب هو الدكتور غرينيه الذي كان في بعض أيام حياته عضواً في مجلس النواب الفرنسي ، فرأى الامور التي تجري في ذلك المجلس غير ملائمة لكثير من مبادئه الانسانية ، فانسحب من ذلك الكرسي، على كثرة المتزاحمين لنيله ، وآثر الاقامة في بلدة صغيرة هادئة من بلاد فرنسا يداوي فيها أمراض الناس الجسمية والروحية

والدكتور غرينيه هـذا هو أخ لنا فى الاسلام ، وقد اعتنق الهداية المحمدية عن اقتناع ، ودخل فيها على بيّنة

أردت أن أعرف هذا الرجل الفاضل ، وأن أسمع من لسانه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

سبب خروجه من النصرانيـة ودخوله في الاسلام ، فتوجهت الى البلد التى انزوى فيها مبتعداً عن ضجيج الحضارة وموبقات باريس ، فلما دخلتها جعلتُ أسأل عن الدكتور غرينيه ، فكان كل من سألته عنه يجيبنى بلهفة وابتهاج فعلمت من ذلك أن جميع أهل ذلك البلد مغمورون بفضل الرجل ، وليس منهم أحـد الا وقد سبق له منه شىء من الخير . فهو يطبب الفقراء وأشباه الفقراء بلا مقابل ويعطيهم العلاج من عنده واذا جاء معهم أطفال يُفرح قلوبهم بما يمنحهم من الملبس والحلويات وغيرها . وهو لجميعهم بمقام الوالد بمشورته ونصائحه وارشاداته

ولما اجتمعتُ بالدكتور غرينيه فى منزله عرفته بنفسي وذكرت له سبب زيارتى ، فرحب بى كثيراً ولقيت منه فوق ماكنت أتوقع

وسألته عن سبب اسلامه فقال :

لقد كنت فى أيام شبابي طبيباً بحرياً ألازم السفن وأعيش فيها بين السماء والماء . واطلعت مرة على نسخة من القرآن مترجمة الى الفرنسـية نقل المسيو سافاري ، فقرأت فيها ترجمة آية من سورة النور

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تتضمن صفة الجاحد وتخبطه فى جحوده كما يتخبط الغريق بين ظلمات الامواج فى يوم شات كثير السحاب ، وهي قوله تعالى : « أو كظلُمات في بحرٍ لُجِّيّ يغشاه موجٌ من فوقه موج من فوقه سحاب: ظلُماتٌ بعضُها فوق بعض ، إذا أخرج يده لم يكد يراها ، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور »

وكنت لما قرأتُ هذه الآية لم أتشرف بعدُ بهداية الاسلام ، ولا أعلم شيئاً عن المرشد الاعظم ﷺ ، فخيل الىّ أن محمداً ﷺ رجل عاش فى البحار طول أيام حياته ، ومع ذلك كنت أعجب كيف يتسنى لرجل أن يصف تخبط الضالين بمثل هذا الوصف الموجز الذي جمع بكلمات قلائل أهوال البحار وحالتها الطبيعية حتى يكاد الانسان يشهد الحقيقة بحواسه كلها بأسلوب لا يستطيعه أبلغ ممارس لاهوال البحار . فلما علمت بعد ذلك أن محمداً ﷺ لم يركب البحر قط ، وانه فوق ذلك كان امياً ، رجعت الى القرآن فأطلت النظر في سورة النور وفى سائر آيات هذا الكتاب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحكيم ، فأيقنت أنه ليس من كلام البشر وانما هو من وحي الله ، فأسلمت ، ولا أزال مغتبطاً بأسلامي الذي أراه دين الفطرة المعقول البعيد عن كل ما فى الديانات الاخرى من بقايا الوثنية

***

هذه قصة لم يسبق نشرها قطُّ . وأما القصة الثانية فهي قصة أخينا عبد الله براون الانكليزي

هذا الرجل زار الهند ، ولم يكن له بها سابق علم . وبينما كان يطوف بين قراها يشاهد ويلاحظ أدركه العطش ، فمال الى مجلس فلاّح هندي معه اناء ماء ، فسأله أن يسقيه . فلما رأى الفلاح الهندي أن رجلا من الانكليز — أصحاب السلطة والقوة — يريد أن يشرب قدَّم له الاناء فشرب . وبعد أن ابتعد المستر براون غير قليل سمع الرجل الهندي يلقي بالاناء على الارض يحطمه

ثم أدركه العطش فى يوم آخر فسأل أحد القرويين الهنود أن يسقيه فسقاه ، ولكن هذا القروي لم يكسر الاناء هذه المرة . فسأل مستر براون دليله : لما ذا كسر الرجل الاول اناءه ولم يفعل الرجل الثاني مثل ذلك ؟ فقال له الدليل : ان الرجل الاول من

الوثنيين ، وأما الثانى فانه مسلم . قال : فانتبهت من تلك الساعة الى ضرورة أن أعرف ما هو الاسلام ، فقرأت ترجمة القرآن التى نقلها الى الانكليزية مستر (رسل) ثم درست حياة محمد ﷺ من كتب رجال تحريت أن يكونوا من غير ذوي الاغراض الخسيسة كالمبشرين الذين يحسبون لحماقتهم أنهم يخدمون المسيح بما يكذبون على محمد ﷺ ، مع أن محمداً ﷺ وجميع المسلمين أحسن اعتقاداً منهم بالمسيح وامه وتكريماً لهما

ان الذى أدخل عبد الله براون فى الهداية الاسلامية حسنة واحدة فى سيرة فلاح مسلم من أهل الهند ، ولو كان المسلمون يسيرون سيرة منطبقة على مكارم الاخلاق المحمدية لكان ذلك أقوى دعاية الى الاسلام ولا يلبث الاوربيون أن يدخلوا حينئذ فى دين الله أفواجا ، فالمسلمون بالسيرة التى يختارونها لانفسهم يكونون حجة للاسلام اذا أحسنوا ، وحجة على الاسلام اذا أساءوا . وإن غير المسلمين يقرأون الاسلام فى أعمال المسلمين الظاهرة أكثر مما يقرأونه فى أقوال علمائهم المخبوءة فى الكتب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حيرة ...

لا هَمَّ . لا أستطيعُ حَمْلَ الأسى
فخفِّفِ الآلامَ عن مُهْجَتي
ضاقَتْ بيَ الدنيا على رَحْبِها
وزاد هذا البُؤْسُ في شِقْوَتي
أيانَ أسْلُكُ في الدُّنى وِجْهَةً
تَنْسَدُّ سُبْلُ العيْشِ في وِجْهَتي
يا رَبِّ قَسَمْتَ حُظُوظَ الوَرى
فكان كلُّ الشَّجْوِ من حِصَّتي
قَدَّرْتَ هذا الشعْرَ لي حِرْفةً
فسَبَّبَتْ طولَ الأسى حِرْفَتي
لَوْ لَمْ أكُنْ بينَ الورى شاعِراً
لما عَرَفْتُ البُؤْسَ في عيشَتي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يارَبِّ هَبْ لي عَبْرَةً نَزَّةً
عَلِّي بها أُطفِئُ من لَوْعتي
ويا سكونَ القبرِ قُلْ لي أما
أَسْلَمُ في طَيِّكَ مِنْ حيرَتي ؟

دمشق أنور العطَّار

كفروا تقليداً ...

قال أبو محمد عبد الحق الاشبيلي :

لا يخدعنكَ عن دين الهدى نَفَرٌ
لم يُرزقوا في التماس الحقّ تأييدا
عميُ القلوب عروا عن كل فائدة
لانهم كفروا بالله تقليـداً!

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فى قصر الزهراء

https://t.me/megallat ارشيف الشارح oldbookz@gmail.com

من ذكرياتنا التاريخية

فى قصر الزهراء

الملك الاسباني أردون بن أذفونش

بين يدي الخليفة المستنصر

أهدى الينا هذه الصورة البديعة صديقُ الزهراء في تطْوان (المغرب) حضرة الفاضل الغيور السيد محمد بن العربي بنُّونه، وهي تمثل الملك الاسباني أردون بن أذفونش مائلا بين يدي أمير المؤمنين الخليفة المستنصر الاموي في أوائل سنة ٣٥١ هـ، وهى السنة الثانية لخلافته. وكان مثوله بين يدي الخليفة في المجلس الشرقي من قصر الزهراء، باحتفال عظيم أتينا على وصفه في سنة الزهراء الاولى (ص ٢٩٩ — ٣٠٢)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ومن لطيف عادات ملوك الإسلام في الأندلس أنهم كانوا في مثل هذه الظروف يتخذون جميع الوسائل لمؤانسة ضيوفهم الاسپانيين ، ومن ذلك أن الخليفة الحكم المستنصر أمر جماعة من أعيان نصارى مملكته بأن يصحبوا الملك الاسپاني مدة وجوده في ديار الاسلام ليؤنسوه ويبصروه بعادات البلاد وتقاليد دولتها ، وكان في جملة من كان في ركاب الملك الاسپاني من نصارى الاندلس الوليد بن خيزون قاضي النصارى بقرطبة وعبيد الله بن قاسم مطران طُليطلة وغيرهما

وقد حفظ لنا التاريخ ـ في خلال وصف زيارة هذا الملك للأندلس ـ صورة مصغرة من أوضاع الجيش العربي الأندلسي في القرن الرابع الهجري ، كما حفظ لنا صفة قصر الزهراء وبعض أقسامه ، مما أتينا على ذكره في سنة الزهراء الاولى

أما الخطبتان اللتان تبادلهما ملك الاسپان وأمير المؤمنين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المستنصر فهذا نصهما على ما رواهما المقَّرِيُّ في (نفح الطيب) :

﴿ خطبة ملك اسپانيا ﴾

« أنا عبدُ أمير المؤمنين مولاي ، المتوركُ على فضله ، القاصدُ الى مجده ، المحكِّم فى نفسه ورجاله ؛ فحيث وضعنى من فضله ، وعوضني من خدمته ، رجوت أن أتقدَّم فيه بنية صادقة ، ونصيحة خالصة »

﴿ جواب الخليفة المستنصر ﴾

« أنت عندنا بمحلّ من يستحقُّ حُسْنَ رأينا . وسينالك من تقديمنا لك ، وتفضيلنا إيّاك على أهل ملّتك ، ما يغبطك وتتعرَّف به فضلَ جنوحك الينا ، واستظلالك بظلِّ سلطاننا »

ومن أراد أن يستقصي خبر زيارة هذا الملك الاسپاني ديارَ الدولة الاموية الاندلسية وصفة الموكب الذي أقيم له يوم مثوله بين يدي الخليفة فليرجع الى رسالة قصر الزهراء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حقوق الطفل

نشرت « الجمعية الامية لاسعاف الطفل » المنشور الآتي مترجما بثمانية وثلاثين لغة منها اللغة العربية :

١ ينبغي أن يجعل الطفل في حالة تؤهله لأن ينمو نمواً طبيعياً مادياً ومعنوياً

٢ ينبغي أن يغذى الطفل الجائع، وأن يعالج الطفل المريض، وأن يشجع الطفل الخامل، وأن يرد الى الصواب كل طفل يحيد عنه، وأن يؤخذ بيد الطفل اليتيم والطفل المهمل

٣ يجب أن يكون الطفل أول من يعاون في الشدائد

٤ يجب أن يربى الطفل تربية تؤهله لكسب حياته، ويجب أن يصان الطفل عن أن يكون أداة استغلال لغيره

٥ يجب أن يربى الطفل على أن يقف أحمد خصاله لمعاونة اخوته

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى الله

الى الله !

يا ربّ مَن غيرُكَ عونُ الحزين
في شدّة الشكوى ومرّ الأنين
القلبُ قد أخذه عبء الأسى
فخفقه يحثّه للسكون
والعين قد قرّحها دمعها
والفم تدنو منه كأس المنون
ما أفدحَ الروعة في يائسٍ
مستعبر ليس له مَن يعين
لا ينتهي الأسيان من بؤسه
إن صرعته مؤلمات الشجون
يا ليت كل الخطب في دهمه
يمضي به والليل خابي العيون

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يا عندليبَ الروض هل صدحةٌ
يشفي بها وقع الجوى أو يهون
يا ليتني مثلك في فرحة
تغري لي الألحان بين الغصون

دمشق زكي المحاسني

السحابة الباكية

يا دار قد غيَّرها بِلاها
كأنما بقلمٍ محاها
أخربها عُمرانُ من بَناها
وكرُّ مُمساها على مَغناها
وطفِقَت سحابةٌ تغشاها
تبكي على عراصها عيناها

شاعر قديم

نقد كتاب مزوّر

لما رجع أحمد بن علي الخطيب البغدادي الى بغداد تقرّب من رئيس الرؤساء أبي القاسم بن مَسلمة وزير الخليفة القائم بأمر الله

واتفق أن بعض اليهود أظهر كتاباً وادّعى أنه كتاب رسول الله ﷺ باسقاط الجزية عن أهل خيبر، وفيه شهادات الصحابة، وأنه بخطّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه. فعرضه رئيس الرؤساء على أبي بكر أحمد بن علي الخطيب فقال:

— هذا مزوَّر!

فقيل له: من أين لك ذلك؟

قال: في الكتاب شهادة معاوية بن أبي سفيان، ومعاوية أسلم يوم الفتح، وخيبرُ كانت في سنة سبع. وفيه شهادة سعد بن معاذ وكان قد مات يوم الخندق في سنة خمس فاستُحسن ذلك منه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحكومة الاسلامية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحكومة الاسلامية

كتب القاضي ابو يوسف صاحب الامام ابى حنيفة يخاطب أمير المؤمنين هارون الرشيد :

ينبغي ياأمير المؤمنين - أيدك الله - أن تتقدم في الرفق بأهل ذمة نبيك وابن عمك محمد صلى الله عليه وسلم والتفقد لهم ، حتى لا يُظلموا ولا يؤذوا. ولا يكلفوا فوق طاقتهم ، ولا يؤخذ شيء من أموالهم الا بحق يجب عليهم . فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « من ظلم معاهداً أو كلفه فوق طاقته فأنا حجيجه » وكان فيما تكلم به عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند وفاته « أوصي الخليفة من بعدي بذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن يوفي لهم بعهدهم ، وأن يقاتل من ورائهم ، ولا يكلفوا فوق طاقتهم »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

***

مرّ سعيد بن زيد على قوم قد أقيموا في الشمس في بعض أرض الشام . فقال : ما شأن هؤلاء ؟ فقيل له : أقيموا في الشمس في الجزية . قال فكره ذلك ، ودخل على أميرهم وقال : اني سمعت رسول الله ﷺ يقول « من عذب الناس عذبه الله »

***

ولّى النبي عليه الصلاة والسلام عبد الله بن أرقم على جزية أهل الذمة ، فلما ولّى من عنده ناداه فقال « ألا من ظلم معاهداً أو كلفه فوق طاقته أو انتقصه أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفسه ، فأنا حجيجه يوم القيامة »

https://t.me/megallat أرشيف الشيوخ oldbookz@gmail.com

مرّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بباب قوم وعليه سائل يسأل، شيخٌ كبير ضرير البصر. فضرب عضده من خلفه وقال: من أي أهل الكتاب أنت؟ فقال: يهوديّ. قال: فما ألجأك الى ما أرى؟ قال: اسأل الجزية والحاجة والسن. قال: فأخذ عمر بيده وذهب به الى منزله فرضخ له بشيء من المنزل(١). ثم أرسل الى خازن بيت المال فقال: انظر هـذا وضرباءه، فوالله ما أنصفناه أن أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم، «انما الصدقات للفقراء والمساكين»، والفقراء هم المسلمون، وهذا من المساكين من أهل الكتاب؛ ووضع عنه الجزية وعن ضربائه

---

(١) رضخ له رضخا من باب نفع ورضيخا أعطاه شيئا ليس بالكثير والمال رضخ

الادب، الشعر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حياة الأديب

يا بؤس من يحيا على طرسه ويستمد القوت من نقسه
هل جاءه أن الذي فاض من يراعه قد غاض من نفسه

***

يبيت حران أخا لوعة تزيده يأساً على يأسه
أيامه سود تحاكي الدجى لا فرق بين الغد أو أمسه
يعلل النفس بحلو المنى ويحرم اليانع من غرسه
لله كم يحمل عبء الأسى وكم يزجي العيش في بؤسه
فكلما امتد به عمره ضاقت به دنياه من نحسه
هيهات أن يهنأ بين الورى ما دام منظوراً على حسه

***

لا يبلغ المأمول في الكون من أحاط بالأسرار من درسه
في صفحة الدهر له كاشر يخال بساماً لدى عبسه

يَبْخَسـهُ آمالَهُ ناقِماً والشؤمُ كلُّ الشؤمِ في بخسِهِ
ودهرُنا قاسٍ على حرِّه وهو أخو عطفٍ على جبسِهِ

***

يا جائياً يبكي على قبرِهِ لا تبكِ مَنْ عادَ الى أُنسِهِ
واحذرْ إذا أقلقتَ مثواهُ أنْ يسقيكَ المقدارُ من كأسِهِ
أحلامُهُ منزعةٌ لذةً تعيدُ ما كوّرَ من شمسِهِ
يُمعِنُ في بحرِ الكرى ناسياً حكمَ زمانٍ شطَّ في بأسِهِ
فدعهُ في ضجعتِهِ هادئاً ينعمُ بطيبِ النومِ في رمسِهِ

دمشق : **أنور العطار**

قال القس اسحاق تيلر الانكليزي :

انى آسف من أن السكر والقمار انتشرا مع دعوة المبشرين في بلاد الشرقية وأنا أختار اسلاماً لا سكر فيه على مسيحية فيها سكر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشعر

الشعر معنى لما تشعر به النفس. فهو من خواطر القلب اذا أفاض عليه الحس من نوره انعكس على الخيال فانطبعت فيه معاني الأشياء كما تنطبع الصور في المرآة ، وهو من بعد كالحلم يخلق في المخيلة ـ مما يصل الى الأعين ويتأدى الى الآذان ـ مالا يكون قد وصل ولا تأدّى

وكما يأخذ النظر في مطرحه مابين الأرض والسماء ، يتناول القلب في مسرحه مافوق سجف الغيب وتحت أطباق الثرى . وانما الخيال الساحر بين هذين انسان بين ملكيه ، وجسد بين يديه ، ومن سحره أن يضع اذنه على العين فتسمع ، وعينه على الأذن فترى . ولن تجد من شيء الا وعليه سيمته ، وفيه صفته ؛ فأنت تبصر الناس أحياء

يضطربون في حاجاتهم وهو يحشرهم اليك في يوم الحساب . وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب . وبحسبك أن هذه الاكوان انما هي الحقائق ولكل حقيقة خيال

وهو مملكة الشعراء فما من ذي خيال منهم الا وقد خالطت قلبه لذة الملك في ساعة ربما كانت له في اليوم أو الشهر أو العام أو العمر هى عنده الدنيا وهو ملكها . فاذا رن فيها صوته تحرك الفلك فأسمعه من كل أرض فوجا ، وأرقص به في كل بحر موجا . وما تزال الأيام تحفظ من تلك الانفاس في صدرها حتى تبتني له ديوانا يعرفه به الناس . ولولا انه كان ملكا في تلك الساعات التى نظم فيها ماسمى شعره ديوانا

وللشعر أسباب يكون عنها : فاذا هى اجتمعت في واحد فذلك . ولكنك قل أن تجد من يسمى شاعراً بحق كما قل أن ترى من لا يريد أن يكون شاعرا بالباطل . فمتى كان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المرء على رقة في الحس ؛ وطبع في النفس ؛ وصفاء في الذهن، وانتباه فى الخاطر ؛ وبعد في النظر، وشدة في المعارضة ؛ وقوة في البديهة. ومشارة في الرواية ، وحنكة في التجارب ، وحكمة تحيط بذلك كله ؛ فقد اجتمع له من اداة الشعر ما يكون به شاعرا. ولا تحسبن هذا النوع من الكلام مضغة يلوكها الشيخ الهم والصبي الادرد ، وليس في ماضغي أحدهما ضرس يقطع ، بل لابد لها من شكس الانياب حديد المخالب يطحنها طحنا

ولقد كان عمرو بن العلاء ـ والزمان زمان ـ لا يعد الشعر الا للمتقدمين. فحدث الأصمعى قال : جلست اليه عشر حجج ما سمعته يحتج ببيت اسلامى . وسئل عن المولدين فقال : «ما كان من حسن فقد سبقوا اليه ، وما كان من قبيح فمن عندهم. ليس النمط واحداً : ترى قطعة ديباج وقطعة مسح ؛

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقطعة نعل » فقد أصبح الزمن وما تطلع شمسه الاعلى جديد والقوم لايزالون على ماكانوا يتمرغون فى تراب الأولين فاذا علقت يد أحدهم بحلية دسها في شعره، وجعلها آية فخره. وان لم يصادف شيئا من ذلك ، فأية ماشئت ان تنفضها من

كلمة لاتنفض من يديك الا ترابا

وانما مثل شعر اليوم والشاعر مثل السفينة يطوف بها المحيط من لايحسن السباحة في لجه فاذا انقلب عنها لايرجع اليها حتى تكون لجسمه تابوتا ولذلك تراهم يحصرون القول فى وجوه ويجمعونه فى نوع منه الا ماكان لبعضهم من الندرة الواحدة ، والفلتة المفردة . ولم تكن هذه السماء التى فوقنا اليوم تحت غيرنا من قبل ولا كانت البلاغة شيئا يباع ويشترى ، ولكنه الضلال في النشأة والقصور في أسباب الصنعة والجهل بالمقاصد وضعف اللغة الى حد النزع ، بحيث لم يبق الا نفسها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الذي يتعلق بروحها ، غير ما كان في الصدر المتقدم ممن جمال الشعر وكده ، وقصر عليه كده ، وليس ذلك وحده ، وانما نفاق السوق كما عرفت جلاّب

ولهذا أصبح القوم فى أيدي جهابذة الكلام ونقاد الشعر أحق بقول ابن برد :

ارفق بعمرو اذا حركت نسبته

فانه عربيٌّ من قوارير

مع انه فتح عليهم اليوم باب جديد من الاخذ فتراهم اذا ضعفوا ترجموا واذا ضاقت بهم مذاهب العربية استعجموا . وما أنكر ان منهم من يتطبع على ما يأخذ به نفسه . ولكنهم يخرجون بالشعر عن معناه . وآية ذلك أن لا تعرف في منظومهم روح التأثير التي هى حياة الشعر بل تجد فيه من فساد التكلف ، ومغالبة الطبع ، وأثر الاستكراه ، وفيه من المعاني

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المدخولة مالا تشك معه أنه من مصاغة قائله الاول

وانما تنفخ النفس تلك الروح فى الكلام اذا استوت فيه الصنعة فيتمثل بها سويا

وعندى ان شرط الشاعر الذي ترتفع عنه مظنة السرق هو أن تكون له قوة الشعر ودليلها الابداع والمضي فى كل معنى. والانتباه الى أدق المناسبات فان الكلام كالشجرة منها الجذع. ومنها الغصون والاوراق وما فيها من دقيق الخيوط بعضها فوق بعض فى الظهور. وانما براعة الشاعر فى الالتفات. الى تلك الدقائق فان من الكلام ما يتفطر للمعاني كما يتفطر الشجر للتوريق ومن أجل ذلك يسمون أجمل البيان وحيا. والشعراء كالمصابيح ماعلى أحدها أن يتألق بنور غيره مادام في كل مصباح زيته ؛ غير ان اكثر المصابيح اليوم كهربائية يستوى الجم منها في الاستمداد من مصدر واحد ؛ وقد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كثرت آلات البخار . وكثرت بها المعجزات حتى ان من خواطر هؤلاء الشعراء مالا يتحرك الا (بنفس)

ومرجع التفاوت بين أصناف القائلين انما يكون من مثل المساء يطبع في الانفس شيما مختلفات تغلب على بعضها دون بعض ومن مثل مايكون من عصر دون عصر . وما يقع لشاعر دون سواه وما يتفق للواحد ولا يتفق للآخر ، الى غير ذلك مما شرط جميعه وفور القوة في الشاعر

مصطفى صادق الرافعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

امين الرافعى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

روابة الحياة

سيف الحق — أمين بك الرافعي

مال أحبابهُ خليلا خليلا
وتولى اللداتُ الا قليلا
نَصَلوا أمسِ من غُبار الليالى
ومضى وحده يحثُّ الرحيلا
سكنتْ منهمُ الركابُ كأنْ لم
تضطربْ ساعةً ولم تمضِ ميلا
جُرِّدوا من منازل الأرض الا
حجراً دارساً ورملاً مهيلا
وتعرّوا الى البلى فكساهم
خُشنة اللحد والدُّجى المسدولا
في ثيابٍ من الثرى ردّه المو
تُ نقياً من الحقود غسيلا

طرحوا عنده الهمومَ ، وقالوا
إن عبء الحياة كان ثقيلا
أيما العالمُ الذي منه جئنا
ملعبٌ لا يُنوّع التمثيلا
بطلُ الموتِ في الرواية ركنٌ
بُنيتْ منه هيكلاً وفصولا
كلما راح أو غدا الموتُ فيها
سقط السترُ بالدموع بليلا
ذكرياتٌ من الأحبة تُمحى
بيدٍ للزمانِ تمحو الطلولا
كلُّ رسمٍ من منزلٍ أو حبيبٍ
سوف يمشي البلى عليه مُحيلا
رُبَّ ثكلٍ أساكَ من قرحة الثكـ
ـل ورزءٍ نساكَ رزءاً جليلا

* * *

يابنـاتِ القريض قُمن مناحا

تِ وأرسِلن لَوعةً وعويلا

من بنـات الهديل أنتنَّ أخنى

نَغْمةً فى الأسى وأشجى هديلا

إن دمعاً تذرِفن إثْرَ رفاقي

سوف يبكي به الخليلُ الخليلا

ربَّ يومٍ يُنـاحُ فيـه علينا

لو نُحِسُّ النواحَ والترتيلا

بعراثٍ كَتبنَ بالدمع عنا

أسطراً من جوًى وأخرى غليلا

يجـدُ القائلون فيها المعانى

يوم لايأذنُ البِـلى أن نقولا

* * *

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أخذ الموتُ من يد الحق سيفاً
خالدىْ الغرارِ عضباً صقيلا
من سيوف الجهاد فولاذُه الحـ
ـقُّ، فهل كان قينهُ جبريلا؟
لَمسته يدُ السماء فكان البر
قَ والرعدَ خفقةً وصليلا
وإباء الرجال أمضى من السيـ
ـف على كفّ فارسٍ مسلولا
رُبّ قلبٍ أصاره الخُلْقُ ضرغا
مًا وصدرٍ أصاره الحقُّ غيلا
قبلَ حَلّه قلت عِرقٌ من التبـ
ـرِ أراح البيانَ والتحليلا
لم يزدْ في الحديد والنار الا
لمحةً حرّةً وصبراً جميلا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لم يخف في حياته شبح الفقـ
ـر اذا طاف بالرجال مهولا
جاع حيناً فكان كالليث آبى
ما تلاقيه يوم جوع هزيلا
تأكل الهرة الصغار اذا جا
عت ولا تأكل اللباة الشبولا
قيل غال في الرأي قلت هبوه
قد يكون الغلو رأياً أصيلا
وقديماً بنى الغلو نفوسا
وقديماً بنى الغلو عقولا
وكم استنهض الشيوخ وأذكى
في الشباب الطماح والتأميلا
ومن الرأي ما يكون نفاقا
أو يكون اتجاهه التضليلا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ومن النقد والجدال كلامٌ
يُشبهُ البغيَ والخنا والفضولا
وأرى الصدقَ دَيدنا لسليل الـ
رافعين والعفافَ سبيلا
عاش لم يغتبِ الرجال ولم يجـ
ـملْ شئونَ النفوسِ قالاً وقيلا
قد فقدنا به بقية رهط
أيقظوا النيلَ واديًا ونزيلا
حرّكوهُ، وكان بالأمس كالكهـ
ـف حزونًا وكالرقيم سهولا
يا أمينَ الحقوق أديتَ حتى
لم نخنْ مصرَ في الحقوق فتيلا
ولو اسطعتَ زدتَ مصرمن الحـ
ـق على نيلها المبارك نيلا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لست أنساك قابعاً بين دَرْجَيْـ
ـك مُكبًا عليهما مشغولا
قد تواريت في الخشوع فخالو
ك ضئيلا وما خُلقتَ ضئيلا
سائل الشعب عنك والعلَم الخفْـ
ـاقَ أو سائلِ اللواء الظليـلا
كم امام قرُبتَ في الصف منه
ومُغنٍ قعدت منه رسيلا
تُنشدُ الناس في القضية لحناً
كالحواريّ رتّلَ الانجيـلا
ماضياً فى الجهاد لم تتأخرْ
تزنُ الصف أو تُقيم الرعيلا
ما نبُالى مضيتَ وحدكَ تحمي
حوْزَةَ الحق أم مضيت قبيلا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ان يفُتْ فيك منبر الامس شعري
ان لى المنبرَ الذي لن يزولا
جَلَّ عن مُنشد سوى الدهر يُلقيه
على الغابرين جيلا فجيلا

شوقى

ملاحظة مستشرق على ثقافتنا

قال الاستاذ نيلنو المستشرق الايطالى الشهير لمحرر الهلال :

والذي ألاحظه مع الاسف أن بعضكم ممن يؤلفون في الرياضة أو الفلسفة لايستعملون الالفاظ التى استعملها العرب قديماً في هذين الموضوعين . وكان يحسن بالمترجمين أن يعملوا لاتصال الثقافة بأن يراعوا الحدود العلمية والفلسفية التي وضعها العرب أيام العباسيين

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ المجد الكاذب ﴾

مشى معجباً والجهل ملء ردائه
وراح يؤم الغي لا يتريث
ونام قرير العين لا المجد همه
وأصبح كالأطفال يلهو ويعبث
يفاخرنا جهلا بمن ضمن الثرى
رويدك بعض الفخر للعار أبعث
ولولا فضول المال ما كان سيداً
ولكنها العلياء والمال تورث
ويقسم ان المجد طوع يمينه
كذا الغران آلى فلا شك يحنث

دمشق محمد البزم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المجنون الاديب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المجنون الأديب

قال وهب بن ابراهيم (خال عبيد الله بن سليمان بن وهب):

كنا يوماً بنيسابور فى مجلس أبي سعيد المكفوف (وهو أحمد بن خالد الضرير) وكان أبو سعيد عالماً باللغة جداً، إذ هجم علينا مجنون من أهل قم، فسقط على جماعة من اهل المجلس، فاضطرب الناس لسقطته، ووثب أبو سعيد لا يشك أن آفة قد لحقتنا: من سقوط جدار، أو شرود بهيمة. فلما رآه المجنون على تلك الحال قال:

— الحمد لله رب العالمين. على رِسْلكَ ياشيخ لاتُرَعْ. آذاني هؤلاء الصبيان وأخرجوني عن طبعي الى ما لا أستحسنه من غيرى

فقال أبو سعيد: امتنعوا منه عافاكم الله

فوثبنا وشردنا من مكانه ورجعنا. فسكت ساعة لا يتكلم، الى أن عدنا الى ما كنا فيه من المذاكرة. وابتدأ بعضنا

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بقراءة قصيدة من شعر نهشل بن حري التميمي ، حتى بلغ قوله:

غلامان خاضا الموتَ من كل جانب
فآبا ولم تُعقَد وراءهما يدُ
متى يلقيا قِرناً فلا بدَّ أنه
سيلقاه مكروه من الموت أسود

فما استتمّ هذا البيت حتى قال :

— قف يا أيها القارىء . تتجاوزُ المعنى ولا تسأل عنه !
ما معنى قوله : « ولم تُعقد وراءهما يدُ » ؟

فأمسك من حضر عن القول . فقال :

— قل يا شيخ ، فانك المنظور اليه والمقتدى به

فقال أبو سعيد : يقول انهما رميا بأنفسهما في الحرب أقصى مراميهما ، ورجعا موفورين لم يؤسر افتعقد أيديهما كتفا

فقال : يا شيخ أترضى لنفسك بهذا الجواب ؟

فأنكرنا ذلك على المجنون ، فنظر بعضنا الى بعض . فقال أبو سعيد :

— هذا الذي عندنا ، فما عندك ؟

فقال : المعنى يا شيخ « آبا ولم تعقد يدٌ بمثل فعلهما بعدهما ، لانهما فعلا ما لم يفعله أحد » كما قال الشاعر :

قوم اذا عدت تميم معا ساداتها عدوه بالخنصر
ألبسه الله ثياب الندى فلم تطل عنه ولم تقصر

أى خُلقت له : وقريب من الاول قوله :

قومي بنو مذحج من خير الأمم
لا يضعون قدما على قدم

يعني أنهم يتقدّمون الناس ولا يطأون على عقب أحد . وهذان فعلا مالم يفعله أحد

فلقد رأيت أبا سعيد وقد احمرّ وجهه واستحيا من أصحابه . ثم غطى المجنون رأسه وخرج وهو يقول :

— يتصدّرون ويغرون الناس من أنفسهم !

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

القصيدة اليتيمة

نقلها العلامة الشيخ عبد العزيز الميمنى الراجكوني

من آخر نسخة مخطوطة من المقامات توجد فى الهند

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

القصيدة اليتيمة

لدوقلة المَنْبِجِي

الطلل

هل بالطلول لسائل رَدُّ
أم هل لها بتكلُّمٍ عهدُ
درس الجديد جديد مَعْهَدِها
فكأنما هي رَيْطة جَرْد
من طول ما تبكي الغُيومُ على
عَرَصاتها ويُقَهْقِهُ الرعد
وتُلِثُّ سارية وغادية
ويَكُرُّ نحس خلفه سعد
تِلْقاء شامية يمانية
لها بمَوْر تُرابها سَرْد

فحكت بواطنُها ظواهرَها
نَوْراً كأن زَهاءه بُرد (١)

فوقفتُ أسألها وليس بها
إلاّ المها ونقانقٌ رُبْدُ

فتبادرت دِرَرُ الشئون على (٢)
خَدِّي كما يتناثر العقد

أو نَضْحُ عَزْلاء الشَّعيب وقد
راح العسيفُ بِمِلْئها يَعْدُو

فَلَهِي دعد

لهفي على دَعْد وما خُلقت
إلا لحرّ تلهّفي دعدُ

بيضاء قد لبس الأديمُ بَهـا
ءَ الحسن فهو لجلدها

(١) الزهاء بالفتح النضرة
(٢) درر جمع درة ما يدر من المطر واللبن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ويزين فَوْدَيْها إذا حَسَرت
ضافي الغدائر فاحمٌ جَعْدُ
فالوجه مثلَ الصبحِ مبيضٌ
والشعر مثلَ الليل مسودّ
ضدّان لما استجمَعا حَسُنا
والضدّ يُظهر حُسْنَهُ الضدِّ
وجبينها صَلْتٌ وحاجبها
شَخْتُ المخَط أزَجُّ ممتدّ
وكأنها وَسْنَى اذا نظرتْ
أو مُدْنَفٌ لما يُفِق بَعْدُ
بفُتور عينٍ مابها رَمَدٌ
وبها تُداوى الأعْيُنُ الرُمْد
وتُريك عِرنينا يزيّنه
شممٌ وخداً لونُه الورد

ونَجيلِ مسواكَ الأراكِ على
رَتِلٍ (١) كأنَّ رُضابه الشَّهدُ

والجيد منها جيدُ جازئة
تعطو اذا ماطالها المَرْدُ

وامتدَّ من أعضادها قَصَبٌ
فَعمٌ تلتْه مَرافق دُرْدُ (٢)

والمِعْصَمان فما يُرى لهما
من نَعْمة وبضاضةٍ زَنَد

ولها بنانٌ لو أردتَ له
عَقْداً بكفّكَ أمكن العَقد

وكأنما سُقيت ترائبُها
والنحرُ ماءَ الورد اذ تبدو

(١) سن كثير البياض والماء . والمصدر رتل محركا
(٢) ليس بها نتوء عظم كالذين لا أسنان لهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وبصدرها حُقَّان خِلْتُهما
كافورتين علاهما نَدُّ
والبطن مطوىٌّ كما طُويتْ
بِيضُ الرِياط يصونها المَلَدُ
وبخصرها هَيَفٌ يزينه
فاذا تنوء يكاد ينقدُّ
والتفَّ فَخذاها وفوقهما
كَفَلٌ يجاذِب خِصْرَها نَهْدُ
فقيامُها مَثْنًى اذا نَهَضت
من ثقله وقعودها فَرْدُ
والساق خَرْعبة منعَّمةٌ
عَبِلتْ فطوْقُ الحَجْل منسدُّ
والكَعْب أدرمُ لايَبِين له
حَجْم وليس لرأسه حَدُّ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ومشت على قدمين خُصّرتا
وأُلينتا فتكاملَ القدُّ
ما عابَها طول ولا قِصَرٌ
في خَلْقِها فقوامُها قَصْدُ

شكوى الهجر والصدود

ان لم يكن وصل لديكِ لنا
يشفي الصبابةَ فليكُنْ وعد
قد كان أورق وصلُكم زمنا
فذَوَى الوصال وأورق الصدّ
لله أشواقي اذا نَزَحتْ
دارٌ بنا ونأَى بكم بُعْدُ
إنْ تُتْهِمي فتهامةٌ وطني
أو تُنْجدي يكن الهوى نجد
وزعمتِ أنّكِ تضمرين لنا
ودًّا فهلاّ ينفع الوُدّ !

واذا المحبّ شكا الصدودَ ولم
يُعْطَفْ عليه فقتله عَمْدْ
نختصها بالوُدّ وهْي على
ما الأحِبّ ، فهكذا الوجد

الفخر بأخلاق النفس

أو ما ترَى طِمْرَيَّ بينهما
رجُل ألَحّ بهزْله الجِدُّ
فالسيف يقطع وهو ذو صَدَاٍ
والنصل يعلو الهامَ لا الغِمْد
هل تنفعنَّ السيفَ حِليتُه
يوم الجِلاد اذا نبا الحَدّ
ولقد علِمْتِ بأنني رجل
في الصالحات أروح أو اغدو
سَلْمٌ على الأدنى ومرْحمة
وعلى الحوادث هادِنٌ جَلْدُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مُتَجَلْبِبٌ ثوبَ العَفاف وقد
غفل الرقيبُ وأمكن الوِرد

ومُجانِبٌ فعلَ القبيح وقد
وصل الحبيبُ وساعد السعدُ

منع المطامعَ أن تُثَلِّمني
أني لِمَعْوَلها صفًا صَلْدُ

فأروح حرًّا من مذلّتها
والحُرُّ ـ حين يطيعها ـ عَبْدُ

آليتُ أمدح مُقْرِفًا أبدا
يبقى المديحُ ويَنْفَدُ الرفد

هيهات يأبى ذاك لى سَلَفٌ
خَمَدُوا ولم يَخمدْ لهم مجد

والجد كِندةُ والبنون همُ
فزكا البنون وأنجبَ الجدّ

فلئن قفوتُ جميلَ فعلهم
بذميم فعلي إنني وَغْد

أجمِلْ إذا حاولتَ في طلب
فالجِدّ يغني عنك لا الجَدّ

ليكُنْ لديكِ لسائل فَرَجٌ
ان لم يكن فليَحْسُنِ الردُّ

وطريد ليل ساقه سَغَبٌ
وَهْنًا إليَّ وقادَه بَرْد

أوسعتُ جُهْدَ بشاشة وقِرًى
وعلى الكريم لضيفه الجُهْد

فتصرّمَ المَشْتى ومنزله
رَحْبٌ لديَّ وعيشه رَغْد

ثم اغتدى ورداؤه نِعَمٌ
أسأرتُها (١) وردائي الحمد

---

(١) أبقيتها (أي ذكراً جميلا وسمعة حميدة) أو نعم أي ابل كانت بقيت عندي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يا ليت شعري بعد ذلكمُ
ومصيرُ كلّ مؤمّلٍ لحدِ
أصريعُ كَلْمٍ أم صريع ضنًى
أودى فليس من الرّدى بُدّ

﴿حب الأعرابي للبادية﴾

قيل لأعرابي : كيف تصنع في البادية اذا اشتدّ القيظ وانتعل كلُّ شيء ظلّه ؟

قال : وهل العيشُ إلا ذاك ؟ يمشي أحدنا مِيلاً فيرفضُ عرَقاً ، ثم ينصبُ عصاه ، ويلقي عليها كساه ، ويجلس في فيئه يكتال الريح ، فكأنه في إيوان كسرى . . .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شفقة خليفة على رعيته

كتب عدي بن ارطاة ـ عامل كان لعمر بن العزيز ـ اليه :

« أما بعد فان اناساً قبلنا لا يؤدون ماعليهم من الخراج حتى يمسهم شيء من العذاب »

فكتب اليه عمر « أما بعد فالعجب كل العجب من استئذانك اياى في عذاب البشر ، كأنى جُنة لك من عذاب الله ، وكأن رضاي ينجيك من سخط الله . اذا أتاك كتابي هذا فمن أعطاك ما قبله عفوا والا فأحلفه ، فوالله لأن يلقوا الله بجناياتهم أحب اليّ من أن ألقاه بعذابهم . والسلام »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صحة التفكير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صحة التفكير

لو كانت شكوى المصلحين قاصرة على قلة ما لدينا من وسائط التعليم والتهذيب ، ووسائل تنوير القلوب والعقول بهما ، لهان الامر كثيراً ، لأن ما نراه من قلة هذه الوسائل والوسائط سيتبدل يوماً بعد يوم بحال أرقى من التي نحن فيها . الا أن هنالك مصيبة أدعى الى الشكوى وأجدر بالعناية والاهتمام ، وهي تباين أثر هذه الوسائط في العقول : فاذا ألقى أحد الأفاضل محاضرة أخلاقية في بعض الاندية ، أو إذا كتب أديبٌ مقالة اصلاحية في احدى الصحف ، نجد سامعي المحاضرة وقارئي المقالة متفاوتين في الانتباه الى مراميهما وفهم المعاني الوارادة فيهما ، وربما تلقاها بعضهم بوجه وتلقاها آخرون بضده . وليس هذا المرض منحصراً في الأمور العلمية ، كالمحاضرات والمقالات ، بل ان الرجال

يسمع بأذنه الخبر البسيط ، أو يرى بعينه الحادث التافه ، ثم يذهب في تأويلهما وروايتهما مذاهب بعيدة عن الحقيقة ؛ حتى أصبح هذا الامر من مشوّهات الرأي العام الذي بدأ يتكوّن عندنا بشكل صريح

قد يظن بعض القراء أن صحة التفكير والحكم ، وجَودة التصوّر والتصديق ، منوطان بموهبة الذكاء . وليس الامر كذلك ، بل هما منوطان بتربية النفس من الصغر على حبّ الخير والحق ، والتجرد عن الشرور والاهواء ، والاهتمام بادراك الأمور من كل وجوهها ، واقتداء الصلاح بكل منفعة ذاتية وربح غير مشروع

ليس خطأ الناس في التصوّر والتصديق ناشئاً في كل الاحوال عن أسباب طبيعية كالنقص في المدارك ، بل انهم اذا صوّبوا أنظارهم الى حادثة من الحوادث يحاذرون تمثيلها في أذهانهم بشكلها الحقيقي ، ويودون أن يروها بالصورة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

التي توافق هوى في نفوسهم دعت الى وجوده المنافع الزائلة ، أو العقائد الباطلة ، أو اللوامع الآفلة

يالهذه التربية ما أشد تأثيرها على كل شيء فينا : بها نكون رجالاً صالحين في المجتمع أو لصوصاً وقتلة ومتشردين وبها نكون كرام النفوس محبين للاحسان ، أو لئاماً وبخلاء ومفسدين. وبها نكون صحيحي الأجسام نشيطين مرنين ، أو ضعافاً وكسولين ومتقاعسين. حتى أفكارنا وأحكامنا أيضاً قد رفعا للتربية راية الخضوع والتسليم ، فاذا تربى الفكر من الصغر على صحة التفكير نشأ صاحبه جيد التصور ، سديد الحكم ، محباً للحق سواء كان له أو عليه . واذا كانت الثانية بات الرجل وليس فيه من الرجولية غير اسمها . ولا غرو فان التصور والتصديق شطرا المنطق ، ولا يزال الانسان حيواناً حتى يتمكن من ازالة سلطان الهوى عن نفسه الناطقة الممتازة بحسن التصور وصحة التصديق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ان أقدس عمل يصنعه الانسان في حياته الدنيا هو أن يدرك الحق ادراكاً صحيحاً ، وأن يصرح به بلا مواربة ولا خوف . وان الرجل الذي يستطيع أن يتغلب على كل ما يعترض صحة التفكير من أهواء وخرافات ومنافع ومؤثرات ؛ وأن يكون بعد ذلك مدركاً للحق لا تأخذه في التصريح به لومة لائم ولا مقاومة مقاوم ، ثم يضيف الى هذه المنزلة العالية منزلة تربية هذا الخلق في نفوس الناشئة ، فلا شك أن مثل هذا الرجل الشجاع مكتوب في عداد أولياء الحق الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

قلت ان الهوى الناشيء عن المنافع الزائلة والعقائد الباطلة يمنع صحة التفكير ، ومن مصائبنا أن بعض الذين سمعوا بأن التعصب لبعض العقائد ينافي الحرية الفكرية تحولوا من التعصب لها الى التعصب عليها ، فبرهنوا على عجز الذين ربوهم عن أن يجعلوهم صحيحي التفكير أولا وآخراً . وكان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يجب أن يعتادوا من الصغر على دقة النظر ، وأن يمارسوا محاكمة الامور بالموازنة بين براهينها والتنقيب عن دواعيها وأسبابها ، متجرّدين عن التعصب لها أو عليها ؛ وبذلك تنمو فيهم قوة الاجتهاد والاكتشاف ، وترسخ في عقولهم ملكة العدل والانصاف

من لي بمن يذكّر أساتذة المدارس بما أخذوا على أنفسهم من الواجبات العظمى ؟

اننا لا نطلب منهم أن يعلموا أولادنا أشياء كثيرة : يكفي أولادنا من مسائل العلم ما يحتاجون اليه في هذه الحياة . أما نحن فقد كان أساتذتنا يعلمونا أشياء لم تلزم لنا حتى الآن ، وفاتهم أن يعلمونا أموراً تلزم لكل انسان

صحة التفكير لازمة للموظف والطبيب والصانع والسياسي والتاجر وحارث الارض . وان طريقة تفكير الانسان دليلٌ على أخلاق الانسان ، وأخلاقُ الانسان هي الانسان نفسه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فهل لأساتذة مدارسنا أن يسهروا لياليهم في التنقيب عن الوسائل التي تزيد رجال مستقبلنا تقدّماً في مواطن الرجولية ، وارتفاعاً في مراقي الانسانية ؟

محب الدين الخطيب

﴿ العرب ومدنية الاسلام ﴾

لو كان كل المسلمين الذين ملأوا الأرض شرقاً وغرباً ودوّخوا العالم حيناً من الدهر من أصل عربي ، لغتهم العربية الصحيحة ، لكانت تصوراتهم وإدراكاتهم عربية ، ولظهرت مدنية الاسلام ظهوراً تاماً في بلاغة العرب ظهور مدنيات الأمم الأخرى في بلاغاتهم . ولكن تغلب الأعاجم على الدولة محا منها كثيراً من الصبغة العربية وجعلها مدنية اسلامية مختلطة . فلم نجد اللغة العربية من سعة المجال ما كان يكون لها لو أن الدولة كانت عربية صرفة

الدكتور أحمد ضيف

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ ولاة المسلمين معلمون ﴾

خطب عمر بن الخطاب الناس في موسم الحج فقال :
اني والله ما أبعث اليكم عمالي ليضربوا أبشاركم ولا ليأخذوا من أموالكم ، ولكني أبعثهم اليكم ليعلموكم دينكم وسنة نبيكم . فمن فعل به سوى ذلك فليرفعه اليّ ، فوالذي نفسي بيده لأقصنّه منه

فوثب عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين ، أرأيت ان كان رجل من المسلمين واليا على رعية فأدّب بعضهم انك لتقصه منه ؟

فقال : اي والذي نفسي بيده لأقصنه منه ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه . ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ولا تنزلوا بهم الغياض فتضيعوهم

الشام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشام

حدَّثتُ نفسي ، فاستثرتُ هُيامَها
هل تستعيد بلادُنا أيامَها
يانفسُ والدنيا مُنًى ورَغائبٌ
ماذا عليكِ لو استبحتِ جِسامها ؟
إن الشباب ـ وماجهاتِ غروره ـ
يطوي الحياة مُذهبًا أحلامها
أدعو المنى ، فاذا سعدتُ فغايةٌ
أولا فنفسٌ قد شفيتُ أُوامَها
مالذَّةُ العيش الحقيقةُ وحدها
حسبُ النفوس توهّمتْ أوهامها

***

تلك البلادُ الشاهقات جبالُها
قد وَطِئتْ تحت الثرى أقدامها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الراسياتُ أعزّةً ، الناهضات
الى السماء ، اللابساتُ غمامها
تتحدّثُ العظماتُ عن قممها
متلامسات صخرها ورغامها
فاذا مشى الوادي بهن حيالها
واذا انبسطن مع السهول أمامها
وقف الزمان لديك يروي مجدَها
ومشى اليك جلالُها قدّامها

***

تلك البلادُ الشافيات مياهها
المطفئات ، وما يخلن ، ضرامَها
فوّارة فوق الصخور شرودة
بين الرُبى كالطير رُعتَ نظامها
ماشيتُها غضبى كما هيّجتَ في
بيداء شاسعة المدى ضرغامها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وصحبتُها بين الرياض نقيـةٌ
نمشى نضاحك وَردها وخزُامها

***

تلك البـلادُ الزاهرات نجومُها
الـكاشفات ، وقد طلعن ، ظلامها
الناظماتُ من السناء قلائدا
غُرًّا تسبّح بالثناء نظامها
ياحُسنها بجلالها ووئامها
لو كان قومي يفهمون وئامها

***

تلك البلادُ وقد حوى تاريخها
صفحاتِ مجـد خلّدتْ أقوامها
الصانعـين من التراب عجائباً
كفل الزمان لدى الجمال دوامها

جابوا البحار قريبَها وبعيدَها
وبغوا السماء فسخروا أجرامها
لبنانُها ملك الجبال وأرزه
مرَّت به الأعصار تحني هامها
ياخالداً تُطوى الدهورُ حياله
ويظلّ بملأ ذكره أعوامَها
عوّدتَ مجدك أن يلمَّ به أذى
ولك الحياة فلا رأيتَ ختامها

***

تلك البلاد وما ذكرت جمالها
لا لاذكر رغم حبي ذامَها
علَّ الذي خلق السقام لها اذا
أصغى لشكواها شفى أسقامها
الله شرفها فأهبط وحيَه
فيها ، وعظم بالمسيح مُقامها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عهدي به دين المحبة دينه
ما بالها غلب الخصام سلامها !

* * *

تلك البلادُ وحبذا أبناؤها
بين البنين اذا ذكرت كرامها
عبثاً تفرّقنا المنى فنفوسنا
لبلادنا لا تستبيح ذمامها

* * *

تلك البلاد وما نسيت نساءها
تشقى الرياض اذا نسيت حمامها
الحاضنات برحمة أطفالها
والكافلات من الشقا أيتامها
المطعمات جياعها ، والكاسيا
ت عراتها ، والشافيات سقامها
والله لم تقُم البلاد بنهضة
حتى تريد السيدات قيامها

***

نادِ المنى تقبلْ عليك سعودُها
ودع الزمان محققاً أحلامها
تلك البلاد يعيد مجدَ شبابها
من قاد للمجد القديم زمامها
الشعبُ أعظم قوة غلابة
يطأ النجوم بها اذا هو رامها
بلغت من العلياء أرفع ذروة
أممٌ رأيت ملوكها خدّامها
وهوت الى دَرَكِ الشقاء تحدّراً
أمم أطالت في السكون منامها
تلك البلاد ولن تكون عزيزة
حتى يهذّب شعبها حكامها

أصبح نفى الدين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ حياة الفقراء فى لندن ﴾

كلمة رحالة شهير في شقاء التمدن

جاء في آخر كتاب المسيو هنس رزنر عن مصر فى عهد الاحتلال الانكليزي كلمة قالها (هكسلي) الرحالة الانكليزي الشهير وهي :

« رأيتُ التوحش فى جميع أشكاله الاكثر دناءة والاشدّ بهيمية في جميع أجزاء العالم . واذا قُضي علي بالانحياز إما الى المتوحشين أو الى المعيشة فقيراً فى لندن ما ترددتُ لحظة فى تفضيل مجاورة المتوحشين على معيشة فيها الاخلاق تسمح بمناظر كالتي ترى فى يومنا هذا في لندن »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مصباح الكهرباء

مصباح الكهرباء

رسالة قديمة بعث بها السيد مصطفى صادق الرافعي الى صديق له من أعيان البيان كان قد استبدل نور الكهرباء بنور الغاز وهي :

ما هذا ؟ صرف الله عنك شدة البياض ، في غير الأعراض . أسئمت الليل فأذرته صبحاً ، وأوريته قدحاً ؟ أم زهدت في السواد ، لغير الحداد ؟ وللعيون والأهداب ، لا للفنون والآداب ، فأطلعت من سقفك الكواكب تتألق ، كالعيون السواكب تتدفق . واعفت تلك المصابيح ، وهي كالحظ تميل مع الريح . فان كنت اشفقت أن تطول ألسنتها فتسود عرض الحائط ، فان قطع اللسان ، يكون بالاحسان لا بالهجران . وما الذي جنته عفا الله عنك حتى

تخفف من الهجر لهواتها ، وتأخذها بغير هفواتها . وتطرحها جانباً ؛ وتنأى عنها مغاضباً . فلا كلمة مؤاساة تطفيء من لوعتها ، ولا نفخة من صدرك لصدرها ، تخفف من حرها . ولا عناية من أمرك بأمرها ، تجبر من كسرها . وهل عمي الليل وسألك العلاج ، فصنعت له أعيناً من زجاج ؟ أم سألك الناس آية تخرق العادة فمثلت لهم بعد الغروب الشروق ، أم انتجع غيثك بعض المجدبين تخيلت له البروق ؟ وما أشك أنك أمسيت تحاول تجزئة القمر ، فتكون منك لكل أمة فلقة الى آخر العمر !

لا أعجب والله من فرعون حين قال : هذه الأنهار تجري من تحتي ، ولكني أعجب منك حين تقول : هذه النار أجرى من تحتها . وليتني أعلم أهي استعارة أم مجاز ؟ ومن مناهل الغاز أم من مسائل الالغاز ؟ وكأني بأصابعك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقد عرفت أن لها خواتم في الهواء ، فهي تلعب كما تشاء .
مرة تحبب لجليسك العمى ، وتتركه لا إلى الارض ولا الى
السماء ، بأسفه ليل كلما شئت أظلما . ومرة تذكره بيوم
النشور ، فتبعث عليه النور ، بعد أن يكون في ظلمة القبور

هذا على أن كواكبك من الزجاج ، لا من الابراج .
فكيف لو كن ، كما لا تظن . أكنت تبتلع الشمس ! لتقول أنا
اليومُ والامس ، أم كنت تلف الارض بالارض ، لتنزل
علينا آية « ظلمات بعضها فوق بعض » ؟

واني لانتظر لك ليلة يختنق فيها زفير الكهرباء فينقطع
بعض الاسلاك ، ويقع وحش الظلمة في تلك الشباك .
هنالك اذا استوحشت فرفعت رأسك غنتك القناني لا القيان ،
وترامت على قدميك تفديك بدمائها المختلفة الالوان . واذا
مددت رجلك الى الباب ، ليكشف لك النقاب ، ويميط هذا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الجلباب . حسبك تحييه خياك ، وأبى ـ أدام الله عليه العافية ـ
إلا أن يقبل جبينك ويلثم فاك . وربما مد ذراعه الى الطوق ،
والظلمة تدعو الى شدة الشوق . فيظنه عناقاً ، وتظنه خناقاً .
ثم تلتمس المخرج فتحسب الحيطان ، أنك تسألها الحنان .
فتضمك إشفاقاً إلى صدرها ، وتأخذ رقبتك لنحرها . وهكذا
من حبيب إلى حبيب ، ومن نصيب في هذا الهوى الى نصيب .
حتى يوفى الكيل ، ويكشف عنك الغطاء فتبصر آية
الليل . والسلام

مصطفى صادق الرافعي

مواساة الصديق

قال ابن المقفع :

اذا نابت أخاك احدى النوائب من زوال نعمة أو نزول بلية فاعلم انك قد ابتليت معه : إما بالمواساة فتشاركه في البلية ، وإما بالخذلان فتحتمل العار . فالتمس المخرج عند اشباه ذلك ؛ وآثر مروءتك على ما سواها.

فان نزلت الجائحة التي تأبى نفسك مشاركة أخيك فيها فأجمل لعل الاجمال أمثل بك لقلة الاجمال في الناس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الذكرى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الذكرى

شجنٌ ليس يُرتجى ابلالُه
وعذابٌ ادْبارُه اقباله
لاشباب أحلامه خابياتٌ
وحنين ما إن يطاق احتماله
ان أطافت بربعه نائبات
ضاعف الرزء والمصابَ خياله
أوْ ألَمَّتْ بنفسه ذكريات
أعْظَم الداء واستمرت حباله

* * *

أتُراهُ في ميعة العمر يشكو
وهو جَلْدٌ ما أورقت آماله
داهمته عُونُ الخطوب فأمسى
ليس الا من كأسها جرياله

موكب الحزن هزه فتولى
كاسفَ البال كيف ينعم باله
ويح قلب الشجى لو يألف الصـ
برَ لـكانت رضيةً أفعاله
كلما ظنَّ انه فاز بالـا
وان عادت جـديدة آماله
الليالي تنكرت لمناه
فتناءى بعـد التـداني وصاله
وكأن الحياة فاضت شجونا
ضمها الربع سـهله وجباله
والاماني كثيرة وخطوب الدّ
هر تَتْرى والقلب تؤلم حاله
ليس بعـد الرجاء عيش هنيءٌ
ـ أيها القلب ـ وارفات ظلاله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

رُبَّ ليلٍ سهدته نابغي
صامتات أرواحه وظلاله
تتراءى أشباحه فيذوب الـ
ـقلب رعباً وتغتلي أهواله
لاتلمني إن الظلام تهادى
في علاه ان قلت : جل جلاله

* * *

يافؤادي ان راع خطب جليل
وتعالى من جانبيك اشتعاله
[قم تأمل فما المحاسن الأ
فرص المجد اعرضت واهتباله[1]]
ولكم قام في الورى من طموح
ثم أعيا ذاك الطموح مناله

---

(١) البيت للبحتري

ضن بالروح حاسبا أنما يك
فيه من نيله الفخار مناله
أعمال الخلد همة تتجلى
كلما أحوج الكريم نضاله
يعجز الدهر أن يؤثر فيها
تتبدى ما أحوجت أفعاله
وجدير بمن تدرخ بالآ
دام ألا ينال منه كلاله

***

قل لنضو الملام حسبك ان الـ
داء يشكوه ماتفاقم آله
ماتراءت لعينك الدار تشكو
ان هذا لمرهق تحماله

اتغني ايكية فوق غصن
يبعث الشجو لحنها وجماله
نغمات يهيم منها خلى
وترى ذا الجوى يطيب اعتداله
ان ارنت هزت فؤاد مشوق
وهفا الغصن باديا اجلاله

***

قينة الروض رددى منك لحنا
يالكِ الله مؤلما اقلاله
ذكرينا فالذكر خمرة عانٍ
زاد من طول ليله بلباله
واهتفى بالانين في ساحة اللي
ل لعل الظلام يدنو ارتحاله
ان تهيجي حزنا فيارُب حزن
يؤلم الصب بعده وذباله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أو تذيبي نفساً فيارُب وجـد
يبعث الرُّوحُ ضافيا سربالَه
أو تنوحي فمن لنـا بنواحٍ
من حزينٍ لم تَعْدُهُ عُذّالُهُ

حماه

عمر يحيى

* صدور الاحرار قبور الاسرار
* أعز الناس الفقير الصابر
* أسرع الناس غضبا الصبيان والنساء

حسن الاستماع

قال ابن المقفّع:

تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام. ومن حسن الاستماع امهال المتكلم حتى ينقضي حديثه، وقلة التلفت الى الجواب، والاقبال بالوجه والنظر الى المتكلم والوعي لما يقول؛ واعلم - فيما تكلم به صاحبك - انه مما يهجن صواب ما يأتي به، ويذهب بطعمه وبهجته ويزري به في قبوله، عجلتك بذلك وقطعك حديث الرجل قبل أن يفضي اليك بذات نفسه

كلمات

كلمات

العزيمة

لو أن القلب فلذة من الحديد أو قطعة من الصخر لاستطاعت العزيمة التي تحيل الحديد ماء والصخر تراباً أن تنال منه فتحيل قسوته رحمة وصلابته ليناً متى أراد صاحبه أن تكون كذلك

الغفران

ليس الحقد واحتمال الضغينة غريزة من الغرائز اللازمة للانسان فان الرجل قد يصفح عن سيئات الأطفال لأنهم لا يملكون الخيار لأنفسهم ويذكر لأصحاب السيئات من الموتى حسناتهم لأن الزمن الذي ذهب بهم ذهب بخيرهم وشرهم فلمَ لا نغتفر ذنوب أولئك الذين ما أذنبوا إلا بعد حرب مستعرة قامت بين عقولهم وقلوبهم ثم سقطوا على أثرها صرعى لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحزم

ان الدرهم الذي تمنحه لمن لا يستحقه يخرج من يدك فلا تجده في اليوم الذي ترى فيه أمامك من يستحقه. وان الدينار الذي تعطيه للشارب ليشتري به كأساً يقتل بها نفسه لا يتيسر لك أن تعطيه للفقير العائل ليشتري به رغيفاً يحيي به ولده

•

الأقسام

لا أعرف فرقاً بين حنث الحانث في يمينه وكذب الكاذب في حديثه. كلاهما ساقط الهمة وكلاهما ضعيف المُنة. وكما لا يستطيع الكاذب أن يكون صادقاً كذلك لا يستطيع الحانث أن يكون باراً وناقضُ العهد أن يكون وفياً. فخداع من المتكلم أن يزعم أن لأحاديثه من الشأن في مواقف الأقسام ما ليس لها في غير تلك المواقف وأنه يتحرج في الحنث ما لا يتحرج في الكذب فان من يستصغر جرم الكذب لا يستكبر من بعده جرماً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الألم

ان في كثير من الآلام التي نعالجها لذائذ ومسرات يدركها من عرف أن الانسان بطبيعته غافل عما يهدده من مصائب هذه الحياة وأرزائها وان الآلام الضعيفة التي تناله من العثرات الصغيرة نذر تأتيه من عالم الغيب لتحذره من الآلام الشديدة التي تناله من السقطات الكبيرة

الأدب

لا تكافىء السفيه على سفهه بمثله فانك ان فعلت قضيت له على نفسك وأصبحت شريكه في الخلة التي تزعم أنك تنقمها عليه. فان كنت لابد منتقماً فليكن مثلك مثل الاحنف بن قيس، اذ جاءه رجل قد جعل له بعض الناس جعلاً على أن يغضبه، فما زال يسبه ويلح في ذلك الحاحاً محرجاً والأحنف ساكت لا يقول شيئاً حتى ضاق بالرجل أمره فانقلب الى قومه باكياً نادباً يأكل أصبعه أكلا ويقول: والله ماسكت عني الا لهواني عليه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الدعوى

ان أردت أن تكون في الأمة الجاهلة كل شيء فادّع لنفسك كل شيء تنل بقولك في الزمن القصير ما لا ينال غيرك بفعله في الزمن الطويل . فان الكاذب لا يزال يكذب حتى يصدقه الناس ثم لا يزال يكذب حتى يصدق نفسه

الدين والوطن

من لا خير له في دينه لا خير له في وطنه لأنه ان كان بنقضه عهد الوطنية غادراً فاجراً فهو بنقضه عهد الله وميثاقه أغدر وأفجر . وإن الفضيلة للانسان أفضل الأوطان ، فمن لم يحرص عليها فأحرِ به ألاّ يحرص على وطن السقوف والجدران

الاخلاق

مثل المتعلم غير المتأدب كمثل شجرة عارية لا تورق ولا تثمر قد انتصبت للناس فى ملتقى الطرق تعترض الرائح وتصد سبيل الغادي ، فلا الناس بظلها يستظلون ، ولا هم من شرها ناجون

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحلم

اذا تورد متورد بكلمة سوء فلا تبتئس بها فانك في موقفك هذا بين اثنتين : إما أن يكون الرجل صادقاً فيما يقول أو كاذباً . فان كانت الأولى فاحمد الله تعالى على أن قيض لك من أرشدك الى عيبك وكشف لك عن خبيئة نفسك من حيث لا يكلفك في هذا العمل مئونة ولا يسألك عليه أجراً

تيار الجماعات

لا سبيل للانسان الى الخلاص من الاندفاع فى تيار الجماعات وضلالها مهما كان ذكياً أو مفكراً الا اذا حبس نفسه عن الانضمام اليها أو كان له من عزيمة الرأي وصلابة النفس ما يمكنه من تربية نفسه على التجرد حتى يصير طبيعة له فيحضرها شاهداً كغائب ومجتمعاً كمنفرد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فناء الافراد في الجماعات

ليس انضمام أفراد من أذكياء الناس وعقلائهم الى جماعة من الجماعات دليلا على فضل تلك الجماعة أو شرف مقاصدها أو صحة مبادئها ، لانهم لا يجتازون عتبة مجتمعها الا بعد أن يخلعوا عقولهم ومواهبهم مع أرديتهم وعصيهم خارج بابه

السعادة سعادة اليوم

السبب فى شقاء الانسان أنه دائماً يزهد فى سعادة يومه ويلهو عنها بما يتطلع اليه من سعادة غده ، فاذا جاء غده اعتقد أن أمسه كان خيراً من يومه ، فهو لا ينفك شقياً في حاضره وماضيه

قيادة الجمهور

لا يشترط فى قيادة الجموع أن يكون القائد مفرطاً فى الذكاء أو العقل أو الدهاء بل يكفيه من ذلك كله شيء من العلم بأذواق أتباعه وميولهم وسبل الوصول الى قلوبهم لا يزيد عن علم التاجر بأذواق زبائنه ورغباتهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الجد

ربما كان لك من أبويك أو من ذوي رحمك ممن تولوا شأنك في مفتتح عمرك من لم تساعده شئون دهره أو عصور نشأته على أن ينال حظاً من العلم والمعرفة مثل ما نلت فاياك أن يدعوك ذلك الى تسفيهه أو تجبيهه أو السخرية به أو الادلال بنفسك عليه، فانك ان فعلت خسرت من الادب أضعاف ما كسبت من العلم. على أنه ربما كان لكبيرك هذا الذي عققته وظلمته وكفرت بفضل نعمته عليك من العلم بتجارب الحياة ومقاتلها وموارد الامور ومصادرها ما يبهر علمك الذي تعتد به وتدل بمكانه عليه. وهنالك تكون قد خسرت فوق خسران أدبك ما كان خليقاً بك أن تتلقاه بين يديه من علوم التجارب التي ليست علوم الدراسة بالاضافة اليها الا كالنقطة من البحر، والمدرة من القفر

مصطفى لطفي المنفلوطي

https://t.me/megallat   أرشيف الشارخ   oldbookz@gmail.com

ذكرى الغوطة

ذكرى الغوطة

سقى الغوطةَ الغراء هاطلُ مزنة
ولا زال دفاق الزلال غديرها

معاهد : فيها للشباب معاهدٌ
يجدد ذكراها لديّ دثورُها

مسارح آرام ، وفردوس أنفس
تساوت به آصالها وبكورها

قضينا بها عهد الشبيبة والصبا
يجود علينا باللجين نميرها

اذا ما حللنا روضة من رياضها
تأرج رياها ، وفاح عبيرها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نذرنا لها ألا نخون عهودها
وما كل نفس لا توفي نذورها

ولكنها الايام إن طاب لانتي
زمانٌ أتى بالمعجزات سفيرها :

اذا كان ما سرّ الفتى غير دائم
فما خير نعمى لا يدوم سرورها

يشط الفتى عن داره قالياً لها
اذا راعه بالموبقات نذيرها

وتغدو الصقور الجارحات نوازحاً
إذا لم تلائمها الغداة وكورها

محمد البزم

الاعتدال

بين الجبن والتهور منزلة هي الشجاعة والاقدام ، وبين البخل والاسراف منزلة هى الكرم ، وبين العفو والانتقام منزلة هي العقوبة ، وبين العجز والجهل منزلة هى الحكمة . فليكن من أفضل ماتأخذ به نفسك التريث والتثبت عند النظر فى الفروق بين مشتبه الفضائل والرذائل . واعلم أنك لاتزال كريماً حتى تنفق مالك في غير موضعه فاذا أنت مسرف ، وأنك لاتزال حليما حتى تغضب للباطل فاذا أنت جهول ، وأنك لاتزال جبانًا حتى تقاتل عن عرضك فاذا أنت شجاع ، وأن كل الناس يعرفون الفضائل والرذائل ويفهمون معانيها . أما ادراك الفروق بين مشتبهاتها عند ملابستها فتلك رتبة العقلاء الاذكياء .

مصطفى لطفى المنفلوطى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بين صلح الحديبية وفتح مكة

موقف رهيب من مواقف الاسلام الاولى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من صلح الحديبية الى فتح مكة

قال أبو يوسف: حدثني هشام بن عروة عن أبيه، وحدثني محمد بن اسحاق والكلبي - زاد بعضهم على بعض في الحديث - أن رسول الله ﷺ خرج الى الحديبية فى رمضان، وكانت الحديبية في شوال، حتى اذا كان بعُسفَان[1] لقيه رجال من بني كعب، فقالوا:

— يارسول الله انا تركنا قريشاً قد جمعت أحابيشها تطعمهم الخزير[2] يريدون أن يصدُّوك عن البيت

فخرج رسول الله ﷺ حتى اذا برز من عسفان لقيهم خالد بن الوليد طليعة لقريش فاستقبلهم على الطريق فأخذ بهم رسول الله ﷺ بين سروعتين[3]، ومال عن سَنَن الطريق

---

(١) قرية بين الجحفة ومكة على مرحلتين من مكة

(٢) الخزير لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر الدقيق. فان لم يكن فيه لحم فهو عصيدة

(٣) السروعة رابية من الرمل

حتى نزل الغَميم [١] ، فلما نزل الغميم تشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال :

« أما بعد فان قريشاً قد جمعت أحابيشها [٢] تطعمهم الخزير يريدون أن يصدُّونا عن البيت ، فأشيروا عليَّ ماترون . أترون أن نعمد الى الرأس ـ يعني أهل مكة ـ أو نعمد الى الذين أعانوهم فنخالفهم الى نسائهم وصبيانهم ، فان جلسوا جلسوا مهزومين موتورين ، وان طلبونا طلبوا طلباً مدانياً ضعيفاً فأخزاهم الله »

فقال أبو بكر : نرى يارسول الله أن نعمد الى الرأس ـ يعني أهل مكة ـ فان الله جل ثناؤه ناصرك ، وان الله معينك ، وان الله مظهرك

---

(٣) مكان بين رابغ والجحفة

(٤) هم احياء من القارة ـ من قبائل هذيل ـ انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا . والتحبش التجمع . وقيل حالفوا قريشا تحت جبل اسمه حبشي (بضم فسكون) فسموا بذلك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقال المقداد: إنا والله لانقول كما قالت بنو اسرائيل لنبيها « اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون » ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا غشي الحرم ودخل أنصابه (١) بركت ناقته الجدعاء، فقال الناس:

— خلأت (٢)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما خلأت وما الخِلاء بعادتها ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة، لاتدعوني قريش الى تعظيم المحارم فيسبقوني اليه، هلموا ههنا »

وأخذ ذات اليمين، فسلك ثنية تدعى ذات الحنظل، حتى هبط على الحديبية. فلما نزل استقى الناس من بئر فنزفت (٣) ولم تقم بهم، فشكوا ذلك اليه صلى الله عليه وسلم فأعطاهم سهماً

(١) جمع نصب وهو ما جعل علامة على حدود الحرم من الحل
(٢) الخلاء (بكسر الخاء) للنوق كالالحاح للجمال والحران للدواب
(٣) أي فني ماؤها من كثرة الاستقاء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من كنانته فقال « اغرزوه فيها » فغرزوه فجاشت وطمى ماؤها حتى ضرب الناس عنه بالعطن [١]

فلما سمعت به قريش أرسلوا اليه أخا بني الحلس [٢] وكان من قوم يعظمون الهدي . فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال « هذا ابن الحلس وهو من قوم يعظمون الهدي ، فابعثوا له الهدي حتى يراه » . فلما نظر الى الهدي في قلائده لم يكلمهم كلمة واحدة ، ورجع من مكانه الى قريش فقال :

ـ أتى القوم بالهدي والقلائد (فعظم عليهم وحذرهم)

فشتموه وجبهوه وقالوا :

ـ انما أنت أعرابي جلف لا علم لك ، ولسنا نعجب منك ، وانما نعجب من أنفسنا حيث أرسلناك

ثم قالوا لعروة بن مسعود الثقفي : انطلق الى محمد

---

(١) العطن مبرك الابل حول الماء ، يقال عطنت الابل اذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة أخرى

(٢) في البخاري أنه رجل من كنانة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولا تؤتى من قبل رأيك

فسار اليه عروة فلما لقيه قال : ـ يا محمد ، جمعت أوباش الناس ، ثم سرت بهم الى عترتك وبيضتك التي تفلقت عنك لتبيد خضراءهم . تعلم أني قد جئتك من عند كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد لبسوا جلود النمور عند العوذ المطافيل (١) يقسمون بالله لا تعرض لهم خطة الا عرضوا لك أمر منها

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انا لم نأت لقتال ، ولكن أردنا أن نقضي عمرتنا وننحر هدينا ، فهل لك أن تأتي قومك فانهم أهلي ، وان الحرب قد أخافتهم ، وانه لا خير لهم أن تأكل الحرب منهم الا ما قد أكلت ، فيجعلون بيني وبينهم مدة يزيد فيها نسلهم ويؤمن فيها شرهم ، ويخلوا بيني وبين البيت فنقضي عمرتنا وننحر هدينا ، ويخلوا بيني وبين الناس

(١) يريد النساء والصبيان . والعوذ في الاصل جمع عائذ وهي الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فان أصابوني فذلك الذي يريدون وان أظهرني الله عليهم اختاروا لأنفسهم إما قاتلوا معدين وإما دخلوا في السلم وافرين ، فاني والله لأقاتلن على هذا الأمر الاحمر والاسود حتى يمضي أمر الله أو تنفرد سالفتي (١)

فلما سمع عروة مقالته رجع الى قريش فقال :

تعلمُنَّ انكم اخوالي وعشيرتي وأحبُّ الناس اليَّ ، ولقد استنفرت لكم الناس في المجامع فلما لم ينصروكم أتيتكم بأهلي حتى سكنتُ بين أظهركم ارادة أن أواسيكم . تعلمن ماأحبُّ الحياة بعدكم وتعلمن اني قد رأيت العظماء وقدمت على الملوك ، فأقسم بالله أني ما رأيت ملكا ولاعظيما أعظم في أصحابه من محمد ﷺ انْ منهم رجلٌ يتكلم حتى يستأذنه في الكلام فان أذن له تكلم وان لم يأذن له سكت ، ثم انه ليتوضأ فيبتدرون وَضوءه يصبونه على رءوسهم يتخذونه حنانا

---

(١) السالفة صفحة العنق ، وكنى بانفرادها من الموت

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فلما سمعوا مقالة عروة أرسلوا اليه سهيل بن عمرو ومكرز بن حفص فقالوا :

ـ انطلقا الى محمد ، فان أعطا كما ماذكره لعروة فقاضياه على أن يرجع عنا عامه هذا ولا يخلص الى البيت ، حتى يسمع من سمع من العرب بسيره أنا قد صددناه

فأتياه فذكرا له ذلك ، فأعطاهما وقال :

ـ اكتبوا « بسم الله الرحمن الرحيم »

فقالا : لا والله لانكتب هذا أبداً

فقال النبي ﷺ : فكيف نكتب ؟

فقالا : اكتب « باسمك اللهم »

فقال رسول الله ﷺ : وهذه حسنة اكتبوها (فكتبوها).

ثم قال : اكتبوا « هذا ماتقاضى عليه رسول الله »

فقالوا : والله مانختلف الا في هذا

قال : ـ وكيف ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قالوا : اكتب اسمك واسم أبيك : محمد بن عبد الله

قال ﷺ : وهذه حسنة ، اكتبوها

فكتبوها . فكان في شرطهم « ان بيننا العيبة المكفوفة (١) ، وانه لا اغلال ولا اسلال (٢) ، وانه من أتاكم منا رددتموه علينا ، ومن أتانا منكم لم نرده عليكم »

فقال رسول الله ﷺ :

ـ من دخل معي فله مثل شرطي

وقالت قريش : من دخل معنا فله مثل شرطنا

فقالت بنو كعب : نحن معك يارسول الله

وقالت بنو بكر : ونحن مع قريش

فبينما هم في الكتاب اذ جاء أبو جندل بن سهيل بن

---

(١) اي بينهم صدر نقي من الغل والخداع ، مطوي على الوفاء بالصلح والمكفوفة المشرجة المشدودة . وقيل أراد ان بينهم موادعة ومكافة عن الحرب تجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم الى بعض

(٢) الاغلال الخيانة أو السرقة الخفية . والاسلال سل السيوف

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عمرو أحد بني عامر بن لؤي وهو موثق بالحديد مسلماً قد انفلت منهم الى رسول الله ﷺ ، فلما رآه المسلمون قالوا :

ـ الهم أبو جندل !

فقال رسول الله ﷺ : هو لي

وقال أبوه سهيل ـ وهو الذي كان يقاول رسول الله ﷺ ـ :

ـ قد لجت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا فهولي ، فانظروا في الكتاب

فنظروا فوجدوه لسهيل ، فردوه اليه . فنادى أبو جندل:

ـ يارسول الله ، يامعاشر المسلمين ، أتردونني الى المشركين يفتنوني في ديني ؟

فقال له رسول الله ﷺ : يا أبا جندل ، قد لجت القضية بيننا وبينهم ، ولا يصلح لنا الغدر ، والله جاعلٌ لك ولمن معك من المستضعفين فرَجاً ومخرجاً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فقال عمر : يا أبا جندل ، هذا السيف ، وإنما هو رجل وأنت رجل

فقال سهيل : أعنتَ عليّ يا عمر

فقال النبي ﷺ لسهيل : ـ هبه لي

قال : لا

قال : فأجِرْه لي

قال : لا

قال مكرز : قد أجرته لك يا محمد ، ولن يهيج (١)

فقال رسول الله ﷺ :

ـ يا أيها الناس انحروا واحلقوا وأحلوا

فما قام رجل من الناس . ثم أعادها ، فما قام أحد ، ودخلهم من ذلك أمر عظيم . فدخل رسول الله ﷺ على

(١) في صحيح البخارى ما يفيد أن قريشا لم تمض جوار مكرز لابي جندل بل أخذ وبقي في إساره حتى انفلت ولحق بذي الحليفة مع أبي بصير كغيرهما ممن كان شأنه كذلك

أم سلمة فقال :

ـ ما رأيتِ مادخل على الناس ؟

فقالت : يارسول الله ، اذهب فانحر هديك واحلق وأحل ، فان الناس سيحلون

ففعل . فنحر الناس وحلقوا وأحلوا . ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قدم المدينة أتاه أبو بصير رجل من قريش مسلماً ، فبعثت قريش في طلبه رجلين ، فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما وقال له نحوا مما قال لابي جندل ، فخرجا به حتى انتهيا به الى ذي الحليفة فقال لاحدهما :

ـ أصارم سيفك هذا يا أخا بني عامر ؟

قال : نعم

قال : فأنظر اليه ؟

قال : نعم

فاخترطه ثم علاه به حتى قتله . وخرج صاحبه هارباً .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وأقبل أبو بصير حتى وقف على رسول الله ﷺ ثم قال : قد وفيت ذمتك وأدى الله عنك ، وقد امتنعت بديني أن يفتنوني

فقال له رسول الله ﷺ « ويل امه مِحَشُّ حرب لو كان له رجال[1] »

فخرج أبو بصير حتى نزل بذي الحليفة ، فجعل كل من أسلم من أهل مكة يأتيه فينضم اليه ، حتى صار معه سبعون رجلا. وكان يقطع الطريق على تجار قريش وعلى غيرهم ، حتى كتبت قريش الى رسول الله ﷺ يسألونه بأرحامهم أن يقبلهم فلا حاجة لهم فيهم ، فقبلهم رسول الله ﷺ . ثم هاجرت النساء في هذه الهدنة وحكم الله فيهن وأنزل « اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات » الآية ، فأمروا أن يردوا الأصدقة على أزواجهن

---

(١) محش بكسر الميم وفتح الحاء يقال حش الحرب اذا أسعرها وهيجها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فلم تزل الهدنة حتى وقع بين بني كعب وبين بني بكر قتال ، فكانت بنو بكر ممن دخل مع قريش في صلحهم ومواعدتها ، فأمدت قريشٌ بني بكر بسلاح وطعام وظللت عليهم حتى ظهرت بنو بكر على بني كعب وقتلوا فيهم ، فخافت قريش أن يكونوا قد نقضوا ، فقالوا لأبي سفيان :

ـ اذهب الى محمد فأجدّ الحلْف وأصلح بين الناس

فانطلق أبو سفيان حتى قدم المدينـة ، فقال رسول الله ﷺ :

ـ قد جاءكم أبو سفيان ، وسيرجع راضياً بغير حاجة

فأتى أبا بكر رضي الله عنه فقال :

ـ يا أبا بكر أجدّ الحلْف وأصلحْ بين الناس

فقال أبو بكر : ليس الأمر اليّ ، الأمر الى الله وإلى رسوله

ثم أتى عمرَ رضي الله عنه فقال له نحوا مما قال لأبي بكر ، فقال له عمر :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ـ أنقضكم : فما كان منه جديداً فأبلاه الله ، وما كان منه شديداً فقطعه الله

قال : فقال أبو سفيان ما رأيت كاليوم ، شاهدت عشيرة ليس من قوم ظلموا على قوم وأمدوهم بسلاح وطعام أن يكونوا نقضوا

ثم أتى فاطمة رضي الله عنها فقال :

ـ هل لك يا فاطمة في أمر تسودين فيه نساء قومك ؟

ثم ذكر لها نحوا مما ذكره لأبي بكر ، فقالت :

ـ ليس الأمر اليّ ، الأمر الى الله والى رسوله

ثم أتى علياً رضي الله عنه فقال له نحو امما قاله لابي بكر فقال له عليٌ رضي الله عنه :

ـ ما رأيت كاليوم رجلا أضل ، أنت سيد الناس فأجدّ الحلف وأصلح بين الناس

قال : فضرب احدى يديه على الاخرى وقال :

ـ قد أجرْتُ الناس بعضهم من بعض

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ثم مضى حتى قدم على أهل مكة فأخبرهم بما صنع فقالوا
- والله ما رأينا كاليوم وافدا قدم ، والله ما أتيتنا
بحرب فنحذر ، ولا بصلح فنأمن ، ارجع

وقدم وافد بني كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما
صنعت قريش ومعونتها لبني بكر ، ودعاه الى النصرة ، وأنشد:

لاهُمَّ أني ناشدٌ محمدا   حِلْفَ أبينا وأبيه الأتلدا
ووالدا كنا وكنتَ ولدا   ثُمة أسلمنا فلم ننزع يدا
ان قريشا أخلفوك الموعدا   ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وزعموا ان لست تدعو أحدا   فهم أذلُّ وأقلُّ عددا
هم بيتونا بالوتير (١) هجدا   وقتلونا رُكَّعا وسجدا
وجعلوا الى في كداء رصدا (٢)   فانصر رسول الله نصرا اعتدا
وابعث جنود الله تأتي مددا   في فيلق كالبحر يأتي مزبدا
فيهم رسول الله قد تجردا   ان سيم خسفا وجهه تربدا (٣)

---

(١) اسم ماء باسفل مكة لخزاعة (٢) كداء باعلى مكة عند المحصب
(٣) اربد الوجه وتربد أي تغير الى الكدرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ومرت سحابة فأرعدت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ـ ان هذه لترعد بنصر بني كعب

ثم قال لعائشة : جهزيني ولا تُعلمين بذلك أحدا

فدخل عليها أبو بكر فأنكر بعض شأنها ، فقال : ماهذا ؟

فقالت : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجهزه

قال : الى أين ؟

قالت : الى مكة

قال : والله ما انقضت الهدنة بيننا وبينهم بعد

فجاء أبو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « انهم أول من غدر »

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطرق فحبست . ثم خرج صلى الله عليه وسلم يريد مكة والمسلمون معه ، ففتحها الله عليه

* * *

وقد كان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم قال : يارسول الله لو أذنتَ لي فأتيتُ أهل مكة فدعوتهم وأمنتهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وهذا بعد أن شارف النبي ﷺ مكة ، ووجه الزبير من قِبل أعلاها وخالدا من قِبل أسفلها . فأذن له ، فركب العباس بغلة النبي ﷺ الشهباء وانطلق . فقال رسول الله ﷺ :

ـ ردّوا عليّ أبي ، ردّوا عليّ أبي ، وان عم الرجل صِنوُ أبيه ، اني أخاف أن تفعل به قريش مافعلت بابن مسعود دعاهم الى الله فقتلوه ، أما والله لئن ركبوها منا لأضرمنّها عليهم نارا

فانطلق العباس حتى قدم مكة ، فقال : يا أهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل [1] ، هذا الزبير من قبل أعلى مكة ، وهذا خالد من قبل أسفل مكة ، من ألقى سلاحه فهو آمن

---

(١) أي رميتم بأمر صلب شديد لاطاقة لكم به ، يقال يوم أشهب وسنة شهباء وجيش أشهب أي قوي شديد . واكثر مايستعمل في الشدة والكراهة . وجعله بازلا لان بزول البعير نهايته في القوة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نقلة الزهراء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نقلة «الزهراء» (*)

انتقلت «الزهراء» الى دارها الجديدة بشارع الاستئناف بالقاهرة ، وهذه الدار كما يعلم جمهور الادباء تاريخية فى نشأتها الأدبية حيث كانت مقراً لصحف ومجلات شتى تعهدها بالرعاية الأدبية والمادية او أنشأها فقيد الصحافة العربية والمحاماة والوطنية المغفور له الاستاذ محمد أبو شادى بك ، وكانت منتدى لصفوة أهل البيان فى ذلك الوقت . فدفعت هذه الذكريات الشاعر الى نظم هذه الأبيات الوجدانية وبعث بها الى صديقه محرر «الزهراء» ، ويلى هذه القصيدة رسالة وفاء وأدب من الاستاذ محب الدين الخطيب ورد الشاعر عليها تنويهاً بفضل صديقه الأديب الغيور .

جدّدتَ (الزهراء) فجرَ شبابي
وأعدتَ لي صُوَراً مِنَ الأحبابِ

قِسماً (مُحِبَّ الدين) مِثلُكَ أُنسُه
يُنسِي عديمَ الحظِّ كُلَّ طِلابِ

(*) ننقل ما يأتي عن كتاب الشفق الباكى (ص ٥٢٣) للدكتور أحمد زكي بك أبي شادي ، وهو لا يزال تحت الطبع

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بالأمسِ كنتَ مذكّري بطفولتي
في مجمعِ العرفانِ والآدابِ !
واليومَ تنشرُها حياةً غضةً
في معهدٍ جدرانُهُ أولى بي !
لي فيهِ أعوامُ البيانِ حفيلةً
بمنىً وأحلامٍ صدقنَ عِذابِ
ومآثرٍ للكاتبينَ عرفتُهمْ
كلٌّ بقدرتِهِ العزيزُ الآبي.
قد كانَ مدرسةَ الصحافةِ وقتَهُ
وأبَ البيانِ الباذخَ الاحسابِ.
وحظيرةَ الادباءِ تجمعُ شملَهمْ
ومباءةَ الاعلامِ من كُتّابِ
عنهمْ عرفتُ الفنَّ يُعشقُ فاتناً
وعرفتُ كيفَ تساندُ الأصحابُ

ولو استطعتُ اليومَ نقشَ فخارِهمْ
ما كانَ يكفيني فخارُ كتابي !
لم يسعفوا الأدبَ المهيضَ فحسْبُ بلْ
رفعوا لمصر منارةَ الطلابِ
ومضَوْا ضحايا لم ينلهمْ مغنَمٌ
إلا حياةُ الذكرِ في الأحقاب
والآنَ أنتَ على غرارِ نبوغهم[1]
تأتي فتفتحُ مغلَقَ الأبوابِ
خُلُقُ الكريمِ المستعزِّ بفضلِهِ
وبنهضَةِ الأخلاقِ والألبابِ
جيلٌ مضى بأبي ونخبةِ عصرِهِ
وتعودُ أنتَ أخاً يزينُ شبابي

(١) غرار : مثال . يقال هم على غرار واحد أي متماثلون

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شذور

العربية

وعناية عظماء المسلمين بها

* قال عمر رضي الله عنه : تعلموا العربية ، فانها تثبت العقل وتزيد في المروءة

* كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب أولاده على اللحن ، ولا يضربهم على الخطأ

* مرّ عمر الخطاب رضي الله عنه على قوم يسيئون الرمي ، فقرّعهم . فقالوا : انا قوم متعلمين . فأعرض مغضباً وقال : والله لخطأكم في لسانكم أشدُّ عليَّ من خطأكم في رميكم ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « رحم الله امرءاً أصلح من لسانه »

* كان الحسن بن أبي الحسن يعثر لسانه بشيء من اللحن فيقول « أستغفر الله » . فقيل له فيه ، فقال : من

أخطأ في العربية فقد كذب على العرب ، ومن كذب فقد عمل سوءاً ، وقال الله تعالى « ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما »

قال عبد الملك بن مروان : ما الناس الى شيء من العلوم أحوجُ منهم الى إقامة ألسنتهم التى بها يتحاورون الكلام ، ويتهادون الحِكَم ، ويستخرجون غوامض العلم من مخابئها ، ويجمعون ماتفرّق منها . ان الكلام قاضٍ يجمع بين الخصوم ، وضياء يجلو الظلام . وحاجةُ الناس الى موادّه كحاجتهم الى موادّ الاغذية

* قال الخليل بن أحمد : سمعت أيوب السختياني يحدث بحديث فلحن فيه فقال : أستغفر الله . يعنى أنه عدّ اللحن ذنبا

ويلات الامم

* ويل لأمة تنصرف عن الدين الى المذهب ، وعن الحقل الى الزقاق ، وعن الحكمة الى المنطق

* ويل لأمة تلبس مما لا تنسج ، وتأكل مما لا تزرع ، وتشرب مما لا تعصر

* ويل لأمة مغلوبة تحسب الزركشة في غالبيها كمالا ، والقبيح فيهم جمالا

* ويل لأمة تكره الضيم في منامها ، وتخنع له في يقظتها

* ويل لأمة لا ترفع صوتها إلا اذا سارت وراء النعش ، ولا تفاخر إلا اذا وقفت في المقبرة ، ولا تتمرّد إلا وعنقها بين السيف والنطع

* ويل لأمة سياستها ثعلبة ، وفلسفتها شعوذة ، أما صناعتها ففي الترقيع

* ويل لأمة تقابل كل فاتح بالتطبيل والتزمير ، ثم تشيعه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بالفحيح والصفير لتقابل فاتحاً آخر بالتطبيل والتزمير

* ويل لأمة عاقلها أبكم ، وقويها أعمى ، ومحتالها ثرثار

* ويل لامة كل قبيلة فيها أمة

جبران خليل جبران

تجارب حكيم

قال بزرجمهر حكيم الفرس :

نصحني النصحاء ، ووعظني الوعاظ - شفقة ونصيحة وتأديباً - فلم يعظني مثل شيبي ، ولا نصحني مثل فكري . ولقد استضأت بنور الشمس وضوء القمر ، فلم أستضيء بضياء أضوء من نور قلبي . وملكت الاحرار والعبيد ، فلم يملكني أحد ولا قهرني غير هواي . وعاداني الاعداء فلم أر أعدى الي من نفسي اذا جهلت . ووقعت في أبعد البعد وأطول

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الطول فلم أقع على شيء أضر عليّ من لساني . ومشيت على الجمر ووطئت على الرمضاء فلم أر ناراً أعلى حراً من غضبي . وتوحشت في البرية والجبال فلم أر أوحش من قرين السوء . وأكلت الطيب وشربت المسكر فلم أجد شيئاً ألذ من العافية والأمن . وأكلت الصبر وشربت المر فلم أر شيئاً أمرّ من الفقر . وقدت الجيوش وصارعت الاقران فلم أر قريناً أغلب من امرأة السوء . وعالجت الحديد ونقلت الصخر فلم أر حملا أثقل من الدّين . ولبست الكسى الفاخرة فلم ألبس شيئاً مثل الصلاح : وطلبت أحسن الاشياء عند الناس فلم أجد شيئاً أحسن من حسن الخلق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحب الضرير

الحبُّ الضرير

تَشَجَّعْ فُؤَادِي ، تَشَجَّعْ ! فكمْ
تذوقْتَ عُمْراً صُنُوفَ الشقَا
وقدْ سامكَ الدَّهرُ كلَّ العذابِ
فكنتَ بهِ السَّاخِرَ المُشْفِقَا !
تَناسَ المُنى والوِصالَ القصيرَ
وعَهْداً يظلُّ لكَ المُقْلِقَا
وخَلِّ الهوى وبناتِ الهوى
ولُذْ بالطبيعة مُسْتَوْثِقَا
حياتُكَ الكوْنِ وهو الأمينُ
فناجِ السَّنا الشائقَ الشيِّقَا
خُنْوقُكَ نَبْضٌ بِشِعرِ الجمالِ
وكمْ رفَّ مبتَسِماً رائِقَا

تسمعُ خريرَ النهرِ الشجيِّ
يغنّي أغانيَ الهوى والبقا
وحصباءَها وهي تصغي إليهِ
ببشرٍ وتوشكُ أنْ تنطقا !
وراقبْ توددَ زهرٍ نضيرٍ
إليكَ وطيراً لهُ زقزقا
وراقصةَ النحلِ بينَ الأشعةِ
تروِ الروضَ من أنسها صفّقا
وحاليةً منْ جموعِ النخيلِ
تعافُ الهمومَ فلنْ تطرقا !
ولا تنسَ موجاً لبحرٍ دءوبٍ
يحاكي المفكرَ والأحمقا !
فيمضي بعسكرهِ في هجومٍ
ويرجعُ في خيبةٍ مخنقا !

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وَيلبثُ طوراً يُناغِي الرمالَ
فيغنمُ منها الذي نَسّقَا !
وكَمْ مِنْ جَمالٍ عزيزٍ طَرُوبٍ
يراهُ البصيرُ الذي حقّقَا
وملكُ السّماءِ بآياتِهِ
حياةٌ حَوَتْ سرّنَا الأَعْمَقَا
اذا شئتَ مزّقتَ هذا الستارَ
فشِمْتَ بعقلِكَ ما مزّقَا !
وإنْ عِشتَ طَوْعَ الهوى والشُّجُونِ
فأنتَ الضّريرُ الذي ما ارْتقى
جَمالُ الحياةِ حياةُ الجَمالِ
وفي الكوْنِ ما يُشْبِعُ المَنْطِقَا
فودّعْ هُمُومَ الغرامِ الضّريرِ
وناجِ السّنا الباسمَ المُونِقَا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حياتُكَ أولى بحسنِ الخلودِ
أضاءَ الوجودَ ولن يَخْلَقا (١)
وخدمتُكَ أجدى لبثِّ الصلاحِ
فلا كُنتَ إنْ لم تمتْ مُوبِقا!
ولا تبتئسْ لخداعِ الحياةِ
ونَلْ أنتَ ناموسَها الأصدقا
وكنْ للضحيةِ قبلَ الغنيمةِ كالنجمِ ضحَّى متى أشرقا!
وحسبُكَ غُنْماً بأنَّ المماتَ
يساوي المتوَّجَ والمملقا!
وأنكَ بعضُ هذا الوجودِ
وفي مجدِهِ مجدُكَ المنتقى!

أبو شادى

---

(١) ولن يبلى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الطب العربي القديم

* كان أطباء العرب يصنعون خيط الجراح من امعاء القط حتى اذا خيط به الجرح التأم وهضم الجسم الخيط دون حاجة الى نزعه

* قال أبو بكر الرازي : ينبغي للطبيب أن يوهم المريض أبدا الصحة ، ويرجيه فيها

* من أقوال أبي بكر الرازي : ان استطاع الطبيب أن يعالج بالاغذية دون الادوية فقد وافق السعادة

* لما أراد عضد الدولة أن يبني مستشفى استشار طبيبه في اختيار موضع لاقامة البناء عليه ، فأخذ الطبيب قطعة لحم وشقها أربع شرائح ووضع كل شريحة في مكان مكشوف حول المدينة ثم رتب رجالا يثبت كل منهم في دفتره الدقيقة التي يحدث فيها التعفن في كل من هـذه الشرائح . ثم بنى المستشفى في المكان الذي تأخر فيه تعفن اللحم

* كان ابن رشد أول من وصف علاج اليرقان واشواء الاصفر

* استعمل الطيفوري الافيون بمقادير كبيرة لمعالجة الجنون

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فهرس

صفحة

٣ الاهداء
٤ مقدمة الجزء السادس من الحديقة
٥ كلمات الصدّيق رضي الله عنه
١٣ صقر قريش (موشح) للسيد محمد الخضر
٢٥ في الحضارة العربية : صناعة الزجاج
٢٨ افشاء سر عظيم
٣٠ بلاغة النبي الكريم للرافعي
٣٢ الآخرة كلمة الدكتور صرّوف
٣٣ راجحنا لشوقي
٣٣ من أساطيرنا : الهديل
٣٤ آن لي أن أصحو من غفلتي
٣٥ الآيتان

صفحة
٣٦ للتاريخ : توسيع الثلمة
٣٧ حياة سعد وموته لشوقي
٥٣ الرثاء لمحمد سعيد ابراهيم
٦٣ جهاد مصر الوطني لشوقي
٦٨ في الحضارة العربية : ساعة في شمعة
٦٩ من القاضي أبي يوسف الى هارون الرشيد
٧٢ الشاعر للسيد أنور العطار
٨٤ خطبة نبوية
٨٤ وصية أبي بكر الى عمر رضي الله عنهما
٨٦ من كلمات عمر
٨٧ عمر بين الدنيا والآخرة
٨٨ وصية عمر الى الخليفة بعده
٨٩ واجب الحكومة وواجب الامة
٨٩ سياسة علي بين شعبه وأمرائه
٩١ الطبيعة للدكتور أبي شادي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة
٩٦ شاب يملك غضبه
٩٧ زنة الشباب : ملك عربي فتى
١٠٢ كلنصو وجان دارك
١٠٣ القطرات الثلاث للسيد رضا الشبيبي
١٠٨ من كلمات عمر
١٠٩ شعر الشيخوخة : المختار من شعر الرَّبيع بن ضَبُع
١٢١ لغة العرب وعلومها كلمة فريتاغ الالماني
١٢٢ حضارة العرب في كتب الاقدمين
١٢٣ الاهرام (شعر منثور) لشوقي
١٢٦ الهرمان وحقائق الحياة المتنبي
١٢٨ ابن رشد مبتدع مذهب « الفكر الحر »
١٢٩ من أوهام عصرنا كلمة غوستاف لوبون
١٣٠ قيادة الامة كلمة المستر فورد
١٣٢ الانتداب الفرنسي في سوريا كلمة المسيو ماسينيون
١٣٤ تزوير بديع الزمان الهمذاني بيتين على لسان أبي فراس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة		
١٣٥	في سبيل اللغة (قصيدة)	لابراهيم بك منذر
١٣٩	خطبة عمرية	
١٤٢	الخمر	
١٤٣	بيت النور (نادي الشبان المسلمين)	الدكتور أبي شادي
١٤٩	كيف أسلما ؟ (قصتان لم يسبق نشرهما)	
١٥٥	حيرة (شعر)	للسيد أنور العطار
١٥٦	كفروا تقليداً	لعبد الحق الاشبيلي
١٥٧	في قصر الزهراء بالاندلس	
١٦٢	حقوق الطفل	
١٦٣	الى الله (شعر)	للسيد زكي المحاسني
١٦٥	السحابة الباكية	لشاعر قديم
١٦٦	نقد كتاب مزوّر	
١٦٧	الحكومة الاسلامية	
١٧٢	حياة الاديب	للسيد أنور العطار
١٧٤	الشعر	للسيد مصطفى صادق الرافعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

١٨١ سيف الحق أمين الرافعي لشوقي

١٨٩ ملاحظة مستشرق على ثقافتنا

١٩٠ المجد الكاذب للسيد محمد البزم

١٩١ المجنون الاديب

١٩٦ القصيدة اليتيمة لدوقلة المنبجي

٢٠٥ حب الاعرابي للبادية

٢٠٦ شفقة خليفة على رعيته

٢٠٧ صحة التفكير لمحب الدين الخطيب

٢١٣ العرب ومدنية الاسلام كلمة للدكتور أحمد ضيف

٢١٤ ولاة المسلمين معلمون (خطبة عمرية)

٢١٥ الشام (قصيدة) لامين بك تقي الدين

٢٢٢ توحش التمدن كلمة للرحالة الانكليزي هكسلي

٢٢٣ مصباح الكهرباء للسيد مصطفى صادق الرافعي

٢٢٨ مواساة الصديق كلمة لابن المقفع

٢٢٩ الذكرى (قصيدة) للسيد عمر يحيى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

٢٣٦ حسن الاستماع كلمة لابن المقفع

٢٣٧ كلمات للمنفلوطي :

العزيمة ـ الغفران ـ الحزن ـ الانتقام ـ الالم ـ الادب ـ الدعوى ـ الدين والوطن ـ الاخلاق ـ الحلم ـ تيار الجماعات ـ وباء الادعياء في الجماعات ـ السعادة سعادة اليوم ـ قيادة الجمهور ـ البر

٢٤٥ ذكرى الغوطة (شعر) للسيد محمد البزم

٢٤٨ الاعتدال للمنفلوطي.

٢٤٩ من صلح الحديبية الى فتح مكة

٢٦٧ نقلة (الزهراء) قصيدة الدكتور أبي شادي.

٢٧٢ العربية وعناية عظماء المسلمين بها

٢٧٤ ويلات الامم لجبران خليل جبران

٢٧٥ تجاريب بزرجمهر حكيم الفرس

٢٧٧ الحب الضرير لأبي شادي.

٢٨٢ الطب العربي القديم

٢٨٣ الفهرسة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مكتبة المجيب

الحديقة

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قومي

جمعها ووقف على طبعها

محب الدين الخطيب

الجزء السابع

الطبعة الثانية

القاهرة ١٣٤٩

عُنيت بنشرها

المطبعة السلفية - ومكتبتها

بشارع الاستئناف بالقاهرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿حقوق الطبع محفوظة﴾

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هدية

الى الرجل المجهول

الى الرجل المادي، الثابت الصبر ، الذي لا يؤلمه الفشل ، ولا يبطره الفوز

الى الرجل النزيه العزيز المتواضع ، الذي لا يغره المجد العاجل ، ولا يفتنه التنافس في سبيل الظهور

الى الرجل الذى يستطيع ان يذيب شهوته في مصلحة جامعته ، وان يحتفظ بقواه لساعات الشدائد

الى الرجل الذى يحسن الوقوف في مواقف الشجاعة والاقدام ، كما يحسن الوقوف في مواقف الحذر والحيطة

الى الرجل كبير النفس الذى ـ اذا وجه وجهه نحو المطمح ـ يمر بالصغائر فلا تعوقه عن مواصلة السير حتى يبلغ الغاية

الى هذا الرجل المجهول اهدى هذا الجزء من الحديقة ·

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله باريء الملَكوت ، ومبُدع نظامه العجيب *
وصلى الله على سيّدنا (محمد) صاحبِ الهُدىٰ الباقي ،
والذِّكر الخالد ، الى يوم الدين

وبعدُ فما زالتْ حديقتي الصغيرة تتّسع وتنمو حتى صارت كتاباً في سبعة أجزاء ، وما زالتْ تجدُ من إقبال أصدقائها عليها حتى تبوّأتْ في خزائن كتبهم مكانا تغتبطُ به ، وما برح الشابُّ من قرّائها يعرّف بها إخوانه والفتاة تمتدحها لزميلاتها ، حتى صار الجزء من أجزائها يُطلب من المطبعة قبل أن يتمّ طبعه

إن هذا التشجيع من القرّاء لَدليلُ خير ، وجزاؤه عندي إعلانُ الشكر عليه في هذا الموضع تخليداً له

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عيد الامس ،

عيد اليوم ،

عيد الغد

عيد الامس ، عيد اليوم ، عيد الغد

ما انفك هذا الشرق العربي يستقبل الأعياد بقلوب أبنائه دون عقولهم ، الى أن فاجأتنا أعياد أفقنا فيها من رُقادنا فشعرنا بحاجتنا الى استقبالها بعقولنا دون قلوبنا . وتلك عادة من عاداتنا السيئة ان تكون نظرتنا الأولى الى كل أمر من أمورنا منتزعةً من هوى قلوبنا ، وضلال مشاعرنا ، وميول أنفسنا ؛ مهملين كل الاهمال عقولنا التي بنورها يتبدَّد دَيجور الليالى ، وبمقياسها تقدَّر المنافع الحقيقية ، وبقسطاسها يرجح جانب الصواب في كل حادث

الاعياد السنوية عند الامم هي الحدُّ الفاصل بين عام مضى وعام أقبلَ ، لذلك كان من شأن كل أمة حية أن تتفرغ في أيام عيدها لاستعراض حوادث العام المنصرم فتصفي حسابه ، وتنظر في مبلغ ما نالته فيه من ربح فتعدُّه عيداً سعيداً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يجدر بأفرادها أن يتبادلوا فيه عبارات التهاني ، أو مقدار ما أصابها فيه من خسران فتفكر في أسباب تلافيه و يتمنى بعضهم لبعض أن يعود عليهم أمثاله بخير مما عاد به عليهم في عامهم الذي هم فيــه . ولو كان أفراد جيلنا والجيل الذي تقدّمنا قاموا بعملية هذا « الجرد الاجتماعي » في فرصة كل عيدٍ سنوي لما كنا دون الأمم التي نهضت في تلك البرهة من الزمن ، وأعني بها الأمة اليابانية والامة البلغارية والامة الفنلندية وسائر الأمم التي سَرّت مسراهنّ ونجحت نجاحهن ظالمنا - كما كانت تفعل طبقة آبائنا - نستقبل الأعيادَ بسرور وغرور ، غيرَ شاعرين بمساعي اليابانيين والبلغاريين والفنلنديين في سبيل نهضتهم الوطنية والصناعية والتهذيبية ، وما انقضى نحو خمسين عيداً حتى انجلت عنهم وعنا غيوم الازمان ، فظهروا للعالم بمظهر المغالب للطبيعة في الحصول على مقوّمات الحياة ، وظهرنا بمظهر الذي عاند الطبيعة ليمنع مقوّمات الحياة من أن تتسرب اليه ، فحصلوا هم منها على

القسم الوافر رغم الطبيعة ، ونحن أخذنا منها القسم اليسير الذي أرغمتنا طبيعة الزمان على الأخذ به . وهانحن نرى الآن بأعيننا مابيننا وبين اليابانيين من المسافات الشاسعة في ميدان الارتقاء ومعترك الحياة : هم يلبّون داعيَ الوطنية بالالوف ونحن نلبيه بالمئات ، وهم يشعرون بحاجة الوطن اليهم في ساعة حاجته اليهم ونحن نشعر بذلك متأخرين ، هم يقدّمون للوطن من رءوس أموالهم علماً منهم بأن حياة أفراد الوطن متصلة بحياة الوطن نفسه ونحن نمنُّ على الوطن اذا جدنا عليه بجثالة الكأس وفضلات المائدة

لقد كانت الحرب المنصرمة امتحاناً للأمم يُبتلَى فيه مَضاء سلاحها التهذيبي ، وكنا في جملة من دخل هذا الامتحان. فَعلمنا من نتيجة ذلك أننا بدأنا نشعر بالحياة ، وأن فينا من قواها نسيساً لم يكن فينا قبل عشرين عاماً . لذلك يمكننا أن نعلم من « الجرد الاجتماعي » الذي نجريه في عيدنا هذا أن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ثروتنا الوطنية والتهذيبية في نماء وتقدم ، ولكنهما ـ ويا للاسف ـ قد تسربا الينا بضغط طبيعة الزمان علينا وارغامها ايانا على مجاراتها للتسلح بمقومات الحياة . ولو أننا جاريناها بلا ضغط منها علينا ، بل لو اندفعنا في طريق الترقي مقاومين ما قد يعترضنا من العقبات كما فعلت اليابان ، لكنا اليوم بمنزلة اليابانيين صناعة ووطنية وتهذيباً

ان هذا اليوم له ما بعده ، ونحن واقفون في هذه الساعات على برزخ بين الحياة والموت : فاما أن يندفع كل فرد منا في سبيل الحياة بلا تردد ، ويسارع الى أن يكون قدوة لغيره قبل أن يكون غيره قدوة له ، وإما أن يلبث كل واحد منا واقفاً يراقب ما يبدر من الآخرين ليفعل كما يفعلون ، فتكون النتيجة بقاء الجميع وقوفاً أو شبه وقوف ، وذلك هو الموت بعينه

الواجبات الوطنية كثيرة ، والسبيل التي سارت فيها الأمم الراقية واضحة أمامنا ، فليكن حديثنا في هذا العيد

دائرا حول هذا البحث جاعلين شعارنا « الى الامام ... دائماً الى الامام ... » . وبهـذا يكون عيدنا سعيداً ، ونكون واثقين من اننا وأولادنا سنستقبل بعقولنا وقلوبنا بمنافعنا ومسراتنا أعياداً سعيدة الى الأبد

٩ ذى الحجة ١٣٣٧ محب الدين الخطيب

« مرض حبّ الشهرة »

ان الذى يَـكِلُ الى الناس تقدير قيمته يجعلونه سلعة يتراوح سعرها بتراوحهم بين الحاجة اليها والاستغناء عنها والطريقة المُثلى أن يقوّم لنفسه قيمتها ، فان المرء ـ كما يقول بعضهم ـ يساوي القيمة التي يضعها لنفسه . ذلك خيرٌ من أن يطرحها في المزاد على ألسنة الناس

عباس العقاد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحياة والواجب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحياة والواجب

— ذكرى شهداء استقلال سوريا —

حياةٌ ماتريد لهـا زيالا ودُنيا لانودُّ لهـا انتقالا
وعيشٌ في أصول الموت سمٌّ عُصارته ، وان بسط الظِلالا
وأيامٌ تطير بنـا سَحاباً وان خيلَتْ تدبُّ بنا نمالا
نُريها في الضمير هوى وحُباً ونُسمعها التبرُّمَ والمَلالا
قصارٌ حين نُجري اللهوَ فيها طِوالٌ حين نقطعها فِعالا
ولم تَضقِ الحياةُ بنا ، ولـكن زِحامُ السوءِ ضيَّقها مجـالا
ولم تقبلْ براحتها بَنيها ولـكن سابَقوا الموتَ اقتتالا
ولو زاد الحياةَ الناسُ سعياً وإخـلاصا لزادَتْهم جمالا

***

كأنَّ اللهَ اذ قسم المعـالي لاهل الواجب ادَّخر الـكمالا
نرى جدا ولستَ ترى عليهم ونوتاً بالصغائر واشتغالا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وليسوا أرغدَ الأحياء عيشا ولكن أنعمُ الأحياء بالا
إذا فعلوا فخيرُ الناس فِعلاً وإن قالوا فأكرمهمْ مَقالا
وإن سألتهمُ الأوطانُ أعطوا دماً حرّاً ، وأبناءً ، ومالا

***

بني البلد الشقيقِ عزاءُ جارٍ أهاب بدمعه شجَنٌ فسالا
قضى بالأمس للأبطال حقاً وأضحى اليوم بالشهداء غالى
يُعظّم كل جهدٍ عبقريٍّ أكان السِلْمَ أم كان القتالا
وما زلنا إذا دهتِ الرزايا كأرحم ما يكون البيتُ آلا
وقد أنسى الإساءةَ من حسودٍ ولا أنسى الصنيعة والفعالا
ذكرتُ المهرجانَ وقد تجلّى ووفدَ المشرقينِ وقد توالى
وداري بين أعراس القوافي وقد جُليت سمائمه لا تُعالى
تَسلّلَ في الزحام إليَّ نِضْوٌ من الأحرار تحسبه خيالا
رسولُ الصابرين ألمَّ وهنا وبلّغني التحيةَ والسؤالا
دنا مني فناولني كتاباً أحسّتْ راحتايَ له جلالا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وجدتُ دمَ الأسودِ عليه مِسكاً ... وكان الأصلُ في المسكِ الغزالا
كأنّ أساميَ الأبطال فيه ... حَوائمُ على رقٍ تتالى
رُواة قصائدي ، قد رتّلوها ... وغنّوها الأسنّة والنِصالا
إذا ركزوا القنا انتقلوا اليها ... فكانت في الخيام لهم نقالا

***

بني سوريةَ التئموا كيومٍ ... خَرجتم تطلبون به النزالا
سلوا الحرّيةَ الزهراء عنّا ... وعنكم هل أذاقتنا الوصالا
وهل نلنا كلانا اليوم الا ... عراقيبَ المواعدِ والمطالا !
عرفتم مَهرَها فمهرتموها ... دماً صَبَغَ السَباسبَ والدِغالا
وقمتم دونَها حتى خضبتم ... هَوادِجها الشريفةَ والحِجالا
دعوا في الناس مفتوناً جباناً ... يقول : الحرب قد كانت وبالا
أيطلب حقّهم بالرُوح قومٌ ... فتسمع قائلا : ركبوا الضلالا!
وكونوا حائطاً لا صَدْعَ فيه ... وصَفّاً لا يُرقَّع بالكسالى
وعيشوا في ظِلال السِلْمِ كَدّاً ... فليس السِلْم عَجزاً واتكالا

ولكنْ أبعدُ اليومين مَرمىً ... وخيرُهما لكم نُصحاً وآلا
وليس الحربُ مَركبَ كل يوم ... ولا الدمُ كلَّ آونةٍ حلالا

***

سأذكرُ ما حَييتُ جدارَ قبرٍ ... بظاهرِ جلّقٍ ركبَ الرمالا
مقيمٍ ما أقامتْ «مَيْسلونٌ» ... يُذكِّر مَصرعَ الاسدِ الشبالا(١)
لقد أوحى اليَّ بما شجاني ... كما توحي القبورُ الى الثكالى
تغيَّب عظمةُ العظماتِ فيه ... وأولُ سيدٍ لقيَ النبالا
كأن بُناتَه رفعوا مَناراً ... من الاخلاص أو نصبوا مثالا
سراجُ الحقِّ ثبجَ الصحاري ... تهابُ العاصفات له ذُبالا
ترى نورَ العقيدة في ثراهُ ... وتنشقُ من جوانبه الخلالا
مشى ومَشتْ فيالقُ من فرنسا ... تجرُّ مطارفَ الظفرِ اختيالا

---

(١) هو قبر الشهيد (يوسف العظمة) وزير الحربية في حكومة سوريا المستقلة . وقد مات شهيداً في حرب ميسلون بين المجاهدين الوطنيين والجيش الفرنسي سنة ١٣٣٨

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ملأنَ الجوَّ أسلحةً خِفافاً ووجهَ الارضِ أسلحة ثِقالا
وأرسلنَ الرياح عليه ناراً فما دَنِل الجنوبَ ولا الشمالا
سلوه : هل ترحّل في هبوب من النيران أرجلتِ الجبالا
أقام نهارَه يُلقي ويُلقَى فلما زال قرصُ الشمس زالا
وطاح ترى به قيدَ المنايا ولستَ ترى الشكيم ولا الشكالا
فكفّن بالصوارم والعوالى وغُيّبَ حيث جال وحيث صالا
اذا مرّت به الاجيالُ تترى سمعتَ لها أزيزا وابتهالا
تعلّق في ضمائرهم صليباً وحلّق في سرائرهم هلالا

شوقى

« لا » و « نعم »

قال أديب : مِن عِزّ « لا » أن يقولها صاحبها وهو رافع رأسه ، ومن ذل « نعم » أن يقولها وهو خافضه.

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المدرسة البادرائية ــــ بدمشق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المدرسة البادرائية بدمشق

في يوم من أيام عام ٦٥٥ هـ نزل على دمشق ضيف بغدادي جليل القدر واسع العلم ، وهو الشيخ نجم الدين عبد الله بن محمد البادرائي مدرّس المدرسة النظامية في بغداد . وكان مع علمه وأدبه حكيماً سياسياً متواضعاً وقوراً واسع الصدر يملأ قلب من يجتمع به ، وكان ـ لتوافر هذه الصفات فيه ـ رسولَ الخلافة إلى ملوك الآفاق في الأمور المهمة ، وإصلاح الأحوال المدلهمة

وكان مدة وجوده في دمشق موضع حفاوة علمائها وأعيانها ، بما عهد في أهل هذه المدينة ـ منذ القِدَم ـ من دماثة الأخلاق ، والرقة واللطف ، متمثلةً فيهم حضارة أقدم مدينة باقية على وجه الأرض . ولم يكن يومئذ في أقطار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشرق الأدنى ما يوجد فيها الآن من نزعات التفرّق باسم الأوطان فكان المسلمون جميعاً إخوة ، وكان الاشتراك في اللغة والأدب والثقافة لا يُخطر بالبـال شيئاً من الفروق التافهة التي ترجع إلى مناطق الأوطان الصغيرة

وكان من آثار ما لقيه النجم البادرائي من حفاوة دمشقيين به أنه عزم على أن يترك في مدينتهم أثراً له يذكر به في الدنيا وتخلّد له به المثوبة في الآخرة ، فكان أول ما خطر بباله أن يكون هذا الأثر بشكل مدرسة يقيمها في نقطة متوسطة بين ثلاثة أحياء كبرى من أحياء مدينة دمشق فأنشأ (المدرسة البـادرائية) بين حيّ العمارة وحي باب السلام وحي القيمرية وكانت لهذه الأحياء يومئذ مكانة وسيادة بما لسكانها من شأن وفخامة

واختار مدرّس المدرسة النظامية أن تكون مدرسته في دمشق في مكان دار الأمير أسامة التي كانت قبـل ذلك في موضع هذه المدرسة ، وسرعان ما قام بنيانها ، وبدت محاسنها ،

ثم أقيم لافتتاحها احتفال اشترك فيه السلطان الناصر وفحول العلماء وكبار الأمراء والاعيان وأهل الثروات الطائلة . وتلي في يوم الاحتفال كتاب الوقف الذي وقفه الضيف البغدادي على المدرسة الدمشقية وفيه أسماء قري و بساتين وعقار رُصدت كلها على نفقة هذه المدرسة والمنقطعين فيها لطلب العلم

ومما اشترطه أن يكون طلبة هذه المدرسة غير متزوجين وأن لا يدخلها امرأة ، ليضمن انقطاع القوم للعلم ما داموا فيها ، فلا يصرفون أوقاتهم إلا في تحصيله

وقد تولى التدريس في هذه المدرسة العلاّمة شيخ الشافعية في وقته بالشام برهان الدين أبو إسحاق ، ثم ولده كمال الدين من بعده . وجعـل نظرها إلى وجيه الدين بن سويد ، ثم صار النظر إلى ذريته فاستمرّ فيهم عدّة قرون

ومن محاسن المدرسة البادرائية أنه كان فيها خزانة كتب في زمن الواقف ، ولا بد أنها ازدادت واتسعت بعد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ذلك إلى أن جاءت عصور الجهل الأخيرة فامتدت اليها الأيدي وزالت من الوجود

وقد كافأ الله ضيف الشام البغداديّ في الدنيا والآخرة على ما خدم به العلم من إقامة هذه المدرسة ، فانه لما عاد إلى بغداد ليستمرّ على التدريس في النظامية عُرض عليه أن يكون قاضي القضاة ، وكان ذلك أعلى منصب إسلامي يومئذ بعد الخلافة ، مكافأة له على ما بلغه من منزلة . وكان النجم البادرائي يكره أن يتقلد هذ المنصب في شيخوخته ويودّ أن يستمرّ في حياة الهدوء مقتصراً على التدريس ، فحمله الخليفة على قبول هذا المنصب كرها ، ثم قبضه الله اليه في مستهل شهر ذي القعدة من تلك السنة . رحمه الله

أما المدرسة البادرائية الآن فمثل سائر مدارس دمشق ليس فيها شيء من سمة العلم ولا مظهر من مظاهره . ولعل التهاون بأمر مثل هذه المدراس في القرون الأخيرة من

الأسباب التى جعلت الجوُّ خالياً لانتشار الدعايات الضارة في الأوطان الاسلامية

أذان الفجر

لما كان الاستاذ أمين الريحاني في السفينة الشراعية على ساحل جزيرة البحرين قاصداً ساحل الاحساء أثقل الهواء جفنه فنام قليلا، ثم أيقظه صوت الملاّحين، وهم إذ ذاك يشتغلون في قلب الشراع طوعاً للريح ويردّدون :

— صلّ على النبي

قال الريحاني (ملوك العرب ٢ : ٣٢) يصف أثر ذلك في نفسه :

« وربك أيها القارئ ما سمعتُ فى أنغام الليل على المياه أطرب منها ، الا أن يكون صوت المؤذّن في الخليج وهو يؤذن الفجر ، ليس في صلوات الأمم كلها أدعى منه الى الورع والخشوع ، وقلّ فيها ما هو أجمل وقعاً في النفس من صلاة الملاّح في ظل الشراع »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عمر بن الخطاب وأم البنين

القَصَصُ الشِعْرِيّ

عمر بن الخطاب وأم البنين (*)

قِفوا بي وقفةَ المتهيّبينا لدَي عمرٍ أميرِ المؤمنينا
مليكٌ ذو مآثرَ باسقات يقصّرُ عن مداها السابقونا
خوالدَ ما عفتْ قِدماً ولكن يُعطّرِ نشرُ ذكراها القرونا
ولم يكُ صَولجانُ الملك يوماً ليمنعَهُ العُفاةَ البائسينا
فكانوا يقبلون على حِماهُ كأسراب الظباء رأتْ مَعينا
وكان بنفسه بعضَ الليالي يدور على المنازل مستبينا
فمن يُمدَح لمكرُمةٍ فاني نظمت بمدحه عقداً ثمينا
وها كم ما روى العبّاسُ عنه أراه بانتباهكمُ قمينا
يمثل صورةً للبؤس فينا ويُملي عِبرةً للحاكمينا

••••

يقول: لقد دعاني المَلْكُ وَهْناً فكنتُ له بجولته خَدينا

(*) قصيدة القتها السيدة الكسندرا بنى غنطوس في حفلة (جامعة السيدات) بمدينة بيروت ، وهي من نظم الاستاذ جرجي نخله سعد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أفزّته محبتُه لشعب ... يعز عليه يوماً أن يهونا
سرى متنكراً والليلُ قرٌ ... الى الأثلاتِ يفتقدُ الشئونا
يطوّف في الخيام عساه يلقى ... بمنزوياتها رهطاً حزينا
فمرّ هناك بامرأةٍ عجوز ... حواليها صغارٌ يعوِلونا
وقِدْرٍ أركزته على أثاف ... غلى عبثاً لتعليل البنينا
تقول ـ ودأبُها التنفيخ ـ صبراً ... بنيَّ ، ستأكلون وتشبعونا
فظلَّ المَلْكُ يُمعن ناظريه ... بها حيناً وبالأولاد حينا
وطال وقوفه في الحيّ حتى ... توجس أن يُريب به الظنونا
يميناً ليس يبغي البينَ حتى ... يرى الأولاد قد ملأوا البطونا
وما زالوا كذلك بضع ساعٍ ... تنفّخ في الوقود ويصرخونا
فعيلَ تصبراً ، ودنا اليها ... وحيّا قائلا : ما تصنعينا ؟
وما لبنيكِ ينتحبون ؟ قالت : ... جياع ! قال : لمْ لا يأكلونا ؟
أجابتْ ـ والمحاجرُ دامعاتٌ ـ ... أأطعمُ صبيتي الماء السخينا ؟
فما في القِدْر غيرُ حصىً وماء ... أحاول أنهم يتعلّلونا

أملّهم متى ملّوا انتظاري وساورَهم نعاسٌ يهجعونا
فقال لها : لقد أخطأتِ رأياً وأورثتِ الصغارَ ضنًى وهونا
فلِمْ لَمْ تعرضي شكواك يوماً على عمرٍ أمير المؤمنينا ؟
إذن لكفاكِ مُرَّ العيش مما يجود ؛ ولم يكنْ عمرٌ ضنينا
فقالت : لا سقتْ عمرَ الغوادي ونكّسَ بندُه في العالمينا
لقد سمحتْ بظلمي مُقلتاه وتحميلي الخصاصةَ والأنينا !
فراعَ فؤادَه ما تدّعيه وقال لها : بربك أخبرينا !
فقالت : قد أمال الطَّرْفَ عنا ولم يعبأْ بما قد حلَّ فينا
أيغفُل عن سوائمه مليكٌ يسمّي نفسَه الراعي الأمينا ؟
عليه أن يفتّش في الرعايا ويرتاد المزارعَ والحزونا
عساه أن يرى مثلي عجوزاً تبيتُ الليلَ تنتظر المنونا
فينعمَ من خزينته بشيء تعيل به بنيها المذْعَنينا
ولا يغنيه عند الله أجراً تصدُّقه على المسترفدينا
فكم عافٍ يمنعه حياه فلا يجري مع المتسوّلينا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يكاد يموت من ظمأ وجوع ... ولا يبغي أكفَّ المحسنينا
اذا مَلِكٌ تغاضى عن ذويه ... فيُحسبُ في عداد الظالمينا
فقال لها: صدقتِ، فعن قليل ... نعود بما تيسَّر، فانظرينا

●●●●

وسار وسرتُ مُحتذياً خطاه ... كأنَّ بنا الى وطن حنينا
أكرُّ وراءه تحت الدياجي ... وتنبحنا الكلابُ وتقتفينا
إلىٰ بيت المثونة حيث أمسى ... هنالك ينبش الذُّخرَ الدَّفينا
وما هو غير لمح الطرف حتى ... حملتُ السمنَ واحتمل الطحينا
وعدنا والدقيقُ عليه يُذرَى ... فعفَّر عارضيه والجبينا
يكاد ينوء تحت الحمل لكن ... مشى طولَ المسافة مستكينا
كأني إذ عرضتُ يدي عليه ... ضربتُ على صَفاةٍ لن تلينا
فقال: اصمتْ، فما حُمِّلتَ عني ... ذنوبي يوم يجزَى المذنبونا
إلى الأولاد يا عبّاسُ سِرْ بي ... أمدُّ لكشف كُربتهم يمينا
أنا كلٌ كلَّ يوم كلَّ لونٍ ... وهم من جوعهم يتضوَّرونا
ونسرح في ربوع الأنس دوماً ... وهم في كوخهم يتململونا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وَنرقد لا نبالي بالبلايا وهم لنبالها مستهدفونا
جَفاني عند رؤيتهم رُقادي وواصلني صُداعٌ لن يبينا
وكدتُ أحسُّ أن الارض مادت وجوفُ الغمر أوشك يحتوينا
الى الأولاد يا عبّاسُ أمحو خطاىَ وأغسل العار المُبينا
فويْحَ الله ما القُلَل الرواسي كحمل ظَلامةِ المستضعفينا
وأزجَينا الخُطى في السهل حتى طوينا منه قاحلةً شطونا
فأدركنا العجوز على قتادٍ وقد أغضتْ من التعب الجفونا
وجفّتْ قِدرُها فوقَ الأثافي فكان نمالها كَدَراً وطينا
فأفرغها ، وأفعمها دقيقاً بيمناه ، ودسَّ به السمونا
وكاد الوقدُ تحت القدر يخبو فأولج في بقاياه غصونا
مُكبّاً لا يثبّطه دُخانٌ تناولَ مَنْخَريه والعيونا
يجيدُ الطبخَ تحريكا وغلياً كأنك تشهد الطاهي الفطينا
فأنضجه ونحن بجانبيه أبى إصرارُه أن يستعينا
وأسرعَ ـ والبشاشة ملء فيه ـ بتلقيم الصغار الجائعينا

يتامَى ما حَنا أحدٌ عليهم ولا عرفوا سواه أباً حنونا
ومال إلى العجوز فقال : مهلا أقلّي اللومَ ، والتزمي السكونا
سنذكر للأمير بلاك إنّا إلى عرش الامارة منتمونا
كفاكِ كآبة وطوًى ومُهدٌ فنامي ملء جَفنك واصبحينا

وكان غدٌ لدى عمرٍ رهيباً عليها حيث أدرَكت اليقينا
لدى عمرٍ ، وقد رشقت سهاماً من التنديد بات بها طعينا
فيا لك موقفاً حرجاً تمنّت ـ لشدّة روعها ـ ألاّ تكونا
ولكن نالها منه التفات نفى عنها التأثّرَ والشجونا
فأجزل رِفدَها بعد اعتذارٍ وبدّل شدّة الأيام لينا
فراحت وهي تروي عنه عدلا وإحسانا وفرْطَ تُقىً ودينا

كذا كان الخليفة من قديم مثالاً للملوك الصالحينا

جورجي نخلة سعد

﴿ كلمة معاوية فى وحدة العرب ﴾

قال عمرو بن عتبة :

ما استدرّ لعمي كلامٌ قطُّ فتقطعه حتى يذكر العرب بفضل ، أو يوصي فيهم بخير . ولقد أنشده مروانُ ذات يوم بيتاً للنابغة حيث يقول :

همُ درعي التي استلأمتُ فيها
الى يوم النسار ، وهم مِجَنّي

فقال معاوية : ألا ان دروع هــذا الحي من قريش اخوانهم من العرب المتشابكة أرحامهم تشابُكَ حَلَق الدرع التي ان ذهبت حلقةٌ منه فرّقت بين أربع . ولا تزال السيوف تكره مذاقة لحوم قريش ما بقيت دروعها معها ، وشدّت نطفها عليها ؛ ولم تُفَكّ حَلَقها منها ، فاذا خَلَعَتْها من رقابها كانت للسيوف جزرا

جزيرة البحرين

فى الماضى والحاضر

محاضرة القيت في نادى جمعية الشبان المسلمين مساء الخميس اخر شوال ، ١٣٤٦
بمناسبة زيارة اعيان البحرين لنادى الجمعية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جزيرة البحرين

أيها السادة ،

أنتهز فرصة وجود السيد عبد الرحمن القصيبي وأصدقائه الكرام بين جدران هذا النادي ، فأحيي معكم في أشخاصهم عنصراً نشيطاً مقداماً من عناصر الأمة العربية ، وشعباً صالحا مخلصا من شعوب الملة الاسلاميه ، أقامته ظروف الزمان والمكان على سيفِ البحر من الخليج الفارسي ليتلقى بنشاطه واقدامه صدمات الادهار وأمواج البحار ، فترتدّ عنه تلك الصدمات وهذه الامواج وهو أمضى ما كان عزيمة ، وأقوى ما عرفه الناسُ جَلَداً واقتحاما.

أولئك هم اخواننا عرب البحرين ، والجزيرة الرابضة أمامهم على منكب الخليج كما يربض الأسد الى جانب عرينه

أولئك هم اخواننا الذين استيقظوا كما استيقظنا ، والذين شعروا بواجبهم القوميّ كما شعرنا ، والذين لهم في معترك الحياة الاقتصادية جولاتٌ وصولات هي من خير ما جال به شرقيّ وصال في ذلك المعترك.

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أولئك هم اخوانك الذين عزموا على أن يكون لهم في ساحة العمل الأدبي للعربية والعرب وللمسلمين والاسلام ما يناسب بيئتهم من العمل والجهاد ، إن لم يوف عليها ويزيد . وحسبي أن أذكر لكم في هذا المعنى أن لهم نادياً اسمه (النادي الأدبي) يأوى اليه المستنيرون منهم في الجزيرة التي قامت بها قصور الامارة ، وأعني بها جزيرة المحرّق الواقعة في شرقي مدينتهم التجارية الكبرى التي تسمّى المنامة ، وان على رأس الحركة الأدبية هناك فاضلين كريمين من علية القوم وأركان الأسرة الحاكمة وهما الشيخ ابراهيم ابن الحاكم السابق والشيخ محمد بن الشيخ عبد الله كبير أنجال أمير البحرين الحالى . وكأني بهم في هذه الساعة قد انضووا الى ذلك النادي يقرءون ما يحمله اليهم بريد مصر من صحف ومجلات ومطبوعات ، فيقفون من ذلك على ما بلغه سير الحركة الفكرية في ديار الاسلام ، ولا يبعد أن يكون حديثهم فى هذه الليلة دائراً حول جمعيتكم وناديكم وما يعلق عليهما العالمُ الاسلاميُّ من آمال .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لأن العـالم الاسلامي ينشد الآن خطة معتدلة شريفة تترفّع عن إسفاف أهل الجمود وتتنزه عن تهوّر أهل التطرّف ، فحيثما يرى المسلمون دعوة ترمي الى هذا الاصلاح المعتدل يحوطونها بعنايتهم ورعايتهم ويشكرونها بألسنتهم وأفئدتهم

وجزيرة المحرّق هذه ــ أيها السادة ــ هي البقعة اللطيفة الهواء المتصلة بزرقة الماء ، وفيها قصور الأمراء الكرام من آل خليفة ، تتخلّل مبانيها مدارسُ العلم والتهذيب ، وتموج مجالسها بالشباب المستنير . وهي ان لم تضارع مدينـة (المنامة) بسعتها وكثرة سكانها ونشاط حركتها فانها تتفوّق عليها من الوجهتين الأدبية والقوميـة . وجزيرة البحرين بمجموعها من أكثر بلاد العرب سكانا لأن نسبة مساحتها الى سكانها تجعل الميل الواحد المربّع لنحو خمسمائة نسمة ، بينما الميـل الواحد في داخل جزيرة العرب لا يكاد يصيبه عشرة من السكان إن لم يكونوا أقلّ

وكانت هذه الجزيرة تسمّى في تاريخنا الاسلامي وقبله باسم (جزيرة أوال) على اسم صنم لبني بكر بن وائل واخوتهم من بني

تغلب بن وائل قبـل أن تشيع النصرانية في بني تغلب . وأول ما يتبادر الى الذهن أن يكون لاسم الجزيرة القديم علاقة بدينها القديم ودلالة على قبيلة سكانها ، وفي الواقع أن قبائل بني وائل كانت منتشرة على ساحل الخليج الفارسي فمن المعقول أن ينزل فريق منها في جزيرة البحرين ـ أو جزيرة أوال كما كانت تسمّى ـ فيغلبَ اسم الصنم الوائلي على ما كان لها من اسم قبل ذلك

والذين عرفوا جزيرة البحرين باسم جزيرة أوال عرفوها بما فيها من غابات الشجر وحدائق النخيل ، وبما يزدحم في سِيفها من سفائن التجارة ، وما تؤديه هذه الجزيرة من الوساطة الاقتصادية بين أمها جزيرة العرب وبين سائر أنحاء المعمورة ولا سيما العراق وفارس والهند وجاوة والصين

قال السمهريُّ العكليُّ يصف ناقته ـ وضرب المثل بنخيل هذه الجزيرة وباسق أشجارها ـ فقال :

طَرُوحٌ مَرُوحٌ فوق دَوحٍ ، كأنما
يُناط بجذع من أوالَ زِمامُها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وتمثل الأخطل بجذوع غاباتها يوم قال :

خوصٌ كأنَّ شكيمهن معلّق … بقنا رُدَينة أو جُذوع أوال

ووصف ابنُ مقبل إبلاً مال بها رُعاتها عن مفاوز البادية الى رخاء المعمور ، وضرب المثل بالسفن التي تأوي الى مرفأ هذه الجزيرة العربية الصغيرة فقال :

عَمِدَ الحداةُ بها لعارضِ قرية … فكأنها سُفُنٌ بسيفِ أوالِ

وأشار جريرٌ الى الدَّور الاقتصادي الذى تمثله هذه الجزيرة بين بلاد العرب وبين المصادر التجارية والصناعية في الاقطار الأخرى فقال :

وشبّهتُ الخروج غداة قوٍّ … سفينَ الهند رُوّحَ من أوالا

أيها السادة ،

اذا كتب الله لأحدكم أن يزور هذه الجزيرة كما زار أعيانها الآن واديكم المبارك ، فان رحلة قصيرة يقوم المرء بها في تلك البقعة الصغيرة تزيح له الستار عن حقائق عظمى في التاريخ : في

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تاريخ الجزيرة نفسها ، وفي تاريخ فريق عظيم من الامم التي تتكلم العربية الآن . فان الرجل اذا انحدر من عاصمة البحرين نحو الجنوب ينتهي به السير الى سهل (المراقيب) الواقع بين (المنامة) و (الرفاع) فيجد نفسه هناك أمام نحو ستة آلاف مدفن من المدافن العريقة في القِدَم . وقد زار هذه المدافن عام ١٨٧٩ الكابتن دوران Capt. Durand الانكليزي فذاع على يده خبرها في أوربا . ثم بعد عشر سنين من ذلك التاريخ زارها رحالة انكليزي آخر اسمه ثيودور بنت Theodor Bent فنقل منها آثاراً قديمة عرضها على المتحف البريطاني ، فألف المتحفُ البريطاني لجنة أثرية لدرسها وفحصها ، وقد تبين لهذه اللجنة أن الآثار المستخرجة من مدافن سهل المراقيب في جزيرة البحرين انما هي آثار فينيقية

وهذه النتيجة لفتت الانظار الى مأثورات قديمة وحديثة تدل على ما بين هذه الجهات و بين الامة الفينيقية من علاقات تاريخية وأواصر قومية . ففي الخليج الفارسي الآن بلدتان اسمهما

(جبيل) و (صور) كما أن في ساحل الشام من أوطان الفينيقيين الباقية الى الآن بلدتين اسمهما (جبيل) و (صور) . فهل هذا الامر من أثر الصدفة والاتفاق يا ترى ، أم هو يدل على علاقة بين البلادين ؟ قد يخطر على البال أن جبيل وصور اللتين في الخليج الفارسي ربما سميتا بهذا الاسم في العصور الاسلامية أي بعد زوال عهد الفينيقيين فلا علاقة إذن بين القطرين من هذه الجهة . ولكنَّ سترابون الرحالة اليوناني المعاصر للسيد المسيح جاء الى الخليج الفارسي وعرف بنفسه مدينة صور مقرونًا اليها بلدة أخرى اسمها (ارواد) على اسم جزيرة أرواد التي في ساحل الشام ، ولما تكلم سترابون عن ذلك في الفصل السادس عشر من كتابه زاد الامر افصاحا فقال :

« اذا سرتَ في الخليج الفارسي رأيت بلدتَي صور وارواد وفيهما هيا كل تشبه هيا كل الفينيقيين »

اذن فالمدافن الموجودة الآن فى سهل (المراقيب) من جزيرة البحرين ، وبحكم لجنة المتحف البريطاني عليها بأنها من نوع الآثار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الفينيقية ، ومشاهدة سترابون هياكل في الخليج الفارسي في عصر المسيح هي من نوع الهياكل الفينيقية ، ووجود مدن تتفق بأسمائها مع مدن الفينيقيين في الساحل الشامي قديماً وحديثاً ، كل ذلك مما يستوقف النظر ويدعو الى اطالة التأمل لنعلم ما هي العلاقة التاريخية بين البلادين

وهنا نتذكر كلمة قديمة قالها يستين مختصر (تروغ بمبي) في الفقرة الثالثة من الفصل الثامن عشر حيث قال « ان الفينيقيين لما آذتهم الزلازل في أوطانهم وأضرت بهم هجروها وأقاموا أولا بالقرب من البحيرة الأشورية (أي الخليج الفارسي) ثم رحلوا من هناك ونزلوا عند البحر (أي الأبيض). وفي ذلك المحل بنوا مدينة سموها صيداء لكثرة الاسماك في ساحلها »

اذن فالفينيقيون قبل أن يأتوا ساحل الشام كانوا في البحيرة الاشورية أي عند الخليج الفارسي ، وقبل ذلك كانوا في أوطانهم الاولى فخرجوا منها لحدوث زلازل في بلادهم ، فأين هي بلادهم الاولى التي حدثت فيها الزلازل ؟ قد يكون هـذا خارجاً عن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

موضوعنا الآن ، ولكن يكفي أن ألفت أنظاركم الى أحجار أثرية استخرجت من اليمن وألقى عنها الاستاذ نللينو الايطالي محاضرات في الجامعة المصرية في العام الماضي وفيها نقوش بالكتابة الحميرية القديمة تشير الى معبودة اسمها (عشتروت) كانت من معبودات اليمن على ما في هذه الأحجار الأثرية ، بينما نحن نعلم أن عشترت من آلهة الفينيقيين . فمن الأمور التي لا يستهان بها أن نتذكر ذلك اذا أردنا أن نبحث عن وطن الفينيقيين الأول قبل مجيئهم الى البحرين والخليج الفارسي

ولكن هل كان الفينيقيون يعلمون شيئاً من هذه الوقائع عن تاريخهم السابق لوجودهم في ساحل الشام ؟ ان هيرودوتس الذي يسمى أبا التاريخ تكفل بالاجابة على هذا السؤال ، وهيرودوتس زار الفينيقيين في مدائنهم الشامية قبل المسيح بأربعمائة وخمسين عاماً ونقل لنا عن لسان سدنة هيكل (بعل ملك قرت) وكهنته وغيرهم من أهل العلم بالشئون الفينيقية « ان الفينيقيين ـ كما يخبرون هم بأنفسهم ـ أقاموا أولا عند البحر الارثري (ساحل

بلاد العرب) ولكنهم رحلوا من هناك وجاءوا فسكنوا سواحل بحر سوريا »

اذن فالجبات التي اجتمعنا الآن للتحدث عن ماضيها وحاضرها هي الوطن الأصلي للأمة الفينيقية التي حملت معها من الخليج الفارسي مزيتين امتازت بهما على جميع الأمم المعاصرة لها وهما : الشجاعة في ركب البحار والتفوق في فنون التجارة . وان العلامة فرنسيس لنورمان Ienormand . F مقتنع بما تقدم ويرى أن الفينيقيين كانوا في الدهر الأول نازلين في المكان الذي يسمى الآن (القطيف) . ولما انتقلوا منه الى الشام سلكوا طريق القوافل المسلوك الآن وهو يتصل ببلاد الاحساء الى حد جبل طويق ثم يميل الى جهة الشمال الغربي في ناحية الوشم الى أن يتصل بمدينة (عنيزة) ومن هناك يأخذ نحو الغرب ماراً بجميع جهة القصيم ليتصل بطريق الحاج على مساواة الحنيكية . ومنها سلك الفينيقيون طريق الخبج الشامي حتى نزلوا على سواحل البحر الابيض سادتي الأفاضل ، من المؤكد الذي لا ريب فيه أن العراق

والشام كوّنتا قوميتهما من هجرات كبرى هجر بها سكان بلاد العرب من الجنوب الى الشمال في ستة آلاف سنة مضت ، بل ان وادي النيل من الحبشة الى الاسكندرية تغذي بمثل هذه الهجرات عن طريق باب المندب و برزخ السويس ، وهذه الهجرات عمت شمال افريقية في أزمنة مختلفة جداً قبل الاسلام . ومن معجزات محمد بن عبد الله ﷺ التي لم تذكرها الكتب أنه أعاد للامم ذات الصلة الجنسية الوثيقة بالأمة العربية وحدتها اللغوية بعد أن فقدتها فالعربية التي انتشرت في فارس واسبانيا و غيرهما عادت فتقلصت عن تلك الجهات ولكنها ثبتت و رسخت في البلاد التي تجرى فى عروق أهلها دماء عربية قديمة وحديثة ، كما رأيتم فى أمر الفينيقيين الذين كانوا من أهل جزيرة العرب قبل أن يرحلوا الى الشام ، فعودة اللغة الى أنسالهم معجزة من معجزات الاسلام الذى هو دين التوحيد وكان من مظاهر التوحيد فيه اعادته الوحدة القومية من طريق اللغة الى الشعوب التي تحمل فى عروقها دماء سكان جزيرة العرب الأقدمين . ولعلي أطلت عليكم القول فى هذا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الموضوع ولكن الآثار الباقية الى الآن في سهل (المراقيب) من جزيرة البحرين لا تفتأ تذكّر البشر بهذه الحقائق ، ومَن أولى منا بمعرفتها لا سيما في مثل مقامنا هذا ؟

أيها السادة ،

من قرأ منكم تاريخ الفينيقيين ، وعجب من تحكمهم بشراع السفينة ، والاندفاع به حول القارة الافريقيه ، والانتقال به حتى الى جزائر البريطانيين ، من كان منكم يقرأ هذا ويعجب منه ، فان زيارة واحدة يقوم بها الى الخليج الفارسي وأياماً قليلة يقيمها ضيفاً على ضيوفنا الكرام في جزيرة البحرين كافية لمشاهدة ملوك البحر وملائكته يتقلّبون بين قاعه غائصين على اللؤلؤ وبين رأس الشراع يعدّونه للقيام برحلات طويلة ربما قلل البخار الآن من شأنها ، لكنه لم يستطع أن يسلب ذلك العنصر العربيّ النشيط شيئاً من نشاطه وعبقريته في مصاحبة البحار ومعاناة أهوالها

واذا كان قويّ البنية منهم يستعمل عضلاته في مقاومة الامواج وغوص اللجج فان قوى الفكر والتدبير منهم يجاهد في

سبيل رفع مستوى أمته الاقتصادي ، وكبير القلب والعقل منهم يجاهد في سبيل رفع مستوى أمته الأدبي .

نحن هنا أيها الاخوان مضطرون الى الاعتراف بأننا غلبنا على أمرنا في المعترك الاقتصادي . لأن لأوربا قلاعاً كبيرة في عاصمتنا هذه وفي سائر المدن المصرية الكبرى يسمونها شيكوريل وبونت مارشيه وتيرينج وأوروزدي باك ، ونحن جميعاً نساء ورجالا نحمل من فلاحنا عرق جبينه لنضعه في خزائن هذه القلاع فيرسل الى أوربا وأمريكا مكافئة لعمال مصانعها على نشاطهم وعملهم . ولكن اخواننا في البحرين يثأرون لنا أيها السادة ، فانهم يستخرجون من قاع خليجهم حبات اللؤلؤ ويرسلونها الى أسواق أوربا وأمريكا لتعرض على أنظار نسائهما ويعود ثمنها وافراً الى أهله ذوي النشاط والاقدام من اخواننا أهل تلك الجهات عمالهم وتجارتهم ، فيدخل من ثمن هذه البضاعة الخفيفة اللطيفة على أهل هذه الجزيرة الصغيرة نحو مليونين من الجنيهات في كل عام ، ومثلها من سائر مصايد اللؤلؤ في سائر الخليج . ومما يسر ويبهج

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ان بيوت التجارة العربية في جزيرة البحرين بالغة حد الغاية من النظام ، والاتقان ، واليقظة ، والتحلي بما يلزم أهلها من خبرة . فادارة هذا العمل الاقتصادي العظيم هي في أيدي اخوانكم في القومية والدين أيها السادة ؛ وان هذا المورد برغم عذوبته قد حال نشاط أولئك الاخوان بين الغربيين وبين ما كانوا يشتهونه من وضع أيديهم عليه ، واتخاذ الوطنيين آلات فيه . وان السيد عبد الرحمن القصيبي الجالس بيننا الآن لما كان في زيارة القاهرة في العام الماضي اقتضى نظام عمله أن يسرع العودة الى تلك الديار فطار اليها على طيارة بلغت به مكان عمله في يوم أو يومين ، بينما كان لايستطيع أن يعود الى هناك إلا بنحو شهر ، فهذا النشاط والاقدام مما يضمن لبني قومنا المسئولين عن حركة العمل في الخليج الفارسي أن يبقى ذلك في أيديهم أبد الدهر ان شاء الله

وهناك فضيلة أخرى لاخواننا أبناء تلك الجهات ، وهي اقتداؤهم بجلالة الملك ابن السعود في اتمام برنامج له عظيم الاهمية يرمي الى تهذيب سكان البادية بالفضائل الاسلامية . ومن المعلوم

لكم أيها السادة أن البادية العربية كان عليها معوّل دولة الخلفاء الراشدين ودولة بني أمية في نشر الاسلام وتوسيع دائرة ملكه وإذاعة ثقافته وهدايته . فكان من لوازم ذلك أن يكون للدولة معلمون بين القبائل يعدونها لهذه المهمة . فلما استعجمت الدولة الاسلامية وصارت تستمدُّ المعونة من خراسان وماوراء النهر صار أمر سكان جزيرة العرب الى اهمال ، وانقضت على ذلك عصور عادت القبائل فيها الى شر من جاهليتها الاولى . لان الجاهلية الاولى اكتسبت هذا العنوان من جهة بعدها عن هداية النبيين ولكن كان لها مع ذلك لغة عذبة بليغة ، وكان يجرى على ألسنة فصحائها سلسبيل الحكمة ، وكانوا محتفظين بتقاليد أخلاقية لا يكاد يوجد لها مثيل عند غيرهم . فلما اتصل العجم بالعرب وفسدت لغة الجزيرة وأضاعت القبائل مزاياها القديمة ، ثم أهمل أمرها من جهة الدين فدخلت في جاهليتها الحديثة ، أصبحت فقيرة في دينها وبلاغتها وحكمتها وقديم مزاياها

والخطة المرسومة الآن في جزيرة العرب هي تلقيص ظل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هذه الجاهلية ، وتهذيب سكان البادية بفضائل الاسلام واشعارهم تقوى الله والخوف منه والتعفف عن كل ماليس لهم به حق مما رأيتم آثاره سلباً وايجابا في جبال الحجاز قبل العهد الأخير وبعده والسر في هذا الانقلاب أن جلالة الملك ابن السعود ينفذ أحكام الشرع الاسلامي بدقة وينشر المعلمين في كل بقعة من البقاع التي يسود عليها سلطانه ، ويطبع مئات الالوف من الكتب ويضعها في أيدي سكان تلك القفار . ويسرني أن أقول لكم ان السيد عبد الرحمن القصيبي اقتدى بجلالة الملك العربي في هذه المنقبة ، فهو منذ بضعة أعوام يطبع ألوف المصاحف وكتب الشرع على نفقته في مدينة القاهرة وتسير بها السفن حتى ترسو بها على ساحل الخليج الفارسي لتوزع في بادية الاحساء وغيرها من تلك البلاد . وهذه المزية مما لا يجوز لنا أن نمرّ به دون أن نذكره بالثناء والحمد

وبالجملة فان العنصر النشيط القليل العدد المرابط في جزيرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

البحرين على باب جزيرة العرب مما يلي خليج فارس قد آلى على نفسه أن يكون مجاهداً في سبيل الخير ما استطاع الى ذلك سبيلا ، وهو اليوم في دور يقظة وعمل يبشران بمستقبل مجيد ان شاء الله . واذا كان البحرانيون قد اتصلوا بنا قبل أن نتصل بهم ، بما يراقبون من سير نهضتنا ، وما يقرأونه من صحفنا ومجلاتنا ومطبوعاتنا ، وما يعلمونه عن رجالنا واحداً واحداً حتى كأنهم يعاشروننا تحت سماء وادي النيل لكثرة ما يعرفونه من أحوالنا ، فنحن نرجو الله أن تكون زيارة ضيوفنا الافاضل فاتحة عهد جديد نكون فيه على صلة باخوانهم أدباء تلك الجزيرة المجيدة فنتعاون معهم على تحقيق المطمح الاكبر وهو الارتفاع بمستوانا الاسلامي العربي الى الأوج اللائق به بين أمم الأرض ، وما ذلك على الله بعزيز

محب الدين الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عروس المشرقين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عروس المشرقين

أهذي مَغاني جِلّقٍ والمعالِمُ
لكَ الخيرُ ، أم هل أنتَ وسنانُ حالمُ ؟
بلىُ هــذه أم العواصم جلقٌ
وهذي ليوث الغوطتين الضراغم
هنا عرشُ أقمار العُلىُ من أميةٍ
هنا ارتكزت سُمرُ العوالى اللهاذِم
هنا النفر البيض الميامينُ للعُلىُ
مَلامحُ في غُرّاتهم وعلائم
هنا العرَب الأحرارُ إن قام ظالمٌ
مشوا بالقنا ، أو يُرجعَ الحقَّ ظالم
اذا انتسبوا في ندوة المجد حلّمتْ
بهم للعلى قيسٌ وذُهل ودارِم

❁❁❁

سلاماً عروسَ المشرقين ، ولا مشت
بظلِّ مَغانيكِ الخطوب الغواشم
خُذي قلّدي ما شئتِ جيداً ومِعصماً
من اللؤلؤ الرَّطْب الذي أنا ناظم
سليني دمي يا أمُّ أسقِكْهُ راضياً
وما أنا هيّـابٌ ، ولا أنا نادم
تبيَّنتُ في أبنائك الصِّيدِ نهضةً
سيسعد فيها عبدُ شمس وهاشم
وبشّرني بالفوز يا أمُّ أنهـا
على العلم تُبنى في حِماكِ الدعائم
فما للذي يُبنى على الجهل رافعٌ
ولا للذي يبنى على العلم هادم
وللبُطْل صَولاتٌ على الحقِّ جمةٌ
وتُسفِر عن فوز المحقّ الخواتم

طلاسم هذا الذلّ دقت ، وانما
تُفكّ بسرّ العلم هذي الطلاسم

***

يقولون : مجدُ اليعربيين نائم !
لقد وهموا ، فالسعي لا المجدُ نائم
وما الناس إلا اثنان مهما تخالفوا
ميولاً : فمهزومٌ ضعيف ، وهازم
وما الحقُّ الا للقويّ ، ولا العلى
لغير الذي يغشى الوغى ويصادم
فقل لضعيفٍ راح يسأل رحمةً :
رُويدَك ، ما للضعف في الناس راحم

بدوي الجبل

يقظة الشبان المسلمين

يقظة الشباب المسلمين

في الوطن الاسلامي

لما وضعت الحرب العظمى ما حملته الى الانسانية من أوزار وجرائم هب شبان مصر وغيرهم من أبناء الأقطار العربية لأداء ما عليهم لأوطانهم من واجب ، وكانوا مقتنعين يومئذ بأن رأس هذا الواجب السعي لاستقلال الوطن من الطريق المباشر ، أي بالجهود السياسية ؛ فاندفعوا في هذا السبيل الذي أدى بهم بعد ذلك الى أن يكونوا أحزابا ، والى أن تفرق بينهم هذه الأحزاب ، والى أن يستفيد الاجنبي من تفرقهم هذا ؛ فانشقت عصا الوحدة في مصر وفي غير مصر كثيرا أو قليلا . ونشأ عن هذا المكروه خير لا يقل عنه وهو انتباه شبابنا النجيب الى حقيقة أخرى فأيقن أن الواجب القومي لا ينحصر بهذه الحزبيات ما دام الى جانب

ذلك ضروب من الواجب لا بدّ لعنصر الأمة النشيط من أن يقوم بها ليتوصّل الى الغاية المنشودة من الاستقلال

العمل السياسي المباشر واجب من الواجبات ، ولكنه وحده لا يوصلنا الى الاستقلال ، لأن بناء القومية يتألف من طبقات أشرفها وأسماها هذا العمل الاستقلالى المباشر ، لكن الطبقة السامية من كل بناء ليس معقولا أن تقوم في الهواء ، فلا بد لها من طبقات أخرى تحتها ولا بد لهذه الطبقات من أساس يتوارى تحت الثرى . فالجهود القومية طبقات أساسها تربية الأفراد ـ من بنين و بنات ـ التربية الملائمة لطبيعة الأمة والمنتزعة من سجاياها وتاريخها واستعدادها ، وفوق الأساس طبقة تليه وهي اصلاحُ المنزل وتنظيم الاسرة وتكوين الجماعة تكويناً حسَن التنسيق مستقيم الاتجاه . وتلي ذلك طبقة أخرى هي الاستقلال الاقتصادي ، وفوق هام هذه القُوى القومية يوضع تاج الاستقلال متلألئاً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بجواهر العز والمنعة والكرامة . أما الاستقلال السياسي الذي تَلتمس الاستقلالَ الاقتصادى تحته فلا تجده ، وأما الاستقلال السياسي والاقتصادى اللذين تلتمس تحتهما منزلا صالحاً وأسرة منظمة وجماعة حسنة التكوين فلا تجدها ، وأما الاستقلال (السياسي والاقتصادى) والتكوين (المنزلى والاجتماعي) اللذين تلتمس تحتهما تربية قومية فلا تجدها ؛ فان من شأن هذا البنيان الاستقلالى والاجتماعي أن ينهار اذا لمسته أول عاصفة واذا صدمته ألطف قارعة . وهذا حقٌ لا يرتاب فيه الا قصير النظر ضعيف التفكير

اذاً يجب على شباب الأمة أن يكون منهم لكل شُعبة من شُعَب الواجب القوميّ فريقٌ يستعدّون للعمل في تلك الشعبة ، ويتجهّزون بالوسائل الكافية لتشييد الطبقة الخاصة بها ، ويتفرّغون للسهر عليها . ويجب بعد ذلك أن يكون على رأس مجموع هذه الفئات العاملة قيادة تنظّم الارتباط فيما بين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اجزاء هـذا التكوين ، وتمنع حدوث أي تعارض بين اتجاهات تلك الاجزاء . ومن أفن الرأي أن نغفل عن الاساس وعن طبقات البناء التى فوقها ثم نفكر في أن نبني في الهواء استقلالا ليس تحته بناء وليس تحت بنائه أساس

هذه حقائق صار في شبابنا من يفكر فيها ومن يتحدث عنها ، بل ان هذه الحقائق هي التي حفزت الشبان المسلمين الى تاسيس جمعيتهم ، وهي نفسها التي حملت أندية فلسطين الاسلامية الى عقد مؤتمرها الاخير في يافا وقررت فيه تأسيس جمعيات للشبان المسلمين ، وهي التى أيقظت الشبان المسلمين في بيروت

لقد كنتُ على اتصال بشبان مصر مباشرة وبشبان فلسطين بالمراسلة ، وعلمت من أمر هؤلاء وأولئك أنهم لما شعروا بأن عليهم لقوميتهم واجباً غير واجب السعي المباشر للاستقلال ، وأخذوا يفكرون في الطرق التى توصلهم الى أداء

هذا الواجب ، انتبهوا حينئذ الى حقيقة أخرى كانت مرّة المذاق جداً يوم تذوقوها للمرة الاولى ، ذلك أنهم علموا بأن العنصر الاسلامي في الشرق الأدنى أضعف عناصر الشرق الادنى تكويناً ، وأوهاها بنياناً ، وأوهنها أساساً : فللطوائف غير الاسلامية في أوطاننا مدارس انشأوها موافقة لحاجتهم المادية والروحية ، ووراء هذه المدارس جمعيات وجماعات تعضدها وتساعدها ، بينما المسلمون يعتمدون في تثقيف أبنائهم إما على مدارس الحكومات في أقطارهم وهذه الحكومات تحت تأثيرات مختلفة معلومة الاتّجاه ، وإما على مدارس غير المسلمين من وطنيين وأجانب وهذه لم يلاحظ فيها حاجة المسلمين المادية والروحية ، وإما على مدارس انشأها أفراد مسلمون لا غرض لاكثرهم من انشائها غير الارتزاق ولا قدرة لاكثرهم على تسييرها فى الطريق الذي يوصل أبناءنا الى الغاية التى ننشدها . ثم إن للطوائف غير الاسلامية

في أوطاننا أوضاعاً ومجالسَ طائفية تجمع شملهم ويرجعون اليها في ملماتهم وعليها المعوّل في تنظيم رأيهم العامّ ، بينما المسلمون فوضى من هـذه الجهة ، وكل شخص منهم أمة مستقلة بالمبدأ والغاية . وقبل سنتين عقدت طائفة الـكاثوليك مؤتمراً للعائلة في العاصمة المصرية تناولوا فيه هذا الموضوع الاصلاحي من كل نواحيه ، واشترك أدباؤهم وأديباتهم في تحليل عناصر الضعف الناشيء عن تكوين الاسرة الحاضر عندهم فدلّ على يقظتهم بمقدار ما ذكرنا نحن المسلمين بغفلتنا وهجوعنا

وبعدُ فاننا في حاجة الى أن تنصرف جماهير كثيرة من أهل الرأي والنشاط فينا الى خدمة قوميتنا من الجانب الاجتماعي والتهذيبي ، وفي الهداية الاسلامية وسائل عظيمة لاصلاح أحوالنا من هذا الجانب ، وسيظلّ الشرق الادنى في حالة سوء مادام المسلمون ــ وهم الاكثرية العظمى من

السكان ـ غارقين في سُباتهم مسترسلين في عمايتهم، لا ينهضون الى أداء ما عليهم من واجب نحو الوطن باصلاح دخائلهم وتنظيم اتجاهاتهم واعداد جماعاتهم للخير، حتى يُوفقوا إلى إقامة بنيانهم القومي وافياً كاملا على النحو الذي أشرتُ اليه في صدر هذا المقال . ولاجل هذا تأسست جمعية الشبان المسلمين في القاهرة ، ولاجل هذا عقد مؤتمر الاندية الاسلامية في يافا ، ولاجل هذا قرر شباب فلسطين الناهض تأسيس جمعيات للشبان المسلمين فى كل جانب من جوانب وطنهم . ولا ريب عندنا فى أن غير المسلمين سيسرّهم نهوض الشبان المسلمين لأداء هذا الواجب القومي لأن الشرق الادنى لا يسير في طريق الصلاح الا اذا كان المسلمون في أول القافلة، ولا يكون المسلمون كذلك الا اذا نجحت أندية الشبان المسلمين في تحقيق المهمة التي اضطلعت باعبائها وأخذتها على عاتقها .

محب الدين الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الطفلان الشريدان

الطفلان الشريدان

خرجتُ في حاجة والليلُ طفل بعد ، والرذاذ يترسل كما يترسل دمع الثاكل ، وقد أقفر الشارع الا من أعقاب السابلة وطوارق الليل المقبل ، وبقايا من ضجة النهار المدبر. وفيما أنا أرسل رائد الطرف الى ما حولى لاحَ لى على ضوء مصباح مريض الشعاع ، طفلان يتحدران في لجة الليل الى حيث أدرى أنهما لا يدريان

منقطعان فى وحشة الليل ، يحسبان كل ظل ممتد على كثب منهما خيالا أو أشباحا مما يلد خيال الخوف ، وكان قلباهما من فرط الذعر كأنهما علقا بجناحي نَسر

صغيران حارا حيرة ماء الحسن في الخد الأسيل ، فلا يدريان أيمضيان قدما أم يرجعان أدراجهما أم يتيامنان أم يتياسران ، فانهما كانا ينشدان بيتهما ولم يبق منه في مخيلتهما

الا صورة عجزا عن اخراجها في صورة من البيان

أ كبرُهما طفلة تغازل السادسة من عمرها ، و الآخر طفل أحسبه يعد سنه على أصابع إحدى يديه فدنوت منهما لما دخل عليّ من أمرهما ، فلما رأياني نفرا مني بادئاً كما ينفر الطائر اقتحم عليه مطاره ، ونظر الى كلاهما وقد تكافأ ما في نفسيهما من الخوف مني ، وما في نفسي من الخوف عليهما ، وما كانت نظرتاهما الا رسالتين صامتتين ناطقتين ، فيهما كل معاني الضراعة ، فلو لم أ كن أبا لمثلهما لعرفت لأول نظرة من نظراتهما كيف تسحر البنوة الأبوة ، وعلمت كيف تكون الطفولة بضعفها أقوى ما في الوجود الانسانى كله

نظرت الطفلة حانية على أخيها نخيل إلىّ أن نفسها قد سبقت سنها بمراحل ، فكانت في تلك اللحظة نفس أم ، ونظرتُ الطفل حانياً على أخته نخيل إلىّ أن رجوليته قد

تقدمت أو انها فعرف فى تلك الساعة معنى الابوة

أجل لقد نظرت منهما الى أجمل صورتين انسانيتين للملائك وأكمل صورتين ملكيتين للانسان ، وذكرت ابنتي وابني فأحسست هم قلب الصغيرين ينتقل الى قلبي وما يطيق انسان من الآباء أن يرى الانسانية معذبة فى طفلين أياً كان لون عذابهما

ولقد بعث مني الموقف فاستعبرت لقلوب أربعة ، مهمومة مفجعة ، هي قلبا الأبوين يقتلهما الاشفاق على صغيريهما الشاردين فى كل لحظة قتلة ، وقلبا هذين الصغيرين يمزّ فيهما الوهم والرعب وحذر الضياع بين الناس

ثم أقبلت عليهما فضممتهما وسكنت روعهما ، وعبثاً حاولت أن أتعرف منهما مقرّ بيتهما ، فحملت الصغير وأخذت بيد الصغيرة واستدعيت بمركبة فأقلت ثلاثتنا الى أقرب مخفر ، وكانت أمهما قد سبقتنا اليه تتسمّط

خبرهما ، وخرج أبوهما يقص أثرهما فلم تكد عينا الأم تقعان عليهما حتى درجت اليهما في لهفة ، وأكبت عليهما بقلبها ودموعها وقبلاتها ، وكأنها وقد استرجعت فلذتين من كبدها استرجعت حياتها كلها ، فبعثت طفلة يستخفها الفرح بطفليها ، وما يمسكها شيء الا فضل حياتها ، وقد شعرت كأني مموت بروحي فوق هذا العالم لأني شعرت أن قلبي قد اختلط بهذه القلوب فمسته يد الله كما مستها في تلك الساعة التي بقيت هذه الأسرة تؤرخ بها حتى الآن

صادق عنبر

قرطبة

قال الحجازى فى (المسهب) :

كانت قُرْطُبة في الدولة المروانية قبلة الاسلام ، ومجتمَعَ أعلام الأنام . بها استقرَّ سريرُ الخلافة المروانية ، وفيها تمخّضت خلاصة القبائل المعَدّية واليمانية . وإليها كانت الرحلةُ في الرواية إذ كانت مركز الكرماء ، ومَعدِنَ العلماء . وهي من الأندلس بمنزلة الرأس من الجسد ، والزور من الأسد . ونهرُها من أحسن الأنهار ، مكتنفٌ بديباج المروج ومطرَّز بالأزهار . تصدح في جنباته الأطيار ، وتنعر النواعير ويبسم النوّار . وقُرطاها ـ الزاهرة والزهراء ـ حاضرتا الملك وأفقا النعماء والسراء . وان كان قد أخنى عليها الزمان ، وغيّر بهجة أوجهها الحسان ؛ فتلك عادته ، وسلِ الخورنقَ والسَّديرَ وغمدان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شذور

الحياة

صَحِبَ الناسُ قبلنا ذا الزمانا
وعَناهم من شأنه ما عَنانا
وتولّوا بغُصّة كلهمْ منه
وإن سرّ بعضَهم أحيانا
ربّما تُحسن الصنيعَ لياليه
ولكنْ تُكدّرُ الاحسانا
وكأنا لم يرضَ فينا بريب
الدّهر حتى أعانَه من أعانا
كلّما أنبتَ الزمانُ قناةً
ركّبَ المرء في القناةِ سِنانا
ومُرادُ النفوس أصغر من أن
تَتعادَى فيه وأن تتفانى

غير أن الفتى يُلاقي المنايا
كالحاتِ ، ولا يُلاقي الهَوانا
ولَوَ أنَّ الحياةَ تبقى لحيٍ
لعدَدْنا أضلَّنا الشُجْعانا
واذا لم يكن من الموت بدٌّ
فمن العجز أن تكون جبانا
كلُّ مالم يكن من الصعب في الأ
نفس سهلٌ فيها إذا هو كانا

المتنبي

﴿ مكروهات سقراط ﴾

قال سقراط « ثلاثة من أكره الأشياء إليّ : كتاب النحو والفقر والمرأة . ولقد تغلبتُ على الأوّل بكثرة الدرس ، وعلى الثانى بالسعي والصبر ، ولكني لم أجد حيلة في المرأة »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الخفافيش

ـ من كتاب نهج البلاغة ـ

من لطائف صنعة الله وعجائب حكمته ما أرانا من غوامض الحكمة في هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء ، ويبسطها الظلامُ القابض لكل حيّ ، وكيفَ عشيَتْ أعينُها عن أن تستمدّ من الشمس المضيئةِ نوراً تهتدي به في مذاهبها ، وتَصلَ بعَلانية بُرهان الشمس الى معارفها . ورَدَعَها تلألؤ ضيائها عن المُضيّ في سبُحات إشراقها ، وأكنّها في مكامِنِها عن الذهاب في بَلَج ائتِلاقها . فهي مُسدِلة الجفون بالنهار على أحداقها ، وجاعلة الليل سراجا تستدلُّ به فى التماس أرزاقها ؛ فلا يَردُّ أبصارَها إسداف ظُلمته ، ولا تمتنع من المضي فيه لِغَسَق دُجنّته . فاذا ألقت الشمس قناعها وبَدَت أوضاحِ نهارها ، ودخل من إشراق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نورها على الضباب في وجارها : أطبقت الاجفان على مآقيها ، وتبلغت بما اكتسبت من فيء ظلم لياليها . فسبحان من جعل الليل لها نهارا ومعاشا ، والنهار سكناً وقرارا ، وجعل لها أجنحة من لحمها تعرج بها عند الحاجة الى الطيران ، كأنها شظايا الآذان ، غير ذوات ريش ولا قصب ، الا أنك ترى مواضع العروق بينة أعلاما : لها جناحان لما يرقا فينشقا ، ولم يغلظا فيثقلا . تطير وولدها لاصق بها لاجيء اليها ، يقع اذا وقعت ويرتفع اذا ارتفعت ، لا يفارقها حتى تشتد أركانه ، ويحمله للنهوض جناحه ، ويعرف مذاهب عيشه ومصالح نفسه ، فسبحان البارئ لكل شيء على غير مثال خلا من غيره

﴿ الزوجة ﴾

قال اميلو : ان القلب يدفع طالب الزواج الى الحسناء ، والمصلحة تدفعه الى الدميمة ، والعقل وحده يسوقه الى المرأة الفاضلة

كلمة سانت هيلير

فى صدق الرسالة المحمدية

اجتمع الاستاذ محمد لطفي جمعة بالسيد توفيق البكري بعد عودته من مستشفى بيروت الى القاهرة ، ودار بينهما حديث نشره المقطم ، ومما قاله فيه :

وجاء على لسانى عرضاً ذكر برتلميه سانت هيلير فقال السيد : بعد أن تنتهي من حديثك سأذكر لك عبارة تاريخية تنسب الى سانت هيلير

فتكلمت وأسهبت ولكن السيد لم ينس وعده . فلما انتهيت قال لى :

قال سانت هيلير في تاريخ النبي محمد (ﷺ) ـ الذي ألفه باللغة الفرنسوية ـ انه كان يشك في صدق النبي في رسالته حتى قرأ فى جميع السير انه لما نزلت آية الحفظ ووعد الله نبيه بأنه سيتولى

حراسته (ولم يتلُ السيد الآية) بادر محمد (ﷺ) الى صرف حراسه . والمرء لا يكذب على نفسه ولا يخدعها ، فلو كان لهذا الوحي مصدر غير الله لأبقى محمد على حرسه

هذا هو دليل سانت هيلير وطريقة استنتاجه . ثم ابتسم السيد وقال : هذا عجيب من رجل غريب عن الاسلام ، وعلى كل حال فهذا الكلام يدل على تفكير وبُعد فى النظر

﴿ الشاعرة الهندية والاسلام ﴾

قالت مسز سروجنى نائدو – الشاعرة الهندوسية الطائرة الصيت والخطيبة البليغة – في احدى خطبها عن الاسلام ما يأتى :

« لقد دعا الاسلام قبل اليوم بثلاثة عشر قرناً الى المساواة والاخوة . وقد اسس الاسلام أول جمهورية كان القانون الالهي رائدها ، والفقير والغني سواء فيها . ولاشك مطلقاً أنه يأتى يوم يبتلع الاسلام فيه جميع الاديان ! »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

السفور بعد الحجاب

قل لمن بعد حجابٍ سفرت : أبهذا يأمر الغيدَ الشرفْ ؟
أسفوراً والحيا يحظره وتقى الله وآدابُ السلف !
ليست المرأة الا درة أيكون الدرُّ إلاّ فى الصدف ؟

لبنان أمين ناصر الدين

المبشرون

يا أمة عبثت بالدين داعيةً باسم السلام الى التمزيق فى البشر
تطايرت فى بلاد الله واقعةً وقعَ الجراد على مخضرّة الشجر
دعي مغالطة التبشير ناحيةً واستنكفي فلقد بشرتِ بالكدر
أعيذ قوميَ أن تصطاد حوتهمُ فقد أديفَ نميرُ الماء بالعكر

النجف (العراق) صالح الجعفرى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الطموح

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الطموح

خلوتُ بنفسي ليلة ، وحاولتُ الالتجاء الى سكينة الماضي لأستريحَ من ضوضاء الحاضر ، فتمثلتْ أجيالَ البشر الغابرة وجماعات الأمم الخالية ، كأنها المواكب تجتاز الوهادَ والآكام ، أو المراكب تمخر في بحار الايام . وما من موكب سائرٍ في قفر ، أو مركب ماخر في بحر ، الا وله عند الافق مَشْعلٌ تلوح أنواره من بعيد . وهذا المشعل هو « المطمح السياسيُ العام » الذي تتخذه القومياتُ هَدَفاً لها في كل أعمالها ، فتتجه نحوه الأنظارُ والألباب ، وتتوحّد به الجماعاتُ والأحزاب

ان الارتفاع والانحطاط من شأن هذه المواكب وهي في قفارها ، ومن دأب هذه المراكب وهي في بحارها . ففي حالتيْ الاعتدال والارتفاع يكون المشعل بادياً لطالبيه ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ومن ثمّ يكون السير مستمرّاً على هُدًى نحو الهدَف المعين. وأما اذا جاء دور الانحطاط فهنالك تغيب أشعة المشعل عن الناظرين اليها فتختلف الافكار في تعيين الغاية المنشودة. و بالتالي تتعدّد المسالك ويتشتت شمل سالكيها. ولذلك قال الدكتور غوستاف لوبون:

« ليس التاريخ إلاّ رواية الأحداث والافعال التي قام بها الناس سعياً وراء المطمح. ولولا هذا لظلّ الانسان على بربريته، ولما كان له من المدنية نصيب. وان انحطاط الأمة يبتديء يوم لا يكون للأمة مطمح تحترمه بجملتها فيجاهد كل فرد منها بنفسه في سبيل حمايته والذّود عنه »

وفي اعتقادي أنه ليس هناك كبيرُ خوف على المطمح اذا كانت الأمة تعرفه وتتعلق به، وتلمح أشعته أثناء سيرها في موكب الايام، مع طبقات الايام وانما الخوف من انحطاط يخفى فيه على الأمة مطمحها، فتجهل غايتها العامة ومقصدها الاسنى. وحينئذ يظهر في الأمة أفرادٌ ممتازون من أهل

«الطموح» فيفنون في أمتهم ، ويتنازلون عن شخصياتهم ، ويصرفون كل قوتهم في سبيل انهاض موكبهم ان كانوا في برّ ، أو مركبهم ان كانوا في بحر ، حتى يجعلوه في مستوى معتدل أو مرتفع ، فيلوح للأمة حينئذ شعاع مشعلها ، فتهتدي الى طريقها على نور المطمح السياسيّ العام

المطمح السياسي لهذه الأمة ـ في كل أعصارها واقطارها ـ هو « الحرية والاستقلال » . وأهل الطموح هم الذين يأخذون بيد الأمة وهي سائرة في موكب الايام ، فيرتفعون بها من وهدة الى أكمة أو ينتشلون مركبها من هوّة الى رأس لجّة ، حتى تكون مبصرة مشعلها المنير في الأفق ، فتسير نحوه بأقدام ثابتة كاقدام الاسُود ، وبخطوات واسعة كخطوات المرَدَة

مَثل ذوي الطموح في الأمم كمثل العَزْم النوراني الشفاف المنبثّ في مواكب الايام يدفعها نحو مشاعلها المتألقة في الآفاق ، أو كالقوة البخارية التي تحرّك مراجل مراكب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الانام لتبلغ بها غاياتها المنشودة . وكما أن قيمة المواكب تقاس بمبلغ ما فيها من نور العزائم ، وقيمة المراكب تقاس بقوة البخار المحرّك لمراجلها ، فكذلك الأمم ما زالت ولن تزال تقدّر بأقدار أفرادها الممتازين ، ورجالها البعيدة مرامى أنظارهم ، الذين ندعوهم بذوي الطموح

ان كلمة الشهيد السعيد محمد المحمصاني لأخيه محمود وهما صاعدان الى المشنقة تعدُّ من الكلمات المأثورة التي يحفظها كل مجاهد من شباب أمتهما . ولا ريب أن مثل هذه الكلمة من الآيات الملهمة الى قلوب ذوي الطموح ، فلا يشعر بها في ذلك الموقف الا الرجل الذي فنيَ في أمته ، فصار لا يتألم الا بآلامها ، ولا يسرُّ الا بمسرّاتها ، ولا تطلب نفسه الا ما تحتاج اليه أمته في حياتها العامة ، ولا يرى خطراً على نفسه غير الخطر الذي يُداهم أمته في حريّتها واستقلالها ، وفي عزّتها وهنائها

شابٌ وصل عنقه الى حبل المشنقة ثم لا يزال ناسياً نفسه ، مستغرقاً في التفكير بقضية أمته ، راضياً – عن طيب خاطر – أن تكتسب الأمة حياة من طريق موته ، ووجوداً من طريق عدمه ، واستقلالا من طريق التحكم في أثمن شيء يملكه وهو نفسه . هذا هو الطموح الذي جعلتُه موضوع مقالي وبه تهبّ الأمة فترتفع من وهدتها حتى يُشرِف موكبها على منطقة الأفق فيرى مشعل « المطمح العام » فيأنس به ويوجِّه نحوه الأبصار والبصائر

ان حكمة الله في فوز أهل الطموح دائماً ظاهرةٌ من هبوط آيات الطموح الملهمة على قلوب أصحاب الحقّ ، والحقُّ اسم من أسماء الله تعالى . وانّ من سنة الله في خلقه أن يقيّض للحق أنصاراً من وراء سجف الغيب يؤيد بهم الثابتين على تأييد حقهم ، المضحين بأرواحهم في سبيل الوصول الى مطمح بني قومهم ، الفانين في مصالح أوطانهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فى استطاعة كل رجل من أفراد الامة أن يكون من أهل الطموح اذا أذاب نفسه فى الأمة والوطن فصار يرى كل شيء فيه منهما ولهما ، فاذا شعر بأن الأمة مهددة بخطر يغتال مطمحها السياسي العام أدرك أنه لا قيمة بعد ذلك لماله وولده ونفسه ، فينسى كل هذه المقدسات الشخصية الى أن يأمن على سلامة المقدسات القومية

بمثل هؤلاء نهضت الامم وتمدنت الاوطان ؛ وعلى قلوب هؤلاء هبطت ملهمات الفضائل ، وعلى ايدي هؤلاء تتم جلائل الاعمال ، وكل فرد يستطيع ان يكون منهم ، وان من عادة الابطال من أهل الطموح أن يولدوا رجالا كاملين عندما تتمخض بهم المصائب

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيبه

محب الدين الخطيب

حكمة عاد وجرهم

قال أبو بكر بن دُرَيد :

ألم ترَ ما أدّت إلينا وسَيَّرتْ
على قِدَم الأيام عادٌ وجُرْهُمُ

هُمُ اقتضبوا الأمثال صَعْباً قِيادُها
فذلّ لهم منها الشَّريسُ الغَشَمْشَمُ

وقالوا « الهوَى يقظانُ والعقلُ راقد »
وذو العقل مذكور وذو الصمتِ أسلمُ »

ومما جرى كالوَسم في الدهر قولُهم
« على نفسه يجني الجهول ويُجرِم »

وكالنار في يَبْسِ الهَشيم مقالهم
« ألا إن أصلَ العود من حيث يُقضَم »

فقد سيّروا ما لا يُسيَّر مثله
فصيحٌ على وجه الزمان وأعجم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نغمات عودى

نغمات عودي

نَغَماتُ عودي لا تُمَلُّ لأنها شعرٌ يفيض عواطفاً وشعورا
نغماتُ عودي لا تُملُّ لأنها لغة الملائك إذ تُناجي الحورا
همستْ بها الارواح في ملكوتها شدْواً أرقَّ من الصبا وزفيرا
يوحي اليَّ من الخيال بدائعاً ويهزُّ أعطافي هوىً وسرورا
في ظلمة الاحزان من نغماته نفسي الحزينة تستعير النورا
أحنو عليه معانقاً متنهداً فكأنني أمٌّ تضمُّ صغيرا
وأبثُّه شكوى الهوى فأخاله يبكي عليَّ متيَّماً مهجورا
سائِلْه عن الزمن الخئون وأهله تَرَه عليماً بالزمان خبيرا
شهد القرون الماضيات وصافحت أوتارُه السفّاحَ والمنصورا
ورأى حضارة جِلّقٍ جلالها والملك في تلك الربوع كبيرا
إذ ماء جِلّقَ كالرحيق عذوبة وظباء جِلّقِ كالشموس سفورا
سلب الزمانُ ملوكَ غسانٍ بها تاجاً يُشعُّ سناؤُه وسريرا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يالاثماً فيها الثرى من حبه أعلمت أنك تلثم الكافورا ؟
ومعانقاً أغصانها من شوقه أعلمت أنك قد ضممت خصورا
هذا صلاح الدين فاخشع ، انه ملك الملوك مسالماً ومغيرا
طاف الجلال به مليكا فاتحاً حياً ، وطاف بلحده مقبورا
فالثم ثراه فقد لثمت خميلة للمكرمات وقد نشقت عبيرا
واهتف لدى القبر الندى مرددا بفنائه التهليل التكبيرا
ليث المعامع وهو أول آسر صيد الفوارس كيف صار أسيراً ؟

بروى الجبل

الموت

لكل شيء سكون بعد فورته وكل عين الى غمض واغفاء
ألا ترى اليم تطغى فيه موجته تقطع تتقلب من هم وبأساء
حتى إذا بلغت مجهودها فنيت من بعد جلجلة منها وضوضاء
كذاك للنفس في بحر الردى سكن تلقى به راحة من بعد اعياء

ابراهيم عبد القادر المازنى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أسرار الحياة

* عند مافهمتُ أسرار الحياة تشوّقتُ الى الموت لأنه أعمق أسرار الحياة

* كان الاقدمون يقولون: اختر لنفسك الدنيا أو الآخرة. وأنا أقول: لقد اخترت الاثنتين ـ الدنيا والآخرة ـ لأنهما من صنع الله، والله يحب كل ماصنعتْ يداه

* من حسنات الناس انهم لايستطيعون اخفاء سيئاتهم طويلاً

جبران خليل جبران

﴿عبادة المعجَب﴾

قال مُطرّف: لأنْ أبيتَ نائماً، وأصبح نادماً؛ أحبُّ اليَّ من أن أبيتَ قائماً، وأصبح مُعْجَبا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حكاية بشير و واصل

أسير دمشقي مسلم يفحم كبير بطاركة الارثوذكس

زمن الدولة الأموية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حكاية بشير وواصل

قال محيي الدين بن العربي في محاضرة الابرار (١ : ١٣٧ طبعة سنة ١٣٢٤) :
عن يونس بن يحيى الهاشمي عن ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سليمان المعروف بابن البطن عن ابي الفضل احمد بن خيرون عن ابي على الحسن بن ابراهيم بن شاذان عن ابي الحسن احمد بن اسحاق عن ابي عبد الله احمد بن محمد عن عمار بن عبد الله العبدي عن مخلد بن الحسن عن واصل . قال :

أسر غلام من بطارقة الروم وكان غلاما جميلا، فلما صار الى دار الاسلام وقع الى الخليفة - وذلك في خلافة بني أمية - فسماه (بشيرا) وأمر به الى الكتاب فكتب وقرأ القرآن وطلب الاحاديث وروى الشعر . فلما بلغ أتاه الشيطان فوسوس اليه وذكره النصرانية دين آبائه ، فهرب مرتداً من دار الاسلام الى أرض الروم فأتي به الطاغية فسأله عن حاله وما الذي دعاه الى الدخول في دين النصرانية فأخبره برغبته فيه . فعظم في عين الملك ورأسه وصيره بطريقاً من بطارقته وأقطعه قرى كثيرة فهي اليوم

تعرف به يقال لها « قرى بشير » . وكان من قضاء الله وقدره أنه أسر ثلاثون أسيراً من المسلمين فأُدخلوا على بشير فسألهم رجلا رجلا عن دينهم وكان فيهم شيخ من أهل دمشق يقال له (واصل) فسأله بشير فأبى الشيخ أن يرد عليه شيئاً . فقال له بشير :

— مالك لاتجيبني ؟

قال : لست أجيبك اليوم بشيء

فقال بشير للشيخ : إني سائلك غدا فأعدَّ لي جوابا (وأمره بالانصراف)

فلما كان الغد بعث اليه بشير ، فأدخل عليه الشيخ . فقال بشير :

« الحمد لله الذي كان قبل أن يكون شيء من خلقه ، وخلق سبع سماوات طباقا بلا عون كان معه من خلقه ، ودحا سبع أرضين بلا عون كان معه من خلقه ، فعجبٌ لكم معاشر العرب حين تقولون « ان مَثل عيسى عند الله كمَثل آدم خلقه من تراب ثم

قال له كن فيكون »

فسكت الشيخ . فقال :

مالك لا تجيبني ؟

قال : كيف أجيبك وأنا أسير في يديك ، فان أجبتك بما تهوى أسخطت ربي وأهلكت علي ديني ، وان أجبتك بما لا تهوى أهلكت نفسي . فاعطني عهد الله وميثاقه وما أخذ الله عز وجل على النبيين وما أخذ النبيون على الأمم ان لا تغدر بي ولا تمحلني ولا تبغي علي باغية سوء ، وانك اذا سمعت الحق تنقاد له

قال بشير : فلك علي عهد الله وميثاقه وما اخذ الله على النبيين وما أخذ النبيون على الأمم ان لا أغدر بك ولا أمحل بك ولا أبغي بك باغية سوء وأني اذا سمعت الحق أنقاد له

فقال الشيخ : أما ما وصفت من صفة الله عز وجل فقد أحسنت الصفة ، ولم يبلغ علمك ولم يستحكم رأيك أكثر من هذا ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والله عز وجل أعظم وأكبر ممــا وصفت ، ولا يصف الواصفون صفته . وأما ما ذكرت من صفـة هذين الرجلين (أى عيسى وآدم) فقد أسأت الصفة ، ألم يكونا يأكلان الطعام ويشربان الشراب ويبولان ويتغوطان وينـامان ويستيقظان ويفرحان ويحزنان ؟

قال بشير : بلى

قال : فلمَ فرّقت بينهما !

قال بشير : لان عيسى كان له روحان اثنان ، فروح يبرىء بها الاكمه والابرص ، وروح يعلم بها الغيب ويعلم مافي قعر البحار وما يتحاتُّ من ورق الشجر

قال واصل : روحان اثنان في جسد واحد !

قال بشير : نعم

قال الشيخ : فهل كانت القوية منهما تعرف موضع الضعيفة أم لا ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قال بشير : فاتلك الله ، وماذا تريد أن تقول ان قلت انها تعلم ؟ وماذا تريد أن تقول ان قلت انها لا تعلم ؟

قال الشيخ : ان قلت انها تعلم فما لهذه التوبة لا تطرد عنها هذه الآفات ؟ وان قلت انها لا تعلم قلت كيف تعلم الغيوب ولا تعلم روحاً معها في محل واحد في جسد واحد ؟

فسكت بشير . فقال الشيخ :

بالله هل عبدتم الصليب مثالا لعيسى بن مريم أنه صلب ؟

قال بشير : نعم

قال الشيخ : فبرضى منه أم بسخط ؟

قال بشير : هذه اخت تلك ، وماذا تريد أن تقول ان قلت برضى منه أو بسخط ؟

قال الشيخ : ان قلتَ برضى منه قلتُ فما أنتم بقوم أعطوا ماسألوا وأرادوا ، وان قلت بسخط قلتُ فلمَ تعبدون ما لا يمنع عن نفسه ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قال بشير والضار والنافع ما ينبغي لمثلك أن يعيش الا في النصرانية. أراك رجلا قد تعلمت الـكلام ، وأنا رجل صاحب سيف ، ولكني آتيك غداً بمن يخزيك الله على يديه (ثم أمره بالانصراف)

فلما كان الغد بعث بشير الى الشيخ. فلما دخل عليه اذا عنده قس عظيم اللحية. فقال له بشير:

ان هذا رجل من العرب فكلمه حتى تنصره ، له حكم وعقل وأصلٌ في العرب ، وقد أحب أن يدخل في ديننا

فسجد القس لبشير وقال:

قديماً ما أتيتَ الا بالخير ، وهذا أفضل ما أتيت به الي.

ثم أقبل على الشيخ وقال له:

أيها الشيخ ، ما أنت بالكبير الذي ذهب عنه عقله وتفرق عنه حلمه ، ولا بالصغير الذي لم يستكمل عقله ولم يبلغ حلمه. غداً أغطسك في المعمودية غطسة تخرج منها كيوم ولدتك امك

فقال الشيخ : فما هذه المعمودية ؟

قال القس : ماء مقدس

قال الشيخ : من قدسه ؟

قال القس : أنا قدسته والاساقفة من قبلي

قال الشيخ : فهلا كانت لك ذنوب وخطايا وللاساقفة من قبلك ، أم أنتم مبرّءون من النقص ؟

قال القس : نعم ، انها لا كثر من ذلك ، ولا يسلم من الذنب والغيب الا الله تعالى

قال الشيخ : هل يقدس الماء من لم يقدس نفسه ؟

فسكت القس . ثم قال : اني لم اقدسه أنا

قال الشيخ : فكيف كانت القصة اذن ؟

قال القس : انها سنة عيسى بن مريم

فقال الشيخ : فكيف كان الامر اذن ؟

قال القس : ان يحيى بن زكريا أغطس عيسى بن مريم بالاردُن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

غطسةً ومسح له رأسه ودعا له بالبركة

قال الشيخ : واحتاج عيسى إلى يحيى بن زكريا أن يمسح له رأسه ويدعو له بالبركة ؟ فاعبدوا يحيى ،فيحيى خير لكم من عيسى

فسكت القس واستلقى بشير على فراشه وأدخل فاه في كمه وجعل يضحك ، وقال للقس :

قم أخزاك الله ، دعوتك لتتنصّره ، فاذا أنت أسلمت !

ثم إن الشيخ بلغ أمره الى الملك ، فبعث اليه الملك فقال :

ما هذا الذي بلغني عنك من تنقيصك لديني ووقيعتك فيه ؟

قال الشيخ : إن لي ديناً كنت ساكتاً عنه ، فلما سُئلتَ لم أجد بداً من الذبّ عنه

قال الملك : وهل في يدك حجة ؟

فقال : ادعُ لي من شئتَ حتى يحاورني ، فان كان الحق في يدي فلا تلومني على الذبّ عن الحق ، وإنْ كان الحق في يده رجعتُ الى الحق

فدعا الملكُ بعظيم النصرانية ، فلما دخل عليه سجد له الملك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ومن عنده أجمعون . فقال الشيخ :

أيها الملك من هذا ؟

قال : رأس النصرانية الذي تأخذ النصرانية عنه دينها

قال الشيخ فهل له من امرأة ، أم هل له من ولد ، أم هل له من عقب ؟

فقال له الملك : هذا أزكى وأطهر من أن يدنس بالنساء ، هذا أزكى وأطهر من أن ينسب اليه الولد ويدنس بالحيض ، هذا أزكى وأطهر من هذا كله

قال الشيخ : فأنتم تكرهون الآدمي يكون منه ما يكون من بني آدم من الغائط والبول والنوم والسهر ، وتأخذكم غيرة من ذكر نسبة النساء اليه ؛ وتزعمون أن رب العالمين سكن ظلمة البطن وضيق الرحم ودنس بالحيض !

قال القس : هذا شيطان من شياطين البحر رمى به البحر اليكم ، فأخرجوه من حيث جاء

فأقبل الشيخ على القس وقال : عبدتم عيسى بن مريم لأنه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لا أب له فضموا آدم مع عيسى حتى يكون لكم إلهان اثنان . وان كنتم عبدتموه لأنه أحيا الموتى فهذا حزقيل من تميت تجدونه بالانجيل لاتنكرونه فدعا الله عز وجل فأحياه له حتى كلمه ، فضموا حزقيل مع عيسى وآدم حتى يكون لكم ثلاثة آلهة . وان كنتم انما عبدتموه لانه أراكم المعجزات فهذ يوشع بن نون قاتل قومه حتى غربت الشمس فقال لها ارجعي باذن الله فرجعت اثنى عشر برجاً ، فضموا يوشع أيضا الى عيسى ليكون لكم رابع أربعة . وان كنتم عبدتموه لأنه عرج به الى السماء فمن ملائكة الله عز وجل مع كل نفس اثنان بالليل واثنان بالنهار يعرجون إلى السماء ما لو ذهبنا نعدّهم لا لتبس علينا في عقولنا واختلط علينا ديننا وما زدنا في ديننا الا تحيراً . ثم قال : أيها القس ، أخبرني عن رجل يحل به الموت ، الموت أهون عليه أم القتل ؟

قال القس : بل القتل

قال : فلم لم يقتل عيسى أمه بل عذبها بنزع الروح ؟ إن قلت

انه قتلها فما برّ أمه في قتلها ، وإن قلت إنه لم يقتلها فما ضرّ أمه في تعذيبها بنزع النفس

فقال القس : اذهبوا به إلى الكنيسة العظمى فانه لا يدخلها أحد إلا تنصّر

فقال الملك : إذهبوا به الى الكنيسة

قال الشيخ : لماذا يذهب بي الى الكنيسة ولا حجة عليّ دحضت حجتي ؟

قال الملك : لا يضرك شيء ، انما هو بيت من بيوت الله تذكر فيه ربك

قال الشيخ : أما اذا كان هكذا فلا بأس

فذهبوا به الى الكنيسة ، فلما دخل الى الكنيسة وضع اصبعيه في أذنيه ورفع صوته بالأذان . فجزعوا لذلك جزعا شديداً وصرخوا لذلك وكتفوه وجاءوا به إلى الملك فقالوا :

أيها الملك ، إنه أحلّ بنفسه القتل

فقال الشيخ : أيها الملك أين ذهبوا بي ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قال ذهبوا بك موضعاً تذكر ربك فيه

قال : فقد دخلته وذكرت ربي فيه بلساني وعظمته بقلبي ، فان كان كلما ذكر الله في كنائسكم صغر اليكم دينكم فزادكم الله صغاراً

فقال الملك : صدق ، وما لكم عليه سبيل

قالوا : أيها الملك لا نرضى حتى نقتله

قال الشيخ : إنكم متى قتلتموني فبلغ ذلك ملكنا وضع يده في قتل القسيسين والأساقفة ، وخرب الكنائس وكسر الصلبان ومنع النواقيس

قالوا : وإنه ليفعل ؟

قال : فلا تشكوا في ذلك (فتركوه)

قال الشيخ : أيها الملك ، بم علا أهل الكتاب على أهل الاوثان ؟

قال : لأنهم عبدوا ما عملوا بأيديهم

قال فهذا أنتم عبدتم ماعملتم بأيديكم ، هذه الأصنام التي في كنائسكم .فان كانت في الانجيل فلا كلام لنا فيه وإنلم تكن في

الانجيل فما أشبه دينكم بدين أهل الاوثان

قال : صدق ، هل تجدونه في الانجيل ؟

قال القس : لا

قال : فلم تشبهون ديني بدين أهل الأوثان ؟ ،

قال فأمرهم بتبييض الكنائس . فجعلوا يبيضونها ويبكون.

وقال القس :

هذا شيطان من شياطين العرب ، قذفه البحر اليكم ، فأخرجوه من حيث جاء ولا يقطر من دمه قطرة في بلادكم فيفسد عليكم دينكم

فوكلوا به رجالا فأخرجوه من حيث جاء من بلاد دمشق .

ووضع الملك يده في قتل القسيسين والبطارقة والاساقفة ، حتى هربوا الى الشام لما لم يجدوا أحداً يحاجه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دمشق

دمشق

غَلَبَ الذكرُ على سُلوانها وخطا الصحوُ الى نَشوانها
ومشى السؤلُ الى شهوانها

***

جنةٌ أهوى الى رضوانها وأراها السخطَ في رِضوانها
قدَرٌ أغرقَ في عُدوانها

***

نصٌّ سفر البؤس في جهوانها(١) فبدا المنصوصُ في عنوانها
وتراءى الشجوُ في أسوانها

***

عمدَ الدهرُ الى إهوانهـا فتهاوى الصيدُ عن إيوانها
وجثتْ تدفع عن صيوانها

***

(١) الجهوان والاجهى والمجهى : البيت المكشوف الذي لا ستر له

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قرعَ الحزنُ حشا معوانها   مُذ دحا النيرَبُ من كيوانها
فشكا البثَّ الى كيوانها(١)

***

سلّط الصقرَ على كروانها(٢)   فمضى يفتكُ في صيوانها
ويُشيحُ الوجهَ عن خوّانها

***

أنشبَ المقدارُ في أعوانها   مخلباً أدمى ثرى مروانها
وأثار الوقدَ في صوّانها

***

خلها توقظ من سهوانها   وترى الاقدارَ في ألوانها
وتُلينُ الصلْدَ من صفوانها
وتخطُّ المجدَ في ديوانها

محمد البزم

---

(١) النيرب من متنزهات دمشق ، قال فيه ياقوت الذي جاب انحاء الارض* : « انزه موضع رأيته» ، وكيوان الاول منتزه قرب ربوة دمشق ، وكيوان الثاني في السماء

(٢) الكروان طير الحبارى

https://t.me/megallat   أرشيف الشارخ   oldbookz@gmail.com

﴿ عبد الملك بن مروان والرجل المنافق ﴾

قال رجل لأمير المؤمنين عبد الملك بن مروان :

— إني أريد أن أسرّ اليك شيئاً

فقال عبد الملك لاصحابه : اذا شئتم

وكان الخلفاء يقولون ذلك لجلسائهم اذا طلبوا اليهم الانصراف ، فنهضوا. فأراد الرجل الكلام ، فقال له عبد الملك :

— قف . لا تمدحني ، فأنا أعلم بنفسي منك . ولا تَكذِبني ، فانه لا رأيَ لمكذوب . ولا تغتبْ عندي أحدا

فقال الرجل : — يا أمير المؤمنين ، أفتأذن لي في الانصراف ؟

قال له : — اذا شئت . . .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يوم عرفات

لبيك اللهم، لبيك!

صوتٌ قدسيٌّ يصدر اليوم من أفئدة مائة وخمسين ألف مؤمن جمعتهم ساحة عرفات، فدوّتْ به أرجاؤها، وردّدتْ صداه جبالُها، وحملته الآفاق الى ثلاثمائة مليون مسلم انتشروا في أنحاء العالم الاسلامي فاشتركوا مع اخوانهم في ارسال هذا الصوت من الارض الى السماء إشعاراً بالعروة الوثقى التي عقدها بينهم دين التوحيد، وشكراً لله على ما أنعم به عليهم من نعمة الهدى والرشاد

ان قلوب المسلمين تتجه اليوم بما فيها من نور وإيمان الى موقف تجرّد فيه الناس لربهم، وتساووا فيه جميعاً، فلا يتميزون بثيابهم، ولا تفرّق بينهم مظاهر الدنيا، واذا علا بعضهم على بعض بشيء فبمبلغ الاخلاص الذي تصدر

به كلمة « لبيك اللهم لبيك » من صميم الفؤاد

لقد دعانا الله لأن نكون « أمة صدق » وان أعلانا منزلة عند الله والناس من كان أكثرنا اخلاصاً حين يجيب نداء ربه قائلا « لبيك اللهم لبيك »

ولقد دعانا الله لأن نكون « أمة سعي وعمل » وان أعلانا منزله عند الله والناس من كان أقوانا عزيمة حين يجيب نداء ربه قائلا « لبيك اللهم لبيك »

ولقد دعانا الله لأن نكون « أمة عزيزة بين الامم » ، وان أعلانا منزلة عند الله والناس من كان أكثرنا عملا لاعزاز هذه الامة حين يجيب نداء ربه قائلا « لبيك اللهم لبيك »

ولقد دعانا الله لأن نكون « من أهل الفلاح » وان أعلانا منزلة عند الله والناس من يذكر أن من واجبه العمل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لفلاح أمته كلما سمع المؤذنَ يقول « حيّ على الفلاح » وكلما تصوّر هذه المعاني فقال « لبيك اللهم لبيك »

ولقد دعانا الله لأن « نُعدّ ما استطعنا من قوة » . وانّ أصدّقنا إسلاما من يحاسب نفسه على ما عمل من هذه الناحية ، فيذكر ذلك مغتبطاً اذا أجاب نداء ربه فقال : « لبيك اللهم لبيك »

أيها المسلمون ، ان الامر قد حزَبَكم في أضيق وقت. وان الاخطار قد حفت بكم من كل جانب . وان دينكم بريء من كل ّما حاق بكم من ذلّ ، وبكل ما نزل بكم من خطب ، وبكل ما ابتليتم به من فقر وفاقة وعجز . لان الله عزّ وجل قد أرشدكم بهذا الدين الى أن تكونوا أعزّ الامم ، وهداكم به الى ابتغاء الجلادة والسعادة من أقرب الطرق وأشرفها . فان كنتم قد فاتكم قبل اليوم أن تعملوا بهدايته فأدبكم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بالمصائب ، فقولوا مع شاعركم « جزى الله المصائب كل خير » وارجعوا الى ربكم رب الهدى والرشاد ، ارجعوا الى دينكم دين العز والقوة والسداد ، انسوا السفاسف التي ألفتموها ، وترفعوا عن المنافع الخسيسة الزائلة التى صرتم لا تقيسون الامور الا بمقياسها ، وذوبوا في الحق ، واكتبوا اليوم سجل الوقفية التى تجعلون بها أشخاصكم وقفاً على عز الاسلام والنهوض بالمسلمين ، فانكم ان تفعلوا يكتب الله لكم ذلك عنده وعند خلقه في الدرجات العلى ، وتكونوا عنده وعندهم أسمى وأكبر مما لو عملتم للمنافع الخسيسة والسفاسف الصغيرة ، واذن فلن يحول الحول فيأتى مثل هذا اليوم المبارك من العام القادم حتى تكونوا سائرين في طريق السعادة والسيادة وتكونوا من أهل الصدق والاخلاص اذ تنادون ربكم :

« لبيك اللهم ، لبيك ! »

هيا تعالوا نتعاهد على هذا ، ونجعل الله عليه خير الشاهدين

المرأة

* ان شئت أن ترى المرأة حقيقة فتأملها وعيناك مغمضتان

* يحب الرجل امرأتين : امرأة يراها بعين خياله ، وامرأة لم تولد بعد

* الرجل الذي لا يغتفر عيوب المرأة لا يعرف ولن يعرف حسناتها

جبران خليل جبران

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحقيقة الواحدة

الحقيقة الواحدة

يا مُتابعَ الملاحدة ، مُشايعَ العصبةِ الجاحدة ، منكرَ الحقيقة الواحدة ، ما للأعمى والمرآة ، وللمُقعدِ والمرقاة (١) ، ومالك والبحثَ عن الله ؟

قمْ الى السماء تقصَّ النظر (٢) ، وقُصّ الأثر (٣) واجمع الخبرَ والخبرَ . كيف ترى ائتلافَ الفلك ، واختلافَ النور والحلَك ، وهذا الهواء المشترك . وكيف ترى الطيرَ تحسبهُ تُرِك ، وهو في شَرَك (٤) ، استهدفَ فما نجا حتى هلك (٥) ، تعالى الله دلَّ الملكُ على الملِك !

(١) المقعد : المصاب بما يقعده عن المشي . والمرقاة : السلم

(٢) ارسله الى اقصاه

(٣) قص الاثر : تقفاه

(٤) تظنه حراً طليقا . وهو اينما حل في متناول قبضة الصياد

(٥) لايكاد ينجو من سهم مصوب اليه حتى يدركه الموت من سهم اخر

وقِفْ بالأرض وسَلْها : من زَمَّ السحابَ وأجراها[١] ورحل الرياحَ وعَرَّاها[٢]، ومن أقعدَ الجبالَ وأنهضَ ذُراها[٣]، ومن الذى يحلُّ حُباها[٤]، فتنخرُّ له في غدٍ جِباها ؟ أليس الذى بدأها غبرات[٥]، ثم جمعها صخرات، ثم فرَّقها مُشْمَخِرَّات[٦] ؟

ثم سَلِ النملَ مَنْ أدَقَّها خَلْقًا، وملأها خُلقًا، وسلكها طُرُقًا، تبتغى رزقا ؟

وسَلِ النحلَ مَنْ ألبَسَها الحِبَرَ[٧]، وقلَّدها الإِبَرَ[٨]،

---

(١) زم الناقة : خطمها

(٢) رحل البعير : شد على ظهره الرحل تمهيدا للسير . عراها جردها مما فيها من امطار

(٣) ثبت قواعدها في الارض ، ورفع عاليها شامخة في السماء

(٤) يفكها من حبوتها ، وينهضها من ربضتها

(٥) جمع غبرة (بتسكين الباء) وهي ذرة الغبار

(٦) باذخات

(٧) الحبر : برود يمنية ملونة . شبه بها تلك الالوان الزاهية التى يتخايل بها النحل تحت اشعة الشمس

(٨) سلحها بها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وأطعمها صفوَ الزهر، وسخرها طاهيةً للبشر (١) ؟

لقد نبذتَ الذلولَ المذعنة (٢) ، وأخذتَ في معامي الفلسفة (٣) ، على عشواء من الضلال معتسفة (٤) . أوَلا تخبرني : الطبيعةُ مَنْ طبعها، والنظمُ المتقادمةُ مَن وضعها ، والحياة الصانعة مَن صنعها، والحركةُ المدافعة مَنْ الذي دفعها (٥) ؟

عرفنا كما عرفت المادة ، ولكن هُدينا وضللتَ الجادة . وقلنا مثلك بالهيولى (٦) ، ولكن لم نجحد اليدَ الطولى (٧) ، ولا أنكرنا الحقيقة الاولى (٨)

---

(١) تنتج لهم في بطونها عسلا

(٢) الذلول : شريعة الاسلام ، لانها سمحة ، تسمح ابناءها باليقين والايمان

(٣) المعامي : المجاهل

(٤) العشواء : العمياء . واعتسف : خبط في السير

(٥) النظم المتقادمة ، والحياة الصانعة ، والقوة الدافعة : كل هذه قوى يظن الملحدون كفراً انها الاصل في الكائنات

(٦) الهيولى : المادة . شبه الاوائل طينة العالم بها

(٧) يد الله التي ابدعت هذه الطينة ونفخت فيها الروح

(٨) وجود الله

أتينا العنصرَ مِنْ عُنْصُرِها ، وَرَدَدْنا الجواهرَ إلى جوهرها (١) . اطَّرَحنا فاسترَحنا (٢) . وسلمنا فسَلِمنا ، وآمنا فأمِنَّا ، وما الفرقُ بيننَا وبينَك إلا أنَّكَ قد عجزْتَ فقلتَ : سِرٌّ من الأسرار . وعَجَزْنا فقلنا : اللهُ وراء كلِّ ستار !

شوقي

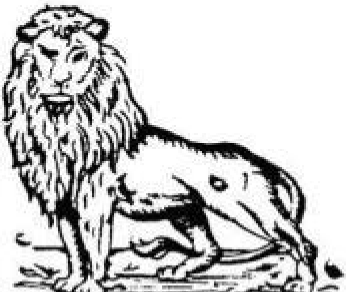

---

(١) الى اصلها وجبلتها

(٢) امنا بالله ، وتركنا ما دون هذا من التفكير العقيم الذي لا نهاية له ، والبحث الضال الذي لا يؤمن فيه العثار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ سَفْرَةٌ مع أعرابيّ ﴾

كان العتبي الشاعر يحدّث عن أعرابي ظريف أن قوماً أضلوا الطريق فاستأجروه ليدلهم على الطريق ، فقال :

— إني والله لا أخرجُ معكم حتى أشرط لكم ، وأشرط عليكم

قالوا له : فهات مالكَ

قال : — يدي مع أيديكم فى الحارّ والقارّ ، ولي موضعي من النار موسّعٌ عليَّ فيه ، وذِكرُ والدي عليكم محرّم

قالوا : — فهذا لك ، فما لنا عليك إن أذنبتَ ؟

قال : — اعراضةٌ لا تؤدّي الى تعب وعتب ، وهجرة لا تمنع من مجاملة السفرة

قالوا : — فان لم تُعتب ؟

قال : — فخذفة بالعصا أخطأتْ أم أصابت

وهذا الحديث لا يعرف قدره ولطافة ما اشترطه الاعرابيُّ فيه الا الذين سافروا في البادية ، واجتازوا مفاوزها ، وذاقوا لذة الجلوس حول النار في ليالي شتائها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ذكرى الهجرة المحمدية

موشحة ألقيت في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة
مساء غرة المحرم سنة ١٣٤٧

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ذكرى الهجرة المحمدية

حينما أشرق وجهُ المصطفى ملأ التوحيدُ بالنور الوجودْ
وهوى الشركُ صريعاً واختفى يَزهق الباطلُ والحقُّ يسودْ

وبدا يختال في الكون الهلالْ مثل قوس النصر يزهو في السماء
في محيّاه جَلالٌ وجمالْ مستمدٌّ من خِتام الأنبياء
كانت الدنيا عماءً وضلالْ فمحتْ آياتُه ذاك العماء
ودم أُهريقَ في الحقّ وسالْ لم يكن إلا لمحو الأشقياء
واحتفى الكون بطَه وصفا وبدا مؤتلقاً نجمُ السعود
ورآه الناسُ ظلا وارفا فاستظل الناسُ من حر الجحود

كانت الاصنام أرباباً عظامْ تسجدُ الناسُ على أعتابها
يا لأربابٍ تسوّيها الأنام بيدَيْها ، ثم تعتزُّ بها
دنّسَ القومُ بها البيتَ الحرام فأذلَّ اللهُ من أربابها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أرسل المختار بالخير فقام يزجر الأعراب عن أنصابها
ودعاهم أن يكونوا حنفا مخلصين الدين للرب المجيد
فأبى القوم وأبدوا الأنفا وأرادوا الفتك بالداعي الرشيد

هاجر المختار من مكته وأبو بكر له كان الرفيق
ما أذل الكفر من عزته وهو بالنصر من الحق خليق
وحباه الله من رحمته فوق ما يرجوه له ذاك الصديق
كلما أقدم في مشيته فاحت الأرجاء بالمسك الفتيق

وعلى يثرب طه عطفا وغدا الأنصار في عيد سعيد
وبه خالقه قد لطفا صادق الوعد هو المبدي المعيد

ان ذاك اليوم عيد الهجرة وبه تاريخنا قد فتحا
كان مفتاح انتصار الدعوة وبه نال الوجود المنحا
أيد التوحيد بين الامة ورمى الشرك بعيداً ومحا
كان للأنصار عين الرحمة وبهم صدر النبي انشرحا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أظهروا الاخلاص منهم والوفا وأقاموا الدينَ بالعزم الشديد
وبهذا النصر نالوا الشرفا وأصابوا هدَفَ الرأي السديد

دينُنا دين من الله تعالى أبلجٌ حقٌ قويُّ النشأةِ
يملأ النفس حناناً وجمالا وهو دين العزم دين الهمة
قل لمن يزعم بالدين ضلالا قل تعالوا جادلونا بالتي
إننا في ديننا لا نتغالى وهو دينُ العفو دينُ الهمة

سائلوا عنه الكرامَ السلَفَا وسلوا التاريخ والماضي السعيد
ودعوا بالله هذا الخلفَا فهو في سيرته غير حميد

خَلَفٌ أصبح طوعا لهواه يلعبُ الميسرَ جهراً معلناً
وكأنَّ الدِّين يوْماً ما نهاه عن كئوس الخمر أو فحش الزنا
تاركاً فرض زكاة وصلاه مشركا لكن تزيأ مؤمنا
صائماً عن كل ما يُرضي الاله كل هذا لم يكن في ديننا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فعلى الاخلاق والحب والعفا لم تزل تنقص والشر يزيد
واستبدّ اليوم بالودّ الجفا ربّ هيّء للدنا خلقاً جديد

يا شبابَ النيل ! أنتم منتهى ما يرجّيه لمصرَ العاقلُ
جيلُنا هذا عن المجد لها إنما يلهو الجهولُ الغافلُ
فانيلوا مصركم ما يُشتهى انما منكم يكونُ النائل
وضَعُوا أقدامكم فوق السها هكذا بالعلم يسمو العاملُ

جيلَنا الماضي انطوى وانتسفا ولقد بادَ ومَن نامَ يبيد
فأقيلوا عثرةً ممن هفا أشهدونا همة الجيل الجديد

إيه يا زهرَ المنىُ في شعبكم عطّروا الارجاء بالسرّ الحسن
مصران لم تدركِ المجدَ بكم خبّروني تدركُ المجدَ بمن ؟
في الأمانيَّ وفي أحلامكم أملُ الشعب وإسعاد الوطن
انما مستقبل الدنيا لكم فانهضوا بالعلم والجدّ الزمن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

داؤنا الجهل وفي العلم الشفا   وبه مصرُ على الدنيا تسود
لا تظنّوا المجد يأتي صدفا   إنما بالحزم والجهد الجهيد

أبو أنوف

محمود رمزى نظيم

القضاء

* قال رسول الله ﷺ « القضاة ثلاثة: اثنان في النار وواحد في الجنة. رجل عرف الحق فقضى به فهو في الجنة، ورجل عرف الحق فلم يقض به وجار في الحكم فهو في النار، ورجل لم يعرف الحق فقضى للناس على جهل فهو في النار »

* قال رسول الله ﷺ « اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، واذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الجهاد فى الحياة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الجهاد فى الحياة

ان المستر توماس الذى بلغ بجده ونشاطه مقاعد النيابة والوزارة في الدولة البريطانية ، لما استعرض ماضي حياته ، وكيف ارتقى من وظيفة وقاد في مرجل السكة الحديد الى سائق لقطاراتها ، ثم الى طبقة أهل الرأي فمناصب السلطة والتدبير ، وقف حينئذ تجاه حقيقة من حقائق الحياة فقال :

« نحن لا نفتأ نسمع الناس يذمون الاطماع ويستهجنون أهل الطمع ، ولكني قد تعلمت بطول الخبرة وأدركت أن الشاب الخلي من هذه الحاسة ـ حاسة الطمع التي تدفع به الى العلاء ـ لن يصبح يوماً ما عاملا ماهراً ، ولن يرتفع في مراتب صناعته

لكني أناشدكم أن لا تخطئوا فهم غرضي . لقد قيل لي انني كنت من صباي أتطلع الى مكان النائب في المجلس ، ولكني مع ذلك عند ما كنت وقاداً كان كل مطمحي أن

أرتقي إلى وظيفة السواق . فلما أصبتها عدت أطمح الى ما فوقها ، فكانت كل خطوة تطمعني بالخطوة التي بعدها

ولقد أكببت على درس القاطرات وعملها قبل أن أعين سائقاً لها بزمن طويل لأنني وضعت نصب عيني أن أتمم محصولي العلمي في صناعتي وانتويت أن أتعلم كل ما يختص بالقاطرات حتى تحين الفرصة لاظهار كفايتي وعلمي

وغرضي من هذه النقطة أن أقول لكم : ان التغييرات والتطورات لم تكن تهاجمني على غرة ، فقد أبيتُ أن أخلد الى عملي كما هو بل كنت أبداً متقدماً عنه خطوات ، لأنني لم أكن أريد البقاء حيث كنت بل كنت أتطلع دائماً الى ما فوقه ، ولكي أصيب ما كنت أتطلع اليه جعلت أحمل على نفسي في العمل وأدأب مستميتاً

ان العمل لا يقتل ، والجهاد لا يميت . بل ليس في وسع المشاق والشدائد ، ولا في مقدرة الخطوب وأيام العسر أن تحطم الشابَّ ، الا اذا كان هو يريد أن يتحطم ، ويومئذ لن تستطيع قوة في الأرض أن تنتشله من وهدته »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

❊ بعض الاصدقاء ❊

قال سويد بن الصامت

ألا ربّ من تدعو صديقاً ، ولو ترى
مقالته بالغيب ساءك ما يفري
مقالته كالشحم ما كان شاهداً
وبالغيب مأثور على ثغرة النحر(١)
يسرك باديه ، وتحت أديمه
نميمة غش تبترى عقَب الظهر
تبين لك العينان ما هو كاتم
ولا جنٌ بالبغضاء والنظر الشزر

(١) المأثور : السيف

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ليل الحزين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ليل الحزين

خَيَّمَ الهَمُّ على مُهْجَتِهِ
وَسُكُونُ الليلِ فَيّاضُ الهُمومْ

فجثا يَسْكُبُ من مُقْلَتِهِ
أدْمُعاً رَوَّعَها الدهرُ الغَشُومْ

كلما سالَتْ على وَجْنَتِهِ
تَرَكَتْ في جانبِ الخدِّ كُلُومْ

خاطَبَ الجبّارَ في ظُلْمَتِهِ
عَلَّهُ يَسْلَمُ من بحرِ الغُمومْ

***

رَبِّ ! كُنْ عَوْناً لِنَدْمانِ الأسى
واحْمِهِ من قارعاتِ المحَنِ
وتَوَلَّ ابْنَ سَقَامٍ قد وَهَى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فَغَدَا يحكى هشيمَ الفَنَنِ
عادَهُ الدّهرُ بأنواع الشَّجى
فانثنى يرهبُ سطوَ الزمنِ

***

غَلَبَ اليأسُ على قوّتِهِ
وَعَزاهُ فى دُجى الليل ثبورْ
إنّ من يَبْرَمْ من ليلتِهِ
أفَلا يسأمُ من نومِ القبورْ
رَحمةُ اللهِ على طلْعتِهِ
مَلَّ من طيبِ الكرَى وهو غرورْ
قلْ له إنْ ضجّ من غفوتِهِ
ازْدَرِى غمْضٌ على كرّ الدهورْ

أنور العطار

دمشق

عقيدة ملحد في القرآن

شبلي شميل يعد الى حين وفاته شيخ ملاحدة المسيحيين في الشرق ، لأن الشرق لم ير في زمنه ملحداً مجاهراً بالحاده ومخلصاً له بالدرجة التى كان عليها شبلي شميل . ومن أقواله المأثورة في القرآن :

« ان في القرآن أحوالاً اجتماعية عامة ، وفيها من المرونة ما يجعلها صالحة للاخذ بها في كل زمان ومكان ، حتى في أمر النساء فانه كلفهن بأن يكنّ محجوبات عن الريَب والفواحش ، وأوجب على الرجل أن يتزوّج واحدة عند عدم امكان العدل . وان القرآن فتح أمام البشر أبواب العمل للدنيا والآخرة ، ولترقية الروح والجسد ، بعد أن أوصد غيره من الأديان تلك الابواب فقصر وظيفة البشرية على الزهد والتخلي عن هذا العالم الفاني »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ادب الاعراب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أدب الاعراب

* سأل المفضلُ الضبيّ أعرابياً : « ما البلاغة ؟ » فقال : « الايجاز فى غير عجز ، والاطنابُ فى غير خطَل »

* خطب ربيعةُ الرأي يوماً فأكثر وأعجب بالذي كان منه ، فالفتَ الى أعرابيّ كان عنده فقال : « يا أعرابي ، ما تعدُّون العيَّ فيكم ؟ » قال : « ما كنتَ فيه منذ اليوم ! »

* وصف أعرابيٌ أعرابياً بالايجاز والاصابة فقال : « كان والله يضع الهِناء موَاضعَ النُّقَب »

* سأل محمد بن بشير الشاعر أعرابياً عن جَمال الرُجل فقال : « طول القامة ، وضِخَمِ الهامة ، ورحب الشِدْق ، وبُعد الصوت »

* سأل جعفرُ بن سليمان أعرابياً : « ما الجمال ؟ » فقال : « غئور العينين ، وإشراف الحاجبين ، ورحب الشدقين »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* أراد رجل من البلديين أن يسأل أعرابياً عن أهله فلحن اذ قال « كيف أهلِك » فأجابه الاعرابي « صَلَباً! »

* مدح أعرابيٌ رجلاً برقة اللسان فقال : « كان والله لسانه أرق من ورقة ، وألينَ من سَرَقة (١) »

* كان أعرابيٌ يجالس الشعبي يطيل الصمت ، فسئل عن طول صمته فقال : « أسمعُ فأعلم ؛ وأسكتُ فأسلم »

* نظر أعرابيٌ الى الحسن البصري ، فقال له رجل : « كيف تراه ؟ » قال « أرى خيشوم حُرّ »

* قيل لأعرابية مات ابنها : ما أحسنَ عزاءكِ عن ابنك ! فقالت « ان مصيبته آمنتني من المصائب بَعده »

* قال اعرابي للحسن البصري « علّمني ديناً وسطاً ، لا ذاهباً شطوطاً ، ولا هابطاً هبوطاً » فقال الحسن « لئن قلت ذاك إنّ خير الأمور أوساطها »

---

(١) السرقة : القطعة من جيد الحرير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* نظر اعرابي الى مال له كثير ـ من الماشية وغيرها ـ فقال « يُنْعة ، ولكل يُنعة استحشاف[١] » فباع ما هنالك من ماله ، ثم لزم ثغراً من ثغور المسلمين يجاهد في الدفاع عنه حتى مات فيه

* وصف اعرابي رجلا فقال « صغير القدر ، قصير الشبر[٢] ، ضيق الصدر ، لئيم النجر[٣] ، عظيم الكبر ، كثير الفخر »

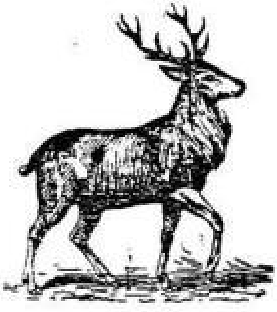

(١) الاستحشاف الجفاف . يقال استحشف ضرع الاتن اذا قلص وتقبض
(٢) القامة
(٣) الطباع

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الجنازة الحمراء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الجنازة الحمراء

مشهد من مشاهد المدنية الضالة

مواكب اللهو بين الناي والعودِ
تسعى الى الموتِ في ظلّ الزغاريدِ
عطشى تنادي فتُسقى من معتّقه
تهزّ أعطافها هزّ الأماليدَ
مدّوا الدمقسَ لها طول الطريق على
أواسن من خبيث الماء والدودِ
وعرّشوا حولها بالورد فانحدرت
منه الأضاميم أشباه العناقيدِ
تلهو بها الشمس ما شاءت وترقص في
معاطفِ الخز أو في أوجهِ الغيدِ

والخمرُ تسربُ من كوب ومن شفةٍ
الى التراقي كعقد غير منضودِ
وتوّجوا مُومساً تعلو مناكبهم
كأنها فوقهم تمثال معبود
حمراء صاخبة شكّت اذا فتروا
مِهمازَها في بضيض النحر والجيد
تظلُّ تُرهقهم جوراً وتُجهدهم
بالسير ما بين ترغيب وتهديد
وهُم سُكارى يزجّيهم الى سقرٍ
إبليس في عُصبة من رهطه السود
يسوقهم بسياط الفسق تنهشهم
نهش الأسنة اقفاء الرعاديد
ويضحكون وقد داست نعالهم
على فتى منهم في الدرب ممدود

زلتْ به قدمٌ في هُوة فهوى
فَيَهبود فعال البيه بالبيد

يقهقهون مجوناً كلما ارتفعت
أناتُه بين ضوضاء الأناشيد

ماتت ضمائرهم في الفحش واتخذوا
إلى المنايا طريقاً غير محمود

كراقصين على البركان تقذفهم
نيرانه بشظايا من جلاميد . . . .

يوسف غصوب

ادب الاسلام

أدب الإسلام

مقتطفاً من جوامع الكلم المحمدية

* مَن حلف على يمين يقتطع بها مالَ امريء مسلم هو فيها فاجر لقيَ الله وهو عليه غضبان

* ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ، ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا فصدّقه وهو على غير ذلك ، ورجل بايع إماماً لا يبايعه الا للدنيا فان أعطاه منها وفى وان لم يعطه منها لم يَفِ

* أيما امرىء مسلم أعتق امرءاً مسلماً استنقذ اللهُ بكل عضو منه عضواً منه من النار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* ليس الشديد بالصُّرَعة ، انما الشديدُ الذي يملك نفسه عند الغضب

* الظلم ظلمات يوم القيامة

* اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشحَّ فانه أهلكَ من كان قبلكم

* ان أخوف ما أخاف عليكم الشركُ الأصغر : الرياء

* آية المنافق ثلاث : اذا حدَّث كذب ، واذا وعدَ أخلف ، وإذا ائتُمن خان

* سِباب المسلم فُسوق ، وقتاله كفر

* اياكم والظنَّ فان الظن أكذبُ الحديث

* ما من عبد يسترعيه الله رعيةً يموت يوم يموت وهو غاشٌ لرعيته الا حرَّم الله عليه الجنة

* اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشقَّ عليهم فاشقق عليه

* ان الله يبغض الفاحش البذيء
* لا تسبّوا الأمواتَ فانهم قد أفضوا الى ما قدّموا
* لا يدخل الجنة قتّات (١)
* من كفّ غضبه كفّ الله عنه عذابه
* لا يدخل الجنةَ خبّ ، ولا بخيل ، ولا سيء الملَكة (٢)
* من تسمّع حديث قوم وهم له كارهون صُبّ فى أذنيه الآنك يوم القيامة (٣)
* طُوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
* مَن تعاظَم فى نفسه ، واختالَ في مِشيته ، لقيَ الله وهو عليه غضبان
* العجلة من الشيطان

---

(١) نمام
(٢) الخب : الخداع . وسيء الملكة : الذي يسيء معاملة مملوكه
(٣) الآنك : الرصاص

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* من نَفَّسَ عن مسلم كربة من كُرَب الدنيا نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة . ومن يَسَّر على مُعسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة . ومن ستر مسلماً ستره الله فى الدنيا والآخرة . والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه

* ما ملأ ابنُ آدم وِعاء شراً من بطن

* كلُّ بني آدم خطّاءون ، وخير الخطائين التوّابون

* إياكم والحسد ، فان الحسد يأكل الحسناتِ كما تأكل النارُ الحطب

* لا تُمارِ أخاكَ ولا تمازِحه ، ولا تَعِدْه مَوعداً فتخلفه

* خَصلتان لا تجتمعان فى مؤمن : البخل ، وسوء الخلق

* المستَبّان ما قالا فعلى البادىء ما لم يعتدِ المظلوم

* من ضارَّ مسلماً ضارَّه الله ، ومن شاقَّ مسلماً شاقَّ الله عليه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

• من أعان مجاهداً في سبيل الله ، أو غارماً في عسرته ، أو مكاتباً في رقبته ، أظله الله يوم لا ظل الا ظله

• حق المسلم على المسلم ست : اذا لقيته فسلم عليه ، واذا دعاك فأجبه ، واذا استنصحك فانصحه ، واذا عطس فحمد الله فشمته ، واذا مرض فعده ، واذا مات فاتبعه

• انظروا الى من هو أسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم ، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم

• اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس ، من أجل أن ذلك يحزنه

• لا يقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه ثم يجلس فيه ، ولكن تفسحوا وتوسعوا

• لا ينظرُ الله الى من جرَّ ثوبه خيلاء

• كلْ واشربْ والبسْ وتصدّق في غير سرَف ولا مَخيلة

* ليسلّم الصغير على الكبير ، والمارُّ على القاعد ، والقليل على الكثير

* ان الله حرّم عليكم عُقوقَ الأمهات ، ووَأْدَ البنات . ومنعاً وهات . وكره لكم قيلَ وقال ، وكثرة السؤال ، واضاعة المال

* رِضى الله في رضى الوالدين ، وسخطُ الله في سخط الوالدين

* والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبَّ لجاره ما يحبُّ لنفسه

* لا يحلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال : يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام

* كل معروف صدقة

* مِن حُسن إسلام المرء تركه ما لا يَعنيه

* لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، ولا يبع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخواناً . المسلم أخو المسلم : لا يظلمه ، ولا يخذله ، ولا يحقره . التقوى ههنا (ويشير الى صدره ثلاث مرات) بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام : دمه ، وماله ، وعرضه

* اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأعمال والاهواء والادواء

* ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة

* من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله

* كفارة من اغتبته أن تستغفر له

* أبغض الرجل الى الله الألد الخصم (١)

---

(١) الألد : الذي كلما احتججت عليه بحجة اخذ في جانب آخر . وهو مشتق من لديدي الوادي وهما جانباه . والخصم : شديد الخصومة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* لا تحقرن من المعروف شيئاً ، ولو أنْ تلقى أخاك بوجه طَلْق (١)

* من دَلَّ على خير فله مثل أجر فاعله

* ان الحلالَ بيّن والحرامَ بيّن ، وبينهما مشتبهات لا يعلمهنّ كثير من الناس ، فمن اتقى الشُبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام : كالراعي يرعى حَوْل الحِمَى يُوشك أن يقعَ فيه . ألا وانّ لكل ملك حِمًى ، ألا وان حِمى الله محارِمُه . ألا وان في الجسد مُضغة اذا صلحتْ صلحَ الجَسدُ كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب (٢)

* من تشبّه بقوم فهو منهم

---

(١) اى سهل منبسط

(٢) اجمع الائمة علي عظم شان هذا الحديث ، وانه من الاحاديث التى تدور عليها قواعد الاسلام . قال جماعة : هو ثلث الاسلام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* تعس عبدُ الدينار والدرهم والقطيفة ، ان أعطي رضي وان لم يُعطَ لم يرضَ

* ويل للذي يحدّث فيكذب ليضحك به القوم ، ويل له ثم ويل له

* اذا قاتل أحدُكم فليجتنب الوجه

﴿ تركة سيد الخلق ﷺ ﴾

قال عمرو بن الحارث (أخو جويرية أم المؤمنين) : ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهماً ولا ديناراً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً ، الا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضاً جعلها صدقه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لغة الضاد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لغة الضاد

أغنى اللغات السامية مادة، وأعذبها سحر بيان، وأرقها حاشية تبيان

نزلت على ألسنة العرب فجرت على أسلاتها سحراً كل سحر غيره باطل، ولا بدع فكل بلد هي حل به بابل

أجل، لقد انقطعت ألسنة من منابتها، واجتثت لغات من أصولها فلم يبق منها الا آثار تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد، وتلك اللغة تدور مع الفلك: لا يخلق ديباجتها هرم، ولا يلم بها قدم

وآية لها أنك ترى كيف عجز السيف على سعة الزمن أن يحول أمة عن لغتها، وقد استطاعت ولم تجرد سيفاً أن تشق لها طريقاً الى ألسنة أعيا على غيرها علاجها، وتقتحم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

العقبات الى قلوب كان محكماً عليها رتاجها . فكأنها كانت ديناً لفطرة الألسنة لتكون بعد ذلك لساناً لدين الفطرة ، ولاعجب اذا قدرت أن تصبغ كل بلد حلت به صبغة عربية إذ قالت لكل شيء : كن منذ الآن ، فكان عربياً

دخلت لغة القرآن الكريم كثيراً من بقاع الأرض فما هي إلا فترة يبلغ الصبي في دونها الحلم حتى استتب لها الأمر فيها وكانت كأنها محور دار عليه التاريخ دورة أخرى

ترى أين كانت العربية ، ثم أين بلغت ؟

لقد كانت بدأة تطوف بأركان تلك الجزيرة الجرداء على صفة ماكانت تأخذه أعين الناطقين بها من الفدفد أو وعر، والمهمه القفر . ومن الفحل اذا هدر ، والليث اذا زأر . والحمامة اذا سجعت ، والناقة اذا ضبعت ، والريح اذا لفحت والسماء اذا ضنت ، والأرض اذا حرت ، والمكارم اذا هزت ، والخيل اذا استنت ، والأسنة اذا اشتجرت . ونحو

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هذا مما هو بتلك البادية أشبه وأمثل

نعم ، كان هنالك مطاف اللغة في باديء أمرها ..
ولكنها من سماء تلك البادية الناطقة الخرساء قد استمدت
ذلك الخيال الذي يريك من الورد الذابل خداً ندياً ، ومن
الغصن المائل قداً عادلا سمهرياً

ثم سما ذلك الخيال الذي كان كأنه يواثب النجوم فلم
يدع تشبيهاً بليغاً إلا وقع من ورائه ، ولا فناً من فنون
القول إلا بلغ الغاية من الافتتان فيه . ولم يذر معنى دقيقاً
إلا أحكم تصويره ، حتى بذت العربية اللغات على بكرة أبيها

لقد وسعت اللغة العربية ما تضيق ببيانه هذه الاوراق
فكانت وما فتئت تسابر كل آخذ بحجزتها الى كل غرض
يمشي اليه . فلم تضق ذرعاً باصطلاح ، ولا برمت بالكشف
عن معنى ، ولا نشزت على قلم غذته بلبانها ، ولا وقع بها
العي دون حاجة فلم تنهض ببيانها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أما أين بلغت فكلّ مبلغ : فقد تسرّبت بين العصة ولحائها ، وتغلغلت بين الذرة وأجزائها ، ومادّت العلم حبلها وقد ظل ما بينه و بينها مبلولا فلم ييبس إلا حقباً معدودات فقد وسعت معارف الدهر كلها ، ولا تزال آثار العرب حجة لهم ولعر بيتهم ناهضة لم تتعد بها الايام

وماذا عسى أن يقول القائل في لغة رقت حتى كأنها نفس الزهر ، ولطفت حتى كأن الفاظها بسماتُ الحسان يعِدن الوصل بعد الهجر

ألا ان العربية التى نبتت في تلك البيداء قد مدّت ظلها على العلم كله . و ذلك العربي الذي حيّ حياته الاولى في منقطع من الأرض اذا سافرت فيه عيناه ففي صميم القفر ، واذا وقفنا به فعلى أديم الصخر . قد مشى بلغته مدى بعيداً في أمد قريب

فسلام على ذلك العهد النضير ، وسلام على تلك البادية التى نبتت فيها أمة المجد والبيان ، وسلام على هذه اللغة الخالدة على فناء الزمان

محمد صادق عنبر

﴿ الموسيقى الشرقية ﴾

اننا لانتعصب لموسيقانا الشرقية ، وانما نجد فيها من الرقة والرخامة واللطف ما يتغلغل الى أعماق العواطف ، أكثر مما نجد في الموسيقى الغربية . ولولا مايشوّهها من عادة التكرار ، ومن سماجة أذواق المغنين والمغنيات من الطبقة المنحطّة ، لكنا نصرّ على تفوّقها على الموسيقى الغربية من حيث تأثيرها في النفس

نقولا حداد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشهيد المجهول

الشهيد المجهول

يا جيرةَ البانِ هل من يسأل البانا
إن كان فيه صدىً من رَجْع شكوانا
فكم تبدلَّتَ الأفنانُ مُصغيةً
اليه . وانتفضَ النوّارُ يقظانا
والتفَتِ الوُرْقُ أسراباً مُصفقةً
على الكئيب تبثُّ الوجدَ ألحانا
والريحُ تهمسُ في الآذان مُلهمةً
والزهرُ ينصبُ للالهام آذانا

***

تلك الملاعب أقوتْ وانطوتْ حججٌ
أمستْ جوًى وضنًى برحاً وأشجانا
تسربتْ في حنايا الصدر فانعقدت
هما تمجُّ به الأنفاسُ نيرانا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هي (الهمومُ) فسلْ عنها الخبيرَ بها
إن (الهمومَ) تصبُّ الويل ألوانا

بالله لو فعلتْ في الجسم ما فعلت
في النفس لم يَعرفِ الانسانُ إنسانا

وأصبحَ الناسُ غيرَ الناسِ من صُوَرٍ
شَنعاء تمنحهم شِيباً وولدانا

حتى (الطبيعةُ) تلقاهم فتُنكرهم
وان رأتْ قبلهم جِنّاً وغِيلانا

فليتّقِ اللهَ قومٌ بين أضلعهم
غيظٌ تفجّر أحقاداً وأضغانا

أهوتْ بهم لعنة الأجيال تقذفُهم
في وجه إبليس صخّاباً ولعّاناً

لم تنتقل قدمٌ منهم الى عمـل
حتى يكون على الاخلاص برهانا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وحولهم ضجةٌ من كل ذي مَلَق
سمجٍ وكل وَقاحٍ لجَّ تبيانا
مستهترين فما يخشون من شطَطٍ
مُسْتَوْفِزين لجمع السُّحْتِ وُحدانا
يمشون في الغيِّ والأهواءُ ترفعهم
كالشِّرْكِ يرفع أنصاباً وأوثانا
وكم هنالك دجّالٌ له زبدٌ
من فوق شدقيه يخفى الدجل إيقانا
يُبدي الحماسة إرغاءً، فان بلغت
حدَّ التَّشَنُّج ضجَّ القومُ إيمانا
وكم شهدتَ جُموعَ الخلق مطبقةً
على الطريق مشاةً فيه رُكبانا
تترى المواكب والأبصارُ خاشعةً
الى العواقب حتى كان ما كانا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والعفو أقرب ما استدنيت من أمل
من منعم وسع الأكوان غفرانا

***

صبراً على العصبة المزورّ جانبها
من فرط ما احتملتْ بغياً وعدوانا
وكيف تنقم منها عند محنتها
عنفاً تجيش به الألفاظُ أحيانا
ولمحةً شَزْرَةً أو لفتةً ثقُلتْ
عليك أو خُلقاً وَعراً وخذلانا
فانظرْ الى النسم العلويّ منطلقاً
فوق الجبال يجرُّ الذيلَ نشوانا
فان هو انحطَّ منها اعتلَّ من كمد
وارتدَّ ملتهبَ الأنفاس غَضبانا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فاندسَّ تحت ذيولِ الأيكِ مختبئاً
وانسلَّ بين زوايا الصخر حيرانا
فكيف بالنفس من عَليائها انحدرت
والنفسُ أصدقُ إحساساً ووجدانا
فان يكنْ حظ حلفِ الدسّ طنطنةً
وكان حظُّ سَريّ النفس حرمانا
فالشمسُ تظهر للعينين قد نقصت
لدى الكسوف وتأبى الشمسُ نقصانا

***

يابنتَ يَعْرُب كم من مُوجَع دَنِفٍ
لم تذكريه فلم يجحدْك نسيانا
ينود عنكِ خفيّ الختل منغمساً
في الهول يحمل ما يُرضيك جذلانا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كم خاض معركةً خرساء دامية
ثبتَّ وامعن فيه السيفُ إثخانا
فلم يجشمْكِ عبءُ المنّ منتفخاً
بالمُجنِبِ واحتملَ الآلام كتمانا
وانتِ يلهيكِ عنه الصائحون معا
خبا فتنبينَ إعراضاً وهجرانا
يلويحَ جنديكِ المجهولَ منجدلا
على الصَّعيد سليبَ الثوب عُريانا
قد مات دونكِ لم يمنْ عليك يداً
ولم ينلْ منكِ عند الموت أكفانا

•••

سهلاً فصحبك والتاريخ يوم غد
سيرفعان غشاء يُسدَل الآنا

فؤاد الخطيب

دموع صياد العصافير

قال الفضل بن موسى الشيبانى :

كان صياد يصطاد العصافير فى يوم ريح فجعلت الرياح تُدخل فى عينيه الغبار فتذرفان ، فكلما صاد عصفوراً كسر جناحه وألقاه فى ناموسه

فقال عصفور لصاحبه : ما أرأفه علينا ألا ترى الى دموع عينيه !

فقال له الآخر : لا تنظر الى دموع عينيه ، ولكن انظر الى عمل يديه

بين النبي ﷺ وأصحابه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بين النبي ﷺ وأصحابه

قال ابن عمر : أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال :

ـ كن في الدنيا كأنكَ غريبٌ أو عابرُ سبيل

••••

قال ابن عباس : كنتُ خلفَ النبي ﷺ يوماً فقال :

ـ يا غلام احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، واذا سألتَ فاسأل الله ، واذا استعنتَ فاستعن بالله

••••

قال سهل بن سعد : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال :

ـ يا رسول الله دلني على عمل اذا عملتُه أحبني الله وأحبني الناس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قال : ـ ازهدْ في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس

قال سعد بن أبي وقاص : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان الله يحبُّ العبدَ التقي الغنْي الخفي (١)

قال رجل : يارسول الله أوصني

قال : لا تغضب !

فردَّد مراراً وقال : لا تغضب !

قال ﷺ : ـ من اقتطع حقَّ امرىء مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة

فقال له رجل : وان كان شيئاً يسيراً يا رسول الله ؟

---

(١) الغنى هنا غنى النفس : قال صلى الله عليه وسلم « ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس » . والخفي : المشتغل بامور نفسه ، المعرض عن مزاحمة الناس فيما لا بقاء له

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قال : ـ وان وان كان قضيباً من أراك .

قال أبو ذر : سألت النبي ﷺ : أي العمل أفضل ؟
قال : ـ ايمان بالله وجهاد في سبيله
قلت : فأى الرقاب أفضل ؟
قال : أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها

قال النواس بن سمعان : سألت رسول الله ﷺ عن البرّ والاثم ، فقال :
البر حُسنُ الخلق ، والاثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطّلع عليه الناس

قال ﷺ : ـ من الكبائر شتم الرجل والديه
قيل : وهل يسب الرجل والديه ؟
قال : ـ نعم ، يسب أبا الرجل فيسب أباه ، ويسب أمه فيسب أمه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاتجاهات فى الادب العربي اليوم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاتجاهات في الأدب العربي اليوم

لقد استيقظوا ، لكنهم لا يزالون وقوفاً على مفترق الطرق لا يدرون أين يتجهون ...

ففي مصر يلوكون كلمتي « القديم » و « الجديد » ، ويتحدثون بأدب مصري يحلّونه محلّ ما يسمّونه الأدب العربي ، ولكنهم أشتاتٌ فيما يذهبون اليه من معنى القديم والجديد ، حائرون في تكييف الأدب المبهم الذي يريدون أن يسمّوه مصرياً . وما يذكرونه عن الأدب العربي يدل على أن نظراتهم فيه مستعجلة ، وغيرُ شاملة ، وواقعة على صورة له زوّروها في أذهانهم ، لا على جوهره كما كان في أحقابه الكثيرة ، ولا على مَثَله الأعلى كما يجب أن نوحيه اليهم جامعة هذا اللسان في الحقبة التي نحن فيها

وفي الشام يرنون بأبصارهم الى القومية العربية ، والى

ما يقع على الأدب من واجب في تكوينها ، ويحاولون أن يستمدوا أساليب هذا الواجب من الآداب الغربية بعد أن كانوا يستمدونها من الآداب التركية . ولكن هذا الاستمداد لا يزال على غير هدى ، والقومية العربية التي يفزعون الى الأدب في أداء ما لها عليهم من واجب تحتاج الى عدد أكبر من عددهم ، والى تخصص في العمل أكثر مما يسمح لهم به الوقت أو تمكنهم منه الظروف العامة والعوامل المختلفة

وفي العراق كانوا متعلقين باحدى اليدين في غصن سئموه ، وهم الآن على عزم أن يتركوه قبل أن يمسكوا غيره باليد الأخرى . فأوشكوا أن يفقدوا الديباجة الأنيقة التي كانت تزين شعر العراقيين في العصر الماضي ، يوم كانت مصر والشام تغبطانهم على صفاء تلك الديباجة ونشأت فيهم ناشئة علقت بألسنتها لوثة التجديد المصري الهجين ، فكانت فيه مقلدة لمقلدين

والمغربُ من أدناه الى أقصاه يراقبُ أهلُ اليَقظة من أبنائه حركةَ الأدب في الشرق ، ويشعرون ببعض ما تنطوي عليه من خير وشرّ ، فيجدُّون في انتقاء آثارها متجنّبين ما تجنح اليه من نزعات الشرّ بقدر الامكان

حتى الحجاز ، فقد أرسل بعضُ نفر من بنيه كلمة « الأدب الحجازى » تموج في جوّ الكعبة بين قعيقعان وأبي قُبيس ، لكنهم أبعدوا في اقتباس مدلولها فلم يجدوه الاّ في شارع واشنطون من مدينة نيو يورك عند ميخائيل نعيمة وجماعة جبران خليل جبران

أما اليمن فلم تصل اليه الموجةُ حتى الساعة . .

لقد استيقظوا و وقفوا على مفترق الطرق حائرين . فمن الاقتصاد ـ في القوى المبعثرة ، والأوقات الضائعة ، والجهود المصروفة سدى ـ أن يتعاونوا جميعاً على تعيين الاتجاه الرشيد للأدب العربي فى جميع بيئاته

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يريدون أن يكون لمصر أدبٌ مصري . وقيل أو سيقال فى كل قطر عربيّ إن أهله فى حاجة الى أدبٍ وطنيّ . كل هذا حسنٌ ، بل واجب . لكنّ المسألة محتاجة الى شيء من التفصيل

أدبُ كل أمّة مرآةٌ صادقة لقوميّة تلك الأمة ، وكلّما كانت القومية سائرة في النُّور ومغمورة بأشعته ، كانت مرآتها أجلى وأنصع ، وكان انطباعُ قوى تلك القومية في صفحات أدبها أبيَنَ وأصدق

وللادب سياسة كما أن للقومية سياسة ، وإن سياسة الادب لعَلى جانب من الأهمية والخطر لا يقلُّ أبداً عن أهمية السياسة القومية وخطرها . فاذا رأيتَ واحداً من هؤلاء المنتسبين الى الادب يتخذ مثل هذه البحوث ملهاةً ولا يشعر بما يحف سياسة الادب من خطر ، فلا تكتبه عندك فى دفتر الادباء حتى يستيقظ من السُّبات الذى غلب عليه ، وحتى يزداد فى

للحياة القومية تجربة فيها أتتناساً ، فيستشعر قلبه ثقل المسئولية وعواقبها

ان مسئولية الأمة في أدبها قد تكون في كثير من الظروف أعظم من مسئوليتها في سياستها العامة ، لان الظروف التي تكون الأمة فيها أكثر حرية في تكييف أدبها أوسع نطاقاً من الظروف التي تكون فيها صاحبة التصرف الحقيقي في اتجاهها السياسي ، حتى لو كانت حاصلة على الاستقلال وفي التاريخ أمثلة كثيرة لأمم كانت مقيدة في اتجاهها السياسي ، فكان لها من حرية التصرف في اتجاهها الأدبي ما ساعدها على تكوين قوميتها تكويناً صحيحاً ، و إعداد نفسها لاعلان الرشد السياسي في أول فرصة سانحة . وآخر هذه الأمثلة جهاد الأمتين الالمانية والايطالية في تكوين وحدتهما اللتين أدت بهما الى العظمة والسؤدد .

أقول - ولا نكران - أن حملة الأقلام من أبناء هذه

اللغة قد استيقظوا ، وقد فزع كلٌّ منهم الى قلمه فاتخذ منه سلاحاً للجهاد . كلهم جنود ، ولكن ليس لجهودهم قيادة تنظّمها . وتنظيم الجهود عملٌ آخر غير الجهاد ، لأن الجهاد يتحوّل الى فوضى وتقويض لدعائم الامن والحقّ إذا لم تكن على رأسه قيادة حكيمة ذاتُ يدٍ من فولاذ توجه السلاح كله الى جهة الخطر فتدفعه ، والى معاقل العدوان فتدمرها

هذا موطنٌ من مواطن الضعف فلنتنبهْ له . ان الادب في الوطن العربي الاكبر ليس له اتجاه معيّن ، لانه لا يتصل بقيادة حكيمة تأخذ بيده الى المطمح

ان الزمن الذي نعيش فيه زمنٌ يُعنى أهله بضم القوى بعضها الى بعض . وفي اصطلاح عصرنا هذا أن الجماعات كلما كانت أعرق في الحضارة كانت أكثر طلباً للعظمة والسؤدد من طريق الجمع بين القوى المتشاكلة ، وكانت أكثر استئناسا بتكوين الشركات الضخمة ، والنقابات الواسعة النطاق ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والجمعيات التي يحقق أهلها مجتمعين ما عجزوا عن تحقيقه مفترقين . ومن ثمّ يجب أن تقوم سياسة الأدب العربي على أساس التعاون بين الاقطار العربية كلها ، وأن توجّه الى العمل لزيادة الاتصال الفكري فيما بينها ، وأن يكون لها مطمح عامٌ تعمل جميعاً للوصول اليه

والأدب العربيُّ أمانة أدوار وأطوار مرّت عليه في أحقاب لا يأتي عليها العدّ ، وكانت هذه الامانة في كثير من الظروف معرَّضة للأخطار بين أيدي جهلنا في القرنين الماضيين ، وتقاطُع حكوماتنا في قرنين قبلهما ، وعدوان المشرق والمغرب علينا قبل ذلك[1] . فتخطت هذه الأمانة كلَّ ما اعترض سبيلها من أخطار ، حتى وصلت الينا نحن أبناء العصر الذي نسميه عصر اليقظة ، وعصر التنظيم والتثمير ، وعصر توحيد القوى . فليرجع حَمَلة الأقلام في

---

(١) كارثة التتار ، والحروب الصليبية ، وخروج العرب من اسبانيا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مصر الى ضمائرهم وليحاسبوا أنفسهم عما فعلوه حتى الآن.
في سبيل تنظيم رابطة الأدب العربي وتعيين سياسته
المشتركة فيما بين الاقطار التي صارت اليها هذه الامانة ،
لتوجيه قوتها العظمى نحو المطمح المشترك . .

في مصر دعاية الى شيء يسمونه أدباً مصرياً ، وتحت
هذه الدعاية مقاومة لشيء يسمونه أدباً عربياً . ونحن اذا
تجاوزنا عن المآرب المستترة تحت الدعاية الظاهرة لا نكاد
نتصور تنافياً ، بل ولا تعارضاً ، بين أن يكون لمصر أدب
مصري وبين أن يكون لمصر مع سائر العرب العربية
أدب عربي

الادب مرآة للبيئة التي ينشأ فيها ، وعلى صفحاته
تنعكس ألوان السماء التي ينمو تحتها ، وبين سطوره يجب أن
تتجلى آلام الامة وآمالها ، وبأقلام رجاله ينبغي أن تحلل
عناصر أمراض الامة الاجتماعية والخلقية ، ومن إمامهم
يرجى أن يكون للأدب بلسم لكلومها ودواء لأدوائها

الادب في وادي بردى وبين جبال الشام يجب أن يسمعنا خرير مياه العيون منحدرة كالرحيق السلسل بين الصخور البلورية وعلى ضفاف النيل وبين حقوله الزمردية يجب أن يشعرنا بهيبة السكينة التي تحملها لجج هذا النهر المبارك من المنطقة الاستوائية حتى تنتهي بها الرحلة الى شعب الدلتا الداخلة في غمار البحر الأبيض

فاذا كان المراد من الأدب المصري أن تكون طبيعة وادي النيل متجلية بجلالها وجمالها على أقلام بنيه، واذا كان المراد من الأدب المصري أن يكون مرآة للبيئة المصرية تعكس عليها حقائق الحياة في حواضر هذا الوادي وقراه؛ فانا أقول بأن البلاد التي لا يقوم أدبها بهذه المهمة انما هو أدب مزور على وطنه وعلى زمنه معاً، ويجب على الأدب العربي في كل قطر من أقطاره أن يؤدي هذه المهمة ليكون للشعوب العربية من مجموعه ثروة أدبية واسعة، وليتمكن أبناء هذا الأدب من أن يتعارفوا فيكون تعارفهم طريقاً الى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تآلفهم فيزدادوا اتصالا في الحركة الفكرية ، وتلك وسيلة الى ازدياد اتصالهم في الأواصر القومية ، فيكونوا أشدَّ تمسكاً بمطمحهم المشترك

اذن فالأدب المصريّ المحمود هو الذي تنطبع فيه ألوان الطبيعة في أرض مصر وسمائها ومائها ، وهو الذي تنعكس على صفحاته أطوار الحياة المصرية بآلامها وآمالها . وكلما كان هذا وهذا طبيعياً كان ذلك كمالاً في حلقات سلسلة الأدب العربي ، بل كانت ألوان الأدب المتنوعة في الاقطار العربية بمثابة الطرق المتعدّدة التي تسهّل الوصول الى المطمح العامّ المشترك . بشرط أن تكون وجهتها هذا المطمحَ العامّ المشترك . وقد يكون تعيين هذا المطمح والعمل له في الكتاب والصحيفة والمدرسة وعلى المنبر والمسرح أنجعَ في بلوغ مصر والأقطار العربية أمانيها ، وأقربَ الى ذلك سبيلا من جميع السبل الأخرى التي حاولت شعوبنا سلوكها حتى الآن . أنا مؤمن بهذا إيماناً صحيحاً ، وحبذا لو كثر عدد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المؤمنين به وطرقوا هذا الباب بالفعل ، اذن لكان ذلك انتقالاً منهم بالوطن العربي الأكبر خطوة أخرى الى الامام ، ولعلّها أوسع الخطا . . .

محب الدين الخطيب

﴿ كما حنّا . . كما حنين . . ﴾

الدكتور كرنيليوس فنديك أمريكي كان مشهوراً في بيروت بسهره على الكلية الامريكية وعمله على انجاحها في عهدها الأول . وقد سأله بعض المعجبين به :

ـ هل التبغ أقلُّ ضرراً أم التنباك ؟

فأجابه باللهجة اللبنانية التى كان الدكتور فنديك ينطق بها :

ـ كما حنّا . . كما حنين . لعنة الله على الاثنين

اذا استشفيتَ من داء بداء

فأقتلُ ما أعلّكَ ما شفاكا

ابو محجن الثقفى

رضي الله عنه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أبو محجن الثقفي (*)

رجل من فرسان المسلمين وكبارهم أولع بالخمر في جاهليته حتى كان يقول :

إذا مت فادفني الى جنب كرمة ... تروى عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفنوني في الفلاة فانني ... أخاف اذا ما مت ألا أذوقها

وجاء الاسلام بتحريم أم الخبائث فانصاع لأمره ونزل على حكمه ولكن عادة الشرب المتأصلة في نفسه أرغمته على أن يحتسي جرعة يرد بها ظمأته فجاء الى أمير المؤمنين الفاروق مقراً بجريرته فحده وتكرر الأمر فنفاه الى القادسية وسجنه أميرها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

وفي يوم القتال سمع صليل السيوف وصهيل الجياد فهاجت نفسه الى ميدان الجهاد ، وهو الفارس لا يهدأ أو تقوم قيامة فيها الدماء على الدماء تصبب ، فعاهد زوجة الأمير إن أعطته فرساً وعدة ليعودن إن سلم ، وان استشهد فهي الأمنية . فأعطته ما طلب

(*) من محاضرة الاستاذ حسن افندي احمد البنا في جمعية الشبان المسلمين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فنفذ كالسهم مهللا مكبراً ورآه سعد من منظرته فعرفه . ولما أن وضعت الحرب أوزارها عاد أدراجه الى سجنه بعد أن أبلى بلاء حسناً لا يريد من الغنيمة الا أن يرضى الله عنه

استجوبه الأمير عما دفعه الى مبارحة سجنه ، فقال : حب الجهاد والرغبة في الشهادة فى سبيل الله . وسأله عما دفعه الى العودة بعد أن كان سبيل النجاة أمامه سهلاً ميسوراً ، فأجاب : الوفاء بالعهد فقد عاهدتُ ولا أغدر . وسأله ما ذا ترى أن يكون جزاؤك ؟ فأجاب : ليقضي الله أمراً كان مفعولا

أكبر الأمير هذه النفس المؤمنة فأمر باطلاقه وحلف ألا يحده في الشراب

وكان المنتظر بعد ذلك أن يمرح هذا الفارس في غيه ولكنه فعل غير ذلك ، إنه فكر قليلا ثم حلف على نفسه ألا يذوق الخمر وإن أدى ذلك الى هلاكه . ولما سئل في ذلك أجاب هذا الجواب الذي تتجلى فيه قوة النفس الاسلامية وعظمتها ومبلغ إيمانها عند ربها حيث قال :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

« كان جزائي أولا تلك العقوبة الدنيوية وهي شيء لا أهتم به فلما أن وكلت عقوبتي الى الله فأنا أستحي أن أبارزه بالعصيان ولا طاقة لي بغضبه وعذابه »

ذلك الفارس المعلم هو سيدنا أبو محجن الثقفي رضي الله عنه وحيا ذلك الايمان المكين والدين المتين

﴿ الخمر ﴾

من أقوال (غلادستون) المأثورة عنه :

المسكرات في أيامنا تفتك فتكا ذريعاً تضاهيه ضربات التاريخ الثلاث مجموعة ، وهي الجوع والطاعون والحرب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نشيد جمعية الشبان المسلمين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ربنا إياك ندعو!

« نشيد جمعية الشبان المسلمين »

رَبَّنا إيَّاكَ نَدْعُو ، ربَّنا
آتِنا النصرَ الذي وَعَدْتَنا
إنَّنا نبغي رِضاكَ ، إنَّنا
ما ارتَضَينا غيرَ ما تَرضى لنا

أنفساً طاهرَةً طُهْرَ الحرَمْ
تَملأ التاريخ مجداً وكَرَمْ
وافياتٍ بالعُهودِ والذِّمَمْ
راقياتٍ للمعالى والهِمَمْ

••

العُلا ، إنَّ العُلا واجباتُ المُسْلِمِ

خيرُ عالَمٍ خَلا كانَ فينا ينتمي

*

للعُلا ، فانَّنا أمةُ التقدُّمِ
للعُلاَ ، وها أنا بحياتي ودَمي

***

ياشبابَ العالَمِ المحمَّدِي
ينتَظِرُ الكونَ شبابٌ مهتدِي
فأرُوه دِينَكُمْ ليقتدِي
دِينَ عقلٍ ، وضميرٍ ، ويَدِ
ياشبابَ العزماتِ المُبْرَمَة
عرَّفوا الكونَ العُلاَ والمكرُمَةْ
عرّفوا الكونَ الهُدَى والمرْحَمَةْ
عرّفوا الكونَ النفوسَ المسلمةْ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الْعُـــلا ، انّ العُلاَ واجباتُ المُسلمِ
خيرُ عالمٍ خَلا كان فينا ينتمي

*

للعـــلا ، فاننـــا أمّةُ التقـــدُّمِ
للعُلا ، وها أنا بحيـــاتي وَدَمي

***

إننا الطُهرُ الأماجيــدُ الأُلى
نزَلتْ لنا الدُّنيا مُذ أُنزلا
ذلكَ القرآنُ أخلاقاً على
كوكبِ الأرضِ « محمّدِ » العلا
ليسَ كالمسلمِ في الخلقِ أحد
ليسَ خلقَ اليومِ بلْ خلقُ الأبدْ
إنمـا الإسلامُ في الصحرا انتهَدْ
ليجيءَ كلُّ مسلمٍ أسدْ

العُــلا، إن العُلا واجباتُ المسلمِ
خيرُ عالمٍ خلا كان فينا ينتمي

•

للعُــلا ، فاننــا أمةُ التقــدُّم
للعُــلا ، وها أنا بحيــاتي وَدَمي

•••

في ضميري دائمــاً صَوْتُ النبي
آمراً : جاهدْ ، وكابدْ ، وآتعَبِ !
صائحاً : غالِبْ ، وطالبْ ، وآذأبْ
صارخاً : كنْ أبداً حرًّا أبي
كُنْ سواءً ما آختفى وما عَلنْ
كُنْ قوياً بالضميرِ والبدنْ
كُنْ عزيزاً بالعشيرِ والوطنْ
كُنْ عظيماً في الشعوبِ والزمنْ

لِلْعُلا ، إنَّ العُــلا واجباتُ المسلمِ
خيرُ عالمٍ خَلا كانَ فينا ينتمي

●

لِلعُــلا ، فإنّنا أُمّةَ التّقــدُّمِ
لِلعُــلا ، وها أنا بحيــاني ودَمي

●●●

رَبِّ بالإسلامِ قد هدَيتَني
رَبِّ مِن نورِكَ قدْ آتيتني
فعليَّ العهْدُ ـ ما أحيَيتَني ـ
أحرُسَ الكنزَ الذي وهبتَني
أو أموتَ دُونَهُ مَوْتَ البَطَلْ
ثابتاً أحيا بقلْبٍ من جَبَلْ
نيّراً أحيا برُوحٍ مِنْ شُعَلْ

جاهداً أحيـا بجسمٍ من عَمَلْ

***

العُلا ؛ إنَّ العلا واجباتُ المسلمِ
خيرُ عالمٍ خلاَ كانَ فينا ينتمي

***

للعُـلا ، فاننا أُمَّةُ التقـدُّمِ
للعُلا ، وها أنا بحـياتي وَدَمي

مصطفى صادق الرافعي

الاقدام والطموح . . .

اذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما تحت النجوم
فطعم الموت فى أمرٍ حقير كطعم الموت فى أمرٍ عظيم
يرى الجبناء أن العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم

أبو الطيب المتنبي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يا شرق؟

يا شرق فانزع عنك ثوب البلى
واستبدل المبهج بالموجع
فقد كفى أهليك ما نابهم
حتى أضاعوا واضح المهيع
كان لهم ما كان من عزة
أرفع من أوج السهى الأرفع
قد ملأ الكون شذا ذكرهم
من موضع يسري إلى موضع
فما ترى إلا قلوباً له
ترنو كأسراب القطا الشرع
قد رفرفت من حولها ولهاً
رفرفة الطير على المشرع

* * *

فيا بني الشرق وأهل الحجى
حسبكم ما حل في الأربع
هل فيكم من حازم أروع
جبهة عقل عالم ألمعي
يكسر قيد الجهل عن عقلنا
وينزع الرمح من الأضلع
وليس بدعاً ان نكن نرتقي
لمجدنا من هوة المصرع
فالشمس بعد الكسف تبدو لنا
وتنجلي في رائع المطلع
والجد يدني شائعات المنى
واليأس يقصي داني المنجع

مصطفى الغلاييني

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اعترافات جاسوس

اعترافات جاسوس

ندبت الحكومة الفرنسية في القرن الماضي المسيو ليون روشر ليكون جاسوساً على الامير عبد القادر الجزائري ، وأوعزت اليه أن يتظاهر عنده بالاسلام ، وأن يتوصل الى أن يكون موضع ثقته ومحل أمانته . ففعل ذلك ونجح وأقام في ديار المسلمين ثلاثين عاما تعلم في أثنائها اللغة العربية وفنونها والاسلام وعلومه ، واختبر الأوطان الاسلامية المهمة : الجزائر ، وتونس ، ومصر ، والحجاز ، والقسطنطينية . ثم ألف كتابا اسمه (ثلاثون عاما في الاسلام) قال فيه :

« اعتنقتُ دينَ الاسلام زمنا طويلاً لأدخُل عند الامير عبد القادر دسيسةً من قِبَل فرانسا وقد نجحتُ في الحيلة ، فوثق بي الامير وثوقاً تاما واتخذني سكرتيراً له . فوجدت هذا الدين ـ الذي يعيبه الكثيرون منا ـ أفضلَ دين عرفتُه ، فهو دين انسانى طبيعى اقتصادى أدبى . ولم أذكر شيئا من قوانيننا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الوضعية إلا وجدته مشروعا فيه . بل انني عدتُ الى الشريعة التي يسميها (جول سيمون) الشريعة الطبيعية فوجدتها كأنها أخذت عن الشريعة الاسلامية أخذا . ثم بحثت عن تأثير هذا الدين في نفوس المسلمين فوجدته قد ملأها شجاعة وشهامة ووداعة وجمالاً وكرما . بل وجدتُ هذه النفوس على مثال ما يحلم به الفلاسفة من نفوس الخير والرحمة والمعروف ، فى عالم لا يعرف الشرّ واللغو والكذب . فالمسلم بسيط لا يظنّ بأحد سوءاً ، ثم هو لا يستحلّ محرّما في طلب الرزق ، ولذلك كان أقلّ مالاً من الاسرائيليين ومن بعض المسيحيين

« ولقد وجدتُ فى الاسلام حل المسألتين الاجتماعيتين اللتين تشغلان العالم طرّا : الاولى فى قول القرآن **انما المؤمنون اخوة** فهذا أجمل مبادئ الاشتراكية ؛ والثانية فى فرض الزكاة على كل ذى مال ، وتخويل الفقراء[1] حقّ أخذها غصباً إن امتنع الاغنياء عن دفعها طوعا . وهذا دواء الفوضوية

(١) بواسطة ولى الامر المسلم

« ان الاسلام دين المحامد والفضائل . ولو أنه وجد رجالاً يعلمونه الناس حق التعليم ، ويفسرونه تمام التفسير ، لكان المسلمون اليوم أرقى العالمين ، وأسبقهم في كل الميادين . ولكن وُجد بينهم شيوخ يحرّفون كلمه ، ويمسخون جماله ، ويُدخلون عليه ما ليس منه . واني تمكنت من استغواء بعض هؤلاء الشيوخ في القيروان والاسكندرية ومكة ، فكتبوا الى المسلمين في الجزائر يُفتونهم بوجوب الطاعة للفرنسيين ، وبأن لا ينزعوا الى الثورة ، وبأن فرنسا خير دولة أخرجت للناس [1] . وكل ذلك لم يكلفني غير بعض الآنية الذهبية » .

---

(١) امثال هؤلاء المشايخ كثيرون في كل الدنيا ، ومنهم من يقع نظره على هذا المقال ولا يشعر بشيء من الحياء في نفسه . مع ان هذه الكلمات الخارجة من فم جاسوس فرنسوي في وصف المشايخ الخونة اهون منها البصقة يبصقها في وجوههم ، وهؤلاء غير محسوبين على الاسلام لان دينهم ومعبودهم تلك اللقمة الخبيثة التي يضحك بها عليهم عدو امتهم وبلادهم . ومن اقوال نامق كمال بك الشاعر التركي الشهير : الكلب هو الذي يتلذذ بخدمة الصياد الجائر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شذور

حنين

يا أيها الصدّاحُ ما هذا النُّزوع الى الغصون
حتّامَ تُمعِنُ في النحيـ ـبِ وتَذْرِفُ الدمعَ الهَتون
تبكي بُكاء أخي الهمو مِ وقد تورَّدتِ العيون
رِفقاً بدمعِك وادّخر هُ لِدهرِك العاتي الخؤون
نَضَبَ المعينُ من البكا ءِ وَغارَ سَلسالُ الشؤون
والدمعُ لا يشفي الفؤا دَ وإنْ تقرَّحت الجفون

***

أجهدت نفسك بالنوا حِ ورُحتَ تغرقُ في الأنين
ما في بكائك راحةٌ فدعِ التوجّعَ والرنين
كفكِف دموعَك واتئد « فالنفسُ يَقتُلها الحنين »(١)

---

(١) شطر البيت للشاعر شفيق بك جبري

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يا شعرُ مَنْ لي بالمعين إذا تضافرت الشجون
الدهرُ أخلق مهجتي وخطوبه ليست تهون
قَرْعُ النوائب مضّها فمتى تفيء الى السكون
يا شعرُ هل بعد الشقا ء يطيب لي كأس المنون
وأنام كالأملاك منـ تبطاً مع الروح الأمين ؟

دمشق **أنور العطار**

﴿ الرجولة في نظر المتنبي ﴾

وما العشقُ الا غِرَّة وطماعة يُعرِّض قلبٌ نفسه فيُصاب
وللخود مني ساعة ثم بيننا فلاة الى غير اللقاء تُجاب
وللسر مني موضعٌ لا يناله صديقٌ ولا يُفضي اليه شراب
وغيرُ فؤادي للغواني رَميةٌ وغيرُ بناني للرخاخ ركاب
أعزُّ مكانٍ في الدُّنى سرجُ سابحٍ وخيرُ جليس في الزمان كتاب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مظالم محكمة التفتيش

عند خروج العرب من الأندلس

انشئت هذه المحكمة بطلب الراهب تور كماندا وقامت بأعمالها بجد ونشاط . ففي مدة ثمانية عشر سنة - من سنة ١٤٨١ الى سنة ١٤٩٩ - حكمت على عشرة آلاف ومائتين وعشرين شخصاً بأن يُحرقوا وهم أحياء ، فأحرقوا . وعلى ستة آلاف وثمانية وستين بالشنق بعد التشهير ، فشهروا وشنقوا . وعلى سبعة وتسعين ألفاً وثلاثة وعشرين شخصاً بعقوبات مختلفة ، فنفذت

أتدري ما ذنب هذه الألوف ؟

ان ذنبهم هو أنهم كانوا يعلمون أو يتعلمون علوم العرب من حكمة وفلك ورياضة ، وكان ناشرو هذه العلوم تلاميذ ابن رشد وتلاميذ تلاميذه خصوصاً في جنوب فرنسا وايطاليا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نصف قرن على الاسلام فى انكلترا

أقدم مسلم انكليزى يتكلم

محاضرة الشيخ عبد الله گوليام في نادي جمعية الشبان المسلمين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نصف قرن على الاسلام في انكلترا

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أيها الاخوان ، انى آسف لأني لا أحسن الخطابة بالعربية فيكون كلامي معكم الليلة بها . وهذا الموقف يذكرني بخطبة ألقيتها في بلدة ليغوس Legos وكان قد ندبني جلالة السلطان عبد الحميد لاهداء وسام منه الى محمد بك شيتى مكافأة على انشائه مسجداً هناك كلفه خمسة آلاف جنيه فكان الحاضرون من ستة أجناس مختلفة ، فاحتجنا الى ستة مترجمين ليترجموا تلك الخطبة للحاضرين . وكان بينهم ستة عشر مسيحياً هداهم الله الى الاسلام عقب تلك الخطبة . وبالطبع لا يوجد الآن بيننا مسيحيون ، وكنت أتمنى لو كانوا موجودين ليسمعوا محامد الاسلام ويعرفوا حقيقته فيكونوا أصدقاء له

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أنا مبتهج أيها الاخوان بوقوفي الليلة بينكم لاحدثكم ، وقد اخترت أن أتحدث اليكم عن نفسي وعن الدور الذي كان من نصيبي أن امثله بعد دخولي في الاسلام ، وأعتذر اليكم اذا كان في اختياري الكلام عن نفسي شيء من الانانية وحب الذات

منذ ستين عاماً أشار عليّ الاطباء براحة أمضيها في جبل طارق . فلما صرت الى هناك ركبت سفينة الى طنجة لمشاهدة بعض البلاد المغربية . واتفق أنني ـ لما صعدت السفينة ـ رأيت فيها بعض الحجاج من أهل المغرب يغترفون الماء بالدلو من البحر ويتطهرون مبالغين في النظافة . ثم أقلعت السفينة ، وما كادت تغادر الميناء حتى رأيت هؤلاء الجماعة قد اصطفوا للصلاة صفوفاً جميلة وجعلوا يصلون معاً بخشوع وطمأنينة غير مكترثين بتمايل السفينة واضطراب الريح . ولقد أثر في نفسي ماقرأته على وجوههم من صدق الايمان فأثارت حالتهم هذه الاهتمام الزائد عندي في أن أستزيد من المعلومات عن الدين الذي يدينون به . وما عتمت أن

تعرفت بمسلم يتكلم الانكليزية فكان يلازمني دائماً مدة اقامتي في طنجة . لاسيما بعد ماشعر مني بالرغبة في معرفة المبادىء التي يدعو الاسلام اليها والروابط التي تربط المسلمين بعضهم ببعض

وفي ذات مساء جلست معه في مقهى من مقاهي طنجة ، وكان ثمة رجل اسرائيلي اسمه موسى يعرفه صاحبي المسلم . فقال لي صاحبي : أريد أن أضرب لك مثلا يوضح حقيقة الديانات الثلاث السماوية السائدة في الارض ، وهي الديانات التي نمثلها أنا وأنت وهذا الاسرائيلي

ان الانبياء سفراء الله الى الناس يحملون اليهم قواعد الاصلاح ويدلونهم على طريق السعادة . لهذا جاء آدم ونوح وابراهيم وكل الانبياء بعد ابراهيم . وقبل أن يفترق الناس الى يهود ونصارى ومسلمين كانوا جميعاً على ملة واحدة فجاء المسيح عليه السلام بهداية جديدة أدرك صدقها ونفعها الذين اتبعوا المسيح ، فانفصلوا عن اليهود ، وكانوا على حق في انفصالهم هذا لأن المسيحية جاءت

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مصدقة لما تقدمها ومرشدة الى الطريق الاقوم . ثم جاء محمد ﷺ مصدقاً لجميع الانبياء قبله ومرشداً الى الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم بالهداية والارشاد . فانفصل المسلمون أيضاً ، وكانوا على حق في انفصالهم هذا كما كان المسيحيون على حق يوم انفصلوا عن اليهود . فكما أن المسيحية أفضل من اليهودية لانها وحي أقرب عهداً من الوحي الاول كذلك الاسلام أفضل من المسيحية واليهودية معاً لانه أحدث الوحي وآخر الديانات وأبقاها

كنت أسمع حديث صديقي واطيل التفكر فيه ولا أشعر في نفسي بمعارضة له ، لانه كان معقولا ومنطقياً . فعولت من ذلك الحين على أن أقرأ الاسلام في كتبه وأن اقرأ ما كتبه عنه العلماء المنصفون . فقرأت ترجمة سل للقرآن الشريف وقرأت كتاب الابطال لكارليل وقرأت غيرها ، وما خرجت من طنجة الآ وأنا مستسلم للاسلام مذعن لقوته مقر بأنه حق وأنه خير الاديان ولما رجعت الى انكلترا كان شغلي الشاغل التفكير في

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاسلوب الذي يجب أن أتبعه لادعوَ الناس الى الاسلام و أقنعهم به وأحملهم على الايمان به . وكنت أعلم أن ماشحنه أعداء هذه الهداية في رءوس الاوربيين عن الاسلام سيحول بيني وبين التفاهم مع الجمهور بطريق المحاضرات أو النشر . لان جمهور الانكليز اذا حدثتهم عن الاسلام يظنون أنك تحدثهم عن دين وثني ، والنشر نفسه تحول بيننا وبينه عقبات لأن الصحف لاتفتح صدرها لمثل هذه الدعوة ، والناس هناك بالاجمال غير مستعدين للاصغاء الى هذه الدعوة . ثم بدا لي أن أطرق بابا غير مباشر ، وهو أن التحق بجمعية النهي عن المسكرات التي كانت تلقي محاضرات دورية . وبالفعل ألقيت في هذه الجمعية محاضرة موضوعها « المتعصبون والتعصب » استهللتها بذكر بعض الشخصيات البارزة في عالم الاختراع والاصلاح الاجتماعي مثل ستيفنسون Stevenson مكتشف القوة البخارية و ويلبرفورس Wilberforce المجاهد في سبيل تحرير الرقيق ، وأتيت على مجمل

مالاقاه كل من هؤلاء من المقاومة والاضطهاد والسخرية بما صرفوا له مواهبهم ، قلتُ : وبالرغم من ذلك نرى آثار هؤلاء العظماء واصلاحاتهم في انتشار ونماء ؛ وقد استفادت منها الانسانية فوائد عظيمة فاعترفت لهم الامم كلها بالفضل والعظمة . ثم أردفتُ بذكر سيدنا محمد ﷺ فقلت ان هذا المصلح الكبير جاء البشر بالرسالة ودعا الناس إلى الخير ، ومع ذلك فقد ناله من الاذى والاضطهاد مايجده كل مصلح عظيم يعمل على خير الانسانية . فلما تبين البشر فضله بعد قليل دخلوا في دينه أفواجاً وما زالوا كذلك حتى بلغوا الآن مئات الملايين في جميع أطراف المعمور ؛ ثم ذكرت شيئاً من آداب الاسلام والمبادىء والتعاليم التي دعا اليها النبي ﷺ . فكان هذا الموضوع طريفا جداً في نظر الصحفيين الذين كانوا موجودين يسمعون هذه المحاضرة واستأذنوني في أن يأخذوا خلاصتها في صحفهم فقلت لا ، بل أشترط أن تؤخذ كاملة ، فان لم تنشر كاملة فلا آذن بأخذ شيء منها . فوافقوا وأخذوا نصها .

لكن القسس لما علموا بالامر أسرعوا الى مديري الصحف وقالوا لهم : ان المحاضرة فيها دسائس ، وأنها تتضمن الدعوة الى دين وثني وفيها تحريض للمسيحيين على أن يصبأوا عن دينهم . فوافق مديرو الصحف على حذف ما في المحاضرة خاصاً بمحمد ﷺ ونشروا الباقي . أما أنا فاعتماداً على ما اتفقت عليه مع مندوبي الصحف أنذرت القوم بأني سأحاكمهم أمام القضاء على تشويه محاضرتي ، وطالبتهم بأن يعملوا بما كان الاتفاق عليه فينشروا المحاضرة كاملة والا فالقضاء بيني وبينهم . فأذعنوا لما طلبته بعد أن أعادوا النظر في المحاضرة ورأوا أن ما قاله القسس مبالغ فيه ، فنشروها كاملة ، وكان لذلك تأثير عظيم لكثرة الايدي التي تناولت تلك الصحف

ولما بلغتُ هذا النجاح فكرتُ في أن يكون لنا في بلدي ليفربول مكان نقيم فيه الشعائر الاسلامية ونلقي فيه المحاضرات . وبالفعل اخترنا مكانا جعلنا نصفه للعبادة ونصفه للدرس والوعظ والقاء الخطب . وما كدنا نفتتح أبواب هذا البيت الاسلامي حتى

صار القسس يدسون لنا الأشرار والمتحمسين من صغار العقول ، وأفادنا هؤلاء القسس بما كانوا يكذبون علينا ويتهموننا به من الأمور الباطلة ، فاذا جاءنا المخدوعون بأكاذيبهم ولم يجدوا شيئاً مما حُشيت به رؤوسهم يكون لذلك رد فعل حسن جداً

ومما أوذينا به أن أولئك الأشرار كانوا يلقون الاقذار على المصلين أثناء الصلاة أو وقت خروجهم من بيت الله ، وكانوا يرجمون المؤذن بالحجارة ، وينثرون الزجاج المكسور على سجادات الصلاة ليجرحوا جباهنا وأيدينا وأرجلنا . وفي ذات مساء انتهزوا فرصة وجودنا في مسجدنا فجاؤا الى درجات السلم ووضعوا أمامها أسلاكاً لنعثر بها عند خروجنا في الليل . ومن محاسن الصدف أن أحد الاخوان أهدى اليَّ يومئذ عصا ، وان لم يكن من عادتي أن أحمل العصا ، فحملتها ، وبينما أنا خارج من مسجدنا أمام اخواني أحرك العصا بيدي صدمت عصاي السلك فانتبهتُ له وللاسلاك الأخرى ووقانا الله شرَّها وشر أصحابها

ودخلت المسجد مرة أنا وإخواني لألقي عليهم محاضرة في

تفسير آية من القرآن الشريف ، فرأيت قد سبقنا الى المسجد جماعة قرأتُ في وجوههم أنها وجوه غريبة مريبة ، فلم أبال بهم وتلوت آية القرآن الشريف وشرعت أفسرها وأستنتج منها العظات والعبر . فلما انتهيت من المحاضرة قام أحد أولئك المريبين وأخرج من جيبه حجارة وألقاها في الأرض ثم توجه الى أصحابه وقال لهم من كان منكم يريد أن يرجم المسلمين بالحجارة التي معه فأنا صرت الآن مسلماً فارجموني بها . فألقوها هم أيضاً في الأرض وأعلنوا اسلامهم . وهذا الرجل الذي كان رئيساً لهم ما لبث أن أصبح عضدي الأيمن ، وقد اختار لنفسه اسم جمال الدين عليّ ، ولازمني في كل رحلاتي التي قمت بها للدعوة الى الاسلام . حتى أننا ذهبنا مرة الى بلدة بيركنهيد Birkenhaed وكان مقرراً أن ألقي في جمعية منع المسكرات محاضرة ، فأتيت في هذه المحاضرة بشيء عن الاسلام والنبي ﷺ . فاهتمت سكرتيرة الجمعية بمحاضرتي وطلبت مني أن أشفي غليلها باعطائها معلومات

أخرى عن الاسلام . ثم قالت : ولكن أليس نبي المسلمين هو القائل ان النساء ليست لهن أرواح فلا يدخلن الجنة . فأخبرتها بأن هذا من اختلاقات أعداء الاسلام ، وأعطيتها المعلومات الصحيحة عن الدين الاسلامي ومبادئه وقواعده . فأسلمتْ هذه السيدة وسميت فاطمة ، وأسلم على يدها شقيقتاها وزوجها

وفي احدى المرات كنت ألقي محاضرة في ليفربول ، وعند الانتهاء تقدّم اليَّ رجل وطلب أن يرافقني في طريقي الى البيت ليحادثني أثناء الطريق . وسرنا نتحدث عن الاسلام ، وكانت أسئلته لي وأجوبتي عليها داعية لسرورنا ، فلما بلغتُ باب المنزل دعوته لشرب الشاي عندي ، وبقينا الى نصف الليل في حديث الاسلام وشرف منزلته ومبادئه العملية الصالحة لكل زمان ومكان ، وأخيراً قال لي :

ـ واذا كان ما تقوله عن الاسلام حقاً فما ذا يمنعك من أن تكون مسلماً ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فاجبته : اني أفتخر بأني مسلم !

فاسلم هو أيضاً. وتسمى جمال الدين بخاري

والآن فان البعض يعتقدون بأن اللورد هدلي هو أول لورد نكليزي دخل في الاسلام . وليس هذا صحيحاً فقد دخل في الاسلام قبله اللورد ستنلي اولدرلي Stanley Alderly الذى كان يحب أن يدعى بين اخوانه المسلمين باسم عبد الرحمن افندى ، وكان يأتي مسجدنا فيصلي مع إخواننا رغم ما بينهم و بينه من التفاوت العظيم في المنزلة الاجتماعية . و بلغ عدد الذين أسلموا من الانكليز بضع مئات

وعلى ذكر المسجد والمصلين أقول : اننا كنا متبعين السنة الاسلامية في أن يصلي النساء صفاً وراء الرجال ، أما مسجد ووكنج فترتيبهم في الصلاة أن يصلي الرجل بين المرأتين والمرأة بين الرجلين ، لان أعداء الاسلام يضعون في اذن المرأة أن الاسلام يريد اهانتها بجعلها تتخلف في الصلاة وراء الرجال .

والحقيقة التي لا يمكن انكارها هي أن السنة الاسلامية في الترتيب

هي التي تضمن خلو بال المصلين ، وأنا لا ريب عندي قط في هذه الحقيقة . والاسلام يحترم المرأة ويكرمها ويحفظ لها الحقوق المعقولة وفيما عدا ذلك فكل ما جاء فيه خاصاً بها فمعقول وطبيعي ، لأنه من مقتضيات الفروق الطبيعية بين الجنسين

ثم أعلن الشيخ عبد الله كوليام استياءه من ذيوع المسكرات في البلاد الاسلامية وانتشار الاعلانات عنها في المحطات والشوارع الكبرى وفي كل مكان . ونصح للشبان المسلمين في أن يقاوموا هذا الشر وينهوا عنه ويعملوا على ازالته وأن يتمسك المسلم بكل ما جاء في دينه غير مكترث بما يقوله أعداء هذه الهداية

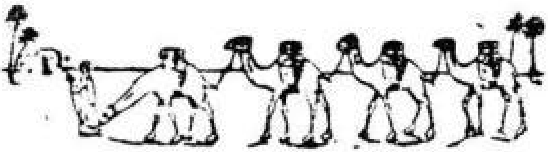

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحرية الدينية

فى تاريخ أوروبا

قال الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده :

قال البابا أنوسان الثالث عند الكلام في مصادرة الذين يخالفون العقيدة الكاثوليكية « لا يجوز أن يترك لاولاد الجاحدين سوى الحياة وترك الحياة لهم منّة واحسان » فلم يقتصر الجزاء على الجاحدين ولكن عدّاه الى أولادهم، وعد ترك الحياة لاولادهم يتمتعون بها ضرباً من الاحسان عليهم لانهم لاحق لهم في أن يعيشوا وقد جحد آباؤهم

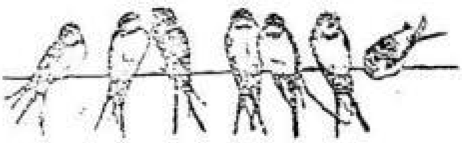

نصيحة الشرق الاوسط الاسلامي
الى الشرق الادنى الاسلامي

رأي مولوي ظفر علي خان في الحالة الاسلامية الحاضرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

داؤنا ودواؤنا

نصيحة الشرق الاوسط الاسلامى

الى الشرق الادنى الاسلامى

اقامت الجالية الهندية فى القاهرة حفلة تكريم للعالم الفاضل مولوى ظفر على خان صاحب جريدة زمندار الهندية (ليلة الاربعاء ٢٢ صفر ١٣٤٧) فى فندق ناسيونال فالقى حضرته هذا الخطاب النفيس :

سادتي ، اخواني ،

إن في البلاد الهندية الآن سبعين مليوناً من المسلمين يدينون بدين سيدنا محمد ﷺ ولا يوجد أمة في العالم تجمع هذا العدد من المسلمين . وقد رسخت في قلوب مسلمي الهند محبة جميع اخوانهم المسلمين الذين نربطهم بهم كلمة التوحيد التي هي الصلة الخالدة بين المسلمين وان بعدت الديار وشط المزار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

واللغة الهندية تجمع في ألفاظها خمسين في المائة من اللغة العربية وان كان نحوها وصرفها من الوثنية القديمة

وكأنما قبس الهنود من قديم الزمن حلاوة لغة القرآن ليجملوا بها منطقهم ولتستقيم بها ألسنتهم ، لغة ذلك الكتاب المجيد والقانون السماوي الذي لا يتبدل ولا يتغير ، وان تغيرت جميع القوانين والشرائع الوضعية

وقد يجف النيل يوماً من الأيام ولكن القرآن العظيم باق لأنه كلام الله ، وما كان من الله فلا يتغير

وستمحق أوربا المتعصبة لا أوربا العالمة من الوجود بآلاتها الجهنمية ولا يبقى لها أثر ، ولكن القرآن باق الى قيام الساعة « أنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »

تلك هي العقيدة التي ركزت في قلوبنا ورسخت في نفوسنا نحن معاشر الهنود ، ولن تتزعزع أبداً مهما حلت الكوارث النكبات بالمسلمين وبالبلاد الاسلامية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

واليوم اذا كان أبناء جلدتي وأهل بلادي قد أكرموني فهم من أرضي وأنا من أرضهم . ولكن المصريين الكرماء الذين كرموني اليوم وأظهروا لي العطف والمحبة إنما عبروا بهذا عن الرابطة الإسلامية ، وهي آية من آيات دين محمد ﷺ في ربط قلوب المسلمين في جميع أنحاء العالم

وإني لأضرع الى الحق جلت قدرته أن يوفقنا جميعاً للعمل على اعادة مجدنا الاسلامي السابق ، وأن يخرجنا من محنتنا الحاضرة مرفوعي الرءوس ببركة رجوعنا الى أحكام ديننا وسنة نبينا الكريم

سادتي ،

لقد محيت من الوجود حكومات اسلامية كثيرة : في الأندلس ، وفي بغداد ، وغيرها . وكانت فتنة التتار أكبر ضربة أصابت الاسلام . ولكن الاسلام أصيب في عصرنا هذا بضربة أشد من كل ما سبق ، ومصيبة أعم وأفدح

أتعرفون ما هي ؟ انها مصيبة التقليد الاعمى للافرنج ،

والتبرج الممقوت . . .

إننا لانخاف البوارج ، ولا نخشى الغواصات ، ولا نأبه للمحلقات ، ولا تروعنا المدافع ، ولا ترهبنا القوة مهما عظمت . ولكن أخوف مانخافه على الاسلام هو طوفان المدنية غير الصالحة ؛ المدنية الزائفة التي يبثونها بين الامم الشرقية وينفثونها في روع الشباب الشرقيين بمؤلفات يكتبونها ومدارس ينشئونها وجمعيات يوجدونها . وفوق ذلك بجيوش النساء الساقطات التي تغزو الشرقيين بخداعها وفسادها ، ناهيك بما وراء ذلك من مخدرات ومسكرات

لقد كنا معاشر المسلمين مصابيح العالم وأئمته : تقلدنا الشعوب ، وتستهدي بهدينا . أما الآن وأسفاه فقد أصبحنا إذا أرسل الينا الغاصبون فضلاتهم ملفوفة ومكتوباً عليها أنها « فضلات غربية » قبلناها بأبصار عمي وقلوب مطموسة ، ونسينا ماضينا وأخلاقنا وشريعتنا السمحة واتبعنا الهوى

اننا الآن لم نعد مسلمين الا بحدودنا الجغرافية ، وألفاظٍ تلوكها ألسنتنا ، أما بأعمالنا فلا !

لقد أخذ الغربيون كل ما في ديننا من الفضائل والشمائل العالية ، ولو لم يكن الاسلام لما كانت لهم مدنية اليوم . وها نحن أولاء نترك مدنيتهم الصالحة وعلومهم النافعة ونقتبس الرذائل والمفاسد مما يضعف قوّتنا ويذهب ببقية اخلاقنا وآدابنا

إن القرآن لايزال بيننا بجوهره ولفظه كما أنزله الله ، وهناك ألوف يعونه في صدورهم ، ولكنهم وا أسفاه لا يعملون به . . .

سادتي ،

اننا لانقول ما يقوله الفلاسفة أو الدهريون والملاحدة في حق العلماء ، ولكننا نحب أن يكون علماؤنا عاملين بهداية هذا الدين حتى يستحقوا أن يلقبوا بحق ورثة النبيين

إن الازهر الشريف قوة هائلة وورد مشروع للإسلام ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فينبغي أن يقوم المسلمون باصلاحه ليمشي مع العصر ، وليغترف المسلمون من موارده الدينية والاجتماعية الصافية . لان مثلنا الآن ـ وهو قائم بيننا على حالته الحاضرة ـ ينطبق عليه قول القائل :

« كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول »

يجب على المسلم المصرى الذي يفتخر بأبي الهول والاهرام أن يفتخر قبل ذلك بدينه واسلامه ، وأن تجري من بين شفتيه كلمة ايمانه « لا إله إلا الله محمد رسول الله »

اني أوجه القول الى الشباب الشرقيين من مصريين وغيرهم بانهم هم رجال المستقبل الذي نجاهد له الآن ، وانهم سيحملون على عاتقهم اثقاله . اننا نحن الشيوخ ضيوف الأرض الراحلون ، أما أنتم فالوارثون لها بعدنا

اذاً فأعدّوا أنفسكم للقيام بأعباء الواجب حتى يكون قلب كل واحد منكم قلعة وحصنا يدفع به عن دينه ووطنه ، فما

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولدتكم أمهاتكم لتجلسوا في البارات ومحال اللهو ، وأن يكون هم الواحد منكم الزينة والنظرية وشرب الخمر والانهماك فى اللذات المضنية التي يتلقاها من طوفان الغرب المنهمر بمفاسده وجحوده وانحطاطه وضعفه

كونوا جند الله والوطن ، واجعلوا لباسكم التقوى والتوحيد ، وأدوا حقوق الله عليكم . وان التوحيد قوة في القلب لا يغلبها الشيطان

لايعجبكم المسرفون في مالهم ، الذين يبذرون نعمة الله في الملذات ؛ فسيعاقبهم الله عليها ، لانهم أهانوها ولم ينفقوها في وجوهها المشروعة

أيها الاخوان ،

إن التاريخ شاهد عدل بيننا وبين منكري نعمة الاسلام ، فيوم اتبع المسلمون أحكام دينهم في عهد النبي ﷺ ـ وهم نفر قليل مستضعفون في الارض ـ ارتفعوا الى سماء المجد والغلبة ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وفازوا بالنصر تلو النصر ، لأن اخلاصهم كان صحيحاً ، وإيمانهم كان صدقاً ، وصاحب هذين لن يغلب وان كان أعزل من القوة المادية

كان المسلم قوي القلب يوم اتصل قلبه بالله ، فأصبح مرهوب الجانب له عزة من عزة ايمانه وثقته بالله . أما الآن فاننا موحدون بألسنتنا ، أما قلوبنا فمعابد للاصنام نخافها ونخشاها ولانخاف الله ، ومن هنا كان استعبادنا وذلنا

أيها السادة ،

إن القرآن موجود ، ولكنه للتلاوة بالاصوات الجميلة في مصر ، وبالكتابة والنقش المذهب في القسطنطينية . أما العمل به فلا وجود له !

اننا نريد العزة للاسلام والمسلمين ، ولا تتأتى هذه العزة إلا بالرجوع الى الكتاب والسنة . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله . والله يؤيدكم بنصر من عنده . والسلام عليكم ورحمة الله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الرحمة فى قلب سيد الخلق

انتقل سيد الخلق محمد ﷺ من مكة الى المدينة ، فكان اذا وقع نظره على الفلاح وهو يبرد في خدمة الزرع والنخيل شتاء ، أو يعرق في طلب رزقه صيفا ، يشعر في قلبه برحمة لا يفهم معناها كثيرون من هؤلاء المتشدقين باسم الانسانية . وقد أتي في يوم من الايام بتمر بعل و بتمر سقي ، فجعل يأكل من البعل ، فقالوا له :

— يارسول الله ، ان هذا أصفى وأطيب

فأجابهم : انه لم تجع فيه كبد ، ولم يعر فيه جسد

نشيد آخر

لجمعية الشبان المسلمين

نظمه العالم الجليل والشاعر البدوى الكبير

الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب من أساتذة دار العلوم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نشيد آخر للشبان المسلمين

داعٍ من العليا دعا   يدعو بنيها أجمعا
يدعو الشبابَ الأروعا   يدعو شبابَ المسلمين

داعٍ أهاب من العلا   غيرانَ يهتف مُعْوِلا
ذكر الزمان الأولا   فبكاه بالدمع الهتون

صوت من المجد التليد   عال يدوّي في الوجود
أين القساورة الأسود   هان الحمى وخلا العرين

أين المعاقل والثغور   والجيش في لجب يسير
أين الأئمة والصدور   بل أين نور العالمين

لبيكَ داعية الفخار   لبيك من نَشْءٍ صغار
ان الزمان بنا استدار   لنعيد مجد الأولين

لبيكَ داعي مجدهم   يدعو الوفاء بعهدهم
أشبالهم من بعدهم   للمجد خير الوارثين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عهد كتبناه على صحف القلوب مسجلا
عهد الكرام وان خلا لا يستباح ولا يهون

عهد الأمين وربه عهد النبي وصحبه
جند الاله وحزبه حزب الاله المفلحون

فهو الصراط المستقيم الدين والذكر الحكيم
والمجد والخلق العظيم والحق والنور المبين

وهو الهدى للمهتدي وهو الجدى للمجتدي
وهو الردى للمعتدي بالحق يردي الملحدين

وصفوه جهلا بالجمود ولكم نعاه على الجدود
فهو القديم هو الجديد هو عصمة المستعصمين

الكون في عمرانه من نوره وبيانه
والملك في سلطانه من حكمه الحق المتين

المجد سر سنائه والعلم لمع ضيائه

والعدل أصل بنائه فسل الممالك والقرون
مدنية الدنيا له معنى عرفنا نبأه
ما ان رأينا مثله في الارض من شرع ودين
لم لا تسود بلاده وعلى العقول عماده
وطريفه وتلاده وحيٌ من الروح الأمين
حاشى تلين قناته هوناً ونحن كماته
أنجاده وحماته مما يهين وما يشين
لسنا بني خير الامم وشبيبة الدين القيم
ان لم نؤيده ولم ننهض به في الناهضين
حتى نراه بمنزل فخم الجلال مؤثل
فوق السماك الأعزل في العز منقطع القرين
قالى العلا في نصره هيّا ورفعة قدره
ان العلا من أجره ولنعم أجر العاملين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

امير المؤمنين المعتصم
والهاشمية اسيرة الروم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نفس المسلم

أمير المؤمنين المعتصم ، والهاشمية أسيرة الروم

إنما الاسلام في الصحرا امتهد
ليجيء كل مسلم أسد

الرافعي

اجتمعتْ على الاسلام في النصف الأول من عصره الثالث قوّتان رهيبتان : المجوسية متجسّمة في كراديس المحمّرة أتباع بابك الخرّمي الذي قتَل من المسلمين والمسلمات في عشرين سنة مائتي الف وخمسة وخمسين الفا وخمسمائة انسان ، والنصرانية متّكئة على جيوش تيوفلس بن ميخائيل ملك القسطنطينية والاناضول الذى رَصَدَ لحرب المسلمين مائة الف جندى أو يزيدون

ولما ضيّقت الجيوش الاسلامية الخناق على بابك لعنه الله ، وقامت بحركات عسكرية في الشرق بين أذربيجان وأران لم يسبق

لها نظير في تاريخ الحروب ، كانت الرسائل دائرة حينئذ بين عدوّي الاسلام تيوفِلُس عميد النصرانية وبابك نصير المجوسية ، فبادر تيوفِلس الى حرب المسلمين في الشمال ليخفف الضغط عن بابك الخرّمي في الشرق . فبينما الفيالق المحمدية تخوض الموتَ خوضاً بين أذربيجان وأرمينية للبطش بزعيم المجوسية كان تيوفِلس عظيم النصرانية يغدر بالبلاد الاسلامية التي على حدود الانضول - مثل ملاطية وزِبَطْرة وغيرهما - فيسبي المسلمات ويسمل عيونَ الشيوخ المسلمين ويقطع أنوف أطفالهم وآذانهم ، منتهزاً فرصة خلوّ هذه الديار من الجيوش الاسلامية المشغولة بحرب بابك

وإذا ماخلا الجبانُ بأرضٍ طلب الطعن وحده والنزالا

وكان من بين النساء المسلمات اللاتي ساقهنّ تيوفِلُس من (زبَطرَة) الى (عمّورية) بالقرب من (أنقرة) سيدةٌ شريفة من نساء بني هاشم ، ممتلئة الصدر بالعزّة والأنفة والشجاعة

والشرف ، وكانت ترى أن كل مافي الدنيا من عزّة وشجاعة وشرف متمثلٌ في نفس أمير المؤمنين المعتصم بن هارون الرشيد لأنه إمام المسلمين وقائد جيوشهم ، فهو ـ بمن تحت إمرته من ملايين الأسود ، وبما هو قائم به من نصرة دين الله ـ قادرٌ على أن يزيل عن رعيته كل بؤس مهما كان شديداً

وفي ضَحْوة يوم من أواخر أيام الشتاء سنة ٢٢٣ هـ (مارس سنة ٨٣٨ م) كان أمير المؤمنين جالساً في قصره العظيم بمدينة سرَّ من رأى ، ومن حوله حشمه وأهل قصره ، فقال له الحاجب :

ـــ يا أمير المؤمنين ، شيخ عربي بالباب هاربٌ من أسر الروم ، يريد المثول بين يديكم !

فلما أذِنَ له دخل فقال :

ـــ يا أمير المؤمنين جئتكَ من عمورية المجاورة لأنقرة ، وكنت أسيراً فيها ، فسمعت سيدةً هاشمية من أسرى زِبَطْرَةَ تنادي ـ رغم ما بينك وبينها من جبال ومفاوز ـ :

— وامعتصماه !

فجئتك هارباً من أسرهم ، مقتحماً صنوف الأخطار ، لأبلغك صوتها . . .

فلما سمع ابنُ هارون الرشيد مقالةَ ذلك الشيخ العربيّ تجسّم في ذهنه المعنى الذي صاغه الرافعيّ في نشيد جمعية الشبان المسلمين :

إنما الاسلامُ في الصحرا امْتَهَدْ
ليجيء كلُّ مسلم أسَدْ

فنهض في الحال مجيباً نداء الهاشمية :

— لبيكِ ، لبيكِ !

ودعا اليه عبد الرحمن بن اسحاق قاضي بغداد وشعبةَ بن سهل أحدَ كبار العلماء و ثلاثمائة وثمانية وعشرين رجلا من أهل العدالة فقال لهم :

— اني ذاهب في سبيل الله لانقذ الهاشمية التي دعتني من

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أعماق بلاد الروم ، وقد لا أعود اليكم ، فاشهدوا أني وقفت جميع ما أملكه من الضياع فجعلتُ ثلثها لولدي ، وثلثاً لله تعالى ، وثلثاً لموالي .

ثم أمر مَن صاح في قصره :

— النفيرَ ، النفير !

ثم امتطى صهوة جواده وأخذ معه حقيبة فيها زادُه ، وأصدر أوامره بأن تكون الجيوش التي تلحق به أعظم جيوش سالت بها الأباطحُ قبل ذلك اليوم . فما زالت الجيوش تتبعه يوماً بعد يوم يسلك بعضها الى أنقرة وعمورية طريقَ الساحل الى جانب طرسوس ومرسين ومنها الى قونية فمدينة انقرة ، والجيوش الأخرى اتبعت الطرق الداخلية بقدر ما تحتمله تلك الطرق من الجيوش . وما زالوا كذلك حتى اخترقوا الأنضول ومعاقله وحصونه فوصلوا الى (انقرة) في ربيع سنة ٢٢٣ هـ (٨٣٨ م) فدمّرها المعتصمُ على رءوس أهلها ؛ فقال فيهم أبو تمام حبيب بن

أوس الطائي :

أتتهمُ الكربةُ السوداء صادرةً
منها وكان اسمها فرّاجةَ الكُرَبِ
جرىٰ لها الفألُ نحساً يوم أنقرةٍ
إذ غودرتْ وحشةَ الساحاتِ والرحبِ
كم بين حيطانها من فارس بطل
قاني الذوائب من آنى دمٍ سرب

ولما انتهى المعتصم من هذه المدينة الشرّيرة صار الى عمورية فنزل على حصونها وأبراجها وأسوارها ، وكانت أمنعَ أسوارٍ عُرفت الى ذلك العهد ، فما زال يلحُّ عليها بمجانيقه ودبّاباته ورهيب آلاته حتى دخلها في شهر رمضان (يولية) من تلك السنة وكان أول ما طلبه الوصول الى السيدة الهاشمية في سجنها فقال لها كلمته الأولى :

— لبيكِ ، لبيكِ !

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وفي ذلك يقول أبو تمام:

لبَّيت صوتاً زِبَطرِيا هرقتَ له
كأسَ الكرى ورُضاب الخرَّدِ العرُب
أجبتهُ معلناً بالسيف مُنصلتاً
ولو أجبتَ بغير السيف لم تجبِ

ويقول في وصف النصر الذي ناله هذا الرجل المسلم العظيم جزاء ما أبدى من تضحية وصحة إيمان:

يا يومَ وقعةِ عَمُّوريَّةَ انصرفتْ
عنكَ المنى حُفَّلاً مَعسولةَ الحلَبِ
فتحٌ تفتّحُ أبوابُ السماء له
وتبرزُ الأرض في أثوابها القُشُب
لما رأى الحربَ رأيَ العين تُوفِلسْ
والحربُ مشتقةُ المعنى من الحَرَبِ
غدا يُصرّف بالأموال خزيتَها
فعزَّه البحرُ ذو التيار والعببِ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هيهات زعزعتِ الأرض الوقورَ بها
عن غزو محتسب لا غزو مكتسبِ
تدبير معتصمٍ ، بالله منتقمٍ
لله مرتقب ، في الله مرتهبِ

وقد ثبت في التاريخ أن أمير المؤمنين المعتصم كان يريد الحركات العسكرية بنفسه في هذه الوقائع ، ويصدر الأوامر اليومية الى جيوش كانت منه على مسافة أيام . وهو الذي رسم خطط هذه الحرب وعيَّن للقواد مراكزهم ومناطق هجومهم ؛ فكانوا في تصرّفه كما تكون حجارة الشطرنج بين يديه ساعة لهوه . وعمورية يومئذ عين النصرانية ، وأمنع مدائن البيزنطيين . وأعزّ على الروم من القسطنطينية نفسها . فما لبث أن قلّم أظفارها ، وجرّدها من حصونها ، وسلب أهلها عزّهم بها ، جزاء غدرهم بالمسلمين وعقاباً لهم على ما ارتكبوه في نساء زبطرة وشيوخ ملاطية وأطفالها من فظائع تقشعرّ لذكرها الأبدان . وكان هذا النصر العظيم للدولة العباسية على الروم في الأنضول بعد نصرها العظيم على المجوسية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

في فتنة بابك التي دامت عشرين سنة ، أصدقَ برهان على أن الله يصدق وعده بنصر المسلمين كلما أخلصوا دينهم لله واشتروا الحياة الأبدية بثمن رخيص وهو هذه الحياة القصيرة ومُتعتها الحقيرة .

فرحم الله أياماً كان فيها المسلمون مسلمين حقا

« خليفةَ الله جازَى اللهُ سعيَك عن
جُرثومة الدين والاسلام والحسَبِ »
« بصرت بالراحة الكبرى فلم تَرَها
تنال إلا على جسرٍ من التعبِ »
« إن كان بين صروف الدهر من رحِمٍ
موصولةٍ أو ذِمام غير منقضبِ »
« فبين أيامك اللائي نصرت بها
وبين أيام بدر أقربُ النسبِ »
« أبقت بني الأصفر المصفرّ كاسمهم
صفرَ الوجوه وجلت أوجهَ العرَبِ »

صبري محمد عبد الرحمن [signature]

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نشيدان لجمعية الشبان المسلمين

لحافظ بك ابراهيم ـ وأحمد افندى محرم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نشيد حافظ بك ابراهيم

لجمعية الشبان المسلمين

أعيدوا مجدَنا دُنيا ودِينا
وذودوا عن تُراث المسلمينا
فمن يعنو لغير الله فينا
ونحن بنو الغُزاة الفاتحينا

ملكنا الامر فوق الأرض دهراً
وخلّدنا على الايام ذكرا
أتى عمرٌ فانسى عدل كسرى
كذلك كان عهد الراشدينا

جبَينا السحب في عهد الرشيد
وبات الناس في عيش رغيد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وَطوّقَت العوارفُ كل جيد
وكان شعارُنا رِفقاً ولينا

سلوا بغداد والاسلامُ دينٌ
أكان لها على الدنيا قرينا
رجالٌ للحوادث لا تلين
وعلم أيّدَ الفتحَ المبينا

فلسنا منهمُ والشرقُ عانٍ
إذا لم نكفه عَنَتَ الزمانا
ونرفعه الى أعلى مكان
كما رفعوه ، أو نلقى المنونا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نشيد أحمد أفندي محرّم

بني الاسلام إقداما كفى دعةً واحجاما
هلموا نرفع الهاما أنقضي الدهرَ نوّاما

على البيضاء فانطلقوا الى العلياء فاستبقوا
لكم من دينكم طُرق تبثُّ النور أعلاما

سلوا القومَ الأُلى ذهبوا بأيةِ قوةٍ غَلبوا
أقاموا الحقَّ فانتدبوا لأهل الأرض حكاما

أولو السلطان والخطرِ على التيجان والسُرُر
أبوا في غير ما أشر سوى الأملاك خُدّاما

رموا بالبأس محتدماً قضوا بالسيف محتكما
اذا ما خاصم الامما مضى نقضاً وابراما

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نهضنا نتبع السننا ونحمي الدينَ والوطنا
بذلنا الروح والبدنا فدًى لهما وإكراما
هما رمز الحياة معاً فإن ذهبا مضتْ تبعا
ومَن لم يَرْعَ ما شرعا فما صلّى ولا صاما

عمرو بن عُبيد

سئل الحسن البصري ـ شيخ السنَّة من التابعين ـ عن عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة ، فقال للسائل :

لقد سألتَ عن رجل كأنَّ الملائكةَ أدَّبَته ، وكأنَّ الأنبياء ربَّتْه . إن قام بأمر قعد به ، وإن قعد بأمر قام به . وإن أَمَرَ بشيء كان ألزمَ الناس له ، وإن نهى عن شيء كان أتركَ الناس له . ما رأيتُ ظاهراً أشبهَ بباطنٍ منه ، ولا باطناً أشبهَ بظاهرٍ منه

الحسان

وسُئلتُ من هُنَّ الحِسانْ   هُنَّ العفيفاتُ الاّسانْ
الناهضاتُ بكلِّ ما   يَجْلُو لنا نِعَمَ الزّمانْ ؟
صُنَّ الوجُودَ مُجَملاً   يَخْتالُ في الحُسْنِ المُصانْ
في زينةِ اللُّطفِ الاصيـ   ـل وخِفَّةٍ تتناظَرانْ

« نظرية التطوّر عند العرب »

قال العلامة درابر الامريكي : « تأخذنا الدهشة أحياناً عند ماننظر في كتب العرب فنجد آراء كنا نعتقد أنها لم تولد الا في زماننا ، كالرأي الجديد في ترقي الكائنات العضوية وتدرّجها في كمال أنواعها ، فان هذا الرأي كان مما يعلمه العرب في مدارسهم ، وكانوا يذهبون به الى أبعد مما ذهبنا ، فكان عندهم عاماً يشمل الكائنات العضوية والمعادن . والاصل الذي بنيت عليه الكيمياء عندهم هو ترقي المعادن في أشكالها »

شذور

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

معنى الحياة

كلمة فاضل عراقي كبير

الاستاذ السيد محمد رضا الشبيبي – وزير المعارف العمومية في العراق سابقاً – شاعر كبير وهو من كبار المفكرين في الامة العربية . وقد كتب في مجلة المجمع العلمي العربي كلمة يقول فيها :

« أنا أعتقد الآن بأن لهذه الحياة معنىً لم يتذوّقه أهل هذه الاجيال الجاحدة الافرنجية ، ولها سرٌ حِيلَ بينهم وبين أن يكتشفوه ، فضلوا وأضلّوا كثيراً . نعم ان الساميين وعمّار الصحراء من الآدميين – لا سيما العرب – هم الذين اكتشفوا ذلك السرّ المحجوب ، وهم الذين نظروا الى الحياة من الوجهة التي يجب أن ينظر اليها الناس في كل زمان ومكان . وأما فيما يعود الى اسعاف الشرقيين والعرب والمسلمين ، وانقاذهم مما هم فيه من الجهد والبلاء ، فأرى أن ذلك يتوقف على الرجوع الى سيرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

السلف الصالح في عامة الشئون الدينية والدنيوية ، بدلا من تقليد الافرنج والتهالك على ما ابتكروه من طرق الهلاك . وان لهذه الأمة أولا ولها اخر ، ولا يصلح آخرها إلا بما صلح به أولها ، ولا تنحو الا اذا استعذبت الموت الزؤام كما يستعذب الحياةَ الفانية شبانُ هذا العصر المتفرنجون »

••••

الغنى والفقر

ربما رأيتَ الرجلَ من الناس وبه من جمال الدنيا مَسحة الدينار ، وعليه من نضرة هذه الحياة ألوان الجنة والنار . . . وما تشكُّ في أنه واسعُ البَسْطة عريضُ النعمة طيّبِ المكسبة ، وهو على ذلك رُقعة خَلِقة في أذيال الفقر يجُرّرها على أقذار الحياة وأدناسها . ولو نَطقَ له الغنى لقال

دَعني فما كل ذي مَتربَةٍ فقيرٌ ولا كل ذي مَثراة غنيّ

مصطفى صادق الرافعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الانتصار الهمجي على العرب

وتعطيل سير الحضارة ثمانية قرون

قال هنري دي شامبون مدير (ريڤو پارلمنتير) الفرنسوية :

« لولا انتصار جيش (شارل مارتل) الهمجي على تقدم العرب في فرنسا لما وقعت فرنسا في ظلمات القرون الوسطى ، ولما أصيبت بفظائعها ، ولا كابدت المذابح الأهلية الناشئة عن التعصب الديني والمذهبي . ولولا ذلك الانتصار البربري على العرب لنجت اسپانيا من وصمة محاكم التفتيش ، ولولا ذلك لما تأخر سير المدنية ثمانية قرون . ونحن مدينون للشعوب العربية بكل محامد حضارتنا : في العلم والفن والصناعة . مع أننا نزعم اليوم أن لنا حق السيطرة على تلك الشعوب العريقة في الفضائل . وحسبها أنها كانت مثال الكمال البشري مدة ثمانية قرون بينما كنا يومئذ مثال الهمجية . وانه لكذب وافتراء ماندعيه من أن الزمان قد اختلف ، وانهم صاروا يمثلون اليوم ما كنا نمثله نحن فيما مضى »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ويقول الكاتب الفرنسوي الاشهر مسيو (كلود فارير) :

«أصيبت الانسانية والعالم الغربي عام ٩٣٢ م بكارثة عظمى لم تصب بمثلها في القرون الوسطى، وبقي أثرها ظاهرا في العالم مدة سبعة قرون أو ثمانية، ان لم يكن أكثر من ذلك، لان روح التجدد كانت يومئذ قد بدت للعيان حتى وقعت تلك الكارثة فكان من نتائجها تأخر سير الحضارة ورجوع العالم الى الوراء..

هذه الكارثة هي الانتصار المؤلم الذي أحرزه وحوش (الماركا) من جيوش الافرنج التي كان يقودها (شارل مارتل) سليل الكالنجيين محاربا بها كتائب العرب والبربر التي لم يحسن الخليفة عبد الرحمن جمعها وحشدها بالمقدار الكافي، فكان ذلك سبب خذلانها وتقهقرها

في ذلك اليوم المظلم تقهقرت الحضارة الى الوراء ثمانية قرون، وحسبُ الذين يبتغون يومئذ أن يشهدوا مثالا من مدنية العرب أن يتنقلوا بين حدائق الاندلس الغنّاء ثم أن يأتوا الآن فيترددوا بين خرائب ذلك العصر الماثلة للانظار في اشبيلية وغرناطة وقرطبة وطليطلة»

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ في بعض حقائق الحياة ﴾

* ما جعل الله سبيلَ المصلحة والمَفسدة الا من أفهامنا ، حتى إن الأدمغة لتُعدُّ من أكبر العِلَل في أمراض التاريخ الانساني ، وربما كانت العلةُ الكبرى في طائفة من الطوائف صورةً أثرية لأكبر رأس فيها

* ما دام للناس رغبة يتنافسون فيها أو يرفعون من شأنها بالمنافسة فثم الحسد ، وما دام في الغيب أيام وآمالٌ وفي الدنيا فقر وحسد فهناك الطمع

* ان البخل وحده لفي حاجة الى نبي يُصلحه

* الناس مخطئون فيما اعتبروا به معنى الفقر إذ حصروه من جهاته الأرضية وقد ترامتْ ، وضيقوا من حدوده السماوية وقد تراحبتْ

* من عجيب حكمة الله أنه لا صلاحَ للعالم الا بالفساد الذي فيه

مصطفى صادق الرافعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اسماعيل صبري باشا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اسماعيل صبري باشا

ثاني ملوك دولة الشعر في هذا العصر ، وأجملهم في هذا الملك سيرة ، وأنخمهم فيه أثراً

قال الشعر للشعر لا للناس . وكان أبدع ما يكون شعره وأشجى اذا أخذته هزّة لذكرى صباه ، أو حن الى معهد كان فيه هواه

ولقد بكى الربوع حتى خيّل لك أن شعره دمع يترقرق على طلل بالٍ وكاد يسمعك وجيب قلبه لذكرى حبيب أو تذكر دار . وضحك للطبيعة فأدرك ابتسام ثغرها ، وتضاحك زهرها ، وصوّر لك حمرة شفقها ووضح فجرها

وشجاه هواه فأطلعك من قلبه على موضع ناره ، وأسمعك رنين أوتاره ، ولعلك بكيت له رحمة ورفقا . وشكا تغير الصديق له فكان يزهدك في الصداقة والأصدقاء ، وان علّمك على ذلك كيف يكون الصفح والغفران

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كان رحمه الله يخطر على باله خاطر ، أو يتفق له أمر ، أو يسمع خبراً ، أو يشهد مشهداً ، فيطيل تأمله فيـه ثم يرسل من صدره أنة يتدفق على أثرها خاطره بما شاء

فاذا قال شيئاً طفق ينظر فيه ، ولم يألُه تهذيباً ، ثم لا يدفعه بعد ذلك الا الى من يلح عليـه من الأصدقاء ، وقد يقول ثم يمسك قوله عن الناس

ولولا أنه كان مُقِلاً كثير الانصراف عن القول ، كثير الضن بشعره عن طالبيه ؛ لكان واحد وقته بلا نزاع

ولا أعلم عليه من عيب الا أنه ربما وقعتْ له الكلمة من مكان غير مأمون فدرجت في شعره ، فمن أمثلة ذلك قوله :

لك ألفاظ إذا احتجت إلى خيِّرٍ كانت (شراك) الخيِّرين

فان الشراك للنعل والمراد « أشراك » جمع شرَك وهو حبالة الصياد . على أن مثل هذه الفرطة فى شعر اسماعيل نادرة ، وربما لاتتجاوز نظيراتها تسعاً أو عشرا

انظر الى قوله :

يا آسي الحي هل فتشت في كبدي وهل تبينت داء في زواياها
أواه من حرق أودت بأكثرها ولم تزل تتمشى في بقاياها
ياشوق رفقاً بأضلاع عصفت بها فالقلب يخفق ذعراً في حناياها

ألا تتمثل فيه حرقاً أودت بأكثر كبده ولا تزال تسرى فيما بقي من هذه الكبد ؟ ثم استمع قوله :

أقصر فؤادي فما الذكرى بنافعة ولا بشافعة في رد ما كانا
سلا الفؤاد الذي شاطرته زمنا حمل الصبابة فاخفق وحدك الآنا

تعرف كيف يصبر الحكيم على مس النار ...

ثم تأمل قوله :

لم يدر طعم العيش شبا ن ولم يدركه شيب
جهل يضلى قوى الفتى فتطيش والمرمى قريب
وقوى تخور إذا تشبـ ـث بالقوى الشيخ الأريب
بينا يقال كبا المغفـ ـل إذ يقال خبا اللبيب
أواه لو عقل الشبا ب وآه لو قدر المشيب

أفلست ترى الى الحكمة الكهلة تطل من نافذة الشعر الفتي ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ثم اسمع قوله :

أنتِ روحانيـــة لا تدّعي أن هذا الحسن من طين وماء
فانزعي عن جسمك الثوب يبنْ للملا تكوينُ سكان السماء
واخطري بين الندامى يحلفوا أن روضاً راح في النادي وجاء
لا تخافي شططاً من أنفس تعثر الصبوة فيها بالحياء
ارضتِ النخوةُ من أخلاقنا وارتضى أخلاقنا صدقُ الوفاء

تعرف كيف يـكون الغزل البديع ، وتلمح في هـذا الشعر خيال ملك ينساب في حلة من وشي البيان

ثم استمع له إذ يقول :

يا موتُ ها أناذا فخـذ ما أبقت الأيام مني
بيني وبينك خطوة ان تخطها فرجت عني

تؤمن بعبقرية شاعرنا هذا ، وتكبر قدرته حتى لا مزيد من الاكبار

أما خلق اسماعيل فخلق كرام الناس ، فقد كان سمح النفس كبيرها ، طلق المحيا بسّامه ، وفيـاً أميناً على شيوع الغدر في

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الناس ، جم التواضع على رفعة ، وقد بلغ من تواضعه أن ينكر على نفسه شاعريتها ويصغر من شعره مايكبره الشعراء وكان راوية واسع الحفظ حاضر الخاطر سريّ الملكة وان بديهته لتفضل روية كثير من الشعراء

رحم الله اسماعيل

محمد صادق عنبر

طلب الدراهم من الحجارة

قال أبو معاوية ـ رجل من ولد كعب مالك ـ :

لقد رأيتني أنضح أول النهار ، وأضرب آخر النهار على بطني بالمعْوَل

فقيل له : ـ لقد لقيت مؤونة !

قال : اجل ، إنا طلبنا الدارهم من أيدي الرجال ومن الحجارة ، فوجدناها من الحجارة أسهل علينا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مقياس الذكاء والاجرام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مقياس الذكاء والاجرام

لا يستطيع أي فرد أن يؤدّي عملاً من الأعمال أداء تاماً محكما الا اذا توافر فيه شرطان أساسيان :

(١) مقدرته على التفكير والنظر في عواقب الأمور لكي يستطيع تقدير النتائج التي تنتج من عمله فتعود عليه وعلى غيره بالخير اذا هو سار في طريق سيء

(٢) الرغبة الصادقة فى كبح جماح النفس والمقدرة على الزامها جانب الحق والصواب وهذان الشرطان لا يوجدان الا عند كل شخص كمل عقله وتجملت أخلاقه . وليس من عمل مجيد تقوم به أفراد أمة الا ذلك الذي ينبعث عن أناس مخلصين قد تربوا تربية صالحة جعلتهم يؤثرون الصالح العام على صالح أنفسهم ويقدمون نفع الجمهور فلا يسيرون مع نفوسهم حيث شاءت ولا مع اهوائهم حيث مالت بل مدفوعين بعامل الاخلاص الذى قادتهم اليه عقولهم الذكية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وأذهانهم الناضجة .

ولسنا نرى هذه الأعمال المجيدة تبعث من هؤلاء مما رزئوا بضعف العقل لأنهم لا يقدرون على التفكير ولا على النظر في عواقب الامور ولا على القدرة في وقف تيار هوى نفوسهم لأنهم مجردون عن الفضيلة والاخلاق الكريمة والتهذيب الصحيح والتربية القويمة التي هي أساس النجاح ودعامة الفلاح . والفضيلة كما تعلم لا تزهو وتنمو ما دام الذكاء في درجة الانحطاط .

على ان هنـاك بعض المجرمين لوحظ عليهم علامات الذكاء مما يجعلنا في ريب من الجزم بضمهم الى طائفة ضعيفي العقول وما ذلك الا لانهم قد توفر فيهم شرط من الشرطين السابقين هو (القدرة على التفكير والنظر في عواقب الامور) أما الشرط الثاني فقد انعدم فيهم فتركوا لانفسهم الحبل على الغارب فما استطاعوا كبح جماحها ولا الوقوف في سبيل هواها ، ومن هذا يتبين أن ليس من الضروري أن يكون كل مجرم ضعيف العقل وانما الثابت ان ضعاف العقول أكثرهم مجرمون كما أن ضعيفـات العقول أكثرهن عاهرات أو صائرات

الى الفجور . ولقد عودَنا مقياس الذكاء أن نفكر في المجرمين كلما ذكرنا ضعف العقل ، لأن الرابطة بين الاجرام وضعف العقل ثابتة وقد برهن على وجود هذا الاتصال اختصاصيون مهرة في علم الجراحة. « فلمبروزو » وأتباعه مثلا كانوا يلاحظون العاهات الخلقية عند فحصهم المجرمين ويعولون عليها كثيراً ويجزمون بأنها أهم العلامات التي تدل على الاجرام . ومن العاهات الخلقية كبر حجم الرأس أو صغره وعدم تساوي نصفيه والأشكال غير العادية وعدم التماثل بين الاذنين والعينين وسقف الحلق حيث يكون على شكل « ٨ » والأسنان والاصابع والأظافر والشعر وطول الأذرع والنسبة بين النصف الأعلى والأسفل من الجسم

وفي الحق كان عمل « لمبروزو » عملا مجيداً في ذاته ومفيداً إذ قد نبه المشتغلين بعلم الجرائم وشوقهم الى البحث والعمل في هذا الفن وأوقد فيهم حب الاستزادة منه بالبحث العلمي العملي على أن عملهم قد وقف نوعاً ما عند ظهور مقياس الذكاء الذي دل على أن نحو ٢٥٪ من المجرمين ضعاف العقول

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أما العاهات الخلقية التي بنى عليها « لمبروزو » وأنصاره علم الاجرام وشوهدت بكثرة في المجرمين فقد تجلى أنها لم تكن علامات خاصة بالاجرام لكنها أشبه بخواص جسمانية كثيراً ما تلازم ضعيف العقول ، ومن ثم صارت هذه العاهات الخلقية مميزاً ضعيفاً للمجرمين لكنها دليل قوي على ضعف العقول ومع هذا دلت الاختبارات على أن هناك صلة متينة بين الاجرام وضعة النفوس من جهة وضعف العقول من جهة أخرى يضاف الى هذا أن ما قد ينغمس فيه هؤلاء المجرمون من الرذائل كالفحشاء وغيرها نتيجة ضعف عقولهم

حسن عمر

---

* قيل ان الصدق غير موجود وهو اسم على غير مسمى
* لا تغتر بمن يميل اليك حتى تعرف سبب توودده
* الدهر يومان : يوم لك ويوم عليك
* ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الدموع

رب إن غاضت دموعي ألماً … فمن الشافي من الوجد سواها
نضبت واستودعتني حسرة … لو يكون الدمع نجماً لمحاها
مفزعي في الخطب ما حل به … وقرابين عزائي ما عراها
أترى أدركها صرف الردى … فأريقت وهي في زهو صباها

* * *

أيها الفجر أعر قطر الندى … لعيون قطر الحزن نداها
ذبلت ثم تعداها السنا … قبل أن يسلبها الموت سناها

* * *

إيه يا صداح زدني نغماً … وأزح عن كبدي الحرى جواها
لك لحن مستكن سره … وجدت فيه بنو الشجو مناها

* * *

عجبي من لغة غامضة … تطرب الناس على شتى لغاها

أنور العطار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاسلام هو المدنية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاسلام هو المدنية

هكذا يقول المؤرخ ولز

قالت جريدة (الجامعة العربية) :

المستر ولز هو أكبر كتاب انكلترة على الاطلاق ، وله مؤلفات عدة تدل دلالة واضحة على عبقريته وسعة اطلاعه . وقد كتب مؤخراً مقالا عن الاسلام وأبدى رأيه في هذا الدين الحنيف ، فأنكر عليه الانكليز هذا الأمر وانتقدوه انتقاداً مراً ، ولكنه لم يبال بانتقادهم بل ظل جاهراً بالحقيقة الواضحة ويدافع عنها . وها نحن الآن ننقل الى القراء نبذة من مقال نقلته جل الصحف الانكليزية التبشيرية وعلقت عليه تعليقاً انتقادياً . قال :

« كل دين لا يسير مع المدنية في كل طور من أطوارها فاضرب به عرض الحائط ولا تبال به ، لأن الدين الذي لا

يسير مع المدنية جنباً الى جنب لهو شر مستطير على أصحابه ، يجرهم الى الهلاك . وان الديانة الحقة التي وجدتها تسير مع المدنية أنى سارت ، هى الديانة الاسلاميـة . واذا أراد الانسان أن يعرف شيئاً من هـذا فليقرأ القرآن وما فيه من نظرات علمية ، وقوانين وأنظمة لربط المجتمع . فهو كتاب ديني علمي ، اجتماعي ، تهذيبي ، خلقي ، تاريخي . وكثير من أنظمته وقوانينه تستعمل حتى في وقتنا الحالي ، وستبقى مستعملة حتى قيام الساعة

واذا طلب مني أحد القراء أن أحدد له الاسلام فانني أحدده بالعبارة التالية :

« الاسلام هو المدنية »

وهل في استطاعة انسان أن يأتيني بدور من الأدوار كان فيه الدين الاسلامي مغايراً للمدنية والتقدم ؟

كان النبي محمد زراعياً وطبيباً وقانونياً ، وقائداً . واقرأ ما جاء في أحاديثه تتحقق صدق ما أقول . ويكفي أن قوله المأثور

« نحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا أكلنا لا نشبع » هو الأساس الذي بني عليه علم الصحة ، ولم يستطع الاطباء – على كثرتهم ومهارتهم – أن يأتوا حتى اليوم بنصيحة أثمن من هذه

والخلاصة فان محمداً كان مجموعة من « الخيال والنبوغ والبحث » وهذا هو التحديد الصحيح الذي يجب على كل مسلم أن يعرفه »

وقال في محل آخر :

« ان محمداً هو الذي استطاع في مدة وجيزة لا تقل عن ربع قرن ، أن يكتسح دولتين من أعظم دول العالم ، وأن يقلب التاريخ رأساً على عقب ، وأن يكبح جماح أمة اتخذت الصحراء المحرقة سكناً لها واشتهرت بالشجاعة ، ورباطة الجأش ، والأخذ بالثار ، واتباع آثار آبائها ، ولم تستطع الدولة الرومانية أن تغلب الامة العربية على أمرها

فمن الذي يشك أن القوة الخارقة للعادة التى استطاع بها محمد أن يقهر خصومه هى من عند الله ؟ . . . »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

محمد صلى الله عليه وسلم

موشحة ألقيت في نادى جمعية الشبان المسلمين

من نظم الشاعر المبدع الاستاذ محمود أفندى رمزى نظيم

محمد ﷺ

علمت مكة أرضاً وسما
أنها خير بلاد المشرق
وُلد المختارُ فيها ونما
فسمت بالعربيّ المعرق

خيرُ خلق الله عُرباً وعجمْ　مُشرقُ النورِ وماحي الظُلماتْ
مصدرُ الخيرات وهّابُ النِعم　مَهبط الوحي محطّ الرّحمات
قدّس الله به ساح الحَرَمْ　وبه التوحيدُ ساد الكائنات
النبي المرسلُ الحقُّ العَلَم　مَنْ عليه الله والىٰ الصلوات

كان لا يخفرُ طَهَ الذِمَما
طاهرَ الأذيال حُلوَ المنطقِ
واذا همّ رأيتَ الهمما
وسَنا بدرٍ تمامٍ مُشرق

أمه آمنة ذاتُ العفافْ   وابنُ عبد الله مولانا الرسولْ
نسبٌ يجمعهُ عبدُ مَناف   طيّبُ الاعراق مشهورُ الاصول
سنّ للناس طريقَ الائتلاف   وبه كسّرت القيدَ العقول
كان إن قال فرَقراق السُّلاف   واذا صالَ ترَى الليثَ يصول

علّم الناسَ التقى والكرما
فاتّقى اللهَ الذي لم يتق
ما طغى في حكمه ، ما ظلما
حافظُ العهد ، متينُ الموثق

زلزلَ الايوانَ ميلادُ الرسول   فهوتْ منه جميعُ الشُرُفاتْ
نجمُ نار الفُرس أمسى في أُفول   بعد ما كانتْ إلهَ الكائنات
كلُ شيء ما خلا الحقّ يزول   ما لشيء صنعة الناس ثبات
شِرعةُ التوحيد أودت بالحلول   ورستْ مثل الجبال الراسيات

وأزال العربُ أشباهَ الدُّمى
من تماثيلَ غدتْ لم تنطقِ

جعلوا بيتاً لمن آلحرَما
وهو للشرك به لم يُخلَق

لم يهُنْ يوماً لأعداءِ الهدى حينَ همُّوا بأذى الداعي العظيم
غضبةٌ أججها جهلُ العدا واعتزازُ القوم بالشرك القديم
لم يكن جاء من الله سُدَى إنما أقبلَ بالدين القويم
جاء للناس رسولاً مُرشداً وهو مفطور على الخير كريم

هازئاً بالملأ المختنقِ
فمضى عن جبهم معتزماً
وعليه الوحيُ كالغيثِ همى
وبدا الليلُ له كالفلَقِ

أيها المبعوثُ من بين الشعوب أيها الاميَّ يامحيي الموات
أنتَ قدماً يقظتَ بالدين القلوبْ وتوجهتَ بها للصالحات
أنت شمسٌ طلعتْ بعد الغروبْ فأضاءت داجياتِ الكائنات
ونشرتَ السلمَ من بعد الحروبْ وجمعتَ العُرْبَ من بعد الشتات

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لم تكن تحملُ يوماً قلما
إنما كنت خطيب المَشرقِ
والى رحمتكَ الكونُ انتمى
فائزاً منكَ بحُسن الخُلقِ

قد تركتَ الكونَ نوراً بعد ما … كانت الارض ظلاماً في ظلام
ساد فيها الحبُّ والخيرُ كما … سادَ روحُ العلم فيها والنظام
بالهدى أسعدتَ فيها الاُمما … ولأعدائكَ أعددتَ الحُسام
جئتَ للعالم من ربّ السما … رحمةً خصَّ بها اللهُ الانام

أنزلَ اللهُ كتاباً محكما
من قديمٍ مُنزلٍ لم يُخلق
أنت أرشدتَ به من أسلما
ببيان واضح لم يغلق

تمكُثُ الموتى نياماً في الدُجى … فاذا الموت غشاهم يُصبحون
ان يوم الحشر للناس شجا … وبه تَشْرَق بالدمع العيون
ليس يَلقى الخلقُ فيه فرَجا … حينما عن كل شيء يُسئلون

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يا شفيعَ الناس أنتَ المرتجى يومَ لا ينفع مال وبنون
يوم لا يُرحم أربابُ العمى
من لظى نار الجحيم المحرق
يا رسولَ الله يا حامي الحمى
انتشلني يومها من غرقي
نشر التوحيدَ طه في الوجودْ مُخلصاً لله فيما قد فعل
لم يكن يطلب الا أن تسودْ دعوةُ الحق ويعلو من عدَل
ولذا ساد وذو الحق يسودْ بجهاد واعتزام للأمل
فاذكروا شهرَ ربيعٍ والعهود نبّهوا من نام منا أو غفل
وانشروا يا آل مصرَ الهمما
واكشفوا سرّ الظلام المطبقِ
نحن إن لم نسهرَ الليلَ فما
كتَبَ اللهُ لنا أن نرتقي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

التمدن العصرى

للسيد رضا الشبيبي

لغة المعانى السامية

للسيد مصطفي صادق الرافعى

نشيد شوقى بك

لجمعية الشبان المسلمين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

التمدن العصري

يقولونَ أحيا المغربانِ حضارةً
وهل حَييتْ إلاّ لمصلحةِ الذّاتِ
يعيشُ سعيدٌ مفردٌ بينَ معشرٍ
شقيٍّ ، وحيٌّ واحدٌ بين أمواتِ .
وكم جائعٍ يرنو الى متفكّهٍ
وعادمِ قوتٍ حول واجد أقواتِ
وكم جسدٍ فوقَ الأخادع شاخصٍ
الى جثّةٍ تحتَ الأخامص ملقاةِ
وما الزمنُ الماضي بأعظمَ محنةً
من الحاضرِ الموصولِ بالزمن الآتي
ولم أرَ كالإنسانِ ربَّ شرائعٍ
حديثاتِ وضعٍ أو شرائعَ موحاةِ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولكنه لم يَطوِ ليـــلَ ضلاله
هُدًى شارعٍ في الارض أو في السماوات
يظنُّون هذا العصرَ عصرَ هداية
وأجدرُ أن ندعوه عصر ضلالاتِ
فإن خُرافاتٍ مضتْ قد تبدّلتْ
حقائقَ إلاّ أنهـا كالخرافاتِ
وأكذبُ عصرٍ ما تشدّقَ أهله
على ظلمهمْ بالعدلِ أوْ بالمساواة
ذِئابٌ وشاءٌ ، لا الذئابُ رواجعٌ
عن البغيِ أو تعدو على زُمَرِ الشاةِ
ألا هلْ يعودُ الحقُّ ـ وهو مشتّتٌ
جماعاتٍ هذا العصرِ ـ جامعَ أشتاتِ
ولكن أبوا الا التنازُع فالتقتْ
أدلّةُ نفيٍ في أدلّة إثباتِ

محمد رضا الشبيبي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لغة المعاني السامية

الطبيعة جميلة ، بل هي فوق أن تكون جميلة . لأن هذه اللفظة « الجمال » واحدة من الاصطلاحات المبهمة التي تمثل قصور الانسان اللغوي ؛ فقد تعاون أفراد هذا الانسان الضعيف على أن يخلقوا الطبيعة خلقة معنوية فصوروها باللغة وضبطوها ـ على عظمها ـ كما يضبط تاجر اللؤلؤ حساب ما في حقيبته الصغيرة ، لا حساب ما في البحار . وجروا في أكثر المعاني السامية هذا المجرى ، فرب معنى تجده ملء السماوات والأرض وما تجد له من صفة تحده الا وهي حد لصفة أخرى ، ومع ذلك تراهم يدمجونه في لفظة واحدة مقتضبة ، لا ليعرف بها معرفة صحيحة تصفه كما هو ، ولكن ليؤثر التأثير الذي يقوم في الانسان مقام المعرفة الصحيحة ، فان الناس يعيشون بهذا التأثير في معظم أمورهم ويعتدونه علماً واحاطة

وهذه اللغة الناقصة التي تصور الطبيعة وتحدها هي في ذلك

كالعين التي ترى الطبيعة لتصفها باللغة ؛ وما اللغة في الحقيقة إلا نظر عقلي، بل هي ألفاظ النظر ، وما العين من الطبيعة إلا كالمرآة التي تقابلك بالشيء كما هو لتفهمه أنت كما تريد

مصطفى صادق الرافعي

نشيد شوقي بك

لجمعية الشبان المسلمين

العز للاسلام منارة الوجود
هداية الانام ومطلع السعود

•••

عصابة الصديق وراية الفاروق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والحقُّ والوسيله والسمحةُ الظليله
ومعقل الفضيله وغابة الاسود

***

الفُرسُ في لوائهِ والهند في ضيائه
في الارض صار كالعلم بغرّةٍ تمحو الظلم
بين الكتاب والقلم مظفر الجنود

***

الشام من أسرّته ومصر نور غرّته
من هالة لهاله يمزق الجهاله
ويهزم الضلاله ويحطم القيود

***

علاقة القلوب وعروة الشعوب
مشى هدى ورحمهْ بينهمُ وذمهْ
فليس بين أمه وأختها حدود

الكرم العربي
وبعض حكم تولستوي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شعرنا القصصي

الكرم العربي

لم يعدَم الأدبُ العربيُّ في عصرٍ من عصوره رجالاً طرقوا أكثر الفنون التي يزعم أعداؤه إنه خلوٌ منها ؛ ومنها الشعر القصصي

نعم ان العرب لم يُعنَوا به عنايتهم بغيره من أبواب الشعر ، ولكنَّ تلك العناية كانت تقتضيها البيئة ، وتهيئها الظروف . وانهم مع هذا كله أبقوا لنا تراثاً جليلاً وآثاراً قيمة فيه . منها هذه القصيدة البديعة من مشهور شعر الحطيئة قال :

وطاوي ثلاثٍ عاصبِ البطنِ مُرملٍ
ببيداء لم يعرفْ بها ساكنٌ رسما (١)

(١) الطاوى : الجائع . ثلاث : ثلاث ليال . عاصب البطن : يشده بحزام ليتضمر فيخفف من ألم الجوع . المرمل : المحتاج

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أخي جفوة فيه من الانس وحشة
يرى البؤس فيها من شراسته نعما (١)
تفرد في شعب عجوزاً إزاءها
ثلاثة أشخاص تخالهم بَهما (٢)
حفاة عراة ما اغتذوا خبز ملة
ولا عرفوا للبر، مذ خلقوا، طعما (٣)
رأى شبحاً وسط الظلام فراعه
فلما رأى ضيفاً تصور واهتما
تروى قليلاً ثم أحجم برهة
وإن هو لم يذبح فتاه فقد هما

---

(١) اخي جفوه : بدوي جافي الطبع

(٢) تفرد : اعتزل الناس الشعب : المنفرج بين . الجبلين . عجوزا : بعجوز (نصب باسقاط الباء الخافضة على غير قياس) البهم : اولاد الضان والمعز، واحدها بهمة ، شبه بها اولاده

(٣) خبز الملة : هو الذي يخبز في الرماد الحار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نحرَتْ نحوصٌ ذات جحش فتيّةً
قد اكتنزت لحماً وقد طبقت شحماً(١)
فيا بِشرَهَ أن جرَّها نحو أهـله
ويا بشرهم لمـا رأوا كلمها يدمى
وبات أبوهم من بشاشته ابـاً
لضيفهم ، والأم من بشرها أما
وباتوا كراماً قد قضوا حق ضيفهم
وما غرموا غُرماً وقد غنموا غنما

﴿ كلمتان لابن المقفع ﴾

☆ عود نفسك الصبر على من خالفك من ذوى النصيحة والتجرع لمرارة قولهم وعذلهم . ولا تسهلن سبيل ذلك إلا لأهل العقل والسن والمروءة ، لئلا ينتشر من ذلك مايجترئ به سفيه أو يستخف له شان

☆ اعلم أن بعض العطية لؤم ، وبعض البيان عي ، وبعض العلم جهل ، فان استطعت أن لايكون عطاؤك جورا ، ولا علمك جهلا فافعل

---

(١) النحوص : الاتان الوحشية . الجحش : ولدها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

خطرات أفكار للحكيم تولستوى

* خيرُ الشراب ما يتناوله المرء عندما تكون في فمه كلمة سوء ، فيمنعه من من النطق بها ويساعده على ابتلاعها

* الفاضل من كان حرًّا في نفسه . وليس حرًّا في نفسه مَن يغلبه الغضب ، أو يستسلم للأوهام والمخاوف . ومن لم يكن حرًّا في نفسه فان له سمعاً ولكنه غير سميع ، وله بصر ولكنه غير بصير ، وله ذوقٌ غير أنه لا ينتفع به

* اذا زهدكَ رجلٌ في طلب الحقيقة بحجة أن الحقيقة لا تُدرك كاملة فاتّهِمْ هذا الرجل واحذرْه فانه عدوٌّ لك وللحقيقة . وانما حمله على تزهيدك فيها أنه قد أضلّها ، وكلما شعر بضلاله كان حريصاً على استمالة غيره الى هذه الحياة الضالة .

* يخيَّلُ إليك أن عدوك مَن تغضبُ عليه ، والحقُّ أن عدوك هو الغضب نفسه . فأسرع الى مصافاة من

خاصمت تخلص من عاطفة الغضب القاتلة التي ملأت نفسك

● الصدقُ مطلوبٌ في الأمور التافهة بقدر ما هو واجب في جلائلها. وليس المهم ما يترتب على الكذب من شرّ، بل المهم أن لا تلطّخ نفسك بالكذب

● اذا اجتمعت قطرات الماء ملأت بئراً، كذلك الشرُّ تملىء به النفس البشرية بالتدريج. وكما ترتد اليك الورقة اذا رميتها في تيار الهواء الذي يجري نحوك، كذلك الشرّ يعود الى صاحبه كلما صدر منه. وان الشرّ أو الغضب اذا دخل قلب المرء فلا سبيل الى الخلاص منه سواء كان صاحبه في الجو أو في البحر أو بين الجبال أو في أي مكان من العالم. فاذكر هذا

● النساء أسرع اكتساباً من الرجال، ولذا كنّ في أعصر الفضيلة خيراً من الرجال. أما في هذا العصر الفاسد ـ عصر العيوب والخلاعة ـ فهن أسوأ منهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فهرس

صفحة

٣	الاهداء	
٤	مقدمة الجزء السابع من الحديقة	
٦	عيد الأمس ، عيد اليوم ، عيد الغد	لمحب الدين الخطيب
١٠	مرض حب الشهرة	للعقاد
١٢	الحياة والواجب	لشوقي
١٨	المدرسة البادرائية بدمشق	لمحب الدين الخطيب
٢٢	أذان الفجر	للريحاني
٢٤	عمر بن الخطاب وأم البنين	لنخلة سعد
٣٠	كلمة معاوية في وحدة العرب	لعمرو بن عتبة
٣٢	جزيرة البحرين	لمحب الدين الخطيب
٥٠	عروس المشرقين	لبدوي الجبل
٥٤	يقظة الشبان المسلمين	لمحب الدين الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة		
٦٢	الطفلان الشريدان	لصادق عنبر
٦٦	قرطبة	للحجازي
٦٨	الحياة	للمتنبي
٦٩	مكروهات سقراط	
٧٠	الخفافيش	من نهج البلاغة
٧١	الزوجة	لاميليو
٧٢	صدق الرسالة المحمدية	لسانت هيلير
٧٣	الشاعرة الهندية والاسلام	
٧٤	السفور بعد الحجاب	لأمين ناصر الدين
٧٤	المبشرون	لصالح الجعفري
٧٦	الطموح	لمحب الدين الخطيب
٨٢	حكمة عاد وجرهم	لأبي بكر بن دريد
٨٤	نغمات عودي	لبدوي الجبل
٨٥	الموت	للمازني

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

٨٦ أسرار الحياة لجبران خليل جبران
٨٨ حكاية بشير وواصل لابن العربي
١٠٢ دمشق لمحمد البزم
١٠٤ عبد الملك بن مروان والمنافق
١١٠ لبيك اللهم لبيك لمحب الدين الخطيب
١١٠ المرأة لجبران خليل جبران
١١٢ الحقيقة الواحدة لشوقي
١١٦ سفرة مع إعرابي للعتبي
١١٨ ذكرى الهجرة المحمدية لمحمود رمزي
١٢٢ القضاء حديثان نبويان
١٢٤ الجهاد في الحياة للوزير توماس
١٢٦ بعض الأصدقاء لسويد بن الصامت
١٢٨ ليل الحزين لأنور العطار
١٣٠ عقيدة ملحد في القرآن كلمة لشبلي شميل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة		
١٣٢	أدب ألاعراب	
١٣٦	الجنازة الحمراء	ليوسف غصوب
١٤٠	أدب الاسلام	من جوامع كلمه ﷺ
١٤٨	تركة سيد الخلق ﷺ	كلمة عمرو بن الحارث
١٥٠	لغة الضاد	لصادق عنبر
١٥٤	الموسيقى الشرقية	لنقولا حداد
١٥٦	الشهيد المجهول	لفؤاد الخطيب
١٦٢	دموع صياد العصافير	للفضل الشيباني
١٦٤	بين النبي ﷺ وأصحابه	من الحديث النبوي
١٦٨	الاتجاهات في الادب العربي اليوم .	لمحب الدين الخطيب
١٧٨	كما حنا . . . كما حنين	للدكتور فنديك
١٨٠	أبو محجن الثقفي	لحسن افندي البنا
١٨٤	نشيد جمعية الشبان المسلمين	لمصطفى صادق الرافعي
١٨٩	الاقدام والطموح	للمتنبي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

١٩٠ ياشرق . . . لمصطفى الغلاييني
١٩٢ اعترافات جاسوس للمسيوليون روش
١٩٦ حنين لانور العطار
١٩٧ الرجولة للمتنبي
١٩٨ مظالم محكمة التفتيش
٢٠٠ نصف قرن على الاسلام في انكلترا لعبد الله گويليام
٢١٢ الحرية الدينية للشيخ محمد عبده
٢١٤ داؤنا ودواؤنا لمولوي ظفر علي
٢٢٢ الرحمة في قلب سيد الخلق ﷺ من السيرة النبوية
٢٢٤ نشيد لجمعية الشبان المسلمين للشيخ محمد عبد المطلب
٢٢٨ المعتصم والهاشمية لمحب الدين الخطيب
٢٣٨ نشيد لجمعية الشبان المسلمين لحافظ ابراهيم
٢٤٠ » » » » لاحمد محرم
٢٤١ عمرو بن عبيد للحسن البصري
٢٤٢ الحسان لابي شادي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

٢٤٢	نظرية التطور عند العرب	للدرابر الامريكى
٢٤٤	معنى الحياة	لرضا الشبيبي
٢٤٥	الغنى والفقر	للرافعي
٢٤٦	الانتصار الهمجي على العرب	لكاتبين فرنسيين
٢٤٨	بعض حقائق الحياة	للرافعي
٢٥٠	اسماعيل صبري باشا	لصادق عنبر
٢٥٤	طلب الدراهم من الحجارة	لابي معاوية الكعبي
٢٥٦	مقياس الذكاء والاجرام	لحسن بك عمر
٢٦٠	الدموع	لانور العطار
٢٦٢	الاسلام هو المدنية	للمؤرخ ولز
٢٦٦	محمد ﷺ	لمحمود رمزي نظيم
٢٧٢	التمدن العصري	لرضا الشبيبي
٢٧٤	لغة المعاني السامية	للرافعي
٢٧٥	نشيد لجمعية الشبان المسلمين	لشوقي
٢٧٨	الكرم العربي (قَصَص شعرى)	للحطيئة
٢٨١	خطرات أفكار	لتولستوي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مكتبة الجيب

الحديقة

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قومي

تأليف

محب الدين الخطيب

الجزء الثامن

القاهرة

١٣٤٨

عنيت بنشرها

المطبعة السلفية - ومكتبتها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاهداء

إن المسلمين اليوم محرومون (جريدة يومية كبرى) تتولى تكوين رأي عام اسلامى صحيح ينقذهم من الفوضى الفكرية الحاضرة

ومحرومون (مدرسة) تجمع فيها خصلتان : معرفة فنون التربية والتثقيف معرفة جدية ، وإخلاص النصيحة للعربية والاسلام

وانى اقف صحيفة الاهداء من جزء « الحديقة » الثامن لتخليد ذكرى أول يد قوية تتقدم لتحقيق إحدى هاتين الحاجتين ، وتأييد العربية والاسلام بانشاء قلعة من هاتين القلعتين

وان يوماً يكتب الله فيه النجاح لصاحب تلك اليد القوية ستكون فيه قلوب العرب والمسلمين صحائف تنقش عليها آيات الخلود ، لذلك البطل المنشود

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إضبارة أخرى من الصحف التي أجمع فيها للحديقة ما يقع عليه الاختيار من منظوم القدماء والمحدثين ومنثورهم . أضعها بين أيدي قرائي حامداً ربي – جل جلاله – على ما أنعم علي من ارتياح أفضلهم الى هذا العمل ، وتنويههم به . وأعد من تمام اليمن لهذا الجزء صدوره في يوم ذكرى مولد معلم الناس الخير سيدنا « محمد » رسول الله الى الانسانية كلها بالحكمة وجوامع الكلم صلى الله عليه وعلى مجددي دعوته ، وسلم تسليماً كثيراً

القاهرة : ١٢ ربيع الأول ، ١٣٤٨

محب الدين الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ظل البردة

في مدح سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيراً

القاها الشاعر البدوي الكبير العلامة الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب

في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ظلّ البردة

أغرى بكَ الشوقَ بعد الشيب والهرَمِ
سارٍ طوى البيد من نجدٍ الى الهرَمِ
ياساريَ الطيفِ بجتاب الظلامَ الى
جفنٍ مع النجم لم يهدأ ولم ينم
يُغريه بالدمع حادٍ بات مُرتجزاً
يحدو المطيَّ لاجراع بذي سَلم
اذا خفا البرقُ اذكى في جوانحه
ناراً تؤرّثها الذكرى بلا ضرَم
يابرقُ مالكَ لا تحكي جوى كبدي
اذا تألقتَ ليلا في ندّيم
ويا صبا رَوّحي رُوحي فقد ذهبت
بها النوى بعد عهد البان والعلم
ياساكني البان طال البينُ في غبَرٍ
أربت على الصبر فاستعصى على الهمم

واستأسدت نُوَب الايام فاجترأت
بناتُ آوى على الاشبال فى الاجم

لله أيامُنا والدهر معتمـلٌ
يسعى الى ما أردنا سعيَ مختدم

لله أيامَ كنا والوجودُ لنا
يجري القضاء بما شئنا على الامم

اذ يرفعُ اللهُ بالدين الحنيف لنا
على الذرى دولة خفّاقة العَلَم

فى سَورة العز والمجد الذي سلفت
بُشراً به غررُ الاجيال فى القدم

مجد بناه الذى فاض الوجود به
نوراً له قامت الدنيا من العدم

طه أبو القاسم المبعوث من مضر
والمجتبى رحمةً للناس كلهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولو ترى قبله الدنيـا وما لقيت
من البلاء وما ذاقت من النقم
والناسُ ضُلال قفر فى مَسارحها
هيم من المسرح أو غُفل من الغنم
ضلّوا سواءَ النهى فاستمسكوا عَمَهاً
بـكل حبل من الاهواء منجذم
هاموا بكل سبيل فى غياهبها
من يخطيء القصدَ في ليل الهوى يهم
فاوردتهم ظماء كل مُهتَلَكٍ
يشوبه الكفر بالاقذاء والوخم
تفرّقوا شِيعاً في الكفر وانقسموا
شتى فباءوا بما يخزى من القسم
هذا عن الحق بالافلاك في عَمه
وذاك بالنار عن نور الجلال عمى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وذا يؤلّه من لا يستجيب له
من ناطق بشر أو صامت صنم
قبائل وشعوب لا يعطفها
إخاء صدق ولا قُربى من الرحم
وسُوقة وملوك حال بينهما
ما حال بين رِصباع الجوّ والنعم
هـذا على العرش مخمورٌ بعزته
يزجى اولئك في الاجناد والخدم
ان عبّدَ الرومَ في بُصرىً قياصرُها
ففي مدائن كسرى مهلك العجم
من قال بالعقل غال السيفُ هامته
ومن يسم يوم عدل بالردى يُسم
والجاهليون بالاحقاد فى لهب
من العداوة والبغضاء محتدم

في يعرُب ومعدّ كل بائقة
تسقيهم الموت في الغارات والازم
ان أنهموا فركابُ الموت متّهمة
أو أنجدوا فالردى موفٍ على القمم
جهلٌ مبيد وفوضى عبٌ زاخرها
والعيش بين الضنى والفتنة العمم
لولا قريشٌ سقى الله الوجود بها
غوثاً من الامن في غيث من الديم
قوم اذا ابتدر الناس العلا نهضوا
في زاخر من تليد المجد منتظم
هم خيرة الله مذ كانوا وصفوته
وجيرة الله فازوا منه بالذمم
أبناءَ فِهْرٍ بنيتم في البطاح لنا
مجداً تأثل بين الحل والحرم

كنتم نظاماً لاقوام قضوا حقباً
من الزمان بلا شمل ولا نظم
يا موئل الناس والايام راجفة
باهلها وسعير البأس في حدم
وعصمة الناس ان ضاق الفضاء بهم
فاءوا الى ملجأ منكم ومعتصم
يامطعمي الناس أن أكدى الغمام ويا
ريَّ الحجيج اذا يوم الهجير حمى
نصوب المجد من أعلى ذوائبكم
نوراً أطل على الآفاق من شمم
مَسراه في شَرف الاصلاب منتقلا
بين القبيلين من طود الى علم
حتى أقلته في عُليا مشارقه
زَهراء زُهرة ذاتُ الطهر والعصم

من ذا الذي حملت تلك البتول ومن
قامت لمقدمه الدنيـا على قدم
نور من الله سوّاه وصـوره
خلقا وزكاه بالاداب والحكم
في الشرق والغرب آيات تطوف بهـا
رسل البشائر من شاد ومرتسم
فى ليلة لم تر الدنيا لهـا مثلا
فيما تقضي من الاجيـال والامم
تنفست عن سـنا شمس الوجود بدا
فى موكب من جلال الله منتظم
روح الحياتين نور القريتين إما
م القبلتين صفيُّ الله في القِدَم
لاحت مخـايله تنبيك أن له
قدرا تفرد في الســادات بالعظم

المجد محتده واليمن مولده
والحمد مورده معنى اسمه العلم
يومى النجوم بعين فى تقلبها
معنى يفوت مدى الافلاك والنجم
يا أحمد الرسل ما هـذا الجلال به
جمال هذا المحيا باهر السيم
ما هان باليتم لـكن زاده خطراً
وقد يهول بنو السادات باليتم
لما دعوا أحمـد اهتز الحمى وبدا
لآل عبـد مناف صـدق مَجدهم
واستقبل الدهر بالنعمى مراضعـه
الى هوازن يحـدو الغيث بالنعم
ياسعد حيّ بني سعـد بما صنعت
فتـاتهم ، وانشر البشرى بحيهم

خير المراضع من ام القرى رجعت
امّا لاكرم مكفول وملتزم
فما استقرت به حتى أناخ بهم
من جوده كل مُجود بالندى رزِم
ما زال ينمو ويسمو فى مناقبه
نماء مجد بما شاء الجلال سمى
فيه شمائل عبد الله تعرفها
عن شيبة الحمد عن عمرو عن الحكم
سمح وقور أمين صادق فطن
عف قدير وَصول مانع الحرم
شمائل قصرت عن درك ايسرها
أهل النهى من قريش أو بني جشم
وهمة اصغرت ما اكبرت سفهاً
تلك النفوس ، وكانت موطن الهمم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لما أظل الورى إبان دعوته
وثار نور الهدى يسطو على الغمم

أوفى على قلبه داع أهاب به
من جانب القدس هذا نورنا فشم

نور أضاء بقلب صاغ جوهره
من المكارم قدماً باريء النسم

قلب جرى فيه ان الله حمله
عبء البرية من عرب ومن عجم

وحوله من قريش كل معتقم
في حمأة الكفر يهوى خلف معتقم

فاستوحشت بينهم نفس له أنست
بوحشة البيد وارتاحت الى الوجم

مستأنساً بجلال الله يشهده
في الغار بين خشوع البيد والالم

حتى تبين أعلام النبوة في
ما قد رأى ثم لم يرتب ولم يهم

اوحي اليـه كما اوحى الى رسـل
من قبله بالهدى والمـلة القيم

بالنور بالحق بالفرقان أرسله ـ
الله الذي علم الانسان بالقلم

هناك زُلزل قوم حين قال له
قم منذرا وبحبل الله فاعتصم

فالكفر يرجف والاصنـام واجمة
والحق جـذلان والطاغوت في سَدَم

فاعجب لاحلامهم طاشت وكم رجحت
على شماريخ رَضْوَى أو علا إضم

واعجب له كيف يدعو وحده امما
عن دعوة الحق بالاهواء في صمم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من كل اصيد بطوي في جوانحه
على الضلال حنايا الوالد الرخِم

ان قام بالمين يستدعي ضمائرهم
رأيت كل حميّ بالخنا عرم

أو جاء بالآي مدوا في الخصام له
حبال ألوى على حكم الهوى خصم

يحنو عليهم وان صدوا بعلمهم
رفق الولي وبر السيد الخضم

وكم طغوا لم يقابلهم بما صنعوا
قلب تخلى عن العدوان والأضم

ومن يقد مثله قوما احلهم
منه بمنزلة الابناء والحشم

يدعوهم وكتاب الله آيته
يهدي الى الرشد بالبرهان والحكم

يتلوه في احرف جاء الامين بها
وحيـا من الله في نظم من الكلم
لم يبق حين تحداهم به لسن
الا تردّى شعار العي والسم
واذ قضى العجز فيهم حكمه فزعوا
واستنجدوا بالقنا والصـارم القضم
الا فريقا جلا نور اليقين لهم
عن ظلمة الشك بالعرفان والفهم
لم يكذب الرأيُ أمّ المؤمنين بما
تخيلتْ فيـه من نبل ومن عظم
ولم يفت نظرَ الصـديق ما جمعت
فيه النبـوة من آي ومن علم
ولا اضل عليّ والصبا غَدَر
في صدق أحمد رأيَ الحـاذق الفهم

ثلاثة في ميادين الهدى سبقوا
فاحرزوا قصب الحسنى بسبقهم
جلّوا وصلّى على آثارهم نفر
سنّوا الهدى لبني الدنيا بهديهم
من كل ابلج سام في ارومته
من آل فهر كبير القلب ذي شمم
وكل أروع نجد في حفيظته
من أهل يثرب لا نكس ولا برَم
صيد صناديد في يوم الردى صُبُر
غر أماجيد كشافون للغمم
لما تمادت قريش في عداوته
وبيتوا قتله تدبير معتزم
قامت يد الله تخزيهم وتنصره
من ينصر الله يعصمه فيعتصم

رد القضاءُ عليهم سوءَ ما مكروا
فلم يبوءوا بغير الخزي والندم
ياطيب للغار آواه وصاحِبَهُ
وللحمام بما أسدت من الخدم
والعنكبوت لها في نصره عمل
عن درك آياته جَفن الضلال عمى
من يحمه الله سوّى في الوفاء له
بين الجماد وبين الناس والبهم
لما نحا يثرب اهتز الحى وبكت
وُرق الربى لبكاء البيت والحرم
ما حل طيبة حتى حل حبوته
للسيف يدعو بأمر الله والقلم
تأذن الله أن تغشى كتائبه
منازل الشرك في نجدٍ وفي تَهَمِ

وقام أهل المصلى والعقيق على
نصر النبي بعهد غير منفصم
وشيمت البيضُ واهتزَّ الحجاز لها
واستنت الخيل من شرق الى العجم
والناس ان ظلموا البرهان واعتسفوا
فالحرب اجدى على الدنيا من السَّلَم
ومعشراً سلموا لله أنفسهم
تبينوا الربح في بيع وفي سَلَم
لله ما أرخصوا من أنفس ذهبت
في الله غالية الاقدار والقيم
ألقوا على الدهر من أيامهم عبرا
وساوروا الموت فاستخذى لبأسهم
سل نسج داود اذ هم يخطرون به
في كل مصطرخ عال ومصطدم

وسل شبا البيض كم شبوا بها لهبـا
على الطواغيت في أيامها الدهم
في الله ما جرّدوا منها وما غمدوا
في الله ما سفكوا من أنفس ودم
لم يحملوها لدنيا قل ما جمعوا
منها ولا عن هوى في النفس محتكم
والخيل تعلم كم دكت سنابكها
مما بنى الكفر من دار ومن أُجُم
لله يوم ببدر جرّ أيومه
على العدا كل ماض بالردى خذم
يوم قضى الحق لا يوم جرى سفها
بالانعمين ولا يوم بذى حسم
يوم بنى الله أركانَ الحنيف به
على دعائم عزّ غير منهدم

صفت سماء الليالي منذ ليلته
على الأنام فلم تُظلِم ولم تُغِم
ياقائد الجيش يسمى تحت رايته
من عسكر الله جند غير منهزم
ان كان جبريل من أركان حربك في
بدر فحمزة والكرار في الحشم
في آلك الغر مذ كانوا وهم بشر
ما في الملائك من أيد ومن كرم

حقائق

* خِيارُ خصال النساء شِرارُ خصال الرجال : الزهو ، والجبن ، والبخل
علي بن ابي طالب

* إنما يُنشيء الصحيفة قرّاؤها لا كتّابها
جيراردين

* كثرة الكلام تذهب بجوهر الافكار ، وما تبرح تحوّل ذهبها الى دراهم زائفة حتى يظهر صاحبها فقيراً
كارمن سيلفا (ملكة رومانيا)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ الاعتدال والبساطة ﴾

قال شارل وانير : « مَن شاء أن يربي أبناءه على مبادىء الحرية فلينفث فيهم من روح الاعتدال والبساطة ، ولا يخشَ تأثير ذلك في السعادة فان الاعتدال من أسباب الحصول عليها لا من الوسائل المؤدّية الى الشقاء والنكد »

﴿ الفنّ ﴾

« الفن نبيل ، ولكن قدس النفس الانسانية أنبل منه »

(W. Winter – و . ونتر)

« يتألف الفنانون من ثلاث طبقات : اولئك الذين يدركون الخير ويتبعونه تاركين الشر ، واولئك الذين يدركون ويتبعون الخير والشر معاً اي الموجود بكليته كما هو ، واولئك الذين يدركون ويتبعون الشر عازفين عن الخير »

(Ruskin – رسكن)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الامام

الإمام

أيبدأ الأدبُ في عصرنا أم ينتهي ؟ وهل تراه يعلو أم ينزل ، ويستجمع أم ينفضّ ؟ وهل هو من قديمه الصريح بعيدٌ من بعيد ، أم قريبٌ من قريب ، أم في مكانٍ سواء بينهما ، أم ذهب يستحدث ويخترع على ما يُصرِّفه أهله حتى يؤرَّخ بهم فيقال أدبُ فلان وطريقة فلان ومذهب فلان ، إذ لا يجري الأمر فيما علا وتوسط ونزل الا على إبداعٍ غيرَ تقليد ، وتقليدٍ غيرَ اتّباع ، واتّباعٍ غيرَ تسليم ، فتصيب الرأي في طبقةٍ طبقةٍ الى ما يعلو كما تراه في طبقةٍ طبقةٍ الى ما ينزل ، حتى ليس في كل كلام الا المتكلم ، وحتى يكون الانسان الجالس في الكتاب هو كاتبُه كما أن الحيّ الجالس في كل حيّ هو مجموعه العصبي ، فيخرجَ ضربٌ من الآداب كأنه نوعٌ من التحوُّل في الوجود الانساني يرجع بالأحياء الى ذرّات

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

معانيها ، ثم يرسم من هـذه المعاني مثل ما أبدعت ذرات الخليقة في تركيب من تركيب ، حتى لا يكون للأديب تعريف إلا أنه المقلد الالهي !

هذه معانٍ لو ذهبت أفصلها لافتحمت تاريخاً طويلا أمر فيه بعظام مبعثرة في ثيابها لا في قبورها . . . . ولكني موجز فمقتصر على معنى هو جمهور هذه الأطراف كلها واليه وحده يرجع ما نحن فيه من التعـادي بين الأذواق والإسفاف بمنازع الرأي والخلط والاضطراب في كل ذلك ، حتى أصبح أمر الأدب على أقبحه في قوم يرونه على أحسنه ، وقيل في الاسلوب أسلوب تلغرافي . . . . وفي الفصاحة فصاحة مطبعية . . . . وفي اللغة لغة الجرائد . . . . وفي الشعر شعر المقالة . ونجمت الناجمة من كل علة وبزين لهم انها القوة قد استحصفت واشتدت ، ثم نازع الأدبُ العربي الى سخرة التقليد والى أن يكون اصيقاً دعياً في آداب الامم ، واستهلكه التضييع وسوء النظر له على

حين يُوتى لهم أنَّ كل ذلك من حفظه وصيانته وحسن الصنيع فيه ومن توفير المادة عليه . . .

أين تصيب العلة اذا التمسناها من حيث تعتري : أفي الادب من لغته وأساليب لغته ، ومعانيه وأغراض معانيه ؟ أم في القائمين عليه في مذاهبهم ومناحيهم ، وما يتفق من أسبابهم وجواذبهم ؟ إن تقلْ في اللغة والاساليب والمعاني والأغراض ، فهذه كلها تصير الى حيث يُراد بها ، وتتقلد البلية من كل من يعمل فيها ، ولا يتخلّع منها شيء عن طاعة ولا يمتنع ولا يتدافع ، وقد استوعبتْ واتسعتْ ومادّت العصور الكثيرة الى عهدنا فلم تؤتَ من ضيق ولا جمود ولا ضعف ؛ ثم هي مادة ولا عليها ممن لا يحسن أنْ يضع يده منها حيث يملأ كفه أو حيث تقع على حاجته

وان قلتَ إن العلّة في الأدباء ومذاهبهم ومناحيهم ودواعيهم وأسبابهم ، سألناك ولِمَ قصّروا عن الغاية ، ولِمَ وقعوا بالخلاف ، وكيف ذهبوا عن المصلحة ، وكيف

اعتقمت الخواطر وفسدت الأذواق مع قيام الأدب الصحيح في كتبه مقام أمة من أهله أعراباً وفصحاء وكتاباً وشعراء وقبائلَ أخرى ، ومع انفساح الأفق العقلي في هذا الدهر واجتماعه من أطرافه لمن شاء حتى لتجد عقول القارّات الخمس تُحتقب في حقيبة من الكتب أو تُصندَق (١) في صندوق من الأسفار ، وأصبح الهواء الفكري في هذه الانسانية يأخذ منه كلُّ من كانت له « رئة مترجمة » كما يأخذ من الهواء ونور الشمس

كيف ذهب الادباء في هذه العربية نَشَراً متبددين تعلو بهم الدائرة وتهبط فكلٌّ أعلى وكلٌّ أسفل . هذا فلان مثلا قد أحاط بالشعر عربيّة وغربيّة وهو ينظمه ويفتنُّ في أغراضه ويولّد ويسرق ويسلخ وينسخ ويمسخ . . . وقد ملأه أنه شاعر وأنه مِلْء جريدة يومية ، بل هو عند نفسه الشاعر الذي فقدته كل أمة من تاريخها ! . . ووقع في تاريخ

---

(١) وضعناها على قياس « تحتقب »

العربية وحدها ابتلاء ومحنة اذ كانت تُظهره الانكليزية أو الفرنسية أو الألمانية نجماً في زعمه فاظهرت العربيةُ هذا النجم . . . مظهر حصاة ملقاة بين الحصى . ويطبع الرجل ديوانه ويقع اليَّ هذا الديوان فانظر فاذا هو قد فتَّر وقصَّر ومرَّض وأكاد أقول وموَّت . . . واذا شعرٌ كانما تتوهم من قراءته تتطيع ثيابك . . . اذ تجاذب نفسك لتفرَّ منه فراراً ، واذا أكثرُ الكلام كانه لم تنشقَّ به الشفتان بل خرج غمغمة مصوَّرة ، واذا جملة الأمر في دعوى الشاعر وعمله أنه يرتفع الى أقصى السماوات على جناحي ذبابة . . .

أين يكون الزمام على مثل هذا ليَعرف ما هو فيه كما هو فيه ، وليضبط رأيه وهواجسه ، وليعلم أن حسابه عند الناس لا عند نفسه : فواحدته عندهم واحدة وان توهمها مائة ، وليستيقن أن مهندساً يخطط المدن فوق السحائب التي تمر بالافق لا يجد لها سكاناً الا من الابخرة . . . فمتى قال الناس غلط فقد غلط ومتى قالوا سخيف فهو سخيف ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولكنك تجده بابا واحداً لفساد ذوقه وضعف صناعته والتواء مذهبه ، ومتى كانت هذه طبيعته وطبيعة أمثاله فليس بينهم وبين الناس الا العناد والمكابرة ، وخطأهم خطأ أبداً بلا صواب وغلطهم غلط بلا تحقيق ، وكأنهم مسخرون بالجبرية على قانونٍ من التدمير والتخريب فليس الا طبيعة عمياء لا تبصر لها ، باغية لا انصاف معها ، نافرة لا مساغ الىها ، متهمة لاثقة بها ، ويتحول كل شيء فيها الى أثر منها كما يتحول ماء الشجر في العود الرطب المشتعل الى دخان أسود

من ذلك فشت هذه الفاشية ، ومن ذلك ما بيننا اليوم من هذا الصنف من الادباء والشعراء والكتاب الذين انتقلت طباعهم أو زاغت بصائرهم ، فما دخلت المحنة على عقولهم الا من أنه لا زمام عليها ، وفي العمى تتساوى الجهات كلها فيتكذب الاعمى وان كان يحمل على كذبه شهادتين من يمينه وشماله

يرجع هذا الخلط كله في رأيي الى سبب واحد هو

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

خلوّ العصر من « امام » يكون ملء الدهر في حكمته وعقله ورأيه ولسانه ومناقبه وشمائله ، فإن مثل هذا الامام يخصّ دائماً بالارادة التي ليس لها الا النصر والغلبة والتي تعطى القوة على قتل الصغائر والسفاسف ، وهو اذا أُلقي في الميزان عند اختلاف الرأى وُضع فيه بالجمهور الكبير من أنصاره والمعجَبين بآدابه وبالسواد الغالب من كل الفاعليّات المحيطة به والمنجذبة اليه ، ومن ثَمّ تتهيأ قوة الترجيح ويتعين اليقين والشك ، والميزان اليوم فارغ من هذه القوّة كأنه خارج على قانون الجاذبية فلا يرجّح ولا يعيّن

ومكانة الامام تَحدُّ الأمكنة ، ومقدارُه يزن المقادير ، فيكون هو المنطق الانساني في أكثر الخلاف الانساني : تقوم به الحجة فتلزم وان أنكرها المنكر ، وتمضي وان عاند فيها ، ويؤخذ بها وان أصرّ ، لان بالإجماع على القياس يبين التطرف في الزيادة أو التقصير . والإجماع اذا ضرب ضرب المعصية بالطاعة والزيغ بالاستقامة والعناد بالتسليم ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فيخرج من يخرج وعليه وَسْمُه ، ويزيغ من يزيغ وفيه صفته ، ويصرّ المكابر واسمه المكابر ليس غير وان هو تكذّب وتأوّل

ولكل القواعد شواذّ ولكن القاعدة هي إمامُ بابها فما من شاذّ يحسب نفسه منطلقاً مخلًّى الا هو محدود بها مردود اليها متصل من أوسع جهاته بأضيق جهاتها حتى ما يُعرف أنه شاذّ الا بما تعرف به أنها قاعدة فيكون شأنه في نفسه بمانعين هي له على مكرهته ومحبته

والإمام ينبثُ في آداب عصره فكراً ورأياً ، ويزيد فيها قوة وإبداعاً ، ويزين ماضيها بأنه في نهايته ، ومستقبلها بأنه في بدايته ، فيكون كالتعديل بين الأزمنة من جهة والانتقال فيها من جهة أخرى ، لأن هذا الامام انما يُختار لاظهار قوة الوجود الانساني من بعض وجوهها واثبات شمولها واحاطتها كأنه آية من آيات الجنس يأنسُ الجنسُ فيها الى كمالهِ البعيد ، ويتلقى منه حكم التمام على النقص

وحكم القوة على الضعف وحكم المأمول على الواقع ، ويجد فيه قومه الاستطالة التي لا يُعازُ عندها مُبطل بعناد ، والخفيفة التي لا يكابر فيها متنطع بتأويل ، والصاخة التي لا يروغ منها متعسف بحيلة ، وان يضلّ الناس في حق عرفوا حدّه فان ما وراء الحدّ هو التعدّي ، وان يخطئوا في حكم أصابوا وجهه فان ما عدا الوجه هو الخلاف والمراء

وقد طبع الناس في باب القدوة على غريزة لا تتحوّل فما انفرد كان هو القدوة وما غلب كان هو السمْتَ ، ولا بدّ لهم ممن يقتاسون به ويتوازنون فيه حتى يستقيموا على مَراشدهم ومَصالحهم ، فلإمام كانه ميزان من عقل فهو يتساط في الحكم على الناقص والوافي من كلّ ما هو لسبيله ثم لا خلاف عليه اذ كانت فيه أوزان القوى وزناً بعد وزن وكانت به منازل أحوالها منزلة منزلة

هو إنسان تتخيره بعض المعاني السامية لتظهر فيه بأسلوب عملي ، فيكون في قومه ضرباً من التربية والتعليم

بقاعدة منتزعة من مثالها مشروحة بهذا المثال نفسه ، فاليه يُردُّ الأمر في ذلك وبتِلْوِه يُتلى وعلى سبيله يُنهج ، فما من شيء يتصل بالفن الذي هو إمام فيه الا كان فيه شيء منه ، وهو من ثَمَّ متصل بقوى النفوس كأنه هداية فيها لأنه بفنه حكم عليها ، فيكون قوة وتنبيهاً وتسهيلا وإيضاحاً وإبلاغاً وهداية وحدًّا ، ويكون رجلا وإنه لمعانٍ كثيرة ، ويكون في نفسه وانه لفي الأنفس كلها ، ويعطى من الاجلال ما يكون به اسمه كأنه خَلْقٌ من الحب طريقه على العقل لا على القلب

ولعل ذلك هو حكمة اقامة الخليفة في الاسلام ووجوبها على المسلمين ، فلا بد على هذه الأرض من ضوء في لحم ودم . وبعض معاني « الخليفة » كبعض معاني « الشهيد المجهول » في الامم المحاربة المنتصرة المتمدنة : رمز التقديس ، ومعنى المفاداة ، وصمت يتكلم ، ومكان يُوحي ، وقوةٌ تُستمدّ ، وانفراد يجمع ، وحكم الوطنية على أهلها بأحكام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كثيرة آخرها الموت . بل الحرب مخبوءة في حفرة والنصر مغطى بقبر ، بل المجهول الذي فيه كل ما ينبغي أن يعلم

ألا ترى العدل الإلهي يقضي أحياناً بنكبة بعض الملوك وإفقار بعض كبار الأغنياء ليندسوا بين السوقة فيكونوا خلفاء الشرف العالي والأخلاق الكريمة وينزلوا بهما الى العامة في مثال تعليمي يصدع ما لا تصدع الكتب ويُبلغ ما لا تُبلغ المواعظ ويضيء ما لا يضيء مَلَك الوحي نفسه ؟

ان هذا العصر ينقصه الامام ، ولعمري ما نشأ قولهم « الجديد والقديم » الا لأن ههنا موضعاً خالياً يُظهر خلاؤه مكان الفصل بين الناحيتين ويجعل جهة تنحاز من جهة .

فمنذ مات الامام الكبير **الشيخ محمد عبده** جرت أحداث ، ونتأت رءوس ، وزاغت طبائع ، وانتهينا على الأيام والليالي الى سواد وبياض وكأنه لم يمت رجل بل رُفع قرآن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فليت شعري متى ينبغ الامام الجديد فتفصل الكلمة الفاصلة وتترادف لها أدلة الحقيقة وتتظاهر عليها براهين الحكمة ونشهد بأعيننا هذا الانسان الأرضي السماوي المكتنف من عقله ونفسه وآثاره بمخلوقات الأحلام الغريبة التي لا يقوى على إنزالها الى أهل الأرض الآ من تكون فيهم قوة الملائكة ؟

مصطفى صادق الرافعي

﴿ الصابر العظيم ﴾

الاشقياء في الدنيا كثير ، واعظمهم شقاء ذلك الحزين الصابر الذي قضت عليه ضرورة من ضرورات الحياة ان يهبط بآلامه واحزانه الى قرارة نفسه فيودعها هناك ، ثم يغلق دونها بابا من الصمت والكتمان ، ثم يصعد الى الناس باش الوجه ، باسم الثغر ، منطلقاً متهللا ، كأنه لا يحمل بين جنبيه هماً ولا كمداً

مصطفى لطفي المنفلوطي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من كلمات سهل بن هارون

* القلم لسان الضمير : إذا رعف أغلق أسراره ، وأبان آثاره

* الصديق لا يُحاسَب ، والعدوُّ لا يُحتسَب له

* تعلّموا العلمَ ، فلأن يُذَمَّ الزمانُ لكم خيرٌ من أن يُذَمَّ بكم

* العقل رائد الروح ، والعلم رائد العقل ، والبيان ترجمان العلم

* التهنئة بآجل الثواب أولى من التعزية على عاجل المصيبة

* مَن طلبَ الآخرة طلبتْهُ الدنيا حتى تُوفّيَه رزقه فيها ، ومَن طلبَ الدنيا طلبَهُ الموتُ حتى يُخرجَه منها

* العفو الذي يقوم مقام العتق ما سلم من تعداد السقطات ، وخلص من تذكار الزلات

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

العلم والعقل

في الهداية الاسلامية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

العلم والعقل

ان الاسلام دين علم وعقل قبل كل شيء : فهو قبل أن يكلف أتباعه تحصيل أي غرض من أغراض الدنيا يكلفهم بأن يكونوا عقلاء صحيحي الفهم ثاقبي الفكر جيدي البصيرة يتدبّرون الامور قبل الشروع فيها ، ويقلّبون وجوه الرأي في مواردها ومصادرها ، ومباديها ومصايرها . فلا تقع إلا على مقتضى الحق والعدل والمصلحة والواجب . كما يكلفهم أن يكونوا علماء عارفين بأسباب المصالح ، وطرق المنافع . واقفين على الحقائق الكونية ، مُلمّين بتفاصيل التجارب العملية التي اهتدى اليها البشر في سابق أدوارهم ، ومختلف أطوارهم مما يتعلق بتصحيح العقائد والعبادات ، وتقويم الأخلاق والملكات ، واتقان أمر المعايش والمعاملات ، وترقية شأن الصناعات والتجارات ، وتحسين سائر مقوّمات الحياة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فالقرآن لما دعا الناس الى الاسلام، وكلفهم قبولَ تعليمه وهدايته كان يقيمُ «العقل» حكماً بينه وبينهم . ويَعجب من انصرافهم عنه، وإهمالهم له، وترك الاستضاءة بنوره، فكان يقول وهو يحاجّهم :

﴿ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾

﴿ فَاعْتَبِرُوا يا أُولي الأَبْصار ﴾

﴿ إنَّ في ذلكَ لَعِبْرَةً لأولي الأَبْصار ﴾

﴿ عِبْرَةً لأولي الأَلباب ﴾

﴿ إنّما يتذكّرُ أُولُو الأَلْباب ﴾

و « الأبصار والألباب » العقول . وقد تكرّر « أفلا تعقلون ؟ » في القرآن بضع عشرة مرة في صدد التوبيخ والتعجيب . وكفى بهذا مزية ومنقبة للعقل مذ جُعِلَ للدين أصلاً، ولمصالح الدنيا عماداً . وورد في الحديث الشريف :

﴿ ما تَمَّ دينُ إنسانٍ قط حتّى يَتمّ عقله ﴾

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ دِينُ المرء عقلُهُ ، ومَنْ لا عقلَ له لا دينَ له ﴾

وانما حرم الخمر في الاسلام خَشْيَةَ أن يسطوَ على العقل فيفسده أو يضعفه . والعقل مِلاكُ سعادة الانسان ، وقوام حيـاته

أما العلم فالقرآن رفع من شأنه ونوّه بمنزلته بما لم يسبقه اليه سابق من الكتب السماوية ، فقد قال تعالى :

﴿ هلْ يَسْتَوِي الذينَ يَعْلَمون والذينَ لا يعلمون ﴾ ؟

بل إذا تدبّرنا أول آيات القرآن نزولا وجدناها تحضّ على العلم ، وترفع من مكانة العلم . وهي قوله تعالى :

﴿ اقْرَأْ باسمِ ربِّكَ الذي خلقَ ، خَلقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلقٍ . إقْرَأْ وربّكَ الأكْرَمُ ، الذي عَلَّمَ بالقلم عَلَّمَ الإِنْسانَ ما لم يَعْلَمْ ﴾

﴿ نَ والقلمِ وما يَسْطُرُونَ ﴾

فقد نوه في الآيتين بشأن القلم والكتابة ، والعلم والتعلم . هذا الشأن من شؤون الحياة ومصالح الدنيا هو أول

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ما فاجأ به القرآنُ البشرَ المخاطبين ، وأوقعه في أذهانهم .
أفلا يكون معنى ذلك أن الاسلام دين علم ، وأنه لا يرضى للمنتسبين اليه الا العلم . ولا نظن أن كلمة من كلمات القرآن - عدا كلمة « الله » - تكررت فيه بقدر ما تكررت فيه كلمة « العلم » . فالاسلام اذاً هو (دين العلم) كما أنه (دين التوحيد)

ولما أراد الله أن يلقن نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم دعاءً يدعو به لقنه أن يطلب في دعائه المزيد من العلم مذ قال له :

﴿ وقُلْ رَبِّ زِدْني عِلْماً ﴾

وورد في الحديث الشريف :

﴿ العلْمُ حياةُ الإسْلام وعمادُ الدين ﴾

والعلم اذا أطلق في لسان الشرع كان المراد به العلم النافع الموصل الى سعادتي الدنيا والآخرة : ذلك العلم الذي يتعلق بمصالح البشر مباشرة ، وله الأثر البيِّن والنفع الظاهر في

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

إتقان تلك المصالح ، وإحكام أمرها ، وتوثيق عراها . أما العلوم المبنية على الوهم والتدجيل فإن الشارع لا يقيم لها وزنا

وكذلك حض الشارع على فهم مسائل العلم فهماً صحيحاً فقال صلى الله عليه وآله وسلم :

﴿ كونوا لِلعلمِ وُعاةً ، ولا تكونوا له رُواة ﴾

أي لا تعتمدوا في العلم على مجرد الرواية والنقل من دون أن تعوه وتحفظوه وتتدبروه ، لتعرفوا طريق المصلحة والمنفعة منه

والعلم لا ينمو في نفس صاحبه إلا بالعمل والممارسة والتطبيق : فإنّ العمل بالعلم على هذه الصورة يزيده ثباتاً ورسوخاً ، ويؤدي الى انكشاف أمور من ذلك العلم كانت مجهولة ، وانفتاح أبواب الى غوامضه وأسراره كانت مسدودة . وهذا الأصل في العلم مما قرّره الاسلام أيضاً في جملة ما قرّر من الأحكام فقال صلى الله عليه وآله وسلم :

﴿ مَنْ عَمِلَ بما عَلِمَ أورَثَهُ اللهُ عِلْمَ ما لم يَعلَمْ ﴾

فالعملُ بالعلم يتسبب عنه ـ بتيسير الله ـ علم جديد ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ومعرفةٌ غضةً لم تكن حاصلةً من قبلُ . وقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام « كل وعاءٍ يضيق بما جُعلَ فيه الا وعاء العلم فانه يتّسع » ووعاء العلم هو العقل . ولا جَرَم أن العقل يتّسع وينمو كلما مُدَّ بالعلم وغُذِّي بمسائله . ومنْ كلام جعفر الصادق عليه السلام « يهتف العلمُ بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل » .

والمسلمون في زمن سلفهم الصالح كانوا على غير ما هُم عليه اليومَ من أمر العلم والتعلّم ، وحبّ الاستطلاع ، والحرص على تعرف الحقائق ، من غير لَبْس ، والجهر بها من دون ما خشية : فلم يكن أحدٌ من الصحابة ولا التابعين يقبل من آخرَ علماً الا اذا عَقَلَهُ وتدبَّره وفهم السر فيه ، ووجْهَ المصلحةِ المتأتيةِ عنه ، ويقول لراويه : انظر ياهذا ماذا تقول ، وخَفِ الله واحذره فيما تروي من المنقول . أما في هذه العصور المتأخرة فقد اختلط الحابل بالنابل ، واجترأ الراوي والناقل ، وتراكمت على العقول الأبحاث والمسائل ، وصار من مقتضى الورع أن يذعن المسلم لكل ما تنقله الرُّواة ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وتتداوله الأفواه ، وإن صادم أحياناً أصلاً من أصول الاسلام ، ولم يقم عليه دليلٌ ولا برهان . وهذه الفوضى العلمية التي خالفنا فيها سلفنا الصالح هي من أكبر أسباب انحطاطنا عنهم ، وانخزالنا عن مثل مواقفهم ، وفقدنا ما كان لهم من عزٍ وصولة ، وملك ودولة ، حتى صدَق علينا مضمون الآية الكريمة :

﴿ إنّ الله لا يُغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم ﴾

ذكر السيد (أمير علي) الهندي في كتابه (تاريخ الاسلام) انه كان يُكتب على مدخلِ كلّ مدرسة في الأندلس هذه العبارة : « الدنيا تستند على أربعة أركان : علم الأفاضل ، وعدل الأكابر ، ودعاء الصالحين ، وجلال الشجعان » . وكما حذر الشارع من العلم الوهميّ الذي لا ينفع حذّر من دُعاته وحَمَلته ، ونبّه الناسَ الى غوائلهم ، ومَغبّةِ الانخداع بهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم :

﴿ وَيلٌ لأمّتي من عُلماء السّوء ﴾

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وعلماء السوء أنواع : الذين يحلّون الحرام ويحرّمون الحلال ، أو يتخذون العلم حبالة لحظوظهم ومنافعهم الخسيسة أو وسيلةً للاضرار بالناس . أو يتعلمون من العلوم أوهاماً ينافخون دونها ليستفيدوا من ورائها جاهاً أو حُطاماً : وغيرُ هؤلاء ممن اتخذ العلم آلةَ شرٍ وضرٍّ وإفساد . هؤلاء علماء السوءِ نعوذ بالله من شؤمهم . أما علماء الحق فهم الذين قال فيهم صلى الله عليه وآله وسلم :

﴿ أكرِموا العُلماءَ : فإنهم ورَثةُ الأنبياء ﴾

﴿ العُلماء مصابيحُ الأرض ، وخُلفاء الأنبياء ﴾

﴿ إنَّ مثلَ العُلماءِ في الأرض كمثَل النجوم في السماء : يُهتدَى بها في ظُلُماتِ البَرِّ والبحرِ ، فإذا انطمستِ النجومُ أوشَكَ أن تضلَّ الهُداةُ ﴾

﴿ خُيِّرَ سُليمانُ بينَ المال والمُلكِ والعِلْمِ ، فاختارَ العِلمَ ، فأعطيَ المُلكَ والمال لاختياره العلم ﴾

﴿ أقربُ الناسِ من دَرَجةِ النُّبوّةِ أهلُ العلم والجهاد ﴾

« يُوزَنُ يومَ القيامة مِدَادُ العُلماءِ ودَمُ الشُّهداء فيَرجَحُ مِدَادُ العلماء على دم الشهداء »

وهاك طائفة من الأحاديث التي تحض على طلب العلم وتبين مزايا طلابه وأنه لا خير فيمن عداهم :

« لِكلِّ شيءٍ طريقٌ ، وطريقُ الجنَّةِ العلم »

« الناسُ رَجلان : عالمٌ ومتعلِّم ، ولا خيرَ فيما سواهما »

« مَنْ أرادَ الدُّنيا فعليه بالعلم ، ومَنْ أراد الآخرةَ فعليه بالعلم ، ومَن أرادهما معاً فعليه بالعلم »

« أطلبِ العلمَ ولو بالصين »

« إذا جاءَ الموتُ لطالبِ العلم وهو على هذه الحالةِ مات وهو شهيد »

ومن الأحاديث الواردة في آداب طلب العلم قوله صلى الله عليه وسلم :

« حُسْنُ السُّؤال نِصفُ العلم »

أي إن مَن رُزِقَ مقدرةً على إفراغ سؤاله في قالب سهل بحيث يفهمه أستاذه المسئول بسرعة كان ذلك مساعداً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

على تحصيله علماً جمّاً

﴿ تناصحوا في العلم ، ولا يكتم بعضكم بعضاً . فان خيانةً في العلم أشدُّ من خيانةٍ في المال ﴾

أي كما لا يجوز لك أن تخون من ائتمنك على ماله فتكتم منه شيئاً كذلك أنت مؤتمن على ما لديك من العلم : فلا يجوز أن تكتم منه شيئاً عن السائلين ، فكلا الكتمانين خيانة

﴿ تواضعوا لمن تتعلّمون منه العلم ، وتواضعوا لمن تعلّمونه العلم . ولا تكونوا جبابرة العلماء ﴾

أي اذا لاق الكِبْر والعُجب بالجبابرة فإنه لا يليق بأهل العلم . وإنما على الطالب أن يتواضع لاستاذه تواضع إجلال واحترام ، وعلى الاستاذ أن يتواضع لتلميذه تواضع رفقٍ ورحمة وتأنيس

﴿ الحكمةُ تزيد الشريف شرفاً ، وترفعُ المملوكَ حتى تجلسَهُ مجالسَ الملوك ﴾

﴿ الحكمةُ ضالّة المؤمن : أينما وجدَها التقطَها ﴾

﴿ خُذِ الحكمةَ : لا يضرُّك من أيّ وعاءٍ خرجتْ ﴾

يعني لا ينبغي لطالب العلم أن يتكبر فلا يطلب علماً الا من العلماء أرباب المظاهر ونحوهم ، بل عليه أن يلتقط لؤلؤه الرطب من أيّ مكان ، ويتناول زلاله العذب من أي ينبوع كان . والمراد بالحكمة في هذه الأحاديث العلم النافع

ومما أثر عن الحكماء في الحضّ على طلب العلم وقد اشتهر بين الناس أنه من كلام النبوة قولهم « اطلب العلم من المهد الى اللحد »

(العقل) * أما وقد استوفينا الكلام على الأحاديث الواردة في العلم والتعلّم فلنأت على ذكر أحاديث العقل ، وما ورد فيه من المزيّة والفضل . من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم :

﴿ العقلُ نورٌ في القلب يُفرِّقُ به بين الحقّ والباطل ﴾

﴿ ما اكتسبَ المرء مثلَ عقلٍ يَهدي صاحبَهُ الى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هدًى ، أو يردُّه عن ردًى ﴾

﴿ لكل شيء دِعامةٌ ، ودِعامةُ عملِ المرء عقلُه : فبقدر عقلِهِ تكونُ عبادته لربه . أما سمعتم قول الفجّار : لو كنا نسمعُ أو نعقلُ ما كنا في أصحاب السعير ﴾

ورَوى أنس رضي الله عنه قال : أُثْنِيَ على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخير فقال لهم : كيف عقله ؟ فقالوا : يارسول الله إنَّ مِن عبادته . . . إن من خُلقه . . . إن من فضله . . . إن من أدبه . . . فقال : كيف عقله ؟ قالوا : يارسول الله نُثْني عليه بالعبادة وأصناف الخير وتسألنا عن عقله ؟ فقال رسول الله ﷺ :

﴿ إنَّ الأحمقَ العابدَ يصيب بجهله أعظمَ من فجور الفاجر . وإنما يرتفع الناسُ في درجات الزُلفى من ربهم على قدر عقولهم ﴾

﴿ أفلح من رُزِقَ لُبًّا ﴾

و « اللبّ » العقل : أي أن العاقل يكون مصيره النجح

والفلاح في معظم أعماله ، وأعم أحواله

﴿ ليس الاعمى من يعمى بصره إنما الاعمى من تعمى بصيرته ﴾

و « البصيرة » العقل

﴿ كاد الحليم أن يكون نبيا ﴾

﴿ الحليم سيد في الدنيا سيد في الآخرة ﴾

و « الحليم » العاقل الوقور

ومن آيات وفور العقل في الانسان ـ كما ورد في بعض الأحاديث ـ : تدبُّر العواقب . والأخذُ بالحزم في كل الأمور . وتركُ الأماني والتعلات الفارغة . والتوددُ الى الناس . ومداراتُهم والحياء . وحسنُ الخُلق . وصدقُ الفراسة . ومخالفة هوى النفس . والاعتبارُ بحوادث الزمان .

قيل لعليّ عليه السلام : صف لنا العاقل . فقال : هو الذي يضع الشيء مواضعه . فقيل : صف لنا الجاهل . قال : قد فعلتُ

الاخلاق والواجبات **الشيخ عبد القادر المغربي**

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بطل الغار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بطل الغار

الامير عز الدين الجزائري

عصبةَ الغار سلاما وعلى الغار التحيهْ
نحنُ المجد دماء أهرقت منكم زكيه

***

ربض الليثُ انتظارا لهجوم وقتالْ
حوله أسْدُ شباب لا يخافون النزال
ذاك عز الدين فانظر حينما صال وجال
ودنا الموتُ اليه وهو لايخشى النبال

*

ومضى يفتك بالأعداء يتكا بحميةَّ
عصبةَ الغار سلاما وعلى الغار التحيه

***

صرع الاعداء لما أقبلوا مثل الذئابْ
ارجعوا فالموت باب ماوراء الموت باب
ورمى القائد باسهم فأصمى وأصاب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وهوى الشركس لكن مثلما تقضى الكلاب

*

أين موت الحر من ميـــتة نفس شركسيه
عصبة الغار سلاما وعلى الغار التحيه

***

ضحك الخالد لما بات مهوى الالسنه
لقى الموت بنفس للمنايا مطمئنه
ووراء الموت للابطال ريحان وجنه
ياحفيدَ الليث نم أحييت للآباء سنه

*

أنت في كل فؤاد أنت في الخلد العليه
عصبةَ الغار سلاما وعلى الغار التحيه

***

ايه يازين شباب الشام فديتَ الوطنْ
أنت ان لم تنصر الشام ومن فيها فمن ؟
أنت باق خالد الذكرى على طول الزمن
حنَّ للمجد فباع الروح للمجد بثمن

أيها الثائر نم تحـ ت الظلال السندسيه

*

عصبة الغار سلاما وعلى الغار التحيه

ثمنُ المجد دماء أهرقت منكم زكيه

ابو الوفاء

محمود رمزى نظيم

التبشير

أفي كلّ مصر لكم مستشار يراقبنا وعيونٌ تجس

وما بشر القسّ والجاثليق إلا بكم ، لا بروح القدُس

* * *

فديرٌ وجامعةٌ ، كل ذا معاهد شيدت لتبشيرنا

إذا محّصت بانَ أنْ لم تقمْ لإحيائنا ، بل لتدميرنا

* * *

وكنا نمرُّ بها قبل أن تحلّ الدمارَ بجيرانها

فنبكي الحياةَ لدى بابها وننديها بين جدرانها

محمد على الحومانى

أثر النفوذ الاسلامى
في أوربا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أثر النفوذ الاسلامى

في أوربا

مدام ديفونشير من أكثر المستشرقين المقيمين في مصر اطلاعا على تاريخ الاسلام، وأوسعهم علما بما خلف العرب من الآثار

فقد شاهدت الآثار العربية في القاهرة فلم تترك مسجدا أو قصرا أثريا الا وقفت على تاريخه، حتى أصبحت فيما تكتب عن الشئون المصرية من الثقات الذين يعتد بآرائهم ويقام لاقوالهم وزن

وقد ألقت مدام ديفونشير فى دار الجمعية الجغرافية الملكية محاضرة نفيسة تكلمت فيهـا على «أثر النفوذ الاسلامى في الفن الاوربي» وذكرت مشاهداتها التي قامت بها فى انحاء أوربا، وساقت كثيراً من الادلة والبراهين العلمية التى تؤيد بها صحة آرائها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ومما ذكرته المحاضرة الفاضلة أنه لا يكاد يخلو بلد في اسبانيا أو صقلية أو ايطاليا الجنوبية أو أوربا الوسطى ، حتى اسكاندنافيا ، من أثر الفن العربي

ثم قالت انها طالما رأت ـ في رحلاتها المديدة في أوربا ـ ما أثار في نفسها ذكريات الشرق . وعادت مدام ديفونشير بذكرياتها الى الماضي فذكرت أن جاليات شرقية قد سكنت مدنا مختلفة في ايطاليا ، وانه كان من أثر ذلك ثم من أثر التبادل التجاري بين أوربا والشرق ، أن دخلت الانسجة الشرقية في أسواق أوربا

وانتقلت مدام ديفونشير من ذلك إلى أن قالت : ولا نزال حتى اليوم نشاهد آثار الصناع المسلمين الذين نزحوا في عهد العباسيين الى جنوب فرنسا ومنها الى بلاد الشمال ، فان البيئات الصناعية الاوربية في ذلك العهد قد أخذت عن أولئك الصناع طريقتهم في نسج الاقمشة الجميلة . وقد بلغ من انطباع الصناعة الاوربية بالفن الاسلامى أنه لم

يعد أحد في ذلك الحين يفرق بينهما

فالنسيج المعروف حتى اليوم بالموسلين لم يأت الا من (الموصل). وهـذا القماش الايطالي المسمى (بالداكو) يدل معناه على كلمة الخـدر أو المظلة، أما القماش الذي يسميه الانجليز (ديمتي) فأصله من مدينة (دمياط)

لا، بل ان الهدايا والمنسوجات الحريرية الثمينة التي كانت تهدى الى ملوك الغرب قد اتخذها الصناع الاوربيون نماذج لهم في صنع الانسجة

ولا ننسى أن ملوك صقلية قد أنشأوا معهداً خاصاً لتقليد الحروف الكوفية، دون أن يفقهوا لها معنى. وهنا تكلمت مدام ديفونشير على نماذج كثيرة شاهدتها في اسبانيا وايطاليا

ثم قالت: وثمة أمر آخر لا يصح اغفاله هو أن صورة النسر ذي الرأسين ـ وهو الذي لا يزال شعار تيتونيا ـ انما هي رمز اسيوي اتخذه السلاطين والامراء الذين حكموا ديار بكر شعاراً لهم فيما مضى من الزمن، وكان أيضاً شعار المماليك المصريين

الواجب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مسيحي يمدح الهداية المحمدية

الواجب

وهي القصيدة التي تليت في حفلة المولد النبوي في ملودان (الشام) في سنة ١٣٤٧

بزغتْ ، ولكن من جبينِ محمدٍ
شمسٌ تدل على سناه الأنورِ
فتهللتْ بشراً ملائكة السما
في يوم مولدِه العظيم الأكبرِ
أمحمدٌ ، ولأنتَ أرفعُ رتبةً
من كلّ سامٍ في الورى وموقّرِ
إني لأعجز عن مديحكَ عالماً
أني أعود بصفقة المتحيّرِ
أطلعتَ شمسك فاختفتْ وتضاءلتْ
كلُّ النجوم وسال ذوب المرمرِ
وملأتَ أفئدةَ الخصوم بحكمةٍ
فيّاضةٍ ، وبهرتَ كل مفكّرِ

وشققتَ جلبابَ الظلام بصارمٍ
نجلو مضاربُه ضبابَ العِثيَر
وبذلتَ نفسك للصوارم والقنا
بين الجحافل في العجاج الأكدر
نفسٌ بشامخةِ النجوم وهمة
أزرَتْ بسابقة العِتاق الضمّرِ

***

أنت النبيُّ الفذُّ ذو التبيان مَن
قد حاط شِرعته بحدّ الأبتر
فرقانه كالشمس تسطع في الضحى
وحديثُه كضياء بدر مُقمِرِ
أقواله تهدِي « الرشيدَ » الى التُقى
وبنانُه يُزري براحة « جعفر »
ذو طلعة رَدَّت ظلامَ زمانه
صُبحاً يَزين ظلامَ ماضي الاعصُر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لو شئتُ نظمَ فرائدٍ من نثره
أعيت وضاق بها مدادُ الأبحر
صلّى عليه الله ما شقَّ الدجى
بدرٌ وعاد قلامةً من خنصر

***

واليكمُ أرسلتُ نفثةَ شاعر
قعدَ السقامُ به وهذي أسطري
أقضي بها حقَّ الوفاء لأمةٍ
سمتِ السماكَ بفضلها والمشتري

بلودان (الشام) الياس فاخوري

أماني المقامر

لو كان المقامر يحزن على مقدار ما أضاعه دون المقادير الوافرة التي قامر عليها ، وكان يرجو أن يفوز بها ، لما عاد امرؤٌ قط الى المقامرة بعد الخسارة الاولى

مصطفى صادق الرافعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

محرر العالم

رأى عالم غربي

في الدين الاسلامي

نظم الدكتور نيسن استاذ الديانة المسيحية في جامعة برمنگهام شعراً يمدح فيه سيدنا محمداً ﷺ وقد ترجمته صحيفة (الجامعة العربية) الغراء فيما يلي :

يا ابن مكة ، ويانسل الاكرمين !

يا معيد مجد الآباء والاجداد ؛

يا مخلص العالم من ذلة العبودية !

ان العالم ليفتخر بك ،

ويشكر الله على تلك المنحة العزيزة ؛

بل ويقدر لك مجهوداتك كلها .

***

يا نسل الخليل ابراهيم ،

يا من منحت السلام للعالم ،

ووفّقت بين قلوب البشر ،

وجعلت الاخلاص شعارك ،

يا من قلت في شريعتك :

« إنما الاعمال بالنيات »

لك منا الشكر الجزيل ؟

مفخرة الشبان المسلمين

ألقى الشاعر المطبوع أبو الوفاء الاستاذ محمود رمزي نظيم قصيدة في نادي جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية ختمها بالابيات الآتية :

وما حرَّر الافكارَ الاّ محمد
فعودوا الى تعليمه وتعلّموا
محمد يدعوكم لنصرة دينه
فان تقعدوا عن نصرة الدين تندموا

وان تنصروا الدينَ الحنيفَ نُصرتمُ
وان تخذلوا الدينَ الحنيف خذلتم
لعلّي أرى منكم شباباً مجاهداً
يناضل عن أخلاقنا ويقاوم
وإياكم أن تسمعوا قول مُلحدٍ
يوسوس ، أو شيطانه يتكلم
أولئك إبليس تولى أمورهم
دعوه على ألبابهم يتحكم
نعم ! ان روح الدين فيكم أصيلة
ولكنها مطموسة تتألم
وجمعية الشبان أنتم ، وحسبكم
من الفخر ان الدين فيكم يدعم
لنا أمل فيكم وأنتم رجاؤنا
وهذا صراط مستقيم ـ تقدموا
وان فاح ذكرُ النبي محمد
فصلوا على ذات النبي وسلموا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المبشرون فى الشرق

حسناتُ المحسن تذكر بسيئات المسيء

مقالة مسيحى منصف

المبشرون فى الشرق

زار الديار المصرية ثم البلاد السورية فى سنة ١٨٩٤ شابٌ انكليزيٌ مهذّب اسمه مارمادوك پيكثول Marmaduke Pickthall فلبث في سوريا وفلسطين الى سنة ١٨٩٦، ولم ينزل في فنادقهما ويتلقف أخبارهما من جاهليها، بل دخل في صميمها ووقف على حقائقهما، بخلاف ما يفعله العدد الأكبر من بنى جلدته. وكان من نتيجة هذه الرحلة أنه كتب فيها كتابا عنوانه: الوقائع الشرقية : فلسطين وسوريا سنة ١٨٩٤ — ١٨٩٦ *

Oriental Encounter - Palestine & Syria - 1894 - 1896

وطبعه في نيويورك في ٢٧٧ ص؛ وقد قارن فيه بين حياة الشرقيين وحياة الغربيين وأصدر حكمه عن اقتناع بأن

السعادة موجودة فى تلك الديار الشرقية التى شغف بها حبا

اطلع الاديب المشهور الاستاذ ميخائيل نعيمة على هذا الكتاب الانكليزي ، فشعر في نفسه بدافع يدفعه الى أن يقول كلمة حق يرسلها بين الناطقين بالضاد ، فكتب مقالة في جريدة (السائح) التي تطبع فى نيويورك رأينا أن لا يفوتنا إطلاع قرائنا عليها . قال :

لقد عرفت سوريا غزاة كثيرين ، فلم يكن من شنار عليها ـ وهي الضعيفة ـ ان ترضخ لقوة فوق قوتها . الا أنها منذ أواسط القرن الماضي أخذت تشهد غزاة ما ألفت مثلهم من قبل : غزاة جاءوها لا ليملكوا جسمها ، بل ليقتنصوا روحها ! فقد شنوا عليها الغارة بالتوراة والانجيل والريالات والعقاقير ، لا بآلات التخريب والتدمير ، فكانوا أشد ضربة عليها من كل من سبقهم . . .

افتتح هؤلاء الغزاة سوريا باسم الدين ، وحلوها كمساعدين ومعلمين ، ولكي تقبلهم كمعلمين كان عليهم قبل كل شيء ـ من الجهة الواحدة ـ أن يثبتوا لها أنهم أوفر منها معرفة ، وأرقى مدنية ، وأغنى أدباً ، وأجمل روحاً . ومن الجهة الاخرى أن يبينوا للذين أرسلوهم أن سوريا في أمس الحاجة اليهم ، وان الاموال التي يتبرعون بها انما تنفق فى سبيل أقدس الغايات . وهل أقدسُ من أن ينهضوا بامة كاملة من الهلاك الى الخلاص ...

فكان من ذلك أن المبشرين زينوا مدنيتهم للسوريين كما لو أنها صفوة الكمال ، فحملوهم على احتقار مدنيتهم واحتقار أنفسهم ، ومن ثمّ فقد صوروهم ـ للغرباء الذين أرسلوهم ـ فى حالة تقارب الهمجية : فمسلمهم جاهل متعصب سفاك غدّار ، ونصرانيهم وثني يعبد صور القديسين ولا

يعرف المسيح ، وكلهم كذبة خداعون لا يؤمَن جانبهم ولا يُقترب من مساكنهم لكثرة قذارتهم . . .

لنذكر ان المبشرين أصناف : وأنك - حتى بين المبشرين - قد تسمع بواحد أو أكثر ممن لا تنطبق عليهم هذه الصفات . فقد قرأتُ كتاباً لمبشر أمريكي يقول في سوريا وأهلها ما لا يكاد يقوله حبيب في حبيبته ، غير أن هذا من النوادر التي لا يقاس عليها . كما ان الكتاب الذي نحن في صدده من الفلتات التي تفاجئك فتكاد لا تصدّق ناظريك حين تراها !

وهل تصدّق أن سليل أسرة انكليزية يقابل بين سوري وانكليزي فيري السوريَّ أرق روحاً ، وأصدق قلباً ، وأجمل حياة من الانكليزي ؟ ويزنُ المدنية الشرقية والمدنية الغربية فترجح الشرقية في ميزانه ؛

ذاكَ ما نقرأه في كتاب مارمَدوك بكثول الذي دعاه «الوقائع الشرقية».

مارمدوك بكثول لم يقصد سوريا - وهي موطن المسيح - ليبشرها بالمسيح، أو يقودها من مجاهل مدنيتها الشرقية الى رياض المدنية الغربية! بل انه - وهو في الثامنة عشرة من سنيه - كان يشعر بجاذب قويّ الى الشرق، واذ أخفق في امتحانه للحصول على رتبة قنصل في الشرق الادنى أشفقتْ عليه امه، وزوّدته برضاها وبمالها ليزور الشرق الذي أحبه. فقصد أولا مصر، ومنها انتقل الى فلسطين، وهناك اصطحب خادما سوريًا اسمه رشيد، وترجمانا اسمه سليمان، وبرفقتهما أخذ ينتقل من بلد الى بلد في فلسطين وسوريا: فارتدى ثيابًا سورية، وكان يأكل الاطعمة السورية، وينام في بيوت سورية، ويحاول أن يسلك

في كل شيء كما لو كان من أبناء البلاد . وهكذا تسنى له ما ليس يتسنى لكثير سواه من السياح والمبشرين ، وذلك أن يدرس حياة البلادمن كل وجوهها ، فيعرف أزياءها وعاداتها وأخلاقها ، ويرافقها في أفراحها وأتراحها ، ويصل الى ينابيع قواها الروحية ، والى الجذور التي ترجع اليها كل مظاهر حياتها

قضى بكثول في تلك الحالة سنتين (من ١٨٩٤ـ١٨٩٦) وهذا الكتاب هو نتيجة اختباراته في تينك السنتين ، وهي الاختبارات التي جعلها في قوالب قصصية هي دروس خلقية وصور كلامية أكثر منها قصصاً للتسلية . واليك بعض ما يقوله المؤلف في مقدمة الكتاب بعد أن يخبرك كيف خلع مدنيته الانكليزية وأزياءها وارتدى الازياء السورية لينغمس في حياة البلاد :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

« . . . فدهشت لما لقيته في تلك الحياة من الراحة والحرية . وقبل ذلك لم أر قط في حياتي شعباً سعيداً ، أما هؤلاء القوم فكانوا سعداء . أجل قد يكونون فقراء ، غير أنهم لا يحلمون بالغنى ، ولا علم لهم بالمضاربات للكسب ، ولا يعرفون من المباريات الا مباراة الفروسية . فاجور العمال وأجور المساكن وغير ذلك من المتاعب التي نحن نعانيها لم يسمعوا بها على الاطلاق . وليس بينهم طبقات مثلما بيننا : فأوضعهم يخاطب أرفعهم كما لو كانا من طبقة واحدة

ان بينهم اخاء صادقا ، بقطع النظر عما يكون بينهم من تفاوت فى الرتب »

انك لتعجب بعد هذا عند ما تسمع بكثول يقول وقد رأى الغرب ماسكا بخناق الشرق « ليعلمه » كيف يحكم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نفسه بنفسه :

« لقد خيل الي أن الشعوب المعذبة في حياتها زاحفة على الشعوب المطمئنة لتسلبها طمأنينتها ، ولا دافع يدفعها الا سوء حالها ، وشدة تعسها . والاعوام التى تعاقبت منذ ذلك الحين حتى اليوم لم تزد ذلك الخيال الا جلاء . غير أن في حياة الشرق المتباطئة قوة لا تذعن للغارات والتقلبات ، ولا يعرف ذلك الا من حاول أن يجدد في هذه الحياة او يبدل منها . وتلك القوة قد تتغلب على الجيوش المتألبة عليها : اعني جيوش السآمة الميكانيكية »

وتنتقل مع بكثول من مشهد الى مشهد فتراه متفنناً ماهراً يصوّر لك بقليل من الكلام حالة من حالات الحياة السورية ليهديك الى صفة أو أكثر من صفات روح الشعب ، ولا يمكنك ـ وانت تتبع هذه المشاهد ـ الا أن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تشعر بأن الذي يصورها لك رجل يحب ما يصوّره ، فلا تراه ابداً هازئاً او ساخراً . وان يكن من هزء في بعض مشاهده فليس بالشعب الذي حل بينه ، بل ببعض ابناء جنسه من الانكليز الذين اجتمع بهم هناك فكانوا أبداً يحذرونه من « الوطنيين » وغشهم ومراوغتهم وقذارتهم ا هؤلاء هم الذين يسخر بهم بكثول كل السخر ، ويريكهم مراوغين مرائين حقيرين في ضيق أنفاسهم وصدورهم وعقولهم . فأرواحهم « مبرغثة » وان نظفت أجسادهم . أما روح السوري فنظيفة ، وان يكن بجسمه مبرغثا . ويُفهم أنهم ما داموا يخدعون السوري فالسوري سيخدعهم دفاعاً عن نفسه ، وما داموا يرتابون في صدق نيته فسيشك في صدق نياتهم . ويقول انه لا وصول لهم الى الحق الكامن في عمق وجدانه الا اذا اقتربوا منه اقتراب المثيل من المثيل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والجار من الجار

كذلك يهزأ بكثول ببعض السوريين المسيحيين الذين «اعتنقوا» دين المسيح «القويم» عن يد المبشرين، فنالوا احتقار ذويهم ولم يكسبوا «ملكوت» المساواة والمحبة الاخوية من المبشرين

نيويورك ميخائيل نعيمة

وطني

وطني هذا أراه جنةً عبثت فيه أكف النُّوَبِ
وطن قد أحرزت أبناؤه خطط المجد ماضي الحقبِ
كيف لا أبذل نفسي دونه خائضاً فيها غمار الرهبِ
ولساني وحسامي وأنا عربيٌّ عربيٌّ عربيُّ

فتى الجبل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من اعترافاتهم

* يقول القس إسحاق طيلر رئيس الكنيسة الانجليزية :

« الاسلام ينشر المدنية التي تعلم الانسان ما لم يعلم والتي تقول بالاحتشام في الملبس وتأمر بالنظافة والاستقامة وعزة النفس ، فمنافع الاسلام لا ريب فيها وفوائده من أعظم أركان المدنية ومبانيها »

* قال واشنطون ارفنج : « القرآن قوانين زكية سنية »

* قال جيبون : « القرآن مسلم به من حدود الاوقيانوس الاطلانطيكي الى نهر الكانج بأنه الدستور الاساسي ليس لأصول الدين فقط بل للأحكام الجنائية والمدنية وللشرائع التي عليها مدار حياة نظام النوع الانساني وترتيب شئونه

* وقال غوستاف لوبون : « ان العرب هم سبب انتشار المدنية ببلاد أوروبا »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى من يسمع ويعى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى من يسمع ويعي

حذارِ فليس للنعمى دوامُ
وليسَ لهذهِ الدنيا ذِمامُ
وللأقدارِ إذ تجري سِهامٌ
اذا انطلقتْ تكسّرَتِ السهامُ
وكم في الحادِثاتِ لنا عِظَاتٌ
يُقصّرُ عن بلاغتها الكلامُ
وكم طلعَ النهارُ فعزَّ قومٌ
وذلّوا عندَ ما هبطَ الظلامُ
وكم من معشرٍ كانوا عِظَامَا
أزالتْ مجدَهم نُوَبٌ عِظامُ
نَبَتْ بهمُ القصورُ مُشيَّدَاتٍ
فأمسَوْا والعَرَاءُ لهم مقامُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وكم باغٍ شديدِ الحولِ أضحى
كما سامَ الورى خسفاً يُسامُ
وكم فشلٍ تقدَّمهُ غُرورٌ
كما يتقدمُ الموتَ السقامُ
حذارِ فإنَّ للزمنِ انقلاباً
على العاني نوازِلهُ جِسامُ
لعمرُكَ ما زمانُك غيرُ راعٍ
وما هـذا الورى إلا سَوامُ
فإنْ واتيتهُ كانَ بهـا رفيقاً
وإنْ ندَّتْ فمنهُ لهـا خِطامُ

سلوا الأيامَ كيفَ مصيرُ قومٍ
من بينهم عدوٌ وانتقامُ
يقولونَ الوِئامُ جليـلُ نفعٍ
ولولاهم لمَـا انقطعَ الوِئامُ

سلوا النعماء هل تبقى لرهطٍ
اذا بطروا وطالَ لهم عُرام

وليستْ تبطِرُ النعمى كراماً
ولكن يبطرُ القومُ اللئامُ

ولو شمختْ من البَطَرِ الروابي
لَهُدْنَ كما تَقَوَّضَتِ الخيامُ

ولو بطرتْ برفعتها الدراري
رأيناها وليسَ لها نِظامُ

ومن يجمحْ بهِ بَطَرٌ وغيٌّ
فمنْ صَرْفِ الزمانِ له لجامُ

ومن يُرْهِفْ حُساماً لانتقامٍ
يُحَطِّمْ رأسَهُ ذاكَ الحُسامُ

ومن يَكُ يبتغي إذلالَ قومٍ
فإنْ جزاءهُ ذلٌّ ولامُ

ومن يَحْمِ الْجُناةَ فذاكَ منهم
وإن صلَّى وطالَ لهُ صيامُ

ومن يشفعْ لمجترمٍ غشومٍ
فما تزيدُهُ إلا اجترامُ

ومن يهضمْ لمن والاهُ حقًّا
تَهَضَّمَ حقَّهُ مَنْ لا يُرامُ

ومن يبنِ الغرورُ له قَواماً
فما لأمورِهِ أبداً قِوامُ

ومن يَطْوِ الضلوعَ على فسادٍ
فما في الصالحاتِ له مَرامُ

ومن يَمْسَسَ الجميلَ يكنْ لئيماً
فإنْ الفضلَ يَعرِفُهُ الكرامُ

ومن يَبْنِ الصُّروحَ على خيالٍ
فما يبنيه غايتُهُ انهدامُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ومن لا خيرَ فيهِ يكنْ بغيضاً
لذلكَ يُشْنأُ الغيمُ الجهامُ
ومن يَخَلِ الزمانَ له غلاماً
فما هو في الحِجى إلاّ غلامُ
يُريهِ الدهرُ بِشراً وابتساماً
ولا بِشْرٌ هناكَ ولا ابتسامُ

هبِ المتغطرسينَ غدوا ملوكاً
فهلْ يُرْجَى لذي مُلْكٍ دَوامُ
ألمْ يكُ في الورى غليومُ فَذّاً
لهُ نحْنِ من الأقيالِ هامُ
على عرشٍ أنافَ على الثُريا
وعجَّ أمامَهُ الجيشُ اللهامُ
وحفّتهُ الصوارمُ مُصلَتاتٍ
وفي شفَرَاتِها الموتُ الزؤامُ

فما غليومُ حلّهُ حلالَ
وما غليومُ حرمهُ حرامُ
واوشكَ أن تقولَ له الليالي
أمانا أيها الملكُ الهمامُ
اذا حشدَ الجيوشَ رأيتَ منها
غماماً راحَ يزجيه غمامُ
يغصُّ بها الفضاء فلو توالى
عليها القطرُ ما ابتلَّ الرغامُ
ولما لجَّ في الخيلاء زهواً
تزعزعَ ذلك الملكُ الجسامُ
وهل بعدَ الصعودِ سوى هبوطٍ
اذا لم يسلكِ الجددَ الأنامُ

أرى الارهاقَ للضعفاء خيراً
فلولا القدحُ ما استعرَ الضرامُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وَلَوْلا الشَّحْذُ لم يقطعْ حُسامٌ
ولولا العصرُ لم تكنِ المُدامُ
ولولا البَرْيُ لم يرقمْ يَراعٌ
سطوراً كالعقودِ لها انتظامُ
ولولا النارُ لم يُسبَكْ نُضارٌ
ولولا السهدُ لم يَطبِ المنامُ
اذا قمرٌ تَحيَّفَهُ مُحاقٌ
فإنَّ النقصَ يعقبهُ التَّمامُ

يدلُّ على جمالِ النفسِ فِعلٌ
لهُ ذِكرٌ كما نَفَحَ الخُزامُ
وتُنبي عن دمامتها مَخازٍ
كما يُنبي عن الليلِ السُّخامُ
وإنْ تكن الغرائزُ فاسداتٍ
فانَّ فسادَها داءٌ عقامُ

فلا تصحبْ أخا مَلَقٍ خبيثاً
فصاحبُ كلِّ ذي مَلَقٍ بِلَامُ

ولا مُتَلَبِّساً بالودّ يُسي
أخا لَدَدٍ اذا وَجَبَ الخِصامُ

ولا تحفلْ بفحّاشٍ زنيمٍ
فلولا الفُحْشُ ما عُرِفَ الطغامُ

ولا تصنعْ الى وغدٍ جميلاً
اذا ما شئتَ أن يعدوكَ ذامُ

ولا يَستَنزِلَنكَ عن وَقَارٍ
مزاحٌ او شَرَابٌ او غَرَامُ

أرى الأمواتَ خيراً من اناسٍ
لهم خَلْفٌ وليس لهم أمام

يُرُونَكَ كلما امنوا اعتزاماً
وما لهمُ اذا خافوا اعتزامُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وما إنْ زاحموا في المجدِ قوماً
وفي اللذّاتِ شأنُهمُ الزحامُ

تراهم يُقدِمُونَ وهم قُعُودٌ
ولكن يُحجِمُونَ وهم قيامُ

وكم بذُّوا الأنامَ وهم سكارى
وكم فلُّوا الخُطوبَ وهم نيامُ

اذا لاينتَهُمْ فهمُ اسُودٌ
وإن خاشَنْتَهُمْ فهمُ نَعامُ

فلا تَزُرِ القُصُورَ ولا تُسلِّمْ
وزُرْ تلك القبورَ وقلْ سلامُ

كفرمتى - لبنان أمين ناصر الدين

شيخ المعمرين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شيخ المعمرين

انتهت مشيخة المعمَّرين في العالَم بلا مُنازع الى شيخ من العرب الخُلَّص يقطن الآن في غرفة صغيرة من عزبة البطران التابعة لناحية السيليين من أعمال مركز سنورس في مديرية الفيوم بالمملكة المصرية . وهذا العربيُّ الذي يحقُّ له أن يُدعى « شيخ المعمَّرين » اسمه (ابراهيم البطران) ، واليه أو الى أسرته تنسب تلك العزبة في ناحية السيليين التي تَسنى لي زيارتها قبيل عيد الاضحى عام ١٣٤٦ عند مادعانا الصديق الكريم الاستاذ الشيخ محمد الزين قاضي سَنورس للاحتفال بتأسيس فرع لجمعية الشبان المسلمين هناك ، ولكن لم يكن من نصيبنا يومئذ زيارة هـذا الشيخ المعمَّر المقيم في عزبته على مسافة ثمانية كيلو مترات فقط من ناحية السيليين

والشيخ ابراهيم البطران يؤكد أن ولادته كانت في سنة ١١٩٠ هـ (١٧٧٦م) فهو الآن في السابعة والخمسين بعد

المائة من السنين القمرية ، وفي الثالثة والخمسين بعد المائة من السنين الشمسية ، وكانت مصر عند ولادته تابعة للادارة العثمانية مباشرة ، وكان الوالي العثماني عليها يومئذ محمد عزت باشا ، وفي سنة ولادة الشيخ المعمر توفي الامير عبد الرحمن كتخدا الذي ذكرنا في الزهراء (٢ : ٢٦٨) شيئاً عن عماراته في الازهر الشريف . ومن حوادث سنة ولادة الشيخ ابراهيم البطران أن واشنطون كان يومئذ قائماً بحرب الاستقلال الامريكية وقد استولى في تلك السنة على مدينة بُوسْطُن . وكان عمر ابراهيم البطران بضعاً وعشرين سنة عند ماتولى ساكن الجنان محمد علي باشا ولاية مصر ، ثم كان من جنود الحملة المصرية التي افتتحت فلسطين في مثل هذا العام من القرن الماضي (١٢٤٧ هـ) فكان ابراهيم البطران مع الجنود التي افتتحت مدينة غَزَّة

ومما يذكره شيخ المعمرين عن نفسه أنه كان معتدلا في معيشته ، قوياً في بنيته يقتصر في طعامه على الخضرة والقليل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من اللحم ، ويكثر من تناول الارز ، ويلذ له العمل في الارض . وهو يحب السهرات العائلية التي يجلس فيها بين أولاده يتحدّثون بما يعلمونه من الاخبار العامة والخاصة ، وقد تطول سهرته معهم الى ما قبل نصف الليل بساعة . ولم يُصَب ابراهيم البطران بداء قطُّ في حياته

وتزوج صاحبنا ثلاث مرّات في حياته الطويلة الامد ، ورُزق بنين وبنات توفي بعضهم وبقي له تسعة : ستةُ رجال وثلاث نسوة . وأكبر الباقين في قيد الحياة من أولاده الرجال يسمى (بطران) وعمره الآن ستون سنة . وأصغرهم في الخامسة والعشرين من عمره واسمه (علي) وهو من ثالث زوجاته وقد تزوجها قبل ست وعشرين سنة فقط ، وكان يوم تزوج بها في السابعة والعشرين بعد المائة من عمره المبارك

والرجل الآن مُقْعَد ، ولكن منذ سنة فقط . وقد ضعف سمعه وبصره ، لكن قوته العقلية على أتمها ، ويتحدّث أحاديث متسلسلة حسنة الارتباط لاغبار عليها . أما جسمه

فكالمومياء : جلد على عظم . ومنذ فقد أسنانه اقتصر من الغذاء على تناول الارز واللبن والسكر

وفي رحلتنا الى سنورس أيضاً بتنا في الفيوم في منزل الصديق الفاضل الدكتور علي بك مظهر ، وهذا المنزل مبني في أوائل أيام محمد علي باشا وكانت تخدم فيه عشرات السنين امرأة قروية اسمها الحاجة مبروكة توفيت قبل بضع سنوات فقط ، ومن ذكرياتها أنها كانت وهي فتاة تساعد في بناء هذا المنزل . ومن الغريب انها بقيت طول أيام حياتها الى حين وفاتها صحيحة الاسنان بحيث يحسدها على ذلك الذين لا يزالون في سن الشباب

أولادنا

أنزلني الدهرُ على حكمه ... من شامخٍ عالٍ الى خفضِ
وغالني الدهرُ بوفر الغنى ... فليس لي مالٌ سوى عرضي
أبكانيَ الدهرُ، ويا ربما ... أضحكني الدهرُ بما يرضي
لولا بُنيّات كزُغبِ القطا ... رُددنَ من بعضٍ الى بعض
لكان لي مضطَرَبٌ واسع
في الارض ذات والطول والعرض
وإنما أولادنا بيننا ... أكبادُنا تمشي على الارض
لو هبّتِ الريحُ على بعضهم ... لامتنعتْ عيني من الغمض

حطان بن المعلى

مشيُ الهوينا لايفيد...

مشى الهوينا لا يفيد ...

الى الاستاذ . . . محب الدين

وبعد فقد كان « لسجنكم » الميمون فضل اخراج هذه الكلمة الشعرية الى عالم الظهور كما تراها . بعد ان جاشت معانيها كثيرا في لفائف نفسي ، وكان يمنعني عن نظمها يأس من تدارك الحالة مطبق ، وعزم مهما اشتد فهو مخفق . ولكن حادثة سجنكم المضحكة المبكية ذكرتني بقوله تعالى « فلا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » فبعثت اليكم بهذه الكلمة ، لا ارمى بها لضيق ولا اهنيء على فرج ، وانما هو بخار نار الهموم التي استحرت في القلوب لما مني به الدين في هذه الايام مشئومة الناصية من اعدائه والمنتسبين اليه على السواء . وما دامت في الفم كامنة ، وعلى قارورة الحق صمامة ، فالى الله وحده نرفع الشكوى . هذا ولا يحملنك ماتجد في القصيدة من التنويه بفضلك ان تعدل عن نشرها في (الفتح المبين) اذ ليس لك يااستاذ منها الا (خطبة الافتتاح) وما بقي فهو حق مشاع لابناء الاسلام (المحافظين) كافة . والسلام عليك يوم دخلت السجن دخول يوسف طاهرا بريا ، وخرجت منه خروجه وقد رفع مكانا عليا

ماذا فعلتَ من الذنوبْ (كفارة) يابنَ الخطيبْ

ويحي أأجهل ما اجترحتَ وأنت في السجن الرهيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أخطأتَ في الرأي الصر يح فأدلِ بالرأى المريب
وارِبْ وأخفِ الحق جهـــدك تصبح الفطن الاريب
أو فاعتمدْ لما ينا لك من شدائد لا تطيب
والسجن باق تحت أمـــرك دائماً حتى تؤوب !
هو قيدُ شبر منك(١) فاجْــنح للدخول أو الهروب
لم يرسلوا للسجن مأ خوذ الفؤاد ولا هيوب
بل أودعوا فيه (مُحبَّ الدين) خرِّيج الكروب
تثب الشدائد حوله وتفيض في صدر رحيب
●●●●
جرثومة الالحاد قد علقتْ بأيمان القلوب
ظلت مناعته نقا ومـلكن ابتدأتْ تذوب
اذ ليس يعلم مُنتها ها غير علاّم الغيوب
من ذا يعين كراتها ال بيضاء في تلك الحروب
أين العقاقير التي تقوى بها ، أين الطبيب

(١) سجن الاستئناف تابع لمحكمة الاستئناف المجاورة لدار المطبعة السلفية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بالرجال ، وما عنيت ... بهم طواغيتَ الشعوبْ
من كل راكب رأسه ... بشقائها لاهٍ طروب
لكن أردت المخلصـ ... ـين فهل لريحهمُ هبوب ؟
من كل نَدْبٍ في حُشا ... شته لبلواها ندوب
مشيُ الهوينا لايفيـ ... ـد بل المفيد هو الوثوب
أتظلُّ شمس محمدٍ ... ميالةً نحو الغروب
في كل يوم قطعةٌ ... من قرصها عنا تغيب
وتظلُّ نارُ الملحديـ ... ـن ذوي الضلالة في شبوب
طَفَتِ القواقعُ بينكم ... يا قومُ ماهذا الرسوب
يطوى صحيفةَ دينكم ... أعمالُكم ، شيء عجيب !
حكم المجاهدة الوجو ... بُ اليوم بل فوق الوجوب
من كان في غيبوبة ... خبرٌ وأبقى أن يثوب
من كان أعمى فليوا ... زِ بيومه الأمس القريب
أوَلم تر الحشرات في الـ ... إسلام قد أخذت تجوب

فامتصت العود الرطيب — وهزت العود الصليب
ويلاه هل من كاشف — وجه العدو من الحبيب
الكل من تجربحه — والله خصمهمُ نصيب
في ذلك الجسم المتين — تعمدوا فتح الثقوب
خلبتهمُ مدنيـةٌ — بضياء بهرجها خلوب
فأبى منى لايعـلمو — ن بأنه ضوء كذوب

●●●●

هل من فتى كابن السعو — د مجدد الدين الأريب
يدع التواكل جانبا — ويصد عادية الخطوب
أو يفجر النبع الذي — أضحى على وشك النضوب
إنا نريد مثاله — في كل ناحية رقيب
هيهات بل هو نسخةٌ — لم يأت بعدُ لها ضريب

●●●●

يا أيها الناس اتقوا — ربا يعاقب أو يثيب
حق المضاجع بعدهم — ذا أن تجافيها الجنوب
إني أخاف عليكمُ — يقومُ من يوم عصيب
يأتى فلا لطمُ الخدو — د يفيد أو شق الجيوب
هذا نداء أخٍ أها — ب بأخوة، هل من مجيب

محمد صادق عرنوس

أخلاق العرب السياسية

اختبار سياسي بريطاني كبير

تحدث السير جلبرت كلايتون عن العرب قبل أن يغادر لندن ليتقلد منصب المندوب السامي في العراق فقال عنهم ، وقد عنى بالعرب جميع الناطقين بالضاد :

« اذا اكتسبت من العربي الثقة بك فباستطاعتك أن تعتمد عليه ، وما عليك الا أن تصارحه بما عندك فتراه في جميع الأحوال صادقاً نحوك

« وفوق ذلك اذا أخلص العربي لك الود فلن يتسنى لأية قوة في العالم ان تزعزع شديد تعلقه بك

« ان العربي هو سليل حضارة من أقدم حضارات العالم ، هي الحضارة العربية البابلية »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

متحف لندن العلمى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

متحف لندن العلمي

تزدان مدينة لندن بمتاحف لكل ما يخطر بالبال من مظاهر الحضارة . وأظهر مظاهر الحضارة العلم ، فالمتحف العلمي في لندن عنوان لحضارتها . وهذا المتحف مؤلف من نحو مائة وخمسين قاعة ، كل قاعة يتمثل فيها ضرب من ضروب الاختراعات العلمية والآلات الميكانيكية . فاذا دخلتَ قاعة الساعات مثلا تجد نماذج لتاريخ الساعة من أقدم أطوارها الى أحدث أشكالها ، وكل منها في داخل محفظة من الزجاج يتصل بها زر اذا ضغط عليه الزائر تحركت آلات الساعة بما فيها من أتراس ودواليب وآلات حتى يلم بتركيبها جزءاً جزءاً . وهنالك قاعة للغواصات مثلا وهي على هذه الشاكلة ، غير أن حجم الغواصات لا يساعد على وجودها بحجمها الاصلي فاكتفوا بنماذج صغيرة لها تحتوي جميع آلاتها وأجزائها مصغرة ، لكنها تعمل عمل مثيلاتها الكبرى تماماً ، ويستطيع الزائر أن يقف على جميع أحوالها بدقة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دون ان يفوته شيء . وكذلك قعة الطيارات وسكك الحديد والآلات الموسيقية ومكنات الطباعة وآلات النسيج والمطافىء وأحواض الماء والتلفون السلكي واللاسلكي والتصوير والمراصد الفلكية وسائر صنوف العلم والصناعة وفي مقدمتها معجزات الكهربائية العجيبة . فكما أن المَعْلَمة (دائرة المعارف) جمعت في ٣٠ أو ٣٥ مجلداً زبدة المعارف التي وصل اليها البشر حتى الآن فان متحف لندن العلمي حوى في الـ ١٥٠ قاعة نموذج الحضارة من جانبها العلمي والصناعي . وان زيارة يقوم بها الطلبة مع أساتذتهم لكل قاعة من هذه القاعات مقرونة بالفحص والدرس تجلو ذهن الطالب وتقف به أمام الحقائق وجهاً لوجه بما يغني عن الدراسة في الكتب زمناً طويلا

داء ولا طبيب

أليسَ في مصرَ من رقيبٍ ؟ ولا على الناس من حسيبِ ؟
لقد فشتْ بينهم أمورٌ ستفسد النشْءَ عن قريب
أنظر الى الناس كيف تمشي نساؤهم مشية المريب
بَدَوْنَ ساقًا وبِنَّ شعرا وصرن يكشفن عن جيوب
محاسنٌ كنَّ في حجاب فصرن مرعى لكل ذيب
قد غرَّ ربّاتِها كلامٌ منمّق ليس بالمصيب
تُلقي به عصبـــةٌ أنامٌ تريد بالناس كل حُوب
والناسُ في غفلةٍ رقوداً أما لذا الداء من طبيب ؟

ابن رواحة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى مهندس منزلي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى مهندس منزلى

بقلم نابغة كتاب العرب الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعي

تأملت رسمك الجميل الذي وضعته لمنزلي ، وتتبعت الاتصال فيه بين قريحتك المبدعة وبين شكل الطبيعة وروحها ، فأشهد لكأن الرسم بما فيه من القوة يحاول أن يحيا في نظر من يتأمله

إنك بهذا الذوق السليم الحي لتعطينا السرور في شكل من الفن حتى لو ملك المالك رقعة من الارض كالبقعة من الظلمة لوضعت لها من هندسك غرة فجر يضيء عليها

وأراك بهذه الدقة وهذا العلم كأنما ترغم الطبيعة أن تقدم لك حساباً عن كل مكان تتناوله منها وأحسبها لو هي صنعت

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بناء كما تصنع ثمارها وأزهارها لجاءت به في موضعه على الرسم الذي تتخيله أنت لموضعه ، كأنك أعطيت بالعلم سر إظهار الجمال في أشكاله كما أعطيت هي بالقدرة سر تكوين الاشكال في جمالها

ما أبدع ما تمزج أيها الساحر بين القريحة والمادة ، وما أدق ما تصل بين الجمال والمنفعة ، وما أكمل ما تحقق بين المخيلة والواقع . إن هذه الخطوط التي رسمتها لتكون ميلاد بيت جميل هي نفسها ميلاد فن بليغ يقيم لك بناءاً فخماً من إعجاب محبك

مصطفى صادق الرافعي

الوفاء بالعهد

وقع المعتمد بن عباد ملك اشبيلية في قبضة الامير يوسف بن تاشفين ونقله الى أغمات قرب مراكش سنة ٤٨٤ واعتقله هناك الى أن توفي سنة ٤٨٨ ، ومن الشعراء الذين كانوا يفدون عليه فيكرم وفادتهم أبو بحر بن عبد الصمد . زار أبو بحر قبر ابن عباد بعد دفنه ووقع على تربه يلثمه ثم أنشد قصيدة ممتعة يقول في أولها :

ملك الملوك أسامع فأنادي
أم قد عدتك عن السماع عوادي
لما خلت منك القصور فلم تكن
فيها كما قد كنت في الاعياد
قبلت من هذا الثرى لك خاضعا
وتخذت قبرك موضع الانشاد

ولما بصر به الناس انحشروا اليه ، وكان يوم عيد ، فبكوا ببكائه ثم انصرفوا وقد نزفوا ماء عيونهم

ذو لبد مقيد

ذو لبد مفيد

– من الخوماني الى مؤلف الحديقة –

وقد بلغه خبر اعتقاله في قضية صحفية

يمضي المهند وهو مغمَدْ   أضعافَ ما يمضي مجرّدْ
والليث لو لم يَضرَ مح‍   ود البراثن لم يُصفّدْ (١)
لا تأسَ أن أغمدت فا   غماد للعضب المهند
ان قيدوك فكم بكت   (خفّان) ذا لُبدٍ مقيد (٢)
لم يُدخلوك السجن لو   لا تستحل كرماً وسؤدد

ما ذا على الآساد أن   تمضي وما تركت مخلّد
وعضها نهشُ القيود   وذكرها نغمٌ مُردد
وتزينهــا ظُلَمُ السجو   ن ومجدها أبداً مجدد
فتبيد في أعمــاقها   ظلمـاً وتأنف أن تعبّد (٣)

(١) يضرى : يفتك، ومنه الأسد الضاري (٢) خفان : مأسدة
(٣) تستعبد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ترتاح للقيد المُرِنّ ... كأنما هو لحنٌ (معبَدْ)

السجن يعلمُ أنه ... مذ شِيدَ للأحرار مِربَدْ (١)

زعموا سفاهاً أنه ... لو لا الجرائر لم يُشَيِّدْ

قالوا ـ فلم أعجب ـ : محب ... الدين في مصرٍ مُعضَدْ

حكموه أن أرغى ـ وقد ... هتف الحفاظ به ـ وأزبد

ستين يوماً عن جها ... دٍ يوجب الحكم المؤبد

إن العجيب جهاده الأ ... عداء وهو بهم مهدد

عشرين عاماً لا يبا ... لي أنه فيها مشرد

أمحب ، لا تحزن فعيـ ... ـش الحر في الدنيا منكّد

نعمَ المبيت ـ وأنت حرٌّ ـ ... في فراش لم يوطَّدْ

سيان أنت محررٌ « الفتح ... المبين » أو (المؤيَّد)

فكلاهما عبد الفخا ... ر به و (بالزهراء) مقلَّدْ

صحفٌ لعمرُك انها ... (التثليث) لا كيسوع يعبد

(١) المربد : المحبس ، ومنه مربد البصرة

إني رأيت المرء ـ لم يظفر بإحداها ـ محتد
مَنْ شاء فليصعد الى أفق تخذتَ عليه مقعد

الشرق العربي الحوماني

الشيخ محمد عبده

﴿ في عين شمس ﴾

ذهب الشاعر العظيم الأستاذ الشيخ عبد المحسن الكاظمي الى عين شمس في حياة الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده ليزوره ، وكان منزل الأستاذ الامام فيها ، فلم يجده ، فترك له بطاقة كتب فيها :

قيل بدرُ الهدى إذا غابت الش
مس علينا بعود في عين شمس
فترحلتُ عن حماك وخلف
تُ ـ لتلقاك فيه ـ مهجة نفسي

أم من عصر العقل الى عصر القلب؟

أم من عصر العقل الى عصر المعدة . . . ؟

مشكلة الفقر والغنى بين العلم والقانون والايمان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أمن عصر العقل الى عصر القلب؟

أم من عصر العقل الى عصر المعدة ... ؟

مشكلة الفقر والغنى بين العلم والقانون والايمان

يزعمون أننا في عصر العلم وفي دهر القانون ويريدون أن يسلبوا الناس ايمانهم . كأن الايمان هو مشكلة الانسانية مع أنه لا حل لمشكلاتها الا به . ان مسألة الغنى والفقر وما كان من بابهما لا يحلها العلم ولا القانون اذ هي من مواد القضاء والقدر في انشاء الآلام والاحزان وأضدادها التي تقابلها . وما دام فوق الانسانية من السماء قوة لا تحد ، وتحت الانسانية من القبر هوة لا تسد ، فلا نظام الا على تصريف النفس أمراً ونهياً وتأويل الحياة معنى وغاية ، فان لم يكن الشأن في ذلك مقرراً في الغريزة على جهة الايمان فلن يكن العلم والقانون على ظاهر النفس الا ثورة بما في باطنها ، وان يبرح الناس على ذلك بعضهم من بعض كالهارب منه وهو مضطر اليه ، أو كالمضطر اليه وهو هارب منه ، وكل من كل في معنى من معاني النفس لا انسانية فيه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مازاد العلماء على أن خلقوا في ساعدي الحياة هذه العضلة البخارية وذلك العصب الكهربائي ، فمن لم يستطع أن يتوقى ضربة الحياة المدنية بعدة من قوة، وعتاد من المال طاحت به فدكته دك الخسف ، ووضعته من الناس موضع الحبة من الرحى الدائرة فما بينه وبين أن ينهار موضع يستمسك عليه ، وانما هذا الموضع هو ايمان المؤمن اذ يعطف على الضعفاء أو يسعد أو يبر بما كتب عليه أن يرق لهم من ذات نفسه ويتحنى ويتوجع

ومتى كان العلم والدين يقومان جميعاً على تنظيم الطبيعة في مادتها وانسانيتها لم تجر الانسانية الا على ناموس بقاء الأصلح في الجهتين . فاذا تخلى بها العلم وحده فلن تجري أبداً الا على ناموس بقاء الأصلح في ظاهرها لايجاد الأفسد في باطنها

لن يُفلحَ الانسان للحياة الطيبة ـ ما دام بهذا التركيب الذي لن يتغير ـ الا اذا وازن بين بيئته التي هو يوجهها وبين طباعه التي هي توجهه ، فقيد أشياء في

قيودها ، وأطلق أشياء من قيودها ، وجمع في متبوّأ نفسه حداً بحرية وديناً بعلم . بيد أن طغيان العلم في هذه المدنية قد مردَ على طباع الانسان وشمائله (١) في كل موضع من الحياة لا تكافئه فيه قوة الدين فاذا هو يزين الشهوات ، واذا الشهوات تطوّع المغامرة ، واذا المغامرة تجلب المنازعة ، واذا المنازعة تدفع الى الحرص ، واذا الحرص يتصرف بالحيلة واذا الحيلة تهلك التقوى ، وكان في تقوى الانسان ايمانه ، وكان في ايمانه رحمته ، وكان في رحمته الأثير الانساني الذي تعيش فيه الروح . وعلى ذلك يقع في الانسان من النقص بمقدار ما يزيد له العلم ، فاذا هو منحدر الى السقوط مقبل على المحق راجع الى الحيوانية بأكثر مما يحتمل تركيبه منها

أو لا يرى الناس أن تفوق أمة على أمة لم يعد في هذه المدنية الا معنى من معاني القدرة على أكلها . . . . ؟

---

(١) اى مرن عليها واستمر ، وبلغ بها الغاية التى تخرجها من جملة ما عليه الطبع الانساني الكريم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ومضى العلم على شأنه ذاك حتى جعل الانسان آلة من آلاته التي غمر بها الدنيا، فأصبح من لا ايمان له ينعسف خائنه(١)، لا يدري اين يؤم منها واين يقف، فلا يتدخل بقوة انسان، ولا بضراوة وحش، ولكن بقوة آلة من الآلات الكبرى ودقتها وسرعتها واتقانها . . حتى لا رذيلة من رذائل هذه المدنية الا هي مفننة في تركيب على نسق الأمور المخترعة، وكأن الآلات العمياء ما زادت انسانها شيئاً الا أن قالت له: كن أعمى . . . . وكأن المدنية الملحدة ما عدت أن جعلت الوحشية تعمل أعمالها العظيمة بتأنق وتمدن . . . .

نسي الناس الايمان، أو انسلخوا منه، فاذا أيديهم تموج بأسباب الفضائل تحكمها ولا تضبطها(٢)، ما كان الايمان

---

(١) يتخبط فيها على غير هدى

(٢) ماجت اليد بالشيء اذا اضطربت به كأن ايديهم لاتضبط اسباب الفضائل من ضعفها عنها

الصحيح الا التقوى [١]، ولاكانت هذه التقوى الا عملا من أعمال الارادة غايته ايجاد الغرائز العليا في الانسان بالأسلوب الذي لا تخلق الغريزة العملية في النفس الا به وعلى النحو الذي لا تصلح في الحياة الا عليه

أظهر آثار الايمان تحديد الغايات الانسانية وتنسيقها والملاءمة بينها ، فإن اطلاق الغاية لكل انسان على شأنه وسبيله : كيف درّت معيشته ، وكيف دارت اهواؤه [٢] يجعل طرق الناس متداخلة متعادية فيقطع بعضها على بعض ، ويقوم سبيل في وجه سبيل فلا تحل عقدة الا من حيث تعرض اختها ، ولا يتخلص خيط من خيوط اللذات الملتبسة

---

(١) الاسلام كله في كلمة التقوى كما بيناه مفصلا في كتابنا (اعجاز القرآن) فانظره . وكلمة التقوى من معجزات هذا الدين . ولقد قال (هكسلي) ـ قسيم داروين الشهير ـ : « ان الدين هو اجلال المثل الاعلى من الاخلاق ومحبة العمل على تحقيقه في الحياة » . وكل هذا من قول استاذ القرن التاسع عشر ، وكل ماسبقه به الفلاسفة والحكماء وكل ماجاء وما سيجيء هو من معاني (التقوى) في الاسلام لاتضيق الكلمة عن شيء منه

(٢) كناية عما تتفق به اسباب العيش وتجتمع وتزكو

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المتشابكة الا قطعاً متقطعاً معاً ، و... ذا بحثت عن الوحدة التي تحاول ضم الانسانية المتنافرة وردها الى مرجع واحد لم تجدها في غير ايمان المؤمنين ، فهو أبداً يقابل في كل نفس ما تطغى به الحياة على أهلها ، ولا عمل له الا أن يحذف الزيادات الضارة بالانسان من بيئته وبالبيئة من انسانها ، وهو بهذا حائل في كل مجتمع بين أن تنقلب أسباب السمو العقلي فتعود من أسباب الدناءة والخسة

وانما محل الايمان من أهله فوق محل الحكومة ممن تحكمهم فهو الأمر والنهي بلغة الدم والعصب ، وهذه الغايات التي تتألف من أجلها الحكومات ... من الناس ونظامهم وسعادتهم - هي أنفسها محكومة بمسائل تأتي من ورائها في طبائع الناس وعاداتهم ومعايشهم ومصالحهم ، فان لم تكن في النفوس من الدين أصول تأمر وتحكم ، وفي الطباع من اليقين أصول تستجيب وتخضع ، رجعت الحكومة في الناس اداة مسلطة لا تغني كبير غناء في الخير والشر . اذ يحتاج الخير أبداً الى قوتها تحميه ويحتال الشر أبدا على قوتها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تستنقذه ؛ ومتى لم يكن الخير الا بالقوة فاحتياجه اليها شر ، ومتى لم يكفّ الشر عن القوة فاحتياله عليها شر مثله ، فاذا تضعضعت من الاديان هذه الدعائم الراسية وفرط من الانسانية هذا الفارط الذي ليس في الأرض كفاء منه ؛ لم تجد حسنة في حكومة من الحكومات الا معها من طبيعتها سيئة ، ولم تجد سيئة الا هي سيئتان ، فلن تكون الحياة حينئذ الا تعقيداً أشد التعقيد من طغيان القادرين عليها بالمال والغنى ، ومن حقد العاجزين عنها بالفقر والحاجة

والغني القادر على مُتع الحياة ولذاتها هو دائماً في فلسفة العاجز قادر بلا قدرة ، كما أن الفقير الضعيف هو دائماً عند نفسه عاجز بلا عجز ، ولا أدل على ذلك من تعبيرهم عن معناه بالكلمة التي تشبه أن تكون هي أيضاً معنى بلا معنى . . . وهي الحظ ، فلا بد للناس من الحدود التي تبني بين كل ضدين من أحوال الانسانية جداراً يعطف نفساً على نفس بالرحمة ويرد قوة عن قوة بالصبر ، ويكف

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عادية عن عادية بالتقوى . ويحقق عوامل التوازن بين أسباب الاضطراب في الجماعات المتصادمة ليقر كلّ مضطرب في حيزان لم يمسكه فيثبت فيه من يفلته فيعدو على سواه

فاذا عملت المدنية على هدم هذه الحدود ، وتركت قوة الايجاب في طبيعة الحياة بغير قوة قلبية سلبية من الايمان في طبيعة النفس كشفت الانسان عيوبه ببلاغة من تعبير شهواته فزادتها رسوخاً فيه كما تقول للص : انك لتسرق وستصبح غنياً ثم يدك في الذهب تنفق وتستمتع على ماتشتهي . . . . فما يراك قلت له لاتكن لصاً وتعفف ، بل قلت له كن غنياً واستمتع ، ويومئذ يغبر البؤس ويقشعر الفقر كما نرى لعهدنا في الأمم التى فشا الالحاد فيها ، فليس من بعد الا أن يتحول الفقر عن صورته البيضاء في سكب الدمع الى صورته الحمراء في سفك الدم ، وكان سؤالاً فيعود اغتصاباً ، وكان الاسفل فيرجم الأعلى ، وكان يفرضه الحق فاذا هو الحق نفسه . والله لكان المسكين في هذه المدنية هو الجزء اللئيم الذي طرده الغني

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من نفسه وتبرأ منه وأمات ما بينه وبينه فاذا هما اعترضا في مذهب من مذاهب الحياة نفر الغني كأنما يرى قبره يدنو منه واطبق عليه البائس بمعاني النقمة واللعنة يقول له : ما أنا الا لؤمك أنت

ان من الشجر شجرة تنبت في القفر تعتصر ماءها من بين رمل وحجر وتمتص غذاءها من لؤم الجدب ، فاذا حان أن يزهر عودها شوك فلا يكون في عتده ونبره الاشوك [1] ، فاذا ازدرعوها في الخصب وخضلها الماء [2] ، وساغت لها الطبيعة ، ثم حان أن يزهر عودها ، ملّسه كرم الارض [3] فاذا في موضع كل شوكة زهرة كأنها كلمة الحمد ، وكذلك مثل الفقير بين الملحد والمؤمن

ترى أيخرج الانسان في هذه المدنية من عصر العقل الى عصر القلب ؟ أم هو منحدر من عصر عقله الى عصر معدته . . . ؟

(١) النبر النتوء الذي هو العود (٢) بلها الماء
(٣) ملسه : نعمه ولدنه وازال نتوءه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وكان على هـذه الارض أغنياء مؤمنون فيهم من كرم الحس شبه الفقر ، ومساكين مؤمنون لهم من كرم الصبر شبه الغنى ، فهل تنقلب المدنية من الغنى المحض والفقر المحض الى مادة تخلق اللحم الحي وأخرى لا تخلق له الا الظفر الحي . . . ؟

وكان اختراع الانسان في المادة الجامدة ، أفتراه يجيء يوم على الناس يكون أعظم اختـراع فيه للانسان الاخير أن يعيد الى الارض انسانها الاول الكريم

مصطفى صادق الرافعي

الخطابة

في العصور الاسلامية

قال أبو بكر ابن العربي في سراج المريدين : حضرت يوماً مجلس الامام أبي منصور الشيرازي - وعادتهم انه لا يرقى المنبر حتى يجيب عن كل سؤال - يصعد المنبر ويأخذ القارىء بالقراءة ، وترمى الرقاع بالاسئلة من كل جانب وتتناولها الايدي حتى تصل اليه ، ويجعلها تحت ركبته . فاذا فرغ القارىء أخذها واحدة واحدة ، ويقول : هذا يسأل عن كذا ، وجوابه كذا . فيأتي بأحسن الجواب :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مناجاة الطير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مناجاة الطير

غنّ يا طيرُ لي ولكْ   سلِمَ القلبُ أم هلكْ

ضعتُ بين الشدائد
ما فؤادي براشدِ
من دموعي قصائدي
وشجوني قلائدي
نظرتي في الفراقدِ
ضجعتي في الفدافدِ

هل يعود الذي سلكْ   غنِّ يا طيرُ لي ولكْ

هاك ياطيرُ أدمعي
فابكِ في خلوة معي
واذكرِ اليومَ أربُعي
أقلقَ الذكرُ أضلعي
أين نومي ومضجعي
أين لهوي ومرتعي

أخذ الدهرُ ما تركْ　　غنِّ يا طيرُ لي ولكْ

نزل اليومَ ما نزلْ
غنِّ ياطيرُ لا تسلْ
إن يكنْ خطبُنا جللْ
فالفتى يحملُ الجللْ
انَّ لي في غدٍ أملْ
أتُرى أدرِكُ الأملْ

خذْ فؤادي وما ملكْ　　غنِّ ياطيرُ لي ولكْ

شفيق جبري

ملك القلوب

قدم هارون الرشيد الرقة فانجفل الناس خلف عبد الله ابن المبارك فقالت أم ولد لهارون كانت مشرفة على ذلك : من هذا ؟ فقالوا لها : عالم أهل خراسان قدم الرقة يقال له عبد الله بن المبارك . فقالت : هـذا والله الملك ! لا ملك هارون الذي لا يجمع الناس الا بشرط وأعوان

https://t.me/megallat　أرشيف الشارخ　oldbookz@gmail.com

﴿ حلم أعظم ملك في الدنيا ﴾

قال رجل لهارون الرشيد أمير المؤمنين وهو في الطواف :

— أريد أن أكلمك بكلام فيه خشونة ، فاحتمله

فأجابه أمير المؤمنين:

— لا ، ولا كرامة . فقد بعث الله مَنْ هو خيرٌ منك الى مَنْ هو شرٌ مني فقال : « فقولا له قولاً ليناً »

﴿ المستبد الذي لا عقل له ﴾

قال مستر لويد جورج في مقالة كتبها بعد عقد معاهدة لوزان بعنوان « فشل الحضارة » ، (وكانت جريدة السياسة اليومية قد لخصتها في عدد ٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٤١) :

« ان أعظم شرٍ تنكب به امة أن تختار لحكمها رجلاً عنيداً خالياً من العقل السليم »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مأساة مصرية

مأساة مصرية

عرفتُ فلانة علياة لم تكد تدع منها العلة بعد أن أبدلت لونها ، وأحالت كونها ، وقد خرجت إلى الناس في ثوب كأنه — لكثرة ما تمزق منه — عرض ظنين ، لا بل كأنه كفن أخ عليه البلى ، وقد اف منها على شبه دين

وكان الجوع قد شد عليها حتى دارت في رأسها عيناها فبسطت يدها فانقبضت عنها الأيدي ، خلا يداً تحسن أن تنهب لا أن تهب ؛ وهي يد الموت

فمشت تتحامل لاتدري أين تذهب ، وكاد الجوع ينسخ ما بقى منها فتساقطت من الضعف والاعياء . ثم جعلت تنهض نهوض الحجة على لسان الألكن ، وقد نفضتها العلة كما ينفض الثوب

وقد نظرت فإذا شاب آنق غرة من الدينار ، وعليه مما يلبس عينا الجنة والنار . فرنت اليه بعينين يموج فيهما الدمع شعرا . ويستحيل فيهما الشعر دمعا ، لعله يرفدها . فزوى وجهه عنها . وذهب بنفسه ما يملك عطفيه من الكبر والخيلاء . فمشت من ورائه صامتة ، وقد عقد الضعف لسانها ، وحل عقد صبرها ، فجعل ذلك الضعيف بقوته يحثث رجليه ، وطفقت تلك القوية بضعفها تلاحقه ، حتى ملأت عليه الطريق ، وكانت وجهه كيفما نظر .

فضاق بها فدفعها فارتمت ، ونبعت من عينيها قطرتان هما كل ما يملكه الضعيف ، وحدر الذهول برقعها عنها فإذا تحته وجه كالدينار الزائف في صفرته ، على قوام لو حط عليه طائر لهدمه بجملته .

ولم تكد المسكينة تنهض من عثرتها حتى دعا الفتى شرطيا

قلباه مفتول الساعدين ، حاسراً عن الزندين ، وأقبل يشق الزحام الى الفتاة وحمل عليها كما يحمل الدهر على المحروم شي يسوقها ، ويده عليها أثقل من المن على الكريم ، وذهب الفتى ثملا بنشوة الظفر ، وذهبت الفتاة إلى دار الشرطة ، وكأنما كان يذهب بها إلى قبرها . على أنها لم تجزع إذ كانت حياتها مراناً على الموت !

ثم دار الفلك دورته ، فرأيتُ تلك التي كانت معذبة بحياتها وقد صقلتها النعمة وبدا عليها عذر الغنى من ذلة الفقر وكانت تزاول التمريض في مستشفى .

فبينا هي فيه يوما إذ دخله عليل يشكو البطنة ، وقد ضربت فيه العلة فأثقلت ، وتمكنت منه فاعضلت . فتبينته فاذا هو صاحبها منذ عام ، وكان هذا الفتى نهما لا يرفع يديه عن الخوان أو يرفع الخوان من بين يديه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أما الفتاة فنسيت موقفه حيالها وقامت بواجبها حياله ، وفيما هو يلفظ آخر انفاسه نظر فاذا صاحبته تتوجع له في صمت ، وتتفجع عليه في سكون ولعله اراد أن يستغفرها ولكن الموت أعجله فكانت بطنته هذه عقوبة مسغبتها تلك

محمد صادق عنبر

موطني

نازحٌ أقعده وجدٌ مقيم في الحشا بين خمود واتقادِ
كلما اقترّ له البدرُ الوسيم عضه الحزنُ بأنياب حدادِ
يذكرُ الربْعَ القديمْ
فينـادي
أين جنـاتُ النعيم
يابلادي
خصها المبدعُ بالحسن البـديع زاهياً بين الروابي والبطاح
مُلقيا من نسج أبكار الربيع فوق اكتاف الربى أبهى وشاح
حبـذا راعي القطيع
في المراح
منشدا لحنَ المزيع
الصباح

الياس فرحات

الحالة الحاضرة

الحالة الحاضرة

كنت في الامس اقلب في مجموعة (المؤيد) ايام كنت اشتغل في تحريره فاطلعت لي فيه على مقالة افتتاحية نشرت يوم ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠ ، رايت ان انشرها هنا للذكرى . وهي :

ألهى بني جشم عن كل مكرُمةٍ قصيدةٌ قالها عمرو بن كلثومِ
يفاخرون بها مذ كان أوّلهم يا للرجال لفخرٍ غير مسئومِ
إن القديمَ إذا ما ضاع آخرُه كساعدٍ فلّهُ الايام محطومِ

شاعر عربي

دار الزمانُ دورته ، فبلغ بنا الى حيث لا حولَ لنا غير العزائم المكنونات ، ولا قوّةَ إلاّ ما نُعِده بعد الآن للعاديات

غفلنا عن تهذيب نفوسنا وتقويم قناتنا أحقاباً طوالا سبق فيها الذين كانوا قصّروا ، وقصّر الذين كانوا سبقوا ، وقعد القائم وقام القاعد . ثم انتبهنا على نداء الاوصاب والعاديات ، والله يعلم اذا كان في الوقت متّسع لمقاومتها ، أو اذا كان انتباهنا سوف يكون

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أزمة التألم والتوجع لا تدارك لها :

انتبهنا من غفلتنا فاذا النظام مفقود من منازلنا ومجتمعاتنا ومدننا وأقطارنا ، والتعليم يدور على محور مشوّش لا ينفع صاحبه بشيء في معترك الحياة العملية ، والايدي صفر من وسائل الثروة والقوّة ، والدين مظاهر لا تؤدّي الى غاياته الحقيقية

على أن كلّ ما في حالتنا الحاضرة من تشوّش واضطراب ليس مما يدعونا الى اليأس ، ما دامت آثار الحياة ثابتة فينا بفضل الله وحوله ، والمفكرون من أبناء هذه الامة على اختلاف أقطارها قد تماثلت آراؤهم وتشابهت كلماتهم في الدلالة على المخرج من هذه الازمة القومية والضائقة الملية . وأحداث الزمان قد كشفت لهم عن مظانّ الثقة ومواضع الارتياب ، فتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود ، ووضحت المحجّة فلم يبق الا سلوكها

أجل . انه لا داعي لليأس ، والضربة مهما بلغت شدّتها فانها ـ إذا لم تكن مميتة ـ لا بدّ أن تكون بعد حين أدعى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى استئناف العمل بهمة ماضية وعزم متين » ، كما قال أحد شعراء الانكليز . وان من المستبعد على رجال أيام الشدائد أن يستبدلوا اليقين بالشك ، والعزيمة بالوهن ، والجذل بالوجل ، وهم إنما خلقوا لتظهر مواهبهم في مثل هذه الظروف

يؤثر عن أمير المؤمنين عبد الله المأمون عليه رحمة الله أنه كان يقول : « الليل والنهار يعملان فيك ، فاعمل فيهما » . وتلك كلمة ذهبية يخلق بالذين يجلّون اسم حكيم العرب وأميرها وابن عم نبيها أن يتخذوها سنة متبعة في كل زمان ، خصوصاً في زماننا الذي تحتم فيه علينا حاجة البقاء أن نختدم كل دقائقه في إكمال نواقصنا . واذا كانت الرُّخص لا تمنح لابناء الزمان الآمن الا بمقدار ، فاولى بالذين نزلت بهم الاوصاب أن لا ينتقوا من طبائعهم الا بالعزائم

للامم اللاتينية طريقة في الاصلاح طالما أوردتهن موارد الهلكة وأذاقتهن وبالا وألحقت بهن خساراً ، وهي أنهم يرسمون

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لعملهم خطة يدعمونها بعاطفة من عواطف الرأي العام ثم يسيرون عليها لا يلوون على شيء ، فيعاندون مهب الاقدار ، ويقفون في طريق القوى المجتمعة ، ويباهون بجرأتهم وشجاعتهم إذا أدمى رؤوسهم نطحُ الجبال . وتلك حالة ضارّة بطالب الاصلاح والمطلوب منه ، وتشغل الامة بالصعب عن السهل ، وبالمتعذر عن الممكن ، وتجعل البلاد مسرحاً للتشويش والشغب ويرتفع فيها صوت الجاهل بينما يكون العالم مُلجماً . وظاهر أن هذه الطريقة ليست من السياسة في شيء ، لان السياسة — التي جرت عليها العرب في أيام سعدها ويجري عليها الانكليز منذ استفحل استعمارهم في أرجاء الارض — هي أن نعالج المصالح من بين الحوادث بالرفق واللين فنعجل بالسهل منها ونؤجل العسير الى أن تحين فرصته

لذلك لا أرى عذراً للقانط من امكان النهوض ، ولا للذي يستصعب الصعب فيهمل من أجله الامر اليسير . مع أن مجال العمل واسع جداً للعاملين ، بل كل شأن من شئوننا يحتاج الى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

للعمل فيه ، ورحم الله امرءاً ترك ما يريبه الى ما لا يريبه ، وما يعجزه الى ما يسهل عليه

المدارك بحمد الله نامية والقوى كامنة متوفرة ، وليس الا أن تثار الاولى بنور العلم النافع في الحياة العملية ، وتدرج الاخرى في مدارج النظام ، حتى تكون محصلات سيرها متوازية لا متعاكسة ومتوالية غير متعارضة

وان دلائل الحالة الحاضرة تدلنا على أن القوم هبوا للامر الاول مقبلين عليه بعقولهم وقلوبهم وأموالهم حتى في حواشي الجزيرة العربية ، بل هم انتهوا في التوصل اليه الى أقصر الطرق شقة وأثبتها موقع أقدام وأكثرها دواعي اطمئنان ووسائل فلاح ونجاح لانطباقها على حاجاتنا القومية وملاءمتها لحاجة هذا العصر

أما عن الامر الثاني فان رجال النهضة ونوابغ الامة بالرغم من توارد خواطرهم في المعنى الصائب من معاني الاصلاح مع ما هنالك من تباعد بين البلاد فانهم أحوج ما يكونون الى دسار ينظمهم

وصلة من التعارف والتوادّ نجمع بين آرائهم ليكون لهم من الاجتماع قوة ومن الشورى هداية . ولا ريب أن بارق الحقيقة ينبعث عن احتكاك الآراء ، فضلا عن اختصار الوقت في استفادة البعض من تجاريب الآخرين ؛ وهذا معنى الحديث النبوي : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضا »

على هذا الطريق سبق للامم بلوغها سن الرشد ، وما كان للزمان أثر في نموّ الكائنات واندثارها إلا بالاعمال الاجتماعية والميكانيكية والكيماوية التي تعمل في ثنايا الزمان

كل أمة ترغب في البقاء ، بل هي ترمي بنفسها الى الموت من أجل البقاء ، وليس في هـذا ما يعيبه أحد عليها . وان حالتنا الحاضرة حرجةّ جداً وعواقب الاهمال والغفلة فيها يقصها التاريخ على كل طالب . أما وسائل الاصلاح الذي به الحياة والبقاء ، فاهمها الاهتداء لطريقة الارتقاء القومي الذي يجمع بين القوى المادية والمقومات الملية والانظمة الخلقية ، ثم توحيد اتجاهات السير لئلا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يذهب منعكسها بمستقيمها وبذل الجهد لملء الزمان عملا فيما هو أقرب منا وأسهل علينا ، حتى يكون الحصول على هذا وسيلة فيما بعد للحصول على ما هو أبعد منه

وحسبنا ما تقربنا حتى الآن من منبعث الاخطار باضاعتنا الوقت في اللهو والشغب ، ومحاولة الوصول الى الامر البعيد الذي على مقربة منا ما هو أكثر منه أهمية ونحن أشد حاجة اليه . وحبذا لو ننتهج منهج أمير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في قوله : « انهم أرعدوا وأبرقوا ، ومع هذين الامرين الفشل . ولسنا نرعد حتى نوقع ، ولا نسيل حتى نمطر »

وفقنا الله الى ما فيه السعادة فى الدارين

القاهرة : ٢٢ ربيع الثاني ، ١٣٣٠ محب الدين الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الارض

الأرض

دارَتْ بنا الأرضُ ، ولكنَّها
أَلقَتْ بنا صَرْعَى وظلَّتْ تدُورْ ؟...

قدْ أَوْدَعتْنا جوْفَها رحْمَةً
مِنْ بَعْدِ ما كَرَّتْ علينا الدُّهُورْ

هلْ علِمَتْ في سَيْرِها أَنَّهُ
أَطافَ بالرُّكَّابِ فيها ثُبُورْ

أَمْ كَرِهتْ طولَ المدَى صَحْبَهَا
فأَسْكنَتْهُمْ في دَياجِي القبُورْ

* * *

آهًا على الطاعِنِ في سِنِّهِ
كمْ ضَلَّ في بَحْرِ الحيَاةِ الكبيرْ

بَرَاهُ طولُ العَيْشِ حتى وَهَى
وَضاقَ ذَرْعًا من عَناءِ المَسيرْ

وفازَ مَنْ غوضِرَ في مهدِهِ
وَلَمْ يَذُقْ طَعْمَ الشقاءِ المريرْ
فلا يقولَنْ امرؤٌ «وَيلَتا»
إنْ نَزَلَ الحَيْنُ بطفلٍ صغيرْ

* * *

عَجبتُ لابنِ المَوْتِ لا يَرْعَوِي
عَنْ غيِّهِ وهو الحصيفُ الخبيرْ
بَيْنا نَراهُ فطِناً حاذِقاً
اذا به ذاكَ الغبيِّ الغرير ؟ ...
كَمْ عِظَةٍ تقرعُ أَسْماعَهُ
لو ينفعُ الغافلَ صَوْتُ النذيرْ

* * *

... ياليْتَ لي بعد البلى رَجْعَةً
فأُخبِرَ الناسَ بهَوْلِ المصيرْ ! ...

دمشق — **أنور العطار**

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كلمات فى الحكمة

• الارض مسرح تمثل عليه مأساة متعددة الاسماء (فولتير)

• التخمة كالجوع، ولذلك فالاعتدال سعادة لا يستهان بها

(شكسبير)

• الرجل الفائق يحب البطء في أقواله والنشاط فى أعماله

(كنفوشيوس)

• الادب يذهب عن العاقل السكر ويزيد الأحمق سكرا، كالنهار يزيد البصير بصرا ويزيد الخفاش سوء بصر

(ابن المقفع)

• إذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغ الشهو

(ارسطو)

• الزمان ينشي ويلاشى ، ففناء كل قوم سبب لكون آخرين

(ارسطو)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أؤمن بالدين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أؤمن بالدين

عرفتُ فيمن عرفتُ من أصناف الناس أربعةً تجري أمورهم في نفسي على غير مجاريها في أنفسهم وأرى من طبيعتهم موضعَ الغفلة فيما يرونه أو يحسبونه موضعَ السَّداد :

(فالأول) رجلٌ ماجد أديب مَعْنِيٌّ بجمع الكتب يتعلق بكل نفيس منها ، وهو يزعم أنه تأمَّلَ الأديانَ فلم يجد طائلاً في شيء منها ، وأن له في كل دين ظِنَّةً على رِيبة ونقداً على مسئلة وثانيةً على أوَّلةٍ (١) ، وأنهُ تبدَّل الدينَ بالخُلُقِ فما خسر شيئاً وربح الخفيفة ، ثم يَحْذُو بعدُ على هذا الحَذْوِ كما يفعل الملحدون في صفة أنفسهم ، وهم دائماً لا يأخذون من الكلام الا بملء اليدين إذ من العجيب أن لا تقعَ لهم الكلمةُ الصحيحة المفردة

هذا الذي خرج من الأديان ومن نهيها وأمرها الى الأخلاق

(١) ثانية عن التعدد وانه لا يكتفي بواحدة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وتهذيبه وأدبه . قال لي ذات يوم وقد خضنا في أمر الكتب : اني لأمقتُ السرقةَ والغصْبَ والخديعة ولا أبيح منها شيئاً ولا أجيزها لأحد ، غير أني اذا وجدتُ كتاباً نفيساً وعجزتُ عنه ثم أمكنتني فرصة من الغفَلات لا أتورَّع أن أسرقه . . . . ولو غَصَبْتُ ، ولو خدعتُ

قال هذا فلم أفهم من كلمته شيئاً الا أن لقب (اللص) يكون من الشرف أحياناً بحيث يسمو كثيراً على الرجل الملحد

(والثاني) رجل متفلسف انقلبت عقيدته الى زيْغ . فله رأيان في أمور الحياة : واحدٌ ينزعُ فيه الى طبيعته فيستمتع ما وجد متاعاً في حرام أو حلال وفي معروف أو منكر . والآخر يرجع به الى ضميره الانساني وما هو الأشبهُ بعلمه وعقله وفلسفته فيألم ويتململ إذ يرى أنهُ لا يزن من لذاته لا بمقادير الخير ولا بمقادير الشر ، وأنهُ يبيح لنفسه ويحرِّم على غيره ، ففي الرأيُ والحق والعدل أن لا ينطلق في كل إنسان تاريخهُ الوحشي

كما يفعل هو ليقوم النظامُ على أصوله وتتحقق الانسانية في أهلها ولو فعل الناسُ ذلك فوسعتهم الفلسفة لما وسعتهم الطبيعة ، بل هي تسرع حينئذٍ فتطلق لكل حيوان مع أكيلته التي يغتذى بها آكلهُ الذي يغتذى بهِ

لم أفهم من فلسفة الرجل أنهُ فيلسوف ، بل عرفتُ من علمه أن الرجل من الناس قد يكون سافلاً حتى من الجهة العالية فيهِ وقد يكون فاسداً حتى من بعض جهاتهِ الصالحة

(والثالث) رجل يزعم عند نفسهِ أنهُ مصلح ويتولى أمور الناس فيُداوِرها ويلتمس لكل شيء مأتىً يتسبب منه الى اصلاح فيهم حتى اذا وثق الناس بهِ واستكانوا اليهِ صاروا في حال الغِرَّةِ وفي قياد الأمن ، صدعهم في أديانهم وأخلاقهم وركَّبهم بمزاعمهِ وخرافاتهِ وبثَّ أوهامَهُ في مذاهب أقدارهم وتصاريف أمورهم وظن الدين كلمة يضع في موضعها كلمة غيرها وحسب اليوم من أيامهِ في عمل الدهر كاليوم من أيام الله في خلق السموات . . . .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فهو يطرد الأزمنة ويمحو العادات ويغيّر الطبائع ويسنّ لفروع الشجرة سنّةَ جذورها فلا يذهبُ الفرعُ طالعاً بل يغور نازلاً ثم يريد أن يقيم على طريق التاريخ مجازةً أو قنطرةً ليمشيَ بالناس فوق التاريخ فيقطعَ بهم ألف سنة في ألف يوم وكأنه زاد في الطبيعة ناموس نَهيهِ وأمره . . . . أنا لا أقول في مثل هذا انه مصلح بل أقول : ياعجباً لسخرية الأقدار من القوة ، ألا يرتفع النَّسرُ في الجوِّ الا ليبحث أين تكون الجيفة . . . .

(والرابع) ذاك الذي جعلته الكتبُ عالماً وقسمَتْ له ما شاء ولكن الله تعالى لم يقسم لهُ شيئاً من كرم الضريبة وشرف العِرق ولا ألقى معاني الذهب في سلسلة آبائه فهو رِثّةٌ (١) لا يجيء في معاني الناس بطباعهِ وأخلاقهِ الا كالثوب الخَلَقِ من فُتوقٍ ورُقَع ، ويغطي عليهِ العلم كما تغطي القشرةُ النَّضِرةُ على الثمرة المرة ، هذا كتب للناس ارتطم في طباعهِ ونزع الى مأخذه ونجاذَبَ

(١) أي من البقايا التي لا خير فيها

داخلُ نفسه وخارجها فيذهب يُنكر ويعترض ويسفّهُ ما عليه الناسُ من دين وخلق ويهزو بهم في نوازيه ودواهيه ، ويرد كل ما في الطبيعة من الجمال وكل ما في النفس من الحق الى تأويل مادي بحت : كأنّ الزهرة الخارجة من الطين هي طين مثله ويسقط عنده كلُّ ما عمل الشعاع والماء في الذّرة الأزلية التي انبثقت منها النبتة فخرجت توحي عن السماء وحي النور واللون

أنا لا أفهم أن مثل هذا عالم ، ولكنهُ في الناس كبعض النبات في النبات يُرزق من النمو قوةً يفسد بها ما حوله ، فاذا هي ظهرت فيه لم تنبه على قيمته بأكثر مما تنبه الناس الى وجوب اقتلاعه واستئصاله ....

***

لا ثقة لي بمتخلق لا دين لهُ ، فان الخلق يصلهُ بحظّ نفسه أكثر مما يصله بواجبات الناس . ولا بفيلسوف ملحد ، لأن الفلسفة تمزجهُ بالمادة أكثر مما تمزجهُ بالانسانية . ولا بمصلح

ينسلخ من المدن لأن صلاحه صدر من غروره . ولا بد من جرحه لأن تمامه كهندسة الشوكة كلها من أجل آخرها ...... أولئك لا يدرون أنهم من هذا العالم في حدود أغراضهم الصغيرة الفنية إذ كان كل منهم يتناول الكون من حيث يجب هو لا من حيث يجب غايته ، ثم يفسر الأشياء في جزء منها لا في مجموعها ، ويعتبر الزمن عمراً كعمر الفرد وهو تاريخ لا يموت ، وينظر إلى الغاية من الوجود كأنها داخلة في الخدمة مع أنها لو حُدّت لبطلت أن تكون غاية

كل منهم صحيح في ذاته فاسد بموضعه من أغراضه أو من أغراضنا ، وما أشبههم بالأشجار في المقابر لا تجد لها في المقبرة ما تجد لها في الحديقة ، كأنها لما قامت في موضع الموت قامت حية ولكن ماتت روح الحديقة فيها

لا تسمو حياة الفرد إلا إذا كان جزءاً من كلٍّ ، ولا يجتمع الكل إلا إذا كان تاماً فيما هو كلٌّ به ، فالسبيل أن يدفع الفرد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أبداً الى خارج حدوده الذاتية الصغيرة . وفكرة الكل هذه لا يصوّرها ولا يستوفي معانيها الا الدينُ الصحيح إذ هو خروجٌ بالفرد من شهواتهِ التي تفصلهُ من غيره الى واجباتهِ التي تصلهُ بغيرهِ ، وانتزاعٌ لهُ من ذاتيتهِ الى إنسانيتهِ ، ودفعٌ بالانسانية نفسها الى الكل الذي هو أسمى . فكأن الايمان في حقيقته إن هو الاّ دُرْبةٌ لهذا الانسان على الدخول في اللانهاية ، فهو من أجل ذلك يقضي على الفرد أن يتسع ويمتدّ في إنسانيتهِ لا في شخصيتهِ فيتخلّق بالأخلاق التي تعمّ دون التي تخصّ . وهذه صورة صغيرة من جعل المحدود في ذاتهِ أعظم من ذاتهِ ودفعِ ما ينتهي في سبيل ما لا ينتهي

فإذا عمل الفرد على أن يقفل حدودَهُ عليهِ ويستغلقَ بها ويمتنع من ورائها ، صار كالقلعة المحصّنة لا تصلح الاّ حرباً لما حولها ودفاعاً عما فيها فلن يضع هو أمرهُ الاّ على هذا المعنى ، ومن ثمّ فلن يكون لهُ ممن يصادمونهُ الا حكمٌ واحدٌ وهو تخريبهُ

وهدمه واقتحامه . فاذا كانت الحياة غير باقية على فرد من الناس فمن الحمق أن تكون هذه هي صورة الانسانية فيها ، واذا كان ذلك حمقاً فالحمق ولا جَرَمَ بعض المعاني التي يقوم الالحاد عليها

***

ليس في الأرض إنسان لا أجداد له فمن ثَمَّ ليس على الأرض انسان في نفسه بل انسانية فقط ، انسانية متصلة مفرّغة إفراغاً ليس للفرد بينها موضع لذاته بل موضعه لاتصاله بسائرها كمنزلة الخلية الواحدة بين الملايين من الخلايا المتلازّة في جسم واحد فهم من جميعها صالح للوجود بصلاحها وفسادها معاً

أما إنها لعجيبة أن تلقى بسؤالين متناقضين لا يلتئمان ثم لا تجد عليهما الا جواباً واحداً لا يختلف ، سَلِ الحكمة : لِمَ صلح هذا ؟ فالجواب : ليكون شيئاً ضرورياً في الوجود . وسلها : لِمَ فسد ذاك ؟ فالجواب كذلك : ليكون شيئاً ضرورياً في الوجود . هي الحلقة المُفرّغة لما غاب طرفاها صار كل موضع فيها طرفاً وعلت

كتب ونزلت كتب

فليس الا النوع لا الفرد ، والكل لا الجزء ، والانسانية لا الانسان . وانما يقع كل شيء في الحياة ـ بل في الوجود كله ـ تدريجاً لتحقيق هذه الوحدة كيلا ينفصم أحد منها ؛ فهي أبداً ذاهبة بالجسم والعقل والمعرفة والعمر من جزء الى جزء : من الاصغر الى الصغير ، الى الكبير الى الأكبر ، الى الأوسع الى الأسمى . لأن تلك هي علامتها في حركتها وتسخيرها ، وهي طريقة برهانها بالنهاية على أنها لا نهاية

بيد أن خطأ الغريزة في الانسان يظهر في اعتبار الفرد نفسه كلاً تاماً وشيئاً متميزاً فلا يريد لنفسه الا أمراً تاماً ووجوداً يتميز فيه ، وبذلك يقتحم سواه ويستبيح وجوده فيقع النزاع والعدوان ويضيق بمقدار ما لا يستطيع أن يتسع لأن دفعه لكل ما حوله مردود عليه بدفع مثله مما حوله ، فتتبدل صورة الانسانية في شكل دخله الغلط من كل جهاته . وههنا موضع الدين

الصحيح ، فما هو الا الناموس القائم من كل انسان على الواقع في ذاته والواقع في غيره ليصل بين الواقعين المختلفين بنظام مختلف متحد يكون له في النفس ما يكون لنظام المدّ والجزر

وبهذا كان واجباً حتماً أن تكون العقوبة جزءاً من نعيم الدين وأن يكون القيد شقاً من حرية العقيدة ؛ والا بطلت في الايمان قوتا الجذب والدفع معاً ببطلان إحداهما ، لأن مدّاً بلا جزر هو أخش الغرق من ناحية ، وجزراً بلا مدّ هو أخش الغرق من الناحية الأخرى

***

تعجبني كلمة في الانجيل لا أعرف أحداً أحسن تأويلها وبلغ حقيقتها . قال : « يجب أن تولدوا ثانية » ووضعها في هذا المقال هو تفسيرها فان الفرد يولد من الفرد ولكنه لا يصلح على ذلك بل يجب أن يولد في صفاته وأخلاقه من المجموع الانساني لتتم الملاءمة . ثم انه من أبويه يخرج من الحيوانية بغرائزها ولن يفلح

به إنساناً فيجب أن يولد مرة أخرى من جنسه الاجتماعي بغرائز مكتسبة . ثم انه يولد مهيأ للاقرار بنفسه وحدها فيجب أن يولد الثانية مهيأ لانكارها وحدها

في هذه الأرض ، إما الإقرار بالنفس وإيثارها والاعتداد بها ومع كل ذلك الحيوانية والشيطان ، واما إنكارها والايثار عليها والمهاونة بها ومع كل هذه الانسانية والله

لن تطاق الحياة الا اذا تبدلت فاتخذت لها أسلوباً غير أسلوبها الآني من تركيب المادة ، وانما صراع الأرض كله حول اقامة هذا الاسلوب الجديد أو هدمه أو ترميمه . أسلوب الاخلاق والطباع الشديدة التي لا تطيقها الحيوانية فتسميها إنسانية ، وتكبرها الانسانية فتسميها الايمان . بالاسلوب الأول تكونون بالحياة في موضعها ، وبالثاني تسمون بالحياة عن موضعها « فيجب أن تولدوا ثانية »

⁂

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كل ما يراد به أن يسدَّ في الانسانية مسَدّ الدين ويغني عنهُ فانما هو في رأيي كطعام أهل الجحيم، لا يُطعمون فيها كما يطعمون في (نزلٍ) لشبع وسمَن بل طعاماً كما جاء في القرآن الكريم «لا يُسْمِنُ ولا يُغني من جوع» أي لاحداث الجوع وكلَبِهِ واستمراره (١)

والطبيعة نفسها تهيء الانسان للدين بأسلوب غريب هو هذا الحب الذي يُخلق فطرةً على أنواع مختلفة متعددة حتى لا يخلو

---

(١) انظر اعجاز هذا التركيب وكيف بدأ حين اراد وصف طعام اهل الجحيم وما هي مدار طعام بل دار عذاب فقال «لا يسمن» فينخدع الحس فيظن ان هذا الطعام ان لم يسمن فربما ذهب بالجوع وان لم يذهب به فربما اغنى منه ولو شيئا. فقال «ولا يغني من جوع» فيصدم الحس هذه الصدمة وينعكس عليه التأثير الذي توهمه. ثم يشتد هذا التأثير ويبلغ مبلغه حين يتامل الحس البليغ هذا التركيب العقيق فلا يخرج له الا ان طعام هؤلاء اذا كان لا يحدث نتيجه البتة مما هو من خصائص الاطعمة لا في سمن ولا شبع ولا اغناء من جوع فما هو الا طعام منعكس لايجاد الجوع واستمراره. وتسميته على ذلك (طعاماً) مع أن لهذه الكلمة في النفس عكس ذلك العمل بكون أشد على النفس في العذاب وفي التهكم. فتامل كيف يكون الاعجاز

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

منهُ أحد فلا مَعدِلَ عنهُ ولا محيص . وأما هو في مظاهره – أيها كان – دُرْبةٌ للنفس الانسانية تصعد بهِ درجاتٍ من الفضائل : كالاخلاص والايثار والاتصال الفكري والانبعاث الروحي والشوق الخيالي ونحوها . هو في الحقيقة إيجاد للحياة النفسية في أعمالنا ، وفيضٌ بالقوة الروحية على مظاهر المادة لاحداث الملاءمة بين الأرواح والأشياء والترابط بين الجاذب والمنجذب . وكل ذلك تهيئة للدين وعمله في النفس ليكون قائماً على أساسهِ في الطبيعة . فالحب دين على أسلوب خاص ضيق ولذلك يشتد فيهِ التعصب كما يقع في الدين من المؤمن بهِ على وتيرة واحدة ، اذ لا يرضى القلب في هذا ولا هذا غير رأي واحد

فكيفما قلَّبنا الحياة رأينا في كل جهة منها وجهاً من وجوه الايمان وباعثاً من بواعثهِ وحكمة من فلسفتهِ ؛ فالمصلحون الذين يحاولون تجديد الأمم بصور ملوَّنة من الغرائز تطمس على الدين ، هم الذين يرجعون بهذه الأمم في حقيقة الأمر الى الحيوانية لأنه ليس في طبيعة النفس الا شيئان : هوى هي دائماً أعظم منه ، وايمان هو دائماً أعظم منها

مصطفى صادق الرافعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نظرة اجتماعية فى الاحسان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نظرة اجتماعية

في الاحسان

الجودُ من ذوي الجدة معيارُ تقوى الافئدة
لكنْ طلاء القول في الـ غالب للشحّ يدِه
إن جادت الاقوال فالاف عال غير جيدة
سلِ الشريدَ التائه النـ ـظرة عن شردِه
والبائسَ المسكينَ ذا الـ ميلة عن لذّة
ضحية الشحّ هما وشهواتِ المعده
الارضُ ملأى معدِناً فضتَهُ وعسجده
وربما كانت أدزٌ رٌ من بخيل رصده

• • •

البلشفية التي كادت تكون السبده

وهي التي صارت لكلٍّ مالكٍ مُهدده
وهي التي بعدها أهلُ العقول مفسده
وهي التي دخانها أصبح ناراً موقده
نتيجة لازمة للأمم المستعبده
أبواب أغنيائها دون الفقير موصده
ان مدَّ يوماً يده إليهمُ جبوا يده
ماذا جنى حتى تحموه ماهم أن يرده
ونصبوا أتعابه لكل ربح مصيده
واحتكروا مجهوده حتى أبوا أن يحصده
فكيف لا تنبت في صدر الفقير الموجده
لو أخرجوا زكاتهم أبقوا السيوف مغمده
ولطفوا ببردها آلامه المتقده
في هذه المعضلة حل لازمة المعقده
لكنها غطرسة جرّت عليهم حسده

فليحملوا أوزارها دائمة مؤبده
ولينعموا بيومهم شيئاً فما أقسى غده
هذا الضعيف المستكين الظلم شدّ عضده
قد ملأتهم رهبةً جنوده المجنده
لا عذر بعد اليوم ان أبرد منهم كبده
حجتهم داحضة أقوالهم مفنده

* * *

الويل كل الويل للضمائر (المؤكده)
مهما قدحت زندها بالنصح نهي مصلده
هناك صنف من ذويها لست أدري عدده
أقواله مؤمنة أما الفعال ملحده
ثوب التقى يلبسه على إهاب المرده
ان وجد البرَّ مضيئاً بين قوم أخمده
قد يحرم السائلَ ملحاً يقيم أوده
وخرقة من زمهرير البرد تكسو جسده

وفي المواخير ترى آلافه مبدّده
ما ضرّه لو أسخط المـ كين ان أرضى ودده !
مشاعرٌ عن كل انـ انيـة مجرّده
أليستِ الحياة مهـ ا أجلت محدّده ؟
ما ذا هو الانسان من غير اكتساب محمده ،
ومن هم الناس سوى لا مكارم المجدّده ؟
أولئك السادة أهـ ل الهمم المسوّده

* * *

كم جاء في القرآن من أوامر مشدّده
بالبذل وهو واردٌ بصيغةٍ مؤكده
لا سيما في (رمضا ن) الشهر ميمون الجده
الواعد المحسنَ في أيامه خير عِده
يضاعف الخير به طوبى لمن تزوّده
ان لم يكن مال فثمّ الدعوة المردّده

الحض مثل البذل الإنـــان خطى مسدده
إما رأيتَ معوزاً أو بائـــا كن سنده
اصهرْ بنار نصحك الـ عواطف المتجمده
ان الشحيح داخـل في عمد ممدده
أما الكريم فله دار الســلام معتمده

مصر محمد صادق عرنوس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ماذا أرى فى التجديد والمجددين ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ماذا أرى في التجديد والمجددين ؟

لقد كتبت كثيراً في هذا الباب ، وأمضيت في كل قضية حكمها ، ووضعت لكل صورة ألوانها ، وضربت وجهي القياس عند أهل هذا الجديد فيما يستقيم لهم ويلتوي عليهم . ولكن فنون الكتابة في هذه المعاني كفنون الحرب ؛ فيما ارى ؛ لا بد فيها من ابداع لتغيير ما لا يتغير في ذات نفسه . وعلى ما بلغت وسائل الموت في العلم والجهل فانها لم تستطع أن تميت أحداً مرتين ولن تجعل الموت من بعدُ الا ما هو من قبلُ . ومع ذلك فهي لا تزال تجدد وتبدع ... فهل عند أصحابنا المجددين وسيلة لاحيائنا مرتين ؟

إن هذه الحياة الواحدة على هذه الارض يجب أن تكون على سنتها في مثل ما كانت تصلح به من الضبط والاحكام والجلب لها والدفع عنها والمحافظة عليها بوسائلها الدقيقة الموزونة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المقدرة السماية في عملها العجيبة في تدبيرها . فعلى نحو ما كانت الحياة في بطن الام يجب أن تعيش في بطن الكون بحدود مرسومة وقواعد مهيأة وحيز معروف . والا بقيت حركات هذا الانسان في معناها كحركات الجنين يرتكض ليخرج عن قانونه ؛ فاما ألقى به عماد مسخاً مشوهاً ؛ وإما ألقى به ميتاً من جسد كان كل ما فيه قبل ذلك يعمل لحياته

الجسم كله يشرع للجنين ما دام فيه ؛ والاجتماع كله يشرع للفرد ما دام منه . فكيف يكون أمر من أمر اذا كان الجنين مجدداً ... لا يعجبه وضع القلب ولا يرضيه عمل الدم ويرى المعدة أكبر مما يحسن أن تكون أو على غير قواعد الفن والجمال ... وهو لا يريد أن يكون مقيداً لانه مجدد فهو طبيعة بذاتها يجب أن تتسلط على ما حولها وتصلح فيه وتجدد منه ؛ ثم يجد في جغرافية الجسم الذي يجنه قارتين جميلتين كاوربا وأمريكا يقال لهما الرئتان ؛ فيأبى الا أن يكون في

واحدة منها لأن فيها الهواء

***

أنظر الآن الى الطريق فأرى شرطياً يضرب في هذا الشارع مقبلا ليدبر أو مدبرا ليقبل ، وقد ألبسته الحكومة ثياباً يتميز بها وهي تتكلم لغة غير لغة الثياب فلا تنطق من زينة أو ترف أو قصد أو فقر أو حر أو برد ، بل تقول : أيها الناس ، ان ههنا الانسان الذي هو قانون دائماً ، والذي هو قوة أبداً ، والذي هو سجن حيناً ، والذي هو مشنقة اذا اقتضى الحال

يا أصحابنا الملحدين والمجددين : أتحسبون هذا الشرطي قائماً في هذا الشارع كجدران هذه المنازل ؟ - كلا . انه واقف أيضاً في الادارة الانسانية وفي الحس البشري وفي العاطفة الحية . فكيف لا تمحونه مع أنه في ذاته ارغام بمعنى وإكراه بمعنى غيره ، وقيد في حالة وبلاء في حالة اخرى

لكنه إرغام ليقع به التيسير ، وإكراه لتنطلق به الرغبة ،

وقيد لتتمجد به الحرية ، وكان هو نفسه بلاء من ناحية ليكون هو نفسه عصمة من الناحية المقابلة

كل دين صالح وكل فضيلة كريمة وكل خلق طيب إنما هو على طريق المصالح الانسانية هذا الشرطي بعينه . فاما تخريب العالم أيها المجددون ، واما تخريب مذهبكم ...

أنتم ويحكم تقولون : العلم والفن والشهوة والغريزة والعاطفة والمرأة وحرية الفكر واستقلال الرأي ونبذ التقاليد وكسر القيود الى آخره والى آخرها ... فهذا كله حسن مقبول سائغ فى الورق ان كان مقالة أو قصة وحين ينحصر فى حدوده التي تصلح له من ثياب الممثلين . أو من بعض النفوس التي يمثل بها القدر فصوله الساخرة أو فصوله المجنونة أو فصوله المبكية . ولكنكم حين تخرجون هذا كله للحياة على أنه من قوتها الموجبة ترده الحياة عليكم بالقوة السالبة اذ لا تزال تخلق خلقها وتعمل أعمالها بكم وبغيركم ، واذا كان فى الانسانية هذا؛

القانون الذي يجعل كل فكر مريض أو سافل يهدم من صاحبه ـ يهدم فى الكون بصاحبه . ففيها أيضاً القانون الآخر الذي يجعل كل فكر صحيح او سام يبنى من أهله ـ يبنى فى الكون بأهله

قال دمنه ... [1] ونظرت الى سلكي الكهرباء وكان واحد منهما فيلسوفاً مجدداً كفلاسفة مصر ... فاذا هو يقول لصاحبه : ما أراك إلا رجعياً اذ كنت لا تتبعني أبداً ولا تتصل بي ولا تجري فى طريقتي ، ولن تفلح الا أن تأخذ مأخذي وتترك مذهبك الى مذهبي . فقال له صاحبه : أيها الفيلسوف العظيم لو أني اتبعتك لبطلنا معاً فما أذهب فيك ولا تذهب فيّ ، وما علمتك تشتمني فى رأيك إلا بما تمدحني به فى رأيي

وهذا هو جوابنا اذا كنا رجعيين بدين أو فضيلة أو قومية أو بلاغة أو حياء أو عفة الى آخرها والى آخره ...

---

(١) من نسختنا الخاصة لكتاب (كليلة ودمنة) . وقد نشرنا أمثالا منها في كتابنا (المعركة بين القديم والجديد)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ونحن لا نرى هؤلاء القوم من فلان وفلان عند التحقيق إلا ضرورات من مذاهب الحياة وشهواتها وحماقاتها تلبست بعض العقول من تربية أو تقليد أو مرض أو غاية أو ضعف كما يتلبس أمثالها بعض الطباع فتزيغ بها . واللغة في الحياة العملية مترادفات أيضاً تكون الكلمتان والكلمات بمعنى واحد ، فالمخرب والمخرف والمجدد بمعنى ... وكيت وكيت وكذا وكذا والتجديد بمعنى

كل منهم يريد أن يضع في كل شيء قاعدة نفسه هو . فهذا موضع العلم والاصلاح عندهم ، أما موضع الجهل والغفلة منهم فأنت تتبينه اذا حققت واستنتجت القياس الذي وضعوه ، فانه اذا اختلفت القواعد لشيء واحد ذهبت به الفوضى ولم تبق له قاعدة

وهذا هو السر في أن التجديد لا يكون شيئاً واقعاً إلا بالحكمة والمشنقة كما وقع في تركيا . لان المشنقة لا تضع إلا قاعدة واحدة ، فهي في الحقيقة المجددة لا مصطفى كمال ولا غير مصطفى كمال

أنبحث عما نتسلط به أم ما يتسلط علينا ؟ وهل نريد أن

تكون غرائزنا أقوى منا أو نكون نحن أقوى منها ؟ هذه هي المسألة لا مسألة الجديد والقديم . ولعمري لقد قرأت كثيراً مما كتب المجددون فأشهد ما رأيتهم يحاولون الا خلق الصور المكروهة أو المغلوطة في أشكال محبوبة أو صحيحة . وما هي ذلك الا افساد الحقيقة أو إفساد الضمير أو إفساد التعبير . وهم يكادون يقررون في ادب مذهبهم أن للعبقري منهم وقاحة مقدسة ... فيهمون الوقاحة بجعلها مع التقديس ويهينون التقديس بوصف الوقاحة به . ومهذا نجزم نحن أن لا أدب ولا كرامة في هذا المذهب

ان الواقع في الطبيعة الانسانية لا يعجزنا لانه واقع . فإن لم يكن هناك المثال الاعلى الذي يعظم بنا ونعظم به فسد الخلق وفسدت الحياة . وكل الاديان الصحيحة والاخلاق الفاضلة ان هي إلا وسائل هذا المثال الاعلى للسمو بالحياة في آمالها وغاياتها عن الحياة نفسها في وقائعها ومعانيها

يقول بعضهم « الادب المكشوف » وهي كلمة من جهله المكشوف لا غير ، إذ لو علم هذا لعلم أن شرط الجمال في كل كائن لا يقوم باظهار أشياء منه إلا مع اختفاء أشياء غيرها ، فهو مجتمع من كليهما لا من أحدهما . وهو جمال بما يظهره لانه يخفي تحته ما لا يظهره . ولو جئت بأجمل النساء وكشفت مزعة من جلدة وجهها لعادت هي بعينها من أقبحهن . وكذلك القياس في كل جمال لابد من ترك اشياء كثيرة مستورة كما لا بد من أخذ أشياء كثيرة على ظاهرها دون باطنها

لم أر الى الآن من آثار المجددين شيئاً ذا قيمة لا في علم ولا في أدب . ما كان من هراء وتقليد زائف فهو من عندهم ، وما كان جيداً فهو عندهم كالنفائس في ملك اللص لها اعتباران ان كان أحدهما عند مقتنيها ... فالآخر عند القاضي . كلا يا هذا لن تسمى مالكا بهذا الاسلوب ، انما هي كلمة تسخر بها من الناس ومن نفسك ومن الحق ، كلمة جعلتك غلطاً في اسم من الذهب

ولو صرحت عن حقيقتها جعلتك ولا ريب في اسم من الحديد.

ليس عندنا مجدد بمعنى التجديد على حقه وعلى مذهبه وعلى مقداره ، وإنما هي فوضى اولئك بعض أشخاصها وتلك بعض أعمالها ، ألا وإن كلمة (جبار) لا تقوم في الواقع إلا بأوزان عالية من مقادير القوة في العضلات والعظام والاعصاب والروح ، فكلما نزلت هذه المقادير شيئاً تواضع الاسم شيئاً وتبدل شيئاً وصار شيئاً . فاذا تواضع التجديد وسمى نفسه تجربة .. لطريقة او لطرق من الاصلاح لم يعد الجدال بينه وبيننا بل يكون بينه وبين سنن الحياة في المصالح العامة . هي تقره فتثبته او هي ترده فتنفيه . ولكن . لكن إيه ...

مصطفى صادق الرافعي

عادات شعراء العرب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عادات شعراء العرب

كان شعراء العرب يمتازون عن سائر الناس بعادات ، وقد مر بي في أثناء مطالعة كتب الادب شيء منها فأفردته في هذا المقال :

من عادات الشعراء أن يلبسوا الوشي والمقطعات والارديه السود وكل ثوب مشهر ، ذكر هذا الجاحظ في كتاب البيان والتبيين ، وقال : كان عندنا منذ نحو من خمسين سنة شاعر يتزيى بزي الماضين وكان له برد أسود يلبسه في الصيف والشتاء ، فهجاه بعض الطناز (1) من الشعراء ، فقال في قصيدة له :

نم بردك الاسود قبل البردِ في قرة (2) تأتيك صماصردِ

ومن عاداتهم أن يخاطبوا نساءهم في ابتداءات قصائدهم اذا حضروا ، ويخاطبون أخلاءهم اذا سافروا ، لانه كان لا يسافر

---

(1) من الطنز وهو السخرية ، وفي النسخة المطبوعة من كتاب البيان والتبيين الذباب ، وهو تحريف

(2) القرة ما يصيب الانسان وغيره من البرد ، وصماصرد شديدة البرد

منهم أقل من ثلاثة (١)

ومن عادتهم في الجاهلية أن الواحد منهم اذا أراد الهجاء دهن أحد شقي رأسه، وأرخى إزاره وانتعل نعلا واحدة (٢)

وكانوا لا يتكسبون بالشعر وانما يصنع أحدهم مايصنعه فكاهة أو مكافأة عن يد لا يستطيع أداء حقها الا بالشكر، حتى نشأ النابغة الذبياني، فمدح الملوك وقبل الصلة على الشعر (٣)

ومن عادتهم عرض أشعارهم على قريش والاعتماد على حكمهم فيه بالرد والقبول. قال حماد الراوية: كانت العرب تعرض أشعارها على قريش فما قبلوا منه كان مقبولا، وما ردّوا منه كان مردوداً، فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأنشدهم قصيدته التي أولها:

هل ما علمت وما استودعت مكتوم

أم حبلها اذ نأتك اليوم مصروم

---

(١) شرح ديوان أبي محجن الثقفي للحسن بن سهل ص: ٤

(٢) امالي المرتضى ج ١ ص ١٣٥ وخزانة الادب للبغدادي ج ٤ ص ١٧٢ (الطبعة الاولى) (٣) العمدة لابن رشيق ج ١ ص ٤٩

فقالوا : هذا سمط الدهر . ثم عاد اليهم في العام القابل فانشدهم قوله :

طحا بك قلب في الحسان طروب

بعيد الشباب عصر حان مشيب

فقالوا: هذان سمطا الدهر (١)

ومن عادتهم المساجلة(٢) ، وهي أن يتساجل الشاعران فيصنع هذا قسيا ، وهذا قسيا ، لينظر أيهما ينقطع قبل صاحبه ، وأكثر ما تكون بأنصاف الابيات

وكان كثير منهم يعملون القصيدة ولا يظهرونها للناس حتى ينظروا فيها ويهذبوها ، ومن هؤلاء زهير الذي كان يعمل القصيدة ولا يظهرها الا بعد حول وتسمى قصائده الحوليات

---

(١) خزانة الادب للبغدادي ج ٤ ص ٥١٧

(٢) في نظام الغريب لعيسى بن ابراهيم الربعي : والسجل الدلو ، وجمعه سجال . قال ، فخلياها والسجال تبترد ، ومنه اخذت المساجلة ، واصلها ان يقف الرجلان على البئر ، كل واحد ينزع سجله يتباريان ويبتدران النزع ، ثم قالوا لكل من يباري صاحبه في قول شعر او خطبة : هو يساجله

وكان الحطيئة يعمل القصيدة في شهر وينظر فيها ثلاثة أشهر ثم يبرزها [١]

وكان أبو نواس يعمل القصيدة ثم يتركها أياما ، ثم يعرضها على نفسه فيسقط كثيراً منها ، ويترك صافيها ، ولا يسره كل ما يقذف به خاطره [٢]

وكانوا اذا اجتمعوا يستنشد بعضهم بعضاً ما قاله من الشعر ، وهذا معروف عنهم . حدث دعبل أنه اجتمع هو ومسلم بن الوليد وأبو الشيص فقال لهم أبو نواس : ان مجلسنا هذا قد اشتهر باجتماعنا فيه ، ولهذا اليوم ما بعده ، فليأت كل امرئ منكم بأحسن ما قال فلينشده

وكان بعضهم يرى أخذ الصلة ممن دون الملوك عاراً فضلا عن العامة واطراف الناس ، قال ذو الرمة يفتخر بأنه لا يكسب المال الا من صلات الامير الأعلى :

---

(١) كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري ص ١٣٥

(٢) اخبار ابي نواس لابن منظور ص ٥٥

عطايا أمير المؤمنين ولم تكن   مقسمة من هؤلا واولئك

وقال الاحوص :

وما كان مالي طارفا من تجارة

وما كان ميراثا من المـال متلدا

ولـكن عطاء من امام مبـارك

ملا الارض معروفا وجوداً وسؤددا

وكانوا يتعرضون بالشعر لحاجاتهم ويستشفعون بتقديم الابيات بين طلباتهم : وفي الكوكب الثاقب لعبد القادر بن عبد الرحمن السلوى : كان شعبة بن الحجاج او سماك بن حرب اذا كانت له الى أمير حاجة استنزله بأبيات يقولها فيه

وكانوا يستشفعون عند الملوك لذوي قراباتهم فيشفعون بشفاعتهم وينالون الرتب بهم ، وقد افتخر بهذا البحتري فقال :

ان أبق أو اهلك فقد نلت التي

ملأت صدور اقاربي وعداتي

وشفعت في الأمر الجليل اليهم
بعد الجليل فأنجحوا طلباتي
وصنعت في العرب الصنائع عندهم
من رفد طلاب وفك عناة

وكان بعضهم يقول الشعر وهو يجود بنفسه ، وقد عقد ابن عبد ربه في العقد الفريد لهؤلاء فصلا مستقلا . وأورد هبة الله ابن الشجري في مختاراته قصيدة لبشر بن أبي خازم قالها وهو يجود بنفسه وهي التي يقول في أولها :

أسائلة عميرة عن أبيها خلال الجيش تعترف الركابا

تونس
محمد المكي حسين

وعظ العلماء للامراء

دخل أبو بكر الطرطوشي على الافضل أمير الجيوش فوعظه وقال في وعظه: ان الامر الذي أصبحت فيه من الملك انما صار اليك بموت من كان قبلك ، وهو خارج من يدك بمثل ماصار اليك ، فاتق الله فيما خولك في هذه الامة ، فان الله تعالى سائلك عن النقير والقطمير ـ الى أن قال : فافتح الباب وسهل الحجاب وانصر المظلوم

اللبانات

يأسفُ المرء على ما فاتهُ   من لُباناتٍ اذا لم يَقضها
وتراه ضاحكا مستبشرا   بالتي أمضى كأنْ لم يُمضها
إنها عندي كأحلام الكرى   لَقريبٌ بعضُها من بعضها

ابن حطّان

الجامد والمقلد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الجامد والمقلد

زمانٌ كله لجبٌ وضوضا ... وأهلوه بحبّ الذات مرضى
أسارى لذةٍ أحلاسُ جهلٍ ... يرونَ اجابة الشهوات فرضا
تمدَّن جاهلٌ فأتى فريا ... وأعرض جامدٌ فانحطَّ أرضا
فلا هذا بعهد الله أوفى ... ولا ذا شرعة الاسلام أرضى
تَراوحَ أمرنا ما بين غالٍ ... ورجعيٍّ يرى في البسط قبضا
فلا الأفراط أجدانا فتيلا ... ولا التفريط للخيرات أفضى
سلِ التمدين هل هو رشف كأس ... وأوطارٌ مع الغادات تقضى
وطرحٌ للفضائل وانبعاثٌ ... الى حيث الهدى كالثوب يُنفى
وتقليدٌ بلا فهم وقولٌ ... بلا علم والحادٌ وفوضى
وقل لدُعاتِه: أمدنيةٌ برأي ... به جئتم، فكان الشرُّ محضا
هوى ببناء عزّتنا، وألوى ... بوحدتنا، وزاد الغزْل نقضا
وقل لأخِ الجمود: بأيّ حق ... رفضتَ فوائد التمدين رفضا؟
ولم تعمل بحكم الدين فيه ... فتأخذَ ما يُبقي دينا وعرضا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أمرك ان ترى الغربى أضحى ... يسوم جياده فى الجو ركضا
فتمرق فى جوانبه شهابا ... وعلا جسمه كالروح نبضا
وتعزب لا تراها العين الا ... كما لمعت ثغور البرق ومضا
وتأوي حيث لا النينان تأوى ... ولا الجنان ان حاولن أيضا
ونحن من الطريق بحيث كنا ... وقوف لا نرى فى ذاك غضا
اذا نشبت بنا أظفار عاد ... لقيناها بتسليم وإغضا
وان ديست كرامتنا بكينا ... وأضمرنا لعادي الدهر بغضا
عجبت وحالنا بالذم أحرى ... وقول الحق عند الله أرضى
أناس ما أشاهد أم ذباب ... يشابه بعضه فى الوصف بعضا؟
يعان وليس يحذر صامعوه ... له قرصا ولا يخشون عضا

***

أجدك هل ترى إلا خليعا ... إذا ناشدته الاخلاق أغضى
وذا مال يضن بما لديه ... ولا يخشى لعهد الله نقضا
تحجر قلبه فارتد صخراً ... يرض من الحياة العظم رضا

وذا جاهٍ اذا ما قمت تدعو ... الى الحسنى على الأنام حضا
وذا علم يرى في الجهل رفعاً ... لأمته وفي العرفان خفضا
غبارٌ خليقة فكرت فيه ... فلم أطلع على التمويه غمضا
يطير اذا رياح المجد هبت ... هباء في الفضا طولا وعرضا

***

فهل من قائم بالحق يدعو ... فننفض حالنا للحق نفضا
فما غير الهدى للداء طب ... ولا من دونه الاوطار تقضى

***

لساني لا عدمتك من صديق ... ألوذ به اذا صبري تقضى
فان علق الاسى يوما بقلبي ... رحضت بمائة الاقدار رحضا
ويا قلبي رويدك ، فكل كرب ... سيفضي للزوال وان امضّ
اذا كان القضا لم ترض فاصبر ... على آلام ما قد كان وارض

محمد حسن النجمي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاسلام فى حاجة الى دعاية وتبشير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاسلام فى حاجة الى دعاية وتبشير

— ١ —

كنت بعاصمة الجزائر سنة ١٣٤٤ هـ، وصمت بها رمضان ذلك العام. وكنا رفقة نجتمع كل ليلة من ليالي رمضان، وكان في رفقتنا محام مسلم جزائري اسمه الاسلامي : «عبد القادر ...» واسمه الفرنسي : «ألبرت ...» وهذا الاسم الاخير هو ماتدعوه به أمه الفرنسية، وأصدقاؤه الفرنسيون والمتفرنسون. وكان هو الآخر متفرنسا، ومتفرنساً في كل شيء: فى عقليته وأدبه، وفي أخلاقه وعاداته، وحتى في اللغة العامية التي يتكلمها. فهو لا يقيم الصلاة، ولا يصوم رمضان، ولا يحرّم ما حرم الله، ولا يؤمن بأن القرآن تنزيل من الله، بل كان يحسبه من كلام الرسول ﷺ، وهكذا — وهو عند نفسه مسلم — كان من الذين لا يدينون دين الحق. وذلك لانه نشأ نشأة فرنسية محضة، ما كان

يعرف فيها ما للاسلام ، ولا يعرف عن المسلمين شيئاً ، فقد ربته ام فرنسية ، في وسط فرنسي ...

ومع ذلك فقد كانت فيه خصلة حميدة هي التي تربطنا به وتربطه بنا ارتباطاً متيناً ، وهي وطنيته الحديثة ، وغيرته الصادقة على الجزائر واخلاصه لابنائها ، وجهاده في سبيلها جهاداً شريفاً . فكنا نتعاون على البر بالجزائر ، وعلى خدمة القضية الجزائرية : هو يستعين بي على فهم نفسية الجزائر المسلمة ، وانا أستعين به على ما صدر في القضية من قرارات وقوانين

وكان متزوجاً بزوج فرنسية لا تعرف العربية الدارجة الا قليلا ، وكانت تحضر معه مجالسنا تلك . فكنا (انا وإياه) نتكلم في الصلاة والصوم والقرآن ، وما الى ذلك من مسائل الدين . وكان رجلا لا يذعن الا للحجة والدليل ، فكان لذلك من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه . فتحاورنا ما شاء الله محاورة مخلصة لا نريد منها الا بيان الحق ، ثم أذعن وصام وهجر الخمرة

وآمن بالله وباليوم الآخر وأيقن بأن القرآن من عند الله لا ريب فيه . ثم كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات . وما وجدت أية صعوبة في اقناعه ، مع أني لم أكن أطمع فيه ؛ لما أعرفه في هؤلاء من المكابرة والعناد

وليس مرادي أن أقص حكاية مسلم كان ضالا فاهتدى من ضلاله ، وانما مرادي شيء آخر غير ذلك . فقد انقضى رمضان ذلك ، وتفرقنا : فسافرت أنا في النصف الاخير من شوال ١٣٤٤ هـ الى مدينة الاغواط بجنوب الجزائر مندوبا من بعض سراتها ، فانشأت بها (مدرسة الشبيبة القرآنية) باعانة فضلائها ، واحتملت من العناء في هذا المشروع ما لا طاقة لي به[1] ، لولا حب هذا الوطن البائس . وحدث لى ما اضطرنى الى السفر الى بسكرة (مسقط رأسي) فخلفنى ـ لحسن الحظ ـ على المدرسة أخ مصلح كريم دعوته لهذه المهمة ، وهو الاستاذ مبارك الميلي

(١) لان السلطة لاتريد هنا النوع من المدارس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وسافر صديقي المحامي الاستاذ عبد القادر ... الى فرنسا هو وقرينته . ومضت فترة لا أكتب اليه فيها ، ولا يكتب اليّ . ولبثنا كذلك ، حتى جاءتنى منه ذات يوم رسالة يخبرنى فيها بما عمله هنالك بالجزائر ، وبما ينوي أن يعمله لها . ويعاتبنى على ما كان من قطيعة وجفاء . ويخبرنى باسلام قرينته ، ويشكر لى أن كنت سبباً في هدايتها

وكتبت اليّ هي بخطها حاشية ضافية تقول لي فيها : انها مدينة لي بهدايتها الى الاسلام لانها وان لم تعلن اسلامها ولم تدعه الا في هذا اليوم فانها كانت اعتنقت الاسلام منذ رمضان ١٣٤٤ ، وكانت قالت يومئذ فيما بينها وبين نفسها : « أشهد أن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله » منذ سمعتني أتحدث الى زوجها عن حكمة الصلاة والصيام وتحريم الخمر ، وعن القرآن الكريم ، وكونه كتاب الانسانية الذي لا يصلحها الا هو ، وكونه تنزيلا من الله ، ما فيه شك . وقالت :

« .. ومما زادني ايماناً ما رأيته في زوجي ، وهو يحاورك في القرآن ، فقد رأيت كل ما أعرفه فيه من قوة حجة ، وإحكام منطق ، كل ذلك رأيته يضؤل أمام ما كنت تبديه من ايمان تندفع فيه اندفاعا : فيه لهجة صادقة ، وفيه فصاحة وبيان . وان أنس لا أنسى وجومه وقد زعم أن الوطنية الصادقة تغني عن الدين فقلت له : اذا كنت لا تدين بدين أبناء وطنك ، ولا تلبس لباسهم ، ولا تتكلم بلغتهم ، وعوائدك غير عوائدهم ، فبماذا تكون وطنيا ؟ ثم اذا كنت تعيش في غير مجتمعهم بعيداً عنهم ، وتتأدب بأدب غير أدبهم ، وتتخلق بأخلاق غير أخلاقهم فبماذا تميز مصلحتهم من مضرتهم ؟

« لقد أسلمت منذ ذلك الحين يا سيدي وكنت أخشى ان أنا أذعت اسلامي في النساء الفضوليات أن يسلقنني بألسنة حداد . وذهب عني اليوم هذا الخوف لما قوي ايماني ، واعلنت اسلامي ، وأصبحت أفتخر به بين الفرنسيات في باريس ، وفي غير باريس

وكثيراً ما دعوتهن الى الاسلام ومنهن من يسمعن لقولي ، وكان من السهل أن يدخلن في دين الله ، لو أنهن وجدن معلماً يعلمهن هذه الهداية ، وداعياً يدعوهن اليها ، دعاية فيها اقناع ، وفيها بلاغ مبين

« انا مؤمنة مقتنعة بان الاسلام هو دين الله ما أرتاب فيه ، ولكنى – كما تعرفني – لا أملك من البيان ما أستطيع أن أقنع به صواحباتي وصديقاتي المتعلمات المهذبات ! على أني قد بلغت ، وما زلت ابلغ ... »

ثم سألتني عن مسائل في الصلاة والصيام والطلاق ونحو ذلك ، وطلبت مني أن أختار لها اسما اسلامياً تسمي به نفسها . فاخترت لها اسم « عائشة » وقلت لها : لانه اسم عائشة ام المؤمنين احدى أزواج رسول الله ﷺ . وذكرت لها لمحة من ترجمتها . فكتبت الي تخبرني بانها مغتبطة مسرورة بهذا الاسم الكريم ، وتذكر لي أنها عرضته على كثير من معارفها وصواحباتها ففرحن لها فرحاً شديداً ،

وعدن يدعونها « عائشة » وتجد هي هذا الدعاء لذيذا . وتذكر لي أن قد اعجبتهن تلك الصحة من ترجمة عائشة ام المؤمنين (رضي الله عنها) واستزادتني من الكتابة اليها بسير فضليات النساء المسلمات وتقول : انها ترجو أن توفق الى هداية كثيرات الى الاسلام بمثل سير هؤلاء المؤمنات الصالحات . وأردت أن اوافيها برغبتها ، ولكني وجدت في ذلك مشقة وعسرا ، فقد كنت أكتب اليها الرسالة بالعربية ثم ادفعها الى أحد أصدقائي لينقلها الى الفرنسية نقلا دقيقاً عسيراً غير يسير ، لما في ذلك من آيات كريمة ، وأحاديث شريفة تصعب ترجمتها ، وترجمة ما فيها من اعجاز

انا لم أقصد أول مرة الى هداية هذه السيدة المسيحية الى الاسلام ، ولكن الله هداها اليه بما كنت أتحدث به الى زوجها المسلم ، وبما كان يجري بيني وبينه في الاسلام من مناقشة وحوار فأسلمت . وجعلت تدعو الى الاسلام ، وتبشر به : لا تلهيها عن ذكر الله زينة باريس وزخرفها ، ولا ما هنالك من لعب ولهو ، ولا ما في تلك الحياة من غرور وأقاذيع

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

— ٢ —

واجتمعت يوماً - عند عالم من علماء المشرقيات فى الجزائر - بسيدة فرنسية كاتبة مستشرقة هي الاخرى، وتكلمنا فى مسألة التبشير الاسلامي والدعاية الى سبيل المؤمنين، فقلت: لو أن لهذا الاسلام هداة يهدون بالحق، ودعاة ينشرون الاسلام في اوربا وأمريكا وغيرهما، لما لبثت الكرة الارضية الا يسيرا حتى يغمرها الاسلام بنوره. فوافقت السيدة على رأي هذا العاجز، وأخبرتنا بأنها تعرف اسرة من الاسر النبيلة فى الجزائر تزورها الفينة بعد الفينة، وتختلف اليها من حين الى حين، تبحث عن المجتمع النسائي الاسلامي وما يتصل به. وذكرت لنا أنها كانت ألفت كتاباً في هذا الموضوع، وكانت تظنه كتاباً قيما، نصحت فيه المرأة المسلمة، بأن تعتمد على نفسها فى تحرير رقبتها وأن تتمرد على الحجاب فلا تبقى سجينة به. وهكذا جعلت تصف للمسلمة طريق الحرية والخلاص! وقرأت من كتابها على ربة المنزل في تلك

الامرة ، وعلى نساء كن معهـا يستمعن الكتاب وصاحبته تتلوه عليهن ، فلما سمعنه أكبرنه وقلن حاش لله ما هذا حقا ، ان هذا إلا خطأ مبين . وابتدرتها ربة المنزل تقول لها : انك ياسيدتي ألفت هذا الكتاب لنا معشر المسلمات بنية حسنة ، وتريدين أن تخدمينا به خدمة صادقة وتعملين لنا به عملا صالحا (!) ولكن اسمحي لي ياسيدتي أن أقول لك : ان كتابك هذا هو آلة لهـدم شرف المسلمة والقضاء على سعادتها ، ولتمزيق ما هي فيـه من صيانة وعفاف ، وكل ما فيه ان الوهم يصور لك المرأة المسلمة أسيرة في يد الرجل وتتصورين حجابها سجنا لها . مع أن الامر ليس كذلك ، فان حجاب المسلمة صيانة لها ، والمرأة في خدرها كالوردة في كمها ، والمرأة في خدرها كالملكة في قصرها لا تبرحه ولا تود أن تريم عنه ، وليس الرجل الا قيما (قوّاماً) عليها . تظل هي في منزلهـا وكل غرامها في اصلاح شؤونه ، وفي تربية أولادها ، ويظل هو يكدّ ويكدح ، ليؤدي ما لها عليه من واجب ، وليقوم لهـا على

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ضروريانها . وهو مسؤول لها أكثر مما هي مسؤولة له . أترينها ـ وهي ملكة منزلها ـ تسمي نفسها أسيرة بيد الرجل ، وتسمي حجابها سجنا لها ؟ كلا ياسيدتي ، فحجابها هو صوانها ، وأولى بالمرأة أن تصان وتحتجب . وكما يجب على الرجل أن يكون رجلا كاملا في رجولته ، يجب على المرأة أن تكون امرأة انثى كاملة في انوثتها . وفي الحجاب من لين الانوثة ودلالها ما لا يكون في السفور . والسفور عندنا من عادة النساء البدويات والقرويات ، حيث الخشونة وشظف العيش . لا من شأن الحضريات ، حيث الطراوة والنعومة ، وحيث الرفاهية والعيش الرخيم . والمرأة البدوية أو القروية بسفورها مترجلة تشبه الرجل . ثم هي ليست بامرأة كالنساء ولا برجل كالرجال

قالت الراوية : واندفعت ربة المنزل تصف المرأة السافرة بانها لاهية لاعبة مسرفة في لهوها ، وفي لعبها ، وقد تقسو عليها فتصفها بقلة الحياء ، حتى خجلت ووجمت ، فاردت أن أتكلم فلم أقدر على الكلام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قالت : ثم جعلت تدل بالحجاب ، وتزعم أن فيه الحشمة والعفاف ، وفيه الانوثة وكل ما فيها من سحر ودلال ، وتطرى المحتجبات ، وتسرف فى الثناء عليهن

قالت : وهنا حنقتُ واستكبرت ـ وأنا المتعلمة الكاتبة ـ أن أقف بين يدي امرأة جاهلة موقف الحيرة والوجوم ، وأنا ما جئتها الا لاعلمها كيف تكون امرأة حرة (!) . فجمعت « قوتى فى يدي » وقلت لها :

ـــ لو أنك ياسيدتى ذقتِ لذة الحرية لما صبرت عنها لحظة واحدة ، ولمزقت حجابك تمزيقا

قالت : وهل أنتِ في الحرية تتلذذين بها وتتنعمين في بحبوحتها ؟

قلت : نعم ، أنا كذلك

قالت : وأنت مع ذلك امرأة انثى ؟

قلت : وهو كذلك

قالت : تلك أنت عند نفسك . وأما عندنا فما أنت كذلك

قلت : وكيف ؟

قالت : فلنجعلك أنت مثلا أعلى الحرية التى تريدينها لنا ، فانت امرأة مهذبة كاتبة ، ونحن ان خلصنا من الحجاب (كما تقولين) وترقينا وتمدينا ، فما نحن ببالغات - مهما أمعنا في الترقى والتمدن - الى الذروة التى أنت فيها من الثقافة والتهذيب . ومع هذا كله فما نراك كملت في انوثتك ، وما نراك الا فقدت أكثر ما تكون به المرأة امرأة انثى كاملة في انوثتها

قالت الراوية : وهنا قاطعتها - بلهجة غضب - قائلة : ولم ؟

فقالت : انت عازبة غير متزوجة ؟

قالت : فقلت « نعم »

قالت : وماذا يمنعك من الزواج ؟

فقلت : لم أجد رجلا كما أحب

قالت : ويحك ! فهل خلت رقعة الارض من رجل يكون كما تريدين ؟

وواصلت حديثها وقالت : ولا تعمرين منزلك الا قليلا ؟

فقلت : وماذا عسى يضيرني اذا لم اعمره ؟

فقالت : لا تتزوجين ولا تلدين ، ولا تعمرين منزلك ، فما أنت بزوجة ، ولا بأم ، ولا بربة منزل . فاذن ماذا تكونين امرأة انثى كاملة في انوثتها ؟ اركوب الخيل ، والخطب الحماسية ، والتصفيق والهتاف ؟ كلا يا سيدتي ، ليس شيء من اين الانوثة ولا نعومتها في هذا ولا في مثله ...

قالت الراوية : فما زدت على أن ودعتهن ، وخرجت خزيانة منكسرة مهزومة ليس وراء ما أنا فيه من الخزي والانكسار والهزيمة غاية اخرى . وكنت أراني كل شيء عند نفسي ، فصرت أراني أهون ما يكون . وكان كتابي الذي بدأت في تأليفه اقصى ما يمكن انساناً أن يبذله في مثله أحب ما يكون الي ، فصار أرخص الاشياء وأسمجها في عيني . ولم ينطفىء ندمي عليه الا بعد ما محوته محوا من لوح الوجود ، وكان الحجاب في نظري عادة جامدة قاسية يجب أن

تمرد عليها كل مسلمة تريد أن تخرج الى هـذه الحياة ، فصرت انظر اليه كاقدس الشعائر التي يجب أن يحتفظ بها احتفاظاً شديداً . وهكذا أصبحت أنظر الى كل شيء اسلامي بغير العين التي كنت انظر بها من قبل اليه . وإن مكبة اليوم على تأليف كتاب في نصرة الحجاب ، قد انتبهت اليه منـذ ذلك اليوم . ولا أكتمكم اني أصبحت أميل الى الاسلام ميلا شديداً ، وغير بعيد أن تسمعوا عني أن « فلانة » (تعني نفسها) قد اعتنقت الاسلام

***

وهذه امرأة مسلمة قد استطاعت على جهلها واميتها أن تهزم بدفاعها عن دينها امرأة مثقفة راقية كاتبة مستشرقة هي كل شيء عند نفسها ، وشيء عند الذين عرفوها وعرفوا فضلها وانصافها . فلو أن جميع المسلمين والمسلمات يعتزون بالاسلام وينفحون عنه ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ويبشرون به ، ويدعون الى سبيله ، إذن يكون الدين كله لله ، وإذن لآمن من في الارض جميعا

تلمسان : ٣٠ رمضان ١٣٤٧

محمد السعيد الزاهري

الحرب

كلمات مأثورة للمارشال فوش

* منذ عهد نابليون يتوسل المحاربون في الحروب الحديثة بكل ما تصل اليه أيديهم من الوسائل ، فليس للحرب الا حجة واحدة هي « القوة »

* في الحرب يُقدَّم الواقع على الرأي ، والفعل على القول ، والعمليات على النظريات

* تثار الحرب لاية علة ، متى أراد الخصم ذلك

* الطاعة هي أول قوة تملكها الجيوش

التاريخ الهجرى

السفور — اللغة والدولة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

التاريخ الهجرى

ومكيدة الداعين الى هجره

كتب الاستاذ محمد بك كرد علي (وزير المعارف السورية الآن) رسالة الى شيخنا العلامة العظيم الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله يسأله عن التاريخ الهجري واعتراض بعض صغار الهمم وقصار النظر على استعمالنا له ، فاجابه الشيخ اعلى الله مقامه في جنانه :

« عجبتُ لمن يسعون في أن نهجر التاريخ الهجريّ ويماحكوننا في ذلك كأنهم لا يعلمون أنا نعلم ما يرمون اليه عن بُعد

« لكل امة شعار إذا تركته طُمِع فيها واستضعف جانبها ، وربما صارت بعدُ مدمجةً في غيرها . وقد سعى أناسٌ منذ عهد بعيد في أن يُضعفوا ما يقوّي أمر الاسلام عموماً والعرب خصوصاً ، فنجحوا بعض النجاح ، فطمعوا في أن يقضوا عليه فلم يجدوا أقرب الى ذلك من إضعاف أمر اللغة العربية والسعي في تبديل خطها[1] ، والتزهيد في الكتب التي كتبت به ، جعلوا ذلك دأبهم وديدنهم

(١) هذه الرسالة كتبها الشيخ رحمه الله الى الاستاذ كرد علي قبل نحو عشرين سنة وقد كان ينظر فيها بنور الله بينما كان جماهير المسلمين يخطون في غفلاتهم خطيطا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حتى أثروا في كثير من أبناء جلدتنا الذين يظنون أنهم على غاية من الذكاء والوقوف على أسرار الامم ؛ فكان ما كان مما هو معروف . ثم زاد الامر فطمعوا في تبديل التاريخ الهجري وساعدهم على ذلك جبت مصر ، ففرحوا فرحاً لا مزيد عليه ، وقال بعضهم : « الآن شفينا الغليل من هذه الامة » . غير أن كثيراً ممن انتبه لهذا الامر سعى في إعادته على قدر الامكان ، فامتعض اولئك القوم وصاروا يلمزون كل من يسعى في ذلك

« وهذه المسألة نظراً لتعلقها بتاريخ تأخر الشرق لا يتيسر أن يُكتب فيها أقل من نحو ثلاثين صفحة في نحو ثلاثين يوماً

« وليت شعري كيف يُلام المسلم على أن يؤرخ كتابه بالتاريخ الهجري ؟ فهل انقرض التاريخ الهجري ، وهل يريدون أن ينقرض وأصحابُه أحياء ؟

« فان قالوا إن المقصود توحيد التاريخ في الامم (١) وأوربا

---

(١) وهـذا ما قاله الاستاذ نلينو المستشرق الايطالى لمؤلف (الحديقة) على أثر صدور رسالتنا (تقويمنا الشمسى) ، مع ان الاستاذ نلينو اكثر المستشرقين انصافا واغزرهم علما

هي القوية الآن قبل : ان أوربا لها تاريخان أحدهما شرقي والآخر غربي ، وكلٌّ يؤرخ به قوم منهم ، فهل اوقف ذلك التجارة ، أو أثَّر في المدنية شيئا ؟ ولم لا يكلفون تغيير مكاييلهم وموازينهم وأذرعهم لتتحد المقاييس في الامم ؟ وتغيير ذلك ليس فيه غضاضة ، بخلاف التاريخ ، وقد رأيتهم يعتذرون عنهم ويعدون ذلك في الاخلاق . فانظر ما وصلنا اليه »

﴿ كلمة شجاع ﴾

تأخرتُ أستبقي الحياةَ فلم أجدْ
لنفسي حياةً مثل أن أتقدَّما

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا
ولكنْ على أقدامنا تقطرُ الدِما

الحصين بن الحمام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

السفور

إنا عهدنا الشَّعرَ اجـ	مل حلي ربات الخدور
فجززنه متـرجـلا	ت، وهي مفتاح الشرور
ثم ارتدين من الملا	بس لبس ولدانٍ وحور
لا شيء فوق الثوب من	سيقانهنّ الى النحور
والسوق في هذي الجوا	رب، ليتهن بلا ستور!
وعلى الوجوه براقـعٌ	وُضعت لتزييد الغرور
فخرجن في هذا التبر	ج، بعد تضميخ العطور
وذهبن الشكوى لمن	لهمُ مقاليد الامور
يبغين اذنا بالسفو	ر! أعن بطونٍ أم صدور؟
ان لم يكن هذا السفو	رَ فكيف تعريف السفور؟
قد كان في الحسبان هذا	مذ غدون بلا شعور

شاعر دمشقي

سقوط اللغة بسقوط دولة أهلها

يقول ابن حزم في كتاب الاحكام :

« ان اللغة يسقط أكثرها وتبطل بسقوط دولة أهلها ودخول غيرهم عليهم في أماكنهم ، أو بنقلهم عن ديارهم واختلاطهم بغيرهم ، فانما يقيد لغة الامة وعلومها وأخبارها قوة دولتها ونشاط أهلها ، وأما من تلفت دولتهم وغلب عليهم عدوهم واشتغلوا بالخوف والحاجة والذل وخدمة أعدائهم فمضمون منهم موت الخاطر ، وربما كان ذلك لشتات لغتهم ونسيان أنسابهم وأخبارهم وبيود علومهم ، هذا موجود بالمشاهدة ومعلوم بالعقل ضرورة »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

النجديات

المروءة

النجديات

قطع شعرية بليغة اختارها السيد محمود شكري الالوسي من نجديات الاموي :

﴿ بين نجد وأرض العراق ﴾

أقول لسعد وهو خلّي بطانة . وأيّ عظيم لم أنبّه له سعدا
اذا نكبت نجداً مطاياك لم أبل بعيش وان صادفته خضلاً رغدا
تلبث قليلا يرم طرفي بنظرة الى ربوات تنبت النَفَلَ الجعدا[1]
فانك ان أعرقت والقلب منجد ندمت ولم تشم عَرَاراً ولا رَنْدا[2]
ولم ترد المـاء الذي زادك النوى وقد ذقت ماء الرافدين به رجدا
أترمي بنا أرض الاعاجم ضلة فتزداد عمن تشتهي قربه بعدا
وها أنا أخشى والحوادث جمة إذا زرتها أن لا ترى بعدها نجدا

---

(١) النفل : نبت من أحرار البقول نوره أصفر طيب الرائحة

(٢) العرار : النرجس البري . والرند شجر طيب الرائحة والعود والآس.

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ في ربى نجد ﴾

وسرحة بربى نجد مهدلة أغصانها في غدير ظل يرويها
اذا الصبا نسمت والمزن يهضبها[١] مشي النسيم على أين يناجيها
تقيل في ظلها بيضاء آنسة تكاد ينشرها لينا ويطويها
سود ذوائبها ، بيض ترائبها حمر مجاسدها ، صفر تراقيها
عارضتها فاتقت طرفي بجارتها كالشمس عارضها غيم يواريها

﴿ بتنشط الشيح ﴾

بتنشط الشيح من نجدلنا وطن لم تجر ذكراه الا حن مغترب
اذا رأى الأفق بالظلماء مختمراً أمسى وناظره بالدمع منتقب
ونشقة من عرار هز لمته رويحة في سراها مسها لغب
تشفي غليلا بصدري لا يزحزحه دمع تهيب به الأشواق منسكب
والنار بالماء تطفا والهموم لها في القلب نار بماء الدمع تلتهب

---

(١) يمطرها

تلك الليالى

أعائدة تلك الليالي بذي الغضى (١)
ألا لا وهل يثنى من الدهر مامضى
اذا ذكرتها النفس باتت كأنها
على حد سيف بين جنبيّ ينتضى
فخنّ رويداً أيها القلب واصطبر
فلا يدفع الأقدار سخط ولا رضى

---

(١) الغضى : شجر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المروءة

* مما ينسب للاحنف :

فلو أنا مُثرٍ بمـال كثير — لجُدْتُ وكنتُ به واصلا
فان المروءة لاتستطاع — إذا لم يكن مالها فاضلا

* قال ابن عبد الصمد : مارأيتُ أجمعَ لمعاني السيادة ، ولا أجدر بالكرامة والسعادة ؛ ممن جعل المروءة عماده ، والتقى زاده

* رُفع رجل الى أمير المؤمنين عمر في جرم اقترفه ، فأراد معاقبته ، فاخبر أن له مروءة فقال « استوهبوه من صاحبه »

* قال الحصين الرقاشي :

ان المروءة ليس يدركها امرؤ — ورث المكارم عن أب فأضاعها
أمرته نفسٌ بالدناءة والخنا — ونهته عن سُبُل العلى فأطاعها

* قال سلام بن عبد الله الباهلي الاشبيلي « أسباب المروءة مرتبطة بشرف النفس وعلوّ الهمة ـ إذا اجتمعا ولم يفترقا ـ فان

من علت همته وتواضعت نفسه طلب مالا يستوجبه ، وتعدى الى مالا يستحقه ؛ فلم تتم له المروءة . ومن صغرت همته وكبرت نفسه قصر عما يستحقه ، وترك مايستوجبه ؛ فنقصت مروءته . فان لكل وجه من هاتين الحالتين حظاً من الذم ، و نصيباً من اللوم . ومن تعلق به لوم ، أو نيط به ذم ؛ فليس بداخل في حال من أحوال المروءة »

* قال أحيحة بن الجلاح اليثربي :

رُزقتُ لبا ، ولم أرزق مروءته   وما المروءة الا كثرةُ المال
إذا أردتُ مُساماةً تؤخرني   عما ينوّه باسمى رقةُ الحال

* ومسك ختام هذا الباب قول النبي ﷺ لسعد بن أبي وقاص « انك ان تذرْ ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تذرهم عالة يتكففون الناس »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ذكرى الأندلس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ذكرى الاندلس

أو الفردوس الإسلامي المفقود

نظمت لمناسبة احتفال جامعة (قرطبة) الاسبانية بمرور ألف عام

عُودِي لنا يا أغاني أمسِنَا عُودِي
وجَدِّدِي حظَّ محزُومٍ وموعود

عُودي لنا راوياتٍ مجدَ (أندَاس)
وقدِّمي الشِّعْرَ قُرْباناً لمعبود

خلِّي (طليطلةَ) يبكي لنكبتها
مِنْ أمةٍ (القوطِ) مَنْ كانوا كجلمود

أضحى لهم مأتماً ما كانَ مَأتمَنا
وصار عُرْساً لنا حزْنٌ لنا مُودِي

إنَّ العدوَّ الذي يُشْجى بما اقترفتْ
يَدَاهُ شبهُ صديق غير مرْدُودِ

يدعو لحفلةِ تقديس بَهيمٌ بها
مِنْ بَعْدِ حَرْب بِبغض غير مغمود
فتزدهي اليومَ أعلامٌ (لقرطبةٍ)
يا طالما بُلِّلَتْ مِنْ دَمْعِ مَفْؤودِ
كما يَرِنُّ الصَّدَى مِنْ صَوْتِ جامعةٍ
تُزْجي الوَفاءَ لمجدٍ غير مَجْدُود
ويشملُ (البَهْوَ) [1] و(الحمراء) في شَغَفٍ
نُورُ التَطَلُّعِ بَعْدَ الأعْصُرِ السُّود
وملءَ (غَرناطةَ) الفنّ الذي حَجَبتْ
تلكَ القُرونُ وآذنَهُ كمحسودِ
حتى الكنائسُ تَستَذري منائرَها
و(جَنَّةَ الريفِ) [2] في تعييدِ مجدودِ [3]

---

(١) هو بهو السفراء المشهور الذي لايزال باقياً حتى اليوم في غرناطة
(٢) هو قصر جنة الريف او جنة العريف الجبل الواقع في مشرق مدينة غرناطة وكان يصطاف فيه ملوكها ، ويسميه الاسبانيون Generalif، تحريفا عن العربية وله بستان بديع مندرج يزار ويعجب به
(٣) المجدود : ذو الحظ

حينَ (الثقافةُ) في شتّى مظاهرِها
تحنُّ للأمسِ في تحنانِ مولودِ
حينَ (الجمالُ) الذي نعنو لدولتِه
يُبايعُ العُربَ في حيٍّ ومفقودِ
وحينَ (صقرُ قريشٍ) في مآثرِهِ
يفوقُ كلَّ عظيمِ الملكِ معدودِ

أبو شادي

لغتنا العلمية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لغتنا العلمية

لما ضاقت أوسع عواصم الترك (القسطنطينية) باكبر علمائها وهو الدكتور رضا توفيق بك، زار هذا العالم مدينة القاهرة في طريقه الى عَمّان - أصغر عواصم العرب - فاجتمعتُ به هنا، وبلغ بنا الحديث الى موضوع الاصطلاحات العلمية في لغات الشرق، فقال:

ان تلاميذي في جامعة القسطنطينية حاولوا التعريض بي وتوجيه عبارات اللوم اليَّ عند ما انتشر كتابي (قاموس الفلسفة)، فقالوا:

لماذا ملأت هذا المعجم بالالفاظ العربية، وهل في علمائنا من هو أقدرُ منك على وضع مصطلحات العلوم للغة التركية مشتقةً من اصول لسانها

فأجبتهم: ليس إفراغ الاصطلاحات العلمية من لغة الى لغة بالعمل السهل كنقل قصة خيالية من لغة الى اخرى. واللغات

كالمراكب : منها الذلول ومنها الحرون ، وفيها القويّ بطبعه وفيها الضعيف ، وبينهما الفاره والهزيل . والعربية في نفسها من أغنى اللغات وأوسعها اشتقاقاً وأدقها تعبيراً . ويوم كان أجدادكم لاعمل لهم غير شحذ السلاح للقتال حلالاً أو حراماً ، كان اصحابُ اللغة العربية أوزاعاً في وجوه حاجاتهم القومية : ففيهم المقاتل ، وفيهم المنقطع للعلم ، وفيهم الذي يشدّ الرحال متنقلاً بين الاودية والجبال لتدوين لغات القبائل قبل أن تفسدها مخالطة الاعاجم ، وفيهم الساهر ليله على ذبالة السراج يفكر في أجود تعبير عربيّ يفرغ فيه المعنى الواحد من معاني علم اليونان وحكمة الهند وادب الفرس . ولما أصبحنا في عشرات السنين الاخيرة على ضوضاء المدنية الحديثة وشعرنا بالحاجة الى تدوين علوم هذا العصر ، وجدنا لغاته الشرقية ـ ولاسيما العربية والفارسية والتركية ـ كالمراكب : فيها الذلول والصعب وفيها القوي والضعيف وفيها الفاره والهزيل . ولاشكّ أن العربية كانت في عهد فطرتها الاولى أغنى لغات الشرق على الاطلاق ، ثم عملت فيها القرائح والعقول

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والدروس بضعة عشر قرناً حتى جعلتها لغة علم حقاً . ولهذا اضطر علماؤنا قبل نصف قرن الى اصطناع العربية في مفردات الطب واصطلاحات علومه ، فما علموا بوجوده في العربية قديماً نقلوه كما هو ، وما لم يعلموا بوجوده فيها اضطروا الى وضعه بالفاظها لانهم وجدوها اطوع لهم من غيرها في التعبير عما يريدون . وكذلك فعلتُ أنا في (قاموس الفلسفة) ولم يكن لي غير ذلك الا سبيل واحد وهو استعمال الاصطلاحات الافرنجية كما هي ، وهذا شأن العاجز المستخذي المغلوب على أمره

تلك كلمة عالم تركي يعرف أكثر من عشر لغات منها الفرنسية والانكليزية والاسبانية والعبرية والفارسية والعربية والتركية الخ ، وقد نظم الشعر وألف في الفلسفة وتبحر في علوم الطب وجلس على كرسي التدريس وحمل السيف والقلم وآمن وكفر ولم يترك باباً من الابواب الا دخله ، ولم يكن له باعث يحمله على التعصب للعربية

نعم إن أجدادنا كانوا أوزاعا في وجود حاجاتهم القومية ، فلم يتركوا ثغرة الا كان منهم رجال ساهرون عليها ويجاهدون

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

في سبيل رفعة أمتهم من ناحيتها . ثم صار الامر الينا نحن أنصاف المتعلمين الذين نقتل أوقاتنا في المقاهي ، فاذا أمسك الواحد منا قلمه مرة في الشهر أو في السنة ليذكّر الناس باسمه الشريف لم يجد مايدير به القلم غير سبّ أجدادنا الذين كانوا ساهرين ليلهم على ضوء ذبالة السراج ليرفعوا شأن الامة و الملة التي هم منها ، فيتهكم بما يسميه علم القدماء وآثار القدماء ، ويقول ما شاء له الهوى أن يقول . ولوأن هذه الفئة التى (ختمت) العلم يوم انتقلت من المدرسة الى القهوة تتواضع لله قليلاً وتسلك سبيل قدمائنا فيما وصفهم به علامة الاتراك الدكتور رضا توفيق بك — من انقطاعهم للعلم وخدمتهم للعربية وبلوغهم بها أوج المعالى — اذن لما صرنا الى ما نحن فيه من الفقر الادبي ، ولتمشت لغتنا مع التقدّم العلمي الحديث ، ولكانت نهضتنا نهضة صادقة غير كاذبة

وبعدُ فان لغة العلم يجب أن تسير مع العلم جنباً الى جنب ، فكلما استحدث في حياتنا المادية أو الأدبية مسمّى جديداً كان حقاً علينا أن نحدث له في لغتنا اسماً جديداً ، وان لساناً لا يسعف أهله بأسماء ما يتصل بحواسهم ومشاعرهم من المدلولات

جديرٌ بأن يسمى لساناً أبكم ، والعربية أشرف من هذا و أغنى وأقدر . فان لم يبادر أهلها الى إمداد العلم بما يحتاج اليه من هذا القبيل غلبتنا الأعجمية على لغتنا وا كتسح تيارُها فصحانا كما نرى الآن في كثير من شئون الأخلاق و الأفكار

محب الدين الخطيب

الدهر ...

تَبَسَّمْ إذا عَبَسَ الدَّهْرُ لَكْ ... وَرَاوِغْهُ في العَيْشِ أَنَّى سَلَكْ
وإمَّا تَضَاحَكَ فاعْبِسْ لَهُ ... فَمَنْ سالَمَ الدَّهْرَ يوماً هَلَكْ
هو الغاشِمُ المُرُّ لا يأتلي ... يُقَلِّبُ ما يَحْتَوِيهِ الفَلَكْ
يُنَقِّلُ ما في الدُّجَى للضياءِ ... وما في الضِّياءِ لجوفِ الحَلَكْ
يَجُورُ وَيَشْتَطُّ في حُكْمِهِ ... وَمَنْ لا يَجُورُ اذا ما مَلَكْ !
أَرِحْنِي يا مَوْتُ من ظُلْمِهِ ... وَواسِ أخا مِحْنَةٍ أَمَّلَكْ
لأَنْتَ ضِمادُ جُرُوحِ الزمانِ ... فَيا غامِضَ الكُنْهِ ما أعْدَلَكْ

دمشق — أنور العطار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عمر وأم البنين

عمر وأم البنين (١)

روى أسلم مولى عمر رضي الله عنه قال :

خرجت مع عمر بن الخطاب الى حرة واقم ، حتى اذا كنا بصرار اذا نار تؤرّث ، فقال :

ـ يا أسلم أرى هؤلاء ركبا قصر بهم الليل والبرد ، انطلق بنا

فخرجنا نهرول حتى دنونا منهم ، فاذا امرأة معها صبيان لها وقدر منصوبة على النار ، وصبيانها يتضاغون . فقال عمر :

ـ السلام عليكم يا أصحاب الضوء (وكره ان يقول النار)

قالت المرأة : وعليك السلام

فقال : أ أدنو ؟

---

(١) انظر صفحة ٢٤ من الجزء السابع من الحديقة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قالت : أدنُ بخير أو دع

فقال : ما بالكم ؟

قالت : قصر بنا الليل والبرد

قال : فما بال هؤلاء الصبية يتضاغون ؟

قالت : الجوع !

قال : وأي شيء في القدر ؟

قالت : ماء أسكتهم به حتى يناموا ، الله بيننا وبين عمر

فقال : أي رحمك الله ، ما يدري عمر بكم ؟

قالت : يتولى أمورنا ويغفل عنا !

فأقبل عليّ فقال : انطلق بنا

فخرجنا نهرول حتى أتينا دار الدقيق ، فأخرج عدلا وزاد فيه كبة شحم ثم قال : احمله علي

قلت : أنا احمله عنك

قال : احمله علي (مرتين أو ثلاثا كل ذلك أقول أنا احمله عنك) فقال آخر ذلك :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

— أنت تحمل عني وزرى يوم القيامة ام لك !

فحملته عليه . فانطلق وانطلقت معه نهرول حتى أتينا اليها ، فالقى ذلك عندها وأخرج من الدقيق شيئا وجعل يقول

— ذرّى على وأنا أحرّك لك

وجعل ينفخ تحت القدر (وكان ذا لحية عظيمة) فجعلت أنظر الى الدخان من خلال لحيته حتى أنضج ادم القدر وقال :

— ابغيني شيئا

فاتته بصحفة فأفرغها فيها وجعل يقول :

— أطعميهم وأنا اسطح لك

فلم يزل حتى شبعوا . ثم خلى عندها فضل ذلك وقام وقمت معه . فجعلت تقول :

— جزاك الله خيرا ، انت أولى بالامر من أمير المؤمنين

فيقول : قولى خيرا ، انك اذا جئت أمير المؤمنين وجدتيني هناك ان شاء الله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ثم تنحى ناحية ثم استقبلها وربض مربض السبع . فجعلت أقول :

ـ ان لك اشأنا غير هذا

وهو لا يكلمني حتى رأيت الصبية يصطرعون ويضحكون ثم ناموا وهدأوا . فقام وهو يحمد الله، ثم أقبل علي فقال :

ـ ياأسلم : ان الجوع أسهرهم وأبكاهم فأحببت ألا أنصرف حتى أرى مارأيت فيهم

قال الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار في تاريخ الاسلام :

ومعلوم أن الحوادث الصغيرة كهذه الحادثة تدل على روح الرجل وأحواله النفسية وتنبيء عن شفقته وخوفه أن يكون مقصراً في حق من وليهم من الرعية . ونحن نخجل في عصرنا هذا ، لاننا لانجد أميراً أو كبيراً من النـــاس يهتم بمرؤوسيه عشر معشار هذا الاهتمام ، ولو ان امرأة كهذه رآها مدير أو مأمور لكان أقرب شيء يعمله لها أن يكتب لها محضر تشرد ويقدمها للقضاء ليحكم عليها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شاعر الطبيعة

لا تَرُعْ ذلك الهزارَ ودَعْهُ يتغنى في الروضِ بين الغصونِ
لم يَرُقْهُ في المُدْنِ عيشٌ رخيٌّ يتراءى بين الضنا والهُدون
انْ تغالى بالوزن ربُّ القوافي فهزارُ الشجْراء غير الوزونِ
تخذَ الكتبَ شاعرُ الناس ملهى وهو عنها في غفلةٍ وسكونِ
انَّ من يقرأ الطبيعةِ طرْساً يقرأ العلم في كتاب مبينِ

ليتَ شعري أأنت يا طير عانٍ تتغنَّى بنبرة المستكين
أم تُبكي أليفك المتردّي بعد نوب الهناء نوبَ المنون

أأصاب الأخدانَ أظفارُ بازٍ فأثارت ذكراهم للشجون
أم تولتْ دُكونَ قومك ريح تركتها تنهارُ بين الحزون
قام يبكي على الوكون هزارٌ صيدحيٌّ بروعةٍ وأنين
والمصاب الانسانُ يمشي الهوينى لا يبالي بعزةٍ وبهون

حماه

عمر يحيى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عذاب الشاَم

عذاب الشآم

(تفتحت للحياه عيوننا والشفاه !)

الشرق يبكي من عذاب الشآم
مواطن أبطالها لاتنام
كان « لسرايل » فيها احتكام
ألجأها الى امتشاق الحسام

*

والشرف القومي في كل جيل
وديعة تسليمها مستحيل
يشريه بالارواح
حماته في الكفاح

ويبذلون الحياه

رخيصة لافتداه

بلا ثمن

عاش الوطن

فلا يضام

سورية فردوس هذا الوجود

وجنة الموعد يوم الخلود

بعد ابتسام الشباب

ما بالها في اكتئاب

مجدة للامـل

ساعية لاتمـل

فهل يعود

مجد الجدود؟

وهل يرام ؟

حدائق خيم فيها السكون
أوراقها ذابلة في الغصون
قد هجرتها الطيور
أعشاشها والوكور
صارت خراب
فيها الغراب
في نعيب
كالنحيب
يبكي الكرام

« دُمر والهامة » كانت لنا
مسارح اللهو فماذا جنى

شعب البلاد الحزين

على العدو اللعين

فدمر البلدان

وشتت السكان

وأباد

من أراد

في الشآم

قضى على الاحرار واحسرتاه

من وحش أوربا وما قد جناه

رأيته قد ثار

وما له من ثار

محدد الانياب

يفوق وحش الغاب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

في فتكه
وسفكه
دم الانام

●●●●●

الغرب للشرق عدو مبين
والغرب صخر قلبه لا يلين
صب بالاستعمار
مازال للشر جار
حرية الاقوام
أصحابها لا تنام
والتضحيات
فيها الحياة
على الدوام

يا أمم الشرق الشقي الضعيف
حذار ان الغرب وحش مخيف
يسطو على الحملان
من عالم الانسان
فينشب الاظفار
ويقتل الاحرار
يرمي البلاء
من السماء
ولا يلام

••••

كل شعوب الغرب ذات اتفاق
تشرب كأسا من دمانا دهاق
وكلنا في اختلاف
وان رأيت ائتلاف

رب حبيب مريب
تعساً لسوء القلوب
ساد الخداع
والشرق ضاع
والحق نام

●●●●

في كل يوم صرخة داويه
يسمعها الظالم والطاغيه
آذانهم صماء
قلوبهم عمياء
والدس يجري
كالسم يسري
موت أكيد
عيش العبيد

هذا الحمام

●●●●●

هذا الذى رام بنا الغرب

وليس في مقدورنا الحرب

لكننا نأباه

إنا عبيد الله

بالذل لانرضى

أو نسكن الارضا

الموت أحلى

لنا وأولى

سكنى الرغام

*

ان الذي يرضى بذل الحياه

الله لايقبله في سماه

ان الشجاع الابى

باخلد فيها حري

أما الجبان

له الهوان

هو الذليل

هو العليل

خسفاً يسام

•

أبطال سوريا ويا للرجال

أسد تثير الهول يوم القتال

شجاعة في الجهاد

وجرأة في الجلاد

فياله من نخار

بين سيوف ونار

شعب مجيد

بأس شديد

حر يضام

●●●●●

انا بنو الشرق به ناهضون

نجده من نومنا قائمون

تفتحت للحياه

عيوننا والشفاه

ومدت الايدي

للعمل المجدي

الى الامام

الى الامام

الى الامام

محمود رمزى نظيم

الحياء

* قال المرشد الاعظم صلى الله عليه وسلم « ان مما أدرك الناس من كلام النبوّة : اذا لم تستحي فاصنع ماشئت »

* قال علقمة بن علاثة للنبيّ صلى الله عليه وسلم : يارسول الله ، عظني . فقال له صلى الله عليه وسلم « استحي من الله استحياءك من ذوي الهيبة من قومك »

* وقال صالح بن عبد القدّوس

اذا قلّ ماء الوجه قلّ حياؤه
ولا خير في وجه إذا قلّ ماؤه

حياؤك فاحفظه عليك ، فانما
يدلّ على فعل الكريم حياؤه

كتاب عمر في القضاء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كتاب عمر في القضاء

الى أبي موسى الاشعري رضى الله عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى عبد الله بن قيس سلام عليك * أما بعد ، فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة (١) فافهم اذا أدلى اليك ، فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له (٢) . آس بين الناس (٣) في وجهك وعدلك ومجلسك ، حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف

(١) يريد ان يبين له المادة التي يقضي بها وهي لا تعدو ما حده الله ، وهذا ما اشار اليه بالفريضة المحكمة . ومابينه رسوله ، وهي ما اشار اليه بقوله وسنة متبعة

(٢) يريد ان من يدلي بحجة مهما كان مصيبا وقوله حقا واضحاً فان كلامه لا ينفعه اذا لم يكن لكلامه نفاذ الى قلب القاضي . وذلك لا يكون الا بالتنبه لما يقوله الخصوم

(٣) هذا اساس المساواة التي جاء بها الاسلام ولا احترام للقضاء بدونها فان القاضي اذا كان له ضلع مع احد الخصمين فشت قالة السوء فيه وان نجا من عواقبها اليوم فليس بناج غداً

من عدلك . البينة على من ادعى ، واليمين على من انكر والصلح جائز بين المسلمين ، الا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا (١) . لا يمنعك قضاء قضيته اليوم فراجعت فيه عقلك وهديت فيه لرشدك ان ترجع الى الحق ، فان الحق قديم ، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل (٢) . الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة (٣) . ثم أعرف

(١) هذا أمر يوافقه ما اتفقت عليه جميع القوانين من ان كل صلح يخالف فيه القانون العام فهو باطل لاقيمة له لان الخصم اذا ملك حق نفسه وساغ له التصرف بما شاء فانه لا يملك حق الشارع الذي راعى بتشريعه العام حق الجمهور

(٢) يريد بذلك ان القاضي لايتقيد بما فهمه من النصوص في قضية فحكم به . بل اذا ظهر له وجه الخطأ في حكمه الاول كان عليه ان يحكم بما ظهر له من الصواب فيما يكون لديه مما يشبه القضية التي حكم فيها خطأ اولا . لان الخطا لا يكون قاعدة . وقد حكم عمر في قضية بحكم ثم بدا له الصواب في قضية تشبهها فلم يغير الحكم السابق . وحكم على مقتضى الصواب في اللاحق ، وقال : ذاك على ما قضينا وهذا على ما نقضي

(٣) يريد بذلك بيان اصل ثالث للاحكام وهو القياس وهو ان يلحق ما لم يعلم حكمه بما علم حكمه لمشابهة بينهما في السبب الذى من اجله شرع الحكم . ولهذا يكون من أوجب الواجبات على القاضى ان يكون عارفا باسرار التشريع حتى يتسنى له هذا الالحاق . ومن ذلك ينتج اشتراط ان يكون مجتهداً لا مقلداً غيره في نصه او تاويل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاشباه والامثال ، فقس الامور عند ذلك بأمثالها واعمد الى أقربها الى الله واشبهها واجعل لمن ادعى حقا غائبا أمدا ينتهي اليه فان أحضر بينته والا استحللت عليه القضية فانه انفى للشك واجلى للعمى (١)

المسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجلودا في حد او مجربا عليه شهادة زور او ظنينا في ولاء أو نسب فان الله تولى منكم السرائر ودرأ بالبينات والأيمان . واياك والقلق والضجر والتأذي بالخصوم والتنكر عند الخصومات فان الحق في مواطن الحق يعظم به الله الاجر ويحسن به الذكر . فمن صحت نيته واقبل على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس . ومن تخلق للناس بما يعلم الله انه ليس من نفسه شانه الله ، فما ظنك بثواب غير الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته . والسلام

---

(١) يشير بذلك الى جواز التاجيل اذا طلبه الخصم وكان لطلبه سبب معقول . والذي ذكر من الاسباب هو غيبة الشهود الذين يظهر بهم حقه ثم تقييده بامد ينتهي اليه انما كان دفعاً للمشقة التي تحصل لاحد الخصمين بطلب التاجيل من خصمه الآخر في كل جلسة ، فيظل ابد الدهر تحت رحمته . لهذا قيده بامد يستحل عليه القضية اذا لم يثبت حقه فيه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قصيدة شوقي بك

في حفلة تكريم السيد عبد الحميد الرافعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قصيدة أمير الشعراء

في حفلة تكريم الرافعي

اقيمت في طرابلس الشام حفلة تكريم عظيمة للشاعر الكبير الاستاذ عبد الحميد بك الرافعي ، وهذه قصيدة امير الشعراء احمد شوقي بك التي القيت في تلك الحفلة

أعرني النجمَ أو هبْ لي يراعا
يزيدُ « الرّافعيينَ » ارتفاعا
مكانُ الشمْسِ أضوأُ أن يُحلّى
وأنبهُ في البريةِ أنْ يُذاعا
بنو الشرْقِ الكرامُ الوارثوهُ
خلالَ البرّ والشرف اليفاعا
تأملْ شمسَهمْ ومدَى ضُحاها
تجدْ في كلّ ناحيةٍ شُعاعا

قد اقتسموا ممالكه فكانت
لهم وطناً من الفصحى مُشاعا
همُ زادوا القضاء جمالَ وجهٍ
وزادوا غرَّة الفُتيا التماعا
أبوْا في محنة الأخلاق إلاَّ
لياذاً في العقيدة وامتناعا
أوَوْا شِيباً وشُبَّاناً إليها
تخالهم الصحابة والتباعا
إذا أسْدُ الشرى شبعت فعفَّتْ
رأيت شبابَهم عفُّوا جياعا
فلم ترَ مصرُ أصدقَ من «أمين»
ولا أوْفى إذا ريعتْ دفاعا
فتىً لم يُعطِ مِقْوَدَهُ زماناً
شرَى الأحرارَ بالدُّنيا وباعا
عظيمٌ في الخصومة ما تجنَّى
ولا ركبَ السِّبابَ ولا القذاعا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تمرّس بالنضالِ فلستَ تدري
أأقلاماً تناول أمْ نباعا (١)

ويابنَ السابق المزري ارتجالا
برُوّاضِ القصائدِ وابتداعا

أما يكفي أباكَ السبقُ حتى
أتى بكَ أطولَ الشعراء باعا

شدا الحادي بشعركَ في الفيافي
وحرّكتِ الرّعاةُ به اليراعا (٢)

وقات الطيرَ ألفاظاً تحامتْ
على المعنى فصاغته صناعا

إذا حضرَ البلابلَ فيهِ لحنٌ
تبادرتِ الحمامُ لهُ استماعا

* * *

(١) النباع : السهام
(٢) اليراع المزمار او الناي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مشى لبنانُ في عُرْسِ القوافي
وأقبلَ ربوةً واختالَ قاعا

وهزَّ المنكبينِ لمهرجانٍ
زها كالباقةِ الحُسنى وضاعا (١)

وأقبلتِ الوفودُ عليهِ تترى
كسربِ النحلِ في الثمراتِ صاعا (٢)

غدا يزجى الركابَ وراحَ حتى
أظلَّ دمشقَ وانتظمَ البقاعا

ترى نَمَّ الروائح والروابي
تبارَيْنَ افتناناً واختراعا

ربيعُ طبيعةٍ وربيعُ شعرٍ
تخلل نفحُ طيبهما الرباعا

كأنكَ بالقبائلِ في عُكاظٍ
تجاذبتِ المنابرَ والتلاعا

---

(١) ضاع : فاح (٢) صاع : تتابع

بنتْ مُلكاً من الفصحى وشدّتْ
بوحدتِها الحياةَ والاجتماعا
فمادتْ أمّةً عجباً وكانتْ
رُعاةَ الشاءِ والبدوَ الشعاعا

✲ ✲ ✲

أميرَ المهرجانِ وددتُ أنّي
أرى في مهرجانكَ أو أُراعى (١)
عدتْ دونَ الخفوفِ لهُ عوادٍ
تحدّين المشيئةَ والزماعا
وما أنا حينَ سارَ الرّكبُ إلاّ
كباغي الحجّ همّ فما استطاعا
أقامَ بغبنِهِ لم ينضِ حتّى
ولا بلَّ الصبابةَ والنّزاعا (٢)
طرابُلسُ أنثنى عطفيْ أديمٍ
وموجى ساحلاً، وثبي شراعا

(١) أراعى: أسمع (٢) النزاع الشوق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كما جنباتكِ الماضي جلالا
وراقَ عليهِ ميسمه وراعا
وما من أمسِ للأقوامِ بدٌّ
وإن ظنوا عن الماضي انقطاعا
ألم تسقي الجيادَ وتطعميهِ
وتحمي ظهرَهُ حتباً تباعا؟
شراعكِ في الفينيقيين جلى
وذكرُك في الصليبيين شاعا
كأني بالسفين غدتْ وراحتْ
حيالكِ تحملُ العَلَمَ المطاعا
صلاح الدينِ يرْسلُها رياحاً
وآونة يصففها قلاعا
أليسَ البحرُ كانَ لنا غديراً
وكانتْ فُلْكُنا البجعَ الرِّتاعا؟
غمرنا بالحضارةِ ساحليهِ
فما عيناً بحائطها اضطلاعا

تواترثناه أبلجَ عبقريّاً
دلول المتن منبسطاً وساعا
ترى حافاته انفجرت عيوناً
ورفّت من جوانبه ضياعا
فما زدنا الكتابَ الفخمَ حرفاً
ولا زدنا العصور الزُّهرَ ساعا
قعدنا مقعدَ الآباء منه
فكنّا البَهْمَ قد خلف السِّباعا(١)
كأنّ الشمسَ مُسلمةٌ أصابتْ
عفيفاً في طيالسه شجاعا
تحجبُ عن بحار الله حتى
إذا خطرت به نضتِ القناعا
وما رأتِ العيونُ أجلّ منها
على اجزاء هيكله اطّلاعا
فما كشروقها منه نعيماً
ولا كغروبها فيه متاعا

شوقي

---

(١) البهم : صغار الضـأن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أول قراض في الاسلام

أول قراض في الاسلام

روى مالك في الموطأ أن عبد الله وعبيد الله ابني عمر أمير المؤمنين خرجا في جيش الى العراق . فلما قفلا مرا على أبي موسى الاشعري وهو أمير البصرة . فرحب بهما وسهل . ثم قال :

— لو أقدر لكما على أمر أنفعكما به

ثم قال : بلى ، ههنا مال من مال الله أريد ان أبعث به الى أمير المؤمنين فأسلفكماه فتبتاعان به متاعا من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديان رأس المال الى أمير المؤمنين ويكون لكما الربح

فقالا : وددنا ذلك

ففعل . وكتب الى عمر بن الخطاب ان يأخذ منهما المال فلما قدما باعا فأربحا ، فلما دفعا ذلك الى عمر قال :

— أكل الجيش أسلفه ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

— ما ينبغي لك يا أمير المؤمنين هذا . لو نقص هذا المال أو هلك لضمناه

فقال عمر : اديا !

فسكت عبد الله وراجعه عبيد الله

فقال احد جلساء عمر : يا أمير المؤمنين لو جعلته قراضا

فأخذ عمر رأس المال ونصف ربحه وجعلهما في بيت المال وأخذ عبد الله وعبيد الله نصف ربح المال . قالوا وهو أول قراض في الاسلام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يامشرق الشمس!

لم يبقَ لي الا الشبابُ وانه ديباجة ضَمِنَ الاسى إخلاقَها
نزلت بنهلانَ الهمومُ فلم يطق حتى نزلن بكاهلي فأطاقها
أشتاقُ أطرحُ الهمومَ ويقتضي ظمأي الى الآلام أن أشتاقها
مرّت بنا الامم الطليقةُ وانثنت أخرى تعالجِ أسرها ووثاقها
هذي الجياد فمن تعاطى شأوها ياشرقُ فيكَ ومن أراد سباقها
يامشرقَ الشمس المنيرة انها وابيكَ شمسٌ فارقت إشراقها
أما لياليك التي قد أقمرت فلقد طوت لك محوَها ومحاقها
يشكو الصبابةَ كل يوم مُدَّعٍ وأحقُّنا دعوى بها من ذاقها
أين الذين اذا اكفهرّت أوجهٌ هبّوا لها طلق الوجوه عتاقها
لله أطماعٌ أصابت خلقها منهم وآمال رأت اخفاقها
نظرت الى الحلم الجميل فهاجها ورنت الى الطيف الملم فشاقها
أو ما تشوقك ياخيال بقية في أنفس لك كابدت أشواقها

الشبيبي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لمن النصر؟

لمن النصر؟

النصر معقود بأ لوية الجحاجحة السماح
الباذلين عن اختيا ر ما يضن به الشحاح
الناشئين على الشريـ ـعة في مدارجها الفساح
الآخذين من الحيا ة بكل مشروع مباح
الحافظين شبابهم مما يلوّث أو يُشاح
الباذلين النفس في سبل الفضيلة والفلاح
المانعين ديارهم أن تستبي أو تستباح
بالدين والعلم الصحيح وحد مختلف السلاح
فهمُ اذا خاشنتهم خشن مغاورة وقاح
لا يصبرون على الهوا ن ولا يهابون الكفاح
وهمُ إذا لاينتهم أهل المودة والسماح
وهمُ إذا خاطبتهم نُهُضٌ بحجتهم فصاح

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لا يبتغون سوى الصواب ... ولا سوى الحق الصراح
أهلي هم ! ما في اليـ ... ـهم في المساء وفي الصباح
من لي بهم للشرق فالشـ ... ـرق ضاق به البراح

***

إيه شباب المسلميـ ... ـن أولى الجسارة والطماح
النصر معقود بألـ ... ـوية الجحاجحة السماح
أنتم رجاء الشرق فانـ ... ـتشلوه بالعزم الصراح
كالمسلمين الأوليـ ... ـن الغالبين بكل ساح
الدارعين الضاربيـ ... ـن لدى المكاره بالصفاح
الناشرين هداهم ... نشرا يسير مع الرياح
كونوا على آثارهم ... رسل الهداية والصلاح
إلا تصونوا إرثهم ... خنتم عهود دم الصحاح
الا تكونوا العامليـ ... ـن على النهوض فلا نجاح

ابن رواحة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ابدأ بالواجب الذى بين يديك !

قال توماس كارلايل فى كتابه (الخياط يرقع):

ان العقيدة مهما صحّت وقويت ، فهي شيء عديم القيمة إن لم تصبح جزءاً من السلوك والخلق ، بل هي في الواقع لاوجود لها قبل ذلك ، لأن الآراء والنظريات لاتزال بطبيعتها شيئاً عديم الصورة حتى يتهيأ لها من اليقين المؤسس على الخبرة الحسية محورٌ تدور حوله ، عندئذ تصير الى نظام معين . ولقد صدق من قال « لايزول الشكّ مهما كان الا بالعمل » . لذلك أنصح لمن يقاسي التخبط في الظلام البهيم أو يعاني التعثّر في الضياء الكليل ولا يزال يتضرّع الى ربه ، ويرجو من صميم قلبه أن يسفر الفجر الملتبس عن صبح مبين ، أن يضع في سويداء فؤاده هذه الحكمة الغالية :

« ابدأ قبل كل شيء بالواجب الذي بين يديك ، بالعمل الذي تعرف أنه واجب ، فانك ان فعلت اتضح لك الواجب التالي »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هدية ملكة الروم

الى ملكة العرب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هدية ملكة الروم

الى ملكة العرب

ذكر الاستاذ الخضرى في محاضراته في تاريخ الاسلام (٢ : ٧١) أنه لما ترك ملك الروم الغزو ، وكاتب أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه وقاربه وسير اليه عمر الرسل مع البريد ، بعثت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب الى ملكة الروم بطيب ومشارب واحفاش من احفاش النساء ودسته الى البريد فأبلغه لها

وجاءت امرأة قيصر وجمعت نساءها وقالت :

هذه هدية امرأة ملك العرب وبنت نبيهم

وكاتبتها وأهدت لها وفيما أهدت لها عقد فاخر . فلما انتهى به البريد الى عمر أمر بامساكه ودعا :

ـ الصلاة جامعة !

فاجتمعوا فصلى بهم ركعتين وقال :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ـ انه لاخير في أمر أبرم عن غير شورى من أموري ـ
قولوا في هدية أهدتها أم كلثوم لامرأة ملك الروم فأهدت لها امرأة ملك الروم

فقال قائلون : هو لها بالذي لها وليست امرأة الملك بذمة فتصانع به ولا تحت يدك فتتقيك

وقال آخرون ـ : قد كنا نهدي الثياب لنستثيب ونبعث بها لتباع ولنصيب شيئا

فقال : ولكن الرسول رسول المسلمين والبريد بريدهم والمسلمون عظموها في صدرها

فأمر بردها الى بيت المال ، ورد عليها بقدر نفقتها

***

وقال الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار :

ولو لن عمر أرخى العنان لنفسه أو لاهل بيته لرتعوا ولرتع من بعدهم وكان مال الله تعالى حبساً على أولياء الامور.
ومن القواعد الطبيعية المؤيدة بالمشاهدة أن الحاكم إذا امتدت

يده الى مال الدولة اتسع الفتق على الراتق واختل بيت المال أو مالية الحكومة ، وسرى الخلل في جميع فروع المصالح وجهر المستتر بالخيانة وانحل النظام

ومن المعلوم ان الانسان اذا كان ذا قناعة وعفة عن مال الناس زاهدا في حقوقهم دعاهم ذلك الى محبته والرغبة فيه . واذا كان حاكما حدبوا عليه واخلصوا في طاعته نياتهم وكان أكرم عليهم من أنفسهم

وقد كان عمر اذا نهى الناس عن أمر من الامور جمع أهله فقال اني نهيت الناس عن كذا وكذا وان الناس ينظرون اليكم نظر الطير الى اللحم واقسم بالله لا أجد أحدا منكم فعله الا اضعفت عليه العقوبة

الزواج بالاجنبيات

الزوج بالاجنبيات

قصيدة الشاعر الكبير الحاج محمد الهراوي

في حفلة جمعية الشبان المسلمين في الاوبرا الملكية

ألا أبلغوا شبانَ مصر رسالةً
وأهواؤهم غربيةُ النزعات
بأن زواج المرء من غير جنسه
قطيعةُ أرحام وفكُّ صِلات
وان هوًى يُدنيه من أجنبية
خروجٌ على الاوطان بالنزَعات
وان لهم ـ لو أنصفوا مصرَ ـ غُنيةً
بما أنجبت مصرُ من الفتيات
فكم من فتى بانٍ على غير أهله
تقلب فوق الشوك والجمرات

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يرى نفسها أعلى وأشرف بيئة
ولو انها من بيئة الطرقات

وأنّ لها فضلا عليه وأنه
على فضله خال من الحسنات

فيا ضيعة الآمال من فتية الحمى
اذا استسلموا للغيّ والنزعات ؟

ويا ذل أوطان رمى البينُ شملها
وقاطع فيها الاخوةُ الاخوات

نساؤكم يا قومُ أولى بقربكم
فهن المعينُ الحقُّ في النكبات

حسبوهنّ أدنى من سواهنّ رتبة
وأسوأ في تقديركم درجات

فمن ذا الذي يرقى بهنّ إلى العلى
سواكم ، و من يتبعن في الخطوات

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لعمري لقد نبهتُ في مصر فتيةً
لها أنفُسٌ تنبو عن الغفلات
أخافُ عليهم من ضلالٍ وفتنةٍ
تجرّانهم للويل والحسرات
ولي وطنٌ آليتُ أني أجله
من العار والزلّات والعثرات
وقفتُ له أدعو دعاءً موفقاً
كما كنت أدعو الله في عرَفات

منكم تعلمنا

منكم تعلمنا

خطبة أمريكي سكسوني

نشر الاستاذ السيد محيي الدين رضا في المنتظم كلمة للقاضي ارثر لابسي - العالم المؤرخ الامريكي التي ألقاها في حفلة للسوريين في مدينة ديترويت بأمريكا . وهذا قاله :

« انني كفرد ينتمي الى العنصر السكسوني أعترف بأننا مدينون لكم معشر العرب وأنتم الدائنون . وعلى هذا أقف بينكم الليلة لأفيكم ولو شيئا من حقكم

يرجع الناس بأصول مدنيتنا الى المدنيتين اليونانيــة والرومانية ، مع أن آثارها كانت في زوايا النسيان زمن العصور المظلمة ، ولو لم يُقدّر لهما أن تتناولهما أيدي العرب لأصابهما الوهن والاضمحلال

ان اسبانيا العربية هي مدرسة أوربا التي علمتها الآداب والفلسفة والعلوم ، ومنكم تعلّمنا الكسور العشرية ؛ وحساب التفاضل والمقابلة . ومنكم تعلمنا القول بكروية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الارض . وان الكرة الفضية التى أهداها الشريف الادريسي الجغرافيُّ العربي الى روجر الثاني أمير نابولي في منتصف القرن الثاني عشر (القرن السادس الهجري) خيرُ شاهد على ماأقول ، وذلك قبل رحلات كولمبوس بخمسمائة سنة . وقد حسَبَ محيط الأرض بأربعة وعشرين ألفاً وخمسمائة ميل . وشعركم وآدابكم كانت منهلا استقى منه أدباء الفرنسويين والطليان والانكليز ، ومنه جاء دور البعث والتجديد الى أوربا

وأنا بالنيابة عن أبناء جنسي الانكلوسكسون أعترف بفضلكم ، وأشكركم بلساني ولسان مسز لايسي شكراً وافرا »

الجرائد اليومية

جرائدٌ ما خُطَّ حرفٌ بها
لغير تفريقٍ وتضليلِ
يحلو بها الكذب لأربابها
كأنها أولُ ابريلِ

حافظ ابراهيم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لم نزل ... حتى غدونا ...

لم يبقَ شيءٌ من الدنيا بأيدينا
إلا بقيـــةَ دمعٍ في مآقينا
كنّا قلادةَ جيد الدهر وانفطرت
وفي يمين العلا كنا رياحينـــا
كانت منازلنا في العزّ شامخة
لا تشرق الشمس إلا في مغانينا
وكان أقصى مُنىُ نهرِ المجرّة لو
من مائه مُزجَت أقداحُ ساقينا
والشهبُ لو أنها كانت مسخّرةً
لرجم من كان يبدو من أعادينا
فلم نزل وصروفُ الدهر ترمقنا
شَزَراً ، وتخدعنا الدنيا وتُلهينا
حتى غدونا ولا جاهٌ ولا نشبٌ
ولا صديقٌ ولا خلٌّ يواسينـــا

حافظ ابراهيم

لماذا أحب الوحدة ؟

لماذا أحب الوحدة

* لكي لا أرى وجوه الرجال الذين يبيعون نفوسهم ليشتروا بأثمانها ما هو دونها قدراً وشرفاً

* لكي لا ألتقي بالنساء الممدودات الأعناق اللواتي يسرن غامزات العيون وعلى ثغورهن ألف ابتسامة وفي أعماق قلوبهن غرض واحد

* لكي لا أجالس « أنصاف العلماء » الذين يبصرون في المنام خيال العلم فيخيل اليهم أنهم أصبحوا من العلم بمقام النقطة من الدائرة ، ويرون في اليقظة أحد أشباح الحقيقة فيتوهمون أنهم قد امتلكوا جوهرها

* لانني مللت مجاملة الخشن الذي يظن اللطف ضرباً من الضعف ، والتساهل نوعاً من الجبن ، والترفع شكلا من

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أشكال الكبرياء

* لان نفسي تعبت من معاشرة المتمولين الذين يظنون أن الشموس والاقمار والكواكب لا تطلع إلا من خزائنهم ، ولا تغيب إلا في جيوبهم . ومن الساسة الذين يتلاعبون باميال الامم وهم يذرون في عيونهم الغبار الذهبي ، ويملأون آذانهم برنين الالفاظ . ومن الكهان الذين يعظون الناس بما لا يتعظون به ، ويطلبون منهم مالا يطلبونه من نفوسهم

* لانني لم أحصل على شيء من يد بشري إلا بعد أن دفعت ثمنه من قلبي

* لانني سئمت ذاك البناء العظيم الهائل الذي يسمونه (حضارة) ذاك البناء الدقيق الصنع والهندسة القائم على رابية من الجماجم البشرية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* لان في الوحدة حياةَ الروح والقلب والجسد
* لانني فيها أتمتع بغبطة البرّية الخالية ونور الشمس ورائحة الازهار وأنغام السواقي
* لانني أريد معرفة أسرار الأرض ، والدنوّ من عرش الله

جبران خليل جبران

الاسلام

قال المسيو جان مِليا Jean Mélia في كراسة نشرها أخيراً بعنوان (قرآن فرنسا Le Coran pour la France)

« يجب أن يطرح بعد الآن ما ادّعاه بعض المتفلسفين من الفرنسيين عن القرآن ، فالقرآن يجب أن يتلى بتؤدة ، فليس فيه ما يتهمه به الاعداء من أنه ملقن التعصب »

وقال : « ان الاسلام دين سماوي وهو دين حب وعاطفة وشرف . وليس في الاديان دين أكثر تساهلاً منه »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فهرس

صحيفة

٣ الاهداء

٤ مقدمة الجزء الثامن من الحديقة

٦ ظل البردة — للشيخ محمد عبد المطلب

٢٣ حقائق

٢٤ الاعتدال والبساطة في الفن

٢٦ الامام — لمصطفى صادق الرافعي

٣٧ الصابر العظيم — لمصطفى لطفي المنفلوطي

٣٨ من كلمات سهل بن هارون

٤٠ العلم والعقل في الهداية الاسلامية — للشيخ عبد القادر المغربي

٥٤ بطل الغار : الامير عز الدين الجزائري — لمحمود رمزي نظيم

٥٦ التبشير — لمحمد على الحوماني

٥٧ أثر النفوذ الاسلامي في أوربا — لمدام ديغونشير

٦٢ الواجب (المولد المحمدي) — لالياس فاعور

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

٦٤	أماني المقامر	لمصطفى صادق الرافعي
٦٦	محرّر العالم محمّد ﷺ	للقس الدكتور نيسن
٦٧	مفخرة الشبان المسلمين	لمحمود رمزي نظيم
٧٠	المبشرون في الشرق	لميخائيل نعيمة
٧٩	وطني	لفتى الجبل
٨٠	من اعترافاتهم	للقس طيلر وجيبون
٨٢	الى من يسمع ويعي	لامين بك ناصر الدين
٩٢	شيخ المعمّرين	عن مجلة (الزهراء)
٩٦	أولادنا	لحطان بن المعلى
٩٨	مشي الهوينا لا يفيد	لمحمد صادق عرنوس
١٠٢	أخلاق العرب السياسية	للسر جلبرت كلايتون
١٠٤	متحف لندن العلمي	عن (الزهراء)
١٠٦	داء ولا طبيب	لابن رواحة
١٠٧	الى مهندس منزلي	لمصطفى صادق الرافعي
١١٠	الوفاء بالعهد	عن مجلة (الهداية)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

١١٢	ذوايد مقيد	لمحمد على الحوماني
١١٤	الشيخ محمد عبده فى عين شمس	للكاظمي
١١٦	أمن عصر العقل الى عصر القلب ؟	للرافعي
١٢٦	الخطابة في العصور الاسلامية	عن مجلة (الهداية)
١٢٨	مناجاة الطير	لشفيق بك جبري
١٢٩	ملك القلوب	عن (الهداية)
١٣٠	حلم أعظم ملوك الدنيا ، المستبد الذي لاعقل له	
١٣٢	مأساة مصرية	لمحمد صادق عنبر
١٣٦	موطني	لالياس فرحات
١٣٨	الحالة الحاضرة	لمحب الدين الخطيب
١٤٦	الارض	لانور العطار
١٤٨	كلمات في الحكمة	عن مجلة (الزهراء)
١٥٠	أؤمن بالدين	لمصطفى صادق الرافعي
١٦٤	نظرة اجتماعية في الاحسان	لمحمد صادق عرنوس
١٧٠	ماذا أري في التجديد والمجددين	لمصطفى صادق الرافعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

١٨٠	عادات شعراء العرب	لمحمد المكي حسين
١٨٦	وعظ العلماء للامراء ، اقتباسات	
١٨٨	الجامد والمقلد	لمحمد حسن النجمي
١٩٢	الاسلام فى حاجة الى دعاية وتبشير	للشيخ السعيد الزاهري
٢٠٨	التاريخ الهجرى	للشيخ طاهر الجزائري
٢١٠	كلمة شجاع	للحصين بن الحمام
٢١١	السفور	لشاعر دمشقي
٢١٢	سقوط اللغة بسقوط دولتها	لابن حزم
٢١٤	النجديات	للاموي
٢١٧	المروءة	عن (الزهراء)
٢٢٠	ذكرى الاندلس	للدكتور أبي شادي
٢٢٢	لغتنا العلمية	لمحب الدين الخطيب
٢٢٨	الدهر	لانور العطار
٢٣٠	عمر وأم البنين	من كتاب (الخلفاء الراشدون) للنجار
٢٣٤	شاعر الطبيعة	لعمر يحيى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

٢٣٦	عذاب الشآم	لمحمود رمزي نظيم
٢٤٦	الحياء	عن (الزهراء)
٢٤٨	كتاب عمر في القضاء	عن (الخلفاء الراشدون) للنجار
٢٥٢	الرافعيون	لشوقي
٢٦٠	أول قراض في الاسلام	عن (الموطأ)
٢٦٢	يامشرق الشمس	للشبيبي
٢٦٤	لمن النصر ؟	لابن رواحة
٢٦٦	ابدأ بالواجب الذي بين يديك	لكارلايل
٢٦٨	هدية ملكة الروم الى ملكة العرب ، عن (الخلفاء الراشدون) للنجار	
٢٧٢	الزواج بالاجنبيات	لمحمد الهراوي
٢٧٦	منكم تعلمنا	للقاضي أرثرلايسي
٢٧٧	الجرائد اليومية	لحافظ ابراهيم
٢٧٨	لم نزل .. حتى غدونا ...	لحافظ ابراهيم
٢٧٩	لماذا أحبُّ الوحدة	لجبران خليل جبران
٢٨٢	الاسلام	للمسيو جان مليا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المنتقى

من محاضرات

جمعية الشبان المسلمين

٣٤٠ صفحة * ثمنها ٨ قروش

القاهرة

١٣٤٨

المطبعة السلفية - ومكتبتها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مكتبة المحيب

الحديقة

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قومي

جمعها ووقف على طبعها

محب الدين الخطيب

الجزء التاسع

القاهرة

١٣٤٩

عُنيت بنشرها

المطبعة السلفية - ومكتبتها

بشارع الاستئناف بالقاهرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حقوق الطبع محفوظة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاهداء

الى روح الرجل الذى كان يقع نظره على كل جزء من اجزاء الحديقة قبل كل قارىء اخر من قرائها

الى روح الرجل الذي كنت استمد من ذوقه اللطيف عند اختيار ما اختاره من ازاهير حديقتى

الى الرجل الذى كان مثال الكمال من جميع نواحيه : الخلقية ، والعلمية ، والقومية ، والملية . فكان المسلم العربي : الوفي لجميع مقدسات الاسلام ، والامين على كل ما للعرب من مفاخر . وقد وقف حياته على الاشادة بهما واحياء مآثرهما

الى المغفور له أحمد تيمور باشا

الذى كنت اعتبره المثل الاعلى للرجل المسلم ، ولو لا ضعف قلبه ، والنوبات الشديدة الخطر التى كانت تنتابه ، لكان الرجل الذي كنت انشده في مثل هذا الموضع من جزء الحديقة السابع

فسلام الله عليك ايها المسلم العربي الفاضل ، ورحمة الله وبركاته

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . وصلاته وسلامه على محمد وآله

وبعد فكلما أردتُ أن أختم ﴿ الحديقة ﴾ بجزء جديد أجدُ من لذّة القرّاء به واقبالهم عليه وعلى الاجزاء التي قبله ما يشجّعني على إصدار جزء آخر بعـده . وقد ازداد انتشار هذا الكتاب الى حدّ أنني أعدتُ طبع بضعة أجزاء منه للمرة الثانية بينما بقية أجزائه لم تُنشر بعد ، بل هي لم تؤلف . وان كتابا ينال من قرائه هذه الحظوة لجديرٌ بأن يتقدّم صاحبهُ بالشكر الى الذين شجعوه باقبالهم عليه . ولا شكّ أن رضا الخلق من رضا الحق . فالحمد لله على ذلك

القاهرة : ١٥ المحرم سنة ١٣٤٩

محب الدين الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أخلاقنا قبل مدنيتهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أخلاقنا قبل مدنيتهم

أمن الحتم اذا تبدلت أحوال الحياة فصعدت أو نزلت ، أن تتبدل الاخلاق الانسانية في الحي فيخلع منها ويلبس ويكون في كل حالة انسانَ حالته التي صار هو اليها لا انسان الدرجة التي انتهى اليها الكون في كماله وتقلبه على منازله بعد أن صُفي في شريعة بعد شريعة وتجربة بعد تجربة وعلم بعد علم ؟

أفمن كان تقياً على فقر وإملاق واتسع في مذاهب التقوى مقدار ما حرمه الاعسار من فنون اللذات ، ثم أيسر من بعد ، وجب أن يكون فاجراً على الغنى وأن يتسمح لفجوره على مدّ ما يتطوح به المال في كل ما يشترى المال وما يستأجر به ؟

أفمن وُلد في بطن كوخ أو على ظهر طريق وجب أن يبقى أرضاً من جلد ويكون الله سبحانه لم يبن من عظامه ولحمه إلا كوخاً إنسانياً من غير هندسة ولا نظام ولا فن ؟ ثم يقابله

من وُلد في القصر فلا يكون إلا سماء ولا ينبغي أن يقال فيه إلا أن الله سبحانه قد ركب من عظمه ودمه وتكوينه آية هندسة وأعجوبة فن وطرفة تدبير وشيئاً مع شيء وطبقة على طبقة ؟

أوَاجبٌ من الواجب أن يكون ذلك وأن يبيضَّ الزنجي في اوربا ويحمرّ في أمريكا ويصفرّ في اليابان ... أم هناك حدود في الانسانية تتميز بحدود في الحياة ، ولا بد من الضبط في هذه وهذه حتى لا يكون وضع إلا وراءه تقدير ، ولا تقدير إلا معه حكمة ، ولا حكمة إلا فيها مصلحة ، وحتى لا تعلو الحياة ولا تنزل إلا بمثل ما نرى من كفتي ميزان شُدتا في علاقة تجمعها وتحركها معاً فهي بذاتها هي التي تنزل بالنازل لتدل عليه وتخف بالعالي لتبين عنه

إنها لن تتغير مادة العظم واللحم والدم في الانسان فهي ثابتة مقدرة عليه ، ولن تتبدل السنن الالهية التي توجدها وتفنيها فهي مصرفة لها قاضية عليها ، وبين عمل هذه المادة وعمل قانونها

فيها تكون أسرار التكوين . وفي هذه الاسرار تجد تاريخ الانسانية كله سابحاً في الدم . هي الغرائز تعمل في الانسانية عملها الالهي وهي محددة محكمة على ما يكون من تعاديها واختلاف بينها ، وكأنها خلقت بمجموعها لمجموعها . ومن ثم يكون الخُلُق قانوناً إلهياً على قوة كقوة الكون وضبط كضبطه ، وبها يستطيع أن يحول المادة التي تعارضه اذا هو اشتد وصلب ، وأن يتحول معها إذا هو لان أو ضعف ، فهو قدَرٌ الا أنه في طاعتك لانه قوة الفصل بين انسانيتك وحيوانيتك ، كما انه هو قوة المزج بينهما كما أنه قوة التعديل فيهما جميعاً . وقد سُوّغ القدرةَ على هذه كلها ، ولولا أنه بهذه المثابة لعاش الانسان طول التاريخ قبل التاريخ اذ لن يكون له حينئذ كون تؤرّخ فضائله ورذائله بمدح أو ذم

فلا عبرة لمظهر الحياة في الفرد لان الفرد مقيد في ذات نفسه بمجموع هو للمجموع ، وليس له وحده فانك ترى الغرائز دائبة في ايجاد هذا الفرد لنوعه بسنن من أعمالها ودائبة كذلك

في اهلاكه في النوع نفسه بسنن اخرى . فليس قانون الفرد الا أمراً عارضاً كما ترى وبهذا يمكن أن يتحول على أسباب مختلفة ثم تبقى الاخلاق التي بينه وبين المجموع ثابتة على صورتها

فالاخلاق على أنها في الافراد هي في حقيقتها حكم المجتمع على أفراده ، فقوامها بالاعتبار الاجتماعي لا غير

فاذا وقع الفساد في المجمع عليه من آداب الناس والتوى ما كان مستقيما واشتبهت العالية والسافلة وقام وزن الحكم في اجتماعهم على القبيح والمنكر وجرت العبرة فيما يعتبرونه بالرذائل والمحرمات ولم يعد يعجبهم الا ما يفسدهم ووقع ذلك منهم بموقع القانون وحل في محل العادة ـ فهناك لا مساك للخلق السليم على فرد ولا بد من تحوله في حقيقته اذ كان لا يجيء أبداً الا متصدعا في كل مظاهره الاجتماعية فأينما وقع من أعمال الناس جاء مكسوراً أو مثلوماً وكأنه منتقل من عالم الى عالم ثان بغير نواميس الاول . وما شذ من هذه القاعدة الا الانبياء وأفراد من الحكماء ،

فاما اولئك فهم قوة التحويل في تاريخ الانسانية لا يبعث أحدهم الا ليهيج به الهيج في التاريخ ويتطرق به الناس الى سبل جديدة كأنما تطردهم اليها العواصف أو الزلازل لا شريعته ومبادئه. وأما الحكماء الناضجون فهم دائما في هذه الانسانية أمكنة بشرية محصنة لحفظ كنوزها واحرازها فيهم فلهم في ذات تركيبهم عصمة ومنعة

***

الاخلاق في رأيي هي الطريقة لتنظيم الشخصية الفردة على مقتضى الواجبات العامة، فالاصلاح فيها انما يكون من هذه الواجبات أي من ناحية المجتمع والقائمين على حكمه. وعندي أن للشعب ظاهراً وباطناً، فباطنه الدين الذي يحكم الفرد، وظاهره القانون الذي يحكم الجميع، ولن يصلح للباطن المتصل بالغيب الا ذلك الحكم الديني المتصل بالغيب مثله. ومن هنا تتبين مواضع الاختلال في المدنية الاوربية الجديدة، فهي في

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ظاهر الشعب دون باطنه والفرد فاسد بها في ذات نفسه اذا هو تحلل من الدين ولكنه مع ذلك منتظم في ظاهره الاجتماعي بالقوانين وبالآداب العامة التي تفرضها القوانين ، فلا يبرح هازئاً ساخراً من الاخلاق لأنها غير ثابتة فيه بل هي ضارة مع المضرة نافعة مع المنفعة ، ولا ينفك يتحول لانه مطلق في باطنه غير مقيد الا بأهوائه ونزغاته . وبهذا وذاك لن تقوم القوانين في اوربا اذا فنى المؤمنون فيها أو كاثرهم الملحدون . وهم اليوم يبصرون بأعينهم ما فعلت عقلية الحرب العظمى في طوائف منهم قد خربت أنفسهم من ايمانها فتحولوا بها فاذا أعصابهم بعد الحرب ما تزال محاربة مقاتلة ، ترمي في كل شيء بروح الدم والاشلاء والقبور والتعفن والبلى

وقديماً حارب المسلمون وفتحوا العالم ودوخوا الامم فأثبتوا في كل مكان هدى دينهم وقوة أخلاقهم ، وكان من وراء أنفسهم في الحرب ما هو من ورائها في السلم لثبات باطنهم الذي لا يتحول

فلا تجيء حروبهم الا فى حدود ، ولو كانوا هم أهل هذه الحرب الأخيرة بكل ما قذفت به لبقيت لهم العقلية المؤمنة القوية لان كل مسلم فانما هو وعقليته فى سلطان باطنه الثابت القار على حدود بينة محصلة مقسومة تحوطها وتمسكها أعمال الايمان التي أحكمها الاسلام أشد احكام بفرضها مكررة مرات فى كل يوم ليمنع بها تغيرا ويحدث بها تغيرا آخر ويجعلها كالحارسة للارادة ما تزال تمر بها وتتعهدها بين ساعة وساعة (١)

انما الظاهر والباطن كالموج والساحل ، فاذا جن الموج فلن يضيره ما بقي الساحل ركيناً هادئاً مشدودا بأعضاده فى طبقات الارض . أما اذا ماج الساحل ... فذلك أسلوب آخر غير أسلوب البحار والاعاصير . ولا جرم أن لا يكون الا خسفاً بالارض والماء وما يتصل بهما

---

(١) الصلاة التي يفرضها الاسلام خمس مرات كل يوم فرضا عملياً بصرف الجسم والفكر اليها معاً هي وحدها ابلغ وسيلة فى حراسة الارادة الانسانية وتطهيرها وكانها تجعل الدنيا تنفى وتوجد كل يوم خمس مرات ، وهذه هى حكمتها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

***

فى الكون أصل لا يتغير ولا يتبدل هو قانون ضبط القوة وتصريفها وتوجيهها على مقتضى الحكمة ، ويقابله فى الانسان قانون مثله لا بد منه لضبط معانيه وتصريفها وتوجيهها على مقتضى الكمال . وكل فروض الدين الصحيح وواجباته ان هي الا حركة هذا القانون في عمله ، فما تلك الا طرق ثابتة لخلق الحس الادبي وتثبيته بالتكرار وادخاله في ناموس طبيعي باجرائه في الانفس مجرى العادة وجعله بكل ذلك قوة في باطنها فتسمى فروضاً دينية ، وما هي في الحقيقة والواقع الا عناصر تكوين النفس العالية

من ذلك أرانا نحن الشرقيين نمتاز على الاوربيين بأننا أقرب منهم الى قوانين الكون ، ففي أنفسنا ضوابط قوية متينة اذا نحن أقررنا مدنيتهم فيها ـ وهي لا تقبل بطبيعتها الا محاسن هذه المدنية ـ سبقناهم وتركنا غبار أقدامنا في وجوههم وكنا الطبقة المصفاة التي ينشدونها في انسانيتهم ولا يجدونها

ونمتاز عنهم من جهة اخرى بأننا لم ننشىء هذه المدنية يكون حقاً علينا أن نأخذ سيئاتها في حسناتها وحماقتها في حقيقتها ، ونكون لها غصن الحلوة والمرة والناضجة والفجة انما نحن نحصلها ونقتبسها فنتخير منها ونأخذ وندع على الاصول الضابطة المحكمة في أدياننا وعاداتنا ، ولسنا مثلهم متصلين من حاضر مدنيتهم بمثل ماضيهم . بيد أن العجيب الذي ما يفرغ عجبي منه ان الموسوسين منا بالتجديد لا يحاولون أول وهلة وآخرها الا هدم تلك الضوابط التي هي كل ما نمتاز به ، والتي هي كذلك كل ما تحتاج اليه اوربا ويسمون ذلك تجديداً وهو بأن يسمى حماقة أحق وأولى

أقول — ولا ابالي — اننا ابتلينا في نهضتنا هذه بقوم من المترجمين قد احترفوا الترجمة والنقل من لغات اوربا فصنعتهم الترجمة من حيث يدرون أو لا يدرون صنعة تقليد محض ومتابعة مستعبدة . وأصبح العقل فيهم بحكم العادة والطبيعة اذا فكر

تجذب الى ذلك الاصل لا يخرج عليه ولا يتحول عنـه . واذا صح أن أعمالنا هي التى تعملنا كما يقول بعض الحكماء فهم بذلك خطر أي خطر على الشعب وقوميته وذاتيته وخصائصه ويوشك اذا هوأطاعهم الى مايدعون اليه أن ... أن يترجموه ... الى شعب آخر

ان اوربا ومدنيتها لا تساوي عندنا شيئا إلا بمقدار ما تحقق فينا من اتساع الذاتيـة بعلومها وفنونها فانما الذاتية وحدها هى أسـاس قوتنا في النزاع العالمي بكل مظاهره أيها كان . ولها وحدها وباعتبار منها دون سواها نأخذ مانأخذ ونهمل مانهمل ، فان تركنا التثبت في هذا وأغفلنا دقة المحاسبة عليه كنا كذلك القائد الذى طرد بسيفه جيشا واحدا أجنبيا من بلاده الشرقية وبسيفه هذا حمل أهل بلاده على أن يهيئوا أنفسهم ليأ كلهم كل جيش أجنبي في يوم ما ...

المحافظة على الضوابط الانسانيـة القوية التي هي مظاهر الاديان فينا ، ثم ادخال الواجبات الاجتماعية الحديثة في هـذه

الضوابط ؛ ثم تنسيق مظهر الامة على مقتضى هذه الواجبات ، ثم العمل على اتحاد المشاعر وتمازجها لتقويم هذا المظهر الشعبي في جملته بتقويم أجزائه . هذه هي الاركان الاربعة التي لا يقوم على غيرها بناء الشرق

فالالحاد والنزعات السافلة وتخانيث المدنية الاوربية التي لا عمل لها إلا أن تظهر الخطر في أجمل أشكاله ، والجهل بعلوم القوة الحديثة وبأصول التدبير وحياطة الاجتماع وما جرى هذا المجرى ، والتدليس على الامة بآراء المقلدين والزائغين والمستعمرين لمحق الاخلاق الشعبية القوية وما اتصل بذلك ، والتخاذل والشقاق وتدابر الطوائف وما كان بسبيلها هذه هي المعاول الاربعة التي لا يهدم غيرها بناء الشرق

ولكن من لا يعرف كيف يضرم لك النار يضرمها فيك ... أو يعميك بدخانها ...

مصطفى صادق الرافعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شوقية الشبان المسلمين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شوقية الشبان المسلمين

نظمت لحفلة جمعية الشبان المسلمين التي اقامتها ليلة ١٤ شوال سنة ١٣٤٧ في دار الاوبرا الملكية

حبذا الساحة والظل الظليل
وثناء في فم الدار جميل (١)
لم تزل تجزي به تحت الثرى
لجة المعروف والنيل الجزيل
صنع اسماعيل جلت يده
كل بنيان على الباني دليل
أتراها سدة من بابه
فتحت للخير جيلا بعد جيل

ملعب الأيام ، إلا أنه
ليس حظ الجد منه بالقليل

(١) الدار : دار الاوبرا الملكية بالقاهرة ، وهي من بناء اسماعيل باشا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شهد الناسُ بها (عائدةً)
وشجيَ الأجيالَ من (فردي) الهديلْ
وأئتنفنا في ذُراها دولةً
ركنها السؤددُ والمجدُ الأثيل
أينعتْ عصراً طويلاً ، وأتتْ
دون أن تستأنفَ العصرَ الطويل
كم ضفرنا الغارَ في محرابها
وعقدناهُ لسبّاقٍ أصيل
كم بدورٍ ودّعت يوم النوى
وشموسٍ شيّعتْ يوم الرحيل
رُبَّ عُرسٍ مرَّ للبرِّ بها
ماج بالخيْر والسمح المنيل
ضحك الأيتامُ في ليلته
ومشى يستروحُ البرءَ العليل
والتقى البائسُ والنعمى به
وسعى المأوى لأبناءِ السبيل

وَمِنَ الأرض جديبٌ ونَدِ
ومن الدُور جوادٌ وبخيل

***

يا شباباً حُنفاءٌ ضمهم
منزلٌ ليس بمذموم النزيل
يصرفُ الشبانَ عن وِرْدِ القَذَى
ويُنحّيهم عن المرعى الوبيل
اذهبوا فيه وجيئوا إخوة
بعضهم خِدْنٌ لبعضٍ وخليل
لا يضرنّكمُ قِلَّتُهُ
كل مولود وإن جلّ ضئيل
أرجفتْ في أمركم طائفةٌ
تبعَ الظنّ عن الانصاف ميل
اجعلوا الصبر لهم حيلَتَكم
قلَّتِ الحيلةُ في قالَ وقيل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أيريدون بكم أنْ تجمعوا
رِقّةَ الدين الى الخُلقِ الهزيل
خلت الأرضُ من الهدْي ومن
مُرشدٍ للنشْءِ بالهدْي كفيل
فترى الأسرةَ فوضى ، وترى
نَشَأً عن سُنّةِ البرّ يميل
لا تكونوا السيلَ جَهْماً خَشِناً
كلّما عبّ ، وكونوا السَّلْسَبيل
رُبَّ عين سمحةٍ خاشعةٍ
زَوّتِ العُشبَ ولم تنسَ النخيلْ
لا تماروا الناسَ فيما اعتقدوا
كلُّ نفسٍ بكتاب وسبيل
فإذا جئتمْ الى ناديكمُ
فاطرحوا خلفكمُ العبْءَ الثقيل

هــذه ليلتكمْ في الاوبرا
ليــلةُ القدْرِ من الشهر النبيلْ
مِهرجانٌ طوّفَ الهادي به
ومشىُ بين يديه جِبرَئيل
وتجلّتْ أوجهٌ زيّنها
غُرَرٌ من لمحةِ الخيرِ تسيل
فكأنّ الليــلَ بالفجرِ انجلى
أو كأنّ الدار في ظلٍّ الأصيل
أيُّها الأجوادُ لا نجزيكمُ
لذةُ الخير من الخير بديل
رجلُ الامة يُرجى عنده
لجليــلِ العمل العونُ الجليــل
انّ داراً حُطتُموها بالندى
أخذَتْ عهدَ الندىُ ألاّ تميــل

شوقي

الآثار النبوية : القضيب والبردة

لحضرة صاحب السعادة الاستاذ الكبير احمد تيمور باشا

نقلا عن مجلة الهداية الاسلامية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الآثار النبوية :

القضيب والبردة

لم أقصد ببحثي هذا سرد ما دُوّن عن الآثار الشريفة التي اختصّ بها ﷺ في حياته ، وخلّفها بعد انتقاله الى الرفيق الأعلى : من سلاح ومراكب وثياب وآلات وغيرها فان في كتب السيرة من بيان ذلك ما يغني عن التحدث به الى قراء الهداية الغراء . وانما قصدت أن أحدثهم عن آثار اشتهرت نسبتها اليه ﷺ وتداولها الناس بلا تمييز من غالبهم بين صحيحها وزائفها ، لا بين ما حققه العلماء عنها . وسأبدأ بالقضيب والبردة لاشتهارهما في الخلافة العباسية . ولله در العلامة الأديب صلاح الدين الصفدي حيث قال فيما صح من هذه الآثار :

أكرِم بآثار النبي محمدٍ
من زاره استوفى السرورَ مزارُهُ

يا عين دونك فانظري وتمتعي
إن لم تريه فهذه آثاره

واقتدى به جلال الدين ابن خطيب داريا الدمشقي فقال

يا عين إن بعد الحبيب وداره
ونأت مرابعه وشط مزاره
فلقد ظفرت من الزمان بطائل
إن لم تريه فهذه آثاره

القضيب والبردة

أثران نبويان كانا من شارات الخلافة في الدولة العباسية كما كان الخاتم من الشارات السلطانية في دول المغرب والمظلة في الدولة الفاطمية على ما يقول ابن خلدون (١). غير أن

(١) المراد هنا بالخاتم حلية الاصبع المعروفة ، وكانوا يستجيدون صوغه من الذهب ، ويرصعونه بفصوص الجواهر واليواقيت ، ويلبسه السلطان شارة في عرفهم . اما المظلة فلم ينفرد بها الفاطميون بل كان يشاركهم فيها ملوك الدول الاعجمية بالمشرق كبني سلجوق وغيرهم تقليدا لملوك الصين وانما اشتهر الفاطميون بمظلتهم لانها كانت ابدع المظلات واكثرها زخرفا وترصيعا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الخاتم والمظلة وغيرهما من الشارات لم تكن لها قيمة أثرية كالشارة العباسية، ولا سيما في شرف النسبة الى المقام النبوي الكريم، وانما كانت آلاتٍ محدثةً في تلك الدول قيمتها فيما كان بها من التحلية والترصيع

أما القضيب فالمرويّ في كتب السيرة أن النبي ﷺ كان له قضيب من شوحط، يسمى الممشوق، قيل وهو الذي كان الخلفاء يتداولونه. قال الامام الماوردي في الاحكام السلطانية: «وأما القضيب فهو من تركة رسول الله ﷺ التى هي صدقة وقد صار مع البردة من شعار الخلافة». وكان الرسم أن يكون بيد الخليفة في المواكب[1] وكانوا يطرحون البردة على أكتافهم في المواكب

---

(١) كان من آلات المواكب فى الخلافة الفاطمية بمصر قضيب سماه صاحب صبح الاعشى بقضيب الملك وقال انه «عود طوله شبر ونصف ملبس بالذهب المرصع بالدر والجوهر يكون بيد الخليفة فى المواكب العظام» انتهى. وكانهم ارادوا به محاكاة شارة العباسيين، وشتان مابين التكحل والكحل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جلوساً وركوبا . قال ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية: « كان الخليفة يلبسها يوم العيد على كتفيه ويأخذ القضيب المنسوب اليه ﷺ في إحدى يديه فيخرج وعليه من السكينة والوقار مايصدع القلوب ويبهر الأبصار » . انتهى . وبلغ من عنايتهم بهذين الاثرين الشريفين أنهم كانوا كلما قام منهم خليفة اهتم بهما اهتمامه بالبيعة فاذا كان غائباً بمثوابهما اليه مع بشير الخلافة الذي يبردونه . وما زالت الشعراء تذكرهما في مدائح الخلفاء العباسيين الى انقراض دولتهم من العراق تنويهاً بانفرادهم عن سائر الدول بهذه المنقبة كقول البحتري من قصيدة يصف فيها خروج المتوكل للصلاة والخطبة يوم عيد الفطر :

أيدتَ من فصل الخطاب بحكمة
تُنْبي عن الحق المبين وتخبرُ
ووقفت في بُرد النبي مذكّراً
بالله تنذر تارةً وتبشّر

حتى لقد علم الجهول وأخلصت
نفس المُرَوّي واهتدى المتحيّر (١)

وقوله من أخرى فيه :

وعليك من سيما النبي مخايل شهدت برشدك

---

(١) هذه القصيدة من اجود شعر البحترى ولكن قضى عليها سوء الحظ ان يختارها اليسوعيون لكتابهم مجانى الادب (ج ٥ ص ١٦١ طبع سنة ١٨٨٤ م) فيغيروا فيها ماشاء لهم الهوى ان يغيروه . فانهم لما ذكروا قوله فى وصف احتشاد الناس والجند وخروج الخليفة عليهم فى ذهابه الى المصلى :

فالخيل تصهل والفوارس تدعي ... والبيض تلمع والاسنة تزهر
والارض خاشعة تميد بثقلها ... والجو معتكر الجوانب اغبر
والشمس ما تعة توقد بالضحى ... طوراً ويطفئها العجاج الاكدر
حتى طلعت بضوء وجهك فانجلت ... تلك الدجى وانجاب ذاك العثير
وافتن فيك الناظرون ، فاصبع ... يومى اليك بها ، وعين تنظر
يجدون رؤيتك التى فازوا بها ... من أنعم الله التى لاتكفر
ذكروا بطلعتك النبي فهللوا ... لما طلعت من الصفوف وكبروا

عز عليهم ان يذكر سيد الخلق عليه الصلاة والسلام ويذكر معه خليفته وابن عمه، فجعلوا صدر هذا البيت (ذكروا بطلعتك الرشيد فهللوا) ولما وصلوا الى بيت البردة جعلوه (ووقفت فى برد الخطيب مذكراً) فليتنبه لذلك فان كثيرين من النشء يثقون بكتبهم فيقعون فيما ... رفوه وبدلوه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تبدو عليك اذا اشتملت ببرده من فوق بردك

وقوله من أخرى فيه أيضاً :

وغدوت في برد النبي وهديه

تُخشى لحكم قاصد وتؤملُ

وقوله فيه أيضاً ـ وقد ذكر آثاراً أخرى كانت.
عند الخلفاء سنفرد الكلام عليها : ـ

يتولّى النبي ما تتولاّ

هُ ويرضى من سيرة ما تسيرُ

حُزتَ ميراثه بحق مبين

كل حق سواه إفك وزور

فلك السيف والعمامة والخا

تم والبرد والعصا والسرير

يريد بالعصا القضيب . وقوله فيه أيضاً :

عليك ثياب المصطفى ووقاره

وأنت به أولى اذا حصحص الامر

عمامته وسيفه ورداؤه

وسيماه والهدي المشاكل والنجر

وقال من قصيدة يمدح بها المعتز بن المتوكل ويهجو المستعين بعد خلعه :

ولم يكن المغترّ بالله اذ سَرَى

ليُعْجِزَ والمعتز بالله طالِبُهْ

رمى بالقضيب عنوة وهو صاغر

وعُرّي من برد النبي مناكبه

وذكر ابن خلّكان في وفياته عن ميمون بن هارون أنه قال : رأيت أبا جعفر احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري المؤرخ وحاله متماسكة ، فسألته فقال : كنت من جلساء المستعين فقصده الشعراء فقال : لست أقبل الا ممن قال مثل قول البحتري في المتوكل :

فلو أنّ مشتاقاً تكلّف فوق ما

في وُسْعه لسعى اليك المنبر

فرجعتُ الى داري وأتيته وقلت قد قلت فيك أحسن مما قاله البحتري في المتوكل . فقال : هاته ! فأنشدته :

ولو أن برد المصطفى اذ لبسته

يظن لظن البرد أنك صاحبه

وقال وقد أعطيته ولبسته

نعم هذه أعطافه ومناكبه

فقال : ارجع الى منزلك وافعل ما آمرك به . فرجعت فبعث الى بسبعة آلاف دينار وقال : ادخر هذه للحوادث من بعدي ولك علي الجراية الكفاية مادمت حيا . انتهى (١)

ومن ذلك قول الأبيوردي من قصيدة في المقتدي بالله :

الى المقتدي بالله والمقتدى به

طوين بنا طي الرداء الفيافيا

وقلنا بأطراف القوافي وحسبنا

من الفخر أن نهدي اليه القوافيا

---

(١) اورد عبد الرحيم العباسى البيتين والقصة ببعض اختصار فى نوع الغلو من معاهد التنصيص . ومثله فى فوات الوفيات لابن شاكر

ولم نتكلف نظمهن لأننا
وجدنا المعالي فاخترعنا المعانيا
أيا وارث البرد المعظم ربه
بلغنا المنى حتى اقتسمنا التهانيا

وقوله من قصيدة في المستظهر بن المقتدي :

وعليه من سيماء آل محمد
نور يجير على الدجى مرموق
والبرد يعلم أن في أثنائه
كرما يفوق المزن وهو دفوق
أفضت اليه خلافة نبوية
من دونها المشرفي بريق

وقول الارّجاني من قصيدة في المسترشد بن المستظهر :

ورثتَ الذي قد ضمه البرد من تقى
ومن كرم من قبل أن ترث البرد

وولِيت من أمر (١) القضيب شبيه ما

تولاه من كان المشير به مجدا

وما هو الا أمر أمته الذي

اليك انتهى اذ كنت من بينها فردا

وقوله من أخرى فيه :

ياوارث البرد المجرر ذيله

في ليلة المعراج فوق الفرقد

ومعودا يده التخصر بالذي

أمسى بهظهر البراق وقد حدي

سلبا هُدى عبقُ النبوة فيهما

من كف خير الانبياء محمد (٢)

وقول سبط ابن التعاويذي من قصيدة في المستضيء ابن المستنجد :

---

(١) كنا فى نسخة مخطوطة عتيقة عندنا من ديوانه . والذى فى المطبوعة (ملك)

(٢) عولنا فيها على مافى النسخة العتيقة لانها اصح من المطبوعة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ان يد المستضيء أسمح بالآ
ء يوم الندى من الديم
خليفة الله وارث البرد والخا
تم والسيف مالك الأمم
معيد شمل الاسلام ملتئما
وكان لولاه غير ملتئم (١)

وقوله من أخرى فيه :

آل النبوة بردها وقضيبها
لكم ومنبرها معاً وحُسامها
أبناء عم المصطفى الهادي وخير
عصابة وطيء الثرى أقدامها

وقوله من أخرى في الناصر بن المستضيء لما بويع بالخلافة :

ورأينا برد النبي على منكب طود من الائمة راس

---

(١) يشير بذلك الى زوال الدولة الفاطمية فى زمن المستضيء واعادة الخطبة لبنى العباس بمصر والشام والحجاز واليمن وبرقة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مالنا هديه المواقف من نو
ر جلال يضيء كالنبراس

وقوله من أخرى :

ورث النبوة منبراً وخلافة
وتقية [1] فعليه منها ميسم
فلمنكب ولعاتق ولخنصر
منه ثلاث قدرهن معظم
برد وسيف لايفل وخاتم
فمجلبب ومقلد ومختم

وقوله من أخرى فيه :

له خاتم المبعوث أحمد خاتم النـ
ـبوة موروثاً مع السيف والبرد [2].
وما برحت طير الخلافة حوّماً
عليه كما حام الظما. على الورد

---

(١) كذا فى نسختين من ديوانه احداهما مخطوطة

(٢) اى له الخاتم موروثا مع السيف والبرد من النبي المبعوث خاتم الانبيا. عليه الصلاة والسلام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿صفة البردة﴾ في الـكلام على شعار الخلافة من صبح الأعشى نقلا عن ابن الاثير أن بردة النبي ﷺ التى كان الخلفاء يلبسونها في الموا كب كانت شملة مخططة وقيل كانت كساء أسود مربعاً فيها صغر انتهى . وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي « أخرج الامام أحمد فى الزهد عن عروة بن الزبير رضى الله عنه أن ثوب رسول الله ﷺ الذي كان يخرج فيه للوفد رداء حضرمي طوله أربع أذرع وعرضه ذراعان وشبر فهو عند الخلفاء قد خلق وطووه بثياب تلبس يوم الاضحى والفطر » . انتهى

﴿اختلافهم فيها﴾ لاخلاف بين المؤرخين في كون البردة العباسية أثراً نبويا صحيحاً ، ولـكن لما كان المخلف عن النبي ﷺ بردتين اختلفوا في التى صارت منهما لبنى العباس . قال الامام الماوردى في الاحكام السلطانية « وأما البردة فقد اختلف الناس فيها ، فحكى أبان بن ثعلب أن رسـول الله ﷺ كان وهبها لـكعب بن زهير واشتراها

منه معاوية رضي الله عنه وهي التي يلبسها الخلفاء . وحكى ضمرة بن ربيعة أن هذه البردة كان رسول الله ﷺ أعطاها أهل أيلة أمانا لهم فأخذها منهم سعيد بن خالد بن أبي أوفى وكان عاملا عليهم من قبل مروان بن محمد فبعث بها اليه وكانت في خزائنه حتى أخذت بعد قتله او قبل اشتراها أبو العباس السفاح بثلاثمائة دينار » انتهى . وقد حكي هذا الخلاف في صبح الاعشي وتاريخ الخلفاء للسيوطي وأخبار الدول للقرماني وحاشية البغدادي على شرح ابن هشام على بانت سعاد . وتفصيل هذا الاجمال في الرأي الاول أن كعب بن زهير بن أبي سلمى رضي الله عنه لما بلغه اسلام أخيه بجير غضب وبعث اليه بأبيات يلومه فيها على اسلامه فأهدر النبي ﷺ دمه . ثم هداه الله الى الاسلام فقدم المدينة وقصد المسجد فجلس بين يدي النبي ﷺ تائباً مسلماً وأنشده قصيدته بانت سعاد المشهورة ، فلما وصل الى قوله :

إن الرسول لسيف يستضاء به

مهند من سيوف الله مسلول

رمى ﷺ اليه بردة كانت عليه (١) فلما كان زمن معاوية رضي الله عنه أراد شراءها من كعب بعشرة آلاف درهم فأرسل اليه يقول: ما كنت أوثر بثوب رسول الله ﷺ أحداً. فلما مات كعب اشتراها معاوية من أولاده بعشرين ألف درهم. قالوا وهي التى عند الخلفاء العباسيين وهو قول عز الدين ابن الاثير في كتابيه الكامل وأسد الغابة، والخوارزمى في مفاتيح العلوم، وابن هشام في شرح بانت سعاد، وأبى الفداء سلطان حماة في تاريخه، وابن حجر في الاصابة. ومؤرخين غيرهم كثيرين

ولم يذكر ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية غير الرأي الثانى فقال « قال الحافظ البيهقي: وأما البردة التى

(١) قال البغدادى في حاشيته على شرح ابن هشام على بانت سعاد « ولهذا تسمت هذه القصيدة قصيدة البردة. وقد سمى الناس قصيدة البوصيري بقصيدة البردة تشبيها بها للتبرك والصواب تسميتها بالبرءة بالهمز لبرء ناظمها من الفالج »

عند الخلفاء. فقد روينا عن محمد بن اسحاق بن يسار في قصة تبوك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى أهل أيلة بردة مع كتابه الذي كتب لهم أماناً لهم فاشتراها أبو العباس عبد الله بن محمد بثلاثمائة دينار - يعني بذلك أول خلفاء بني العباس وهو السفاح رحمه الله تعالى - وقد توارثت بنو العباس هذه البردة خلفاً عن سلف ». وهو قول الذهبي أيضا على ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي ونص عبارته : « وأما الذهبي فقال في تاريخه: أما البردة التي عند الخلفاء آل عباس فقد قال يونس بن بكير عن ابن اسحاق في قصة غزوة تبوك ان النبي ﷺ أعطى أهل أيلة بردة مع كتابه الذي كتب لهم أماناً لهم فاشتراها أبو العباس السفاح بثلاثمائة دينار » قال السيوطي فكأن التي اشتراها معاوية فقدت عند زوال دولة بني امية . وقال القرماني وقيل كُفِّن فيها معاوية . وذكر ياقوت هذه البردة في معجم البلدان ولم يتعرض لخبر انتقالها الى الخلفاء فقال في كلامه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

على ايلة : «ويقال ان بها برد النبي ﷺ وكان وهبه ليُحَنة ابن رؤبة (١) لما سار اليه الى تبوك» وكذلك فعل المقريزي في خططه والجزيرى في درر الفرائد المنظمة في ذكرهما أيلة فانهما لم يتعرضا لخبر انتقال هذه البردة الى الخلفاء. وخلاصة ما ذكراه أن من بها من اليهود يزعمون أن عندهم برد النبي ﷺ الذي وجه به اليهم أماناً لهم، وانهم يظهرونه رداء عدنياً ملفوفاً في الثياب، وقد أبرز منه مقدار شبر لئلا تدنسه الايدي

والخلاصة أن البردة العباسية اما أن تكون بردة أيلة بقيت عند أهلها الى أن اشتراها السفاح بثلاثمائة دينار أو الى أن انتزعها منهم عامل مروان بن محمد آخر الخلفاء الامويين وحملها اليه ثم صارت من بعده للعباسيين. وإما أن تكون البردة الكعبية التى اشتراها معاوية رضي الله عنه ثم

(١) يحنة بضم الياء وفتح الحاء المهملة ثم نون مشددة مفتوحة ثم تاء وهو صاحب ايلة . ورؤبة بالباء الموحدة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حفظت عند بني امية حتى ورثها منهم العباسيون . وأكثر المؤرخين على هذا الرأي . وقد فصل المسعودي في مروج الذهب خبر مصير البردة والقضيب الى بني العباس بما لم نره لغيره من المؤرخين فذكر ما كان من فرار مروان بن محمد من العباسيين الى مصر ، وانهم لحقوه بها وقد نزل بوصير فهجموا عليه وقتلوه ثم رأوا خادماً له شاهراً سيفه يحاول الدخول الى بناته فاخذوه وسألوه عن أمره فقال : أمرني مروان اذا هو قتل أن أضرب رقاب بناته ونسائه فلا تقتلوني فانكم والله ان قتلتموني ليفقدن ميراث رسول الله ﷺ . فقالوا له انظر ماتقول . قال ان كذبت فاقتلوني هلموا فاتبعوني ففعلوا فأخرجهم من القرية الى موضع رمل فقال : اكشفوا هنا فكشفوا فاذا البرد والقضيب ومخصرة[1] قد دفنها مروان لئلا تصل الى بني هاشم فوجه بها عامر ابن اسماعيل الى عبد الله بن علي فوجه بها عبد الله الى أبي

---

(١) في النسختين البارسية والبولاقية من مروج الذهب (ومخصر) بغير تاء .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

العباس السفاح فتداولت ذلك خلفاء بني العباس

﴿ مصير البردة والقضيب ﴾ ذكر ابن الزيات في الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة بالقرافتين الكبرى والصغرى قبراً اشتهر بأنه قبر صاحب البردة ، واستطرد في الكلام عليه لذكر البردة النبوية فقال « قال ابن عثمان هو صاحب البردة يعني بردة النبي ﷺ وذلك غير صحيح قال المؤلف : وبردة النبي ﷺ لم يبلغنا في آثار النبي ﷺ التي دخلوا بها الى مصر أن فيها بردة غير البردة التي في أيدي بني العباس وهي موجودة عندهم الى الآن ولم يذكر علماء التاريخ أنه دخل الى مصر من الصحابة ممن له بردة من اسمه صاحب البردة ، وآثار النبي ﷺ مثبتة عند العلماء ، ويحتمل أن تكون هذه البردة بردة رجل من الصالحين » انتهى . وانما نقلنا هذه العبارة لبيان ما فيها من الوهم فان وفاة ابن الزيات كانت سنة ٨١٤ وقوله عن البردة « وهي موجودة عندهم الى الآن » يفيد بقاءها بأيديهم الى عصره

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والصحيح انها فقدت قبل ذلك بقرن و نيف ولعله نقل هذا القول عن مؤرخ قديم كانت البردة في زمنه عند الخلفاء وسها عن التنبيه عليه

وقال المسعودي ـ بعد عبارته المتقدمة في مصير البردة والقضيب الى العباسيين ـ ما نصه « فتداولت ذلك خلفاء بني العباس الى أيام المقتدر فيقال « ان البرد كان عليه يوم مقتله ، ولست أدري أكل ذلك باق مع المتقي لله الى هذا الوقت وهو سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة في نزوله الرقة أم قد ضيع ذلك » . وفي صبح الاعشى « وكان القضيب والبردة المتقدما الذكر عند خلفاء بني العباس ببغداد الى أن انتزعها السلطان سِنجر السلجوقي (١) من

(١) سنجر بن ملكشاه السلجوقي سلطان خراسان وغزنة وما وراء النهر . ولد سنة ٤٧٩ وتوفي سنة ٥٥٢ بمرو ودفن بها وهو بكسر السين وسكون النون وفتح الجيم . وسبب تسميته بذلك انه ولد بمدينة سنجار فسماه والده بذلك اخذاً من اسم المدينة . والسلجوقي بفتح السين وسكون اللام وضم الجيم وسكون الواو وبعدها قاف نسبة لجده الاعلى سلجوق بن دقاق (بضم الدال المهملة وبين القافين الف وقد يقال تقاق بالتاء)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المسترشد بالله ثم أعادهما الى المقتفي عند ولايته سنة خمس وثلاثين وخمسمائة . والذي يظهر انهما بقيا (١) عندهم الى انقضاء الخلافة من بغداد سنة ست وخمسين وستمائة فان مقدار ما بينهما مائة واحدى وعشرون سنة ، وهي مدة قريبة بالنسبة الى ما تقدم من مدتهما » . وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي عن البردة « وكانت على المقتدر حين قتل وتلوثت بالدم وأظن أنها فقدت في فتنة التتار فانا لله وإنا اليه راجعون » . وفي خزانة الادب للبغدادي عن كعب ابن زهير « فأمنه النبي ﷺ وأجازه بردته الشريفة التى بيعت بالثمن الجزيل حتى بيعت في أيام المنصور الخليفة بمبلغ أربعين الف درهم (٢) وبقيت في خزائن بني العباس

(١) فى الاصل (انها بقيت)

(٢) من المعروف ان الذى اشترى البردة الكعبية معاوية رضي الله عنه والذى اشترى البردة الايلية ابو العباس السفاح في قول كما تقدم ، فذكر البغدادي المنصور سهو منه . والله اعلم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى أن وصل المغول (١) وجرى ما جرى والله أعلم بحقيقة الحال ». قلت والذي يؤيد بقاء البردة والقضيب عند الخلفاء الى آخر مدتهم ببغداد ورود ذكرهما فيما تقدم من مدائح الشعراء الى زمن الناصر بن المستضيء وذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء عن ابن الساعي أنه حضر مبايعة الخليفة الظاهر وهو ابن الناصر المذكور فرآه بثياب بيض والبردة النبوية على كتفه وكانت خلافته سنة ٦٢٢ في أواخر أيام دولتهم ببغداد ولم يكن بعده غير خليفتين المستنصر والمستعصم ثم كانت كائنة التتار وانتقلت الخلافة العباسية الصورية الى مصر . وقد صرح القرماني في موضعين من تاريخه أخبار الدول بمصير البردة والقضيب فذكر أن هلاكو (٢) لما طرق

---

(١) المغول بضمتين قوم هلاكو وقد يقال المغل بلا واو . وهم من القبائل التورانية ويعدهم بعض المؤرخين من التتار والاكثرون على انهما جنسان متقاربان وانما غلب التعبير عنهم بالتتار فى التواريخ العربية لانهم استخدموا في غزوهم بلاد الاسلام كثيرا من التتار في جيوشهم

(٢) هلاكو بضم الها. وتخفيف اللام وضم الكاف ، وقد يقال هو لاكو بواو بعد الها. : اول الملوك الايلخانية بفارس ، وهو ابن تولى خان ابن طاغية

بجيوشه بغداد سنة ٦٥٦ اشار وزير الخلافة مؤيد الدين العلقمي على الخليفة المستعصم بالخروج اليه ومصالحته فخرج اليه في جمع من العلماء والأعيان والبردة النبوية على كتفيه والقضيب بيده فأخذهما منه هلاكو وجعلهما في طبق من نحاس وأحرقهما، وذر رمادهما في دجلة، وقال: ماأحرقتهما استهانة بهما وانما أحرقتهما تطهيراً لهما. انتهى. ثم أمر بقتل جميع من خرج اليه فقتلوا ووُضع الخليفة وولده في جُوالقين وضربا بالأرازب ومداقّ الجص حتى ماتا. وفي هذه الكائنة التي لم ينكب الاسلام بمثلها يقول ابن خلدون: «ونزل هلاكو بغداد وخرج اليه الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي فاستأمن لنفسه ورجع بالامان الى المستعصم وانه يبقيه على خلافته كما فعل بملك بلاد الروم، فخرج

المغول الاكبر جنكيز خان أرسله اخوه منكوقا ان ملك المغول الى فارس ففتحها وتولى امرها ثم استولى على العراق وكان منه ماكان الى ان هلك بالمراغة سنة ٦٦٣ كما في التواريخ التركية وتاريخ ابن الفرات. والذي في المنهل الصافي سنة ٦٦٤. وقال ابن خلدون سنة ٦٦٢.

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المستعصم ومعه الفقهاء والاعيان فقبض عليه لوقته وقتل جميع من كان معه ، ثم قتل المستعصم شدخاً بالعُمُد ووطأ بالأقدام لتجافيه بزعمه عن دماء أهل البيت وذلك سنة ست وخمسين، وركب الى بغداد فاستباحها واتصل العيث بها أياماً وخرج النساء والصبيان وعلى رؤوسهم المصاحف والألواح، فداستهم العساكر وماتوا أجمعين . ويقال ان الذي أحصى ذلك اليوم من القتلى ألف ألف وستمائة ألف (١) واستولوا من قصور الخلافة وذخائرها على ما لا يبلغه الوصف ولا يحصره الضبط والعدّ وألقيت كتب العلم التى كانت بخزائنهم جميعاً في دجلة وكانت شيئاً لا يعبّر عنه مقابلة في زعمهم بما فعله

(١) اعاد ابن خلدون خبر هذه الكائنة في كلامه على دولة بني هلاكو فقال : ان عدد القتلى كان « الف الف وثلاثمائة الف » والذي يذكره مؤرخو الترك مع تشيعهم لهلاكو واحسانهم الظن به ان عدد الذين قتلهم في هذه الوقعة من أهل بغداد البالغين خاصة بلغ ٨٠٠ الف نسمة فاذا ضممنا اليهم قتلى الجيش المجموع من المملكة العراقية الذى أباده قبل أن يصل الى أهل بغداد ثم قتلى الصبيان من البالغين الذين داستهم سنابك الخيل وعلى رؤوسهم المصاحف والالواح ظهر لنا ان عبارة ابن خلدون التي صدرها بكلمة (ويقال) ليست بعيدة عن الصواب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المسلمون لأول الفتح في كتب الفرس وعلومهم » . انتهى كلام ابن خلدون

﴿ تنبيه ﴾ روى القرماني في أخبار الدول خبر البردة الكعبية وبقائها عند بني العباس الى أن أحرقها هلاكو مع القضيب كما مر ، ثم حكى قول من خالف وزعم أن التي كانت عندهم بردة أيلة لا بردة كعب ، وأعقب هذا القول بقوله « وأظن أنها البردة التي وصلت لسلاطين آل عثمان وهي اليوم عندهم يتباركون بها ويسقون ماءها لمن به ألم فيبرأ باذن الله ، واتخذ لها المرحوم السلطان مراد خان تغمده الله بالرحمة والغفران صندوقا من ذهب زنته (١) مثقال فوضعها فيه تعظيماً لها » انتهى . ولا يخفى أن بني العباس لم يكن عندهم غير بردة واحدة أحرقها هلاكو سواء كانت بردة كعب أو بردة أيلة والذي ظنه المؤلف لا يتجه الا بتقدير جمعهم بين البردتين وانتقال الايلية الى بني عثمان بعد

(١) بياض بمقدار كلمة في النسخ الثلاث التي عندنا من هذا التاريخ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حراق هلاكو للكعبية وهو شيء لم يقل به ولم ينقله فيما نقله من الاقوال حتى يصح له بناء ظنه عليه . وسيأتي الكلام على ما كان عند بني عثمان من الآثار في فصل خاص

أحمد تيمور

﴿ أول العجز ﴾

قال عُبَيد بن أيوب العنبري من اللصوص :

إذا ما أراد الله ذُلّ قبيلة
رماها بتشتيت الهوى والتخاذل
وأوّل عجز القوم عما ينوبهم
تقاعدهم عنه ، وطولُ التواكُل
وأوّل خُبث الماء خُبثُ ترابه
وأول لؤم القوم لؤمُ الحلائل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

خير من ...

رغيفُ خبز يابس تأكله في زاويه
وكوز ماء بارد تشربه من ساقيه
وغرفة ضيقة نفسك فيها خاليه
أو مسجد بمعزل عن الورى في ناحيه
تدرس فيه دفترا مستندا لساريه
معتبرا بما مضى من القرون الخاليه
خير من الساعات في فيء القصور العاليه
تعقبها عقوبة تصلى بنار حاميه

أبو العتاهية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عتاب صديق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عتاب صديق

صديقي الحميم ....

أما السلام فعلى ود أضعته ، وعهد نقضته ، بل على أيام شربنا فيها الصفو على غرة من الليالى ، وليال تساقينا فيها الحب على غفلات الأيام

فقد أمتعتني أيها الصديق بنعمة ودادك حينا من الدهر فما كفرت بتلك النعمة بل حمدتها ، وبالحمد تستدام النعم

وبذلت لى من ذات نفسك ماجمعت عليه يدى ؛ وشددت به عضدي ، وجعلت أتيه به على الزمان كأنما كشف لى من صداقتك عن مادة من الغنى لا ينضب معينها

ولقد بلوتني فبلوت مني نقيبة حرة ، ونفسا مرة ، على أنه ما عرضت حال يؤثر فيها الصديق صديقه على نفسه ويفديه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

إلا آثرتك ، وفديتك ، غير مستقل منك ، ولا مستكثر عليك ، وبلغ من وثاقة صلتي بك ، واتصال سببي بسببك ، أنه مانالتك نعمة إلا حسبتها من دونك خصتني ، ولا نزل بك ماتكره الاحسبت أنه نزل بي من دونك . وكان كل منا لصاحبه خيرا منه لنفسه . أخوة مزجت نفسي بنفسك حتى لم يكن يرانا أحد الاقال أخوان حدرهما ظهر ، وضمهما صدر ، فياليت شعري ما الذي عرض لودك فحال ، ولعهدك فاستحال ؟

فان كنت قد هفوت هفوة فانها زلة من غير عمد ، وما أولى الصديق أن يقيل عثار الصديق

وان كان قد تفذ اليك من خلال الشك في مودتي وشاية ، فقد علمت أن الوشايات آفة المودات

وان كنت قد زهدت في مودتي فاني أعيذ قلبك أن يتقلب ، ووجه ودادك السافر أن يتنقب

وبعد فهذا كتابي اليك تلمح طيف الاخلاص يجول في نواحيه ، وتحس في كل سطر منه خفقة من خفقات هذا القلب الذي أحسب أنه لو زايل موضعه مني لم يزايل حبك موضعه منه ، فلا تمن الدهر على بجنائك ، ولا ترد من مودتي مبذولا ، ولا تقطع منها موصولا . وكن عند يقيني فيك لاعند ظنك بي والسلام ؟

محمد صادق عنبر

﴿ كلمة شجاع ﴾

تأخرتُ أستبقي الحياةَ فلم أجدْ
لنفسي حياةً مثل أن أتقدّما
ولسنا على الأعقاب تدمى كلومُنا
ولكن على أقدامنا تقطر الدما

الحصين بن الحمام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شامية حافظ ابراهيم

شامية حافظ ابراهيم

زار شاعر النيل حافظ بك ابراهيم الدبار الشامية ليقضي فيها صيف هذا العام مستشفيا ، فاقيمت له في بيروت حفلة أنشد فيها قصيدة كبرى اخترنا منها ما يأتي :

حيِّ بكورُ الحيا أرباعَ لبنانِ
وطالعُ اليمن مَنْ بالشام حيّاني

أهلَ الشآم لقدْ طوّقتمُ عُنقي
بمنّة خرجتْ مِنْ طوقِ تِبياني

سكنتمُ جنّةً فيحاءَ ليسَ بها
عيبٌ سوى أنها في العالم الفاني

اذا تأملتَ في صنع الإِله بها
لم تلقَ في وَشْيِهِ صُنعاً لانسان

في سهلها ، وأعاليها ، وسَلْسَلِها
بُرْءُ العليل وسَلْوى العاشقِ العاني

وفي تضوُّعِ أنفاس الرياض بها
روحٌ لكل حزين القلبِ أسوان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اني تخيَّرْتُ من لبنانَ منزلة
في كل منزلة روضٌ وعينانِ
ياليتني كنتُ من دُنْيايَ فى دَعة
قلبي جميعٌ وأمْري طوع وجداني
أقضي المصيفَ بلبنان على شرَف
ولا أحولُ عن المشتى بحلوان
ياوَقفةً فى جبالِ الأَرْز أنشدها
بين الصَّنَوبر والشربين والبان
تستهبط الوحْيَ نفسي مِنْ سماوتها
وينثني مَلَـكا في الشعر شيطاني
عليّ أجاودكم فى القولِ مقتدياً
بشاعر الأرز في صنع وإتقانِ
لا بِدْعَ إنْ أخصبت فيها قرائحكم
فأعجزتْ وأعادَتْ عهدَ حسّان

طيبُ الهواءِ وطيبُ الروض قد صقَلا
لوحَ الخيالِ فأغرا كُمْ وأغراني
من رامَ أنْ يَشْهَدَ الفِردَوْسَ ماثلةً
فليغشَ أحياءَكم في شهرِ نيسان

أبتْ أُميةُ أنْ تفنى محامدُها
على المدى وأبى أبناء غسّان
فمن غَطارفةٍ في جِلّقٍ نُجُبٍ
ومن غَطارفة في أرض حَوْران
عافوا المذلةَ في الدُّنيا، فعندهم
عزُّ الحيــاةِ وعزُّ الموتِ سيّان
لا يصبرون على ضَيمٍ يحُاولهُ
باغٍ منَ الإنْسِ أوطاغٍ من الجان
شققتُ أسواقَ بيروتٍ فما أخذتْ
عينايَ في ساحها حانوتَ يوناني

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فقلتُ في غبطةٍ : لله درُّهمُ
ليسَ الفلاحُ لوانٍ غير يقظان

تيمّموا أرضَ (كولمب) فما شعرت
منهم بوطءِ غريبِ الدار حيران

سادوا وشادوا وأبلوا في مناكبها
بلاء مُضطلع بالأمر معوان

ان ضاقَ ميدانُ سبقٍ عن عزائمهم
صاحتْ بهمْ ذروها ألفَ ميدان

لا يستشيرونَ إنْ هموا سوى هممٍ
تأبى المقام على ذُلّ وإذعان

ولا يبالونَ أن كانتْ قبورهمُ
ذرى الشوامخ أو أجوافَ حيتان

في الكون مورقهم ، في الشأم مغرسهم
والغرسُ يزكو نقالا بين بلدان

إن لم يفوزوا بسلطان يقرُّهمُ
ففي المهاجر قد عزّوا بسلطان
أو ضاقتِ الشامُ عنْ برهان قدرتهم
ففي المهاجر قد جاءوا ببرهان

متى أرى الشّرْقَ أدناه وأبعدَه
عن مَطمع الغرب فيه غيرَ وسنان
تجري المودّة في أعراقه طلقاً
كجرية الماءِ في أفناء أفنان
ما بالُ دنياه لما فاء وارفُها
عليهِ قدْ أدبرَتْ من غير إيذان
عهدُ الرّشيدِ ببغداد عفا ومضى
وفي دمشقَ انطوى عهدُ ابنُ مروان
ولا تسلْ بعدَهُ عنْ عهدِ قُرطبة
كيفَ انمحى بينَ أسياف ونيران

فعلّموا كل حيٍ عندَ مولده :
عليك للهِ والأوطانِ دَينان
ختمٌ قضاؤهما ، حتمٌ جزاؤهما
فاربأ بنفسكَ أنْ تُمنىْ بخُسْران
النيل وهو الى الأُرْدُنّ فى شغف
يُهدي الى بَرَدى أشواقَ ولهان
وفي العراق به وجدٌ بدِجلتِهِ
وبالفُرات وتحنانٌ لسيحان

ان دامَ ما نحنُ فيهِ من مُدابرة
وفتنةٍ بين أجناس وأديانِ
رأيتُ رأيَ المعرّي حينَ أرهقه
ما حلّ بالناس منْ بغيٍ وعُدْوان
لا تطهر الأرض من رجس ومن دَرَنٍ
حتى يُعاوِدها نُوحٌ بطوفانِ

●●●●

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولى الشبابُ وجارتني فتوّتهُ
هدَّمَ السقمُ بعدَ السقمِ أركاني

وقدْ وَقَفتُ على الستينَ أسألها
أسوّفت أمْ أعدّت حرّ أكفاني

شاهدتُ مصرعَ أترابي، فبشّرني
بضجعةٍ عندها روحي وريحاني

كم من قريبٍ نأى عنّي فأوجعني
وكم عزيزٍ مضى قبلي فأبكاني

من كان يسألُ عنْ قومي فإنهمُ
ولّوا سراعاً وخلّوا ذلكَ الواني

إني مللتُ وقوفي كلَّ آونةٍ
أبكي وأنظم أحزاناً بأحزان

اذا تصفّحتَ ديواني لتقرأني
وجدتَ شعرَ المراثي نصفَ ديواني

أتيتُ مستشفياً والشوقُ يدفع بي
الى رُباكم وعُودِي غير فينان
فأنزلوني مكاناً أستجمُّ به
وينجلي عنْ فؤادي برحُ أشجاني
وجنّبوني - على شكرٍ - موائدَكم
بما حَوتْ من أفاويهٍ وألوان
حَسبي وحسبُ النّدى ما نلتُ من كرم
قد كدتُ أنسى به أهلي وأوطاني

حافظ ابراهيم

مصر والشام

لما ركب حافظ بك ابراهيم قطار القاهرة الى فلسطين ليزور الديار الشامية ودّعه أحمد افندي نسيم بالأبيات الآتية :

قطارَ النوى أمهلْ دقائقَ واتّئِدْ
ففيكَ أديبُ النيل والشرقِ أجمعا

أحافظُ إن جئتَ الشآمَ فحيّها
منازل تزهى بالبيان وأربُعا

وصفْ لهمُ شوقَ البلادِ وأهلها
يروا مُفصِحاً جمّ البلاغة مُبدِعا

نودّع فيك اليومَ أكبرَ شاعر
وهيهات أن ننسى الأديبَ المودّعا

جرير وبنو نمير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جرير وبنو نمير

قصة واقعية تمثل الحياة العربية الادبية فى النصف الثاني من القرن الاول للهجرة جرت حوادثها فى البصرة ـ حلبة الشعراء فى تلك الايام ـ فكانوا يتبارون فى المربد منها ، وهو كسوق عكاظ في الجاهلية

« يا أبا جندل انك شيخ مُضَرَ وشاعرها ، وقد أتى بي اليك أني وابن عمي نَسْتَبُّ صباحَ مساء ، وما عليك غلبةُ المغلوب ، ولا لك غلبةُ الغالب . فامّا أن تدَعني وصاحبي ، ويكفيك اذا ذُكرنا أن تقول : كلاهما شاعر كريم . ولا تحتمل مني ولا منه لائمة . و إما أن يكون وجهٌ منك الى أن تُغَلِبَني عليه : لمدحي قومك، وذبّي عنهم ، وحَطِّي في حبلهم »

قال جرِير ذلك للراعي عبيد بن حصين ـ أحد بني نُمَيْر ـ وقد بلغه خبرٌ أقامه وأقعده ، وهو أن عَرَّادة النُميري نديم الفرزدق اتخذ طعاماً وشراباً ودعا اليه الراعي حين قدومه الى البصرة وجلس يؤا كله

ويشاربه . وفي خلال ذلك قال عرادة النميري :

— يا أبا جندل ، انك من شعراء الناس ، أمرُك ضخم بينهم ؛ فقل شعراً تفضّل به الفرزدق على جرير !

فامتنع الراعي بادئ الأمر ، غير أن صاحبه ما زال يزيّن له ذلك حتى قال (عبيد) :

ياصاحبيَّ دنا الأصيلُ فسيرا

غلبَ الفرزدقُ في الهجاءِ جريرا

فطار عَرادة لذلك فرحاً ، وعدا بهذا الشعر الى الفرزدق وأنشده إياه .فترامى الخبر بعد أيام الى جرير فتحسّب أنه مُغَلَّبٌ للفرزدق وقد شهد بذلك عبيد شاعر مضر وذو سنّها

لهذا الخبرخاطب جرير أباجندل بكلمته التي في صدر هذه القصة ، فقال له هذا :

— صدقتَ أنا لا أبعدك من خير ؟ ميعادُك وميعاد قومك غداً ، فسأعتذر عما قلتُ . . .

* * *

بَكَّرَ جرير ثاني الأيام الى حلقة قومه بني يربوع في المسجد ، وقد قصّ عليهم القصص ، فما انتظمت حلقتهم بعد صلاة العصر من يوم الجمعة حتى وقف عليهم رجل من بني أَسَد له علم بالأمر ، فقال له بنو يربوع :

— اذهب الى حلقة بني نمير فتَعَرَّضْ لراعي الإبل واذكر مجلسنا ، لعله نسي الذي قال لنا بالأمس

فأتاه فقال :

— يا أبا جندل . هذه بنو يربوع تنضح جباههم العرق ينظرون ميعادك اليوم

فذكر الراعي ذلك ، فقام ليعتذر ، ولكن قومه أدركوه وتمسكوا بأطراف ثوبه وقالوا له :

— اجلس فوالله لأن يُنضح قبرك غدوةً في الجبانة ، أحب الينا من أن يراك الناس تعتذر الى هذه الكلاب

فسمع الرجل ذلك فنقله الى بني يربوع

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ثار ثائر جرير وجن جنونه ، وجعل القوم يكلمونه فلا يجيب حتى ترك المجلس غضبان ، وانتظر أبا جندل في الطريق ليراه ويزجره . وإنه لهنالك إذ ألفى عبيداً راكباً بغلته ، فتعرض له قائلا :

— يا أبا جندل ، إني قد أقمت بهذا المصر سبع سنين لا أكسب أهلي دنيا ولا آخرة ، الا أن أسب من سبهم . فلا يقع منك بيني وبين هذا الرجل — يعني الفرزدق — ما أكره

قال هذا بلهجة مترعة ارادة حديدية ، وأردف ذلك بقوله :

— أنت شيخ مضر وشاعرهم وقولك مسموع فيهم ، فهلاً أبا جندل مهلا !

فقال هذا وكان عاقلا : — معاذ الله أن أفعل ما تكره !

قال جرير ، وقد ألفى مجالا للافصاح عما يكنه صدره بعد أن قويت حجته :

— ومع ذلك فأنت ترفع الفرزدق وقومه حتى لو تقدر أن تجعلهم في السماء لفعلت ، وتقع في بني يربوع حتى تصير الحيّ في رحلي

وانهما في ذلك الحديث ، وقد وضع جرير شماله على بغلة أبي جندل ، اذ أقبل جندل راكباً بغلته ، فسأل عن محدّث أبيه ، فلما علمه رفع عصاً كِرْمانية كانت في يده وضرب عجز بغلة أبيه قائلا :

— لا أراك يا أبتاه واقفاً على كلب من بني كليب كأنك تخشى منه شراً أو ترجو منه خيراً !

فاندفعت البغلة مسرعة وقد رمحت جريراً فسقطت قلنسوته سقطة مشئومة ، وتبعها هو الى الأرض . فقال في نفسه وهو واقف ينظفها وينظر الى الفتى وأبيه وقد أوشكا أن يتواريا في السواد :

— ليعلمن شأنه وشأن أبيه وقومه بعد حين . . .

نعم ياجرير ، لقد حان الوقت الذي تطفأ فيه آخر جمرات

العرب الثلاث . وليُقَلْ بَعْدُ ان جريراً وحده هو الذي أخمدها

* * *

لجرير راوية هو مولى لبني كليب كان يبيع الرُطب بالبصرة وكان يحب شعر جرير ويجمع قصائده ليحفظها ويرويها في النـاس ، وقد تمكن حب جرير من قلب (حسين) راويته هذا . ذهب جرير الى راويته وأعلمه بما جرى وقال :

— اني آتيك الليلة فأعِدَّ لي شواءً وفراشاً ونبيذاً محشفاً (١)

ثم تركه وقصد الشوارع يطوفها ونفسه وثابة لا يستطيع أن يكبح جماحها . ولمـا أقبل الليل بجيوشه ولّى وجهه شطر البيت وفي خواطره من الثورة مالو كان بأمة جامدة لحركها

ودخل جرير في المساء على راويته فقال :

---

(١) النبيذ : تمر ينبذ في وعاء فيه ماء . قال في شرح القاموس « وهو مالم يسكر حلال ، فاذا اسكر حرم وسواء كان مسكراً او غيره فانه يقال له نبيذ »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

— هل هيأت كل شيء ؟

قال : — أجل ، . . . فعلامَ عولت ؟

قال : — أما والله لا وقرنَّ رواحله بما يُثقِلها خِزياً ينقلب به الى أهله ، ولتكونَنّ قصيدتي فيهم دمّاغة فاضحة تسير مع الدهر وتطويه ، ولأُلحقَنّ بني نمير بجمرتي العرب الخامدتين (١) . وبعد صمت قليلٍ قال :

— هلمّ عَشاءك !

فأحضر له العَشاء ، وحانت صلاة العِشاء فقام وصلاّها ثم قال :

ـ ارفعوا لي باطيةً من نبيذ ، وأسرجوا لي !

ففعلوا فشرب ، ثم قال :

— هاتِ دواة وكتِفاً !

فأتاه بما أراد ، فجعل جرير يهمهم ويحبو ويقول :

(١) جمرات العرب ثلاث : (بنو الحارث بن كعب) وقد خمدت بمحالفتها مذحج ، (وبنو ضبة بن اد) وقد خمدت بمحالفتها الرباب ، و (بنو نمير) وقد خمدت بقصيدة جرير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

– اكتب ! وابتدأ بقصيدته فكان مطلعها :

أقلي اللوم عاذل والعتابا

وقولي إن أصبت لقد أصابا

وبينما هو في تمتمته اذ سمعت صوته عجوز في الدار فاطلعت من الدرجة حتى نظرت اليه فاذا هو على تلك الحال يحبو على الفراش . فانحدرت وقد خشيت مغبة ما رأت وقالت:

— ضيفكم مجنون . . . رأيت منه كذا وكذا . فقالوا:

– اذهبي لطيتك ، نحن أعلم به وبما يمارس

أدرك السحر الشاعر وهو على تلك الحال ، حتى وصل الى شطره الذي يقول فيه :

فغض الطرف انك من نمير

فزادت تمتمته ونشوته ، واستعصى عليه الشطر الثاني ، فقال لراويته :

ويحك ، أطفئ السراج (فأطفأ السراج) ثم تناول منديلا كبيراً غطى به رأسه زيادة في طلب الخلوة ،

وفتر برهة طويلة والراوية ينظره حتى عيل صبره ، وكان للنوم عليه حُكم فانقاد اليه ، وما زال كذلك حتى أماله الكرى على صدر جرير ، فوثب جرير وثبة انتبه منها الراوية مذعوراً ، فاذا بالشاعر يكبر ويصيح :

— لقد أخزيتهُ ورب الكعبة . . . اكتب اكتب :

« فلا كعباً بلغتَ ولا كلابا »

غضضته وقدمت اخوته عليه ، والله لا يفلح ولن يفلح نميريٌّ بعدها أبداً

***

انتضى الليلُ وابنُ الخطفى يهذّب قصيدته ويزيد فيها ، حتى خرجت آية في فن الشعر ، ومصيبة في الهجاء . ثم نام وهو يقول : لقد والله أخزيتهم آخر الدهر ، فلن يرفعوا رأساً بعدها الا نكس بهذا البيت . وجعل يردّده :

فغضّ الطرف إنك مِن نُمَيْرٍ
فلا كعباً بلغتَ ولا كلابا

❊❊❊

أصبح جرير وهو على مثل جمر الغضا، وما علم أن الناس أخذوا مجالسهم في المربد - وبينهم أبو جندل وابنه والفرزدق - حتى دعا بدهن فادّهن، وكف رأسه، وكان حسن الشَّعَر، ثم قال: — يا غلام، أسرج لي حصاناً!

فأسرج له. ثم قصد مجلسهم يستحثُّ جواده، فبلغ المكان. فقال بصوت عالٍ سمعه كل من كان هناك:

— يا غلام، قل لعُبَيْد: أَبَعَثَكَ نسوتك تكسبهن المال بالعراق؟ أما والذي نفسُ جرير بيده لترجعنَّ اليهن بمَيْرٍ يسوءهن ولا يسرُّهنّ. والبيتِ الحرام إن لكم لَمَعادَ سوء وذِلة، ولأوقرنَّ رواحلكم عما يُثقلها خزياً وعاراً

قال قوله هذا والأعناق مشرئبة اليه. ثم قصد صاحباً له، قريباً في مجلسه من أبي جندل، فأخذ بتلابيب الراعي وقال:

— انكم لن تعودوا شمّ الأنوف جحاجحَ بين العرب

بعد الساعة .

وفي تلك اللحظة لم يكن الجالس يسمع الا وجيباً وهمساً؛ ثم تركه ووقف منشداً قصيدته :

أقلي اللوم عاذلَ والعتابا
وقولي إن أصبتُ : لقد أصابا

أما الفرزدق فقد كان يصغي الى جرير بكلّ جوارحه ، لعلمه باقتداره ان هجا ، وانطلق جرير يقول ، والناس آذان تصغي اليه ، حتى بلغ قوله :

أجندل ما تقول بنو نمير . . .

فقال : يقولون شراً أتيتنا ، فبئس والله ما كسبنا قومنا . ولما انتهى الى قوله :

فغُضَّ الطرفَ انك من نُمير
فلا كعباً بلغتَ ولا كلابا

أقبل الفرزدق على راويته يقول : غضّه والله ، فلا يجيبه . ولا يفلح بعدها أبداً

وقال عبيد : أخزيتهم ، أخزاك الله آخر الدهر

ولما وصل الى قوله : بها برص . . . .

وضع الفرزدق يده على عنفقته يسترها عن عيني جرير الذي كان يرعاه ويرعى حركاته ، فأتمّ الشاعرُ قوله :

كعنفقة الفرزدق حين شابا

ولعله استعاض عن شطر لا ندري ما هو بشطر قصد به الى الفرزدق ارتجالا عند ما رآه يستر عنفقته

عندذلك نكس الفرزدق رأسَه والتفت الى راويته يقول:

اللهم اخزه ، والله لقد علمتُ حين بدأ صدر البيت أنه لا يقول غير هذا . ولكنني طمعتُ في غفلته فغطيت وجهي فما أغناني ذلك شيئاً ، فأنا الجاني على نفسي الساعة اذ نبّهته الى ما لعله كان غافلاً عنه . ألم أقل لك ان شيطاننا واحد ؟

ثم صمت وظل صامتاً حتى اذا انتهى جرير من انشاد القصيدة ذهب لا يلوي على شيء . أما راعي الابل فقد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

غض طرفه ـ كما شاء جرير ـ وصبر وابنه على مايسمعان ،
حتى اذا فرغ جرير ذهب الراعي الى قومه يقول :
ــ ركائبكم ركائبكم ، فليس لكم ها هنا مقام .
فضحكم والله جرير
فلم ير الناظر ساعتئذ الا وجوهاً ممتقعة الألوان ، ولم
يسمع إلا ضوضاء الرحيل
وقالوا له : ــ هذا شؤمك وشؤم ابنك علينا
فقال : ــ كلا ياقوم لست شؤماً عليكم وليس ابني
كذلك ؛ وانما جرير شؤم على الناس أجمعين
وقال بعضهم لأبي جندل : ــ ما الذي دعاك الى
التعرض له وللفرزدق ؟ ألا تعلم أن هؤلاء الشعراء
الثلاثة ـ جريراً والفرزدق والأخطل ـ في حرب عوان
وانه لم يبق أحد من شعراء عصرهم الا تعرض لهم فافتضح
كما افتضحنا ، وسقط بين أرجلهم وبقوا يتصاولون ؟
قال : خلوا سبيلي ياقوم ، انه القضاء ، ولايغني حذر

من قَدَر

وما زال شعراء نمير يحجمون عن الرد على جرير خشية الفضيحة مرة ثانية ، حتى تجشم بعضهم الردَّ عليه كي لا يقال فيهم أكثر مما قيل ، ولكن تلك الاشعار لم تنفع نميراً ، ولا أضرت بجرير

***

أدالت هذه القصيدة من عزّ بني نُمير بن عامر بن صعصعة ، وغدا كل منهم ينتسب عامرياً بعد أن كان اذا سئل : ممن الرجل ؟ قال : « من نمير . . . . . كما ترى » ونفخم لفظه ومدَّ به صوته

أما أبو جندل فكان عندهم رمز الشؤم هو وابنه ، وأما جرير فكان ملتقى السباب والشتائم الى يوم الدين . وكابد بنو نمير أشد ما يكابد ذليل بعد عز ، فقد قيل ان مولى لباهلة – وكانت باهلة موسومة عند العرب بالضعة – كان يَرد سوق البصرة ممتاراً . وكان بعض بنو نمير يصيح

به « يا جوذاب باهلة ! » فيكابد من ذلك ألماً جسيما . فلما ضجر منهم قصّ الخبر على مواليه فقالوا له : اذا نبزوك فقل لهم : فغض الطرف . . . (البيت)

ومر بهم ذات يوم فنبزوه ، فأراد البيت فاستعصى عليه وخانته الذاكرة فقال لنابزه : « غمّض وإلا جاءك ما تكره » فغضوا أبصارهم ندما وكفّوا عنه ، ولم يتعرضوا له بعدها

وحكي أن امرأة مرّت ببعض مجالس بني نمير فأداموا النظر اليها وقال قائل : انها رشحاء . فقالت : قبحكم الله يا بني نمير ، ما قبلتم قول الله عز وجل : « قُل لِلمؤمِنينَ يَغضُّوا مِنْ أبْصارِهِمْ » ولا قول الشاعر : فغض الطرف . . . (البيت)

فتشاغلوا بأنفسهم عنها ولم يعودوا لمثلها

* * *

ومازال الدهر من منشدي تلك القصيدة (الدّماغة)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ونفس جرير الجبارة لا يساورها الندم على ما في القصيدة من تحامل وقسوة ، الى أن وقع لجرير ما غيّر رأيه فيها .

قال جرير :

ما ندمت على هجائي بني نمير قطُّ الا مرة واحدة . فاني خرجت الى الشام ، فنزلت بقوم نزول في قصر لهم في ضيعة من ضياعهم . ونظرت اليه من بعيد بين القصور مشيداً حسناً ، وسألت عن صاحبه فقيل لي : هو رجل من بني نمير . فقلت : هذا شامي وأنا بدوي ولعله لا يعرفني . فجئتُ فاستضفتُ ، فلما أذن لي ودخلت عرفني ، فقراني أحسن القِرى ليلتين . فلما أصبحتُ جلستُ فدعا ببُنيّة له فضمها له وترشفها ، فاذا هي أحسن الناس وجهاً ، ولها نشرٌ لم أشم أطيب منه . فنظرت الى عينيها فقلت : تالله ما رأيت أحسن من عيني هذه الطفلة ولا من حوَرِها قط ، وعوّذتها . فقال لي : يا أبا حزرة أسوداء المحاجر هي ؟ فذهبتُ أصف طيب رائحتها . فقال : أمن وبر هي ؟ فقلت :

يرحمك الله ، ان الشاعر ليقول . و والله لقد ساءني ما قلته ولكن صاحبكم - يريد ازاعي - بدأني فانتصرتُ عليه (وذهبتُ أعتذر)

فقال : دع ذا عنك ، أبا حَزْرَة ، فوالله مالك عندي الا ما تحب

قل جرير : وأحسنَ والله اليّ وزوّدني وكساني ، فانصرفتُ وأنا أندمُ الناس على ما سلف مني لقومه

دمشق : جميل سلطان

بكالوريوس في الآداب وفي الفلسفه

الى امرىء القيس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى امرىء القيس

سائلِ التاريخَ عاماً ثم عاما
أيَّ يومٍ خفرَ العربُ الذماما
أيَّ عهدٍ نكثوا آياته
أيَّ جارٍ لم يعزُّوه مقاما
المروءاتُ هدى أعمالهم
وأنوفا الدينُ الذي فيهم تسامى
عبدوا الأصنامَ، لكن عبدوا
قبلها العرْضَ فصانوه كراما

القصورُ الغرُّ تفدي رخَباً
لبني كندةَ تبتزُّ الخياما
لابن حُجرٍ في ذراها خيمةٌ
ظلَّلتْ منه الفتى الحرَّ الهماما

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ملكٌ في الحيِّ يروي ملكه
شاعرٌ أبدعَ حتى لن يُراما

أمراء الشعر تحني رأسها
لأمير الشعر حباً واحتشاما

يا أميري ، ان للعرب اذا
ذُكر المجد لآياتٍ جساما

ان تكن قد قمتَ فيهم ملكاً
كم مليكٍ بعدك الدهر اقاما

لم يخلد ذكركَ الملكُ كما
خلّدَ الشعرُ لكَ الذكرَ دواما

وبكيتَ التاجَ يوماً ذِلّةً
وبكيتَ الطللَ البالي هياما

ما أذلَّ الدمعَ للملكِ وما
أشرفَ الدمعَ اذا سالَ غراما

حبذا العُربُ ، ومن أندى يداً
حبذا العربُ ومن أمضى حُساما

أكبرَ التاريخُ ذكراهمْ لدُنْ
ملأوا الأيامَ أعمالاً عظاما
حيثما كانوا فهمْ أهلُ العلى
لوهمُ لا يتحدَّونَ الخصاما

أنا لو كنتُ امرأ القيس لهم
لأجدتُ القولَ فيهم والكلاما
فقفا نبك حبيباً لم أقل
بل قفا نبكِ اتحاداً ووئاما

أمين تقي الدين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المجاهد المحتضر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المجاهد المحتضر

لص أديب بليغ ، يحوله الاسلام الى مجاهد عظيم

كان (مالكُ بن الرَّيب) من مازن تميم ، وكان لصاً يقطع الطريق مع شِظاظ الضَّبيّ الذي يُضرب به المثلُ فيقال : ألصُّ مِن شِظاظ

ولما ولّى معاويةُ سعيدَ بن عثمان بن عفّان خراسانَ ، سار فيمن معه فأخذ طريقَ فارس ؛ فلقيه بها مالك بن الرَّيب وكان مالك ، فيما ذُكر ، من أجمل العَرب جمالاً وأبينهم بيانا . فلما رآه سعيد أعجبه ، ومالكٌ في نَفَر من أصحابه . فقال له :

— ويحك يامالكُ ! ما الذي يدعوك إلى مايبلغني عنك من العَدَاء وقطع الطريق ؟

قال : أصلح الله الأمير ! العجزُ عن مكافأة الاخوان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قال : فإن أغنيتُك واستصحبتُك ، أتكفّ عما تفعلُ وتتّبعني ؟

قال : نعم ، أصلح الله الامير ! أكفّ كفّاً ما كفّ أحــدٌ أحسنَ منه

فاستصحبه وأجرى عليه خمسمائة دينار في كلّ شهر ، وكان معه حتى قتل بخراسان . . . طعن فسقط وهو بآخر رَمَق ، فقال هذه القصيدة يرثي بها نفسه ، ويذكر غربته :

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليــلة
بجنب الغضا أزجي القلاصَ النواجيا

فليتَ الغضا لم يقطع الركبُ عَرضَه
وليتَ الغضا ماشى الرِكابَ لياليا

لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضا
مزارٌ ، ولــكنّ الغضا ليس دانيا

ألم ترني بعتُ الضلالةَ بالهــدى
وأصبحتُ في جيش ابنِ عفّان غازيا

وأصبحت في أرض الاعادي بُعيدما
أراني عن أرض الاعادي قاصيا
دعاني الهوى من أهل أودٍ وصحبتي
بذي الطَبَسين ، فالتفتّ ورائيا (١)
أجبت الهوى لمّا دعاني بزَفرةٍ
تقنّعتُ منها ، أن ألام ، ردائيا
أقول وقد حالت قرى الكُرْدِ دوننا :
جزى الله عمراً خيرَ ما كان جازيا
إن الله يَرجعني من الغزو لا أُرى
وإن قلّ مالي طالباً ما ورائيا
تقول ابنتي ، لما رأتْ طولَ رحلتي :
سفارُكَ هـذا تاركي لا أبا ليا
لعمري ، لئن غالتْ خُراسانُ هامتي
لقد كنتُ عن بابَيْ خراسانَ نائيا

(١) اود : في ارض قومه بني مازن . والطبسان : كورتان في خرا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فلله دري ، يوم أتركُ طائعـاً
بنيَّ بأعلى الرقمتين ، وماليا
ودرُّ الظباء السانحاتِ عشيةً
يخبّرنَ ، أني هالكٌ ، مَنْ ورائيا
ودَرُّ كبيرَيَّ اللذينِ كلاهما
عليَّ شفيقٌ ناصح لو نهانيا
ودَرُّ الرجال الشاهدين تفتُّكي
بأمريَ ألاَّ يقصُروا مِن وَثاقيا
ودرُّ الهوى من حيث يدعو صحابه
ودرُّ لجاجاتي ودرُّ انتهائيا
تذكرتُ من يبكي عليَّ فلم أجدْ
سوى السيفِ والرمح الردينيِّ باكيا
وأشقرَ محبوكٍ يجرُّ لجامَهُ
الى الماءِ لم يتركْ له الموتُ ساقيا

ولكن بأكناف السُمينة نِسْوة
عزيزٌ عليهنَّ العشيَّةَ ما بيا (١)
صريعٌ على أيدي الرجال بقفرة
يُسوُّون لحدي حيثُ حُمَّ قضائيا
ولما تراءتْ عند مَرْوَ منيتي
وخَلَّ بها جسمي وحانتْ وفاتيا (٢)
أقول لأصحابي : ارفعوني فإنه
يقَرُّ بعيني أنْ سهيلٌ بدا لِيا
فياصاحبيْ رحلي، دنا الموتُ فانزلا
برابيةٍ ، إني مقيمٌ لياليا
أقيما عليَّ اليومَ أو بَعْضَ ليلةٍ
ولا تُعْجِلاني ، قد تَبيَّنَ شانيا

---

(١) السمينة : منزل قومه في ارض بني مازن
(٢) مرو : اشهر مدن خراسان . خل بها جسمي : اختل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقوماً، إذا ما آستُلَّ رُوحي، فهيِّئا
لِيَ السِدْرَ والأكفانَ عِندَ فَنائيا
وخُطّا بأطراف الأسِنَّةِ مَضجَعِي
ورُدّا على عَينيَّ فضلَ ردائيا
ولا تحسُداني، باركَ اللهُ فيكما،
من الأرض ذات العَرْض أن تُوسعاليا
خُذاني فجُرّاني بِبُرْدي إليكما
فقد كان قبلَ اليوم صعباً قياديا
وقد كنتُ عطّافاً اذا الخيلُ أدبرتْ
سريعاً لدى الهيجا الى مَنْ دعانيا
وقد كنتُ صبّاراً على القِرْنِ في الوغى
وعن شتميَ آبنَ العَمّ والجارَ وانيا
فطوراً تراني في ظِلالٍ ونَعْمَةٍ
ويوماً تراني والعِتاقُ رِكابيا

ويوماً تراني في رَحىً مستديرةٍ
تُخرِّقُ أطرافُ الرِماحِ ثِيابيا
وقوماً على بئرِ السُمينةِ أسمِعا
بها الغُرَّ والبيضَ الحسانَ الروانيا:
بأنكما خلّفتُماني بقفْـــرةٍ
تَهيــلُ عليَّ الريحُ فيهــا السوافيا
ولا تَنسيا عهدي خليليَّ بعـد ما
تَقطّعُ أوصالي وتَبلى عِظاميا
ولنْ يَعْدَمَ الوالُونَ بَثّاً يصيبهم
ولن يَعدَمَ الميراثَ منّي المواليــا
يقولون: لا تَبْعَد، وهم يدفِنُونني،
وأينَ مكانُ البعد إلاّ مَكانيا!
غداة غدٍ، يالهفَ نفسي على غدٍ
إذا أدلَجوا عنّي وأصبحتُ ثاوِيا

وأصبح مالي من طريفٍ وتالدٍ
لغيري، وكان المالُ بالأمس ماليا
فياليتَ شعري، هل تغيّرت الرّحى
رحى المثْلِ أو أمستْ بفلْجٍ كماهيا[1]
إذ الحيّ حلّوها جميعاً، وأنزلوا
بها بقرآء العيون سواجيا
وعين وقد كان الظلام يجنها
يسفن الخزامى مرّةً والا قاحيا[2]
وهل أترك العيسَ العَبالَى بالضحى
بركبانها تعلو المتانَ الديافيا
إذا عُصَبُ الرُّكْبان بين عُنيزة
وبولانَ عاجوا المبقيات النواجيا

(١) رحى المثل، وفلج: من بقاع وطنه في الحجاز
(٢) السوف: الشم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فياليتَ شِعْري ، هل بكتْ أمُّ مالكٍ
كما كنتُ لو عالَوْا بنَعيكِ باكيا !

إذا مُتُّ فاعتادي القبورَ فسلِّمي
على الرمْس ، أُسقيت السَحاب الغواديا

على جدَث قد جرَّتِ الريحُ فوقَهُ
ترابًا كسَحْقِ المَرْنَبانيِّ هابِيا

رهينة أحجارٍ وتُرْب تضمّنتْ
قرارتُها منّي العظامَ البواليا

فياصاحبي ، إمّا عرَضتَ فبلِّغَنْ
بني مازن والرَيْبِ أن لا تلاقيا

وعطِّلْ قلوصي في الركابِ فإنَّها
ستَفلِقُ أكبادًا وتُبْكي بواكيا

وأبصرت نارَ المازِنيّاتِ موهِنًا
بعَلياء يُثنى دونَها الطرفُ رانيا

بِعودَيَ أَلنَّجُوج أضاء وقودُها
مهاً في ظلال السِدْرِ حُوراً جَوازِيا
بَعيدٌ غريبُ الدار ثاوٍ بقفرة
يدَ الدهرِ ، معروفاً بأن لا تدانيا
أقلّبُ طرفي حولَ رحلي فلا أرى
بهِ من عيون المؤنِسات مُراعيا
وبالرمل منّا نسوةٌ لو شهِدْنَني
بكينَ وفدّين الطبيبَ المداوِيا
وما كان عهدُ الرمل عندي وأهلِه
ذميماً ، ولا ودّعتُ بالرمل قاليا
فمنهنّ أمّي وابنتاها وخالتي
وباكيةٌ أخرى تَهيج البواكيا

التجاريب

الحِلْمُ بَعْدَ الجهلِ قد يثوبُ
وفي الزمانِ عجبٌ عجيبُ
وعِبرة ، لو ينفع التجريبُ !
واللبُّ لايَشقى به اللبيبُ
والمرء مُحصىً سَعيُه مرقوبُ
يَهرَمُ أو تعتاقه شَعُوبُ

الأغلب العجلي

الحديقة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحديقة

الى الاستاذ محب الدين —

أهديتني ثمرَ الحديقهْ ولقد حرصتُ بأن أذوقه
وذا هو السحرُ الحلا لُ يشيعُ في نفسي المشوقه
أغصانهُ متهدلا تٌ أوشكتْ أن لا تطيقه
فاعجبْ له قد صارَ قبـ لَ قطافه خمراً عتيقه
لا غَوْلَ فيها بل رشا دٌ تستقيم به الطريقه
متخيراً أسلوبها بينَ الأساليب الرشيقه
ان أسهبتْ غاصت ورا ء الدرَ في اللجج العميقه
أو أوجزت أذنت مسا فاتِ التعابير السحيقه
هتكتْ عن المعنى الجميـ ل بقوةٍ حُجُباً صفيقه
فيها مفاجأةٌ تلذُ ذُ من الخيال الى الحقيقه
علمٌ وآدابٌ قوا مُ فصولها نكتٌ دقيقه
حِكمٌ بأبدع صورة وأدقها وضعاً مسوقه
فعلى الشجاعة والعلا يتعود الرجل الفرُوقه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والفاسقُ الخرِّيب من تأثيرها يسلو فسوقه
يا طالما هشَّ البخيلُ الى الندَى وأقام سوقه
ولطالما كانت لنضو الهمِّ مسلاة رقيقه
مسحتْ مثار همومه فتقلَّصت بيدٍ رفيقه
تثبُ النفوس الى مجانيها بلا قيدٍ طليقه
هي قدرة في الاختيار بكلِّ تمجيد خليقه
آسٌ بجانب نخلة وبجانب العنب الشقيقه
ما بين فاكهة المذاق وزهرة الشمِّ الأنيقه
لا قيدَ في تبويبها وكذاك أشجار الحديقه
الجاهليُّ بجانب ابن العصر معدود شقيقه
طوبى لمن تخذ الحديقة وقت خلوته صديقه

محمد صادق عرنوس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

التمحيص

جزى اللهُ خيراً هذه الحال بعدما تجلَّتْ لنا فيها وُجُوهُ الحقائق
وأظهر ما يخفي الورى من غرائزٍ قد اختلفتْ أنواعها وخلائق
فلم يستطعْ ذو اللؤم إخفاء لؤمه ولا حاذرَ الغرُّ اجتيازَ المزالق
ومن كان قبلَ اليوم ينتحلُ التقى بدا وعلى عطفيه بُرْدُ منافق
ومن كان معروفاً بعفةِ نفسه غدا اليوم يجري في الخناجري فاسق
وكم مدّعٍ أنَّ القناعةَ شأنُهُ رأيناهُ يُعنى باحتكار المرافق
وكم مدّعٍ حريّةً وأمانةً وجدنا له طبعَ الخؤون المماذق
وكم من صديق ظُنَّ من قبلُ صادقاً علمنا يقيناً أنهُ غيرُ صادق
فإن تأتِ زيداً من سعيدٍ صنيعة فتلك لعمر الحقِّ إحدى الخوارق
غدا الناسُ الآنَ النزر من شروانهم ضواريَ فاحذر كلَّ غادٍ وطارقِ

أمين ناصر الدين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شيء عن لبيد بن ربيعة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نذر لبيد بن ربيعة

كان لبيد بن ربيعة شريفاً في الجاهلية والاسلام ؛ وكان نذر أن لا تهُبَّ الصَبا الا نحَرَ وأطعم . وهبَّتْ الصَبا يوماً ، وهو بالكوفة معترٌ مُملِق ، فعلم بذلك الوليدُ بن عقبة بن أبي مُعَيْط ـ وكان أميراً عليها لعثمان بن عفان ـ فخطب الناسَ فقال :

انكم قد عرفتم نذر أبي عَقيل ، وما وكّد على نفسه ؛ فأعينوا أخاكم

ثم نزل ، فبعث اليه بمائة ناقة وبعث الناسُ اليه ، فاجتمعتْ عنده ألفُ راحلة ـ فقضى نذره وكتب اليه الوليد :

أرى الجزّارَ يَشحَذ شَفرتَيه
إذا هبّتْ رياحُ أبي عَقيلِ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أغرُّ الوجه أبيض عامري
طويلُ الباعِ كالسيف الصقيلِ
وَفَى ابن الجعفريّ بحلفتيه
على العِلاّتِ والمالِ القليلِ
بنحرِ الكومِ إذ سحبت عليه
ذيول صَباً تجاوَب بالاصيلِ

فقال لَبيد لابنته :
ـ أجيبيه ، فقد رأيتني وما أعيا بجواب شاعر !
فأنشأتْ تقول :

إذا هبّتْ رياحُ أبي عقيلِ
دعَونا عند هبَّتها الوَليدا
أشمَّ الأنف أصيدَ عَبشَمِيا
أعان على مروءته لَبيدا
بأمثال الهِضاب ، كأنَّ رَكبا
عليها من بَني حامٍ قُعودا

أبا وهب ، جزاك الله خيراً
نحرناها وأطعمنا الثريدا
فعُدْ ، إنّ الكريم له معادٌ
وظنّي بابن أروى أن يعودا

فقال لبيد : قد أحسنتِ لولا أنك استزدته !

فقالت : والله ما استزدته إلا لأنه ملك ، ولو كان سوقة لم أفعل

الحصائل

من بدائع حكيم الجاهلية والاسلام

لبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه قوله :

ألا تَسألانِ المرء ماذا يُحاول
أنحبٌ فيُقضى أمْ ضلال وباطلُ !
حبائلهُ مبثوثةٌ في سبيلهِ
ويفنى إذا ما أخطأته الحبائلُ
إذا المرء أسرى ليلةً خال أنّه
قضى عملا ، والمرء ما عاش عامل
فقولا له ، إن كان يَقْسِم أمرَه :
ألَمّا يعظك الدهرُ ، أمك هابل !
فتعلَمَ أن لا أنتَ مُدركٌ ما مضى
ولا أنت مما تحذر النفسُ وائلُ

فإن أنتَ لم تصدُقْك نفسك فانتسِب
لعلك تَهـديك القرونُ الأوائلُ

فإن لم تجدْ من دون عَدنانَ باقياً
ودونَ مَعدٍّ فلْتَزَعْكَ العــواذلُ

أرى الناسَ لا يدرُون ما قدرُ أمرِهمْ
بلىٰ كلُّ ذي رأيٍ إلى اللهِ واسلُ

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطـلُ
وكلُّ نعيمٍ لا محـالةَ زائل !

وكلُّ أناسٍ سوفَ تدخلُ بينهم
دُوَيْهِيَةٌ تَصفرُّ منها الأنامل !

وكلُّ امريءٍ يوماً سيَعلمُ سعيَه
إذا كُشِفَتْ عنـد الإلٰه الحصائل

عبد الملك بن مروان

ليلة احتضاره

روى أبو حاتم السجستانيّ في كتاب المعمَّرين ، بسنَدِه إلى الشَعبيّ قال : أرسل إليّ عبدُ الملك بنُ مروان ، وهو شاكٍ ، فدخلتُ عليه فقلت :

كيف أصبحتَ يا أمير المؤمنين ؟

فقال : أصبحت كما قال ابن قَمِيئة الشاعر

كأنّي وقد جاوزتُ تسعينَ حِجّةً
خلعتُ بها عنّي عِذار لجامِ

رمتني بناتُ الدهر من حيثُ لا أرى
فكيفَ بمن يُرمى وليس برامِ

فلو أنّها نَبْلٌ ، إذاً لاتقيتُها
ولكنّني أُرمى بغير سِهامِ

إذا ما رآني الناسُ قالوا : ألم تكنْ
جليداً شديدَ البطش غيرِ كَهامِ !
فَنيتُ ولم يفنَ من الدهر ليلة
ولمْ يغنِ ما أفنيت سلك نظام
على الراحتين مرَّةً ، وعلى العصا
أنوء ثلاثاً بعدهنَّ قيامي
فقلت : لا يا أمير المؤمنين ، ولكنكَ كما قال لبيد ابن ربيعة :
نفسي تشكَّى إليَّ الموتَ مُجهِشة
وقد حملتُكِ سَبعاً بعد سَبعينا
فإن تزادي ثلاثاً تَبلغي أملا
وفي الثلاثِ وفاءٌ للثَّمانينا
فعاش والله حتى بلغ تسعينَ حجةً، فقال :
كأني وقد جاوزتُ تِسعين حِجةً
خلعتُ بها عن منكبيَّ ردائيا

فعاش حتى بلغ عَشراً ومائة سنة ، فقال في ذلك :

أليسَ في مائةٍ قد عاشها رجلٌ

وفي تكاملِ عَشرٍ بَعدَها عمرُ

فعاش حتى بلغ عشرين سنةً ومائة ، فقال في ذلك :

وغَنيتُ سبتاً بعد مجرى داحس

لو كان للنفس اللَّجوجِ خُلودُ

فعاش والله حتى بلغ أربعين ومائة ، فقال في ذلك :

ولقد سئمتُ من الحياةِ وطولِها

وسؤالِ هذا الناسِ : كيف لبيدُ ؟

فقال عبدُ الملك : والله مابيَ بأس ، اقعدْ حدِّثني ما بينك وبينَ الليل

فقعدْتُ فحدَّثتُه حتى أمسيتُ ، ثم فارقتُه فمات في ليلته

ابن الليل

أشرفَ البدرُ على الغابة في بعض الليالي
فرأى الثعلبَ يمشي خلسة بين الدوالي
كلما لاحَ خيالٌ خاف من ذاك الخيالِ
واقشعرّا

ورأى ليثاً هصوراً واقفاً عند الغدير
كلما استشعر حيّاً ملأ الوادي زئيرْ
فاذا بالماءِ يجري خائفاً عند الصخورْ
مكفهرّا

ورأى البدرُ ابنَ آوى يتهادى في الفضاء
كمليكٍ حوله الشهب جنودٌ واماء
قال: لو كنتُ رفيقَ البدرِ، أو بدرَ السماء
أو خيالَهْ

عشتُ حرّاً جيرتي الشهبُ ولي الظلماء مركبْ

آمناً . ألعبُ بالبرقِ وطوراً بيَ يلعبْ
لا أبالي سطوةَ الراعي ولا الكلبَ المجرّب
وصيالَهْ

غير أنَّ الليثَ لمّا أبْصَرَ البدرَ الضحوكا
قال : يا ابنَ الليل مهما أشتهي لا أشتهيكا
أنتَ وضّاحٌ ولكن قاحلٌ لا صيدَ فيكا
أو حيالكْ

لك هذا الافقُ ، لكنْ هو أيضاً للكواكبْ
إنما لو كنتَ ليثاً ذا نيوبٍ ومخالبْ
لم تعثْ في وجهكَ الوضّاحِ ألحاظ الثعالب !
صُنْ جمالك

أبو ماضي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ الورقاء ﴾

ونائحةٍ من بناتِ الهديلِ تبثُّ الى الروضِ أحزانَها
عراها من الدهرِ غلبُ الخطوب فهبَّت . تودِّعُ بستانَها
وفي الصدرِ من وجدِها حسرةٌ تكادُ تفتِّتُ جثمانَها
وعزَّ عليها فراقُ الغصونِ فأذرت من العينِ عقيانَها
وأهوت على النهرِ تخفي الدموعَ فأظهرتِ الريحُ ألوانَها
أطافت بها زمرُ القانصينَ وأفقدها الدهرُ أعوانَها
فضمَّت الى صدرِها أفرخاً أثارَ التمزُّقُ إرنانَها
وراحت تؤمُّ فسيحَ الغياضِ وتبكي مدى العمرِ أوطانَها

دمشق أنور العطار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ثمالة النجوى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

طيف الماضي

ثمالة النجوى ...

...أسىً أغاضَ الدمعَ حتى محاهْ
وَطائِفُ النَّحْسِ بعيدٌ مَدَاهْ
وَأنَّةُ المَنْؤودِ لَذّاعةٌ
تُذيبُهُ وَجْداً وَتَفْرِي حَشَاهْ
جَبّارَةٌ أيامُهُ وَهْوَ لا
يَرِيمُ يَبْكيها وَيَبْكي شَجاهْ
بحِنُّ للماضي حَنينَ الذي
يُبْصِرُ في ماضِيهِ أقصى مُناهْ
..ما دَرَى أنَّ تَبارِيحَهُ
مَبعثُهاطَيْفٌ تَناءتْ خُطاهْ !...

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

...أُمْنِيَةٌ طافَ عليها الرَّدى
وفي الأماني تَسْتَتِرُ الْخَيبة

ماذا على المحْزُونِ في ليلهِ
لو أدْمعَ الأفْلاكَ وِاهاً وآه
تَهُزُّ قَلْبَ الليلِ آهَاتُهُ
وليْسَتِ الآهاتُ بِنْتَ الشِّفاهْ

أَبْصَرْتُهُ — والبَدْرُ في أُفْقِهِ —
يَبْكِي فتذري دَمْعَهُ مُقْلَتَاهْ
إنْ قالَ : أوّاهُ ! حَسِبتَ الدُّنَى
ضاقَتْ على الرُّحْبِ فيا لَوْعَتَاهْ
أنحَى عليهِ شَجْوُهُ جاهِداً
فباتَ يشكو للسَّما ما عَراهْ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

... وَعَبْرَةٍ جادَتْ بها مُقْلَتي
غَداةَ غالَ الدَّهْرُ مِنْهُ هَواهْ
هاكَ دَمي فاذْرِفْهُ إنْ كانَ في
تَذْرافِهِ سَلْوى تُزَجّي أساهْ
عَلَيَّ أنْ أبْذُلَ مِنْ مُهْجَتي
ثُمالَةَ النَّجْوى وَغَيْضَ الشَّكاهْ

... يازَهَراتِ العُمْرِ أوْدَعْتِنا
ضَنًى يُنَسّي كُلَّ نِضْوٍ ضَناهْ
ما بَيْنَ فَجْرٍ وَأصيلٍ ذَوى
فَيْنانُكِ الزّاهي نَضيراً صِباهْ
... وَيا غَدي المَرْجُوَّ كَمْ حَسْرَةٍ
يَبْعَثُها قَلْبٌ شَديدٌ جَواهْ
شَيَّعْتُ أمْسي مُتْرَعاً بالمُنى
وَأمْسِيَ الآفِلُ مالي سِواهْ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عَلَّ غَدِي يَبْسِمُ لي ثَغْرُهُ
فَيَنْعَمَ المَاضي وَيَنْدَى جَنَاهْ

هَلْ يَرْجِعُ الدَّهْرُ لنا زَهْرَنا
أَمْ زَهْرُنا جف وَوَلى شَذَاهْ

يا أَيُّها الباكي على زَهْرِهِ
تَعالَ نَحْلُمْ ببقَايا رُؤَاهْ

تَعَال نَبْكِ اليَوْمَ ذاوِي المُنَى
فإن رَكْبَ العَيْشِ صَعْبٌ نَوَاهْ

تعَالَ نَسْدُرْ في غُصُونِ الصِّبَا
وَلْنَتْرُكِ القَلْبَ يُنَهْنِهْ بُكَاهْ

تَعَالَ نُمْعِنْ في دَيَاجي الكَرَى
لَعَلَّ هـذا المَوْتَ يَدْنُو كَرَاهْ

فَإِنَّ في غَفْلَتِنا راحَةً
من شَبَحِ المَاضي وذِكْرَى أَذَاهْ

أيقظتِ الذكرى نؤومَ الأسى
في القلبِ حتى عجّ فيهِ لظاهْ
وحنّتِ النفسُ إلى هدأةٍ
من نارِها المشبوبِ أوْ من جُداه

...يا باكيَ الآمالِ معسولةً
ابكِ مع الآمال طِفلَ الغداهْ
وابكِ مع الآمالِ فجرَ الدُّنى
وهلْ يُزيحُ النورَ إلا دُجاهْ
كأنّ هذا العمرَ أُنشودةٌ
ولحنُها مختلفاتٌ لغاهْ
كأنّما مُنشِدُها تائهٌ
في رائعاتِ اللهْوِ تجري رحاهْ

ما أصعبَ العَيْشَ إذا لم يَكُنْ
يَمْحُو الدجى بعد التّنائي سَنَاهُ

...حياتُنَا فاجعةٌ طيُّهَا
مهزلةٌ أعْيَتْ عقولَ الدُّهاة

والعُمرُ يَحْكي مُسْتَغيثاً عَلاَ
أنينُه ثُمَّ تولَّى صَدَاهُ !.

دمشق أنور العطار

الكلام والصمت

* قال ابن السماك : العرب تقول ، العيُّ الناطق ، أعيا من العيّ الصامت »

* قال أبو الدرداء « وأنصفْ أذنيك من فيك ، فانما جُعل لك أذنان اثنتان وفمٌ واحد لتسمعَ ضعفَ ماتتكلم »

* قال ربيعة الرأي « الساكت بين النائم والأخرس »

الغنى والفقر

* الغِنىُ أن تملك من الدنيا ، ولكن أحسن الغِنى أن تهنأ في الدنيا

* ينبغي أن تُقدَّر ثروةُ الانسان لا بأمواله ومستغَلَّاته ، بل بعدد الأشياء التي يستطيع أن يعيش غير محتاج اليها

* الفقرُ خلوٌّ من المال ، ولكن أقبح الفقر الخلوّ من العافية

الرافعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقفة على الغار ...

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقفة على الغار...

عصبة الغار سلاماً وعلى الغار التحيه

أول مارأيته وأنا قادم على (بسيمة) [1] ذلك الباب الآلهي ، وركناه جبلان شامخان قائمان عند مدخل القرية يحوطانها ويحدبان عليها ، وقد تقاربا وضاق ما بينهما حتى ما يتسع لاكثر من مجرى الماء وسكة الحديد وكأن الطبيعة ضنّت بهذه الجنة الفينانة أن تنالها كل يد ، فأقامت عليها حارساً من صخور وجلاميد !

ألقيتُ رحلي في هـذه البقعة الخاشعة ، والشمس تلقي عليها نظرة الوداع فينسج هوله على وجهها صفرة الموت . . وفي الصفرة والسكون ، معنى من معاني اللانهاية لاتفهمه الا القلوب ، ولا يعبرعنه الا بالقلوب . . وصلتُها تعباً

---

(١) متنزه لطيف فى قرية صغيرة تبعد عن دمشق ٢٠ كيلومترا ، نال الشهادة فيه الامير عز الدين الجزائرى وآخرون معه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فاستلقيت على مرجة خضراء في سفح الجبل مستنداً اليه وهو قائم من خلفي ، يودّع شعاع الشمس ولم يبق منه الا خيوط قليلة ، لا تلبث أن تتبدّد ، ومن أمامي بَرَدى يتدفق ويسير في منحدر عظيم فيعلوه الزبد ، وبخريره في هذا السكون المطلق عملُ الراح في النفوس

ولقد جمدتُ في مكاني لا أبدي حراكا شاخصاً بعينيّ حتى كأنني تمثال نحتته القدرة الالهية قائم في أصل الجبل ، تتبيّن من ملامحه الحزنَ العميق ، والكآبة والغمّ

حتى اذا غاصت الشمس في لجّها ، ونشر السكون ثوبه الأسود ليلقيه عليه حداداً عليها ؛ قذف الله الروح في هذا التمثال . . فصحوتُ ونظرت الى القرية وكأني أنظر اليها من نافذة قصر ، لا من مدخل واد ، فرأيت رءوس الأشجار ، وذرى البُنى ، وهي متوّجة ـ لا تزال ـ باكليل من المسجد ، مصنوع من أسلاك النور ، فنهضتُ لأدخلها قبل أن يسدل الظلام حجابه عليها فيسدّ طريقي اليها ؛

وهممتُ بوداع هذه البقعة التي استحال ما فيها من سكون ، وما لأمواهها من خرير ، من جميل هادئ الى مفزع رهيب منذ استحالت حلته الزاهية حلة من الظلام . . .

واذا أنا بشيخ هرم يتقدم اليّ بخطىً متقاربة يتوكأ على غصن من أغصان الزيتون ، وعلى رأسه جرة يريد ملأها ، فلما رآني ارتاع وارتعت لأن واحداً منا لم يتوقع رؤية صاحبه ، ثم حياني وحييته فأنس بي وأنست به ، وصعد ثمة صخرة مجاورة فجلس عليها وجلست الى جانبه ، وقد عمّت الظلمة المكان الا قليلا منه ينيره نور قليل لاح من وراء الجبل ، وما زال يزداد وينتشر حتى أوشك أن يعيد الليل نهاراً ، وظهر في قمة الجبل ما حسبته جمرة تتقد لولا أنه أجمل ولولا أنه البدر ، وفي لحظة واحدة عمّ النور الوادي . .

تأملت القرية فاذا هي قائمة في واد من أجمل ما أبدع الله ، تحتاطه من جهاته الأربع أربعة أجبال شمّاء قد تعانقت

وتعاقدت على حفظه تنفرج قليلا من جهتين مقابلتين ، وتختلف في ألوانها وقطع صخورها ، وشكل تربتها ، وطبيعة نبتها ختلافاً يملأ النفس روعة ، والنهر يتدفق في وسطها يتلوّى كأنه راقص يخاصر بساتين وجنائن ما علمتها منسقة الوضع ولا محكمة الهندسة ، ولكنها أجمل من كل ذاك لأنها الغادة الهيفاء العُطُل وكأنها فلقة البدر ، ولأن تلك العجوز الشمطاء تتجمل بالحلى والاصباغ

وأما القرية فان هي الا بيوت صغيرة ، أو أكواخ كبيرة ، بنيت من الحجر والطين ذات طبقة أو طبقتين قد انتثرت على السفوح الاربعة وسكن أهلها اليها في هذه الساعة وسكن الوادي كله حتى مايسمع فيه الاخرير الامواه . وكأن هذا السكون والخشوع أطلقا لفكري العنان فاستغرقت فى تأملاتي حتى كدت أحسبني فيما بعد الساعة فى جنة الخلد لولا أني لم أعمل لها ما أستحقها به الا إن رحم ربي ، ولولا أن الشيخ سعل وليس فى الجنة سعال ، فعادت اليّ نفسي

وأخذت أدور ببصري هنا وهناك حتى علق بنقطة سوداء في قمة عالية ، ورأيت في الجبل طريقاً إليها ممهداً وقلت في نفسي ما عساها تكون ؟ وماذا فيها ؟ والتفت الى صاحبي وقد طالما غفلت عنه - أسأله ما هي ؟ وكأن سؤالي هاج في نفسه ألماً دفيناً فاضطرب وانفجر يبكي بكاء الثكالى حتى أشفقت عليه وندمت على سؤالي إياه . ولكنه تماسك وبدأ يقول :

آه يابني .. لقد ذكرتني ساعة الهول ، ان في هذه النقطة سراً من أسرار شقائي ، إن فيها مصرع سيدي شهيد الغار . . .

أسفاه على شبابه الغض ، على إخلاصه العجيب ، ليتني ما ربيته ولا حملته على كتفي صغيرا ، وليتني مت قبل أن أشهد مصرعه . . .

أسفاه على تلك الفتاة التي انهارت كل آمالها أمام عينيها ، وفقدت رشدها ، حتى أصبحت هائمة على

وجبها في بطون الاودية ورءوس الجبال تقضي نهارها في ذلك الغار تقبل جدرانه وتسكب فيه من دموعها ما شاء الله أن تسكب ، ثم تأوى الى هذا الكوخ الذي تراه ـ وأشار الى كوخ في الجبل فيه نور ضئيل يدل عليه ـ فتقضي فيه عامة ليلها ، لا تذوق النوم الا غراراً ولاتغمض عينيها حتى تراه ساقطاً أمام الغار مضرجاً بدمه فتفيق مذعورة ، وتمضي نهارها باكيةمنتحبة لا تنال من الطعام الا ما يقيم أودها

انه كان مشغوفا بها شغفها به ، وكان لا يستطيع فراقها طرفة عين ولكنه كان رجلا كأولئك الرجال البواسل الذين أراقوا مهجهم فداء لسورية لانهم:

أنفوا حياةَ الشاه كلَّ عشيةٍ

وضحى تعيث بها يدُ الجزار

رأى حبيبته سوريه تستنجد به فهبَّ لنصرتها . . .

آه . انها ساعة أذكرها ـ وكأنها ماثلة أمامي ـ فأحس

ان جوانب قلبي تصدعت ساعة علمت بعزمه ، وصاحت به قائلة : أتاركي أنت ، أمفارقي ؟ وبكت . فاستعبر وهمّ بالرجوع . ولكنّ الدم العربي الذي يجري في عروقه ، شدّ من عزمه . فأطرق طويلا لا لخشية من الموت بل كان يتصور هذه العاقبة التي تؤول اليها حالها بعده . فتنهمل عبرته ويودّ لو أجابها ! . . . ثم يتصور وطنه المعذب ، فيعتمد على بندقيته وتنقلب عيناه في أم رأسه ، ويزمجر كالاسد قائلا :

نعم نعم !.. انني اتركك وأنا أعلم انه آخر العهد بك !... لأذهب الى ساحة الشرف . أتركك وأنا أحبك ولا أستطيع فراقك لأني أحب سورية أكثر من ذلك !

قال هذا وأدار عنان فرسه والقى عليها النظرة الأخيرة ، وعلم الله كم كان يختلج في قلبه من عواطف ثم لكز فرسه فانطلقت تطوى لها الارض طياً

أما هي فوقفت صامتة مذهولة ، والصمت في مثل

هـذه المواقف أشد على النفس وأدل على الحزن من العويل والصراخ . وقفت تنظر اليه شاخصة بعينيها مادة يديها كأنها لاتصدق ماترى . . .

حتى رأته وقد كاد يغيب عن بصرها فعلمت انه فراق الأبد ، وانه الشقاء ستتجرعه ماعاشت ، فلطمت بيديها وجهها وصعقت صعقة خلت ان احشاءها قد تقطعت منها وسقطت على وجهها

ثم أفاقت فغدت على آثاره تقبلها ، وتبللها بدموعها غير مقبلة على طعام أو شراب ، وغير مستأنسة بخل أو صديق ؛ حتى مرض جسمها وحالت محاسنها وخفت عليها الهلاك فحملتها اليه

آه .. هنالك .. هنالك أمام الغار وجدته ، وليتني مت قبل أن اشهد هذا المشهد . وجدته . . . قائماً وحده على بابه يدافع عنه دفاع الاسد عن عرينه لايطيش ولا يهلع

أما هي فقد . اغمي عليها والتفت لارى مابها فسمعت

الصيحة وإذا هو .. قد خر . . . مضرجاً بدمه ! . . .

ثم خنق الشيخ البكاء واسلم نفسه اليه ساعة من زمان قام من بعدها فسار صامتاً آخذاً طريق الغار وتبعته حتى بلغناه ، ووقفنا خاشعين ، كأن أرواحنا تناجي روح صريع الغار وأرواح إخوانه الشهداء ، وكأني أسمعها تقول :

أيتها الأرواح الطاهرة !

أطلي من جناتك العالية ، وانظري الينا . . . فان الحزن قاض علينا ، انك تتمتعين بلذة النعيم الخالد ملقية على عاتقنا ـ نحن الاشقياء ، نحن الأحياء ـ تبعة حفظ أطفال يتامى لا تجف عبراتهم منذ فقدوا آباءهم ، وأمهات ثكالى لا يعرفن في العالم ملجأ إلاّ ملجأ الموت بعد أن فقدن فلذات أكبادهن . . وأرامل قد طوّحت بهن الحاجة الى الفقر المميت أو السقوط الفاضح ..وأمة عزيزة حرّة امتهنت حريتها وسلبت عزتها . . . تطلبين منها مسح دموع الضعفاء ، وإنقاذ الوطن . . .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

إنه طلب جليل . ولكنا لا نجزع من هذه التَبِعة ولا نفر منها ، ولا نكون شرَّ خلف ، وإن باب الشرف الذي الذي فُتح لك لم يغلق في وجوهنا . . .

ان هذا الغار قائم يشهد علينا وفاءنا ، ويحصي أعمالنا ، وسيبقى رمزاً خالداً للتضحية تمر عليه سوريةُ الحرة ، فتذكر فيه سوريةَ المظلومة

* * *

انك لتذهب اليوم الى هذا الغار الموحش فلا تجد فيه الاّ خطّاً على جداره الصخريّ ، قد نُقش بذلك الدم العزيز :

وللحرّية الحمراءِ بابٌ بكل يدٍ مضرّجةٍ يُدقُّ

القاهرة محمد علي الطاهر

السؤال

مما أُثر عن حكماء العرب في طلب العلم والسؤال عنه ، الكلمات الآتية :

* خير خصال المرء السؤال
* اذا جلستَ الى عالم فسلْ تفقهاً ولا تسلْ تعنتاً
* قال الحسن البصري : من استتر عن الطلب بالحياء لبس للجهل سرباله
* قطّعوا سرابيل الحياء، فانّه من رقّ وجهه رقّ علمه
* وقال : اني وجدت العلم ضائعا بين الحياء والستر
* قال الخليل : منزلة الجهل بين الحياء والانفة
* قال علي بن أبي طالب عليه السلام : قرنت الهيبة بالخيبة ، والحياء بالحرمان . والحكمة ضالة المؤمن فليطلبها ، ولو في يدى أهل الشرك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى العلم البريطاني

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى العلم البريطاني

تلك الضحايا والدماء تسيلُ — هلا رَوِيتَ وبل منكَ غليلِ
يا خافقاً لو كان يشعرُ خلته — قلباً يميل به الهوى فيميلُ
تتلاعب الأهواء فيكَ مرنحاً — نشوانَ ، والظفرُ المديدُ شمولُ
هذي فلسطينٌ وأنت نزيلها — لم يَدَّعِ فيها ما رعته نزيلُ
لا شيبُها شيبٌ اذا أحرجتَها — يوم النضالِ ولا الكهولُ كهولُ
لِحْ حولَ صمو يل وسله ما الذي — قد كان يضمره لها صمويل
انظرْ الى الآثار كيفَ تقوضتْ — وإلى سنا الأقمارِ كيفَ يزولُ
أنظر الى الأوطان وهي دوارسٌ — والى مَغاني المجدِ وهي طلولُ
الفتنةُ العمياء حولَكَ أُججتْ — وذَكتْ وأنت بغيرها مشغول
تلهو بناسمةٍ تهبُّ ندية — ولعلَّ مُنديها دمٌ مطلول
ان كان أوحشك الفضاء فهذه — أرواحُ قتلانا لديْكَ تجولُ
أو كان أتعبكَ الصعودُ فلا يكنْ — لكَ فوقَ أشلاء الضعافِ نزول

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أو كان رَوَّعكَ اغترابُكَ فليكنْ لك بعدَ تضميد الجراح قفولُ
خلِّ البلادَ لأهلها إن لم يَطِبْ لك في البلاد على القتادِ مَقيلُ

☆ ☆ ☆

ما ذا أقولُ ، وأنت تعلمُ أنها ذلّ الأعزُّ بها وعَزَّ ذليلُ
قل (للوليدِ) وقد تعالى قبرُه عن أن تُلمَّ بهِ فلستَ تقولُ :
المسجدُ الاقصى وأنت أقمتَه حرَماً ، خلا محرابُهُ المأهولُ
أمست فلسطينٌ مناخاً للردى وترابُها بدمائها مجبولُ
في كل رابية جسومٌ مُزِّقت وبكلِّ نادٍ رنَّةٌ وعويلُ
(بلفورُ)موقدُ نارِها،وعلى اللظى (عدنانُ)محولٌ و (اسرائيلُ)
ما كانَ أشأمَهُ وأسوأ يومَهُ (وعدًا)عليه منَ الأثام سدُولُ
عللتُ كلَّ خفيَّةٍ مما أرى ووعيتُهُ فتعذرَ التعليلُ
أيبيدُ قومٌ كي يحلَّ محلَّهُ قومٌ ، ويرعى القاتلَ المقتولُ !
أما العقولُ فقد أضعتَ رشادَها يا ساخراً من أن يقالَ عقولُ
توراةُ موسى يشتكيكَ ويحتمي بالله ، والقرآنُ والانجيلُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* * *

ما ذا هناكَ ؟ أأمّةٌ روّعتها / في أمنها وأسنّةٌ ونصول
النارُ والدمُ والحديدُ طلائعٌ / ومبارياتُ الطيرِ والاسطول
ان الذين رميتها بسهامهم / ضربوا بسيفك يوم ثار الغيل
مااستبسلوا إلا وأنت دليلهم / لولاكَ ضل بهم وطاحَ دليلُ
سائل ذويك: أوعد أخرق عابث / يعضونهُ والداء فيه وبيل
وعهود من صلت الوغى سروا بهم / يُرمى بما اشتملتْ عليه النيلُ ؟
شبهُ (الجزيرة) كلها موتورة / وحسابُها ان حاسبَتْكَ طويل
شيخٌ (بقبرص) والونبشتَ قمطرهُ / لعلمتَ أن عهودَ كم تضليل

* * *

ما ذا ادّخرتَ الى غدٍ من عدّةٍ / والقومُ بينهمُ قلىً وذحول
يوم (البراق) ويوم (يافا) قبلَه / لا ينسيان وفي العرين شبول
تُتوارث الأحقادُ غيرَ مضاعةٍ / مادمتَ أنت ووعدُكَ المبذول
لا يستنيمُ على الضغينةِ معشرٌ / حبلُ الخصومةِ بينهم موصول

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

إن عولج الجسم العليل ، وداؤه   فيه فسوف ، يعودُ وهو عليلُ
لا تسلم الأجسام وهي صحيحةٌ   ما لَمْ تُوَقَّ الداء وهو دخيلُ

☆ ☆ ☆

علَم الجبابرةِ اتئِدْ في امةٍ   ناءت بعبءِ الضيم وهو ثقيلُ
سلكت سبيلاً للحياة وعقنها ،   ولكل قوم في الحياة سبيلُ
ما كان أمس لواؤها بمنكّس   بل إنّ ظل لوائها لظليلُ
سل (شرلمان) و(روذريق) ينبئَا   واسأل (ركاردس) والشهود عدولُ
حمت الثغورَ وأوغلت ركبانها   في الخافقين وللظبات صليلُ
العلمُ والعمرانُ مِنْ آلائها   والعدلُ والاحسانُ والتنويلُ
والدهرُ دولابٌ فان دالتْ لها   دُوَلٌ فكم من دولةٍ ستدولُ

☆ ☆ ☆

رسلُ السلام قريرة، فاعصف بها   واخفق ، فانك للخصام رسولُ
رفرف على الوطن المهيض جناحهُ   واذكر بأنك عن دمٍ مسؤولُ

خير الدين الزركلي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الغنى والفقر

* الغِنى أن تملك من الدنيا ، ولكن أحسن الغِنى أن تهنأ في الدنيا

* ينبغي أن تُقدَّر ثروةُ الانسان لا بأمواله ومستغَلَّاته ، بل بعدد الأشياء التي يستطيع أن يعيش غير محتاج اليها

* الفقرُ خلوٌّ من المال ، ولكن أقبح الفقر الخلوُّ من العافية

الرافعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فى هوى الاسلام

في هوى الاسلام

حَطِّموا الأقداح أسكِتوا الرنينْ
إنه أنين
لا تَخالوا الراحْ تسعد الحزينْ
ليس للانس الى القلب سبيل فدعوا الأحزانَ منا تشتفي
صدفتْ عن حظها نفس العليل فدعوها في أساها تختفي

*

أيُّها النوَّامْ شرقُكم قد راحْ
ملككم مباحْ
في هوى الاسلام قدِّموا الأرواحْ
نزل الويلُ ببيتِ المَقدِسِ وتمشَّى الشرُّ في تلك الربوعْ
وابتُلينا كلُّنا بالخَرَسِ واكتفينا بنواح ودموع
وتَركنا ذا الرداء الدنسِ من بني صهيون بالفتك وَلوع

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يقتل النفوس يحرق القماء
يهتك النساء
يشرب الكئوس من دم الأبناء

أين من ضَحى ليحمي الحرما بعضَ ما ضحى بنوه الأوفياء
قدموا الأرواح يحمون الحمى وسيجزي الله أصحابَ الفداء
غرق الأبطال منهم في الدِما جعلوا الأجساد للبيت وقاء

*

مسلمو الكنانه سالمَوا الأخصامْ
مجِّدوا الاسلامْ
فأبى المَهانَهْ وهو لا يُضام

ربُّه يحميه من كيد الخصوم بجنود ليس يحصيهم سواهْ
يبذلون الروح للدين القويم ويموتون لكي يَرضى الاله
رحمَ الله وفوداً للنعيم صعدتْ لله تحيا في سماه

أيها الأغرابْ احذروا الاسودْ
نحن في الوجودْ
طاشتِ الألبابْ حظكم منكود

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قد وقفنا حول أسوار الحرمْ كأسود الغاب تحمي غابها
لا نبالي بعذاب وألمْ كلُّ نفس سَرّها ما صابها
فلنمتْ أهلَ وفاء بالقمْ تفتح الخلدُ لنا أبوابها

•

اسمعوا النداء يا حماة الدينْ
قد طغى «صهيونْ»
فقَدَ الحياء ذلك اللعين

أيها السابحُ في غفلته بالغاً من كل حظ ما يروم
في فلسطين بنو ملته هجم الدهر عليهم بالهمومْ
أين من يبكي على جيرته أين ذو الايمان والقلب الرحيمْ

•

ابذلوا الأموال في سبيل الله
واطلبوا رضاهْ
واتقوا الأهوالْ واحرسوا حماه

يا بني مصر كفاني خجلي بين أهل الشرق من وقفتنا
مالكم عن دينكم في شُغلٍ إن أهل القدس من أمّتنا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ابذلوا المالَ لخير العمل   قبل أن نقضي على ممحتنا

عالمٌ جليلْ سيدٌ وقورْ
ناله المقدور
سامه الدخيل ذِلةَ المأسور

أيها الشيخ الذي ساروا به   بين جند وقيود من حديد
عجزوا أن ينزعوا من قلبه   قوة الايمان والبأس الشديد
كانت الحسنى له من ربه   ولهم يوم قصاص ووعيد

أيها الإخوانْ إننا في نارْ
فاقبلوا الأعذارْ
للعدا الهوان إنهم أشرارْ

واصبروا بالله فالعقبى لكمْ   اصبروا وانتظروا النصر المبين
إننا نلقى هموماً مثلكم   كل هذا الشرق موصولُ الانين
مصر ذاقت ودمشق هولكم   ولنا في ربنا حسنُ اليقين

محمود رمزى نظيم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حكم

قال المعتمر بن سليمان : عليك بدينك ففيه معادك ، وعليك بمالك ففيه معاشك ، وعليك بالعلم ففيه زَيْنك

*

قال رجل يوصي آخر أراد سفراً : آثر بعملك معادك ، ولا تدَعْ لشهوتِك رشادَكَ . وليكن عقلك وزيرَك الذي يَدْعوك الى الهدى ، ويعصمك من الرَّدَى . ألجم هواك عن الفواحش ، وأطلقه في المكارم ؛ فانك تكبر بذلك سلَفك ، وتَشيد شرفك

*

أوْلى الناس بالفضل أعْوَدُهم بفضله . وأعون الأشياء على تذكية العقل التعلُّم . وادلُّ الأشياء على عقل العاقل حسنُ التدبير .

*

من لم يَرْضَ عن صديقه الا بايثاره على نفسه دام سخَطهُ . ومن عاتَبَ على كل ذنب كَثُرَ عدُوه . ومن لم يؤاخ من الاخوان الامن لا عيب فيه قل صديقه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عبقرية شوقي

شوقي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عبقرية شوقي

ليس الفلكي الذي يريد ليقيس جهة من الافق في ساعة بأيسر همًّا من الاديب الذي يريد ليصور عبقرية في سطور وان كان كلاهما يجهد ما يجهد ولا تزال تلك الجهة من الافق فوق قياس الفلكي وتقديره، وعبقرية شوقي فوق وصف الاديب وتصويره

والحق انه لا يحسن أن يصور عبقرية شوقي نفسه الا عبقرية شوقي نفسها

فان الكوكب ليصف من نفسه بما يتألق من لألائه، ويندفق من بهائه، ما لا تصف يراعة كوكبتين من فرسان البيان

وان البحر الخضم ليصور من نفسه بمد تياره، واطراد

زخارفه ، مالا يصور مائة ربان

وان الجبل الاشم ليريك من نفسه وقد ذهبت قنته في السماء ذهاب أصله في الارض مالا يريك مؤتمر قائم برأسه من علماء تقويم البلدان

وقد وصف شوقي مادق كما وصف ما جل ، وصور ما خفي كما صور ما بدا ، ومثل ما بعد كما مثل مادنا ، وما لم ير كما قدر أن يرى ، فكثيرا ما سبق القدر والزمان جميعا وهو في ذلك وغير ذلك لا يقع طائر خياله حيث يقع إلا على مقطع الحق ، وكذلك يكون شعر الالهام

أما وصفه لما دق وما خفي فانك لتصيب من ذلك في وصفه لهمس السر في ساحة السريرة ، وأما تصويره لما جل وما بدا فانك واجد من ذلك في تصويره الانخم ما يملك بصرك من مجالي الطبيعة حتى لتحسبك بين ما تبصره وما تقرؤه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بين طبيعتين كلتاهما خيال للاخرى ، وكلتاهما اذا شئت حقيقة منها

أفلم يصور الفلك حتى أطلم في كتابه من تصويره فلكا آخر ؟

ولست أعرف غرضاً بيانيا ، ولا معنى بكرا ، نشز على خيال شوقي . فانه ليصيب بأدنى لفتة من ذهنه أبعد هذه الاغراض منالا ، وربما نظم المعنيين المتضادين في سلك بيت فكأنما جاء بهما من واد واحد

ولست أعرف بعد أول المتنبيين أكثر من ثانيهما نقاداً اذ كان ظهور ديوان ابي الطيب لعهده ، كما كان ظهور ديوان أحمد لهذا العهد ، انتقالا بالشعر من طور الى طور ، وكان كلا الحادثين مثاراً لعاصفة من النقد ما تزال تلف وتدور ، وما زال الادباء يختصمون في كل منها ليصطلحوا ويدخلون

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

على شعره ليخرجوا منه بفن من النقد . وما بهذا من عجب فان المتنبيين مجددا عهدين ؛ وعلى شعريهما طابعا أقوى شاعريتين

وليس يعيب أيا منهما أن العارفين له ، والمنكرين عليه ، كثروا ثم اكثروا فيما عرفوا وما أنكروا ، وأتى لهم النقد فذهبوا فيه كل مذهب ، واتسعوا فيما ذهبوا اليه حتى أوفت لنا الملكات التي تحفت بشعريهما بثروة من النقد يجدر بالعاقبين أن يتقارضوها ولكن ربما من نقد آخر . . .

ذلك بان من النقاد من كتبوا في كل شيء إلا شيئا واحداً هو النقد الذي تصدوا له ، اذ كانت تنقصهم الحاسة الفنية ، وقديما كانت هذه الحاسة هي القوة التي تميز دقائق هذا الفن ، وتتبين أسرار هذه الدقائق ، وتتعرف مكامن هذه الاسرار . والنقد ، وأنت به جد بصير ، أعلى مراتب الادب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقد درج عهد أول المتنبيين ، ودرج معه العارفون له والمنكرون عليه جميعا . وأظلنا عهد ثانيهما .

ولست أرى أولئك الذين ينكرون على شوقي ، وينكرون من عبقريته أوضح من غرة النهار ، أقل احتفالا بهذه العبقرية من الذين يكبرونها ويكبرون منها ، فليس الانكار على لسان المنكر إلا ضربا من الاعتراف ولكنه اعتراف مقلوب ، وإن الحقيقة لتتبرج في منطق المكابر ولكن في معرض من التمحل والمكابرة . وكل ميسر لما خلق له **محمد صادق عنبر**

﴿ لوازم الخير ﴾

لاخير في القول الا مع العمل . ولا في الفقه الا مع الورع . ولا في الصدقة الا مع النية . ولا في المال الا مع الجود . ولا في الصدق مع الا الوفاء . ولا في الحياة الا مع الصحة . ولا في الأمن الا مع السرور

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حكم

قال الأحنف بن قيس : الكذوب لاحيلة له . والحسود لاراحة له . والبخيل لا مروءة له . والملول لا وفاء له . ولا يسود سيء الأخلاق . ومن المروءة اذا كان رجل بخيلا ان يكتم

قال بعض الحكماء : ان مما سخا بنفس العاقل عن الدنيا علمه بأن الأرزاق فيها لم تقسم على قدر الأخطار

قال عروة لبنيه : يا بنيّ لا يهدين احدكم الى ربه ما يستحي ان يهديه الى حريمه ، فان الله اكرم الكرماء واحق من اختير له

قال شبيب بن شبة : اخوان الصدق خير مكاسب الدنيا ، هم زينة في الرخاء ومعونة على حسن المعاش والمعاد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الكتاب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الكتاب

يا سميري اذا أردتُ سميراً ومشيري اذا افتقدت المشيرا
ورفيقي في غدوتي ورواحي لست عنه بمستعيض نظيرا
ونصيحي الذي تعوّدت ألا أتلقى عليه قولاً فطيرا
وملاذي الوحيد ان حزبتني شدة آب سعيه مشكورا
والذي هوّن الشدائد عندي حين أوصى بأن أكون صبورا
والذي يحفظ الجوار ويأبى ولئن خيس عهده ـ أن يجورا
ناطقاً ـ ان أردتُه ـ بحديث يملأ القلب بهجة وحبورا
ساكتاً ـ ان سكتُّ ـ غير ملول ولئن جاز في السكوت دهورا
لم أجد مثله صديقاً وفياً حيث يرضى مُعاشراً مهجورا
لا تراه على اختلاف المناحي واتراً غيره ، ولا موتورا
ان من صيّر الكتاب إماماً بات يرجو تجارة لن تبورا
إنه منه في نعيم مقيم إذ يرى فيه جنة وحريرا
وعقوداً من جوهر منظوم وجماناً ولؤلؤاً منثورا
من علوم وحكمة وفنون يقف المرء بينها مسحورا
فاتبعني ولا يفتك سناه ليس غير الكتاب للمرء نورا

محمد صادق عرنوس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الكتاب

كلمات شهيرة للجاحظ

* الكتابُ هو الجليس الذي لا يُطريك ، والصديق الذي لا يَقليك ، والرفيق الذي لا يملّك ، والمستمع الذي لا يستزيدك ، والجار الذي لا يستبطئك ، والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالملق ، ولا يعاملك بالمكر ولا يخدعك بالنفاق

* ما رأيتُ بُستانا يُحمل في رِدْن ، وروضة تنقل في حجْر : ينطق عن الموتى ويُترجم عن الأحياء ـ ومَن لك بمؤنس لا ينام الاّ بنومك ، ولا ينطق الا بما تهوى ـ آمنُ من الأرض ، وأكتمُ للسرّ من صاحب السرّ ، وأحفظ للوديعة من أرباب الوديعة ، ولا أعلمُ جاراً آمَنَ ولا خليطاً أنصَفَ ولا رفيقاً أطوعَ ولا معلماً أخضع ولا صاحباً أظهر كفاية وعناية ولا أقلّ إملالاً ولا إبراماً ولا أبعد مراءً ولا أتركَ لشغب ولا أزهد في جدال ولا أكفّ عن قتال ـ من كتاب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* لولا الحِكم المحفوظة ، والكتب المدوَّنة ؛ لبَطَلَ أكثرُ العلم، ولغلب سلطانُ النسيان سلطانَ الذكر ، ولَمَا كانَ للناس مَفْزَعٌ الى موضع استذكار . ولو لم يَتمّ ذلك لَحُرِمنا أكثرَ النفع

* لو لا ما رَسَمَتْ لنا الأوائل في كتبها ، وخَلَّدَت من عجيب حكمتها ، ودَوَّنَتْ من أنواع سِيَرها ؛ حتى شاهدْنا بها ما غاب عنا ، وفتحنا بها كلَّ مُستغلَق ؛ فجمعنا الى قليلنا كثيرَهم ، وأدركنا ما لم نكن ندركه الاَّ بهم ؛ لقد بخس حَظنا منه

* سمعتُ محمد بن الجهم يقول : إذا غَشِيَني النعاس في غير وقت النوم ، تناولتُ كتاباً ، فأجد اهتزازي لفوائد الأَرْيَحيَّة التي تعتريني من سرور الاستنباه وعز التبيّن أشدّ إيقاظاً من نهيق الحمار وهدَّة الهَدْم ؛ فاني اذا استحسنتُ كتاباً واستجدْته ورَجَوْتُ فائدته ، لم أُوثِرْ عليه عِوَضاً ، ولم أبْغِ به بَدلا ؛ فلا أزال أنظر فيه ساعة بعد ساعة كم بقي من ورقة مخافة استنفاده وانقطاع المادّة من قِبَله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مصر
وذكرى استقلال سوريا
للاستاذ عباس محمود العقاد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مصر

وذكرى استقلال سوريا

ربع الشآم أعامر أم خال
اليوم عيدك عيد الاستقلال
انى لأرجع بالسؤال أطيله
لو يملك الشهداء رجع سؤالى
سكتوا وأقفرت المنازل منهم
الا منازل من صوى ورمال
بوركت من وطن يجل شهيده
في حينما القى عصا الترحال

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وطن تضيق الارض عن أبنائه
واليه موئلهم مع الآمال
يستبدلون الخافقين ببضعة
منه وما قنعوا بالاستبدال
ذهبوا بأفئدة تفرق شملها
شيعاً وما فيهم فؤاد سال

***

يرتاد راحلهم وخلف ركابه
حلم يبيت به مع الحلال
يصحو على الشاغور من لبنانه
وينام من بردى على السلسال
وتهزه من عشتروت خميلة
تلتف بين جداول ودوالي

وتليه من وادي العرائش نسمة
سكرى الضحى رفافة الآصال
أنى استقر وحيث سار هفا به
همس من الجبل الاشم العالي
أين السلو ؟ ولا سلو لعابر
فيه فكيف بمولد وفصال

*

* *

هذى مواطنكم وتلك قلوبكم
وشجت على الاهواء والاهوال
أنتم بنو ماض على أشجانه
نعم البشير لكم بالاستقبال
ماض بأمثال التجارب حافل
ومن التجارب حكمة الامثال

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لا تلهينكم الهموم بحاضر
مر الحوادث فيه مر خيال
ان الحقائق في الحياة تجمعت
ما بين سابق سيرة أو تال
بيتوا على أمل وطيب تذكر
تجدوا الحوادث منكم بمثال
لا يستقل القوم في آمالهم
الا استقلوا بعد في الأفعال

* * *

يا جيرة الوادي تحية أمة
ت تحيتها على الأبطال

لو بين الوادي القديم لقالها
كلمات صدق من لسان الحال

انا بنو وطن تقرب بينه
سيناء في قدسية وجلال

الشمس تجمع في المطالع بيننا
والارض في حرم الجوار الغالى

ولسان صدق في اللغات تألفت
فيه القلوب تآلف الأقوال

ومعالم التاريخ في كتب وفى
عقب وفي نصب وفي اطلال

شكواكم شكواى أو سلواكم
سلواي أو أشغالكم أشغالي

ومطالب الغازين في بيدائكم
كمطالبي ومآلكم كمآلي
فخذوا التأسي من مؤسي نفسه
فيما يطيف بكم من الاوجال
وخذوا التهاني من مهنيء نفسه
بغد يطالعكم بالاستقلال

التهور

التهوُّر هو أحد مصادر الخطأ عند ديكارت ، وهو ينحصر في الجزم بحكم قبل تبيُّن اليقين فيه ، أي في التهافت على المطالب قبل تحقق المقدّمات

هامش (مقال في المنهج) — ص ٢٣

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المروءة

بعض ما جاء عنها في هداية الاسلام وحكمة العرب

* من جوامع الكلم المحمدية قوله ﷺ « ان الله يحب معالي الامور وأشرافها ، ويكره سفسافها »

* وقال ﷺ « مَن عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدَّثهم فلم يكذبْهم ، ووعدهم فلم يُخلفهم ، فهو ممَّن كملت مروءته »

* قيل لأعرابي : ما المروءة عندكم ؟ فقال « نائلٌ مبذول وبِشرٌ مقبول ، وطعام مأكول »

* سأل معاويةُ بنُ أبي سفيان عبدَ الله بن عمر : ما المروءة؟ فقال « تقوى الله ، وصلة الرحم » * ثم سأل المغيرة بن شعبة : ما المروءة ؟ فقال « العفَّة عما حرَّم الله ، والحرفة فيما أحلَّ الله » * ثم سأل ابنه يزيد ما المروءة ؟ فقال « الصبر على البلوى ، والشكر على النعمى والعفو عند المقدرة » فقال له معاوية : أنت مني حقًّا ، وما نكبَ المغيرةَ عن القصد

* سُئل الاحنف بن قيس مرَّة : ما المروءة ؟ فقال « العفَّة ، والحرفة » وسُئل عنها مرَّة أخرى فقال « مواساةُ الاخوان ، وصدقُ اللسان ، وذِكر الله في كل مكان »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

آزهار الحكمة

حكم مقتطفة من مقال ـ السعادة قريبة التنــاول

سبيل النجاح

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حكم مقتطفة من مقال

لمؤلف الحديقة — (و ذلك المقال فاتحة العدد الـ ١٧٥ من الفتح)

اقتطفها العالم الفاضل الاستاذ الشيخ محمود يسين الدمشقي

* المصائب تهبط بالضعيف الى قرارة الضعف ، من حيث تسمو بالقوي الى أوج القوة
* أعظم مظاهر القوة والضعف الارادة
* قوي الارادة هو صاحب السلطان على نفسه وشهواته وأهوائه
* جدير بمن ملك قياد نفسه أن يملك بها قياد المصالح
* ضعيف الارادة مغلوب لنفسه وشهوته
* من كان مغلوبا لشهوته كان لما سواها أذلّ وأضعف
* المقاطعة أمضى سلاح بايدي عرب فلسطين
* ما دام الفلسطينيون حريصين على المقاطعة لا يمضي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عام واحد حتى يجدوا أنفسهم قد قطعوا الى الخلاص شوطا يساوي جهاد عشرين سنة

* المقاطعة عنوان الرجولة والحزم

* الامة التي تثبت على مقاطعة من يسيء اليها تشعر الامم كلها بالحرمة لها ، وفي مقدمة من يحترمها أعداؤها

* بالمقاطعة تعرف الامة مواطن ضعفها وتنتبه الى ما ينقصها في صناعاتها وتجاراتها

* متى تقدمت الامة خطوات في سبيل الاستقلال الاقتصادي كان لها من ذلك شهود عدول على كفاءتها للاستقلال القومي والسياسي

* قبل أن تكون المقاطعة طريقا الى الاستقلال الاقتصادي والسياسي فهي طريق الى النضوج الاخلاقي

* الامة التي تشعر بحاجتها في صناعاتها وتجارتها الى الاستعانة باعدائها يتأصل في نفوس أبنائها الاعتقاد بضعفها

وفاقتها ، وهذا الشعور مَدْرجة انحطاط في الاخلاق ، ونقص في عزّة النفس ، ويأس من بلوغ الأمل

* الغرب انما غزا الشرق ثم فتحه منذ تمكن من تعويد الشرقيين والشرقيات استعمال الكماليات

* على أموال الشرق قام بناء ثروة الغرب العظيمة

* الانكليز دخلوا مصر لحماية مصالح الاجانب ولو تعففت مصر عن كثير من الكماليات لما كان للاجانب مصالح فيها

* اليهود تجار بقدر ما هم يهود ، وقد بنوا حسابهم يوم جاءوا الى فلسطين على أن يأخذوها من أصحابها ويعطوهم بدلا منها كماليات

السعادة قريبة التناول

قال السر تشارلس ويفيلد ، الذي كان محافظ لندن :

* انشُدْ راحةَ البال ، وتذكَّرْ أن أثمنَ الأشياء في العالم لا ثمن له

* ادرسْ صحتك واعْنَ بها : بالرياضة ، والهواء الطلق ، والنور ، والطعام البسيط . وكلٌّ هذه أشياء في متناول يدك

* لا تتأخر في الزواج

* الافراط في الحذر يزيل من الحياة بهجتها

* احتفظ بصداقة أحبائك وأعزائك ، وتذكر قيمتها على الدوام

* لا تستصغرْ دخلك ، وتذكرْ أن آلافاً من الناس يعدّون دخلك ثروة

* ادفع ثمنَ كل ما تشتريه ، ولا تستدنْ فان الدَّين شقاء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* تذكر في عملك أن للدرس والاجتهاد قيمة
* أتقنْ عملك واعرفْ تفاصيله
* اذا كانت لك هموم خاصة بعملك فاقصرها على ساعات العمل ، واجعل عقلك طليقاً من قيودها وقت الفراغ
* لا تسأل نفسك « هل أنت سعيد » بل اعمل ، وروّح عن نفسك وأحبّ أصدقائك ، واعمل عملك جهد طاقتك في نزاهة

« سبيل النجاح - فى نظر فورد »

* النظافة
* التثبّت والتدقيق
* استخدام المرء كل ما لديه من القوى
* ثقة المرء بمقدرته على انجاز ما تصدّى له
* أن لا ينفق المال الا في الوجوه المجدية والصالحة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

البورصة والشاعر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

البورصة والشاعر

فرشوها لآلئاً ونضارا
ثم قالوا: هذي الطريق، فسارا
لا تلوموه، غرّه الوصف حتى
فاته أن قضى سواه اغترارا
رُبَّ سعد يجيء للمرء عفواً
وشقاء لكن يجيء اضطرارا
طمعٌ في النفوس أن يحسب المرء
طريق الغنى تكون اختصارا
وفساد في الرأي أن لا يرينا
الوهمُ الا سعادةً ويسارا
شهدوها في الغرب تبني قصوراً
ما رأوها في الغرب تمحو ديارا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

غرَّهم ظاهر البهـا ، فتعاموا
عن قبيح تحت البهاء توارى
وأتونا بهـا وقد عرَّبوها
فقرأنا فيهـا الشقا والبوارا
إن في بعض ما اقتبسنا من الغر
ب كمالاً وإنَّ في البعض عارا
فخلعنا التمدّن الحق عنا
ولبسنا التمدن المستعارا
يا ابنة الغرب احجبي وجهك الكا
لح عني وأوسعيني نفارا
واستري ذلك الجمال المداجي
وامنعي ذلك البهـا الغرارا
قبَّح الله كل حسن بحلَيك
وإن كان يخجل الأقمارا

يا ابنة الغرب ملّني الناس مهما
شئت واستلفتي لك الأنظارا
فصعوداً طوراً وطوراً هبوطاً
لعن الله هــذه الأسعارا

رب هل كان مثل حظي حظ
لبس الليــل في الحيــاة شعارا
أفأسعى وراء رزقي دهراً
وألاقي في لحظتين الدمارا
زادُ شيخوختي جناه شبابي
ضاع لكن في القلب أبقى شرارا
طائر كان في يميني فلمــا
ملّنوه غنى قليــلا وطارا

أمين تقي الدين

من حكم الرفاعى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من حكم الرفاعي

وهو السيد الامام أحمد بن علي الرفاعي الحسيني المولود في واسط العراق سنة ٥١٢ والمتوفى في أم عبيدة قرب واسط سنة ٥٧٨

* لفظتان ثُلمتان في الدين : القولُ بالوحدة ، والشطحُ المجاوزُ حد التحدّث بالنعمة

* دفترُ حالِ الرجل أصحابُه

* كلُّ حقيقة خالفت الشريعة فهي زندقة

* الخلق كلهم لا يضرُّون ولا ينفعون : حجب نصبها لعباده ، فمن رفع تلك الحجب وصل اليه

* الاطمئنان بغيره تعالى خوف ، والخوف منه اطمئنان من غيره

* الصوفيُّ من صفا فلم ير لنفسه على غيره مزيّة

* كلُّ الأغيار حجبٌ قاطعة ، فمن تخلص منها وصل
* الدنيا والآخرة بين كلمتين : عقل ، ودين
* الشيخ من يلزمك الكتابَ والسنة ، ويبعدك عن المحدثة والبدعة
* الشيخ ظاهره الشرع وباطنه الشرع
* الطريقة الشريعة
* لوثَ هذه الخرقةَ كذابٌ قال الباطن غير الظاهر
* القرآنُ بحرُ الحِكَم كلها ، ولكن أين الأذن الواعية
* لو عبدَ اللهَ العابدُ بعبادة الثقلين وفيه ذرّةٌ من الكبر فهو من أعداء الله وأعداء رسوله ﷺ
* لن يصلَ العبدُ الى مرتبة أهل الكمال وفيه بقية من حروف « أنا »
* الدعوى بقيةُ رُعونة في النفس لا يحتملها القلب ، فينطق به لسانُ الاحمق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* لا تجعل رِواقَ شيخك حَرَماً ، و قَبْرَه صَنما ، وحاله دقة المكدية

* إياك والقول بالوحدة التي خاض بها بعض المتصوّفة

* اياك والشطح ، فإن الحجاب بالذنوب أولى من الحجاب بالكفر . (انَّ اللهَ لا يغفر أن يُشركَ به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)

* اذا رأيت الرجل يطير في الهواء فلا تعتبره حتى تزنَ أقواله وأفعاله بميزان الشرع

* اياك والانكار على الطائفة في كل قول وفعل ؛ سلّم لهم أحوالهم ؛ الا اذا ردّها الشرع فكنْ معه

* قال بعض الأعاجم من صوفية خراسان : ان روحانية ابن شهربار الصوفي الكبير قُدّس سرّه تتصرّف في ترتيب جموع الصوفية من العرب والعجم الى ما شاء الله . ذلك لم يكن ، اللهُ الواهبُ الفعّال

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* من أيقن أن اللهَ الفعّال المطلق صرف همته عن غيره

* الصوفيُّ لا يسلك غير طريق الرسول المكرّم ﷺ ، فلا يجعل حركاته وسكناته الا مبنيةً عليه

* تعلق الناسُ اليومَ بأهل الحرْف والكيمياء والوحدة والشطح والدعوى العريضة ، إياك ومقاربة مثل هؤلاء الناس ، فانهم يقودون من اتّبعهم الى النار وغضبِ الجبار ، ويُدخلون في دين الله ما ليس منه . وهم من جِلْدَتنا : إذا رأيتهم حسبتهم سادات الدعاة الى الله تعالى . حسبُك الله ! اذا رأيت أحداً منهم قل : ياليت بيني وبينك بُعدَ المشرقين

* خذ الحكمة أين رأيتها ، فان العاقل يأخذ الحكمة لا يبالي على أي حائط كتبت ، وعن أي رجل نقلت ، ومن أي كافر سُمعت

* تبْ بكليتك من رؤية نفسك ونسبك وأهلك ، فان من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه

حكم وأمثال

قال عبد العزيز بن أبي دواد كان يقال ثلاثة من كنوز الجنة : كتمان المرض ، وكتمان الصدقة ، وكتمان المصائب

قال لقمان لابنه : يابني ان الدنيا بحر عميق ، وقد غرق فيه ناس كثير . فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان بالله وشراعها التوكل على الله لعلك تنجو وما أراك ناجياً

قال الفضيل : طالت فكرتي في هذه الآية « إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا » و « إنا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً »

قال عمر رضى الله عنه : من اتقى الله لم يشف غيظه . ومن خاف الله لم يفعل ما يشاء . ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون

قال لقمان لابنه : يابني لاتذهب ماء وجهك بالمسألة . ولا تشف غيظك بفضيحتك . واعرف قدرك تنفعك معيشتك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

سيوف نضاها الله

سيوف نضاها الله (١)

ـ الى السيد محمد صادق عرنوس ، والسيد محمد حسن النجمي ـ

يقرّظني قومي بأنّي مدحتهم
كما يُمدَح الروض الذكيّ على النفح

ولو أنهم قد أنصفوني لما رأوا
بمعرفتي للحق عارفةَ المنْح

اذاً لرأوا آثارهم شاهداً لهم
يكاد لها الطير يهتف بالصَدح

شهدت بما شاهدت ما من علاقة
ولا صلة توهي الشهادة بالجرح

ولكنّ من شأن الفصاحة أنها
اذا جهرتْ تعطو الى خُلُق سمح

سيوفٌ نضاها الله اذ حمس الوغى
ونادى منادي الدين للرمي والنضح

(١) انظر صحيفة (الفتح) العدد ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٠

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تواصل في جيش الضلال قراعها
فما برحت تشفي الصدور من البَرْح
تلألأُ في قِطَعٍ من الليل مظلمٍ
سناها فكان الليل أضوى من الصبح
فلا تأخذنكم في الغواة هوادة
وفلوا جموع الشر بالضرب والطرح
لقد خوّضوا في الدين والعرض جهرة
ولّجوا فعاد القرح ينكأْ بالقَرْح
فليس بغير الكسر حسم لدائهم
وغير العصا، والجوزُ يؤكل بالشدْخ
وكلُّ ذنوب العالمين مصيرها
الى العفو الا الشرك ممتنع الصفح
سينصركم من تنصرون كتابه
ويؤتيكم الفتح القريب من (الفتح)

لوزان ٣ شوال ١٣٤٨ شكيب أرسلان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حكم

أول العلم الصمت . ثم الاستماع . ثم الحفظ . ثم العمل. ثم نشره

علم علمك من يجهل . وتعلم ممن يعلم ما تجهل . فانك اذا فعلت علمت ماجهلت وحفظت ما علمت

قال معاذ بن جبل : « تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية . وطلبه عبادة . ومدارسته تسبيح . والبحث عنه جهاد . وتعليمه من لا يعلمه صدقة . وبذله لأهله قربة . وهو الانيس في الوحدة . والصاحب في الخلوة . والدليل على الدين . والمصبر على السراء والضراء . والوزير عند الاخلاء . والقريب عند الغرباء

قال ابن المبارك : عجبت لمن لم يطلب العلم كيف تدعوه نفسه الى مكرمة

قال أبو الدرداء : العالم والمتعلم شريكان في الخير. وسائر الناس همج لا خير فيهم

المسلمون في لبنان النصراني

الناس صنفان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المسلمون في لبنان النصراني

اذا لم يعجبهم هذا .. فليرحلوا الى الحجاز !

الاستاذ اده

رئيس حكومة لبنان

قل للوزير ، وزير لبنانٍ يا عالي الانظار والشان
المسلمونَ ، وقد أسأتهمُ ماضرَّ لو مُنّوا باحسان
لبنان من أقطارنا عينٌ وهم لعينيها كانسان
أإلى الحجاز تريد أن يمضوا لتقول ذا لبنان نصراني
الارز من أوطانهم ولهم بربوع مكةَ موطنٌ ثاني
وبنوه اخوان لهم فاذا ماستطعت فرّق بين اخوان
ليسوا بطرّاء عليه ولا شذاذ آفاق وعبدان
الكل ان تنسبهمُ عرب من نسل قحطانٍ وعدنان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

سل شمسه عنهم فقد خضبت ... منهم قديما بالدم القاني
أيلم راعوا قيصراً ومضى ... كسرى ولم يعصم بإيوان
أتراهم وهم الألى سادُوا ... لبنانَ في عصر وأزمان
من عهد ذي النورين أو عمر ... أو عهد هارون ومروان
هل أخرجوكم من دياركم ... أو ناهضوا ديراً لديراني ؟

***

يامصلحاً لبنان عن دعوى ... ما كان أحوجها لبرهان
ما قام إصلاح بتفريق ... أو نقض عرفان وعُمران
قوَّضتَ مدرسة ومستشفى ... أكذا اقتصادك أيها الباني
أيضيق لبنان بمسلمه ... ويكون للقاصي وللداني
ويُذاد عن وطن تعاهده ... والناس أبناء لأوطان
لبنان سوف يظلُّ ماشئتنا ... حَرَماً لشيبان وغسان
فاذا أبيت عُروبةً فاتبع ... ماشئتَ من قوم وبلدان
أولى بأن يَدَعَ البلادَ فتى ... أمسى المفرِّقَ بينَ أديان

دمشق ... أخو مضر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الناس صنفان

الناس صنفانِ . هذا خلقه الكرمُ
وذاكَ ألأمُ من تمشي به قدَم
هما نقيضانِ لا هـذا يعابُ ولا
يقالُ في ذاك إلاّ كلُّ ما يَصِمُ
تماثلا نسبةً لـكنْ نفوسهمُ
تناقضتْ فتنافتْ مثلها الشيم
من السيوفِ كهامٌ لا مضاءَ له
يومَ الجلادِ ومنها المرهفُ الخذِم
والطيرُ منها البزاة الشهبُ حائمةً
والصادِحاتُ ومنها البومُ والرخمُ
والماء منه أجاجٌ لا يساغ ولا
يشفي الأوامَ ومنه السلسلُ الشبمُ

وفي السماءِ سحابٌ بعضه غدِقٌ
وبعضه لم تجدْ منه الثرى ديَمُ
ورُبَّ غصنين هذا منتجٌ ثمراً
وذاك تلقيهِ في نارٍ فتضطرم

إنَّ اللئامَ وإن قلّوا فلؤمهمُ
جم وربَّ قليـل شرُّهُ عَمَمُ
فهم كجرثومةِ الداءِ التي خفيتْ
على العيونِ ومنها الموتُ والسقَمُ
يكافئون بإنكار الجميل ومَن
لم يستملهمْ جميـلٌ فالذئابُ همُ

أمين بك ناصر الدين

كلمات حكيمة

قال الشافعي : طلب العلم أفضل من النافلة

قال عمر رضي الله عنه : موت ألف عابد قائم الليل صائم النهار أهون من موت عالم بصير بحلال الله وحرامه

قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب

* الحاضر مجموع الماضي — كرلايل
* أقم من يومك ناقداً دقيقاً لأمسك — بوب
* الخمول نوع من الانتحار — شسترفيلد
* كل انسان ابن أعماله — سرفنتس
* الصبر من مستلزمات النبوغ — دزرائيلي

قال أيوب : حلم ساعة يدفع شراً كثيراً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ينبوع التفريق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ينبوع التفريق

في سوريا ـ مثلاً ـ كان التعليم يأتينـا من الغرب بشكل الصدقة ، وقد كنا ـ ولم نزل ـ نلتهم خبز الصدقة لأننا جياع متضوّرون . ولقد أحيانا ذلك الخبز ولما أحيانا أماتنا

أحيانا لأنه أيقظ (بعض) مداركنا ، ونبّه عقولنـا (قليلا) . وأماتنا لانه فرّق كلمتنا ، وأضعف وحدتنا ، وقطع روابطنا ، وأبعد مابين طوائفنا ؛ حتى أصبحت بلادنا مجموعة مستعمرات صغيرة: مختلفة الاذواق ،متضاربة المشارب كل مستعمرة منها تشد في حبل إحدى الأمم الغربية ، وترفع لواءها ، وتترنّم بمحاسنها وأمجادها. فالشاب الذي تناول لقمة من العلم في مدرسة أمريكية قد تحوّل بالطبع الى معتمد

أمريكيّ ، والشاب الذي تجرّع رشفة من العلم في مدرسة يسوعية صار سفيراً افرنسياً. الشاب الذي لبس قميصاً من نسيج مدرسة روسية أصبح ممثلاً روسياً . الى آخر ما هنالك من المدارس وما تخرّجه في كلّ عام من الممثلين والمعتمدين والسفراء

وأعظم دليل على ما تقدّم اختلاف الآراء وتباين المنازع في الوقت الحاضر في مستقبل سوريا السياسي : فالذين درسوا بعض العلوم باللغة الانكليزية يريدون أمريكا أو انكلترا وصيةً على بلادهم ، والذين درسوها باللغة الافرنسية يطلبون فرنسا ان تتولّى أمرهم ، والذين لم يدرسوا بهذه اللغة أو بتلك لا يريدون هذه الدولة ولا تلك ، بل يتبعون سياسة أدنى الى معارفهم وأقرب الى مداركهم

قد يكون ميلنا السياسي الى الامة التي تتعلم على نفقتها دليلاً على عاطفة عرفان الجميل في نفوس الشرقيين ، ولكن ماهذه العاطفة التي تبني حجراً من جهة واحدة وتهدم جداراً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من الجهة الأخرى ؟

ما هذه العاطفة التي تستنبت زهرة وتقتلع غابة ؟

ما هذه العاطفة التي تحيينا يوماً وتميتنا دهراً ؟

جبران خليل جبران

وصية روتشيلد لبنيه

لما حضرت أشيل روتشلد ـ جد أسرة روتشيلد اليهودية ـ الوفاة ، جمع أولاده الخمسة وأوصاهم هذه الوصايا :

* احتفظوا بشريعة موسى وحافظوا عليها
* اتحدوا جميعاً الى النهاية
* شاوروا والدتكم
* انظروا الى ثروتكم نظركم الى ثروة عامة خالدة
* تزاوجوا فيما بينكم

لا تشقوا عصا الطاعة

صدقي الطيار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صدى الطيار

أعقابٌ في عنانِ الجوِّ لاحْ
أم سحابٌ فرَّ من هُوج الرياحْ
أم بساطُ الريح ردَّته النوى
بعدما طوّف في الدهر وساحْ
أو كأنَّ البرج أبقى حوته
فترامى في السماواتِ الفِساح

❁❁❁

أقبلت من بُعُدٍ تحسبها
نحلةً غنَّتْ وطنت في البراح
ياسلاحَ العصر بشرنا به
كل عصر بكمي وسلاح

ان عزاً لم يُظلل في غـدٍ
بجناحيك ذَليـلٌ مستباح
فتكاتَفْ وتآلفْ فيلقاً
تعصم السلم وتعلو للكفاح
مصر للطير جميعاً مَسْرَحٌ
ما لنا فيـه ذُنابى أو جَناحْ
رُبَّ سِرب قاطعٍ مرَّ به
هبط الأرضَ ملياً واستراح
لم لا يفتنُ فتيانَ الحمى
ذلك الإقدامُ أو ذاك الطماح
مَن فتى حلَّ من الجوّ بهم
فتلقوه على هامٍ وراح
إنه أولَ عصفور لهم
هزَّ في الجوّ جناحيه وصاح

دبّتِ الهمةُ فيه ومشت
عزماتٌ منك يا (حربُ) صحاح
ناطحَ النجمَ فتىً علمتَه
في حياةٍ حرة كيف النطاح
لك في الأجيال تمثالٌ مَشى
وجدوا الرشدَ عليه والصلاح
جاوز النيلَ وعبرَيْه الى
أكمِ الشامِ وهاتيك البطاح
فارسَ الجوّ سلامٌ في الذرى
وعلى الماء ومن كلّ النواح
ثِبْ الى النجم وزاحمْ ركنه
وامتلئْ من خُيَلاه ومراح
ان هذا (الفتح) لا عهد به
لضفاف النيل من عهد (فتاح)

تلك أبوابُ السماء انفتحت
ما وراء البـاب ياطيرُ النجاح
أسماء النيـل أيضاً حَرَم
من طريق الهند أم جوٌّ مباح

* * *

عين شمس مُلئتْ من موَكب
كان للأبطال أحياناً يتاح
رُبما جلل وجهَ الأرض أو
ربما سدَّ على الشمس السراح
إنْ يفته الجيشُ أو روعته
لم يفته النَشَأ الزهر الصباح
وفدى (فائزة) مُمْر القنا
وفدى حارسها بيض الصفاح
ولقد أبطأتَ حتى لم ينمْ
للحمى ليـلٌ ولم ينم صباح

فابتغى العذرَ كرامٌ وانبرتْ
ألسنٌ في الثلم والهدم فصاح
تلتوي الخيلُ على راكبها
كيف بالعاصف في يوم الجماح
ليس من يركبُ سَرْجاً ليناً
مثلَ من يركب أعراف الرياح
سر رُويداً في فضاء سافر
ضاحك الصفحة كالفردوس ضاح
طرفت عيناً به الشمسُ فلو
خُيّرت لم تتخذْ للرواح
وتكاد الطير من خلته
تتعالى فيه من غير جناح
قفْ تأمل من علوّ قبةً
رُفعت للفصل والرأي الصراح

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نزل النوابُ فيها فتيةً
في جَناح، وشيوخاً في جَناح
حملوا الحق وقاموا دونه
كرعيل الخيل أو صفّ الرّماح

***

يا أبا الفاروق من ترعى فتى
كَنَفِ الفضل وفي ظلِّ السماح
أنت من آبائك السحب وما
في بناء السحُب الأيدي الشحاح
يدك السمحة في الخير، وفي
همة الغرس، وفي أسو الجراح
نحن أفلحنا على الأرض بكم
ورجونا في السماوات الفلاح

شوقي

نثرة اجتماعــــــية

* كان حكماء العصور الماضية يعدُّون أغنى الناس أقلهم مَطالبَ ، ويعدُّون أفقرَهم من كان عبدَ مُشتهياته . وهذا الرأي لا يزال منطبقاً على الظروف الراهنة كما كان منطبقاً على الظروف السالفة وسيظل منطبقاً على ما يكون في المستقبل

* بعد أن تُسدَّ حاجـة المطالب الأساسيـة للانسان تصبح كل رغبة متسلطة عليه شيطاناً شديد القسوة ، حتى تكون المئات في يومه لا تساوي عنده ما كانت تساويه الآحاد في أمسه

* سرُّ السعادة في أن تكون الرغائب أقل ما يستطاع

* لا يمكن أن تنمو الثروة الاهلية في أمة الا بزيادة عدد العقلاء فيها الذين يستطيعون التحرر من ربقة الرغائب والمشتهيات لتوفير الثروات

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كيف ينظم الشعراء؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كيف ينظم الشعراء ؟

أحمد شوقي بك

سئل كل من الشعراء الثلاثة ، شوقي وحافظ ومطران : كيف تنظم الشعر ، وكيف تشرع في تأليف القصيدة ؟ فكان هذا جواب شوقي :

« أول ما يخطر لي حينما أفكر في قرض الشعر أن أجمع النقط المهمة التي أرمي اليها من القصيدة . فاذا انتظم لي هيكلها من هذه الناحية اخترت لكل قصيدة رويّها وبحرها اللذين توحي اليّ أذني ونفسي أنهما ينهضان بالموضوع . وأعظم ما أكون ارتياحاً الى قول الشعر بعد منتصف الليل إذ يجد الخيال مسرحاً متسعاً في هدوء الليل وسكونه ، لكن ذلك لا يمنعني أن أقول الشعر إذا جاش به

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صدري في كل وقت وكل مكان ، لا يشغلني عنه شاغل حتى في المجالس والمحافل »

حافظ بك ابراهيم

وكان هذا جواب حافظ :

قال بعد أن أخرج ورقة من جيبه بها نحو خمسة أبيات أو ستة : « نظمت هذه الأبيات أمس ثم وقفت قريحتي ولا أدري متى أتم القصيدة . ولكني أؤكد لك وأنا أكلمك الآن أن عقلي يشتغل وحده بإتمام القصيدة ولا بد أني بعد ساعة أو يوم أو يومين ستهجم علي المعاني فأتمها . وهناك عوامل تجعلني أجيد : منها أن أكون في حالة من الشجن تجاور الحزن ، أو أكون مضطراً متعجلا ، أو أكون في أرق . أما الصفاء والانس والفرح والسير في الرياض وعند المياه والشجر فتحدث في نفسي حالات لا تواتيني على النظم فانا لا أجيد القصائد في التهاني نفسها الا وأنا حزين . وأنا

أؤمن بأن لــكل شاعر شيطاناً لأنى أ كاد أسمعه يهمس في أذني المعنى ؛ وأحياناً يضرب فيغلق علي . وأنا أقيــد همساته ببيت أكتبه في القهوة ، وآخر أكتبه وأنا بالقطار ، وآخر وأنا أحاذث الأصحاب . . . ومن عوامل الاحسان والاجادة عندي أن تكون هناك مجاراة ، كأن ينشد معي شاعر آخر»

خليل بك مطران

وكان هذا جواب مطران :

عندي نوعان من الشعر : الأول يجيء عفواً وبداهة هو شعر الطلب في المدح والرثاء ونحوهما . وهذا لا يكلفني جهوداً لأني لا أتعنى في إتقانه فأكتبه كما يتفق

أما الثاني وهي ما يجيء بعد استعداد وتحضير ، فهو الشعر الفني ، وهو يحدث لي وكأني حسب الظاهر أختاره إنما هو في الواقع بإيحاء قاهر من حادثة ، أو قصة ، أوغاية

اجتماعية أو سياسيــة يخطر لي تأييدها والدعوة اليهــا . وعنــدئذ تجتمع في ذهني على جملة أيام فكرة القصيد بمجموعهــا . وأحياناً أدوّن ما يخطر ببالي من الأفــكار بشأنها في قالب النثر . ثم أعود فأنظمها . وأحياناً لا أدوّن هذه الأفكار . ولــكن المهم أن خاتمة القصيدة أو الغاية المنشودة تكون حاضرة في ذهني قبل الشروع في النظم . ومعظم نظمي في الصباح ، وأحياناً أنشد الخلوة الذهنية في قهوة ، ولا يعوقني عندئذ عن النظم كلام أشخاص أو لعبهم النرد او الموسيقى ، وأنا أعيد النظر كثيراً فيما أنظم ولا أتعجل . ولكن هناك ظروفاً تجعلني أحسن النظم وأوفيه حقه ، ولو كنت مع ذلك مستعجلا . فلما مات صديقى شبلى شميل مثلا حزنت عليه جداً ونظمت رثائي فيه في يوم واحد ولـكن هذا اليوم كان يعدل لدى ثلاثين يوماً . فقد خرجت منه مجهوداً مقتولا . وكذلك حدث لى في وفاة كل من صديقيّ ابراهيم اليازجي ، ونجيب الحداد »

اجتناب الغضب

قال رجل لعمر بن الخطاب وهو أمير المؤمنين : والله ماتقضي بالعدل ، ولا تعطي الجزل . فغضب عمر حتى عرف ذلك في وجهه. فقال له رجل : يا أمير المؤمنين ألا تسمع أن الله تعالى يقول « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » فهذا من الجاهلين . فقال عمر :صدقت. فكأنما كانت ناراً فأطفئت

*

قال محمد بن كعب :ثلاث من كن فيه استكمل الايمان بالله : اذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل ، واذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق ، واذا قدر لم يتناول ما ليس له

*

جاء رجل الى سلمان فقال : يا عبد الله أوصني . قال: لاتغضب . قال :لا أقدر .قال : فان غضبت فأمسك لسانك ويدك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

العمل رياضة العقل

بقلم

أرثر برزباين ـ الكاتب الامريكي الشهير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

العمل رياضة العقل

نكتب هـذه المقالة لفائدة كل عامل في كل عمل : الـكاتب في الشركة ، والعامل في المخزن ، والبائع في الدكان والمحرر في الجريدة ، والنساج في الادارة ، والمخبر في الصحيفة والـكوميساري في القطار ، وا لخادم في المنزل

ان أعظم خطر ترتكبه هو اهمالك العمل المفروض عليك لمجرد تصورك (انك تعمل لمصلحة سواك فلا يجب ان تعمل كثيرا) . ولـكن اذكر أن كل أمانة تبديها في عملك هي خدمة لذاتك . أنت تعمل لنفسك . انك اذا كنت أمينا في عملك المـأجور فانما تخدم نفسك قبل أن تخـدم رئيسك . يوجد شيء واحد فقط يفيدك ويحسن حالك ويعليك ويرفع مقامك ، وذلك الشيء الوحيد هو

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

سعيك واجتهادك

أنت تبدأ حياتك ولك قوى عقلية معلومة، وقوي جسدية معينة. تلك القوى العقلية والجسدية لا بد لها من المصير الى احدى الحالتين

إما ان ترتقي وتزداد وإما أن تنحط وتضعف. ومصير قواك هذه متوقف عليك، فاما الى الارتقاء واما الى الانحطاط

كل عمل تعمله يفيد مهما كان تافها ولا يفيدك ان تهمل أي عمل توليته، فانك اما ان لا تتولاه، واما أن تتولاه فتحسن عمله

قد تعمد الى التكاسل ظنا منك أنك تتمتع براحة الكسل على حساب الرجل الذي يستخدمك، وهذا الظن يدل على قلة أمانتك وهو في الوقت نفسه دليل الحماقة. قد تسرق من صاحب العمل الوقت الذي يدفع لك أجرته،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولكنك اذ ذاك تسرق من نفسك وتسيء اليها

تقول ان صاحب المعمل لا يدفع لك ما تستحقه من الجزاء. قد يكون الامر كذلك، ولكن هذا لا يستدعي ان تسيء الى أدبك وأخلاقك بواسطة الخيانة، ولا هو عذر مقبول يحملك على عدم ترقية قواك. فالمكان الذي تعمل فيه سواء كان شركة أو جريدة أو مخزنا لبضاعة انما هو مفيد لعقلك فائدة الرياضة لاعصابك. أنت تدخل الى محل الالعاب الرياضية لتمرين جسمك وتدفع أجرة مقابل اجازتهم لك ان تمرن جسدك هناك فلا تقول في نفسك (ان محل الرياضة هذا خاص برجل آخر وهو الذي يستفيد من دخله فلذلك لا يجب علي ان أعمل فيه باجتهاد ومشقة)

أنت لا تقول هذا بل تعلم أن الرجل سمح لك ان تمرن جسدك، وأنه أخذ أجرة، ومع ذلك فأنت تشكر له وتمارس

الرياضة البدنية في محله بمزيد الاجتهاد والعناية . فلا تترك رياضة فيه حتى تستفيد منها . كذلك افعل في عملك كما تفعل في ساعات الرياضة . ان كل عمل يفيدك ويزيدك نجاحا اذا مارسته بأمانة ونشاط اذا كنت تكنس ادارة فا كنسها جيدا وابدأ بكنسها كل صباح في الموعد المعين بمزيد الحرص والتدقيق ، واذكر أن الامانة في كنس المكتب قد تستعمل يوماً ما لتولي أحكام مدينة

مرن عقلك بواسطة العمل مهما كان نوع ذلك العمل راجع تواريخ الرجال الذين نجحوا من قبل تجد أنهم أحسنوا كل عمل وسدا ليهم

كان أديسون عامل تلغراف بسيط ، فلم يكفه ان يعمل كما يعمل سائر رفقائه العمال ، وانما اجتهد وكان يعمل بنشاط وسعي وراء جعل أدوات سيده مفيدة ثم صار صاحب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عمل خاص ولديه عمال ثم صار مخترعا يفيد الامة باختراعه

الاذكياء من قراء هذه المقالة يعلمون أننا لا نحض العمال على العمل بما فوق طاقتهم وبقطع النظر عن مصلحتهم وراحتهم ، وانما نريد الخطة المثلى وهي هذه :

اعمل بقدر ما تستطيع الآن ، ولا تحمل نفسك ما لا تطيق

لا تعمل ليلك كله ثم نهارك أيضاً . مثل هذا الاجتهاد مضر بقواك الحيوية ورأس مالك الاصلي الثمين ، ولكن لا تمرن نفسك على اهمال عملك . لا تتكاسل على حساب سواك . كن أمينا في معاملة رئيسك . قد يتيسر لك خداع عشرة من رؤسائك ، ولكنك لا تقدر ان تخدع الطبيعة ولا تقدر ان تغش نفسك ، فأنت لا تقدر أن تربي في ذاتك العادات الحسنة الا بالعمل النظامي المرتب ، ولا تقدر أن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ترقى قواك العقلية الا بالامانة العامة في التمرين والعمل

العمل وحده لا يكفي بل لا بد معه من الاجتهاد والامانة

قد لا تدرك منزلة سامية ولكن مادمت أمينا في عملك فأنت ضامن لنفسك النجاة من الفشل والبعد عن السقوط في الخمول

اذا شئت ان تصلح العالم فابدأ باصلاح نفسك لان العالم مؤلف من أفراد أنت واحد منهم

الحلم

قال عمر رضي الله عنه : تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم

وقال الحسن : أطلبوا العلم ، وزينوه بالوقار والحلم

وقال أكثم بن صيفي : دعامة العقل الحلم ، وجماع الامر الصبر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حكم

قال عيسى عليه السلام مثل الذى يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة زنت في السر فحملت فظهر حملها فافتضحت . فكذلك من لا يعمل بعلمه يفضحه الله يوم القيامة على رءوس الأشهاد

قال مالك رضي الله عنه : ان طلب العلم لحسن ، وان نشره لحسن ، اذا صحت فيه النية . ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح الى حين تمسي فلا تؤثرن عليه شيئا

ورد في الآثار : قال تعالى لعيسى عليه السلام يا ابن مريم عظ نفسك ، فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي مني

قال الشعبي يطلع يوم القيامة قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار فيقولون لهم : ما أدخلكم النار ، وانما أدخلنا الله الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم ؟ فيقولون : انا كنا نأمر بالخير ولا نفعله ، وننهى عن الشر ونفعله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كلمات ديوجانس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كلمات ديوجانس

حاول واحد من السوفسطائيين أن يظهر قوة ادراكه وسلامة رأيه لديوجانس الفيلسوف فقال له :

ياديوجانس انك لست انا ، وأنا رجل ، فلست أنت برجل

فأجاب ديوجانس :

لو قلت أنت لست أنا وسكت لانتجت بنفسها انك لست برجل

* * *

اتهم رجل ديوجانس بتزييف النقود وغشها والتلاعب فيها . وقال له :

انك ياديوجانس تخون بعملك هذا وطنك وتخون الامانة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فأجاب ديوجانس :

نعم اني كنت في الايام الخالية كما أنت الآن ولكن ما أنا عليه الآن لاتصل اليه أنت طول عمرك

****

رمى بعضهم ديوجانس في حسبه ونسبه ونعته بالخسة والضعة والهون وقال له :

والله ياديوجانس ليس بمثل هذه الخلال وهذه النعوت تشرف الفلسفة وتكرم الحكمة وتعظم الحجة

فأجاب ديوجانس قائلا :

اعلم ياهذا أن حسبي عيب على عندك ، أما أنت فعيب على حسبك عندي

****

قال رجل لديوجانس وكان يشتغل في صناعة التصوير وزهد فيها وزاول صناعة الطب :

انك ياديوجانس لم تمتهن في حياتك غير الفلسفة أما أنا فأفضلك لاني اشتغلت في فن التصوير وتركته الى غيره فاشتغلت في صناعة الطب

فأجاب ديوجانس قائلا:

قد أحسنت ياهذا فانك مذ رأيت خطأ التصوير ظاهرا للعيان وخطأ الطب يواريه التراب تركت ذاك ودخلت في هذا

☆☆☆☆

سأل أحدهم ديوجانس :

أتعرف ياديوجانس ماهي الحكمة في احسان الناس وتصدقهم على العمي والعرج وعدم احسانهم وتصدقهم عليكم أنتم معشر الفلاسفة ؟

فأجاب ديوجانس قائلا :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ان الحكمة في ذلك لان الناس متأهلون ومستعدون للعمى والعرج ، وليس كل واحد أهلا للفلسفة

****

اختلف ديوجانس وامرأته وتلاحيا ، فقالت له :

أما نظرت ياهذا الى وجهك الدميم ولو مرة واحدة في المرآة فتعذر زوجك في تبرمها وقلقها ؟

فأجابها ديوجانس:

اعلمي ياهذه أني أعرف الناس بخلقي ، وأعرفهم بخلقك . ان منظر الرجال بعد المخبر، ولكن مخبر النساء بعد المنظر

****

سأل ديوجانس أحد المسرفين ديناراً فقال المسرف :

انك ياديوجانس تطلب مني ديناراً في الوقت الذي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تطلب فيه من غيري درهماً

فأجاب ديوجانس قائلا :

ذلك لان صاحب الدرهم يعطيني كلما سألته ، وأما أنت فاني أشك أن أجدك بعد اليوم على حال يسمح لك أن تعطيني مرة ثانية لانك مبذر وذاك مدبر

☆☆☆☆

حاول واحد من أصحاب ديوجانس أن ينقذه وقت محنته من سجنه ، فقال له ديوجانس :

لماذا جئت الى هنا أيها الصاحب ؟

فقال الصاحب لديوجانس :

انما جئت لانقذك وأخلصك من ذل العبودية لتتمتع بالحرية

فأجاب ديوجانس :

أبك جنون ، أم أنت تهزأ بصاحبك ؟

فقال صاحبه وهو يحاوره :

وكيف ذلك وما أردت الى الاصلاح لك لانك أسير

فأجاب ديوجانس :

اذهب أيها الصاحب بسلام واعلم أن السبع ليس أسيراً عند من يطعمه وانما المطعم للسبع والخادم له هو أسيره

٭٭٭٭

قال لوسياس العقاقيري لديوجانس :

هل يعتقد ديوجانس بوجود الله تعالى ؟

فأجاب ديوجانس قائلا :

وكيف لا يعتقد ديوجانس بالله سبحانه وتعالى مع علمه أنه عدوك الاكبر ؟

٭٭٭٭

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جلس ديوجانس في الطريق وكان جائعاً فأكل وهو جالس في مكانه في الطريق فالتف الناس حوله وأكبروا منه هذا العمل وقالوا له :

ان ديوجانس يأكل الآن في الطريق ككل كلب يأكل

فقال ديوجانس :

ليس ديوجانس هو الذي يشبه الكلب ولكنكم أنتم الذين تشبهونه لانكم اجتمعتم حول من يأكل

****

ذهب الاسكندر الى مدينة قورنته لرؤية ديوجانس فرآه جالسا في قرص الشمس ، فقال له الاسكندر :

أنا الملك الأكبر الاسكندر

فأجاب ديوجانس : وأنا الكلب ديوجانس

فقال الاسكندر : أما تهابني وتخشاني ياديوجانس ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فاجاب ديوجانس : وهل أنت طيب أم رديء ؟

فقال الاسكندر : بل اني طيب ومحبوب

فأجاب ديوجانس : ومن الذي يهاب الطيب ويخشاه !

فقال الاسكندر : اني ياديوجانس أعلم بحاجتك الى أشياء كثيره وأكون مسروراً ومغتبطاً اذا أنا وفقت لقضائها

فأجاب ديوجانس : اذا عاهدني الملك الأكبر على الوفاء بما أرجو عرضت عليه ماشئت

فقال الاسكندر : لك عليّ ذلك العهد

فاجاب ديوجانس : ان كل ما أطلبه منك هو ان تتحول من هذه الجهة فقد منعت عني ضوء الشمس وقطعت لذتي بها

****

قال رجل لديوجانس :

والله ياديوجانس انه من أكبر العيب ان فيلسوفا مثلك يعيش كما يجيء لا كما يجب ، وليس لك بيت تسكنه وترتاح فيه

فاجاب ديوجانس :

وأنت والله لو فقهت معنى الحكمة وأسرار الحياة لعلمت ان الانسان انما يحتاج الى البيت ليستريح فيه ، وحيث استراح فهو بيت له

العالم النصوح

ود في القول المأثور : لاتجلسوا عند كل عالم ، إلا الى عالم يدعوكم من خمس الى خمس : من الشك الى اليقين . ومن الرياء الى الاخلاص . ومن الرغبة الى الزهد . ومن الكبر الى التواضع . ومن العداوة الى النصيحة

غرناطة العرب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

غرناطة العرب

نظم الشاعر الاسپاني العظيم (فيلا سباسا)ـ وهو من سلالة عرب الاندلس ـ قصيدة باللغة الاسپانية يرثي بها العصر الذهبي الذي كان لغرناطة أيام حكم أجداده العرب المسلمين . وقد ترجمها الشاعر المجيد فوزي أفندي المعلوف بما يأتي :

غرناطـة ، أواه غرناطـةٌ ! لم يبق شيء لك من صولتكْ !
هل نهركِ الجاري سوى أدمع تجري على ما دال من دولتك
والنسمة الغادية الرائحه
هل هي الا زفرة نائحه
ما عدت في الأنهر كسلطانة جبهتها في مائه ساطعه
للقبة الحمراء في تاجها وهج ، وللمئذنة اللامعه
آه على أمجادك الضائعه
شيعتها بالنظرة الدامعه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مرّت مرور النهر من جسره وأورثتك الدمع في عزلتك
غرناطـةٌ ، أواه غرناطـةٌ لم يبق شيء لك من صولتك

حمراؤك تحسو الأسى وحيدةً في الروضة الخاليه
لم يبق لا زهوة ندمانها ولا صدى أعيادها الماضيه
ولم يعد للحب فيها أنينْ
ينقله العود عن العاشقين

بينا يجيل البدر ألحـاظه باهتة في المـرمر اللامع
بين أريج الزهر المنتشي وبين شدو البلبل الساجع
وقصرها الخاوي بأرجائه
كم غمـر الليل بضوضائه

إذ الجواري خاطراتٌ على سجـاده جاريةً جاريه
أروع ما في الشرق من رقصة تنسجهـا أقدامها العـاريه

غرناطـة أواه غرناطـة ما أنت إلا خربٌ قابعه
تحمل أسرابُ السنونو إلى إفريقيـا أنباءكِ الفاجعه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هناك أبناؤكِ من بأسهم
باكونَ ، لا باكون من يأسهم

غزوا من الاغماد بيضَ الظبي وسرجوا الخيلَ ببيض السروج
وعبروا البحرَ فلما بدتْ منكِ على الافق جبالُ الثلوج
خروا على أوجُهِهم راكعينْ
وزفروا من قهرهم صارخين :

« غرناطةٌ ، أوّاه غرناطة ! ضِعت ، فيالعظم الضائعه ! »
فترفر الموج ويبكي لهم حين يرى أعينهم دامعه

فيلا سباسا العربى

هو أكبر شعراء اسبانيا اليوم ، ورئيس ندوة الشعر فيها ، وصاحب مؤلفات تزيد على مائة وخمسين ما بين شعر ونثر

هو من سلالة العرب الذين تخلفوا في اسبانيا وتجنسوا – بطبيعة الحال – بجنسية أهلها ، لكنه وفيّ لاصله ، ويبكي العرب في شعره وخطبه وأحاديثه ، ويفتخر بأنه من سلالتهم . وقصيدة (غرناطة العرب) احدى دمعاته اللؤلؤية على ذلك العصر الذهبي

فقيد الاسلام
أحمد تيمور باشا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فقيد الاسلام

احمد تيمور باشا

أنعي إلى إخواني المسلمين في مشارق الارض ومغاربها مَثَلاً ملائكياً من أمثلة الوفاء للاسلام

أنعي الى الأمة الاسلامية المسكينة ـ الفقيرة في رجالها رجلاً استكمل صفات الكمال ، وأخذ على نفسه عهداً أن يسير على قدَم الانبياء والصالحين ، فوفت له نفسه بما عاهدتْ عليه ، إلى أن اختاره الله لدارٍ خيرٍ من هذه الدار وجوار أرضى وأكرم من هذا الجوار

أنعي الى المجاهدين في سبيل هدى محمد ﷺ إماماً من أئمة هذا الجهاد ، إماماً جاهد نفسه أولاً فكانت أطوع نفس لصاحبها في الانس بطاعة الله ، والعمل لما يُرضي الله ، وتأييد الدعوة الى دين الله

أنعي أحمد تيمور باشا ، الدرّة اليتيمة التي كانت أغلى وأعلى من عصرها ، فـكان هذا العصر بفقره في الفضائل وانحلاله في الاخلاق أقصر يداً من أن يكون على اتصال بها. وان درة خلقها الله لتكون زينة الفراديس تظلُّ غريبة في آفاق الدنيا حتى تحلّ من جوار بارىء الملكوت بالمحل اللائق بها

فقدنا العلامة المظيم المغفور له أحمد تيمور باشا ونحن أحوج ما كنا الى محصول علم قضى في تحصيله وتحقيقه خمسين عاماً ، فاجتمع عنده من تأليفه عشرات الكتب القيمة النفيسة التي لم يجر قلمه بكلمة منها على قرطاس الا بعد تثبت واستقصاء واطمئنان ، فكان ما يكتبـه تيمور باشا مضرب المثل في الصحة والتحرير والتنقيح عند كل مشتغل بالعلوم العربية والمعارف الاسلامية من اسلاميين ومستشرقين . وكم كان حظ العلم عظيما لو أنه تولى تبييض هذه المؤلفات بنفسه ووقف على نشرها بنفسه

فقدنا العلامة العظيم المغفور له أحمد تيمور باشا ونحن

أحوج ماكنا الى نضوج عقله النامي ، والى دلالة نظره الثاقب ، والى هداية ضميره الطاهر المشرق بنور الايمان

فقدنا رجلا لا يكاد يعرف الناس له شبيها في دقة الشعور ورقة الاحساس وطهارة الذيل وعفة النفس ؛ فهو منذ طفولته الى أن ودعناه اوداع الاخير لا يذكر له الساخط من على نور الهدى المحمدى سيئة قط غير تمسكه بأهداب الاسلام وتأييده له ما استطاع الى ذلك سبيلا

***

بنفسي هذا الملك الكريم ، وقد ساقتني الاقدار لزيارته عند آخر عهده بالدنيا ، فسهرت معه من غروب الشمس الى ساعة النوم ، وكان أقوى وأنشط مارأيته منذ عام كامل : يضيء البشر جميع وجهه ، وتملأ البهجة صدره ونفسه ، وكنت كلما أردت مفارقته لينام أصر على استبقائي كأنه كان يرى بنور الله انه لم يبق بينه وبين أن ينتقل الى جوار ربه غير أن ينام بضع ساعات ثم يتركنا في هذه الدنيا نكابد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شرورها و نقايم آثامها . ففارقته في الليل ثم كان آخر عهده بالدنيا فجر ليلة الوداع التي لا أنساها

ثلاثة وعشرون عاما مضت على شرف معرفتي صاحب تلك النفس الكريمة التي عرجت بها ملائكة الرحمة الى سدرة المنتهى ، الى جنة المأوى ، فكانت كلمحة المختطف انقضت وتركت في القلب حُرْقة ، وفي الصدر غُصة ، وفي آماق العيون جفافا لئلا تجد النفس بالدمع راحة تخفف من آلام الكارثة العظمى

إنا لله وإنا اليه راجعون ، في ذمة الله تلك النفس الملائكية التي كانت تشعر بالغربة بين أهل عصر كله فتنة ، وكله امتحان . لذلك عجل الله باختيارها ، فما أسعدها من رحلة لصاحبها ، وما أشقى أثرها في عدد قليل من الناس يعرفون أيّة درة يتيمة فقدوا ، وأيّة نفس كريمة ودّعوا

اذا كان من العفة أن لا يجد المرء مطية يرحل بها عن آفاق المفاف ، فان العفة كل العفة أن يتبسر المرء كلُّ ما

يذهب به مذاهب الهوى ثم يكون له من فضائله شكائمُ قوية تقف به عند حدود الله ، وتصرّف عنان ميوله في الطرائق التي ترضي الله ، وترسم له خطط الاستقامة بين مبادىء الحق والفضيلة والغايات التي يصير بها العبد الى الله . كذلك كان فقيد الاسلام أحمد تيمور باشا كما رأيته في ثلاثة وعشرين عاما ، وإن ما قد نشعر به في بعض الاحيان من غيرة على الحق واليقين كأنه عدوى تنتقل الينا من غيرة اسلامية كانت سابقة فيه ، وفطرة محمدية كان يقيس أنسه ونفرته بمقياسها : فيوالي من والى الله ويبرأ من عادى الله ، الى أن صار الى رحمة الرحمن الرحيم

***

وداعا أيها العالم العظيم الذي طلب العلم للعلم وحده فبلغ فيه أعلى ذروة يطمع في الوصول اليها عشاق التثبت والتحقيق

وداعا أيها المسلم العظيم الذي حلّ الاسلامُ من فؤاده في المحل الاكرم ، فيئست زينة الدنيا أن تدنو من قدس

الاقدام في ذلك الفؤاد

وداعاً أيها الانسان الكامل الذى كان ينظر الى جاه الدنيا ومعاليها نظرة الاحتقار والامتهان بعد استكمال أسباب القدرة على حيازتها

وداعاً يمن كان يرى العظمة لله وحده ، فتخلق بخلق التواضع الكريم وكان ينظر بعين الشفقة الى هذه الحشرات الشامخة بأنوفها المستفيضة عما تشعر به من حقيقة الذل عما تتظاهر به من بهرج الكبرياء

وداعاً أيتها الفضيلة التي كانت مصورة بصورة البشر ، ثم رفعها الله الى فراديسه تتبوأ مقعد الصدق عند مليك مقتدر

رحمة الله عليك أيها الانسان الكامل ، وحسبك برحمة الله بديلا من كل ما تركتَ وراءك

دمعة العلم والأدب

على فقيد العربية والاسلام المرحوم أحمد تيمور باشا

ما بين تهنئتي بجسم الداء (١)
ـ أملٌ قضى طفلا ـ وبين رثائي
ما كان أقصره زمانا خلته
سيطول اشفاقا على البؤساء
لم أدر أن يد الردى تغتاله
من بين درعَيْ صحة وشفاء
رُزِء العروبة في أبرّ حماتها
(تيمور) غيرُ بقية الارزاء
رجل به خُتم الرجال ، فهات لى
خلفاً له يغنى أقل غناء

---

(١) اشارة الى قصيدة في (الفتح) هنأ بها الشاعر الفقيد العزيز بابلاله من مرضه قبل وفاته باشهر قليلة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الناس دونك فلتمس من بينهم
من شئت مجتهدا بلا استثناء
وطف البلاد وصف هوية أهلها
واحذر بأن تغتر بالاسماء
فاذا يئست بأن تصادف مثله
بعد اختبار طال واستقراء
فاعلم بأن مصابنا في (أحمد)
هيهات نفنؤه بأى عزاء
جلت عن الصبر المصيبة إنها
في مفرد ليس اسمه بثنائي
من ذا يرد فتى احتياج نفسه
من ذا يصون كرامة الفقراء
من ذا يحل المشكلات فتنجلي
حتى تلابس فكرة البسطاء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هل أي مسألة تعذر فهمها
من شق عنها كأنه العظماء
هو في الذؤابة من بيوتات العلا
والكوكبُ الدري في العلماء
وتراه يخفض للفقير جناحه
ويخصه برعاية الحظراء
خُلُق غريب في الوجود وجوده
ولذاك عُدَّ به من الغرباء

***

يا نوبة لما أصابت قلبه
أودت بقلب الهمة الشما
ماذا فعلتِ وأيُّ آمال لنا
حطمت هيكلها وأي رجاء
في ذمة المولى وواسع فضله
نفسٌ سيجعلها مع الشهداء

محمد صادق عرنوس

أحمد تيمور باشا

تجري عليك الادمع الجاريه
من أعين فياضـة باكيه
من لغـة كنت إماما لها
وكنت فيها الحجة الراويه
(لسانها) من حزنها صامت !
وعينها من الاسى داميه

❁❁❁

يا دار (تيمور) وهل تسمع الـ
ـدارات تلك النغمة الشاجيه ؟!
اين الذي حسنك من حسنه
وأين منـه الامن والعافيه ؟
أين الذى كان على ضعفـه
يقوى على ابحاثه الضـافيه ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لا يقنع الناس بدنياهمو
ونفسه القانعة الراضيه
يزينه في كل أطواره
تواضع في همة عاليه ؟
لم تلهه الدنيا . ولم تغوه
عن خدمة الفصحى المنى الغاويه !
ولا زهاه العلم في امة
جهالها في فتنة زاهيه
ولا ثناه الضعف عن غاية
تضن فيها النفس (بالثانيه) !
ولا غلا بالنفس عن مأرب
ترخص فيه الانفس الغاليه ! ؟

***

شيخ طواه الموت في حفرة
يا عجبا للحفرة الطاويه !

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قد أطفأ المقدارُ أنواره
وعطل الموت هنا ناديه
ودامم الموت هنا حجة
في لغة الامصار والباديه
كنا ادخرناها لآمالنا
فاصبحت آمالنا خاويه !

***

يا نائماً في القبر تحت الثرى
وأعين الناس هنا صاحيه !!
ذكراك لا تبلى وان غيرت
أيدي البلى عظامك الباليه
لو أنصف الناس ـ وما انصفوا ـ
وعوك في الانشدة الواعيه
فنلاك : الانفس أولى به
من الثوى في تربة نائيه !!

دار العلوم
محمد عبد الغني حسن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

غروب الشمس

نزلتْ تجر الى الغروب ذيولا   صفراء تشبه عاشقاً متبولا
تهتز بين يد المغيب كأنها   صب تمايل في الفراش عليلا
مذ حان في نصف النهار دلوكها   هبطت تزيد على النزول نزولا
قد غادرت كبد السماء منيرةً   تدنو قليلا للأفول قليلا
وغدت بأقصى الأفق مثل عرارة   عطشت فأبدت صفرة وذبولا
غربت فأبقت كالشواظ عقيبها   شفقاً بحاشية السماء طويلا
شفقاً يروع القلب شاحب لونه   كالسيف ضمّخ بالدما مسلولا
يحكي دم المظلوم مازج أدمعاً   هملت بها عين اليتيم همولا
حتى توارت بالحجاب وغادرت   وجه البسيطة كاسفاً مخذولا

معروف الرصافي

بدائع مسكين الدارمي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بدائع مسكين الدارمي

جناحا البازي

قال مسكين الدارِميّ :

أخاكَ أخاكَ إنّ مَنْ لا أخاله
كَساعٍ الى الهيجا بغَيرِ سِلاحِ
وإنّ ابنَ عمّ المرء فاعلمْ جَناحُه
وهل يَنهض البازي بغيرِ جَناحِ
وما طالبُ الحاجات الا معذَّباً
وما نال شيئاً طالبٌ لنجاحِ !
لحا الله مَنْ باع الصديقَ بغيره،
وما كلُّ بيع بعته برَباحِ !
كمُفسِدِ أدناهُ ومُصلِحِ غيرِه
ولم يَأْتمر في ذاك غيرُ صَلاحِ ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الفاحش الأحمق

وهذه القصيدة من أحسن شعره :

اتّقِ الأحمقَ أنْ تصحَبَهْ
إنّما الأحمقُ كالثوب الخلَقْ
كلّما رقّعتَ منه جانباً
حرّكته الريحُ وَهناً فانخرقْ
أو كصدعٍ في زجاج فاحش
هل ترى صدْعَ زُجاج يتفّقْ!
وإذا جالستَهَ في مجلس
أفسد المجلس منه بالخَرَقْ
وإذا نهنهْتَهُ كي يرعوي
زادَ جهلاً وتمادىٰ في الحُمُقْ

وإذا الفاحشُ لاقى فاحشاً
فهنا كمْ وافَقَ الشنُّ الطَبَقْ
إنما الفُحْشُ ومن يَعتادُه
كغُرابِ السَوء ما شاء نعَقْ
أو حِمارِ السَوءِ إن أشبعته
رمَحَ الناسَ وإن جاع نهَقْ
أو غُلام السَوءِ إن جوَّعتَه
سرق الجارَ وإن يَشبَعَ فسَقْ

أيُّها السائلُ عمّا قد مضى
هل جديدٌ مثلُ ملبوسٍ خلَقْ!
لا أبيع الناسَ عِرضي، إنّني
لو أبيعُ الناسَ عِرضي لنفَقْ

الجار

نارِي ونارُ الجارِ واحدةٌ
وإليـه قَبْلِي تُنْزَلُ القِدرُ
ما ضرَّ جاريَ أنْ أُجاورَه
أن لا يكونَ لبيته سترُ
أعشى إذا ما جارَتي خرجتْ
حتّى يُواريَ جارتي الخِدر
ويصمُّ عما كان بينهما
سَمعي ، وما بي غيرَه وقر
لا آخذ الصِبيانَ أَلثمُهُمْ
والأمرُ قد يُغزَى به الأمر
ولربَّ أمرٍ قد تركتُ ، وما
بيني وبين لقـائه سِترُ

في المجد غرتنا مبينة
للناظرين كأنها البدر
لا يرهبُ الجيرانُ غدرتَنا
حتى يواري ذكرَنا القبر

العشراء

ومن شعر مسكين :

اِصحب الأخيارَ وارغبْ فيهمُ
ربَّ مَن صحبته مثل الجربْ
واصدُقِ الناسَ إذا حدثتهمْ
ودع الكذبَ لمن شاء كذَبْ
ربَّ مهزولٍ سمينٌ عِرضُه
وسمينِ الجسم مهزولُ الحسَبْ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عيشة البداوة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عيشة البداوة

نصبوا القبابَ على السفوح وخيَّموا
والنوقُ ترتع ، والجيادُ تحمحمُ
رُطَب المُشان مع اللبان غذاؤهم
والماء صافٍ والهواء يرخم (١)
والبرُّ بحرٌ والخيامُ سفائنٌ
والافق مرجٌ بالنجوم منمنم
والثوب أوسعُ من بطون عصابة
تدعو الى العدل الأنامَ وتظلم
والقهوةُ السوداء يُنضجها لظىً
تُذكى احتفاءً بالضيوف وتضرَم
ومناهلٌ وجداولٌ وعقائلٌ
حولَ المنازل كالحمائم حوَّمُ

(١) المشان بلدة فوق البصرة كثيرة النخل ، رطبها من اطيب الرطب ومنه المثل « بعلة الورشان تأكل رطب المشان »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ورماحُهم من حولهم مركوزةٌ
تحمي الحمى من طارق يتكتم
وبناتهم يمرحن أتراباً على
ورد المياه كأنهن الأنجم
بيضٌ كواعبُ كالظباء قوامصٌ
أحداقهنَّ جوارحٌ تتكلم
من كل فاتنة النواظر دلّها
دلٌ الفواجر والشمائلُ مَعصم
وجهٌ كما شاء الخيالُ يُقله
بدَنٌ كتمثال الصناع مجسم
بتَرارةٍ ممزوجة برشاقة
في قامةٍ كالرمح بل هي أقوَم (١)
يُسبلن من خَفَر الأنوثة برقعاً
هو للملاحة والجمال متمم

(١) الترارة : البضاضة وامتلاء الجسم

ولهنَّ في سرد الكلام مناهجٌ
بعقول أرباب الهوى تتحكم
وللفظهنَّ طلاوةٌ وحلاوةٌ
من دونها شهدُ الخلية علقم (١)
يغرين لبَّك بالصبابة خفةً
ولهن عِرْضٌ بالصيانة محكم
هو جنة المأوى لأرباب التقى
لكنه لذوي الفجور جهنم

إن شئت أن تحيي سعيداً خالياً
من كل ما يُؤذي الشعورَ ويؤلم
متمتعاً بحضارةٍ بدوية
فيها التعاشُر لا يُملُّ ويسأم

(١) الخلية : قفير النحل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حرًّا عزيزاً وادعاً متمرِّداً
متفكهاً بحديث من لا تتهم
حسناء يرتاحُ النبيلُ للطفها
وعفافها ترعى الجميلَ فتكرم
بلثامها، وسلامها، وكلامها،
روضٌ زها، وبلابلٌ تترنم
ورجال صدق يحسنون جوارَهم
ووفاءهم ما أنجدوا أو أتهموا
إذ لا تصنُّعَ في الوجوه، ولا تكلُّـ
ـفَ في الطباع، ولا عواذلَ تنقم
فاحثثْ مطيَّكَ نحو رَملةِ عالج (١)
واجعلْ مقامك حيث ركبُكَ يمّموا

(١) رمل عالج: جبال متواصلة متسعة تجاور الدهناء، قيل انها تحيط بأكثر ارض العرب

للبدو عيش طافح بملذةٍ
هي للسلامة والسعادة سُلَّمُ
من ذاقَ طعمَ نعيمه وصفائه
هجرَ الحضارةَ ما استهلَّ محرّمُ

سليم عنحوري

كرسي القيادة

لا يزال كرسي القيادة في الشرق الاسلامي خالياً منذ زمن أطول مما يعتقد الكثيرون منا. وقد انتبه لذلك نابليون بونابرت فقال :

« الشرقُ كله في انتظار رجل يتولاّه ، ولو استتبَّ لي أن أحالف المماليك لكنت الآن سلطان المشرق »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

احدى المؤامرات

على حياة سيد الخلق ﷺ

إحدى المؤامرات

على حياة سيد الخلق ﷺ

لمّا قدِمتْ وفودُ العرب على رسول الله ﷺ في سنة تسعٍ من الهجرة، قدم وفدُ بني عامر فيهم عامر بن الطفيل وأرْبد بن قيس أخو لبيد الصحابيّ لأمّه – وكانا رئيسَي القوم ومن شياطينهم – فقدم عامر بن الطفيل عدوُّ الله على رسول الله ﷺ وهو يريد الغدر به؛ وقد قال له قومه:

– يا عامر، إنّ الناس قد أسلموا فأَسلِمْ!

قال: واللهِ لقد كنتُ آليت أنْ لا أنتهي حتى تتبع العرب عَقبي، فأنا أتبع عَقِب هذا الفتى من قريش!

ثم قال لأرْبَد: إذا قدِمنا على الرجل، فإنّي شاغل عنك وَجهَه، فإذا فعلتُ ذلك فاعْلُه بالسيف!

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فلمّا قدما على رسول الله ﷺ جعل يكلّمه وينتظر من أربدَ ما كان أمره به ، فجعل أربدُ لا يحير شيئاً ؛ فلمّا رأى عامرٌ ما يصنعُ أربدُ قال عامر للنبي ﷺ :

ـ أتجعلَ لي نصفَ ثمار المدينة ، وتجعلني وليَّ الامر من بعدكَ وأُسلِم ؟

فأبى عليه ﷺ . فانصرف عامرٌ وقال :

ـ أما والله لأملأنَّها عليك خيلاً ورجالاً . . .

ـ فلمّا ولّى قال رسول الله ﷺ : اللهم اكفني عامرَ بن الطفيل

فلمّا خرجا من عند رسول الله ﷺ قال عامر لأربد :

ـ ويلكَ يا أربدُ ، أينَ ما كنتُ أمرتُك به ؟ والله ما كان على ظهر الأرض رجلٌ أخوفُ عندي عليَّ منك ! وآيمُ الله لا أخافُك بعدَ اليوم أبداً . . .

قال : لا أبالَك ! لا تعجل عليَّ ! واللهِ ما هممت

بالذي أمرتَني به من أمره إلاّ دَخلتَ بيني وبين الرجل حتى ما أرى غيرَك ، أفأضربك بالسيف ؟ !

وخرجوا راجعين إلى بلادهم ، حتى اذا كانوا ببعض الطريق ، بَعث اللهُ على ابن الطفيل الطاعونَ في عنقه ، فقتله الله في بيت امرأة من بني سَلُولَ ، فجعل يقول :

« يابني عامر ! أغُدّةً كغُدّة البَكر في بيت امرأة من بني سَلول ! »

ثم خرج أصحابُه حين واروه التراب ؛ حتى قدموا أرض بني عامر ، فقالوا :

ـ ما وراءك ياأربد ؟

قال : لا شيء ، والله لقد دعانا الى عبادة شيء لوَدِدْتُ أنه عندي الآنَ فأرميهَ بالنَبل حتى أقتله

فخرج بعد مقالته بيوم أو يومين ، معه جملٌ له يبيعه فأرسلَ اللهُ عليه وعلى جمله صاعقةً فأحرقتهما

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الجلساء المامونون

الاهرام-سادات العرب - اليتيم

الجلساء المأمونون

قال ابن عمران : كنت عند أبي أيوب أحمد محمد بن ابن شجاع فبعث غلامه الى أبي عبد الله بن الاعرابي يسأله المجيء اليه ، فعاد اليه الغلام ، فقال : قد سألته ذلك ، فقال عندي قوم من الأعراب فاذا قضيت اربي معهم أتيت . قال الغلام وما رايت عنده أحداً الا أني رأيت بين يديه كتباً ينظر فيها ، فينظر في هذا مرة وفي هذا مرة ، ثم ما شعرنا حتى جاء ، فقال له ابو ايوب انه ما رأى عندك أحداً وقد قلت له أنا مع قوم من الاعراب فاذا قضيت اربي معهم أتيت ، فأنشد :

لنا جلساء ما نملُّ حديثهم
ألباء مأمونون غيبا ومشهداً

يفيدوننا من علمهم علم ما مضى
وعقلا وتأديبا ورأيا مسددا
فلا فتنة نخشى ولا سوء عشرة
ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا
فان قلت أموات فما أنت كاذب
وان قلت أحياء فلست مفندا

الاهرام

أهرامهم تلك حي الفن متخذا
من القبور قصوراً فوق كيوان
قد مر دهر عليها وهي ساخرة
بما يضعضع من صرح وإيوان

لا يأخذ الليل منها والنهار سوى
ما يأخذ النمل من أركان ثهلان
تستقبل العينَ في أثنائها صورٌ
فصيحة الرمز دارت حول جدران
لو أنها أعطيت صوتاً لكان له
صدى يروّع صم الأنس والجان

اسماعيل صبري

سادات العرب

قال الجاحظ في كتاب (شرائع المروءة) :

كانت العربُ تُسوِّد على أشياء : أمّا مُضَر فتسوِّد ذا رأيها ، وأما ربيعة فمن أطعمَ الطعامَ ، وأما اليَمَن فعلى النسَب

وكان أهلُ الجاهليّة لا يسودون إلاّ مَن تكاملَتْ فيه ستُّ خصال : السخاء ، والنجدةُ ، والصبر ، والحلم ،

والتواضع ، والبيان ؛ وصار في الإسلام سبعا

وقيل لقيسِ بن عاصم : بِمَ سُدْتَ قومَك ؟

قال : ببَذل الندى ، وكفّ الأذى ، ونُصْرة المولى ، وتعجيل القِرى

وقد يُسوّد الرجلُ بالعقل والعِفّة والأدب والعلم

وقال بعضهم : السُودد اصطناع العشيرة ، واحتمال الجريرة

وقال الأصمعيّ : ذكر أبو عمرو بنُ العلاء عيوبَ جميعِ السادة ، وما كان فيهم من الخِلال المذمومة ؛ إلى أن قال : ما رأيتُ شيئاً يمنعُ من السُودد إلاّ قد رأيناه في سيّد : وجدنا الحداثةَ تمنع السُودد ، وسادَ أبو جهل بن هشام وما طرَّ شاربُه ، ودخل دارَ النَدْوة وما استوت لحيته ؛ ووجدنا البُخل يمنع السُوددَ ، وكان أبو سُفيانَ بخيلا عاهرا ، وكان عامر بن الطُفيل بخيلا فاجرا وكان سيّدا ؛ والظُلم يمنع من السُودد ، وكان كُليبُ بن وائل ظالما ، وكان سيّدَ رَبيعة ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وكان حذيفة بن بدر ظالماً ، وكان سيدَ غطفان ، وإنّ الحمق يمنع السؤددَ
وكان عيينة بن حصن أحمقَ وكان سيداً ، وقلّة العدد تمنع السؤدد ،
وكان السبال بن معبد سيداً ولم يكن بالبصرة من عشيرته رجلان .
والفقر يمنع السؤدد ، وكان عتبة بن ربيعة مملقاً وكان سيداً

اليتيم

أيها المثري ألا تكفلُ من ... بات محروما يتيما معسرا ؟
أنت من يدريك لو أنبتهُ ... ربما أطلعتَ بدراً نيّرا ؟
ربما أطلعت (سعداً) آخراً ... يُحكم القول ويرقى المنبرا
ربما أطلعت منه (عبدَه) ... مَن حمى الدين وزان الأزهرا
ربما أطلعت منه شاعراً ... مثل (شوقي) نابهاً بين الورى
كم طوى البؤس نفوساً لو رعت ... منبتاً خصباً لكانت جوهرا
كم قضى العدم على موهبةٍ ... فتوارت تحت أطباق الثرى
كل من أحيا يتيما ضائعاً ... حسبهُ من ربه أن يؤجرا
إنما يحمد عقبى أمره ... من لأخراه بدنياه اشترى

محمد حافظ ابراهيم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مكتبة الحبيب

الحديقة

مجموعة أدبٍ بارع ، وحكمةٍ بليغة ، وتهذيبٍ قوميّ

جمعها و وقف على طبعها

محب الدين الخطيب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الجزء العاشر

القاهرة ١٣٥٠

عُنيتْ بنشرها

المطبعة السلفية ومكتبتها

https://t.me/megallat

حقوق الطبع محفوظة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat

هدية

الى من يبنى تاريخ العرب والاسلام

أما تاريخ العرب القديم فهو الكنز الثمين الذي انطوت عليه أعا
عصور الماضية من اربعمائة قرن الى الآن ، وان مفتاح هذا الكنز مح
بقايا بعضها في الكلمات المسنة جداً من مواد لسان العرب ، وبعضها ملقى
قارعة الطريق في مزبلة الخرافات والاساطير ، وبعضها مصبوغ بالالوان الفرعو
الاشورية والفينيقية

وأما تاريخ الاسلام فقد كان اجدادنا حريصين على ان يجمعوا حجا
مادة بنائه ، ثم تركوها لنا ركاماً محفوظاً غير منظوم

وأن من الضآلة بمكان ان اقدم هذا الجزء من الحديقة هدية للكنف
عظيم والمهندس العبقري الذي يجد مفتاح تاريخ العرب القديم ويقيم من حج
تاريخ الاسلامى البناء الجميل الفخيم ، ولكن هكذا كل ما عندى الآن
الهدايا على مقدار مهديها

http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله القادرِ على أنْ يبعثَ فى هذه الأ م
وحَ حياةٍ جديدة تكون بها أمةَ جدٍّ وعَمَلٍ * وصَ
هُ على سيدنا مُحَمد وآله وصَحْبه وسلَّم

وبعدُ فان ربّى العليَّ الأعلى الذى يَسّر لى الوصو
ن هذه المجموعة الى جزئها العاشر ، بعدَ أنْ لمْ أكن
وقعُ ذلك عند الشروع فى جزئها الأول ، هو القاد
لى أنْ يُرْشِدَنا الى طريق الهدىٰ والفلاح فنبلغَ م
رجات العزِّ والقوَّةِ والسَّعادةِ ما نظنُّه الآن بعيد
نال ، وهو وليُّ التوفيق

غرة المحرم … ١٣٥

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

خلق التضحية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat

خلق التضحية

عتاج القوميات ـ في كثير من مواقفها ـ الى أن تُ
بحياة أفرادٍ منها ، فاذا كان خُلق التضحية قوياً في
استمدّت القوميةُ حياتها من حياتهم ، وتقدّمت مس
طمحها حتى تبلغه . وحينئذ تنبعث حياةُ أهل التـ
ديد فيكتب اللهُ لهم خلودَ الابد

ا نشبت الحربُ العظمى كان الانكليزُ أمةً ليس
اجبارية ، ولم يكن لها من أبنائها المتعلمين ضباط
كا للالمان من شبابهم . وما أن نُودي في بلاد الانـ
وطن في خطر ، وأنه يحتاج الى أن تتحوّل الامة كـ
ربية ، حتى رأينا الموظف في الحكومة ، والعامل في
، والناس والمنصرف

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

لون كلهم في بضعة أشهر الى ضباط و طيارين ومحا
ري مكاتب تموين ، فيتألف منهم لامتهم جيش وطَن
هم على اقتحام الموت في سبيل الوطن ، وما هي إلا
ت حتى وضعوا بأيديهم أزمّة الممالك في مشارق الأ
بها واستعملوا قوى الدنيا لفائدة قوميتهم وحياتها .
ناء الامة الانكليزية لم يكن عندهم خُلق التضحية ولم
الوطن في ساعة الخطر من صميم أفئدتهم ، لكان
حيل أن يكون لهم في الجبهة الفرنسوية جيش مؤلف من
ن رجل كلما أبادت منهم نيران الالمان الفاً نزل من س
انش الى الساحل الفرنسوي ألفٌ غيرهم ليملأوا مواقعه
ق . واستمرّت الحال على ذلك الى أن تغلبت بلادة الا
وية على مَهارة الالمان الحربية ، وقيل يومئذ : ويلٌ للمغا
خُلقُ التضحية في جمهور الامة ، وانتظام وظيفة ال
الإمامة - في خاصتها ، هما مناط نماء القوميات وبقاء ا

https://t.me/megallat
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

سة تفقد خُلق التضحية ويختل فيها نظام القيادة ح
بالفناء لا محالة

أرأيت – لمّا أراد الله للاسلام أن تنتشر دعوته من الح
يفين الى الصين شرقاً والى المغرب واسبانيا وفرنسا غ
ب كان خلق التضحية في سكان جزيرة العرب يُ
نَّ خالد بن الوليد ويزيد بن أبي سفيان وعمرو بن ال
وش قتيبة بن مسلم ومَسْلمة بن عبد الملك وطارق بن
الرحمن الغافقي وغيرهم من أبطال الاسلام بمئات الا
عرب الذين باعوا نفوسهم لله بالجنة، فكان الخليفة يض
ف منهم قطراً فيقتحمون الموت ويحظى الاسلام من
ة في ذلك القطر، الى أن أضحوا سادة الارض بلا منا
كانت تكون للاسلام تلك السيادة لو أن أجدادنا لم ي
مين بروح التضحية الى أقصى مدى ؟

و كنت ... الظهر بما

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

، وانتعشت روحي واشتدَّ عضدي بما قرأته عن ال
ة [1] (أنزل الله على جدثهم شآبيب الرحمة والرضوان) ف
لا نز ل أبناء الرجال الذين حاربوا في صفوف خالد و
و وقتيبة ومَسْلمة وطارق والغافقيّ . ولكن الجوهر أ
من الصدأ ولليهود والانكليز الفضلُ علينا بما جَلَو
سطين ، فانكشف عن فولاذ أصيل حسن السبك متين
ودَعْكَ من كلام فؤاد حجازي ، فان فؤاداً شابٌ
بروح القومية . بل دَعْكَ من أقوال محمد جمجوم
، فانهما رجلان مؤمنان رأيا أمة كانت ذليلة تتطاول
سريح لامة كانت عزيزه ، فتحرَّك فيها دم النخوة و
حق جهاده وأعربا عن معاني هذا الجهاد عند ما صُع
جرته ليقتطفا ثمرتها

---

[1] فؤاد حجازي ، ومحمد جمجوم ، وعطا الزير الذين شنقوا يوم الثلا
سنة ١٣٤٩ لجهادهم الشريف في دفع عدوان اليهود على حق العرب و

http://Archivebeta.Sakhrit.com

دَعْنا من شهدائنا الثلاثة ، فانهم جاهدوا والجهادُ
دة ، وهم منـذ ساروا في الطريق كانوا يعلمون ا
طون بالوصول اليه . ولكن ما قول قارئي في أقوال أم
م ساعة وقفت مع عماد بيتها وفلذة كبدها تنتظر ص
عينها الى المشنقة ، ما ذا تنتظر من هذه العربية المؤم
في هذا الموقف ؟

ان خُلق التضحية الذي كان في أيام خالد وقتيبة والغ
في هـذه السيدة العربية الكريمة ، فقالت لو
كبدها :

أتريد يا ابني أن تعزّيني !؟ .. وأيُّ شيء أشرف
الميتة ! لقد مات أبوك ولم يذكره أحد . أما
ني فخراً أن اسمك ملء الافواه كلها ، وأن ذ
حيا مدى الدوران

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

ود فيها ، فهي لا تحتاج الا الى القيادة
ألا ان الصفوف موجودة فأين الامام !
ان المحراب لا يزال خاليا ويالللاسف ...

اجدادنا خير منا

http://Archivebeta.Sakhrit.com

يا حبذا عهد المطا يا والازمه والخيام
يا حبذا لك من زما ن فاض بالمنن الجسام
العرب أمرهم جميـ ع فيه من غير انقسام
يتدفقون الى العلى كتدفق السحب الهوامي
ويدافعون عن الحريـ م ويأنفون من الحرام
لله أيام لهم كانت كأزهار الكمام

https://t.me/megallat

الغفلتان

والمنزلة بين المنزلتين

النومُ والقَدَرُ والموتُ كالشيء الواحد ، أو ثلاثةُ
أجزاء لشيء واحد ؛ فالنومُ غفلةٌ تُخرج الحيَّ هُنيهةً من
الحياة ، وهو فيما على حالة أُخرى والموت غفلةٌ تُخرجه من
الحياة كلها الى حالة أُخرى . والقَدَرُ منزلةٌ بين المنزلتين
يقع هيّناً على أهل السعادة بأسلوب النوم ، ويجيءُ لأهل
الشقاء عنيفاً في أسلوب الموت . ولن يجلبَ شيئاً أو يدفع
عن نفسه شيئاً من هذه الثلاثة إلاّ الذي لم يُخلَق على الارض
الملك الذي يستطيع أن يفتح عينيه على الليل والنهار فلا
ينام ، أو يحفظ نفسه على الصغَر والكِبَر فلا يموت ،
أو يضرب بيديه على مدار الفلك فيمسكه ما شاء أو يرسله

https://t.me/megallat

الصاحب المداجي

http://Archivebeta.Sakhrit.com

استظهار :

الصاحب المداجي

قصيدَةٌ بَدَوِيةٌ أجاد ناظمُها يزيدُ بن عبد الحكم بن أبي العاص الثقفي وصفَ جانب من أخلاق بعض الأصحاب ، والخطابُ فيها لابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تُكاشِرُني كُرْهاً كأنك ناصحٌ
وعينك تُبدي أنّ صدرك لي دَوي (١)
لسانكَ لي أريٌ وغَيبك عَلقمٌ
... (٢)

https://t.me/megallat

تفاوضُ مَنْ أطوي طَوَى الكَشحِ دونَه
وَمِن دون مَنْ صافيتهُ أنت منطوي (١)

تصافحُ مَنْ لاقيتَ لي ذا عَداوةٍ
صِفاحاً وعنّي بينُ عينِك منزوي

أراكَ اذا استغنَيتَ عنّا هجرتَنا
وأنتَ إلينا عند فقرِكَ مُنضَوي

إليك انعوَى نصحي ومالي كلاهما
ولستَ إلى نصحي ومالي بمُنعوي (٢)

أراك إذا لم أهوَ أمراً هَوِيتَه
ولستَ لما أهوَى من الأمر بالهَوِي

أراكَ اجتَويتَ الخيرَ منّي وأجتَوي
أذاكَ [illegible] محتوي (٣)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فليتَ كفافاً كان خيرُك كلّه

وشرُّكَ عنّي ، ما ارتوى الماءَ مُرتوِي

لعلّكَ أنْ تنأى بأرضِكَ نيّة !

وإلاّ فإنّي غيرَ أرضكَ مُنتَوي

تَبدَّلْ خليلاً بي ، كَشكلِكَ شكلُه ،

فإنّي خليلاً صالحاً بك مقتوي (١)

فلَمْ يغوِني ربّي فكيفَ اصطحابُنا

ورأسُكَ في الأغوى من الغيِّ منغوي !

عدوّك يخشى صولتي إن لقيته

وأنت عدوّي ليس ذاك بمستوي

وكم موطنٍ لولايَ طِحْتَ كما هوى

[illegible] (٢)

http://Archivebeta.Sakhrit.com
hotlsoetkoe@gmegil.com

بأجرامه من قلة النيق مهوي

نَداكَ عن المولى ونصرك عاتمٌ
وأنتَ له بالظُلْمِ والغِمرِ مختوي (1)

تودُّ له، لو نَالَه نابُ حيَّةٍ
رَبيبِ صَفاةٍ بين لِهْبَيْن مُنحَوي (2)

إذا ما بنى المجدَ ابنُ عمِّكَ، لم تُعِنْ
وقلتَ: ألا بل ليتَ بُنيانَهُ خَوِي (3)

كأنَّكَ إنْ قيلَ ابنُ عمِّكَ غانمٌ
شَجٍ أو عَميدٌ أو أخو مَغلةٍ لَوِي (4)

تملَّأتَ من غيظٍ عليَّ، فلم يزلْ
بكَ الغيظُ حتى كدتَ في الغيظِ تنشوي

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

---

(١) عاتم : بطيء   الغمر : الحقد والغل   المختوى : الجائر
(٢) اللهب : الشق في الجبل . المنحوى : المجتمع
(٣) خوي البناء : سقط
(٤) شج : حزين . عميد : هدّه المرض أي هدّه حتى احتاج الى

https://tkz@gmail.com

فما برِحتْ نفسٌ حسودٌ حُشيتَها
تذيبكَ حتى قيلَ : هلأنتَ مكتوي
وقال النطاسيُّون : إنّكَ مُشعَرٌ
سُلالاً ! ألا بل أنتَ من حسدٍ جَوِي[1]
فديتَ امرءاً لم يدوَ للنأي عهدَه
وعهدُكَ من قبلِ التنائي هو الدَّوي
جمعتَ وفحشاً غيبةً ونميمةً :
خِلالاً ثلاثاً لستَ عنها بمرعوي
أفحشاً وخبا واختناءً على الندى
كأنّكَ أفعى كُديةٍ فرَّ ، محجَوي[2]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) النطاسيون : الاطبــاء . مشعر سلالا : لا بس مرض السل عل
ـن كما يلبس القميص (ويسمى شعارا وهو ما ولى الجسد) . الجوي
ـصاب بالجوى

https://t.me/...

(٢) الخب : الخداع والمكر . الاختناء : التقبض . الكدية : الار

فيدحو بك الداحي إلى كلِّ سَوءَةٍ
فيا شرَّ مَن يدحو بأطيشِ مُدْحَوي (١)

أَتجمع تسآلَ الأخلاءِ مالهمْ ،
ومالكَ من دون الأخلاء تحتوي !

بدا منكَ غشٌّ طالما قد كتمتَه
كما كتمتْ داءَ ابنها أمُّ مُدوِي (٢)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قدرة الطائر ، وقدرة الانسان

القُدرةُ على جوّ السماء في جناح الطائر ، وفي ريشه
جناح ، وفي قوّة هذا الريش . والقدرةُ على السماء نفس
عملِ الانسان ، وقيمةِ هذا العمل ، وصحةِ هذه القيمة

مصطفى صادق الرافعي

(١) يدحو ...

أم مدوى

كان في العرب عجوز عاقلة فصيحة لها ابن أحمق وقد أر
أن تزوجه فخطبت له فتاة من العرب ، فجاءت أم الفتا
لام تنظر اليه

فبينا هي عند أمه دخل عليهما الفتى وسأل أمه :

— هل أدّوي ؟

ي هل آكل الدّوابة ، وهي قشطة اللبن . ولما كان
لى الشراهة أرادت أمه أن تستر حماقته فقلبت سؤاله
آخر وقالت له :

— اللجام معلق بعمود الخيمة ، والسرج في جانبه . .

وبهذا الجواب أوهمتْ أمَّ الخطيبة أن ابنها أراد
ي للركوب ، فكتمت زلة ابنها عن ضيفتها

ومن ذلك اليوم ضربت العرب المثل بأمّ مدّوي لمن ي
عن غيره

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

صحيفة الشرف

جندي صلاح الدين

أشجع وأشرف جنود فى العالم

أمة الحرية والفروسية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat

فؤاد حجازي يتكلم

حلا لي مرُّ هـــذا الموت صَلبا
ومتُّ من الحديد أشدُّ قلبا
يبرِّد مهجتي دمعُ العذارى
وتنشرُ عبرتي شرقاً وغربا
أنا القلب الفؤادُ لكل صدر
يفيض ويلتظي شرَفاً وحبا
ولم تسفك دماء الناس كفي
وكانت ثورة وأردتُ حربا
دعوت الموت ـ حب حياة قومي ـ
الى أعدائهم ، والنفس غضبى
غضبتُ لأمتي [illegible]
فداها ومن عند الله قربي

أشجع واشرف جنود فى العالم

شهادة قائد المانى لجنود العرب

تحدث الاديب السيد فؤاد الميداني (الذى يترجم مذكرات جما
ترجمة جديدة صحيحة) الى القائد الالماني الجنرال فون كريس
جاء في حديثه ما يلي :

جاء في مذكرات جمال باشا أنكم لم تثقوا بالفرقة ٢٧
من جنود العرب ؟

— هذا خطأ فاحش ، انني لم أثق حقاً بهذه الفرقة
غير صالحة ، وكان من الضروري الغاؤها . أما القول
عربية فهذا خطأ لانني أحني رأسي احتراماً للفرقة ٢٥
العرب والتي خاضت غمرات القتال بسالة لم أشهدها من
وجه الارض

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

الجوع والتضييق ؛ ولو اعطوا المعدات الواجب اعط
ى لكانوا أبسل وأقوى وأشجع وأشرف جنود في ال
حقيقة لا أقولها لكم لا نكم من العرب ولانني في
ة بل أقولها للحقيقة والتاريخ ، وسأذكرها في مذ
أنشرها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أمة الحرية والفروسية

شهادة رسمية للعرب

لما مثل الدكتور ادوار ما شنسكي (مندوب الجمهورية البولو
حكومة الحجاز) بين يدي جلالة الملك ابن السعود في جد
له اوراق اعتماده ، القى على مسامع جلالته خطبة قال فيها :

ان مملكة بولونيا ... العربية الج

https://t.me/kotobhasry

ة حتى بلغت شهرتها الى بولونيا فتغنّى شعراؤها منذ الع
ة بفروسية هذه الامة الكريمة

ان الامة اليولونية تقدر هذه الفروسية وهذا الحب للح
هي أيضاً قاتلت متفانية لنيل استقلالها ، وتحملت
ب كثيرة لبلوغ غايتها من الحرية المنشودة . وقد
ا في خطر ، ولكنها استطاعت أن تحافظ على كيانها
حت مملكة قوية يتمنى العالم كله هدوءها وسكونها للمح
سلام العام

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أقدّم هذا التقدير وهذه الممنونية التي تحفظها الامة اليو
لامة العربية الكريمة ونحو جلالتكم الذي جمعتم هذه
ية وكونتم مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها العظيمة على
ورة بسعيكم [illegible] الشخصي

http://archive.sakhrit.com

الفتح في عامها الخامس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

الفتح في عامها الخامس

صحيفةَ الحقّ قد أدَّيتِ ما وَجبا :
  عَلا الرشادُ ، وبهتانُ الهوَى وَجبا
لا غَرْوَ أن تظفري ، فالله جلّ ثناً
  للمؤمنين عليه النصرَ قد كتبا
فأبشري بثواب من لَدُنْه فقد
  أوجبتِ ، وارتقبي من فيضه سُحبا
أعلنتِ حرباً على الالحاد طاحنةً
  أتبعت فيها برأس الحية الذنبا
وُصلتِ صَولةَ جبّار أضعت بها
  على المبشر من دنياه ما اكتسبا
أفسدت بالحملة الشعواء خطته

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

يرْمي بخفّيْ حنين طغمةً ذهبت
أحلامها حيناً كالت له الذهبا

***

بكى أبالسةُ التبشير خيبتَهم
في الشرق لما رأوا طرْفَ الرجاء كبا
و بللوا الترب جهدَ الدمع اذ شهدوا
جهودَهم فيه طارت في الهواء هبا
وبات أشياعهم من مُلحديه بِما
سِيموا من الخزى تمثالاً لمن نُكبا
ظنّوا اسودَ الشرَى ألوَى بهم خوَرٌ
عن الصيال ، وأن الغيل قد خَرِبا
و أن ركنَ الهدى أنحتْ بمعولها
[illegible] فاضطربا
[illegible]

وأيد الدين تأييداً بها ، فاذا
تنمر الخطب كانت جيشه اللجبا

أما تراها ـ ووجه العصر منصرف
عنها ـ توالي السرى لا تشتكي تعبا

وتعلن الصدق لا تخشى المغبة في
وقت تنطع في تكريم من كذبا

وتقذف الزيغ بالبرهان يدمغه
وعن مراميه فينا تهتك الحجبا

وتبرز الدين في الروح التي رفعت
من العراء لاوج الرفعة العربا

تلك الحياة التي فاض الكتاب بها
[illegible] ما طلبا

http://Archivebeta.Sakhrit.com

أباحها الله معراج الرقى فلم
تُميل عليه وساء الجهل مُنقلبا
وضيعتْ حقَّه وهو الحقيق على
أن يستردَّ لها أضعافَ ما ذَهبا
ويا مجالا لاربابِ النهى نشروا
به الحياة وبثوا العلم والادبا
فأوفضوا يَذْرَعون الارض تحسبهم
قطعان أكلُبَ تشكو الجوعَ والكَلَبا
يبغون نَزْعَ الهدى من خير أفئدة
لم تدَّخرْ للعلى غيرَ الهدى سَببا
تآلّفت حولَه أشتاتُها ، فاذا
باهت بأنسابها تاهت به نسبا

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

ولن ينال العدا مهما أتيحَ لهم

من ربعه الخصب في سودائه أربا

فليخسأ الكفر والالحاد ، وليلجا

بابا الى الرزق لا يستنزل الغضبا

ولا يسوما الهدى في دار عزّته

حربا إذا لقحت كانا لها سَلبا

فان من خلفه اسداً اذا زأرت

طارت قلوبُ العدا من بأسها رَهبا

تَوَارثتْ عن غرار السيف حدَّتها

فليس تعرف غيرَ المشرفيّ أبا

وقادة للنهىُ ما قال قائلهم

إذا رأيت [illegible] فيه منسكبا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

والله من بعد ، بل من قبل ، يكلأه

بعينه ويقيه السوء والعطبا

فانه رحمة منه أزاح بها

عن خلقه الظلم والآصار والكربا

ومنحة من لدنه وهو أكرم من

أن يسترد من النعماء ما وهبا

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وكيف نخشى على الاسلام نازلة

والله في حفظه قد أنزل الكتبا

فكم له ـ جل ـ آي في حمايته

ألا ترى « الفتح » من آياته عجبا

أظلك الخامس الميمون من حقب

قطعتها في ميادين العلى دأبا

لكن لترمي خصوم الحق عن كثب
حتى يفوزَ الهدى ؛ أو تسلخي حقبا
وها هو النصر قد لاحت بوادره
ألم ترَىْ زَنْدَ هذا الشر كيف خبا
فاستقبلي الخير في وضاح طلعته
فان فيها عن النجح الاكيد نبا
وابقَيْ لواءً لهذا الدين ترفعه
يدُ العناية حتى ينطح الشهبا
لا يقعدنّك عن بذل وتضحية
فَي الله شُحّ على أخلاقنا غلبا
فانها غفوةٌ رانت سيعقبها
فينا هبوبٌ أرى إبانه اقترَبا
أثاب ربَّك ربُّ العرش جنته
وخص بالفتح من في فتحه كتبا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/... @gmail.com

الحطيئة الشاعر
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الحطيئة الشاعر

بين الزبرقان وبنى أنف الناقة

قدِم الزبرقانُ على عُمر ، رضي الله عنه ، في س
حدِبَة ليؤدّي صدقَاتِ قومه ؛ فلقيه الحطيئة بقَرقَرى
معه ابناه ـ أوسٌ وسوادةُ ـ وبناتُه وامرأته ؛ فقال
زبرقان ـ وقد عرَفه ، ولم يعرِفه الحطيئة ـ :

أين تريد ؟

فقال : العراقَ ، فقد حطمَتنا هذه السنة !

قال : وتصنع ماذا ؟

قال : وددت أن أصادِف بها رجلاً يكفيني مؤ
يالي وأصْفيه مدائحي ...

فقال له الزبرقان : قد أصبْتَه ، فهل لك فيه ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

قال : هذا وَأَبيك العيش ، وما كنت أرجو ها
كله ! عِنْدَ مَنْ ؟
قال : عنـدي
قال : ومَن أنت ؟
قال : الزبرقان
فسيّره إلى زوجته هُنيدة بنت صعصعة المجاشعي
كتب اليها : أَنْ أَحسني إليه وأكثري له من التمر واللب
فأكرمته زوجة الزبرقان حيناً وأحسنتْ إليه
وكان الحطيئةُ دميماً سيّء الخُلُق فهان أمرُه عليهافيما بع
ضَرَتْ به ؛ فبلغ ذلك بَغيض بن عامر ، من بني أنف
ناقة ، وكان يُنازع الزبرقانَ الشرف ، فأرسل بغيض
خوته الى الحطيئة : أن ائتنا . فأبى وقال :
شأن ... بالذي أحم

https://t.me/megallat

وأطمَعُوه ووعدوه وعداً عظيماً . ودسوا إلى زوج
بْرِقان : أنّ الزبرقان يُريد أن يتزوج ابنته مُليكة
وكانت جميلةً – فظهر منها جفوَة . وألحّوا عليه
للب . فارتحل إليهم ، فضربوا له قبّة ، وربطوا بكل
ب من أطنابها حُلّة هَجَرِيّة ، وأراحوا عليه إبلهم
كثروا عليه التمرَ واللبن

فلمّا قدِم الزبرقانُ سأل عنه ، فأُخبِر بقصّته ، فناد
بني بَهدلة بن عوف ، وركبَ فرسَه وأخذ رمحه ، وس
ى وقف على القُريعيِّين ، وقال :

رُدّوا عليّ جاري !

قالوا ما هو لك بجار ، وقد اطّرحته وضيّعته !

وكاد أن يقع بين الحيّين حرب . فاجتمع أهل الحي
خبّر ما الحطيئة ، فاختار بغيضاً ، وجعل يمدح القريعي

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

ى – حتّى أرسل الزبرقان إلى رجل من النَمِر بن قاسط
ال له دِثار بن شيبان ، فهجا بغيضاً وفضّل الزبرقان
ال من جملة أبيات :

وَجدنا بيت بَهْدَلَةَ بنِ عوف
تَعالَى سَمْكه ودَحَا الفِناء
وما أضحى لشَمّاسِ بن لَاي
قديمٌ في الفَعال ولا رِباء
سِوى أنّ الحطيئةَ قال قولاً
فهذا مِنْ مَقالتــه جَزاء

ولما سمع الحطيئةُ هذا ، ناضل عن بَغيضٍ و
بر قان ، في عدة قصائد ، منها قوله :

واللهِ ما مَعشرٌ لاموا امرأً جُنُباً (١)
من آلِ لَايِ بن شَمّاسٍ بأكياس

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
https://t.me/megallat

ما كان ذنبُ بغيض ، لا أبا لَكُمُ!

في بائسٍ جاء يحدُو آخِرَ الناسِ (١)

لقد مريتكمُ لو أنّ دِرَّتكمْ

يوماً يجيء بها مَسْحِي وإبساسي (٢)

فما ملكتُ .. بأن كانت نفوسُكمُ

كفاركِ كرهت ثَوبي وإلباسي (٣)

حتى إذا ما بدا لي غيبُ أنفسكمْ

ولم يكنْ لجراحي فيكمُ آسي

أزمعتُ يأساً مبيناً من نوالكمُ

ولن ترى طارداً للحرِّ كالياس

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

---

(١) اراد بالبائس نفسه

(٢) يقال مريت الناقة اى مسحت ضرعها لتدر اللبن . والدرة : اللبن [illegible]
لابساس : ان تقول للناقة عند الحلب بس ، بس ، لتسكن

ما كان ذنبُ بغيض أنْ رأى رجلاً
ذا فاقةٍ عاشَ في مُستوعَرٍ شاسِ (١)
جاراً لقومٍ أطالوا هُونَ منزلِه
وغادَروه مقيماً بين أرماس (٢)
مَلّوا قِراهُ، وهرَّتْه كلابُهمُ،
وجَرَّحوه بأنيابٍ وأضراس
دعِ المكارمَ لا ترْحَلْ لبُغيتها
واقعدْ فإنك أنت الطاعمُ الكاسي
مَن يفعل الخيرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَه
لا يَذهَبُ العرفُ بينَ اللهِ والناس
ما كان ذنبيَ أن فَلّتْ معاوِلَكُمْ
من آلِ لأيٍ صفاةٌ أصلُها راسي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قد ناضلوكَ فسلُّوا من كنانتهم
مجداً تليداً ونَبْلاً غيرَ أنْكاس (١)

ولما بلغ الزبرقانَ هذا الشعرُ استعدى عليه عمرَ بن
الخطّاب، رضي الله عنه، فقال عمر:
ما أراه هجاك، ولكنّه مدحَك
فقال: سلْ حسّانَ بن ثابت
فسأله، فقال حسّان: هجاه وسَلَح عليه!
فحبسه عمر. وتكلّم فيه عمرو بن العاص بعد حين
فأخرجه عمر من الحبس وقال له:
ـ إيّاكَ وهجاء الناس!
قال: إذاً يموت عيالي جوعاً! هذا مكسبي، ومنه
معاشي!
قال أسلم: أرسل عمرُ إلى الحطيئة وأنا عنده، وق
ـه عمرو بن العاص وغيره فأخرجه من السجن ـ فأنشده

ماذا تقولُ لأفراخٍ بذي مَرَخٍ
حُمرِ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ ! (١)
ألقيتَ كاسبَهم في قَعْرِ مُظلمةٍ
فاغفرْ ، عليكَ سلامُ اللهِ ياعمرُ !

فبكى عمرُ ثمّ قال : عليّ بالكرسيّ ؛ فجلس عليه وقال
[...]يروا عليّ في الشاعرِ ، فانّه يقول الهجْوَ ويشبّب
[...]نساء ، وينسب اليهم ماليس فيهم ويذمّهم ، ما أراني إ[...]
[...]طعاً لسانه !

ثم قال : عليّ بطَسْتٍ ، ثمّ قال : عليّ بالمِخصَف ، ع[...]
[...]لسكّين ، بل عليّ بالموسى !

فقالوا : لا يعودُ يا أميرَ المؤمنين ، وأشاروا عليه أ[...]
[...]: لا أعود . فقال : لا أعودُ يا أمير المؤمنين
ولمّا أطلق عمر رضي الله عنه الحطيئة أراد أن يؤ[...]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

يه الحُجة ؛ فاشترى منه أعراضَ المسلمينَ جميعاً بثلا
لافِ درهم . فقال الحطيئة في ذلك :

وأخذتَ أطرافَ الكلامِ فلم تَدَعْ
شتْماً يضرُّ ولا مديحاً ينفع
وحميتني عِرضَ اللئيمِ فلَم يَخفْ
منّي ، وأصبحَ آمناً لا يفزَع

وبَغيض هو ابن عامر بن شمّاس بن لاي بن أنف
اقة ؛ وانف الناقة اسمه جعفر بن قُرَيع بن عَوف بن كعب
ن سعد بن زيدِ مَناة بن تميم

والزبرقان اسمه حُصين بن بدر بن امرئ القيس ب
ف بن بَهْدَلَة بن عوف بن كعب

وإنّما لقّب جعفرٌ أنفَ النـاقة ، لأنّ أباه نح
زوراً ، فقسمها بين نسائه ، فقالت له أمّه – وه

http://Archivebeta.Sakhrit.com

انطلقْ إلى أبيك فانظُرْ هل بقي عنده شيءٌ ؟
فأتاه فلم يجد إلاّ رأسَها ، فأخذ بأنفها يجرُّه ،
فقالوا : ما هذا ؟
قال : أنْفُ الناقة
فسمِّي أنفَ الناقة
وكان آل شمّاس في الجاهليّة يُعيَّرون به ويغضبون
ـه . ولمّا مدحهم الحطيئة فقال :

قومٌ هُمُ الأنفُ ، والأذنابُ غيرهُمُ
ومَن يُسوِّي بأنف الناقةِ الذَنَبا
قومٌ إذا عقَدُوا عَقْداً لجارِهِم
شَدُّوا العِناجَ وشدُّوا فَوقَه الكَرَبا

صار [illegible] بنَ عامر

https://t.me/...

قال ابن رشيق ـ في باب مَن رفعهَ الشعر ومَن وضعه
في العُمدة ـ : كان بنو أنف الناقة يَفرَقون من هذا الا
حتى إنّ الرجلَ منهم كان يُسأل : ممّن هو ؟ فيقول : من بن
قريع . فيتجاوز جعفراً أنفَ الناقة ويُلغي ذِكرَه فِراراً م
هذا اللقب . إلى أن قال الحطيئة هذا الشعر ، فصار
يتطاولون بهـذا النسب ويمدّون به أصواتهم في جهارة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كلام الملوك

• كان يزيد بن الوليـد يقول : « أخاف على نفس
كمال ، وعو... خمسة أش

https://t.me/megallat

محمد صلى الله عليه وسلم يبكي

الأخلاق المحمدية

ARCHIVE

https://t.me/megallat

محمد ﷺ يبكي

أخرج ابنُ إسحاقَ ، والبيهقيُّ في الدلائـل ، عـ
قوبَ بنِ عُتبة بن المُغيرة بن الاخنَس : أنّ قري
ت أبا طالب فكلّمتْه في النبي ﷺ ؛ فبعث إليه فقال ل
يا ابنَ أخي ، إنّ قومَكَ قد جاءوني فقالوا كذا وكذا
قِ عليَّ وعلى نفسِك ولا تحمّلني من الأمْر ما لا أطي
ا ولا أنت ، فاكففْ عن قومك ما يكرهون من قول
فظنَّ رسولُ الله ﷺ أنّه قـد بدا لعمِّه فيه ، وأ
اذِله ، فقال :
﴿ يا عمِّ ، لو وُضعتِ الشمسُ في يميني والقمرُ
ساري ، ما تركتُ هـذا الأمرَ حتى يُظهِرَه اللهُ أو أهلِ
طلبه ﴾

http://arabicebata.sakhrit.com
https://t.me/megallat

[ر]سول الله ﷺ ـ :

يا ابن أخي ، امْض على أمرِكَ وافعلْ ما أحببت [و]اللهِ لا أُسلِمُكَ لشيءٍ أبدا

وقال أبو طالب في ذلك هذه الأبيات :

واللهِ لنْ يصلوا إليكَ بجَمْعِهم

حتى أُوَسَّدَ في الترابِ دَفِينا !

فاصدَعْ بأمرِكَ ماعليكَ غَضاضةٌ

وأبشِرْ بذاكَ وقَرَّ منه عُيونا !

ودَعَوتَني وزعمتَ أنّكَ ناصحٌ

ولَقَدْ صدَقتَ وكنتَ ثَمَّ أمِينا !

وعرَضتَ دِيناً لا مَحالةَ أنّه

مِن خيرِ أديانِ البَرِيّةِ دِينا !

لولا الملامةُ أو حِذارُ مَسبّةٍ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

لأخلاق المحمدية

يا مَن له الأخلاقُ ما تهوى العلا
منها ، وما يتعشَّقُ الكبراء
لو لم تُقِمْ ديناً لقامتْ وحدَها
ديناً تُضيء بنوره الآناء
زانتكَ في الخلقِ العظيم شمائلٌ
يُغرَى بهن ويولَع الكرَماء
فاذا رحمتَ فأنتَ أمٌ أو أبٌ
هذان في الدنيا هما الرُّحماء
واذا غضبتَ فانمــا هي غضَبة
في الحق لا ضِغنٌ ولا بغضاء
واذا قضيتَ فلا ارتيابَ كأنما
جاء الخصومَ من السماء قضاء
واذا أخذتَ العهد أو أعطيته

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الناس

بلاغة العرب ـ حكم ابى سليمان المنطقى

أصل كرستوف كولومب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الناس

من مقصورة ابن دُريد المشهورة :

والناس كالنبت : فمنهُ رائقٌ
غضٌّ نضيرٌ عودُهُ مُرُّ الجنىٰ
ومنه ما تقتحمُ العينُ فإنْ
ذقتَ جناهُ انساغَ عذباً في اللها
يُقوِّمُ الشارخَ مِن زيغانِهِ
فيستوي ما انعاجَ منهُ وانحنىٰ
والشيخ إن قوّمتَهُ من زيغهِ
لَمْ يُقِمِ التثقيفُ منه ما التوىٰ
كذلك الغصنُ : يسيرٌ عطفُهُ
[illegible] عَسا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/... @gmail.com

وهمْ لمن لانَ لهم جانبُه
أظلمُ من حيّاتِ أنباثِ السَّفى
عبيدُ ذي المال ، وإن لم يطعموا
من غَمره في جُرْعةٍ تَشفي الصدى
وهمْ لمن أملقَ أعداءٌ وإن
شاركَهمْ فيما أفادَ وحوَى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومن شعر لعبد المسيح بن عمرو بن نفيلة الغساني :
والناسُ أولادُ عَلاّتٍ فمن علموا
أن قد أقلَّ فمهجورٌ ومحقورُ
وهم بنو الأمِّ لمـا أن رأوا نَشَباً
فذاك بالغيب محفوظٌ ومنصورُ
والخير والشر مقرونان في قرن

بلاغة العرب

قال أبو حيان التوحيدي : قلت لأبي سليمان المنطقى
ـ هل بلاغةٌ أحسن من بلاغة العرب ؟
فقال: هذا لا يبين لنا إلا بأن نتكلم بجميع اللغات عـ
ارة وحذق ، ثم نضع القسطاس على واحدة واحدة منـ
ى نأتي على آخرها وأقصاها ، ثم نحكم حكما بريئا مـ
وى والتقليد والعصبية والمين ، وهذا ما لا يطمع فيه الا
مة . ولكن قد سمعنا لغات كثيرة من أهلها ، أعنى مـ
ضلهم وبلغائهم ، فعلى ما ظهر لنا وخيل الينا لم نجد لـ
عربية . وذلك لأنها أوسع مناهجَ ، والطف مخارج ، وأعـ
ارج . وحروفها أتم ، وأسماؤها أعظم . ومعانيها أوغـ
عار يعضها أشمل . ولها هذا النحو الذي حصته منها حصـ
طق من العقل ، وهذه خاصة [illegible] على ما قر
ذاننا وصحب أذهاننا من كلام أجناس الناس ، وعلى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حكم

ى سلمان المنطقى المتوفى فى حدود سنة ٣٨٠

* بالاعتبار تظهر الاسرار

* بتقديم الاختبار يصح الاختيار

* لو لم يكن في النوم من الحكمة إلا أنه شاهد ع
ياد لكفى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* من ساء نظره لنفسه قل نصحه لغيره

* فضيحة حسيب لا أدب له ، أفظع وأشنع من فضيح
يب لا حسب له

* نحن نقضي ما علينا ، ونجتهد فيما لدينا ، ويجر
هر بما شئنا أو أبينا

* النظم أدلُّ على الطبيعة لأن النظم في حيّز التركيب
نثر أدلُّ على العقل لأن النثر في حيز البساطة

الحجر بالقدح ، وانما تستبان النجابة من الانسان بالتعليم

* من نشأ بالراحة الحسية فاتته الراحة العقلية

* العاجلة تتصرَّم والآجلة تدوم

* كل خير حَسَن ، وليس كل حَسَن خير

* الغضب يتحرَّك من داخل الى خارج ، والحزن يتحرك من خارج الى داخل

* الخير على الحقيقة هو المراد لذاته ، والخير بالاستعارة المراد لغيره

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* الدنيا نار ذات دخان ، فلو سلوت عن صلائها لدخانها كان أجدى وأسلم

* الحواسّ مهالك ، والأوهام مسالك ، والعقول ممالك ، من خلَّص نفسه من المهالك قوي على المسالك ، ومن قوي على المسالك أشرف على الممالك ، شرفاً أوصله الى المالك

https://t.me/megallat

الحياة ، لان الذي هو بالطبيعة قد احاطت به الضرورة
الذي بالعقل قد أحاط به الاختيار

* لا يصح الاستسلام الا بطيب النفس فيما لاحيـ
د فعه

*من التمس الرخصة من الاخوان عند المَشُورة ، ومـ
فقهاء عنـد الشبهة ، ومن الاطباء عند المرض ، اخط
رأيَ ، وتحمّل الوزر ، وازداد سقما

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* من أراد أن يجود على الناس كلهم فليَنوِ لكلهم خير
* النفسُ تدبّرُ أولي الألباب ، والطبيعةُ أولي الغفلات
الفكر في مرآة النفس يريها خيرها وشرّها
* ظن العاقل كهانة
* خَدَم ...

https://t.me/megallat

* من أحب ... لا يجري عليها أحكام ...

أصل كرستوف كولومب

يؤكد المؤرخ الاسباني كاراراس فالي في بحو
قيقة عن كرستوف كولومب مكتشف أمريكا أنه و
جزيرة أرواد في السواحل الشامية . وانه من أسر
حت من جنوى عام ١١٨٤ م (٥٨٠ هـ) وأقامت
زيرة أرواد تجاه ثغر طرطوس ، وبعد مضي ثلاثمائة س
ى توطنها قرب ساحل سوريا ولد لها كرستوف كولومب
سنة ١٤٥٢ م (٨٥٦ هـ) وبقي الى الثامنة عشرة من عم
ان الحكم يومئذ في تلك الجهة للصليبيين فازداد ظلم الملك
حنا الثاني الصليبي على سكان طرطوس وما يتبعه
اجرت أسر [illegible] هرباً م

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

يا طير !

فى القدس لنـــــا إخوة

لاَ يألفُ القلْبُ الشجيُّ المتابْ
ولا يُجيد الشكوَ الاَّ المصابْ
وذلك النشوانُ ان تَلْقَهُ
نَدْمانَ فاعْلَمْ أنه ما أنَابْ
آلام تكادُ تُودِي به
ووجدُهُ في ثَوْرَةٍ والتهابْ
ودَمعُهُ يَجْري على خدِّهِ
مُخدِّداً مَجْراهُ منه الاهاب
نِضْوُ أمانٍ كلَّما رُدِّدَتْ
سَرى نَشَاطاً أوْ مَضَى كالشِهاب
ما كانَ [illegible]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

يا طيرُ ! ما غرّدْتَ رأدَ الضُّحَى
الا لِداءٍ موجعٍ قَدْ أذَابْ
تبكي على إلْفِك ضَيْعَتَه
أم أنت تبكي ذلك المجدَ غابْ
لو كنتَ ذا عقلٍ لما شكّلتْ
نفسي بندب الطير عَصْرَ الشباب
شتّانَ بين النفسِ تحيا بلا
همٍّ وبين النفسِ فيها اضطراب
وهذه الأيامُ في سيرها
شتّى فقد تُجْوَى وقد تستطابْ

يا طير ! في القُدْسِ لَنا إخوةٌ
[illegible] نَابْ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كم طِفْلة في ظله غَضةً
أشلاؤُها أنحتْ عليها الكلابْ
ووالدٍ يبكي على وِلْدِه
وذي أسًى لا يستطيع الجوابْ
وكمْ بناءٍ شامخٍ هُدِمَتْ
معاولُ الظُلْمِ ذراه الرحاب
معاهدٌ كانتْ مُرادَ الصِبا
ومنزلٌ للمجد رحبُ الجناب
أُسودُ خفانَ حَمَوا حوْضَها
بهمةٍ وثابةٍ واحتساب
باعوا دِماءَهُم في سبيلِ العُلى
[illegible] الضابْ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

بني يهودا أقصروا خَطْوَكم ؛

لَقَدْ مضَى عهدُ الصِّبا يارَباب

يا طيرُ ! ان الناسَ قد أقسَمُوا

ان أمانينا علَيْنا صِعابْ

أحبابُنا يَمْشون مَا بيننَا

كما نحي الودِّ ذواتِ الخضاب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حبٌّ قديمٌ لا أرى مثله

الا الذي بين الشَّوى والذِئابْ

يا ليتنا ندري بما أضْمَرُوا

لَنا فنجزيهمْ جزيلَ الثَّوابْ

كلُّ امرىء رهنٌ بما قدَّمَتْ

https://t.me/megallat

... الحساب

وذي بلاد جلّلتْ مطرَفاً
ذكّرنا مرآه وقتَ الغياب

يا طيرُ ! هَلْ تَمْنحُني برْهةً
منك الجناحين فأرقى العقاب
أطيرُ من قدس الى دِجْلةٍ
الى الصفا فالمنحنى فالمَصابْ
واجتَلى الآيَ وحيداً على
اجارع القفر وأعلى الهضاب
فنفحةُ الروض تجِدُّ القوى
ولفحة القفر تثيرُ اللهاب
ومنظرُ الأنهـار منسابةً
[illegible] الشرابْ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لعلها محفوفةٌ لم تَزَلِ
تحمي بها الآسادُ ظلَّ السحابْ

أيام ان تصرخ فتاةٌ بِوا
مُعتصِماه ! جاءها والجواب

أيامَ نَجلوها بلا رِقْبَة
ونحتسي أكؤُسها لا نَهابْ

مطالبٌ تَشأُو نجومَ السما
تلكَ المغاني من رُواها يُبابْ

وأنفسٌ للمجـد توّاقةٌ
والمجدُ يُغرِي نضوَهُ كالحَبَاب

⁂

يا طيرُ ! لَوْ تَدْرِي بأمنيتي
... الطلاب
أنت لا ...

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com

ولا مُذيل للمنى عبرةً

ولستَ بالعاني لمرأى السلاب

وانما أنتَ أخو نَبْأةٍ

تبعثُ في كل فتى ما استطابْ

أحبها منك ولو مزقت

قلبي وهاجت داعيَ الانتحاب

عمر يحيي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الجــــزَع

كان سقراط يقول :

الجزع سقام القلب كما أن المرض سقام البدن . ومن مَ

رثاء العلامة احمد تيمور باشا

قصيدة الامير شكيب أرسلان

وقصيدة السيد مصطفى صادق الرافعى

بكاء المنابر

قصيدة الامير شكيب أرسلان أديب الشرق الاكبر
في حفلة تأبين المغفور له أحمد تيمور باشا في القاهرة

يُساوِرُني طولَ الدُّجى وأُساوِرُهْ
مُلالٌ وطَرْفٌ ساهدُ الليلِ ساهِرُه
ولولا التُّقى ناديتُ ياحبذا الرَّدى !
وقلتُ متى تُلقى اليَّ بشائِرُهْ ؟
لعمرُكَ ما بالعيش إرْبٌ لعاقلٍ
توغَّل في علم الحقيقة خاطِرُهْ
تَسَلْسُلُ آلامٍ ، وتَزْدادُ محنةٍ
[illegible] تباكِرُهْ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
http://okz@gmail.com

[illegible]

لِيَهْنِكَ ياتيمورُ أنك جُزْتَها
الى مَلَإٍ لا يَعْرِفُ الموتَ زائرُهْ
وفارقتَ داراً لا يَزال قَطِينُها
يُنَكِّرُ في الهولِ الذي هو غامِرُه
فانْ تكُ عقبىُ الدارِ قِسمةَ فاضلٍ
فأقصى أمانيكَ الذي أنتَ صائرُهْ
تخطَّتْكَ في ذا الخطبِ داعيةُ الرثا
ولٰكنها صارتْ الى منْ تغادِرُهْ
جديرٌ بأن يُرْثىٰ الذين تركتَهُمْ
يُصابِر كلٌّ منهمُ ويُصابِرُهْ
يسائِلُ بَعْضاً بَعْضُهمْ : أينَ أحمد
أأحمدُ قد ضُمَّتْ عليه حفائِرُهْ
فأنّى لهم تلكَ الخلائقُ ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
oldbookz@gmail.com

وأنى لهم تلك السكينةُ والنهى
إذا عصفتْ من أيّ خَطب أعاصِرُهْ
يُريدونَ في ذا العَصْرِ نِدا لأحمدٍ
وأحمدُ فَذٌّ مفردُ الخَلق نادِرُهْ
يَنوحونَ نَوْحَ الثاكلات فكلهم
تدفّقُ عن مِثلِ السيولِ محاجِرُهْ
على سيّدٍ في جَنبهِ كلُّ سيدٍ
يَظلُّ ضئيلاً باديات مَفاقِرُهْ
على مَلَكٍ في صورةٍ بشريةٍ
تَعدَّتْهُ من هذا الوجود صغائرُهْ
إذا ما جَرى في أيّ نادٍ حديثُه
تقولُ فتيتُ المسك شُدتْ مجامرُهْ
جرى بأن الشرقَ يظلمُ أفقه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
http://kotobarabia.com

وتنكس رايات الفضائل كلُّها
عليهِ ، وتُرْخى للكمال ستائرُهْ
فمنْ بِمَدِّه للعلم تَنْشقُ حجبُهُ
ويُسْلِسُ عاصيه ويَذْهلُ واعرُهْ
ولِلّغةِ الفُصحى يَصُونُ ذِمارَها
وتملأُ فيها الخافِقَين مآثرُهْ
صَبابَاتهُ في حُسنِها وسُهادهُ
ومن كُتبِها أعلاقُه وذخائرُهْ
وذَوْقُ جَناها غَبْقهُ وصَبوحهُ
وجَوْبُ فَلاها رَوْضُهُ وأزاهرُهْ
أوابدُها طُرًّا لديه أنيسةٌ
وشُرَّدُها من كلِّ فنٍّ معاشرُهْ
أقامَ لسانَ العربِ فيما هوى به

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

ولو كان في عَصر المؤلّفِ لم يكنْ

لديه ابنُ منظورٍ بكفـه يُناظِرُهْ

ولو كان قد وافى الصِحاحَ مصحِّحاً

غَلَت فوقَ عَبْدا لجوهريِّ جواهرُهْ

وكان كتابُ العَيْنِ قد غابَ جملةً

عن العين لو أنَّ الخليلَ مُعاصِرُهْ

ولو كان في القاموس لَجَجَ ما طَماَ

وما كان الا كالرُقارق زاخرُهْ

ولو أنَّ رَبَّ التاج عاش بعصرهِ

لحلّ من التاج الذي هو ضافرُهْ

ولو شمل المصباحَ يوماً بنَتْمِهِ

لخلاَّهُ مُلقىً ليس يُزْهِر زاهرُهْ

مدًى ليس فيـه من يشق غُبارَهُ

و[illegible] ما إن بها من يجاورُهْ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

وباتَ يبكّي كلُّ صابٍ الى العُلى
وكان حَرِّيً أن لا تَجِف بوادِرُهْ

أأحمدُ لا تبعُدْ ففي كلِّ مهجةٍ
ولاؤكَ عقَدْتْ مُحكماتٌ أواصِرُهْ

لئن بِنْتَ عنّا لم تزلْ متمثِّلاً
عليكَ احتوَتْ من كل شخص ضمائرُهْ

رحلتَ الى الدار التي أنتَ أهلُها
مكانُكَ فيها مشرقُ الوجه سافِرُهْ

ولا بأس من هَوْلِ الحساب على امرئٍ
له زَرَدٌ من نسجِ أيديه ناصرُهْ

عليكَ سلامُ اللهِ ما لاحَ بارِقٌ
وجاد ثَراكَ الغيثُ ما سحَّ ماطرُهْ

على الناس دَيْنٌ من ثنائك لازمٌ
يؤدونه ما يذكرُ الحقَّ ذاكرُهْ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كما يُرى مفرغاً في جسمه السبع

قصيدة الشاعر الكبير السيد مصطفى صادق الرافعي

في رثاء العلامة احمد تيمور باشا

لا الصبرُ عنه يُعزِّينا ، ولا الجزَعُ
ولا التجلُّدُ مُغنينا ، ولا الفزَعُ

مَصائبُ الموتِ كالتقليدِ في نَسَقٍ
أما مصيبتُنا هٰذِي فتخترِعُ

ياضَرْبةَ الموتِ ما بالميتِ أن تَمَعي
على امرىءٍ فيه بُنْيان لنا يقعُ

على الذي كان حِصْنَ (الضاد) عنعَها
[illegible] ممتنعٌ

راسٍ على الصَّخرِ من دينٍ ومن خُلقٍ
فليس يعرفُ صخرٌ منهُ يُنتَلَع

وما الهُوَينا لذاكَ الدينِ غامزةٌ
ولا التراخي بذاكَ الخُلقِ ينصدِع

ومَنْ يكنْ لدفاعِ (الضادِ) مُنجرِداً
فلينتصبْ كالرواسي فيمن اتَّضعوا

وليَجْفُ مثلَ جفاءِ القفرِ ممتنعاً
على المذلَّةِ في أخلاقِ من خضعوا

وليدَّرعْ صدرُهُ الصحراءَ كاشرةً
لمن بسفسافِ اوربا قد ادَّرعوا

قالوا أتى الليثَ حلاّقٌ يُعلّمهُ
[illegible] ابتدعوا ..

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ياليتَ قلها لذا الحلاّق همْهمَةً

زِدْني مِقصّكَ ظُفراً منه أنتزعُ

ياليتَ قلها لذا الحلاّق دَمْدَمَةً

الظفرُ لِلّيْثِ بالدنيا وما تَسَعُ

لو كلُّ مزمارِ فَنٍّ عندنا خَنِث

لنا به مدْفعٌ فنّانُهُ بَشِعُ

اذَنْ لكانتْ لنا بين الورى لغة

مَتى تقلْ قولَها في العالَمِ اقتنعوا

قلْ للعصافير في منقارها نَغَمٌ

منقارُ نَسْرِكِ ما غنّى ويبتلِعُ . . .

وَيْحَ الفضائِل من باغِينَ لَوَّثَهُمْ

http://Archivebeta.Sakhrit.com

ARCHIVE

@libsoktob.igmagfaan

يا من يُحَطِّمُ بَلوراً ليسمعَ مِنْ
أنْغامِهِ ، ويلكَ اسمَعْ أنه قِطَعُ ...

(تيمورُ) لو قلتَ في إنسانِهِ مَلَكٌ
لكان حسبُكَ منه الطُّهرُ والوَرَعُ

من الرجال المَصابيحِ الذين هُمُو
كأنهم من نُجُومٍ حَيَّةٍ صُنِعُوا

أخلاقُهمْ نورُهم ، من أيِّ ناحيةٍ
أقبلْتَ تنظرُ في أخلاقِهم سَطَعُوا

يحقِّقُ العلمُ في إنسانِهِ مَثَلاً
من قوَّةِ الدين : لا زَيْغٌ ، ولا بِدَعُ

دينٌ تَفَرَّغَ في جِسْمٍ فَوَقَّرَهُ
كما ... السبعُ

يا جهلَ مَنْ ظنَّ أنَّ العلمَ غايتُهُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

ما العلمُ الا حُدُودُ العقلِ تَخْبِسهُ
والدِّينُ من خلفِها بالعقل يتَّسِعُ
أي العجائبِ في ضدَّيْنِ قد جُمِعَا
في العقل والسَّلبُ بالايجابِ مُجْتَمِعُ
للناس أخضعَتِ الفاني عقولُهمو
والناسُ للخالدِ الباقي بها خَضَعُوا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

يا رايةَ اللغة الفصحى تَمَدُّسها
على مَنابِرِها (الآحادُ) و(الجُمَعُ)
ففي قلوبٍ يَقُومُ الدين يحْرُسُها
وفي قلوبٍ يقومُ الحبُّ والوَلَعُ
فَدَتْكِ نفسِيَ قرآنيةً رُفِعَتْ
[illegible] طَمَعُ

https://t.me/megallat

لَكادَ واللهِ في التنزيلِ قارئُهُ
يُحسُّ صوتَ رسولِ اللهِ يرتفعُ
إن النبيَّ لَحَيٌّ في ضمائرِنا
على الزمانِ يَرَى منها ويَستمعُ
فكيف تَثْنِينُنَا الأيامُ عن لغةٍ
كتابُها فيه صوتُ الوحيِ مُنطبعُ
صحائفٌ (كفنشْراف) الملائكِ إنْ
أنطقتَها أقبلوا في الصوتِ واطَّلعوا

http://Archivebeta.Sakhrit.com

تاللهِ ما ناصبَ الفصحى سوى رجلٍ
بالمكرِ يَخْدَعُ أو بالجهلِ ينخدعُ
وَقاحةُ المكرِ تأبى من طبيعتِها
رَدْعاً وللجهلِ طبعٌ ليسَ يرتدعُ
كم أحتمي ... غريب ... بات يحفظها

وكمْ نرى مِنْ بنيها ذا مُكاشَرَةٍ
لسانُهُ كلسانِ النارِ يندلعُ
ياقومِ لن يَستحي مُستنقَعٌ وخِمٌ
إذا جرَتْ حوْله الانهارُ والترَعُ

مصطفى صادق الرافعي

نحن جند الرباط . . .

حادِيَ الموتِ ينظم الارض وخداً
قد بلغتَ المدى ، فأيان تُرمي
نحن جند الرباط : نغدو ولا يعـ
لم منّا مصبّح أين يمسي
يا شهيداً في حومة العلم أودَى
بين جُند من الصحائف حمس
لطمَتْ خدَّها عليك القوافي
وأصيب اللسان فيك بعس

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com
http://kotob.has.it

دمعة مسلم

رثية الاستاذ النجمي ـ فى المرحوم تيمور با

خطب العروبة فيك ليس يطاق

عنه يضيق من العزاء نطاق

وحريقة التاريخ فيك لعمره

لم تغن في اطفائها الآماق

والرزء رزء الدين فيك وأهله

ناءت بفادح حمله الاعناق

سارت جنازتك المهيبة ، والاسى

يطفو ، وحبات القلوب تراق

صهر الجوى ذراتها فاذا بها

مهراق

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

منيت بعاثرة المنى ، فهلالها
يعروه من قبل التمام محاق

وتعودت ثكل البنين فوجدها
عدم ومرتقب اللقاء فراق

في كل يوم للحوادث جولة
فيها وللموت الملحّ سباق

لا يخطئان العاملين فهديهم
أبداً لفاغرة المنون يساق

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فكأنما بين المنون وريبه
وأولى النهى من أهلها ميثاق

هي حكمة خفيت ومقدور به
ركض اليراع وجفت الاوراق

واذا استحر الموت في الاخيار من
قوم فنجح سعيهم اخفاق

جاد الامام بنفسه فلتنسع

بالادعاء وراءه الاشداق

وقضى المهذب نحبه فلتنتحر

باسم التجدد بعده الاخلاق

ومضى المحقق فالحقائق لم يعد

يحظى بطيب وصالها المشتاق

ريعت أوابدها فأنس أليفها

فزع وقيد نفارها اطلاق

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

***

تيمور ، موتك للعلاء هزيمة

ألوت به ، ولروحه ازهاق

بل محنة للفضل أعوز عوده

من بعدها الاثمار والايراق

العلم بعدك والنهى أطراق

وعليك للشرق المفجع حسرة

تغلى بها من قلبه الاعماق

ولمصر مأتمها الذى قطرت به

مهج القلوب وسالت الاحداق

ألقى عصاه به الاسى وتسعرت

فيه لجاحمة الشجون طباق

وعلا جوانبه السكون وانما

صمت الكليم لما به مصداق

وقفت به الدنيا تعزي الشرق في

شمس زهت دهراً بها الآفاق

واستعبر الاسلام يبكى عالماً

كانت اليه تطاوَلُ الاعناق

https://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat

نسجت شمائله على نول الهدى

عم المصاب به وكائنْ من فتى
أودى فأودى معشرٌ ورفاق

* * *

يا مسلم الاخلاق في زمن عرى
خلقَ الهدى في ظله الإخلاق

وبقية الابرار بين حثالة
ما ان لها في الباقيات خلاق

ومبرز الكرماء بين أشحة
في الله عزَّ عليهم الانفاق

بخلوا اتقاء الفقر فانقلبوا وهم
جيفٌ يحاذر مسها الاملاق

ان حان حينك فانتقلت الى ذراً
للخير في ساحاته اغداق

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE

ورحلتَ عن دنيا الهوى وتقطعت

فلقد وُقيت شرور عصر أهله
ايمانهم بالمكرمات نفاق
وكفيت صحبة بيئة أبناؤها
لم يبق فيها للهدى ارماق
ضلوا الطريق فليس يجمع بينهم
أبداً وبين المهتدين وفاق
وعنوا بتحسين القبيح : فصدقهم
كذب يروع ، وصدحهم تنعاق
نهشتهم أفعى التمدن نهشة
جوفاء ليس لسمها ترياق
العلم عندهم التنطع في المرا
والدين ليس تسيغه الاذواق
سلع الرشاد تبور فيها بينهم

http://archivebeta.sakhrit.com
ARCHIVE
https://t.me/megallat

لا يعرفون الخير الا في الاذى
كالنار كل صنيعها احراق

***

وعلى الهك قد قدمت وللسنا
في عارضيك على التقى اشراق
فسبقت للعيش المقيم ، وليس من
بدع ، فأنت الى العلا سباق
فاهنأ بدار الخلد ان عروسها
أبداً لباذل مهرها تشتاق
وانعم هناك بخندريس كأسه
للمتقين كما علمت دهاق

***

حيا مثابك ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

والرعد جلجلة به فكأنه
جيش تصيح أمامه الابواق
ولمبسم البرق الضحوك خلاله
وعلى مثقل متنه ابراق
وحباك ما أنت الخليق بمثله
مما يزيد نعيمك الخلاق

نجم حمادي محمد حسن النجمي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

انحلال الأنفس وعلاجه

قال أبو الحسن محمد بن يوسف العامري المتو
ة ٣٨١ :

انحلال الأنفس يكون على أربعة أوجه : أولها الكسل
الغباوة ، ...

https://t.me/megallat

قدوتنا الأعظم

﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾

القرآن الحكيم

http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat

قدوتنا الاعظم

في ضميري دائماً صوتُ النبيّ
آمراً : جاهدْ ، وكابدْ ، واتعبِ !
صائحاً : غالبْ ، وطالبْ ، وادأبِ
صارخاً : كنْ أبداً حراً أبي
كن سواءً ما اختفى وما علَنْ
كن قوياً بالضمير والبدنْ
كن عزيزاً بالعشير والوطنْ
كن عظيماً في الشعوب والزمن

نشيد الشبان المسلمين

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لما خارتْ قوايَ وظننتُ أن الاستسلام للتيار أج

oldbookz@gmail.com

الشريفة قضاها في معالجة أخلاق قومه العرب واع
شغل الفضيلة والهدى والسير به في أقطار الدنيا ، و
وات قلائل حتى كانت دعوة الاسلام أعز دعوة تت
ألسنة ، وحتى كانت الشعوب تتجرد من عقـ
اتها ، بل من ألسنتها وعاداتها ، لتدخل تحت لواء الا
ي بكلمة « حيَّ على الفلاح ! » في آفاق جديد
الارض

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ان من أول ما اشتهيت أن أعرفه ـ يوم دخلت م
حراء الذي خوطب عليه سيد الخلق ﷺ بوحي
لطانه ، ودار الارقم بن أبي الارقم المخزومي التي
النبي ﷺ وأصحابه الى أن بلغوا أربعين ، فكان
لجهاد الاول في سبيل إعلاء كلمة الله عز وجل

http://kotob.has.it

ثهم ، مستريحة من دسائسهم وشرورهم : أمَرَها ا
فكانت ، ولا تزال على ما أمرها الله به من غير تبد
؛ الى أن يأمرها الله بالزوال فتزول . وتشرَّفتُ بد
لمبارك ، ثم خلوت بنفسي بعيداً عن أصحابي أتأمل
وح خاتم الانبياء وسيدِ أولي العزْم كانت من السعة
لله أن تعمَّ كلمةُ « لا الٓه الا الله » جميعَ أقطار الدنيا
رواحُ سكان تلك الاقطار من حضيض العبودية للبش
ت الى مستوى التوحيد الخالص الذي لا يليق
ونفوسِهم غيرُه ، وأن تتحوَّل أُمم الارض عن خرا
ئها وخساساتها وحِيَلها فتكون بالاسلام امةَ صدقٍ
وعمل وجهاد وإصلاح . في هذا الغار هبط الوحي
ب عبد الله ورسوله محمد ﷺ ، ومن هذا الغار
هدى ، فاستنارت به قلوب أمم لأعداد لها ، وسدخا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

يصغي الى صوته فيما أمر به من معروف وما نهى عنه من
ودخلتُ دار الارقم بن أبي الارقم المخزومي الواقع
الصاعد الى الصفا ، فقلت في نفسي :
لو شاء الله أن يُلين لدعوة عبده محمد قلوب أهل ال
لاجابوا نداءه في بضع سنين بل في ليال قلائل ، و
من سيرة سيد الخلق ﷺ يجب على كل مسلم أن
منه أن الحصاد لا يستحقه الا الذي زرع ، وأن النتا
عليها الا من قام بمقدماتها . وويلٌ لمن يتقاعس ع
ة الى الخير بحجة أن أهل هـذا الزمان يصدّون
جابة لها ، وهو يتجاهل أن ما لَقِيَه قدوتنا الاعظم
عقبات في سبيل دعوته لا يُعدّ ما يلقاه دعاة هذا الز
شيئاً مذكوراً
الا فليحاسب ورثة الانبياء في عصرنا أنفسهم ول

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

لاعلاء كلمة الله ، وأيُّ خُلق من أخلاق محمد
به تخلَّقوا به ليكونوا مثالا حسناً للاسلام يُغري ال
عليه والاذعان له ؟

لم تسيء أمةٌ الى تاريخها ، ولم تَعْشَ أبصار شَعبٍ عن
، كما أسأنا نحن الى تاريخنا ، وكما عميت أبصارنا و بع
واقف العظمة في سيرة نبينا ﷺ وحياة أكابر الم
من الصحابة والائمة والمجاهدين . ولعل هذه الثغرة في
أوسعُ مكان تسرب الينا منه الضعف ، وأصابنا
والانحلال

نشكو إدبار النصر عنا ، ولا نحبُّ أن يمرَّ ببالنا
لية التي تتوجه علينا من هذا الجانب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

نذكر بالف... الصدر
https://t.me/megallat

لأعظم

فة ممكن اذا دعو تم اليه بسير تكم وأخلاقكم ؛ رجونا أ
كلامه بسرعة ؛ ونهضنا معاهدين الشيطان على أن
حسن ظنه فينا

كلنا نقول ان محمداً ﷺ هو قدوتنا الاعظم ؛ وكلنا نق
الله عزوجل « لقدكان لكم في رسول الله اسوة حسنة »
ن الموانع الواقفة اليوم في سبيل القرآن لا تعد شيئاً م
نب الموانع التي كانت واقفة في سبيله يوم كان محمد
حابه يجتمعون في دار الارقم بن أبي الارقم المخزومي
يعاهدون الله على الثبات حتى النهاية . وأقرب ما نق
حال اليوم وحال الامس أننا الآن ثلاثمائة مليون
ن ؛ وأنهم كانوا يومئذ أقل من أربعين ...

ولكن أين الاخلاق !

http://archivebeta.sakhrit.com

مغالب الدهر

عربيٌّ يعشقُ العربا لا تلوموه اذا انتحبا
قبلما الأوصابُ تقتله أمهلوه يَقتُلِ الوَصبا
أسدٌ كَلَّتْ مخالبُه وجوادٌ فى السباق كبا
نادراً تلقاه مبتسما ولقد تلقاه مكتئباً
فاذا أحشاؤه اتَّقَدَتْ ورمت آماقه اللهبا
فبكى حتى مدامعه نضبت واستمطر السحبا
أو أراقت مقلتاه دماً لا تخالوا أنه كذبا
هو ان يبكى فسؤدده صيرته الحادثات هبا
كم تفدى بالنفيس وبالنفس كيما يبلغ الاربا
غير أن الدهر غالَبَه فقضى يأساً وما غلبا
...ات والذكرىُ تساوره صاخباً لا يعرف الطربا
كلما يدعى لمكرمة أو لتسيال الوغى وثبا

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
https://t.me/megallat

ذكرى المولد المحمدى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat

ذكرى المولد المحمدي

قلبي غداةَ سَلا وتابا   لعلَّ على الجمال له
ل في الحوادثِ ذو صوابِ   فهل تركَ الجمالُ له

نيا أرى دنياكَ أفعى   تُبدِّلُ كلَّ آونةٍ
الرُّقطَ أيقظُ هاجعاتٍ   وأترعُ في ظلالِ السِّ
عجبٍ تشيّبُ عاشقيها   وتُفنيهم، وما برِحتْ
يغترَّ بالدنيا فإني   لبستُ بها فأبليتُ
حكُ القيانِ الى غبيٍّ   ولي ضحكُ اللبيبِ اذا
تُ بروضِها ورداً وشوكاً   وذقتُ بكأسها شهداً
[illegible]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

مثلَ جمع المـالِ داءً ‏ ولا مثلَ البخيلِ به ...
...قتلْكَ شهوتهُ ، وزنْها ‏ كما تزنُ الطعامَ أو ا...
...لبنيكَ والأيامِ ذُخراً ‏ وأعطِ اللهَ حِصّتهُ ا...
...العتَ أحداثَ الليالي ‏ وجدتَ الفقرَ أقربها ...
...البرَّ خيرٌ في حياةٍ ‏ وأبقى بعـد صاحبهِ ...
...الشرَّ يصدَعُ فاعليهِ ‏ ولم أرَ خيّراً بالشرِّ ...
...بالبنينَ إذا الليالي ‏ على الأعقاب أو قعت...
...لَدُوا شُكـرَ اليتامى ‏ ولا ادَّرَعوا الدُّعاءَ المـ...

...لمعشرٍ صَلَّوا وصاموا ‏ ظواهرَ خشيةٍ وتُقًى ...
...هم حيالَ المـالِ صُماً ‏ إذا داعي الزكاةِ بهم ...
...تموا نصيبَ اللهِ منه ‏ كأنَّ اللهَ لم يُحصِ...
...تعدلْ بحبِّ اللهِ شيئاً ‏ كحبِّ المالِ ضلَّ هوًى...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
http://kotob.has.it

صغير قوم علّموهُ | مما يحمي المسوَّمةَ
لقومه نفعاً وفخراً | ولو تركوه كان أذى
ما استطعتَ ، لعلَّ جيلاً | سيأتي يُحدِثُ العجبَ ا
هقْ شبابَ الحيِّ يأساً | فان اليأسَ يخترمُ ا
البخلُ لم يهلِكْ فريقٌ | على الأقدارِ تلقاهم
بأهله لوماً ، وقبلي | دُعاةُ البرِّ قد سئموا
ي خطبتُ على جمادٍ | فَجَرْتُ به الينابيعَ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

للهواءِ جرى فأفضى | الى الأكواخ واخترقَ
شمسَ في الآفاقِ تغشى | حمى كِسرى كما تغشى
ـاء تروى الأسْدُ منه | ويَشفي من تلعلعِها الـ
اللهُ بينكمُ المنايا | ووسَّدَ كم مع الرسلِ
عائلاً منكم يتيماً | دنا من ذي الجلال فكـ

https://t.me/megallat

بعد عيسى الناسُ فيه(١) فلما جاء كانَ لهم
النفس من نزَغات شرٍّ كشافٍ من طبائعها
بيانه للهدي سُبلاً وكانتْ خيله للحقِّ
ا بناء المجـد حتى أخذنا إمرةَ الأرض اغ
بلُ المَطالب بالتمنّي ولكن تؤخذ الدنيا
ستعصى على قوم مَنالٌ إذا الإقدامُ كانَ لهم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مَولدُ الهادي وعمّت بشائرُهُ البواديَ والقِصـ
تَ البرية بنتَ وَهْب يداً بيضاء طوّقتِ ا
وضَعَتْهُ وهّاجاً منيراً كما تلِدُ السماواتُ الشـ
على سماء البيتِ نوراً يضيء جبالَ مكة وا
ت يثربُ الفيحاء مسكاً وفاحَ القاعُ أرجاءَ

عراء، قد جاوزتُ قَدري | بمدحكَ ، بَيْدَ أنَّ ليَ ا

فَ البلاغةَ ذو بيان | إذا لم يتّخذْكَ له

ُ المالكينَ فزدْتُ قدراً | فحينَ مدحتكَ اقتدتُ ال

اللهَ في أبناءِ دِيني | فان تكن الوسيلةَ لي

مسلمين سواكَ حِصنٌ | إذا ما الضرُّ مَسّهمُ

نحسَ حينَ جرى عليهم | أطارَ بكلِّ مملكةٍ

غفلوا سبيلكَ كان نوراً | وكان من النحوس لهم

لهم من الأخلاقِ ركناً | فخانوا الركنَ ، فانهدم ا

جنابُهم فيها مَهيباً | ولَلأخلاقُ أجدرُ أن

ا لساوَى الليثُ ذِئباً | وساوَى الصارمُ الماضي

رنت مكارمُها بعلم | تذللتِ العُلى بهما

شوقي

لا دواء لجرح الشرف

http://Archivebeta.Sakhrit.com

لا دواء لجرح الشرف

ي أيّ جوٍّ من أجواء هذا البلد تريدون أن تبرز نس
الكم أيها القوم ؟ أفي جو المتعلمين وفيهم من اذا سئل
ج ؟ أجاب : نساء الأمة جميعاً نسائي . . . أم في جو
من اذا عاد من أوربا يحمل في محفظته أقل من عشر
ناته ومائة كتاب غرام منهن يتوارى بها عن أعين أص
وخجلا ، أم في جو الرعاع والغوغاء وكثير منهم
خادماً ذليلاً ويخرج منه صهراً كريماً . . .

و بعد فما هذا الولع بقصة المرأة والتمنطق بحديثها . (
رد بأمرها ، وأمر حجابها وسفورها ، وحريتها وأس
قد قمتم بكل حق واجب الأمة عليكم في أنفسكم . فلم
تفيضوا من تلك النعم على غيركم ، هذبوا رجالكم قبل

http://Archivebeta.Sakhrit.com

أبواب الفخر أمامكم كثيرة فاطرقوا أيها شئتم ودعوا
موصداً فانكم ان فتحتموه فتحتم على أنفسكم ويلاً
طويلاً . أروني رجلاً واحداً منكم يستطيع أن ين
أنه عتلك هواه بين يدي امرأة يرضاها . فأصدّق أن
يع أن تمتلك هواها بين يدي رجل ترضاه
ما تمضغكم في ليلكم ونهاركم بقصصها وأحاديثها (المرأ
أنها لا تشكو الا فضولكم وإسفافكم ولصوقكم بها وو
جهها حيثما سارت

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

انكم لا ترثون لها بل ترثون لانفسكم ولا تبكون علي
يام قضيتموها في ديار يتدفع سيل جوها تبرجاً وسفو
فق حرية واستهتاراً
لقد كنا وكانت العفة في سقاء من الحجاب موكوء ، ف
ن في جوانبه كل يوم ... قطرة

https://t.me/megallat

عاشت المرأة حقبة من دهرها هادئة مطمئنة في بيتها ،
نفسها وعن عيشها . ترى السعادة كل السعادة في و
لنفسها ، أو وقفةٍ تقفها بين يدي ربها ، أو عطفة
ولدها ، أو جلسة تجلسها الى جارتها . وترى الشرف
في خضوعها لأبيها وائتمارها بأمر زوجها ونزولها
ا . وكانت تفهم معنى الحب وتجهل معنى الغرام . ف
ا لأنه زوجها ، كما تحب ولدها لأنه ولدها . فان رأى
ب أساس الزواج ، رأت أن الزواج أساس الحب .
هؤلاء الذين يستبدون بأمرك من أهلك ليسوا
عقلاً ولا أفضل رأياً فلا حق لهم في السلطان الذي ي
هم عليكِ . فازدرت اباها وتمردت على زوجها وأ
الذي كان بالأمس عرساً من الأعراس الضاحكة
أ نارها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لها أهلها ، فلم يزد عمر سعادتها على يوم وليلة ، ثم
ل بعد ذلك العذاب الأليم
قلتم لها ان الحبّ أساس الزواج فما زالت تقلب عين
الرجال صاعدة متحدرة حتى شغلها الحب عن الزواج
قلتم لها ان سعادة المرأة في حياتها أن يكون زوجها ع
انت تعرف الا أنّ الزوج غير العشيق فأصبحت تطل
م زوجاً جديداً يحي من لوعة الحب ما أمات القديم
استبقت ، ولا جديداً أفادت

قوم انا نضرع اليكم باسم الشرف الوطني والحرمة ا
ركوا تلك البقية الباقية من نساء الامة آمنات مطمئنا
، ولا تزعجوهن بأحلامكم وآمالكم كما أزعجتم من قبل

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

مرشح نفسه للقضاء

استودع تاجر بالكوفة رجلا من أهلها مالا ج
ه الى الحجاز لتأدية فريضة الحج ،فلما عاد طالب ا
فأنكره وجعل يحلف له . فانطلق التاجر الى الاما
رضي الله عنه وأخبره بذلك ، فقال له الامام : لا
بجحوده . وكان عرف الرجل من جلسائه فقال له
لها المكان : ان القوم بعثوا يستشيرونني فيمن
ء ، وقد اخترتك لهذا المنصب الرفيع

فلما انصرف الرجل جاء صاحب الوديعة فق
م : ارجع الى صاحبك وذكره لاحتمال أن يكون
فرجع اليه فما احتاج معه الى اشارة ، بل دفع الي
ثم ذهب ... بوعده ،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
http://al-maktabeh.com

ابو قيس ابن الاسلت

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat

أبو قيس بن الاسلت

قائد حرب بعاث

أبو قيس بنُ الأسْلَت (والأسلت لقبُ أبيه وا
مر) ابن جُشَم بن وائل بن زيد بن قَيس بن عُمارة
ة بن مالك بن الأوس .. وهو شاعرٌ من شعراء الجاه
جيه من كبار وجهاء يثرب . وكانتْ الاوس
ندَتْ إليه قيادة حربها مع الخزرج يومَ بُعاث
علته رئيساً عليها ـ وكان ذلك قبل الهجرة بخمس سنين
كفيُ وساد .

وكان لأبي قيس ولدان : عقبة ، وقيس . وقد أ
بةُ ، واستُشهِد يومَ القادسية . وكان يزيدُ بن مِرْدا
سُلمي قَتَل [illegible] بجاره هار

http://www.al-mostafa.com

له بقيس ـ وهو ابن عمه ـ ولقيس يقول أبوه ، أبو قيس
الأسلت :

أقيسُ إن هلكتُ وأنتَ حيٌّ
فلا يعـدمْ فواضلك العشيرُ

قال هشام بن الكلبي : كانت الأوس قد أسندت
رَهم في يوم بُعاث إلى أبي قيس بن الأسلت ، فقام
ربهم وآثرَها على كل أمرٍ حتى شحِب وتغيّر ، ولبث
هراً لا يقرُب امرأته ؛ ثم انه جاء ليلةً فدقّ على امر
تحتْ له ، فأهوى إليها بيده فدفعتْه وأنكرته ، فقال
ـ أنا أبو قيس !
فقالت : ـ والله ماعرفتُك حتى تكلّمتَ !
فقال في ذلك أبو قيس ... :

ARCHIVE http://archivebeta.Sakhrit.com

استنكَرَتْ لوناً له شاحباً

والحربُ غولٌ ذاتُ أوجاع

مَنْ يذُقِ الحربَ يجدْ طعمَها

مُرّاً ، وتترُكه بجعجاعِ

قدْ حصّتِ البَيضةُ رأسي ، فما

أطعَمُ نوماً ، غيرَ تَهجاع

أسعى على جُلِّ بَني مالكٍ

كلُّ امرىءٍ في شأنه ساعي

لا نألمُ القَتلَ ، ونجزي به

الأعداءَ كَيلَ الصاعِ بالصاعِ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وكان أبو قيس يحضُّ قومَه على الإسلام ،وذلك ب

اجتمع بالنبي [illegible] في الجاهل

https://t.me/megadat

ﷺ ، وأنه يهاجر إلى يثرب . وزعموا أنه لمّا حضر
رت أرسل إليه النبيُّ ﷺ يقول له : « قل لا
الله أشفعَ لك بها » فسُمِعَ يقول ذلك ؛ وقيل : قال
نه لا أسلمُ إلى سنة . فمات قبل الحول

قال المبرّد : قال لي صالحُ بن حسَّان : أنشدني بي
راً في امرأةٍ خَفِرةٍ شريفة ؛ فقلنا : قول حاتم :

يُضيء لها البيتُ الظليلَ خصاصه

إذا هيَ يوماً حاولَتْ أن تَبَسَّما

فقال : هذه من الأصنام ، أريد أحسن من هذا !

قلنا : قول الأعشى :

كأنّ مِشيَتَها من بيت جارتها
مرّ السحابة : لا ريثٌ ولا عجلُ

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

قلنا : بيت ذي الرّمة :

تنوء بأُخراها ، فلأْياً قيامُها
وتمشي الهُوَينى من قَريبٍ فتبهر

فقال : ليس هذا ممّا أردتُ ، إنّما وصف هذه بالس...
...ثِقْل البدن !

فقلنا : ما عندنا شيء

فقال : قولُ أبي قيس بن الأسلت :

ويكرمُها جاراتُها فيزُرْنَها
وتَعتلُّ عن إتيانهنَّ فتُعذَرُ

وليس لها أن تستهينَ بجارةٍ ،
ولكنّها منهن تحيا وتخفَرَ

http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقد لاحَ في الغَور الثُريّا كأنّما

به رايةٌ بيضاء تخفق للطعنِ

قال : أريد أحسنَ من هذا

قلنا : بيت امرئ القيس :

إذا ما الثريّا في السماء تعرَّضتْ

تعرُّضَ أثناءِ الوشاح المفصَّلِ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قال : أريد أحسنَ من هذا

قلنا : بيت ابن الطَثرية :

إذا ما الثريّا في السماء كأنّها

جُمانٌ وهى مِن سِلْكه فتسرَّعا

قال : أريد أحسنَ من هذا

قلنا : ما عندنا شيء

https://t.me/megalcom

قد لاحَ في الصبْح الثريّا لمن رأى
كَعُنقودِ مُلّاحيّةٍ حينَ نوّرا

ال : فحكم له عليهم في هذين المعنَيين بالتقدّم

الدَّين

* الدين هم بالليل وذل بالنهار
* قال الامام على بن أبي طالب رضي الله عنه في ح
لت الاحجار والصخور فما وجدت أثقل من ال
* قال أحد الحكماء : الدين رق فلا تبذل

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

الكاتب
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat

الكاتب

* قال الجاحظ : من أبْين فضل الكتابة ان جُعلت ...

... الناس

* قال الزبير بن بكار : الكتّاب ملوك ، وسائر النا...

...قة

* قال ابن المقفع : الملوك أحوج الى الكتاب ...

...تاب الى الملوك

* قال المؤيد : كتّاب الملوك عيونهم المبصرة وآذا...

...عية والسنتهم الناطقة

* قال أبو جعفر الفضل بن احمد : للكتاب أقرت الملو...

...اقة والحاجة والبهم القيت الازمّة والاعنة وبهم اعتصـ...

النازلة والنكبة ... في الاهل والولد والذخا...

https://t.me/megallat

* قال علي بن خلف : ما من أحد يتوسل الى السلاط[ين]
[با]دب ، ويمتّ اليهم من العلم بسبب ، الا وهو نافلة
[أ]ول ما ينوله الا على وجه الارفاق ، خلا الكاتب
[ي]ال الرغائب العظيمة من طريق الاستحقاق لموضع الافت[قار]
[ا]ة والحاجة

* من أحسن ما مُدح به كاتب قول ابن المعتز :

اذا أخذ القرطاسَ خلت يمينه
تفتح نَوراً أو تنظم جوهرا

* وقول الآخر :

يؤلف اللؤلؤ المنثور منطقة
وينظم الدر بالأقلام في الكتب

* وقول الآخر

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
http://kotob.has.it

* وقول الآخر:

هز أقلامه يوماً ليعملها　　أنساك كل كمي هز عا[...]
[...] أقرّ على رق أنامله　　أقرّ بالرق كتّاب الانام

* وقول الآخر:

وشادن من بني الكتاب مقتدر
على البلاغة أحلى الناس انشاء
فلا يجاريه في ميدانه أحد
يريك سحبان في الانشاء انشاء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

﴿أغبياء الكتاب﴾

* قال بعض المتقدمين يهجو كاتباً غبياً:

حمار في الكتابة يدّعيها
[...] زياد

https://t.me/kotokhatt

* وقال الآخر يهجو أسد بن جَهْوَر :

أو ما ترى أسد بن جهوَر قد غدا
متشبهاً بأجلة الكتاب
لكن يخرّق ألف طومار اذا
ما احتيج منه مرة لجواب

* وقال الآخر :

كاتب أقلامه معوَّدات بالغلط
يكشط ما يكتبه ثم يعيد ما كشط

* وقال الآخر :

يعي غير ما قلنا ، ويكتبُ غير ما
يعيه ، ويقرا غير ما هو كاتب

*

حكى أبو جعفر النحاس في (صناعة الكتاب) ع

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

كتب بخطي اليك خوفاً من أن تقف على رداوته » فكتب
عليه « رداءته » ـ على مايجب ـ فقال له :
أما تحسن الهجاء ، أين الواو ؟
فأثبتها الكاتب ، فحس حينئذ في عيني ، واجترأت
دنوت منه وسألته حاجتي

*

حكى صاحب ذخيرة الكتاب عن بعض الوزراء
رسم الى كاتبه بأن يكتب ألقاب أمير المؤمنين على برج أنش
فكتب : « أمر بعمارة هذا البرج أبو فلان فلان » ، واستو
ألقابه الى آخرها . ودفع المثال الى الوزير ليقف عليه ،
رآه غضب و أنكر على الكاتب كونه كتب « أبو فلان » بالو
لم يكتب « أبي » بالياء محتجاً عليه بأن « أبو » من ألف
العامة فلا تعظ... الألفاظ الخاصة فيقع

http://Archivebeta.Sakhrit.com

وضع بحمل الطين وينقل الحجارة على رأسه حتى تن
ى ذلك ؟ والله لولا سالف خدمتك لفعلت بك كذا و

سبب انحطاط الكتابة

في الدولة الاسلامية

قال القلقشندي : انما تقاصرت الهمم عن التوغل
ناعة الكتابة والاخذ منها بالحظ الاوفى لاستيلاء الاعا
ى الامر ، وتوسيد الامر لمن لا يفرق بين البليغ والأ نو
سم إلمامه بالعربية والمعرفة بمقاصدها ، حتى صار الفص
يهم اعجم ، والبليغ فى مخاطبتهم أبكم ، ولم يسع الآ
ى هذه الصناعة بحظ وافر الا ان ينشد :

وصناعتي عربية وكأنني
ألقى بأكثر ما أقول الروما

فلمن اقول

http://Archive.org/details/@gharjalahm

قال ابن خاجب النعمان : لما كان أرباب الامور وولا
الخلفاء فمن دونهم ينقدون ما يكتب به الـكاتب وما ي
يهم من الكتب ، ويناقشون على ما يقع فيهما من خطأ أو يدخ
خلل ، ويقدّمون الفاضل ويرفعون درجته ويؤخر
اهل ويحطون رتبته ، كان الـكتاب حينئذ يتبارون ع
ناء الفضيلة ويترفعون عن ان يعلق بهم من الجهل أدنى رذي
يجتهدون في معرفة ما يحسن الفاظهم ويزين مكاتباتهم
الوا بذلك أرفع رتبة ويفوزوا بأعظم منزلة . ولما انعكس
ضية في تقديم من غلط بهم الزمان ، وغفل عنهم الحدثان
ستولت عليهم شرّة الجهل ، ونفرت عنهم أوا
ياسة والفضل ، وصار العالم لديهم حشفا ، والأدي
ارفا ، والمعرفة منكرة ، والفضيلة منقصة ، والبلاغة لكن

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
dldpsoky@gmail.com

اين هو ؟
الاخ الثاوى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat

أين هو ؟

كتب الحسن بن سهل الى محمد بن سماعة القاضي
« اما بعد ، فانى احتجت لبعض أموري الى
لخصال الخير ، ذي عفة ونزاهة طعمة ، قد
ب ، وأحكمته التجارب ، ليس بضنين في رأيه ،
ن في حسبه ، ان اؤتمن على الأسرار قام بها ،
هما من الأمور اجزأ فيه ، له سن من أدب ولس
الرزانة ، ويسكنه الحلم ، قد فرّ عن ذكاء وفط
على قارحة من الكمال ، تكفيه اللحظة وترشده ال
سر خدمة الملوك وأحكمها وقام في أمورهم فحمد
الوزراء وصولة الأمراء ، وتواضع العلماء وفهم ا
ب الحكماء ، لا يبيع نصيب يومه بحرمان غده

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com
https://t.me/megallat

... قلوب الرجال بحلاوة لسانه وحسن بيانه ، د...
... عليه لائحة ، وامارات العلم له شاهدة ، مضط...
...ض ، مستقلا بما حمل . قد آثرتك بطلبه ، وحب...
...ده ، ثقة بفضل اختيارك ومعرفة بحسن تأتيك

فكتب اليه : اني عازم ان ارغب الى الله جل وعز...
... في ارتياد مثل هذه الصفة ، وافرق الرسل الثقا...
...ق لالتماسه وأرجو أن يمن الله بالاجابة فافوز ...
... حاجتك . والسلام

☆ ☆ ☆

الاخ الثاوى

قال أبو علي القالي في أماليه : أنشدني أبو محمد عب...

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

ب الزيادي ـ ولم يسم قائلها ـ وأملاها علينا ابو
ري لابي العتاهية في بعض اخوانه :

كنت أغدو الى قصره — فقد صرت أعدو الى
طالما سرني ذكره — فقد صرت اشجى لدى
ب اراني غنيا به — عن الناس لو مد في
ب ذا جئت في حاجة — فأمري يجوز على
يعلّ الندى ساعة — على عسره كان أو
نهارك في خيره — وتأمن ليلك من
ر عليّ الى ربه — وكان علي فتى
را كمل ما لم يزل — وأعظم ما كان في
المنية مغتالة — رويدا تخلل من
من أجناده حوله — ولا المزمعون على

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE

بالفرش بسط الثرى وطيب ندى الارض من
ح يهدي الى منزل عميق تؤنق في
بالترب ابوابه الى يوم يؤذن في
الجماعة وجدا به أشد الجماعة في
مشيعه غازيا اميرا يسير الى
متلقيه قافلا بقتل عدو ولا
ريه أيامنا الباقيات لدينا اذا نحن لم
يبعدن أخي ثاويا فكل سيمضي على

* * *

حكم ومواعظ

حسبك من الشر سماعه
السؤدد كرم الاخلاق وحسن الفعال

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من حكم ابي مدين

* اذا ظهر الحق لم يبق معه غيره
* من خرج الى الخلق قبل وجود حقيقة تدعوه ال
ن فهو مفتون
* للفقر نور مادمتَ تستره ، فاذا أظهر تذهب نور
* الاخلاص أن يغيب عنك الخلق في مشاهدة الح
* أضرّ الاشياء صحبة عالم غافل أو صوفي جاهل
* من ضيّع حكمة وقته فهو جاهل ، ومن قصر عن
عاجز
* اجعل الصبر زادك ، والرضا مطيتك ، والحق
مدك ووجهتك
* من [illegible]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الاندلسية
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الاندلسية

ي أَلهمهَا أديب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلا

وقفة له يوم ١٧ صفر سنة ١٣٤٩ امام معجزات الفن العربي في قر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كَ الله إن شئتَ الصَّبُوحَ فبكِّرِ

بكأسٍ دِهاقٍ مِنْ حُمَيا التَذَكُّ

غَنَّ على ذِكْرَى الليالي التي خَلَتْ

وقصائدَ إنْ تُنشَدْ على الميْتِ يُنشَر

قد تَعْذُبُ الذكرى ولو لفجيعةٍ

https://t.me/megallat

تقضَّتْ ابانات الرجال من الجوَى
بتذْكارِ ماضٍ أو إثارة مُضمَرِ
لعمرُكَ لا يُرجى لنشأةِ مُقبِلٍ
ومُستقبَلٍ مَنْ لم يفكّر بمدْبرِ
وما هــذه الدنيا سوى متقدِّمٍ
يكورُ تجديداً على مُتأخرِ
أدرُها تردُّ الرشدَ في عقلِ ذاهبٍ
وتذهبُ عقــلَ الراشد المتبصّرِ
وتحيي لنا عهداً يصوبُ عهادُه
منازلَ قلبٍ من هوَى الذِكْرِ مُقفرِ
وكائنةٍ لم يعرِفِ الدهرُ أختَها
لأ [illegible] مُخبرِ
[illegible]

يقولون : كانت أمةٌ عربية
بأندلسٍ سادتْ بها جمَّ أعصر
وقد عَمَرتْ أقطارُ أندلسٍ بهم
فكم بلدٍ فخمٍ ومصرٍ مُمَصَّر
وكم أربُعٍ خُضْرٍ وحَرْث مُطبَّق
وفاكهة رَغْدٍ وزهرٍ منوّر
وكم قائد قَرْمٍ وجنديٍ مدرَّب
وكم سائسٍ فَحْلٍ وأمرٍ مُدبَّر
وكم بطل إن ثارَ نقعٌ رأيتَه
يَبيعُ بأسْواقِ المنايا ويَشتري
وما شئت من علمٍ ورأيٍ وحكمةٍ
ودرسٍ وتحقيقٍ وقولٍ محرَّر
الى شَمَمٍ جمٍ ومَجدٍ مؤثَّل

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

نعم ، كان فيها من نِزارٍ ويَعرُبٍ
جُموعٌ تحيل الارضَ في يوم محشرِ

فراحَتْ كأنْ لم تَغْنِ بالأمس، وانقضى
لهم كلُّ رِكزٍ غيرُ ذِكْرٍ مُعطَّرِ

كأنْ لم يكن بين الحَجون الى الصَفا
أنيسٌ ولم يَسْمُرْ هناكَ ويَسْهرِ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كأنْ لم تكن في أرضِ أندلسٍ لنا
جَحافِلُ إنْ تحمِلْ على الدهرِ يُذْعَرِ

فما ذا الذي أخنى عليها ، وما الذي
رماها بهذا الخَسْفِ بعد التصدُّرِ

اذا أعمــلَ المرء البصيرَةَ لم يجدْ
[illegible] المتبّرِ

https://t.me/megallat

ولا شرَّ يحكي شرَّ حرْب اذا التقت
صَناديدُ قيسٍ معْ غَطاريفِ حِمْيرِ

⊛⊛⊛

لَعمْرُك لولا الخُلفُ لم يكُ مَشْرِقٌ
ولا مَغْرِبٌ يعصي عليهم ويجتري

لقد عصفتْ في شقةِ الغرْب ريحُهم
فسادتْ، ولكن لم تكنْ ريحَ صَرْصَرِ

فقدْ أثَّلوا في أرْضِها مدنيَّةً
ترى الخصمَ في عَليائها ليسَ يمتري

وسَوَّوا جميعَ العالمينَ بعدلهم
ومَنْ يتمسَّكْ بالسوية يُعْمرِ

ولا عارضوا في دينه غيرَ مسل

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/...

ولا نصبوا ديوانَ تفتيشهم على
عقائد أقوام يجوسُ ويفتري
ولا أحرقوا بالنار مَنْ قِيل إنه
على صِلةٍ مع دِينه بالتستر
بذلك هاتيكَ الممالكُ أصبحتْ
مِثالاً قويماً للعلى والتحضُّر
وقد صارَ نهرُ الرونِ ثغرَ بلادِهم
وكم صَبغُوهُ في الجهادِ بأحمر
وشكّوا لواهم في ذرَى قرقشنَة
وسلّوا على تربولةٍ كل أبتر
ودانت لهم صِيدُ الجلالقة الأُلى
[illegible] كل غضنفر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وان يكُ لاقىْ الغافقيُّ حِمَامَهُ
وَمُحِّص في يوم البـلاطِ المقدَّر
فقدْ لبثتْ منْ بعدِ ذاكَ جيوشُهم
تَعرَّضُ دَهْراً للفرنج وتَنْـبَري
يقول الأُلىٰ قد شاهدوا غَزَواتِهمْ :
همُ العربُ فوق الخيل، أم جنُّ عَبْقَر
وصقرُ قريشٍ حين جاءَ مشرَّداً
فأنشبَ فيهمْ أيَّ ظفر مظفَّرِ
وشادَ بهاتيكَ النواصي إمارةً
لهـا أجفل المنصورُ والدُ جعفر
وخلَّف أملاكاً سموا وخلائفاً
[illegible] مُخدر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

تُقَبِّلُ أملاكُ الفرنجةِ كمَّهُ
ويقصدُ عالي بابهِ وفدُ قيصرِ
غداةَ تجلّى للخلافةِ رَونقٌ
به ظهر الاسلام أروعَ مَظهرِ
وأضحتْ بها (الزهرا) تميدُ جموعُها
فيالكَ من يومٍ أغرَّ مُشهَّرِ
تلعثم فيه كلُّ ربِّ فصاحةٍ
فعيوا سوى قاضي الجماعة مُنذِرِ
ولا تهمل المستنصرَ الحكَمَ الذي
تلاه، ومنْ يستنصرِ اللهَ يُنصَرِ
غدتْ قبةَ الاسلام قرطبةُ العُلى
[illegible] أزور

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وكنَ بها العمرانُ يزخر مثلما
تلاطمُ أمواجُ الخضمّ المهدّر

⁂

ولما رأيتُ المسجدَ الجامعَ الذي
بقرطبةٍ من فوق فوق التصوّر
عضضتُ على كفي بكل تواجدي
وقلتُ لعيني: اليومَ دورُكِ فاهمري
هو الجامع الطامي العُباب بوقته
يحاكي به عُمّاره لجّ أبحر
ظللتُ به بين الأساطين سابحاً
بفكريَ حتى غابَ عنيَ محْضري
تخيلْتُه - والذكرُ يُتلى خلاله -
نظيرَ دويّ النحل من كل مصدر [illegible]
تأمل خليلي كم هنا من

وكم أزهرتْ فيـه ألوفُ مَصابح

وكم أُوقدتْ أرطال عُودٍ وعَنبر

وكم قاريء بالسبع في وسط حَلْقة ،

وكم خاطبٍ بالسجع من فوق مِنبر

وكم عالم يُلقي على الجمع دَرسه

وكم واعظٍ يُجري مَدامعَ مَحْجر

وكم مَلكٍ ضخم وكم من خليفةٍ

هنا كان يجثو عن جَبين معفَّر

تسدُّ فِجاجَ المغربَين جيوشُهُ

ويبدو هنا في ثوب أشعثَ أغبرِ

خليلي تأمَّلْ ـ كالعرائس تنجلي ـ

أساطينَ قد تُحصى بألفٍ وأكثر

أساطين من صم الحجارة موائل

http://Archivebeta.Sakhrit.com

ترَاها صفوفاً قائماتٍ كأنها
حدائقُ نُصّتْ من جمادٍ مُشجَّرِ
من العَمَدِ الأسنى فكلٌّ يتيمةٌ
لها نَسَبٌ من مقطعٍ مُتَخيَّرِ
أجادَتْ تحرّيها قُرُومٌ أميةٍ
معادن شتّى من فلزٍّ ومَرْمَرِ
نبتْ دونَها زُرقُ الفئوسِ وأصبحتْ
لَدَى الفري تَهزا بالحديدِ المعصفرِ
ولكنْ لفضلِ الفنّ ألقتْ قِيادَها
فصالتْ بها الصنّاعُ صَولةَ عنترِ
فبيناهي العصمُ الصلادُ إذا انثنتْ
[illegible] مُكَّرِ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ووجّهْ الى المحرابِ طَرفَكَ يَنسرحْ

من الصخرِ في مثل الطراز المحبَّر

وحدّقْ بهاتيكَ النقوشِ وزَهْوِها

كأَنَّ فاتها صُنّاعها مُنذ أشهرُ

وبالقبّةِ العَلياءِ يَبْدُو شُعاعُها

بأبلغَ من زهرِ النجوم وأزهر

لو انَّ الثُريّا في سَماها تعرّضتْ

أظَلّتْ تَحَدّى للثريّا وتزدَري

أقولُ لخصمٍ يبخسُ العُرْبَ حقّهم

أجاحدَ نورِ الشمس دُونَك فانظرُ

ويا سائحاً يبغي مآثرَ قومِهِ

[illegible]

[illegible] وعر

تَطَلَّعْ فلا تلقاكَ غيرُ رَوائعِ
لَهَا اللَّيثُ يَرْنو عن لَوَاحِظِ جؤذر

خليلي فما فحصُ السُّرادقِ نائياً
وهذا برأسِ الطَّوْدِ حصنُ المدوَّر

وهذِي رسومٌ للمُنيفِ ومؤْنسٍ
وقصرِ السرورِ الدارسِ المتبعْثر

وكان هنا قصرُ الدمشقِ وإنه
يطاوِل عُلْيا بعلبكَ وتَدْمُر

وزاهرة المنصورِ لا تكُ جنةً
تَمُدُّ من الوادى الكبيرِ بكَوْثر

وسائلْ عن المنصورِ نجل ابنِ عامرٍ
[illegible] مُوثَّر

http://Archivebeta.Sakhrit.com

خليلي وعرّجْ بالبهورِ فانه
تَقَطَّعَ عن أمثاله كلُّ أبهرِ
وهذي التي كانت تسمّى شقندةً
وتدخلُ في التخطيطِ ضمن المسوَّرِ
وفيها جرى ذاك العراكُ الذي جرى
ورَوَّى ثراها بالدم المتفجّرِ
وقائعُ قيسٍ واليماني ، وكلها
مصائبُ إن تُذكرْ لنا نتفطر
وزُرْ ضفةَ الوادي الكبير وسِحْ بها
وعرّج على الجسر الطويل المقنطَرِ
وهذي الطواحين الشهيرةُ لم تزل
كأنْ تركوها أمس لم تتغيرِ
قصورٌ تباعُهنَّ قصورٌ مشيَّدٌ

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
http://Telegram.me/maktabatbaghdad

وأقنيةٌ تحكي الجنانَ نَضارةً
وأقنيةٌ تَجْري على كلِّ أخضَر

وشمُّ حصونٍ لا تُعدُّ ، ودونها
مَقاصِفُ إنْ تُذْكَرْ تُهز ونَسْكر

على هِمَمٍ دَلَّتْ لهم وقرائحٍ
ويُعرفُ بالآثار قدرُ المؤثّر

فاخنى على تلك المحاسنِ كلها
غرامُهم بالانقسام المشطّر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

محا الخُلفُ من أوضاعهم كل نافع
وصَوَّحَ من أعمالهمْ كلَّ مثمر

ولم يَستفيدوا من تقاطُعِ بينهمْ
سوى [illegible] كلِّ [illegible] سهمه موتر

ولم يبقَ في هذي الديار لنا سوى
مَمالِكِ فِكرٍ من حروفٍ وأسطرِ

ممالكُ لا تقوىُ عليها كتائبٌ
ولا سالبٌ تاريخَها زحفُ عسكرِ

إذا حضرتْ آثارُ قومي ، وإن خلوا
فأنيَ منها في قَبيلٍ ومَعشرِ

وأشعرُ أني في بلادي كأنما
تخاطبني الأرواحُ من كل مقبرِ

وأني أرىُ بالعين ما لم أكن أرىُ
حقيقتَهُ في وصفِ طِرسٍ ومزبرِ

لعل الذي قد كان منه بوارُنا
يعود علينا خيرَ وعظٍ ومزجرِ

قرطبة شكيب ارسلان

https://t.me/megallat

حكم أخرى لأبي مدين

* الحِميَةُ في الابدان ترك المخالفة بالجوارح ، والحـ
القلوب ترك الركون الى الاغيار ، والحمية في النفوس تر
عوى

* الخوف سوط يسوق ، ويعوق : يسوق الى الطاعة
وق عن المعصية

* من أخلص لله في معاملته تخلص من الدعو
اذبة

* أهل الصدق قليل في أهل الصلاح
* من لم يستعن بالله على نفسه صرعته
* نافخ الكير إن لم يحرقك بناره ، آذاك بشراره
* من عرف نفسه لم يغتر بثناء الناس عليه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

غدر المرأة

نظرة من نظرات المرحوم

السيـــد مصطفى لطفى المنفلوطى

يقصون في القصص الخرافية أن حكيما من
ل كان يحب زوجته حبا ملك عليه عقله وقلبه وأحا
الشعاع بالمصباح المتقد وكان يمازج هناءه الحاضر
ل يسوقه الى نفسه الخوف من أن تدور الايام د
ت وينفلت من اشراكه ذلك القلب الذي كان م
قه الى صائد آخر يعتلقه من بعده . وكان كلما
سره وشكا اليها ما يساور قلبه من ذلك الهم

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

ى أنها لا تسترد هبة قلبها منه حيا وميتا . فكان يد
ت سكون الجرح الذرب تحت الماء البارد ثم يعود
سه ووساوسه . حتى مر في بعض روحاته الى منز
ن الليالي المقمرة بمقبرة المدينة فبدا له أن يدخلها ليز
سه هموم الموت بوقفة بين قبور الموتى ، وكثي
ى شارب الخمر بالخمر ويدفع الخوف الخائف الى مو
ويلذ للجبان وهو يرتعد فرقا الاصغاء الى حد
ى وقصص الجان . فرأى في بعض مسالكه بين
امرأة متسلبة جالسة أمام قبر جديد لم يجف
ما مروحة من الحرير الابيض مطرزة بأسلاك ال
ينة ويسـ ... ـاب . ف

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

؟ فأبت أن تجيبه عما سأل حتى تفرغ من شـ
ـى اليها وتناول منها المروحة وصنع صنيعها حتى
ب فحدثته أن هذا الدفين زوجها وأنه دفن منذ
أنها منذ الصباح جالسة مجلسها هذا لتجفف تراب
يمين كانت أقسمتها له في مرض موته أنها لا
ـيره حتى يجف تراب قبره وان هذه الليلة هي
ـها من زوجها الثاني فان لها وفاؤها لهذا الدفين
ـحبها ويحسن اليها أن تحنث في يمين أقسمتها له أو
ـهدته عليه . ثم قالت هل لك يا سيدى أن تقبل
ـحة هدية مني اليك وجزاءاً لك على حسن صنيعك
ـا منها شاكراً بعد أن هنأها بزواجها الجديد ثم انصـ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ت جلست فوق قبره لا لتبكيه ولا لتذكر عهد
ى من يمين الوفاء التي أقسمتها له . فكأنها وهي ح
زوجها الاول تعد عدد الزواج من زوجها الثاني.
ت من صفائح قبره مرآة تصقل أمامها جبينها وتم
وتلبس حليتها بين سمعه وبصره للزفاف الى غير
وما زال يحدث نفسه بمثل ذلك حتى رأى نفس
من حيث لا يشعر ورأى زوجته ماثلة أمامه م
ء الحزن فقال لها : ان امرأة خائنة أهدت الى
دة فقبلتها منها الا هديها اليك لانها أداة من أدوات
نة وأنت أولى بها مني . ثم أنشأ يقص عليها قصة
ى عليها

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

بنفسك ما دمت حياً وهل تحسب أن امرأة
ا بما رضيت به لنفسها تلك المرأة الغادرة ؟ فقال
أقسمت ألا تتزوجي من بعدي فهل تفين بعهد
: نعم ورماني الله بكل ما يرمي به الغادر ان أنا غد
ن لقسمها وعاد الى راحته وسكوته

مضى على ذلك عام ثم مرض الرجل مرضاً ش
نفسه فلم يجد العلاج حتى أشرف فدعا زوجته وذ
عهدته عليه فادكرت فما غربت شمس ذلك اليو
ت شمسه . فأمرت أن يسجى في قاعته حتى يحتفل
وم الثاني ثم خلت بنفسها في غرفتها تبكي عليه و
لكذلك اذ دخلت عليها الخادم وأخبرتها أن رجا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/qurssan

ب المنزل مطروحاً لاتدري ماتصنع في أمره . فأ
ذهب به الى غرفة الاضياف وأن تتولى شأنه
ق ثم عادت الى بكائها ونحيبها فلما مر الهزيع الثاني
دخلت عليها الخادم مرتاعة مولهة وهي تقول ر
انك ياسيدتي فان ضيفنا يعالج من آلامه وأو
ألماً وقد حرت في أمره وما أحسبنا ان أغفلنا
واحدة الا هالكا . فراعها الخبر فقامت تتحامل
حتى وصلت الى غرفة المريض فرأته مسجى على س
باح عند رأسه فاقتربت منه ونظرت في وجهه ف
سطر خطته يد القدرة الالهية في لوح المقادير فت
لصباح الذي أمامها ... المتلألى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

على الفقيد الهالك وعناها أمره فلم تترك وسيلة
العلاج الا توسلت بها اليه حتى استفاق ونظر
الراكع بجانب سريره نظرة الشكر والثناء . ثم
ا عن نفسه كل شيء فعرفت من أمره كل ما كان
له فعرفت مسقط رأسه وصلته بزوجها وأنه فتي غ
مه لا أب له ولا أم ولا زوجة . وهنا أطرقت بر
طويلة عالجت فيها من هواجس النفس ونواز
ت . ثم رفعت رأسها وأمسكت بيده وقالت انك
استاذك وأنا ثكلت زوجي فأصبح همنا واحدا
تكون عوناً لي وأكون عوناً لك على هـذا
لم يترك لي ولا لك مساعدا ولا معينا فألم بما في

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ين الى حين قد نغص على عيشي وقد أفسد علي
أنذرني الطبيب باقتراب ساعة أجلي الا أن تد
الله . ففتشي عن سعادتك عند غيري فأنت من
رد وأنا من أبناء الخلود . فقالت له : انك ست
الجك ولو كان دواؤك بين سَحري ونحري . قال
ني ياسيدتي فانا عالم بدوائي وعالم أنني لا أستطيع ال
لت وما دواؤك ؟ فامتنع عليها برهة لا يجيبها فلما
ما قال : حدثني طبيبي أن شفائي في أكل دماغ
فلما علمت أن ذلك يعجزني أسجلت أن لا دواء لي
. فارتعدت وشحب لونها وأطرقت طويلا ثم ر
هادئة ساكنة وقالت اني لا أزال أقول لك
الجك وان كان دواؤك في ذهاب نفسي . ثم أمر

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com
https://t.me/megallat

الميت ففتحت الباب فدار على عقبه وصر صر
جا فجمدت في مكانها وقد امتلأ قلبها رعبا و
ت بها الظنون كل مذهب . ثم عادت الى سك
مت لشأنها حتى دنت من السرير ورفعت الفأس
ت تهوي بها حتى رأت الميت فاتحاً عينيه ينظر
طت الفأس من يدها والتفتت وراءها فرأت الض
دم واقفين وراءها يتضاحكان ففهمت كل شيء
وهناك تقدم اليها زوجها وقال لها : أليست المر
دني في يد تلك المرأة الغادرة أجمل من الفأس في ي
مت التي تجفف تراب قبر زوجها بعد دفنه أفضل من
ر دماغه قبل ... نظرا غريب

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/...

العربية والإسلام

وموقف أوروبا منهما

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat

العربية والاسلام

وموقف أوروبا منهما

قال المرحوم الحاج ناصر الدين دينه Etienne Dinet في كتابه (ا
بيت الله الحرام) :

لقد استرعت أنظارنا بصفة خاصة أثناء رحلا
ر ثلاثة على جانب من الأهمية بالنسبة للمستقبل وهي
(أولا) قوة الحياة الكامنة في اللغة العربية
(ثانياً) قوة العقيدة الاسلامية
(وثالثاً) اصرار أوروبا في عداوتها للاسلام إصر
هراً أو مستتراً

أولا – قوة الحياة الكامنة في اللغة العربية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megalibrary

كلمين بها من العرب . أما لغة الكلام فهي في نف
لاء اللاتينيين عبارة عن لهجات عامية لا ارتباط بين
صيرها الفناء بعد زمن قليل

ولكن حسب الانسان أن يذهب الى الشرق : ا
ر أو سوريا ليتجلى له البرهان القاطع على أن اللغة العربي
ن وئدت قبل أن يحين أجلها هي على عكس ما يذهبو
لغة حية بكل ما في الحياة من قوة لدرجة أن جم
جانب المقيمين في هذه الأصقاع لا يجدون مفراً م
مها والا حيل بينهم وبين القيام بتصريف أمورهم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وفي مكة على وجه التخصيص يشاهد الانسان أ ك
ر من مظاهر حياة اللغة العربية فان لغة الكلام هنا
كاد تكون الفصحى بعينها . ومن السهل أن يفهمها جم
طقين بالضاد في جميع الأقطار

أما الاختلاف الواقع بين اللهجات المتعددة فعد

https://t.me/megallat

لبنانيين وغيرهم فيما بينهم اذا جمعتهم الظروف في مكا
واحد والعناء الوحيد الذي يلاقيه المتكلم ينحصر في اللهجة
المصرية بسبب اختلاف النطق بحرفي الجيم والقاف
وهناك الألوف من الحجاج الأعاجم (غير العرب
الذين يُقبلون على تعلم اللغة العربية بشغف زائد ليتسنى
قراءة القرآن واستيعاب معانيه والكثيرون منهم يقدرون
التعبير بها من غير ما خطأ بالرغم من سقم نطقهم
وقد تسنى لنا محادثة بعض الجاويين والهنود والفارسيين
والخراسانيين وأهالي البوسنة والاتراك والألبانيين وأهل
القفقاز والسنغال والسودان من غير أن تصادفنا صعوبة تذكر
أما العرب والبدو من سكان الحجاز ونجد فقد تولتني
الدهشة من الشبه الكبير بينهم وبين بدو صحراء افريقيا
الشمالية في تعبيراتهم ونغماتهم وأفكارهم
واللغة العربية الفصحى تشابه في الواقع اللغة الفرنسية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
http://kotob.has.it

اللغة العاميـة فلا تختلف لهجاتها بأ كثر م
تلاف لغة فلاحي شمال فرنسا عن لغة فلاحي جنوبها

ويجد الانسان في دراسة تلك اللغة العجيبة ميزة خا
ا فانها ـ من بين جميع اللغات القديمة ـ اللغة الوحي
لا تزال حية للآن ولو عاد اليوم أحد معاصري ال
لما وجد أية صعوبة في التفاهم مع جميع النـاطق
ماد على حين أنه لو عاد أحد معاصري قيصر لما تأ
أن يتكلم مع بعض الاساتذة المدرسين ومع ذلك
شكوك فيه أن يتسنى له أن يفهمهم كل الفهم كما أن أ
اصري فرنسوا الأول لو عاد لوجـد صعوبة تامة
خاطب مع فرنسيي اليوم

وآداب اللغة العربية ـ دون آداب اللغات الحية ـ أق
شارا لأنها أدق على الفهم ولأن الموجود منها بين أيد
رجماً إلى اللغات الأوربية ... الأخطاء و

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

وفي الواقع لأجل الالمام بآداب اللغة العربية وتفهي
ب ألاّ يكون المترجم ممن درسوا اللغة العر
ل دراستها فحسب بل يجب أن يكون شاعراً وأن يكو
ن عاشوا بين ظهراني العرب المسلمين وعاشروهم مدة طويل
مثال هؤلاء يجدون في آداب العربية كنوزاً مدخرة ق
يوجد لها نظير في جمالها ونوعها

واللغة العربية ميزة أخرى وهي أنها منتشرة في أقط
اسعة تمتد من شواطئ الاطلانطيق الى بلاد فار
خليج العجم، ومن شواطئ البحر المتوسط الى ب
ودان، وكثيراً ما يقابل الانسان جماعات كبيرة
سلمين يتكلمون العربية في الأقطار الواسعة الواقعة
لاد فارس والهند وشواطئ المحيط الهادئ

وإن في دراسة اللغة العربية فوائد لا تنكر لا
نسين، بل هي أكبر أهمية من دراسة اللغة اليونا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

الألمانية ويجب أن تدرس في جميع المدارس الثانو
فرنسا والجزائر وتونس والمغرب الاقصى

ثانياً ـ قوة العقيدة الاسلامية

وقف القراء فيما أوردناه في هذا الكتاب على متد
ة العقيدة الاسلامية الهائلة ، فلا حاجة بنا الى تكرار
بناه من المعجزات التي تجلت لنا من جراء فعلها
نوس . ولكن من باب التدليل على عظمة هذه القو
طف فيما يلي بعض الفقرات الواردة في كتا
س زويمر أتى فيه على شرح انتشار الاسلا
ي أيقظته المحن النازلة به منذ الحرب الكبرى قال
منذ سنة ١٩٠٥ عاد خمسون ألفاً من الروسيين الذين كا
سمون بأسماء مسيحية الى حظيرة الاسلام (صفحة ٢١٠

http://Archivebeta.Sakhrit.com ARCHIVE

شاطئ الذهبي أسلم الـكثيرون منهم بل هم على وشك
يصيروا جميعاً مسلمين . ولا ريب أن الموج يرتفع فيه
ن أن يلقى مقاومة (صفحة ٢٣٥) وفي البنغال (مقاط
مقاطعات الهند) أسلم أكثر من ١٠ ملايين نف
كذلك في برمانيا (بجوار الهند) زاد عدد المسلمين بنس
لث في بحر عشر سنوات(١) »

أخيراً نثبت هنا ما فات زويمر أن يذكره وهو أ
جد في جميع أنحاء أوروبا وأمريكا من اعتنقوا الاسا
ذا كان هذا الأمر لا يزال قليل الأهمية بالنظر لقلة ع
معتنقين ـ وان كان عددهم لا بأس به ـ فانه ذو أه
برى نظراً لمركز هؤلاء المعتنقين الذين ينتمون
طبقات الراقية المتعلمة ونذكر منهم على سبيل المثال الاو
بدلي الانكليزي وصديقنا الفيلسوف عليه المرحوم كريست

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/ktabpdf

رفيس أحد تلاميذ أوغست كونت وأديب من أد
نسا المعدودين وفيلسوف من فلاسفتها المشهورين
ولو كان الاسلام الحقيقي معروفاً في أوروبا لكا
في المحتمل أن ينال ـ أكثر من أي دين آخر ـ العطف
تأييد من جراء روح التدين التي نجمت عن الحر
كبرى فانه والحق يقال يلائم جميع ميول معتنقيه ع
تلاف مشاربهم فهو ـ ببساطته المتناهية كما يذهب ال
تزلة ، وباشتماله على روح التصوف كما يذهب اليه كبر
صوفية ـ يهدي علماء أوروبا وآسيا الى الطريق المستق
يجدون فيه تعزية وسلوى من غير أن يحول بينهم و بين
ريتهم التامة في آرائهم وأفكارهم كما أنه هُدًى وتعز
وح السودان الذين ينتزعهم من أحضان أوهامهم الوثني
رقي بروح ذلك التاجر الانكليزي رجل العمل الذي يعت
http://archivebeta.sakhrit.com
http://kotob.has.it

...نس الشرقي المفكر ذي التأملات والخيال كما يسمو بنفس
...ربي الشغوف بالفن والشعر ، بل هو يسحر لب الطبيب
...صري بما قرره من الوضوء المتكرر كل يوم وبما في الصلا
...ى حركات منتظمة تفيد الجسم والروح معاً وفي وسع ـ
...كر ـ وهو ليس ملحدحتماً ـ أن يعتبر أن الوحي الاسلام
...ل من أعمال تلك القوة الخفية التي نسميها « الالهام » و
...تقد به من غير أية صعوبة بما أنه لا يحتوي على اسر
...ية لا يسيغها العقل

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثالثاً ـ عداوة أوروبا للاسلام

ان الكثيرين من القراء يعترضون على ملاحظتنا الخاص
...داوة أوروبا ... لا وجود له

https://t.me/...

عجاب كبير بذلك الدين الجذاب الذي أتى بآيات الاعجا

ولكن مما يؤسف له أن أوروبا متمسكة بتقالي

ياسية يرجع تاريخها الى عهد الحروب الصليبية ولم تح

بها للآن وكلما همت بنسيانها قام في الحال أعداء الاسلا

ثال غلادستون وكروم وبلفور ومطران كنتربور

لبشرون من جميع المذاهب في وجهها لصدها والعودة

ى تلك التقاليد العدائية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

م . توفيق أحمد
بالمساحة التفصيلية والتسجيل

الجندى المجهول

يحكى أن سائحاً انجليزيا رأى صينياً يضع صحناً م

رز المطبوخ فوق قبر فقال له متهكما : « متى تظن أ

https://t.me/megallat

دك يقوم فيأكل هذا الأرز ؟ » فأجابه الصيني بقو

حكم

من وضع الحكمة في غير أهلها فقد ظلمها ، ومن منعه

ها فقد ظلمهم

فِرَّ من الشرف يتبعك الشرف

(أبو بكر الصديق

الخمر مَذهبة للعقل ، مَسلبة للمال

(عمر بن الخطاب

على العاقل أن يكون عالما بأهل زمانه ، مقبلا ع

نه (عمر بن الخطاب

من لانت كلمته وجبت محبته

(علي بن أبي طالب

صدر العاقل صندوق سره ، والبشاشة حبال المو

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
https://t.me/megallat

خطبة الفتح الاعظم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ب بها القاضي محيي الدين بن الزكي على منبر المسجد الا

انقاذ صلاح الدين الايوبي بيت المقدس وبلاد فلسطين من ايدى ال

سنة ٥٨٣ هـ

https://t.me/megallat

خطبة الفتح الاعظم

ذكرى طرد الاوربيين من فلسطين سنة ٥٨٣ هـ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الحمد لله معزّ الاسلام بنصره ، ومذل الشرك بقه
رّف الامور بأمره ، ومديم النعم بشكره ، ومست
رين بمكره . الذى قدّر الأيام دولا بعدله ، و
ة للمتقين بفضله ، وأفاء على عباده من ظله ، و
على الدين كله . القاهر فوق عباده فلا يمانَع ، والظ
خليقته فلا ينازَع ، والآمر بما يشاء فلا يراجَع ، وا
يد فلا يدافَع . أحمده على اظفاره واظهاره ، واع
يائه ونصره [illegible] س من أ

https://t.me/megallat

د الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد: شهاد
بالتوحيد قلبه ، وأرضى به ربه . وأشهد أن محمداً
ه ورسوله رافع الشك ومدحض الشرك وراحض الا
أسرى به من المسجد الحرام الى هذا المسجد الاق
ج به منه الى السماوات العلى الى سدرة المنتهى عندها
ى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى ، ص
وعلى خليفته أبي بكر الصديق السابق الى الايمان، وعلى
منين عمر بن الخطاب أول من رفع عن هذا البيت
لبان وعلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان ذى النورين
آن ، وعلى أمير المؤمنين على بن أبي طالب مزلزل ال
سر الأوثان . وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحس
أيها النا ... ي هو
http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
https://t.me/megallat

الضالة من الامة الضالة وردها الى مقرها من الا
بتذالها فى أيدى المشركين قريباً من مائة عام ، وت
لبيت الذى أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه وا
ك عن طرقه بعد أن امتد عليها رواقه واستقر
، ورفع قواعده بالتوحيد فانه بنى عليه ، وشيد
بد فانه اسس على التقوى من خلفه ومن بين يد
سوطن أبيكم ابراهيم ، ومعراج نبيكم محمد عليه ال
كم التى كنتم تصلون اليها فى ابتداء الاسلام ، وهو
ياء ومقصد الأولياء ومقرّ الرسل ومهبط الو
ل به تنزل الأمر والنهى وهو فى أرض المحشر وص
ر ،وهو فى الأرض المقدسة التى ذكرها الله فى ك
ى ، وهو المسجد الذى صلى فيه رسول الله صلى الله
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وله وكلمته التى القاها الى مريم وروحه عيسى الذى ش
سالته وكرمه بنبوته ولم يزحزحه عن رتبة عبودي
تعالى « لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً للّه
ئكة المقربون» كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا ب
تخذ الله من ولد وما كان معه من اله إذن لذهب ك
لق ولعلا بعضهم على بعض . سبحان الله عما يصف
. كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم» (الى
ت من المائدة) . وهو أولى القبلتين وثانى المسج
ث الحرمين . لا تشدُّ الرحال بعد المسجدين إلا
نعقد الخناصر بعد الموطنين إلا عليه . ولولا أنكم
ره الله من … لاده . لما خ

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

زات النبوية ، والوقعات البدرية ، والعزمات الصد
وحات العمرية ، والجيوش العثمانية ، والفتكات العل
تم للاسلام أيام القادسية ، والملاحم اليرموك
زلات الخيبرية، والهجمات الخالدية . فجزاكم الله عن
لى الله عليه وسلم أفضل الجزاء ، وشكر لكم ما بذ
هجكم فى مقارعة الأعداء ، وتقبل منكم ما تقربتم
هراق الدماء ، وأثابكم الجنة فهى دار السعداء . فاق
الله هذه النعمة حق قدرها ، وقوموا لله تعالى بوا
رها فله المنة عليكم بتخصيصكم بهذه النعمة وترشي
الخدمة ، فهذا هو الفتح الذى فتحت له أبواب ال
حت بأنوار دوجوه الظلماء ، وابتهج به الملائكة المقر
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

الزمان ، والجند الذى تقوم بسيوفهم بعد فترة
ة أعلام الايمان ، فيوشك أن يفتح الله على أيد
، وأن تكون التهانى به بين أهل الخضراء أكثر
به بين أهل الغبراء . أليس هو البيت الذى ذكره ا
ابه ، ونص عليه فى محكم خطابه ، فقال تعالى « سب
أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأق
هو البيت الذى عظمته الملل . وأثنت عليه الرس
ت فيه الكتب الأربعة المنزلة من الحكم عز وجل . أ
البيت الذى أمسك الله تعالى الشمس على يوشع لا
غرب وباعد بين خطواتها ليتيسر فتحه ويقرب . أ
البيت الذى أمر الله عز وجل موسى أن يأمر
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

ـكم لما قعد عنه بنو اسرائيل ، وقد فضلهم
ن،ووفقكم لما خُذل فيه أمم كانت قبلكم من ا
ن . وجمع لأجله كلمتكم وكانت شتى ، وأغنا
ه كان وقد عن سوف وحتى . فليهنكم أن الله
كم به فى من عنده ، وجعلكم بعد أن كنتم ج
يتكم جنده . وشكر لكم الملائكةُ المنزلون
ديتم الى هذا البيت من طيب التوحيد ونشر التقد
ميد . وما امطتم عن طرقهم فيه من أذى الشرك والتش
تقاد الفاجر الخبيث . فالآن يستغفر لكم أم
رات ، وتصلى عليكم الصلوات المباركات . فاحف
م الله هذه الموهبة فيكم ، واحرسوا هذه النعمة ع

http://archivebeta.sakhrit.com
ARCHIVE
ridpsoekze@gegalfcom

وع القهقرى والنكول عن العدا . وخذوا فى ا
سة وازالة ما بقى من الغصة وجاهدوا فى الله حق ج
ا عباد الله أنفسكم فى رضاه اذ جعلكم من خير ع
م أن يستزلكم الشيطان أو يتداخلكم الطغيان . في
أن هـذا النصر بسيوفكم الحداد وبخيولكم ا
ادكم فى مواطن الجلاد . لا والله « ما النصر الا
الله العزيز الحكيم » فاحذروا عباد الله بعد أن شر
لفتح الجليل والمنح الجزيل ، وخصكم بهذا الفتح ا
ق أيديكم بحبله المتين . أن تقترفوا كبيراً من منا
تأتوا عظيما من معاصيه . فتكونوا « كالتى نقضت غ
بعد قوة انكاثا » وكالذى « آتيناه آياتنا فانسلخ م
ه الشيطان فكان من الغاوين » ... الجهاد ،
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

ـوا الله يحفظكم . اذكروا أيام الله يذكركم . اشكرو
ويشكركم . جدوا فى حسم الداء وقطع شأفة الأ
ر بقية الارض من هذه الانجاس التى أغضبت الله ورسـ
ـموا فروع الكفر واجتثوا أصوله . فقد نادت ا
ت الاسلامية والملة المحمدية : الله أكبر ، فتح
ر ، غلب الله وقهر ، أذل الله من كفر . واعـ
ـكم الله أن هذه فرصة فانتهزوها ، وفريسة فناجزو
ـمة فحوزوها ، ومهمة فأخرجوا لها هممكم وأبر
ـروا اليها سرايا عزماتكم وجهزوها . فالأمور بأواخـ
ـكاسب بذخائرها ، فقد أظفركم الله بهذا العدو المخذ
ـثلكم أو ... قبالة الو

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
https://t.me/megallat

وا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون »
وايا كم على اتباع أوامره والازدجار بزواجره ، و
ر المسلمين بنصر من عنده « ان ينصركم الله فلا
م . وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده
ف مقال يقال فى مقام ، وأنفذ سهام تمرق عن
لام ، وأمضى قول تجلى به الأفهام ، كلام الواحد
ر العلام . قال الله تعالى « واذا قرىء القرآن فاست
نصتوا لعلكم ترحمون »

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أعزّوا العلم والدين
فأعزّهم الله

في ترجمة أبي بكر عتيق السوسي ـ أحد أعلام الم
في المغرب في القرن الخامس ـ أن الامير المعزّ بن ب
مكانته من الدين والعلم وبانه فقير لامسكن له ، فبعث الي
ي به داراً ، فردّه وقال الرسول :
ـ قل له يدفعه لاربابه ، فان لم يعلم اربابه تصدّق به على ا
فاعلم الرسول المعزّ بذلك ، فبعث اليه كتباً جليلة
المدوّنة والنوادر والموّازية وغيرها مما له قيمة كثير
من الحمّالين . فلما وصل الرسول اليه أغلق بابه في و
ه الرسول وقال له :
ـ المعزّ يقول : هذه الكتب في خزانتنا ضائعة ، وبـ
يزيدها ضياعاً ، فانت أولى بها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الجامعة القومية

والجامعة الاسلامية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الاسلام يأمر المسلم بان يكون وطنيا

وبان يجاهد في سبيل وطنه

الجامعة القومية

والجامعة الاسلامية

الاسلام جامعةُ الجامعاتِ القومية ، والجامعاتُ الق
للاسلام مرابطة في ثغوره ، يقوم كل جيش منها با
لحوزة من الثغرة التي تليه . فاذا نظر المسلمون الى جام
ة من هذه الوجهة ، واعتبروها رداءاً للاسلام تجاه
مصلحته العامة وعروته الوثقى ؛ كان لهم من ذلك
بالخلاص ، وكانت لهم في نظر الطامعين فيهم هيبةٌ
كثيراً من الشرور المبيَّتة لهم ، وتفسد على أعدائهم ا
رمة لاهلاكهم
تقضي الاسلام ... سببَ الق

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

...هم فيها بالحق والباطل ؛ فمثل هذه العصبيات مرض في
...ملة العظمى ، ومن وظيفة الطبّ الاجتماعي أن يسـ...
...ب المرض الاجتماعي وأن يسنّ للامة قواعد صحية تـ...
...ا القوة والعافية بين طرفي الازل والأبد . وأنـ...
...ت النظر إلى تاريخ الملة الاسلامية لوجدت الطامعين فيـ...
...مال قوّتهم منذ عهد طويل لم ينجحوا ـ في سلبنا
...قلال ـ الابعد أن نسخوا جامعتنا الاسلامية الكـ...
...مات الوطنية الصغرى . وهل يستطيع الوحش أن
...ه الاّ إذا مزّقها قطعاً وجعلها لقماً يُسيغها جوفه ؟
...قلتُ لصديقين لي في الامس ـ أثناء حديث عن
...ة الاندونوسية ـ : ان الاسلام لا يمنع الوطني الاندو...
... يكون رجلا محباً لوطنه حريصاً على خير بلاده عاملا
...ها ، بل ان الاسلام يأمر المسلم الاندونوسي بأن يجاهـ...

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

د من الوطن الاسلامي ، فهم مطالبون ـ مباشرةً و
ـ بأن يحصروا جهادهم في الثغر الذي هم جندُ الله
ام الجنود الذين يتألف منهم جيش الجهاد الاندن
ين برابطة الاسلام ، ومتمسكين بعروته الوثقى
صام لها ، فان من ورائهم جميع مجاهدي الممالك الاس
ن عليهم ويؤيدون قضيتهم وينصرونها بأقلامهم وألس
عيهم وبأكثر من ذلك في الظروف الكبرى. فرابطة الا
عن أنها لا تمنع الوطنيين الاندنوسيين من أن يك
ن مخلصين لبلادهم ، فانها تحضهم على هذا الاخ
رهم جنودها على طول الثغور الاندنوسية وفي جميع خ
، وتأمر كل أخ من اخوانهم في الاسلام بأن يكون
عوناً لتحقيق حقهم بقدر ما تطول يده
لما زرتُ بلاد فلسطين قبل سنتين أنا والاستاذ عبد

... بين ، ورأينـاهم مراقبين لجميع حركات زعماء ...
... اتهم ، ويحفظون أقوالهم وتصريحاتهم في مجلسي النـ...
... رخ ومناقشات الصحف ، ويزنون أقدار قادة الحركة الفـ...
... ون مرامي كل منهم ولا تخفى عليهم دائرة السعي التي ...
... س كاتب معروف وأين تنتهي حدودها

... من الامثال المعروفة « الانسان عدو ما جهل » ...
... بأن الصداقة قرينة المعرفة ، فالشبان الفلسطينيون ...
... ن مصر لا شك أنهم أصدقاء لمصر ، ولا شك أن ...
... قة تسرّ مصر لانها تنفعها . وهل كانت فلسطين تحب ...
... لمحبة وتحرص على تتبع أخبارها كل هذا الحرص ...
... لم تكن بينها وبين فلسطين روابط جامعة وأواصر و...
... كما أن جامعة الوطن لا تمنع من وجود حقوق وواجـ...
... في داخل ... لا تمنع من ...

https://www.ebookezz@gmail.com

ون منزله فله بوجه خاص الحقوق التي تكون لصاحب ال
ـ دون غيره ـ الواجبات الملقاة على عاتق صاحب ال
ذلك لا يمنع من أن يكون هو وجميع أهل منزله أ
معة الوطن الاندونوسي ، وأن يكون لهم في الجامعة الو
بات والحقوق التي تكون للرجل الوطني . وانه هو و
اندونوسيا باعتبارهم عضواً من أعضاء الجسم الاسلام
جميع المسلمين حق (الاخوَّة) وما يترتب عليها من
، وعليهم لجميع المسلمين واجب (الاخوَّة) وما يترتب
صرة وتأييد ، وهذه الاخوَّة قوة لاندونوسيا بلا شك و
في هذه القوة يكون ضعيف الفهم في الشئون الاج
الانسان مدني بالطبع ، ومن دأب الانسان أن ينظار ا
يشترك فيه مع آخرين فينظّم معنى هذا الاشتراك الى
ممكن بحيث لا تتعارض هذه الروابط والمشاركات
بعضها بعضاً . وكما أن من الواجب على أهل جا

http://archivebeta.sakhrit.com
https://t.me/...

بور نيو أو أهالي سيلبس أن يقوموا بذلك عنهم
لا ء:مهم من أن يتعاونوا هم وأهل صومترة وبور نيو وسي
القيام بالواجبات المشتركة فيما بين هذه المناطق ،
د لا يمنعان أهالي جميع جزائر اندونوسيا من أن يع
هم عضواً في الاسرة الاسلامية ويتعاونوا معها على
جبات « الاخاء الاسلامي »
أي مجنون يستطيع أن يقول ان فلسطين في غنى
ات الحق التي ينادي بها مولانا محمد علي ومولانا ش
ي انكلترا الآن ، وأي مجنون يستطيع أن يقول ان فل
ى عن المؤتمر الاسلامي الذى سيعقده في لندن عظماء المـ
بناء بلاد مختلفة ، وأي مجنون يستطيع أن ينكر أن
ين في أمريكا أو في ألمانيا أو تونس لا يساعدون ا
حصلوا على الجنسية الفلسطينية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

ه المدافعين عن هذه الثغرة من ثغور الاسلام

أيها الشاب المسلم الذي ولد من أبوين يتكلمان العر

عضدك بأبناء الاقطار العربية واعتبرها جميعاً وطن

ك وثقافتك وقوميتك ، وليخفق قلبك مع قلوب

ين الكثيرة من الناطقين بالضاد : من ديار بكر وديار

شمال الى الاحقاف وسواحل حضرموت في الجنوب ،

د فارس في الشرق الى الامواج التي تتلاطم على سو

ط وسلا في الغرب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أيها المسلم مهما كان جنسك وأين كان وطنك ، اعمل

ك وخير وطنك وأنت تعلم أن لجنسك ولوطنك أنصار

مما يعدون بعشرات الملايين ، وكلما كنت وفياً للاسلام

ك بهم كانوا هم أوفياء للحق الذي تجاهد في سبيله

ان تنصر

http://sokkar.googlegroups.com

الزهاوي يلحد للشهرة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat

الزهاوي يلحد للشهرة

جاه العلومَ بيوتَها من ظهرها
وأخو الزكانة مَن أتى من بابها
فترفعتْ أن تستكين لفهمه
فارتدَّ لم يظفر بنشق ترابها
نبح الحقيقةَ والحقيقةُ لم تكن
لتريمَ هذى الأرضَ خوفَ كلابها
وحقائق الاشياء ثابتة ، وان
أعيا على العميان خرق حجابها
خدعتـه عاهرة التمدن ، انه
لم يدر ما تخفيه تحت نقابها
فمضى ينشد مدحها متغزلا
في قبح طلعتها وملح رضابها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

***

لا غرو ان خار الضلالة مثله
رغم المشيب وسار تحت ركابها
فأخو الشقاء موفق لشقائه
اعمى عن النعمى وعن أسبابها

***

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

يا أيها الشيخ المشيخ بوجهه
عن شرعة ما مسّ جلدَ كتابها
خلّ القريض فقد عداك بليغه
ودع العلوم فلستَ من أربابها
حمّلت شعرك في غثاثة لفظه
[illegible] أصحابها

https://t.me/megallat

أأبوك قرد ناسل من ضفدع ؟
أكرمْ بأسرتك التي تُزْهى بها
إقن الحياء ، فحسب أوطان الهدى
ما يهدم الاعـداء من آدابها
وتوخَّ ما يجدي ، ولا تهزل ، فما
في الهزل للاوطان غير خرابها
لم ترتق الامم المهيبـة بالذي
تهذي بـه ، لكن رقت بحرابها
وبما حباها الله من علم ومن
عقل فقدناه بفضل شرابها (١)

***

قل لي : أفلسفة تقوم بنشرها ،
أم نهضة تسعى إلى استجلابها ؟

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/kotokhatab

مي شهرة خلعتْ عليك كرامة
لابيك في الاحراش شرٌ ثيابها

أوَ لم تكن أمسِ الخفيّ بشرعة
أصبحتَ تعرض عن لذيذ خطابها

أحسبت أن الفجر (١) داهمه الدجى
كلا فحسبك منه حسبك جابها

أثقلت ظهرك بالذنوب : صغيرها
وكبيرها ، فالى لظى وعذابها

الله ينقذ منك قومك مثلما
نجى حنيفة قبلُ من كذّابها (٢)

محمد حسن النجمي

https://t.me/ktabrwaya

(١) اذكر ان ... كتابا له ... اسمه (الفجر الصادق) يرد فيه على

وصايا روتشلد

في مصرف البارون روتشيلد ـ المثري اليهودي
ـهور ـ الوصايا التالية منقوشة على جدرانه :

* اهجر الخمرة
* كن مقداماً جريئاً
* لا تستسلم للخيبة
* كن لطيفاً مع كل شخص
* استخدم وقتك جيداً
* كن مبادراً في كل شيء
* ادفع ديونك في حين استحقاقها حالاً
* استقبل مصائبك ومشاكلك بصبر
* لا تعتمد على التوفيق
* لا تتـ[illegible] النفير
* [illegible]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

هل نحن احرار ؟

يجب أن نمتحن نفوسنا ، وان نمرنها على الحرية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

هل نحن أحرار ؟

يجب ان نمتحن نفوسنا ، وان نمرّنها على الحرية

الحر هو من لم يكن عبداً

الحر هو من لم يكن أسيراً

الحر هو من يستطيع أن يسعى لحقه ومصلحته المشروعة

ول بينه وبينها حوائل ، بشرط أن لا يكون في سعيه ع

ق الغير ومصلحته المشروعة

هذه حقائق يعرفها كل قارىء

ويحسن بنا الآن أن نقف قليلا فنفكر : هل نحن أ

تبادر لي هذا السؤال وأنا أقرأ مقالة افتتاحية في جريد

ت أحد قرّائه يشكو استخفاف دور السينما با

ي ، وا

http://Archivebeta.Sakhrit.com

ي لحكومة البلاد شيئاً من الرسوم والضرائب كما تفعل مثـ
يا وأمريكا

ولما عالج المقطم هذا الموضوع كان جوابه عن تذمر الناس
اجور السينما : ان مسألة الاجور لا نتعرض لها ، لأنها
ي صفقة يتعاقدان عليها بتمام رضاهما واختيارهما ، فاذا
ر يرى أن ثمن التذاكر باهظ فله من إعراضه عن دور ا
علاج لهذا الامر

اذن فالذي يتذمر منه الجمهور المتردد على دور السينما
ص منه لو شاء ، وذلك بإعراضه عن دخولها الى أن ت
ه : فتجعل ثمن تذاكر الدخول متناسباً ربحهُ مع أرباح الم
رى في البلد ، وتحترم لغة البلاد فيكون شرح ا
ضة بالعربية الصحيحة القويمة ، وتحترم عواطف المس
تهم فلا تعرض منظراً عن بلاد اسلامية اخرى فيه
شويه لكرامة

https://archivebeta.sakhrit.com

يتكوّن جمهور الامة من فريقين : الفريق الاول ـ
عدداً ـ هو الذي يشعر بكرامة نفسه ، وينشد الحر
اته ، فهذا الفريق هو موضع الامل في تحرير الا
تها . وأما الآخر ـ وهو الاكثر عددا ـ فانه في ال
شهوته ، ولكن على الذين بيدهم تكوين الرأي العام
بين ، ومدرسين ، وخطباء ، ومربين أن يُشعر كلٌّ
من يليه من أفراد الامة بأنهم أسرى ، وبأنهم في حاج
نفوسهم على الحرية ، والى أن يمتحنوها المرة بعد
ينهضوا بها من حضيض العبودية فتتبوأ مرتبة الحر
ل الامة المعالي الا بها

دور السينما مَثَلٌ من الامثال خطر ببالنا عند قراءة
، فضربنا المثل بها تقريبا لمعنى الحرية والعبودية
من لم يسبق له التفكير في هذه المعاني السامية ،
لا امتحان الحرية والعبودية في النفوس كثيرة جداً ؛

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

ا نفوسهم بطبع الحرية ، ومَن منا يرضى لنفسه بذلّ ا
دية ، ومَن منا يسوءه أن يكون حرّاً كامل الحرية
من العبودية والاسر ونحتقر من يرتضيها لنفسه ب
، ولكن أكثرنا – وياللاسف – على جانب من هذه العب
نى متصفين بها الى أن نقتنع بأننا خائضون «
ى » وأن التساهل في هذه « الحرب » يؤدّي الى « الخ
ركة »

لقد كنا حتى اليوم نساءً تبكي ، فيجب علينا بعد اليو
رجالا تعمل

كنا نساءً تبكي ، فاذا جارت علينا دور السينما با
ح غير المشروعة من جيوبنا لجأنا إلى الصحف نص
نشكو ، والخواجه صاحب دار السينما يهزأ بنا من
رنا لانه يعلم أن صخبنا لاينقص شيئاً من مقدار «قرو
تسرَّب الى خزينته ، ولا من أثر « دعايته » التي تنس
السينما الى عقولنا وقلوبنا ، او على الاقل الى عقول

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

كنا نساء تبكي ، فاذا جارت علينا دولة من الدول اكـ
نجاج والصخب ، والدولة الجائرة علينا لا تبالي بنا
ى لصخبنا ضرراً مادياً يلحق بها ثم يبقى لاحقا بها الى
أما بعدَ اليوم فيجب أن نتحوّل الى رجال يعملون
يجاهدون . والسلاح الذي نحارب به هو « القرش »
وصول الى جيب عدوّنا ونحرص على أن لا ينتقل
قرب الناس الينا « بقدر الامكان »
حرية « التصرّف في القرش » هي سبيل الحصول
ة اذا أحسنّا هذا التصرُّف . وان أمامنا جيشين
مان هذه المعركة ، واكتشفا — منذ الساعة الاولى — ال
ي الذى يستطيعان أن يقفا به في وجه الاعداء الاقويا
منهم وأن يكون أثره فيهم بليغ الالم . الجيش الاول
الذي امتنع بالفعل عن استعمال المصنوعات الاجنبية
المصنوعات ... للوقوف

https://t.me/ktabpdf @ktabpdf.com

خريجو جامعة السوربون الفرنسية والمتعلمون في ...
س فرنسا ملابسهم الافرنجية عن أبدانهم وعادوا الى ...
ناس فكانوا مثال الهيبة والجمال الذي يذكّرهم بجمال ...
لس أيام الزهراء والحمراء والعزّة القعساء ، فالشاب الم...
يبدو بملابسه المغربية المهيبة كأنه أمير من أمراء بني ...
في قرطبة أيام الناس ناس والزمان زمان

أقسم بالله العليّ الاعلى أن الهنود في الهند التي كانت ...
في الذلّ ، وأن المغاربة الذين تصرّفت فرنسا في ...
... مالك الرقاب في الرقاب التي يملكها ، اذا استطاع...
... القروش » بضع سنوات عن أن تصل الى جيوب الجا...
... ، فان الحرّية تكون منهم قاب قوسين أو أدنى . وان ...
... بيده سلاح ناري ليس له من سلاح آخر يسترد به ...
... ذا السلاح ... الامة ...

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

شيء عن المسيو بريان

* بدأ حياته اشتراكياً ثورياً متطرفا ثم ظل يتنق
جميع المذاهب السياسية والاجتماعية ولم يستقر
حد منها . وها قد أشرف على النهاية ولا يزال حائ
ن الاحزاب

* أرستيد بريان لا يقرأ ولا يحب القراءة ،
عدو كل شيء مكتوب : ترفع اليه التقارير المسه
طويها من غير أن يقرأها ثم يستدعي كاتبيها ليحدثو
ا ، فيستوعب في بضع جمل ما يهمه معرفته في الموضوع

* نشأ المسيو بريان في بيئة وضيعة النس
لمجتمع ، ومكن من الصعود الى مركز القيادة

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/... (ocr watermark)

رمضان
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
[illegible]

رمضانه

أهلا بشهر الانابه والدعوة المستجابه
أهلا بخير طبيب يشفي النفوس المصابه
تظل مرمى الخطايا من شهوة غلابه
ومن خداع وزور فاش وباقي العصابه
حتى تراك فتلقى أوزارها في غيابه
تجري الى الخير عدوا والشر تقفل بابه
بيت تخرب منها هبت تلافى خرابه
وأصبحت تتمنى لو تستعيد شبابه
تقوى بمظهر تقوى له عليها الرقابه
ألم تكن قبل هذا نمامة مغتابه
إن حدثتني حديثا ظننتها كذابه
أورحت [illegible] مرتابه

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com

تعطى الجزيل وكانت   شحيحة بالصبابه
مناظر البؤس باتت   تلين منها الصلابه

***

أهلا بأكرم ضيف   قد استطلنا غيابه
قد أنزل الله فيه   على العباد كتابه
هدى ونورا أعادا   لذى الجنون صوابه
لآدم أرجعاه   ألم يكن وحش غابه ؟
لله أية آي   آياته الجذّابه
حتى تخرج قوما   على طراز الصحابه !
أسرارها نفحتهم   بالهمة الوثابه
ما بين يوم ويوم   وذا مشار الغرابه
تعقبوا الكفر محوا   بمحوهم أربابه
بلابل الدين أحلت   غربانه النعّابه
أقوى [illegible]   كانت [illegible]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صرنا الذنابى وكنا في العالمين الذوابه
واحسرتاه شهدنا من الزمان انقلابه

***

أهلا بأفضل شهر لسنا نحمد ثوابه
ما فيك عيب ولكن في مفطريك المعابه
ما أنت جوع ولكن عطف وشبه قرابه
ان جاع فيك غني اعطى الفقير طلابه
فلتغنموه جميعا ولا تمنوا ذهابه
وليحسن العبد فيه الى الكريم متابه

محمد صادق عرنوس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat
أرشيف مجلة

صفحة قديمة

من تاريخ التبشير الكنسي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صفحة قديمة

من تاريخ التبشير الكنسي

قال أبو علي الحسن بن علي بن رشيق في كتاب

رسائل والوسائل:

كنت بمدينة مرسية، جبرها الله، وكان قد ور

ليها من قِبل طاغية الروم جماعة من قسيسيهم ورهبانه

أنهم الانقطاع في العبادة بزعمهم والنظر في العلوم

شرئبون للنظر في علوم المسلمين وترجمتها بلسانهم، ول

رص على مناظرة المسلمين لقصد ذميم في استمالة الضعفاء

كنت أجلس بين يدي والدي وانا كهل لكتب الوثائق

عقود الاحكام الشرعية ... عليه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/ktabrqm

يجب حيث يعظّم النصرانيُّ دينه، فتوجهنا معه لكنيس
يعظمونها هي مجتمع أولئك الرهبان، فلما فرغنا من قصد
استدعاني قسيس منهم فصيح اللسان وأخذ معي في الكلا
المذاكرة، الى أن آل الأمر الى المناظرة في اعجاز القرآن
في بيتَيْ الحريري بأنهما من الاعجاز حيث لم يعزّ
ثالث وهما :

م سمة تحمد آثارُها واشكر لمن أعطى ولو سمس
المكر مهما اسطعت لا تأته لتقتني السؤدد والمكر

وأطال الكلام بتأدّب في اعجاز القرآن وفي اعج
ـين البيتين. قال: وأخـذت أبدي له الفرق بطري
براهين الاصولية والأقاويل العلمية ـ وخاطري مشتغ
تفرغ للزيادة ... بزيادة بيـ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

فقال : أين هذا ؟ فوالله ما رأيت أحدا ادعى هـ
لا ذكره

فقلت له : أنا أذكر بيتا ثالثا لها لا أذكر الآن قا
ولم أنسبه لنفسي في الوقت . لأني قدّرت إن فعلت ذلك
يقع منه ذلك موقعا مؤثرا) ثم أنشدته :

لمهر مهر الحور وهو التقى بادر به البكرة والمهر

فلما سمعه وأعدته عليه حتى فهمه فكأنما ألقمته حجرا
رأيت فيه من الانكسار لذلك مالم أره عند سماع الحجج
قلية والمآخذ الاصولية ثم أخذ في الثناء عليّ هو وأصحابه
نهى باختصار كثير

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ما صار مولانا محمد على عظيما ؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

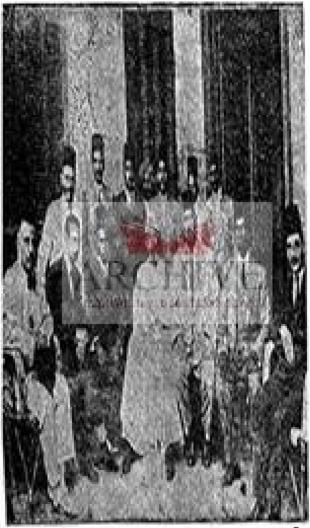

ماذا صار مولانا محمد على عظيما ؟

من الساعة التي أكتب فيها هذه السطور الى الساعة
يها الفتح الى قرائه في القطر المصري ، تشهد بور
ان الباهر على حرمة شعوب الاسلام لفقيدها مولانا
وسيشهد بيت المقدس ماهو أبهر من ذلك وأبهى
ر بومباي (التي هي أعظم من القاهرة) ما وصل اليه
، روح هذا البطل المجاهد الى أعلى عليين حتى اغ
م وسكنت فيها جلبة الترام والسيارات ، وترجل ال
راكبهم من أكبر كبير الى أحقر حقير ، ومن لا يفهم
نحو العظيم الراحل أرغمه الشعب على التأدب به
نهم فعلوا ذلك ، وفعلوا أكثر منه ، لان محمد على
أ ، ولأنه كان في جهاده عظيما

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

سيرة العظيم الراحل مستوحياً درس العبرة من حي
ل الى الوسيلة التي صار بها مولانا محمد علي مجاهداً وع
ن شباب اليوم ورجال الغد على طريق الجهاد وط
ة ، عسى أن يمتلىء الفراغ الذي نشكوه في قيادة الش
لامية

أعدتُ النظر وكرّرته المرّة بعد المرّة في سيرة مولان
فرأيت عظمته ترجع الى سببين اثنين :

الاول ـ أسلوب تعليمه ولون ثقافته

والثاني ـ كيفية استعماله لمعارفه وتصرّفه في ثقافته

لتعليم في العالم الاسلامي أسلوبان ، ولثقافة أبنائه لو
ما وُضع لامتنا في زمان غير زماننا ، والثاني وُضع ل
ة غير أمتنا . وفي كل من الثقافتين موطن ضعف يحول
ه وبين أن يقودوا الأمة الى الخير لأن أحدهما

http://archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

ي يرطن لامته بلسان أمم غريبة عنهم فلا تعبأ بما تسمعه
مصلح رأيتَ الامة سائرة وراءه مؤتمّة به فلا بدَّ أن
دين (طعّموا) التعليم القومي بالبان العصري ، أو (ع
م العصري بالذوق القومي ، قليلا أو كثيراً . واستع
ئتَ ثقافة جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده و
خان بل وسعد زغلول باشا وسائر رجال النهضة الاس
ممن تثقفوا بثقافة الاسلام وفهموا روح العصر فاست
ا من خير للوصول الى الخير ، ونالوا بعض النجا
عنايتهم بالتوفيق بين الثقافتين

اجتمعنا بمولانا محمد علي فرأيناه في الذروة العليا من ا
لامية مع فهمه روح عصره أجود فهم وأصدقه ، ولا
قاها في ... لو انتق

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

ب الجامعة المصرية ، ولكنه سرعان ما يذعن للقادة
جون بأساليب جامعة عليكرة ، وهذا بحث يحتاج إلى
يل في فرصة أخرى

أسلوب جامعة عليكرة الاسلامية يُوجِد في نفوس من
الخير من الطلبة مناعة تحول بينهم وبين نوعين من الخرا
ت الشرق ، وخرافات الغرب . خرافات الشرق التي
ن العلم ، وخرافات الغرب التي تنافي حقائق الدين
ولانا محمد علي دراسته في جامعة عليكرة الاسلامية و
امعة اوكسفورد الانكليزية ، ذهب متحصناً بالمناع
ا اليها ، فلم تصبه الامراض النفسية التي أصابت علي
ق خريج الازهر لما ذهب الى انكلترا ، ولا التي أم
سين خريج الجامعة المصرية عند ماذهب الى فرنسا
وعنصر ... علي هو

ARCHIVE
http://www.archivebeta.sakhrit.com

، أو يتعلمون ثم ينصرفون الى أعمالهم الخاصة فيعيش
زلة عن أمتهم وحياتها العامة . فهؤلاء وأولئك بين
نفسه آلة في أيدي رجال السلطة وقد يستعملونه لاس
، أو رجل دفن نفسه في زوايا النسيان يعيش ليأكل
الارض الى أن تأكله الارض ، ثم يكون كانه لم ي
ولم يخرج منها

أما فقيدنا محمد علي فرجل كان في أول الامر حريصاً
آرائه وتكوين عقيدة له صحيحة في الحياة العامة .
آراءه ويعرضها على محك التجارب ، حتى اذا اط
التي رأى أن يدعو أمته اليها كتب نفسه عند ربه ج
ة الاسلام وانعاش الخلافة وتحرير الاوطان واعداد
خلاص

ARCHIVE http://archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

رة ليس من مصلحتها نجاح هذه المقاصد ، وأن
طدام قد يُلحق به شيئاً من الاذى ، فوطّن النفس
ل على ربه ، وصار يعمل لا ليقال انه يعمل ، بل ليصل
س الذي يعمل له . وصار يعمل لا لاجل أن ينال ثمناً ل
تّع النفس بلذة النجاح ، أو ليرضى ضميره بأنه لم يأ
جهداً

سلام على روح الرجل العظيم محمد علي ، وأرجو أن ت
ى جهاده المتواضع في سبيل الاسلام الى كل نفس م
أن تتدنّس باوضار الانانية الزائلة والحرص المضمحل

محب الدين الخطيب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

رثاء امیر الشعراء

للفقید العظیم مولانا محمد علی

ARCHIVE

رثاء أمير الشعراء

للفقيد العظيم مولانا محمـــد على

بيتٌ على أرض الهدى ومبائه
الحقُّ حائطه وأسُّ بنائه

الفتح من أعلامه، والطهر من
أوصافه، والقدس من أسمائه

تحنو منا كبُه على شُعَبِ الهدى
وتطلُّ سدّته على سينائه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من ذا ينازعنا مقالدَ بابه
وجلالَ سدّته وطُهرَ فِنائه

ومحمدٌ صلَّى على جنباته

واستقبل السحابَ في أرجائه

واليوم ضمَّ الناسَ مأتمُ أرضه

وحوى الملائكَ مهرجانَ سمائه

يا قدسُ هيِّ‌ءْ من رياضكَ ربوةً

لنزيلِ تربكَ ، واحتفل بلقائه

هو من سيوف الله جلَّ جلاله

أو من سيوف الهند عند مَضائه

فتحَ النبيُّ له مناخَ براقه

ومعارجَ التشريفِ من إسرائه

بطل حقوقُ الشرق من أحماله

وقضية الاسلام من أعبائه

لم تنسه الهند العزيزةُ رقة

للشرق أو سهماً على أشيائه

وقباؤه نسج الهنود ، فهل ترى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

للنيلُ يذكرفي الحوادث صوته

والترك لا ينسون صدق بلائه

قل للزعيم محمدٍ نزل الأسى

بالنيل واستولى على بطحائه

فمشى اليك بجفنه وبدمعه

والى أخيك بقلبه وعزائه

اجتزته لحواك في أطرافه

ولو انتظرتَ حواك في أحشائه

ولقد تعوّد أن تمرّ بأرضه

مرَّ الغمام بظله وبمائه

[illegible]

نم في جوار الله، ما بك غربة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

الفتح ، وهو قضية قدسية

يا طالما ناضلتَ دون لوائه
أفتى بدفنك عند سيدة القرى
مُفتٍ أراد اللهَ في افتائه
بلد بنوه الأكرمون قصورهم
وقبورهم وقفٌ على نزلائه
قد عشت تنصره وتمنح أهله
عوناً فكيف تكون من غربائه

شوقي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الشاعر الفرنسوى لافونتين

يأخذ قصصه المشهورة عن العرب

عقدت جمعية اصدقاء اللغات في باريس اجتماعا عاما
ممثلة المشهورة ماري لاكونت محاضرة عن كيفية ال
ط

وألقى الشاعر كيوداسكس ـ صاحب المؤلفات والرو
رة ـ محاضرة عن الشعراء الفرنسويين القدماء أبان
شاعر الفرنسوى لافونتين المشهور بشعره القصصي است
ره الخلقية من رجال الحملة الصليبية الذين عادوا الى ا
ن قصص العرب وينقلون شيئا من آدابهم وقصصهم و
ر (وهو صاحب ترجمة أشعار الشيخ سعدي) أن ق

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

شذور
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أوهام العاشقين

إن المرأة لتكون امرأةً وحسب الى أن تجد عاشقها
لاقت منه الحبَّ فقد تألّهَتْ في قلب انسان وصار لها
ما . ومَضَى منها الأمرُ والنّهيُ وكأنها عندَ مُحبها تأمرُ
على أن تُحيِيَ وتَنهَى بقوة قادرة على أن تُميت
صفها به العاشقُ من فنون الجمال الخيالي ، وما يُفيضُ
وانالتعبير المصبوغ - الا ماتتوهمه العينُ البشريةُ من
الحس ويريد الحسُّ أن يصل اليه

حب الاشراف

اني لَمَن أولئك الذين يعرفون أن لهم عُروقاً سماو
حهم تتضرَّم بالشعاع القُدْسيِّ الذي كان يوماً في
دهم ، إما نُبوّةَ نبي ، واما خلافةَ خليفةٍ ، واما
وفي منهبي ... والحبُّ في قل

العرب وجزيرتهم

عن كتاب (عروش الطواويس)

للضابط الامريكى اسكندر باول

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat

الصحراء العربية

حقاً انه لمن المضحكات أن ترى معظم الغربيين لا يف
عن بلاد العرب ، بينما تراهم يعرفون الكثير عن أو
بية أو عن مجاهل القطبين . ولا بد أن يزداد د
غرابك عند ما تعلم أن عشرات الالوف منهم يأتون في
الى البلاد العربية قصد السياحة ، وبالرغم من كل
م من المؤلفات الكثيرة التي أخرجتها الطباعة الغربية
لعرب ، فهم لا يدركون شيئاً مذكوراً عن هذه البلاد
ن العشرة من البدو الذين يقطنون فيها
رشبه جزيرة العرب قد تعادل بمساحتها نصف الو
ة الامريكية ، ومع ذلك فان الاوربيين الذين تمكنو
ل الى قلب الجزيرة يعدون على الاصابع . وهم (س

http://Archivebeta.Sakhrit.com

الشاعر العظيم والآنسة (جرترود بل) و (لورا...
...لبي)

لقد تمكن هؤلاء من اجتياز الجزيرة غرباً وشرقاً ، ...
... مؤلفاتهم شيئاً من (البروباغندا) لكان علينا أن نعت...
... قيمة

ولا يزال السواد الاعظم في الغرب يتخيل البلاد ال...
... ، فاما أن يستقي خياله هذا من خرافات الف ليلة وليـ...
... اللوحة في دور السينما أو من كتب السياحات الكـ...
القليلة الفائدة

والبلاد العربية هي البلاد الوحيدة التي استطاعت أن ...
...وجه المدنية الغربية بأنفة وثبات ، محتفظة بشعائرها وتقاليـ...
... تمسها الزهري ولم تشلّها الكحول . فالخير الذي بعثه الا...
... يزال خيراً ، والشر الذي تركه بعده لا يزال شراً

https://t.me/megallat

...هي لا تزال كما تركها الإسلام ، غير تامة الفتح ، فإن ال...

والاكاذيب والاضاليل والدعايات التي قيلت عن العرب
إناً ، لم تكتب عن أي شعب آخر . فنحن في الغرب
بطابع هو منه بريء ، فالبدوي يختلف جداً عن الفلا
نراهم في ضواحي دمشق أو القدس

ولقد نقرأ في بعض جرائدنا هذه الكلمات (نجد ، الرياض
، الجوف) وكل ما نعرفه عن هذه الاسماء انها
لا ندري أأسماء أعلام هي أم أسماء مدن أم مقاطعا
أم جمال !

وكثيراً ما نتهم البدوي ببعض السيئات التي لا وجو
بلاد العربية بل حاكتها مخيلتنا البذيئة المنحطة

فالنفسية العربية البدوية هي أحق النفسيات بالدراسة
تها فقط بل الحيز الذي يتدفق منها ، وللجرأة وال

https://t.me/megallat

ب في الغزوات ، في حين أن الامر على العكس تماما : فالـ
بالسلاح الناري «البندقية» وبحذق استعماله لدرجة تدهـ
ك تعتقد انه خريج المدرسة الحربية في برلين ، ولا
ى في ما أقول

أنا جندي وقد قاتلت أربع سنوات في أعظم حرب
خ . ولكنني شعرت رغم كل هذا في أثناء سياحتي في الصـ
ـ وأنا ماجور أول ـ لا يزال ينقصني الكثير من الشـ
نة الحربية . وانني بحاجة الى (أحمد) خادمي الـ
ي أسرع وأنجح طريقة يمكنني بها أن انظف بندقـ
نقت بعد الجهد للنسج على منواله . وسأحمل طريقته لجنود
ر لي أن أقودها في المستقبل قائلا : هذه بضاعة الصحرا
وإذا ما تكلمنا في العرب عن الحكومات والدول وأنـ

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

نون ولا حكومة

ما أسخفنا في زعمنا هذا ! وأنى لنا العلم بما في الصحراء

ى مشاريع اقتسامها بيننا في لندن وباريس . من أين ل

ن هناك في اليمن دولة ليس لها وزارات ومجالس نيابية

لدولة على رغم كل هذا يسودها النظام ولها امام ناب

ى الحكم والادارة ، ولو قدّر لفرنسا أن تملك مثل هذا ا

أعظم معضلاتها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٭٭٭

ان شمس الصحراء محرقة ، ولهذا فهى تطهّر الادمغ

طات ولايقوم فيها غير المطلق الحر المتجرد من ال

https://kzg@mega.ca

...ات السلم في غربي آسيا ، وان هؤلاء البدو لهم من القو...
...الايام ما كان لاجدادهم في صدر الاسلام ، وانهم بجم...
...المشتت كثيراً – لا يزالون القوة القاهرة التي يكمن...
...أمل للاسلام او للعروبة بعدلوها السياسي

...هم يظنون أن ابن السعود كالشعلان . ها !... ها !...

...لو أبصروا ما أبصرت لاعتقدوا بما أعتقد به ، فا...
...طاعة ابن السعود اليوم أن يجند أربع مئة الف جند...
...ون الله الواحد بقلوب لا تعرف الشك ويستميتون في...
... برئات لا تعرف « النيكوتين » وبأعصاب لم تشلها...
...ن سبق للعرب أن اعتصموا بحبله من الهند الى جـ...
...برنه » ومن أسوار « ڤينا » الى أقاصي الحبشة

لقد كانت هذه الجزيرة ... في وجه كل فاتح ، ولم ي...

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
https://t.me/ktabpdf@gmail.com

حراء فكانت مما زعافاً لكل دخيل . ولو لم يكن الاسلام
ا لما تمكن من نشر دعوته فيها ثم هو مع نشر دعوة
نعم السيطرة عليها ، فكان الخلفاء يسيطرون على ال
ة المتفقهين بالقرآن ، وحذا الترك حذو الخلفاء العرب و
وا بالسيادة الاسمية على الصحراء

واليوم يحاول الاوربيون اغتصاب هذه الانجاد واس
يكون نصيبهم غير نصيب دارا والاسكندر والسلطان س
يقولون ان ابن السعود يقبض من سكوته ذهباً وهاجاً يج
كله فيتفاوت بين الجنيه الانكليزي و « النابليون » الف
هناك خيانة ياترى ؟ أم أن الذهب يقاتل الذهب فيس
ي من هذا القتال ؟ لننس الذهب الآن ولنذكر أن هنا
راء شمسا تحيي البدوي وتزيده منعة وعزما ، وت
لاء وتقضي عليهم ، لا سيل وهناك العطش ووراء ال

https://t.me/ktabpdf

قوة العربى

حلفاء العربى

لو أن فى العربى روح التع

لا يحتاج العربي الى القلاع والخنادق أو الاساطيل لكسر
لاء ، فان طبيعة البلاد بجوها الفريد فى تقلبه أعظم مس
ر الاعداء

للعربي ثلاثة حلفاء :

الشواطيء العارية المنفرجة التى يستحيل انشاء الم
فيء على جوانبها

والصحراء ... من أهلها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

ساعات في ظلها ساتراً رأسه بخوذته « الفلينية » فلا
س أن تصرعه وترديه طعاما لوقودها

وما هو الخطر الذي تلحقه الجيوش الاوروبية بع
دها بهؤلاء البدو الذين ينعمون في اقليم قد ترتفع حر
ا فوق المئة والثلاثين وتهبط إلى ما تحت الستين في
جاوز نصف ساعة ؛ وأي أذى تلحقه هذه الجيوش الاو
هؤلاء الذين بإمكانهم أن يعيشوا أسبوعا كاملا وط
يابسة من التمر ، وشرابهم طاس من لبن النياق ؟

ان في وسع البدو تشييد بيوتهم الشعرية وهدمها
جاوز الساعة الواحـدة ، واذا ما أرخوا لهجنهم ا
ت تطوي البيد ، فلا القذائف تدركها ولا القنابل ا
من السماء

ومن أين للجيوش الاوربية أن تبعث الخوف وا

https://t.me/ktabpdf @ http://archivebeta.sakhrit.com

ر ، الجنة التي تدرّ عسلا ولبناً وخمراً ، الجنة التي تس
وري والغلمان . ويزهو فيها الربيع الدائم . والنبات ا
الدائم

هذه هي الجنة التي يحلم بها البدوي ، وهي أقرب ج
ن الى المنطق وأشدّها استهواء للنفوس

البدوي يحلم بمثل هـذه الجنة ويؤمن بمنطقيتها ، و
دها ويعتقد بكل جارحة من جوارحه أن الطريق المض
هذا النعيم انما هو الاستشهاد في سبيل الله ، أو بكلمة أ
شهاد في مقاتلة كل من لا يؤمن بوحدانية الله وبرسوله
ولقد كان قضاء الله شراً أو رحمة (لا أدرى) على
ى على العربيّ بان يفتقد روح التعاون بينه وبين اخ
أنه ملك ... الاخرى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/...

ة وجب علينا تقسيمها بحسب أوضاعها السياسية
ا نجد وجبل شمر فانهما تتمتعان اليوم باستقلال تا
ل تدخل أجنبي ، وقد ونقنا للوقوف في وجه ال
بي الذي يحاول تثبيت قدمه في الجزيرة

اسكندر باول

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

العرب

قرأنا في عدد (٢٥ شعبان سنة ١٣٤٩) من جر
ياء) ما يأتي :

« العرب جيل من الناس ندلت عليه الشمس منذ
ه الجزيرة التي كأنها قطعة انخزلت من السماء مع الا
ى ، فلا يزال أهلها ... في الحرية الطبي

https://t.me/megallat

« سكان الفيافي وتربية العراء ، يفبثون مع الشم
ون مع الظل ، ويطيرون في مهب الهواء . بل أولاد الس
ت من أنوف حمية ، وقلوب أبية ، وطباع سيالة ، وأ
.

« وقد صرح بعض علماء الأجناس البشرية أنه لاند
س العربي في جميع السلائل من الصفات التي تتباين
س البشر خَلقا وخُلقا ، وانها تسموعلى سائر الأ
ر الى هيئة القحف وسعة الدماغ وكثرة تلافيفه ،
صاب وشكل الالياف العضلية والنسيج العظمي و
، ونظام نبضاته ، فضلا عما هم عليه من ملاحة ال
سب الاعضاء وحسن التقاطيع ووضوح الملامح »

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/ktabrwaya

أنظمة الدستور

وسيلة ، لا غاية

من دلائل جودة فهم بريان الفرنسي أنه يرى أن المذ
تورية ليست مبادىء، بل وسائل لخدمة المبادىء . من ذلك
عتصب عمال السكك الحديد في شرق فرنسا وخشى
نتهز ألمانيا الفرصة فتهاجم فرنسا ضرب للمعتصبين م
يعودوا فيه الى أعمالهم جندهم فى الجيش . وكان تنفيذ
للقواعد الدستورية ، لكنه نفذ وعده وجندهم بعد ا
روب . فلما هاج عليه مجلس النواب قال لهم : كان
المشكلة بسفك دماء العمال حرصا على حرمة القو
ورية لكن فضلت أن أحل المشكل ويدي طاهرة من

http://archive.sakhrit.com

رسول حكيم

لما فرغ المهلب من قتل عبد ربه الحروري دعا بشـ
فانفذه بالبشارة الى الحجاج فلما دخل عليه قال له الحجـ
ــ ما اسمك ؟

قال ــ بشر بن مالك

فقال الحجاج ــ بشارة وملك ان شاء الله . و كـ
ت المهلب ؟

قال ــ خلفته وقد أمن ماخاف وأدرك ما طلب

فقال له ــ وكيف كانت حالكم مع عدوكم ؟

قال ــ كانت البداءة لهم والعاقبة لنا

فقال الحجاج ــ العاقبة للمتقين. فما حال الجند ؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/kutubpdf

ير الوالد وله منهم طاعة الولد

فقال له ـ فما حال ولد المهلب ؟

قال ـ رعاة البيات حتى يأمنوه وحماة السرح حتى ير

فقال له ـ وأيهم أفضل يابشر ؟

قال ـ ذلك الى أبيهم ياأمير المؤمنين

فقال له ـ وأنت أيضاً تعرف ذلك لأنى أرى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وعبارة

قال ـ هم كالحلقة المفرغة لايعرف أين طرفها

فقال الحجاج ـ ويحك أكنت أعددت لهذا ا

المقال ؟

قال ـ لايعلم الغيب الا الله

https://t.me/megallat

من حكم أبي بكر الوراق

• اذا غلب الهوى أظلم القلب ، واذا أظلم القلب
ر ، واذا ضاق الصدر ساء الخلق ، واذا ساء خلق المرء أ
س وأبغضهم وجفاهم ، وهناك يصير شيطانا

• الخلاف يهيج العداوة ، والعداوة تستنزل البلاء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

• ماعشق أحد نفسه الا عشقه الكبر والحقد والذل و

• ازهد في حب الرئاسة ، والعلو في الناس اذا أردت
ى شيئا من طريقة الزاهدين

• لو أن أحدا يعلم علم العلماء ، ويفهم فهم الفهماء ، وي
كل ساحر لا يستطيع أن يستر عورة من عورات نفسه
ق فيما بينه وبين الله تعالى

من كلمات السلف

قال فخر المجاهدين عبد الله بن المبارك (المتوفى سنة ١٨١
اذا غلبت محاسن الرجل على مساويه لم تُذكر المسا
غلبت المساوي على المحاسن لم تذكر المحاسن

قال سيد الحفاظ أبو عبد الله الثوري المتوفى (سنة ١٦١
العالم طبيب الدين ، والدرهم داء الدين . فاذا اجتر الط
اليه متى يداوي غيره ؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قال أحد البلغاء :

ان اشتغلتُ بعلم الناس احفظه

دهري فذلك شيء لا يواتيني

وان رجعت الى علمي لا حرسه

https://ekz@gmail.com

الآلام

تريدين أن أكتبَ أوصافَ الآلام وفلسفتَها ؟ ألآ ف
ثارَك في هى كتابي اليك . . . لا لا بل سأتكلم عن أ
هى . . هى الحياة

أ كثر تكاليف الحياة في ألمها وتعبها كأ كثر آم
؛ فهل من هذا إلا أن كل انسان مريضٌ ـ مادام ـ
حيٌ . . ؟

ونعيشُ بين الأشياء والمخلوقات ؛ ومنها ما يسر نا
ه في وجودنا قد زيدت علينا ؛ ومنها ما يؤلمنا كأنه أ
ت منا . فهل يؤخذ من هذا إلا أن الانسان ما
راً فهو مريض بأنه مضطر . .

فأين إذن يُلقي الحيُ آلامَهُ وفي جسمه مرضٌ يخلقُها م
وحول جسمه مرض آخر يردُّها راجعةً اليه ؟

أهما مرضان في القوة أم سجنان للقوة . أم الألوهيةَ
الأسلوب الجبار قدرُها في ضبط هذا الإله العقلي ال

http://Archivebeta.Sakhrit.com

إنما أمرُ الله إذا أراد شيئاً أنْ يقولَ له كن فيكون ؛
الانسان أنه طولَ حياته يزوِّر كلمةَ الالوهية « كن » و
بضَ من الأشياء قيمتَها . . . .
وأشدُّ ما يؤلمه أن يهزأَ منه ما يقول له « كن » فلا يكون
. فالحكيمُ لا يتألمُ الا ألمَ الحكمة والجاهلُ
الخيبة والعقاب
على أن كل ألمٍ لو حققنا راجعٌ بلذة أو حكمة أو م
احُنا وأحزاننا على تناقضِها تلتقي كلها منسجمة في ا
لية التي قدَّرتها لمن يفرح ومن يتألم
وما أشبهَ آلامَ الانسان بألم الطفل المدلَّلِ تراه يحزن ل
رح ؛ ويحوِّلُ ابتسامَه دموعاً في عينيه فيتغيرُ في ص
أن يتغير في معناه فيضحكُ باكياً . ويشكو فت
ه طريقةَ مَرَحٍ في غير شكلها ؛ ويكون في نفسه معنى
ن وجهَ الن... مختلف
https://t.me/ktabpdf

ألاعيب وحقائق

رسالة من زكي مبارك في باريس

الى جريدة المساء في القاهرة

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

https://t.me/megallat
اضغط هنا - oktob@gmail.com

ألاعيب وحقائق

إيمان منصور فهمي – اسلام طه حسين – هل لطفى السيد

فيلسوف ؟ الشيخ مصطفى هو أخو الشيخ على – السر في

ان عزمى يوماً وفدى ويوماً دستورى ويوماً مستقل

حضرة الاستاذ محرر المساء

لقد تعودت التدقيق والتنقيح في الرسائل التي أبعـ
ا اليكم . وكان سبيلي في ذلك أن أعفيكم من مراجـ
أكتب حرصاً على وقتكم الثمين . وفي هذه المرة أحاو
أصف ماجرى في مجلس سمر بين جماعة من المصريـ
طاهم الاستاذ محمود عزمي الى تناول الشاي . وأريد أ
سرد بعض ما جرى في ذلك المجلس الجميل ، وفيه
رى أزهار والشواهد ... تتصل بنشر هـ

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE
htdiso/aktu@gmail.com

ملصته من كل ما يجرح احساس القراء

بشر فارس — شيء غريب !

زكي مبارك — ما هذا ؟

محمود عزمي — لا شيء !

زكي مبارك — يا أستاذ عزمي ! اذا كنتم ثلاثة ف

ساج اثنان ! ومع ذلك فهي قصاصة من جريدة مصرية

ا أحسبها من الامرار بعد ان نشرت في مصر وجاءت

ى باريس

عزمي — ولكن في هذه القصاصة مالا يرضيك

مبارك — وكيف كان ذلك ؟

عزمي — زعموا أن الدكتور منصور فهمي صار م

https://archive.org/details/@sayhrit

ؤمنين !

« وبعد أن انتهى الاستاذ الثعالبي من محاضر
باح الحاضرون : نريد أن نسمع الدكتور منصور فهمي
فرفض الدكتور منصور ، فالح الجمهور في الطلب
الح الدكتور في الرفض ، ثم اضطر في النهاية ا
كلام فقال :

« أيها السادة ! ماذا تريدون من رجل قلوا ا
حد ، ان الذين هاجموني لم يعرفوا ان للشباب هفوات
مع ذلك فلي الشرف ان أعان اني متمسك أشد التمسك
لاسلام ومن أجل هذا أعانق هذا الرجل المسلم ! »

مدام عزمي — هذا جبن ، ان منصور جبان !

عزمي — ... انك تكرهين

http://Archivebeta.Sakhrit.com

كلمة واحدة يرضي بها رؤساء الجامعة المصرية[1] ولكن
وم وقد اطمأن على مركزه ومستقبله وأصبح غير محتا
ى مصانعة أحد افتظنون ان عواطفه نحو الاسلام في هذ
ظروف نوع من الجبن؟ انكم لا تعرفون الدكتو
نصور، لقد مرت به أوقات كان لا يؤمن فيها ببعض
تقاليد القديمة، فكان يجاهر بتركها، غير مبال
حقه من الاضرار الاجتماعية في بلد درج على تقديس
تقاليد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مدام عزمي — انت لانعرف منصور كما نعرفه، ل
بيناه! نحن نعرفه منذ ثلاثين عاما أو تزيد

مبارك — ومع ذلك لا تعرفونه يا مدام ان الدكت
صور ملك من الملائكة، وحسبه انه الرجل الوحيد الـ

https://t.me/megallat

رفناه يترفع عن الدسائس والصغائر في عصر كله نف
خداع

عزمي — حقيقة الدكتور منصور رجل طيب !

مبارك — لا يخفى عليّ خبثك يا سيد عزمي !

عزمي ـ قلت لك أنه طيب . فهل تريدني على أ
ول أكثر من ذلك ، فأزعم انه فيلسوف ؟

مدام عزمي — فيلسوف ؟ لقد أخبرته يوم عرفته
د قال لي أنا تولستوي مصر ! فيا الوقاحة !

توفيق صليب — من رسائل خطرات النفس لاند
س تفكير عميق

مبارك — ... من التفك

https://t.me/kotokhatab

مبارك — وأنا لم أزعم أنه تخرج من الازهر (
دار العلوم . ولكنى أؤكد انه كاستاذ فلسفة يعد من أكا
اساتذة ولا يعرفه الا من أخذ عنه

عزمى — يظهر اننا لن نتفق معك في تقدير منصو

مبارك — الذي يهمني من هذا الجدل شيء واحد
أن الدكتور منصور تطور في آرائه الدينية والاجتماعية
والآن في طور الايمان ، وهو رجل لا يعرف ما الجبر
لا يدري ما النفاق

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بشر فارس — اسلام منصور فهو عندي أفضل م
اسلام طه حسين يوم أعلن عن طريق قلم المطبوعات ا
يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر !

توني — ومع ذلك طه حسين شجاع لانه ترك بقي
صيغة فلم يقل وان عذاب القبر حق وسؤال الملكين

https://t.me/kotobarabia.com

ق ، والصراط حق ، والميزان حق ، الى آخر الحديث

مبارك — الدكتور طه شجاع ، وهذا لم يكن ا
ي مدير الجامعة المصرية فهو الذي اقترح منشور الاعا

مدام عزمى — مدير الجامعة ؟ ياساتر ! انه أيض
عى انه فيلسوف ، يا حفيظ ! ياحفيظ ! اسمعوا فسأحكي
م حكاية عن لطفى السيد ، في يوم قال لي (يابنتي
لت له بنتك ؟ أنا بنتك ياشيخ !

فقال في تخاذل : زوجك يبقى ابنى

فقلت : اذا كان زوجى ابنك ، فما ذنبي أنا حتى
كون بنتك !

ولطفى السيد يحب أن يكون الناس كلهم ابناءه . وق
ل في يوم لعبد الحميد باشا بدوي : كلكم أبناؤنا . فقال
بد الحميد باشا : حاسب يالطفى ، حاسب ! نحن نعودو

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megalibrarym

توفيق — المزعج حقا أن يكون لطفى السيد فيلسو

مبارك — وما الذي يمنع من ذلك ؟

توفيق — انظر ترجمته لارسطاليس

مبارك — ماعيبها ؟ انها ترجمة فى غاية الدقة والوضو

توفيق — انه ترجم عن الفرنسية ، والفيلسوف يجب

ى يترجم ارسطو عن اليونانية

مبارك — هذا جزاء من يصنع الجميل !

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

عزمي — أنت يا أستاذ مبارك لا تحتمل . صدق

منصور فيلسوف وان طه شجاع ، فتريدنا أيضا على أ

صدق أن لطفى خليفة ارسطاليس

توفيق — لطفى السيد يعجبنى ككاتب بليغ

عزمي — يعجبك ! ولكنك لا تدري في كم ساعة كا

كتب مقالته ، لقد كان يكتبها في أربع ساعات ، وكان

https://t.me/megallat

كان هناك دهليز طويل يوصل الى حجرته . فكنت إ
دت زيارته يجرى اليك ذلك الحاجب على أطراف
ميه ويقول : « البيه بيكتب الافتتاحية » فتمال بعد
اعتين ! هيه . بعد ساعتين !

مبارك — بمناسبة حاجب لطفى بك أذكر أن الشي
يد العزيز البشري وصفه فقال : « ان التكلف عنده
طرة ، والفطرة هي التكلف »

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عزمي — أبدع من هذا كلمة حافظ ابراهيم بك
ول : « أظن أن لطفى السيد حين يريد النوم يتمد
ى فراشه ويقول : فلننم ! »

مدام عزمى ـ أحب أقدم لكم قهوة ؟
مبارك — ... الاعصاب !

https://t.me/...

فارس — هو أخو الشيخ علي صاحب كتاب الخلافة
مدام عزمي — نعم الشيخ مصطفى هو أخو الشيخ ع
مبارك — والشيخ علي هو أخو الشيخ مصطفى ! ولك
هي المناسبة ؟

مدام عزمي — الشيخ مصطفى هو ميسيه مصر ، أ
دقيق الاحساس !

مبارك — انك بهذا تقضين عليه لانه مدرس فلسفة
يجب أولا أن يكون من الفلاسفة . ولا مانع بعد ذلك أ
ضاف إلى رجال الآداب

مدام عزمي — فلسفة ! فلسفة ! الشيخ مصطف
يعرف شيئا من الفلسفة ، ولكنه بالذمة أديب !

عزمي — ياستي ! من فضلك ، الرجل أستاذ فلس
اذن فلس...

https://t.me/megallat

***

هذه خلاصة موجزة لحديث استمر ثلاث ساعات
انصرفنا فدارت بيننا المحاورة الآتية :
التوني — انه لجميل حقا أن يكون للانسان زو
ثقفة مثل مدام عزمي
فارس — أنا بالعكس أرى أن الرجل المفكر يجب أ
يكون له زوجة ساذجة على نمط حياة جان جاك روسو فق
اكتفى بزوجة من طبقة الخادمات ليظل طليقا في حيا
الفكرية
مبارك — أنا لا أدري كيف يكون للاستاذ عز
رأي خاص، وهذه زوجته تبحث في كل شيء، وتتدخ
في كل شيء ! ولعل هذا هو السر في أنه كثير الاضطرا
فهو يوما وفدي، ويوما دستوري، ويوما مستقل ع

http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE

فلسفة المرض

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فلسفة المرحمه

خلقت نفس هذا الانسانِ وكأنها ثلاثة أنفس إذ كان
تكونَ طامعةً متلفتةً وثابة ، فهي لا تسكن على
ولا تثبت على حال تحولُ اليها ولا تقرُّ فى منزلة
تعلو

وهي كذلك لا تبرح تنزِع مما وجدته الى مالم تجده
أحدُ عناصرها ، ولا تنفكُّ متقلبةً تجعل ما ترضاه
تسأمه يوماً لأن الرغبةَ احدى طبائعها ، ولا تزال تت
الأشياء لأنها من الأزَل بُنيت على الخلود الذي لا
مد . فالشوقُ الثائرُ في حاجة الى فترةٍ تكسير
، والرغبةُ المجنونة فى حاجة الى ضغطةٍ تُهدّئُ من ثو
ة الخلد التي لا تزال دائبة تتقدم ، في حاجه الى عثرة

...ان دائما في حاجة الى بعض الأمراض لا لمرض ولـ...
...ج ؛ الا أنواعا من أساليب الموت تسمى أمراضاً لاحيلة...
...كون المريضُ معها الا كالوعاء يُشتقُ ليُحطَم وينتهـ...
...و عاء الذى يُصَبُّ ما فيه لينظف ويُملأ ويبتدئ.

فالمرضُ الرحيمُ وَضعُ النفس في وَثاقٍ يُمسكها حينا ليحـ...
...مل حقائق الحياة المغطاة ، ويُكرهها على أن ترى الدنيا...
...ن تَصغر لها نفسٌ ، وأخسَّ من أن يسقط بها قلب ، و...
...ن تتهالكَ عليها الأحياء ؛ ثم ليُريها رأيَ العين أن ا...
...غ بأخيلتها الوهمية التى نفضت عليه ألوانَ الجنـة فأ...
...التمويه وتركت أهلهُ يتكذَّبون في أوصافه فيخطئو...
...ه ؛ وجعلته كالقمرهو في ذاته حجرٌ مظلم ولكنْ ذَهَبَ الشـ...
...كله فضة بيضاء ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

لسوء أكثرَ ما يكون الا من بلاء العافية على الانسان .
من بلاء العافية ثلاثاً : عافية الجسم وعافية الهوى وعا
. فأما الجسمُ فأقربَ ماوجدتَه إلى الحيوان الضاري الخ
ماوجدتَه قوة وعافية ، وأما الهوى فلم يخلق الله شيئاً كلُّ ه
ته غيرَه ، وأما المالُ فعافيتُه في رجل واحد مرض
رجين إلى ألوفٍ كثيرة ، فهو حضرُ الدنيا كلِّها في
نها . فكأنما تطوف الأمراضُ في هذا العالم لتُ
بَ الانسانية فيه فتضعفَ الحيوانية وتكسرَ شِرّةَ ا
نفُ طغيانَ المالِ عن النفس حتى لا شهوةَ فيه ولا قو
جمعوا ما أصلحته الأديان والقوانين من أحوال الن
عها نجد ما أصلحته الأمراضُ منها لرأيتَ أن لله أنبيا
الامراض ... المكرو

http://Archivebeta.Sakhrit.com

***

تأملْ هذا المريضَ وهو خائرُ النفس ، مُتخاذِلُ الأعـ
ـُ الوجه ، ميّتُ الهوى ، لا يتماسكُ مما به من الضعف
ـُ لما به من الخمود ، ولا يتشهّى لما به من الفتور
ـق بما في روحه من المرارة ، ولا يجرُؤ لما في حِسّه م
ـتاق ، ولا ينظر إلى الدنيا إلا بملء عينيه زهداً فيها
المرضُ في عينيه شعاعاً ينفذ الأمورَ إلى حقائقها ثم يحـ
ـقَ إلى صميمها . أفلا ترى هذا الانسانَ قدعمل
ـي أيام قليلة ما لا تعملُ العبادةُ مثله في أزهد الناس
ـنَ المتطاولة ؟ بما هي ثلاثٌ وسائل للجمع بين الأ
ـقته العليا العبادة القوية وقد عجزت لا في أفراد قلا
ـكة الصحيحة ...

https://t.me/kotokhatt
http://Archivebeta.Sakhrit.com
ARCHIVE

وُجِدَ الانسان ليُمحى ويزولَ،ولم تتمكن الفضيلةُ الا
س الا اذا تمكنت هذه الفكرةُ منها ، فان الزائلَ يرى
َ يومه ، ويعلمُ أن حقه على الناس ليس شيئاً أكثر
الناس عليه ، ويحتاجُ إلى العمل لروحه كما يعملُ لجسمه
زادُ الروح إلا من آثارها في الأرواحِ الأخرى ومن
لارواح فيها ، فاذا كانت حقوقُ الاجسام تدفع الناس
ع على البقاء فان حقوقَ الارواح تقابلُ هذا الناموس
هُ فتزيدُ في الناس الى القوة الرحمة ، والى الغنى الاحسا
لعزة المروءةَ ، والى كل طغيان ما يُمازجُهُ فيكفُّ من
الى الخير أو من الخير

وانَّ أعجبَ ما في الانسان أنه يرى الموت والموتَ بين ال
عةٍ ثم لا ... كأن عادة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/Hajer_Library

... الدرسَ على أحكم أساتذته ورأى نفسَه كان يمشي ف...
...طيلُ فتقاصَر ، ويشمَخُ فانهدَّ ، ويُسَر فحزن ؛ واذا ...
... من الصوت خَفَضَ الصوت ، ومن الإعجاب مَقَتَ الاعـ...
...خِلاف تركَ الخلاف ، ومن جَفوَةِ الناس حاجتَه الى ...
... . ثم اذا هو قد أمسك عن كل ما كان فيه من العمل و...
...صحراء المخيفةِ التي بين الدنيا والآخرة ، وأحسَّ من ...
...ه في مواضع آلامه أن الانسان مهما يكنْ من قوة الأ...
... البأسِ فما هو بعدُ الا حبةٌ صغيرةٌ واهنةٌ بين شِقَّ...
... العُظمى الدَّوارةِ التي حَجَراها الشمسُ والقمر

⁂

سبحانك اللهمَّ إنما هذه الأمراضُ أخلاقٌ أنت تُنشي...
... في قلوبنا التَّجربةَ ونَصرفُنا فيها الى نفوسنا بعـ...
https://t.me/ktabpdf@gmail.com
... قد ... هذه ...

ننا لك ، وتنقلنا بها في خطوة سريعة من خطى الا
الدنيا من آخرها فلا نجد نعيمها الا معانيَ من الهلاك
يها الا أسباباً من الندم ، ولا غناها الا فنوناً من الحس
ننظر في أجسامنا الا أشكالاً قائمةً من التراب ولا نعرف
ا الا أنفاساً كانت تصعد من فمِ القبر واذا أ
ى شفائنا ومَسَحْتَ بيد العافية علينا كانت الأمراضُ
سائل تجديد العمر ، وخَرَجَ المريضُ وكأنه مُقْبِلٌ على
حية لم تكن فيها فيَبْسِمُ من كل شيء رائحة الحياة و
لٌ جمال أثراً كأثر الحب ولذته وحنينه ، ويستقبل
ةَ اليه في موكب الحواسّ القوية فلا يكون له الا ما قد
في المَلِكِ المخلوع أعادوه الى العرش فجاءوا بالتاج وأقام
وحشدوا له الحَفْلَ وقالوا سمعنا وأطعنا

http://arabicivilization2.blogspot.com
https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

سبحانك إنما هذه الأمراض مواعظ منك تعلّمنا

الازدراء والمقت ، فلا تعدو بطبائعنا علينا ولا تعدو بن
، وإنه ما يخطيء امرؤٌ في الحياة الا من إقرار شهواته في
نها حتى تأخذَ من عقله وتنالَ من رأيه وتجورَ على ح
ا ذلك من أن تكونَ حركةً في الحياة الى أن تصيرَ ا
حركةً من حركاتها ، وحينئذٍ لا تكون الشهوات الا
ي فتقتضي أكثرَ مما تستحق من الجهد والعمل الانساني
ن الحياةُ الا أحقرَ مما هي فلا تخرج الا أقلَّ ما يمكن
له من القيمةِ الانسانية

سبحانك اللهم انما هذه الأمراضُ في الدنيا بعض
ث الفلسفيِّ العميق لدرس أساليب الطبيعة البشرية ،
« عمليةٍ جراحية » في طبِّ الناس هي في الحقيقة « عم
يةٌ في وزن ... أنّهَ وَج

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/Alqurashi_Lib
https://t.me/Al-Ahram

سبحانك ولك الحمد ، إن ساعةَ النجاح وتحقيقِ الا
اش الحظ ، وتبديلِ صورةٍ من الحياة بحياة غيرها تـ
وأكمل ؛ وساعةَ الغنى وإقبـال الدنيا ومُسالَمَةِ الأ
ن الحياة بحيـاةٍ أجملَ منها وأبدع ؛ وساعةَ الحب
ب وفَيَضانِ الجمالِ على النفس، ونسيانِ الحياة بالحياة التي
منها وألذ . كلُّ هذه الساعات لا تُعد الا دقائقَ وثواني
دة اذا اتفقت بعد المرض ساعةُ الحياة ، ساعةُ رجوع الع

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اق الورد

مصطفى صادق الرافعي

http://sokr.com/gotta.com

اليمن والشؤم

فى نظر الدين الاسلامى

من محاضرة لفضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ

في دار جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة

ARCHIVE
http://archive.sakhrit.com

اليمن والشؤم

لقد غلب على الناس اليوم عقائد وأوهام ، حـ
صبح لها السلطان الاعلى في أعمالهم وتصرفاتهم ، مع ا
يقرها شرع ولا يقبلها عقل ، بل هي من بقايا الجاهلـ
أولى

فمن تلك الاوهام اليمن والشؤم في مثل المناز
لأزواج والدواب والضيف، فاذا حدث شيء من الخ
الشر بمصادفة الاقدار عند شراء منزل أو السكنى فيـ
عقد زواج ، أو شراء دابة ، أو قدوم ضيف زعموا أ
ها وبسببها . وربما استأنسوا لذلك بما رواه البخار
ى حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

الخير في هذه الامور على غير مازعموا . روى الطبرا
من حديث أسماء بنت عُمَيْس قالت : يارسول الله
شؤمُ الدار ؟ قال : ضيق ساحتها وخبثُ جيرانها · قيل
سوء الدابة ؟ قال : منعها ظهرها وسوء خلقها . قيل :
سوء المرأة ؟ قال : عُقم رحمها وسوء خلقها . وروى
الامام احمد والحاكم والبيهقي وغيرهم من حديث عائشة
رضي الله عنها « ان من يُمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير
صداقها وتيسير رحمها » يعني الولادة . وفي الحديث
الصحيح أنه ﷺ قال « اليمنُ والشؤمُ في المرأة والمسكن
والفرس » فيمن المراة خفة مهرها ويسر نكاحها وحسن
خلقها ، وشؤمها غلاء مهرها وعسر نكاحها وسوء
خلقها . وعن المسكن سعته وحسن جوار اهله ، وشؤمه
ضيقه وسوء جوار أهله . وعن الفرس ذله وحسن خلقه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

على ان البخاري روى عن ابن عمر أيضاً أنه قا
ذكروا الشؤم عند النبي فقال ﷺ « ان كان الشؤ
شيء ففي الدار والمرأة والفرس » ومعناه أن الشؤ
كان له وجود في شيء لكان في هذه الاشياء فانها أقب
اشياء له لكن لا وجود له فيها أصلا. ولذا قال القاض
ناض رحمه الله : ان هذا الحديث محمول على استثن
بض المقدم ، أي لكنه لاشؤم

ومن هذا نعلم أن الشؤم في الحديث السابق وغير
ول على الارشاد منه صلوات الله وسلامه عليه ، يعنى أ
ن كانت له امرأة يكره صحبتها لسوء معاشرتها مثلا ، أ
ر يكره سكناها لضيقها أو سوء جوارها ، أو فر
نعجبه لشراستها ؛ فليُرِحْ نفسه بمفارقة المرأة والانتقا
الدار وبيع الفرس ، حتى يزول عنه ما يكره في نفسه م
كراهة والألم . أي ان الحديث ليس على ظاهره

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

الفة الشرع أو الطبع لا كما يفهمه بعض الناس من التشاؤ
بقدمها ومن تحت رأسها) فانه جهل بمقام الألوهية ،
لاصلة ولا تناسب بين هذه الاشياء وبين مايحد
من الخير أو الشر عند هذه الاشياء . واذا كان الشار
لحكيم قد أطلق على من ينسب المطر الى النوء الفلا
النجم) وصفَ الكفر فكيف بمن ينسب مايقع من الخ
الشر الى نحو الدار والزوجة مما ليس له فيه مدخ
ملا ، وإنما يكون ذلك بمصادفة القضاء والقدر فتن
فس من ذلك أو تسر ؛ فمن وقع له شيء يكرهه عن
صول واحد من هذه الاشياء فلا ضير عليه أن يتركه م
ير أن يعتقد نسبة الفعل اليه على أي وجه كان ، قال ا
حده ترجع الأمور وهو وحده المؤثر في كل شيء ، و
الى دون سواه الفاعل المختار

http://Archivebeta.Sakhrit.com

دمشق بعـــــد يوم ميسلون

ميبة ميسلونَ وإن أمضَتْ — أخفُّ وقيعـةً مما تلا

من بقعة بدمشق إلا — تمثّل ميسلونَ وما دها

وع النار قد طالت ذراها — وبالدم لم يزل رَطباً ثر

لْ عما تصبَّبَ من دماء — يخبرك الحقيقةَ غُوطتـ

أرَ جنة أمسى بنوها — وقودَ النار فائرةً سوا

ا زالتْ بقايا السيف منهم — تعاني غربةً شطّت نَوا

كتبوا صحائفَ خالداتٍ — أرى صدرَ الزمان لقد وعـ

نقتُ دمشقَ إذ هي دارُ خلد — مقيمٍ سعدُها، دانٍ جَنا

ا شبّتِ النيرانُ فيهـا — وطال لهيبها أعلى ذرا

تنبها المحبه بينت ناو — يلوحُ لعينِ دهقانٍ تمنـ

ـندناها نعيماً أو جحيما — وألهبت النفوس بها هـ

ا ما ليلة حلكت، طالت — فاحذر أنْ يكن دنا صبحها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الاسلام

ماضيه وحاضره

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

[illegible]

الاسلام

ماضيـــــه وحاضره

نظم فقيد الشعر والأدب المرحوم عبد الحليم المصر

جَرَى دماً دمعي حزينا وفي تعلّمَ الطيرُ ال
ـتَ الهزار أبكي وأبكى لننظرَ أينا أوفى شؤو
ـرِ وماعسى تبكينَ إلاّ بذوراً أو وكوراً أو غ
ـني، نخطبكِ دونَ خطبي وكانَ الحرُّ في الدنيا
على مَ تستبكي السواري (٢) ولم تُطلِعْ على سرٍّ
مقلّباً [illegible] لقد أتعبت باليسرى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مُمتَ مَدْرَجةَ الأفاعي   فما نلتَ الحياة ولا الم

دعتْ مُناكَ حجاكَ هَمّتْ   قُواكَ لترْكبَ الأملَ ا

كَ الذي ينهاكَ حيناً   وينهاكَ الذي يُغريكَ

حك في بطائك استدري   كأنك قد ترقيت الج

هذي بحال فتى حزين   أجِدّاً كان صنعك أم

مت الهزار سُقيت مِمّا   أتاحَ الله منهمراً

حت سحائبُ مُرضعاتٍ   بناتك في المسارح وا

دهمتكِ في عشٍّ عقابٌ   ولا بلغتكِ أيدي الصا

الت بك الجنات خضراً   يُناجي الوردُ فيها اليا

تِ ولو علمتِ على مَ أبكي   لما جاريتِ فيَّ العا

قواعدَ الاسلام ـ لمّا   تزعزعَ ثَبْتُها ـ والمس

فرطتْ عقودهمُ بأرض   حمتْ عقبانها المستجـ

جري مع الأ...   ... مع المتز

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

حوتْ منهم غريباً مس ... ـرا في البلاد فكلُّ أرض
فلامتنا الزمانَ ولا ... ـ بها ونحيـا كل يوم

●▭●

بهذا الدين في الدنيا مَدِ ... ـ تخاله ممـا يعاني
إذا مَرِحَتْ بذكر الغا ... ـسُ النفسُ بي طولاً وعرضاً
فعشتُ عليهمُ عمري ... ـرحوا بعيشي يوم ماتوا
عليهمْ ، ما خَرِبنَ وما ... أنَّ الديار صِرنَ يوماً
حوى كالبدر (معتصما) ... ـي (سُرَّ مَن را) وهي بَحْ
يكاد يفيضُ سامعه ... (البحتريّ) بها مُطيفٌ
وبحرٌ إن همُ راضوا ال ... ـراء إنْ ركبوا مكرٌّ
لكنتُ كما أُحاولُ أن أ ... أني لحقتهمُ بشعري
وأشكال بهـا تحكي الف ... ـنّ تُشبهُ الآمال طولاً
المستنـ ... ـنْ بساط ...

https://t.me/megallat

من فرط مافرِحتْ ففاضت   محاجرُها فأسبلَتِ ا...
مَسافط الأنداء فيها   فتنظمُ فوقها الدُّر ...
مِياهَها قَطَراتُ حُسن   وقد مسحَ الشبابُ بها ا...
بها الغمامُ وشقّ فيها   جيوبَ السُحْبِ أبكاراً ...
الأفق رقعةَ سابريّ   على مرآتها للنا...

***

اليوم (أندلسُ) فأبكي   رُفاتَ المجدِ والفخرَ ا...
ساحةَ (الزهراء) علي   أرى جدرانها عادت لبون...
نفحةَ الأرحام فيها   وأسألُ بعدَ (ناصرِها) ال...
أنتمُ ؟ أم غيّرتكمْ   تصاريفُ الردَى عزاً و...
سلالة (ابن هشام) فيكم   وأين الضادُ بينَ النا...
الدولتين أجلُّ قدراً   وأمنع في معاقلها ...
مروان) ياعبق المعالي   عليكم رحمة في الع...

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megalecture

ن الوُفات يردُّ رَجْعاً لما دُعِيَ الدَّفينُ إذنْ

الدينَ من قوم أناخوا بـكلـكلهم عليه أذى
ا النزُهات فباتَ منهم بنو موسى وعيسى سا
تبتغي بالدِّين رزقاً ودمعُ الدين يغمرهم
من راحةِ بيضاءَ تحكي أقاحَ المنحنى حُسناً
اللثمُ تبريكاً فأمَّا إذا احتجبتْ فقد محت
يدَ الشريعةِ كيفَ تعمو وتصبحُ لا ليوثَ ولا
ولّى الأمينُ وصاحباه يضلُّ عن الصراط الم
ات الصلاحُ لدين قوم إذا كان الائمة مف
اللهَ يُلهمنا نفوساً إذا غَنِيَتْ بنا قضتِ

عبد الحليم المصرى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

فهرس

لاهداء

مقدمة الجزء العاشر من الحديقة

خُلُق التضحية — لمحب الدين الخطيب

جدادنا خيرٌ منّا — للسيد أحمد عبيد

لغفلتان والمنزلية بين المنزلتين للسيد مصطفى صادق ال

لصاحب المداجي — ابزيد بن عبد الحكم الثقفي

قدرة الطائر وقدرة الانسان — للرافعي

أمّ مُدْوى

صحيفة الشرف :

جندى صلاح الدين (فؤاد حجازى)

فؤاد [illegible] افندى بـ

العرب أشرف جنود فى العالم — للجنرال فون ك

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الحطيئة بين الزبرقان و بني أنف الناقة	
كلام الملوك	
محمد ﷺ يبكي	
الاخلاق المحمدية	لشوقي بك
الناس	من مقصورة ابن دريد
»	أحمد المسيح بن عمرو الغ
بلاغة العرب	لأبي سليمان المنطقي
حكم	
أصل كريستوف كولومب	
ياطير!	للسيد عمر يحيى
الجزع	لسقراط
بكاء المنابر	للأمير شكيب أر
كما يُرى مطرقاً في [illegible]	[illegible] الرافعي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

انحلال الانفس وعلاجه لمحمد بن يوسف العا
قدوتنا الاعظم صلى الله عليه وسلم لمحب الدين الخطيب
مُغالب الدهر للسيد نعمان ثابت
ذكرى المولد المحمدي لشوقي بك
لا دواء لجرح الشرف المنفلوطي
مرشح نفسه للقضاء
ابو قيس بن الاسلت قائد حرب بعاث
الدَّين
الكاتب كلمات لبعض البلغ
أغبياء الكتاب
سبب انحطاط الكتابة
أين هو؟ الحسن بن سهل وابن سماعة الق
الاخ الثاوي ابو العتاهية

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat

الاندلسية للامير شكيب أر

حكم أخرى لابي مدين

غدر المرأة للمنفلوطي

العربية والاسلام وموقف أوربا منهما لناصر الدين

الجندي المجهول

حكم

خطبة الفتح الاعظم (انقاذ صلاح الدين بيت المقد

للقاضي محيي الدين بن الزكي

أعزُّوا العلم والدين فأعزَّهم الله

الجامعة القومية والجامعة الاسلامية لمحب الدين الخط

الزهاوي يلحد للشهرة للاستاذ النجمي

وصايا روتشلد

هل نحن أ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صفحة قديمة في تاريخ التبشير الكنسي
بماذا صار مولانا محمد على عظيماً — لمحب الدين الخ
رثاء محمد على — لشوقي بك
قصص لا فونتن من أصل عربي
أوهام العاشقين ، حب الاشراف — للرافعي
الصحراء العربية — للضابط الامريكي اسكندر
قوة العربي وحلفاؤه
العرب
انظمة الدستور وسيلة لا غاية
بين الحجاج و بشر بن مالك
من حكم أبى بكر الوراق
من كلمات السلف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الحـ

فلسفة المرض — للرافعي

اليمن والشؤم في نظر الدين الاسلامي — للشيخ على مـ

دمشق بعد يوم ميسلون — خليل بك مر

الاسلام : ماضيه وحاضره — لعبد الحليم المصـ

فهرس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الحديقة

مجموعة أدب بارع، وحكمة بليغة، وتهذيب قومى

جمعها ووقف على طبعها

محب الدين الخطيب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الجزء الحادى عشر

القاهرة ١٣٥٢

عنيت بنشرها

المطبعة السلفية ومكتبتها

١٠١ شارع اللبودية ـ بالقاهرة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حقوق الطبع محفوظة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاهداء

الى اخى الاستاذ عبد المنعم محمد خلاف

أنت واحد من اثنى عشر شاباً مسلماً عاهدوا الله فى غرفتي الصغيرة قبل ستة أعوام على تأسيس جمعية الشبان المسلمين ، وما زال عددكم ينمو ويبارك الله فيه حتى صرتم خمسمائة فى شهرين اثنين

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

واليوم أدور بعيني باحثا عن أولئك المئات من الشبان المسلمين ، فأجدهم تواروا عن الانظار وحل غيرهم فى مراكزهم ، الا أنت ، فانك واحد من نفر قليل برهنوا على ثباتهم فى الخنادق ، وزدت أنت عليهم فضربت المثل للشاب المسلم بما جمعت من خلق نقى ، وحياء غض : الى بلاغة في بيان حقائق الاسلام ، وشجاعة فى الدفاع عن حقوق المسلمين

أنت نموذج من النماذج المفقودة التي أبحث عنها لأدل الناس عليها ، فسامحنى اذا فضحتك فدللت عليك من لا يعرفك ، ليبتهج بك كما أنا مبتهج . وأرجو الله ان تسرى عدوى أخلاقك الى تلاميذك اطفال اليوم وابطال الغد وما ذلك على الله بعزيز

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ❊ والصلاة والسلام على صفيه محمد وآله ، وجميع رجاله

وبعدُ فقد كنتُ على عزم أن أختم هذا الكتاب بجزئه العاشر ، وأبدأ بكتابٍ آخر في معناه ولكن باسم غير اسمه وحجم غير حجمه . ثم ثناني عن ذلك صديقي الأستاذ عبد المنعم خلاف ، وأقنعني بأن « الحديقة » صار لها أصدقاء كثيرون يترقبون صدور أجزائها الجديدة بفارغ الصبر ، ولا يستغنون عنها بغيرها . فنزلتُ على حكمه ، وعملت بما علمتُ أن فيه رضا القارئ ، والحمد لله أولاً وآخرا

١٥ شعبان ، ١٣٥٢

محب الدين الخطيب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كيف تزوج حاتم امرأته؟

ARCHIVE
http://ArchiveBeta.Sakhrit.com

كيف تزوج حاتم امرأته ؟

كانت امرأة من العرب من بنات ملوك اليمن تدعى (ماوية) ذات جمال وكمال ، وحسب ومال ، فآلت أن لاتزوّج نفسها الا من كريم ، ولئن خطبها لئيم لتجدعن أنفه ، فتحاماها الناس . ثم انتدب لها زيدُ الخيل ، وحاتم بن عبد الله ، وأوس بن حارثة ابن لأم الطائيون ، فارتحلوا اليها . فلمّا دخلوا عليها قالت :

ـ مرحباً بكم ، ما كنتم زُوّاراً ، فما الذى جاء بكم ؟

قالوا : جئنا زُوّاراً خُطّاباً

قالت : أكفاء كرام

فأنزلتهم ، وفرّقت بينهم ، وأسبغت لهم القِرى وزادت فيه ، فلما كان فى اليوم الثانى بعثت بعض جواريها متنكرة فى زيّ سائلة تتعرض لهم ، فدفع اليها زيد وأوس شطرَ ما حمل الى كلّ واحد منهما ، فلمّا صارت الى رحل حاتم دفع اليها جميع ما كانَ من نفقته ، وحمل معها جميع ما حُمل اليه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فلما كان فى اليوم الثالث دخلوا عليها، فقالت :

ـ ليصفْ كلُّ واحدٍ منكم نفسَه فى شعره

فابتدر زيد وأنشأ يقول :

هلاَّ سألتِ بنى ذُبيانَ ما حَسَبي
عندَ الطِعان إذا ما احمرّتِ الحدَقُ

وجاءتِ الخيلُ محمرّاً بوادرُها
بالماء يسفح من لبّاتِها العلق

والخيلُ تعلم أنّي كنتُ فارسَها
يومَ الاكسُّ به من نجدة رَوَق (١)

والجارُ يَعلم أنّى لستُ خاذله
ان ناب دهرٌ لِعَظْمِ الجارِ معترق

---

(١) الاكس : القصير الاسنان ، وضده الاروق . يريد تقلص الشفتين فى معمعة القتال . كما قال عنترة : اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم . . . .
وكما قال آخر :

فداء خالتي لبني حي وجعدة يوم كس القوم روق

هذا الثناء فإن ترضَيْ فراضيةٌ

أو تسخطى فإلى من تُعطف العُنق

وقال أوس بن حارثة : انك لتعلمين أنا أكرم احسابا وأشهر أفعالا ، من أن نصف أنفسنا لك . أنا الذى يقول فيه الشاعر (١) :

إلى أوس بن حارثةَ بن لأم

ليقضى حاجتى ولقد قضاها

فما وطئ الحصى مثل ابن سُعدَى

ولا لبسَ النعالَ ولا احتذاها

وأنا الذى عتَّتْ عقيقته ، وأعتقت عن كلٍّ شعرةٍ فيها هنهُ نَسمَة . ثم أنشأ يقول :

فإن تنكحى ماويةَ الخير حاتماً

فما مثلُه فينا ولا فى الأعاجم

فتىً لايزال الدهرَ أكبَرَ همِّهِ

فِكاكُ أسيرٍ أو معُونة غارمِ

---

(١) هو بشر بن ابى خازم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وان تنكحي زيداً ففارس قومه
إذا الحرب يوماً أقعدت كل قُعْدُم
وصاحب نبهانَ الذي يُتقى به
شَذا الامر عند المُعظِمِ المتفاقِمِ
وان تنكحيني تنكحي غيرَ فاجر
ولاجارف جرفَ العشيرةِ هادِمِ
ولامُتّقٍ يوماً إذا الحرب شمّرت
بأنفسها نفسي كفعل الاشائم
وان طارقُ الاضياف لاذَ برحله
وجدتِ ابن سُعدى للقرى غير عائم
فأيَّ فتى أهدى لكِ اللهُ فاقبلى
فانّا كرامٌ من رؤوسِ أكارم

وأنشأ حاتم يقول :

أماويّ ، قد طال التجنبُ والهجرُ
وقد عذرتني فى طِلابكمُ عُذْرُ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أماويَّ انّ المال غادٍ ورائحٌ
ويبقى من المال الاحاديث والذكرُ
أماويّ إني لا أقول لسائلي
اذا جاء يوماً حلّ في مالنا النزر
أماويّ ، إمّا مانع فمبيّن
وإما عطاء لا يُنَهْنِهُه الزجر
أماويّ ، ما يغني الثراء عن الفتى
إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدرُ

أماوي إن يُصبح صداىَ بقفرةٍ
من الارض لا ماء لدىَّ ولا خمرُ
ترىْ أنّ ما أنفقتُ لم يك ضائرى
وأنّ يدى مما بخلتُ به صفرُ
أماويّ إني رُبّ واحدِ أمه
أخذتُ فلا قتلٌ عليه ولا أسرُ

وقد عَلِم الاقوامُ لو أنّ حاتماً
أراد ثراء المال كان له وَفرُ

أماوىّ ، إنّ المال مالٌ بذلته
فأوله شكر وآخره ذكر

وإنيَ لا آلو بمالِي صَنيعةً
فأوله زادٌ وآخره ذُخر

يُفَك به العانى ويُؤكل طيباً
وما إن يُعرّيه القِداح ولا القَمْر

ولا أُظلِمُ ابنَ العمِّ إن كان إخوتى
شهوداً وقد أودى باخوته الدهر

غِنينا زماناً بالتصعلك والغِنى
وكلا سقاناه بكأسيهما الدهرُ

فما زادنا بأواً على ذى قرابة
غِنانا ، ولا أزرى بأحسابنا الفقر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وما ضرَّ جاراً يا ابنة القوم ، فاعلمى

يجاورنى أن لا يكون له ستر

بعينىّ عن جارات قومىَ غفلة

وفى السمع منّى عن أحاديثها وَقرُ (١)

﴿ حكم عربية ﴾

* ماتكلمتُ فى الغضب بكلمة ندمتُ عليها فى الرِّضى

مورّق العجلي

* رُبّ غيظٍ تجرعته مخافة ما هو أشد منه

الاحنف بن قيس

* الاعمى من يَرى بغير عينه ، والاصم من يسمع بغير اذنه

شوقي بك

(١) ولحاتم أيضا فى هذا المعنى :

وما تشتكيني جارتي غير انني اذا غاب عنها بعلها لا ازورها

سيبلغها خيرى ويرجع بعلها اليها ولم تسبل على ستورها

وفى هذا المعنى قول مسكين (الصاحبي ص ٢١٧) :

أعمى اذا ماجارتي خرجت حتى يوارى جارتي الستر

وقد قال كثير من شعراء العرب فى هذا المعنى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ورد الصباح والمساء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ورد الصباح والمساء

للآباء والابناء

وهو حكم مقتطفة من مقال لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان ، نشر فاتحة للعدد ال ٣٠٣ من الفتح :

* فسادُ الاخلاق هو فى الحقيقة أعلال الاوضاع الدينية

* الدين الصحيح كما أراده شارعه ، هاتف بالعلم الصحيح كما أراده واضعه

* الاسلام شريعة معاش ومعاد ، وكل نقص فى أسباب واحد منهما نقص من الاسلام

* لن يكون اسلام ولا ايمان فى الارض ان لم يعتمد على قوة مادية تصونه وتضمن بقاءه

* الجمود الذى ابتلى به علماء الاسلام حتى صاروا به مثلا مضروباً ، واقتصارهم على طريقة واحدة من التعليم لا يتعدَّونها ،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

واستيحاشهم من العلوم الطبيعية والرياضية وكل العلوم التى بلغت بها اوربة هذه المراقى العالية، هذا كله مرض من أمراض الاسلام الاجتماعية، وهو خارج عن الاسلام الصحيح بالمرة

* الظلم والجهل توأمان

* بفساد أخلاق الامراء، ومواطأة بعض العلماء لهم، أصاب الامة الاسلامية ماأصابها

* ما فتح المسلمون فتحا، ولا قطعوا واديا، ولا ركبوا بحراً، ولا جابوا براً. ولا بذلوا مالا ولا دما، ولا أسسوا إمارة ولا حضارة إلا إجراء لاحكام القرآن الكريم الذى كان معناه ممتزجا بلحمهم ودمهم

* لما فسد الامراء، وتواطأ معهم بعض العلماء، رجع القرآن من المعنى الى اللفظ فقط، وصار يتلى بدون عمل

* ما دام القرآن غير معمول به كما كان يعمل به فى السابق فلن يرجى رقى المسلمين كمسلمين

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

• يستحيل أن يطمع المسلمون في النجاح والنهوض وهم مسلمون ومصرّون على الاسلام ثم هم غير عاملين بأوامر كتاب الله تعالى ونواهيه

* العلوم العصرية لا تفيد المسلمين الا اذا اقترنت بتربيتهم الدينية وسارت جنباً الى جنب مع أوضاعهم وعقائدهم

• أثبتت التجاريب من قديم الدهر أن التربية العلمية لا تنهض بالامة نهوضاً حقيقياً الا اذا حصلت ضمن دائرة لغتها وتاريخها وعقيدتها ومشربها

• ان نهض المسلمون ـ وهم ناهضون بمعونة الله تعالى ـ لم تنهض بهم روحٌ اوربية ، ولا روح شيء خارج عن الاسلام ؛ وما ينهض بهم الا روحُ القرآن الذى كان مبعث نهضتهم الاولى والذى به حياتهم الادبية ، والذى فيه هو النازع والوازع والمحرّك والمسكّن ، والذى بدونه ليس أمامهم الا أحد أمرين : إما الفناء والاضمحلال ، واما التحوّل عن الاسلام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* ان أول دليل على رقة شعور المسلمين - ان رق - سيكون روح التضحية بالمال والنفس ، ومباراة الاوربيين والامم الراقية فى بذل القناطير المقنطرة ، والانفاق بدون حساب فى سبيل قوميتهم

* ما دامت التضحية فى العالم الاسلامى مفقودة أو ضعيفة ، فلا يرجى له فلاح أصلا

* اليأس من جهة العقل انتحار ، ولا ينتحر الا الذى خالط عقله الجنون ؛ ومن جهة الدين كفر محض ، ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

* داء المسلمين من أنفسهم ، ومبدؤه فساد الاخلاق ، ولا سيما أخلاق الامراء الذين فساد الواحد منهم يفسد المجموع ، ويتلوه تدليس بعض العلماء الذين واطئوا الامراء على شهواتهم

* استولى العدو على بلدان المسلمين برجال المسلمين ، وأمن مصالحه بخيانة الكثيرين منهم لملتهم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* المسلمون كانوا فى غالب الاحيان أعداء لانفسهم ، وقد كانوا على الاسلام من الداخل أشد مما كان العدوّ من الخارج

* الشعور بالاحتياج علم يسوق الى الطلب بقدر همة المحتاج وشفوف بصيرته

* التاريخ لا يكون بالتعسف ولا بالتحكم ، ولكن بمحاسبة كل على عمله

* لو كان المسلمون قائمين بواجباتهم من جهة حياتهم الدينية وحياتهم العلمية وحياتهم الاقتصادية لما نال العدو منهم منالا

* ليس من عادة الله تعالى أن يقتل امة امتلأت ارادتها بأن تحيى . فالمسلمون هم المسئولون بالدرجة الاولى عما آلوا اليه

* عدوّ المسلمين لا يشبه جنساً آخر من أجناس البشر ؛ وان الاعتداء والتجاوز هما فى أصل فطرته ، لا يعيش بدونهما ، ولا يصده عن التعدى الا القوة القاهرة

* الاسلام قائم رفيق يطيق وجود غيره ، ويرضى ببقاء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المسيحي مسيحياً واليهودي يهودياً ، ويساكن أعداءه ويهادنهم وان ملك أسجح ، وان ظهر ترك رعاياه من غير المسلمين أحراراً ، كما تشهد بذلك التواريخ . وأعداء الاسلام على العكس من ذلك فهم لا يعرفون هذه السجاحة في المعاملات ولا يطيقون وجود غيرهم اذا ظهروا

* من أسباب تأخر المسلمين كون عدوهم لا يعرف الهوادة ولا يمل من المجاهدة ، ولا يكل عن السعي ، وقد اتصف فوق هذا برجولية تامة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* ان الثبات والمثابرة وحب التسلسل وايصال الآخر بالاول خصال اوربية لا تساويهم فيها الامم الاخرى

دمشق محمود يس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

السياسة والايمان الديني

اذا فُصلت السياسة عن الدين فقدت معناها

كل طفل في مدرستنا يدرى الانظمة السياسية فى الهند ، ويعرف كيف أن بلاده تتقد باحساسات جديدة ، بآمال جديدة ، بحياة جديدة . ولكننا في حاجة أيضاً الى الضوء الثابت المستقر، ضوء الايمان الديني . وليس الايمان الذي يتحدث الى العقل ، بل الايمان المسطور فى صفحة القلب . يجب أولا أن يُكشف عن ضميرنا الديني ، فاذا فعلنا ذلك تفتحت أمامنا فى الحال الدنيا كلها ، فاذا وصل الشبان الى سن الرجولة ، وصلوا اليه مزوَّدين بأطيب زاد ، فيعرفون كيف يجاهدون فى الحياة . أما ما يحدث اليوم ، فهو أن أغلب الحياة السياسية وقف على الطلبة ، ولكنهم حالما يفرغون من الدراسة يغرقون فى نسيان مطبق ويفتشون عن وظائف تافهة ، ناسين كل شيء عن الله . . .

غاندي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مات شوقي!

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مات شوقى

مات السائحُ الذى وَجد عرشَ الشعرِ العربىّ بعد أن كان ضائعاً من عصر أبى الطيّب ، فتبوَّأه غيرَ منازَع ؛ فمن شاء أن يرى وَهن أركان الجمهورية وتفكُّكها وتخلُّعها ، فلينظرْ الى مَن تركهم شوقى وراءه من شعرائنا الكثيرين : وهم بين شاعر قُصاراه أن يخاطب رُوحَ أمةٍ غير أمته ، مترجماً عن غير آمالها وآلامها ، بأساليبَ لاتصل الى قلبها ؛ وآخر يعيش فى أزمانٍ مضت ، ويطير فى أجواء لا يراها معاصروه

مات شوقى بعد أن عاش فى النفس العربية يأنس بها وتأنس به ، فكان شعرُه صادراً من قلبها ، وكانت تصوُّراته مفصَّلةً على مقادير أذواقها ، وكان ما تأثر به من أدب الغرب مهضوماً فى نفسه بحيث لا يعلم هو نفسُه إن كان ذلك من أثره أو مما تأثر به ؛ لذلك كان طريقُ بيانه الى النفس العربية كطريق أهل الاحسان ، الى فراديس الجنان ، لا ترى فيها عِوَجاً ولا أمتا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كان للعربية مُلكٌ عظيم ، وكان المملكة العربية شِعر يخفق فى سمائها مع رايتها ، فيشترك الجمهور فى التأثر به والانقياد لبيانه فهو صوت القيادة تتموَّج به طبقات النسيم حينما تلمح الابصار راية العز مرفرفةً فى سماء القوة ، فلما جرَّدَ الزمانُ الناطقين بالضاد من عِزّة الملك خلا عرشُ الشعر العربىّ من ملوك يتوارثونه ونسىَ العرب أن لهم مُلكاً ، ونسوا مع ذلك أن لشعرهم عرشاً يزينه عبقرى ويستعد للقيام عليه من بعده آخرون ، وانحط الشعر بانحطاط السيادة ، الى أن كان لسوء حظنا ـ أو لحسن حظنا ـ أنْ وُجدنا فى زمان تذكَّرْنا فيه حاجة الناطقين بالضاد الى السيادة والاستقلال ، وشعرنا مع ذلك بحاجتنا الى صوت الملائكة يهتف بآمالنا وآلامنا من فم شاعر يُحسن التعبير بلغة النفس العربية ، وظهر البارودى وظهر بعد البارودى اسماعيل صبري ، وأجرى الله على ألسنتهما لغةَ النفس العربية ، لكنهما كانا يقولان الشعر لأنفسهما ، فلم يحاولا قيادة الرأى العام كما حاولها شوقى يوم قال يخاطب الجالس على كرسى الامامة الاسلامية وقد بطش بطشته

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الكبرى باليونان :

بسيفكَ يعلو الحقّ والحقّ أغلبُ
وينصر دين الله أيان تضرب

وما السيف الا آيةُ الملك فى الورى
وما الأمر إلا للذى يتغلب

فأدّب به القومَ الطغاةَ فانه
لنعمَ المربّي للطغاة المؤدِّب

ويوم شاهد بارجتين عظيمتين تنضمان الى قوة الجهاد الاسلامى فقال :

هزّ اللواءَ بعزّكَ الاسلامُ وغدَتْ لقائم سيفك الايام
عرشُ النبيّ محمدٍ جنباته نورٌ ورَفرَفُ الظهورُ غمام
البحر محشودُ البوارج دونَه والبرُّ تحتَ ظِلاله آجام

ويوم بكى على ضياع أدرنه فقال :

يا أختَ أندلس عليكِ سلامُ هوَت الخلافةُ عنك والاسلامُ
بكما أصيب المسلمونَ وفيكما دُفن اليراع وغُيّب الصمصام

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ويوم حطم الكماليون بيد القسوة عرش الخلافة فوقفه جازعاً يقول :

عادت أغانى العرس رجع نواح ... ونعيت بين معالم الافراح
ضجت عليك مآذن ومنابر ... وبكت عليك ممالك ونواح
يا للرجال لحرة موءودة ... قتلت بغير جريرة وجناح
ان الذين أست جراحك حربهم ... قتلتك سلمهم بغير جراح
هتكوا بأيديهم ملاءة فخرهم ... موشية بمواهب الفتاح
ان الغرور سقى الرئيس براحه ... كيف احتيالك فى صريع الراح

تبوأ شوقى عرش الشعر العربى ، والشعر العربى لم يستقل ملكه بعد ، لان مملكة الشعر تبع لمملكة العز والسيادة ، وما لم تكن للناطقين بالضاد العزة التامة والسيادة الكاملة فهم من شعرهم فى ثورة لا فى ملك . وما أتعسها من ثورة فى الشعر اختلط فيها حابل الرأى بنابله : فنحن من شعرائنا بين داعية إلحاد ، وبين ساكن فى خمارة ، وبين ذاهل عما يحف بأمته من كوارث ؛ فهو لا يفتأ يقتل وقته فى نظم شعر مخنث يرضى به شهواته ، وبين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ظانّ أنه شاعر عربي وما هو بشاعر عربيّ فيظلُّ يومه يسطو على منظومات الافرنج يستل منها معانيها الغريبة عن الاذواق العربية فيصوغها بألفاظ وتراكيب يلعن بعضها بعضاً فلا يفهم منها القارىء العربيّ إلا بقدر ما أفهم أنا من الشعر الصينيّ . وبينما نحن فى هذه الفوضى الفكرية التى يعيش فيها شعراؤنا فقدنا شوقى ، فكان رُزء العربية به عظيما ، وكان الحزن على خلوّ مكانه ممن يخلفه عليه أعظمَ وأعظم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كنتُ وأخي الاستاذ محمد أحمد الغمراوى نرجو أمير الشعر لمهمّة عظمى لم نكن نحسب أن شاعراً يوفَّق لها كما يوفق لها شوقى لو شرح اللهُ لها صدره ، وهذه المهمة هى أن يصوغ لنا من مَلاحم الاسلام وأيامه ومفاخره ديوانًا كالياذة هوميروس لليونان وشاهنامة الفردوسى للفرس ، وهممنا بزيارته لذلك مرّتين على أن نستعين عليه بشيخ شباب المسلمين الدكتور عبد الحميد سعيد ، وبالفعل كنا نضرب الموعد لزيارته ويريد الله أن لا يتمّ ذلك ،

ولعلّ لله ارادة فى أن يكون هذا العمل العظيم من نصيب قائد آخر من قادة الشعر العربى فى أيامنا أو بعد أيامنا

واذا ذكرتُ شوقى فانى أذكره يوم لقينا منه التشجيع العظيم على تأسيس جمعية الشبان المسلمين . كنا فى الاسبوع الثانى من جمادى الآخرة عام ١٣٤٦ قد بلغ عددنا ٣٥٠ شاباً ولم يبق إلاّ أن نعلن وجود الجمعية وأن نجتمع لانتخاب مجلس ادارتها الاوّل ، وكانت الصحف يومئذ والمتأثرون بها يصمون كل عمل اسلامى بوصمة الرجعية ، ولم يكن فى الميدان هذه الجمعيات الاسلامية المتعددة ، ولا هذه المجلات الاسلامية التى نرجو لها من الله البقاء والنماء . فبحثنا عن مكان نجتمع فيه لانتخاب مجلس الادارة ، ووقع الاختيار على دار التمثيل العربى ، ولكن الاستاذ طلعت باشا حرب أبى أن يأذن لنا باستعمال ذلك المكان لهذا الغرض وكان الواسطة بيننا وبينه شوقى بك رحمه الله ، فقال لنا شوقى بك : لا بأس ، تكونون ضيوفى ، فأنا أحب أن تكون جمعية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الشبان المسلمين فى ضيافتى عند أول اجتماع عظيم تعقده

وذهب فاستأجر لنا من جيبه الخاص دار الكوزموغراف الامريكانى ، وهى أوسع قاعة عامة تصلح لمثل هذا الاجتماع فى ذلك الحين

كان شوقى بك ـ رغم هفوات قليلة وقعت فى شعره ـ شاعراً اسلاميا صادق النزعة ، وقد وصف نفسه وأخلاقه يوم دعاه عباس حلمى الثانى للحج معه فقال :

لكَ الدينُ يا ربَّ الحجيج جمعتَهم
لبيتٍ طهورِ الساح والعَرَصات
دعانى اليكَ الصالح ابنُ محمد
فكان جوابى صالح الدعوات
وقدمتُ أعذارى وذلّي وخشيتى
وجئتُ بضعفى شافعاً وشكاتى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وفي راحتي ماضٍ إذا ما هززته
تركتُ عدوَّ الله في السكرات
أتيتُ به يا ربِّ نوراً وحكمةً
ونزَّهته عن ريبةٍ وأذاةِ
وتشهدُ ما آذيتُ نفساً ولم أضر
ولم أبغِ في جهري ولا خطراتي
ولا غلبتني شقوةٌ أو سعادةٌ
على حكمةٍ آتيتَني وأناةِ
ولا جال الا الخيرُ بين سرائري
لدى سُدَّةٍ خيرية الرغبات
ولا بتُّ الا كابْن مريم مُشفقاً
على حُسَّدي، مستغفراً لعداتي
ولا حُمِّلتْ نفسٌ هوًى لبلادها
كنفسيَ في فعلي وفي نفثاتي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وانى ولامن عليك بطاعة
أجل وأعلى فى الفروض زكاتى

أبالغ فيها وهى عدلٌ ورحمة
ويتركها النساك فى الخلوات

وأنت ولىُّ العفو فامحُ بناصع
من الصفح ما سوَّدتُ من صفحاتى

ومن تضحك الدنيا اليه فيغترْ
يمتْ كقتيل الغيد بالبسمات

رحمه الله ومن على الناطقين بالضاد بالمؤمن القوى بأخلاقه وعزائمه يخلفه على هذا المقام الشاغر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

شذور

الحلم عند العرب

سُئل الاحنف بن قيس :

— ممن تعلمتَ الحلم ؟

فقال : تعلمته من قيس بن عاصم المنقرى . حضرتُه يوما وهو مُحتَبٍ يحدثنا . إذ جاءوا بابنٍ له قتيل وابنِ عم له كتيف فقالوا :

— هذا قتل ابنك هذا !

فلم ينقطع عن حديثه ، ولا حلَّ حبوته ، حتى فرغ من الحديث ، فالتفت اليهم وقال :

— أرعبتمُ الفتى !

ثم أقبل عليه فقال :

— يابُنيِّ ، نقصتَ عددكَ ، وأوهنتَ رُكنكَ ، وفتتَّ فى عضدك ، وأشمتَّ عدوَّك ، وأسأتَ الى قومك . . .

ثم التفت الى قومه وقال :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

— أين ابنى فلان ؟

فوقف بين يديه . فقال له :

— يا بُنى ، قم الى ابن عمك فأطلقه ، والى أخيك فادفنه ، والى أمّ القتيل فأعطها مائة ناقه لانها غريبة لعلّها تسلو عنه ....

الصحافة

لكلّ زمانٍ مضى آيةٌ وآيةُ هذا الزمان الصُحُفْ

لسانُ البلاد ، ونبضُ العباد ، وكهف الحقوق ، وحرب الجنَفْ

تسير مَسير الضحى فى البلاد إذا العلمُ مزّق فيها السَّدَف

وتمشى تُعلّم فى أمّة كثيرةِ مَن لا يخطُّ الالف

شوقى

التواضع من مصايد الشرف

الاحنف بن قيس

من حكم سيدنا على كرم الله وجهه

* لايصدق إيمان المرء حتى يكون بما فى يد الله أوثق منه بما فى يده
* ما ظفر من ظفر الإثم به
* الغالب بالشر مغلوب
* الحدة ضرب من الجنون ، لأن صاحبها يندم ، فان لم يندم فجنونه مستحكم
* الاستغناء عن العذر أعز من الصدق به
* ردوا الحجر من حيث جاء ، فان الشر لايدفعه الا الشر
* اتقوا ظنون المؤمنين ، فان الله جعل الحق على ألسنتهم
* أفضل الاعمال ما أكرهت نفسك عليه
* احذروا نفار النعم ، فما كل شارد بمردود
* من ظن بك خيراً فصدق ظنه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كيف يخلص الشرق من الغرب

كلمة صريحة لبرنارد شو

قال مستر بلانت فى الجزء الثاني من مذكراته (بتاريخ ٢٤ سبتمبر ١٩٠٩) ما يأتي :

كتب الىّ برنارد شو يقول :

« أخشى اننا سنلاقى أوقاتاً عصيبة فى الهند ، ولكن على الهنود وعلى المصريين أيضاً أن يعملوا على تحقيق حرياتهم ؛ فليس فى وسعنا أن نطلق سراحهم من تلقاء أنفسنا ما لم يتخلصوا هم من بين أيدينا عنوة ، وما لم تجابهنا الهزيمة ويتداعى صرح الامبراطورية فى جهات اخرى ؛ فيضطرنا كل ذلك الى الخروج من تلك البلاد كما خرج الرومان من بريطانيا »

القرابة تُقطَع ، والمعروف يُكفَر ، وما رأيت كتقارب القلوب

عبد الله بن عباس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من اسباب الضلال في الشرق

ان الجيل الذى يقود الشرق خليط غير متجانس ، وعدم تجانسه أوضح ظهوراً فى ادراكه وميوله منه فى أجناسه وأصوله . فهنا علم ، ولكنه علم اصطبغ بنزعة من أخذنا عنه العلم . وهنالك جهل ، ولكنه جهل مقرون بالادعاء : يغشى البصر والبصيرة . وهنالك نعرة طائفية ينخر سوسها القلوب ، ويفل العزائم

فلا عجب — والحالة هذه — أن يضل الشرق الطريق السوى الذى يوصله الى مثله الاعلى

أنطون الجميل

---

* لا أضع سوطي حيث يكفيني لساني ، ولا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي معاوية

* ليس الناس بشيء من أقسامهم أقنع منهم بأوطانهم
عبد الله بن الزبير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مصطفى كامل باشا فى المدرسة الثانوية

كتب الشيخ علي يوسف فى معرض رثائه مصطفى كامل باشا يوم وفاته كلمة عن حاله وهو فى المدرسة الثانوية ، قال فيها :

دخلتُ ذات ليلة على المرحوم على مبارك باشا فى منزله فى أوائل سنة ١٨٩٠ وهو يومئذ ناظر المعارف العمومية ، ومجلسه حافل بالفضلاء والادباء ، واذا بتلميذ من تلاميذ احدى المدارس الثانوية يجادل الباشا فى أمره ويقول : اننى لا أطلب منك إلا ماوجبَ أنت من مثلك يوم كنتَ تلميذاً مثلى ، وما يدريك أن لا أكون عظيما أخدم وطنى غداً بأكثر مما تخدمه أنت اليوم ؟ قال هذا ثم خرج غاضباً ، وكأنه ليس بتلميذ ، وكأنما الباشا الذى يخاطبه ليس ناظر المعارف العمومية

وبعد ماخرج ضحك الباشا وقال : اننى أعجب كثيراً بشجاعة هذا التلميذ ويلذّ لى أن يتكلم أمامى كثيراً بمثل هذه الشجاعة النفسية ، ولذلك لم أخبره بما أمرت اليوم لاجله (وكان رحمه الله قد أصدر أمره بما طلب منه من قبل ، وتركه يخاطبه بمثل هذه اللهجة تلذذاً بما كان يعجبه من كلامه وجداله)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تنمية الشعور الديني

ضرورية للنجاح في جميع الاعمال العظيمة

لا يمكن أن ينجح حقاً أى عمل لانسان ـ مهما كان الانسان عظيما ـ الا اذا كان لعمله أساس من الدين

ليس الدين شيئاً يورث لنا ، بل يجب أن ينبعث من نفوسنا ويبقى في الصدور ـ على شعور من البعض وبصورة لاشعورية مع البعض الآخر ، ولكنه على الحالين موجود . وسواء علينا أ كان ايقاظ هذا الشعور بمؤثرات خارجية ، أو تركناه ينمو نمواً داخلياً ، فانه ليس العبرة بكيفية نموّه ، بل المهم أن ينمو إذا أردنا أن نقوم بعمل ما على وجه مُرْضٍ ، أو ننفذ مشروعاً ما قد نلقى فى سبيله عنتاً

غاندى

* قال عبد الله بن الحسن لابنه : استعنْ على الكلام بطول الفكر ، فى المواطن التى تدعوك فيها نفسُك الى القول ، فانّ للقول ساعاتٍ يضرُّ فيها الخطأ ولا ينفع فيها الصواب

ARCHIVE
جامعة القدس
http://Archivebeta.Sakhrit.com

جامعة القدس

للشاعر الكبير الاستاذ محمد حسن النجمي

نظمها إجابة لاقتراح صديقه مؤلف الحديقة

أيسعدني وُجدي فأصبح أو أمسى
ولي أجرُ كرسيّ بجامعةِ القدسِ

ذريني وُقيتِ البخلَ يا بُنْتَ اقترضْ
فابلغَ نفسي سؤلها أو أبعْ نفسي

ذريني أذُد عن جانبِ الدين فِتنةً
تحاول نَيلا من قواعده الخمس

يؤرّثها قوم عن الحقّ أعرضوا
وباعوا رضاء الله بالثمن البخس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يحرّكهم من خلفهم طامعٌ يَرى
دعايتهم أجدى من السيف والترس
وما لىَ لا أستقرض المال فى التقى
وفى الناس من يستقرض المال فى الرجس
أيرفعُ شذّاذُ البلاد بجانبى
ديار السّنا تعلو على الافق كالشمس
وأقعدُ لا أُعنىُ بشىء وأدّعى
كِذاباً وإفكاً أننى من ذوى الحسّ
وأرجع طردَ الجِدّ فى المجد عكسَهَ
وأزعم أن الجَدّ يمشى على العكس
لعمرُ نعيم العيش ما أخطأ الفتى
مسالكه الا تدهور فى البؤس

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لقد فاتنا حتى الضعافُ الى العلا
وقصّر منا القرمُ عن غاية النِّكس
«الا ليت شعرى والحوادث جمّة» (١)
وكوكبها يجرى على الشرق بالنحس
أقومىَ أحياء فأعزف شاديا
بشعرىَ، أم موتى فابكى على الرّمس
وما ذا أعدّوا للعلاء أعبّدوا
له الطرْق أم باعوا السعادة بالفلَس
وهل علموا أن التواكل إن يدُم
أضاع غداً منا كما مال بالامس
وأنّ شعوب الارض توسع للعلى
خُطى الجن لما استبطأت خطوة الانس

(١) هذه الشطرة ليست من كلام الناظم، بل أخذت على طريقة التضمين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وأنا على مثل الشّباة فان هوت
بنا أخمص غُصنا الى قمه الرّأس
وأن المعالى لا تبالى بمَحْتِدٍ
- وان طاب - الا محتِد العلم والبأس
فمن أبطأت أعماله عن منَالها
به لم يُنله وصلها كرمُ الجنس
وأنا لِفنّ الغرب فى حاجةٍ غدت
لعمرى َمما يُدركُ الآن باللمس
ومن دون هذى الدين لا يُرتجى لنا
رجوعٌ الى استذكار تاريخنا المنسى
فجمعهما فرضٌ علينا ، فمن لنا
بجامعة تبنَى على ذلك الاسِّ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لجامعة تُعنى بذلك خيرُ ما
سيغرسُه الآباء للنشء من غرس

***

بنى العُرْب هذا معهدُ الدين والدُّنا
يهيب بكم من جانب الحرم القُدْسى
فلبُّوا نداء المجدِ ، انَّ سبيلنا
الى المجد ليست فى الطعام ولا اللبس
ولكنها الاقدام فى الخوف والرجا
يخامرُ ملء الصدر فى ساعة اليأس
وبذل النّدى ، فالبذل ما زال آيةً
على شرفِ المعطى وجوهره النّفْسِى
أإن حقَّ بذلٌ فاتنا الشحُّ كالذى
تخبّطه الشيطانُ من شدّة المس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وإن وقف الاعداء من دون مطلب
وقفنا وعاد الجهر أخفى من الهمس
اهذى سجايا أمة يذكر العلا
بكل ثناء عهدَ آبائها الُحمْس
أقيموا بنى أمى قواعد مجدكم
على العلم والاسلام لا الظنِّ والحدْس
وجودوا بما فى الوسع لا عذر بعد ما
بدا الحق للرائى خليّاً من اللبس

***

لا إن بيتاً مثل هـذا نشيده
لأَبْلغُ ما نُملى على الغرب من دَرْس
فهيّا الى العليـاء واستنفروا لها
عزائم لا تُلوى بها رهبةُ الدّس

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومَن طلبَ الحسناءَ عرسا أباحها
من المهر ما يُزهى به ليلةَ العُرْسِ

النجمى

تأليب الجماعات واتحاد العالم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كتب كاتب انكليزى من معارف غاندى مقالة في مجلة (إيسْتْ إند وِسْت) يعيره فيها بأنه يعمل لتأليب الجماعات بدلا من أن يعمل لاتحاد العالم . فكتب غاندى يقول : لقد سبق أن قلت لهذا الكاتب ونحن تحت سقف واحد : انى اؤمن بمذهب العالمية أكثر منه ، وما زلت على هذا المذهب ، وأرى أنه لولا تأليب الجماعات لما أمكن اتحاد العالم

اتقان صناعة الموت

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اتقان صناعة الموت

يُنيل الحرية المقدَّسة

ألقى مدير المعارف العام في بغداد خطبة حماسية على طلاب المدارس الثانوية يوم ١١ جمادى الآخرة ١٣٥١ قال فيها :

ان المال و العلم ليسا الكل في الكل في استقلال الامم ، و ليسا المعول الوحيد الذى تنهدم به أسوار الاستعباد ، وتحطم به قيود الذل

بل هناك شيء آخر أهم من المال و العلم يصون شرف الامم ويحول دون دنوّ الذل و الاستعباد منها ، هو القوّة !

فالقوة هي التربة التى تنبت عليها بذرة الحق ، و الامة التى ليست لها قوّة محكوم عليها بالذل و الاستعباد

فالثروة بلا قوة من أهم أسباب الذل والاستعباد

والعلم بلا قوة لا ينتج سوى الصراخ والبكاء من الضعيف ، وكثرة الضحك عليه من الطرف القوى

وأحيانا يستمر هذا البغي والضحك عشرات السنين ، كما

هي الحال في مصر والهند

ومعنى القوّة هنا :

« اتقان صناعة الموت »

فالامة التي لاتتقن صناعة الموت بالحديد والنار ، ترغم على الموت تحت سنابك الخيل وأحذية الجند الاجنبي

وكما أن الحياة حق ، فالقتل دفاعاً عن الحياة هو أيضاً حق

ولو لم يكن عند مصطفى كمال ٤٠٠٠ ضابط مدربون على صناعة الموت في ثورة الاناضول لما رأينا تركيا تعيد مجد ياوز

ولو لم يكن عند البهلوي آلاف الضباط الذين يتقنون هذه الصناعة المقدسة لما وجدناه يعيد مجد دارا

ولو لم يكن لدى موسوليني عشرات الالوف من أصحاب القمصان السوداء الذين يرغبون في مهنة الموت لما استطاع أن يضع على مفرق فيكتور عمانوئيل تاج قياصرة روما الاولين

بروسية كانت تحلم بتوحيد الشعب الالماني قبل ستين سنة

وما المانع .. من أن يحلم العراق بتوحيد البلاد العربية منذ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اليوم ، بعد أن حقق حلمه بالاستقلال قبل عشر سنوات ؟

على ضفاف هذا النهر العظيم الذي نراه صباح مساء قد أقام هارون الرشيد عرشه ، ومن على هذا الساحل الرملي كان يحكم مئتي مليون نسمة

ولا نستحق أن نفتخر به وندّعي بأننا أحفاده اذا لم نُعِدْ ما بناه هو وهدّمه أعداء العرب

روح هارون الرشيد والمأمون تريد أن يكون للعراق بعد زمن قريب مئتا ألف جندي ومئتا طيارة ، فهل في العراق من لا يلبي هذا النداء ؟

أما دروسكم العسكرية أيها الشبان هذه السنة فهي دروس القوة التي تحتاج اليها البلاد والتي يتطلبها تاريخنا المجيد

فاذا كنا لا نريد الموت تحت سنابك الخيل ، وأحذية الجند الاجنبي ، علينا أن نتقن صناعة الموت ، صناعة الجندية ، المهنة المقدّسة العسكرية

فالى القوة ، والى اتقان صناعة الموت المقدسة ـ أيها الشباب ـ رافعين راية فيصل خليفة هارون الرشيد عالياً عاليا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أمة العرب بين الأمم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أمة العرب بين الامم

١ – سموّهم النفسي :

امتازت أمة العرب — منذ القدم — عن سائر أمم الارض بأنها أمة الحرية لاتكاد تعدل بها بديلا ، وبأنها أمة المساواة لاتكاد تبغي عنها حِوَلا . وكان حبُّ الحرية والمساواة يملك على العرب مشاعرهم حتى لتحسبه جزءاً من أجزاء حياتهم وركناً من أركان مشخصاتهم . أضف الى ذلك عزتهم النفسية ومتانتهم الخلقية وانهم كانوا مضرب المثل ذكاء ووفاء وشجاعة ومروءة . كل تلك المزايا كانت فى العرب مجتمعة أيام أن كانت الشعوب الاخرى فى أرجاء الارض رقيقة مستعبدة ، استبدت بها حكوماتها فحرمتها حرية التصرفات المالية والمدنية ، واستبدّ بها كهنتها ورجال أديانها فحظروا عليها البحث أو النظر فى المسائل الدينية بل وفى كثير من العلوم الكونية ، فماتت المواهب النافعة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وضُربت الشعوب بعصا الذلة ، وحيل بينها وبين نعمة البحث وحرية الرأى واستقلال الفكر ، وتغلّبت الأَثرة وحب الذات ، ودبّت عقارب الجهل والفقر والتهبت نار العداوة والنزاع تلتهم الامم وتمتصّ حيويّة البشر

٢ ـ سموّهم الجسمى :

وكان الى جانب ذلك السمو النفسى فى العرب سمو آخر فى بناء أجسامهم ومتانة عضلاتهم وسَحْنة وجوههم وهيئتهم جملة وتفصيلا . ولا ريب أن هذه الاجسام الرياضية (على حد التعبير الجديد) تُحَمَّلُ مالا يُستطاع فتحمِل ، كما أن الاعصاب القوية هى الخليقة بأن تواجه مشاكل العالم فتعالج وتصبر وترحم وتعدل . وكذلك سجّل التاريخ للعرب وحكْم العرب . وسترى شيئاً عن ذلك قريبا . صرح بعض علماء الاجناس البشرية انه « لابد لهذا الجنس العربى فى جميع السلائل من الصفات التى تتباين فيها أجناس البشر خَلْقاً وخُلُقاً ، وانها تسمو على سائر الاجيال بالنظر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الى هيئة القحف وسعة الدماغ وكثرة تلافيفه وبناء الاعصاب وشكل الالياف العضلية والنسيج العظمي وقوام القلب ونظام نبضاته فضلا عما هم عليه من ملاحة السحنة وتناسب الاعضاء وحسن التقاطيع ووضوح الملامح(١)

٣ - طبيعة بلادهم :

وكانت طبيعة الاقاليم العربية تؤهل العرب أن يكونوا هم الشعب المختار لحمل رسالة السماء الى الارض والدعاية لها والدفاع عنها . وذلك لمناعة الوطن العربى وحصانته ووقوف طبيعته نفسها فى وجوه المستعمرين والغاصبين بما يحفّ بها من جبال وتلال وصحارى وقفار ووهاد ونجاد وحرّ لافح يشوى الوجوه وشظف فى العيش وقشف فى الحياة الى غير ذلك مما لا يكاد يصبر عليه الا عربى ولا يستطيع أن يعيش فيه أجنبى . . . قال ضابط أمريكى عظيم(٢) يصف شوكة العرب ومناعة بلادهم : « لا يحتاج

(١) أنظر جريدة الضياء عدد ٢٥ شعبان سنة ١٣٤٩ ه
(٢) هو اسكندر باول . انظر صحيفة الفتح عدد ٨ شوال سنة ١٣٤٩ ه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

العرب الى القلاع والخنادق أو الاساطيل لكسر شوكة الدخلاء فان طبيعة البلاد بجوها الفريد فى تقلبه أعظم مساعد على قهر الاعداء » ثم قال : « ومن أين للجيوش الاوربية أن تبعث الخوف والوجل فى قلب البدوى وهو الذى علم بالجنة وهى أقرب جنان الاديان الى العقل والمنطق وأشدها استهواء للنفوس ويعتقد بكل جارحة أن الطريق الى هذا النعيم انما هو الاستشهاد فى سبيل الله » ثم قال : « ولقد كان قضاء الله شراً أو رحمة - لا أدرى - اذ قضى على العربى بأن يفقد روح التعاون بينه وبين أخيه . ولو انه ملك هذه الروح الى جانب مزاياه لحكم العالم بلا ريب » اه

٤ - شبه جزيرة العرب :

ولو أنك تصورت موقع شبه الجزيرة العربى من موقع دولتى الفرس والروم وهما الدولتان الوحيدتان اللتان كانتا تسيطران على العالم أيام نشأة الاسلام ، لو تصورت هذا الموقع بين هذين الموقعين لانبلج لك نور جديد تلمح من خلاله ان البلاد العربية كانت فى

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نقطة الوسط بين هاتين الامتين العظيمتين اللتين كانت كل أمة منهما صماء الاذن بضوضاء مدنيتها ، ذاهلة العقل بخمر حضارتها ، عمياء العين بسبب انهما كها فى مطامعها وشهواتها

ولا شك ان وضع العرب هذا هو الوضع الطبعى للاستاذ بين تلاميذه لا بد أن يكون أوسطهم موقفاً وأهدأهم نفسا وأصفاهم وقتا وأنبههم عقلا وأبعدهم عن المجون واللهو وأقربهم الى العمل والجد . فلا جرم كانت أمة العرب ـ من هذه الناحية أيضا ـ هى المختارة لأستذة العالم ، والمرجوة لاعلاء رايته ، والمندوبة لحمل مصباح هدايته

محمد عبد العظيم الزرقانى
امام السفن النيلية الملكية

---

* قال الامام الاوزاعىّ : اذا اراد الله بقوم سوءاً أعطاهم الجدَل ، ومنعهم العمل

* قال الاصمعىُّ : إذا تظرَّف العربىُّ كثر كلامه ، وإذا تظرَّف الفارسى كثر سكوته

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من حافظ ابراهيم

الى احمد شوقي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من حافظ ابراهيم الى أحمد شوقى

أشَدْتَ بذكري يومَ قلت رثائيا
فيالىَ مَرْثيًّا ويالك راثيا(١)

وكنتَ عظيماً إذ وددتَ لو انطوى
عليكَ الثرى قبلى فأرثيك آسيا(٢)

ولكنْ أبى عدلُ الردى أن يفوتني
منَ الحظِّ ماقد فاتنى فى حياتيا

(١) أشاد بذكره أى رفعه بالثناء عليه
(٢) فى هذا البيت اشارة الى قوله شوقي فى رثاء حافظ :

قد كنتُ أوثرُ أن تقولَ رثائى
يا مُنصفَ الموتى من الاحياءِ

ووددتُ لو أنى فداكَ من الردى
والكاذبون المرجفون فِدائى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

نشدْتَ المُنى حيًّا فعز مَنالها
ومِتَّ فأولاني رثاكَ الأمانيا(١)

ورَفَّهَ عن جسمي فلم يُعْيِهِ الثرى
وأسعدني حتى نسيتَ شقائيا(٢)

ولو ردَّ تأبينٌ على الجسم روحَهُ
إذاً لرأوني عند نعشك جاثيا(٣)

وأخلدني ما قلتَ فيَّ فكلما
تولى زمانٌ بِتُّ أرقبُ آتيا(٤)

تخذتَ يداً عندي بما قد رثيتني
وما أنا ممن يجحدونَ الأياديا

فناجتْكَ روحي بالرثاء كئيبةً
ولو ملكتُ دمعاً لأجْرَتْه قانيا(٥)

(١) نشد بمعنى طلب (٢) رفه عن نفسه : أزال مايتعبها . لم يعيه : لم يتعبه (٣) الجاثي الجالس على ركبتيه (٤) أخلدني جعلني خالداً (٥) القاني الاحمر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لئِن فرَّقتنا نَبْوَةٌ فى حياتنا
لقد أصبحتْ بعدَ المماتِ تآخيا(١)
وأحسنُ مافى فاجع الموتِ كونُهُ
لما خُطَّ فى طِرسِ الضغينة ماحيا(٢)

نَعتكَ لهـذا الناسِ مصرُ وإنما
نَعتْ عَلَمَ الفضل الذى كان راسيا
نعتكَ كما تنعى السماواتُ بدرَها
إذا ما رأتهُ ليلةَ التمِّ هاويا
نَعتْ شاعرَ الوحيِ الذى عطّلت له
وأصبحَ فيها مهبطُ الوحى خاليا

(١) النبوة الجفاء ، وفى هذا البيت اشارة الى ماكان يقع أحياناً بين شوقي وحافظ من التجافى
(٢) الطرس : الورق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com
ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

نعت أدباً فى الارض أسرى من الضيا
اذا صدع الصبحُ المبين الدياجيا (١)
نعت شعر جيل واضح النهج رائقاً
تنضد فى سمط البيان لآليا (٢)
رأيتك تزجيه أفانين غضة
وترسله حيناً قناً ومواضيا
وطوراً كما لاح الوميضُ ، وتارة
صواعق يصرعن الظلوم عواتيا
يهز الألى يتلونهُ فكأن فى
تفاعيله للكهرباء مجاريا (٣)
وروحك فى أعجازه وصدوره
تجددُ فيه كل يوم معانيا (٤)

---

(١) الدياجى الظلمات (٢) السمط بكسر فسكون ماينظم فيه اللؤلؤ ، وهو كالسلك للخرز (٣) التفاعيل عند العروضيين هى أمثلة الاجزاء التى يتألف منها الشعر ، واصولها أربعة فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن وفاعلاتن ، وبقية الاجزاء مأخوذة منها (٤) الاعجاز جمع عجز بفتح فضم وهو الشطر الثانى من بيت الشعر والصدر الشطر الاول

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

نحلى نقىَّ المستشفِّ مسلسلاً
كما سالَ فوقَ الفضةِ الماء صافيا (١)

متى بتلَ خالوا الخمرَ والفجرَ والصبَا
وقطر الندى والورد صيغت قوافيا (٢)

شواردَ يهبطنَ المواطنَ من علٍ
روائحَ فى آفاقها وغواديا (٣)

قوارعَ للاسماع ينشئن حكمةً
أوامر للألباب طراً نواهيا (٤)

نواطقَ بالفصحى ، سوالبَ للنهى
ضواحكَ أحياناً وحيناً بواكيا

دوانىَ من فهمِ الأديبِ فانْ يرُمْ
محاكاةَ مبناها يجدها قواصيا

---

(١) المستشف من قولهم استشف الثوب اذا نظر فيه ليرى هل فيه عيب . (٢) المراد بالقوافى هنا القصائد (٣) الروائح من الرواح وهو الذهاب عشية ، والغوادى من الغدو وهو نقيض الرواح
(٤) ينشئن بمعنى يدعن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جوامعَ للّفظِ الذى راقَ سبكهُ
حوافلَ بالمعنى البليغِ حواليا
أمالتْ أفانينَ الأراكِ فنونُها
وأسكنت السحرَ العيونَ السواجيا (١)
إذا ما الغوانى استقبلتْ رونق الضحى
حسبنَ الضحى مما وصفتَ الغوانيا (٢)

أشوقىّ هذا النيلُ بعدكَ قد جرى
لينعاكَ بحراً بالبلاغة طاميا
وهذى رياضُ النيلِ لاعطفُ بانها
يميسُ ، ولا الشادى يساجل شاديا
وهذى ربوع القطر كدنَ من الاسى
عليكَ يحاكين الطلولَ البواليا (٣)

(١) الافانين جمع فنن وهو الغصن ، السواجى السواكن
(٢) الضحى حين شروق الشمس ، الغواني النساء الجميلات
(٣) الطلول جمع طلل وهو الشاخص من آثار الدار

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

وتلكَ سماهُ تذرفُ الدمعَ أنجماً
ألستَ ترى نهر المجرةِ طاغيا (١)
وهذا شآمىٌّ تفيضُ شؤونهُ
وذاكَ عراقىٌّ يعزّى يمانيا (٢)
كسوتَ عذارَى الشعرِ وشياً شققنهَ
لمنعاكَ حزناً فانثنينَ عواريا (٣)
اذا ما وردنَ النيلَ ينقعن غلّةً
تذكّرنَ شوقياً فعدنَ صواديا (٤)

وفيتَ لاسماعيلَ ثمَّ لنسلهِ
فكنتَ مثالاً للمروءةِ عاليا (٥)

---

(١) المجرة نجوم صغيرة متراكمة تبدو للناظر كالنهر ، الطاغى من طغى الماء اذا جاوز الحد (٢) الشؤون مجارى الدمع من الرأس (٣) الوشى فى الاصل نقش الثوب ، والمقصود به هنا الثوب المنقوش من باب التسمية بالمصدر (٤) ينقعن غلة أى يروين ظمأ ، الصوادى الظامئات (٥) اسماعيل هو المغفور له اسماعيل باشا خديوى مصر الشهير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وأحببتَ مصرَ مخلصاً لامصانعاً
وغِرْتَ عليها صادقا لامُداجيا
وعلّمتَ ذا جهلٍ ونبّهتَ غافلا
وقوّمتَ منآداً وأرشدت غاويا(١)
ونوّهتَ فى العُصْمِ الروائعِ باسمها
فما لبثتْ أن سنّمتْكَ المعاليا(٢)
وعدّتْكَ قُطبَ الشعرِ حيّاً وأعلنتْ
بفضلكَ وهى اليوم تبكيك ثاويا(٣)
ولم أرَ فيها بانياً ماهدمتَهُ
ولا هادماً ما كنتَ فى الشعرِ بانيا
وكانت برودُ (الضادِ) قد زال وشيُها
فطرّزتَ بالإبداعِ منها الحواشيا(٤)

---

(١) المنآد المعوج
(٢) العصم الروائع صفتان للقصائد
(٣) الثاوى الميت
(٤) البرود جمع برد وهو الثوب ، والضاد كناية عن اللغة العربية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تحدّاكَ بالتهجين قومٌ، وهل لهم
سبيل الى أن يجعلوا الصبح داجيا(١)
وأن يخفضوا الجوزاءَ عن مستقرّها
من الافق أو أن يجعلوا العضب نابيا(٢)

يكاد ضريحٌ وسّدوكَ ترابهُ
يضيء فيمسي للذى ضلَّ هاديا
وإنْ زارَهُ الغادى وقد طلَّهُ الندى
لدى الفجرِ خال الفجر بعدك باكيا(٣)
أطافَ به صُيَّابَةُ القومِ خشَّعاً
يحيّون منهُ هيكلَ الشعر ساميا(٤)

(١) تحداك بالتهجين أى تعمدك بالتقبيح
(٢) الجوزاء برج في السماء : العضب السيف القاطع
(٣) طله الندى أي نزل عليه
(٤) صيابة القوم سادتهم وأعيانهم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ستجمعنا فى الخلد أنضرُ روضةٍ
تدفقَ فيها الكوثر العذب جاريا (١)
« وقد يجمعُ اللهُ الشتيتين بعدما
يظنان كلَّ الظنِّ أن لاتلاقيا »

عن روح حافظ
أمين ناصر الدين

ضغط العالم المسيحى ستة قرون على روح الحرية الاسلامية

قال مستر كنورني الكاتب البريطاني الشهير في مقالة نشرتها له جريدة (هرالد تريبون) التي تطبع فى نيويورك:

« عند ما حكم الخلفاء بغداد أداروا امورهم بروح الحرية، فارتقت العلوم فى أيامهم، وازدهرت الحكمة، حتى أخذ الغرب علومهم عنهم ودرسها فى جامعاته. وقد بقيت هذه الروح بعد سقوط بغداد ستة عصور كاملة تئن من ضغط العالم المسيحى المستمر عليها »

---

(١) الكوثر نهر فى الجنه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

روح العصر

أُريد للشرق شبّاناً يشعُّ في قلوبهم نور الايمان ـ الايمان بالله ـ والعمل الصالح ، ويثبت في قلوبهم اليقين بالظفر في العاقبة . يملأ أحدهم قلبه ايماناً ويقيناً ورغبة في الخير ، ثم ينطلق في الحياة الى غاية كالنجم مضيئاً مُقدِماً لا يقف ولا يحيد

ان الذى يحدوه الايمان والعزم لقمن أن يجعل الزمان والمكان رهن مشيئته فلا يعتل بالزمان والمكان ـ على ما فيهما من شرّ وفساد ـ بل يسيطر هو عليهما أو يخلقهما كما يشاء خلقاً جديداً

ان روح الانسان العظيم جديرٌ أن يهزم مايسمّونه (روح العصر) ، وما روحُ العصر إلا طائفة من السنن تركها على الزمان اناس مصلحون أو مفسدون فأنى يخنع لها الرجل العظيم الذى تأبى همته قيود الزمان والمكان . انما الزمان والمكان قيد الضعيف ، وتعلّة العاجز ، وعذر صاحب الهوى

عبد الوهاب عزام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

العرب ووطنهم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الى جزيرة العرب

لبيكِ يا أرضَ الجزيرة ، واسمعى
ما شئتِ من شجوى ومن انشادى

أنا لا أفرّق بين أهلكِ ، انهم
أهلى ، وأنتِ بلادُهم وبلادى

ولقد برئتُ اليك من وطنية
شلاَّء تؤْثر موطن الميلاد

فلكلّ رَبع من ربوعك حُرمة
وهوًى تَغلغَلَ فى صميم فؤادى

تعسَ العداةُ فما يفرّق شملَنا
متفرِّق الاسماء والآحاد

فؤاد الخطيب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

نجدية تحنُّ الى نجد

حكى أبو عبد الله الجعفرى عن عبد الله بن اسحاق الجعفرى قال : أَمرتُ بصهريج لى (١) فى بستان عليه نخل مُطِلّ أن يُملأ ، فذهبتُ بأم حسانة المُرِّية وابنتها ، وهى زوجتى ، فلما نظرتْ أُم حسانة الى الصهريج قعدتْ عليه وأرسلت رجليها فى الماء . فقلت لها :

— أَلا تطوفين معنا على هذا النخل لنَجنِيَ ماطاب من ثمره ؟

— فقالت : ههنا أعجب إلىّ

فدرنا ساعة وتركناها ، ثم انصرفنا وهى تخضخض رجليها فى الماء وتحرّك شفتيها . فقلت :

— يا أُم حسانة ، لا أحسَبُكِ إلا وقد قلتِ شعراً ؟

(١) الصهريج : حوض يجتمع فيه الماء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

— قالت : أجل . ثم أنشدتنى :

أقول لأدنى صاحبيّ أسره
وللعين دمع يحدر الكحل ساكبه
لعمري لنهى باللوى نازح القذى
نقي النواحى غير طرق مشاربه (١)
أحب الينا من صهاريج ملئت
للعب فلم تملح لدى ملاعبه
فياحبذا نجد وطيب ترابه
اذا هضبته بالعشى هواضبه (٢)

---

(١) النهى : الغدير أو شبهه. وأرادت الغدير غير طرق - أى غير مطروق من الناس والسائمة ـ لئلا تكدره الادناس

(٢) هضبت السماء القوم : مطرتهم مطراً شديداً

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وريح صبا نجدٍ اذا ما تَنَسَّمَت
ضحىً أوسرت جنح الظلام جنائبه

جبل الوشل

أنشد المازنى :

إقرأ على الوشل السلام وقل له
كُلّ المواردِ مذ هُجرتَ ذميم
جبل يُنيف على الجبال إذا بدا
بين الغدائرِ والرِّمال مقيم
تَسرى الصبا فتبيتُ فى أَلواذِهِ
ويبيت فيه من الجنوب نسيم
سَقياً لِظلِّكَ بالعشىِّ وبالضُّحَى
وَلِبرد مائِكَ والمياهُ حميم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ظرف اعرابى

أراد الوليد بن عبد الملك أن يُرسل خيله ، فجاء أعرابى له بفرس أنثى ، فسأله أنْ يُدخلَها مع خيله ؛ فقال الوليد لقهرمانه (١) أُسَيْلَم بن الاحنف :

— كيف تراها يا أُسَيْلِم ؟

فقال : يا أمير المؤمنين حجازية ، لو ضمها مضمارُك ذهبت

قال الاعرابى : — أنت والله منقوص الاسم (٢) أعوجُ اسمِ الابِ

فأمر الوليد بإدخال فرسه . فلما أُجرِيَت الخيلُ سبق الأعرابى على فرسه ، فقال الوليد :

---

(١) القهرمان : أمين الدخل والخرج

(٢) يريد أن اسمه مصغر ، والتصغير فى الغالب يدل على النقص

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

— أواهبها لى أنت يا أعرابى ؟

فقال : لا والله ، انها لقديمة الصُّحبة ، ولها حق . ولكن أَحمِلك على مُهرٍ لها سبق عاماً أوَّل وهو رابض

فضحك الوليد وقال : أعرابى مجنون !

فقال الاعرابى : وما يضحككم ؟ سَبَقت أمه عاماً أوَّل وهو فى بطنها

فاستظرفه واحتبسه عنده ، فمرض ، فبعث اليه الوليد بالاطباء . فأنشأ يقول :

جاء الاطباء من حِمص تخالُهُمُ
من جهلهم أنْ أُداوى كالمجانين
قال الاطباء : ما يَشفيك ؟ قلت لهم :
دُخانُ رِمثٍ من التَّسرير يَشفينى (١)

(١) الرمث مرعى للابل من الحمض . والتسرير موضع بالبادية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

إنّي أحنّ إلى أدخان محتطب
من الجُنَينَةِ جزلٍ غيرِ موزون (١)

فأمر الوليد أن يحمل اليه سَلِيخةً من رِمثٍ (٢) فوافوه وقد مات. قال الجاحظ: فهو عند الخليفة وببلد ليس في الأقاليم أريفُ منه ولا أخصبُ جنابا، يحنّ الى سليخة رمث حباً للوطن

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

﴿العرب وديارهم﴾

معاشرُ بيضٌ لو وَرَدْتَ بلادَهم
وَرَدْتَ بحوراً ماؤُها لك عذبُ
اذا ما بدت للناظرين خيامُهُم
فَثَمَّ العِتاقُ القُبُّ والأَسَلُ القُضْبُ (١)

مجنون بني عامر

(١) الجنينة موضع بالبادية (٢) السليخة من الرمث ماليس مرعى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

البادية كما يراها أبناؤها

حدث التوزى عن رجل من بنى هاشم قال :

قلت لأعرابى من بنى أسد :

— من أين أقبلتَ ؟

قال : — من هذه البادية . . .

قلت : وأين تسكن منها ؟

قال : مَساقط الحمى ، حمى ضرية (١) بأرض لعمرُ الله مانريد بها بدلا ، ولا نبغى عنها حِولا . قد نفحتها الغدوات وحفتها الفلوات ، فلا يَملَوْلِح ماؤها ، ولا يحمَى تُرابها ، ولا يَمعَرُ جنابها (٢) . ليس فيها أذَى ، ولا قذَى ، ولا أنين ، ولا حمًّى ؛ فنحن بأرفه عيش وأرفغ نعمة (٣)

---

(١) ضرية بئر بأرض نجد

(٢) معرت الارض : قل نباتها (٣) أى أوسعها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قلت : — فما طعامُكم فيها ؟

قال : — بخ بخٍ ، عيشنا والله عيش يُعلل جاذبُه ، وطعامُنا أطيبُ طعام وأهنأه : الهبيدُ (١) والضباب (٢) واليرابيعُ (٣) والقنافذ والحيّات ، وربما والله أكلنا القد (٤) واشتوينا الجلْد ، فلا نعلم أحداً أخصب منّا عيشا ، فالحمد لله على ما بسط من السعة ورزق من الدعة . أوَ ما سمعت قول قائلنا ، وكان والله عالما بلذيذ العيش :

إذا ما أصبنا كل يوم مُذيقةً
وخمسَ تُميْرات صغارٍ كوانزِ (٥)

---

(١) الهبيد ، الحنظل
(٢) الضباب جمع ضب ، وهو حيوان معروف
(٣) اليرابيع جمع يربوع وهو حيوان يسكن بطن الارض ويتخذ فيه كوى ، فاذا طلب من أحدها خرج من غيره
(٤) القد : جلد السلخة ، وكانوا يأكلونه فى الجدب
(٥) المذيقة تصغير مذقة وهى الطائفة من المذيق ، وهو اللبن الممزوج بالماء . والكوانز : المكتنزة وهى المجتمعة الصلبة

http://Archivebeta.Sakhrit.com

فنحن ملوك الأرض خِصباً ونَعمةً

ونحن أسود الغاب عند الهزاهز (١)

وكم متَمَنٍّ عيشَنا لا ينالُهُ

ولو نالَهَ أضحى به حقّ فائزِ

ولهذا خَبَرٌ طويلٌ وصف فيه نُوقاً أضلّها

قال الهاشمي فلما فرغ من نعت نوقه قلت له :

— هل لك فى الغداء ؟

قال : ـ إنى والله لاصقُ القلب بالحجاب ، مالى عهد بمضاغ ، إلا بِشلو يَرْبُوعٍ (٢) وَجدَ مَعْمَعَةً فانسلّتَ مِنّى فأخَذتُ بنافقائِهِ وقاصِعائه ودامّائهَ وراهِطائِهِ (٣) ، ثم تَنَفّضتُهُ فاخرجتهُ ؛ ولا والله مافرحت بشىء فرحى به .

---

(١) الهزاهز : الشدائد (ولم يسمع لها بواحدة)

(٢) الشلو العضو من اعضاء الجسم

(٣) هذه الاربعة أبواب اتخذها اليربوع لحفيرته ، فمتى أحس بشىء خالف تلك الجهة الى الباب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فتلقانى رُوَيعٍ ببطن الخرجاء (١) يوقد نُويْرةً تخبو طوراً وتَشُبُّ أخرى ، فدسستُه فى إرَته (٢) فخمدت نويرته ؛ ولا والله مابلغ نضجه حتى اختلس الرُّويْعِي منه ، فغلبنى على رأسه وحوشه وصدره وبدنه ، وبقى بيدى رجلاه وركاه وفقرتا صلبه فكان ذلك ممـا أنعم الله به على ، فاغتبقتها ؛ فذلك والله عهدى بالطّعام ، وانى لذو حاجة الى غذاء أنوه به فؤادى وأشدُّ به آدى (٣) ؛ فقد والله بلغ منى المجهود ، وأدرك منى المجلود (٤)

---

(١) رويع : مصغر راع . الخرجاء : ماءة احتفرها جعفر بن سليمان قريبا من الشجى ، بين البصرة وحفرأبي موسى ، فى طريق الحاج من البصرة

(٢) الارة : موضع النار

(٣) الآد : الصلب والقوة

(٤) المجلود : القوة والصبر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كرامة العرب على الله

قال أبو عثمان الجاحظ : رأيتُ عبداً أسود حبشياً لبنى أسد ، قدم من شِقِّ اليمامة ، فصار ناطوراً ، وكان وحشياً مجنوناً لِطول الغربة مع الابل ، وكان لا يلقى إلا أكرةً (١) فلا يفهم عنهم ولا يستطيع إفهامهم ، فلما رآني سَكَنَ اليَّ وسمعته يقول :

— لعن الله أرضاً ليس بها عرب ، قاتل الله الشاعر حيث يقول :

حُرُّ الثرى مُسْتَعْرِبُ التُّرابِ (٢)

أبا عثمان ، ان هذه العُرَيْبَ في جميع الناس كمقدار

---

(١) فلاحين

(٢) الشطرة من شعر جندل الطهوى . وقوله « مستعرب التراب » أي بعيد من أرض الاعاجم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

القرحة فى جلد الفرس (١) فلولا أن الله رقَّ عليهم فجعلهم فى حشىً لطمستْ هذه العَجم آثارهم ، أترى الأعيار اذا رأت العِتاق لا ترى لها فضلاً (٢) ، والله ما أمرَ الله نبيه صلى الله عليه وسلم بقتلهم اذ لا يدينون بدين الا لغنّيه بهم ، ولا تركَ قبولَ الجزيةِ منهم الا تنزيهاً لهم (٣)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

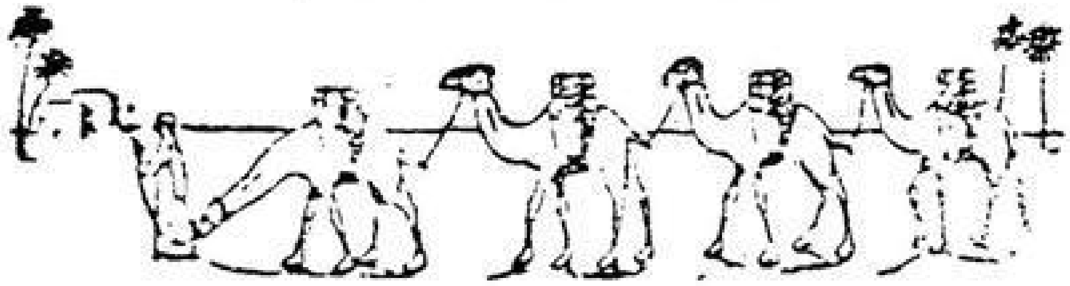

(١) القرحة : بياض يسير فى الفرس دون الغرة
(٢) الاعيار جمع عير بالفتح وهو الحمار . والعتاق كرام الخيل
(٣) مراد الاعرابى من كلامه ان الله كرم العرب وأراد بهم خيراً ، اذ جعلهم بمكان يأمنون به على قلتهم من الاعاجم على كثرتهم ، وألزمهم الاسلام - ولم يقبل منهم الجزية مع البقاء على الكفر - تكريماً لهم وتشريفاً لقدرهم

رسالة سرية

من بدوى الى عشيرته

حدث أبو خالد الكلبي عن الاحوص بن جعفر أن رجلا قدم على قومه وهم لا يعرفونه ، فلما دنا بحيث يرونه نزل عن راحلته وأتى شجرة فعلق عليها سقاء لبن ، ووضع فى بعض أغصان الشجرة حنظلة ، ووضع صرة من تراب وصرة من شوك فى بعض الاغصان الاخرى ، ثم أتى راحلته فاستوى عليها . فنظر الأحوص وقومه فى أمره فأعياهم اكتناهه ، فأرسلوا الى قيس بن زهير ، فجاءهم فقال له الاحوص :

— الم تكن تخبرنى أنه لا يرد عليك أمر الا عرفت مأتاه ؟

قال : — وما الخبر ؟

فأعلموه . فقال : — قد بيَّن الصبحُ لذى عينين (فذهبت مثلا فى وضوح الشىء)

ثم قال : أما صرة التراب فانه زعم أنه أتاكم عدد كثير ، وأما الحنظلة فانه يخبركم أن قبيلة حنظلة قد هاجمتكم ، وأما الشوك فانه يخبركم أن لها شوكة ، وأما اللبن فهو دليل لكم على قرب القوم وبعدهم : فان كان حلواً حليبا فقد أتتكم الخيل ، وإن كان لا حلواً ولا حامضاً فعلى قدر ذلك ، وإن كان خاثراً فلكم مهلة من الرأى . وانما ترك الرجل كلامكم لانه قد أخذت عليه العهود ، وقد أنذركم !

﴿ بلادُ العرب وأهلها ﴾

ألاَ يا حبذا وطني وأَهلي
وصَحبي حين يُذْكر الصِّحاب
وما عَسلٌ ببارِدِ ماء مُزن
على ظَمإٍ لشاربه يُساب
بأَشهَى من لقائِكمُ الينا
فكيف لنا به ومتى الإيابُ

أعرابي

رأى أوربى في مستقبل الاسلام

بقلم الدكتور (جب) المستشرق الانكليزى

***

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حكم اسلامية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يقظة الاسلام

والدور الذى ستمثله البلاد العربية

لا بد للباحث عن مصير الاسلام أن يتساءل عما إذا كان من الممكن أن يحتفظ المسلمون بوحدتهم الدينية أمام هجمات العلوم الاوروبية ، وتجاه الفوارق السياسية ؟

ولا بد له أن يفكر فيما اذا كان الاسلام عدواً للمدنية الغربية أو نصيراً لها ، وفيما إذا كان اقتباس المسلمين لهذه المدنية سيوجد بينهم فوارق فكرية تجعل منهم أمماً مختلفة الآراء والثقافة

يظهر لاول وهلة ان الاجابة على هذا السؤال مستحيلة . الا أنه يمكن الباحث أن يتنبأ من سير الحوادث بشيء عن مستقبل الاسلام

لا شك فى أن البلاد العربية المتجانسة ـ كمصر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والجزيرة وفلسطين وسوريا والعراق ـ ستلعب دوراً يكون له الشأن الاول فى مصير الاسلام

لهذه البلاد المتجانسة ثقافة راقية تتقدم يوماً فيوما ، بفضل اللغة العربية الفصحى وسهولة المواصلات ، مما يساعد على توحيد الثقافة فيها توحيداً تاماً

ان يقظة الاسلام فى مصر وفلسطين والجزيرة والعراق وسوريا حقيقة لا تنكر ، ولن تقف فى سبيل هذه اليقظة عقبة ، خصوصاً وان من المستحيل أن يجرى فى البلاد العربية ما جرى فى بلاد الاتراك

العرب يتمسكون بلغتهم وأدبهم ، ويتغنون بمجد الاسلام ، ولم تقم فى بلادهم أية حركة وطنية الا وكانت الروح الاسلامية أساسها ، فهل يفكر العرب بعد هذا بابدال حروف لغتهم بالحروف اللاتينية ، أو أن يتنحوا عن لغة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

القرآن التي تربطهم بالعالم الاسلامي كافة ؟ هذا مستحيل ، وستبقى الروح الاسلامية تسود بلادهم وتتقدم أبداً بلا كلل ولا ملل ، ولن يطرأ عليها أى ضعف أو وهن

العرب بحاجة ماسة لهذه الروح لانها أساس حياتهم القومية ، ويجب على كل مسلم أن يتمسك باهدابها اذ كان للمسلمين أخلاق ، ولا أظنهم الا متمسكين بها

ستصبح القاهرة والقدس ـ بمرور الزمان ـ في الدرجة الثانية عند المسلمين بعد مكة ، وسيؤمهما طلاب العلم من كل قطر اسلامى ، وستزودهم هاتان البلدتان بدعاية قوية للفكرة الشرقية يبثونها فى بلادهم ، وتساعدهم على بثها الصحافة العربية التي بلغت من الرقى والتهذيب درجة سامية . أما الفوارق السياسية التي يخشى جانبها فلا تؤثر أبداً فى اسلامية الشرق العربى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من حكم سيدنا على كرم الله وجهه

* اعتصموا بالذِمَم فى أوتادها
* عليكم بطاعة من لا تُعذَرون بجهالته
* لا يَعْدَم الصَّبُورُ الظَفَرَ وإن طال الزّمان
* لكلّ مُقبِل إدبار، وما ادبَرَ كأن لم يكن
* لكلّ امر عاقبة حلوة أو مُرّة
* المرء مخبوء تحت لسانه
* هلك امرؤ لم يعرِف قدرَه
* الهمُّ نصف الهَرَم
* من أيقنَ بالخلَف جاد بالعطية
* من استشار الرجال شاركها فى عقولها
* الناس أعداء ما جهلوا
* من كتم سرّه كانت الخِيَرَةُ بيده
* عاتب أخاك بالاحسان اليه
* الطمع رِقٌّ مؤبد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

علماؤنا الاولون

قال الوليد بن عبد الملك لحاجبه يوما : قف على الباب فاذا مرّ بك رجل فأدخله علي ليحدثني . فوقف الحاجب على الباب مدة فمر به عطاء بن أبى رباح وهو لايعرفه فقال : ياشيخ ، ادخل الى أمير المؤمنين فانه أمر بذلك . فدخل عطاء على الوليد بن عبد الملك وعنده عمر بن عبد العزيز ، فلما دنا عطاء منه قال : السلام عليك ياوليد ، قال : فغضب الوليد على حاجبه وقال له : ويلك ، أمرتك أن تدخل الى رجلا يحدثنى ويسامرنى ، فأدخلت الىّ رجلا لم يرض أن يسمينى بالاسم الذى اختاره الله لى (يعنى أمير المؤمنين) . فقال له حاجبه : ما مر بى أحد غيره . ثم قال لعطاء : اجلس ، ثم أقبل عليه يحدثه فكان فيما حدّثه به عطاء أن قال له : بلغنا أن فى جهنم وادياً يقال له هبهب أعده الله لكل امام جائر فى حكمه . فصعق الوليد من قوله ، وكان جالساً بين يدى عتبة المجلس فوقع على قفاه الى جوف المجلس مغشيا عليه . فقال عمر لعطاء : قتلت أمير المؤمنين . فقبض عطاء على ذراع عمر بن عبد العزيز

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فغمزه غمزة شديدة وقال له : ياعمر ان الامر جد فَجِدَّ . ثم قام غطاء وانصرف . فبلغنا عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : مكثت سنة أجد ألم غمزته فى ذرعى

﴿ الغوغاء ﴾

قال على كرم الله وجهه فى صفة الغوغاء : هم الذين اذا اجتمعوا ضرُّوا ، واذا تفرَّقوا نفعوا

فقيل له : قد عرفنا مضرَّة اجتماعهم ، فما منفعة إفتراقهم ؟

فقال : يرجع أصحابُ المِهَن الى مهنهم ، فينتفع الناس بهم : كرجوع البنّاء الى بنائه ، والنسّاج الى مِنْسَجه ، والخبّاز الى مخبزه

﴿ الباغى ﴾

قال على لابنه الحسن رضى الله عنهما :

لاتدْعُوَنَّ الى مبارزة ، وان دُعيتَ اليها فأجب الداعى باغٍ ، والباغى مصروع

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

﴿ كلمات للصاحب بن عباد ﴾

* مَثَلُ الكاتب كمثل الدولاب : إذا تعطَّل تكسَّر
* الصبر على حقوق الثروة أشدُّ من الصبر على ألم الحاجة
* أحسن ما يكون الحسَن بجنب القبيح
* ما أحدٌ رأى فى ولده ما يحب ، إلا رأى في نفسه ما يكره
* ثلاثة تدلُّ على عقول أربابها : الهدية ، والكتاب ، والرسول
* السنين تغيّر السنن
* الصدر يطفح بما جمعه
* محرّضٌ خيرٌ من ألف مقاتل
* لا تمنع عدوّك السبيلَ فى هزيمته
* السلاح نم الكفاح
* أحمق ما يكون السكران إذا تعاقل
* الرأي أقومه أحكمه ، وأشدُّه أسدُّه
* الرجل الحوَّلُ من ثنى أزمّة الاعداء عن الشحناء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قصيدة أمير البيان

في رثاء أمير الشعراء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

شوقى

قد أعجزَ الشعراءَ طُولَ حياتهِ
والیومَ يُعجزهم بندب مماته
هيهات يوجدُ فى البرية منهمُ
كفوٌ ليرثيه بمثل افاته
كان الامير لجيشهم مُستنةً
فرسانهم فى الظل من راياته
ما عاب أهلَ العبقرية أنهم
قد قصَّروا فى الحبّ عن غاياته
هذا أميرُ الشعر غيرَ مُدافعَ
فى الشرق أجمع منذ فَتْقِ لَهاته
لو كان وحىٌ بعد وحى محمد
لانشق ذاك الوحيُ عن آياته

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

السحر فى نفثاته ، والزهرُ فى
نَفَحاته ، والدهرُ بعضُ رواته
رقَّتْ لنغمته القلوبُ ، فكيفما
غَنى بها رقصتْ على نَبَراته
تغدُو المعانى وهى شُمسُ مَقادةٍ
فيقودُها قودَ الغلام لشاته
واذا أراد الصخرةَ الصماءَ مِن
أغراضه ، رقَّتْ نظير سحاته
ما رام شاردَ حكمة فى نظمه
إلا أصاب صميمَها بحَصاته
جلَّى الالهُ له الامورَ ، كأنما
يُلقى عليها الشمسَ من نظراته

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فكسا الطبيعةَ من نسيج بيانه

حُللا خلت من غير طرز دواته

فترى الطبيعةَ قبل نظرته لها

غيرَ الطبيعة وهى فى مِرآته

والحسنُ يُشرق فى العيون بذاته

وهُنا يضىء بذاته وصِفاته

من كل بيتٍ فى رفيع عماده

تتقاصرُ الأقدامُ عن عتباته

كالدرّ فى لمعاته ، والبدر فى

قسماته ، والصبح فى نسماته

ولقد رويتُ الشعرَ عن آحاده

وضربتُ بالسبّاق فى حلباته

وقضيتُ فيه صَبوتى وصَبابتى

وقطفتُ منه خَير نوّاراته

وأثرت في البَيداء بُزْل نُخوله
وأطرت في الآفاق شُهب بزاته
فرأيتُ شوقي لم يَدَع في عصره
قِرناً يهزُّ قَنـاته لقناته
الفرد في امداحه ونواحه
والفذَّ في أمثاله وعظاته
واذا تعرَّض للغرام فهل دَرَت
لغةُ الغرام نظيرَ شَوقياته
ما في الهُيام كوَجْده وحنينه
أو في النسيب كظبيه ومهاته
واذا تحدَّث بالربيع ورَوضه
أنساك بالتعبير وَشيَ نباته

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أو بات يعبثُ بالشراب أضاف من
كاساته حَبَبًا على كاساته
أو خاض فى ذكر العذيب تشابهت
أَعطافُ مُستمعيه مع باناته
أو سلَّ فى وصف الوقائع صارما
خلتَ العدى سالتْ على شفراته
قد بذَّ آلهةَ القريضِ بأسرهم
ومحا عِبادةَ لاتِه ومَناته
ولكم مررتُ بحاسدينَ لفضله
رغم القلى يروون من أبياته
لا نِدَّ بعدُ له ، وكم من مجلسٍ
أشعار شوقى الندُّ فى سمراته

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

يتمثل العصرُ الحديثُ بشعره
حقَّ التمثلِ من جميع جهاته
ولَرُبَّ بيت يستقلُّ بجملة
تُغني عن التاريخ فى صفحاته
لم يَفتتن من عصره بمساوئ
كلا ولم يَغمطه من حسناته
قد لازم الانصافَ فى أحكامه
لا فرقَ بين صِحابه وعداته
واذا سألتَ عن الجهاد فانه
منذ الحداثة كان فى سَرَواته
كالسيف فى أوضائه ومَضائه
والليث فى وَثَباته وثباته

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ما حلَّ بالاسلام حيفٌ مصيبة
الا وكان بها لسانَ شكاته
يحمى حقائقَه ويوضح سُبلهُ
ويقيل طول الوقت من عثراته
يلقى على غمرات كل ملمَّة
قولا يزيل أجاجها بفراته
ويظلُّ يرسلها قصائدَ شُرَّدا
غُرَرا تشقُّ الفجرَ عن ليلاته
كانت قصائدُه هى الصوت الذى
سرَّى عن الاسلام ثقلَ سُباته
بعثتْ به روحَ الحياة كأنها
هى صُور إسرافيلَ في زعقاته

ARCHIVE
http://Archive.Sakhrit.com

قد كان أدرى الناس بالداء الذي
قد حطّ هذا الشرقَ عن صَهَواته
داءٌ هو الاخلاق فى اضمحلالها
فلذا ترى الاخلاق رأسَ وصاته
وفَى عن الشرق القديم نضاله
من يوم نَشأته ليوم وفاته
قد ذاد عنه بقلبه وبلبّه
شأنَ الأبى يذودُ عن تركاته
ماضٍ يحذّره استلابَ تُراثه
منه ، ويحفِزُه لأخذ تِراته
أعلى منارَ الشرق فى أوصافه
وأجاد وصف الغرب فى آفاته

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أوحى الى الشرقِ بالطرق التى
يمشى النجاءَ بها لاجل نجاته
أملى مُكافحة الذئاب عواديا
بالواد مغتصبين حقَّ رعاته
الجالسين ببرّه وببحره
والجاثمين بنجده ووطاته
والسالبين لزرعه ولضرعه
والآكلين لتمره بنواته
أشعارُه تُحيي ، وتَحيي أمة
تجدُ الحياةَ الحقَّ فى كلماته
يا راحلا مَلأَ الزمان بدائعاً
من قبل أن نزل القضا بسكاته

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أتركت بعدك شاعراً ترضى بأن
ترعى جيادُ الفكر فى تلعاته
يبكى بك الاسلامُ خيرَ جنوده
أبداً ويرثى الشرقُ ربَّ حماته
وكأنَّ وادى النيل من أحزانه
يُلقى على الشطين من زفراته
ونوادبُ العربية الفصحى لها
ندبٌ عليك يذيب فى رنأته
أنظرْ الى الاخوان كيف تركتهم
من كل مضطجع على جمراته
انظر لحال أخ فداك بروحه
لو كان يُحيى الميتَ عزمُ فداته

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قد كنتَ طول العمر قرّةَ عينه
والآن تُجرى السخنَ من عَبراته
مضتِ السنون الاربعين ونحن فى
هذا الاخاء نمز من قهواته
أرعاك عن بُعد وترعانى على
عهدٍ نهز الرطب من عَذباته
قد كنتُ أطمع أن تُرَى لى رانيا
يا من غدوتُ اليومَ بين رثاته
كنّا نخافُ رَداكَ قبلَ وقوعه
فلنا الامان اليومَ من دَهشاته
تبّاً لعيش قد يكون مَساؤه
نوحاً وكان سروره بغداته

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

والمرء ان ينظرْ لما يبلى به
لا فرق بين بقائه وفواته
فالميت وهو يذوب في حشراته
كالحيّ وهو يذوب في حسراته
نرجو لك الدارَ التي عُمّارها
تمّ كالأمن صنع الجميلَ لذاته
يُضفى عليك الله من آلائه
واللهُ لا تُحصى ضروبُ هِباته
قد كنت في الدنيا هَزارا صادحا
يُشجى ويُسلى الناس في نغماته
فاليومَ كنْ بجلال ربك ساجعا
والطائرَ المحكىَّ في جنّاته

شكيب أرسلان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الصديق

* قال عبد الله بن مسعود : ما الدخان على النار بأدلّ من الصاحب على الصاحب

* قال الخليل بن أحمد : الرجل بلا صديق كاليمين بلا شمال

* قيل للخليل : استفساد الصديق أهون من استصلاح العدو . فقال : نعم ، كما أن تخريق الثوب أهون من نسجه

* قال ميمون بن مهران : صديق لا تنفعك حياته ، لا يضرك موته

* قيل لابن المقفع : الصديق أحب اليك أم القريب ؟ فقال : القريب أيضاً يجب أن يكون صديقاً

نزوع المرء الى أصله

قال نهشل بن حري :

أرى كل عود نابتاً في أرومة ... أبى نسب العيدان أن يتغيرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن ... لآباء سوء يلقهم حيث سيرا
أبوك جناب سارق الضيف برده ... وجدي يا حجاج فارس شمرا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صفحة من الحياة الاجتماعية

فى مدينة يثرب

قبيل بزوغ فجر الاسلام

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صفحة من الحياة الاجتماعية

في مدينة يثرب

قبيل بزوغ فجر الاسلام

كان لمالك بن العجلان مولى يقال له بُجَير، جلس مع نفر من الأوس من بني عمرو بن عوف، فتفاخروا، فذكر بجيرٌ مالك ابنَ العجلان ففضّله على قومه، وكان سيدَ الحيَّين في زمانه: الاوسِ والخزرج. فغضب جماعة من كلام بُجير، وعدا عليه رجلٌ من الأوس يقال له سُمَير بن زيد بن مالك أحد بني عمرو بن عوف فقتله، فبعث مالكٌ إلى بني عمرو بن عوف يقول لهم:

— ابعثوا إليَّ بسُمَير حتى أقتله بمولاي، وإلاّ جرَّ ذلك الحربَ بيننا

فبعثوا إليه: إنّا نعطيك الرضا، نخذ منا عقْله

فقال: لا آخذ إلاّ دية الصريح (وهي عشرٌ من الإبل:

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ضعف دية المولى ، وهى خمس)

فقالوا : ـ إنّ هذا منك استذلالٌ لنا و بغى علينا !

فأبى مالكٌ إلاّ أخذَ دية الصريح ، فوقعت الحرب بينهم ، فاقتتلوا قتالا شديداً ، حتى نال بعضُ القوم من بعض

ثم إنّ رجلا من الأوس نادى :

يامالك ، نشدتك الله والرَحم أن تجعل بيننا حكماً من قومك فارعوى مالكٌ ، وحكّموا عمرو بن امرىء القيس ، فقضى لمالك بن العَجلان بدية المولى ، فأبى مالك وآذَنَ بالحرب ، فخذلته بنو الحارث لردّه قضاء عمرو ، وأنشد يقول :

إنّ سمَيراً أرى عشيرتَه
قد حَدَبوا دونه وقد أنِفوا
إن يكن الظنُّ صادِقِي ببنى النـ
ـجّـار لايطعَموا الذى علِفوا
لن يُسلمونا لمعشر أبداً
ما دام منّـا ببطنها شرف

لـكنْ موالىَ قد بدا لهمُ
رأىٌ سوى مالدىَّ أو ضعُفوا
بين بنى جَحْجَبِي وبين بنى
زيدٍ، فأنى لجارىَ التلَفُ
يمشون بالبَيض والدُروع كما
تمشى جمالٌ مصاعبٌ قُطُفُ
يمشون مشى الأسُودِ فى رَهَج ال
موت إليهِ وكلهم لَهِفُ

وقال بعده عمرو بن امرىء القيس :

يا مال ، والسيدُ المعممُ قد
يَطرأ فى بعض رأيه السرَف
خالفتَ فى الرأى كلَّ ذى فجَرٍ
والحق يامالِ غيرُ ما تَصِفُ
يامال ، والحقُّ إنْ قنعْتَ به
فالحق فيه لأمرِنا نَصَفُ

لا ترفَعِ العَبْدَ فوقَ سنْتِه
والحقُّ نوفي به ونَعترفُ
إنَّ بُجيراً مولًى لقومكم
يامال ، والحقُّ عنده فقفوا
أوتيتَ فيه الوفاء معترفا
بالحق فيه فلا تكن تكفُ
نحن بما عندنا وأنتَ بما
عنـدك راضٍ والرأيُ مختلف
نحن المَكِيثون حيث نُحْمَدُ بالـ
ـمُكثِ ، ونحن المصالتُ الأُنف
والحافظو عورة العشيرةِ لا
يأتيهمُ من ورائنا وَكَفُ
والله ، لا تزدهي كتيبتَنا
أسْدُ عرِينٍ مَقيلُها الغُرُف

إذا مشينا في الفارسين كما
نمشى جمالٌ مصاعبٌ قُطُفُ
نمشى إلى الموت ، من حفائظنا
مشياً ذريعاً وحكمنا نَصَفُ
إنَّ سُمَيراً أبت عشيرتُه
أن يعرفوا فوقَ مابه نَصَفُ
أو تُصدِرَ الخيلُ وهي جافلة
تحت صواها جماجمٌ خَذَفُ
أو تجرعوا الغيظَ مابدا لكمُ
فهارِشُوا الحربَ حين تنصرف
إنّي لا نُمَى إذا انتميتُ إلى
عزٍّ منيعٍ وقومُنا شُرُفُ
بيض جعادٌ كأنَّ أعينهم
يَكحلُها في الملاجم السَّدَفُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقال درهم بن زيد أخو مُتمير :

يا قوم لا تقتُلوا مُتَميراً فانَّ
القتل فيه البَوار والأسَف

لا تقتُلوه ترِنَّ نسوتُكم
على كريم ويُفزع السلف

يا مالِ ، والحقُّ إنْ قَنِعتَ به
فينا وفيٌّ لأمرنا نَصَفُ

إنَّ بُجيراً عبدٌ ، فخذْ ثمناً
والحقُّ نُوفي به ونَعترف

ثمّ اعلمنْ إن أردتَ ظُلْمَ بني
زيد فانّا ومن له الحلف

لنُصْبِحَنْ دارَكُم بذي لَجَب
جون له من أمامه عزف

البَيض حصن لهم اذا فزعوا
وسابغات كأنها النُطَف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

والبيضُ قد فُلّت مَضارِبها
بها نفوس الكُماة تختطفُ
كأنها في الأكُفِّ إذ لمعت
وَميض برقٍ يبدو وينكشفُ

وقال قيس بن الخطيم من قصيدة يجيبه (ولم يحضر الوقعة ولا كان في عصرها):

أبلغ بني جحجبى وقومهم
خطمَةَ أنَّا وراءهم أُنُف
وأنا دون مايسومهم الأعدا
ءُ من ضَيم خُطَّة نَكِفِ
نَفْلي بحدِّ الصفيح هامهمُ
وفليُنا هامَهم بها عُنُفُ

فردّ عليه حسان بن ثابت شاعر النبي ﷺ وهذه أبيات من تلك القصيدة :

ARCHIVE http://Archive.Sakhrit.com

دع ذَا وعَد القَرِيض فى نفرٍ
يَزجُون مَدحى، ومدحىَ الشرف
إن تدعُ قومى فى المجد تلقَهمُ
أهلَ فعَـال يبدو إذا وُصفوا
إنّ سُميراً عبدٌ طغى سفهاً
سـاعدَهُ أعبُدٌ لهم نُطَف

ثم انهم تهيأوا للحرب وتقاتلوا قتالاً شديدا ، ومَشَت الحرب بين الأوس والخزرج عشرين سنة فى أمر سُمير . فلما طالت الحرب وكادت العرب يأكل بعضها بعضا ، أرسلوا الى مالكٍ أن يحكّموا بينهم ثابتَ بنَ المنذر أبا حسّان ، فأجابهم الى ذلك ، فأتوه وقالوا :

— قد حكّمناك بيننا

قال : لاحاجة لى فى ذلك .

قالوا : ولم ؟

قال : أخاف أن تردوا حكمى كما رددتم حكم عمرو بن امرىء القيس

فأعطوه عهودهم أنهم لا يردّون ماحكم به فحكم أن يُودى حليفَ مالك دِيَة الصريح، ثم تكون السُنّة فيهم على ماكانت به الصريح على ديته، والحليف على ديته، وأن يعدُّوا القتلى التى أصابت بعضهم من بعض، فيقابَلَ البعضُ بالبعض، ثم تعطِي الديةُ لمن كان له فضلٌ فى القتلى من الفريقين. فرضُوا بذلك ففَضَلَت الاوسَ على الخزرج بثلاثة نفر، فودَتْهم الأوس واصطلحوا..

من كلام أبى الحسن العامرى

فى كتابه (النسك العقلى)

* أنظر من جعلك مريداً فاجعله مرادَك، وجرّد الانتساب الى من هو أولك وآخرك

* وزنُ النفس بالنفس هو العبادة بالنفس، وردْع النفس بالنفس هو العلاج للنفس، وعون النفس بالنفس هو التدبير للنفس وانتساب النفس بالنفس هو التعرف للنفس، وعشق النفس هو المرض

* سل واهب العقل إضاءة العقل، ولاحظ الحقائق بنور الحق

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عمر بن الخطاب

أمير المؤمنين وخادمهم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عمر بن الخطاب

أمير المؤمنين وخادمهم

كنت لبلامع أمير المؤمنين عمر الفاروق ذي القدر المكين
صاحب الهجرة ثاني الراشدين من به الله أعز المسلمين
فقووا حتى أذلوا المشركين

واذا نار أضاءت سحر قال: يا أسلم قم ما ذا أرى
علهم ركب بريدون القرى فخرجنا وهو كالسهم انبرى
ودنونا من خباء المصطلين

فاذا بامرأة قد نصبت قدرها بين عيال أعولت
ثم حيينا فردت واستوت قال هل أدنو فقالت ان أردت
فبخير او دع القلب الحزين

قال ما بال العيال تصرخ قالت الجوع وانى أنفخ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اوهم الصبية أي أصبح علهم من بعد ذا أن يفرخوا (١)
وينامو ا حول قدري جائعين

يالنار أضرمت في الاضلع أحرقت قلبي وأجرت مدمعي
بيننا الله وبين الاصلع ها أنا من فرط جوعي لا أعي
بين نوح وصياح وأنين

قال : يا اماه من ادرى عمر بك ؟ قالت ذاك أدهى وأمر
من تولى أمرنا لا يستقر ينبرى للناس في قر وحر
يسمع الشاكي ويؤوي البائسين

وي لعمري كيف يرعى وينام ليس هذا من قوانين الانام
من سها عن نوقه جنح الظلام يتولى رعيها راعى الحمام
انما هذا جزاء الغافلين

ولقد أصغي لها من غير ضيق وهو بالاصغاء للشكوى خليق
فمضى بي ذلك الشيخ الشفيق يسرع الخطو الى دار الدقيق
وأتى منها بدهن وطحين

---

(١) فرخ الرجل اى زال اضطرابه واطمأن

ثم قال احمل علي قلت وي بل أنا أحمل قال احمل على
قلت! عفوا قال هل منكم فتى يحمل الاوزار عنى يا أُخي
يوم يؤتى بى لرب العالمين

وأرى الفاروق خوف النقمة في الدجى يحمل قوت الصبية
وهو ممن بشروا بالجنة لا يرى في حمله من حطة
بل قياما بحقوق المسلمين

فمضى بى مسرعا نحو الصغار فأتيناهم وهم في الانتظار
ولفرط الجوع بين الجنب نار في استعار ما لهم منها قرار
ورأونا فاشرأبوا قائمين

قالت الام اصبروا قد جاءنا ذلك الشيخ بما فيه المنى
ولقد يسره الله لنا والامير غافل عن حقنا
في كتاب الله بالنصّ المبين

فدنا منها برفق وابتسام ودموع العين منها في انسجام
قال قومى هيئى هذا الطعام معنا أنّ اليتامى لا تنام
بالطوى والله خير الرازقين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

رحم الله أبا حفص عمر وسقى بقعته صوب المطر
فلقد أبصرت أملاك الشرر تلفح اللحية منه بالسحر

وهو مهتم بانضاج العجين

قالت الام وقد رمنا القيام وتركنا عندها فضل الطعام
يا رعاك الله يا ساري الظلام تحمل الاقوات للغرثى الصيام

أنت أولى من أمير المؤمنين

قال أي يرحمك الله اعدلي واذكري خيرا ولا تستعجلي
فاذا جئت الامير فادخلي تجديني قاعدا في المنزل

وعلىَّ الجد في ما تطلبين

وتنحى عنهمُ مستترا رابضا مربض آساد الشرى
وأنا أطلب تعجيل السرى فاذاهُ مقبل مستبشرا

شاكراً لله رب العالمين

قال يا أسلم قد اسهرهم قارس الجوع بل استعبرهم
ولذا أحببت أن أبصرهم في سرور وكذا غادرهم

[illegible]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هكذا كانوا عبيد الامة لا غرانيق العلى والعزة

مزجوا شدتهم بالرحمة ولذا شادوا صروح الرفعة

ومضوا شرقا وغربا فاتحين

عن مجلة (المنار) سنة ١٣٢٤

محمد نجيب الغرابلى

الطالب بمدرسة الحقوق

الانوار الكشافة عند العرب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قالت مجلة رعمسيس فى الجزء الثاني من سنتها الرابعة :

ألقى الاستاذ (دى لافورت) محاضرة فى ندوة المهندسين ببرشلونة من أعمال اسپانية عن (اختراعات القدماء) أثبت فيها أن أكثر مخترعات القرن الحاضر هى من استنباطات القدماء ، ومما استدلّ به على ذلك أن الانوار الكشافة التى نسمع بها الآن ونظن أنها من مستحدثات هذا العصر كانت معروفة منذ القرن السابع وكان العرب يستعملونها فى حروبهم بالاندلس وشمال افريقية

شذور

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حياء القادر

دخل رجل على الامير المجاهد قتيبة بن مسلم الباهلى فكلمه فى حاجة له ، ووضع نصل سيفه على إصبع رِجل الامير وجعل يكلمه فى حاجته وقد أدمى النصل إصبعه . فلما فرغ الرجل من حاجته وانصرف ، دعا قتيبة بن مسلم بمنديل فمسح الدم من إصبعه وغسله فقيل له :

ألا نحيتَ رِجلك ، أصلحك الله ، أو أمرتَ الرجل برفع سيفه عنها ؟

فقال : — خشيتُ أن أقطع عنه حاجته

وقتيبة بن مسلم كان سيفاً من سيوف الله المسلولة ، فتح الله للاسلام بوجهه ممالك الشرق ، وخرت لنواصى خيله الابطال والجبابرة ، وله فى الملاحم الرهيبة صبر عجيب يتلقى فيه قضاء الله بعزيمة من الفولاذ لايحسُّ العدو في جانب من جوانبها ضعفا . وهو من أعظم القوّاد الفاتحين في أواخر المائة الاولى من تاريخ الاسلام رحمه الله وخلّد في النعيم روحه الطاهرة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حياء المعتذر

سأل رجلٌ ابنَ العلاء حاجة ، فوعده بها. ثم تعذَّرت عليه. فلقيه الرجل وقال له :— وعدتني وعداً فلم تنجزه !

فقال له ابن العلاء : فمن أولى بالغم ، أنا أو أنت ؟

فقال له الرجل : — أنا !

فقال ابن العلاء : بل أنا ، لأني وعدتكَ فأُبتَ أنتَ بفرح الوعد ، وأُبتُ أنا بهمّ الانجاز. ثم عاق القدرُ عن بلوغ الارادة ، فلقيتني مدِلا ولقيتكَ محتشما ، فصرتُ أولى منكَ بالغمّ

الدعاء

* قيل لجعفر بن محمد الصادق : « مابالنا ندعو فلا يُستجاب لنا ؟ » فقال : « لأنكم تدعون من لا تعرفونه »

* كان أبوعليّ الدقاق يقول « إذا بكى المذنب فقد راسل الله »

* قيل « خير الدعاء ماهيجه الاحزان و الوجد »

* وقيل « دعاء العامة بالاقوال ، ودعاء العابد بالافعال ، ودعاء العارف بالاحوال »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نشيد المدرسة

مجداً مجداً مدرستي مدرستي مجداً مجدا
عن علمي عن تربيتي مدرستي حمداً حمدا

****

منك سيعرفني زمني في الأبرار فتى برا
منك سيأخذني وطني في الأحرار فتى حرا

****

عهدُ الله لمدرستي رجلاً بطلاً أن أغدو
قسماً قسماً مدرستي عن ذا العهدِ فلا أعدو

****

أنا تمثالٌ في أدبي لكِ في الناسِ وفي علمي
فرضٌ حبكِ مثل أبي فرضٌ حبكِ كالأم

****

روحي منكِ على فلكِ يبدي منها لي سعدي
يا روحي فدى ملكي يا روحي وطني فدي

****

عهدُ الله لمدرستي رجلاً بطلاً أن أغدو
قسماً قسماً مدرستي عن ذا العهدِ فلا أعدو

مصطفى صادق الرافعي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاخلاق

قال (روزفلت) أحد رؤساء الولايات المتحدة الامريكية : صحيح أن الذكى قد يعمل فى بعض الشئون أكثر وأفضل مما يعمل رجل الخُلُق ، كما أن صاحب القوة الفطرية الذى لم يدرَّب قد يتغلب على الضعيف المدرَّب - مهما كانت عزيمة هذا قوية وقلبه قلب أسد - ولكنك لن تجد فى أغلب معارك الحياة الكبرى قيمة للذكاء الفطرىّ أو الكمال الجسدىّ توازى قيمة تلك الفضائل الايجابية أو السلبية التى تسمى (الاخلاق)

(مهر المعالى)

على طلاّب العُلى أن يوطّنوا نفوسهم على اجتياز ألف عقبة وأن يحسبوا لأنفسهم ألف هزيمة ، قبل الوصول الى الظفر الاخير

روزفلت

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من أقوال شوقي

* جئني بالنمير العاقل ، أجئك بالمستبد العادل
* الوقت آلة الرزق اذا استعمل ، وآفة الرزق اذا أهمل
* ثقة العاطفة شهر ، وثقة العقل دهر
* من أخلَّ بنفسه في السر ، أخلّت به في العلانية
* الانسان لولا العقل عجماء ، ولولا القلب صخرة صماء
* اثنان في النار دنيا وأخرى : الحاقد والحاسد
* بين الحلم والخور جسر أدقّ من الصراط
* يستريح النائم من قيود الحياة ، كما يتروح السجين ساعة في فِناء السجن
* الفضائل حلائل ؛ والرذائل خلائل
* هلكت أمة تحيا بفرد وتموت بفرد
* فى الغمر تستوى الاعماق
* من عجز عف ، ومن يئس كف ، ومن جاع أسف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* الأمم بنيان الهمم
* الصالحون يبنون أنفسهم ، والمصلحون يبنون الجماعات
* العامة أذناب من يمسح رءوسهم
* يهدم الصدرُ الضيق ما يبنى العقلُ الواسع
* العاقل من ذكر الموت ولم ينسَ الحياة
* يستأذن الموت على العاقل ، ويدفع الباب على الغافل
* الغلط إذا أُدرك تبدَّد ، وإذا تُرِك تمدَّد
* على كتُب السماء ، يحيا الحكمةَ الحكماء
* تحسُن المرأة نصف عليمة ، ويقبُح الرجل نصف جاهل
* قُبِّح الدَّين : نطق ففضح ، وسكت ففدَح
* رأى الجماعة بعضه من بعض ، وكله من الفرد ؛ كموج البحر بعضه من بعض وكله من الريح
* القويُّ من قوِيَ على نفسه
* جلائل الرغائب مخبوءة في كبار الهمم
* من حمل نوائب الحق حملِ الأمانة كلها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كلمات للامام أحمد بن حنبل

* ماشبهت من الشباب إلا بشيء كان في كمي فسقط
* ما قل من الدنيا كان أقل للحساب
* التوكل قطع الاستشراف باليأس من الناس
* الفتوة ترك ماتهوى لما تخشى
* كل شيء من الخير تهتم به فبادر به قبل أن يحال بينك وبينه
* لاتزال بخير ما نويت الخير
* يؤكل الطعام بثلاث : مع الاخوان بالسرور ، ومع الفقراء بالايثار ، ومع أبناء الدنيا بالمروءة
* إن لكل شيء كرماً ، وكرم القلب الرضا عن الله عز وجل
* لو أن الدنيا اجتمعت حتى تكون في مقدار لقمة ، ثم أخذها امرؤ مسلم فوضعها في فم أخيه المسلم لما كان مسرفا
* ليس يتمنى من لايدري مايبقى
* الدنيا داء ، والسلطان داء والعالم طبيب . فاذا رأيت الطبيب يجر الداء الى نفسه فاحذره

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من أمثال العرب

* ويل لعالم أمر من جاهله
* أطيش من فراشة
* المكثار كحاطب ليل
* من قنع بما هو فيه قرّت عينه
* من طلب شيئاً وجده
* النفس مولعة بحب العاجل
* المنية ولا الدنية
* شر الأخلاء خليل يصرفه واشٍ
* ظن العاقل خير من يقين الجاهل
* ان الحديد بالحديد يُفلح
* المقدرة تُذهب الحفيظة
* بعض الشر أهون من بعض
* الجارَ ثم الدار
* حبك الشيء يُعمي ويُصم
* الحرب خدعة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المعصية

قال ابراهيم بن العباس الصولى (من كتبة الدولة العباسية) يصف سوء عاقبة المعصية :

« ... وقديماً غذت المعصيةُ أبناءها ، فحلبت عليهم من دَرِّها مُرضِعة ، وبذلت لهم من أمانيها مُطمِعة ، ورَكبت فيهم مخاطرَها موضِعة حتى إذا رتعوا فأمنوا ، وركبوا فاطمأنوا ، وانقضى رضاع ، وآن فطام ، سقتهم سُمّاً ، فتفجرت مجارىَ ألبانها منها دماً ، وأعقبتهم من غذائها مُرّاً ، وحطت بهم من مَعقل الى عقال ، ومن غرة الى حسرة : قتلاً وأسرا ، وإجاحة وقسرا

وقلَّ من أوضع فى الفتنة مرهجاً فى لهبها ، ومقتحما عند ضلالها إلا استقحمته آخذة بخنقه ، وموهنة بالحقّ كيده ، حتى تجعله لعاجله جزرا ، ولآجله حطبا ، وللحق موعظة ، وللباطل حجة . ذلك لهم جزاء فى الدنيا ولَعذاب الآخرة أكبر، وما ربك بظلام للعبيد »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مصيبتا التواكل
والتقليد الاعمى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مصيبتا التواكل والتقليد الاعمى

لولا التوّاكلُ وهو بئس الداء
ماذلّ رغم الكثرة الحُنفاء
ألفوا التبلّدَ والجمود فأصبحوا
يحصَوْن فى الموتى وهم أحياء
لا يأبهون بما يلمّ بهم وَلا
يتألمون ، وهكذا البُلداء
يهنُون حيث الصبر يحمد خُلقهُ
ويخاصمون اذ الخِصام مِراء
ويعجّلون لخصمهم مايبتغى
منهم ، كذلك يفعل السفهاء
ألقوْا بأعباء الحياة كأنما
همْ والسّوائم فى الحياة سَواء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وتعوّدوا التفريط حتى أصبحوا
في عقر دارهم وهمْ غرباء
لم أدر ، والايام تنذرهمْ بما
يجفو المحاجرَ دونه الاغفاء
والبحر تحتهمُ سلاح والهوا
من فوقهم تدأى به الهيجاء
أنى اكتفوا بالقول وهو وسيلة
ضعفت فهام بحبها الضعفاء
وأحلّها العقلاء منهم منزلاً
حسناً ، أجُنَّ كذلك العقلاء ؟

✿✿✿✿

عجباً لأهل الشرق يخذل بعضهم
بعضاً وهمْ في خطبهم شُركاء
فمُصانع الاعداء منهم صانعٍ
بيديه ما لا يصنع الاعداء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وَمُلازِم الصمت البليغ بأسره
راض لعمرُك والسكوتُ رضاء

والباخلون على البـلاد بمالهم
هم للبـلاد كخصمها خُصماء

والقابعون بدورهم خوفاً على
حُرُماتهم حُرماتُهم أشلاء

بلغَ الصغارُ بأهله ما قصّرت
عنه المنون وفى المنون بقاء

والموتُ فى شتّى المظاهر واحدٌ
أبداً وما مثل الهوانِ فناء

برزَتْ شعوب الارض تستبق العلى
فتأى الشجاع وأخفق الجبناء

وتنازعت عز الحياة فأحجمت
جُهالها إذ أقدم العلماء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لا تعتلى عرشَ الكرامة أمةٌ
ترمى بها الأهواء حيث تشاء
تلهو بلمع الآل عن صوْب الحيا
وعن الصواب تردها الأخطاء
كلا ولم يظفر بتحقيق المنى
وكلٌ تكادَ عزمه الإرجاء
يرمى الحياة بطرف أكمه يستوى
وضحُ النهار لديه والظلماء
ان الالى أخذوا بناصية الورى
فدوى الهواء بهم وغص الماء
لم يستنيموا للخيال وانما
صعدت بهم همم لهم شماء
ومعارف فهقت بشاهق دورها
فى كل مملكة لهم أرجاء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومصانعٌ للموت دون قيامها
بالشرق قام الضعف والاعياء
وخزائن للمال يكنز مثلها
في الشرق لكن قومنا بخلاء
يكدون حيث البذل ضربة لازب
واذا المجون دعا فهم كرماء
فتنوا بتقليد التمدن في الذي
برمت به من أهله الحكماء
وترفع الفضلاء عن إتيانه
منهم فقادَته هم الغوغاء
طلبوا التمدن في الفسوق فأحسنوا
للمخزيات وللفلاح أساءوا
وتوهموهُ تَكسراً وتخنثاً
فاذا بهم وهمُ الرجال نساء

***

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com
ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

يا قوم ما المجد الرفيعُ طريقه
إلحاد أوربا ولا الفحشاء
كلا ولا حلق الشوارب لم يزل
يُزهى به قوم ولا الازياء
لكنه العلم الصحيح بنوره
عن سرّها تتكشف الاشياء
وهداية الدين الصحيح فانها
لجميع أدواءِ الحياة دواء
والخلق فهو اذا مما خضعت فلم
تخرج على سلطانه الأهواء
هذا هو المجد الصراح وغيره
مما ترون سفاسفٌ وبذاء

محمد النجمى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حكم عربية

* ما استبَّ رجلان إلا غلب ألأمهما — الزبرقان بن بدر
* السلطان سوق فما نفق عنده أتى به — أبو حازم الخناصري
* ان كان مايقول بعض فى بعض حقاً فما فيهم صحيح — عبد الملك بن صالح الهاشمي
* لو تأملت أحوال الناس لوجدت أكثرهم عيوباً أشدهم تعييباً — الجاحظ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الطب العربى والاوربيون

توفى أخيراً العلامة الاستاذ سايس أحد عظماء علم الآثار ومن أكبر المحققين فى تاريخ مصر القديم والامم السامية : وقد كتبوا عنه بمناسبة وفاته أنه لما كان فى مصر يبحث في آثارها لدغته حية قال فى أحد فصوله انها من نوع الحية التى لدغت الملكة كليوبترا فداواها بالكى على الطريقة العربية فشفى من اصابته

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى أين نحن سائرون ؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الى أين نحن سائرون ؟

كانت الحضارة والعمران فيما مضى ارتقاء وتقدماً ، كان ذلك يوم كانت الحضارة وكان العمران يسيران بتُؤدة وعقل تحت سلطان التفكير الهادئ والبحث المطمئن ، أما بعد أن استسلمت الحضارة لطيش البخار وجنون الكهرباء ، وانفتحت لنتاجهما شهيةُ الجشع الافرنجي والطمع الرأسمالي ، فقد خرج الامر عن دائرة الارتقاء والتقدم ، وصار الى طور الثورة وأساليبها وعواقبها

يحسب الذين على رأس الثورة أنهم قادة الثورة ، وإنما يحسبون هذا لأن من طبيعة الثورة أن لا تدع لاهلها وقتاً يفكرون فيه بأنفسهم تفكيراً هادئاً ، ويبحثون عما هم فيه بحثاً مطمئنا . يحسبون أنهم قادة الثورة وهم منقادون بها ، يحسبون أنهم حداتها وهم مسوقون بمقامعها الجهنمية

الحضارة الافرنجية الحاضرة ثورة ، وهي تسير بأساليب الثورة وتنحدر الى عواقبها . ومن ظنّ هذه الحضارة (التي انغمس فيها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الافرنج الى آذانهم ، والتى نتبع سننهم فيها حذو القذة بالقذة) ارتقاء وتقدما ، فهو قصير النظر سواء أكان افرنجياً أم متفرنجاً

كنت أريد أن آخذ بيدك الى معترك الحياة فى أوربا أو فى أمريكا لأدلك على برهان ما اقوله في نسبة الازمة الحاضرة الى حضارة الغرب وعمرانه ، ولكنى رأيت الميدان كبيراً يضيع فيه نظرى ونظرك ، فتعال معى الى مصر لأريك هذه النسبة مصغرة

مصر بلد زراعي ، وسعادته فى أن تكون للايدى العاملة فيه أعمال تدر على أصحابها الرزق ، وفى أن تكون للنتاج تربته وثمرات أعمال رجاله سوق ينفق فيها النتاج والثمرات . وقبل أن تملأ رحاب مصر بآلات البخار الطائش وأدوات الكهرباء المجنون كان العمل فى مصر متناسباً مع الايدى العاملة فيه ، والنتاج يأتى على قدر الحاجة اليه . كانت مدائن مصر عامرة شوارعها ومسالكها بالعربات تجرها الخيول المطهمة ، وكان الناس يلجأون فى نقل سلعتهم ومتاعهم الى الحمير والجمال والمواشي ، وهى التى كانت تستعمل في رفع المياه من السواقى ، وفى الحرث والزرع ، وكانت هذه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المخلوقات التى تملأ الرحب تعيش بما يزرع فى أرض مصر من حبوب ونبات ، فلما حلت السيارة محل مركبة الخيل واعتمد عليها الناس فى نقل متاعهم وسلعتهم واستعملنا في زراعتنا المحاريث البخارية والمحركات السريعة صارت مصر سوقاً للبنزين والبترول والفحم الافرنجى وقلّ الاقبال على حبوب مصر ونباتها ، وأغنت الآلات السريعة عن استخدام مقدار غير قليل من الايدى العاملة ، فكثر العاطلون ، ونزلت قيمة نتاجنا الزراعى بكثرة العرض وقلة الطلب ، وكان ذلك من الاسباب المحلّية للأزمة ،فضلا عن أسبابها الاخرى العالمية

كانت أزمات الاقدمين نتيجة القحط وقلة النتاج ، وأزمتنا نحن ناشئة عن الرخص وكثرة النتاج

أولئك كانوا يعطشون لانهم فقدوا الماء ، وأما نحن فنعطش وعيوننا تنظر الى الماء ؛ ذلك مثل الازمات الشرقية القديمة والازمة الجديدة التى سببها التفرنج

هكذا حال الغرب : آلات حلت محل الايدى البشرية ، فكوّنت من العاطلين جيوشاً تزحف من البلاد الى العواصم تشكو

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الجوع ، وزادت كميات المصنوعات عن حاجة الاسواق فصار أصحابها يتنافسون فى تخفيض أسعارها ليكسبوا (الزبون) ، فيبيع الجميع بخسارة تذهب بهم الى هاوية الخراب ، ويريدون الرجوع من نصف الطريق فلا يستطيعون ، لأن الطريق منحدر وانحدارهم فيه قوىّ ، والأمر خرج من أيديهم ، وتلك هى أطوار الثورات ، وذلك هو فرق ما بينها وبين الترقّى

تقول لى : وهل كان يجب أن لا نأخذ من أوربا آلاتها البخارية وأدواتها الكهربائية ؟ وجوابى على ذلك أنه كان يجب علينا أن لا نلبس البنطلون فى زمن السلطان محمود ، وكان يجب أن نتعلم ادارة معامل يتحوّل معها صوف مواشى بلادنا إلى جوخ ، ورمل بلادنا الى زجاج وبلور ، ثم ننشىء من المعامل على قدر حاجة بلادنا والاسواق التى تعاملنا ، ونمنع نزول المصنوعات الاجنبية فى ثغورنا

كان يجب أن تكون لنا سياسة اقتصادية بسيطة تضمن لنا الاستمرار على ما كنا عليه من حفظ التوازن بين ما ننتجه وما نستهلكه ، وتضمن لنا الاستمرار في تموين أنفسنا بما نحتاج اليه

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولا نتحول من أمة عاملة الى أمة مستهلكة ، لان الحالة الثانية رائد العبودية بكل معانيها

استولى الغرب على الشرق بعد أن جاهد فى تعويد الشرق استعمال مصنوعاته وكمالياته وخموره وموبقاته ، فلما صار الشرق سوقاً للغرب صار للغرب مصالح فى الشرق ، فجاءت الاساطيل الحربية الى ثغورنا من وراء الاساطيل التجارية لتحمى (مصالح الاجانب) ، وهل صارت للاجانب مصالح في أوطاننا إلا بأيدينا

الآن لا مخرج لنا الا باستعمال آلات الغرب البخارية والكهربائية ، ولكن يجب أن يكون لذلك نظام يتوازن به الانتاج والاستهلاك ، ويضمن بقاء نقودنا في بلادنا واستعمال أيدى أبنائنا فى أعمالنا

اذا لم نعكف على ذلك بحزم وعزم فنحن سائرون بالسيارة الى الانقراض ...

محب الدين الخطيب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ARCHIVE
شذور
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ارث الثقافة

العرب من أقدم أجداد الانسانية

الفن العربي مبتكر

قال باسكال: « كل نسل يستفيد أولا من الكنز الذي تركه من سبقوه، ثم يزيده ان كان عنده استعداد لذلك، وما من أمة حادت عن هذا القانون، ولا يدخل في أي فكر أن انساناً ما يمكنه أن يخالفه. ففي العصر الحديث الذي كانت فيه عناصر الحضارة اليونانية غير معروفة بالمرة كان يظن أنها غير مدينة لأمم أخرى، ولكن العلم المتقدم أثبت أن الفن اليوناني أخذ عن الفن المصري، وأن الفن المصري أخذ عن بلاد العرب[1] ولو كانت حلقات السلسلة التي توصلها الى أصول البشر لم تكن

---

(١) ولا سيما في العراق التي كانت حكوماتها وشعوبها الكلدانية والاشورية من بلاد العرب، بل ان العراق كان وما يزال من القسم المتحضر من بلاد العرب

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مفقودة لامكننا أن نعرف بلاشك العصور السابقة للحجر المنحوت»

وقال الدكتور غوستاف لوبون فى كتابه (حضارة العرب) :

« يكفى إلقاء نظرة على أى أثر من آثار العرب فى أى عصر متقدم فى مدنية العرب ، كقصر أو جامع ، أو أى شىء بسيط كدواة أو خنجر أو تجليد مصحف ، لمعرفة أن هذه الاعمال الفنية تدل على سلامتها من وجود خطأ فى أصلها ، فهى مهما كانت كبيرة أو صغيرة فان المخترعات المختلفة للشغل العربى ليس لها قرابة حقيقية عند مصنوعات أمة أخرى . فمنبع فنونهم - معمارية كانت أو غيرها - هو صريح وواضح »

عن مقالة (فن العمارة العربية)

لمحمود فؤاد المهندس بالاوقاف

اهرام ٤ نوفبر ١٩١٥

التواضع الكاذب تكبر — باسكال

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الفارغون ورجل العمل

قال أبو الفرج بن الجوزى فى كتابه (صيد الخاطر) :

أعوذ بالله من صحبة البطالين ، لقد رأيتُ خلقاً كثيراً يجرون معى فيما قد اعتاده الناس من كثرة الزيارة ، ويسمون ذلك التردد خدمة ، ويطيلون الجلوس مرةً ويجرون فيه أحاديث الناس وما لا يعنى ويتخلله غِيبة . وهذا شىء يفعله فى زماننا كثير من الناس وربما طلبه المزور وتشوّف اليه واستوحش من الوحدة وخصوصاً فى الاعياد ، فتراهم يمشون بعضهم الى بعض ولا يقتصرون على التهنئة والسلام بل يمزجون ذلك بما ذكرته من تضييع الزمان . فلما رأيت الزمان أشرف شىء والواجب انتهابه بفعل الخير كرهت ذلك ؛ وبقيت معهم بين أمرين : ان أنكرتُ عليهم وقعتْ وحشة لموضع قطع المألوف ، وان جريت معهم ضاع الزمان . فصرت ادافع اللقاء جهدى ، فاذا غُلبت قصَّرت فى الكلام لأتعجل الفراق . ثم

أعددتُ أعمالاً لا تمنع من المحادثة فى أوقات اقائهم لئلا يمضى الزمان فارغاً فجعلت من المعدّ للقائهم قطع الكاغد وبرى الاقلام وحزم الدفاتر فان هذه الاشياء لا بدّ منها ولا تحتاج الى فكر وحضور قلب فارصدتها لأوقات زيارتهم لئلا يضيع شىء من وقتى

تعصب الغربيين على الشرقيين

لما نشر ٩٣ عالماً ألمانياً نشرة فى أمريكا سنة ١٩١٥ بعنوان (استغاثة بالعالم المتمدن) يستميلون بها الامريكيين للانضمام الى صفوفهم فى الحرب ، أجابهم العلامة صموئيل هردن تشرتش رئيس جامعة كرنيجى فى بتسبرج بجواب عربته المقتطف فى عدد يونيو ١٩١٥ (المجلد ٤٦ ص ٥٧٢) وكان مما جاء فيه قوله بالحرف الواحد:

« ... وكذلك نميل الى سائر العناصر البشرية ونكرمها ، عدا - يا للأسف - العناصر الاسيوية . ولكن لابد أن تنمو فينا العاطفة الروحية يوما ما فنرحب بهم أيضاً كما نرحب بسواهم »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دعاء الثورة المصرية

تلي فى جميع المعابد المصرية عقب صلاة الجمعة ١٧ رمضان سنة ١٣٣٨

اللهم قاهر القياصر ، ومذل الجبابرة ، و ناصر من لا له ناصر وركن الضعيف ومادة قواه ، وملهم القوى خشيته وتقواه ، ومن لا يحكم بين عباده سواه ؛ هذه كنانتك فزع اليك بنوها ، وهرع اليك ساكنوها ، بعيداً وقريبا ، شباناً وشيبا ، نجيبة ونجيبا ؛ ميممين مساجدك المعظمة ، التى شرعتها لكرمك أبوابا نسألك فيها بعيسى روح الحق ، ومحمد نبى الصدق ، وبموسى الهارب من الرق ، كما نسألك بالشهر الابر والصائمية ، وليله الاغر والقائميه ؛ وبهذه الصلاة العامة من أقباط الوادى ومسلميه ، أن تعزنا بالعتق إلا من ولائك ، ولا تذلنا بالرق لغير آلائك ، ولا تحملنا على غير حكمك واستعلائك · اللهم إن الملأ منا ومنهم قد تداعوا الى الخطة الفاضلة ، والكلمة الفاصلة ، فى قضيتنا العادلة فآتنا اللهم حقوقنا كاملة ، واجعل وفدنا فى دارهم هو وفدك ،

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وجندنا الأعزل الا من الحق جندك ؛ وقلده اللهم التوفيق والتسديد ، واعصمه فى ركنك الشديد ، أقم نوابنا المقام المحمود وظللهم بظلك الممدود ، وكن أنت الوكيل عنا توكيلا غير محدود

سبحانك لا يحد لك كرم ولا جود ، ويرد اليك الامر كله وأمرك غير مردود . واجعل القوم مخالفينا ، ولا تجعلهم مخالفينا ، واحمل أهل الرأى فيهم على رأيك فينا . اللهم تاجنا منك نطلبه ، وعرشنا اليك نخطبه ، واستقلالنا التام بك نستوجبه ، فقلدنا زمامنا وولنا أحكامنا ، واجعل الحق امامنا . وتمم لنا الفرح ، بالتى مابعدها مقترح ، ولا وراءها مطرح . ولا تجعلنا اللهم باغين ، ولا عادين ؛ واكتبنا فى الارض من المصلحين ، غير المفسدين فيها ولا الضالين . آمين

شوقى

الحياة الكاملة

لايحيى الانسان حياة كاملة الا اذا عاش لغيره غوابو

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نموذج من أقوال كونفوشيوس

* لست أبالى مَن يسنّ للشعب أنظمته ، اذا نظمتُ أنا أغانيه
* أثبت الناس على رأى أكبرهم عقلا أو أكثرهم جهلا
* آية العاقل الاعتدال ، وأبعد الناس عنه سِفْلَتهم
* اذا أحب الملك ماتحبه أمته وكره ما تكرهه فهو أبوها
* اذا رأيت الرجل متأنيا فى قوله ونشيطاً فى فعله فهو من خيار الناس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من أقوال الصاحب بن عباد

* رُبَّ اجتهاد أبلغ من جهاد
* غشُّ الكافى أحمد من نصح الناقص
* الناس بالذمّ أعلق
* المكر حيلةُ من لاحيلةَ له
* الفرار فى وقته ظفَر
* المكيدة أبلغ من النجدة
* رداءة الخطّ زَمانة الأدب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الدهاء في السياسة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الدهاء فى السياسة

السياسه فنون شتى ، والبراعة فى كل فن تكون على حسب الاخذ بمبادئه والدربة في مسالكه ، فهذا خبير بسياسة الحرب وبصيرته فى السياسة المدنية عشواء . وآخر يدير القضايا و يجرى النظامات بين الامة فى أحكم نسق، فاذا خرجت به ليخوض فى صلة أمة بأخرى ضاقت عليه مسالك الرأى وتلجلج لسانه فى لكنة ، وربما جنح الى السلم والحربُ اشرف عاقبة ، أو أذن بحرب والصلحُ أقرب وسيلة الى سعادة الامة . فلا بد للدهاء فى فن سياسى من الوقوف على شىء من سننه اما بتقلب الانسان فى الوقائع بنفسه ومشاهدته لها عن رؤية عين وهى التجارب الملوح اليها بقول أبى تمام :

من لم يُقَد ويطير فى خيشومه
رهج الخميس فلن يقود خميسا

أو بتلقيها على طريق النقل كدراسة فن التاريخ أو الكتب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المؤلفة فى ذلك الفن من السياسة خاصة

ولا يملك مزية الدهاء فى السياسة الا من كان فى استطاعته كتم تأثراته النفسية من غضب وسرور ومودّة وبغضاء ، ولهذا يقول الادباء انّ أحكم بيت قالته العرب :

ولربما ابتسم الكريم من الاذى
وفؤاده من حرّه يتأوه

فاناة الرئيس ورصانته هى المنبع الذي تسق منه الامة حرية الفكر ، والسلّم الذى تعرج منه الى الافق الاعلى من الامن والسعادة.

تسمح الحكومات الحرة للكتّاب والخطباء أن يكشفوا عما فى ضمائرهم ويجهروا بآرائهم وتسير معهم على مبدأ ان الناس أحرار فى آرائهم وعواطفهم فلا يسألون عنها أو يؤاخذون بها متى كانت مباينة لمقاصد الرئيس أو معارضة لمذهبه فى السياسة الا اذا وضعوا أيديهم في اجرائها واندفعوا الى العمل على نفاذها

تُعد الحرية البالغة هذا الحد فى حسنات بعض الحكومات الحاضرة وقد أدار عليها أمراء الاسلام رحى سياستهم منذ ألف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وثلاثمائة سنة ، فهذا معاوية بن أبى سفيان يقول : والله لا أحمل السيف على من لاسيف له وان لم يكن منكم الا مايشتفى به القائل بلسانه فقد جعلت له ذلك دبر أذنى وتحت قدمى

يتلقى الامراء نقد سياستهم وآرائهم بصدر رحيب وكثير منهم من اذا أنس فى الامة تهيباً كره أن ينقلب ذلك التهيب رهبة تجرئهم الى ايثار الخلق على الحق ، ويدعوهم الى مادعا اليه عمر بن الخطاب فى قوله « أيما رجل عتب علينا فى خلق فليؤذنى » أى فليعلمنى . وكان المأمون يقول لاهل ناديه اذا جاروه فى كلام « هلا سألتمونى لماذا ؟ فان العلم على المناظرة أثبت منه على المهابة »

يطلق الامراء العادلون للآراء أعنتها لتعرض عليهم فى أى صبغة شاءت ويثقون فى هذا التسامح بأن أمامها أفكاراً مستقلة وعقولا راجحة فتقبل منها ما كان حقيقة ناصعة وترد الزائف على عقبه خائباً

يدور على الالسنة قول ابن خلدون فى مقدمة تاريخه « ان العرب أبعد الامم عن سياسة الملك » يلهج بهذه المقالة بعض الاعجميين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

رامزين الى أن العرب لا يليق بهم أن يعيشوا كما يعيش الرجل الرشيد يتصرف فى بيته ويدبر مصلحته بنفسه ، وتبسط طائفة أخرى النكير على هذا الفيلسوف قائلة كيف يصف الامة التى شادت تلك الدولة الكبرى بالبعد عن مذاهب السياسة ؟

والذى ينظر في الفصل المعقود لهذه المقالة من (المقدمة) يجد ابن خلدون يتكلم على الامة العربية الطبيعية حيث ذكر ان العلة فى بعدهم عن اجادة السياسة اعتيادهم على البداوة ونفورهم من سلطة القوانين واحتياج رئيسهم الى الاحسان اليهم وعدم مراغمتهم والسياسة تقتضى أن يكون السائس وازعا بالقهر. ثم صرح ابن خلدون في هذا الفصل نفسه بأن هذه الامة بعد ماطلع عليها الاسلام وفتح أبصارها فى مناهج السياسة العادلة سارت فيها باستقامة فعظم ملكها وقوي سلطانها

ويوافق ماقاله ابن خلدون من ان العربى بعد مطلع الاسلام غير العربى فى عصر الجاهلية أن سعد بن ابى وقاص أرسل نفراً منهم المغيرة بن زرارة الى « يزدجرد » فدارت بينه وبينهم

محاورة أفصح لهم في آخرها عن تعجبه من ظهورهم فى هذا المظهر العظيم بعد ان كانوا بمكانة من الجهل فقال له المغيرة : ان ماوصفت به العرب من الجهل هو حق ، الا انه قد كان ذلك قبل الاسلام .
وبعد ان انصرفوا قال لقائده رستم « ما كنت أرى ان في العرب مثل هؤلاء ، ما أنتم بأحسن جوابا منهم »

ركبت مرة القطار من برلين الى إحدى قراها القريبة منها ، وكان فى رفقتي استاذان من المستشرقين ، فأخذا يتحاوران باللسان الالماني ولم أكن أفقه من هذا اللسان يومئذ شيئاً ، ثم أقبل عليّ أحدهم وقال لى : أليس هكذا يقول ابن خلدون ان العرب لايعرفون السياسة ؟ فقلت له : انما يصف ابن خلدون العرب فى حال جاهليتهم وقبل أن يهتدوا بهدى الاسلام ويستنيروا بحكمته . فانقطع ، وعاد الى محاورة صاحبه

ومن نظر الى العربى فى حال جاهليته رآه مطبوعاعلى خصلتين يطوّح به الغلو فيهما الى ماليس وراءه غاية : (احداهما) اندفاعه للانتقام ممن هضم له حقاًأو مس جانبه بأذى. وحسن السياسة يقتضى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

التأنى والاغضاء عن كثير من الهفوات (ثانيتهما) اطلاقه لايدى شيعته وعشيرته وغض الطرف عنهم اذا أخذهم الاعتزاز بجاهه ، واضطهدوا حق ضعيف لا ينتمى اليه . والسياسة تنافى الافراط في معاضدة الاشياع والاحلاف ، ولا تستقيم مع الانتصار لهم وهم مبطلون

وقد قاومت الشريعة الاسلامية هاتين الطبيعتين وجاهدت فيهما حق جهادها حتى أعدت لسياسة العالم أساتذة مثل عمر بن الخطاب الذى كان لا يراعى فى اقامة الحق وكبح الباطل أشد الناس به صلة وأمسهم به رحما . ومثل معاوية بن أبى سفيان فانه كان يرمى بالمطاعن ويرشق بسهام الانكار فيسرها فى نفسه ولا تبدو عليه سورة الغيظ الذى يتخبط كثيراً من المستبدين

ومن دهاء عمر بن عبد العزيز أنه كان يرى فى كثير من الامور مصالح للرعية ولكن كان يسلك فى اجرائها طريقة التمهل والتدريج حذر أن يثقل عليهم عبؤها فيطرحوها عن ظهورهم ويقعوا فى عاقبة سيئة . قال له ابنه عبد الملك « مالك لا تنفذ الامور ؟ »

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فقال « لاتعجل يابني ، فانني أخاف أن أحمل الحق على الناس جملة فيدفعوه وتكون فتنة »

فلا يخرج السياسي عن مجرى الاستقامة حيث يرى في سيرة الامة عوجاً يتعذر عليه تقويمه بالقوة فيحجم عن مكافحته ولكن يبذل حكمته في علاج ذلك المبدأ السقيم حتى يأخذ صحته ولو بعد أمد طويل

وقد بدأت السياسة في عهد معاوية لاتبالي أن تمر الى الحق ولو على جسر من الباطل كما قال زياد في بعض خطبه : قد علمنا أنا لانصل الى الحق إلا أن نخوض في الباطل خوضا

ويقول ابن خلدون « إن العلماء من بين البشر أبعد الناس عن السياسة ومذاهبها »

وذكر في توجيه هذه المقالة أنهم معتادون في سائر أنظارهم الامور الذهنية والانظار الفكرية لايعرفون سواها ، والسياسة يحتاج صاحبها الى مراعاة ما في الخارج وما يلحقها من الاحوال ويتبعها من الآثار

وتحقيق هذا أن العلم في نفسه لايعوق صاحبه أن يدرك الغاية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

القصوى فى السياسة وانما العلة التى تقعد بالعالم عن البراعة فى تدبير الشئون العامة انما هى انكبابه وعكوفه على القواعد وما يتفرع عنها من الاحكام دون أن يضيف اليها الاطلاع على أحوال أهل العصر ، ويفحص عما تقتضيه مصالحهم وتستدعيه حاجتهم به ويغوص على الوقائع فيتفقه فى نشأتها وما تصير اليه عاقبتها

فما قاله ابن خلدون انما ينطبق على حال العلماء الذين أنفقوا أوقاتهم فى القضايا النظرية ، ولم يضربوا بسهم فى معرفة أسباب العمران وطبائع الاجتماع وهذه الحالة هى الغالبة على أمرهم فى عصر ابن خلدون وما تقدمه بزمن طويل ، ولاسيما بعد أن وقفوا دون مرتبة الاجتهاد وتهاونوا بالشطر الأهم من وظيفتهم وهو الدعوة الى الاصلاح أينما كانوا

وأما الذين يقدرون وظيفتهم حق قدرها ويقومون بما قلدهم الله من مراقبة سير الأمة وارشادها الى وسائل الفلاح عن فكرة سليمة وألمعية مهذبة فانهم يسبقون بلا ريب الى الغاية السامية فى السياسة القيمة ولا يكون العلم عثرة تهوى بهم فى البله والجهل بتدبير شئون الاجتماع كما يدعى الذين يسمعون أو يسردون مقالة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ابن خلدون على غير تدبر وروية

وكان الوزير التونسي خيرالدين باشا يعقد مجالس من علماء جامع الزيتونة ويلقي على وجه الشورى ما يهمه من المسائل العامة فيتناولونها بالبحث والنظر حتى اذا نطق أحدهم برأي يصيب به المفصل من القضية اهتز ذلك الوزير ارتياحاً وضرب بيده على يسراه قائلا : لا تتقدم أمة إلا بعلمائها

محمد الخضر حسين

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الخمرة

* فتك الخمرة بالناس أشد من فتك الطاعون والحرب والمجاعات
غلادستون

* ليس صحيحاً أن الخمرة تعين على الهضم ، أو أنها منبهة للمعدة
سارمي

* الخمر أسّ الشرور ، وأصل البلايا ، وسبب الدمار
أعرابي

ما سقطنا الا من تقليدنا اياهم

على العمياء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ما سقطنا الا من تقليدنا اياهم على العمياء

نصيحة الامبراطور غليوم لرجال تركيا الفتاة

سبق للاستاذ صاحب الفتح كلمة قال فيها [1] ان مبدأ سقوط الشرق هو عهد السلطان محمود الذى لبسنا فيه البنطلون قبل أن تكون عندنا معامل تحوّل صوف مواشينا الى جوخ الخ

ان لصاحب الفتح الآراء السديدة والنظرات النافذة فى كل المواضيع ، لا سيما فى النواحى الاقتصادية . وانى لمعزّز رأيه هذا بكلام لغيليوم الثانى امبراطور ألمانيا الذي لا زال حياً

سنة ١٩١٧ جاء القيصر ويلهلم الى الاستانة يزور حليفهُ السلطان العثماني ، فأرسل اليه الاتراك سرباً من الاوانس سافرات الوجوه بالزى الاوربى يقدمن له باقة زهر

(١) مقالة (الى أين نحن سائرون ؟) فى العدد ٣٣٠ من الفتح

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فتقبلها القيصر منهن ولم يقل شيئاً

ثم أول ما شاهد بعد ذلك الصدر الاعظم قال له : يا طلعة ، أرسلتم لي بعض صبيات تركيات بالزى الاوربى يقدمن لى باقة أزهار . أتظن أني أفرح برؤيتهن بهذا الزى ؟

ثم قال له : يا طلعة . اعلموا أنكم أمة ليس لكم مكانة بين الدول الا بالاسلام . أنتم لستم ذوى ثروة ، ولا عندكم صناعة ولا تجارة ولا وسائل مادية كما عند الامم الاوربية . ولكنكم معدودون من الدول العظام بسبب واحد هو أنكم على رأس الاسلام ، والاسلام مئات من الملايين . فاذا أبحتم السفور لنسائكم وعبثتم بعادات قومكم آسفتم العالم الاسلامى الذى كل أهميتكم قائمة به ونفر منكم المسلمون

فلا تفعلوا هذا ، فانكم تصبحون على ما فعلتم نادمين

ثم ان الشرشف عندكم شيء جميل ، فلماذا تعدلون عنه [1] ؟ وهو لباس اقتصادى يستر المرأة ويغنيها عن اتخاذ فسطان كل ثلاثة أشهر مرة ، وأنتم لا تقدرون أن تنفخوا بنفخ الاوربيين »

---

(١) الشرشف : الملاءة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هذا ما قاله ويلهلم لطلعة ، وهذا رواه لنا

ثم قال مثله للامير سعيد حليم وأوصاه بالمحافظة على التقاليد الاسلامية القديمة ، وقال له : نجاتكم انما هي بها

وقال له : « انا وبعض بيوتات في بلادي نحافظ على تقاليدنا القديمة ، ولكن قد غلبت علينا المآخذ الجديدة التي أخشى بها فساد المجتمع الاوربي كله »

فقصدت أن أنقل هذه الرواية لقراء الفتح

ولقد أصاب الامبراطور في كلامه . يريد أن يقول لنا : لا تجمعوا بين الفقر وفساد الاخلاق فانه باعتراف جميع الاتراك ودعاة التجدد منهم كان رقص النساء وتغيير الزي هما أكبر أسباب الازمة الاقتصادية في تركيا . وذلك أنهم أرادوا أن يقلدوا أناساً هم ليسوا ذوي ثروة كثروتهم فظهر عوارهم حالا . أما المفاسد المعنوية لذلك فقد ظهرت بتناقص النسل وكثرة الانتحار وقلة الزواج وجميع المضار التي يعرفها كل من اطلع على حقيقة أحوالهم . .

جنيف : ٢٩ شوال ١٣٥١ شكيب أرسلان

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الثقافة الاسلامية
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الثقافة الاسلامية

بقلم المستشرق الفرنسى

المسيو هنري لاوس Mr. Henri Laoust

أصدرت جريدة La Bourse Egyptienne التي تطبع في القاهرة عدداً ممتازاً في يوم ١٥ فبراير ١٩٣٣ بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي للسياحة بلغت صفحاته مائة وأربعين صفحة من حجم الصحف اليومية ، وزينته بمئات من الصور المصرية والاسلامية والشرقية ، وانطوى على عشرات المقالات النفيسة . ونحن نلخص عنه هذه المقالة بقلم المستشرق الفرنسي المسيو هنرى لاوس . قال :

ما هى الثقافة ؟

هى مجموع الافكار والعادات والموروثات التى يتكون منها مبدأ خُلقى لامة ما ، ويؤمن أصحابها بصحتها ، وتنشأ عنها عقلية خاصة بتلك الامة فتمتاز بها عن سواها . وجميع الثقافات تتكوّن وتتطوّر بعوامل داخلية وتتأثر ببعض المؤثرات الاجنبية ، ويأتى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عليها زمان تكون فيه في القمةَ العليا من النشاط والظهور ، ويعتريها الوهن في بعض الاحيان فتسير في طريق الانحطاط والاضمحلال ، وقد يعقب انحطاطها نهوض تنتعش به

بهذا المعنى أمكن لفريق من المستشرقين أن يقولوا بوجود ثقافة إسلامية عامةَ ، ابتدأت في التاريخ بالدعوة الاسلامية الاولى على عهد النبوةَّ ، ثم تكونت في زمن الخلفاء الراشدين والدولة الاموية ثم في عهد العباسيين ببغداد ، وانتشرت في مختلف الاقطار الاسلامية من الشرق الى الغرب

العناصر التي تتكون فيها الثقافة الاسلامية

﴿ الادبُ الجاهليّ ﴾ هو العنصر الاول من العناصر التي تتكوّن منها الثقافة الاسلامية

اننا نعرف بعض المعرفة الحقةَ عن الحالة اللغوية والفكرية للعرب قبل الاسلام ، والذي يصل الينا عن هذا الادب انما وصل من طريق الرواة . وكانوا ينقلون الشعر ، وقد دوَّنوه في القرنين الثاني والثالث للهجرة . وكان للغويين في ذلك همة مذكورة ، لانهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كانوا يبحثون عن الشواهد لتفسير اللغة ، ولا سيما لغة القرآن والحديث . وان ما وقع فى خلال روايات الرواة من ريبة أو خطأ أو انتحال أدى الى أن يقول من قال ان كل هذا الشعر منتحل ! وقد وضع أحد المؤلفين كتاباً فى ذلك . لكن هذه النظرية لا يتفق عليها المستشرقون ، وعلى كل حال فان للشعر الجاهلى والادب الجاهلى نصيباً كبيراً فى تكوين الثقافة الاسلامية

والشعر الجاهلى يمتاز بالافكار البدوية ، ووصف الحياة فى الصحراء ، وتتجلى فيه المروءة التى كان يمتاز بها عرب الجاهلية . وكان هذا الشعر معتبراً فى العصر الاموى والعصر العباسى الاول أنه مدرسى لا بد من روايته والنهج على أثره . لكن كان هنالك صراع بين أصحاب الرأى القديم والرأى الحديث - كما ذكر ابن قتيبة فى مقدمة الشعر والشعراء - الى أن تغلب الشعر الحديث على نحو ما نراه في شعر ابي الطيب . وعلى كل حال فان المسلمين درسوا الشعر الجاهلى من صدر الاسلام الى الآن فى المشرق والمغرب

العنصر الثانى من العناصر التى تتكون منها الثقافة الاسلامية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هو العنصر الديني المحض ، وفى مقدمته « القرآن والحديث » .
وان ما نزل فى مكة من السور والآيات كان تشريعاً دينياً محضاً ، وأما مانزل فى المدينة فيتناول التكوين السياسى والاجتماعى . ولا غنى للمستشرقين عن دراسة القرآن ، أما الذين لا يفعلون ذلك ، ولا سيما الذين يظنون أن الاسلام زال نشاطه ، فانهم يعنون بدراسة المسلمين أنفسهم أكثر مما يعنون بدراسة القرآن . والقرآن لا يزال يفسر بالسنّة التى جاءت مبينة لمشكله ومفصلة لمجمله ، وهى تتناول التشريع في العبادات وغيرها وجميع مايتصل بالحياة اليومية

ولما انتشر الصحابة فى البلاد بعد الفتوح ، أخذ الناس عنهم الحديث ، وتناوله القصاص ، ووضع بعضهم أحاديث وقصصاً . فانبرى لهم من العلماء رجال ميزوا بين الصحيح والموضوع ، وردّوا ما دسّه الوضاعون ، وكانت نتيجة ذلك تدوين الكتب الستّة المعتمدة . وأقول ان التمسك بالسنّة من أقوى ما يوجد فى الاسلام ، وان الامام أحمد بن حنبل وأتباع مذهبه من أشدّ المتمسكين بالسنّة ، وقال بعض المستشرقين وهو الاستاذ ايغناس

غولد زهر « ان تاريخ التطوُّر الفكرى فى الاسلام انما يتمثل فى الصراع بين السنَّة والبدعة »

والعنصر الثالث فى الثقافة الاسلامية (المؤثرات الاجنبية) ومن أهمها ثقافة اليونان ، لأن المسلمين ترجموا طائفة من كتب الفلسفة ، وبعض الخلفاء كالمأمون بذلوا أموالا طائلة فى هذا السبيل. لكن المسلمين لم يهتموا كثيراً بافلاطون وفضلوا عليه ارسطو . ومما ترجموه كتب الطب ، حتى ليصح القول بأن معظم ماألفه اليونانيون ترجم بالعربية فى القرن الثالث للهجرة

وهنالك مؤثرات أخرى أجنبية على ثقافة الاسلام وأهمها تأثير العنصر الفارسى ، وان تأسيس مدينة بغداد كان دليلا على تميز العنصر الفارسى أحيانا على العربى ، والعباسيون اقتبسوا أنظمتهم السياسية من الفارسى ، وكان لأدب الفرس تأثير عليهم غير يسير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

« العلماء المسلمون يقومون بالتجارب الكيماوية »

على أننا ونحن نذكر المؤثرات الاجنبية ينبغى لنا التزام جانب الاعتدال والروية . وللمؤلفين فى ذلك آراء ، فجرجى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

زيدان فى تاريخ التمدن الاسلامى يقول ان العرب اقتبسوا جميع اختراعات الامم التى جاءت قبلهم وزادوا عليها . والى جانب ذلك نظرية أخرى مفرطة تقول ان كل ما يوجد عند المسلمين مقتبس من غيرهم . والذى أراه أن الثقافة الاسلامية في القرون

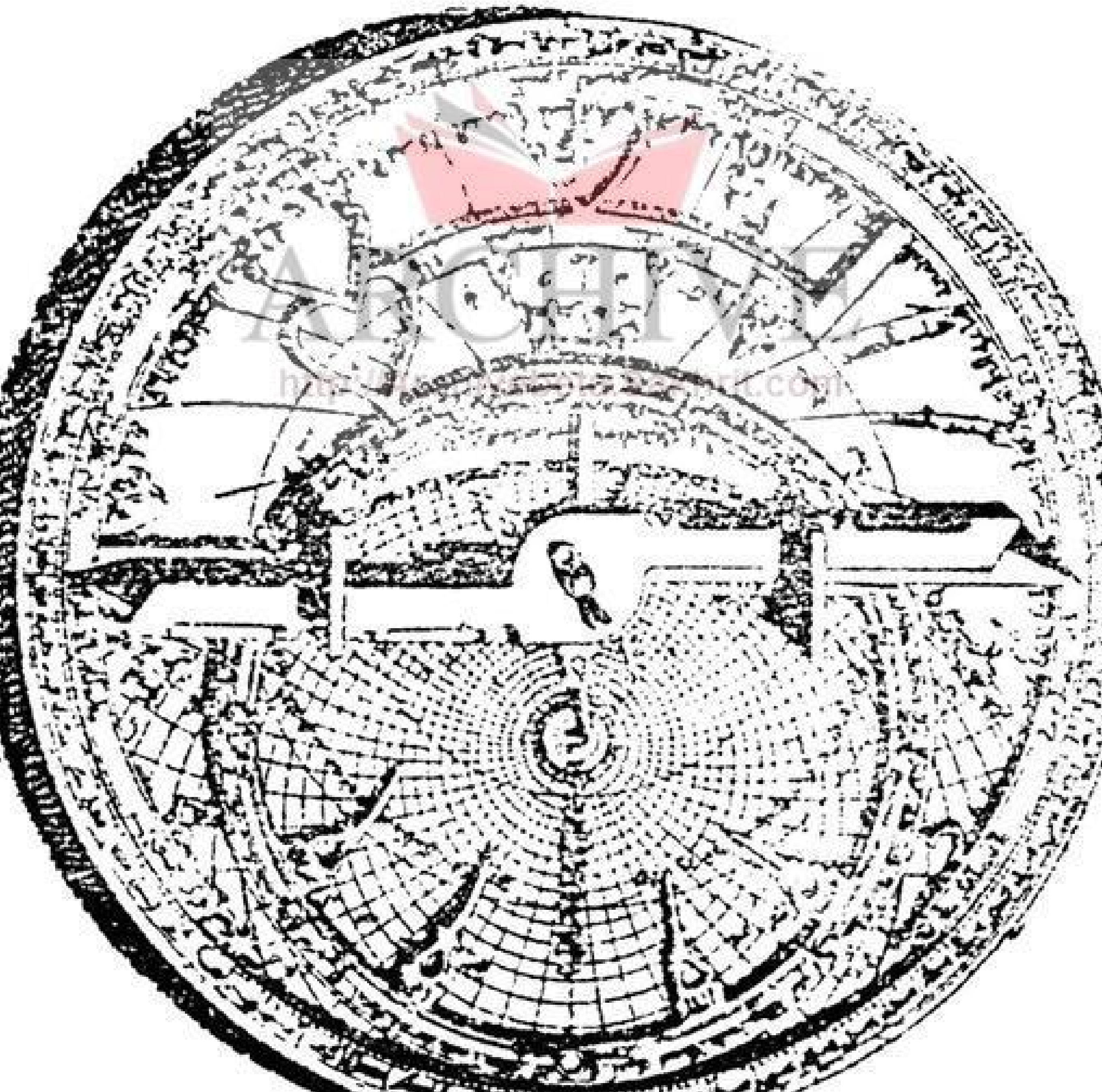

(اصطرلاب عربى)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الوسطى لا تخولنا الحكم بشكل مطرد على كل مظهر من مظاهرها.
وان العقل البشرى واحد، ونحن نقر بأن كيان الثقافة يتحلل الى عناصر متعددة، وهى تحتوى على أفكار وعادات وهلم جراً مما تكون به الامة أمة

وحدة الثقافة الاسلامية

نشأت الثقافة الاسلامية فى المدن، وامتازت كل مدينة بطبائع وأخلاق، فهنالك البصرة والكوفة، وهنالك المدينة المنورة، وبغداد، ومدن الاندلس، وبلاد المغرب التى لا تزال الى الآن من أرقى المدن الاسلامية

ان وحدة الثقافة الاسلامية تقوم بوحدة العقائد الاسلامية، وما كان الانقسام عند المسلمين الا فى الفروع. وأعظم افتراق هو بين أهل السنة والشيعة. وقد حدث فى هذه الايام تقارب بين الفريقين. ومهما يكن من تأثير العنصر الدينى فى الثقافة الاسلامية فان الاسلام ليس فيه ما يمنع البحث العلمى، وقد قامت عند المسلمين مدارس مهمة للطب والعلوم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وجميع المؤرخين في الاسلام لهم نمط واحد في ايراد الحوادث والوقائع لا كما نفعل نحن الآن بتحليل البيئات والمؤثرات والظروف ، ماخلا ولىّ الدين عبد الرحمن بن خلدون فانه طبّق قواعد النقد على التاريخ بكل معانى الكلمة وحاول أن يعلل الحوادث التاريخية على ضوء نظرياته الاجتماعية

ومن مظاهر وحدة الثقافة الاسلامية من جهة الادب الشعر ، فان جميع المسلمين فى المشرق والمغرب يتحدون في دراسة الشعر العربي ، ومن أوثق الروابط بين الاقطار الاسلامية ما رأيته

ينشى في المغرب من عناية المغاربة بشعر شوقى وحافظ ، فهذا كله مما تترتب عليه وحدة الثقافة

وعندى أن « اللغة العربية » من أهم دواعى وحدة الثقافة بين المسلمين ، وأهم أسباب تفرّق هذه اللغة أنها اللغة الرسمية ، ولغة الدين ، ولا بد لاجل فهم القرآن والحديث النبوى من معرفة اللغة العربية معرفة دقيقة ، وقد قام اللغويون والنحاة بجهود عظيم فى البصرة والكوفة لخدمة هذه اللغة مع ما بين علماء هاتين المدينتين من التباين : فالبصريون أقرب الى التنظيم والمنطق والكوفيون أبرعُ فى حفظ المتون من لغة وشواهد وان مجهودات النحويين واللغويين والعمل العظيم الذى قام به مترجمو المعارف اليونانية والفارسية ، قد تكوَّنت به اللغة التى صارت لغة الفلسفة والعلم حتى القرن الثالث الهجرى

تأثير ثقافة الاسلام على اوربا

من مميزات المستشرقين فى هذه الايام الحاحهم في البحث عما اقتبسته الامم النصرانية في القرون الوسطى من ثقافة الاسلام ولقد كان ملتقى الادبين فى الاندلس وصقلية وبعض المدن الايطالية كالبندقية وجنوة

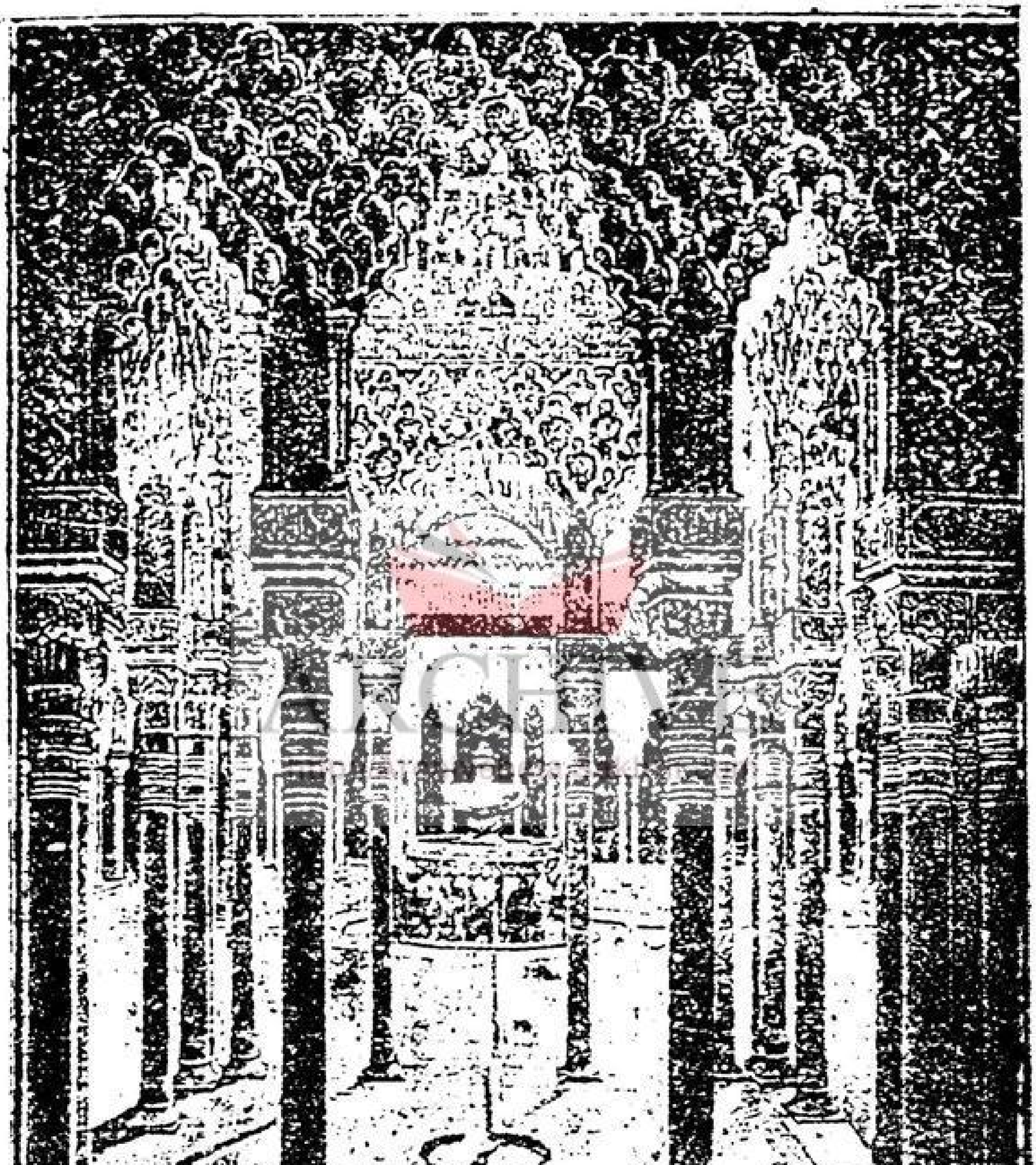

صورة من صور الفن الاسلامي فى الاندلس (قصر الحمراء)

وفى الحرب الصليبية أيضا حدث احتكاك فى الافكار بين الشرق والغرب . وان لتأثير الاسلام فى الامم النصرانية فى القرون الوسطى أشكالا مختلفة ، ويجب علينا الرجوع الى تاريخ العلوم لنقدر ما كان للمسلمين من التأثير على الحركة العلمية فى مدارس الافرنج فى القرون الوسطى ، وان لغتنا الافرنسية لا تزال الى اليوم محافظة على كلمات اقتبستها من لغة العرب ، وفي ذلك لمحة دالة على ما وراءه من اقتباس وتأثير

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

انحطاط المسلمين فى الثقافة

من القرن الخامس عشر الميلادى بدأ الانحطاط فى العالم الاسلامى ، وللمسلمين اهتمام شديد فى البحث عن أسباب هذا الانحطاط ، فمنهم من يرى أن الانحطاط ناشىء عن عدول المسلمين عما كان عليه سلفهم فى العصر الاول ومن ذلك سد باب الاجتهاد . وبعض الاوربيين يرى أن سبب تأخر المسلمين عدولهم عن البحث فى فلسفة أرسطو ، والذين يقدرون تقدم الآلات الميكانيكية في

الغرب يرون أن سبب تأخر المسلمين تقصيرهم فى الاخذ بأسباب الصناعة ومجاراة الامم فيها . وفى الواقع ان المسلمين لم يقتبسوا الطباعة الا فى أزمان متأخرة ، ولو بكروا فى ذلك لكان له الاثر الطيب. ويعد فى جملة أسباب تأخر المسلمين ما كان من تعصب الترك على القومية العربية حتى قصرت عن بلوغ ما تستطيعه

النهضة الاسلامية الحاضرة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اول ما لاحت مبادىء النهضة الاسلامية فى العصور الاخيرة انما كان ذلك إبان الحملة الفرنسية على مصر

وللثقافة الاسلامية الحاضرة عدة اتجاهات : أهمها الحركة السلفية التى يراد منها الرجوع الى بساطة الاسلام الاولى وتحكيم الكتاب والسنة . وتبتدىء هذه الحركة بابن تيمية وتلميذه ابن القيم ، وأظن أن فى الشرق الادنى طوائف من المسلمين تميل الى هذه الطريقة ، ولاحظت أنا بنفسى وجود اتجاه نحو ذلك فى المغرب

السيد جمال الدين الافغاني

https://t.me/megallat
أرشيف الشارخ
oldbookz@gmail.com

وهنالك تيار تفكيري آخر ينتسب الى السيد جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده وهو أقرب تناولا من الاول ، وقد شاهدتُ ميلا عظيما الى هذا التيار فى مختلف بلاد الاسلام فى الشرق والغرب

« الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده »

وهنالك تيار تفكيرى ثالث ، يقوم به فريق يريدون أن يأخذوا من الغرب كل شيء بلا تمييز ولا نقد ، ونجد لهذا التيار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دعاة فى العالم الاسلامى شرقاً وغرباً ، وهم يريدون أن يتبعوا سنن الغرب فى والآداب ، يقولون بأن الثقافة الاسلامية لا تصلح لهذا الوقت ، ويدعون الى الفصل بين الدين والسياسة ، ويقولون بالافراط فى الوطنيات

ومهما يكن الامر فالامل موجود فى نجاح الثقافة الاسلامية الجديدة ، لان التعليم تقدم وترقى فى الجامعتين الازهرية والمصرية، وللمسلمين والعرب صحف ، وأول صحيفة انشئت فى عهد محمد على ، ولغة الثقافة الاسلامية هى العربية وكان من الممكن فيما مضى أن يستعمل الشرق لغة أجنبية ـ الفرنسية أو الانكليزية ـ ويتخذها لغة ثقافة له ، وأما الآن فلم يعد ذلك ممكنا ، لان العربية تقدمت تقدما محسوسا ووجد فيها ما يدل على المصطلحات العامية ، والمخترعات الحديثة ، وتسهلت اللغة العربية عن ذى قبل بعد أن كانت صعبة الفهم على الاوربيين . ولغة الصحف على الخصوص هى التى سهلت على الاجانب تعلم هذه اللغة . وهنا أعود فأقول ان وحدة اللغة العربية في الاقطار الاسلامية كانت من أسباب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

https://t.me/[illegible]@gmail.com

الوحدة الفكرية بين المسلمين

وفى الختام أقول بغير دهان ولا خوف إفراط: ان مصر ستكون عاصمة التفكير للعالم الاسلامى والعربى الممتد من بلاد جاوة الى أسواق الجاليات العربية والاسلامية فى أمريكا، وسبب ذلك أن مصر سبقت غيرها من الامم الاسلامية فى طريق الرقى والتقدم الذي اشترك فى تكوينه المصريون والسوريون واللبنانيون، وللازهر مركز جغرافى يجعله المدرسة الادبية الجديدة للامم الاسلامية المختلفة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الحكمة

قال الصاحب بن عباد :

* الاحجام في مواطنه، كالاقدام فى مواضعه

* اللبيب من الايماء يكفيه، والايحاء يغنيه، واللفظة تجزيه، واللمحة تؤثر فيه

الأخلاق العربية

العرب في جنوب أفريقية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الاخلاق

بين الحجّاج وعِمران بن حطّان

لما ظفر الحجاج بعمران بن حطان قال :

— اضربوا عنق ابن الفاجرة !

فقال عمران : — لبئسما أدّبك أهلك ياحجاج . كيف أن أمنتَ أجيبك بمثل ما لقيتني به ؟ أبعدَ الموت منزلة أصانعك عليها ؟

فأطرق الحجاج استحياء ، ثم قال :

— خلوا عنه !

فخرج عمران بن حطان الى أصحابه فقالوا :

— والله ماأطلقك الا الله ، فارجع الى حربه معنا

فقال : — هيهات ، غلَّ يداً مطلقُها ، وأسر رقبة معتقها . وأنشد :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أأقاتل الحجاج عن سلطانه
بيد تقر بأنها مولاته
إنى انا لاخو الدناءة والذى
عفت على عرفانه جهلاته
ماذا أقول اذا وقفت موازيا
فى الصف واحتجت له فعلاته
وتحدث الاكفاء أن صنائعا
غرست لدى فحنظلت نخلاته
أأقول جار على ؟ إنى فيكم
لأحق من جارت عليه ولاته
تالله ما كنت الامير بآلة
وجوارحى وسلاحها آلاته

ARCHIVE
http://Archive.org.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاستعمار العربى

اكتشفوا فى مقاطعة (رودسيا) من جنوب إفريقية على مقربة من نهر زمبز قبراً لعربى كان هناك قبل نحو ثلاثة عشر قرناً ، ونقش على قبره ما نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم * لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قبر سلام بن صالح الذى انتقل من دار الدنيا الى دار الآخرة فى السنة الخامسة والتسعين من هجرة النبى العربى صلى الله عليه وسلم

واستدل الدكتور ستانلى تيمبور من ذلك على أن العرب المستعمرين وصلوا الى هذه البقاع من جنوب إفريقية ، وأنهم استثمروا مناجم الذهب التى استثمرها أسلافهم عرب اليمن قبل ذلك بعهد طويل . واستدل من آثار عربية أخرى وجدها فى تلك الاصقاع على أن العرب استعمروا تلك البلاد زمناً طويلا قبل أن يصل اليها البرتغاليون

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حديث خطير للكاتب الاشهر

جورج برنارد شو

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

.. ولكن أين المسلمون ؟

بلغ الكاتب الانكليزى العظيم جورج برناردشو ـ فى سياحته بين أقطار الشرق ـ الى سنغافورة ، فاجتمع به صاحب جريدة المهدى على ظهر الباخرة (امبريس اوف بريتن) ، وانتزع منه حديثا عظيم الاهمية عن رأيه فى الاسلام ، وهذا أهم ما جاء فيه . قال الصحفى العربى يخاطب الفيلسوف الانكليزى :

— رأيت لك مقالة في (كوزموبوليتن) امتدحت فيها الاسلام ، فهل لك أن تقول لى ما رأيك فى الاسلام !

فأجاب : الاسلام دين الديموقراطية وحرية الفكر ... ودين البيع والشراء ، وفوق ذلك فهو دين الجنتلمان !

قلت : فما الذى يمنعك عن اعلان اسلامك اذن ، وانت الاشتراكي الجنتلمان ؟

فقال : ازعم أنا ويزعم الناس أنى اشتراكى ، ولكنى

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

لا أدرى هل ما أزعم ويزعمون حقيقة أم لا . أما من حيث الجنتلمانية فلست جنتلمانا

فضحكت وقلت : ولكنك في أغلب كتابتك تعلّم القارىء وتحضه على أن يكون جنتلمانا .

فقال : وكم معلم فى الدنيا يتبع تعليماته ؟

قلت : هل تظن أن الاسلام يعم العالم ؟

أجاب : كلا ، فهناك نزعات أخرى ربما تعرقل سيره ، ولكن عدد المسلمين لا بد أن يزيد على عدد أتباع أى ديانة أخرى إلا أن هناك أمراً مهماً يجب أن لا أغفله

فسألته : وما هو ؟

أجاب : الاسلام شىء والمسلمون شىء آخر ! الاسلام حسن ولكن أين المسلمون !

قلت : اذن تعتقد أن المسلمين ليس لهم من الاسلام الا الاسم ؟ وهل تقارن المسيحية كنظام اجتماعى بالاسلام !

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أجاب : كلا ، ليس فيما أعرف من الاديان نظام اجتماعي صالح كالنظام الذي يقوم على القوانين والتعاليم الاسلامية ، وقد سبقني بيرك في كلامه يوم اتهم وارن هيستنغ

(الاشارة الى بيرك الخطيب المشهور الذي اتهم في البرلمان وارن هيستنغ حاكم الهند بالخيانة)

قلت : ولكن هناك حركات تدل على أن المسلمين بدأوا (يستيقظون)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قال : وأين هذا !

اجبت : في الشرق العربي

قال : هؤلاء جلهم من أصل عربي ، و حركتهم جنسية أكثر منها اسلامية

قلت : لا أظن ذلك ... ولكن ما رأيك !

أجاب : الاسلام لا يستيقظ الا إذا عمل المسلمون بصفتهم مسلمين فقط ، وتجنبوا ما نسميه « الروح الوطنية » والغلو في القومية

قلت : في أوروبا وأمريكا مبشرون اسلاميون ، فما رأيك في هؤلاء ؟

أجاب : لاشك أنهم يستحقون العطف ، اذ أنني لا أظن أن المسلمين يقدرون التبشير بالاسلام كما يقدر المسيحيون - على اختلاف مذاهبهم - التبشير بالمسيحية ، فليس للمسلمين جمعية تبشير تضاهي أية جمعية تبشيرية لاي فرقة مسيحية

من الحديث النبوى

- شرُّ بيت فى المسلمين بيتٌ فيه يتيم يُساء اليه
- الصبر عند الصدمة الاولى
- بُعثت لأتمم مكارم الاخلاق
- منهومان لايشبعان : طالب علم ، وطالب دنيا
- سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته
- ستكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف ، فان استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

محمد منقذ البشرية

كلمة برنارد شو في الاسلام

لا حاجة الى تعريف قراء « الفتح » بالرجل العظيم والكاتب الشهير الطائر الصيت في العالم المستر برنارد شو

هذا الرجل من أحرار الغرب الذين لم يكتموا ما انكشف لهم من أنوار الاسلام ونبي الاسلام عليه من الله ألف سلام. فأينما حل برنارد شو أشاد بذكر الاسلام وأدى الامانة العلمية وكانت خطبه قرعا على كبد القسيسين المتعصبين والمتفرنجين الخونة، وقد رأيت له كلمة نشرتها مجلة « ذى مسلم رفيو »[1] وهي مجلة دينية تصدرها باللغة الانكليزية مدرسة الواعظين لافاضل الطائفة الجعفرية بلكنو مصحوبة بصورته، وهذه ترجمتها:

انى دائما أحترم الدين الاسلامي غاية الاحترام لما فيه من القوة الحيوية. فهو وحده الدين الذى يظهر لى أنه يملك القوة

---

(١) فى جزء مارس ١٩٣٣

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com

المحولة التى تغير صورة الكون ، ذلك لانه يوافق كل جيل ويتمشى مع مصلحة البشر في كل زمان . لا شك أن العالم يقدر تكهنات رجل مثلى . انا على يقين أن دين محمد سيكون دين أوربا في غد (المستقبل) كما أنه قد أخذ الاوربيون يقبلونه من اليوم

لقد طبع رجال الكنيسة في القرون الوسطى دين الاسلام بابشع طابع ولونوه بلون أسود حالك اما جهلا واما تعصباً

انهم كانوا في الحقيقة مسوقين بعامل بغض محمد ودينه . فعندهم ان محمدا كان عدواً للمسيح لقد درست سيرة محمد الرجل العجيب وفي رأيى هو بعيد جدا من أن يكون عدوا للمسيح . انما ينبغى أن يدعى «منقذ البشرية» .

لاريب أنه لو كان في أمريكا رجل مثله قد تولى ديكتاتوريتها لنجح أعظم نجاح في حل مشكلاتها بطريق يضمن لها السلام والسعادة التى هى فى أشد الحاجة اليها . وقد رأى عظماء المفكرين من أهل النزاهة مثل كارليل وغوتى وجيبون في القرن الـ ١٩ وجوب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تقدير واجلال دين محمد وقد أحدث رأيهم شيئا من التغيير في سلوك الاوربيين مع الاسلام . لكن اوربا هذا القرن (العشرين) قد تقدمت في ذلك تقدما بعيد الشأو . وقد أخذوا يقعون في الهيام بعقيدة محمد وفي القرن التالى سيكون أهل اوربا أكثر معرفة بفائدة اعتقاد محمد في حل مشكلاتهم وبهذا يمكنك أن تفهم ماتكهنت به . وقد انضم كثير من قومي والاوربيين الى دين محمد ويمكن أن يقال ان اسلام اوربا سيكشف النقاب عن قضيتكم (الخطب المشرقين) الخاصة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لكنو ٣ ذي الحجة سنة ١٣٥١

محمد تقى الدين الهلالى

(فى صحيفة الفتح ـ العدد ٣٤١)

المترفون

شرار امتى الذين وُلدوا فى النعيم وغُذوا به : يأكلون من الطعام ألواناً ، ويلبسون من الثياب ألواناً ، ويركبون من الدواب ألواناً ، يتشدقون في الكلام « حديث شريف »

شذور

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الديمقراطية في الاسلام

لما تم الصلح بين أمير جيوش المسلمين فى الشام أبي عبيدة وبين أحد قواد الروم جاءه بطعام فاخر وقال له :

ـ هذا طعام الأمير !

قال أبو عبيدة : وأطعمتم الجند مثل هذا الطعام ؟

قالوا : لم يتيسر

فقال أبو عبيدة : فلا حاجة لنا فيما يقتصر علينا وحدنا من ألوان الطعام ! وبئس المرء أبو عبيدة ان صحب جنداً من بلادهم أهرقوا دماءهم دونه أو لم يهرقوا فاستأثر عليهم بشئ يصيبه ، لا والله لا نأكل الا مما يأكلون

الناس

قال عمر بن عبد العزيز :

ما طاوعنى النـاس على شيء أردته من الحق حتى بسطت لهم طرفاً من الدنيـا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عفة مجاهد

روى الحافظ ابن عساكر أن حبيب بن مَسْلمه قدم على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في حجة ، وكان حبيب تام القامة ، فسلم على عمر ، فقال له عمر :

— إنك لفى قناة رجل !

فقال : أى والله ، وفى سنانها

فقال عمر : افتحوا له الخزائن ، فليأخذ ما شاء !

ففتحوها له ، فعدا عن الأموال وأخذ السلاح

بُناة السوء

ورِثنا المجدَ عن آباء صدق

أَسأْنا فى دِيارِهم الصنيعا

إذا المجدَ الرفيعُ توا كلتْه

بُناة السوء أوشكَ أن يَضيعا

معن بن أوس

آداب الاسلام

وقع بين الحسن بن على وأخيه محمد بن الحنفية لحاء ، ومشى الاشرار بالنمائم بينهما ، فأراد محمد بن الحنفية أن يقطع على الاشرار سعاياتهم ، فكتب الى أخيه الحسن يقول :

« أما بعد فان أبى وأباك على بن أبى طالب لاتَفْضُلنى فيه ولا أفضلك ، وأمي امرأة من بنى حنيفة وأمك فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ . فلو مُلئت الارض بمثل أمى لكانت أمك خيراً منها . فاذا قرأتَ كتابى هذا فأقدَم حتى تترضانى فانك أحق بالفضل منى »

دين الحقائق

من أتى عرّافاً أو كاهناً فصدَّقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد « حديث شريف »

حكمة العرب

خرج الزهرى يوماً من عند هشام بن عبد الملك فقال : ما رأيت كاليوم ولا سمعت كأربع كلمات تكلم بهن رجل عند هشام . دخل عليه فقال :

ـ يا أمير المؤمنين احفظ عنى أربع كلمات فيهن صلاح ملكك واستقامة رعيتك

قال : ما هن ؟

قال : لا تعد عدة لا تثق من نفسك بانجازها ، ولا يغرنك المرتقى وإن كان سهلاً إذا كان المنحدر وعراً ، واعلم أن للاعمال جزاء فاتق العواقب ، وأن للامور بغتات فكن على حذر

قال عيسى بن دأب : فحدثت بهذا الحديث المهدى وفى يده لقمة قد رفعها الى فيه ، فأمسكها وقال :

ـ ويحك ، أعد علىّ !

فقلت : يا أمير المؤمنين ، أسغ لقمتك

قال : حديثك أحب إلى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أخلاق المأمون

قال يحيي بن أكثم : دخلت على المأمون و بين يديه طعام في طبق ، فدعاني اليه ، وكان لحما باردا قليلا ، فخاف أن أستقله ، فقال والشعر له :

اعرض طعامك وابذله لمن دخلا ... احلف على من أبى واشكر لمن أكلا
ولا تكن سابرى العرض محتشما ... من القليل فلستَ الدهرَ محتفلا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حلم ملوك العرب

ثار ثائر على عبد الرحمن الاموى ملك الاندلس فغزاه عبد الرحمن وظفر به ، فبينما هو منصرف على فرسه وقد حمل الثائر على بغل مكبلا ، نظر اليه عبد الرحمن وقال :

— يا بغل ! ماذا تحمل من الشقاق والنفاق ؟

فقال الثائر : يا فرس ! ماذا تحملين من الرحمة والغفران ؟

فقال عبد الرحمن : لا تذوق موتاً على يدى أبداً . . .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عبد له أخلاق الأشراف

مر عمر بن عبيد الله بن معمر بزنجى يأكل عند حائط (بستان) فى المدينة و بين يديه كلب إذا أكل لقمة طرح له لقمة. فقال له عمر بن عبيد الله :

— أهذا الكلب كلبك ؟ قال : ـ لا

قال : فلم تطعمه مثلما تأكل ؟

قال : انى أستحى من ذى عينين ينظر الى أن أستبد بما كول دونه

قال : ـ أحر أنت أم عبد ؟ قال : ـ عبد لبعض بنى عاصم فأتى عمر ناديهم فاشتراه واشترى الحائط ، ثم جاءه فقال :

— أشعرت أن الله قد أعتقك ؟

قال : الحمد لله وحده ، ولمن أعتقنى بعده

قال : وهذا الحائط لك .قال : اشهد أنه وقف على فقراء المدينة

قال : ويحك ، تفعل هذا مع حاجتك ؟

قال : انى أستحى من الله أن يجود لى بشىء فأبخل به عليه

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ترجمان الشافعى

لما مرض الامام الشافعى (رحمه الله) مرضه الذى مات فيه قال لقومه :

— اذا أنا متُّ فقولوا لفلان يغسلنى

فلما توفى و بلغه الخبر قال : ائتونى بتذكرته . فجىء بها فوجد فيها على الشافعى سبعين ألف درهم ديناً لفلان وفلان . فكتبها الرجل على نفسه وقال :

— هذا هو الغسل الذى أراده

ذكاء الاعراب

قال أحد عمال الدولة لاعرابى : ما أحسبك تدرى كم تصلى فى كل يوم وليلة . فقال له الاعرابى : ان أنبأتك بذلك تجعل لى عليك مسألة ؟ قال : نعم فقال الاعرابى :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ان الصلاة أربعٌ وأربعُ ثم ثلاث بعدهن أربعُ

ثم صلاة الفجر لا تضيعُ

قال : صدقت ، فسل . قال : كم فقارُ ظهرك ؟ قال : لا أدرى . قال :

أفتحكم بين الناس وأنت تجهل هذا من نفسك

الخمرة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

توخَّ بهجرٍ أمَّ ليلى (١) فانها

عجوزٌ أضلت حيَّ طَسْم ومارب

دبيب نمال من عقار تخالها

بجسمك شرٌّ من دبيب العقارب

ولو أنها كالماء طلقٌ لاوجبت

قلاها أصيلاتُ النهى والتجاربِ

---

(١) كنية الخمر ، والعجوز من أسمائها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تحيي وجوه الشرب فعل مُسالم
يضاحكه والكيد كيد محارب
عدوّة لبّ سلّت السيف واعتلت
به القوم إلا أنها لم تُضارب
وما شامت الهندىّ في الكف عنوة
ولكن ثنته فى أنامل ضارب
تُعرى الفتى من ثوبه وهو غافل
وتوقع حربَ الدهر بين الاقارب

ابو العلاء المعرى

من الهداية الاسلامية

* ما كرهتَ أن تواجه به أخاك فهو غِيبة
* ما كرهتَ أن يراه الناسُ منك فلا تفعله بنفسك إذا خلوت

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الطالب المنتحر

ناشئ في الورد من ايامه
حَسْبُهُ اللهُ ! أبِالوَرد عثر
سدَّدَ السهمَ الى صدر الصبا
ورماه في حواشيه الغرر
بيدٍ لا تعرف الشرَّ ولا
صلحتْ الا لتلهو بالأكر
بُسطت للسمّ والحبل ، وما
بُسطت للقوس يوماً والوتر

•••

نَشأَ الخيرِ ، رويداً ، قتلُكم
في الصبا النفسَ ضلالٌ وخسر
لو عصيتُم كاذبَ اليأس ، فما
في صباها يَنحرُ النفسَ الضجر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ليسَ يدرى أحدٌ منكم بما
كان يعطَى لو تأنى وانتظر
فلكٌ جارٍ ودنيا لم يدُم
عندها السعد، ولا النحس استمر
- يسمح بالروح الفتى
ساعةَ الروع اذا الجمع اشتجر
فهناك الاجرُ والفخرُ معاً
من يعش يحمَد ومن مات أُجِر

شوقى

حكمة نبوية

كفى بالمرء من الكذبِ أن يحدّث بكل ماسمع، وكفى بالمرء من الشح أن يقول: آخذُ حتى لا أترك منه شيئاً

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من هداية الاسلام

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الصلاة

قال رسول الله ﷺ لاصحابه : أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ماتقولون : يُبقى ذلك من دَرَنه شيئاً ؟ قالوا : لايبقى ذلك من دَرَنه شيئاً . قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا أخرجه * البخارى ومسلم وغيرهما

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الايثار

جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال : انى مجهود (١) . فارسل ﷺ الى بعض نسائه ، فقالت : والذى بعثك بالحق ماعندنا الا ماء . ثم أرسل الى أخرى فقالت مثل ذلك . فقال ﷺ : من يضيفه يرحمه الله . فقام رجل من الانصار يقال له أبو طلحة فقال : أنا يارسولِ الله . فانطلقَ الى رحله فقال لامرأته : هل عندك

(١) أي مهزول جائع

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شيء ؟ فقالت : لا ، الا قوت صبياني . قال : فعليهم بشيء ثم نوّميهم ، فاذا دخل ضيفنا فأريه أنّا نأكل ، فاذا أهوى بيده ليأكل فقومي الى السراج كي تصلحيه فأطفئيه . ففعلت . وقعدوا وأكل الضيف وباتا طاويين . فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ ، فقال له ﷺ : قد عجب الله البارحة من صنيعكما بضيفكما ، فنزل قوله تعالى ﴿ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المنافق

قال رسول الله ﷺ : « أربع من كنّ فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : اذا ائتُمن خان ، واذا حدّث كذب ، واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر » * رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو ابن العاص

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مقابلة المسىء

بينما رسول الله ﷺ جالس فى أصحابه رضى الله عنهم وَقَع رجل بأبى بكر فآذاه ، فصمت عنه أبو بكر . ثم آذاه الثانية فصمت عنه . ثم آذاه الثالثة ، فانتصر أبو بكر رضى الله عنه . فقام رسولُ الله ﷺ . فقال أبو بكر : أَوَجدتَ علىَّ يارسول الله(١) ؟ قال : لا ، ولكن نزل ملك من السماء يكذِّبه بما قال لك ، فلما انتصرتَ ذهب الملك وقعد الشيطان ، فلم أكن لأجلس إذا قعد الشيطان ✲ أخرجه أبو داود عن سعيد بن المسيب

لا نذرَ فى معصية

✲ قال رسول الله ﷺ « لا نذر فى معصية ، وكفارته كفارة يمين » ✲ رواه أصحاب السنن عن عائشة

✲ قال رسول الله ﷺ « لا نذر الا فيما يُبتغى به وجه الله

---

(١) أى : هل غضبت علي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولا يمين فى قطيعة رحم » * أخرجه أبو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص

* قال رسول الله ﷺ « لا نذر فى معصية ، ولا فيما لا يملك ابن آدم » * أخرجه النسائي عن عمران بن حصين

غنى النفس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* قال رسول الله ﷺ « ليس الغنى عن كثرة العرَض ، ولكن الغنى غنى النفس » * أخرجه الشيخان والترمذى عن أبى هريرة

* قال ﷺ « اذا نظر أحدُكم الى من فُضّل عليه فى المال والخَلق فلينظر الى من هو أسفل منه ، فذلك أجدرُ أن لا تزدَروا نعمة الله عليكم » * أخرجه الشيخان والترمذى عن أبى هريرة

* سمع عليٌّ رضى الله عنه رجلا يسأل الناس يوم عرفة فقال له « أفي هذا اليوم ، وفى هذا المكان ، تسأل من غير الله » وخفقه بالدِرّة * أخرجه رزين

الشعر في الاسلام

• قال رسول الله ﷺ « ان من الشعر حكمة » أخرجه البخاري وأبو داود عن أبيّ بن كعب

• كان النبي ﷺ يضع لحسّان رضى الله عنه منبرا فى المسجد يقوم عليه يفاخر، أو ينافح، عن رسول الله ﷺ. وكان ﷺ يقول : ان الله يؤيد حسانا بروح القدس ما نافح، أو فاخر، عن رسول الله ﷺ * أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي عن عائشة

* قال الشريد : ردفتُ رسول الله ﷺ يوما فقال : هل معك من شعر أمية بن أبى الصلت شيء؟ قلت : نعم. قال : هيه! فأنشدته بيتاً. فقال : هيه. ثم أنشدته بيتاً. فقال : هيه. حتى أنشدته مائة بيت * أخرجه مسلم عن عمرو بن الشريد عن أبيه

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

العام الهجرى الجديد

١٣٥٢

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

العام الهجرى الجديد

١٣٥٢

اذا لم يَلُح يا عامُ بدرُك باليُمْنِ
فلا سَلَّت الدنيا سلاحك من جفن

أتأتى فتلفى المسلمين أذلةً
اذا ما شكوا ضيماً أحيلوا الى غبن

أتأتى فتلفيهم تراثاً موزّعا
عليهم فجاجُ الارض أضيق من سجن

يعاملهم من كان أكبرَ همه
رضاؤهمُ عنه معاملةَ القِنّ

فيحملهم طورا على ترك دينهم
وفي ذاك عن باقى المصائب ما يُغنى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

غدوا عونه لمّا تنكر بعضهم
لبعض وكل الهاز في ذلك الهون
اذا شذّتَ نقبْ في البلاد فهل ترى
خليطين منهم لم يبيتا على ضِغن
وقد صار حبُّ الذات فيهم غريزة
تكاد تجبُّ العطف بين أبٍ وابن
به قُطعتْ أدنى العلاقات بينهم
وماذا وراء الدين من رحم تدنى ؟
يكابد جاري ما يكابد وحده
ولم يَر أو يسمع مجاملةً مني
فان جاء دوري بعد ذاك وأصبحت
مساعدتي لا بد منها نأى عني
غريبَين مهما قرب الدين بيننا
فلا همه همي ولا شأنه شأني
عصانا قد انشقت فما ذا يعيدها
كسيرتها الاولى مؤدبةَ الكون

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

سوى سيرة الهادي نجدد ذكرها
فتشرق في تلك الدمامة بالحسن
وتطلع في داجي القنوط مضيئةً
وتنهلُ في جدب الامانيَ بالمزن
فيا أيها المرضى وفيها شفاؤكم
أتبقون مختارين في المرض المضنى
فلا تنشدوا في صيدلية غيرها
دواءً ينقي القلب من دَرَن الجبن
وموضعها منكم قريب وانما
عمى القلب قد نحاكُم لا عمى العين
كفاها سنا أن تشمل الهجرة التي
بها أصبح الاسلام مرتفع الركن
هي الدرس في الصبر الجميل على الاذى
اذا كان من يُؤذَى رضا ربه يعني
تحمَّل طه الضرَّ في نفع أمة
غدت من هداه الحق خالية الذهن

تحمّل في أعوامه العشر شدة
تردُّ جلاميد الصخور الى عهن
أذاقوه ألواناً من الشرّ جمة
فيمسي بلون ثم يصبح في لون
ولما أراد الله اظهار دينه
بهجرته وافاه جبريل بالاذن
فخلّف في الدار الجوادَ بنفسه
علياً يُفدّيه بها غير ممتن
وسار مع الصدّيق أكرم صاحب
الى قصده والله صاحب الاثنين
فيا غار ثور كان أفقك مشرقاً
ابدر محا ما في البرية من دجن
تحدّث عن السرّ الذي قد كتمته
وعن يدك الطولى على الانس والجن
وعن موقف فيه أبو بكر ارتقى
ثنية مجد لم تُجزَ - غير مستثنِ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

على نمط الصدّيق في بذل روحه
وأمواله باني المكارم فليبن
الى كل ما يُبغى طريق مُوصل
وما من طريق للمعالى سوى ذَين
فلما ضننا بمدّ الله حملنا
جزاء فذاك الذل من أثر الضن
فواحرّ قلبي من تصور حالة
هبطنا اليها مسرعين وواحزنى
أليس من المعقول ادراك عزة
تولت وما كانت على نية الظعن
نعم هو في الامكان لو أن قادة
أرونا من الخلق الزكية ما نجنى

محمد صادق عرنوس

من حضارة العرب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من حضارة العرب

* قال كوندى الاسباني « استعمل العرب البارود عام ٩٠٦م (٢٨٩ هـ) ، و هم الذين نقلوه الى الاندلس ، وعنهم أخذه الافرنج وهو يعد من أكبر منح الحضارة التى كسبوها

* عرب الاندلس أول من صنع المدافع ، ولا تزال مدافعهم التى دافعوا بها عن غرناطة محفوظة فى أحد متاحف اسبانيا الى اليوم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* كان باشبيلية فى عهدها العربى ١٦ ألف دار لصناعة الحرير يشتغل فيها مائة وثلاثون ألف عامل

* أول من اخترع الساعة الدقاقة عرب المشرق ، وعنهم أخذها عرب المغرب و الاندلس ، وعن هؤلاء أخذها الاوربيون وكان عرب المشرق يسمونها (الميقاتية) ، وسماها المغاربة (المنجانة) ونجد فى الجزء الاول من الحديقة (ص ١٤٨) وصفاً دقيقاً

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

للميقانية التى كانت عند باب جيرون من أبواب مسجد بنى أمية بدمشق بقلم ابن جبير الاندلسى عند رحلته الى عاصمة الشام. وفي الجزء الثانى (ص١٢٣) من الحديقة وصف للمنجانة التى كانت فى تلمسان بقلم أبى عبد الله التنفسى

* كان عبد الرحمن بن بدر وزير الناصر أمير الاندلس تُكتب السجلات في داره ثم يطبعها فترسل الى العمال مطبوعة، وكان ذلك قبل غوتنبرغ الالمانى الذى يعزى اليه اختراع الطباعة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* قال مسيو لاجير: أخذت فرنسا عن عرب الاندلس العلوم المختلفة وأساليب الزراعة وحفر الترع وشق الخلجان ونظام الرى. وان افتتان الاوروبيين اليوم فى زروعهم لهو صورة تماثل افتتان الاندلسيين فيها من قبل

* كان عبد الرحمن الناصر أوّل من اعدّ حديقة للحيوان فقد جمع فيها أسراباً من الطير ورَسلا من الوحش، وأنشأ بها مراتع للحيوان ومسارح للطير مظللة بالشباك فى مدينة الزهراء، كما اتخذ حديقة فيحاء جمعت صنوف النبات وأزواج الزهر

* أول مدرسة للطب أنشئت فى أوربا هى التى أنشأها أمير المؤمنين عبد الرحمن الناصر فى قرطبة، وقد امتلأت الاندلس بالمدارس لجميع العلوم على عهد العرب . بل يقال ان جامعة (مونبليه) الطبية فى جنوب فرنسا كان الفضل فى تأسيسها للعرب

• أخذ الاسبانيون القافية في صناعة الشعر عن شعراء العرب، ثم وصلت هذه الصناعة الى مرسيليا وطولون بواسطة التجار الاسبانيين الذين كانوا يجيئون الى فرنسا

* فى كنيسة باريس الكبرى بقايا أثر الاقتباس عن البناء العربى، وقصر مدينة سدنهام بناه الانكليز تقليداً لقصر الحمراء

• كان عبد الرحمن الناصر أول من أنشأ فى أوربا داراً للصناعة تصنع فيها الاسلحة . ونقل من المشرق الى المغرب صناعة العاج والابنوس ومواد التلبيس والترصيع والتطعيم بالفضة والذهب والتطريز والوشى وكان الصوف والحرير والاجواخ تنسج كلها فى مصانع مملكته

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بنو رحم

من قصيدة لشاعر الحجاز السيد أحمد ابراهيم غزاوى

ألقاها بين يدى جلالة الملك ابن السعود يوم وصوله من نجد الى مكة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

إن الجزيرة من أقصى الشمال الى
أقصى الجنوب لأهل الضاد أوطانُ

لا فرق فى الحسّ والنجوى ، وان شحطت
بنا الموامى ودسَّ الحقدَ خوّان

فما الرياضُ سوى أم القرى وطناً
ولا دمشق سوى صنعا وبغدان

ونحن فى الدين والفصحى بنو رحم
وفى المطالب والآمال أخدان

فان توحد منها اليوم معظمها
فان سائرها لا شك لمفان
عهدٌ ولو ماد رضوى أو هوى حضن
وانديك دون اتحاد العُرب ثهلان
ونحن بالله نرجو أن يدوم لنا
عز دعائمه عدلٌ وإحسان
فلا حياة لنا إلا بنصرته
ولن يدل على الاخلاص غيرانُ

ما المجد لهوٌ وتخريف وشنشنة
ولا ادعاء وتقريظٌ وإذعان
المجدُ سيفٌ وإقدام وتضحية
والمجد عدل واصلاح وعُمران
المجد دينٌ وتوحيد على مدن
مضى عليه الالى بالفتح قد بانوا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كانوا ولا شيء من غلّ ومن حسد
عوناً على الحق مهما لاح طغيان

●●●

يا من اناط الثريا فى حمائله
ومن تسامت به فى المجد عدنان

ما ان رَميتَ ولكن الاله رَمى
فاحفظه يحفظك مهما ضلّ حيران

وان قومك بالطاعات قد ظفروا
فلن يخيفهم في الروع عصيان

لا يذهبون مع الاحلام فى سنة
ولا تطير بهم فى الجور غربان

تلك العزائم فى الاسلام بالغة
بالله ما شهدت صبيا وجيزان

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أموال الفتوح

بين أيدى أصحاب رسول الله ﷺ

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

أموال الفتوح

بين أيدى أصحاب رسول الله ﷺ

قال أبو هريرة : قدمتُ من البحرين بخمسمائة ألف درهم فأتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه ممسياً فقلت :

ـ يا أمير المؤمنين ، اقبض هـذا المال

قال : وكم هو ؟

قلت : خمسمائة ألف درهم

قال : وتدرى كم خمسمائة ألف ؟

قال قلت : نعم مائة ألف ، ومائة ألف ، خمس مرات.

قال : أنت ناعس ، اذهب فبت الليلة حتى تصبح

فلما أصبحت أتيته فقلت : اقبض منى هذا المال

قال : وكم هو ؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قلت : خمسمائة ألف درهم

قال : أمن طيّب هو ؟ قال قلت :لا أعلم الا ذاك

فقال عمر رضى الله عنه : أيها الناس انه قد جاء مال كثير ، فان شئتم أن نكيل لكم كلنا ، وان شئتم أن نعدَّ لكم عددنا ، وان شئتم أن نزن لكم وزنا لكم

فقال رجل من القوم : ياأمير المؤمنين دوّن للناس دواوين يعطون عليها

فاشتهى عمر ذلك ، ففرض للمهاجرين خمسة آلاف خمسة آلاف ، وللانصار ثلاثة آلاف ثلاثة آلاف ، ولازواج النبى ﷺ اثنى عشر ألفاً . قال : فلما آتى زينبَ ابنة جحش مالها ظنت أن هذا نصيب جميع ازواج النبى ﷺ فقالت :

ـ غفر الله لامير المؤمنين ، لقد كان فى صواحباتى من هو أقوى على قسمة هذا المال مني

فقيل لها : ان هـذا كله لك

فأمرت به فصبّ ، وغطّته بثوب ، ثم قالت لامرأة كانت عندها :

أدخلي يدك لآل فلان وآل فلان

فلم تزل تعطي لآل فلان وآل فلان حتى قالت لها التي تدخل يدها :

— لا أراك تذكريني ، ولي عليك حق

فقالت : لك ما تحت الثوب

قال : فكشفت الثوب فاذا ثم خمسة وثمانون درهما قال : ثم رفعت يدها فقالت « اللهم لا يدركني عطاء عمر بن الخطاب بعد عامي هذا أبداً »

قال : وكانت رضي الله تعالى عنها أول أزواج النبي لحوقا به عليه السلام

* * *

قال سعيد بن المسيب : لما قُدم على عمر رضي الله تعالى عنه بأخماس فارس قال :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ـ والله لا يُجنُّها سقف دون السماء حتى أقسمها بين الناس

قال : فأمر بها فوضعت بين صفى المسجد ، وأمر عبد الرحمن ابن عوف وعبد الله بن أرقم فباتا عليها ، ثم غدا عمر رضى الله تعالى عنه بالناس عليه فأمر بالجلابيب فكشفت عنها فنظر عمر الى شيء لم ترعيناه مثله من الجوهر واللؤلؤ والذهب والفضة ، فبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف :

ـ هذا من مواقف الشكر ، فما يبكيك ؟

فقال : أجل ، ولكن الله لم يعط قوما هذا إلا ألقى بينهم العداوة والبغضاء

* * *

وكان لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أربعة آلاف فرس موسومة في سبيل الله تعالى ، فاذا كان فى عطاء الرجل خفة ، أو كان محتاجا ، أعطاه الفرس وقال له :

ـ ان أعييته أو ضيعته من علف أو شرب فأنت ضامن ، وان قاتلتَ عليه فاصيب أو أصبتَ فليس عليك شيء

قال عمرو بن ميمون الاودى : شهدت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قبل أن يصاب بثلاث أو أربع واقفاً على حذيفة ابن اليمان وعثمان بن حنيف وهو يقول لهما :

ـ لعلكما حملتما الارض مالا تطيق

وكان عثمان عاملا على شط الفرات ، وحذيفة على ماوراء دجلة من جوخى وما سقت . فقال عثمان :

ـ حملتُ الارض أمراً هى له مطيقة ولو شئتُ لاضعفت أرضى

وقال حذيفة : وضعتُ عليها أمراً هى له محتملة ، وما فيها كثير فضل

فقال عمر رضى الله عنه : انظرا لا تكونا حملتما الارض مالا تطيق أما لئن بقيتُ لارامل أهل العراق لأدعهن لا يحتجن الى أحد بعدى

قال : وأوصى عمر رضى الله عنه فى وصيته بأهل الذمة أن يوفى لهم بعهدهم ، ولا يكلفوا فوق طاقتهم ، وان يقاتل من ورائهم

***

قال عامر الشعبى : لما أراد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عنه أن يمسح السواد أرسل الى حذيفة : ان ابعث الىّ بدهقان من جوخى . و بعث الى عثمان بن حنيف : أن ابعث الىّ بدهقان من قبل العراق . فبعث اليه كل واحد منهما بواحد ومعه ترجمان من أهل الحيرة

فلما قدموا على عمر رضى الله تعالى عنه قال :

ــ كيف كنتم تؤدون الى الاعاجم في أرضهم ؟

قالوا : سبعة وعشرين درهما

فقال عمر رضى الله تعالى عنه : لا أرضى بهذا منكم

و وضع على كل جريب عامر أو غامر يناله الماء قفيزاً من حنطة أو قفيزاً من شعير ودرهما ، فمسحا على ذلك ، فكانت مساحتهما مختلفة . كان عثمان عالماً بالخراج فمسحها مساحة الديباج وأما حذيفة فكان أهل جوخى قوما مناكير فلعبوا به فى مساحته وكانت جوخى يومئذ عامرة فخربت بعد ذلك وغارت مياهها وقلّت منافعها وصارت وظيفتها يومئذ هينة لما كانوا عملوا على حذيفة في مساحته

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من كلام بنيامين فرانكلن

* المال ليس لمن يجمعه ، بل لمن يحسن التصرُّف فيه
* لا تعجل فى اختيار الصديق ، ولا تعجل فى الازورار عنه
* يمتحن الذهب بالنار ، والمرأة بالذهب ، والرجل بالمرأة
* مثل الغنىّ اللئيم كمثل الخنزير السمين لا ينتفع منه الا بعد موته
* ليس شجاعاً من يطعن الاسد فى قفاه ويهرب من وجه الفأر

ان وراء الضعف مقدرة

يا فاتح القدس خلِّ السيف ناحية
ليس الصليب حديداً كان ، بل خشبا
فلو نظرت الى أين انتهت يده
وكيف جاوز في طغيانه القطبا
علمتَ أن وراء الضعف مقدرة
وأن للحق لا للقوة الغلبا

شوقى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاسلام ينتشر بنفسه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الاسلام ينتشر بنفسه

لانه يلائم الاوساط على اختلافها

ألقى الاستاذ ادوار مونتيه مدير جامعة جنيف محاضرة قال فيها : ان الاسلام دين سريع الانتشار ينتشر من تلقاء نفسه دون أى تشجيع تقدمه له مراكز منظمة ، وذلك لان كل مسلم مبشر بطبيعته . المسلم شديد الايمان وشدة ايمانه تستولى على قلبه وعقله ، وهذه ميزة في الاسلام ليست لدين سواه . ولهذا السبب ترى المسلم الملتهب ايمانا يبشر بدينه أينما ذهب وأنى حل ، وينقل عدوى الايمان الشديد لكل من يتصل به من الوثنيين . ولعمري ان للايمان الاسلامى الشديد اكبر فضل فى نشره هذا الانتشار السريع . وفضلا عن الايمان فالاسلام يتمشى مع الاحوال الاجتماعية والاقتصادية وله قدرة عجيبة على التكيف بحسب المحيط وعلى تكييف

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المحيط حسب ما يقتضيه هذا الدين القوى . ولا شك فى أن الاسلام يعد من اكبر وسائل تمدين الناس وترقية أحوالهم الاجتماعية والدينية والخلقية والاقتصادية

الاسلام حضارة قائمة بنفسها رغم انحطاط المسلمين فى فترة من الزمن . الا أنهم الآن ينتبهون مرة ثانية وينشرون المدنية والرقى فى كل أنحاء العالم . ومسلمو افريقيا اكبر دليل على ما أقول . وقد قابل أحد المنصفين بين تأثير الدين الاسلامى فى أفريقيا وبين تأثير النصرانية فقال ، وهو صادق ، ان تأثير الاسلام فى السكان مفيد اكثر من تأثير المسيحية . فالمسيحية ضعفها ظاهر فى أفريقيا بينما قوة الاسلام وعظم تأثيره فى الحالة الاجتماعية والدينية والخلقية والاقتصادية ظاهر جلى . وآخر ملاحظاتى هى أن للاسلام قوة اندماج وملاءمة للاوساط الافريقية والاوساط الراقية والمدنية العالية ليست هذه المزية لاى دين أو نظام اجتماعى غيره

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تقبيل اليد

* قال رجل : يارسول ، الرجل منا يلقى أخاه وصديقه أينحنى له ؟ قال : لا . قال : أفيلزمه ويقبله ؟ قال : لا . قال : أفيأخذ بيده يصافحه؟ قال : نعم * رواه الترمذى عن أنس وحسنه

* قال ابن عبد البر : تقبيل اليد إحدى السجدتين

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

طلاب الوظائف

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة : « ياعبد الرحمن ، لاتسأل الامارة ، فانك ان أُوتيتَهَا عن مسألة وُكِلتَ اليها ، وإن اعطيتَهَا عن غير مسألة أُعنتَ عليها . واذا حلفت على يمين فرأيتَ غيرها خيراً منها فأتِ الذى هو خيرٌ وكفِّر عن يمينك » * أخرجه الخمسة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ذكرى ١٣٥٢ عاما
للهجرة النبوية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ذكرى ١٣٥٢ عاما

للهجرة النبوية

ألقيت فى الاحتفال برأس السنة الهجرية الذى أقيم فى
نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

ضمنتْ مخايلَه بشيرَ هلاله
وجلت مطالعُه تفاؤلَ آله
عامٌ تخيم في الديار جماله
فعسى الرخاء يكون فيض جماله
ألهجرة الكبرى سماحُ يمينه
وبياضُ غرتها صلاحُ شماله
أضفى عليه هدى الرسول سوابغاً
من يُمْن طلعته وطهر خصاله
وقضى له فضل الرسول مهابة
من نبل حجته و صدق جلاله

واستنَّ بالتوحيد أقومَ سنةٍ
تركتْ عتيَّ الشرك رهن عقاله

لما أخوه طوى الأسى إدبارُه
نشرَ الرجاءَ المحض فى اقباله

يا مرحباً بالبشر فى استهلاله
مترفقاً واليُسرِ فى استكماله

حيوا وليدَكم الجديد وكبّروا
فى وجهه، وتيمنوا بهلاله

يا عُصبةَ الايمان كبّر فيهمُ
صوتُ البشير تحيةَ استقلاله

هل جاءكم أن الحياة عزيزة
قُصوَى كغرته وبُعدِ مناله

ما ان تنالوها وان قرب المدى
بسوى الجهاد الحقِّ تحت ظلاله

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لا ، بل جهادكم عناء باطل
والخائفون عليه من قتاله
سفهاً تريدون الحياة وفيكم
داء الخلاف ينوشها بعضاله
هذا الحمى ما باله في عصركم
وثبت ثعالبه على رئباله
والوافدون على طريق ضيوفه
ما شأنهم ماضون فى استذلاله
والهاتفون على مثال حماته
ما ذنبه يلهون باستقلاله
ألفوا مصانعة المغير فخصهم
بدهائه واقتادهم بحباله
وأقام منهم ملعبا يلهو به
واستاقهم للوثب بين مجاله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أخذ المغانم في يديه وردها
تختال بين سيوفه ونصاله
وأهاب بالامجاد من أبطالنا
فاذا همُ بالسبق من أبطاله
أغنَوْه عن أرق الهموم وأقبلوا
هم ينهضون له بكل فعاله
ما حاجة المغتال ينتهك الحمى
ان كان منتهكُ الحمى من آله
هيهات لا المجد الممنَّع هكذا
يدنو ولا يسخو بطيف خياله
عودوا الى أوكاركم أو فاخجلوا
أو فاسبحوا فى الحى بين ضلاله
لكن الشباب حُماته فى يومه
ومؤمنوه غـداً على آماله

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فتيانَ مصر وقد دعوت قلوبكم
الناجيات من الهوى وضلاله

هبطتْ عليكم من سوالف مجدكم
روحُ الاسير يموج فى أغلاله

حيناً ترفقُ فى العتاب وتارة
تقسو فتشكوكم شكاة الواله

لا أهله النوام يستحيونه
رفقاً ولا الايقاظ من عذّاله

وانفضّ عنه الاقربون مودّة
المنتمون اليه من أشباله

فونت رواحله الموفقة الخطا
واعتاقه عَبَثُ الردى برجاله

سأل البنين من الخلائفِ: أيكم
أنقى دما، وأبرُّ يوم نضاله ؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

رُدُّوا جوابَ سؤاله يا فتية الـ
وادي ، فكلكمُ مراد سؤاله

وصِلوا جديدَ تراثكم بقديمه
وابنوا رواسيه على أطلاله

ما أنتمُ والفخر بالماضي اذا
كنتم على الماضي مثال عياله

إن السيادة ذمةٌ لمحمد
وشعارُها فيكم أذان (بلاله)

نخذوا سيادَتكم عن الوحي الذي
جمع الأذان له قلوبَ رجاله

أعطاهمُ في الكون أمرَ مدبِّر
يمضيه بين جنوبه وشماله

فأجابهم من في وهاد سهوله
وأطاعهم من في شعاف جباله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أرأيتمُ الجيل المنكرَ نفسه
للنيل فهو المسخ من أجياله

كانت خصائص جنسه ولسانه
وفنونه أبداً حجابَ زواله

فالآن أين هو الحجاب وما له
يبدى نذير السوء من هلهاله

ماللطهور العذب من أخلاقكم
يلويكم التقليدُ عن سلساله

ما للوضئ السمح من آدابكم
يلهيكم (التجديدُ) عن اجلاله

فنيتْ مواسمكم على يد جيلكم
فى الذكريات اذا خطرن بباله

فاذا (ربيعكمُ) الزكى نجاره
تحت العقوق يلوح فى أسماله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وإذا (محرّمكم) وراء (يناير)
متعثرُ الخطوات في أذياله

أزرى بكم يومَ الفخار تنكبٌ
لمعينكم وتنكر لزُلاله

وسقايةٌ يردون منها مشرعاً
للغرب يرتشفون من أوشاله

لم تستسيغوا العذب من مسكوبه
وشرقتم بالغمر من هطّاله

الغرب فيه الحسنيان ودونها
ما دونها من ويله ونكاله

فحذارِ من منهاجه في لهوه
ما كان نصّ حرامه وحلاله

ومن الهوى المغري بفتنة وجده
ما راحَ بين جفائه ووصاله

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حسبُ العلى أن يهتدوا بالعلم في
ضحوات مطلعه وفي آصاله
كنتم هداةَ نواله ، ما خطبكم
يا أهله صرتم عُفاة نواله ؟
إن تكرموا بالخلق حسنَ مآبه
تكرِمْكم الدنيا بحسن مآله

محمد الهياوى

التضحية بالنفس والمال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخرَيْ رجل مسلم ، ولا يجتمع شحّ وايمان في قلب رجل مسلم » مسند أحمد (٢ : ٢٥٦) عن ابى هريرة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

شذور
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حفيد خليفة – ينصح خليفة

كان عبد الله بن عبد العزيز العمري (حفيد أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الاموى) يسعى فى مكة بين الصفا و المروة ، وكان هارون الرشيد أمير المؤمنين ممن شهد الموسم ذلك العام ، فأقبل الرشيد يموكبه يسعى ، فلما رقى هارون درجات الصفا هتف به ابن عمه سليل بنى أمية :

— يا أمير المؤمنين ، أنظر بطرفك الى البيت

ولم يكن يومئذ بين البيت و بين المسعى هذه الجدران القائمة

فالتفت أعظم ملوك الدنيا يومئذ الى جهة الحرم المكى وأجاب مُخاطبه قائلا :

— قد فعلتُ . . .

قال العمرى : كم من الناس ترى ؟

قال الرشيد : — ومَن يحصيهم الا الله !

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قال العمرى : اعلم يا أمير المؤمنين أن كل واحد من هؤلاء يُسأل فى القيامة عن خاصةً نفسه ، وأنت وحدك مسئول عن الجميع ، فانظر كيف تكون . . .

فبكى هارون بكاءً مرًا لم يبك مثله فى حياته

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تعرّف أحوال الرعية

قال محمد بن طلحة الوزير :

كان معاوية بن أبى سفيان قد أخذ نفسه بالتطلع الى استعلا بواطن الامور والرعايا ، وسلك طريق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فى ذلك . وكان زياد ابن أبيه يسلك مسلك معاوية في ذلك ، فنقل عنه أن رجلا كلمه فى حاجة وجعل يتعرّف اليه ويظن أن زياداً لا يعرفه . فتبسم زياد وقال له :

— أتتعرف إلىَّ وأنا أعرف منك بنفسك ؟ والله إنى لأعرفك وأعرف أباك وأمك وأعرف هذا البُرْد الذى عليك وهو لفلان وقد أعارك إياه

فبهت الرجل . ثم جاء من بعدهم من اقتدى بهم : عبد الملك بن مروان ، والحجاج . ولم يسلك أحد بعدهم ذلك الى أن ولى المنصور فبث فى البلاد والنواحى من يكشف حقائق الامور والرعايا فدانت له الجهات . ولقد ابتلى فى أيام خلافته بأقوام لا يبرد شَرارُهم ولا تُردّ أشرارهم ، ولولا أن الله أعانه بيقظة لاتهجع لما ثبتت له فى الخلافة قدم ، ولا رُفع له مع بعض قصد أولئك القاصدين عَلَم

المرأة

قال رسول الله ﷺ : « لاتستقيم لك المرأة على خليقةواحدة إنما هى كالضلع ان تُقمها تكسرها ، وان تتركها تستمتع بها وفيها عوج » مسند أحمد (٢ : ٤٤٩) عن أبى هريرة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الحديقة فى اليمن

علم أحد أدباء اليمن بأن في جزيرة ميون الواقعة في باب المندب نسخة كاملة من (الحديقة) عند الاديب الفاضل عبد الملك ابن عبد الله ثابت الاصبحى فطلبها منه وضن عليه صاحبها بها لانها أنيسه وسميره في تلك الجزيرة النائية عن عواصم الادب فبعث الاديب اليمنى بهذه الابيات الى صديقه السيد عبد الملك الاصبحى :

يا سالكا سبل العلوم وقاصداً كنه الحقيقه
بشراك قد نلت المنى بشروق أنوار (الحديقه)
جمعت لبانات الفتى وزهت بمعانيها الرشيقه
هى سلوة المحزون ، بل هى بغية النفس المشوقه
منع الصديق صديقه ثمر الجنان بأن يذوقه
ما كان ظنى أن يضنّ بها عليَّ ولا دقيقه

أنسيتَ فرط مودّتي أم قد عدلت عن الطريقه
ما هكذا كنّا ولا كانت مودّتنا الوثيقه
عودوا كما كنتم لنا واسمح وجدْ لى بالحديقه

ولما رأى السيد عبد الملك أنه أصبح بين أن يفقد صداقة صديقه وهى لا تعوَّض وبين أن يفارق سميرته أياماً الى أن يأتيه غيرها من مصر آثر أهون الخطبين وبعث الى مصر في طلب نسخة ثانية من هذه المجموعة الادبية التي لا يغني عنها غيرها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الشيخوخة

قيل لشيخ من الأعراب : مابقى منك ؟

فقال : يسبقنى من بين يَدَىَّ ، ويدركنى من خلفى ، وأنسى الحديث ، وأذكرُ القديم . وأنعس فى الملا ، وأسهر فى الخَلا . وإذا قمتُ قرُبَتِ الارضُ منى ، وإذا قعدتُ تباعدَتْ عنى

الجهاد المحمدى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الجهاد المحمدى

اليهود يؤلبون الحجاز ونجداً على الهادى الاعظم صلى الله عليه وسلم

لما غدر بنو عامر بسبعين من الصحابة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لينشروا دعوة الاسلام فقتلوهم ، كان فى سرحهم عمرو بن أمية الضمرى رضى الله عنه فنجا من هذا الغدر ، وعاد الى المدينة ليخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما وقع . وفيما هو فى الطريق لقى اثنين من بنى عامر كان معهما عهد من النبى صلى الله عليه وسلم وجوار لم يعلمه عمرو ابن أمية ، فقتلهما وهو يرى أنْ قد أصاب بهما ثأراً من بنى عامر فيما أصابوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما قدم عمرو بن أمية على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره الخبر ، فقال له صلى الله عليه وسلم :

— لقد قتلتَ قتيلين لأدينّهما

وخرج صلى الله عليه وسلم الى اليهود من بنى النضير يستعينهم فى دية ذينك القتيلين ، فأحسن اليهود استقباله وقالوا .

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

— نعم يا أبا القاسم ، نُعينك على ما أحببت

ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا :

— انكم لن تجدوا الرجلَ على مثل حاله هذه (ورسول الله ﷺ الى جنب جدار من بيوتهم قاعد) فمَنْ رجلٌ يعلو على هذا البيت فيلقى عليه صخرة ويريحنا منه ؟

فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب ، وصعد ليلقى الصخرة ، فأعلم اللهُ نبيه بما يكيد له اليهود ، فقام وخرج راجعاً الى المدينة . ثم بعث اليهم يطلب منهم الخروج من جواره ، فأبوا . وكانت هذه الحادثة سبب محاصرة النبى ﷺ ديار بنى النضير وتأديبهم واجلائهم عن المدينة . فهابته يهود بنى قُرَيظة وعاهدَتْه على أن لا يكون منها له ما يسوؤه

وفيما كان هذا موقفَ بنى قريظة كان رؤساء الفريق الثانى من اليهود وهم بنو النضير يتآمرون فيما بينهم على بث سموم الفساد فى جزيرة العرب ، فقر رأيهم على تأليف جيش عظيم من عرب الحجاز وعرب نجد وشراذم اليهود ، والاطباق به على المسلمين فى

المدينة من كل النواحى لاجتثاث شجرة الاسلام من أصولها وازالة المسلمين جميعاً من الوجود . وقد اشترك فى هذه المؤامرة حُيَيٌّ بن أخطب ، وسلام بن أبى الحقيق ، وكنانة بن الربيع بن أبى الحقيق وهوذة بن قيس الوائلى ، وأبو عمار الوائلى . فذهبوا أولا الى صناديد قريش ودعوهم الى حرب النبى ﷺ ووعدوهم بأن يكونوا معهم حتى يستأصلوا المسلمين ، وكذبوا على الله فزعموا لقريش أن دين الاوثان والشرك خير مما يدعو اليه محمد ﷺ من التوحيد والايمان بموسى وعيسى وبكتب الله واليوم الآخر . فهم كدعاة النصرانية الآن يفضلون أن ينتقل شبابُ الاسلام من الايمان بالله ويوم الدين الى الالحاد وجحود الخالق تعصباً منهم على الاسلام وكراهية ما جاء به من الحق . ثم خرج اليهود الى نجد فاجتمعوا برؤساء غطفان من قيس عيلان فدعوهم الى حرب النبى ﷺ ، وأخبروهم بما عزمت عليه قريش ، ووعدوهم بأن يكونوا معهم

وأخذت كتائب قريش تنفر للزحف وعلى رأسها أبو سفيان ، وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن فى بنى فَزارة ، والحارث

ابن عوف فى بنى مرة ، ومسعر بن رُخَيلة فيمن تابعه من قومه من أشجع

ولما سمع النبي ﷺ بأن اليهود تُحزّب الاحزاب عليه ، وما أجمعوا له من الامر ، ضرب الخندق على المدينة وعمل فيه ﷺ بنفسه ترغيباً للمسلمين فى الاجر ، حتى كان الغبار يوارى جلدة بطنه ﷺ . وحدث ذلك فى زمن قحط وشدة وفقر ، فتحمل فيه المسلمون من الجوع والتعب ما لا يتحمله إلا أصحاب الايمان الصادق . وكانوا يلبثون ثلاثة أيام لا يذوقون ذواقا ، ويعصبون الاحجار على بطونهم من الجوع . وكانوا يستمدون الصبر من معلم الخير ﷺ ، فاذا خارت قواهم ذكّرهم ﷺ بما وعد الله به المؤمنين وأكد لهم أن الله سيعطيه مفاتيح الكعبة ، وأن قصور الحيرة ومدائن كسرى وصروح الروم تلوح له أنوارها من الخندق بشارةً له من الله بأنها ستفتح على أصحابه وستأخذ بهدايته

وطلعت الاحزاب بعد ذلك من آفاق المدينة فنزلت قريش بأحابيشها ومن تبعها من بنى كنانة وأهل تهامة فى مجتمع الاسيال

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بن الجرف وزغابة وكان عددها عشرة آلاف ، ونزلت غطفان ومن تبعهم من أهل نجد بذنب نَقَمى الى جانب أُحد وكان عددهم ألوفاً كثيرة ، وجاء حُيي بن أخطب الى حصن بنى قريظة فراود رئيسها كعب بن أسد القرظى ومازال به حتى نقض عهده لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومزَّق الصحيفة التى كان فيها العهد وانضم الى الاحزاب ، فأرسل اليهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم سيدى الأوس والخزرج سعد بن معاذ وسعد بن عبادة ومعهما عبد الله بن رواحة وخوات بن جبير ، فوجدوهم مصممين على الخيانة والغدر ، وكان بنو قريظة حلفاء الخزرج ، فاجتهد سيد الخزرج سعد بن معاذ فى تحذيرهم ونصحهم فأغلظوا عليه . وحينئذ عاد الوفد فنقل الى النبى صلى الله عليه وسلم ما رأى

وتقنَّع رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه حين جاءه الخبر عن خيانة بنى قريظة ، فاضطجع ، ومكث طويلا . فاشتد على الناس البلاء والخوف حين رأوه اضطجع ، وعرفوا أنه لم يأته عن بنى قريظة خير . ثم انه رفع رأسه وقال :

— أبشروا بفتح الله ونصره !

ARCHIVE
http://Archive.beta.Sakhrit.com

فلما أن أصبحوا دنا المشركون من المدينة ، وكان بينهم وبين المسلمين رمى بالنبل والحجارة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ﴿ اللهم إني أسألك عهدك ووعدك ، اللهم إن تشأ لا تعبد ﴾

وعظم عند ذلك البلاء ، واشتد على المسلمين الخوف ، وأتاهم عدوهم من فوقهم ومن أسفل منهم حتى ظن المؤمنون كل ظن .

ونجم قرن النفاق فقال معتب بن قشير أخو بني عمرو بن عوف :

— كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر ، وأحدنا لا يأمن على نفسه أن يذهب الى الغائط !

وحتى قال أوس بن قيظى :

— يا رسول الله ان بيوتنا عورة من العدو (وذلك على ملأ من رجال قومه) فأذن لنا أن نرجع الى دارنا خارج المدينة

أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مرابطا وأقام المشركون يحاصرونه بضعاً وعشرين ليلة ، فلما اشتد على المسلمين الامر أرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى قائدى غطفان — عيينة بن حصن والحارث بن عوف — يفاوضهما فى صلح منفرد على قاعدة أن تنسحب غطفان من

الاحزاب ولها فى مقابل ذلك ثلث ثمار المدينة . وكتبوا مسودة كتاب الصلح على ذلك . وقبل امضاء الكتاب والشهادة عليه وقبل وقوع عزيمة الصلح دعا النبى ﷺ سيدَى الانصار - سعد ابن معاذ وسعد بن عبادة وذكر لهما مافاوض عليه قائدى غطفان ، فقالا له :

- أمراً تحبه فتصنعه ، أم شيئاً أمرك الله به لابد من العمل به ، أم شيئاً تصنعه لنا؟

فقال : - بل شىء أصنعه لكم ، والله ما أصنع ذلك إلا لانى رأيتُ العرب رمتكم عن قوس واحدة وكالبوكم من كل جانب ، فأردتُ أن أكسر عنكم من شوكتهم الى أمرٍ مَّا

فقال سعد بن معاذ : يارسول الله قد كنا وهؤلاء على الشرك بالله وعبادة الاوثان لانعبد الله ولا نعرفه ، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها ثمرة واحدة إلا قِرى أو بيعاً ، أفحين أكرمنا الله بالاسلام وهدانا له وأعزَّنا بك وبه نعطيهم أموالنا ؟ مالنا بهذا من حاجة ، والله لانعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فقال النبى صلى الله عليه وسلم :ـ أنت وذاك

فتناول سعد بن معاذ الصحيفة فمحا ما فيها من الكتاب ، ثم قال :

ـ ليجهدوا علينا !

ثم أقام النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه محاصرين

*

وكانت صفية بنت عبد المطلب فى (فارع) حصن حسان بن ثابت ، قالت : وكان حسان معنا فيه مع النساء والصبيان ، فمر بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن وقد حاربت بنو قريظة وقطعت ما بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فى نحور عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا عنهم الينا ، اذ أتانا آت فقلت :

ـ ياحسان ان هذا اليهودى كما ترى يطيف بالحصن ، وانى والله ما آمنه أن يدلّ على عورتنا مَن وراءنا من يهود ، وقد شُغل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فانزل اليه فاقتله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قال : ـ يغفر الله لكِ يابنت عبد المطلب ، والله لقد عرفتِ ما أنا بصاحب هذا

قالت : فلما قال لى ذلك ، ولم أر عنده شيئاً ، احتجزتُ ثم أخذتُ عموداً ثم نزلتُ من الحصن اليه فضربته بالعمود حتى قتلته . فلما فرغتُ منه رجعتُ الى الحصن فقلتُ :

ـ ياحسان ، انزل فاستلبه ، فانه لم يمنعنى من سلبه الا انه رجل

قال : ـ مالى بسلبه حاجة يا ابنة عبد المطلب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

*

وأحاط المشركون بالمسلمين حتى جعلوهم فى مثل الحصن من كتائبهم فحاصروهم قريباً من عشرين ليلة وأخذوا بكل ناحية ، ووجهوا نحو منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة غليظة فقاتلوهم يوماً الى الليل ، فلما حانت صلاة العصر دنت الكتيبة فلم يقدر النبى صلى الله عليه وسلم ولا أحد من أصحابه الذين كانوا معه أن يصلوا الصلاة على نحو ما أرادوا ، فانكفأت الكتيبة مع الليل فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « شغلونا عن صلاة العصر ، ملأ الله بطونهم

وقبورهم نارا »

فلما اشتد البلاء نافق ناس كثير، وتكلموا بكلام قبيح فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالناس من البلاء والكرب جعل يبشرهم ويقول « والذى نفسى بيده ليفرّجن عنكم ماترون من الشدة، وانى لأرجو أن أطوف بالبيت العتيق آمناً، وأن يدفع الله الىّ مفاتيح الكعبة، وليهلكن الله كسرى وقيصر، ولتنفقن كنوزهما فى سبيل الله »

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولما بلغت الشدة مبلغها قال الصحابة: يارسول الله، هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر، قال « نعم، اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا » وأتى النبى صلى الله عليه وسلم مسجد الاحزاب فوضع رداءه وقام ورفع يديه مدّاً يدعو عليهم فقال: « اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب. اللهم اهزمهم وزلزلهم وانصرنا عليهم ». وكان يقول « لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونصر عبده، وغلب الاحزاب وحده، فلا شيء بعده » وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيما وصف الله من الخوف والشدة

انتظاهر عدوهم عليهم واتيانهم اياهم من فوقهم ومن أسفل منهم

*

ثم ان نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن هلال بن خلاوه بن أشجع بن ريث بن غطفان أتى رسول الله ﷺ فقال :

- يارسول الله انى قد أسلمت وان قومى لم يعلموا باسلامى ، فمرنى بما شئت

فقال رسول الله ﷺ « انما أنت فينا رجل واحد ، فخذّل عنا ان استطعت ، فان الحرب خدعة »

فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى بنى قريظة - وكان لهم نديماً فى الجاهلية - فقال :

- يابنى قريظة قد عرفتم ودى اياكم وخاصة ما بينى وبينكم

قالوا : صدقت ، لست عندنا بمتهم

فقال لهم : ان قريشاً وغطفان ليسوا كأنتم ، البلد بلدكم فيه أموالكم وأبناؤكم ونساؤكم لاتقدرون على أن تتحولوا منه الى غيره

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وان قريشاً وغطفان قدجاءوا لحرب محمد وأصحابه ، وقد ظاهرتموهم عليه ، وبلدهم ونساؤهم وأموالهم بغيره ، فليسوا كأنتم ، فان رأوا نهزة أصابوها وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل ببلدكم ، ولا طاقة لكم به ان خلا بكم . فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهناً من أشرافهم يكونون بأيديكم ثقة لكم على أن تقاتلوا معهم محمداً حتى تناجزوه

قالوا : ـ لقد أشرت بالرأى

ثم خرج حتى أتى قريشاً فقال لابى سفيان بن حرب ومن معه من رجال قريش :

ـ قد عرفتم ودى لكم وفراقي محمداً . وانه قد بلغنى أمر قد رأيتُ علىَّ حقاً أن أبلغكموه ، نصحاً لكم ، فاكتموا عنى

قالوا : ـ نفعل

قال : ـ تعلَّموا ان معشر يهود قد ندموا على ماصنعوا فيما بينهم و بين محمد ، وقد أرسلوا اليه: انا قد ندمنا على مافعلنا ،فهل يرضيك أن نأخذلك من القبيلتين من قريش وغطفان رجالا من أشرافهم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فنعطيكهم فتضرب أعناقهم ، ثم نكون معك على من بقي منهم حتى تستأصلهم ؟ فأرسل اليهم أن نعم . فان بعثت اليكم يهود يلتمسون منكم رهناً من رجالكم فلا تدفعوا اليهم منكم رجلا واحدا

ثم خرج حتى أتى غطفان فقال :

ـ يامعشر غطفان ، انكم أصلى وعشيرتى وأحب الناس الى ، ولا أراكم تتهمونى

قالوا : صدقت ، ما أنت عندنا بمتهم

قال : ـ فاكتموا عنى

قالوا : ـ نفعل

ثم قال لهم مثل ماقال لقريش ، وحذرهم ماحذرهم

وفى السبت من شوال سنة خمس كان من صنيع الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم أن أرسل أبو سفيان بن حرب ورءوس غطفان الى بنى قريظة عكرمة بن أبى جهل فى نفر من قريش وغطفان فقال لهم :

ـ انا لسنا بدار مُقام ، هلك الخف والحافر ، فاعدوا للقتال حتى نناجز محمداً ونفرغ مما بيننا وبينه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فأرسلوا اليهم : ان اليوم يوم السبت ، وهو يوم لا نعمل فيه شيئاً ، وقد كان أحدث فيه بعضنا حدثاً فأصابهم مالم يخفَ عليكم ولسنا مع ذلك بالذين نقاتل معكم محمدا حتى تعطونا رهناً من رجالكم يكونون بأيدينا ثقة لنا حتى نناجز محمدا ، فانا نخشى ان ضرّستكم الحرب واشتد عليكم القتال أن تنشمروا الى بلادكم وتتركونا والرجل فى بلادنا ولا طاقة لنا بذلك منه

فلما رجعت اليهم الرسل بما قالت بنو قريظة قالت قريش وغطفان :

ـ والله ان الذى حدّثكم نعيم بن مسعود لحق

فأرسلوا الى بنى قريظة : انا والله لا ندفع اليكم رجلا واحداً من رجالنا ، فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا

فقالت بنو قريظة حين انتهت اليهم الرسل بهذا : ان الذى ذكر لكم نعيم بن مسعود لحقّ ، ما يريد القوم الا أن تقاتلوا فان رأوا فرصة انتهزوها وان كان غير ذلك انشمروا الى بلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل فى بلدكم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فأرسلوا الى قريش وغطفان :

ــ انا والله مانقاتل معكم حتى تعطونا رهنا

فأبوا عليهم ، وخذل الله بينهم ، وبعث الله الريح فى ليلة شاتية شديدة البرد فجعلت تكفأ قدورهم وتطرح آنيتهم

٭

قال حذيفة بن اليمان :

وفيما نحن صافون قعود وأبو سفيان ومن معه فوقنا وقريظة اليهود أسفل منا نخافهم على ذرارينا وما أتت علينا ليلة قط أشد برداً ولا أشد ريحا منها فى أصوات ريحها أمثال الصواعق وفى ظلمة ما يرى أحدنا أصبعه ، فجعل المنافقون يستأذنون النبى ﷺ ويقولون ان بيوتنا عورة وما هى بعورة ، فما يستأذنه أحد منهم إلا أذن له ويأذن لهم ويتسللون ونحن ثلاثمائة ونحو ذلك

وكان رسول الله ﷺ قد انتهى اليه ما اختلف من أمر أعدائه ، وما فرّق الله من جمعهم ، وما فعله نعيم بن مسعود ؛ فقام ﷺ يصلّى هويا من الليل

ثم استقبلنا رسول الله ﷺ رجلاً رجلاً وهو يقول :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

- مَن رجل يقوم فينظر لنا مافعل القوم ثم يرجع - فشرط له رسول الله ﷺ الرجعة - أسأل الله أن يكون رفيقى فى الجنة

فما قام رجل من شدة الخوف وشدة الجوع والبرد ، فلما لم يقم أحد دعانى ، فلم يكن لى بد من القيام حين دعانى ، فقال :

- ياحذيفة . اذهب فادخل فى القوم ، فانظر ماذا يفعلون ، ولا تذعرهم علىَّ ، ولا تحدثن شيئاً حتى تأتينا

قال حذيفة : فمضيت كأنما أمشى فى حمّام حتى أتيتهم ، والريح وجنود الله تفعل بهم ماتفعل لا تقرّ لهم قِدراً ولا ناراً ولا بناء . فاذا أبو سفيان يُصلى ظهره بالنار . فوضعتُ سهما فى كبد قوسى وأردت أن أرميه ، ثم ذكرت قول النبى ﷺ « لا تذعرهم على » ولو رميته لاصبته . ثم قام أبو سفيان فقال :

- يامعشر قريش لينظر امرؤ مَن جليسه !

قال حذيفة : فأخذتُ بيد الرجل الذى كان الى جنبى فقلت :

- من أنت ؟

قال : - فلان ابن فلان

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ثم قال أبو سفيان : يامعشر قريش ، انكم والله ما أصبحتم بدار مُقام ، لقد هلك الكراع والخف ، وأخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذى نكره ، ولقينا من شدة الريح ماترون : ماتطمئن لنا قدر ، ولا تقوم لنا نار ، ولا يستمسك لنا بناء ؛ فارتحلوا فانى مرتحل

ثم قام الى جمله وهو معقول فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاث فما أطلق عقاله إلا وهو قائم ولولا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىّ « لا تحدثْ شيئاً حتى تأتينى » لقتلته بسهم

قال حذيفة : فرجعت كأنما أمشى فى حمام فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابنى البرد حين رجعت وقررت ، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم انى تركتهم يرتحلون ، وألبسنى من فضل عباءة كانت عليه يصلى فيها فلم أبرح نائما حتى الصبح ، فلما أن أصبحت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم يانومان !

فلما رحلتْ قريش ورحلت بعدهم غطفان وانصرف أهل الخندق عن الخندق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لن تغزوكم قريش بعد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عامكم ولكنكم تغزونهم فكان ﷺ يغزوهم بعد ذلك حتى فتح الله عليه مكة

ولما أصبح رسول الله ﷺ انصرف عن الخندق راجعاً الى المدينة والمسلمون ووضعوا السلاح ، فلما كانت الظهر أتى جبريل رسول الله ﷺ فقال : ان الله يأمرك يا محمد بالمسير الى بنى قريظة ، فأمر رسول الله ﷺ مؤذناً فأذن فى الناس :

ـ من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر إلا فى بنى قريظة

وقدم رسول الله ﷺ على بن أبى طالب ومعه رايته ، وابتدرها الناس . فلما رأى على بن أبى طالب رسول الله ﷺ مقبلا تلقاه وقال :

ـ ارجع يارسول الله فان الله كافيك اليهود (وكان على قد سمع منهم قولا سيئاً لرسول الله ﷺ وأزواجه رضى الله عنهن فكره أن يسمع ذلك رسول الله ﷺ)

فقال رسول الله ﷺ : لم تأمرنى بالرجوع ؟ فكتمه ماسمع

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

منهم فقال : أظنك سمعت فىَّ منهم أذى ، فامض فان أعداء الله لو رأونى لم يقولوا شيئاً مما سمعت

فلما نزل رسول الله ﷺ بحصنهم وكانوا فى أعلاه أمر أصحابه أن يستروه بالجحف ونادى بأعلى صوته نفراً من أشرافهم حتى أسمعهم فقال :

ـ يا اخوة القردة والخنازير (يشير الى ما اشتهر من وقوع المسخ فيهم لما لم يحفظوا السبت)

فقالوا : يا أبا القاسم لم تكن فحاشا

فحاصرهم رسول الله ﷺ ونزل على بئر من آبار بنى قريظة من ناحية أموالهم يقال لها بئر انى ، فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف فى قلوبهم الرعب . وقد كان حيي بن أخطب دخل معهم حصنهم حين رجعت عنهم قريش وغطفان وفاء لكعب بن أسد بما كان عاهده عليه . فلما أيقنوا أن رسول

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الله ﷺ غير منصرف عنهم حتى يناجزهم قال كعب بن أسد :

ـ يامعشر يهود ، قد نزل بكم من الامر ماترون ، وانى عارض عليكم خلالا ثلاثا ، فخذوا بما شئتم منها

قالوا : ـ وما هن ؟

قال : ـ نتابع هذا الرجل و نصدقه ، فوالله لقد تبين لكم أنه لنبىّ مرسل ، وأنه للذى تجدونه فى كتابكم ، فتأمنون به على دمائكم وأموالكم وأبنائكم ونسائكم

قالوا : ـ لانفارق حكم التوراة أبداً ، ولانستبدل به غيره

قال : ـ فاذا أبيتم علىّ هذه فهلم فلنقتل أبناءنا ونساءنا ثم نخرج الى محمد وأصحابه رجالا مصلتين بالسيوف لم نترك وراءنا ثقلا حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ، فان نهلك نهلك ولم نترك وراءنا نسلا نخشى عليه ، وان نظهر فلعمرى لنجدن النساء والابناء

قالوا : ـ أنقتل هؤلاء المساكين ؟ فما خير العيش بعدهم ؟

قال : ـ فان أبيتم علىّ هذه فالليلة ليلة السبت وانه عسى أن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

يكون محمد وأصحابه قد أمنونا فيها ، فانزلوا لعلنا نصيب من محمد وأصحابه غرة

قالوا : ـ أنفسد سبتنا ونحدث فيه مالم يحدث فيه من كان قبلنا إلا من قد علمت فاصابه مالم يخفَ عنك من المسخ !

فقال : مابات رجل منكم منذ ولدته أمه ليلة من الدهر حازماً

ثم انهم بعثوا الى رسول الله ﷺ أن ابعث الينا أبا لبابه ابن عبد المنذر أخا بنى عمرو بن عوف (وكانوا حلفاء الاوس) نستشيره فى أمرنا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فارسله رسول الله ﷺ . فلما رأوه قام اليه الرجال ، وجهش اليه النساء والصبيان يبكون فى وجهه ، فرقّ لهم وقالوا :

ـ ياأبا لبابة ، أترى أن ننزل على حكم محمد ؟

فلما طرق هذا السؤال سمع أبى لبابة جال فكره فيما يحيط به من ظروف ، فذكر ما يجب على المستشار من صدق المشورة لمن يستشيره وذكر أن بنى قريظة كانوا حلفاء قومه ، ونظر الى ما فيه صغارهم ونساؤهم من كرب وذل ، ولم يخف عليه مع ذلك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أنهم أعداء محاربون كادوا للاسلام ونقضوا عهدهم مع رسول الله ﷺ وانضموا الى أعدائه بلا سبب . فصدرت من لسانه كلمة « نعم » جواباً على سؤالهم . لانه يعلم أن النزول على حكم النبي ﷺ لا يكون معه إلا ما يرضى الله . وذكر أن نزولهم على حكمه ﷺ تصحبه العقوبة العادلة التى تليق بأمثالهم ، فأشار بيده الى حلقه أنه الذبح

قال أبو لبابه : فوالله مازالت قدماى من مكانهما حتى عرفت أنى قد خنت الله ورسوله

ثم انطلق أبو لبابة على وجهه ولم يأت رسول الله ﷺ حتى ارتبط فى المسجد الى عمود من عمده وقال :

ـ لا أبرح مكانى حتى يتوب الله علىَّ مما صنعت

وعاهد الله أن لا أطأ بنى قريظة أبداً ولا أرَى فى بلد خنت الله ورسوله فيه أبداً . وأنزل الله ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ﴾

أقام مرتبطا ست ليال تأتيه امرأته فى وقت كل صلاة فتحله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حتى يتوضأ ويصلى ثم يرتبط حتى نزلت توبته فى قوله تعالى ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم﴾ ثم أن الله أنزل توبته على رسوله من آخر الليل وهو فى بيت أم سلمة فجعل يبتسم فسألته أم سلمة فأخبرها بتوبة الله على أبى لبابة فاستأذنته أن تبشره فأذن لها فخرجت فبشرته فثار الناس اليه يبشرونه وأرادوا أن يحلوه من رباطه فقال : ـ

ـ والله لايحلنى منه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صلاة الفجر حله من رباطه رضى الله عنه وأرضاه

ولما أصبح اليهود بعد اجتماعهم بأبى لبابة نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتواثبت الاوس فقالوا :

ـ يارسول الله انهم كانوا موالينا دون الخزرج وقد فعلت فى موالى اخواننا بالامس ماقد علمت (يعنون عفوه عن بنى قينقاع

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حين سأله فيهم عبد الله بن أبيّ فقال رسول الله ﷺ :

ـ يامعشر الاوس ، ألا ترضون أن يحكم فيهم رجل منكم ؟

قالوا : بلى

قال : فذلك الى سعد بن معاذ

وكان رسول الله ﷺ قد جعل سعد بن معاذ فى خيمة لامرأة من أسلم يقال لها رفيدة فى مسجده وكانت تداوى الجرحى فلما حكمه فى بنى قريظة أتاه قومه فحملوه على حمار قد وطأوا له بوسادة من أدم ، وكان رجلا جسيما جميلا ، ثم أقبلوا معه الى رسول الله ﷺ وهم يقولون :

ـ يا أبا عمرو أحسن في مواليك ، فان رسول الله ﷺ انما ولاك ذلك لتحسن فيهم

فلما أكثروا عليه قال : قد آن لسعد لاتأخذه فى الله لومة لائم

فرجع بعض من كان معه من قومه الى دار بنى عبد الاشهل فنعى لهم رجال بنى قريظة قبل أن يصل اليهم سعد عن كلمته التى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

منه . فلما انتهى سعد الى رسول الله ﷺ والمسلمين قال رسول الله ﷺ : قوموا الى سيدكم

فقاموا اليه فقالوا : يا أبا عمرو ان رسول الله ﷺ قد ولاك أمر مواليك لتحكم فيهم

فقال سعد : عليكم عهد الله وميثاقه ان الحكم فيهم لما حكمتُ ؟

قالوا : نعم

قال : وعلى من هاهنا ؟ (فى الناحية التى فيها رسول الله ﷺ وهو معرض عن رسول الله ﷺ اجلالا له)

فقال رسول الله ﷺ : نعم

قال سعد : فانى أحكم فيهم أن يقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى الذرارى والنساء

فقال النبى ﷺ : لقد حكمتَ فيهم بحكم الله وحكم رسوله

ثم دعا سعد فقال : اللهم إن كنتَ أبقيت على نبيك من حرب قريش شيئاً فأبقنى لها ، وان كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضنى اليك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فانفجر كلمه، وكان قد برئ حتى لا يُرى منه الا مثل الخرص، ورجع الى قبته التى ضرب عليه رسول الله ﷺ. قالت عائشة: فحضره رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر. قالت: فوالذى نفس محمد بيده انى لاعرف بكاء عمر من بكاء أبى بكر وأنا فى حجرتى. وكانوا كما قال الله «رحماء بينهم»

قال علقمة: فقلت يا أمه فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: ــ كانت عينه لا تدمع على أحد، ولكنه كان اذا وَجد فانما هو آخذ بلحيته

ثم استُنزل بنو قريظة، فحبسهم رسول الله ﷺ بالمدينة فى دار بنت الحارث ــ امرأة من بنى النجار ــ ثم خرج ﷺ الى سوق المدينة نخندق بها خنادق، ثم بعث اليهم فُخرج بهم اليه ارسالا وفيهم عدو الله حيى بن أخطب وكعب بن أسد رأس القوم وهم ستمائة أو سبعمائة فضرب أعناقهم فى تلك الخنادق

وأتى بحيى بن أخطب مجموعة يداه الى عنقه بحبل ولما نظر الى رسول الله ﷺ قال:

ـ أما والله ما لمت نفسى فى عداوتك ولكنه من يخذل الله يخذل

ثم أقبل على الناس فقال : أيها الناس ، انه لا بأس بأمر الله ، كتاب وقدر وملحمة كتبها الله على بنى اسرائيل

ثم جلس فضربت عنقه ، فقال جبل بن جوّال الثعلبى :

لعمرك مالامَ ابنُ أخطب نفسه ولكنه من يخذل الله يخذل

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

التجديد فى الادب

التجديد في الادب انما يكون من طريقتين : فأما واحدة فابداع الاديب الحىّ فى آثار تفكيره بما يخلق من الصور الجديدة فى اللغة والبيان . وأما الاخرى فابداع الحى في آثار الميت بما يتناولها به من مذاهب النقد المستحدثة ، وأساليب الفن الجديدة . وفى الابداع الاول إيجاد مالم يوجد ، وفى الثانى اتمام مالم يتم . فلا جرم كانت فيهما معاً حقيقة التجديد بكل معانيها ، ولا تجديد إلاّ من ثمة ، فلا جديد إلا مع القديم

الرافعى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فهرس

صفحة

٣ الاهداء

٤ مقدمة الجزء الحادى عشر

٥ كيف تزوج حاتم امرأته ؟

١٢ حكم عربية : لمؤرق العجلى ، والاحنف ، وشوقى

١٣ ورد الصباح والمساء للآباء والابناء للأمير شكيب

٢٠ السياسة والايمان الدينى لغاندى

٢١ مات شوقى لمحب الدين الخطيب

٣٢ حلم قيس بن عاصم للاحنف بن قيس

٣٣ الصحافة (شعر) لشوقى

٣٤ من حكم سيدنا على

٣٥ كيف يخلص الشرق من الغرب لبرنارد شو

٣٦ من أسباب الضلال فى الشرق لانطون الجميل

٣٧ مصطفى كامل فى المدرسة الثانوية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

٣٨ تنمية الشعور الديني لغاندى

٣٩ جامعة القدس للاستاذ محمد حسن النجمى

٤٦ تأليب الجماعات واتحاد العالم لغاندى

٤٧ اتقان صناعة الموت لمدير المعارف العراقية

٥١ أمة العرب بين الامم للاستاذ محمد عبد العظيم الزرقانى

٥٧ من حافظ ابراهيم الى شوقى لأمين بك ناصر الدين

٦٧ ضغط العالم المسيحى على روح الحرية الاسلامية

٦٨ روح العصر للاستاذ عبد الوهاب عزام

٧٠ الى جزيرة العرب للشيخ فؤاد الخطيب

٧١ نجدية تحن الى نجد

٧٣ جبل الوشل

٧٤ ظَرْف أعرابى

٧٦ العرب وديارهم

٧٧ البادية كما يراها أبناؤها

٨١ كرامة العرب على الله

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صفحة

٨٣ رسالة سرية من بدوى الى عشيرته
٨٤ بلاد العرب وأهلها
٨٥ وظيفة العرب فى يقظة الاسلام للدكتور رجب
٨٩ من حكم سيدنا على
٩٠ علماؤنا الاولون
٩١ الغوغاء ، الباغى
٩٢ كلمات للصاحب بن عباد
٩٣ رثاء شوقى للامير شكيب
١٠٦ الصديق . لابن مسعود ، والخليل ، وميمون بن مهران ، وابن المقفع
١٠٦ نزوع المرء الى أصله لنهشل بن حرى
١٠٧ يثرب عند بزوغ فجر الاسلام
١١٦ من كلام أبى الحسن العامرى
١١٧ عمر بن الخطاب أمير المؤمنين وخادمهم للغرابلى
١٢٢ الانوار الكشافة عند العرب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة
١٢٤ حياء القادر
١٢٥ حياء المتعذر
١٢٥ الدعاء
١٢٦ نشيد المدرسة للرافعى
١٢٧ الاخلاق لروزفلت
١٢٧ مهر المعالى
١٢٨ من أقوال شوقى
١٣٠ كلمات للامام أحمد بن حنبل
١٣١ من أمثال العرب
١٣٢ المعصية لابراهيم الصولى
١٣٣ مصيبتنا التواكل والتقليد الاعمى محمد حسن النجمى
١٤٠ حكم عربية ، الطب العربى والاوربيون
١٤١ الى أين نحن سائرون ؟ لمحب الدين الخطيب
١٤٨ العرب من أقدم أجداد الانسانية
١٥٠ الفارغون ورجل العمل لابن الجوزي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صفحة

١٥١ تعصب الغربيين على الشرقيين
١٥٢ دعاء الثورة المصرية لشوقى
١٥٤ من أقوال كونفوشيوس ، من أقوال الصاحب بن عباد
١٥٥ الدهاء فى السياسة للسيد محمد الخضر حسين
١٦٤ الخمرة
١٦٥ نصيحة الامبراطور غليوم لشبان الاتراك للامير شكيب
١٧٩ الثقافة الاسلامية للمسيو لاوس
١٨٨ الحكمة
١٩٠ الاخلاق بين الحجاج وعمران بن حطان
١٩٢ الاستعمار العربى فى رودسيا
١٩٤ ولكن أين المسلمون ؟ لبرنارد شو
١٩٧ من الحديث النبوى
١٩٨ محمد منقذ البشرية لبرنارد شو
٢٠٠ المترفون
٢٠٢ الديمقراطية فى الاسلام ، الناس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صفحة
٢٠٣ عفة مجاهد ، بُناة السوء
٢٠٤ آداب الاسلام ، دين الحقائق
٢٠٥ حكمة العرب
٢٠٦ أخلاق المأمون ، حلم ملوك العرب
٢٠٧ عبدٌ له أخلاق الاشراف
٢٠٨ ترجمان الشافعى ، ذكاء الأعراب
٢٠٠ الخمرة لأبى العلاء المعرى
٢١٠ من الهداية الاسلامية
٢١١ الطالب المنتحر لشوقى
٢١٢ الصلاة ، الايثار
٢١٣ المنافق
٢١٤ مقابلة المسىء ، لا نذر فى معصية
٢١٥ غنى النفس
٢١٦ الشعر فى الاسلام
٢٢٠ العام الهجرى ١٣٥٢ لمحمد صادق عرنوس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صحيفة

٢٢٦ من حضارة العرب
٢٣٠ بنو رحم لاحمد ابرهيم غزاوى
٢٣٣ أموال الفتوح بين أيدى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٤٠ يا فاتح القدس لشوقى
٢٤١ الاسلام ينتشر بنفسه لادوار مونتيه
٢٤٤ تقبيل اليد ، طلاب الوظائف
٢٤٦ ذكرى ١٣٥٢ للهجرة لمحمد الهياوى
٢٥٤ التضحية بالنفس والمال
٢٥٦ حفيد خليفة ينصح خليفة
٢٥٧ تعرف أحوال الرعية
٢٥٨ المرأة
٢٥٩ الحديقة فى اليمن
٢٦٠ الشيخوخة
٢٦١ الجهاد المحمدى : فى حرب الاحزاب وبنى قريظة
٢٨٨ التجديد فى الادب للرافعى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الغارة

على العالم الإسلامي

تأليف المسيو ا. لُ شاتليه A. Le Chatelié

ترجمها مساعد اليافى ومحب الدين الخطيب

تضمنت بيانا عن جمعيات دعاة البروتستانية ومؤتمراتهم ومؤلفاتهم وأعمالهم

١٩٢ صفحة • ثمنه ٥ قروش

ARCHIVE
http://Archive.beta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مكتبة الحجيب

الحديقة

مجموعة أدبٍ بارع، وحكمةٍ بليغة، وتهذيبٍ قوميّ

جمعها ووقف على طبعها

محب الدين الخطيب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الجزء الثاني عشر

القاهرة – ١٣٥٣

عُنيت بنشرها

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ✻ تليفون ٥٥٣٦٤

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حقوقُ الطبع محفوظة

الإهداء

من أهم مايحتاج إليه الناطقون بالضاد في حياتهم الادبية والقومية ، أن يكون لمفاخرهم التاريخية ديوان شعرى عظيم يتغنى بأمجادهم ، ويترجم عن مواطن العظمة في يومى سعدهم وبؤسهم ، وفى مواقف نصرهم وانكسارهم ، وفى صفحات استعمارهم بلاد الناس واستعمار الناس بلادهم

ان العظمة التى واجهها هوميروس لما نظم الالياذة ، والتى واجهها الفردوسى عند ما نظم الشاهنامة ، لا تعد شيئاً مذكورا في جانب العظمة التى سيواجهها الشاعر العربى النابغ إذا أراد أن يدون صفحات العظمة والمجد فى تاريخ العرب والاسلام . ولقد كنت حريصا على أن يكون هذا العمل المجيد من نصيب امير الشعراء شوقى ، وسعينا لذلك اكثر من مرة ، ولكننا أردنا وأراد الله غير الذى أردنا ، لانه ادخر هذه المأثرة الكبرى لشاعر آخر لايزال اسمه محجوباً عنا وراء سجف الغيب

فالى الشاعر الذى اختاره الله لكتابة الياذة العرب أهدى هذا الجزء من حديقتى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين * وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

وبعدُ فان التيسيرَ من الله دليلُ الرضا ، وقد لقيتُ من تيسير الله عز وجل فى جمع هذه المجموعة ونشر أجزائها واقبال القرّاء عليها فى جميع الاقطار العربية والاوطان الاسلامية ، ما أوجب علىّ حمدَه على هذه النعمة مُضافةً الى سائر نعمه التى لا نستطيع احصاءها وان أدناها منّا هذه الأنفاس التى نحيا بها ، فالحمد لله أولا وآخراً وفى كل حال

غرة رجب ١٣٥٣

محب الدين الخطيب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عمر بن عبد العزيز

مَثَلٌ أعلى جاءت به العرب

وعجزت أم الارض عن أن تجيء بمثله

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عمر بن عبد العزيز

مَثَلٌ أعلى جاءت به العرب

وعجزت أمم الارض عن أن تجيء بمثله (١)

كان عمر بن عبد العزيز - قبل ولايته الخلافة - يتألم من انصراف بعض قادة الامة الى نزعات الهوى ، ويقول :

- الوليد بالشام ، والحجاج بالعراق ، ومحمد بن يوسف (أخو الحجاج) باليمن ، وعثمان بن حيان بالحجاز ، وقرة بن شريك بمصر

---

(١) كان من نصيب مؤلف (الحديقة) أن يكون أول ناشر لسيرة خليفة الله على عباده فى أرضه عمر بن عبد العزيز ، فنشر قبل نحو ربع قرن سيرته التي ألفها المرشد الناصح الكبير أبو الفرج بن الجوزي . ثم نشر صديقنا الاديب الضليع السيد أحمد عبيد الدمشقي سيرة عمر التي ألفها الامام الكبير ابن عبد الحكم تلميذ امام دار الهجرة مالك بن أنس . وقد تأخرنا في اقتطاف شيء من هذه السيرة العظيمة فى أجزاء الحديقة السابقة ، فتذكرنا هذا الواجب الآن عندما نشر صديقنا الاستاذ ابراهيم حسن محمد خطاب مقالة عنه فى السنة الخامسة من مجلة الشبان المسلمين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

و يزيد بن أبى مسلم بالمغرب ، امتلأت الارض والله جورا !

فلما آلت اليه الخلافة كان أول ما بدأ به عهده ـ بعد دفن الخليفة سليمان بن عبد الملك ـ المبادرة الى اصلاح القيادة ، فدعا بدواة وقرطاس عقب دفن سليمان ، فكتب ثلاثة كتب لم يسعه فيما بينه وبين الله عز وجل أن يؤخرها لحظة ، وأمضاها من فوره والناس فى عجب من كتابته اياها فى تلك الساعة ، فجعلوا يقولون :

ـ ما هذه العجلة ، أما كان يصبر حتى يرجع الى منزله ؟ هذا حب السلطان ! هذا الذى يقول انه كاره لما دخل فيه . . .

ولم يكن بعمر عجلة ، ولا محبة لما صار اليه ، ولكنه حاسب نفسه ، ورأى ان تأخير ذلك ساعة مضر بالرعية ، وربما أهدر ظلم الولاة دماء بريئة ، أو ربما أضاعوا فى تلك الساعة على الناس شيئا كثيرا من الحقوق

أما كتابه الاول فكان لمسلمة بن عبد الملك ، يأمره بالعودة وفك الحصار عن القسطنطينية : وقد كان أخوه سليمان بن عبد الملك أمره بغزوها برا وبحرا ، وأوشك على فتحها ، ثم خُدع حتى أحرز

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المحاصرون طعامهم وحوائجهم ثم أغلقوها دونه ، فبلغ ذلك الخليفة سليمان ، فغضب عليه ، وحلف ألا يعيده منها مادام حيا . فاشتدَّ على جيش المسلمين المقام هناك من الجهد والجوع . فلما ولى عمر رأى أن لا يؤخرهم ساعة

وأما الكتاب الثانى فكان بعزل اسامة بن زيد عن ولاية مصر ، وأمر به أن يحبس ويقيد ويحل عنه القيد عند كل صلاة ثم يردَّ فى القيد . وكان اسامة ظالما غاشما مسرفا فى العقوبات . فحُبس بمصر سنة ، ثم نقل الى فلسطين فحبس بها سنة ، ثم مات عمر وولى يزيد بن عبد الملك فأطلقه ورده الى ولاية مصر .

وأما الكتاب الثالث فكان بعزل يزيد بن أبى مسلم عن المغرب ، وكان جبارا يأمر بالقوم فيكونوا بين يديه يعذَّبون وهو يقول : سبحان الله والحمد لله ، شدَّ ياغلام موضع كذا وكذا (لبعض مواضع العذاب) فكانت حالته موجبة للمبادرة بعزله اراحة لخلق الله من شره . . .

كتب كتبه الثلاثة ثم عاد فقرّبت اليه ركائب الخلافة فقال لغلامه مزاحم :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ـ ضُمَّ هذه الركائب الى بيت مال المسلمين

وفعل كذلك بالسرادقات وبالفرش وبالوطاء وبالطيب حين قدموها اليه . ولم يشأ أن يقيم فى دار الخلافة ـ وكانت تسمى (الخضراء) وتقع باتصال حائط القبلة من مسجد بنى أمية ، وتمتدُّ الى سوق السلاح والبزورية ، ويدخل فيها من الاماكن القائمة الآن قصر أسعد باشا العظم والقباقيبية ، والمصبغةالتى لاتزال تدعى الى الآن باسم (الخضراء) ـ فعدل عن دار الخلافة هذه الى دار صغيرة متصلة بالحائط الشمالى من مسجد بنى أمية ، وهى التى أقيم عليها فيما بعد مدرسة الشميصاتية

٭

وخطب الناس على منبر مسجد بنى أمية فى دمشق عقب ولايته ، فكان مما يقوله فى خُطَبه :

أيها الناس ،

ليس بعد نبيكم نبى ، وليس بعد الكتاب الذى انزل عليكم كتاب ، فما أحلَّ الله على لسان نبيه فهو حلال الى يوم القيامة ، وما حرم الله على لسان نبيه فهو حرام الى يوم القيامة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ألا انى لست بقاض وانما أنا مُنفذٌ ، ولست بمبتدع ولكنى متبع ، لست بخيركم وانما أنا رجل منكم إلا أنى أثقلكم حملا

يا ايها الناس ، ان أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب المحارم

أيها الناس ، الحقوا ببلادكم فانى أنساكم عندى واذكركم ببلادكم . ألا وانى قد استعملت عليكم رجالا لا أقول هم خياركم . ألا فمن ظلمه امامه مظلمة فلا اذن له على

ألا لاسلامة لامرىء فى خلاف السنة ، ولا طاعة لمخلوق فى معصية الله . ألا وانكم تعدون الهارب من ظلم امامه عاصياً ، ألا وان أولاهما بالمعصية الامام الظالم

انه لحبيبٌ الىَّ أن أوفر أموالكم وأعراضكم الا بحقها ولا قوة الا بالله

أيها الناس ،

عليكم بتقوى الله فان تقوى الله ، خَلَف من كل شىء . وقد كان قبلى ولاة تشترون مودتهم بأن تدفعوا بذلك ظلمهم عنكم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أيها الناس ، انى لست بخازن ولكنى أضع الشيء حيث أمرت ، ألا ولا طاعة لمخلوق فى معصية الله . أقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم

*

وكان من عادة الخليفة الجديد أن يأمر عند ولايته بصرف عطاء عظيم للجند وأمراء البيت المالك ، فكان ماأمر به عمر للامراء يسيراً جداً لا يساوى ما يعطى عادةً لغلمانهم

فلما رأى وزراء الخليفة الماضى سليمان ماجنح اليه الخليفة الجديد من التقشف والزهد عقدوا اجتماعاً تذاكروا فيه هذا الامر وقالوا أما الركائب والسرادقات والحجر والشوار والوطاء فليس فيه رجاء بعد . وبقيت الجوارى نعرضهن عليه فعسى أن يكون ماتريدون فيهن ، فان كان والا فلا طمع لكم عنده

فأتى بالجوارى فعرضن عليه كامثال الدمى ، فلما نظر اليهن جعل يسألهن واحدة واحدة :

ـ من أنتِ ، ومن أين أتيتِ ؟

فتخبره بقصتها ، فيأمر بردّها الى أهلها . فحملن الى بلادهن

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولم يؤخر منهن واحدة. فلما رأى الوزراء ذلك يئسوا منه وعلموا أنه سيحمل الناس على الحق . . .

ثم احتجب عن الناس ثلاثة أيام لايدخل عليه أحد ، ووجوه بنى أمية وأشراف العرب وأمراء الاجناد ببابه ينتظرونه . فلما خرج اليهم قام الناس بين يديه كعادتهم فى اجلال الخلفاء قبله . فقال لهم :

يامعشر الناس ، ان تقوموا نقم وان تقعدوا نقعد ، فانما يقوم الناس لرب العالمين . ان الله فرض فرائض وسنّ سنناً ، فمن أخذ بها لحق ، ومن تركها مُحق . فمن أراد أن يصحبنا فليصحبنا بخمس : يوصل الينا حاجة من لا تصل الينا حاجته ، ويدلنا من العدل الى مالا نهتدى اليه ، ويكون عونا لنا على الحق ، ويؤدّى الامانة الينا والى الناس ، ولايغتب عندنا أحداً . ومن لم يفعل فهو فى حرج من صحبتنا والدخول علينا

ثم أمر الحرس اذا خرج اليهم أن لايقوموا له ، وقال لهم :

ـ لاتبتدئونى بالسلام ، انما السلام علينا لكم

ثم بدأ يتفرّغ لتدبير شؤون الدولة ، لايؤخر عمل اليوم للغد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

حتى أرهق نفسه وأضر بصحته. فقال له بعض أخوته:

ـ يا أمير المؤمنين، هلا ركبت فتروَّحت؟

قال: فمن يجزى عنى عمل ذلك اليوم؟

قال: تجزيه من الغد

قال: فدحنى عمل يوم واحد، فكيف اذا اجتمع علىَّ عمل يومين

قيل له: فان سليمان قد كان يركب وينتعش ويجزى عمله

قال عمر: ولا يوم واحد من الدنيا ما أجزاه سليمان

ثم بدأ هذا الخليفة العظيم برد المظالم الى أهلها، فأول ما بدأ به الخروج من ماله فردَّه فى مال المسلمين، وخرق سجلات مزارعه حتى انتهى الى مزرعة خيبر فسأل عنها من أين كانت لابيه؟ قيل له:

ـ انها كانت فى نخل رسول الله ﷺ فتركها رسول الله ﷺ فيئاً للمسلمين، ثم صارت الى مروان فأعطاها مروان أباك

فخرق عمر سجلها وقال: أتركها حيث تركها رسول الله ﷺ

ولم يُبق الا مزرعة السويداء لأنها كما قال رحمه الله «ما من شيء

ARCHIVE http://archivebeta.Sakhrit.com

الا رددته فى مال المسلمين الا العين التى بالسويداء ، فانها كانت أرض براح ليس فيها لأحد ضربة سوط ، فأصلحتها من صلب عطائى الذى يجمع لى مع جماعة المسلمين » . وكانت تلك المزرعة تنتج من المحصول مايقدر ثمنه بمائتى دينار فى السنة ، يخرج زكاتها ويتصدق ببعض الباقى ثم يعطى ما بقى للذى يقوم على نفقة أهله ويقول له :

ـ خذ هذا الذهب فأنفقه على عيالنا الى أن يخرج لى عطائى مع المسلمين أو يقضى الله قبل ذلك

وبعد أن بدأ بنفسه فنزل عن أملاكه للمسلمين تحول الى المظالم يردها ، ولبنى أمية يستخلص منهم كل ما ملكوه بغير حق، ويقتر عليهم فى العطاء

كان الوليد بن عبد الملك قد أقطع ابناً له يقال له (رَوْح) حوانيت بحمص ، فلما ولى عمر بن عبد العزيز جاءه نفر من أهل حمص يطالبون روحا بالحوانيت وأقاموا البينة . فقال لروح :

ـ خلّ لهم حوانيتهم ؟

فقال : ولكن هى معى بسجل الوليد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قال عمر : وما يغنى عنك سجل الوليد والحوانيت حوانيتهم قد قامت لهم البينة عليها ، خلّ لهم حوانيتهم

فلما خرج روح توعد أحدهم ، فرجع الحمصى الى عمر فقال :

ـ هو يتوعدنى يا أمير المؤمنين

فقال عمر لكعب بن حامد (رئيس حرسه) :

ـ أخرج اليه فان سلم الحوانيت فذلك وان لم يفعل فأتنى برأسه

فبادر بعض من سمع ذلك ممن يعنيه أمر روح بن الوليد فحذّره من الذى أمر به عمر

وكان سليمان بن عبد الملك قد أمر قبل وفاته بعشرين ألف دينار لعنبسة بن سعيد بن العاص ، فدارت الورقة فى الدواوين حتى انتهت الى ديوان الختم ، فلم يبق الاقبضها . فتوفى سليمان قبل أن يقبضها عنبسة . وكان عنبسة صديقا لعمر بن عبد العزيز قبل الخلافة ، فلما جاء يريد التكلم معه فيما أمر له به سليمان ، وجد بنى أمية حضورا بالباب يريدون مقابلته ليكلموه فى أمورهم ، فلما رأوا عنبسة قالوا ننظر ما يصنع معه قبل أن نكلمه ، ثم قالوا لعنبسة :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ـ أعلم أمير المؤمنين بوجودنا ، وأعلمنا ما يصنع فى مسألتك

فدخل عنبسة فقال : يا أمير المؤمنين ان أمير المؤمنين سليمان كان قد أمر لى بعشرين الف دينار حتى انتهت الى ديوان الختم ولم يبق الاقبضها ، فتوفى على ذلك ، وأمير المؤمنين أولى باتمام الصنيعة وما بينى وبينه اعظم مما كان بينى وبين أمير المؤمنين سليمان

فقال له عمر : كم ذلك ؟

قال : عشرون ألف دينار

فقال عمر : عشرون ألف دينار تغنى أربعة آلاف بيت من المسلمين ، وأدفعها الى رجل واحد ! مالى الى ذلك من سبيل

قال عنبسه : فخرجتُ فأعلمت بنى امية بما كان منه ، فقالوا لى : ادخل عليه أعلمه باننا نعتب عليه أن بعث الينا بعشرة آلاف دينار ، فما خص الواحد منا فيها سوى عشرة دنانير

وقال يزيد بن عبد الملك (ولى العهد) وكان حاضرا معهم :

ـ كأنه يظن أنى لا أكون من بعده !

فدخل عنبسة وأخبره بمقالهم ، فقال :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ـ أجل لقد قسمتها فيهم والله ، وقد ندمت عليها أن لا أكون منعتهم منها فكانت كافية أربعة آلاف بيت من المسلمين

فخرج عنبسة وأعلمهم بخبره ثم قال لهم :

ـ يابنى أمية زوجتم صاحبكم (يقصد أباه عبد العزيز بن مروان) بنت عمر بن الخطاب فجاءتكم بعمر ملفوفاً في ثيابه ، فلا تلوموا الا أنفسكم

ولقد بلغ الأمر بعمر بن عبد العزيز فى الضن بمال المسلمين أن ينفق إلا على المسلمين أو ماينفع المسلمين أنه اكتفى من اللباس بثوب واحد

ولقد حدث مرة أنه أبطأ عن الجمعة قليلا فعوتب فى ذلك فقال : انما انتظرت قميصى وقد غسلته أن يجف

ودخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز فى مرضه فقال لفاطمة زوجة عمر وهى أخت مسلمة :

ـ ألا تغسلون قميصه ؟

قالت : والله ماله غيره ، وإن غسلناه بقى لا قميص له

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وأتاه رجل بتفاحات فأبى أن يقبلها ، فقيل له :

ـ كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية

فقال عمر : هى لرسول الله ﷺ هدية وهى لنا رشوة

ودخل عليه ابن أبى زكريا فقال :

ـ يا أمير المؤمنين انى أريد أن أكلمك بشىء ؟

قال : قل

قال : بلغنى أنك ترزق العامل من عمالك (أى ولاة الامصار وأمراء الاقطار) ثلاثمائة دينار ؟

قال : نعم . قال : ولم ذلك ؟ قال : أردت أن أغنيهم عن الخيانة

قال : فأنت يا أمير المؤمنين أولى بذلك

فاخرج ذراعه وقال : يا ابن أبى زكريا ، ان هذا نبتَ من الفىء (الخراج والغنيمة) ولست معيداً اليه منه شيئاً

وقال لزوجته فاطمة بنت عبد الملك : قد علمتِ حال هذه الجواهر (حليها) وما صنع فيه أبوك ومن أين أصابه ، فهل لك أن أجعله فى تابوت ، ثم أطبع عليه ، واجعله فى أقصى بيت مال

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المسلمين ، وأنفق ما أردته ، فإن احتجت اليه أنفقته ، وان مت قبل ذلك فلعمرى لَيَرُدُنَّهُ اليك

قالت له : افعل ما شئت

ففعل ، ولكنه مات ولم يصل اليه ، فرده عليها أخوها الخليفة يزيد بن عبد الملك ، فامتنعت عن أخذه ، فقسمه بين نسائه ونساء بيته

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

شمم العرب

دخل عمارة بن حمزة على أمير المؤمنين المنصور وقعد فى مجلسه ـ وكان ذا عزة وثروة ونفس أبيّة ـ فقام رجل وقال : مظلوم يا أمير المؤمنين . قال : من ظلمك ؟ قال : عمارة بن حمزة غصبنى ضيعتى . فقال المنصور : ياعمارة قم فاقعد مع خصمك . فقال : يا أمير المؤمنين ما هو لى بخصم ، ان كانت الضيعة له فلست أنازعه فيها ، وان كانت لى فقد وهبتها له ، ولا أنزل عن مقام شرَّفنى به أمير المؤمنين لاجل ضيعة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الدين

حقّ العلاء لأنُفُس طهرت
عنها تناءَى الفحش والفَنَد
لبستْ دثار العلم وادّرعتْ
بالدين ، فهو لمجدها عَمَدُ
فالدينُ لولاه لما انقطعتْ
عن عقل هذا العالم العُقَدُ
ولمّا استقام لامرهم عِوَج
ولما أُقيم لميلهم أوَد
ولأنجدوا يعلوهمُ غطش (١)
ولأتهموا يجفوهم الرشَد

مصطفى الغلاييني

---

(١) ظلام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نكبة فلسطين

http://Archivebeta.Sakhrit.com

رجب ١٣٦٢

نكبة فلسطين

في حمى الحق ، ومن حول (الحرم) أمة تؤذى ، وشعب يهتضم
فزع (القدس) وضجت (مكة) وبكت (يثرب) من فرط الالم
ومضى الظلم خليـاً ناعماً يسحب البردين من نار ودم
يأخذ الارواح ما يعصمها معقل الحق اذا ما تعتصم
ويرى الناس إذا أعجبه أن يبيدوا كأقاطيع البهم
بعثته شهوة وحشيـة تتلظى مثل أجواف الاطم
ما تبالي ان مضت ويلاتها ما أصابت من شعوب وأمم
أهون الاشياء في شرعتهـا أمة تمحى ، وشعب يلتهم
هي من روح الدهاقين الأُلى نشروا النور ، وطاحوا بالظلم
أنقذوا العالم من أرزائه وأذاقوه أفاويق النعم
وأزالوا ما حوت أرجاؤه للاوالى من قبور ورمم
فاذا الدنيـا جمال يجتنى واذا العيش سلام يغتنم

زينوها قصة ناعقة زينت للناس مكروه الصمم
كشف التجريب عن سوآتها ومضت عارية ما تحتشم

***

أفسدوا العالم مما عبثوا بالدساتير القدامى والنظم
نهض الارسان، واضنى العمى فهو يمضي جامحا، أو يرتطم
سلبوه العقل مما عربدوا وسقوه من خبال ولمم
الحياة البغي، والدين الهوى والضعيف الخصم، والسيف الحكم
زمن تصدق ان سميته زمن (الطاغوت) أو عصر (الصنم)

***

يا (فلسطين) اصطليها نكبة هاجها القوم عهد مضطرم
واشهديه في حمام مأتما لو رعوا الضعف حقا لم يقم
واشربي كأسك مما عصروا من زعاف حائل في كل فم
اذكري يومك في أفيائهم ودعي الامس، فما يغني الندم
آية للبغي، من أسمائها حكمة الاقدار، أو عدل القسم

إكشفيها غمة ليس لها … من كفاء غير كشاف الغمم
الجهاد الحر يقضي حقه … مؤدد للعرب ، ويحميه (العلم)
لا تنامى العوادى ، وادأبى … واذهبي طامحة في المزدحم
ليس بالمدرك حقا غافل … نام ، والاحداث يقظى لم تنم

***

في فؤادى جرحك الدامى وفي … كبدى ما فيك من حزن وهم
كم صريع لك في أشلائه … مصرع القربى ، واشلاء الرحم
فجعوني فيه بابن صالح … وأخ حر السجايا ، وابن عم
(شهداء الحق) ماتوا دونه … وهو حى العز موفور الشمم
واشتروه بنفوس حرة … بذلوها من سخاء وكرم
نهض الملك على أمثالها … واستتب الامر فيه وانتظم
إن رسا البنيان يوما ، أو سما … فهي الاركان فيه والدعم
ذهبوا فالشرق في مأتمهم … مرح الخالى ، ويشر المبتسم
سره أن هب من أبنائه … قضب الهند ، وآساد الاجم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وانتضى من بين جنبيه الاسى   ما انتضى العدوان من تلك الهمم
هم الاحرار تحمي وطنا   عربيا، سيم خسفا وظُلم
باعه ذئب لذئب غيلة   فهو للذئبين نهب مقتسم
تُنزع الارزاق من أبنائه   وتسلّ الارض من فرط النهم
يرهق القوم، فان هم غضبوا!   راحت الارواح منهم تخترم
أخذتهم للاذى عاصفة   هاجها البغي، فهبت من أمم
وارتمت هوجاء، ما يردعها   فاجع الثكل، ولا عادي اليتم
عصفت ظمأى الى آجالهم   فتروت من شباب وهرم
وأراها من تلظي جوفها   تتداعى كالشواظ المحتدم
تتمنى من تباريح الصدى   لو يكون الدم كالبحر الخضم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

***

(شعب اسرائيل) ماذال الألى   حفظوا العهد، وبروا بالقسم؟
ذكروكم، ونسوا ما عقدوا   لسواكم من عهود وذمم
اذكروا (بلفور) في (تلمودكم)   واغفروا اليوم (لعيسى) ما اجترم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

واسألوا (موسى) أطابت نفسه | أم أبى ما كان منكم فنقم ؟
ليس من مال عن الحق لكن | جعل الحق سبيلا يلتزم
هدم (التيه) قديما ملككم | فبنى (بلفور) منه ما هدم
أبت الارض ، فكنتم شعثا | طائرا فى كل واد ما يلم
فرمى اشتاتكم فى وطن | راعه منكم بشعب ملتئم
نبئوا الغرقى ، وان لم يسمعوا | أهو (الطوفان) أم سيل العرم ؟

***

(مصر) ناجى من (فلسطين) الربى | وابعثى صوتك من أعلى (الهرم)
واذا أعوزهم أو أسى | فاستمدى الهم من هذا القلم
وخذى معنى الاسى عنه ، فما | لك من معناه الا ما نظم
نبئيها أننا من وجدها | نجد العلقم فى العذب الشبم
نشتكى الليل ، ويرمينا الاسى | ان مضى الليل بصبح مدلهم
فكأنا منهما فى ملتقى | نكبة تطغى ، وأخرى تستجم
أختك الولهى عناها شجوها | ودها أبناءها الخطب الملم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فزعت تدعوك في محنتها ... مصر اجل الخطب اهي الاجرم
أذكريني - أدركيني - خفق ... ألمي - بوركت من أخت وأم
هد قومي باسم (موسى) ظالم ... لو رأى فى القوم (موسى) مارحم
زعم (التوراة) من أنصاره ... فهي تشكو خطبها مما زعم
هل رأى (الالواح) فاستهدى بما ... جاء فيها من عظات وحكم ??
أم تلقى الوحى ، أم كان أمرأ ... جهل الناس جميعا ، وعلم ??

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

•••

رب هل قدرت ألا ينجلي ... ما أصاب الشرق من خطب عمم ?
عاث فيه القوم ، حتى ما له ... حرمة ترعى ، وحق يحترم
اكشف البأساء ، وارحم أمما ... تتلوي من ملال وسأم
عمل الناس ، فسادوا وعلوا ... وهي فوضى ، من عبيد وخدم
تحمل الضيم ، ولولا أنها ... تحسب الموت حياة لم تضم
ما لنا من هذه الدنيا سوى ... غارة العادى ، وعسف المحتكم
ساءنا من شرها ما نجتوي ... وعنانا من أذاها ما ندم

فسئمناها حيـاة مرة ومللناه وجوداً كألم؟
رب أنت العون ان طاف بنا طائف البغى ، وأنت المنتقم
من يجير القوم ان صبحهم خطب (عاد) و (ثمود) فى القدم
لا يغرنَّ قوياً جنده قوة صرعى ، وجند منهزم

أحمد محرم

من كلام نابليون بونابرت

* الصداقة كلمة فارغة من المعنى
* حيث تكون الحكومة ضعيفة يقبض الجيش على أزمّة السلطة
* الانسان المخلوق للاعمال والسلطة لاينظر أبداً الى الاشخاص ، بل الى الاشياء وأهميتها و نتائجها
* الاخلاق الحقيقية تظهر دائماً فى الحوادث الكبيرة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

شذور وفصوص

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حكم وأمثال

* حَسْبُكَ من شرّ سماعه
* أنفك منك وان كان أجدع، وساعدك منك وان كان أقطع
* اذا تمّ العقل نقص الكلام
* بجيرانها تغلو الديار وترخص
* صديقك من صَدَقك لا من صدّقك
* شبيه الشيء منجذب اليه
* رُبَّ أخ لك لم تلده أمُّك
* ذكاء المرء محسوبٌ عليه
* صغير الشر يوشك أن يكبر
* ربما كان السكوت جوابا
* ظاهر العتاب خير من باطن الحقد
* ذرْ مشكل الكلام وان كان حقاً
* لسان الجاهل مفتاح حتفه
* من قال ما لا ينبغي، سمع ما لا يشتهي

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المروءة شيمة الصحراء

كان فارس من العرب يجتاز على جواده بادية اشتدَّ فيها القيظ وتحوّلت رمالها الى مثل الجمر ، فلقى فى طريقه رجلاً يمشى على قدميه ينتعل تلك الرمال المحرقة . وبعد أن قطع مسافة ترجّل الفارس ودعا الرجل الماشى الى ركوب الجواد ليستريح جسمه من التعب الذى ألمَّ به . وكان الماشى لصاً من لصوص الخيل ، فما تمكن من ظهر الجواد حتى عدا به لا يلوى على شىء . فناداه صاحب الجواد وقال له :

ـ لقد وهبتك الجواد ، فلن أسأل عنه بعد اليوم . ولكنى أطلبُ منك أن تكتم هذا الامر عن الناس لئلا ينتشر بين قبائل العرب فلا يغيث القوىُّ الضعيف ، ولا يرقّ الراكب للماشى ، فتزول المروءة من هذه الصحراء ، فيزول بها أجمل ما فيها

فلما سمع اللصُّ هذا القول استحى ، وأعاد الجواد الى صاحبه ، ولم يرضَ أن يكون أول داع الى القضاء على المروءة بين العرب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

سياسة الطب فى العصر العباسى

قال ابن ماسويه رئيس (بيت الحكمة) الذى أنشأه الخليفة المأمون :

* الحقيقة فى الطب غاية لاتدرك ، والعلاج بما تنصه الكتب دون إعمال الحكيم الماهر رأيه خطر

* ينبغى للطبيب أن يوهم المريض أبداً الصحة ، ويرجّيه بها، وإن كان غير واثق بذلك ، فمزاج الجسم تابع لاخلاق النفس

* من ساءل فى مرضه كثيراً من الاطباء يوشك أن يقع فى خطأ كل واحد منهم

* اذا لم يشاهد الطبيب مزاج المريض فى حال صحته لم يعرف قوة مرضه من ضعفه ولا جرى فى علاجه على ماينبغى

* ينبغى للاطباء أن يتعرفوا أخلاق العليل فى حال صحته ومواضع آماله ثم يصوروها له ويرجوه فيها وينشطوه اليها

* ان استطاع الطبيب أن يعالج بالاغذية دون الادوية فقد وافق السعادة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كنت أحسب .. فوجدت ..

كنت احسب ان الاشخاص ينجحون فى حياتهم على اساس من الفضل والعلم ، فوجدت ان هناك اشياء اخرى ألزم للرقى ، وهي ابعد ما تكون عن الفضل والعلم !

وكنت أحسب أن الوفاء بين المتعلمين ، فوجدت أن اتساع رقعة المطامع لديهم لاتمكن للوفاء ، ولا تمهد للعطف !

وكنت أحسب المروءة بين القادرين من ذوى الغنى والجاه ، فوجدت المروءة بينهم تمثل دور السلع والدراهم بين طائفة التجار . فمن عجز عن أن يكون ذا يد فلا أمل له فى يد تبسط لمعونته !

وكنت أحسب من يقولون أكثر فعلا من غيرهم ، فوجدت أكثر الناس قولا أقلهم فعلا وأعجزهم عن القيام بالعمل العظيم !

وكنت أحسب الكذب والنفاق والغش من صفات الجاهلين ، فوجدت أن هذه وغيرها ملك شائع يتناول منه الناس على اختلاف مشاربهم . وألا شأن لغير النفوس فى الاقتصاد منها

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

والغلو فيها . وأن فى رأى أبى نواس بعض الصدق حين يقول :

لا ترجع الأنفس عن غيها   مالم يكن منها لها زاجر !

وهكذا ولجتُ الحياة ، وسرت فى موكبها ، فتغير كثير مما وقر فى النفس الساذجة . وما الحياة إلا مجموعة من الحوادث مثّلها الناس أنفسهم ، ويستفيد منها كل امرىء بمقدار من استعداده ودرجة تفكيره . ذلك مايسمونه تجارب الزمان .

عبد الوكيل جابر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من كلام ابن المقفع

* ان العاقل لايخفى فضله وان هو أخفاه ، كالمسك الذى يُكتم ثم لايمنعه ذلك من النشر الطيب ، والارج الفائح

* لايزال الانسان مستمراً فى اقباله مالم يعثر ، فاذا عثر لج العِثار وان مشى فى جَدَد من الارض

* قاربْ عدوكَ بعض المقاربة لتنال حاجتك ، ولا تقاربه كل المقاربة فيجترئ عليك

الباقى

قال ورقة بن نوفل :

لقد نصحتُ لأقوام وقلتُ لهم :
أنا النذير فلا يغرركمُ أحدُ

لاتعبُدنَّ إلـهاً غير خالقكم
فان دُعيتم فقولوا دونه حَدَد

سبحان ذى العرش ، لاشىء يعادله
ربّ البرية فرد واحد صمد

مسخرٌ كلُّ ما تحت السماء له
لاينبغى أن يناوى ملكه أحد

لم تغنِ عن هرمز يوماً خزائنه
والخلدَ قد حاولت عادٌ فما خلدوا

ولا سليمان اذ دان الشعوب له
والجنُّ والانس تجرى بينها البردُ

لاشىء مما ترى تبقى بشاشته
يبقى الاله ويودى المال والولد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الازمة فى زمن هشام

دخل أعرابىّ على هشام بن عبد الملك فى زمن ضائقة عم الناسَ وبالها ، فقال له :

ـ يا أميرَ المؤمنين أتت علينا ثلاثة أعوام : فعامٌ آذاب الشحم ، وعام أكل اللحم ، وعام انتق العظم . وعندكم فُضول أموال ، فان تكن لله فبثوها فى عباد الله ، وإن تكن للناس فلمَ تُحجَبُ عنهم ، وإن كانت لكم فتصدقوا بها ، إن الله يحبُ المتصدقين

قال هشام :

ـ هل من حاجة غير هذه يا اعرابى ؟

قال : ـ ما ضربتُ اليك أكباد الابل : أدّرِعُ الهجيرَ ، وأخوضُ الدُجى ، لخاصّ دُونَ عامّ

فأمر هشام بأموال فرِّقتْ فى الناس تخفيفاً لضائقتهم ، وأمر للأعرابى بمال فرَّقه فى قومه

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com

الدعاء

* من دعاء النبي ﷺ : اللهم انى أعوذ بك من قلب لايخشع ، وبطن لايشبع ، ودعاء لا يُسمع

* كان من دعاء أبى الدرداء رضى الله عنه : اللهم متّعنا بخيارنا ، وأعنّا على شِرارنا ، واجعلنا خيراً كلنا

* مرَّ عمر بن عبد العزيز برجل يسبّح بالحصى ، فقال له عمر : ألقِ الحصى وأخلص الدعاء

* قال سعيد بن المسيب : مر بى صلة بن أشيم ، فما تمالكتُ أن نهضت اليه فقلتُ له : يا أبا الصهباء أدعُ اللهَ لى . فقال : رغّبك الله فيما يبقى ، وزهّدك فيما يفنى ، ووهبَ لكَ اليقينَ الذى لا تسكنُ النفس إلاّ اليه ، ولا تعوّلُ فى الدين إلا عليه

* قال قوم ليزيد بن أسد « أطال الله بقاءك » فقال لهم : دعونى أمُتْ وفىَّ بقية تبكون بها علىّ

* سمع رجل بمكة رجلاً يدعو لأمّه ، فقال له : ما بالُ أبيك ؟ قال : هو رجل يحتال لنفسه

* قال غيلان : اذا أردت أن تتعلم الدعاء فاسمع دعاء الأعراب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الى النفس الامارة

نهيتكِ عن هواكِ فما انتهيتِ
ولكن قد فعلتِ كما اشتهيتِ

فيانفسى عن الشهوات كفى
فأنت عليكِ يانفسى جنيتِ

وما أمارة بالسوء يوماً
سعت فى المنكرات كما سعيت

اذا ما حلبة الحسنات جاءت
رأيتك أنت صاحبة السكيت

فان أسدى الا له عليك عفوا
والا يافَجارِ فقد هويت

الرصافى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أمير المؤمنين وعمته

دخلت أم عمر بنت مروان على ابن أخيها أمير المؤمنين عمر ابن عبد العزيز فإذا بين يديه أقراص وشيء من ملح وزيت وهو يتعشى ، فقالت :

— يا أمير المؤمنين أتيتُ لحاجة ، ثم رأيتُ أن أبدأ بك قبل حاجتي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قال : وما ذاك يا عمة ؟

قالت : لو اتخذتَ لك طعاماً ألين من هذا ؟

قال : لو كان عندي لفعلت

قالت : يا أمير المؤمنين ، كان عمك عبد الملك بن مروان يُجرى عليّ كذا وكذا ، ثم كان أخوك الوليد فزادني ، ثم كان أخوك سليمان فزادني ، ثم وليت أنت فقطعته عني

قال : — يا عمة ، كانوا يعطونك من مال المسلمين ، وليس ذلك المال لي فاعطيك ، ولكني أعطيك مالي ان شئت

قالت : وما ذاك يا أمير المؤمنين ؟

قال : مائتا دينار

قالت : وما يبلغ منى عطاؤك ؟

قال : فليس أملك غيره

فانصرفتْ

لا أعود الى مثلها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

دخل زيان بن عبد العزيز على أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، فشكا له عمرُ وقال :

— قلّ نومى هذه الليلة ، فاتهمت عشاء تعشيت به

فقال : وما هو ؟

فقال : عدس و بصل

فقال زيان : لقد وسع الله عليك ، وتضيق على نفسك !

فقال عمر : أطلعتك على سرى فوجدتك غاشاً غير ناصح ، أما والله لا أعود الى مثلها أبدا

يا شباب الله؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ياشباب الله !

إيه يادهر تأنَّ وارو للمستضعفين
في خشوع كيف كنا تاج رأس العالمين

*

صف لنا كيف استطعنا أن نسوس الارض حينا
وابكنا او فابك عنا واذرف الدمع السخينا

*

حدّثِ الاغرار منا كيف ربانا محمد
هل روى التاريخ عنا غير افضال وسؤدد

*

لم نكن يوما لئاما نرهق العالم ظلما
انما كنا كراما نملأ الآفاق سلما

*

قد ملكنا الارض حينا فأحلناها سلاما
مذ تخذنا العدل دينا وجعلناه الاماما

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مالنا يادهر ضعنا في ميادين الحياه
ومن الموت جزعنا وهو للضارع جاه

*

مالنا يادهر أمسى شأننا شأن اليتامى
نشتكى الآلام همسا ونرى الجهر حِماما

*

أثخنونا بالجراح ثم قالوا لا تصيحوا
إن فى هذا الصياح بعضَ ما يبغى الجريحُ

*

ويحنا ماذا دهانا فاستكنا للرزايا
ويلنا ماذا عرانا فاستجبنا للدنايا

*

ياشباب الله ! هيا نُحيِ مجد المسلمين
نجرع الموت شهيا أو نَرَى فى الظافرين

أحمد حسن الباقورى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

معرض الافكار

* قد أسكتُ عن بعض الحق ، ولكنى لا أقول ماليس بحق

* يسرّنى رضا الامة ، أكثر من اقبال الدولة

محمد الخضر حسين

* شرُّ الافكار الدخيلةِ أخفاها دُخولاً كما أنّ أكبرَ الاعداء أخفاهم معاداة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

شيخ الاسلام مصطفى صبرى أفندى

* كلما أظهر المسلم عواطفه نحو المسلم أقام الغرب القيامة بدعوى أن ذلك هو التعصب الدينى ، وهو عارف تأثيره على مطامعه الاستعمارية . وعندى أن هذا التعصب الدينى الذى بدأ الاغرار ينفضون منه أيديهم هو أول ما يجب علينا احترامه ، سواء أغضبَ الغرب أم أرضاه

سعيد أبو بكر التونسى

وطن وعشيرة
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وطن وعشيرة

الله أكبر!

هـذا هو الوطن الاسلامى العظيم يجمع الاخوة ، ويقرب العشيرة على ما بينها من بعد الدار وشط المزار

هذا هو الروح الاسلامى القوى يسرى فى القلوب فيحركها بالود ، ويعطفها بالحب ، وان أوثق القربين قرب القلبين

وهذه كلمة التوحيد تنفذ الى أعماق السرائر فتجمع الموحدين الى غاية واحدة ، وتنصبهم الى قبلة واحدة ، وتحشدهم تحت لواء واحد : وهو لواء القرآن ، وترويهم من معين واحد وهو معين الايمان

وهؤلاء المسلمون يستيقظون ، فاذا هم كعهدهم القديم ، إخوة فى الله ، أعزة بالله ، أحبة فى ذات الله ، لا تحدهم حدود الارض ، ولا تصدهم عقبات الطريق ، ولا تفرقهم فوارق الامم ، ولا تبعد بينهم مآرب الطامعين ، ولا تعبث بهم أهواء المتغلبين

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولسوف يرى الراءون هذا الدين المبين وقد رف ظله على بقاع الدنيا وضمت أواصره أشتات الانسان ، وانتظمت مبادئه مناحى العالم ، لانه دين الفطرة السليمة ، ودين التفكير الحر ، ودين المنطق الواضح ، ودين المدنية البريئة ، ودين الفضيلة المهذبة ، ودين الاخاء الشامل الصريح

الاسلام والعروبة لزيمان لا يفترقان ولو كره المنافقون ، حياة أحدهما مرتهنة بحياة صاحبه : لا بقاء للاسلام إلا بالعروبة ، ولا بقاء للعروبة إلا بالاسلام ، هما كجناحى الطائر اذا هيض أحدهما انخفض الآخر ، فالقرآن وهو الوحى الالهى بالدين الاسلامى ، لا يبين إلا بالعروبة ، ولا يذيع إلا بالعروبة ، ولا تنكشف أسراره إلا بالعروبة ، ولا ينفذ تأثيره الا بالعروبة وكل من سوى العرب من المسلمين فهو محسوب باسلامه على العرب ، والعرب جميعا محسوبون بحياتهم على الاسلام ، فهو ملاك قوتهم ، ومعقد عزتهم ومناط وجودهم ، ومنار مستقبلهم ، فاذا ضاع اسلامهم أكلتهم الامم ثم هضمتهم خلقا آخر : لا هو ميت ولا هو حى ، ولا هو شرقى ، ولا

هو غربى ولا هو شعب ولا هو أمة ، بل هو شتيت من الخلق ، دخيل منبوذ

وهذا الشتيت المنبوذ لا يزال يتضع قلة وذلة حتى يفنى فناء لا رجعة منه إلا يوم البعث والنشور ، ﴿ ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ﴾

وأصحابنا الذين ينبذون العروبة انما يهاجمون الاسلام من بابه الخلفى ، لأنهم يئسوا أن يهاجموه من الامام

كانوا يهاجمون الاسلام عن طريق العبث الوضيع فى كتاب الله ، والبهتان القبيح على رسول الله ﷺ ، فلما صاح المسلمون فى وجوههم صيحة أفقدتهم كيانهم هاجموه عن طريق العرب والعروبة ، فانكروا على مصر نسبها العربىّ ، وأنكروا على العروبة أدبها العربىّ ، ونوهوا للناس بالادب الدخيل ليشغلوهم عن الادب الأصيل ، وفتنوا الصبية والشبان بأسماء طائفة من أبطال الفرنج وسوّاس الفرنج وكتاب الفرنج وشعراء الفرنج - فتنوهم بهؤلاء جميعا عن أعلام العرب والاسلام الذين غيروا رقعة الارض ، ودكوا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

معالم الظلم ، ورفعوا دعائم العلم ، وشرعوا مناهج الحكمة ، وأجروا مناهل الادب ، وطهروا جوانب الحياة ، حتى لقد أصبح نشء العرب المحدثين يعلمون الخفى المستور عن احدى خليلات نابليون ، ولا يعلمون الجلى المشهور عن خديجة أم المؤمنين . بل لقد شغلوهم بمعبودات اليونان والرومان والفراعنة من إله الحب ، الى إله الحرب ، الى إله الطب ، الى أشباه هذا الهذر وهذا السخف شغلوهم عن إله السماء والارض ، وعما أرسل الى الناس من نور ، وما أنزل عليهم من كتاب

هذا هو الباب الخلفى - باب العروبة ، وأدب العروبة - يكسره أعداء الاسلام ليصلوا منه الى صميم قلب الاسلام ، وهو والله أوفى بالقصد وأبلغ بالغرض مما يقوم به جهلة المبشرين فهل يستيقظ العرب ؟ وهل ينتبه المسلمون ؟

هذه زفرة جاشت بالصدر ، وعبرة سالت على القلم حين علمت أن المجاهدين من أبناء الافغان ، وأحفاد المجاهدين الاولين من أبطال العرب والاسلام ، قد ذكروا أخاهم بالخير فى سبيل العرب والاسلام

http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولم لا يكون أهل الافغان أغير الناس على العرب وأرعاهم على الاسلام ؟

أليسوا هم سلالة الرعيل الاول من حماة الدين الذين سالت دماؤهم الزكية على بطاح مرو وكابُل وقندهار ؟ هؤلاء هم الذين جاهدوا فى الله حق جهاده ، وأدوا أمانة الله حق أدائها ، ونزحوا فى سبيل الله خالصين مخلصين ، الى الطرف الاقصى من ديار الاسلام ، وكان الله ورسوله أحب اليهم من أبنائهم ، وأزواجهم ، وعشائرهم ، وأوطانهم وأموالهم . وهنالك فى أرض الهجرة دافعوا الاهوال ، واحتملوا الاثقال وصابروا وصبروا ، وقاتلوا وقتلوا حتى ظفروا باحدى الحسنيين ، ورحم الله هؤلاء الذين قال فيهم يزيد بن مفرغ :

كم بالجزوم وأرض الهند من قرم
ومن سرابيل قتلى ليتهم قبروا
بقندهار ومن تكتب منيته
بقندهار يرجّم دونه الخبر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وروّى الله تراب من يقول :

ليالىَ مرو الشاهجان وشملنا
جميع سقاكِ الله صوب عهاد
سرقناكِ من ريب الزمانَ وصرفه
وعين النوى مكحولة برقاد
تنبه صرف الدهر فاستحدث النوى
وصيرنا شتى بكل بلاد

بارك الله فى الافغان وأهلها ، ورفع الى أعلى الدرجات روح فقيدها وشهيدها ، وردَّ عنها بغى الباغين وكيد الكائدين

***

وعلى ذكر الاسلام يحزننى والله ألا يكون للمسلمين صحيفة جامعة تذيع آلامهم وآمالهم وتبث شكواهم ونجواهم ، وتؤكد الفتهم واخاءهم وتنشر الدراسة الاسلامية والثقافة الاسلامية ، وترد كيد المبشرين وسخف الملحدين ،وتنشر الدعاية الاسلامية فى أرجاء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

العالمين ، كل ذلك بينا تجد لليهود والنصارى من ذلك النوع أشتاتاً من الصحف وأكبر همها أن تنشر القالة السيئة عن الاسلام والمسلمين

فهل تنشىء جماعة الدفاع عن الاسلام هذه الصحيفه ؟ انى والله كبير الامل فى عميدها الكبير وأعضائها الاوفياء للاسلام

ع٠ع

من كلام المهلَّب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* أناةٌ فى عواقبها فوت ، أحبُّ الىّ من عجلة فى عواقبها ظفر

* لأن أرى لعقل الرجل فضلاً على لسانه ، أحبُّ الىّ من أن أرى للسانه فضلاً على عقله

* وقال لبنيه : أحسنُ ثيابكم ما كان على غيركم ، وخيرُ دوابكم ما كان تحت رجالكم

* وقيل له : بم نلتَ هذا الظفَر ؟ فقال بطاعة الرأى وعصيان الهوى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قوة العرب المعطلة
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قوة العرب المعطلة

ماذلَّ الشرقُ وانقطعتْ صلتُه بينبوع قوَّته ، ومادَّة حياته ، إلا يومَ جَهِلَ الناطقون بالضاد قَدْرَ أنفسهم ، ونسوا رسالتهم العُلْوية التى كانوا بها ملحَ الارض ، فرفعوا يدهم عن دفة السفينة ، وتعطَّلتْ ألبابُهم عن هداية القافلة ، وهنالك استعجم الاسلام

ولا تعود الى الشرق قوَّته وحياته ، إلا اذا عاد الى اغتراف إيمانه المحمدىّ من ينبوعه الاول ، من بين الصخور التى انفجرت عن مَعينه ، وصفَّق عليها برحيقه السَّلْسَل ، ولا يكون ذلك إلاّ إذا اشتركتْ فى حمل مشعله سواعدُ العرب ، وسُمع فى حُداء قافلته صوتُ أبناء العرب

بالاسلام يلمُّ الشرقُ شعثه ، ويستعيد قوَّته ، وتنمو فيه أخلاق الرجولة ، ويتأهل لمشاركة الامم فى حمل عبء الحضارة ، واحتلال المحلِّ الشريف من صفّ القيادة . واذا دبت فى الاسلام روحُ الحياة ، فعاد الى ما كان عليه من صفاء وبهاء وصراحة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فى عصر السعادة وفى أيام التابعين ، فستجد فيه الانسانية دواءها من أوصابها ، وسيتّقى به البشر طغيان القوميات الذى يتمخض بمذبحة جهنمية تحترق بها الارض ، واذا بقيت منها بقية بعد الحرب المقبلة فستستعدّ لشرّ منها ، وإذا أبطأ على النـاس شر القوميات ومَلاحمها فسيكتسحهم وباءُ الشيوعية الذى يتغلغل فى أحشاء الامم وتقاومه الامم بالعصبيات الحقودة الباغية ؛ وهكذا يستشفى الناسُ من داء بداء ، مالم يهتدوا الى الاسلام ويستشفوا به . وكيف يهتدون الى الاسلام ، والمسلمون واقفون فى طريقه يصدّون الامم عنه بمخازيهم وجرائمهم وضعفهم ونفاقهم وشحهم وحسدهم وشحنائهم وكذبهم على الاسـلام بأنهم أهله ودعاتُه ...

تجربةٌ جرّبها آباؤنا مرّةً يوم باعوا نفوسَهم للهداية المحمدية ، ووقفوا عليها مَداركهم وأفئدتهم وسواعدهم ونقودهم وأسلحتهم ، وسروا على ضوئها الى مقاصدهم ، ورجعوا الى ميزانها فى تقدير الامور ، فنجحت تلك التجربة النجاح كلّه ، وما لبثوا أنْ رأوا النفوس التى باعوها لله ـ وكانت نفوسَ رجال من عامّة الناس ـ

عادت اليهم وهى نفوس ملوك ، ورأوا مداركهم التى وقفوها فى سبيل الله صارت من أعزز ينابيع الحكمة ، وأفئدتهم التى عمروها بالايمان بالله أهلتهم لاقتحام العقبات واختراق الآفاق ، وسواعدهم التى حملوا بها ألوية الاسلام الى أمم الارض تقدمت أممَ الارض لمصافحتها ومسالمتها ، ونقودهم التى بذلوها لاعلاء كلمة الحق عوضهم الله منها كنوز كسرى وقيصر ، وأسلحتهم التى جردوها لنصرة اليقين غدت ملاذَ العز وعنوانَ الفوز ونقمة الله على الظالمين

وبينما كان آباؤنا يجربون افتتاح كنوز السعادة بمفتاح الايمان المحمدى ، كان الدهر يجرب مواهبهم ، ويقيس طول باعهم ، ويسبر غور أخلاقهم ، إذا انطوت أفئدتهم على ذلك الكنز ، فوجدهم أمةً ضربت الرقم القياسى فى الحِكمة والحُكم ، وفى الفِراسة والفُروسية ، وفى الرِفق وحُسن الارتفاق . ووقف الحكيم الفرنسى غوستاف لوبون يراقب بعض ما استطاع أن يراقبه من تصرفاتهم فى أدوار التاريخ ، فهتف بملء فيه يقول : « ما عرفت

الانسانية قاتحاً أحكم ولا أعدل العرب »

تركوا وراءهم فى آفاق الاندلس من بدائع الفن ، وآيات العمران ، وآثار الحضارة ، ما يشهد لهم بأنهم أدق الامم حساً ، وألطفهم ذوقاً ، وأبعدهم نظراً ، وأقلهم غطرسة ودعوى

تركوا وراءهم فى مكتبة الانسانية معارف ، فى كل ضرب من ضروب الحكمة والتفكير والعلم ، عجزت جهالة أعدائهم من التتار والصليبيين والاسبانيين عن تبديدها فى مياه دجلة ونيران طرابلس والقدس ومحاكم التفتيش ، فبقيت من بقاياها أثارة لا تزال مطابع المستشرقين فى أوربا ، وهمم الشرقيين فى الهند وايران وبلاد العرب ، تجدُّ فى نشر الالوف منها فى أكثر من مائة عام ، وكل ما نشر منها لا يساوى قطرة من بحر علم العرب الذى لا يزال مطوياً فى مخطوطات دور الكتب الشرقية والغربية ، مما عرفه الناس ومما لم يسمعوا به

وتركوا وراءهم هدايةً لو تجرَّد الغرب من تعصبه الأعمى للكنيسة وأخذ بهداية الاسلام لشفاه الله من كل أمراضه ، ولتمتع

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بالسعادة التي يبحث عنها في الظلام ولا يجدها . بل لو تجردنا نحن أحفاد العرب من جهالتنا الكسيحة ، وانصرفنا عن قشور تلك الهداية الى لبابها ، ووطنا النفوس على العمل بقواعدها ، وعملنا على احياء تكاليفها الاجتماعية التي لا تكون الامة أمةً إلا بها ؛ لظهرت حقيقة الاسلام في سيرتنا وسريرتنا ، وتجلت محاسنه في أعمالنا ومعاملاتنا ؛ ويومئذ نكون حجة للاسلام لا عليه ، ومبشِّرين به لا منفِّرين عنه . وقبل أن ينتفع الاسلام بنا ذيوعا وانتشاراً ، ننتفع نحن به تقدماً واعتلاء ، هنالك تعرف الامم الاسلامَ بنا ، وتعرفنا بالاسلام ؛ وهنالك تُقبل شعوب الارض على الايمان به ، أمةً بعد أمة ، كما يقبل الافراد الآن على الدخول فيه واحداً بعد واحد

في أعناقنا نحن العرب جريمةُ إعراض أمم الأرض عن معرفة هداية الاسلام ، وفي أعناقنا نحن العرب جريمة خذلاننا وضعفنا واستخذائنا لكثير من أمم الارض ، حتى اليهود . وما دام ناشىء الفتيان منا ينشأ على حبّ الشهوات ، والظنّ بأن الاسلام دين لا فائدة له في سعادة الدنيا ، ويجهل نفسه بأنه من سلالة أمة اختصها

الله بالرسالة الى الانسانية لو أهملت نفسها لأدائها لتغيرت الأرض بذلك غيرَ الارض ، مادام ناشىء الفتيان منا ينشأ على ذلك فبطنُ الارض أولى له من ظهرها

نحن العرب نصلح لانْ نكون خيرَ الامم أو شرَّ الامم ، أما التوسط بين ذاك وهذا فلم يقع فى دور من أدوار التاريخ

نكون فى سُبات عميق ، وفى غفلة تأخذ علينا السبل ، فاذا استيقظنا قفزتنا من سمت القدم الى سمت الرأس ، وأصبحنا ملح الارض ، وتاج الانسانية ، وقادة الدنيا

ولكن كيف نستيقظ ، ومن الذى يوقظنا ؟

كنتُ فى يأس أغالط نفسى فيه لأسعد بالامل ، كنت أعلم أن اليقظة يجب أن تكون فى مصر ، وان دعاتها يجب أن يكونوا من مصر ، ولكن كلما قيلت كلمة « عرب » فهم القراء فى مصر أن المعنىَّ بهذه الكلمة غيرهم ، وأن العربى لايكون إلا أعرابياً حافى القدمين ، فلما قرأتُ فى أسبوع واحد كلمة الاديب الكبير الاستاذ الشيخ عبد الله عفيفى التى عنوانها « وطن وعشيرة »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وقد اقتطفتُ باقة منها فى هذا الجزء من الحديقة ، وقرأت فقرات من محاضرة الاستاذ عبد الرحمن عزام عن « وحدة الثقافة الاسلامية » ، ورأيت جريدة الاستعمار البريطانى (المورنن بوست) فى جزع من أن تعرف مصر أنها عربية فتهبّ لايقاظ العرب ؛ تحوّلَ حينئذ يأسى الذى كنت أغالط نفسى فيه الى أمل كنت أعلل نفسى به ، ولكن الغطيط أعظم من أن يؤثر فيه صرير قلم كاتب واحد ونبرات صوت خطيب واحد ، ولا بدّ من افراغ هذا الايمان فى قلوب رجال آخرين من أهل الاستعداد للخير ، ممن لم تكن لهم سابقة فى الالحاد والتفرنج وحبّ الشهوات ، فعن هؤلاء يجب أن نبحث وفى قلوب هؤلاء يجب أن نبثّ هذا الايمان ، ثم يهتف المؤذنون بصوت واحد بحيّ على الفلاح حتى يستيقظ الناطقون بالضاد جميعاً ويعرفوا طريقهم ، ويهبوا لأداء رسالتهم فى العالمين

محب الدين الخطيب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

العربية المصرية
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

العربية المصرية

لما كان مهرجانُ شاعرِ العربية الاكبر أحمد شوقى (رحمه اللّٰه) - فى شوّال سنة ١٣٤٥ - وجئت (القاهرة) - الحاضرةَ اللغويةَّ للامم العربية - كيما أجهر بكلمتى فى ذلك اليوم المشهود، استهللتُها بهذا القول:

«ليست دارُ العربية رمالَ الدهناء، أوهضباتِ نجد أو الحجاز، او اقليمَ الشام، أو أرضَ العراق، بل دارُها كلُّ مكان ينطق بالضاد أهلُه، ويتلو فيه كتابَ محمدٍ (صلوات الله عليه) قرّاؤه. وأقوى القوم عربية - بل العربُ العرباءُ - أعرَفُهم بأدب العربية، فأهل مصر اذن هم القبيل المقدَّمُ فى العربيةَّ، وهم سادات العرب»

وهذا التاريخُ المصرى، وهذى أحاديثه، وهذه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الاسلاميةُ المشرقة في مصر ، وهذه العربيةُ المنوِّرَة في مصر : وتلك الايادي البيض ، وتلك الآثار ؛ وهذه المساعي في هذا الزمان ـ تقول لي : صدقتَ صدقت !

فقد ساندَتْ مصرُ العاملين في إعزاز العربية واعلائها يوم كانوا يعملون ، وقد حمت مصر هذه العربية حين لا أباة ضيم ، ولا حُماةَ يحمون

حَمَلَتْ مصر دونهم هيكل الدِ
ينِ وروحَ البيان من فرقانه

وان كانت إنما وقتْ عربيتَها . وحَمَتْ إسلاميتها ، إذ الاسلامية ، والعربية ، والمصريةُ ـ كلمات في هذا الوجود مترادفات

وما يجادل في عربيّة المصرية ، ومصرية العربية ، إلاَّ كافرٌ بالشريعة الكونية ، والا محترقٌ محتقِدٌ على هذه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الاسلامية ؛ والا ناشىء أضَلَّتْه على علم (وهو غافل) هذه المدرسةُ الغربية ؛ وإلا وَغْدٌ سمسارٌ باع الشرف الغالى رخيصا فى سوق العلوج والفرنج والحكومات الاجنبية ، والاّ غبيّ جاهل ، ولهذا يقال :

قد اطّلعتَ على سرّى واعلانى

فاذهب لشأنك ، ليس الجهل من شانى (١)

وان مصرياً يجهد أن ينسلخ من عربيته لطالبٌ فى الدنيا محالاً ، ولن يكون مرغبه الا من بعد أن يفارق نحلَتَه وينسى لغته ، ويضمحلّ أدبه ؛ ويفنى مجدُه فى ثلاثة عشرَ عصراً ، ويمّحى حَسَبُه ، فكونُ مُراده بعدمه ، ولن يكونَ هذا إلاّ ألاّ يكونَ هو

ومُكلف الايام ضدّ طباعها

متطلبٌ فى الماء جذوة نارِ (٢)

---

(١) مسلم بن الوليد (٢) التهامي

http://Archivebeta.Sakhrit.com

واذا ذكرنا العربية ، فانما نعنى هذه العبقريَّة ذات التعاجيب المحمدية ، وهذه القوة الخُلقية ، وهذه المقاصد القرآنية ، وهذه الآداب الالهية ، وتلك الحضارة والمدنية

هذه هى العربية ، وان أظلّ وهْن ، وان جاء ضيم فالقوَّة فى النفوس ما بادت ، والعزَّةُ فى غد ، وان درج أهلها الاولون أنشد المصريين المنشدون :

فان يك سيَّار بن مكرم انقضى
فانك ماء الورد ان ذهب الوردُ (١)

وان قال عربىّ منتم الى العربية ، ما معه من العربية شىء : لستُ بعربىّ ، فليس لمصرى أن يقول مقاله ؛ ويضل ضلاله . انّ المصرى هو وارث ذلك المجد ؛ والمصرية هى وارثة العربية ؛ وان لم يكن المصرىّ هو العربىّ ، فليت

---

(١) المتنبي

شعرى من يكون العربىّ ، وان لم تكن مصر دار العربية فأين (ياقوم) فى الدنيا دارها

وان قال زنيم نيط بالمصرية : لستُ فى شىء من العربية ، قالت له المصرية : ولستَ فى شىء من المصرية ؛ أينكر العربية ، فأنكرته المصرية

وأنت زنيم نيط فى آل هاشم
كما نيط خلف الراكب القدح الفردُ (١)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اذا لم يكن المصرى هو العربى فهل العربى هو المغربىُّ أو العراقى أو الشآم (٢) أو الحجازىُّ أو النجدى أو اليمان (٣) أو العُمانىُّ أو ذلك البدوى أو ذلك الاعرابى ؟

هل ذهب كل هؤلاء بمنقبة العربية وقعد المصرى حجرة (٤) ؛ العربية حجرة (٥) عليه ؟

---

(١) حسان (٢) من النسبة الى ذلك الاقليم (٣) نسبة الى اليمن
(٤) ناحية (٥) مثلثة ، حرام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ان العربية لن تنكر بنيها كبروا أو حقروا ، نأوا فى الدار أو قربوا قل عديدهم أو كثروا ، فكلهم بنوها ، ولكن يحزنها ويغضبها عقوق فى بنيها ، وأقرب الابناء الى الآباء ابن فى الدنيا بر

وليست العربية بالعزوة ، ليست العربية نسبة ، ولكنها عقيدة ونحلة وملة ، ولكنها خليقة وأدب ولغة

« وما أرسلناك إلا كافة للناس »

« وَما أرْسلْناكَ إلا رَحمةً للعالمين »

ليست العربية نسبة ، ولكنها جامعة تؤلف بين القلوب ، وفيها الحرية ؛ وليست كمثل جامعة غربيـة ، لأهلها ضجيج وعجيج

« وَاولئكَ الاغلالُ فى أعناقهمْ »

فالعربىُّ هو ذلك المتمدنّ المتحضر المهذب المثقف ،

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المتعلم العالم العزيز الأبيّ الناطق بلسانها . وليس بعرب «خُرّابُ باديةٍ غرثَى بطونُهم (١) » ولا قراضيب (٢) (في الجزيرة) ولا مدلغفّون (٣)

وآنفُ من أخي لأبي وأمي
اذا ما لم أجدْهُ من الكرامِ (٤)

ولي في خُطبةٍ قِدْماً «ألا إنّا كلّنا أجمعين عرب» وانه ليحقُّ هذا لهجة عربية ألهجنا منذ الدهر الأقدم بها وأدب عربي نُجعنا به (٥) وترَوّينا منه ، وخُلق عربي اشتملنا عليه (٦) ، وما الأُمَّة إلا لغتها وأدبها وخُلقها .

---

(١) المتنبي . والخارب اللص وخصه الاصمعي بسارق البعران قال المعرى : في البدو خراب ازواد مسومة . . . الى آخر البيتين

(٢) القراضيب : اللصوص ، والقرضوب ايضا الفقير

(٣) الادلغفاف : المجيء للسرقة في ختل واستتار

(٤) المتنبي (٥) غذينا به

(٦) الزمخشري : من المجاز : عجبت من حاله واشتماله على اخلاق جميلة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وكفى بذلك جامعاً . وإن النسب الواشج ، ما النسب الواشج الا زائدة . ولو عزا العازى كلَّ امةَ لتشظت وراحت أمما »

وهو قول لم يلاقِ مكذَّباً ولم يجد أحد عنه متعقبا (٧)

وإنَّ هذه العربية امَّ العلم :

« هَلْ يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون »

وربَّة التفكير :

« ويتفكرون فى خلق السموات والأرض »

وزعيمةَ البحث والنظر :

« أوَلَمْ ينظروا فى ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شىء »

إنَّ هذه العربيةَ العالمة المفكرة الباحثة الناظرة ـ لن تقول لمصرى من أبنائها ـ وهناك فى وادى النيل ماهنالك،

---

(٧) متفحصا . يعنى انه من السداد والصحة بحيث لا يحتاج الى تعقب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وهناك التاريخُ الناطق ، وهناك مجد باسق ، فلن تقول له ، وما قال من قبلُ عَمْرُها (١) — : طَلِّسْ وَطَرِّسْ (٢) ، بل تقول : مَجِّدْ وقَدِّسْ ؛ إنك قد سكنتَ جنتين ، وكنتَ ذا المنقبتين ، وكانت دارُكَ مصدرَ المدنية ، ومَوئِلَ العربية

قد جمعتَ العزّ من أطرافه :

سؤددَ المِصرى ، ومجدَ العربى (٣)

مصرُ مصدرُ العلم والمدنية

مصر موئلُ العرب والعربية

مصر ، حيّا الله مصر ، حيّا الله رَبْعها

بيت المقدس
٢٤ رمضان ، ١٣٥٢

محمد اسعاف النشاشيبي

(١) سيدنا أبو عبد الله ، عمرو بن العاص الصحابى العربى المصرى ، (سلام الله عليه) . قال سيدنا رسول الله (صلوات الله عليه) «أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص» . عن عامر بن عقبة . رواه الترمذي في صحيحه

(٢) قال الاساس : طلست الكتاب تطليسا وهو أن تمحوه لتفسد خطه. فاذا انعمت محوه وصيرته من الفضول التى يستغنى عنها وصيرته طرسا فقد طرسته . ومحا اللوح بالطلاسة وهى الخرقة (٣) من مهيار

محاكمة مسلم اندلسى

أمام محكمة التفتيش

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

محاكمة مسلم اندلسى

أمام محكمة التفتيش

قبض فى بلاد البرتقال على مسلم من بقايا مسلمى الاندلس ، وسيق الى المحاكمة أمام محكمة التفتيش المؤلفة من أحبار الكنيسة ، ورجال دين المحبة والرحمة والسلام . وكان ثبات ذلك الرجل أمام هيئة المحكمة مما دعا الى زيادة عنايتهم به والمبالغة فى تعذيبه

جىء بذلك الرجل أمام المحكمة ، فقال رئيس المحكمة لجنود التفتيش :

— ضعوا الحديد فى أصابعه الآن وقدموه الينا

فجىء بذلك المسكين أمام المحكمة وقد أعياه الألم و ما لبث أن سقط مغشياً عليه . فقال الرئيس :

— أوقفوه

فأجاب أحد الحراس :

— انه لا يقوى على الوقوف

فقال رئيس المحكمة :

— إذاً فضعوه فى التابوت فانه يقف فيه

فوضعوه فى صندوق مربع فيه مسامير من الداخل ، فاضطر المعذب أن يقف رغم مابه من اعياء وضعف . ثم رفعوا الكمامة التى كانت على فمه ليتمكن من الاجابة على الاسئلة ، وعندها تنفس المسكين الصعداء طويلا ، فأمر الرئيس بأن يسقوه قليلا من الخمر ، فلما شرب قليلا منها تفتحت عيناه وحدث عنده بعض الانتعاش ، وفحصه الطبيب حتى علم أنه قادر على الوقوف والاستجواب ، فأبلغ ذلك هيئة المحكمة ، فوجه اليه الرئيس الاسئلة الآتية وكان يجيب عليها كما ترى :

قال الرئيس :

— ما اسمك ؟

— أنا مسلم مغربى

— كلا ، بل أذكر اسمك المسيحى الجديد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

— صموئيل فرناندس

— ان صموئيل هذا اسم يهودى

— لقد كان المسيح يهودياً أيضاً

— قل صدقا : كم عمرك ؟

— ثلاث وثلاثون سنة مثل عمر المسيح

— إذن أنت مستعد للتضحية ؟

— باذن الله

— أتقبل ذلك وأنت راض ؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

— نعم

— إذن قل من هو إلهك ؟

— هو إلهكم نفسه

— وما اسمه ؟

— الله فى سماء ملكوته

— بل قل معى : يسوع المسيح

فأجاب الرجل وهو يرتعد :

— يسوع المسيح !

— يظهر عليك أنك تأثرت من ذكر هذا الاسم ، أليس كذلك ؟

أجل !

— وما نوع ذلك التأثير ؟

— تأثير داخلى

— وماذا قال لك هذا الصوت الداخلى ؟

— لا أدرى ، فانى الآن لا أدرى ماذا أقول

— قل ما فكرت فيه بصوت مسموع

— لا أقدر على الكلام لانى متألم جداً من الضرب على صدرى . والكلام لا يكون حسب الامر ، بل حسب الاستطاعة

— ستنظر ذلك جيداً جداً

ونظر الكاتب الى الرئيس مستفهماً فقال الرئيس : أظن أن ضرب وجهه بالسوط يمكنه من الكلام . وسرعان ما جذبه أحد رجال التعذيب وجعل يجلده على وجهه بجلدة سميكة مبللة بالماء فاحمر جلد وجهه وكاد يخرج منه الدم وجعل يتلوى من الالم فقال له كاهن :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

— تعال يا صموئيل تقدم واعترف أمامى بخطاياك وقل لى : بماذا تفكر الآن ؟ قل الحق قبلما يحل بك القصاص . تقدم يابنى . الحق بيدك يامحمد لقد كان هذا اسمك قبل اعتناقك المسيحية ، فلما ذا سميت نفسك صموئيل ولم تختر اسم قديس مسيحى كبطرس أو بولص ؟

ثم نظر الى الكاتب وقال : أكتب :

— أين ولدت ؟

— فى طنجة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

— أاسبانى أنت ؟

— كنت اسبانياً

— ولماذا تقول كنت ؟

— أقول هذا لأنى لا أظل اسبانيا الى الابد

— وأبوك ؟

— ليس لى أب فانه قد مات

— وأمك ؟

— ماتت أيضا

— وأين ماتا ؟

— فى سجون ديوان التفتيش

— أحرقا ؟

— كلا بل تعذيباً حتى تهرأت أجسادهما فماتا من شدة العذاب

— وبماذا اتهما ؟

— لقد كانا بريئين

— هل لك اخوة ؟

— أظن ذلك

— كيف تظن ! أين اخوتك وأين يقيمون ! ؟

— بل قل أولا أين ماتوا وأين قبورهم ؟ يظهر أنك تريد أن ينفد صبرنا معك . فسنبدأ بتعذيبك ...

— يسؤنى هذا

إذن أنت لاتريد أن تدلنا على البقية الباقية من اخوتك ولا عن مكان اقامتهم . إن الديوان المقدس لا يخفى عليه أن لك اخوة هم على قيد الحياة وهم يصلون فى مساجد خفية . ألا تعلم أين هم ؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

— لا أعلم

— لما صدر الأمر بسجنهم هربوا ، أفلا تعلم الى أين ؟

— كلا

— تذكر جيداً علك تعلم

— كيف يمكنني أن أتذكر وأنا مضطرب الفكر ضائع العقل؟!

- يجب أن تساعدنا على معرفة مقرهم حتى تخلص نفوسهم

- على غرار ما تفعلون معي الآن

- أنت تسكن مع امرأة ، فمن تكون هذه ؟

- زوجي

- كيف يمكنك ادعاء هذا ؟

- هي تريد أن يكون الأمر كذلك

- علمنا أنها مسيحية وأنت بهذا العمل تخالف آداب ديننا المسيحي وتنبذ العفاف ، فيجب عليك أن تسلم زوجك للديوان المقدس

- هل هذا هو العفاف والدين عندكم ؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ـ نحن لا نجادلك ، بل نأمرك

ـ اذا كنتم تأمرونني فأولى بكم أن تقتلونى ، وهذا أقصى ما يمكن أن تفعلوه ، وعندئذ سوف تصلى زوجى من أجلى

ـ ويلك ياشقى ألا تزال مصراً على انكارك ؟! اصلح هفواتك وخطأك ياهذا ، وإلا فانك سوف تدفع ثمناً لعنادك باهظاً . والآن فلنتم أعمالنا . قل لنا أين اخوتك ، وأين زوجك ؟

ـ هم فى مكان أمين

ـ ألا تريد أن تعترف بأكثر من هذا ؟

ـ إنى اعترف الى الله خالقى فحسب . أنتم تعذبوننى والله يعلم انى برىء

ـ سوف تساق الى التعذيب الآن ، فالاولى لك الاقرار

ـ لايعنينى العذاب فان جسمى مخدر لايشعر

ـ اذا لم تجب على ما سألناك الآن فسوف تسقى الماء رغم أنفك ، يدفع اليك من حلقك ، حتى يقضى عليك

ـ لقد احترقت رجلاى أولا بناركم فلم أمت حتى الآن

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فقال أحد القسس وهو يتصنع الرقة والعطف عليه بصوت متكلف : —

ــ اعلم يابنى اننا لانرمى من وراء تعذيبك إلا الى الاقرار عن بقية أهلك الذين تحبهم وبذا تنجى نفسك ونفوسهم ونصعد بكم الى السماء

فأجاب الرجل : ــ

ــ اذا صعدنا نحن الى السماء فمن يهوى بكم أنتم الى الجحيم وبئس القرار ؟!

وعندئذ أشار أحد رؤساء المحكمة بيده اشارة سريعة الى المعذبين المرتدين الثياب السود الواقفين أمام آلات التعذيب ، فهجموا عليه وأخذ البعض منهم يضع الحبال فى يديه وصدره معاً ويلفها لفاً ، وآخرون ربطوا رجليه بحبل دقيق ثم وضعوه على مائدة خاصة وأعادوا ربطه عليها ربطاً وثيقاً ، وتقدم أحد هؤلاء المعذبين وهو يحمل جرة ملأى بالماء وتقدم آخر وفى يده شمع فقال الكاهن الموكل بعظة الخاطئين (!) والصلاة لاجلهم :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

– والآن ياصموئيل لماذا تضطرنا يابنىّ الى تعذيبك واحداث هذه الآلام لك ، مادمت قادراً على الخلاص من هذا كله اذا ما قلت لنا أين اخوتك وأين زوجك !؟

فأجاب الرجل :

– لايمكننى أن أقول لكم شيئا عنهم ، لانى قد وعدتهم وأقسمت لهم بأن لا أخونهم وأسلمهم لديوان التفتيش

فقال الكاهن :

– ولكننا لانعتقد انهم يرضون لك هذا الحال وهذا العذاب الأليم .. ان هذا السكوت لا يعد أمانة الآن بل يعد جنوناً ... قل قبل أن يبدأ الرجال بتعذيبك

– اننى أشكر لكم اذا ماقتلتمونى مرة واحدة

– دع عنك هذا العناد يارجل واعلم جيداً انك سوف تموت دون أن يعلموا بأنك مت فداء لهم . والمحكمة سوف تقبض عليهم ان عاجلا وان آجلا فتكون قد متّ أنت من غير مافائدة . ومع هذا فان زوجك هذه سوف تنساك لامحالة وتتزوج سواك ،

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وربما تكون قد خانتك الآن

فصاح الرجل قائلا :

ـ صه أيها الحقير ، واعلم جيداً ان عذابكم لجسدى لا يعنينى قدر تعذيبكم روحى بكلامكم هذا الذى تلفظه ألسنة سامة !

وبكى الرجل وبدأوا بتعذيبه فكان صراخه يملأ القاعة ولكن ليس من منقذ . بيد ان القسس كانوا وقوفا يصلون وبيدهم كتبهم يرتلون منها الأناشيد باسم السيد المسيح !

وبينا هم يعذبون المسكين على هذه الصورة سيقت سيدة امام المحكمة وكانت رابطة الجأش ذات شجاعة مدهشة ، ونظر اليها رئيس المحكمة بنظرات حادة كلها الحقد والغضب والانتقام وسألها قائلا :

ـ ما اسمك ياهذه ؟

ـ سوزانا فرناندس

وسمع زوجها المعذب ذلك فأن أنيناً طويلا محزناً اذ عرف انهم قبضوا على زوجه المسكينة وانها وقعت بين براثن أولئك الوحوش العتاة . أما هى فلم تتمكن من معرفة من يعذب لما استولى

ARCHIVE
https://archive.org/details/@sakhrit.com

على القاعة من ظلام ولكنها عندما سمعت الأنين التفتت لترى من يئن ، وعندها أخذ رئيس المحكمة فى استجوابها وعيناه تتقدان شررا ، وينبعث منهما الشر لالتفاتها ، واستمر يسألها قائلا :

— بنت من أنتِ ؟

— لا أعلم

— ألا تعلمين من هو أبوك ؟ !

— كلا انما رأيت ذات مرة رجلا ماراً بحى تريانا فقالوا لى ان هذا أبى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

— أهذا كل شىء ؟ !

— نعم

— وما اسم ذلك الرجل ؟

فأجابت إجابة ساذجة قائلة :

— قيل لى ان له اسمين : الاول الراهب والثانى الرجل المهيج

— وأمك من تكون ؟

— هى أمى

— وأين هى ؟

— ماتت

— وأين ماتت ؟ هل سقطت فى الوادى الكبير ؟

— كلا بل قتلت قتل العمد

— وكيف كان هذا ؟

— انها ماتت جوعا فى سجون ديوان التفتيش

— وأين كانت تسكن قبل أن تسجن ؟

— مع رجل من بقايا العرب كان يمر ببابنا كل يوم وقد عزم أخيراً على أن يسكن معها الى الابد فسكن وسأنضم أنا أيضاً اليهما

— وهل مات ذلك الرجل ؟

— نعم قد مات فى سجون ديوان التفتيش

— أكان مسيحياً ؟

— لا أدرى . ومع هذا فلم تسألوننى عن المسيحية كثيراً ، وما هو دخل الديانة المسيحية فى ديوان التفتيش ؟ !

وما كادت السيدة تتم كلامها حتى بدأ الزبانية بتذيبعها تعذيبا مخيفا تقشعر من ذكره الابدان

دكتور على مظهر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

البطش بمشروع القرش

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مشروع القرش

الطفل الموءود

قومى انظرى يا مصرُ فى ابتسام
قومى فتلك ساعة القيام
تَراشقَ الشبابُ بالسهام
وأسرفَ الشيوخُ فى الخصام
واحتدمتْ معركةُ الكلام
وشُرعتْ أسنّةُ الاقلام
ووُطىء المشروع بالأقدام
نخرّ ميتاً ليلةَ الفطام
وعمرهُ عامٌ وبعضُ عام
قد ضيعوه ضَيعة الايتام

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وهم على موائد الكرام
ونحروه عقبَ الصيام
فى العيد نحرَ الشاء والانعام
وارحمتاه من فؤاد دام
للطفل بين فكّىِ الحمام
ممزّق الاوصال والعظام
راح مبرّءًا من الآثام
ضحيةَ الخلف والانقسام
فرحمةُ الله على الغلام
ماتتْ بموته منى أقوام
لا ترتدوا « طربوشه » أمامى
وان يكن كالتاج فوق الهام
قد كان رمزَ الجد والاقدام
واليومَ صارَ مبعثَ الآلام
قوّضت الشهوةُ فى أيام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com
ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ما شادتِ الحكمة فى أعوام

٭

الآن قد صحوتُ من منامى
وانهارَ ما شيدتُ فى الأحلام
أين أنا ؟ بمصر ، لا بالشام
قد كدتَ أنسى ، أنها مقامى
وهكذا مصرُ على الدوام
تهبُّ مثل الأسد فى الآجام
وتنثنى فى خفة النعام

٭

شبيبةَ النيل ، لك احترامى
ألصقتِ أنفَ مصر بالرغام
فأخلدى حيناً الى السلام
الى الوراء ، لا الى الأمام

محمود غنيم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الحكم العربي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مؤامرة على عمر

تشترك فيها بنته وعثمان وعلى وطلحة والزبير

أعلى الله مقامهم فى جنة الخلد

رأى بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مايعانيه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من جهد العيش - وليس ذلك من قلة الاموال وقد بسط الاسلام نفوذه على ملك كسرى والروم وذهبت الدنيا وأقبلت - وانما كان ذلك لعفة عمر عن مال المسلمين . فاجتمع نفر فيهم عثمان ابن عفان وعلى بن أبى طالب وطلحة والزبير وقالوا :

- لو قلنا لعمر فى زيادة نزيده إياها فى رزقه (راتبه)

فقال عثمان : - هلم نعلم ماعنده من وراء وراء

فأتوا أم المؤمنين حفصة بنت عمر وحدثوها بما اعتزموا عليه وأوصوها ألا تخبر بهم عمر . فلقيته حفصة وقالت له فى ذلك ، فغضب . وقال :

- من هؤلاء ؟ لأسوءنهم

قالت : لا سبيل الى علمهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قال : ـ أنتِ بيني وبينهم . ما أفضل ما اقتنى رسولُ الله ﷺ من الملبس ؟

قالت : ثوبين ممشقين كان يلبسهما للوفد والجمع

قال : فأى الطعام ناله عندكِ أرفع ؟

قالت : قرصاً من شعير ، فصببنا عليه وهو حار أسفلَ عكة (أى حثالة اناء السمن) فجعلتها دسمة حلوة ، فأكل منها

قال : فأى البسط كان عندكِ أوطأ ؟

قالت : كساء ثخين نربعه فى الصيف ، فاذا جاء الشتاء بسطنا نصفه وتدثرنا بنصفه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قال : ياحفصة ، فابلغيهم ان رسول الله ﷺ قدَّر فوضع الفضول مواضعها وتبلَّغ بالترجية . وإنما مَثلى ومَثل صاحبىَّ كثلاثة سلكوا طريقاً : فمضى الأول لسبيله وقد تزود فبلغ المنزل . ثم اتبعه الآخر (يريد أبابكر) فسلك سبيله فأفضى اليه . ثم اتبعهما الثالث ، فان لزم طريقهما ورضى بزادهما لحق بهما ، وان سلك طريقا غير طريقهما لم يلقهما

حكم العرب فى مصر

ولاية عبد الحميد بن سعد

لما أجدب الناس بمصر وعبد الحميد بن سعد أميرهم قال : والله لأعلمن الشيطان أنى عدوه

فعال محاويجهم ، وواسى فقيرهم ، الى أن رخصت الاسعار ثم عزل ، فرحل وللتجار عليه ألف ألف درهم ، فرهنهم بها حلى نسائه وقيمتها خمسمائة ألف ألف . فلما تعذر عليه ارتجاعها كتب اليهم ببيعها ودفع الفضل منها الى من لم تنله صلاته

ذكاء زياد

دخل حارثة بن بدر على زياد وفى وجهه أثر . فقال له زياد :

— ماهذا الأثر الذى فى وجهك ؟

قال : ركبتُ فرسى الاشقر (يعنى النبيذ) فجمح بى !

ففهم زياد معنى كنايته ، وأنبه ببيان من جنس بيانه ، فقال :

— أما انك لو ركبت الاشهب (وكنى به عن اللبن) لما فعل

فخجل حارثة وسكت ذلك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com
ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

حياة الفرد المسلم وحياة الجماعة الاسلامية

الضرورة الفردية والضرورة الاجتماعية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حياة الفرد المسلم وحياة الجماعة الاسلامية

الضرورة الفردية والضرورة الاجتماعية

الدين المسيحى دينُ أفراد، والدين الاسلامى دين جماعة . وما برح المسيحيون يعالجون حياتهم المشتركة ويحوطونها بأسباب القوَّة حتى تحوَّلوا عن طبيعة دينهم الذى يزهّدهم بكل مافى الدنيا، فقبضوا على ناصية المجتمع، واستولوا على كل ما فى الدنيا . وما زال المسلمون يهملون أمر حياتهم المشتركة ويَحُولون بينها وبين بواعث الحياة حتى تحوَّلوا عن طبيعة دينهم الذى يستفزّهم للتخلق بخلق الكرامة، والتحلّى بحلية العزّ، ويُعدّهم للاستيلاء على

الدنيا ، فصاروا أذلّ من اليهود

المسيحى ترك دينه فخسر الآخرة ، ولكنه كسب الدنيا . والمسلم ترك دينه فخسر الآخرة وخسر معها الدنيا

يقول المسيح للمسيحى « لأن يدخل الجمل فى سم الخياط أهون من أن يدخل غنى ملكوت السماء » ولا نعرف على ظهر الارض مسيحياً واحداً لا يطالب أن يكون غنياً ، ثم لا يبالى أن يخسر فى سبيل ذلك ملكوت السماء . والمسلم يأمره اسلامه باعداد مايستطيعه من أسباب القوة ، وقد أهمل جميع أسباب القوة فصار لا يقوى حتى على شهواته

وقد يسلّى المسلم نفسه بأنه يصلّى ويصوم ، وأنه قائم لله بفروض العبادة . وهو غافل عن أن الاسلام يطالب المسلمين بأن يعيدوا له أسباب العزة ، وبأن يحموا دعوته

http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ويقوموا بها فى الآفاق ، وبأن ينزلوا الى ميدان الكفاح ليدرأوا عن دينهم هذه الهجمات العنيفة الملحّة التى تكتسحهم وتكتسح دينهم من كل جانب ، وبأن يقيموا شريعته ، ويعلوا كلمته ، ويبينوه للامم بأذواقها وبالاساليب المحببة الى نفوس أبنائها ، حتى يجلوا هذا الصدأ عن حقائقه فيرفعوا مشعلها فى ليل الضلالة المدلهمّ ، ويراه الناس من جميع الآفاق فيعشو الى ضوئه كلّ عاقل منصف ، وينجرّ وراء العاقل المنصف كلٌّ من ينقاد له ويذعن لرأيه من ذويه ومحبيه

كل فرد منّا احتاط لنفسه من كل الوجوه ، فالتمس لنفسه وذويه باباً من أبواب الرزق ، ووقى نفسه وذويه أسباب المرض وعوادى الجو ، وقام على حقوقه فعمل على صيانتها ، مستعيناً بأحبابه تارة وبالمحاكم والحكّام تارة

http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أخرى . ونظر أيضاً لآخرته فقام لله بالفروض والنوافل . فحياة الفرد المسلم قد احتاط لها صاحبها بقدر الطاقة . ولكن الفرد المسلم لايعيش لنفسه فقط ؛ بل هو عضو فى كيان آخر هو المجتمع الاسلامى ؛ وللمجتمع الاسلامى حياة تقوى وتضعف تبعاً لما يقوم به الافراد المسلمون لمجتمعهم الاسلامى من أسباب العناية . فاذا تهاونوا فى حياطة كيانهم الملّى انهار بناء الاسلام أو اعتراه الخلل ، فكان ذلك من أسباب انصراف النفوس عنه

كلنا نرى كيف أضحى الكيان الاسلامى مهدَّداً بالقذائف والدسائس ترسَل عليه من قلاع أعدائه التى بنيت حوله ، وكيف طمع فيه كل مخالف له ، وكيف تعرَّض النشء من أبنائه لسموم أعدائه . فصار العالم من علماء الأزهر فى وَجَل من أن ينشأ ابنه عدواً لما كان عليه آباؤه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هذه حقيقة واقعة ، ومن لا يراها فهو أعمى

وحقيقة أخرى لا يرتاب فيها اثنان ، وهى أن الفرد المسلم يُعنى بحياته الفردية ، ويقوم عليها بجد واهتمام ؛ ويتهاون فى نصيبه من واجب الحياطة والصيانة للكيان الاسلامى حتى أشرف على الخطر ؛ لأنه غُزِى فى عقر داره ، وقديماً حلف أمير المؤمنين على كرّم الله وجهه بأنه ما غُزِى قوم فى عقر دارهم إلا ذلّوا

امرأة مسيحية تبرّعت لانشاء قاعه يورت فى الجامعة الامريكية بالقاهرة بأكثرَ مما استطاع أن يحصل عليه وفد المؤتمر الاسلامى فى رحلته الطويلة الى العراق والهند وإيران ، وبأكثر مما دخل الى صندوق جمعية المؤاساة الاسلامية فى الاسكندرية منذ بدأت بانشاء مستشفاها الى يومنا هذا . وليس ذلك ناشئاً عن فقر المسلمين وغنى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

النصارى . فان بين المسلمين الذين مرّ عليهم وفد المؤتمر الاسلامى من هم أغنى من أغنياء النصارى ، وفى مصر من أغنياء المسلمين الذين يجب عليهم المساعدة فى انشاء مستشفى المؤاساة من هم أغنى من المرأة التى أنشأت قاعة يورت . فالمسألة مسألة عناية من الفرد المسلم بنفسه وتقصير منه نحو الكيان الاسلامى

قلتُ فى مقالة « صاحبة القصور فى الفردوس » :

« لو اقتصر الامر فى بناء مستشفى المواساة على تبرّعات أغنيائنا ما ارتفعت جدران المستشفى شبراً واحداً فوق الاساس . وهذه الفضيحة ألجأت جمعية المواساة الى إصدار أوراق اليانصيب كما يلتجىء المشرف على الموت من الجوع الى لحم الميتة » فسألنى حضرة الشيخ قاسم أبو غدير : هل هذا التشبيه فى الجواز ؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وأنا أجيبه : ان الفتح ليست كتاب فقه ، ولـكنها صحيفة تدرس أمراض المسلمين الاجتماعية ، وتبحث عن علاج لهذه الامراض . وكما يعتمد الفقيه فى فتواه على علم الطبيب المسلم النصوح فى أمراض الافراد المسلمين، لاشك أنه يعتمد على مثل ذلك فى أمراض المجتمع الاسلامى . وأنا أقول وأؤذّن على أعلى منارة فى الدنيا بأننا إذا لم تكن لنا مستشفيات تغنى الاربعة عشر مليوناً من مسلمى مصر عن مستشفى الهرمل وعشرات كثيرة من أمثله فان اسلام عوامّ المسلمين وفلاحيهم وجهالهم نساء ورجالاً وأطفالا مهدّد بالخطر . وإذا لم تكن للشبان المسلمين أندية تستكمل أسباب النماء والبقاء كأندية الشبان المسيحيين فان أبناءنا سيتخطفون من بين أيدينا وسيكونون إلباً لاعدائنا علينا.

واذا لم يبادر الازهر فى الحال الى تخصيص رجال من رجاله

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بدرس البهائية والقاديانية بقسميها وسائر هذه البلايا المحيطة بنا . فيتمحضوا لمعرفة أماكن قوتها وأماكن ضعفها ؛ ويتفرغوا للقضاء عليها ؛ فانها ستجند المسلمين فى جيوشها وستقاتلنا بهم بين عشية وضحاها . واذا لم يأخذ المسلمون بيد كل من يعالج أمراضهم الاجتماعية فيؤيدونه ويساعدونه ويوسعوا دائرة جهاده فان قواه ستنفد واذا سقط كان غيره أجبن من أن يقدم على مثل تجربته مرة أخرى

كل هذه المرافق الاسلامية محتاجة الى مساعدة وتشجيع ، والاغنياء لايخطر على بالهم أن يخرجوا من صناديقهم مال الله فيها من حق وما لحياة المسلمين الاجتماعية فيها من نصيب . واذا لم يفعلوا فالخطر ذلك من الوجهة الشرعية الاسلامية أعظم من الخطر الذى يترتب على موت فرد واحد أو أفراد معدودين جوعاً وظمأً

هذه الحالة نحن نشخصها للمسلمين كما يشخص الطبيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مرض المريض ، فعلى الفقهاء أن يفتوا المسلمين بعد ذلك بما يجب أن يعملوه لاستخراج المال من أيدى الأغنياء ، أو لامداد المرافق الاسلامية بما تحتاج اليه من مساعدة

أنا لست بفقيه ، ولكنى خبير بما أصفه من مرض وعلاج ، فليطلب المسلمون الفتوى من رجالها ، ولينفّذوا بعد ذلك حكمها فى الحال ، قبل أن يندموا ولات ساعة مَنْدَم

محب الدين الخطيب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صفة العالم

كان أسلافنا يقولون :

لا يكون العالم عالماً حتى تكون فيه ثلاث خصال : لا يحتقر من دونه ، ولا يحسد من فوقه ، ولا يأخذ ثمناً على العلم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من كلام الاحنف بن قيس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من كلام الاحنف بن قيس

* ثلاث خصال تُجتَلَب بهن المحبة : الانصاف فى المعاشرة ، والمواساة فى الشدة ، والانطواء على المودة

* الجزع شرُّ الحالتين : يباعد المطلوب ، ويورث الحسرة ، ويَبقى على ظهر صاحبه عاراً وندماً

* هيبة العاقبة تورث جبناً ، وهيبة الزَّلل توجب حَصَراً

* الانصاف يثبت المودة

* خير الاخوان من ان استغنيت عنه لم يزدك فى المودة ، وان احتجت اليه لم ينقصك منها

* من حق الصديق أن تحتمل له ثلاثاً : ظلم الغضب ، وظلم الدالة ، وظلم الهفوة

* الرفق والاناة محبوبة الا فى ثلاث : تبادر بالعمل الصالح ، وتعجل اخراج ميتك ، وتنكح الكفء أيمك

* أنصف من نفسك قبل أن يُنتصف منك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* لاتكونن على الاساءة أقوى منك على الاحسان
* أنفق فى حق ، ولا تكونن خازنا لغيرك
* اذا كان الغدر فى الناس موجوداً فالثقة بكل أحد عجز
* اعرف الحق لمن عرفه لك
* قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل
* العتاب خير من الحقد
* من أظهر شكرك فيما لم تأته اليه ، فاحذره أن يكفر عملك
* لاخير فى لذة تعقب ندما
* رُبّ هزل قد عاد جدا
* مَن أسرع الى الناس بما يكرهون ، قالوا فيه ما يعلمون
* من أمن الدهر خانه
* دعوا المزاح فانه يورث الضغائن
* خير القول ما صدقه الفعل
* العقل خير قرين
* لاخير فى فقه الا فى ورع

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* محادثة الرجال تلقيح لألبابها

* ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من دنيء، وبَرٌّ من فاجر، وحليم من أحمق

* ليس لكذوب مروءة، ولا لحسود راحة، ولا لسيء الخلق سؤدد

* ما أقرب النقمة من أهل البغى

* لا إخاء لملول، ولا خلة لبخيل

* من الكرم، منع الحُرَم

* لَأفعى تحكك فى جوانب بيتى أحبُّ الىَّ من أيِّم قد رددتُ عنها كفواً

* ماخان شريف ولا احتجب كريم، ولا كذَب عاقل، ولا اغتاب مؤمن

* وقيل له: ما أحلمك! فقال: لست بحليم، ولكنى أتحالم. والله انى لأسمع الكلمة فأحَمُّ لها ثلاثاً، وما يمنعنى من الجواب عنها إلا خوفى من أن أسمع شراً منها

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* أحسن النـاس عيشاً من حسُن عيش من هو دونه فى عيشه ، وأسوأ الناس عيشاً من لا يعيش معه أحد

* اذا دعتكَ نفسُك الى ظلم الناس ، فاذكر قوة الله على عقوبتك ، وانتقام الله لهم منك ، وذهاب ما أتيت لهم عنهم ، وبقاء ما أتيت لهم عليك

* كفى بالحلم ناصراً

* لو جلس إلىّ مائة ، لأحببتُ أن ألتمس رضا كل واحد بما يسرُّه

* جنّبوا مجالسنا ذكر النساء والطعام ، فانى أبغض الرجل أن يكون وصافاً لفرجه وبطنه

* لا ينبغى للوالى أن يكذب ، لانه لا يقدر أحد على استكراهه على غير ما يريده

* أحزم الولاة من لا يكابد مكابدة عدوّه بالقتال ، ما وجد الى غير القتال سبيلا

* إياك والغضب ، فانه ممحقة لفؤاد الحكيم

* ما مضى من الدنيا فحلم ، وما بقى منها فأمانىّ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* الاخ الموافق خير من الولد المخالف

* ليس فضل الحلم أن تُظلَم حتى اذا قدرت انتقمت ، ولكنه اذا ظُلمت فحلمت ، ثم قدرت فعفوت

* لايتبين حلم الرجل حتى يغضب ، ان الحلم لايكون الا عند الغضب

* الداء الذى أعيى الأطباء اللسان البذىء ، والعقل الردىء . وأدوأ الداء اكتساب الذمّ بلا منفعة

* المروءة أن لاتعمل فى السر شيئاً تستحى منه فى العلانية

* المروءة العفة والحرفة

* المروءة الحزم ، وهو مع العقل

* لايصلح المروءة الا التواضع

* الأدب خير ميراث

* لاخير فى منظر ، إلا بمَخْبر

* فضلُ الصمت لايعدو صاحبه ، وفضل المنطق ينتفع به من سمعه

آيـــــــة الله

في زلزال الهند والعبرة فيه

http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

آيـــــة الله

فى زلزال الهند والعبرة فيه

أتُراها قد شفت غيظَ الفؤادِ ... وغفت أجفانُها بعدَ السُّهادِ (١)
واستراحت بعد أن ألقت عما ... فى حشاها من طريفٍ وتلاد
ناءتِ الأرض بأوزار الورَى ... وشجاها فى الهوى هذا التمادي
واستثار السخطَ منها ما ترى ... من تعدٍّ كلَّ يومٍ وتَمَادي
واعتلاقٍ للمخازى مرعبٍ ... مدّ فى الآفاق أعناقَ الفساد
واجتنابٍ للهدى أمسى به ... يخمع الحقُّ على شوك القتاد (٢)
فتمطى صلبها عن نكبة ... لبس الهندُ بها ثوب الحداد
فَغَرت شدقين ألقت فيهما ... ما عليها من حياة وجماد (٣)

---

(١) الضمير يعود على الارض المذكورة فيما بعد

(٢) يخمع : يغمز فى مشيته كالاعرج

(٣) ورد من أخبار هذا الزلزال ما يذهل اللب ويفقد الرشد ، من ذلك أنه تناول مقاطعة بهار كلها فدمر بها أكثر من مدينة تدميرا تاما لم يبق فيه على انسان ولا حيوان، وتجاوزها الى النيبال والبنغال وغيرها فاتلف ودمر كثيرا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من قصورٍ خرَّ ما ناصى السها — من أعاليها على هام العباد
ومغانٍ غنيَ الحسن بها — قفزت فى النار من فوق العماد
لم يبال الدهر من غاداتها — جنة القرب ولا نار البعاد
نثر اللؤلؤ عن أجياده — وشوى الاجساد تندى بالجساد (١)
وزروع حفى الغيث بها — حصدت غلاتها قبل الحصاد
ذهب الخسف بجدوى أرضها — فاستحالت حرَّةً فى بطن واد (٢)
وعيون برك الرمل بها — مبرك الماء فصدت كل صاد
وعيونٍ (٣) من أسود ومهى — بوغتت بالحشر من قبل المعاد
رُبَّ وجه كان كالبدر سناً — فاته الجمر إطاراً من سواد
وجفونٍ فتن الكحلُ بها — كحلتها راحتاه بالرماد
صيحةٌ للدهر ما أروعها — ملأتْ بالرعب أحشاء البلاد
هاجت الارضَ على أبنائها — فنزت تلوى بحبات الفؤاد (٤)
أمعنت فى قتلهم ، ما عاقها — ما تحسّ الأم من فرط الوداد

---

(١) الجساد المسك أو الطيب
(٢) الحرة أرض ذات حجارة سوداء نخرة كأنها احرقت بالنار وقد اصبح ماحول البلاد المخسوفة من الارض الخصبة غير صالح للحرث لاستحالته الى صحراء
(٣) المراد بالعيون العظماء . (٤) نزت وثبت

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

لفظتهم بعد ان لاكت ، فهل حالت الرحمة دون الازدراد
أم تراها قذرتهم فرمى بأذاهم بطنها ظهرَ الوهاد (١)
مادرت درنبنج (٢) لما نوديت أنها تدعى الى يوم التناد
سقطت خائرةً بين يدى مخلب الخسف ونابيه الحداد
فسل المهراجَ عن دنياه هل ذهبت أضحيّةَ الحتف المغادى (٣)
وهل استبقت له بعض الذى زادَ يومَ «الكلب» من ماءٍ وزاد (٤)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

***

«قتل الإنسانُ ما أكفرَه» عاش حتى هاج أحقادَ العوادى (٥)
أثقل الأرض فغارت تحته تنسف الدور وتلقى بالعماد
ترسل النيران من أشداقها يَركض الناس بها ركض الجياد

---

(١) من أنباء هذا الزلزال ان الارض انشقت فابتلعت الناس ثم لفظتهم على ظهرها بحالة لايمكن وصفها (٢) احدى المدن التى دمرت تدميرا تاما

(٣) غاداه صبحه (٤) المهراجا أمير درنبنجة المذكورة بالقصيدة وقد ذكرت البلاغ عن مكاتبها بالهند ان هذا المهراجا انفق منذ سنوات ١٠٠٠٠٠ روبية على عرس أقامه لكلب عزيز عليه فى قصره لعقد قرانه بكلبة . واليوم يعلن فى الصحف انه لايجد مسكنا وأنه يقيم فى العراء مع المنكوبين

(٥) المصائب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وشذى[1] الكبريت من آباطها | يزحم الجو بأنفاس شداد
نذرٌ لله لم يفتأ بها | يلفت الناس الى نهج السداد[2]
ويح عصرَ النور ما أبعده | عن طريق الحق أو نهج الرشاد
ساده ضوء أضل العقل عن | نفسه ، فاعجب لنور غير هاد
هل محت آياتِه فى زهوها | آيةُ الجبار فى اخوان عاد[3]
هل درى أن الذى شاد السما | لم يعدّ الارض داراً للفساد

محمد حسن النجمى

١٣ ذى القعدة ١٣٥٢

---

(١) الرائحة الكريهة

(٢) ان هذه الظواهر الطبيعية وان عللها الطبيعيون بما هو معلوم فاننا مع تسليمنا بهذا التعليل لانرى حدوثها الا علامة سخط وغضب على الناس من الخالق سبحانه وتعالى وجزاء لهم بما كسبت أيديهم فانه هو الخالق للاسباب ومسبباتها والمدبر الناس والاشياء لما خلقوا له

(٣) لم نرد تشبيه من حلت بهم هذه النكبة بعاد فى كفرهم وطغيانهم وفيهم الصالحون والقانتون من اخواننا المسلمين الذين عز علينا مصابهم واحزننا ماحل بهم ولكنا اردنا تشبيه الكارثة بكارثة عاد ولم نرد ايضا بكل ماورد فى القصيدة الا النعى على الدنيا جمعاء فساد اهلها وماديتهم وتهافتهم على القبيح لا على قطر خاص ، والتذرع لذلك بهذه الحادثة الخاصة كما يفهم مما فيها من التعميم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أجناس الخطوب

لا تسلني ما ذا نظمتُ من الشعـ ... ـر، وسلني ما ذا عملتُ لنفسي
خابَ في موقع الاصابة سهمي ... وذوى في مخيلة الخصب غرسي
ضاع في باطل الاحاديث يومي ... وتولى بحاجة النفس أمسي
روَّع الله سربها من ليالٍ ... ورمى جدها الطموح بتعس
هنَّ روعنني وعلقن حظي ... في جناحي طيرٍ من العيش نحس
أخرست ألسنَ الفصاح خطوبٌ ... يتعاقبن من فصاحٍ وخرس
إن أجناسها لشتى، وإني ... لمصابٌ منها بأخبث جنس
تصبح النفسُ في الهموم وتُمسي ... ما أمرَّ الحياة لولا التأسي
غمستني مجاهداتُ الليالي ... في غمارِ الخطوب أعظم غمس
فابتليتُ الزمانَ أي ابتلاء ... ودرستُ النفوس أطول درس
يتقي الدهرُ ما يرى كل حينٍ ... من يقيني في كل أمرٍ وحدسي
صيرتني النهى بحيث تراني ... يوحش العالمينَ ما فيه أنسي

أحمد محرم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كامل

كامل أخ من الاخوان المسلمين تشبعت نفسه بمبادئ الاسلام وقواعده فهو عزيز النفس لان المسلم يجب أن يكون كذلك يحافظ على كرامته لان المحافظة على الكرامة من الدين ، هو صانع بسيط يحترف النجارة وهو فقير لا يزيد ما يكتسبه من حرفته على الكفاف ولكن ذلك لا يمنعه من أن يكون عزيز النفس محافظاً على شرفه وكرامته

والمسيو « كليف » موظف كبير في مصلحة راقية يتقاضى راتبا ضخما ويبدو فى مظهر عظيم يزيد فى عظمته وأبهته أنه « خواجه »

ومن المصادفات أن المسيو كليف استدعى الاخ « كاملا » ليقوم له ببعض أعمال صناعية وأجاب كامل دعوته وأخذ يشتغل فعلا في إنجاز الطلب وبينما هو يعمل سأله المسيو عن التكاليف التي سيتكلفها هذا الشغل فأجابه الاخ عنها بصدق وإخلاص فما كان من المسيو إلا أن قال له « أنت حرامي » . هي كلمة قالها الرجل

وكان يظن أنها ستمر عادية لا يهتم بها هذا الصانع البسيط ولكن الاخ الابى النفس لم يدعها تفوت بسهولة كما كان يظن الخواجه بل حاسبه حسابا عسيراً عماده الرزانة والمنطق والاحتفاظ بالشرف والكرامة والاستمساك بهما الى أبعد حدود الاستمساك

إنه وضع أداة عمله في هدوء وثبات والتفت الى ذلك المسيو المغرور فقال له في حزم وجد : (أنت تعرف معنى حرامى إيه باللغة العربية يامسيو كليف ؟) فكان جواب المسيو نعم حرامى يعنى ياخد الحاجة اللى مش بتاعته فقال الاخ . جميل وأنا لم آخذ منك شيئا بل أنت الذى أخذت بضاعتى ومجهودى فأينا ينطبق عليه هذا الوصف ؟ فقال الخواجه : (ولكنك طلبت نقوداً كثيرة فكأنك عاوز تأخذ حاجة مش بتاعتك) فقال الاخ : أحضر من يقدر هذه الاشياء وأنا مستعد لقبول تقديره ولى معك بعد ذلك التقدير كلام آخر

وكان أن أحضر الخواجه شخصاً من أبناء جلدته فقدر العمل وزاد في التكاليف عما طلبه (كامل) فقال له الخواجه اشتغل وخذ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ماطلبت . فقال كامل : من حقى أن أشتغل وآخذ ماقدره هذا الحكم ولكنى لا آخذ إلا ماطلبتُ أولا وهذا جميل منى لك . وبقى لى أن أحاسبك على الكلمة الاولى فأنا أطالبك الآن بأن تعتذر وتسحب كلمتك الاولى

عظمت هذه الكلمة على نفس الخواجه الذي لم يتعود أن يسمعها من (ابن عرب) وغضب وقال فى حدة : أنا لا أعتذر لك . فقال الاخ كامل : وأنا متمسك بحقى فى اعتذارك وإذا لم تعتذر فسأشكوك الى قنصلك . فزاد استغراب الخواجه وقال له بلهجة المندهش : أنت صانع بسيط وتطلب منى وأنا موظف في . . . أن أعتذر لك وأسحب كلمتى هذا كثير . فكان جواب كامل في كل هدوء وبساطة : لا ليس هذا كثيراً لانى انسان وأنت إنسان ولى شرف وكرامة أحافظ عليهما وأنت قد أخطأت باتهامى بغير حق فعليك أن تدفع ثمن هذه الاهانة وهو الاعتذار

وعبثا حاول الرجل أن يحمل كاملاً على العمل أو تركه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وتدخلت زوجه (الخوجايه) فى الامر فلم يفـد كل ذلك وصمم كامل على اقتضاء حقه مهما كلفه ذلك

وساد السكون فترة ، وأمام هذا التصميم تقدم الخواجه ونقر بيده ثلاث نقرات تصاحبها هذه الكلمات : پردون ، پردون ، پردون. سحبتها . ثم نظر الى كامل قائلا : كفايه كده يا كامل والا عاوز حاجة كمان ؟ فكان جواب كامل فى هدوء وبساطة لازماه طول الوقت : يكفى هذا يامسيو كليف ورجائى ألا تمس كرامة الناس بعد ذلك . وتناول أداته وشرع يباشر عمله

وحينئذ تقدم اليه المسيو قائلا : لم أر أحداً قبل الآن حملنى على مثل ماحملتني عليه ، فلماذا انفردتَ أنت بهذا الخلق ؟ فأجابه كامل بكلمتين اثنتين فيهما كل معانى الكمال الخلقى والرجولة الناضجة الصحيحة والكرامة النبيلة العزيزة ، إنه قال : « لانى مسلم »

أبو الوفاء

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شاعر متعفف

أيريب عينَك أن تراني كالذي
سَقطَ الجراد فغال ناضرَ غرسهِ ؟

أو كالذي صَحِبَ السنين، فَبعضه
عاني الحياةِ ، وَبعضُه في رمسهِ ؟

ماذا تظنُّ بشاعرٍ متعفف
لا يَستعزُّ بأمة من جنسهِ ؟

المرء يُسألُ عن عوارفِ علمه
وأراه يُسألُ ها هنا عن فَلسه

أرني أديباً صافحت يَدهُ الغنى
أو فاضلا صدقت أماني نفسه

إصبرْ إذا دارَ الزمانُ بسيء
فعساهُ يوماً أن يدور بعكسه

لو أنّ دهرك دام طالع سعده
في العالمين لدامَ رائعُ نحسه

أحمد محرم

الدنيا

اذا لم يكن للمرء من عيشه غنى
فلا بد من يسر ولا بد من عسر

ومن يخبر الدنيا ويشرب بكأسها
يجد مرّها في الحلو والحلو في المرّ

شوقي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

شذور
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من كلام ابى الحسن العامرى

فى كتابه (النسك العقلى)

نقله عنه أبو حيان التوحيدى فى (المقابسات)

* ليس اللطف فى تزيين الشىء ، بل اللطف فى تأنيق الزيين وليست المهنة تأدية الصناعة ، بل المهنة سهولة التأدية . وليس الكمال المطلق باقتناء الفضيلة الانسية ، بل بما يتبع اقتناءها من الجود المزين لها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* أجلُّ النعم هى الاستقبال بشكر المنعم . وشرف المواهب هو الفوز بالخلوص لرب المواهب . ومن لم يؤيد من نفسه باحكام الحكمة و بأمان العقل فقد صيَّرهما حجة عليه لا له

حياة الخلود

خُلقَ الناس للبقاء فضلّت أمة يحسبونهم للنفاد
انما ينقلون من دار أعما ل الى دار شقوة أو رشاد

المعرّى

يتزيّد المتزيّد

لنقص يجده فى نفسه

وقف الأحنف بن قيس ومحمد بن الاشعث بباب معاوية رضى الله عنه . فأذن للأحنف ثم لمحمد بن الاشعث . فأسرع محمد فى مشيته حتى دخل قبل الاحنف فلما رآه معاوية قال له:

— والله انى ما أذنت له قبلك وأنا أريد أن تدخل قبله . إنّا كما نلى أمركم كذلك نلى أدبكم . ماتزيّد متزّيد فى أمره إلا لنقص يجده فى نفسه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ضلال الظواهر

رأوك بالعين فاستغوتهم ظنن
ولم يروك بفكر صادق الخبر
والنجم تستصغر الابصار رؤيته
والذنب للطرف لا للنجم فى الصغر

أبو العلاء المعرى

كيف اصلى ؟

سئل حاتم الاصم عن صلاته ، فقال :

اذا حانت الصلاة أسبغتُ الوضوء ، وأتيت الموضع الذى أريد الصلاة فيه فأقعد حتى تجتمع جوارحي . ثم أقوم الى صلاتى ، وأجعل الكعبة بين حاجبىَّ ، والصراط تحت قدمىَّ والجنة عن يمينى ، والنار عن شمالى ، وملك الموت ورائى وأظنها آخر صلاتى ، ثم أقوم بين الرجاء والخوف وأكبر تكبيرا بتحقيق ، وأقعد وأقرأ قراءة بترتيل ، وأركع ركوعا بتواضع ، وأسجد سجودا بتخشع على الورك الايسر ، وأفرش ظهر قدمها وأنصب القدم اليمنى على الابهام ، وأتبعها الاخلاص ، ثم لا أدرى أقُبلت منى أم لا

الكبر والحمد

والكبر والحمد ضدان ، اتفاقهما
مثل اتفاق فتاء السن والكبر
يجنى تزايد هذا من تناقص ذا
والليل ان طال غال اليوم بالقصر

أبو العلاء المعرى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

العفّة والدّنس

ما يروع الناسَ من مِقدامةٍ غيرَ غايات العلى ما التمسا ؟
شامخِ العرنين عالٍ جدّه بنفضُ الشِّعرى اذا ما عطسا
ثابتِ الاركانِ فى زلزلةٍ مادَ رُكنُ الدهرِ فيها ورسا
صادق الاخلاق إن ذو ريبةٍ كذبت أخلاقه ، أو دلسا
يتخطى نضرةَ العيشِ الى نضرةِ الذكر ، يريدُ الأنفسا
فهوَ لو يعثرُ فى مكرمةٍ بحِمامٍ رابض به ما احترسا
وهوَ لو يُبصرُ أقطارَ الدُّنى سابحاتٍ فى دمٍ ، ما عبسا
وجدَ العلياءَ سماً ناقعاً ورأى الندمانَ صرعى فاحتسى
إنَّ فى العفة للمرء أذىً غيرَ أنَّ الحرَّ يأبى الدنسا

أحمد محرّم

النبيذ

تركتُ النبيذ وشُرّابَه وصرت صديقاً لمن عابه
شرابٌ يضل طريق الهدى ويفتح للشر أبوابه

أبو الفضل عبد الله

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جمع المال

* قال عبد الرحمن بن عوف : ياحبذا المال أصون به عرضى ، وأتقرب به الى ربى

* وقال جعفر الصادق : لا خير فيمن لايحب جمع المال ، خلال : يصون به وجهه ، ويقضى به دينه ، ويصل به رحمه

* وقال داود بن على : لأن يجمع المرء مالاً فيخلفه لأعدائه ، خير له من الحاجة فى حياته لأصدقائه

* وقال لحصين بن المنذر : وددت أن لى مثل أحد ذهبا ، ولا أنتفع منه بقيراط . قيل : فما تصنع به ؟ قال : لكثرة من يخدمنى

الفضـــل كالمسك

تبوح بفضلك الدنيا لتحظى
بذاك وأنت تكره أن تبوحا
وما للمسك فى أن فاح حظّ
ولكن حظّنا فى أن يفوحا

أبو العلاء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

خطرات :

الاغنياء والوظائف

دعوها للفقير يرمُّ كوخا ... بها ، أو يكس عارية لديه
دعوها للفقير ولا تكونوا ... وأنتم عونه عبئاً عليه
قبيح أن تذودوا الكفء عنها ... وقد خلقت لتثمر فى يديه
حبستم ماءها ، وهناك صادٍ ... لها ، فدعوا الحياة تصلْ اليه
ورثتم عن ذويكم ما ورثتم ... وما هو للبصير كمقلتيه
وما ورث الفتى إلا صغاراً ... يعوقهم ، والا أصغريه
تراث جدودكم ضاقت يداكم ... به ، فدعوا الفتات بأصبعيه

محمد الاسمر

الانسان والاقدار

ويقول دارى من يقول وأعبدى ... مه . فالعبيد لربها والدار
تقفون والفلك المسخر دائر ... وتقدّرون فتضحك الأقدار

أبو العلاء المعرى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

اجلال العلماء

قال الرشيد للكسائى ـ وكان معلم ولديه الامين والمأمون ـ :

ـــ أتدرى من أشرف الناس ؟

قال : انت يا أمير المؤمنين

قال : لا ، بل أشرف الناس من اذا همّ بلبس نعليه تزاحم على تقديمهما له وليا عهد أمير المؤمنين

وذلك ان الكسائى أراد مرة أن يقوم من مجلسه فتزاحم الامين والمأمون على أن يكون كل منهما أسبق من أخيه بتقديم نعلى الكسائى ليلبسهما فى رجليه

من كلام النعمان بن المنذر

* خير العفو ما كان مع المقدرة

* الرفق يمن ، والخرق شؤم

* من سأل فوق قدره استحق الحرمان ، ومن ألحف فى المسألة استحق الرد

* خير الطاعة ما وافق الحاجة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من كلام الأعراب

* قال الاصمعى : سمعت أعرابياً يقول « أقبح أعمال المقتدرين الانتقام ، وما استنبط الصواب بمثل المشاورة ، ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر »

* وقال : سمعت أعرابيا يقول « لايوجد العجول محموداً ولا الحسود مسروراً ، ولا الملول ذا اخوان ، ولا الحريص حراً ولا الشره غنياً »

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* وقال العتبى : سمعت أعرابياً يقول لآخر : ان فلانا وان خف عليك فان عقاربه تسرى اليك ، فان لم تجعله عدوا فى علانيتك ، فلا تجعله صديقا فى سريرتك

* قيل لأعرابى : لم قطعت أخاك وهو من أبيك وأمك ؟ قال : انى لأقطع العضو الفاسد ، وهو أقرب الىّ منه ، اذا رأيت فى ذلك الصلاح

* وقيل لاعرابى : ما تقول فى ابن العم ؟ فقال : عدوك عدو عدوك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

* وقال أعرابي لآخر: أصحب من يتناسى معروفه عندك ويتذكر حقوقك عليه

حكم

* قال نصر بن سيار: كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر، إلا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر. وكل شيء إذا كثر رخص، إلا الادب فانه اذا كثر غلا

* قال محمد بن عبد الملك الزيات: احذروا الصديق الجاهل أكثر من حذركم العدو العاقل، فليس من أساء وهو يعلم أنه مسيء، كمن أساء وهو يظنُّ أنه محسن

* قال ابن المعتز: الحوادث المُمضة مَكسبة لحظوظ جزيلة. منها ثواب مدخور، وتطهير من ذنب، وتنبيه عن غفلة، وتعريف بقدر النعمة، ومُرون على مقارعة الدهر

* قال أبو عبيدة بن معمر المثنى: قال لي أبي: يا بُنيّ لا تردّنّ على أحمق خطأ، فانه يستفيد منك علماً ويتخذك عدواً

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الجيش

شد ما تشيد بصعدة وحسام ودع الخيال لهذه الاقلام
واذا الصوارم واليراع تناظرا فرقت بين الحق والأوهام
الأرض للأقوى نخض لجج الوغى واضرب بقسطلها عزيز الهام
واذا امرؤ هز الحسام فقد صحا من نومه بمعبر الاحلام
أى البلاد قد استقل بصيحة أو نال بالاقلام أى مرام
ما تفعل الزعماء والنواب فى بلد تناوله كرشفة جام
ما زال من ماضى السنين يجره هذا وذاك وراءه بزمام
سهل المآخذ والبلاد منيعة بالماخرات اللاء كالأحلام
أقسمت ما رد البلاد طليقة شيء كجيش للبلاد لهام
قودوا لنا جيش البلاد فانه سر الحياة تدب فى الاجسام
لو أن للآرام ناباً أصبحت وكناسها أجم من الآجام

محمد الاسمر

الامل

يقولون طال عليك السُّرى
أما آن للعيس أن تستريح

وقد همتَ دهراً بنيل المنى
وحظك منك بعيد جموح

أترجو الوصول الى غاية
ودهرك قاس عليك شحيح

فقلت هو الأمل المستطا
ب كما قد نمى الحياة الجريح

سعدتُ به حقبة والمنى
بشيرُ السعادة حين تلوح

لعل الزمان اذا ما صفا
جرى الفلك فى اليم من غير ريح

أأشقى بجدى بصبرى وهم
يقولون بالجد يحيا الطليح

وما ضرنى بغى قومى على
ولى فى الانام أديم صحيح

اذا ما خلا العرض من وصمة
فان الشقاء مُلذ مُريح

عبد الرحيم العدوى.

وأعرق خلق الله فى الذل أمة
تضام ومنها للذى ضامها جند

وما بعد هذا الذل إلا منية
يئن لها لو ذاقها الحجر الصلد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

رد تحيـــــــة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ردُّ تحيـــــــــة

الى السيد الجليل الاستاذ محمد تقى الدين الهلالى

قل للتقىّ أطال ربى عمرَه
وأدام فى أفق العلاء هلالَهُ

إنى امرؤٌ مازلت منذ عَرفته
فى (الفتح) اذكر بالثناء فعاله

وأراه رمزاً للجهاد تشفّ لى
عنه السطور اذا قرأت مقاله

فأكاد أبصر بينها عزَماتِه
تسعى وألمسُ باليدين خِلاله

فضل به نمّت عليه رسائلٌ
قاتَ البيانُ بِرِسْلِهِنّ عياله(١)

(١) قاتَ : من القوت . الرِسل : اللبن

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كلف الربيع بزهرها فوحى الى
وسميّه فأثابها سَلسَاله
وهامة فاءَ الزمان بسرّها
دهراً وأدركه الكلال فقاله
وعزيمة ضرب الجهاد بسيفها
في كل ملحمةٍ فزاد صقالَه
يُلوى بهوج العاصفات مضاؤها
ويدكّ من وعر الحياة جباله
رجل يودّ المرء لو رزق الهدى
في كل قُطرٍ سيّدين مثاله
لطوى اذاً بُردَ الجمود وحقّقت
في الارض همة آلهِ آماله

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ولودّ هـذا الشرقُ حرّياته
وبنى على هضباتهـا استقلاله

* * *

أتقىَّ هـذا العصر لاعدمَ التقى
من حسن فعلك مايزيد جماله
كلا ولا برحت أفاويق الهدى
تهـدى اليك رحيقه وزلاله
أعليتَ قدر الشعر حين نظمته
ورفعتَ منْ فوق المجرّة آله
وحبوتنى من بينهم مدحاً أرى
نقصانَ فضلى لا يُطيق كماله
ورفعتَ لى فى الشرق قدراً لم يكن
جهدى الضئيلُ حرى به فيناله

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ماذا تُرانى قد صنعت لأُمتى
غيرَ الكلام ترى الدموعَ خلاله
نبلٌ يراش ولامصابَ ؛ وصارمٌ
عرف العدوُّ قصورَه وكلاله
وصدًى تكافأ ضعفه وغناؤُه
فهوى وحلق لاعليه ولا له
ماذا عسى يجدى الكلامُ ولو حكى
ضحكَ الربيع إذا السحاب بكى له
أيعيد للاسلام مجداً قطّعت
أيدى التخاذل والونى أوصاله
وعريض ملك كان يرهف بأسه
ويزيد فى عين الخصوم جلاله

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

يتلو مثانيه ويُمضى حكمه
في الخافقين حرامه وحلاله

ويبثُّ دعوته التى بصفائها
وضع الضلال عن الحجى أثقاله

فاذا به حرّ الجناح محلّقٌ
فى الكون يفتح للورى أقفاله

حتى لمدّ يداً إلى مستوره
هتك الحجابَ ضياؤها وأزاله

ومضى يُسيّرها مراكبَ فى الهوا
ملكت على صقر الجواء مجاله

وبوارجاً رزح العباب بعبئها
والقاع ودّع عندها أهواله

✲

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نلَ العدوُّ عروشَنا بقروشنا
وبعلمنا اُستهدى فأصلَح حاله
وهوى الجمود بنا لأَخمصه ألم
تركيف يُعمل فى الرءوس نعاله
فاعجب لحيٍّ مات من ظمأ على
نهْر وميْت حيَّ حين بدا له
وسلِ الشفاء لأمةٍ موقوذة
اغرى بها داء الشعوب عُضاله
وإليك فى الاخيار خير تحية
مِنى يجرُّ بها الصبّا أذياله
وكبير أعجابٍ عييت بشرحه
فقبست من تفصيله إجماله

نجع حمادى : ٢٢ شوال ١٣٥٢

محمد النجمى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

آخلاق الامراء

قال عبد الله بن طاهر : كنت عند المأمون يوماً فنادى الخادم قائلا : ياغلام ! فدخل غلام تركى وهو يقول : كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام ! الى كم ياغلام ياغلام ؟ أما ينبغى للغلام أن يأكل ويشرب !! فنكس الخليفة رأسه . قال عبد الله : فما شككت فى أن يأمر بضرب عنقه . ثم رفع رأسه وقال للغلام : اذهب فأنت حرّ لوجه الله تعالى . ثم قال : ياعبد الله ان الرجل اذا حسنت أخلاقه ساءت أخلاق خادمه واذا ساءت أخلاقه حسنت أخلاق خادمه ، ولا ينبغى أن نسىء أخلاقنا لتحسن أخلاق خادمنا

العيش الرغيـد

من شاء عيشاً رغيداً يستفيد به
في دينه ثم فى دنياه قبالا
فلينظرن الى من فوقه أدباً
لينظرن الى من دونه مالا

http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الموت نعمة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الموت نعمة

إن الحيوان والنبات هما اللذان يعتريهما الموت والحياة ، وقد وضع الله فى طبيعة أكثر النبات وأكثر الحيوان كثرة الذرية كثرة مفرطة جدا ، وتلك الكثرة الطبيعية لحكمة ، وهى انها تكون ضمانا لبقاء الأنواع على الارض ، فلولا هذه الكثرة المفرطة لانقرض كثير منها ولم يعوض بمثله فى الارض ، فلو تركت تلك الذرية المتعاقبة حينا من الدهر لامتلأ وجه الارض بالحيوان فلم تعد الارض تصلح لحيوان جديد ، فموت هذه المخلوقات وسرعة فنائها هى النعمة العظمى لانها تخلى وجه الارض لما بعدها ، فالموت أشبه بالتخلية ، والحياة أشبه بالتحلية ، وهذا هو السر فى تقديم ذكر الموت على ذكر الحياة فى قول الله عزّ وجل ﴿ الذى خلق الموت والحياة ﴾ من سورة الملك . ولأضرب لك مثلا لذلك :

(١) اذا نظرت إلى مقدار مافى النخل من لقاح ، وما فى الذرة مما ينتشر فى الهواء أو يقع على الارض ، تجده لو صادف صلاحا وأثمر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كله لم تسعه الارض

(٢) كلنا نرى السمك وما فى باطنه من المقادير الكبيرة من البيض الصغير الدقيق جدا! وهو عدد غزير كثير يسمى (البطروخ) يأكله الناس ويباع فى الاسواق، فلو أن هذا البيض كله صار سمكا لأصبح البحر الملح قطعة جامدة

(٣) نرى أن فى البيوت من أنواع الحشرات كالبق والبراغيث وأمثالها لو تركت ولم يهلكها الناس ولم يسلط عليها البرد فيهلكها وغيرها من الحشرات كالجراد وغيره لأصبحت الأرض كلها مغلفة بطبقة منها فامتنعت الحياة عليها

(٤) ذكر العلامة (وولاس) عشبا ينتج من البذر كل سنة ثلاثة أرباع مليون بذرة، وقدر أنه لو عاش هذا النسل ثلاث سنين فقط وأعقبت كل بذرة فى هذه المدة مابقى مكان في الارض غير مغطى بها، وقال: لو أن كل نبات أنتج حبتين اثنتين فى السنة واستمر النسل على الانتاج لبلغ عدد الانتاج فى السنة الحادية والعشرين ١٠٤٨٥٧٦

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

(٥) إن بعض الحيوانات الدقيقـة المسماة (ميكروبات) لو استمرت على التوالد مدة خمسة أيام بدون انقطاع لملىء المحيط كله بنسلها الى عمق ميل

(٦) وميكروب الوباء (الكوليرا) الذى يتضاعف كل عشرين دقيقة لومضى عليه يوم واحد وهو يسير بهذا المعدل بلا عائق لبلغ وزنه ٣٦٦ ٧ طنا ، وبلغ عدده رقم ٥ والى يمينه ٢١ صفرا

(٧) والفيل معلوم أنه أبطأ الحيوان ولادة ، فان الفيلة لا تلد إلا مرة واحدة فى كل عشرين سنة ، وقد حسب أحد العلماء أنه لو استمر التناسل بدون عائق لبلغ نسل الزوجين بعـد ٧٥٠ سنة ١٩ مليون فيل

(٨) الجراد كثيرا ما يهجم على القرى والمزارع وهو كالسحـاب فيأكل ماأمامه ، ومتى لم يجد ما يأكله أكل بعضه بعضا

(٩) السمك الذى يشرب الناس زيته لتقوية الجسم، تبيض الواحدة من أناثيه مليونى بيضة فى العام الواحد ، فلو أصبحت كل هذه البيضات المستخرجة من سمكة واحدة فى سنة واحدة سمكا لصار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

البحر كتلة جامدة

(١٠) بعض المحار فى البحار تبيض الواحدة ستين مليونا من البيض ، وهذا النسل لو بقى كله ما بين عام وعامين لزاد على الكرة الارضية

(١١) الذباب الذى ينغص عيش الانسان اذا تكاثر أمامه تبيض الأنثى منه خمس أو ست مرات ، وفى كل مرة تبيض من ١٢٠ بيضة الى ١٥٠ بيضة ، فلو عاشت كلها لم يعش شىء على الأرض معها . هذا قلّ من كلّ من سرعة تكاثر الحيوان والنبات ، فلولا الموت لم تكن حياة ، هذا هو السر فى تقديم الموت على الحياة.

(١٢) ربما كان حيوان يعيش على آخر ، فاذا انقرض ذلك الآخر مات الحيوان مثال ذلك الثعابين تعيش فى بعض البلاد على الجرذان ، وبموت الجرذان وانقراضها تموت الثعابين وتنقرض من تلك الجهة ، فاذا كثرت القطط أكلت الجرذان وبفنائها تفنى الثعابين ، إذن تكون حياة القطط هلاكا لنوعين الجرذان والثعابين وذلك فى بعض البلاد ، وهذه رحمة عظمى

https://t.me/megallat ارشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

(١٣) جراثيم المرض المسمى (الملاريه) إنما تعيش فى جسم البعوض، فاذا أزيل البعوض زال معه ذلك الحيوان المهلك

(١٤) لولا حياة البقر ما ابتلى الانسان بالدودة الوحيدة، انها تعيش أولا فى لحم البقر، ثم تنتقل الى جسم الانسان وتعيش فى أمعائه؛ فلو لم يكن بقر لم تكن دودة وحيدة

بهذا وأمثاله من الحكمة التى أشرقت بها الأرض وأضاء نورها نعرف نعمة الله فى الموت، ونعرف السر فى تقديم الموت على الحياة فى سورة الملك من كتاب الله الحكيم

طنطاوى جوهرى

العزّة وبُعـــد الهمة

من عرف منهل الذل فعــافه، استعذب نقيعَ العز وزعافه.
عزة النفس وبعد الهمة، الموت الاحمر والخطوب المدلهمة

الزمخشرى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كبرياء الفقر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كبرياء الفقر

للاستاذ صلاح اللبابيدى

مشى يائساً فى الدهر ينهشه الفقرُ
خصيب رياض العيش فى عينه قفرُ
يعيش بهوج من أمانىَّ كلما
تهب عليه راح يسكنها العسر
شديد مراس النفس يعطى ميولها
ويعرض مئنافاً وليس به وقر
نسيم الصبا إن هبّ يزهق روحه
فيطلق أنفاساً يضيق بها الصدر

وما الليل فى عينيه إلا حياته
ولكنها ليل وليس له فجر

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كأنّ مناط النجم آمال نفسه
ويا بؤس مَن آماله الأنجم الزهر
يضيء بعيداً عن مراميه نورها
وغاياته شتى ومسلكها وعر
فان علقت عيناه حيناً بثاقب
خبا النجم فى عليائه وهوى الكبر
تراه وقد أودى به الفقر عابثاً
بآلامه يطفو على يأسه بشر
كأنى به فى ساحل اليم صخرة
سواء لديها هاج أو سكن البحر
تعانده الاقدار فى كل مطلب
ويهزأ بالانواء -إن هبت- الصخر
عرفت به الكبر الذى لاتناله
مطامح نفس دونها الطائر النسر
وليس بمكسال اذا لاح رزقه
يجدّ فتفنى فيه أنمله العشر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولكنه يُعطى قليلا بسعيه
فأعماله جلّى ومورده نزر
يطيب له القوت الذى من دمائه
وان هو يعطى منةً طعمه مرّ
ولو أنه يجزى على قدر سعيه
مشى صاغراً يسعى لحاجاته الدهر
فيبنى له بيتاً من المجد شامخاً
اذا شعّ منه النور ضاق به البر
ولولا عتوّ الاغنياء بمالهم
لما ساءه فقر ولا شاقه يسر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حقيقة الكرم

أضاحك ضيفى قبل إنزال رحله
ويخصب عندى والمحلّ جديب
وما الخصب للأضياف أن يكثر القرى
ولكنما وجه الكريم خصيب

حاتم الطائى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

دماء بنى أمية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صفحة من تاريخنا

دماء بنى أمية

لما قدم عبد الله بن علىّ العباسى الشام - وقد قتل من قتل من بنى امية بعد ذهاب دولتهم - استدعى الامامَ عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعى وهو فى جنده وحشمه وقال له :

— ما تقول فى دماء بنى امية ؟

قال الاوزاعى : - قد كانت بينك وبينهم عهود ، وكان ينبغى أن تفى بها

قال الامير : - ويحك ، اجعلنى وإياهم لا عهد بيننا

(قال الاوزاعى : فأجهشتْ نفسى وكرهتُ القتل ، فتذكرتُ مقامى بين يدى الله ، فلفظتها فقلت) :

— دماؤهم عليك حرام !

فغضب عبدُ الله بن علىّ وانتفخت عيناه وأوداجه فقال :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

— ويحك ، ولِمَ !

قلت : قال رسول الله ﷺ « لا يحلّ دم امرئ مسلم إلا باحدى ثلاث : ثيّبٌ زانٍ ، ونفسٌ بنفس ، وتاركٌ لدينه »

قال : — ويحك ، أليس الامرُ لنا ديانة ؟

قلت : — كيف ذاك ؟

قال : — أوليس كان رسول الله ﷺ أوصى لعليّ ؟

قلت : — لو أوصى لعليّ ما حكمُ الحَكمين ؟

فسكت وقد اجتمع غضبه . فجعلت أتوقع رأسى يسقط بين يديه . فأشار بيده هكذا ، وأوما أن أخرجوه . فخرجتُ

•

وفى هذا الحادث فضيلة لعبد الله بن على وهو فى ساعة تأسيس ملكه ، وانتصاره على خصمه ، واجتماع الامر له ، واضطرام النار تحت الرماد من أنصار الحكم السابق الذين ينتظرون أملافى النجاح لينتقضوا ويثوروا . فان العباسى احتمل هذه الصراحة العظيمة من ذلك الامام الاعظم ، ولو أن أكبر حكيم فى فرنسا جادل وزيرا

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فرنسيا عند نشوب الحرب العظمى فى أمر الحرب وأن الالمان خير مما يزعمه فيهم ساسة الفرنسيس لما احتمل ذلك منه ولأسلمه الى محكمة عسكرية

وأعظم من فضيلة عبد الله بن على فضيلة الامام الاوزاعي الذى كان يعلم بأن صراحته فى الحق تعرّضه للقتل، وأجهشت نفسه وكرهت القتل، ثم لم يكتم حكم الله عند ما تذكر مقامه غداً بين يدى الله عز وجل

والاوزاعى هو ذلك الطود من أطواد الاسلام الذى لما علم الثورى بمقدمه خرج الى ملقاه وأخذ بخطام بعيره من القطار ووضعه على رقبته، وجعل اذا مرّ بجماعة قال:

— الطريق للشيخ!

ترى لو بقيت هذه الجرأة فى اعلان الحق فى علماء الاسلام الى اليوم هل يبقى على وجه الارض عاقل يتردّد فى قبول هذا الدين والدخول فى هدايته ؟

أضاعوا الاسلام فأضاعهم، ونسوا الله فأنساهم أنفسهم..

محب الدين الخطيب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الربيع

قصيدة الشاعر الكبير الأستاذ أحمد محرم

ألقيت في عيد الربيع (ذي الحجة ١٣٥٢) بجمعية الشبان المسلمين بالإسكندرية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الربيع

دنياك تضحك عن وداد صافِ
وتريك طيب العيش كيف يوافى

تزجى زخارفها إليك تحية
تشفيك من شوق بقلبك هاف

عجِّل لنفسك فى الربيع سراحها
فلقد كفاك أذى السجينة كاف

واحلل عرى عينيك فى جنباته
بأنامل الزهر فيه لطاف

ريّاً منعّمة يريك رفيفها
أينَ الشباب النضر بعد جفاف

ملك الخمائل ، يكتسين نضارة
فى جاهه ، ويملن بالأعطاف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تجرى المواكب حوله فى لجة
للحسن ، من غرِق وآخر طاف
طلق الجلال ، يسير بين جنوده
فوق الربى فى ضجة وهتاف
أغفت معازفها ، فلما جاءها
هبت تنبه كل قلب غاف
بعث الحنين إلى الأحبة وفده
فطوى الديار ، وطاف كل مطاف
دنيا محت رسم السلوّ وجدّدت
لذوى الصبابة كل أمر عاف
عكف الجريح على جوى أحشائه
ومضى بقلب واله وشغاف
لم يبق من حقّ الحياة معطل
جنح الزمانُ بنا إلى الانصاف

* * *

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قل للمفرِّط فى لبانة نفسه
ضيعتَ أمرك ، فانطلق لِتَلاف
لك من تباشير الربيع رسالة
من روح ربك ذى البيان الوافى
ناج الحدائق ، فهى شعر ضاحك
واستنشدِ الازهار ، فهى قواف
صُوَرُ العواطف والحياة تموج فى
دنيا من الألوان والاوصاف
هذا يناولك الهموم ، يديرها
حرَّى ، وهذا من همومك شاف
إستوف حقك من مرارة علقم
يسقيكه الساقى ، وطيب سُلاف
أوَ ما رأيت الارض ، تذبل تارة
وتعود أخرى غضة الاطراف ؟
نزلتْ على الحكمين يعتورانها
من لـيِّن سمح ، وآخر جاف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تثرى من الحسن البديع فان مضى
راحت بمنزلة القديم العافى
خذ من عوارفها ومن آلائها
ماشئت ، لانك قانعاً بكفاف
تعطيك مُسْرِفةً ، تعلِّم ذا الغنى
شرف العطاء ، وسؤدد الإسراف
كَرُمَت على بخل الزمان وما جنى
بالأمس من ظلم ومن إجحاف
أسبِغ ثناءك واجزها ما أسبغت
من كل واف فى الصنائع ضاف
أتجرُّ أفواف النعيم سنية
وتروح عارية من الأفواف ؟
وف المجَوِّدة الصناعَ جزاءها
لا تجزينَّ على يد بخلاف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أودى الجحود بمحسنين تنازعوا
من عبقرىّ الصنع كل طراف (١)
فقدوا الرجال المنصفين ، فشأوهم
شأو الضعاف ، وماهمو بضعاف
أرأيت من يزن الرجال ، فيحتفى
بمجردين من الحلوم خفاف ؟
ماأنصف الهمجَ الجفالَ وإنهمو
نزلوا لديه منازل الأشراف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قل للسواجع فى الغصون : ترنمى
وصِلى فنونك بعد طول تجاف
العُرس حولكِ والعروس ازّينت
لم يبق غيركِ ، فأذنى بزفاف
زيدى على النسق القديم وجددى
نسقاً يجدد هِزَّةَ المشتاف (٢)

(١) الطراف : الشرف (٢) اشتاف اليه اشتيافاً : تطاول ونظر اليه

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

زمن القديم مضى وليس بمنصف
من لايزيد ذخائر الأسلاف
الفن وجدان العصور ، وصورة
مما يسيغ العالمُ المتنافى
حذقُ المنقب يستقل بما انطوى
من سره ، وبراعةُ الكشاف
صلف المبرّز فى مذاهب غيره
إذعانُ ممتهن ، وعجز مضاف

***

يا طير ما ضاق البيان ، وإنما
ضاق الزمان ، وضن بالاسعاف
غرِّد ، وإن هجت الهموم لطائر
حمَلَ الهموم كثيرة الاصناف
ورِدِ النمير العذب غير مروَّع
مثلى بورد ما يطاق ذعاف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ياطير إن كنت اللبيب فلا تبت
إلا صليب مروءة وعفاف

هان النفيسُ فضاع بين معاشر
وضعوا اللآلىء موضع الاصداف

غرِّد وحيِّ الضيف غير مقصّر
إن الربيع لأكرمُ الاضياف

يعطى جزافاً، لاكمن رزق الغنى
فسخا ، وليس عطاؤه بجزاف

حمل الطرائف والهدايا ، تستحى
منها هدايا المسرف المتلاف

لم تُزْجِها (بلقيس) فى سلطانها
والملكُ أفيحُ واسع الاكناف

تهدى الذخائر من نضار ساطع
شتّى المئينَ كثيرة الآلاف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تبلو (سليمان النبيَّ) لعله
ممن يعادى فى الهوى ويصافى
قذفت (بعفريت) تناول عرشها
بيدى أخى جَبَرية قذّاف
يطوى الجواء به كريشة طائر
والريح تعجب ، والرَّمادُ السافى

* * *

شعرى رُميت من الربيع بصاحب
ممح السهام مهذّب الأهداف
سرُّ البيان أذاعه عن قدرة
كالسحر يُظهر كل سر خاف
سبحان ربك ، إنها آياته
تشفى القلوب من العمى وتعافى
دع من يجادل فى الحقائق واجتنب
ما اعتاد من كذب ومن ارجاف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ما المرء ينظر كل شيء ضاحياً
كالمرء ينظر من وراء سجاف

أحمد محرَّم

المـــــرء ضيف

أنت فى الدنيا كضيف نازل
حل فى الأحياء حيناً وانصرف
فاحى بالذكر اذا العمر انقضى
واجعل الرسم من الجسم خلف

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة
وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
تحطمنا الايام حتى كأننا
زجاج ولكن لايعاد لنا سبك

أبو العلاء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كيف كان المسلمون يحكمون الامم؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كيف كان المسلمون يحكمون الامم؟

قال الامام أبو يوسف (صاحب الامام أبى حنيفة) فى كتاب الخراج :

بعث عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه زيادَ بن حدير الاسدى على عشور العراق والشام ، وأمره أن يأخذ من المسلمين ربع العشر ، ومن أهل الذمة نصف العشر ، ومن أهل الحرب العشر . فمر عليه رجل من بنى تغلب من نصارى العرب ومعه فرس فقوّموها بعشرين ألفاً . فقال : اعطنى الفرس وخذ منى تسعة عشر الفاً أو امسك الفرس وأعطنى الفاً ، قال : فأعطاه الفاً وأمسك الفرس . قال : ثم مر عليه راجعاً فى سنته فقال له : أعطنى الفاً اخرى ، فقال له التغلبى : كلما مررت بك تأخذ منى الفاً ؟ قال :

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نعم . قال : فرجع التغلبى الى عمر بن الخطاب فوافاه بمكة وهو فى بيت ، فاستأذن عليه ، فقال : من أنت ؟ فقال : رجل من نصارى العرب (وقص عليه قصته) فقال له عمر : كفيت . ولم يزده على ذلك . فرجع التغلبى الى زياد بن حدير ، وقد وطن نفسه على أن يعطيه ألفاً اخرى ، فوجد كتاب عمر قد سبق اليه : من مرّ عليك فأخذتَ منه صدقة فلا تأخذ منه شيئاً الى مثل ذلك اليوم من قابل ، الا أن تجد فضلا . قال فقال الرجل : قد والله كانت نفسى طيبة أن أعطيك الفاً ، وانى أشهد الله أنى برىء من النصرانية ، وانى على دين الرجل الذى كتب اليك هذا الكتاب

وقال طلحة بن معدان العمرى : خطبنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبى ﷺ وذكر أبا بكر فاستغفر له ثم قال :

« أيها الناس انه لم يبلغ ذو حق فى حقه أن يطاع فى معصية الله وإنى لا أجد هذا المال يصلحه إلا خلال ثلاث : أن يؤخذ بالحق ،

ويعطى فى الحق ، ويمنع من الباطل . وإنما أنا ومالكم كولىّ اليتيم ان استغنيت استعففت ، وان افتقرت أكلت بالمعروف . ولست أدع أحداً يظلم أحداً ولا يعتدى عليه حتى اضع خده على الأرض ، وأضع قدمى على الخد الآخر حتى يذعن للحق . ولكم على أيها الناس خصال أذكرها لكم فخذونى بها : لكم علىّ أن لا أجتبى شيئاً من خراجكم ولا مما أفاء الله عليكم إلا من وجهه ، ولكم علىَّ اذا وقع فى يدى أن لا يخرج منى إلا فى حقه ، ولكم علىّ أن أزيد أعطياتكم وأرزاقكم إن شاء الله وأسد ثغوركم ، ولكم على أن لا ألقيكم فى المهالك ولا أجمّركم فى ثغوركم (١) . وقد اقترب منكم زمان قليل الامناء كثير القراء ، قليل الفقهاء ، كثير الأمل ، يعمل فيه أقوام للآخرة يطلبون به دنيا عريضة تأكل دين صاحبها كما تأكل النار الحطب ، ألا كل من أدرك ذلك منكم فليتق الله ربه وليصبر

أيها الناس ، إن الله عظم حقه فوق حق خلقه فقال فيما عظم من حقه « ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً أيأمركم

---

(١) تجمير الجيش : جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود الى أهلهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون ، ألا وإنى لم أبعثكم أمراء ولاجبارين ولكن بعثتكم أئمة الهدى يهتدى بكم فأدرّوا على المسلمين حقوقهم ، ولا تضربوهم فتذلوهم ، ولا تحمدوهم فتفتنوهم ، ولاتغلقوا الأبواب دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ، ولا تستأثروا عليهم فتظلموهم ، ولا تجهلوا عليهم . وقاتلوا بهم الكفار طاقتهم ، فاذا رأيتم بهم كلالة فكفوا عن ذلك فان ذلك أبلغ فى جهاد عدوكم

أيها الناس ، انى اشهدكم على أمراء الامصار أنى لم أبعثهم إلا ليفقّهوا الناس فى دينهم ويقسموا عليهم فيئهم ويحكموا بينهم ، فان أشكل عليهم شيء رفعوه إلىَّ »

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : لا يصلح هذا الأمر إلا بشدة فى غير تجبر ، ولين فى غير وهن

وكتب على بن أبى طالب رضى الله عنه الى كعب بن مالك وهو عامله على الكوفة : « أما بعد فاستخلف على عملك واخرج فى طائفة من أصحابك حتى تمر بأرض السواد كورة كورة فتسألهم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عن عمالهم وتنظر فى سيرتهم حتى تمر بمن كان منهم فيما بين دجلة والفرات ، ثم راجع الى البِهقُباذات (١) فتول معونتها ، واعمل بطاعة الله فيما ولاك منها . واعلم أن الدنيا فانية وأن الآخرة آتية وان عمل ابن آدم محفوظ عليه ، وإنك مجزى بما أسلفت وقادم على ما قدمت من خير . فاصنع خيراً تجد خيرا »

سلطان العلماء على الامراء

لما ولى ابن هبيرة العراق وأضيفت اليه خراسان فى عهد يزيد بن عبد الملك دعا اليه الحسن البصرى فى جماعة ، ثم حادثهم فى شأن الخلافة والخليفة والسلطان والطاعة . . فقال الحسن :

— « يا ابن هبيرة خف الله فى يزيد ، ولا تخف يزيد فى الله ، إن الله يمنعك من يزيد ، وان يزيد لايمنعك من الله وأوشك أن يبعث اليك ملكا فيزيلك عن سريرك ، ويخرجك من سعة الدهر الى ضيق القبر ثم لاينجيك الا عملك »

(١) بهقباذ اسم لثلاث كور ببغداد من أعمال سقى الفرات ، منسوبة الى بهقباذ بن فيروز والد أنو شروان العادل

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

عمران حضرموت

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عمران حضرموت

من رواية تمثيلية شعرية للاستاذ علي بن أحمد با كثير

أُنظُرْ إلى هذى السُّهولِ فقد كانَتْ مزارعَ مالها حدُّ
كانَتْ جِنانا لا نجاء بها ـ غيرالممرِّ لراكبٍ ـ تبْدو (١)
من عدْوة الوادى القصى إلى الْ أهضام من حدْراء تمتدُّ
عمرَ الجدُودُ بها مواطنهم فغنوا وعيشهمُ بها رغد
ما بعد عام الألف ما قدُمتْ منه العهود وما بها بُعدُ
لما تجف بها مواطئه أقـ ـدام الالى اشتغلوا بها بعد
البُرُّ والسمراء ، والذُّرة الـ بيضاء والأفواه والرندُ !
والنخل والأعناب حافلةً بقطوفهن كأنها شهد !

---

(١) النجاء جمع نجوة . ورد فى الرحلة المتوكلية وصف حضرموت على عهدها حوالى سنة ١٠٦٠ انها كانت بساتين ممتدة من حضرموت الى المسفلة لانجوة بها خالية من الاشجار والزروع الا مقدار ما يمر الراكب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والسدر يفرش في الفضا بُسُطا من سُندُسٍ خضر فينسد
فهنالك النعماء تخطر ما بين الحقول يزينها البرد
لله عيشهم فلا كَدَرٌ يعتاق صفوهم ولا جهد
دَعْ عهدها العادى من قِدَم فلقد تقادم ذلك العهد
إذ كانتِ الأنهارُ جارية تحت الجِنان كأنها الخلد!
تلك الحقائق لا يُصدِّقها قوم عيون قلوبهم رمد
تلكم بقاياها تدلُّ على ما كان سدٌّ دُونه سد!
يحتاز ماء القطر يقسمه بين الأراضى حكمها القصد
فنمت مزارعها نما فنمت فيها الغيوث تروح أو تغدو
هى سُنَّةُ البارى فما كثر الأ شجار فالأمطار تشتد

قف سائل الآثار كيف ذوت تلك الخمائل فهى ذى جُرد
تخبرك إن نطقت: وربما نطق الجماد وقوله الرشد
فى بطنِ أرضٍ أنت واطئها همم تصول فليس ترتد

تصبو الى العمل المفيد ترى أن السعادة ركنها الجِدُّ
فتلاهمُ خلفٌ كأنهم لا ساعدٌ لهم ولا زَند !
فسبيلنا ترديدنا أبداً : نِعمَ الجدود وبئست الولد!!

علي أحمد باكثير

طريق الذل

* إذا ضنّ الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينة ، وتبعوا أذناب البقر ، وتركوا الجهاد فى سبيل الله ، أدخل الله تعالى عليهم ذلا لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم (رواه الامام أحمد فى مسنده، والطبرانى فى الكبير ، والبيهقى فى شعب الايمان عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو حديث حسن)

* إذا قال الرجل للمنافق « ياسيدى » فقد أغضب ربه (رواه الحاكم فى المستدرك ، والبيهقى فى شعب الايمان عن بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح)

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الشهيد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الشهيد

لشاعر فلسطين الاستاذ ابراهيم طوقان

عبس الخطبُ فابتسم وطغى الهولُ فاقتحم
رابط الجأش والنهى ثابت القلب والقدم
لم يبالِ الاذى ولم يثنه طارئ الالم
نفسه طوع همةٍ وجمت دونها الهمم
تلتقي في مزاجها بالاعاصير والحمم
تجمع الهائج الخضمَّ الى الراسخ الاشم
وهي من عنصر الفداء ومن جوهر الكرم
ومن الحق جذوة لفحها حرر الامم

سار في منهج العلى يطرق الخلد منزلا
لا يبالي، مكبلا ناله أم مجندلا
فهو رهن بما عزم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ربما غاله الردى وهو فى السجن مرتهن
لم يشيع بدمعة من حبيب ولا سكن
ربما أدرج التراب سليبا من الكفن
لست تدرى ، بطاحها غيبته أم القنن
لا تقل أين جسمه واسمه فى فم الزمن
انه كوكب الهدى لاح فى غيهب المحن
أرسل النور فى العيون ، فما تعرف الوسن
ورمى النار فى القلوب ، فما تملك الضغن

أى وجه تهللا يرد الموت مقبلا
صعد الروح مرسلا لحنه ينشد الملا :
أنا لله والوطن

العالم

قال رجل للشعبي : أيها العالم !

فقال : ــ لسنا بعلماء ، انما العالم من يخشى الله

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

من حكمة أبكتانوس الرومانى

كان أبكتانوس الحكيم عبداً لصاحب الشرطة فى رومة على عهد الامبراطور نيرون فى أواخر القرن الأول للمسيح . ولما أمر الامبراطور الرومانى فرمطيانوس باخراج الفلاسفة من مملكة روما هاجر أبكتانوس الى بلاد اليونان ومات فيها . وكان أساس حكمته أن يميز الانسان بين ما هو فى مقدوره فيحتاط له ، وبين ما هو فوق مقدوره فيصبر عليه ويرضى به . ومن أقواله :

* لا يكن حذرك إلا فيما هو فى قدرتك ، وكن مطمئن البال فيما سواه

* أكثر ما تضطرب من أجله أفكار الناس ينشأ عما يتخيلونه فى الحوادث لا عن الحوادث نفسها . فاذا أحسسنا فى نفسنا القلق والحزن فلنلم أنفسنا ، أى ما فينا من الظنون الكاذبة

* من لام غيره على ما يطرأ له فهو جاهل ، ومن لام نفسه دون غيره فقد شرع فى الحكمة ، وأما الحكيم فلا يلوم نفسه ولا غيره

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الفتح

في عامها التاسع

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الفتح
فى عامها التاسع

أخذ الكرى بعيون دهرك فاسهدِ
لم يبقَ الا بعضُ يومكِ والغدِ (١)
وبدتْ طريقُ الفوز تلفتُ بالصُوَى (٢)
لسلوكها عزمَ (المحبِّ) المهتدى
يفرى الحسامُ بها الضريبةَ مُغمدًا
ويُصيبُ فيها السهمُ غيرَ مُسدَّدِ
فاطوِ مراحلَها لباذِخةَ العلى
وتبوّإى منها مكانَ الفرْقد

(١) نوم الدهر كناية عن هدوئه (٢) الصوى : اعلام الطريق

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

واستقبلى الخيرات فى إقباله
عاما يروحُ بها عليكِ ويَغتدى

أنتِ الخليقةُ بالثناء ، وإن مضى
بمذمَّة التقوَى لسانُ الملحد

والمستقلةُ بالمحبَّ للنهى
بالرغم من أنف الخليع المفسد

حاولتِ أقيالَ الضلال بعزْمةٍ
رغمَ الوقوفِ أمامَها لم تقعد

وصرعتِ أبطالَ المجون بصارم
كَتبتْ عليه يدُ الهدى : هذا يدى

ليتَ الأُلى جهلوا مكانَكِ فانثنوا
يتلمَّسون الكحلَ عند الأرمد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

وتنكبوا أَمَمَ (١) الطريق، وأوفضوا (٢)
يتهالكون على الطريق الابعد
ألقوا اليك بنظرة ؛ فتلقنوا
درْسَ الهداية عن لسان المرشد
أو ليت من حَسِبوا الجمال تجملا
بالثوب يوزَنُ نسجهُ بالعَسْجَد
وتوهَّموا حظَّ الحياة رَقاعة
وتحرُّشا بالفاتنات الخُرَّد
وضَراوةً بالمخزيات : وجُرعة
تُودى من الخمر العتيق ولا تَدِى (٣)

(١) الامم : القريب (٢) انطلقوا مسرعين (٣) تهلك
(٦) ودى المقتول : دفع ديته

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

راضوا النفوسَ عليكِ فانقلبوا وهمُ
في الفضل أفضلُ قدوةٍ للمقتدى
ليتَ الأُلى تركوا الطريقَ أمامَنا
بالشُّحِّ للعلياءِ غيرَ مُعَبَّدِ
وتعبَّدَ الدينارُ منهم أنفُسا
سَجَدَت له فى خشيةِ المتَعَبِّدِ
فأصاب منها ذلك الخُلُق الذى
بسواه لا يسمو الفتى للسُّؤددِ
جاروْا كرامَ الناس فى الجدوى كما
سبقوا الزَّعانف فى التبذُّل والدَّدِ (١)
قعدوا بأحساب البلاد ، ووطّأوا
منها المناكبَ لافتئات المعتدى

(١) الدد : اللعب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وَعدَوْا (١) على أمجادها : فهووا بها
بعد السمو الى الحضيض الأوهد
ورموا ميادينَ العَلاء بعقلة
لولا جمودُ أكفّهم لم تجمُد
ومِن الغبينَة أن ترى عَبْدَ الهوَى
منهم تُكالُ له نعوتُ السيِّد

***

يا راكبا مَتنَ البخار مُوَلّياً
وجهَ المنى والشوقِ شطرَ المسجد
ترمى به شطَّ العُروبة همّةٌ
شبَّ الهوى فى جمرها المتوقّد

---

(١) وثبوا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قل للأهلة من ذوى أرحامنا
مِن مُتهم سمح اليدين و مُنجِدِ :
لله أنتم معشرٌ ، كَنَدِيِّهِ (١)
شهد التدبرُ أنه لم يَشْهَدِ
أوصدتمُ للشرّ باباً والأذى
لولا الأناةُ وفضلها لم يُوصَدِ
أقعتْ ذئابُ الشرّ ترعج دونه
سمع النهى بعوائها المتردّد (٢)
حتى لكاد اليأسُ يُلقى بالرجا
فلِذاً تروع بشملها المتبدّد
وصفعتمُ الغربَ الشحيح براحة
بسوى المروءة والنَّدى لم تُمْدد

---

(١) الندى : المجتمع (٢) أقعى الكلب اذا قعد على يديه و ذنبه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أورته أنَّ الشرق أصفى فطرة
منه وأنبلُ غاية في المقصد
واحملْ لوفد المسلمين تحيةً
حَفلتْ بأعذار الثناء المُجيِّد
وادْخل الى البيت العتيق وطُفْ به
واركع هناك لوجه ربِّكَ واسجد
وادعُ المهيمنَ أن يَدُعَّ خصومَنا
دعّاً لهاوية الهَوان السَّرمد
ويلمَّ شملَ بنى الهُدَى ويقيهمُ
عنتَ الزّمان وشرَّ كيد الحسَّد
ويزيدَهم أخذاً بكل مثقِّفٍ
لنُهَى الجماعة ، للحياة مجدّد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ويُمدَّ بالتأييد كلَّ أخى ندًى
«للفتح» فى شرف الجهاد مؤيِّد

***

أصحيفةَ «الفتح» المبينِ تحيَّةٌ
من ضاحك النِّسْرِين والوَرد النَّدِى
عن أمة التوحيد فى مجموعها
تُهدَى لصاحبكِ الكريم المَحْتِدِ
رجل الجهاد المستمدّ عَتادَه
من صَبره ويقينه المتجدِّد
الزاهد الاوَّاب إِن شحَّ الحيا (١)
فضى بصبر القانع المتزهّد

---

(١) الحيا : المطر . والمراد به هنا مورد الكسب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

المستعزّ بربه وبدينه
إن ذلّ للأغيار وجهُ المجتدى
والمستطيب أذى الجهاد ، وإنها
للفضائلُ فى غيره لم توجَد
لا زِلْتِ للافكار نجما تهتدِى
بسناه فى هذا الزمان الاسود
من ثامنٍ تتقدَّمين لتاسع
خصبٍ ، الى ما لا يُعدّ على اليد
لا تضجرى ، فالعمر ظلُّ سحابة
والنجح من خلِف الثبات بمَرْصَد
وتنظّرى البشرى[1] فقد أخذ الكرى
يلقى الغطاء عن العيون الهُجَّد

(١) ارتقبيها

هٰذِى فروعُ الفوز تفترع الجوا
طولا لِتؤْتى أُكْلَها وكأنْ قَدِ

١٠ ربيع الاول سنة ١٣٥٣

النجمى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من الحكم

بعض الحلم مذلّة ، وبعض الاستقامة مزلّة . فراسة الكرم لاتبطى ، وقيافة الشرف لاتخطى . خير البر ما صفا وضفا ، وشرّه ماتأخر وتكدر

الصاحب بن عباد

انى لأرفع نفسي أن يكون ذنب أعظم من عفوى ، وجهل أكثر من حلمى ، أوعورة لا أواريها بسترى ، أو إساءة أكثر من إحسانى

معاوية

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تحيـــــــة الفتح

فى عامها التاسع

من شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرّم

أَمَنارةَ السَّارِى ، وأَمْنَ الوادِى
هل باتَ حولكِ سامرٌ فأُنادى ؟
أَسَفُ الصَّدَى أنْ يَضمَحِلَّ ؛ وما قَضَى
وطَراً من الاسماعِ والاكباد
ومِنَ العَناءِ ؛ وقدْ بَلوْتُ صنُوفَه
فَشَلُ الهُداةِ ، وخيْبةُ القوّاد
فى ذِمّةِ الذِّكْرِ الحكيم رِسالتى
وإِليكَ ربِّى مرْجِعِى ومَعادِى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

أنْتَ العليمُ بما أُريد وأبْتَغِي
وبما أُكابدُ منْ أذى وعِنادِ
عِفْتُ الصِّبَى ، وجعلْتُ شيْبِي قُرْبةً
أبغِي الحياةَ لأمتّي وبلادى
كُلٌّ لوجْهِكَ ، ليس شئٌ غيرُهُ
إلاَّ يصيرُ إلى بِلىً ونَفادِ
أغْرَى الخوارجَ بالعداوةِ أنَّهُمْ
وجدُوا مُرادَكَ فى الحياةِ مُرادى
أنْتَ الموفِّقُ ، والنفوسُ رهينةٌ
بقضائكَ الجارى إلى الآباد

*
* *

لكِ يا مُنوِّرةَ البِقَاعِ تحيةٌ
من رائحٍ فى نُور علمك غاد

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

سيري على نورِ (الكتابِ) وهديهِ
وعلى التي سنَّ (الأمينُ الهادي)
لكِ في (بني الاسلامِ) أجرُ مجدِّدٍ
لشرائعِ الآباءِ والأجداد
أنصفتِ (دينَ الله) من أعدائه
وهزمتِ دينَ الكفرِ والالحاد
وغضبتِ للاخلاقِ غضبةَ حرةٍ
تأبى الحياةَ مشوبةً بفساد
وجهدتِ تبنينَ (العروبةَ) كلما
أبصرتِ حائطها بغيرِ عماد
ردِّي الغواةَ إلى السبيل ، وأذِّني
في الجامحين بحكمةٍ وسداد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وخُذِى العهودَ على الرِّجال ، فحسْبهم
ما كان من شغبٍ ، وطولِ تَعادِ
الضَّعْفُ أدركَهُمْ ، وكانوا قُوَّةً
لا تُستباحُ بقوَّةٍ وعَتاد
يُلقِى إليها المستبِدُّ قياده
والحقُّ منها آخذٌ بقياد
إن أمسكتْ ، فعنِ الأذى ، وإذا مضت
مضتِ السُّيوفُ على هُدًى ورشادِ
عطفتْ على الأُمم الضِّعافِ ، وطوَّحتْ
خَلفَ الدُّروبِ بآخرينَ شِدادِ
لم تتخذْ مُلكاً أزلَّ (١) ولمْ تُقِمْ
حُكماً على شططٍ ولا استبداد

---

(١) غير ثابت

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

خُلِقَتْ سلاماً للشعوبِ ورحمةً
في عالَمٍ بادِي الشراسةِ عاد
يرعى الضِّعافَ به ، ويملكُ أمرهم
غَرْثانُ يلتهم الممالكَ صاد
يَرِدُ الدِّماءَ بريئةً ، ويخوضُها
ولهى ، ولم تكُ مطمحَ الوُرَّاد
اللهُ حرَّمها ، ودافعَ دونها
من ذا يُدافِعُ ربَّه ويُرادي ؟ (١)
نظرَ الهداةُ الى الشُّعوبِ ، فما دروْا
أعقولُ وحشٍ ، أمْ طِباعُ جَماد ؟
وتعجّبُوا للأرضِ كيف يسوسُها
طُغيانُ أربابٍ ، وجهلُ عِباد

---

(١) المراداة : الرمي بالحجارة

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

مَرِضتْ نفوسُ العالمين ، فعادَها
خيرُ الأُساةِ ، وأفضلُ العُوّاد
طِبٌّ من (الوحى المفصَّلِ) آخذٌ
بمجامعِ الارواح والاجساد
ما انفكّتِ الافهام فى أصفادِها
حتى تداركها (الرسول الفادى)

*
* *

إيهٍ (مُحبَّ الدِّين) زِدْه محبّةً
فى المؤمنين ، وزِدْه صفوَ وداد
لِى مِنْ يَراعِك فى الصَّبابةِ مُسعِدٌ
فامزِجْ مِدادك فى الهوى بمِدادى
وتعالَ نقْضِ الحقَّ فى ميعادِه
إن الحياةَ قريبةُ الميعاد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اليوْمَ نملكُ أنْ نقول ، وإننا
لإلى رُفاتٍ صامتٍ ورماد
قُلْ ما أردْتَ ، ونادِ قومَك أقبِلوا
مِنْ حاضِرٍ يخشى الالَه وباد
اللهُ يَسألُ أينَ غُودِرَ دِينه
ويقول أين فوارسى وجيادى ؟
أفيطمع النُّوّامُ مِلءَ عيونِهم
أن يملكوا الدُّنيا بغيرِ جهاد ؟
سِرْ يا دليلَ الرَّكْبِ مأمونَ الخُطى
وارفعْ يديك تحيةً للحادى
المسلمون على هُدًى منْ ربهم
ما دام نورُك عن يمين الوادى

أحمد محرَّم

الفتح

في سنتها التاسعة

أحقاً خطوتِ الى التاسعه وأتممتِ شقتك الواسعه
قطعتِ مراحلها عنوة سلاحكِ عزمتك القاطعه
وواصلت سيرك لم تثنه صعاب تخطيتها مانعه
لقد هاجمتك سنيّ عجاف تريدك شاةً لها خاضعه
فكنت اللَّباة ثوت بالعرين فأيأست الفئة الطامعه
ومرَّ بأفقك غيم كثيف فما نال من شمسك الساطعه
لقد صادروك لكي يسقطوك فكانوا لك الآلة الرافعه !
ومن قبل أوصوا شياطينهم بأن يجعلوك لهم تابعه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فكم لوّحوا ببريق النضا ... ر وناهيك من فتنة خادعه
فان لم تكونى صدى ظامهم ... فلا توقظى الأعين الهاجعه
ولكن رضيت بشوك القتا ... د ولم تقبلى الزهرة اليانعه
فلله من موقف رائـــع ... يزين مواقفك الرائعه
وان أنس لا أنسى إجماعهم ... على دفن آثارك الذائعـه
وكيف هزأت بما بيّتوا ... وأكثرت شيعتك السامعه
وقاومت قارعة أحدثوا ... وما كان أهولهـا قارعه
نسوا أو تناسوا الذى سجلت ... صحيفة تاريخك الناصعه
وعزة نفس إذا أعطيت ... بها (منجما) لم تكن بائعه

فيا (فتح) خطتك استأنفى ... ودومى بآفاقنـا طالعه
وروحى كدأبك للمسامين ... الى الوثبة القوة الدافعـه
وسيرى بهم رغم هذا الشتا ... ت حثيثا الى الوحدة الجامعه

بعامك نيل المنى كما شئت من بدئه ...
... يمن كحقن الدماء وكادت تراق سدى ...
... بحكمة عبد العزيز وهمته انقضت الفـ...
... ه ردّ أكسيرُها ثمارَ مضراتها ...
... لنصحك شأن عظيم وكانت عقاقيرك النا...

محمد صادق عرنوس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من وصايا الآباء للأبناء

... بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة ، ...
... في الرضا والغضب ، والقصد في الغنى والفقر ، والعدل ...
... و العدو ، والعمل في النشاط والكسل ، والرضا عن الله ...
... ة والرخاء ...

https://t.me/megallat

(الامام علي رضي الله عنه)

تغير الحال

ورُبَّ كريمٍ تعتريه كزازة
كما قد رأيت الشوك فى أكرم الشجر
ورب جواد يمسك الله جوده
كما يمسك الله السحاب عن المطر

أبو العلاء الأسدى

فى الخمر

لعمرك ما يحصى على الكأس شرها
وان كان فيها لذة ورخاء
مراراً تريك الغىَّ رشدا وتارة
تخيّل ان المحسنين أساءوا
وأن الصديق الماحض الود مبغض
وان مديح المادحين هجاء

يزيد بن محمد المهلبى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

داعـــــية الهدى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

داعيــــــة الهدى

حَيِّ (الخطيبَ) ومَجِّدِ (الفتحا)
مَرْحَى لداعية الهُدى مرحى!

مرحى! أقول — على الدوام — لها
ولقد أقول لغيرها: برْحَى!

لصحيفة الحقّ التي طلعت
فغدا الظلامُ بنورها صبحا

عَنِيتْ بجِدّ الشأن طاويةً
عن هزله وفُضوله كَشْحا

تخذَتْ سبيلَ الله مهيَعَها
ورأت خسار مَعاشها رِبحا.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تحنو على الاسلام تَحضُنُه !
لم تأْلُهُ حُباً ولا نُصحا

وتحارب الالحادَ فى ثِقةٍ
أنَّ الصبيحة تُعقِبُ الجُنْحا

تتَتَبَّع الالحاد تنسفهَ
نسفاً ، وتكسح جذْرَه كسحا

تَفْليه من شَعْرِ الصلاح أذًى
وتُذيبه فى مائها مِلحا !

تأتى عليه ، تَدُكُّ عاليَهُ
أرأيت تحت قَذِيفةٍ صَرحا ؟

أضحت بهاجرة الزمان ، على
فئة الهُدَى ، الينبوعَ والسَرحا !

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

يُزْهى بها الاسلامُ مُغتبطاً
وتَتيه مائسةً بها الفُصحى
قَبسٌ يؤجّجه بغَيرته
شَهمٌ بمهجته له ضَحّى
تخِذَ الجهادَ شِعاره ، ومضى
لم يكترثْ قَدْحا ولا مدحا !

***

أوّاه ! من ذُلّ نُكابده
لا نَستطيع لثِقله طَرحا !
إنّا بنى قحطانَ ذَلَّ بنا
أنّا نسينا السيفَ والرمحا !
هل نستعيد قُوىً بها فَتحت
آباؤنا الشُمّ الدُّنى فتحا ؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ونثور متخذين عدتنا
دمنا الصريح ، ودِيننا السمحا ؟
ذخرانِ لو فى غيرنا اجتمعا
بلغ السماء وصافح النطحا !!

***

قل للعروبة وهى باكية
تُذرى الدموع وتشتكى البرحا :
قومى امسحى عينيكِ وامتثلى
هذى الجزيرة تعقد الصلحا !
جرّى على قتلاكِ مغفرةً
وتحنّى عطفا على الجرحى !
وامضى الى (عبد العزيز) يُزِلْ
عنك السقام ويضمِدِ القَرْحا !

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أنتِ الحزينة ، إن مضيتِ له
أضحيتِ هائمةً به فرْحي
مَلِكٌ كأنَّ اللهَ أرسله
ليقيم من أمجادكِ الصَّرحا !
فادعى له الرحمنَ سائلةً
أن لا يفارقَ سعيُه النُّجحا

***

أملُ العروبة في قضيّتها
بين (الرياض) يجول و (البطحا) !

القاهرة : ٥ صفر ١٣٥٣

علي احمد باكثير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

جبلة بن الايهم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ملك غسان بالشام

جبلة بن الايهم

ملك غسان بالشام

قال حسّان بن ثابت :

أتيتُ جبلةَ بنَ الأيهم الغسّانىَّ قبل البعثة وقد مدحته ، فأذن لى ، فجلست بين يديه ، وعن يمينه رجلٌ له ضفيرتان ، وعن يساره رجلٌ لا أعرفه ، فقال :

— أتعرف هذين ؟

فقلت : أمّا هذا فأعرفه — وهو النابغة الذبيانىّ — وأما هذا فلا أعرفه

قال : هو علقمة بن عَبَدة ، فان شئت استنشدتهما وسمعت منهما ، ثم إن شئت أن تُنشد بعدهما أنشدتَ ، وإن شئت أن تسكت سكتّ

قلت : فذاك . فانشده النابغة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كِلينى لِهَمٍّ يا أُميمةَ ناصبِ
وليلٍ أقاسيهِ بطىءِ الكواكب

قال : فذهب نِصفى

ثم قال لعلقمة : أنشدْ . فأنشدَه :

طحا بكَ قلبٌ فى الحسانِ طروبُ
بُعيدَ الشبابِ عصْرَ حانَ مشيبُ

فذهب نصفى الآخر . فقال لى :

— أنت أعلمُ الآن ، إن شئتَ سكتَّ وإن شئتَ أنشدتَ

فتشدّدت وأنشدت :

لله دَرُّ عِصابةٍ نادمتُهم
يوماً بجِلّقَ فى الزمانِ الأوّلِ

أبناء جفنةَ عند قبر أبيهمُ
قبر ابن مارية الجوادِ المُفْضِلَ

يَسقونَ من وَرَدَ البريصَ عليهمُ
كأساً تُصفّقُ بالرحيق السلسل

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

يغشون حتى ما تهر كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل
بيض الوجوه كريمة أحسابهم
شم الأنوف من الطراز الأول

فقال لي: ادن ادن، لعمري ما أنت بدونهما

ثم أمر لي بثلثمائة دينار وعشرة أقمصة، لها جيب واحد، وقال: هذا لك عندنا في كل عام

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولما أسلم جبلة كتب الى أمير المؤمنين عمر يستأذنه في القدوم عليه، فأذن له، فخرج اليه في خمسمائة من أهل بيته، من عك وغسان، حتى اذا كان على مرحلتين كتب الى عمر يعلمه بقدومه فسر بذلك وأمر الناس باستقباله، وبعث اليه بأنزال، وأمر جبلة مائتي رجل من أصحابه فلبسوا الديباج والحرير وركبوا الخيل معقودة أذنابها وألبسوها قلائد الذهب والفضة، ولبس جبلة تاجه وفيه قرطا مارية، وهي جدته، ودخل المدينة

فلم يبق بها بِكر ولا عانسٌ إلاّ خرجتْ تنظر اليه وإلى زِيّه ، فلما انتهى الى عُمرَ رحّب به وألطفه وأدنى مجلسه . ثم أراد عمر الحجَّ فخرج معه جبَلة ، فبينا هو فى الطواف إذ وطئ إزارَه رجلٌ من بنى فَزارة ، فانحلّ ، فرفع جبلةُ يَدَه فهشم أنف الفزارى ، فاستعدى عليه عمرَ فبعث الى جبلةَ فأتاه فقال :

— ماهذا ؟

قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إنه تعمّد حلَّ إزارى ، ولولا حرمةُ الكعبة لضربتُ عنقه بالسيف !

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قال عمر : قد أقررتَ ، إما أن تُرضى الرجل وإما أقدته

قال جبلة : تصنع ماذا ؟

قال : آمرُ بهشْم أنفك

قال : وكيف ذلك ، هو سُوقة وأنا ملك ؟

قال : الاسلام جمعك وإياه ، فليس تفضله إلاّ بالتُقى والعافية ؟

قال جبلة : قد ظننتُ أنى أكون فى الاسلام أعزَّ منّى فى الجاهلية

قال عمر : دعْ عنك هذا ، فإنك إن لم تُرضِ الرجل أقدتُه منك !

قال : إذَنْ أتنصَّر !

قال : إن تنصَّرتَ ضربتُ عنقَك !

فلما رأى جبلةُ الجِدَّ من عمر قال : أنا ناظر فى ليلتى هذه وقد اجتمع بباب عمر من حىّ هذا وحىّ هذا خلقٌ حتّى كادت أن تكون فتنة ، فلما أمسوا أذِن له عمرُ بالانصراف ، حتى اذا نام الناس تحمَّل جبلةُ مع جماعته الى الشام ، فأصبحت مكةُ منهم بَلاقع . فلما انتهى الى الشام تحمَّل فى خمسِمائةٍ من قومه حتى أتى القُسطَنطينيّة فدخل الى هرقل ، فتنصَّر هو وقومُه ، فسُرَّ هرقل بذلك جدا ، وظن أنه فتحٌ من الفتوح ، وأقطعه حيث شاء ، وجعلَه من محدِّثيه وسُمّاره

ثم ان عمر بدا له أن يكتب الى هرقلَ يدعوه الى الإسلام ، ووجّه اليه رسولا ـ وهو جثّامة بن مُساحق الكنانى ـ فلما انتهى اليه أجابَ الى كل شىء سوى الاسلام ، فلما أراد الرسولُ

الانصرافَ قال له هرقل :

— هل رأيتَ ابنَ عمِّك هذا الذى جاءنا راغباً فى ديننا ؟

قلت : لا

قال : فالقَـه

قال : فتوجهتُ اليه ، فلما انتهيت الى بابه رأيت من البهجه والحسن والسرور ما لم أر مثله بباب هرقل ، فلما أُدخِلت عليه إذا هو فى بهو عظيم ، وفيه من التصاوير مالا أُحْسِن وصفَه ، واذا هو جالسٌ على سريرٍ من قوارير قوائمُـه أربعةُ أُسْدٍ من ذهب ، وقد أمرَ بمجلِسه فاستُقْبِلَ به وجهُ الشمس ، فما بين يديه من آنية الذهب والفضة تلوح ، فما رأيت أحسنَ منه . فلما سلّمت عليه ردّ السلام ورحّب بى وألطفنى ، ولامنى على تركى النزولَ عنده ، ثم أقعدنى على سريرٍ لم أدر ماهو ، فتبيّنته فاذا هو كرسيٌّ من ذهب ، فانحدرت عنه ، فقال :

— مالكَ ؟

فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا

فقال جبلة أيضاً مثل قولى فى النبى ﷺ حين ذكرته، وصلّى عليه

ثم قال : ياهذا ، إنك اذا طهرت قلبك لم يضرك ما لبسته ولا ما جلست عليه (١)

ثم سألنى عن الناس ، وأخفَ فى السؤال عن عمر ، ثم جعل يفكر حتى عرفت الحزن فى وجهه ، فقلت له :

ما يمنعك من الرجوع الى قومك والاسلام ؟

فقال : أبعد الذى قد كان ؟

قلت : قد ارتد الاشعث بن قيس عن الاسلام ومنعهم الزكاة وضربهم بالسيف ثم رجع الى الاسلام

فتحدثنا مليّاً ثم أومأ الى غلام على رأسه ، فولّى يُحضِر ، فما كان إلا هُنَيَّة حتى أقبلت الأخونة فوُضعت ، وجىء بخِوان من ذهب فوُضع أمامى ، فاستعفيت ، فوُضع أمامى خوان من

---

(١) قلنا : ولكن غاب عن جبلة أن من مقاصد الاسلام استكمال لرجولة فى رجاله ، والابتعاد بهم من خنوثة الترف ولين الدعة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

خَلَنْج وجاماتُ قوارير، وأُديرت الخمرُ فاستعفيت منها، فلما فرغنا دعا بكأس من ذهب فشربَ منه خمسا. ثم أومأ الى غلام فولّى يُحضِر فما شعَرت إلا بعشر جوارٍ يتكسّرن فى الحَلْيِ والحُلَلِ، فقعد خمسٌ عن يمينه وخمسٌ عن شماله، ثم سمعت وسوسةَ من ورائى، فاذا أنا بعشرٍ أفضلَ من الاول، عليهنّ الوشيُ والحَلى، فقعد خمس عن يمينه وخمس عن شماله، ثم أقبلت جاريةٌ على رأسها طائرٌ أبيض كأنه لؤلؤة، مؤدَّب، وفى يدها اليمنى جامٌ فيه مسك وعنبر قد خلطا، وفى اليسرى جام فيه ماء ورد، فألقت الطائر فى ماء الورد فتمعّك فيه بين جناحيه وظهره وبطنه، ثم أخرجته فألقته فى جام المسك والعنبر فتمعّك فيهما حتى لم يدع فيه شيئاً، ثم نفّرته فطار فسقط على رأس جَبلة، ثم رفرف ونفض ريشه فما بقى عليه شىء إلا سقط على جبلة؛ ثم قال للجوارى:

أطرِبْنَنى!

فخفقن بعيدانهنّ يغنّين:

لِلهِ دَرُّ عصابةٍ نادمتُهم يوماً بجِلّقَ فى الزمان الأوّلِ

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

(الابيات) . فاستهلّ واستبشر وطرِب ، ثم قال :

زدني !

فاندفعن يغنّين :

لمن الدار أقفرت بمعان بين شاطي اليرموك فالصّمانِ (١)

الى آخر القصيدة

فقال : أتعرف هذه المنازل ؟

قلت : لا . قال : هذه منازلنا في ملكنا بأكناف دِمَشق ، وهذا شعر ابن الفُريعة حسان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ

قلت : أما إنه مضرور البصر ، كبير السنّ !

قال : ياجارية ، هاتي

فأتته بخمسمائة دينار ، وخمسة أثواب ديباج . فقال : ادفع هذه الى حسان ، ثم راودني على مثلها . فأبيت . فبكى . ثم قال لجواريه : أبكيَنني .

فوضعن عيدانهن ثم أنشأن يقلن :

---

(١) بلدة معان ونهر اليرموك في شرق الاردن

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

تنصّرَتِ الاشراف من عار لطمةٍ
وما كان فيها لو صبرتُ لها ضررْ
تكنّفنى فيها لجاجٌ ونَخوةٌ
وكنت كمن باع الصحيحة بالعوَر
فياليتَ أُمى لم تلدْنى وليتنى
رجعت الى القول الذى قاله عمر
وياليتنى أرعى المخاض بقفرة
وكنت أسيراً فى ربيعة أو مضر
وياليت لى بالشام أدنى معيشةٍ
أجالسُ قومى ذاهبَ السمع والبصر

ثم بكى وبكيت معه ، حتى نظرت الى دموعه تجول على لحيته ، ثم سلّمت عليه وانصرفت ، فلما قدمت على عمر سألنى عن هرقلَ وعن جبلةَ فقصصت عليه القصة ، فقال :

ـ أبعده الله ، تعجّلَ فانيةً بباقية ، فهل سرّح معك شيئاً ؟

قلت : سرّح إلى حسان خمسمائة دينار وخمسةَ أثواب

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ديباج ، فقال :

هاتها !

وبعث إلى حسان فأقبل يقوده قائده حتى دنا فسلَّم وقال :

يا أمير المؤمنين ، إنى لأجد أرواح آل جفنة !

فقال عمر رضى الله عنه : قد نزع الله تعالى لك منه على رغم أنفه ، وأتاك بمعونته

فاخذها وانصرف وهو يقول :

إنّ ابنَ جفنةَ من بقيّة معشر لم يَغذُهم آباؤهم باللو[م]
لم يَنسَنى بالشام إذ هو ربُّها كلاّ ولا متنصِّراً ، بالرو[م]
يُعطى الجزيلَ ولا يراه عنده إلاّ كبعض عطيّة المذمو[م]
وأتيته يوماً فقرّب مجلسى وسقى فروّانى من الخرطو[م]

ثم قال للرسول : ماقال لك جبلة ؟

قال : قال لى : إن وجدته حياً فادفعها اليه ، وإن وجدته ميتاً فاطرح الثياب على قبره ، وابتعْ بهذه الدنانير بُدْنا فانحرها على قبر[ه]

فقال حسان : ليتك والله وجدتنى ميتاً ففعلتَ ذلك بى !

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مجالس ملوك العرب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مجالس ثقافة وتهذيب

مجالس ملوك العرب

أندية ثقافة وتهذيب

نصب عبد الملك بن مَرْوان الموائدَ يُطعِم الناس فى أحد الايام ، فجلس رجلٌ من أهل العراق على بعض الموائد ، فنظر اليه خادمٌ لعبد الملك فأنكره فقال :

— أعراقى أنت ؟

فقال : نعم !

فقال : بل أنت جاسوس !

قال : لا ، ويحكَ دَعْنى أتهنّأ طعامَ أميرِ المؤمنين ولا تنغصه علىَّ

ثم إن عبد الملك أقبل يطوف على الموائد ، فوقف على تلك المائدة فقال : مَن القائل :

اذا الأرطى توسد أبردَيه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وما معناه ؟ ومن أجاب فيه أجزناه

فقال العراقىّ للخـادم : أتحبُّ أن أشرح لك ذلك ؟

قال : نعم !

فقال : هذا البيت يقوله عَدىّ بن زَيد فى صفة البِطيخ الرمسى

فنهض الخادم مسروراً الى عبد الملك فأخبره

فضحك عبد الملك حتى سقط

فقال له الخـادم : أخطأتُ يامولاى أم أصبت ؟

فقال : بل أخطأت

فقال : هذا العراقىّ لقّننى إياه

فقال أى الرجال هو ؟

فأراه اياه . فقال : أأنت لقنته هذا ؟

فقال : نعم

فقال : صواباً لقّنتَه أم خطأ ؟

فقال : بل خطأ

فقال : ولم ؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قال لأنى كنتُ متحرّما بمائدتك فقال لى كيت وكيت ، وأردت أن أكفّه عنّى وأضحكك منه

فقال له عبد الملك : فكيف الصواب ؟

فقال : هذا البيت يقوله الشّماخ بن ضِرار فى صفة البقر الوحشيّة التى جزأت بالرطب عن الماء

فقال : صدقت !

وأمر له بجائزة ، ثم قال له : ألك حاجة ؟

قال : نعم

قال : وماهى ؟

قال : تُنحِّى هذا عن بابك ، فانه يَشينُه

هكذا كانت مجالس خلفاء العرب وملوكهم أندية ثقافة وتهذيب ، يتصل فيها الشعب بولاة أمره ليس بين قلوب هؤلاء وقلوب هؤلاء حجاب . فلما استعجمت الدولة بعد ذلك تولّت بهجة الدنيا . . .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

مسيحي عربي

يمدح المنقذ الاعظم صلى الله عليه وسلم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مسيحى عربى يمدح المنقذ الأعظم ﷺ

صديقنا الأستاذ وصفى قرنفلى هو الشاب المسيحى الذى كانت له فى بعض سنوات الفتح كلمات طيبة عن الاسلام اعتاد أن يوقعها بتوقيع (فتى العرب) . والآن أعلن اسمه للملأ مقروناً بعقيدته فى نبى الرحمة محمد ﷺ أنه رسول الله وأن نصارى العرب لولاه لكانوا عبيداً . وهذه قصيدة من نظمه فى المديح النبوى :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قد يقولون شاعر نصرانى ... يرسل الحبَّ فى كذاب البيان
يتغنى هوى الرسول ويهذى ... بانبثاق الهدى من القرآن
ينتحى الجبهة القوية يحدوها ... رياء والشعر لا وجدانى
كذبوا والرسولِ ، لم يجر يوما ... بخلاف الذى أُكنُّ لسانى
ما تراءيتُ بالهوى ، بل سقانى ... طائفُ الحبِّ والهوى ماسقانى
أوَعارٌ على فتى يعربىّ ... ان تغنَّى بالسيد العدنانى ؟
أو ليس الرسول منقذ هذا ال ... شرق من ظلمة الهوى والهوان؟

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صاحَ بالشرق واستثار بنيه فتنادوا بالفرس والرومان
ومشوا للحياة تحت رايته الشمَّ اء ، صفاً ململم الاركان
وبنوا مجدنا المؤثّل صرحاً من نثار العروش والتيجان
وأتوا قمة الزمان ، فكانوا سادة الارض فى شباب الزمان
أفكنّا لولا الرسول سوى العبدان ؟ بئست معيشة العبدان !
أوليس الوفاء أن تُخلص المنقذ حباً ان كنتَ ذا وجدان ؟
فالتحيّات والسلام أبا القاسم تُهدى اليك في كل آن
قل (لسمعان) انَّ ما فى عروقى عربىٌّ ، وان ما فى لسانى
أتغنى بالحقّ والحق يا صاح لا مسلم ولا نصرانى
انما الشاعر الذي أنا منه فوق ذاك الارجاف والبهتان
قد تعالى عن الرياء بريئاً من هوى الشيخ اوهوى المطران
كل هذى الاديان – لو عقل الناس – سبيل هاد الى الرحمن
اخذته الغايات فانشعب السير وضلت قوافل الركبان
فاذا الناس فى مريج من الامر حيارى مشلولة الاذهان
يترامون بالكبائر والأثم ويمضون طية الاضغان

أيها الناس ! ما أتى الرسْل للتفريق ، لكن لوحدة الانسان
كلنا مسلمون لله فحتى م َ الترامى بالكفر والبهتان ؟
كلنا صائرون لله يوما ، يوم تنشق وردة كالدهان

منقذَ الشرق قد اتيناك نشكو ضيعة الحق وانخذال الامانى
أحى فينا مَيتَ العزائم وابعث نائرات الهدى ودرس المبانى
منقذ الشرق ! انت لم تنقذ المسلم دون المواطن النصرانى
فجزاء الاحسان أن ينهض الشرق جميعاً بواجب المهرجان !

حمص وصفى قرنفلى

من كلام غوستاف لوبون

* المرء مسيَّر بخُلقه لا بذكائه
* ذوق المرأة فى الفنون والازياء مُستعار
* الحبُّ أعمى فاذا أبصر أدبر
* يستعيد العالم الاسلامى اليوم من قوته ما تضطر أوربا الى أن تطأطئ له رأسها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

نشيد مصر القومى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

نشيد مصر القومي

إلى الأمام إلى الأمام

إلى الأمام غايتي إلى الأمام

إلى الكفاح رايتي على الدوام

إلى السمو خطتي على الأنام

***

مصرُ سودِي في الوجودْ واستطيلي واحكمي

فيكِ يا مصرُ أجود بحياتي ودمي

فابلغي أوْجَ الصعودْ في ظِلالِ العَلَم

واكتبي وحيَ الخلودْ من سماء الهرم

أنتِ أمُّ الامم

إلى الأمام إلى الأمام

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

هاكَ رُوحي إن دنتْ مِنكِ أحداثُ الزمان
هاك قلبي إن ونتْ عنكِ أنفاسُ جُبان
هاكِ صدري ان نبتْ عنكِ أَستار الامان
هاكِ عَظْمي إن أُمتْ صنعي فى كلِّ آن

سلمًا مِنْ أعظُمي

إلى الأمام إلى الأمام

عبد الله عفيفى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من أقوال السلف فى العلم والعلماء

* العلم يمنع أهله أن يمنعوه أهله
* البخل بالعلم على غير أهله قضاء لحقه ومعرفة لفضله
* العلم أكثر من أن يحاط به ، فخذوا من كل شيء أحسنه
* العلماء غرباء لكثرة الجهال
* الملوك حكام على الناس ، والعلماء حكام على الملوك

شعر الحكمة

حِيَلُ ابنِ آدمَ فى الحياة كثيرةٌ
والموتُ يقطع حيلة المحتالِ
قِستُ السؤالَ فكان أعظم قيمةً
من كل عارفة جرت بسؤال
فاذا ابتُليتَ ببذل وجهكَ سائلاً
فابذله للمتكرم المفضال
وإذا خشيتَ تعذراً فى بلدة
فاشدُدْ يديك بعاجل الترحال
واصبرْ على غِيَرِ الزمان فانما
فَرَجُ الشدائد مثل حلّ عقال

بشّار

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com
ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

كرم أوس بن حارثة

وعقل أمّه سُعدَى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كرم أوس بن حارثة

وعقل أمه سُعدى

كان أوسُ بنُ حارثةَ بن لأْمٍ الطائى سيداً مقدَّماً ، وفد هو وحاتم بن عبد الله الطائى على عمرو بن هند (وأبوه المنذر بن المنذر بن ماء السماء) فدعا أوساً فقال :

— أأنت أفضلُ أم حاتم ؟

فقال : — أبيتَ اللعن ، لو ملكَني حاتمٌ وولَدى ولُحمتى لوهبَنا فى غداة واحدة !

ثم دعا حاتماً فقال : — أأنت أفضلُ أم أوس ؟

فقال : أبيت اللعن إنما ذُكِرتُ بأوس ، ولأحدُ ولَدِه أفضل منى

وكان النعمان بن المنذر دعا بحُلَّة — وعنده وفودُ العرب من كل حىّ — فقال :

— احضروا فى غدٍ فإنّى ملبسٌ هذه الحُلةَ أكرمَكم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فحضر القوم جميعاً إلا أوساً ، فقيل له :

— لِمَ تتخلَّف ؟

فقال : إن كان المراد غيرى فأجملُ الأشياءِ ألا أكون حاضراً ، وإن كنتُ المرادَ فسأُطْلَب ويُعرف مكانى !

فلما جلس النعمان لم ير أوساً ، فقال :

اذهبوا إلى أوس فقولوا له : — احضُرْ آمناً مما خِفتَ

فحضر ، فألبسه الحُلة

فحسده قوم من أهله فقالوا للحطيئة :

— اهجُهُ ولك ثلثمائةِ ناقة

فقال الحطيئة : كيف أهجو رجلاً لا أرى فى بيتى أثاثا ولا مالا إلاّ من عنده ! ثم قال :

كيف الهجاء وما تنفكُّ صالحةٌ

من آل لأْمٍ بظهر الغيب تأتينى

فقال لهم بشر بن أبى خازم ـ أحد بنى أسد بن خُزيمة ـ :

— أنا أهجوه لكم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فأخذ الإبل وفعل ، فأغار أوس عليها فاكتسحها ، فجعل لايستجير حياً إلا قال : قد أجرْتُك إلا من أوس

وكان فى هجائه قد ذكر أمّه ، فأُتى به ، فدخل أوسٌ على أمه فقال : — قد أتينا ببشر الهاجى لكِ ولى !

قالت : — أوَ تطيعنى فيه ؟

قال : نعم

قالت : أرى أن تردّ عليه ماله وتعفوَ عنه وتحبُوَه ، وأفعلَ مثلَ ذلك ، فإنه لايغسل هجاءه إلامدحُه !

فخرج فقال : إن أمى سُعْدَى التى كنتَ تهجُوها ، قد أمرتْ فيك بكذا وكذا !

فقال : لاجرم ، والله لامدحتُ حتى أموتَ أحداً غيرَك

ففيه يقول :

إلى أوس بن حارثةَ بن لأم
ليقضىَ حاجتِى فيمن قَضاها

فما وَطِئ الثرى مثلُ ابن سُعدى
ولا لبِسَ النعالَ ولا احتذاها

أدب الرشيد وسعة اطلاعه

أوّل ليلة للاصمعىّ فى قصر الخلافة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أدب الرشيد وسعة اطلاعه

أوّل ليلة للاصمعىّ فى قصر الخلافة

روى السيد المرتضى (فى أماليه : الدرر والغُرر) بسنده إلى الأَصمعىّ أنه قال :

تصرَّفتْ بى الأسبابُ على باب الرشيد مؤمِّلا للظفر به والوصول إليه ، حتى إنّى صرتُ لبعض حرسه خديناً فى بعض ليلةٍ قد نثرت السعادةُ والتوفيق فيها الأرقَ بين أجفانِ الرشيد ، إذ خرج خادمٌ فقال :

أما بالحضرة أحد يحسن الشعر ؟

فقلت : الله أكبر ! رُبَّ قيدٍ مضيِّق قد حلّه التيسير

فقال لىَ الخادم : — ادخُل ، فلعلها أن تكون ليلة يُغرَس فى صباحها الغنى ، إن فزت بالحظوة عند أمير المؤمنين

فدخلتُ فواجهتُ الرشيدَ فى مجلسه ، والفضل بن يحيى الى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

جانبه ، فوقف بى الخادمُ حيث يَسمع التسليم ، فسلمت فردَّ علىَّ السلامَ ثم قال :

— ياغلامُ أرِحه لِيُفرِخَ رُوعُه إن كان وجدَ للرَّوعه حسّاً !

فدنوتُ قليلاً ثمّ قلت : ياأمير المؤمنين ، إضاءة مجدك وبهاء كرمك مُجيرانِ لمن نظر إليك مِن اعتراض أذية !

فقال : ادنُ (فدنَوت)

فقال : أشاعرٌ أم راوية ؟

فقلت : راوية لكلِّ ذى جِدٍّ وهزْل ، بعد أن يكون مُحسِناً !

فقال : تالله مارأيتُ ادّعاءً أعظمَ مِن هذا !

فقلت : أنا على الميدان ، فاطلِقْ مِن عِنانى ياأمير المؤمنين !

فقال : « قد أنصفَ القارَة مَنْ رَاماها »

ثمّ قال : ما المعنىُّ فى هذه الكلمة بديئاً ؟

فقلت : فيها قولان : القارة هى الحرَّة من الارض . وزعمت الرواة أنَّ القارَة كانت رُماةً للتبابعة ، والملِكُ إذ ذاك أبو حسان ، فواقف عسكره عسكر السُغد فخرج فارسٌ من السغد قد

وضع سهمه فى كَبِد قوسه فقال :

— أين رُماة العرب ؟

فقالت العرب : « قد أنصفَ القارَةَ مَنْ راماها »

فقال لى الرشيد : أصبت !

ثم قال : أتروى لرؤبةَ بن العجّاج والعجّاج شيئا ؟

فقلت : هما شاهدانِ لك بالقوافى وإن غُيِّبا عن بَصرك بالأشخاص ...

فأخرج من ثِنْى فرشه رقعةً ثم قال : انشِدْنى :

أرّقَنِى طارقُ همٍّ أرَّقا

فمضيت فيها مُضِىّ الجواد فى سَنَن مَيْدانه تهدِرُ بها أشداقى . فلما صرت الى مديحه لبنى أمية ، ثنيتُ لسانى إلى امتداحه لأبى العباس فى قوله :

قلتُ لزِيرٍ لم تَصِلْه مَرْيمُهْ

فلما رآنى قد عدلت من أُرجوزة إلى غيرها قال :

— أعنْ حَيرةٍ أمْ عنْ عَمد ؟

ARCHIVE
http://archive.sakhrit.com

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

قلت : عن عمد ، تركتُ كِذْبَه إلى صِدْقه فيما وصف به جَدّك من مَجْده !

فقال الفضل : أحسنتَ ، بارك الله فيك ! مثلُك يُؤهَّل لمثل هذا المجلس !

فلما أتيت على آخرها قال لى الرشيد :

— أتروى كلمةَ عدىٍّ بن الرِقاع :

عَرَفَ الديارَ توَهُّماً فاعتادها ؟

قلت : نعم

قال : هاتِ !

فمضيتُ فيها حتّى إذا صرتُ إلى وصف الجمل قال لى الفضل.

— ناشدتك الله أن تَقْطع علينا ما أُمْتِعْنا به من السهر فى ليلتنا هذه ، بصِفَةِ جملٍ أجرب !

فقال له الرشيد : — أسكتْ ، فالإبل هى التى أخرجتك من دارك ، واستلبتْ تاجَ ملكك ، ثمّ ماتت وعُمِلت جلودها سياطاً ضُرِبْتَ بها أنت وقومك !

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فقال الفضل : — لقد عوقبت على غير ذنب ، والحمدُ لله !

فقال الرشيد : — أخطأتَ ، الحمدُ لله على النعم ، ولو قلتَ : واستغفرُ اللهَ كنتَ مصيباً

ثمَّ قال لى : — امضِ فى أمرك !

فأنشدته ، حتَّى إذا بلغت إلى قوله :

تُزْجى أغنَّ كأنَّ إبرَةَ رَوْقِهِ

استوى جالساً ثم قال :

— أتحفظ فى هذا ذكْراً ؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قلتُ : نعمْ ، ذكرت الرواة أنّ الفرزدقَ قال : كنتُ فى المجلس ، وجريرٌ الى جانبى ، فلما ابتدأ عدِىٌّ فى قصيدته ، قلتُ لجرير — مُسِرًّا اليه — : هلمّ نسخرْ من هذا الشامىّ . فلمّا ذقنا يئسنا منه ، فلما قال :

تُزْجى أغَنَّ كأنَّ إبرةَ رَوقه

— وعدىٌّ كالمستريح — قال جرير :

أما تراه يستَلِب بها مثلا ؟

فقال الفرزدق : يالُكع ، إنه يقول :

قلم أصابَ من الدواة مِدادها

فقال عدي :

قَلَمٌ أصابَ من الدَّواة مِدادَها

فقال جرير : أكان سَمْعُك مخبوءاً في صدره ؟!

فقال له : اسكت ، شغلني سَبُّك عن جيِّد الكلام !

فلمَّا بلغ إلى قوله :

ولقد أرادَ اللهُ إذْ وَلاَّكها

مِنْ أُمَّةٍ إصلاَحها ورشادَها

قال الرشيد : ماتراه حين أنشده هذا البيت ؟

قلت : قال : كذلك أراد الله

فقال الرشيد : ما كان في جلالته لِيقولَ هذا ، أحسبه قال :

ماشاء الله !

http://Archivebeta.Sakhrit.com

قلت : وكذا جاءت الرواية

فلما أتيتُ على آخرها قال :

— أتروى لذى الرُّمة شيئاً ؟

قلت : — الأكثر

قال : فما أراد بقوله :

مُمَرٌّ أمَرَّتْ فتلَه أسديَّةٌ

ذِراعيَّةٌ حلاَّلةٌ بالمصانعِ

قلت : وصف حماراً وحش أسمنه بقل روضةٍ تواشجت أصولُه وتشابكت فروعُه من مطرِ سحابةٍ كانت بنوءِ الأسد ثم في الذراع من ذلك

فقال الرشيد : أرِحْ ، فقد وجدناك مُمتِعا ، وعرفناك محسنا

ثم قال : — أجدُ مَلالة (ونهض)

فأخذ الخادم يُصلح عَقِبَ النعلِ في رجله ـ وكانت عربيّة

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

ـ فقال الرشيد :

ـــ عقرتنى ياغلام !

فقال الفضل : قاتلَ الله الأعاجم ، أما إنّها لو كانت سِنْدِيَّة لما احتجتَ إلى هذه الكلمة

فقال الرشيد : هذه نعلى ونعلُ آبائى ، كم تُعارِض فلا تُترَك من جواب ممضّ !

ثم قال : ياغلام ، يؤمَر صالح الخادم ، بتعجيل ثلاثين ألف درهم على هذا الرجل ، فى ليلته هذه ، ولا يحجَب فى المستأنف .

فقال الفضل : لولا أنّه مجلسُ أمير المؤمنين ولا يأمر فيه غيرُه ، لأمرتُ لكَ بمثلِ ما أمَرَ لك ، وقد أمرتُ لك به إلا ألفَ درهم ، فتلقَّ الخادمَ صباحا

قال الأصمعىّ : فما صليت من غدٍ إلاّ وفى منزلى تسعةٌ وخمسون ألفَ درهم

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

كعب بن لؤى

قال لُؤَىّ بن غالب لامرأته :

— أى بنيكِ أحبُّ اليكِ ؟

قالت : الذى اجتمعت فيه ثمان خلال : لايخامر عقله جهل ولا يخالط حلمَهُ سفه ، ولا يلوى لسانَه عِى ، ولا يُفسد يقينه ظنّ ، ولا يُغيره عقوق ، ولا يقبض يدَه بُخل ، ولا يكدّر صُنعه منّ ، ولا يَردُّ إقدامَه جُبن

قال : ومن هُوَ ؟

قالت : وِلدكُ كعب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

معن بن زائدة

دخل معن بن زائدة على أبى جعفر المنصور ، فقارب خطوَه ، فقال المنصور : لقد كبرت سنك

قال : فى طاعتك

قال : وإنك لجلد : قال : على أعدائك

قال : وأرى فيك بقية . قال : هى لك

بطل ميسلون الخالد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بطل ميسلون الخالد

يوسف العظمه

من ثورة النبل أم من سورة الشرف
ذاك الإباء الذى ألقاكَ فى التلف
يا يوسفَ الجودِ غالى المسرفون وما
سموا الى حدّ بذل النفس فى السَّرف
بذلتها فديةً للشرق خالصة
وللهدى ، غير غضبانٍ ولا أسِف
تستهدف المجدَ فى ظلّ الرصاص ألا
رُويدَ نزعِك قد قرْطست فى الهدف (١)
رأيتَ « غورو » مُغيرا فى مُلملمة
تموج كاليمّ بالخطىّ والزَّعف (٢)

---

(١) نزع بالسهم : رمى به . وقرطس : أصاب
(٢) الململمة : الكتيبة المنتظمة من الجيش . والزعف : الدروع

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

والناسُ من أمرهم ما بين متّفقٍ
على مجابهة البلوى ومختلف
وعزّة الملك تمشى من منابرها
ما بين مضطربٍ هاوٍ ومرتجف
فما تريثتَ حتى قمتَ فى شرف
ترمى ، ومثلك أولى الناس بالشرف (١)
تجابهُ الموتَ فرداً ليس يسعده
الا جَنانٌ بما يُرضى العلاءَ حَفى
وثاقبٌ من ضياء العبقرية لم
يبرح يُرى فعله فى الهول وهو خفى
يزجى بها فى نحور الجيش نافذةً
الى الجسوم جسومَ اللام والجحف
حتى تخطّيتَ فى ثوب الشهيد كُدى
هذى الحياة الى الجنات والغرف

(١) الشرف الاول : المكان المرتفع . والثانى : الرفعة والعظمة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أقدمتَ لا آملا فوزاً ، وكيف به
أمام سيل من الاعداء مجترف
وكان عذرك لو أحجمت منبسطا
فيما لدى القوم بالاذعان من شغفه
لكنه ترفُ النبل استبدَّ فلم
يرفق ، والنبل أخلاقٌ من الترف
فنم فدتْكَ العوالى ، انها لبستْ
من بعد يومك ثوبَ الزهد والقشف
وأطرقَ السيفُ يبكى فقدَ مضطلع
بفضله فى بناء المجد محترف
وليبقَ تاريخك الفياح مجمرةً
يضوع منها شذا الاسلاف للخلف

أبناء سورية الاخيار حسبكُم
أنَّ المعالى لديكم حرفةُ الحرف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

زاولتموها بمجهود الحجى فعنت
وخاب من راح يرجوها من الصَدَف
أهلُ الحفاظ اذا ما نكبة عرضت
أنتم ، وأنتم رجال العلم والصحف

٢٩ ربيع الثانى ١٣٥٣ — محمد النجمى

اذا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* اذا اشتبه عليك أمرانِ فاجتنبْ أقربهما من هواك
* اذا اتسعت القدرة نقصت الشهوة
* اذا قبُح السؤال حسُن المنع
* اذا كنت أبطأهم خيراً فلا تكن أسرعهم جواباً
* اذا لم يكن ماتريد فأرد مايكون
* اذا لم تستحِ فاصنع ماشئت
* اذا زلَّ العالِم زلَّ بزلَّته العالَم

لو

* لو كان المزاح فحلاً لم ينتج الا شرا
* لو سكت من لا يعلم سقط الخلاف
* لو جاز لوم الاحمق على ألا يعقـل ، لجاز لوم الاعمى على ألا يبصر
* لو صُوِّر الكذب لكان ثعلباً
* لو كانت الدنيا لقمة في يد الكريم لوضعها في فم ضيفه
* لو عَقَل أهل الدنيا كلهم لخربت
* لولا الحياء لهلك الاحياء
* لولا ظُلمة الخطأ ما أشرق نورُ الصواب
* لو صُوِّر الصدق لكان أسداً
* لولا التقاضي لقلَّ التراضي
* لولا السيف لكثر الحيف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عيد استقلال لبنان

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عيد استقلال لبنان !

لبنانُ ! عيدٌ ما أرى أم مأتمُ ؟
لله أنتَ وجرحُكَ المتبسمُ
عصروا دموعَك وهى جمرٌ لاذعٌ
وتنوَّروا فيها فقالوا « أسهم ! »
هذا حصيدُك والحبيبات التى
كانت غِذاءَك واللحاف المبهم
بيعت لتُهرَقَ فى الكئوس مُدامةً
هى فى الحقيقة أنفُسٌ تتألم
قل للرئيس اذا أتيت نعيمه :
ان يشقَ رهطُك فالنعيم جهنم !

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أيطوّف الساقي هنا بكئوسه
ويزمجر الجابي هناك ويرزم ؟
تعرى الصدورُ هنا على قُبَل الهوى
وهناك عاريةٌ تنوح وتلطم
والكهرباء هنا تشعُّ شموعها
وسراج أكثرِ من هناك الأنجم

لبنانُ ، يا بلدَ السذاجة و الوفا
حلمٌ ! .... وهل غير الطفولة يحلم ؟
كبر الزمانُ ولا تزال كأمسه
فعساك تكبر ، أو لعلك تفطم !
زمنٌ به تُشقِي الفضائل أهلها
الصدق يَقتل والمروءة تُعدم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومن الخيانة ما يكرَّم ربُّه
ويُضام من يرعى الوفاء ويُظلم

رفقاً فرنسا ، فالبلاد أمانةٌ
أتضيع عندك والكرامة تثلم ؟
ولأنتِ من حمل الطغاة على القنا
وصفعتِ ناصية المتوَّج منهم
هذا ربيبك .. والوفاء شعاره
أيظلُّ جرح شقائه لا يلأم ؟
نحن الألى طعنوا صميم إبائهم
منا الجراح ، فأين منك المرهم ؟

بشاره الخوري

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مبادىء متواضعة !

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مبادىء متواضعة!

أميل بطبعي الى فاشيه تظلها عيشةٌ راضيه
واني لأهوى غليظ الثيا ب كلبس الاعاريب في الباديه
وأكره جهدي غليظ اللبا س ولا آلف الأذرع العاريه
فحسبُ ابنِ آدم من دهره خيوطٌ لاعضائه كاسيه
فان كان لابدَّ ان يكتسى ويرفل في حلة زاهيه
فانَّ الرُّجولة نعمَ الكسا ء وأجمل أثوابنا الضافيه
رأيتُ التنعُّم يوهي النفو س ويبعثها رخوة باليه

***

واني أحبُّ بسيطَ الطعا م ففيه السلامةُ والعافيه
وما لذَّ عندي كمثل البُكو ر ولا مثلُ ساعاته الغاليه
أحصل كالطير حبَّ المعا ش وأستشعر القصدَ في ما لِيَه
فلليوم من رزقه حصة وللغد حصته الباقيه

***

أحبُّ النساءَ تزين البيو تَ لتنشئها جنةً عاليه
يرفُّ عليها ظلال السلا م وتنشق بسمته الساريه
يلدن شبابا شديدَ القوى ويُرضعنه همة ماضيه
ويُشربنه حُبَّ أوطانه فيحنو على أُمه الثانيه
اليها يحنُّ اذا ما رنبت به الدارُ في غربة نائيه
وعنها يذودُ اذا مسَّها زمانٌ باظفاره القاسيه
يقدّس صنع البلاد التى روته ينابيعُها الصافيه
ويُؤثرها باصطناع الجميـ ـل وحفظ صِناعاتها الفاشيه

خالد احمد الجرنوسى

قال حسّان بن تبّع الحِميَرىّ : لا تثقنَّ بالملك فانه مَلول ، ولا بالمرأة فانها خَرون ، ولا بالدابة فانها شَرود

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

نشيد الفلاح الصغير

بمناسبة طغيان النيل فى صيف سنة ١٣٥٣

جنانى النَّبْتُ مخبولُ وقلبى اليوم مشغولُ
على حقلى طغى النيل كأن مياهه غول !

*

أماء النيل خبِّرْنى وقد أغرقتَ لى قطنى
أتحمينى من الدَّين وسيفُ الدَّين مسلول ؟

*

وكيف سيأكل الطفل ؟ وما ذا يصنع الاهل ؟
وقد أشقاهم السيل وبيع القمح والفول

*

أراكَ تزخرف القولا كذَوْبِ الشهد أو أحلى
فان لم تفعل الفعلا فما ذا ينفع القيل ؟

*

«عليك الجبر» يا ربى ! ومنك الصبر يا قلبى
وفيك الخير يا شعبى فخير الشعبِ مأمول

عبد الله عبد المجيد الدشلوطى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عزة الاعرابي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عزة الاعرابى

عقيل بن عُلَّفة شاعر فصيح مُجيد من شعراء الدولة الاموية .
وهو عَقيل بن عُلَّفة بن الحارث بن مُعاوية بن ضَباب بن جابر ابن يربوع بن غَيظ بن مرة بن سعد بن ذبيان بن بَغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وأمه عمرة بنت الحارث بن عوف المرى . وأمها زينب بنت حصن بن حذيفة

كان عَقيل هذا جافيا شديد الغيرة والعجرفية ، وهو فى بيت شرفٍ فى قومه من كلا طرفيه . وكان لايرى أن له كفئاً ، وكانت قريش ترغب فى مصاهرتِه ، وتزوج إليه من خلفائها وأشرافها

وخطب إليه عبدُ الملك بن مروانَ بعضَ بناته لبعض وَلَده فأطرق ساعة ثم قال :

إن ـ كانَ ولا بدَّ فجنّبنى هُجناءك !

فضحك عبدُ الملك وعجب من كِبْر نفسه على ضيقته وشدة عيشته بالبادية

ودخل على عثمان بن حيان - وهو أمير المدينة - فقال له عثمان :

— زوجنى بعض بناتك

فقال : - أبكرةً من إبلى تعنى !

فقال له عثمان : أمجنونٌ أنت ؟

قال : أىُّ شىء قلتَ لى ؟

قال : قلت لك : زوجنى ابنتك

فقال : إن كنتَ تريد بكرة من إبلى فنعم

فأمر به فوجئت عنقه ، فخرج وهو يقول :

لحا الله دهراً ذعذعَ المالَ كلَّه

وسوّدَ أبناء الاماءِ العوارك

وكان له جار جُهنّى ، فخطب إليه ابنتَه ، فغضب عقيلٌ وأخذه فكتّفه ودهن بعض جسمه بشحم أو زيت ، وأدناه من قرية النمل ، فأكل النمل منه حتى ورم جسده ، ثم حله وقال :

— يخطب إلىَّ عبدُ الملك فأردُّه ، وتجترئ أنت علىَّ فتخطب ابنتى !

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وروى أنَّ عمر بن عبد العزيز عاتبَ رجلاً من قريش أمه أختُ عقيل بن علَّفة، فقال له: قبّحك الله، لقد أشبهتَ خالَك في الجفاء!

فبلغت عقيلا فرحل من البادية حتى دخل على عمرَ فقال له:

— أما وجدتَ لابن عمِّك شيئاً تعيِّره به إلاَّ خئولتي؟ قبح الله شرَّ كما خالا!

فقال عمر: إنَّك لأعرابيٌّ جافٍ، أما لو كنتُ تقدَّمتُ إليك لأدبتك، والله ما أراك تقرأ شيئاً من كتاب الله

فقال: بلى، إني لأقرأ. (ثم قرأ: إنا بعثنا نوحاً إلى قومه!)

فقال له عمر: ألم أقل إنك لا تقرأ؟

فقال: ألم أقرأ؟

فقال: إن الله قال: ﴿إنا أرسلنا نوحاً الى قومه﴾

فقال عُقيل:

خُذُا بَطْنَ هَرْشَى أو قَفاها، فانه

كِلا جانِبَيْ هَرْشى لَهُنَّ طَرِيقُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فجعل القوم يضحكون من عجرفته ويعجبون

وهَرْشَى : ثنية فى طريق مكة قريبة من الجحفة يُرى منها البحر . وهذا مثلٌ فى التخيير . ولهرشى طريقان ، من سلك أيهما شاء أصاب . والمعنى : يا صاحبيَّ سيرا فى بطن هذه الثنيَّة أو قفاها فان كلا جانبيها طريق للابل . كأنه ظنّ أن التقديم والتأخير فى هذا المقام لا يضر ، وهو غفلة عن المزايا القرآنية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقدِم عقيلٌ المدينة فدخل المسجد ، وعليه خفّان غليظان ، فجعل يضرب برجله ، فضحكوا منه ، فقال :

— ما يضحككم ؟

فقال له يحيى بن الحكم — وكانت ابنة عقيل عنده ، وكان أميراً على المدينة :

— إنهم يضحكون من خفّيك وضربك برجليك ، وجفائك

فقال : لا ، ولكنّهم يضحكون من إمارتك فانها أعجبُ من خُفّيَّ

رُبَّ

* رُبَّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع
* ربَّ عجلةٍ تَهَبُ رَيْثاً
* ربَّ طَرْف أفصح من لسان
* ربَّ ساع لقاعد
* ربَّ كلمة تقول لقائلها : دعني !
* ربَّ أكلة تمنع أكلات
* ربَّما أخطأ البصير قَصْدَه
* ربَّ مقال لا تُقال عثرته
* ربَّ منع أنفع من عطاء
* ربَّ حرب جنتْها لفظة
* ربَّ ساع فيما يضرُّه
* ربَّ حرفٍ أدنى الى حتف
* ربَّ جامع مال لزوج حليلته

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

شذرات
ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

نشيد الشام

نظم شاعر الشام خليل مردم بك

حماةَ الديار عليكم سلام
أبت أن تذل النفوس الكرام
عرينُ العروبة بيتٌ حرام
وعرش الشموس حمى لا يضام

ربوعُ الشآم بروجُ العلاء
تحاكى السماء بعالى السناء
فأرض زهت بالشموس الوضاء
سماء لعمرك أو كالسماء

رفيف الامانى وخفق الفؤاد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

على علم ضم شمل البلاد
أما فيه من كل عين سواد
ومـــن دم كل شهيد مـــداد

نفوس أباة وماض مجيد
وروح الاضاحي رقيبٌ عتيد
ومنا الوليد ومنا الرشيد
فلمْ لا نسود ولم لا نشيد

من كلام المأمون

* الرجال ثلاثة : فرجل كالغذاء لا يُستغنى عنه ، ورجل كالدواء يُحتاج اليه فى الاوقات ، ورجل كالداء لا يُحتاج اليه أبدا
* ثلاثة لاعار فيها : الفقر ، والمرض ، والموت

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

التاجران

بين الزركلى والمظفر

أحبَّ الشاعر الكبير الاستاذ خير الدين الزركلى أن يداعب صديقه الاستاذ الشيخ عبد القادر المظفر ـ سجين قضية المظاهرات الفلسطينية الآن ـ مداعبة رقيقة ، فكانت هذه الابيات :

بينى وبينك يا مظفر نسـ ـبة فى بعض حالكْ
لولا اضطرابك فى انتقالك واحتلالك وارتحالك
أنا تاجر أجنى وأنت ـ ولستَ تكتمنى ـ كذلك
لكنَّ مالى رأس ما لى والعمامة رأس مالك

واتصلت هذه الابيات بمسامع الامير عادل أرسلان ، فعلق عليها بالأبيات التالية :

ان المظفر يا زركلى تاجر جمُّ المسالك
لم يشهد « الموسكى » له نداً ولا كبرى الزمالك

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

هو تاجر وشريكه من دون خلق الله هالك
هذى كمالات المظفر قد شهدن بها هنالك
من كان دلال الملوك فمن بضاعته الممالك

وأخذت الحمية الوطنية الاستاذ المظفر، وردّ على صديقه الاستاذ الزركلي بهذه الابيات:

لو كنتُ مثلك تاجرا لرأيتَ حالى مثل حالك
لكنْ خلقت مجاهداً أغشى المعارك والمهالك
أرضى بميسور الكفاف ولا أبالى ما هنالك
أشقى لتسعد أمتى وأموت كى تحيا بذلك

والله تعالى أعلم

المــــال

لا أجعل المالَ لى ربّاً يصرّفنى لا بل أكون له ربّاً أصرِّفهُ
مالى من المال الا ماتقدَّمنى فذاك لى ولغيرى ما أخلّفه

ابو علىّ البصير

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الموت

نحن بنو الموتى ، فما بالنا
نعاف مالا بُدَّ من شربه
تبخل أيدينا بأرواحنا
على زمان هى من كسبه
فهذه الارواح من جوّه
وهذه الأجساد من تربه
لو فكر العاشق فى منتهى
حُسن الذى يسبيه لم يَسبه
لم ير قرن الشمس فى شرقه
فشكت الانفس فى غربه
يموت راعى الضأن في جهله
ميتة جالينوس فى طبه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وربما زاد على غيره
وزاد فى الامن على سربه
وغاية المفْرط فى سلمه
كغاية المفْرط فى حربه
فلا قضى حاجتَه طالبٌ
فؤاده يخفق من رعبه

أبو الطيّب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حكمة عَلَويّة

قال علىٌّ كرم الله وجهه « أُوصيكم بخمسٍ لو ضربتم اليها آباط الابل لكان قليلا : لايرجونَّ أحدُكم إلا ربَّه ، ولا يخافنَّ الا ذنبه ، ولا يستحى ـ اذا سُئل عما لايعلم ـ أن يقول : لا أعلم واذا لم يعلم أن يتعلّم . واعلموا أن الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ، فاذا قطع الرأس ذهب الجسد »

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

الخير – فى الحديث النبوى

* خيرُ الناس من طال عمره وحسُن عمله
* خيرُ الناس أنفعُهم للناس
* خيرُ النكاح أيسرُه
* خير بيتٍ فى المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يُحسَن اليه
* خير دينكم أيسرُه
* خير ما أُعطى الناس خُلق حسن
* خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيرُكم لأهلى
* خياركم أحسنكم قضاءً للدَّين
* خير الكسب كسبُ يد العامل إذا نصح
* خير الناس فى الفتن رجل آخذ بعنان فرسه خلف أعداء الله يخيفهم ويخيفونه ، أو رجل معتزلٌ فى بادية يؤدّى حقّ الله الذى عليه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الصعلوك والمتفرنجون

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قصة

الصعلوك والمتفرنجون

جلس على المقعد المجاور لمقعدى وأنا فى الحديقة رجل شاحب اللون ، أمرَه العينين قد اتسخت أطماره وتشعثت أشعاره تأخذنى عينه وتدعنى . وكنت مع عجبى لشأنه كارها مخاطبته غير راغب فى التعرف اليه

كنت حينئذ فى انتظار صديق لى وعدنى اللقاء فى ذلك المكان فصرت أرقب مطلعه بفارغ الصبر ، لأ تعوّذ بحسن طلعته وحلاوة منطقه وكمال ظَرْفه من كلوح ذلك الرجل ووجومه وثقل روحه

وأنا لكذلك اذ طلعت علينا برانيط غربية على رءوس شرقية يتهادى تحتها أصحابها ، حتى جلسوا على مقعد بالقرب منا وأخذوا يتراطنون بلغة ماشى الى قوميتهم بأقرب مما على رءوسهم . فطرقوا فى الكلام كل موضوع ، وذكروا من الاخبار ماهو مقروء ومسموع ثم انهم أجالوا طَرْفهم فلم يجدوا غرضا ينتضلون فيه سوى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صاحبي المسكين . فاتفقوا على أن يقول كل واحد منهم فيه كلمة يتفكهون بها

قال أحدهم : « لولا أن يقال متدين ، لقلت شيطان رجيم ، أو خازن من خزنة الجحيم »

وقال الآخر : « وحياة سيدنا دروين ، انه للحلقة المفقودة بين الانس والقردة ... »

فقاطعه الثالث بقوله : « لا وعيش تيكم الحسناء الفاتنة ذات العيون الخائنة ، انى لاحسب أن لو تأملتموه بذهنية كوبرنيق ، ورصدتموه بمرصد فلاماريون لما شككتم أنه كوكب شذ عن فلكه أو سفير من سفراء المريخ »

وانبرى الرابع قائلا : « ان يصدق التنجيم ، فاننا الساعة أمام حكيم من حكماء اليونان أو جهبذ من جهابذة بني ساسان أو فارس من فرسان المارستان »

وعند ذلك رفع الصعلوك رأسه فارتسمت على فمه ابتسامة صفراء ورماهم بنظرة حمراء وقال :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

« ان من انتكاس الدهر وتشعث هذا العصر أن تنام عنكم العواصف وتخطىء رءوسكم القواصف !

أتعيّرونني بالجنون وبكم منه فنون ؟! وأى جنون أشدُّ من تشدقكم بأمثال هذه الكلمات الباردة ، فى حق رجل برىء أنتم بمرأى منه ومسمع ؟!

أمّا ظنكم أن لن يفهم مثلى هذه اللغة التى شققتم بها أشداقكم وتفاصحتم فيها تفاصح العبد المحاكى منطق سيده ، فلعمرى ماأنتم بأول معتوه هوى به جهله الى قعر اللعنات ، أو ارتطم به شؤمه فى مستنقع الصفعات

ولئن ذقتم شيئا من هذه المدنية التى عكفتم عليها عكوف العابد وافتتنتم بها افتتان الواله الواجد ، وبهركم بصيص زخرفها وخلبكم وميض برقها وخدعكم لمعان سرابها ، فانى والله لقد أكلتها وشربتها فعرفت غثها من سمينها ، وعذبها من آجنها ، وحلوها من مرّها ، عجينةٌ عجنت بسمّ ، وطحنت بسقم ، من ذاقها ندم ، ومن عافها سلم . لا والذى خلق النجوم ، وكشف عنها الغيوم ، مازهدنى فيها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الا اختيار السلامة ، وايثار الحكمة ، وحب الغُنم ، وخوف الغرم

اضرب بطرفك حيث شئت منهم ، هل تبصر الا رجلا يحيف على امرأته ، أو امرأة تخون بعلها ، أو غنيا يتمشش عظام الفقير ، أو فقيرا يتربص بالغنىّ سوء المصير . أحزاب متعاندة ، ودول متحاقدة ، لا دين يرشدهم ولا ورع يردعهم ، معروفهم منكر ومنكرهم معروف ، قد عمرت أجسامهم وخربت قلوبهم ، ترى منازلهم فى أنوار ونفوسهم فى ظلمات تعمى فيها نجوم الهدى والابصار

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وما أصف من مدنية علمها كفر والحاد ، وسياستها ظلم واضطهاد وحريتها فسق وفساد . من استغنى فيها بطر وتجبر ومن افتقر فيهـا كفر وانتحر ، فى سلمها عناء وفى حربها شقاء ، ما عقدت للصداقة عهدا الا وأعدّت للغدر بها جندا ، ولا بنت للخير دارا الا وشيدت للشر دورا . أما نعيمها فحلم ليلة يعقبها فجر ، وأما ملكها فلعب ساعة ودمار دهر »

وهنا سكت الرجل كأنه ينتظر ردا أو سؤالا ممن يخاطبهم

فانتهزتُ الفرصة وقلت له: «ألا تسمح أن أقدم لك سؤالا بهذه المناسبة؟»

قال: «أنت وذاك»

قلت: «ان كان لهذه المدنية مفاسد لا نحصرها فان لها فوائد لا ننكرها. أفنحرم أنفسنا فوائدها ان كان لها مفاسد؟»

قال: «مَثل ذلك فيما أرى كمثل رجلين رأيا خلية نحل: أما أحدهما فسخى نفسه عما فيها من العسل خوفا من ابر النحل، وأما الآخر فاستنبط حيلة دفع بها الابر عن نفسه وفاز بالعسل. فالاول غبي سالم، والثانى حكيم غانم. وان لنا معشر المسلمين من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم منخلا ننخل به ما نصادفه فى هذه الحياة من آراء وأقوال وأعمال فنأخذ المنخول وندع النخالة. وقد كان رجائى عظيما أن يتم ذلك لهذه الامة لولا أن جاء قوم هؤلاء منهم (وأشار الى الجالسين) فأخذوا ينازعوننا المنخل ليسلبوها اياه جهلا منهم وغرورا. ثم لم يكفهم ذلك حتى ادّعوا

http://Archivebeta.Sakhrit.com

لانفسهم القيادة وسموا أنفسهم الحكماء النافعين، أو الاحرار المجددين ولكنك اذا حققت بنفسك كنه حريتهم وتجديدهم لم تجد منهم - أخزاهم الله - سوى تقليد يخجل منه القرود، وتخريب يتنزه عنه الحسود. ولا رغبة لهم الا أن تخلع الامة عن نفسها ربقة هذا الدين ليسلكوها فى سلسلة هائلة من الاهواء والشهوات أو يقيدوها بقيد وثيق من الكفر والالحاد. فالحذر الحذر من جنود ابليس قاتلهم الله أنى يؤفكون »

وهنا تصدى أحدهم فأشار بسبابته الى الصعلوك يحركها فى وجهه غضبا وحنقا وقال: « أيها السخيف القذر الممقوت! انا لا نفقه كثيرا مما تقول! والله لتسكت أو لأريحن هذا الوجود من وجودك!! »

فأجابه قائلا: أبالموت تخوفنى، يا ابن الفاعلة! ما أنت وأصحابك والله الا الحلقة المشئومة فى سلسلة هذه الحياة! فلتسقط عليكم السماء كسفا! ولتسحق الصخور هذه الادمغة السقيمة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المشئومة ! فلا نامت عنى عيون الفواجع ، ان لم أسؤكم يا حفدة القرود والضفادع ! »

فما كان من المتفرنج الا أن شد عليه بعصا كانت فى يده ، فالتوى الصعلوك فى طرفها ، وعطف على غريمه بكلمة قعقعت أسنانه وقلقلت أركانه ، وهمّ الفتية أن يحملوا عليه حملة رجل واحد ، لولا أن سلّ خصمهم من وسطه خنجرا قد والله رأيت الموت الاحمر يسيل منه على الحديد الاخضر ، فما دل جدُّ القرم على أن لا سبيل الى السلم قذف الله فى قلوب الاحرار الرعب الشديد وفروا فرار العبيد

ثم دنوت من الصعلوك ، ودنا هو منى ، وكشف لى عن نفسه فاذا هو والله صديقى المنتظر متنكرا فى الاطمار

فتبسمت ضاحكا من فعله ، وقلت له : « يا هذا اتق الله ويحك . ما هذه الاطوار ؟ أفى كل يوم لون جديد ، ولعب منك عجيب ؟ »

فقال (ممازحا ومجيبا) : « يا ركيك ! تخذل أخاك ثم تلومه ؟

لا والله ، ما أحب أن لى الدنيا بحذافيرها وأنى ما شفيت النفس من اولئك الأعبد »

قلت : « لعمرك ان هذا لما يرغبنى فيك و يزهدنى فى كثير من الناس »

جاوة : جمادى الآخرة ١٣٥٣ هـ

عبد الله بن نوح الاندونسى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الايمان والحياة

ان هذه الحياةَ الحافلة بصنوف الشقاء ، وأنواع الآلام ، والتى لا يُفيق المرء فيها من غمرة إلا الى غمرة ، ولا يَئِلُ من عثرة إلا الى عثرة ؛ لا يُعين عليها الا عقيدةٌ راسخة يلوذ بها الحائر كلما عثرتْ خطواته ، وتداركتْ عثراته ، ويستروح من أعطافها رائحة الجنة كلما ضاق زرعه باحتمال جحيم العذاب

مصطفى لطفى المنفلوطى

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فهرس

صفحة
٣ الاهداء
٤ مقدمة الجزء الثانى عشر
٥ عمر بن عبد العزيز مَثل أعلى للعدل وطهارة النفس
١٩ شمم العرب
٢٠ الدين (شعر) للاستاذ الغلاييني
٢١ نكبة فلسطين : رجب ١٣٥٢ للاستاذ أحمد محرَّم
٢٨ من كلام نابليون بو نابرت
٣٠ حكم وأمثال
٣١ المروءة شيمة الصحراء
٣٢ سياسة الطب فى العصر العباسى
٣٣ كنت أحسب .. فوجدت .. للاستاذ الشيخ عبد الوكيل جابر
٣٤ من كلام ابن المقفع
٣٥ الباقى (شعر) لورقة بن نوفل
٣٦ الازمة فى زمن هشام

https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

فهرس

صفحة
٣٧ الدعاء
٣٨ الى النفس الأمّارة للرصافى
٣٩ أمير المؤمنين وعمّته
٤٠ لا أعود الى مثلها
٤١ ياشباب الله للاستاذ أحمد حسن الباقورى
٤٤ معرض الأفكار
٤٥ وطن وعشيرة للاستاذ الشيخ عبد الله عفيفى
٥٢ من كلام المهلب
٥٣ قوّة العرب المعطلة لمحب الدين الخطيب
٦١ العربية المصرية للاستاذ محمد اسعاف النشاشيبى
٧١ محاكمة مسلم أندلسى بمحكمة التفتيش للدكتور على مظهر
٨٤ البطش بمشروع القرش للاستاذ محمود غنيم
٨٩ مؤامرة على عمر تشترك فيها بنته
٩٢ حكم العرب فى مصر : ولاية عبد الحميد بن سعد
٩٢ ذكاء زياد
٩٣ الضرورة الفردية والضرورة الاجتماعية لمحبّ الدين الخطيب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صفحة

١٠٢ صفة العالم

١٠٣ من كلام الاحنف بن قيس

١٠٩ آية الله فى زلزال الهند للاستاذ النجمى

١١٤ أجناس الخطوب للاستاذ أحمد محرم

١١٥ كامل (قصة) لابى الوفاء

١٢٠ شاعر متعفف للاستاذ أحمد محرَّم

١٢٠ الدنيا لشوقى

١٢٢ من كلام أبى الحسن العامرى

١٢٢ حياة الخلود للمعرّى

١٢٣ يتزيد المستزيد لنقص يجده فى نفسه

١٢٣ ضلال الظواهر للمعرّى

١٢٤ كيف أصلّى ؟

١٢٤ الكبر والحمد للمعرى

١٢٥ العفّة والدنس للاستاذ أحمد محرّم

١٢٥ النبيذ لابى الفضل عبد الله

١٢٦ جمع المال

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صفحة

١٢٦ الفضل كالمسك للمعرّى
١٢٧ الاغنياء والوظائف للاستاذ محمد الاسمر
١٢٧ الاشارة والاقدار للمعرى
١٢٨ اجلال العلماء
١٢٨ من كلام النعمان بن المنذر
١٢٩ من كلام الأعراب
١٣٠ حِكم
١٣١ الجيش للاستاذ محمد الاسمر
١٣٢ الامل للشيخ عبد الرحيم العدوى
١٣٢ أعرق خلق الله فى الذلّ
١٣٣ ردّ تحية : الى الاستاذ الهلالى للاستاذ النجمى
١٤٠ أخلاق الامراء : المأمون وخادمه التركى
١٤٠ العيش الرغيد
١٤١ الموت نعمة للاستاذ الشيخ طنطاوى جوهرى
١٤٦ العزّة وبُعد الهمة : كلمة للزمخشرى
١٤٧ كبرياء الفقر للاستاذ صلاح المبايدى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صفحة

١٥٠ حقيقة الكرم — حاتم الطائى
١٥١ دماء بنى أمية : شجاعة الاوزاعى عند عبدالله بن على العباسى
١٥٥ الربيع — للاستاذ أحمد محرم
١٦٤ المرء ضيف — للمعرى
١٦٥ كيف كان المسلمون يحكمون الامم للقاضى أبى يوسف
١٧٠ سلطان العلماء على الامراء
١٧١ عمران حضرموت — للاستاذ على أحمد باكثير
١٧٤ طريق الذل : حديثان نبويان
١٧٥ الشهيد — للاستاذ ابراهيم طوقان
١٧٧ العالم
١٧٨ من حكمة ابكتاتوس الرومانى
١٧٩ الفتح فى عامها التاسع — للاستاذ النجمى
١٨٩ من الحكم — لمعاوية والصاحب بن عباد
١٩٠ تحية الفتح فى عامها التاسع — للاستاذ أحمد محرم
١٩٧ الفتح فى سنتها التاسعة — للاستاذ محمد صادق عرنوس
١٩٩ من وصايا الآبا للأبناء — للامام على

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com
https://t.me/megallat أرشيف الشارخ oldbookz@gmail.com

صفحة

٢٠٠ تغير الحال لأبى العلاء الاسدى
٢٠٠ فى الخمر ليزيد بن محمد المهلّبى
٢٠١ داعية الهدى للاستاذ على أحمد با كثير
٢٠٧ جبلة بن الايهم ملك غسّان بالشام
٢١٩ مجالس ملوك العرب مجالسُ ثقافة وتهذيب
٢٢٣ مسيحى يمدح المنقذ الأعظم للاستاذ وصفى قرنفلى
٢٢٦ من كلام غوستاف لوبون
٢٢٧ نشيد مصر القومى للاستاذ الشيخ عبد الله عفيفى
٢٢٩ من أقوال السلف فى العلم والعالم
٢٣٠ شعر الحكمة لبشّار
٢٣١ كرم أوس بن حارثة وعقل أمه سُعدى
٢٣٥ أوّل ليلة للأصمعى فى قصر هارون الرشيد
٢٤٤ كعب بن لؤىّ
٢٤٤ معن بن زائدة
٢٤٥ بطل ميسلون الخالد للاستاذ النجمى
٢٤٩ اذا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صفحة

٢٥٠ لو
٢٥١ عيد استقلال لبنان — للاستاذ بشارة الخورى
٢٥٥ مبادئ متواضعة — للاستاذ خالد الجرنوسى
٢٥٧ كلمة لحسان بن تبع الحميرى
٢٥٨ نشيد الفلاح الصغير — للاستاذ عبد الله الدشلوطى
٢٥٩ عزة الاعرابى : أخبار عقيل بن علفة
٢٦٤ رُبَّ
٢٦٦ نشيد الشام — لخليل مردم بك
٢٦٧ من كلام المأمون
٢٦٨ بين الزركلى والمظفر — فكاهة شعرية
٢٦٩ المال — لأبى على البصير
٢٨٠ الموت — لأبى الطيب المتنبى
٢٧١ حكمة علوية
٢٧٣ الخير – فى الحديث النبوى
٢٧٤ الصعلوك والمتفرنجون
٢٨١ الايمان والحياة — للمنفلوطى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com